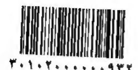
المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا - فرع اللغة



كتاب المبهج

في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي

تحقيق ودراسة

تأليف

الإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي المتوفى سنة ٥٤١ هـ

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

من الطالبة
وفاء عبد الله قزمار

إشراف الدكتور
عبد الفتاح إسماعيل شلبي

١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٤ / ١٩٨٥ م

المجلد الأول



ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ② ٱلرَّحْمَٰنِ
ٱلرَّحِيمِ ③ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ④
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤
ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ⑥
صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ⑦

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ".

اللهم إني أتوجه إليك بكل قلبي، وبكل جوارحي، أن تتقبل عملي هذا بقبول حسن، وأن تجعله خالصاً لوجهك الكريم، وأن تعينني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

وإذا كان من شكرك يا إلهي أن أشكر من وقف إلى جانبي في هذا العمل الكبير، الذي استنفد من عمري ثلاث سنوات طوال فإني أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الجليل، الأستاذ الدكتور عبد الفتاح شلبي، الذي سدد خطاي، وساير هذه الدراسة خطوة خطوة، وأفاض عليها الكثير من خلقه وعلمه وسعة صدره، ورجاحة عقله. اللهم فاجزه عني خير الجزاء.

" ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب "

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه.

د. وفاء عبد الله قزمار

المقدّمة

موضوع البحث - سبب اختياره

منهج البحث فيه - مصادره ومراجعه

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

موضوع البحث ـ سبب اختياره ـ منهج البحث فيه ـ مصادره

الحمود الله جلّ جلاله ، والمصلَّى عليه النبيّ وآله ، وبعد :
فموضوع هذا البحث :

" كتاب المبهج في القراءات الثمان ، وقراءة الأعمش ، وابن محيصن ، واختيار خلف واليزيدى " تأليف سبط الخياط البغدادى (ت ٥٤١ هـ) دراسة وتحقيق .

والمقصود بالقراءات الثمان ـ قراءات القراء السبعة الذين اختارهم ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) رحمه الله وقراءة يعقوب البصرى .

الموضوع إذن يتصل بكتاب اللّه ، وكل درس يتصل بذلك الكتاب المحكم العزيز أخلد على الزمان ، وأحفل بموفور الثواب ، وأكرم ما تبذل فيه الجهود .

ثم إنّ للمؤلف وللكتاب عند المعنيين بالدراسات القرآنية مكانة ومكانا : فالمؤلف هو الإمام الحجة الثبت أبومحمد عبدالله بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادى ، شيخ المقرئين فى عصره ، تلمذ على الأئمة من الشيوخ ، واتصل نسبه العلمى بهؤلاء الأعلام من القراء من معاصريه ، فأخذوا عليه ، ونهل من ثقافاتهم وعلّ ، حتى استوى على سوقه ، واستحصدت مواهبه درايةً ورواية ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وتلمذ على سبط الخياط خلق كثير ، وختم عليه ما لا يحصى ، فصارت لمُعْظمهم شهرة واسعة طبَّقت الآفاق فى التجويد والإقراء والضبط والتحقيق والتأليف .

وهؤلاء نشروا علم الشيخ ، وأذاعوه بين الناس في مختلف الأقطار والأمصار ، حتى سار ذكره في الأنجاد والأغوار ، وصار أوحد وقتـه ، ونسيج وحده ، وجمال العراق ـ بله بغداد ـ بأسره !

إلى أن الله واهبَ المنح حبا الشيخَ سبطَ الخياط مزماراً من مزامير داود ، فزيّن بصوته كتاب الله ، أو زيّن صوته بكتاب الله ، فوقّع بحسن أدائه ، وحلاوة تلاوته على أوتار القلوب ، حتى هدى الله للإسلام بذلكم الصوت الرخيم كثيرا من اليهود والنصارى .

وسبط الخياط البغدادى من بعدُ مذكور في كتب التراجم والطبقات بالسماحة في الخلق ، والمتانة في الدين ، وحسن المعاشرة للناس ... فما كان أشد قرب الرجل إلى الله !!

وأما الكتاب : المبهج فهو مصدر من مصادر القراءات إسنادا ، وأصولا ، وفرشا ، صحيحة وشاذة ، وربما كانت الميزة الأولى التي يكـاد المبهج ينفرد بها أنه جمع قراءات اثنى عشر قارئا مما لم يتوافر لغيـره ، وما من هؤلاء إلاّ له مقام معلوم في القراءة والضبط والإقراء .

وآية ما للمبهج من مكانٍ عليّ أنه منذ ظهر أخذ حظه اللائق به ، بين كتب القراءات ، فعكف عليه القراء درساً ونسخا ، نقلوا عنه ، ورووا عنه ، وأحالوا عليه .

ألا إنّ كلاً من المؤلف والكتاب حقيق بما قال الشاعر فيه :

" زِدْتَ ابتهاجاً بالكتابِ المبهج الزاهر العلم المضىء المنهج
لِلّهِ درُّ قريحة جادَت بـه متلألئاً من نورها المتوهّج "

تلكم هى الأسباب التى دعتنى إلى اختيار هذا الموضوع ، إلى أننى باختيارى إياه أستكمل جوانب ممارستى لميادين الدراسات القرآنية بعامة ، وعلم القراءات منها بخاصة ، ففى رسالتى التى تقدمت بها للحصول على

درجة الماجستير كان الموضوع : " الإمام حمزة بن حبيب الزيات " وتخريج قراءته لغويا ونحويا ... وذلك أقرب ما يكون إلى ميدان الدراية .
وفى هذا البحث الذى أتقدم به لنيل درجة الدكتوراه تحقيق أقرب إلى ميدان الرواية ، وإن كان لا يخلو من الجانب الآخر : الدراية بما حوى من توجيه للمروى من القراءات .

وإذن تجمعت لى فى دراساتى العليا مجالات علم القراءات من أطرافها ، من بين يديها ومن خلفها ، وأحمد الله تعالى على ما أولى فقد أنعم فتفضل ، وأكرم فأجزل ، وأسأله سبحانه أن يعين على ذكره وشكره وحسن عبادته ، كفاء سابغ آلائه ، وضافى نعمته .

ثم ماذا عن خطة البحث ، ونهج السير فيه .؟
جاءت الخطة فى قسمين ، تسبقهما هذه المقدمة ، وتقفوهما خاتمة .
أما القسمان : فأولهما للدراسة ، والآخر للتحقيق ، وانفرد كل قسم بمنهج يتخالف هو ومنهج الآخر ، فكان الغالب على قسم الدراسة المنهج التاريخى ، على حين غلب المنهج الوصفى على قسم التحقيق .
وجاء القسم الأول فى ثلاثة فصول :

فأما الفصل الأول فقد رصدته تاريخا لتدوين علم القراءات منذ القرن الثانى الهجرى إلى منتصف القرن الرابع عشر متناولة مشغلة العلماء بالتأليف من المشارقة والمغاربة على سواء .

وأما الفصل الثانى فقد جعلته للحديث عن القراءات الشاذة ، وآراء العلماء والقراء فى حكم القراءة بها .

ثم انتقلت إلى الفصل الثالث متحدثة عن حياة سبط الخياط البغدادى ، ومدى تأثره بالسالفين ، وأثره فى الخالفين ، ثم تناولت كتابه المبهج ، وبينت منزلته بين كتب القراءات ، وما ظفر به كلٌ من المؤلف والكتاب من الذكر الحسن والثناء المستطاب ، وما كان لهما عند العلماء من مكانة ومكان .

وجاء القسم الآخر ذا شعبتين : الأولى فى توثيق الكتاب ، ومنهج التحقيق فيه ، والتحدث عن نسخه .

والشعبة الأخرى : كانت لنص الكتاب ، ملحقة به الفهارس الفنية الكاشفة على حسب ما جرى عليه المختصون فى هذا الشأن .

أما الشعبة الأولى : توثيق الكتاب فكانت النصوص الكثيرة التى نقلتها عنه كتب القراءات ، وعزتها إليه ـ من أقوى الأدلة على صحة نسبة الكتاب : المبهج لسبط الخياط البغدادى .

وإنك لواجد هذه النقول أكثر ما تجدها فى كتب ثلاثة ، لثلاثة من الأئمة الأثبات : النشر لابن الجزرى ، ولطائف الإشارات للقسطلانى ، والإتحاف للبنا الدمياطى .

وأمّا منهج التحقيق فكان منهجاً وصفيا ... حيث وصفت النسخ الأربع التى اعتمدتها للتحقيق ، مرتبة إياها من حيث الصحة والدقة والضبط وخلوها من التحريف والتصحيف ... مقارنة بينها فى كل أولئك خلال البحث والتحقيق .

وفى الشعبة الأخرى من القسم الآخر أوردت نص كتاب المبهج مقابلة بين نسخه الأربع فى غضون التحقيق ، متخذة النسخة التى كتبت فى حياة المؤلف عام ٥٤٠ هـ أصلا ، وترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكتاب من القراء وغيرهم .

وعرفت بالمصطلحات العلمية التى أغفلها المؤلف ، وخرجت كل حرف ذكره من المصحف الشريف ، وعللت للقراءات التى فى فرش الحروف معتمدة فى هذا التعليل على كتب الاحتجاج .

وضبطنا بالشكل كل الحروف القرآنية التى وردت بالأصول أو بالفرش ، والتزمت فى الفرش أن أضبط الحرف على القراءة الأولى التى ذكرها المؤلف ، كما ضبطت الأعلام التى تحتاج إلى ضبط .

وألحقت بالكتاب فهارس فنية كاشفة تهدى القارئ إلى ما ورد فيه من الآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، والأعلام ، والشعر ، والبلدان ، وجماعات القراء ، ومصادر الدراسة والتحقيق ومراجعهما، إلى جانب فهرس الموضوعات .

وفى الخاتمة لخّصت النتائج الكبرى التى وصلت إليها ، وما حققت من مسائل فى غضون قسمى الرسالة ، وذكرت ما عنّ لى من مقترحات.

أما مصادر البحث والتحقيق فقد كانت ذات أفنان وفنون ، إذ انتسبت إلى كتب القراءات صحيحة وشاذة ومنها النادر مخطوطا ومطبوعا ، ثم كتب إعراب القرآن ، وكتب الاحتجاج .

وبجانب هذه المصادر مراجع عامة متصلة بالبحث من قريب أو بعيد ككتب التاريخ والتراجم ونتائج بعض المحدثين من بحوث.

والحمد لله فى الأولى والآخرة ، هو أهل التقوى وأهل المغفرة.

القسم الأول

الدّراسة

الفصل الأول

تاريخ تدوين علم القراءات

الفصل الأول

نبذة عن تدوين علم القراءات

لما كان القرآن الكريم هو أعظم الكتب قاطبة ، وأعظم كتاب أنزله الله سبحانه وتعالى ، بيانا وتفصيلا لكل ما يهم الناس من أمور الدين والدنيا . نشأت حوله دراسات لا يحصيها العد ، وقامت علوم كثيرة تُدْعى " علومَ القرآن " ، أوصلها جلال الدين السيوطى (ت ٩١١ هـ) فى كتابه الشهير " الإتقان فى علوم القرآن "(١) إلى ثمانين علما .

وفى رأيي أن علم القراءات هو أجل هذه العلوم ، لاتصاله الوثيق بألفاظ القرآن الكريم ، وكيفية تلاوته وترتيله . ومن ثم ذهب بعض الفقهاء والقراء إلى أن تعلمه فرض كفاية .(٢)

وعلم القراءات علم واسع الجنبات ، مترامى الأطراف ، إذ يشمل أصول القراءات ، من إدغام وإظهار ، وفتح وإمالة ، وهمز ووقف ، وابتداء وسكت ، ويشمل رسم المصحف العثمانى ، ونقطه وشكله ، ويشمل التجويد ، ومخارج الحروف وصفاتها .

ويشمل الوجوه المختلفة لقراءة أحرف بذواتها من كتاب الله ، وهو ما يسمى عند علماء القراءات بالفرش .(٣)

وفى كل هذه الأبواب ، مجتمعة ومتفرقة ، ألف العلماء كتبا يصعب على الباحث استقصاؤها وحصرها .

---

(١) طبع عدة طبعات فى القاهرة وبيروت .

(٢) انظر : الإضاءة فى بيان أصول القراءة ص ٥ ، والبدور الزاهرة ص ٧ .

(٣) المراد بفرش الحروف هو الجزئيات التى يقع الخلاف فى قراءتها ولا يقاس عليها . ويقابلها الأصول : وهى الكليات التى تندرج تحتها جميع الجزئيات المتماثلة كقواعد المد والإمالة والإظهار والإدغام (منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٦٤ ، وانظر سراج القارئ ص ١٤٨ ، والإضاءة ص ١٢) .

كما ألفت كتب في القراءات الصحيحة من مفردات وخمس وسبع وثمان وعشر ، وأخرى في القراءات الشاذة ، وثالثة في الاحتجاج للقراءات وتوجيهها ، ورابعة في تراجم القراء وطبقاتهم .

فكل هذه الموضوعات تدخل في نطاق "علم القراءات" .

ولجلالة هذا العلم وخطره بكَّر العلماء إلى التأليف فيه ، حتى يتداركوا الأخطاء التي كان يمكن أن تحيق بالأمة من جراء اختلافها في كيفية تلاوة القرآن الكريم .

وقد رأيت أن أميز بين جهود المشارقة وجهود الأندلسيين والمغاربة ، بغيةَ إبراز جهود أهل الأندلس والمغرب في هذا العلم ، ووضعها في إطار خاص ، ذلك أن علماء هذين القطرين الإسلاميين قد أبلوا بلاء حسنا في تدوين هذا العلم وتعليمه للناس هناك ، بل وإذاعته في سائر أقطار العالم الإسلامي ، وكانت لهم خصائصهم التي يمكن أن تميزهم عن علماء المشرق .

أولا :ـ

تدوين علم القراءات عند المشارقة

من الصعب على أي باحث منصف أن يقطع برأى فى أوليـــة " تدوين علم القراءات " ، لأن المصادر الأصيلة التى عنيت بهـــذا الأمر لم تذكر شيئا عن هذه الأولية .

وغاية ما عثرتُ عليه فى تلك المصادر نصوص تشير إلى بعض العلماء الذين سبقوا إلى تدوين هذا العلم .

القــرن الثانى الهجرى

يتبين من هذه النصوص أن نشأة علم القراءات كانت فى أوائـــل القرن الثانى الهجرى ،على يد رجلين من رجال القراءات والنحو هما : أبو عمران عبدالله بن عامر اليَحْصُبى الدمشقى (ت ١١٨ هـ) قارئ أهل الشام ، وأحد القراء السبعة ، وأبو سليمان يحيى بن يَعْمَر العَدْوانى البصرى (ت ١٢٩ هـ) أحد أعلام الطبقة الأولى من نحـــاة البصرة ، وثانى اثنين أعجما المصحف بالنقط بأمر الحجاج بن يوسف الثقــفى[1] .

أما أبو عبدالله بن عامر[2] ، فيذكر ابن النديم له كتابين فيـــى القراءات هما :ـ

١ ـ كتاب " اختلاف مصاحف الشام والحجاز "[3] .

٢ ـ كتاب فى " مقطوع القرآن وموصوله "[4] .

---

(١) الأول هو نصربن عاصم الليثى (ت ٨٩ هـ) .

(٢) ويعد من علماء الطبقة الثالثة ـ معرفة القراء الكبار ٦٧/١ وانظر ترجمته فى طبقات القراء ٤٢٣/١ ، والفهرست ٤٣ ، والتيسير ٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٤/٥ ، ولطائف الإشارات ٩٥/١ ، ومفتاح السعادة ٣٤/٢ .

(٣) الفهرست : ٥٤ ، وانظر : تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين (المترجم) ص ١٣ .

(٤) الفهرست : ٥٥ .

٥٤٠ هـ

وأما يحيى بن يَعْمَر فقد ذكر ابن عطية (ت . . ؟ هـ) أنه ألف كتابا في القراءات ، حيث يقول : "ألف كتابا في القراءات ، جمع فيه ما روى من اختلاف الناس فيما وافق الخط . ومشى الناس على ذلك زمانا طويلا ، إلى أن ألف ابن مجاهد كتابه في القراءات"[1] .

وفي القرن الثاني ، نشط التأليف في هذا العلم ، وتسابق فيه علماء الأمة ، من نحاة ولغويين وقراء ، وظهرت المؤلفات بغزارة في كل من فنونه وفروعه .

فكان ممن ألف فيه :ـ

أبو ميمونة شَيْبة بن نِصَاح بن سَرْجَس المدني المقرئ (ت ١٣٠هـ) وهو أول من ألف في الوقوف ، وله كتاب مشهور فيها[2] .

أبو سعيد أبَان بن تغلب الربعي الكوفي النحوي (ت ١٤١هـ) وقد ألف كتابا في القراءات ، ذكره ابن النديم[3] .

أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخرساني البَلْخي المفسر . (ت ١٥٠هـ)
وله كتاب في القراءات ، ذكره كل من ابن النديم[4] والداودي[5] .

---

(١) مقدمتان في علوم القرآن : ٢٧٥ .
(٢) طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٣٣٠ ، وانظر : تهذيب التهذيب ٤/ ٣٧٧ .
(٣) الفهرست : ٣٠٨ ، والاعلام ١/ ٢٧ وانظر ترجمته في طبقات القراء ١/ ٤ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٩٣ .
(٤) نفسه ٢٥٤ .
(٥) طبقات المفسرين ٢/ ٣٣١ . وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ١٦٠ . وميزان الاعتدال ٤/ ١٧٣ .

أبو عمرو بن العلاء بن عمار البصرى (ت ١٥٤ هـ)

أحد القراء السبعة ، وأعلم الناس بالعربية والقرآن وأيام العرب والشعر. وإليه انتهت الإمامة فى القراءة بالبصرة . قال اليزيدى : " كان أبو عمرو قد عرف القراءات ، فقرأ من كل قراءة بأحسنها ومما يختار العرب "(١) .

وله كتاب فى القراءات ، ذكره ابن النديم(٢) .

أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عُمارة الزيات (ت ١٥٦ هـ)

أحد القراء السبعة . كان عالما زاهدا لا يقرأ حرفا إلا وهو يعرف ما ورد فيه من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد شهد له سفيان الثورى قال : "ما قرأ حمزة حرفا إلا بأثر"(٣) .

وقد ألف كتابين هما :-

١ - كتاب "قراءة حمزة"(٤) .

١ - كتاب " مقطوع القرآن وموصوله "(٥) .

أبو الصَّلْت زائدة بن قُدامة الثَّقَفَى الكوفى (ت ١٦١ هـ)

وله كتاب فى القراءات ، ذكره ابن النديم(٦) .

أبو عبد الله هارون بن موسى الأعور العَتَكى الأزدى البصرى (ت قبل ٢٠٠ هـ)

قال عنه أبو حاتم السجستانى : (كان أولَ من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده هارونُ بن موسى الأعور ، وكان من القراء)(٧)

---

(١) معرفة القراء الكبار ٨٣/١ ، وانظر طبقات القراء ٢٩٠/١ ، ولطائف الإشارات ٩٥/١ . ومفتاح السعادة ٣٣/٢ .

(٢) الفهرست : ٥٣ .

(٣) طبقات القراء ٢٦١/١ وانظر ميزان الاعتدال ٦٠٥/١ .

(٤) الفهرست : ٤٤ .

(٥) نفســـه : ٥٥ .

(٦) نفسه : ٣١٦ ، وانظر ترجمته فى طبقات القراء ٢٨٨/١ وتهذيب التهذيب ٣٠٧/٣ .

(٧) طبقات القراء ٣٤٨/٢ .

أبو معاوية هشيم بن بشير بن القاسم السلمى الواسطى (ت ١٨٣ هـ)

ألف فى القراءات كتابا[1] .

أبو الفضل العباس بن الفضل الواقفى الأنصارى البصرى (ت ١٨٦ هـ)

كان من أكابر أصحاب أبى عمرو فى القراءة وله اختيار فيها[2] .

ألف كتابا فى القراءات[3] .

أبو الحسن على بن حمزة الكسائى الأسدى الكوفى (ت ١٨٩ هـ)

أحد القراء السبعة ، وإمام أهل الكوفة فى النحو واللغة والقراءات[4] .

وله أربعة كتب فى القراءات هى :ـ

١ ـ كتاب " القراءات "[5] .

٢ ـ كتاب " الآثار فى القراءات "[6]

٣ ـ كتاب " مقطوع القرآن وموصوله "[7] .

٤ ـ كتاب " الهاءات المكنى بها فى القرآن "[8] .

أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبى سارة الرؤاسى الكوفى النحوى

(ت ١٩٣ هـ)

إمام مشهور له اختيار فى القراءة يروى عنه ، واختيار فى الوقوف[9] .

---

(١) الفهرست : ٥٣ ، ٣١٨ ، وانظر تهذيب التهذيب ١١/٥٩ .

(٢) طبقات القراء ١/٣٥٣ .

(٣) الفهرست : ٥٣ . والأعلام ٣/٢٦٤ .

(٤) بغية الوعاة ١/٣٣٦ ، وانظر لطائف الاشارات ١/٩٧ .
وتهذيب التهذيب ٧/٣١٣ .

(٥) معجم الأدباء ١٣/٢٠٣ ، وإنباه الرواة ٢/٢٧١ ومفتاح السعادة ٢/٤٢ .

(٦) إنباه الرواة ٢/٢٥٧ .

(٧) معجم الأدباء ١٣/٢٠٣ . وانظر مفتاح السعادة ٢/٤٢ .

(٨) نفسه ١٣/٢٠٣ . ومفتاح السعادة ٢/٤٢ .

(٩) طبقات القراء ٢/١١٦ .

وألف كتابين فى الوقف والابتداء هما :ـ

١ ـ كتاب " الوقف والابتداء الكبير "[1] .

٢ ـ كتاب " الوقف والابتداء الصغير "[2] .

أبو محمد إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق الواسطى (ت ١٩٥ هـ)

ونسب إليه ابن النديم[3] ، ورضا كحالة[4] ، كتابا فى القراءات .

القرن الثالث الهجرى

ونمضى إلى القرن الثالث ، فنجد التأليف فى " علم القراءات" يزداد نشاطا ، وتظهر فيه المؤلفات الواسعة ، إذ يدخل هذا الميدان طائفة من جهابذة العلماء ، من نحاة ولغويين ، ومفسرين ومحدثين وقراء .

ولا غرو فالقرن الثالث هو القرن الذى نضجت فيه العلوم العربية والدينية ، واتسعت أرجاؤها ، وطَمَّ عُبابها .

فكان حَرِيًّا بهذا العلم ألا يتخلف عن ركب العلوم الأخرى ، بل كان حريا به أن يسبق سائر العلوم ، لأنه أشرفها مكانة وأسماها منزلة .

وفى مطالع هذا القرن ألف :ـ

أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العَدَوى البصرى المعروف باليزيدى

(ت ٢٠٢ هـ)

---

(١) معجم الأدباء ١٢١/١٨ ، إنباه الرواة ١٠١/٤ ، ومعجم المؤلفين ١٩٢/٩ . والأعلام ٢٧١/٦ .

(٢) نفس المصادر والصفحات السابقة .

(٣) الفهرست : ٣١٩ .

(٤) معجم المؤلفين : ٢٣٩/٢ .

كتابين في القراءات :ـ

١ ـ " الوقف والابتداء "[1] .

٢ ـ كتاب " الإدغام (قراءة أبي عمرو) "[2] .

أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي الصُّلحي (ت ٢٠٣ هـ)

وله كتاب في القراءات ، ذكره ابن النديم[3] .

أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن أبي إسحاق الحَضْرمي البصري

(ت ٢٠٥ هـ)

أحد القراء العشرة ، وإمام أهل البصرة ومقرئها[4] . برع في الإقراء .

قال علي بن جعفر السعدي : (كان يعقوب أقرأ أهل زمانه) . وقال

أبو حاتم السجستاني : (هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن

وعلله ومذهبه ومذاهب النحو)[5] .

وألف الكتب التالية :ـ

١ ـ " الجامع في القـــراءات "[6] .

٢ ـ " وقف التمام "[7]

٣ ـ " وجوه القراءات " وفي المخطوطات الإسلامية " تهذيب

قراءة أبي محمد يعقوب بن إسحق "[8]

أبو مسلم عبدالرحمن بن عبيد الله بن واقد الواقدي الخَتّلي المؤدب

البغدادي . (ت ٢٠٩ هـ)

---

(١) معجم الأدباء : ١٣/٢٠ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٢١ .

(٢) تاريخ التراث العربي : ٣٥ .

(٣) الفهرست : ٥٣ .

(٤) طبقات القراء ٢/٣٨٦ .

(٥) معرفة القراء الكبار ١/١٣٠ ، وانظر لطائف الإشارات ١/٩٨ .

(٦) إنباه الرواة ٤/٤٥ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٤٣ ، والأعلام ٨/١٩٥ .

(٧) معجم المؤلفين ١٣/٢٤٣ ، والأعلام ٨/١٩٥ .

(٨) الأعلام ٨/١٩٥ .

وله كتابان فى القراءات هما :ـ

١ ـ كتاب " قراءة الكسائى "[1] .

٢ ـ كتاب " القراءات "[2] .

أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى النحوى (ت ٢١٥ هـ)

وألف كتابا فى " قراءة أبى عمرو بن العلاء "[3] .

أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)

وألف كتابا كبيرا فى القراءات "[4] .

وكان أبو عبيد إماما فى القرآن واللغة والأدب والحديث والفقه والقـراءات .

ولا شك فى أن كتابه هذا كان كبيرا ، ومن أعمدة كتب القراءات ، لأن ابن الجزرى (ت ٨٣٣ هـ)

يقول فيه : " فلما كانت المائة الثالثة ، واتسع الخَرْق ، وقل الضبـط ، وكان علم الكتاب والسنة أوفرَ ما كان فى ذلك العصر ، تصدى بعـض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات ، فكان أولَ إمام معتبر جمع القراءات فى كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام ، وجعلهم ـ فيما أحسب ـ خمسة وعشرين قارئا مع هؤلاء السبعة "[5] .

ويدلك على مكانة هذا الكتاب أيضا أن الإمام الكبير أبا جعفـر الطبرى (ت ٣١٠ هـ) على جلالة قدره فى مختلف العلوم قد اعتمد عليـه

---

(١) الفهرست : ٤٥ .

(٢) الفهرست : ٥٣ .

(٣) نفسه : ٨١ ، وإنباه الرواة ٢/٣٥ ، ومعجم الأدباء ١١/٢١٦ ، ومقدمة العارفين ١/٨٧ ، وتهذيب التهذيب ٤/٣

(٤) معجم الأدباء ١٦/٢٦٠ ، وإنباه الرواة ٣/١٥ ، ومعرفة القراء الكبـار ١/١٤٢ ، والنشر ١/٣٣ .

(٥) النشر ١/٣٣ .

فى تأليف كتابه فى القراءات ،إذ يروى ياقوت الحموى ما نصه " وقال ابن كامل : قال لنا أبوبكر بن مجاهد ، وقد ذكر فضل كتابه (أى الطبرى) فى القراءات . وقال : إلا أنى وجدت فيه غلطا ، وذكره لى ، وعجبت من ذلك مع قراءته لحمزة ،وتجويده لها . ثم قال : والعلة فى ذلك أبو عبيد القاسم بن سلام ،لأنه بنى كتابه على كتاب أبى عبيد ،فأغفل أبوعبيد هذا الحرف فنقله أبوجعفر على ذلك "[(١)] .

أبومحمد خلف بن هشام بن ثعلب البزّار (ت ٢٢٩هـ)

أحد القراء العشرة المشهورين[(٢)] . له اختيار أقرأ به وخالف فيه حمزة[(٣)] .

وألف خلف الكتب التالية :ـ

١ ـ كتاب " القراءات "[(٤)]

٢ ـ كتاب " الوقف والابتداء "[(٥)] .

٣ ـ كتاب " اختلاف المصاحف"[(٦)] .

٤ ـ كتاب " الاختيار فى القراءات "[(٧)] .

أبوجعفر محمد بن سَعْدان الضريرالكوفى النحوى (ت ٢٣١ هـ)

إمام كامل له اختيار لم يخالف فيه المشهور[(٨)] .

وله فى القراءات كتابان :ـ

١ ـ كتاب " الجامـــع "[(٩)] .

٢ ـ كتاب " المجـــرد "[(١٠)] .

---

(١) معجم الأدباء ٦٧/١٨ (ترجمة أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى) .

(٢) تاريخ التراث العربى ٢٥/١ . وانظر مفتاح السعادة ٤١/٢ .

(٣) معرفة القراء الكبار ١٧١/١ ، وانظر لطائف الإشارات ٩٨/١ .

(٤) الفهرست : ٥٣ . (٥) نفســه : ٥٤ .

(٦) نفســه : ٥٤ . (٧) تاريخ التراث العربى (المترجم) ص ٢٥ .

(٨) طبقات القراء ١٤٣/٢ . (٩) طبقات القراء ١٤٣/٢ .

(١٠) نفسه : ١٤٣ .

أبو الربيع سليمان بن داود الزهّرانى البصرى (ت ٢٣٤ هـ)

وله كتاب جامع فى القراءات[1] .

أبو الحارث شُرَيح بن يونس بن إبراهيم البغدادى (ت ٢٣٥ هـ)

وله كتاب فى القراءات ، ذكره كل من ابن النديم[2] ، ورضا كحالة[3] .

أبو عبدالرحمن عبدالله بن يحيى بن المبارك أبى محمد اليزيدى البغدادى (ت ٢٣٧ هـ)

وألف كتابا فى الوقف والابتداء[4] .

أبو عمرو عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوان القرشى الدمشقى . (ت ٢٤٢ هـ)

كان شيخ الاقراء بالشام ، انتهت إليه مشيخة الاقراء بعد أيوب بن تميم[5] .

وكان قارئا بارعا مشهورا . قال أبو زرعة الدمشقى : " لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان فى زمان ابن ذَكْوان أقرأ عندى منه " .

وقال الوليد بن عُتْبة الدمشقى : " ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان "[6] .

وله كتاب " ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه "[7] .

---

(١) معجم المؤلفين ٢٦٢/٤ وانظر ترجمته فى طبقات القراء ٣١٣/١ .

(٢) الفهرست : ٣٢٣ .

(٣) معجم المؤلفين ٢٠٩/٤ .

(٤) إنباه الرواة ٥١/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٦٣/٦ ، وهدية العارفين ٤٤٠/١ .

(٥) النشر ١٤٥/١ . وانظر مفتاح السعادة ٣٦/٢ .

(٦) طبقات القراء ٤٠٥/١ . وانظر مفتاح السعادة ٣٦/٢ .

(٧) طبقات القراء ٤٠٥/١ . ومعجم المؤلفين ٢١/٦ .

أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدُّورى النحوى (٢٤٦ هـ)
إمام القراءة ، وشيخ الناس فى زمانه ، ضابط ، أول من جمع القراءات.[١]
وألف كتابين فيها هما :ـ

١ ـ كتاب " الوقف والابتداء ".[٢]
٢ ـ كتاب " قراءات النبى صلى الله عليه وسلم "[٣]

أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعى الكوفى (ت ٢٤٨ هـ)
وذكر الذهبى[٤] ، وابن الجزرى[٥] أنه له كتاب " جامع القراءات " كما ذكر ابن كمال باشا[٦] ، ورضا كحالة[٧] أن له تصانيف فى القراءات .

أبو بشر هارون بن حاتم الكوفى البزار . (ت ٢٤٩ هـ)
وله كتاب فى القراءات ، ذكره ابن النديم[٨] .

أبو عمرو نصر بن على بن نصر الجَهْضَمى اللغوى البصرى (ت ٢٥٠ هـ)
وقد ذكر ابن النديم أن له كتابا فى القراءات[٩] .

---

(١) طبقات القراء ١/٢٥٥ ، وانظر لطائف الاشارات ١/١٠١ . ومفتاح السعادة ٢/٣٣ . لعله يقصد بالجمع هنا أنه أول من جمعها حفظا واستظهارا لا تدوينا .
(٢) الفهرست : ٥٤ .
(٣) تاريخ التراث العربى ٢٦ ، وذكر أنه مخطوط بمكتبة فيض الله ، والمكتبة الظاهرية بدمشق . وانظر الأعلام ٢/٢٦٤ .
(٤) معرفة القراء الكبار ١/١٨٢ .
(٥) طبقات القراء ٢/٢٨٠ .
(٦) هدية العارفين ٢/١٥ . وانظر الأعلام ٧/١٤٤ .
(٧) معجم المؤلفين ١٢/١١٦ ، وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٣/٢٨٠ .
(٨) الفهرست ٥٣ .
(٩) الفهرست ٥٣ .

أبو الحسن أحمد بن يزيد بن يَزْداد الحُلْوانى (ت ٢٥٠ هـ)
وألف كتاب " قراءة أبى عمرو بن العلاء "[١]

أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السِّجِسْتانى البصرى النحوى اللغوى المقرئ . (ت ٢٥٠ هـ)
إمام البصرة فى النحو والقراءة واللغة والعروض[٢] ، وله اختيار فى القراءة[٣] . وألف ثلاثة كتب فى القراءات هى :ـ
١ ـ كتاب "القراءات" (وكتابه هذا مما يفخر به أهل البصرة ، فإنه أجل كتاب صنف فى هذا النوع إلى زمانه)[٤] .
٢ ـ كتاب " الإدغام "[٥]
٣ ـ كتاب " اختلاف المصاحف "[٦] .

أبو يعقوب إسحاق بن البُهلول بن حسان التَّنُوخى الأنبارى (ت ٢٥٢ هـ)
ويذكر الخطيب البغدادى[٧] ، ورضا كحالة[٨] ، والزركلى[٩] ، له كتابا فى القراءات .

---

(١) الفهرست : ٤٢ .
(٢) طبقات القراء ١/٣٢٠ .
(٣) تهذيب التهذيب ٤/٢٥٨ .
(٤) إنباه الرواة ٢/٦٣ .
(٥) نفسه ٢/٦٢ ، والفهرست : ٨٧ ، وهدية العارفين ١/٤١٢ .
(٦) الفهرست : ٨٧ ، وكشف الظنون ١/٣٣ .
(٧) تاريخ بغداد ٦/٣٦٧ .
(٨) معجم المؤلفين ٢/٢٣١ .
(٩) الأعلام ١/٢٩٤ .

أبو عبدالله محمد بن عيسى بن إبراهيم التَّيْمِىّ الأصبهانى (ت ٢٥٣ هـ)

إمام فى القراءات، كبير مشهور، له اختيار فى القراءة، وكان أستاذا فى القراءات [1]. وله كتابان فيها، ذكرهما ابن الجزرى [2] وهما :-

١ - كتاب " الجامع فى القراءات ".

٢ - كتاب " رسم المصاحف ".

أبو جعفر أحمد بن محمد بن جُبَير الكوفى (ت ٢٥٨ هـ)

كان من كبار القراء وحُذّاقهم ومعمريهم [3].

وقد جمع كتابا فى قراءات الخمسة، من كل مصر واحد [4].

أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قُتَيبة الكاتب النحوى اللغوى العالم الأديب المحدث الدِّينَوَرى. (ت ٢٧٦ هـ)

وله كتاب فى القراءات، ذكره كل من ابن النديم [5]، وابن كمال باشا [6].

---

(١) طبقات القراء ٢/٢٢٣.

(٢) طبقات القراء ٢/٢٢٤، وانظر معجم المؤلفين ١١/١٠٣، والأعلام ٦/٣٢٢.

(٣) معرفة القراء الكبار ١/١٧٠.

(٤) النشر ١/٣٤، ومعجم المؤلفين ١/١٨١، والخمسة هى المدينة المنورة، مكة المكرمة، البصرة، الشام، البحرين.

(٥) الفهرست ٥٣.

(٦) هدية العارفين ١/٤٤١.

* أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي الأزدي البغدادي . (ت ٢٨٢ هـ) .

وألف كتابا في القراءات ، جمع فيه قراءة عشرين إماما ، منهم هؤلاء السبعة[1] .

* أبو العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي اللغوي (ت ٢٨٥ هـ)

وقد ذكر ابن النديم[2] ، والقفطي[3] أنه ألف كتابا بعنوان " احتجاج القراءة " .

* أبو العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي . (ت في حدود ٢٩٠ هـ)

وألف كتابا في القراءات[4] .

* أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني ثعلب النحوي البغدادي (ت ٢٩١ هـ)

وألف في القراءات كتابين هما :-

١ - كتاب " القراءات "[5] .

٢ - كتاب " الوقف والابتداء "[6] .

---

(١) طبقات القراء ١/١٦٢ ، والنشر ١/٣٤ .

(٢) الفهرست : ٨٨ .

(٣) إنباه الرواة ٣/٢٥١ .

(٤) الفهرست : ٥٣ ، ٣٢٣ .

(٥) إنباه الرواة ١/١٥٠ ، وطبقات القراء ١/١٤٨ .

(٦) إنباه الرواة ١/١٥١ .

* أبو عبدالله هارون بن موسى بن شريك النحوى القارئ، يعرف بالأخفش. (ت ٢٩٢ هـ)

قرأ بقراءات كثيرة، وروايات غريبة، وكان قيِّما بالقراءات السبع، وعنه اشتهرت قراءة أهل الشام[1].

وذكر السيوطى[2]، وابن الجزرى[3] أنه صنف كتبا كثيرة فى القراءات والعربية.

* أبو ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب الرَّبَعى المكى المؤدِّب مؤذِّن المسجد الحرام. (ت ٢٩٤ هـ)

وصنف كتابا فى روايتى البَزِّى وقُنبل عن ابن كثير[4].

القرن الرابع الهجرى

وفى هذا القرن ازدهر "علم القراءات" كل الازدهار، ونال حظا موفورا من عناية العلماء والقراء.

وقد شهد هذا القرن فوق ذلك حدثين كبيرين كان لهما أبعدُ الآثار وأخلدُها على هذا العلم، وأولهما تسبيعُ السبعة، وحَسْم البلبلة التى نجمت فى القرنين الثانى والثالث من تعدد القراءات، والآخر إقصاءُ القراءات الشاذة عن حِمَى القراءات الصحيحة، وكان هذا وذاك على يد الإمام الكبير أبى بكر بن مجاهد، كما سنفصله فيما يلى.

وكان ممن ألف فى هذا العلم من القراء والعلماء :-

---

(١) بغية الوعاة ٢/٣٢٠، وتهذيب التهذيب ١١/١٤، والأعلام ٨/٦٣.
(٢) بغية الوعاة ٢/٣٢٠.
(٣) طبقات القراء ٢/٣٤٧.
(٤) طبقات القراء ٢/٩٦.

* أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخُزاعي المكي (ت ٣٠٨ هـ)

إمام في قراءة المكيين ، ثقة ضابط حجة[(١)] .

ولە كتاب حسن ، جمعه في اختلاف المكيين واتفاقهم[(٢)] .

* أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الإمام الطبري الآمُلي البغدادي

(ت ٣١٠ هـ)

المفسِّر المحدِّث المؤرِّخ الفقيه ، صاحب التفسير الشهير .

وألف كتابا حسنا في القراءات سماه " الجامع في القراءات "[(٣)] ، فيه نيف وعشرون قراءة . وقد أثنى أبوبكر بن مجاهد على هذا الكتاب فقال : " ما صُنِّف في معنى كتابه مثلُه "[(٤)] .

وقد سبق أن ذكرنا عند حديثنا عن كتاب أبي عبيد أن أبا جعفر بَنى كتابه هذا على كتاب أبي عُبَيد .

ويذكر ياقوت في موضع آخر قوله في ترجمة أبي جعفر : " وكتابه في القراءات يشتمل على كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام ، لأنه كان عنده عن أحمد بن يوسف التغلبي عنه ، وعليه بنى كتابه "[(٥)] .

---

(١) طبقات القراء ١/١٥٦ .

(٢) معرفة القراء الكبار ١/١٨٥ .

(٣) معجم الأدباء ١٨/٦٥ ، وطبقات القراء ٢/١٠٧ ، والنشر ١/٣٤ ، وهدية العارفين ٢/٢٧ . والأعلام ٦/٦٩ .

(٤) معجم الأدباء ١٨/٦٦ .

(٥) نفسه ١٨/٦٨ .

* أبو بكر عبدالله بن سليمان الأشعث الأزدى السِّجِسْتانى صاحب كتاب " المصاحف " .[١] (ت ٣١٦ هـ)
وله تصانيف فى القراءات .[٢]

* يحيى بن محمد بن صاعد البغدادى المعروف بصاعد الهاشمى . (ت ٣١٨ هـ)
وله كتاب فى القراءات ، ذكره ابن كمال باشا .[٣]

* أبو الطيب أحمد بن يعقوب التائب الأُنطاكى . (ت بعد ٣٢٠ هـ)
وله كتاب حسن فى القراءات السبع .[٤]

* أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الضرير الرَّملى الداجونى (ت ٣٢٤ هـ)
وصنف كتابا فى القراءات ، أدخل مع السبعة أبا جعفر أحد العشرة .[٥]

---

(١) طبقات القراء ١/٤٢٠ .
(٢) الأعلام ٤/٩١ .
(٣) هدية العارفين ٢/٥١٧ .
(٤) بغية الوعاة ١/٤٠٠ ، ومعجم المؤلفين ٢/٢٠٧ .
(٥) النشر ١/٣٤ ، وهدية العارفين ٢/٣٤ .

وفى مطالع هذا القرن حدث حَدَثٌ جليل فى تاريخ القراءات ، غَيَّرَ مسار التأليف فيها ، وحسم البلبلة التى كانت تسود العالم الاسلامى فى القرنين الثانى والثالث ، وذلك الحدث هو تسبيع السبعة على يد الإمام أبى بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التيمى الحافظ البغدادى (ت ٣٢٤ هـ) شيخ الصنعة ، وأول من سَبَّعَ السبعة .

وذلك أن العالم الإسلامى فى القرنين الثانى والثالث غَرِق فى بحر من القراءات الصحيحة والشاذة ، بسبب كثرة الكتب والروايات التى سادت فى هذه الفترة ، فاشتدت الحاجة إلى اختيار بعض القراءات الصحيحة التى يلتزم بها المسلمون ، وإلى حسم الخلافات التى نجمت آنذاك .

وقد صور مَكِّىّ بن أبى طالب (ت ٤٣٧ هـ) كثرةَ القراءات فى هذين القرنين ، وحاجةَ المسلمين إلى أن يقتصروا على بعض القراءات الصحيحة بقوله : "إن الرواة عن الأئمة من القراء ، وكانوا فى العصر الثانى والثالث كثيرا فى العدد ، كثيرا فى الاختلاف ، فأراد الناس فى العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التى توافق خط المصحف ، على ما يسهل حفظه ، وتنضبط القراءة به ، فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة ، والأمانة فى النقل ، وحسن الدين ، وكمال العلم ، قد طال عمره ، واشتهر أمره ، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل ، وثقته فيما قرأ وروى ، وعلمه بما يُقرئ ، ولم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم ، فأفردوا من كل مصر وُجِّه إليه عثمان — رضى الله عنه — مصحفا ، إماما هذه صفته ، وقراءته على مصحف ذلك المصر .

فكان أبو عمرو من أهل البصرة ، وعاصم وحمزة من أهل الكوفة وسَوادها ، والكسائى من أهل العراق ، وابن كثير من أهل مكة ، وابن عامر من أهل الشام ، ونافع من أهل المدينة ، كلهم ممن اشتهرت أمانته ، وطال عمره فى الإقراء ، وارتحل الناس إليه من البلدان .

ولم يترك الناس مع هذا نقلَ ما كان عليه أئمة هؤلاء من الاختلاف ، ولا القراءة بذلك .

وأول من اقتصر على هؤلاء أبو بكر بن مجاهد قبل سنة ثلاثمائة أو فى نحوها ، وتابعه على ذلك من أتى بعده إلى الآن (١)

وكذلك صَوَّر هذا الاضطراب ابن الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) فى قوله : " فلما كانت المائة الثالثة ، واتسع الخَرْق ، وقل الضبط ، وكان علم الكتاب والسنة أوفرَ ما كان فى ذلك العصر ، تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات ، فكان أولَ إمام معتبر جمع القراءات فى كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام ، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئا مع هؤلاء السبعة ... وكان بعده أحمد بن جبير بن محمد الكوفى نزيل أنطاكية جمع كتابا فى القراءات الخمسة ، من كل مصر واحد ... وكان بعده القاضى إسماعيل بن إسحاق المالكى صاحب قالون ، ألف كتابا فى القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما منهم هؤلاء السبعة ... وكان بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى ، جمع كتابا حافلا سماه الجامع ، فيه نيف وعشرون قراءة .... وكان بُعَيْده أبو بكر محمد ابن أحمد بن عمر الداجونى ، جمع كتابا فى القراءات ، وأدخل

---

(١) الإبانة عن معانى القراءات ٨٦/٨٧

وانظر كذلك : جمال القراء للسخاوى ورقة ١٥١ أ .

معهم أبا جعفر إحد العشرة ... وكان فى أثره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط[1] .

ولقد أشاد الدكتور شوقى ضيف (محقق كتاب السبعة)[2] بهذا العمل الرائع الذى قام به ابن مجاهد بقوله :- " وكل ذلك جعل من الضرورى أن يتجرد عالم من علماء القراءات ، أو طائفة من جهابذتها ، ليقابلوا بين القراءات الكثيرة التى شاعت فى العالم الإسلامى ، ويستخلصوا منها للناس قراءات يحملونهم عليها حتى لا يتفاقم الأمر ، ويلتبس الباطل بالحق ، وتصبح قراءة القرآن فوضى ، لكلٍّ أن يقرأ حسب معرفته ، بدون تمييز بين المتواتر المشهور منها ، وغير المتواتر .

ولم يلبث ابن مجاهد أن نهض بهذا العبء الرائع الذى تنوء به جماعات من القراء الأفذاذ ، فاختار بعد البحث والفحص الطويل سبعة من أئمة القراء ، حمل عليهم المسلمين فى جميع أقطارهم وأمصارهم ، وبذلك لَمّ الشعث ، وأدرك الأمة قبل أن يتسع بينها الخلاف فى قراءات كتابها السماوى العظيم[3] .

ولم يكن ابن مجاهد - رحمه الله - ليريد إهدارًا ما عدا هذه السبع من القراءات ، فهو يعلم أن هناك من القراء من لا تقل قراءته عن قراءات هؤلاء السبعة ، من حيث الصحة ، ولكنه أراد فقط أن يختار من القراءات الصحيحة سبعا لرجال من أئمة الأمصار التى وجه إليها عثمان ابن عفان رضى الله عنه بالمصاحف ، رجال ارتضتهم الخاصة والعامة .

---

(١) النشر ٣٣/١ ، ٣٤ .

(٢) طبع بدار المعارف بالقاهرة عام ١٤٠٠ هـ .

(٣) مقدمة السبعة ص ١٥ . وانظر مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مقال للدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبى ص ٦٨ العدد الخامس .

ولست أقول هذا القول جزافا ، وانما استنبطته من قول ابن مجاهد نفسه فى مقدمة " السبعة " : " والقراءة التى عليها الناس بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام هى القراءة التى تلقوها عن أوّليهم تلقيا ، وقام بها فى كل مصر من هذه الأمصار رجل ممن أخذ عن التابعين ، أجمعت الخاصة والعامة على قراءته ، وسلكوا فيها طريقه ، وتمسكوا بمذهبه "[1].

ولكن على الرغم من أن عمل ابن مجاهد هذا كان عملا كبيرا لخدمة كتاب الله تعالى ، ارتضته الأمة ، وتلقته بالقبول والاستحسان ، لم يسلم الرجل من النقد واللوم ، وكان حجج الناقدين واللائمين تدور حول أمرين ، أن هناك من القراء من هو فى درجة هؤلاء السبعة أو أعلى منها ، وأن اختياره لهذا العدد بالذات ربما أوقع العامة فى شُبْهةٍ أن المراد بسبعته سبعةُ الأحرف التى نزل عليها القرآن الكريم ، كما جاء فى الحديث الشريف[2].

يقول ابن الجزرى فى ذلك : " وإنما أوقع هؤلاء فى الشبهة كونُهم سمعوا " أُنْزِلَ القرآنُ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ " ، وسمعوا قراءات السبعة ، فظنوا أن هذه السبعة هى تلك المشار إليها ، ولذلك كره كثير من الأئمة المتقدمين اقتصار ابن مجاهد على سبعة من القراء ، وخطئوه فى ذلك ، وقالوا : ألاَّ اقتصر على دون هذا العدد أو زاده ، أو بَيَّن مراده ، ليخلّص من لا يعلم من هذه الشبهة "[3].

---

(١) السبعة : ٤٩ .

(٢) وهو قوله صلى الله عليه وسلم : " أنزل القرآن على سبعة أحرف " .

(٣) النشر ٣٦/١ .

وكان ممن كره عمل ابن مجاهد ، وحمل عليه الامام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوى (ت بعد ٤٣٠ هـ)[١] ، إذ يقول :ـ " فأما اقتصار أهل الأمصار فى الأغلب على نافع ، وابن كثير ، وأبى عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، فذهب إليه بعض المتأخرين اختصارا واختيارا ، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم ، حتى إذا سمع ما يخالفهما خطّأ أو كفّر ، وربما كانت أظهرَ وأشهرَ ، ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل إمام منهم ، فصار إذا سمع قراءة راوٍ عنه غيرهما أبطله ، وربما كانت أشهر .

ولقد فعل مُسَبِّع هؤلاء ما لا ينبغى له أن يفعله ، وأشكل على العامة حتى جهلوا مالم يسعهم جهله ، وأوهم كل من قَلَّ نظره ، أن هذه هى المذكورة فى الخبر النبوى لا غير ، وأكَّدَهم اللاحق السابقُ ، وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل هذه الشبهة "[٢] . إلى أن قال : " القراءة المستعملة التى لا يجوز رَدُّها ما اجتمع فيه الثلاثة الشروط ، فما جمع ذلك وجب قبوله ، ولم يَسَع أحدا من المسلمين رَدُّه ، سواء كانت عن أحد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم فى الأغلب أو غيرهم "[٣] .

وأرَى أن عمل ابن مجاهد فى تسبيع السبعة ، يعد أعظمَ عمل أُنجز فى تاريخ القراءات القرآنية ، بعد ما فَعله عثمان بن عفان رضى الله عنه حين جمع الناس على مصحف واحد ، لَمَّا اشتد الخلاف بينهم فى أوجه القراءات ، وكاد هذا الخلاف أن ينتهى بالمسلمين إلى فتنة لا يعلم مداها إلا الله تعالى[٤] .

---

(١) هو العباس أحمد بن عمار بن أبى العباس المهدوى ، الإمام الأستاذ المشهور ألف كتبا فى غاية الجودة فى التفسير والقراءات ، منها " الهداية " فى القراءات السبع ، وهو مفقود حتى الآن . انظر طبقات القراء ١/ ٩٢ .

(٢) النشر ١/ ٣٦ .

(٣) نفسه ١/ ٣٧ ، وفيه أقوال أخرى فى هذا الموضوع لبعض العلماء والقراء . انظر الحجة لأبى زرعة ١٧ ، ١٨ وفتح البارى ٩/ ٣٠ ومناهل العرفان ١/ ٤١٠ .

(٤) انظر مجلة كلية الشريعة مقال الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى العدد الخامس ص ٦٨ .

كما نرى أن تحامل بعض القراء والعلماء عليه لا وجه له ، وكان ينبغى ألا يكون بعد أن ارتضت الأمة مافعله ، وأجمعت على قبولــه واستحسانه .

أفكان يصح أن تُترك الأمة الإسلامية حائرة فى تلاوة كتاب ربهــا لا تدرى بأى قراءة تقرأ ، ولا بأى قارئ تقتدى ، وبين يديها عشـرات من كتب القراءات ، تجمع المئات من الروايات ؟!

ثم هذه القراءات الشاذة التى بَكّرت بالظهور ، وانتشـرت بعـض المسلمين قبل عصر ابن مجاهد . هل كان يُخَلّى بينها وبين العامــة يقرؤون بها فى الصلاة مثلا ؟

هل يَحتاج القارئ لكتاب ربه إلى أكثر من سبع قراءات ، وأربــع عشرة رواية ، كلها موصولة السند برسول الله صلى الله عليه وسلــم ، وموافقة للعربية ، وموافقة لرسم المصاحف العثمانية ؟(1)

كما أرَى أن عمل ابن مجاهد هذا يعد ضربا من ضروب تيسـير القرآن على الناس ، ويعد حفظا وصيانة له من القول فيه بالرأى المحض ، وقراءته بالهوى والاجتهاد الشخصى ، بغض الطرف عن السند الصحيح ، ورسم المصحف ، كما حدث بالفعل ، مما سنذكره فيما يلى .

على أنه إذا كان بعض القراء والعلماء قد كره مَا عمل ابن مجاهد ، فقد أثنى عليه آخرون من علماء الأمة وقرائها ، فهذا علم الدين السخاوى ـ رحمه الله ـ يقول :ـ " فلما كان العصر الرابع سنة ثلاثمائة وما قاربها كان أبوبكر بن مجاهد ـ رحمه الله ـ قد انتهت إليه الرئاسة فى علم القـراءة ،

---

(1) تلك هى أركان القراءة الصحيحة الثلاثة ، وانظر فيها : النشـر ١/٩ .

وتقدم فى ذلك على أهل ذلك العصر ـ اختار من القراءات ما وافق خط المصحف ، ومن القراء بها من اشتهرت عدالته ، وفاقت معرفته ، وتقدم أهل زمانه فى الدين والأمانة ، والمعرفة والصيانة ، واختاره أهل عصره فى هذا الشأن ، وأُطبقوا على قراءته ، وقُصِد من سائر الأقطار ، وطالت ممارسته للقراءة والاقراء ، وخُصَّ فى ذلك بطول البقاء .

ورأى أن يكونوا سبعة تأسيا بعدد المصاحف الأئمة ، وبقول النبى صلى الله عليه وسلم : "إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف من سبعة أبواب" . فاختار هؤلاء القراءَ السبعة أئمةَ الأمصار ، فكان أبو بكر ـ رحمه الله ـ أولَ من اقتصر على هؤلاء السبعة ، وصنف كتابه فى قراءتهم ، وأتبعه الناس على ذلك ، ولم يسبقه أحد إلى تصنيف قراءة هؤلاء السبعة"[1] .

إلى أن قال : "وقد أضاف قوم بعد ابن مجاهد إلى هؤلاء السبعة يعقوبَ الحضرمى ، كأن فاعل ذلك نَسَب ابن مجاهد إلى التقصير فى اقتصاره على السبعة ، ولم يكن عالما بغرض ابن مجاهد . وقراءة يعقوب خارجة عن غرض ابن مجاهد لنزول الإسناد ، لأنه قرأ على سلام ابن سليمان ، وقرأ سلام على عاصم ، ولما فى قراءته من الخروج عن قراءة العامة ، وكذلك من صنف فى العشرة"[2] .

---

(١) جمال القراء وكمال الإقراء (ق ١٥١ أ ، ب) مخطوط . وانظر منجد المقرئين ص ٢٥٩ .

(٢) نفسه (ق ١٥٣ ب) .

ولقد أحسن الدكتور شوقى ضيف فى تعليله لاختيار ابن مجاهد لهؤلاء السبعة ، وإيثارهم على من عداهم حيث يقول :ـ " ومن الممكن أن نقف قليلا لنوضح جانبا من اجتهاده ـ أى ابن مجاهد ـ فإننا إذا أخذنا نُنعم النظر فى السبعة التالين لسبعته الذين ألحقهم بهم العلماء ، وجدنا أولَهم أبا جعفر يزيدَ بن القَعْقاعِ مقرئَ المدينة كان أستاذا لنافع ، وكأنّ ابن مجاهد اكتفى بالتلميذ عن الأستاذ ، لأن قراءته كانت أكثر شيوعا على ألسنة القراء بعصره . وبالمِثْل اكتفى بأبى عمرو ابن العلاء عن تلميذَيْه يعقوب الحضرمى أحد القراء العشرة ، واليزيدى أحد القراء الأربعة عشر . ولعله ترك قراءة خلف بن هشام أحد العشرة لما ذكره ابن الجزرى فى كتابه " النشر " من أن قراءته لا تخرج عن قراءة الكوفيين ، وأيضا لعله ترك قراءة الأعمش أستاذ حمزة للسبب نفسه . " (١)

ثم مضى الدكتور شوقى يَسحب القول على سائر السبعة والأربعة عشر بمثل هذا البيان الرائع ، والمنطق السليم .

وقبل أن أترك الكلام عن ابن مجاهد ، وعمله الباهر بتسبيع السبعة ، أود أن أقف وقفة قصيرة عند عمل له آخر ، له خطره ، وله وزنه فى تاريخ القراءات القرآنية ، ذلك هو موقفه الكبير من " شواذ القراءات " فقد نجم فى عصره رجلان من أعلام القراء ، خرجا عن جادة القراءات الصحيحة ، وراحا يَقرآن بالقراءات الشاذة ، فتصدّى لهما ، فى مواقف تاريخية ، سجلتها له بالاجلال والإكبار كتب التراجم والطبقات .

وهذان الرجلان هما : أبوالحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت ابن شَنَبوذ البغدادى شيخ الإقراء بالعراق ، وأحد من جال فى البلاد فى طلب القراءات (ت ٣٢٨ هـ) ، وأبوبكر محمد بن الحسن بن ابن يعقوب البغدادى العطار ابن مقسم الإمام المقرئ النحوى (ت ٣٥٤هـ) .

---

(١) مقدمة كتاب " السبعة " : ٢٠ ، ٢١ .

أما ابن شَنَبوذ فانه ـ على جلالة قدره ، ورسوخ قدمه فى هــــذا العلم ـ كان يرى جواز القراءة بالشاذ ، وهو ما خالف رسم المصحف الامام، فعُقد له مجلس بحضرة الوزير أبى على بن مُقْلة ، وبحضور أبى بكر بــــن مجاهد وجماعة من العلماء والقضاة ، وكُتب عليه المحضر ، واستُتيب عنـــه بعد اعترافه ، وذلك سنة ٣٢٣ هـ . وكان قد أغلظ للوزير فى الخطاب ، وللقاضى ولابن مجاهد ، ونَسبهم إلى قلة المعرفة ، وأنهم ما سافروا فى طلب العلم كما سافر ، فأمر الوزير بضربه ، فضُرب سبعَ دِرَر ، وهو يدعو على الوزير بأن يَقطع الله يدَه ، ويشتت شمله ، ثم أذعن بالرجوع [(١)] .

وأما ابن مِقْسم فإنه كان يرى أن كل قراءة وافقت المصحف ووجهـًا من العربية فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها سند ، وعمد إلى حروف من القرآن فخالف فيها الإجماع ، فقرأها وأقرأها على وجوه ، ذكر أنها تجوز فى العربية ، وشاع ذلك عنه ، فأنكر عليه ، وارتفع أمره إلى السلطان ، فأحضره واستتابه بحضرة الفقهاء والقراء ، فأذعن بالتوبة ، وكتب محضـــر توبتـــه [(٢)] .

لهذا قلنا : إن عمل ابن مجاهد فى تسبيع السبعة كان عمـــلا جليلا لا نظير له ، لأنه دَرأ به عن الأمة أخطارا ، كانت على وشـــك أن تتفاقم ، ويتسع بها الخرق ، وتعم بها البلوى .

---

(١) طبقات القراء ٢/ ٥٤ ، ٥٥ ، ومعجم الأدباء ١٧/ ١٦٨ ـ ١٧٣ .

(٢) طبقات القراء ٢/ ١٢٤ ، ومعجم الأدباء ١٨/ ١٥١ ، ١٥٢ .

هذا ، وقد ألف ابن مجاهد غير كتاب " السبعة " الذى يسمى أيضا " كتاب القراءات الصغير " ، عدة كتب فى القراءات عددها ياقوت[١] وهى :ـ

١ ـ كتاب " القراءات الكبير " ، وهو فى شواذ القراءة .
٢ ـ كتاب " الياءات " .
٣ ـ كتاب " الهاءات " .
٤ ـ كتاب " قراءة أبى عمرو " .
٥ ـ كتاب " قراءة ابن كثير " .
٦ ـ كتاب " قراءة عاصم " .
٧ ـ كتاب " قراءة نافع " .
٨ ـ كتاب " قراءة حمزة " .
٩ ـ كتاب " قراءة الكسائى " .
١٠ ـ كتاب " قراءة ابن عامر " .
١١ ـ كتاب " قراءة النبى صلى الله عليه وسلم " .
١٢ ـ كتاب " قراءة على بن أبى طالب " .
١٣ ـ كتاب " انفرادات القراء السبعة " .

وقد ذكر ابن كمال باشا له (" كتاب الشواذ فى القراءة ")[٢] ، وما أراه إلا " كتاب القراءات الكبير " الذى ذكرته آنفا .

وبعد أن سَبَّعَ ابن مجاهد السبعة ، تجادل كثير من القراء والعلماء حول هذا السؤال : هل هذه القراءاتُ السبعُ أعلى من سواها ؟

فذهب بعضهم إلى أن قراءات كل من أبى جعفر يزيد بن القعقاع المدنى (ت ١٣٠ هـ) ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمى البصرى (ت ٢٠٥ هـ) وخلف بن هشام البزار البغدادى (ت ٢٢٩ هـ) لا تقل علوا ولا صحة عن هذه القراءات .

---

(١) معجم الأدباء ٥/٧٠ .
(٢) هدية العارفين ١/٥٩ .

ومن ثَمّ نهض بعض القراء للتأليف في " القراءات العشر "[1] ، أعني سبعة ابن مجاهد ، مضافا إليها قراءات هؤلاء الأئمة الثلاثة المشار إليهم . ونشط التأليف في " السبع " نشاطا ملحوظا بعد عصر ابن مجاهد ، فظهرت فيها كتب قيمة ، سارت في مشارق الأرض ومغاربها ، وأسهم في هذه الكتب نخبة من القراء المشارقة والأندلسيين والمغاربة[2].

ولم يقتصر التأليف في عصر ابن مجاهد وبعده على " القراءات العشر " أو " السبع " وإنما حَلَا لبعض القراء أن يؤلفوا في الست ، والثمان ، والإحدى عشرة ، والاثنتي عشرة[3].

وقد أردت بهذه الوقفة الطويلة عند ابن مجاهد أن أُبين أن عمله العظيم في تسبيع " السبعة " ، كانت له آثار واضحةُ المعالم على المسيرة المباركة في طريق تدوين هذا العلم الكريم ، علم القراءات القرآنية ، وأنه قد برز من تلك الآثار خَطَّان كبيران أخذا يزدادان وضوحا ورسوخا بمرور الأيام ، وأعني بهما الانعطاف نحو القراءات السبع ، ثم العشر ، والانصراف إلى حد كبير عما سواهما من القراءات ، وظهور كتب الاحتجاج للسبع ، والاحتجاج للشواذ .

---

(١) فكان من أقدم من ألف في العشر أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ) وذلك في كتابه " الغاية " انظر النشر ١/ ٨٩ وطبقات القراء ١/ ٤٩ وهدية العارفين ١/ ٦٧ .

(٢) ففي المشرق ألف أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي نزيل مصر (ت ٤٢٠هـ) كتاب " المجتبى " . انظر طبقات القراء ١/ ٣٥٧ ، والنشر ١/ ٧١ وكشف الظنون ٢/ ١٥٩٢ .
وفي الأندلس كتاب " الروضة " لأبي عمر أحمد بن عبد الله الطلمنكي (ت ٤٢٩هـ) انظر طبقات القراء ١/ ١٢٠ والنشر ١/ ٧١ وكشف الظنون ١/ ٩٣١ .
وفي المغرب كتاب " الهادي " لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني (ت ٤١٥ هـ) . انظر طبقات القراء ٢/ ١٤٧ والنشر ١/ ٦٦ وكشف الظنون ٢/ ٢٠٢٧ .

(٣) ألف سبط الخياط البغدادي (ت ٥٤١هـ) كتاب " الكفاية " في الست . انظر طبقات القراء ١/ ٤٠١ . وألف أبو الحسن بن غلبون (ت ٣٩٩ هـ) كتاب " التذكرة " في القراءات الثمان . انظر طبقات القراء ١/ ٣٣٩ . وألف علي الخياط (ت ٤٥٠هـ) كتاب " الجامع " في الإحدى عشرة : العشرة والأعمش . انظر طبقات القراء ١/ ٥٧٣ . وألف سبط الخياط كتابنا الذي هو موضوع رسالتنا هذه ، وهو كتاب " المبهج " في الثمان ، وقراءة ابن محيصن ، والأعمش ، واختيار خلف واليزيدي .

ثم نتابع فيما يلي حركة التأليف عند المشارقة .

* أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت ابن شنبوذ (ت ٣٢٨ هـ)
شيخ الاقراء بالعراق، أستاذ كبير ، أحدُ مَنْ جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم[1] .

وذكرت له كتب التراجم والمصنفات خمسة كتب في القراءات :ـ
١ ـ " شواذ القراءات "[2] .
٢ ـ " اختلاف القراء "[3] .
٣ ـ "كتاب ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو "[4] .
٤ ـ "كتاب قراءة عليّ عليه السلام "[5] .
٥ ـ "كتاب انفراداته"[6] (أي ما انفرد به من القراءات مخالفا به سائر القراء) .

* أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ابن الأنباري البغدادي . (ت ٣٢٨ هـ) .

وله من الكتب في القراءات والتفسير ما يلي :ـ
١ ـ كتاب " الوقف والابتداء "[7] .
٢ ـ كتاب " نقض مسائل ابن شنبوذ "[8] .

---

(١) طبقات القراء ٢ / ٥٢ .
(٢) معجم الأدباء ١٧ / ١٧٠ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٣٧ ، والأعلام ٥ / ٣٠٩ .
(٣) نفس المصدرين السابقين .
(٤) معجم الأدباء ١٧ / ١٧٠ ، وهدية العارفين ٢ / ٣٤ .
(٥) معجم الأدباء ١٧ / ١٧٠ .
(٦) نفسه ١٧ / ١٧٠ .
(٧) حققه الدكتور محي الدين رمضان ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٧١ ، وانظر هدية العارفين ٢ / ٣٥ .
(٨) إنباه الرواة ٣ / ٢٠٨ .

٣ ـ كتاب " الهاءات فى كتاب الله تعالى "[١] .

٤ ـ كتاب " اللامات "[٢] .

٥ ـ كتاب " المشكل فى معانى القرآن "[٣] .

* أبوغانم المظفربن أحمد بن حَمْدان المصرى (ت ٣٣٣ هـ)

وذكر السيوطى[٤] ، ورضا كحالة[٥] ، أنه ألف كتابا فى اختلاف السبعة .

* أبوعبدالله محمد بن عباد المقرىء النحوى العراقى (ت ٣٣٤ هـ)

ألف كتابا فى " الوقف والابتداء "[٦] .

* أبوجعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوى المصرى (ت ٣٣٨ هـ)

وله ثلاثة كتب فى القراءات وإعراب القرآن و معانيه وهى :ـ

١ ـ " معانى القرآن "[٧] .

٢ ـ " إعراب القرآن "[٨] .

٣ ـ " القطع والائتناف، والوقف والابتداء "[٩] .

* أبوعبدالله أحمد بن محمد بن أوس المقرىء (ت فى حدود ٣٤٠ هـ)

وألف كتابا فى الوقف والابتداء . قال عنه ابن الجزرى :ـ " رأيته وقد أحسن فيه "[١٠]

---

(١) مخطوط ، ومنه نسخة بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى مصورة عن نسخة مكتبة تشستربتى تحت رقم ٣١٦٥ . وانظر هدية العارفين ٢ / ٣٥ .

(٢) هدية العارفين ٢ / ٣٥ .

(٣) نفسه ٢ / ٣٥ .

(٤) بغية الوعاة ٢ / ٢٩٠ ، وطبقات القراء ٢ / ٣٠١ .

(٥) معجم المؤلفين ١٢ / ٢٩٧ .

(٦) بغية الوعاة ١ / ٢٢٤ ، وكشف الظنون ١ / ١٤٧١ ، وهدية العارفين ٢ / ٣٧ .

(٧) معجم الأدباء ٤ / ٢٢٨ ، وإنباه الرواة ١ / ١٠١ ، وبغية الوعاة ١ / ٣٦٢ .

(٨) نفس المراجع السابقة .

(٩) هدية العارفين ١ / ٦١ .

(١٠) طبقات القراء ١ / ١٠٧ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٨٤ .

* أبو محمد عبدالله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْه الفارسى النحوى (ت ٣٤٧ هـ)٠

وألف ثلاثة كتب فى القراءات هى :ـ

١ ـ كتاب " الرد على ابن مِقْسم فى اختياره "(١) ٠

٢ ـ كتاب " الاحتجاج للقراء "(٢) ٠

٣ ـ كتاب " المعانى فى القراءات " ـ لم يتمه(٣) ٠

* أبو على عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم الهاشمى البغدادى

(ت ٣٥٠ هـ)٠

وله كتاب فى قراءة حمزة(٤) ٠

* الحسن بن داود بن الحسن المعروف بالنقار (ت ٣٥٠ هـ)

وصنف فى قراءة الأعمش(٥) ٠

* أبو عيسى بكار بن أحمد بن بَكّار البغدادى (ت ٣٥٢ هـ)٠

وألف كتابين هما :ـ

١ ـ " قراءة الكسائى "(٦) ٠

٢ ـ " قراءة حمـزة "(٧) ٠

---

(١) الفهرست ٩٤ ، وإنباه الرواة ١١٤/٢ ٠

(٢) نفس المصدرين السابقين ٠

(٣) الفهرست ٩٤ ٠

(٤) طبقات المفسرين للداودى ٣٣٠/١ ، وهدية العارفين ٥٧٧/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٥٧/٥ ٠

(٥) معجم الأدباء ١٠٩/٨ ، وبغية الوعاة ٥٠٣/١ ٠

(٦) معجم المؤلفين ٥٤/٣ ٠

(٧) نفســه ٥٤/٣ ٠

* أبوبكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَم النحوى المقرئ العطار البغدادى، كان من أحفظ الناس لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقــــراءات .[1]

(ت ٣٥٤ هـ).

وعدد له ابن النديم[2] تسعة كتب فى القراءات ونقلها عنه ياقوت[3] وهى :ـ

١ ـ كتاب " احتجاج القراءات " .

٢ ـ كتاب " الوقف والابتـداء" .

٣ ـ كتاب " المصاحــــف " .

٤ ـ كتاب " الانتصار لقراء الأمصار " .

٥ ـ كتاب " اللطائف فى جمع هجاء المصاحف " .

٦ ـ كتاب " السبعة بعللها الكبير " .

٧ ـ كتاب " السبعة الأوسط " .

٨ ـ كتاب " السبعة الأصغر" .

٩ ـ كتاب " انفراداتـه " .

* أبوبكر محمد بن عبدالله بن أَشْتَه الأصبهانى (ت ٣٦٠ هـ).

عالم بالعربية والقراءات . وله :ـ

" المفيد فى شواذ القراءات "[4]

* أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد القيسى البغدادى نزيل الأندلس، يعرف بعبيــد (ت ٣٦٠ هـ) .

وذكر ابن الجزرى أنه " كان إماما فى القراءات ، وصنف فيها " .[5]

---

(١) تاريخ بغداد ٢٠٦/٢ ، ونزهة الألباء ٣٨٨ .

(٢) الفهرست ٥٠ .

(٣) معجم الأدباء ١٥٣/١٨ .

(٤) طبقات القراء ١٨٤/٢ والأعلام ٢٢٤/٦ .

(٥) طبقات القراء ٤٩٠/١ ، وانظر كذلك معجم المؤلفين ٢٤١/٦ .

* الحسين بن أحمد المعروف بالبُيْطار (ت ٣٦٣ هـ).
وذكر رضا كحالة أنه صنف في القراءات السبع[1].

* أبو الخَصِيب عبدالغفار بن عبيد الله بن السرى الحُضَينى (ت ٣٦٧ هـ).
نسب له السيوطي[2]، وابن الجزري[3] كتابا في القراءات.

* أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المَرزُبان السِّيرافي النحوي (ت ٣٦٨هـ).
وله كتاب في "الوقف والابتداء"[4].

* أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خالَوَيْه النحوي اللغوي الهمذاني (ت ٣٧٠هـ).
امام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الأدبية. قال الداني في طبقاته: عالم بالعربية حافظ للغة بصير بالقراءة[5].
وألف الكتب التالية :ـ
١ ـ "البديع في القراءات السبع"[6]، وسماه ابن الجزري "حواشي البديع"[7].
٢ ـ كتاب "القراءات"[8].
٣ ـ كتاب "مجدول في القراءات" ألفه لعضد الدولة[9].

---

(١) معجم المؤلفين ٣/٣٠٨.
(٢) بغية الوعاة ٢/١٠٣.
(٣) طبقات القراء ١/٣٦٨.
(٤) وفيات الأعيان ٢/٧٨، وبغية الوعاة ١/٥٠٨، وشذرات الذهب ٣/٦٦.
(٥) بغية الوعاة ١/٥٢٩.
(٦) معجم الأدباء ٩/٢٠٤، وطبقات المفسرين للداودي ١/١٥٢، وبغية الوعاة ١/٥٢٩.
(٧) طبقات القراء ١/٢٣٧.
(٨) إنباه الرواة ١/٣٢٥، وبغية الوعاة ١/٥٢٩، وطبقات المفسرين ١/١٥٢.
(٩) طبقات القراء ١/٢٣٧.

* أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور الشَّذائي البصري (ت ٣٧٠ هـ) .

إمام مشهور ، أحد القراء الكبار[١] . قال الداني : " مشهور بالضبط والإتقان عالم بالقراءة بصير بالعربية "[٢] .

وألف في القراءات كما ذكر ابن الجزري[٣] .

* أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت ٣٧٧ هـ) .

ومن أشهر كتبه كتاب " الحُجّة في عِلَل القراءات السبع "[٤] .

* أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي المقرئ النحوي الفقيه . (ت ٣٧٧ هـ) .

كان رأسا في القراءات لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته[٥] .

وألف كتاب " الأصول في قراءة ورش "[٦] .

* الحسين بن عثمان بن ثابت البغدادي الضرير (ت ٣٧٨ هـ) .

نظم كتابا في القراءات السبع ، وهو أول من نظم القراءات[٧] .

* أبو الحسن طاهر بن أحمد النحوي (ت ٣٨٠ هـ) .

وله كتاب " التذكرة في القراءات السبع "[٨] .

* أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران الأصبهاني ثم النيسابوري (ت ٣٨١ هـ)

إمام عصره في القراءات ضابط محقق ، ثقة صالح ، مجاب الدعوة[٩] .

---

(١) طبقات القراء ١/١٤٤ .

(٢) بغية الوعاة ١/٣٩٤ .

(٣) النشر ١/٣٤ .

(٤) حققه علي النجدي ناصف ، والدكتور عبد الحليم النجار ، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ونشرت الجزء الأول منه الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٣٨٥ هـ وانظر هدية العارفين ١/٢٧٢ . والأعلام ٢/١٨٠ .

(٥) طبقات القراء ١/٥٦٥ . (٦) معجم المؤلفين ٧/١٨٤ .

(٧) طبقات القراء ١/٢٤٣ ، وانظر كشف الظنون ٢/١٣١٧ ، ومعجم المؤلفين ٢٦/٤ .

(٨) كشف الظنون ١/٣٩٢ . (٩) طبقات القراء ١/٤٩ .

وأحصى له ابن الجزرى[1] خمسة كتب فى القراءات هى :ـ

١ ـ كتاب " الغاية فى العشر " .

٢ ـ كتاب " طبقات القراء " .

٣ ـ كتاب " العَدَّات " .

٤ ـ كتاب " الاستعاذة بحججها " .

٥ ـ كتاب " الشامل " .

وذكر له ابن الزركلى[2] أيضا :ـ

٦ ـ كتاب " غرائب القراءات " .

٧ ـ كتاب " المبسوط فى القراءات العشر " .

* أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى البغدادى الدارَقُطْنى (ت ٣٨٥ هـ).

كان عالما حافظا فقيها تصدر فى آخر زمانه للإقراء ببغداد[3] . وألف كتابا جليلا فى القراءات ، قال عنه ابن الجزرى :ـ " وألف فى القراءات كتابا جليلا لم يؤلف مثله ، وهو أول من وضع الأصول قبل الفرش، ولم يَعرف مقدار هذا الكتاب إلا من وقف عليه ، ولم يكمل حُسْن كتاب " جامع البيان " إلا لكونه نسج على منواله "[4]

* أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن جعفر (ت ٣٨٧ هـ).

وله كتاب " الأمد فى علوم القراءات "[5]

---

(١) طبقات القراء ١/٤٩ . وانظر النشر ١/٨٩ .

(٢) الأعلام ١/١١٥ .

(٣) وفيات الاعيان ٣/٢٩٧ .

(٤) طبقات القراء ١/٥٥٩ ، وانظر كذلك : الفهرست ٥٣ ، وتاريخ بغداد ١٢/٣٤ ، وهدية العارفين ١/٦٨٣ .

(٥) بغية الوعاة ٢/١٢٨ والأعلام ٤/١٩٧ .

* أبو الطيب عبدالمنعم بن عبيد الله بن غَلْبون الحلبي نزيل مصر . (ت ٣٨٩ هـ) .

أُستاذ ماهر ، محرر ضابط ، ثقة ، خير صالح . قال عنه أبو عمرو الحافظ :ـ

" كان حافظا للقراءة ، ضابطا ، ذا عفاف ونسك ، وفضل وحسن تصنيف " .

وله كتاب " الارشاد في السبع " .(١)

وكتاب " الاستكمال لبيان مذاهب القراء السبعة في التفخيم والامالة "(٢)

* أبو الفتح عثمان بن جِنِّيّ الموصلي (ت ٣٩٢ هـ) .

كان إماما في علم العربية ، وقعد للإقراء بالمَوْصل وألف كتاب " المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات "(٣) من أشهر كتب الاحتجاج للقراءات .

* أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطَّبَرِي المالكي البغدادي (ت ٣٩٣ هـ) .

أحد الرؤساء والعلماء ببغداد ثقة ، مشهور ، أستاذ ، عالم بالقراءات ، وألف كتاب " الاستبصار في القراءات " أحسن فيه التحقيق .(٤)

---

(١) طبقات القراء ١/ ٤٧١ ، والنشر ١/ ٧٩ ، وكشف الظنون ١/ ٦٦ ، وسماه " إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي " .

(٢) الأعلام ٤/ ١٦٧ .

(٣) حققه الأُستاذ على النجدي والدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي ، انظر الأعلام ٤/ ٢٠٤ ، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٤٦ .

(٤) طبقات القراء ١/ ٥ وانظر : معجم المؤلفين ١/ ١٢ ، وشذرات الذهب ٣/ ١٤٢ .

* أبوعلى أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانى (ت ٣٩٢ هـ).
كان شيخ القراء بدمشق فى وقتـه . وذكر ياقوت[١] ، وابن الجزرى[٢] أنه صنف كتبا فى القراءات .

* أبوالحسن طاهر بن عبدالمنعم بن عبيد الله بن غَلْبون الحلـبى (ت ٣٩٩ هـ).
أستاذ عارف وثقة ضابط وحجة . قال عنه الدانى " لم ير فى وقتـه مثله فى فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته " وله كتاب " التذكـرة فى القراءات الثمان "[٣]

* أبو الفرج حمد بن على بن نصر الهمذانى (ت فى حدود ٤٠٠هـ)
وله كتاب " كنز المقرئين فى الوقف والابتداء " وهو كتاب كبيـــر مفيـد[٤] .

---

(١) معجم الأدباء ٤/ ٢٤١ .
(٢) طبقات القراء ١/ ١٠١ .
(٣) طبقات القراء ١/ ٣٣٩ ، وكشف الظنون ١/ ٣٩٢ . والنشر ١/ ٧٣ والأعلام ٣/ ٢٢٢ .
(٤) طبقات القراء ١/ ٢٥٧ ، ومعجم المؤلفين ٤/ ٧٤ . والأعـــلام ٢/ ٢٧٢ .

القرن الخامس الهجـــرى

فى خلال القرن الخامس خَطاَ التأليف فى القراءات خطوات فسيحـة ، وتنوعت كتبه تنوعا واضحا ، فكان منها ما اختص بالقراءات السبع ، ومـــا اختص بالثمان ، وما اختص بالعشر ، والإحدى عشرة ، وما اختص بشـــواذ القراءة ، وبالاحتجاج وطبقات القراء ، وبالوقف والابتداء ...

وأرى أن علم تدوين القراءات قد نضج ، واستوى على سُوقـه ، علما شامخا ثابت القواعد فى هذه الحقبة ، حيث ظهرت فيه كتب أصيلـــة ، متعددة الجوانب ، مستفيضة الأبواب ، ذات تقسيم بديع ، وتفصيل جميــل .

وممن ألف فى هذا القرن :ـ

* أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحِمْصى الضريـــر نزيل مصـر . (ت ٤٠١ هـ) .

أحد أعلام القرآن .

قال عنه أبو عمرو الدانى : " لم أَلْقَ مثله فى حفظه وضبطه ، وكـان حافظا ضابطا ، حسن التأدية فَهِمًا بعلم صناعته ، واتساع روايته مـع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته ".[1]

وله كتاب " المنشأ فى القراءات الثمان "[2] .

* أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمى الكوفـــى المقرئ النحوى المعروف بابن النجار . (ت ٤٠٢ هـ) .

كان من مجودى القراء ، وله كتاب فى القراءات[3] .

---

(١) طبقات القراء ٦/٢ .

(٢) كشف الظنون ١٨٦١/٢ ، ومعجم المؤلفين ٤٥/٨ .

(٣) معجم الأدباء ١٠٤/١٨ .

* الهيثم بن أحمد بن محمد القرشي الشافعي الدمشقي ويعرف بابن الصباغ . (ت ٤٠٣ هـ).

قَيِّمٌ بقراءة ابن عامر، محقق لها ، كان يقرئ بالجامع الأموي صنف كتابا في قراءة حمزة .[1]

* أبو زُرعة / عبدالرحمن بن محمد بن زَنْجَلَة (ت في حدود ٤٠٣ هـ)

عالم بالقراءات وصنف كتبا منها :ـ

١ ـ " حجة القراءات "[2]

٢ ـ " شرف القراء في الوقف والابتداء "[3] .

* أبو الفتح عبدالواحد بن حسين بن شِيطا البغدادي (ت ٤٠٥ هـ).

قال الخطيب البغدادي : " كان ثقة عالما بوجوه القراءات بصيرا بالعربية حافظا لمذاهب القراء ".[4]

وله كتاب التّذكار في القراءات العشر.[5]

* أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبدالكريم الجُرْجاني الخزاعي (ت٤٠٨هـ)

إمام حاذق مشهور ، من أئمة القراء الموثوق بهم[6] ، كان شديد العناية بعلم القراءات[7] . وألف الكتب التالية :ـ

---

(١) طبقات القراء ٣٥٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٥٦/١٣ .

(٢) تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني .

(٣) الأعلام ٣٢٥/٣ .

(٤) تاريخ بغداد ١٦٠/١١ .

(٥) طبقات القراء ٤٧٣/١ ، وكشف الظنون ٣٨٣/١ . والنشر ٨٤/١ .

(٦) طبقات القراء ١٠٩/٢ .

(٧) تاريخ بغداد ١٥٨/٢ .

١ ـ كتاب " المنتهى " فى القراءات العشر[١] .

٢ ـ كتاب " تهذيب الأداء فى السبع "[٢] .

٣ ـ كتاب " الواضح "[٣] .

٤ ـ كتاب " الإبانة فى الوقف والابتداء "[٣]

* الحسين بن على بن عبدالله الرَّهَاوى السلمى (ت ٤١٤ هـ) .
شيخ القراء بدمشق مع الأهوازى ، واعتنى بالقراءات أتمّ عناية .
وذكر ابن الجزرى أنه صنف فى القراءات كتابا حافلا[٤] .

* أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد السَّرَخْسِى ثم الهَرَوى
(ت ٤١٤ هـ) .
إمام فى القراءات والأدب والفقه[٥] ، وله كتابان فى القراءات هما :ـ

١ ـ " الشافى فى القراءات "[٦] .

٢ ـ " الكافى فى القراءات السبع " فى عدة مجلدات ، وهو كتاب ممتع يشتمل على علم كثير[٧] .

* عبدالحميد بن منصور بن أحمد العراقى (ت فى حدود ٤٢٠هـ)
وألف " البشارة من الإشارة فى القراءات العشر واختيار أبى حاتم "[٨] .
وهو مختصر من كتاب أبيه فى القراءات المسمى :ـ
" كتاب الإشارة فى القراءات العشر " .

---

(١) طبقات القراء ٢/١٠٩ ، والنشر ١/٩٣ ، وكشف الظنون ٢/١٨٥٨ ، والأعلام ٦/٧١ .
(٢) طبقات القراء ٢/١٠٩ ، والأعلام ٦/٧١ .
(٣) الأعلام ٦/٧١ .
(٤) نفسه ١/٢٤٦ .
(٥) طبقات القراء ١/١٦٠ .
(٦) كشف الظنون ٢/١٣٧٩ ، ومعجم المؤلفين ٢/٢٥٦ .
(٧) نفس المرجعين السابقين .
(٨) طبقات القراء ١/٣٦١ ، ومعجم المؤلفين ٥/١٠٥ .

* أبو القاسم عبدالجبار بن أحمد بن عمر الطَّرَسُوسي يعرف بالطويل.
(ت ٤٢٠ هـ).

ولـه كتاب " المجتبى "[١] في القراءات السبع.

* أبو الحسين أحمد بن إسحاق بن عطية الصَّيدلاني (ت ٤٢٣ هـ).
مقرئ، حاذق، متقن.
وألف كتاب " الواضح في القراءات العشر "[٢]

* أبو طاهر محمد بن ياسين البغدادي البزار (ت ٤٢٦ هـ).
ولـه مصنف في القراءات[٣].

* أبو يَعْلَى محمد بن الحسين بن عبيد الله بن حمدون المعروف بابن السراج المقرئ النحوي. (ت ٤٢٧ هـ).
قال الخطيب البغدادي : " هو أحد الحفاظ لحروف القرآن، ومذاهب القراء وعلم النحو "[٤]
وذكر القفطي[٥]، والخطيب البغدادي[٦]، والسيوطي[٧]، أن لـه مصنفا في القراءات.

---

(١) طبقات القراء ٣٥٧/١، والنشر ٧١/١، وكشف الظنون ١٥٩٢/٢.
والأعلام ٢٧٤/٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٦١/٤، وطبقات القراء ٥٤/١، وهدية العارفين ٧٤/١.

(٣) طبقات القراء ٢٧٦/٢.

(٤) تاريخ بغداد ٢٥١/٢.

(٥) إنباه الرواة ١١٥/٣.

(٦) تاريخ بغداد ٢٥١/٢.

(٧) بغية الوعاة ٩٢/١.

* أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيريّ (ت بعد ٤٣٠ هـ) ألف تصانيف في علم القرآن والقراءات[1] .

* أبو نصر أحمد بن الحسين الدِّينَوَري الكسار (ت ٤٣٣ هـ) . مقرئ له كتاب " المنية في القراءات "[2] .

* أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي (ت ٤٣٨ هـ) . مقرئ ألّف كتاب " الروضة "[3] في القراءات الإحدى عشرة (وهـــي قراءات العشر وقراءة الأعمش) .

* أبو نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغدادي الخبّاز (ت ٤٤٢ هـ) . وله كتاب " المفيد في القراءات "[4] .

* أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يَزْداد الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ) شيخ القراء في عصره ، وصاحب التصانيف المشهورة ، صنف الكثير فـــي القراءات[5] .

وذكر له حاجي خليفة[6] خمسة كتب فيها هي :ـ

١ ـ " الإقناع في القراءات الشاذة " .

٢ ـ " الإيضاح في القراءات " .

٣ ـ " الوجيز في القراءات الثمانية "

---

(١) الأعلام ١/٣٠٩ .

(٢) معجم المؤلفين ١/٢٠٥ ، وكشف الظنون ٢/١٨٨٦ .

(٣) النشر ١/٧٤ ، وطبقات القراء ١/٢٣٠ ، وكشف الظنون ١/٩٣١ ، ومعجم المؤلفين ٣/٢٧٤ .

(٤) طبقات القراء ١/١٣٧ ، والنشر ١/٨٤ ، وكشف الظنون ٢/١٧٧٨ .

(٥) معجم الأدباء ٩/٣٤ ، وطبقات القراء ١/٢٢٠ .

(٦) انظر صفحات كشف الظنون ١/١٤٠ ، ٢١١ ، ٢/١٣٢٢ ، ١٧٧٤ ، ٢٠٠٤ .

٤ ـ " قراءة ابن محيصن " •

٥ ـ " المفردات في السبعة " •

٦ ـ " وموجز في القراءات " (مخطوطة)[1] •

* أبو الحسن على بن محمد بن فارس المعروف بالخياط البغدادى •

(ت في حدود ٤٥٠ هـ) •

مقرىء ، إمام كبير ، ألف كتاب " الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش "[2] •

* أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازى العِجْلى (ت ٤٥٤ هـ) •

الإمام المقرىء ، شيخ الإسلام ، كان مقرئا فاضلا ، كثير التصانيف، حسنَ السيرة ، متعبدا ، يقرىء أكثر أوقاته ، عارفا بالقراءات والروايات •

وله كتابان في القراءات هما :ـ

١ ـ " جامع الوقوف "[3] •

٢ ـ " اللوامع في القراءات "[4] •

* أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد الأنصارى الأندلسى ثم المصرى •

(ت ٤٥٥ هـ) •

عالم بالقراءات وألف ١ ـ " الاكتفاء في القراءات السبع "[5] •

٢ ـ " العنوان في القراءات السبع "[6] •

* أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقانى الأصبهانى (ت ٤٦٠ هـ) •

كان مقرئا فاضلا ، قرأ القرآن على جماعة من مشاهير القدماء بالروايات •

وله كتابان في القراءات هما :ـ

١ ـ كتاب " طبقات القراء ، وسماه المدخل إلى معرفة أسانيد القراءات ، ومجموع الروايات "[7] • ٢ ـ " كتاب الشواذ "[8] •

---

(١) الأعلام ٢/٢٤٥ •
(٢) طبقات القراء ١/٥٧٣ ، والنشر ١/٨٤ ، وكشف الظنون ١/٥٧٦ •
(٣) طبقات القراء ١/٣٦١ • (٤) هدية العارفين ١/٥١٧ •
(٥) طبقات القراء ١/١٦٤ ، والأعلام ٣١٣/١ (٦) المصدران السابقان •
(٧) معجم الأدباء ٤/١٠١ ، وطبقات القراء ١/٩٧ ، ومعجم المؤلفين ٢/٤٥ • والأعلام ١/١٩٥ • (٨) نفس المراجع السابقة •

* أبو الحسين نصر بن عبدالعزيز بن أحمد الفارسى الشِّيرازى (ت٤٦١هـ) . وألف كتاب " الجامع فى العشر ".[١]

* أبو نصر منصور بن أحمد بن إبراهيم العراقى (ت ٤٦٥ هـ) .
وله كتابان فى القراءات هما :ـ
١ ـ كتاب " الإشارة فى القراءات العشر ".[٢]
٢ ـ كتاب " الموجز فى القراءات ".[٣]

* أبو على الحسن بن القاسم بن على الواسطى المعروف بغلام الهَرَّاس (ت ٤٦٨ هـ) .
مقرئ واسط ، ويعرف بإمام الحرمين ، كان أحدَ من عُنى بالقراءات ، وصنف فيها .[٤]

* أبو بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الرُّوذَبَارى (ت بعد ٤٦٩ هـ) . عالم بالقراءات . ألف كتاب " جامع القراءات " . قال ابن الجزرى :[٥] " لم يؤلف مثله ، قد جمع فيه القراءات العشر وغيرها ، وأتى فيه بفوائد كثيرة بالأسانيد المختلفة .

* أبو الخطاب أحمد بن على بن عبدالله الصوفى البغدادى . وله مصنف فى القراء السبعة .[٦] (ت ٤٧٦ هـ) .

---

(١) طبقات القراء ٢/٣٣٦ ، والنشر ١/٧٥ ، وكشف الظنون ١/٥٧٦ ، والأعلام ٨/٢٤ .
(٢) طبقات القراء ٢/٣١١ ، والنشر ١/٩٣ ، وكشف الظنون ١/٩٨ .
(٣) نفس المراجع السابقة .
(٤) شذرات الذهب ٣/٣٢٩ ، وانظر ترجمته فى طبقات القراء ١/٢٢٨ .
(٥) طبقات القراء ٢/٩٠ ، وانظر الأعلام ٥/٣١٥ .
(٦) معجم المؤلفين ٢/١٣ ، والأعلام ١/١٧٢ .

* أبومعشر عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد الطّبرى (ت ٤٧٨ هـ) •
وألف الكتب التالية فى القراءات :
١ ـ كتاب " التلخيص فى الثمان " •[(١)]
٢ ـ كتاب " الرشاد فى شرح القراءات الشاذة " •[(٢)]
٣ ـ كتاب " طبقات القراء " •[(٣)]
٤ ـ كتاب " سوق العروس فى القراءات " ، وفيه ألف وخمسائـــة رواية وطريق •[(٤)]

* أبوبكر أحمد بن محمد بن على الهروى الضرير (ت ٤٨٩ هـ) •
مقرئ ولـه كتاب " التذكرة فى القراءات الثمان "[(٥)]

* أبوياسر محمد بن على الحمامى البغدادى (ت ٤٨٩ هـ) •
مقرئ حاذق عنى بالقراءات •
وألف كتاب " الإيجاز فى القراءات العشر "[(٦)]

* أبوعبدالله سليمان بن عبدالله النحوى • (ت ٤٩٣ هـ) •
ألف كتاب " علل القراءات "[(٧)]

---

(١) طبقات القراء ١/٤٠١ ، وكشف الظنون ١/٤٧٩ ، والنشر ١/٧٧ • والأعلام ٤/٥٢ •
(٢) طبقات القراء ١/٤٠١ ، والأعلام ٤/٥٢ •
(٣) نفسه ١/٤٠١ ، وكشف الظنون ١/٤٧٩ ، وهدية العارفين ١/٦٠٨ •
(٤) طبقات القراء ١/٤٠١ ، وهدية العارفين ١/٦٠٨ ، والأعلام ٤/٥٢ •
(٥) طبقات القراء ١/١٢٥ •
(٦) طبقات القراء ٢/٢١٤ ، ومعجم المؤلفين ١١/٤ •
(٧) كشف الظنون ٢/١١٦٠ •

* أبو عبدالله سلمان بن أبي طالب عبدالله بن محمد الحُلْواني النهرواني . (ت ٤٩٣ هـ) .

له كتابان في القراءات هما :-

١ - " التفسير على القراءات "(١) .

٢ - " علل القراءات "(٢) .

* أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سِوَار البغدادي. (ت ٤٩٦ هـ) .

وله كتابان في القراءات هما :-

١ - "المستنير في القراءات العشر "(٣)

"المفردات في القراءات "(٤) .

* أبو منصور محمد بن أحمد بن علي البغدادي الزاهد المعروف بالخياط . (ت ٤٩٩ هـ) .

وله كتاب " المهذب في القراءات العشر "(٥)

* أبو إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل الشريف الحسين المعروف بالمُعَدَّل . (ت نحو ٥٠٠) .

عالم بالقراءات وله " روضة الحفاظ في القراءات "(٦)

---

(١) طبقات المفسرين ١٩٩/١ وبغية الوعاة ٥٩٥/١ والأعلام ١١١/٣ .

(٢) الأعلام ١١١/٣ .

(٣) النشر ٨٢/١ ، والقراء الكبار ٣٦٢/١ ، وطبقات القراء ٨٦/١ ، وكشف الظنون ١٦٧٥/٢ ، والأعلام ١٧٣/١ .

(٤) معجم الأدباء ٤٨/٤ ، وهدية العارفين ٨١/١ .

(٥) طبقات القراء ٧٤/٢ ، والنشر ٨٤/١ ، وكشف الظنون ١٩١٣/٢ ، والأعلام ٣١٦/٥ .

(٦) طبقات القراء ٣١٨/٢ ، والأعلام ٣٢٢/٧ .

* أبو محمد الحسن بن على بن سعيد العُمَانى المقرئ.
(كان حيا عام ٥٠٠ هـ).

وله فى الوقوف كتابان هما :ـ
١ ـ " الوقف والابتداء " [١].
٢ ـ " المرشد فى الوقف والابتداء ". أحسن فيه وأفاد [٢].

القرن السادس الهجرى

استمر التأليف فى علم القراءات فى هذا القرن، يطَّرِد ويتتابع، على أيدى نُخبة من المقرئين، كانوا على بَصَر تام بأسرار هذا العلم، وعلى قدر غير قليل من علوم اللغة والنحو والحديث والفقه، بل كان بعضهم من الأئمة فى هذه العلوم، وكان بعضهم كذلك من الزهاد المخلصين للقرآن الكريم وعلومه، ولا سيما "علم القراءات".

ومن ثَمَّ فسوف نرى، ونحن نستعرض أسماء المؤلفين فى هذا القرن، كتبا أصيلة فى القراءات السبع، وفى العشر، والمفردات، وكتبا فى تعليل وجوه القراءات، وأخرى فى طبقات القراء وتراجمهم، وأخرى فى التجويد ورسم المصحف. وفيما يلى أذكر أسماء هؤلاء المؤلفين، والكتب التى ألفوها.

---

(١) طبقات القراء ١/٢٢٣، ومعجم المؤلفين ٣/٢٥٤.

(٢) طبقات القراء ٢٢٣/١، وكشف الظنون ٢/١٦٥٤.

فمن ألف فى هذا القرن :ـ

* أبوالعباس أحمد بن هِبَة الله بن أحمد الجزرى

(كان حيا عام ٥٠٧ هـ) .

مقرئ له كتاب فى القراءة الحسن البصرى ، ذكر عنه عشر روايات .[(١)]

* على بن أحمد بن محمد بن الغَزَّال النَّيْسابورى (ت ٥١٦ هـ) .

إمام مقرئ ، زاهد ، من وجوه أئمة القراءة المشهورين بخراسان والعراق ، عارف بوجوه القراءات .

وذكر ياقوت[(٢)] ، والسيوطى[(٣)] أن له تصانيف فى القراءات .

* عبدالرحمن بن عَتِيق بن خلف الصِّقِلّى المعروف بابن الفحـــام .

(ت ٥١٦ هـ) .

شيخ أستاذ محقق ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالاسكندرية علوا ومعرفة .

قال سليمان بن عبدالعزيز الأندلسى : " ما رأيت أحدا أعلم بالقراءات منه لا بالمشرق ولا بالمغرب " .

وألف فى القراءات كتابين هما :ـ

١ ـ كتاب " التجريد "[(٤)]

٢ ـ " معرفة يعقوب "[(٥)] .

* أبوالعز محمد بن الحسين بن بُنْدار القَلَانِسى الواسطى .

(ت ٥٢١ هـ) .

---

(١) طبقات القراء ١/١٤٦ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٩٨ .

(٢) معجم الأدباء ١٢/٢٧٣ .

(٣) بغية الوعاة ٢/١٤٦ .

(٤) طبقات القراء ١/٣٧٤ ، والنشر ١/٧٥ ، والأعلام ٣/٣١٦ .

(٥) النشر ١/٧٧ ، وكشف الظنون ٢/١٧٧٣ .

شيخ العراق ومقرئ القراء بواسط ، صاحب التصانيف ، كان بصيــــرا بالقراءات وعللها وغوامضها ، عارفا بطرقها ، عالى الإسناد .

وله الكتب التالية :ــ

١ ــ "الإرشاد فى العشر" ، قال فيه ابن الجزرى : " وهو مختصــر كان عند العراقيين كالتيسير عندنا "[١] .

٢ ــ " الكفاية الكبرى" ، وهو أكبر من الإرشاد[٢] .

٣ ــ " رسالة فى القراءات الثلاث "[٣] .

* أبوعبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهاب البغدادى المعروف بالبــارع . (ت ٥٢٤ هـ) .

كان نحويا لغويا مقرئا ، أفاد خلقا كثيرا خصوصا بإقراء القرآن الكريــم ، له مصنفات حسان[٤] ، وصنف فى القراءات[٥] كتابا هو " الشمس المنيــرة فى القراءات السبعة الشهيرة "[٦] .

* أبوالحسن على بن الحسين بن على الضرير النحوى المعروف بالجامع . (كان حيا عام ٥٣٥ هـ)

وألف كتاب " علل القراءات "[٧]

---

(١) طبقات القراء ١٢٨/٢ ، وانظر النشر ٨٦/١ ، وكشف الظنون ٥٦٦/١ والأعلام ١٠١/٦ .

(٢) طبقات القراء ١٢٨/٢ ، والنشر ٨٧/١ . والأعلام ١٠١/٦ .

(٣) الأعلام ١٠١/٦ .

(٤) وفيات الأعيان ١٨١/٢ .

(٥) بغية الوعاة ٥٣٩/١ .

(٦) كشف الظنون ١٠٦٢/٢ .

(٧) تاريخ بغداد ٦٩٧/١ ، وبغية الوعاة ١٦٠/٢ ، وكشف الظنــــون ١١٦٠/٢ .

* أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خَيْرون العطـــــار البغـــدادى . (ت ٥٣٩ هـ).

كان صالحا خيرا ، إماما فى القراءات .

وله كتابان فيها هما :ـ

١ ـ كتاب " الموضح فى القراءات العشر "[(١)] .

٢ ـ كتاب " المفتاح فى القراءات العشر "[(٢)] .

* أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب المسيلى .

(كان حيا عام ٥٤٠ هـ).

مقرئ ألف كتاب " التقريب فى القراءات السبع "[(٣)]

* أبو محمد عبدالله بن على بن أحمد بن عبدالله البغدادى ، المعروف بسِبْط الخيـاط . (ت ٥٤١ هـ).

وقد فصلتُ جهودَه فى علم القراءات ، وتحدثتُ عن الكتب الــتى ألفها ، والتى أهمها كتاب " المُبْهِج " الذى بين أيدينا ، كل ذلــك فى ترجمتــه[(٤)] .

---

(١) النشر ٨٦/١ ، وكشف الظنون ١٩٠٤/٢ .

(٢) طبقات القراء ١٩٢/٢ ، والنشر ٨٦/١ ، وكشف الظنون ١٧٦٩/٢ .

(٣) طبقات القراء ١١٦/١ ، ومعجم المؤلفين ١٠٦/٢ .

(٤) انظر ص ١٦٩

* أبوالحسن على بن الحسين بن على الأصبهانى الباقولى .
(ت نحو ٥٤٣ هـ) .
ألف كتابا فى " علل القراءات "[1] .

* أبوجعفر أحمد بن على بن محمد بن أبى جعفر بن صالح البَيْهقى .
(ت ٥٤٤ هـ) .
كان إماما فى القراءة والتفسير والنحو واللغة .
وله :ـ " المحيط بلغات القراءات "[2] .

* أبوبكر عتيق بن على بن منصور بن عبدالله (ت ٥٤٥ هـ) .
له تصانيف فى القراءات[3] .

* أبوالكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشَّهْرَزُورى (ت ٥٥٠ هـ) .
إمام كبير ، متقن محقق ، أحد مشايخ هذا العلم . ألف :ـ
" المصباح الزاهر فى القراءات العشر البواهر "[4] .

* أبوعبدالله محمد بن إبراهيم الحضرمى اليمنى . (ت فى حدود ٥٦٠هـ) .
ألف :ـ " المفيد فى القراءات الثمان "[5]

---

(١) كشف الظنون ١١٦٠/٢ ، وهدية العارفين ٦٩٧/١ ، والأعلام ٢٧٩/٤ .
(٢) معجم الأدباء ٤٩/٤ ، إنباه الرواة ٨٩/١ ، ٩٠ ، بغية الوعاة ٤٣٦/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٠٦/٤ ، وكشف الظنون ١٦١٩ ، والأعلام ١٧٣/١ ، ومعجم المؤلفين ٤/٢ .
(٣) معجم المؤلفين ٢٤٨/٦ .
(٤) طبقات القراء ٣٩/٢ ، والنشر ٩٠/١ ، وكشف الظنون ١٧٠٦/٢ ، والأعلام ٢٦٩/٥ .
(٥) النشر ٩٣/١ ، وهدية العارفين ٩٤/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٨١/٩ .

وهو كتاب مفيد كاسمه اختصر فيه كتاب التلخيص لأبى معشر الطبرى، وزاده فوائد[(١)] .

* أبوعبدالله محمد بن طَيْفور الغَزْنَوى السَّجَاوَنْدِى (ت ٥٦٠ هـ)٠

إمام كبير ، محقق مقرئ ، نحوى مفسر ، وله :ـ

١ ـ كتاب "علل القراءات فى عدة مجلدات "[(٢)] .

٢ ـ كتاب " الوقف والابتداء الكبير "[(٣)] .

٣ ـ كتاب " الوقف والابتداء الصغير "[(٤)] .

* أبو طالب هبة الله بن يحيى بن محمد الشِّيرازى ، المعروف بالهراس (ت بعد ٥٦٠ هـ)٠

مقرئ حاذق ٠ وله :ـ

١ ـ " البهجة فى القراءات السبع "[(٥)] .

* أبو العلاء محمد بن أبى المحاسن بن أبى الفتح الكرمانـــى ٠ (كان حيا سنة ٥٦٣ هـ)٠

ألف : " مفاتيح الأغانى فى القراءات والمعانى "[(٦)] .

---

(١) النشر ٩٣/١ ٠

(٢) طبقات القراء ١٥٧/٢ ٠ والأعلام ١٧٩/٦ ٠

(٣) طبقات القراء ١٥٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ١١٢/١٠ والأعلام ١٧٩/٦ ٠

(٤) طبقات القراء ١٥٧/٢ ٠

(٥) طبقات القراء ٣٥٣/٢ ، والأعلام ٧٦/٨ ٠

(٦) كشف الظنون ١٧٥٥/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٧٣/١١ ٠

* أبو عبدالله نصر بن على بن محمد الشيرازى الفارسى المعروف بابن أبى مريم فخر الدين . (ت بعد ٥٦٥ هـ)[١]

ألف : " الموضح فى القراءات الثمان "[٢] .

* أبو نزار الحسن بن صافى بن عبدالله بن نزار البغدادى الملقب بملك النحاة . (ت ٥٦٨ هـ)[٣] .

ألف :-

١ - " أسلوب الحق فى تعليل القراءات العشر فى مجلدين "[٤] .

٢ - " شيء من الشواذ ، مجلدتان "[٥] .

* أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة العطار الهمذانى . (ت ٥٦٩ هـ) .

شيخ همذان ، وإمام العراقيين ، اعتنى بفن القراءات أتمّ عناية ، وألف فيه أحسن الكتب[٦] . قال عنه ابن الجزرى : " ومن وقف على مؤلفاته علم جلالة قدره ، وعندى أنه فى المشارقة كأبى عمرو الدانى فى المغاربة ، بل هذا أوسع رواية منه بكثير ، مع أنه فى غالب مؤلفاته اقتفى أثره ، وسلك طريقه "[٧] .

---

(١) ذكر ياقوت الحموى ٢٢٤/١٩ ، أنه قرئ عليه سنة خمس و ستين و خمسمائة ، وتوفى بعدها .

(٢) طبقات القراء ٣٣٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ٩٠/١٣ ، وكشف الظنون ١٩٠٤ ، ١٩٠٥ ، واسمه فيه " الموضح فى القراءات العشر " . والأعلام ٢٧/٨ .

وانظر ترجمته فى بغية الوعاة ٣١٤/٢ .

(٣) بغية الوعاة ٥٠٤/١ ، وشذرات الذهب ٢٢٧/٤ .

(٤) معجم الأدباء ١٢٣/٨ ، ومعجم المؤلفين ٢٣٠/٣ .

(٥) معجم الأدباء ١٢٣/٨ .

(٦) طبقات القراء لابن الجزرى ٢٠٤/١ .

(٧) المصدر السابق ٢٠٤/١ .

وله من المؤلفات ما يأتي :ـ

١ ـ كتاب " الغاية (أوغاية الاختصار) في القراءات العشر "(١) .

٢ ـ كتاب " الوقف والابتداء "(٢) .

٣ ـ كتاب " الهاءات "(٣) .

٤ ـ كتاب " التجويد "(٤) .

٥ ـ " مفردات الأئمة " (كل مفردة في كتاب)(٥) .

٦ ـ كتاب " الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار "(٦) .

٧ ـ كتاب " الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي في رسم المصحف "(٧) .

* أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب بن العوام البَطَائحي الضرير (ت ٥٧٢ هـ) .

مقرئ إمام كامل ثقة ، شيخ العراق ، أقرأ الناس دهرا ، وصنف كتابا في القراءات(٨) .

* أبو الحسن علاء الدين علي بن الشيخ شرف الدين قاسم البطايحي .
(ت ٥٧٢ هـ) .

ألف :ـ " وصول الغَمْر إلى أُصول قراءة أبي عمرو "(٩) .

---

(١) النشر ١/٨٧ ، وطبقات القراء ١/٢٠٤ ، وكشف الظنون ١١٨٩ ، ومعجم المؤلفين ٣/١٩٧ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤٣ .
(٢) طبقات القراء ١/٢٠٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤٣ . والأعلام ٢/١٨١ .
(٣) طبقات القراء ١/٢٠٤ .
(٤) طبقات القراء ١/٢٠٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤٣ .
(٥) طبقات القراء ١/٢٠٤ ، وكشف الظنون ١٧٧٣ ، ومعجم المؤلفين ٣/١٩٧ .
(٦) طبقات القراء ١/٢٠٤ ، ومعجم المؤلفين ٣/١٩٧ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤٣ .
(٧) المنتظم لابن الجوزي ١٠/٢٤٨ ، وكشف الظنون ٢٠٢٦ ، ومعجم المؤلفين ٣/١٩٧ ، والأعلام ٢/١٨١ .
(٨) معرفة القراء الكبار ٢/٥٤١ ، وطبقات القراء ١/٥٥٦ ، ومعجم المؤلفين ٧/١٥٠ .
(٩) كشف الظنون ٢٠١٥ .

* أبو ذر أسعد بن الحسين بن سعد بن على بن بندار اليَزْدى ٠

(ت نحو ٥٨٠ هـ) ٠

المقرئ الإمام المحقق الضابط الناقل ألف كتابين فى القراءات هما :ــ

١ ــ " غاية المنتهى ونهاية المبتدى فى القراءات العشر "[١] ٠

٢ ــ " المنتقى فى القراءات العشر "[٢] ٠

* أحمد بن وهبان المعروف بابن أفضل الزمان (شهاب الديـــن)

(ت ٥٨٥ هـ) ٠

ألف :ــ " قصيدة فى قراءة أبى عمرو "[٣] ٠

* أبو الفتح نصر الله بن على بن منصور بن الكيال الواسطى الحنفـــى ٠

(ت ٥٨٦ هـ) ٠

مقرئ ، أستاذ عارف فقيه رإمام ٠ قال أبو عبدالله الدبيثى الحافـظ:
" كان ثقة قرأت عليه بالروايــات ، وسمعت منه الكثير "[٤] ٠

ومن مؤلفاته :ــ

ــ " المفيد فى القراءات العشر "[٥] ٠

* أبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُرَيق الواسطى الحـــداد ٠

(ت ٥٩٦ هـ) ٠

ألف:ــ " الخيرة فى القراءات العشر " ــ اختصر فيه الإرشاد نظما[٦] ٠

---

(١) طبقات القراء ١/١٥٩ والأعلام ١/٣٠٠ ٠

(٢) المرجعان السابقان ٠

(٣) كشف الظنون ١٣٢٣ ، ١٣٤٣ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٩٩ ٠

(٤) طبقات القراء ٢/٣٣٩ ٠

(٥) طبقات القراء ٢/٣٣٩ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٩٨ ٠ والأعلام ٨/٣١ ٠

(٦) طبقات القراء ٢/٤١ ، وكشف الظنون ٧٢٨ ، ومعجم المؤلفين ٨/١٧٠ ٠

القرن السابع الهجري

فى هذا القرن اتجهت عناية معظم العلماء إلى شرح "الشاطبية"، و "عقيلة أتراب القصائد" للشاطبى . أما التأليف المبتكر فقد أخذ يتجه نحو المفردات، أكثر من اهتمامه بالقراءات السبع أو العشر، ويبدو أن ظهور "الشاطبية" وعقيلة أتراب القصائد" فى أواخر القرن السادس[1]، وهما منظومتان، قد صَبغ التأليف فى هذا القرن بصبغة النظم، اقتداء بهاتين القصيدتين . وفيما يلى أتابع ذكر مؤلفى القراءات فى هذا القرن حسب سنى وفياتهم :ـ

* أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالرشيد بن طَيْفُور السَّجَاوَنْدى . (ت نحو ٦٠٠ هـ) .

وألف كتابا فى " الوقف والابتداء "[2] .

* أبو الفخر حامد بن على بن حَسْنَوَيْه القَزْوينى . (كان حيا بعد ٦٠٠ هـ) . إمام بارع ناقل، روى كثيرا من كتب القراءات وله :ـ

" حلية القراء وزينة الإقراء "[3]

* أبو بكر عبدالله بن نصر بن محمد بن أبى بكر الحَرَّانى . (ت ٦٢٤ هـ) .

قاضى حَرَّان ومقرئها، قال ابن أحمد الفقيه : كان مشهورا بالديانة، متوحدا فى فنه وفى فنون القراءة وجودة أدائها[4] .

---

(١) انظر الكلام على هاتين القصيدتين فى القسم الخاص بالأندلس .

(٢) هدية العارفين ١٠٦/٢، والأعلام ٢٧/٧، وتوجد منه نسخة بمكتبة مركز البحث العلمى وإحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى (فهرس التفسير والقراءات ـ ص٢٦٤) .

(٣) طبقات القراء ٢٠٢/١، ومعجم المؤلفين ١٨٠/٣ .

(٤) شذرات الذهب ١١٣/٥، وانظر طبقات القراء ٤٦٢/١ .

ومن مؤلفاته :ـ

١ ـ " التذكير فى قراءة السبعة "[١] .

٢ ـ " مفردات فى قراءة الأئمة "[٢] .

* أبو عبدالله محمد بن الحسين بن على بن موفق ويعرف بالشكّار . (ت ٦٢٦ هـ) .

مقرئ ، وله :ـ " الميسر فى القراءات "[٣] .

* أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن عياش الدمشقى (ت ٦٢٨هـ) . فاضل كامل مقرئ ، تصدر للإقراء بالجامع الأموى[٤] ، وألف :ـ

" ورقات المهرة فى تتمة قراءات الأئمة العشرة "[٥] .

* أبو القاسم عيسى بن عبدالعزيز بن عبدالواحد اللخمى الإسكندرانى . (ت ٦٢٩ هـ) .

عالم بالعربية والقراءات . وله من الكتب فى القراءات ما يلى :ـ

١ ـ " الجامع الأكبر والبحر الأزخر فى القراءات "[٦] .

يحتوى على سبعة آلاف رواية وطريق .

٢ ـ " التبيين فيمن أجازه من المقرئين "[٧] .

٣ ـ " حجة المقتدى ومحجة المبتدى فى القراءات "[٨]

---

(١) طبقات القراء ٤٦٢/١ ، ومعجم المؤلفين ١٥٩/٦ .

(٢) معجم المؤلفين ١٥٩/٦ .

(٣) معجم المؤلفين ٢٤٨/٩ .

(٤) طبقات القراء ١٢٨/١ .

(٥) كشف الظنون ٢٠٠٦ ، وانظر معجم المؤلفين ١٥٣/٢ .

(٦) طبقات القراء ٦٠٩/١ ، وبغية الوعاة ٢٣٦/٢ ، والأعلام ١٠٤/٥ .

(٧) المراجع السابقة .

(٨) بغية الوعاة ٢٣٦/٢ .

٤ ــ " الاهتداء فى الوقف والابتداء "[(١)] .

٥ ــ " الانتقاء من مشهور القـــراء "[(٢)] .

٦ ــ " التذكرة المختصرة فى القراءات العشرة"[(٣)] .

٧ ــ " غرائب القراءات وشواذ الروايات "[(٤)] .

٨ ــ " جامع الحفاظ فى اختلاف القراء فى الألفاظ"[(٥)] .

* أبو عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بـــن موسى بن عمران الرَّبَعَى ، زَبيدى الأصل ،بغدادى حنبلى (ت ٦٣١ هـ).

ألف :ــ " منظومات فى اللغة والقراءات "[(٦)] .

* أبو الفضل جعفربن على بن هبةالله بن جعفربن يحيى بن منيـر الهمذانى الاسكندرانى المالكى . (ت ٦٣٦ هـ) .

إمام محدث ، ألف :ــ " مفردات القراءات "[(٧)] .

* أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف ابن حسين بن حفص الاسكندرانى المعروف بالصَّفْراوى . (ت ٦٣٦ هـ).

أستاذ مقرئ مكثر ، ألف :ــ

١ ــ " الإعلان فى القراءات "[(٨)] .

٢ ــ " التقريب والبيان فى معرفة شواذ القرآن "[(٩)] .

---

(١) بغية الوعاة ٢/٢٣٦ .

(٢) المرجع السابـــق .

(٣) المرجع السابـــق .

(٤) المرجع السابـــق .

(٥) المرجع السابـــق .

(٦) شذرات الذهب ٥/١٤٤ ، وانظر معجم المؤلفين ٤/٤٢ ، ٤٣ . والأعلام ٢/٢٥٣ .

(٧) طبقات القراء ١/١٩٣ ، وانظر معجم المؤلفين ٣/١٤٢ .

(٨) طبقات القراء ١/٣٧٣ ،وهدية العارفين ١/٥٢٤ ، والأعلام ٣/٣١٤ .

(٩) هدية العارفين ١/٥٢٤ ، ومعجم المؤلفين ٥/١٥٢ ، والأعلام ٣/٣١٤ .

* علم الدين أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد الهَمَذانى السَّخَاوى .

(ت ٦٤٣ هـ) .

الإمام العلامة المقرئ المفسر النحوى اللغوى ، شيخ مشايخ الاقراء بدمشق . ألف :ـ

١ ــ " فتح الوصيد فى شرح القصيد " [(١)] .

٢ ــ " الوسيلة فى شرح العقيلة فى رسم المصحف " [(٢)] .

٣ ــ " جمال القراء وكمال الإقراء " [(٣)] .

* أبو يوسف المنتجب بن أبى العز بن رشيد منتجب الدين الهمذانـى .

(ت ٦٤٣ هـ) .

إمام كامل علامة ، قال عنه الذهبى : " كان رأسا فى القراءات والعربية ، وذكره أبو شامة فى " الذيل " فقال :ــ " كان مقرئا مجودا " ومن مؤلفاته :ــ

" الدرة الفريدة فى شرح القصيدة فى القراءات " [(٤)] .

* أبو محمد عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نَجْدة الجُذامـــى الزَّنْباعى المصرى .

(ت ٦٤٩ هـ) .

مقرئ ضرير . قال عنه أبو عبد الله الحافظ : " أخذ عنه القراءات طائفة من الأعيان ، وكان ذا حرمة وافرة ، وجلالة ظاهرة ، وخبرة تامة بوجوه القراءات ، انتهت إليه رئاسة الفن فى زمـانه " [(٥)] . وله :ــ

" شرح كتاب العنوان " [(٦)] .

---

(١) مخطوط ومنه نسخة بدار الكتب المصرية . وانظر طبقات القراء ١/٥٧٠ .

(٢) مخطوط ، وانظر طبقات القراء ١/٥٧٠ .

(٣) لدىّ نسخة منه برقم ١٩١٦ ، وانظر طبقات القراء ١/٥٧٠ والاعلام ٤/٣٣٢ .

(٤) طبقات القراء ٢/٣١٠ ، وكشف الظنون ١/٦٤٨ ، ومفتاح السعـادة ٢/٥٤ ، وطبقات المفسرين ٢/٣٣٣ ، والنشر ١/٦٣ ، وشذرات الذهب ٥/٢٢٧ ، وهدية العارفين ٢/٤٧٢ . والأعلام ٧/٢٩٠ .

(٥) طبقات القراء ١/٣٩٢ .

(٦) طبقات القراء ١/٣٩٢ ، وانظر : بغية الوعاة ٢/٩٧ ، وكشف الظنون ١١٧٧ ، ومعجم المؤلفين ٥/٢٣٨ .

* أبو محمد عبدالبارئ بن عبدالرحمن بن عبدالكريم الصعيدى .

(ت بعد ٦٥٠ هـ).

مقرئ مكثر ناقل ، قرأ القراءات المشهورة والشاذة على أبى القاسم ابن عيسى بعضمن كتابه "البحر الأزخر" واختصره . وله :ـ

" مفردة قراءة يعقوب وغير ذلك "(1) .

* أبو على منصور بن سرار بن عيسى بن سليم الأنصارى ، الإسكندرانى ، المالكى المعروف بالمسدى . (ت ٦٥١ هـ) .

إمام حاذق مقرئ ، كان من حذاق القراء ، وله :ـ

" أرجوزة فى القراءات "(2) .

* أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى المكارم الواسطى الخياط ، المعروف بابن دلة . (ت ٦٥٣ هـ) .

من العلماء بالقراءات وله :ـ

١ ــ " البهرة فى القراءات العشر "(3) .

٢ ــ " هدية الرفاق فى القراءة "(4) .

٣ ــ " المغنية فى القراءات العشر "(5) .

٤ ــ " مصباح الواقف على رسوم المصاحف "(6) .

٥ ــ "الجمهرة فى القراءات العشر "(7) .

---

(1) طبقات القراء ١/٣٥٦ ، وكشف الظنون ١٧٧٣ ، ومعجم المؤلفين ٥/٦٧ .

(2) معرفة القراء الكبار ٢/٦٧٠ ، وطبقات القراء ٢/٣١٣ ، وطبقات المفسرين ٢/٢٣٩ ، ومعجم المؤلفين ١٣/١٣ ، والأعلام ٧/٣٠٠ .

(3) طبقات القراء ١/١٣١ ، وكشف الظنون ١٥٨٣ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٦٥ ، والأعلام ١/٢١٩ .

(4) كشف الظنون ٢٠٣٠ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٦٥ .

(5) طبقات القراء ١/١٣١ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٦٥ ، والاعلام ١/٢١٩ .

(6) كشف الظنون ١٧١١ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٦٥ .

(7) معجم المؤلفين ٢/١٦٥ .

* أبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبى بكر ابن عباس المقدسى الدمشقى الشافعى المعروف بأبى شامة (ت ٦٦٥ هـ) .

الإمام العلامة الحجة ، والحافظ ذو الفنون ، كان أوحد زمانه ، وصنف الكثير فى أنواع من العلوم ، ومن مؤلفاته :ـ

١ ـ " شرح الشاطبية مطولا ، لم يكمله "(١) .

٢ ـ " إبراز المعانى فى حرز الأمانى فى القراءات "(٢) .

٣ ـ " مفردات القراء "(٣) .

* أبو عبدالله محمد بن إسرائيل بن أبى بكر السلمى الدمشقى المعروف بالقَصَّاع . (ت ٦٧١ هـ) .

أستاذ كبير عارف ، محرر ناقل محقق ، اهتم بهذا العلم أتم عناية ، وولى مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية بعد أبى شامة . ألف كتابين فى القراءات هما :ـ

١ ـ " الاستبصار "(٤) .

٢ ـ " المغنى "(٥) .

* أبو الحسن على بن عثمان بن عبدالقادر بن محمود بن يوسف البغدادى الوجوهى . (ت ٦٧٢ هـ) .

شيخ مقرئ ماهر محقق مجود ، عنى بالقراءات والأداء(٦) .

ومن مؤلفاته :ـ " بلغة المستفيد فى القراءات العشر "(٧) .

---

(١) طبقات القراء ٣٦٥/١ .

(٢) طبع فى القاهرة عام ١٤٠٢ هـ بتحقيق إبراهيم عطوة عوض .

(٣) بغية الوعاة ٧٨/٢ ، وشذرات الذهب ٣١٨/٥ ، وهدية العارفين ٥٢٥/١ ، وكشف الظنون ١٧٧٣/٢ .

(٤) طبقات القراء ١٠٠/٢ ، والأعلام ٣٠/٦ .

(٥) المصدرين السابقين .

(٦) طبقات القراء ٥٥٦/١ .

(٧) شذرات الذهب ٣٣٧/٥ ، ومعجم المؤلفين ١٤٧/٧ .

* أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن حسن الحَوْرَانى ، النَّـــوَوى ، الشافعى (ت ٦٧٦ هـ) .

وألف :ــ " مَنار الهدى فى الوقف والابتداء "[١] .

* أبو محمد عبدالسلام بن على بن عمر بن سيد الناس المالكى الزواوى (ت ٦٨١ هـ) .

إمام بارع صالح ، ومحقق فقيه ثقة ، انتهت إليه رياسة الإقراء بدمشق وصنف :ــ "التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات فى القراءات "[٢] .

* أبو إسحاق يوسف بن جامع بن أبى البركات القَفْصى البغدادى . (ت ٦٨٢ هـ) .

أستاذ كبير ، مؤلف محقق عالم . ألف :ــ

١ ــ " الشافى فى القراءات العشـــر "[٣] .

٢ ــ " التأييد والنهاية فى القـــراءات "[٤] .

* أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله النّكزاوى الاسكندرانـــى . (ت ٦٨٣ هـ) .

مقرئ كامل مصدر عارف[٥] . ألف :ــ

١ ــ " الشامل فى القراءات السبع "[٦] .

٢ ــ " الاقتضاء فى معرفة الوقف والابتداء "[٧] .

---

(١) الأعلام ٨/١٤٩ .

(٢) طبقات القراء ١/٣٨٦ ، والأعلام ٤/٦ .

(٣) طبقات القراء ٢/٣٩٤ ، وبغية الوعاة ٢/٣٥٥ .

(٤) المصدران السابقان .

(٥) طبقات القراء ١/٤٥٢ ، وبغية الوعاة ٢/٥٨ .

(٦) طبقات القراء ١/٤٥٢ ، واسمه فى هدية العارفين ١/٤٦٢ ، "الكامـــل فى القراءات " [illegible] .

(٧) معجم المؤلفين ٦/١٢٩ .

* أبو إسحق إسماعيل بن جمعة بن عبدالرزاق السامري جمال الدين.

(ت ٦٨٥ هـ).

له تصانيف في القراءات[1].

* أبو يوسف يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران الدمشقي، ثم المصري، المعروف بالجرائدي. (ت ٦٨٨ هـ).

إمام مقرئ كامل ناقل، كان شيخ وقته بالديار المصرية، وألف:ـ

١ ـ " كشف الرموز في شرح حرز الأماني للشاطبي "[2].

٢ ـ " المختار في القراءات "[3].

* أبو الفضل إسماعيل بن علي بن سعدان جمال الدين الواسطي.

(ت في حدود ٦٩٠هـ).

ألف :ـ

١ ـ " در الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار (منظومة) "[4].

٢ ـ " كنز المعاني في القراءة "[5].

---

(١) بغية الوعاة ١/٤٤٥، ومعجم المؤلفين ٢/٢٦٣.

(٢) طبقات القراء ٢/٣٨٩، وهدية العارفين ٢/٥٤٦ وهو منظوم، واسمه في طبقات القراء: " حل رموز الشاطبية ".

(٣) طبقات القراء ٢/٣٨٩، وهدية العارفين ٢/٥٤٦، وكشف الظنون ٦٤٧، ٦٨٦.

(٤) طبقات القراء ١/١٦٧، ومعجم المؤلفين ٢٨/٢٨١، ٢٨٢.

(٥) هدية العارفين ١/٢٣١، ومعجم المؤلفين ٢/٢٨١، ٢٨٢.

القرن الثامن الهجرى

يكاد يكون هذا القرن امتدادا للقرن السابق ،من حيث العناية بالشاطبية شرحا وتكميلا ، ومن حيث اتخاذ النظم قالبا للتأليف وتركيز المعارف ، هذا فضلا عن ندرة الكتب التى ألفت فى القراءات ، وفيمايلى أذكر هذه الكتب ومؤلفيها حسب وفياتهم :ـ

* علاء الدين على بن أحمد . (ت ٧٠٦ هـ) .
ألف :ـ " شرح الشاطبية فى القراءات "[1] .

* أبوالحسن على بن إبراهيم الكتانى . (ت ٧٢٠ هـ) .
ألف :ـ " التكملة المفيدة لحافظ القصيدة "[2] .

* ناصر الدين محمد بن علم الدين بن أحمد بن رضوان الكاتب المعروف بابن الاسكافى . (ت ٧٢٢ هـ) .
ألف :ـ " الموضح فى القراءات العشر "[3] .

* أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجَعْبرى (ت ٧٣٢ هـ) .
الأستاذ العلامة ، المحقق الحاذق الثقة . صنف ما يأتى :ـ
١ ـ " شرح الشاطبيــة "[4] .
٢ ـ " شرح عقيلة أتراب القصائد للشاطبى "[5] .

---

(١) كشف الظنون ١/٦٤٨ ، ومعجم المؤلفين ٧/٩ .
(٢) كشف الظنون ١/٦٤٩ ، ومعجم المؤلفين ٧/٨ . وهى تكملة للشاطبية ، محكمة النظم ، فى وزنها ورويها ، فى مائة بيت ، نظم فيها ما تزاد عليها من التبصرة والكفاية والوجيز .
(٣) هدية العارفين ٢/١٤٥ ، ومعجم المؤلفين ٨/٢٦١ .
(٤) طبقات القراء ١/٢١ .
(٥) المصدر السابق ١/٢١ .

٣ ـ " نزهة البررة فى القراءات العشرة "[١] .

٤ ـ " الشِّرْعة فى القراءات "[٢] .

٥ ـ " عقود الجمان فى تجويد القرآن "[٣] .

٦ ـ " رسالة فى أسماء الرواة المذكورين فى الشاطبية "[٤] .

٧ ـ " الروضة فى رسم المصحف "[٥]

* عزالدين فخرالدين بن المنير المالكى . (ت ٧٣٣ هـ) .

ألف :ـ " أرجوزة فى القراءات السبع "[٦] .

* أبومحمد عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالأعلى بن الدقوقى . (ت ٧٣٥ هـ) .

مقرئ تاجر سَيَّار ، ألف :ـ " الحواشى المفيدة فى شرح القصيدة " (يعنى الشاطبية)[٧] .

* أبومحمد عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه بن عبدالله بن على ابن المبارك الواسطى . (ت ٧٤٠ هـ) .

الأستاذ العارف المحقق ، الثقة المشهور ، كان شيخ العراق فى زمانه. قال عنه ابن الجزرى : " كان دينا ، خيرا صالحا ، ضابطا . أعتنى بهذا الشأن أتمَّ عناية ، وقرأ بما لم يقرأ به غيره فى زمانه ، فلو قرئ عليه بما قرأ أوعلى صاحبه الشيخ على الديوانى الواسطى لاتصلت أكثر الكتب المنقطعة"[٨] .

---

(١) الأعلام ١/٥٦ .

(٢) المصدر السابق ١/٥٦ .

(٣) المصدر السابق ١/٥٦ .

(٤) المصدر السابق ١/٥٦ .

(٥) المصدر السابق ١/٥٦ .

(٦) معجم المؤلفين ٨/٥٦ . والأعلام ٤/١٧٧ .

(٧) طبقات القراء ١/٣٦٣ ، والأعلام ٣/٢٩٤ ، ومعجم المؤلفين ٥/١١٩ .

(٨) طبقات القراء ١/٤٣٠ .

ومن مؤلفاته :ـ

١ ـ " تحفة البررة فى نشر الكتابة المحررة فى القراءات العشرة "[١] .

٢ ـ " الكنز فى القراءات العشر "[٢] .

٣ ـ " روضة الأزهار "[٣] .

٤ ـ " المختار فى القراءة "[٤] .

* يوسف بن حرب الحسنى ، الماردينى . (ت ٧٤٣ هـ) .

له :ـ " شرح الشاطبية فى القراءات " (فى مجلدين كبيرين)[٥] .

* أبو الحسن الواسطى على بن أبى محمد بن أبى سعد بن عبد اللـه المعروف بالديوانى . (ت ٧٤٣ هـ) .

خاتمة المقرئين بواسط ، وله :ـ

١ ـ " نظم "الإرشاد" فى قصيدة لامية سماها : "جمع الأصول "[٦] .

٢ ـ " روضة التقرير " وهى قصيدة جمع فيها بين زوائد الإرشاد والتيسير[٧] .

٣ ـ " أرجوزة فى الشواذ "[٨] .

* عبد الرحمن بن السيد بن عبد المحسن بن عمر بن عبد المنعم الواسطى . (ت ٧٤٤ هـ) .

ألف :ـ " شرح حرز الأمانى للشاطبى "[٩] .

---

(١) طبقات القراء ١/٤٣٠ ، وهدية العارفين ١/٤٦٤ ، ومعجم المؤلفين ٦/٧٩ ، وكشف الظنون ١٤٩٩ .

(٢) طبقات القراء ١/٤٣٠ ، وكشف الظنون ١٥١٩ ، والأعلام ٤/١٠١ .

(٣) طبقات القراء ١/٤٣٠ ، ومعجم المؤلفين ٦/٧٩ .

(٤) كشف الظنون ١٦٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٦/٧٩ .

(٥) معجم المؤلفين ١٣/٢٨٨ .

(٦) طبقات القراء ١/٥٨٠ ، والأعلام ٥/٥ .

(٧) المرجعان السابقان .

(٨) طبقات القراء ١/٥٨٠ .

(٩) هدية العارفين ١/٥٢٦ ، ومعجم المؤلفين ٥/١٥٢ .

* شمس الدين محمد بن القاسم بن أبى البدر الواسطى (ت ٧٤٤هـ).
وهو ممن برع فى القراءات ، وله قصيدة فيها [(١)].

* أبو الفتح محمد بن محمد بن على بن همام تقى الدين (ت٧٤٥هـ).
عالم بالقراءات ، ألف :ـ كتاب " الاهتداء فى الوقف " قال أبو حيان فى وصفه : " من أحسن ما صنف فى هذا الباب ، وأحرى التصانيف فيه إلى الصواب " [(٢)]

* أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن عبدالخالق الأسدى المقدسى ، الشافعى . (ت ٧٤٩ هـ).
إمام مقرئ محقق . وله :ـ " تكملة الشاطبية فى القراءات " وسماها : " الدر النضيد فى زوائد القصيد " [(٣)].

* أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبدالله بن على المعروف بابن أم قاسم المرادى المصرى (ت ٧٤٩ هـ).
نحوى ، لغوى ، تصريفى ، بارع . ألف :ـ
١ ـ " شرح الشاطبيــــة " [(٤)].
٢ ـ " وقف حمزة على الهمز " [(٥)].

---

(١) الأعلام ٦/٣٣٥ .
(٢) طبقات القراء ٢/٢٤٥ ، والأعلام ٧/٣٥ ، وشذرات الذهب ٦/١٤٤.
(٣) طبقات القراء ٢/٢٨٣ ، وهدية العارفين ٢/١٥٦ ، ومعجم المؤلفين ١٢/١١٧ .
(٤) طبقات القراء ١/٢٢٧ ، وكشف الظنون ١/٦٤٧ ، والأعلام ٢/٢١١ .
(٥) طبقات القراء ١/٢٢٨ ، ومعجم المؤلفين ٣/٢٧١ .

* أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود الحلبى المعروف بالسَّمِين النحـوى . (ت ٧٥٦ هـ) .

عالم بالعربية والقراءات، وله :ـ "شرح الشاطبية فى القراءات"[(١)] .

* أحمد بن على بن عبدالرحمن الكتانى البِلْبِيسى . (ت ٧٧٩ هـ) .

له من الكتب فى القراءات[(٢)] ما يلى :ـ

١ ـ "معين المقـرئ" .

٢ ـ "التحرير على ما اختص به العنوان" .

٣ ـ "القصيدة" .

٤ ـ "التيسير" .

* محمد بن محمود بن محمد بن أحمد، شمس الدين السَّمَرْقَنْـدى (ت نحو ٧٨٠ هـ) .

عالم بالقراءات، وله تآليف، منها :ـ

١ ـ "العقد الفريد فى علم التجويد"[(٣)] .

٢ ـ "التجريد فى التجـويـد"[(٤)] .

٣ ـ "القراءات السـبع بالجداول"[(٥)] .

٤ ـ "كشف الأسرار فى رسم مصاحف الأمصار"[(٦)] .

٥ ـ "المبسوط فى القراءات السبع"[(٧)] .

---

(١) طبقات القراء ١/١٥٢، وفيه : "شرح الشاطبية شرحا لم يسبق إلى مثله" وانظر : الأعلام ١/٢٧٤ .

(٢) معجم المؤلفين ٢/١٠، وانظر ترجمته فى هدية العارفين ١/١١٤ .

(٣) طبقات القراء ٢/٢٦٠، وكشف الظنون ٢/١١٥٢ .

(٤) طبقات القراء ٢/٢٦٠ .

(٥) الأعلام ٧/٨٧ .

(٦) الأعلام ٧/٨٧ .

(٧) كشف الظنون ٢/١٥٨٢، والأعلام ٧/٨٧ .

* أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن على بن المبارك (ت ٧٨١ هـ) .
انتهت إليه مشيخة الإقراء فى الديار المصرية ، وصنف " شرح الشاطبية "[١]

* عبدالوهاب بن يوسف بن إبراهيم الدمشقى (ت ٧٨٢ هـ) .
شيخ القراء فى عصره . وله تآليف فى القراءات[٢] .

* أبو عبدالله شمس الدين محمد بن سليمان المقدسى الشافعى .
(ت ٧٨٢ هـ) .
مقرئ . ألف كتاب " النجوم الزاهرة فى السبعة المتواترة "[٣] .

* طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصبهانى . (ت ٧٨٦ هـ) .
مقرئ . ألف " منظومة لامية فى القراءات العشر "[٤] .

* زين الدين سريجا بن محمد بن سريجا الملطى ثم الماردينى الشافعى . (ت ٧٨٨ هـ) .
ألف :ـ قصيدة فى " نهايات الجمع فى القراءات السبع "[٥] .

* أبو الخير أحمد بن عمر بن أبى الرضى شهاب الدين (ت ٧٩١ هـ) .
كان عالما بالقراءات وله كتابان[٦] هما :ـ
١ ـ نظم سماه " عقد البكر " .
٢ ـ " القواعد والإشارات فى أصول القراءات " .

---

(١) طبقات القراء ١/٣٦٤ ، والأعلام ٣/٢٩٥ .
(٢) شذرات الذهب ٦/٢٧٥ ، والأعلام ٤/١٨٦ ، ومعجم المؤلفين ٦/٢٣١ .
(٣) كشف الظنون ٢/١٩٣٢ ، والأعلام ٦/١٥٠ .
(٤) هدية العارفين ١/٤٣١ ، والأعلام ٣/٢٢٢ .
(٥) شذرات الذهب ٦/٣٠١ وكشف الظنون ٢/١٩٨٤ ، ومعجم المؤلفين ٤/٢٠٩ . والأعلام ٣/٨٢ .
(٦) الأعلام ١/١٨٧ .

القرن التاسع الهجرى

فى النصف الأول من هذا القرن ظلت " الشاطبية " هى القطب الذى تدور حوله المؤلفات ، اللهم إلا بعض الكتب عن الفتح والإمالة والقراءات الزائدة على السبع .

وفى النصف الثانى منه ظهر علم من أعلام القراءات هو خاتمة المحققين الإمام أبو الخير محمد بن محمد بن الجزرى ، الذى ألف عدة كتب رائدة فى هذا الفن ، وسوف أخص هذا الإمام ومؤلفاته بفقرة على حدة ، أسرد فيها مؤلفاته ، وأبين مكانتها فى علم القراءات عندما ينتهى الحديث إليه .

وفيما يلى أسرد الكتب التى عثرت عليها من نتاج علماء هذا القرن منسوبة إلى أصحابها حسب وفياتهم :ـ

* أبو البقاء على بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن بن القاصح العذرى البغدادى . (ت ٨٠١ هـ) .

ألف عدة كتب فى القراءات منها :ـ

١ ـ " سراج القارئ المبتدئ وتذكرة المقرئ المنتهى " فى شرح حرز الأمانى[1] .

٢ ـ " تحفة الأنام فى الوقف على الهمز لحمزة وهشام "[2] .

٣ ـ " قرة العين فى الفتح والإمالة بين اللفظين "[3] .

٤ ـ " العلوية فى القراءات السبع المروية "[4] .

٥ ـ " مصطلح الإشارات فى القراءات الزائدة المروية عن الثقات "[5] .

---

(١) كشف الظنون ١/٦٤٧ ، والأعلام ٤/٣١١ ، ٣١٢ ، وهدية العارفين ١/٧٢٧ وطبع بالقاهرة عدة طبعات .

(٢) هدية العارفين ١/٧٢٧ ، ومعجم المؤلفين ٧/١٤٨ .

(٣) الأعلام ٤/٣١١ ، ٣١٢ ، وكشف الظنون ١٣٢٥ ، وهدية العارفين ١/٧٢٧ .

(٤) كشف الظنون ١١٦٣ ، ١٣٤١ ، وهدية العارفين ١/٧٢٧ .

(٥) كشف الظنون ١٧١١ ، والأعلام ٤/٣١١ ، ٣١٢ .

* أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى بن محمد السَّمَنُّودي الأصل ، المصري ، الشافعي ، المعروف بابن القَطَّان (ت ٨١٣هـ)
له :ـ " السهل في القراءات السبع "[1] .

* طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد فخر الدين الأصبهاني .
(كان حيا ٨٠٨ هـ) .
أستاذ القراء ، وصفوة العلماء ، ونخبة المحققين ، وعدة المقرئين[2] .
ومن مؤلفاته :ـ
١ ـ قصيدة في القراءات العشر على وزن الشاطبية ورويها وتسمى "الطاهرة "[3] .
٢ ـ قصيدة في اختلاف الآيات سماها " نظم الجواهر " على وزن الشاطبية أيضا ، لكن رويها الراء[4] .

* أبو محمد صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران المسحرائي[5] ، الدمشقي الضرير . (ت ٨٢٥ هـ) .
مقرئ ناقل ، أستاذ مستحضر[6] ، ألف :ـ
١ ـ " شرح حرز الاماني ووجه التهاني للشاطبي "[7] .
٢ ـ " التتمة في قراءات الثلاثة الأئمة "[8] .

---

(١) هدية العارفين ٢/١٨٠ ، والأعلام ٦/٢٨٧ ، ومعجم المؤلفين ١١/٥٨ .
(٢) طبقات القراء ١/٣٣٩ .
(٣) طبقات القراء ١/٣٤٠ ، وكشف الظنون ١٣٤١ ، ١٣٤٣ ، ومعجم المؤلفين ٥/٣٨ .
(٤) المصادر السابقة .
(٥) نسبة إلى قرية مسحرا من أعمال الحيدور بنواحي حوران .
(٦) طبقات القراء ١/٣٣٦ ، وشذرات الذهب ٧/١٧٠ .
(٧) الأعلام ٣/٢٠٣ ، ومعجم المؤلفين ٥/١٨ .
(٨) المصدران السابقان .

* الإمام أبو الخير محمد بن محمد بن الجزرى . (ت ٨٣٣ هـ) .

إمام المقرئين ، وخاتمة الحفاظ المحققين ، الحجّة الثَّبْت ، المحقّق المدقّق ألف :ــ

١ ــ " الإعلام فى أحكام الإدغام "(١) .

٢ ــ " الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء "(٢) .

٣ ــ " إتحاف المهرة فى تتمة العشرة "(٣) .

٤ ــ " تحبير التيسير "(٤) .

٥ ــ " تحفة الإخوان فى الخلف بين الشاطبية والعنوان "(٥) .

٦ ــ " التقريب فى شرح التيسير "(٦) .

٧ ــ " تقريب النشر فى القراءات العشر "(٧) .

٨ ــ " التمهيد فى التجـــويد "(٨) .

٩ ــ " التوجيهات فى أصول القراءات "(٩) .

١٠ ــ " الدرة المضيئة فى القراءات الثلاث المرضية "(١٠) .

---

(١) كشف الظنون ١/١٢٨ ، وهدية العارفين ٢/١٨٧ .

(٢) النشر ١/٢٢٤ ، وشرح النويرى على الطيبة (ورقة ٨) .

(٣) البدر الطالع ٢/٢٥٨ ، والضوء اللامع ٩/٢٥٧ .

(٤) كشف الظنون ١/٥٢٠ ، وطبقات القراء ٢/٢٥٠ ، وهدية العارفين ٢/١٨٧ ، ومفتاح السعادة ٢/٥٦ .

(٥) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ٢٦ .

(٦) هدية العارفين ٢/١٨٧ .

(٧) وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة مصطفى الحلبى عام ١٩٦١م بتحقيق الشيخ إبراهيم عطوة . انظر : كشف الظنون ٢/١٩٥٢ ، والأعلام ٣/٩٧٨ ، ومفتاح السعادة ٢/٥٦ .

(٨) طبع بالقاهرة عام ١٣٢٦هـ ، وانظر كشف الظنون ١/٤٨٤ ، وهدية العارفين ٢/١٨٧ ، ومعجم المؤلفين ١١/٢٩٢ .

(٩) هدية العارفين ٢/١٨٧ .

(١٠) شرحه الشيخ عبد الفتاح القاضى فى كتاب سماه : (الإيضاح لمتن الدرة فى القراءات الثلاث المتمة للقراءات العشر) القاهرة ١٣٨٩هـ . وانظر كشف الظنون ١/٧٤٣ ، وهدية العارفين ٢/١٨٨ ، والأعلام ٣/٩٧٨ ، والضوء اللامع ٩/٢٥٧ .

١١ ـ " طبقات القراء فى جزئين "[١] .

١٢ ـ " طيبة النشر فى القراءات العشر "[٢] .

١٣ ـ " الظرائف فى رسم المصاحف "[٣] .

١٤ ـ " العقد الثمين فى ألغاز القراءة "[٤] .

١٥ ـ " غاية المهرة فى الزيادة على العشرة"[٥] .

١٦ ـ " غاية النهايات فى أسماء رجال القراءات"(الطبقات الصغرى)[٦] .

١٧ ـ " القراءات الشاذة "[٧] .

١٨ ـ " كتاب فى مخارج الحروف "[٨] .

١٩ ـ " المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه "[٩] .

٢٠ ـ " منجد المقرئين ومرشد الطالبين "[١٠] .

---

(١) كشف الظنون ٢/١١٠٥ ، والضوء اللامع ٩/٢٥٧ ، وطبقات القراء ٢/٢٥١ ، ومفتاح السعادة ١/٢٨٤ .

(٢) شرحها ابن الناظم ، وطبعت بالقاهرة بتحقيق فضيلة الشيخ على محمد الضباع (١٣٦٩هـ ١٩٥٠م) ، وانظر كشف الظنون ٢/١١١٨ والأعلام ٣/٩٧٨ ، وطبقات القراء ٢/٢٥١ ، ومفتاح السعادة ٢/٥٦ ، والبدر الطالع ٢/٢٥٨ ، والضوء اللامع ٩/٢٥٧ .

(٣) منجد المقرئين ٣٣ .

(٤) كشف الظنون ٢/١١٥٠ ، وهدية العارفين ٢/١٨٨ .

(٥) كشف الظنون ٢/١١٩٤ ، طبقات القراء ٢/٢٥١ ، هدية العارفين ٢/١٨٨ ، مفتاح السعادة ٢/٥٦ .

(٦) هدية العارفين ٢/١٨٨ ، الأعلام ٢/٩٧٨ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٧ ، ومعجم المؤلفين ١١/٢٩٢ .

(٧) كشف الظنون ٢/١٣٢٣ .

(٨) شرح النويرى على الطيبة لوحة (٨) .

(٩) طبقات القراء ٢/٢٥١ ، وهدية العارفين ٢/١٨٨ ، والضوء اللامع ٩/٢٥٧ ، ومفتاح السعادة ١/٢٠٠ و٢/٥٦ ، وكشف الظنون ٢/١٧٩٩ .

(١٠) حققه الدكتور عبد الحى الفرماوى (القاهرة ١٣٩٧هـ) وانظر كشف الظنون ٢/١٨٥٩ ، والأعلام ٣/٩٧٨ ، وهدية العارفين ٢/١٨٨ ، والضوء اللامع ٩/٢٥٧ .

٢١ ــ " النشر فى القراءات العشر جزءان "[١] .

٢٢ ــ " نهايات الدرايات فى أسماء رجاء القراءات "[٢] .

٢٣ ــ " هداية المهرة فى ذكر الأئمة العشرة المشتهرة "[٣] .

ويعد ابن الجزرى خاتمة المحققين فى " علم القراءات" إذ وَهب له حياته ، ورحل إلى الآفاق ،وتحمل المصاعب والمشاق فى سبيله ، وألف فيه كتبا رائدة ، ما بين منثور ومنظوم ، ألف فى القراءات العشر ، وفى طبقات القراء ، وفى الوقف والابتداء ، وفى التجويد ، وفى رسم المصحف ، وفى غيرها من فنون هذا العلم الشريف .

ويكفى أن يطلع الإنسان على كتابه " النشر فى القراءات العشر " ليدرك مدى بصره بالقراءات والروايات والطرق ، ومدى إلمامه بما تضمنته أمهات كتب القراءات المعتبرة التى ذكرها فى المقدمة ، وذكر أنه اعتمد عليها فى تأليف هذا الكتاب الحافل (وعدتها ثمانية وخمسون كتابا) .

ولم يكن ابن الجزرى مجرد ناقل للنصوص والمذاهب ، ولكنه كان يقف عند كل مذهب أو رأى ، فينقده ، ويبين صوابه وخطأه ، لا فرق عنده بين صغير وكبير .

وتُعد المقدمة التى صَدَّر بها هذا الكتاب أحسن ما كتب فى القراءات ، نشأتها وتطورها وتاريخها ، حشد فيها آراء العلماء والقراء ، ووازن بينها ، ناقدا ومرجحا ، ومدليا بآرائه الخاصة . ومن ثَم لا نجد من يكتب فى القراءات بعد ابن الجزرى إلا معتمدا على هذه المقدمة .

---

(١) كشف الظنون ١٨٥٩/٢ ، والأعلام ٩٧٨/٣ ، وهدية العارفين ١٨٨/٢ ، والضوء اللامع ٢٥٧/٩ .

(٢) هدية العارفين ١٨٨/٢ .

(٣) هدية العارفين ١٨٨/٢ ،وكشف الظنون ٢٠٤٢/٢ .

لقد احتلت مؤلفات ابن الجزرى مكانتها فى " علم القراءات " وذاعت شهرتها . وتلقاها الناس فى مشارق الأرض ومغاربها بالقبول . وتنافس العلماء والقراء فى اقتنائها ، والاغتراف من معينها الفياض ، حتى ليمكن أن يقال : إن كتب ابن الجزرى ، ولا سيما ما كان منها فى القراءات العشر ، لا تقل فى أهميتها وذيوعها عن " حرز الأمانى " للشاطبى .

* محمد بن إبراهيم الشاوى الصَّنْعانى (ت بعد ٨٣٩ هـ) .
مقرئ ، ألف كتاب " فكاهة البصر والسمع ، فى معرفة القراءات السبع "[(١)] .

* أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التِّلمسانى . (ت ٨٤٢ هـ) .
وله :- " أرجوزة فى القراءات "[(٢)] .

* أبو العباس أحمد بن حسين بن حسن بن على بن يوسف بن على بن رسلان الرملى ، الشافعى ، ويعرف بابن رسلان[(٣)] . (ت ٨٤٤ هـ) .
صنف فى القراءات ، وله :- " منظومة فى القراءات الثلاث الزائدة على السبع "[(٤)] .

* أبو عبد الله محمد بن زين بن محمد بن زين الطَّنْتِدائى النحراوى .
(ت ٨٤٥ هـ) .
عالم بالقراءات ، ألف منظومات فى القراءات ، أفرد بها قراءة كل إمام من السبعة بمنظومة[(٥)] .

---

(١) هدية العارفين ٢ / ١٩٠ ، والأعلام ٥ / ٣٠٠ .
(٢) الأعلام ٥ / ٣٣١ .
(٣) انظر : شذرات الذهب ٧ / ٢٤٨ .
(٤) كشف الظنون ٢ / ١٩٦٤ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٢٠٤ . والأعلام ١ / ١١٧ .
(٥) الأعلام ٦ / ١٣٣ .

* أبو البركات عبدالعزيز بن علاء الدين بن على بن عبدالعزيز بن عبدالمحمود البكرى البغدادى الأصل ثم المقدسى المنشأ . (ت ٨٤٦ هـ) .

ألف :ــ

١ ــ " مسلك البررة فى معرفة القراءات العشرة " [1] .

٢ ــ " شرح حرز الأمانى للشاطبى " [2] .

* أبو عبدالله محمد بن خليل بن أبى بكر بن محمد القباقبى الحلبى ، ثم المقدسى . (ت ٨٤٩ هـ) .

وألف :ــ

١ ــ " إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز فى القراءات " [3] .

٢ ــ " مجمع السرور والحبور ومطلع الشموس والبدور " (منظومة فى القراءات على مذهب القراء الأربعة عشر) [4]

* زين الدين عبدالباسط بن أحمد المكى . (ت ٨٥٣ هـ) .

ألف :ــ " نظم غاية المطلوب فى قراءة خلف وأبى جعفر ويعقوب " [5] .

* إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمران بن مسعود بن دَمَّج برهان الدين الكركى . (ت ٨٥٣ هـ) .

عالم بالقراءات والفقه والعربية وله من الكتب فى القراءات ما يلى :ــ

١ ــ " الإسعاف فى معرفة القطع والاستئناف " [6]

---

(١) هدية العارفين ١/٥٨٢ ، ٥٨٣ ، والأعلام ٤/٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٥/٢٥٤ .

(٢) هدية العارفين ١/٥٨٢ ، ٥٨٣ .

(٣) كشف الظنون ١/٢٠٩ ، وهدية العارفين ٢/١٩٦ ، والأعلام ٦/١١٧ .

(٤) هدية العارفين ٢/١٩٦ ، والأعلام ٦/١١٧ .

(٥) كشف الظنون ٢/١١٩٤ ، وهدية العارفين ١/٤٩٤ ، ومعجم المؤلفين ٥/٦٧ .

(٦) الأعلام ١/٧٥ .

٢ ـ " الآلة في معرفة الفتح والامالة "[١] .

٣ ـ " حل الرمز في الوقف على الهمز "[٢] .

٤ ـ كتاب في " مذاهب القراء السبعة "[٣] .

* أبو الفرج (أبو محمد) عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن زين الدين ابن عياش . (ت ٨٥٣ هـ) .

مقرئ ، برع في القراءات ، وصار شيخ الاقراء بلا منازع . وله كتابان في القراءات هما :ـ

١ ـ " التهذيب في القراءات "[٤] .

٢ ـ نظم " لامية في القراءات "[٥] .

* أبو بكر محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب ابن محمد الخضيري السيوطي . (ت ٨٥٥ هـ) .

صنف كتابا في القراءات .[٦]

* أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن محب الدين النويري (ت٨٥٧هـ)

عالم بالقراءات . ألف الكتب التالية :ـ

١ ـ " الغياث " وهي منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على السبع وشرحها[٧] .

٢ ـ " شرح طيبة النشر في القراءات العشر "[٨] .

---

(١) الأعلام ٧٥/١ .

(٢) المرجع السابق ٧٥/١ .

(٣) المرجع السابق ٧٥/١ .

(٤) الأعلام ٢٩٦/٣ .

(٥) المرجع السابق ٢٩٦/٣ .

(٦) شذرات الذهب ٢٨٤/٧ ، ومعجم المؤلفين ١١٣/٩ .

(٧) الأعلام ٤٨/٧ .

(٨) أمتلك صورة من هذا الكتاب النفيس صورت له من مكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة .

٣ ـ " القول الجاذ لمن قرأ بالشاذ "[١] .

٤ ـ " شرح الدرة المضيئة فى القراءات "[٢] .

* أبوبكر أحمد بن محمد بن محمد بن شهاب الدين ابن الجـزرى . (ت ٨٥٩ هـ) .

مقرئ ، أخذ عن أبيه وغيره ، وسمع القراءات الاثنى عشرة ، ، صنف

١ ـ " شرح طيبة النشـــر "[٣] .

٢ ـ " الحواشى المفهمة فى شرح المقدمة الجزرية "[٤] .

* عبدالرحمن بن أبى بكر بن محمد زين الدين المعروف بابن العينى . (ت ٨٩٣ هـ) .

له : " حل الشاطبية فى القراءات "[٥] .

* أبو الفتح جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز ابن عريف بن فضل بن فاضل القرشى السنهورى القاهرى . (ت ٨٩٤ هـ) .

ألف :ـ " المفيد لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد "[٦] .

---

(١) الأعلام ٧/٤٨ .

(٢) المرجع السابق ٧/٤٨ .

(٣) طبع بالقاهرة عام (١٣٦٩ هـ) بتحقيق فضيلة الشيخ على الضباع شيخ المقارئ المصرية وانظر طبقات القراء ١/٣٠ .

(٤) الأعلام ١/٢٢٧ .

(٥) الأعلام ٣/٣٠٠ .

(٦) معجم المؤلفين ٣/١٣١ .

* أحمد بن يوسف بن حسين الحَصْكفى ، السِّنْدى ، الحلبى ، الشافعــى . (ت ٨٩٥هـ) .

ألف : " شرح حرز الأمانى ووجه التهانى للشاطبى "[1] .

* أبو الحضن على بن قاسم الأردبيلى الأصل الخليلى الشافعى .
(ت ٨٩٦هـ) .

ألف : " وصول الغمر إلى أصول قراءة أبى عمرو "[2] .

* أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن إبراهيم بـن عبد الخالــق القاهرى المعروف بالنُّوَيْرى . (ت ٨٩٧هـ)[3] .

مقرئ وله : ــ

١ ــ " شرح طيبة النشر فى القراءات العشر " لابن الجزرى فــى مجلدين[4] .

٢ ــ " منظــومة فى القراءات الثلاث "[5] .

---

(١) هدية العارفين ١/١٣٦ ، ومعجم المؤلفين ٢/٢١٠ .

(٢) كشف الظنون ٢٠١٥ ، ومعجم المؤلفين ٧/١٦٨ .

(٣) فى شذرات الذهب ٧/٢٩٢ " وفى سنة ٨٥٧ هـ توفى أبو القاسـم محمد بن محمد النويرى ، القاهرى ، المالكى " وانظر هدية العارفين ٢/١٩٩ .
والنويرى : نسبة إلى نويرة من قرى صعيد مصر الأدنى .

(٤) هدية العارفين ٢/١٩٩ ، ومعجم المؤلفين ١١/٢٨٦ .
ولدىّ منه نسخة صورت لى من مكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة .

(٥) المصدران السابقان .

القرن العاشر، والحادى عشر، والثانى عشر، والثالث عشر، والرابع عشر الهجـــــرى

فى هذه القرون قل التأليف فى علم القراءات إلى درجة كبيرة ، وكان معظمه إما شرحا للشاطبية ، أو لطيبة النشر لابن الجزرى ، ولا نكاد نعثر فى هذه الفترة على كتاب ذى بال فى علم القراءات ، اللهم إلا كتـــاب : لطائف الإشارات فى القراءات الأربع عشرة للقسطلانى ، وكتاب إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للبناء الدمياطى .

وفيما يلى أسرد هذه الكتب وأسماء مؤلفيها ، حسب القرون وسنوات الوفاة .

القرن العاشر الهجرى

* محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين السخاوى (ت ٩٠٢هـ) . برع فى الفقه والعربية والقراءات [١] . وله كتابان فى القراءات هما :ـ
 ١ ـ " الذيل على طبقات القراء لابن الجزرى " [٢] .
 ٢ ـ " تلخيص طبقات القــراء " [٣] .

* أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبدالملك بن أحمد بـــن محمد بن محمد بن حسين بن على الخطيب القسطلانى الأصل المصــرى الشافعــى . (ت ٩٢٣ هـ) .
 وألف :ـ ١ ـ " فتح الدانى فى شرح حرز الأمانى فى القراءات " [٤]
 ٢ ـ " لطائف الإشارات فى علم القــراءات " [٥] .

---

(١) شذرات الذهب ١٥/٨ .
(٢) الأعلام ١٩٤/٦ .
(٣) المرجع السابق ١٩٤/٦ .
(٤) كشف الظنون ١٢٣٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٨٥/٢ .
(٥) كشف الظنون ١٥٥١/٢ ، والأعلام ٢٣٢/١ ، ومعجم المؤلفين ٨٥/٢ وهو فى القراءات الأربع عشرة ، وطبع الجزء الأول منه بتحقيق الشيخ عامر السيد عثمان والدكتور عبدالصبور شاهين القاهرة ـ سنة ١٣٩٢ هـ .

* أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن على المقدسي ثم القاهرى ، برهان الدين ، المعروف بابن أبي شريف . (ت ٩٢٣ هـ) .
ألف منظومة فى القراءات [1] .

* حسن بن السيد جعفر بن فخر الدين بن حسن بن نجم الدين الأعرج ، العاملى ، الكَرْكى ، الشّيعى . (ت ٩٣٣ هـ) .
وله :- " شرح الطيبة الجزرية فى القراءات " [2] .

* أبو حفص عمر بن قاسم بن محمد بن على الأنصارى النشار (ت ٩٣٨ هـ) مقرئ . وله من الكتب فى القراءات ما يلى :-
١ - " البدر المنير فى شرح التيسير " [3] .
٢ - " البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة " [4] .
٣ - " المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر " [5] .
٤ - " القطر المصرى فى قراءة أبى عمرو البصرى " [6] .
٥ - " الوجوه النيرة فى قراءة العشرة " [7] .

* حسين بن على الحصنى . (ت ٩٥٢ هـ) [8] .
ألف الكتب الآتية :-

---

(١) الأعلام ٦٦/١ .
(٢) هدية العارفين ٢٨٨/١ ، ومعجم المؤلفين ٢١٢/٣ .
(٣) الأعلام ٥٩/٥ .
(٤) المرجع السابق ٥٩/٥ .
(٥) طبع بالقاهرة سنة ١٣٧٩ هـ (مطبعة مصطفى البابى الحلبى) .
(٦) الأعلام ٥٩/٥ .
(٧) المرجع السابق ٥٩/٥ .
(٨) جاء فى الشذرات ٣٥٩/٨ : " حسين بن على الحصنكى ، الشافعى ، المولود ٩٣٢ هـ والمتوفى ٩٧١ هـ " وانظر الأعلام ٢٤٧/٢ . وفى هدية العارفين ٣١٨/١ : " جمال الدين حسين بن على بن عبد الرحمن الحصنى وقيل الخصيبى المتوفى ٩٦٣ هـ " . وفى معجم المؤلفين ٣١/٤ حسين بن على الحصنى المتوفى فى ٩٥٢ هـ

١ ـ " الجوهرة فى القـــراءات العشرة "[1] .

٢ ـ " تحفة البررة فى القراءات العشرة "[2] .

٣ ـ " الغاية فى شرح حرز الأمانـــى "[2] .

٤ ـ " الكشف عن أحكام الهمز فى الوقف لهشام وحمزة "[2] .

٥ ـ " الكفاية المحررة فى نظم القراءات العشـــرة "[2] .

* أحمد بن أحمد بن إبراهيم الطيبى الشافعى . (ت ٩٨١ هـ) .
وألف :ـ " مذهب حمزة فى تحقيق الهمزة "[3] .

* أبو المنتهى أحمد بن محمد شهاب الدين المغنيساوى (ت ١٠٠٠ هـ) .
عالم بالقراءات ، وله كتاب " إظهار المعانى فى شرح حرز الأمانى "[4] .

---

(١) كشف الظنون ١/ ٦٢١ ، وهدية العارفين ١/ ٣١٩ ، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣١ .

(٢) هدية العارفين ١/ ٣١٩ .

(٣) الأعلام ١/ ٩٢ .

(٤) المرجع السابق ١/ ٢٣٥ .

القرن الحادى عشر الهجرى

* عمر بن إبراهيم بن على السعدى (ت ١٠١٧ هـ) .
مقرئ . له " القواعد السعدية " شرح منظومة ابن الجزرى فى التجويد.[1]

* أبو الفتوح سيف الدين بن عطاء الله . (ت ١٠٢٠ هـ) .
مقرئ شافعى ، كان شيخ القراء بمصر ألف رسائل كثيرة فى القراءات.[2]

* علاء الدين على بن محمد الطرابلسى . (ت ١٠٣٢ هـ) .
عالم بالقراءات ، وله : كتاب " الألغاز العلائية فى القراءات العشر"[3] .

* زين العابدين بن محيى الدين . (ت ١٠٦٨ هـ) .
ألف : " حاشية على شرح الجزرية فى القراءات "[4] .

* عبد الباقى بن عبد الباقى بن عبد القادر الأزهرى الدمشقى تقى الدين. (ت ١٠٧١ هـ) .
وله : كتاب فى " قراءة عاصم "[5] .

* أبو العزايم سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحى المصرى الأزهرى . (ت ١٠٧٥ هـ) .
ألف :ـ
١ ـ " القراءات الأربعة الزائدة على العشرة من طريق القباقبى "[6]

---

(١) الأعلام ٥/٤٠ .
(٢) المرجع السابق ٣/١٤٩ .
(٣) المرجع السابق ٥/١٣ .
(٤) المرجع السابق ٣/٦٥ .
(٥) المرجع السابق ٣/٢٧٢ .
(٦) هدية العارفين ١/٣٩٤ ، والأعلام ٣/١٠٨ ، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٨ .

٢ ــ " الجوهر المصون فى القراءات "[1] .

٣ ــ " رسالة فى أجوبة المسائل العشرين التى رفعها بعـــــض المقرئين "[2]

* إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السوهائى المالكى الأزهـــــرى .

(ت ١٠٨٠ هـ) .

مقرئ . ألف : " الدرة المنشورة فى قراءة أبى عمرو المشهورة "[3] .

* ناصر عبدالحفيظ بن عبدالله بن المهلا الشرفى اليمنى (ت١٠٨١هـ) .

له كتابان فى القراءات هما :ــ

١ ــ " المحرر النافع فى قراءة نافع "[4] .

٢ ــ " المقرر والمحرر فى القراءات"[5] .

* أحمد بن محمد المغنيساوى الرومى الحنفى . (ت فى حدود ١٠٩٠ هـ) .

ألف : " إظهار المعانى فى شرح حرز الأمانى "[6] .

---

(١) الأعلام ١٠٨/٣ ، ومعجم المؤلفين ٢٣٨/٤ .

(٢) الأعلام ١٠٨/٣ .

(٣) هدية العارفين ٢٨/١ .

(٤) الأعلام ٣٤٨/٧ .

(٥) المرجع السابق ٣٤٨/٧ .

(٦) هدية العارفين ١٦٢/١ ، ومعجم المؤلفين ١٥٩/٢ .

* أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن عبدالكريم الأشمونى الشافعى . (ت القرن الحادى عشر).

ألف : " منار الهدى فى بيان الوقف والابتداء "[(١)] .

* إبراهيم بن إسماعيل العدوى (ت القرن الحادى عشر).

عالم بالقراءات وله: " القواعد السنية فى قراءة حفص عن عاصم من طريق الشاطبية "[(٢)] .

---

(١) معجم المؤلفين ٢/١٢١ .
وهو مطبوع فى القاهرة بمطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر عام ١٣٩٣هـ .

(٢) معجم المؤلفين ١/١٤ .

القرن الثانى عشر الهجـــرى

* محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقرى • (ت ١١١١هـ) •
مقرىء ألف كتابين فى القراءات هما :ـ
١ ـ " بغية الطالبين ورغبة الراغبين فى القراءات "[1] •
٢ ـ " القواعد المقررة والفوائد المحررة فى القراءات"[2] •

* أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالغنى الدمياطى الشافعى الشهير بالبنَّـــاء • (ت ١١١٧هـ) •
ألف :ـ " إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر "
ويسمى أيضا : " منتهى الأمانى والمسرات فى علم القراءات "[3] •

* على بن سليمان بن عبدالله المنصورى • (ت ١١٣٤هـ) •
شيخ القراء بالآستانة • ألف كتابين فى القراءات هما :ـ
١ ـ " تحرير الطرق والروايات فى القراءات "[4] •
٢ ـ " حل مجملات الطيبة فى القراءات "[5] •

* عبدالخالق بن الزين بن محمد الزين بن الصديق بن عبدالباقـــــى الزبيـــدى • (ت ١١٥٢هـ) •
عالم بالقراءات وله : "إتحاف البشر فى القراءات الأربعة عشر "[6] •

---

(١) الأعلام ٣١٧/٦ •
(٢) المرجع السابق ٣١٧/٦ •
(٣) الأعلام ٢٤٠/١ ، ومعجم المؤلفين ٧١/٢ ، وفى هدية العارفين (١٦٧/١ ، ١٦٨) اعتبر : " منتهى الأمانى والمسرات " كتابـــا آخر للمؤلف وقد طبع الكتاب عدة مرات فى القاهرة •
(٤) هدية العارفين ٧٦٥/١ ، والأعلام ٢٩٢/٤ •
(٥) المصدران السابقان •
(٦) الأعلام ٢٩١/٣ •

* مصطفى بن عبدالرحمن بن محمد الأزميري . (ت ١١٥٦هـ) .

عالم بالقراءات . وله من الكتب في القراءات مايلي :ـ

١ ـ " عدة العرفان في وجوه القرآن "[١] .

٢ ـ " تحرير النشر من طريق العشر "[٢] .

٣ ـ " تقريب حصول المقاصد في تخريج ما في النشر من الفوائد "[٣] .

* عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنان الحنفي الرومي المعروف بعبد الله حلمي ، ويوسف زاده . (ت ١١٦٧هـ) .

عالم بالقراءات وله :ـ " الائتلاف في وجوه الاختلاف في القراءات "[٤] .

* حسن بن علي بن أحمد بن عبدالله المنطاوي الشافعي الأزهري الشهير بالمدابغي . (ت ١١٧٠هـ) .

عالم مشارك في أنواع من العلوم ، وله من كتب القراءات :ـ " إتحاف فضلاء الأمة المحمدية ببيان جمع القراءات السبع من طريق التيسير والشاطبية "[٥] .

* أحمد بن عبدالمنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري المذهبي الأزهري . (ت ١١٩٢هـ) .

وله : " خلاصة الكلام على وقف حمزة وهشام "[٦] .

---

(١) الأعلام ٢٣٦/٧ .

(٢) المرجع السابق ٢٣٦/٧ .

(٣) المرجع السابق ٢٣٦/٧ .

(٤) هدية العارفين ٤٨٢/١ ، والأعلام ١٣٠/٤ .

(٥) هدية العارفين ٢٩٨/١ ، والأعلام ٢٠٥/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٤٨/٣ .

(٦) معجم المؤلفين ٣٠٣/١ .

* محمد بن حسن بن محمد السمنودى الأزهرى المعروف بالمُنَيِّر .

(ت ١١٩٩ هـ) .

ألف كتابين فى القراءات هما :ـ

١ ـ "منظومة فى قراءة ورش" [١] .

٢ ـ "مقدمة تشتمل على رواية حفص فى القراءات" [٢] .

---

(١) الأعلام ٦ / ٩٢ .

(٢) المرجع السابق ٦ / ٩٢ .

القرن الثالث عشر الهجـــرى

* أبو الفضل الحسن بن على بن محمد العوضى ، البَدْرى الحجــازى الأزهــرى . (ت ١٢١٤ هـ) .

مقرئ فاضل من أهل دمشق ، ومن مؤلفاته :ـ

" فواصل المحال فى القراءات " [1] .

* أبو العلاء إدريس بن عبدالله بن عبدالقادر بن أحمد بن عيســى الحسنى الإدريسى الودغيرى الملقب بالبكراوى . (ت ١٢٥٩ هـ) .

علامة فى القراءات له فيها ١٨ كتابا منها :ـ

١ ـ " تخفيف الهمز لحمزة وهشام " [2] .

٢ ـ " التوضيح والبيان فى قراءة نافع المدنى بن عبدالرحمن " [3] .

٣ ـ " درر المنافع فى أصل رسم الستة السادع غير نافــع " [4] .

---

(١) معجم المؤلفين ٣/٢٥٧ .

(٢) معجم المؤلفين ٢/٢١٨ .

(٣) الأعلام ١/٢٧٩ .

(٤) المصدر السابق ١/٢٧٩ .

القرن الرابع عشر الهجري

* محمد بن سلامة بن عبدالخالق بن حسن الجمل الرشيدي ٠

(ت بعد ١٣٠٠ هـ) ٠

صنف رسالة في " قراءة الكسائي "[(١)] ٠

* أحمد بن محمد بن علي بن محمد الحلواني ٠ (ت ١٣٠٧ هـ) ٠

عالم بالقراءات ، وله : " منظومة في قراءة ورش "[(٢)] ٠

* أبو عبيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي ٠ (ت ١٣١١ هـ) ٠

عالم بالقراءات ، وله :ـ

١ ـ " فتح المقفلات في القراءات العشر "[(٣)] ٠

٢ ـ " شفاء الصدور في القراءات السبع "[(٤)] ٠

٣ ـ " إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين "[(٥)] ٠

* محمد بن أحمد بن عبدالله الشهير بمتولي ٠ (ت ١٣١٣ هـ) ٠

عالم بالقراءات ٠ وله من الكتب في القراءات ما يلي :ـ

١ ـ " فتح المعطي وغنية المقرئ " في شرح مقدمة ورش "[(٦)] ٠

٢ ـ " نظم رسالة ورش في القراءة "[(٧)] ٠

٣ ـ " الوجوه المسفرة في إتمام القراءات الثلاث المتممة للعشرة "[(٨)] ٠

٤ ـ " بديعة الغرر في أسانيد الأئمة الأربعة عشر "[(٩)] ٠

---

(١) الأعلام ١٤٦/٦ ٠

(٢) المرجع السابق ٢٤٧/١ ٠

(٣) الأعلام ٢٧/٣ ، ومعجم المؤلفين ١٦٦/٤ ٠

(٤) المصدران السابقان ٠

(٥) المصدران السابقان ٠

(٦) هدية العارفين ٣٩٤/٢ ، والأعلام ٢١/٦ ٠

(٧) المرجعان السابقان ٠

(٨) المرجعان السابقان ٠

(٩) الأعلام ٢١/٦ ٠

* محمد بن عبدالرحمن الخليجي الاسكندراني الحنفي .(ت بعد ١٣٣٤هـ)
عالم بالقراءات . وكان وكيل مقارئ الاسكندرية وله من الكتب في القراءات[1] ما يلي :ـ

١ ـ كتاب " حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات العشر"
طبع غير مرة . .

٢ ـ كتاب " قرة العين : بتحرير ما بين السورتين بطريقتين (مطبوع).

٣ ـ " نظم تيسير الأمر لما زاده حفص من طرق النشر" (مطبوع).

٤ ـ " الألفية الخليجية : في القراءات العشرية " "نظم" (مخطوط).

٥ ـ " نظم تكملة العشر بما زاده النشر " (مخطوط).

٦ ـ " شرح تكملة العشر بما زاده النشر " (مخطوط).

٧ ـ " شرح عقيلة أتراب القصائد في الرسم " (مخطوط).

٨ ـ " مقرب التحرير للنشر والتحبير " "نظم " (مخطوط).

٩ ـ " شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير (مخطوط).

١٠ ـ " نيل العلا : في قراءة ابن العلا " "نظم" (مخطوط نفيس).

١١ ـ " شرح نيل العلا في قراءة ابن العلا " . (مخطوط).
وهو شرح عظيم الفائدة .

١٢ ـ " إتحاف الأعزة بتتميم قراءة حمزة " (نظم) من طريق الطيبة
(مخطوط).

١٣ ـ " شرح إتحاف الأعزة بتتميم قراءة حمزة. " (مخطوط).

١٤ ـ " تتمة المطلوب في قراءة يعقوب من طريق الطيبة "نظم (مخطوط).

١٥ ـ " شرح تتمة المطلوب في قراءة يعقوب . (مخطوط).

---

(١) هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري ص٧٢٠ ، ٧٢١ .

١٦ ــ " النظم اليسير : فى قراءة ابن كثير من طريق الشاطبية .

(مخطوط) .

١٧ ــ " شرح نظم تيسير الأمر : لما زاده حفص من طريق النشر " (مطبوع) .

١٨ ــ " نظم زوائد الامام أبى جعفر من طريق طيبة النشر (مخطوط) .

١٩ ــ " شرح نظم زوائد الإمام أبى جعفر " (مخطوط) .

٢٠ ــ " الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء " (مخطوط) .

٢١ ــ " الالمام : فى وقف حمزة وهشام " (مخطوط) .

* محمد البسيونى بن محمد بن على بن حسن بن بسيونى بن عطيـــة ابن يوسف الدمنهورى . (ت ١٣٣٥ هـ) .

صنف : ١ ــ " الفتح الربانى فى القراءات السبع "[١] .

٢ ــ " نهاية الأمانى "[٢] . وهو مختصر للكتاب السابق .

* أحمد بن خالد بن مصطفى دهمان . (ت ١٣٤٥ هـ) .

انتهى إليه علم القراءات فى أيامه ، وكان ينعت بشيخ القراء ، وله مؤلفات فى علم القراءات ورسم المصحف[٣] .

* خليل بن محمد بن غنيم الجناينى . (ت ١٣٤٦ هـ) .

عارف بالقراءات وله : " هداية القرآن والمقرئين "[٤] .

---

(١) الأعـــلام ٧/٧٨ .

(٢) المرجع السابق ٧/٧٨ .

(٣) المرجع السابق ١/١٢١ .

(٤) الأعلام ٢/٣٢٣ .

ثانيا :ـ تدوين القراءات عند الأندلسيين والمغاربـة

شارك أهل الأندلس والمغرب[(١)] المشارقة فى تدوين " علم القراءات " ، وألفوا فى ذلك كتبا غاية فى الاتقان والروعة ، ومستوعبة لكل موضوعات هذا العلم الشريف .

أما الأندلسيون فإن بعضهم قد تفوق فى هذا العلم على كثير من علماء المشرق وقرائه ، لأن الحضارة الاسلامية كانت مزدهرة فى بلادهـم لفترة طويلة ، وأثمرت هذه الحضارة نبوغا فى العلوم النقلية والعقلية على حَدٍّ سواء ، فلقد نبغ هناك رجال فى الفقه والعقيدة والحديث وعلـوم القرآن ، كما نبغ آخرون فى النحو والشعر والسير والتراجم والفلسفـة الاسلاميـة .

غير أن " علم القراءات " ظهر فى الأندلس فى أواخر القرن الثالث الهجرى ، لبعدها عن الأمصار الاسلامية التى ازدهر فيها هذا العلـم فى وقت مبكر ، هو أواخر القرن الأول ، كما أسلفنا[(٢)] .

يقول أبو حَيّان محمد بن يوسف الأندلسى الغَرناطى (ت ٧٥٤ هـ) معلِّلا لذلك : " وذلك أن بلادنا ، جزيرةَ الأندلس ، لم تكن من قديمٍ بلادَ إقراء للسبع ، لبعدها عن بلاد الاسلام ، وانقطاع المسلمين فيهـا . ولأجل فَرْض الحج رحل نُوَيْسٌ منها فاجتازوا بديار مصر ، وتحفَّظوا مـن كان بها من المقرئين شيئا يسيرا من حروف القراءات السبع . وكان المقرئون الذين كانوا إذ ذاك بمصر لم يكن لهم روايات متسعة ، ولا رحلة إلـى غيرها من البلاد التى اتسعت فيها الروايات ، كأبى الطيب بن غَلْبـون ، وابنه أبى الحسن طاهر ، وأبى الفتح فارس بن أحمد ، وابنه عبد الباقى ، وأبى العباس بن نفيس ، وكان بها أحمد السامرى ، وهو أعلاهم سندا .

---

(١) تونس والمغرب والجزائر .

(٢) انظر تدوين علم القراءات عند المشارقة .

وسببُ قلة العلم والروايات بديار مصر ما كان غلب على أهلهـــا من تغلب الإسماعيلية عليها ، وقَتْل ملوكهم للعلماء . فكان من قدمـــاء علمائنا ممن حَجَّ ورحل أبوعمر الطلمنكي مصنف كتاب " الروضة " . فأخذ بمصر شيئا يسيرا من القراءات السبع . وكان قد رحل من القَيْروان للحج أبومحمد مكي بن أبي طالب ، فأخذ عن أبي عَدِيّ ، وعن أبي الطيب ابن غلبون أيضا يسيرا من حروف السبعة .

ورحل أيضا أبوالقاسم عبدالرحمن بن الحسن الخزرجي المعـروف بالأستاذ ، مؤلف كتاب " القاصد " ثم رحل أبوعمرو عثمان بن ســـعيد القرطبي المعروف بالداني لطول إقامته بدانية ، فأخذ عن ابن خاقـان ، وفارس بن أحمد ، وطاهر بن غلبون ، وصنف كتاب " التيسير " وغير ذلك .

وأقام الطَّلَمَنْكي بغرب الأندلس يقرئ بتصنيفه كتاب " الروضة " ، وقدم مكي بن أبي طالب الأندلس ، وأقام بقرطبة يقرئ الناس بكتاب "التبصرة " من تأليفـــه .

وأقام الداني بشرق الأندلس يقرئ بكتاب " التيسير " .

وأقام صاحب " القاصد " بقرطبة يقرئ الناس بكتابـــه .

فقرأ الناس على هؤلاء ، ورحلوا إليهم ، إذ لم يكن ببلادهم من يضاهيهم ، واشتهر هؤلاء بالأندلس وتصانيفهم هذه ....

ثم تتابع الناس إلى الحج منهم :ـ أبوعبدالله محمد بن شُرَيْح مؤلف كتاب " الكافي " . وأبوالحسن يحيى بن أبي زيد المعروف بابن البَيّاز . وأبو بكر محمد بن المفرج الأنصاري ، وغيرهم فقرءوا بمصر . وأبو محمـــد عبدالوهاب صاحب " المفتاح " .

ودخل بعضُ هؤلاء الشامَ ، وأخذوا عن الأهوازي ، ودخل بعضهـم إلى حَرّان ، وبعضهم إلى بغداد ، فاتسعت رواياتهم قليلا "[1] .

---

(١) منجد المقرئين ١٢٢ ــ ١٢٥ .

ويقول ابن الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) فى ذلك أيضا : " كل هذا ولم يكن بالأندلس ولا ببلاد المغرب شئ من هذه القراءات إلى أواخر المائة الرابعة ، فرحل منهم من رَوى القراءات بمصر ، ودخل بها ، وكان أبوعمر أحمد بن محمد بن عبدالله الطَّلَمَنكى مؤلف " الروضة " أولَ من أدخل القراءات إلى الأندلس ، وتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ثم تبعه أبو محمد مكى بن أبى طالب القيسى مؤلف " التبصرة " والكشف " ، وغير ذلك ، وتوفى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، ثم الحافظ أبوعمرو عثمان بن سعيد الدانى مؤلف " التيسير " " وجامع البيان " وغير ذلك ، وتوفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة "(1) .

ومن هذين النصين يتبين لنا أن علماء الأندلس وقراءها فى تلك الحقبة كانوا حراصا على أن يتعلموا هذا العلم ، ويأخذوه عن مشايخ القراء فى أقطار العالم الاسلامى بالمشرق ، لأن هذا العلم لا يؤخذ عن الكتب وحدها ، وإنما لا بد فيه من السماع من أهله ، والعرض عليهم ومشافهتهم .

ولهذا رحلوا إلى الأمصار الإسلامية ، وتجشموا من الصعاب ما لا يعلمه إلا الله تعالى ، والتقوا بالمقرئين ، وأخذوا عنهم القراءات السبع برواياتها وطرقها ، كما أخذوا عنهم غيرها من القراءات . وعادوا إلى ديارهم بما أخذوا ، فتصدّوا فيها للتأليف والاقراء معا .

ويحلو لبعض الدارسين المعاصرين أن يذهبه إلى أن أبا عمر الطلمنكى (ت ٤٢٩ هـ) هو أول من ألف فى علم القراءات بالأندلس ، اعتمادا على ظاهر قول ابن الجزرى السابق : " وكان أبو عمر أحمد بن محمد ابن عبدالله الطلمنكى مؤلف الروضة أول من أدخل القراءات إلى الأندلس " وأرى أن تدوين هذا العلم كان أسبق من كتاب " الروضة " بنحو قرن من الزمان ، وأن بواكيره ظهرت هناك فى أواخر القرن الثالث عندما ألف

---

(1) النشر ١/٣٤ ، ٣٥ .

أبو يحيى زكريا بن يحيى الكلاعى الأندلسى (ت فى حدود ٣٠٠ هـ) كتاباً حسنا فى أصول القراءات [1] .

على أن نص ابن الجزرى هذا لا يفيد أنه أول من ألّف فى هذا العلم ، وإنما يفيد فقط أنه أول من أدخله إلى الأندلس ، أى نَقل علمَ المشارقة وكتبهم إليها .

ويؤيدنى فيما أذهب إليه أيضا النص الذى نقلناه آنفا عن أبى حيان، وهو قوله : " فكان من قدماء علمائنا ممن حج ورحل أبو عمر الطَّلَمَنكى مصنف كتاب " الروضة " فأخذ بمصر شيئا يسيرا من القراءات السبع " فإن قصارى ما يؤدى إليه هذا النص أن الطلمنكى كان من أوائل من رحل فى طلب هذا العلم .

والآن آخذ — بحول الله — فى سرد أسماء العلماء والقراء الأندلسين الذين ألفوا فى " علم القراءات " وأسماء كتبهم ، مرتَّبة لهم ترتيبا تاريخيا ، كما فعلتُ بتدوينه عند علماء المشرق .

* وقد سبق أن ذكرنا أن أبا يحيى زكريا بن يحيى الكلاعى الأندلسى (ت فى حدود ٣٠٠ هـ) .

ألف كتابا حسنا فى أصول القراءات .

---

(١) طبقات القراء ١ / ٢٩٤ ، وبغية الملتمس ٢٩٤ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ١٨٤ ، وهو مقرئ متصدر ضابط قال ابن الجزرى : " لم يكن بالأندلس بعد الغاز بن قيس أضبط منه لقراءة نافع " .

وكان من أئمة القراءات فى القرن الرابع :ـ

* أبو الحسن محمد بن محمد بن عمر بن خَيْرون المَعافرى الأندلسى (ت ٣٠٦ هـ).
ولـه كتاب "الابتداء والتمام والألفات واللامات"[1].

* وأحمد بن مطرف الطائى اللغوى المغربى (ت ٣٥٢ هـ).
وألف كتابا فى القراءات والاحتجاج لها ، يقول فيه القفطى :ـ
" ورأيت كتابا فى القراءات معلَّلا ليس بالكبير ، لأحمد بن مطرف الطائى ، يدل على فضل وتضلع فى العربية ، شاهدته فى حلب يُباع فى مجلدين متوسطين "[2].

* وأبو جعفر أحمد بن سهل بن محسن الأنصارى الطُّلَيْطِلى ، يعرف بابن الحداد . (ت ٣٨٩ هـ).
ولـه كتاب فى " قراءة نافع "[3].

---

(١) طبقات القراء ٢/٢٤٥ ، وبغية الملتمس ١١٣ ، ومعجم المؤلفين ١١/٢١٥ .
(٢) إنباه الرواة ١/١٣٦ ، وانظر معجم المؤلفين ٢/١٨٠ ، وتاريخ علماء الأندلس ص ٤٤ .
(٣) طبقات القراء ١/٦٠ ، وانظر بغية الملتمس ١٨٣ .

القرن الخامس الهجـــرى
والنصف الأول من القــرن الســـادس

ويمضى القرن الرابع وليس بالأندلس من كتب علم القراءات إلا ذلك النزر اليسير .

ويجئ القرن الخامس فيزدهر هذا العلم بصورة باهرة ، وتتعدد فيه المؤلفات الأصيلة ، ذات المشارب المختلفة ، والاتجاهات المنوعة ، ويَصْعَد هذا العلمُ إلى الذروة على يد عالمين جليلين من علماء القرآن وعلومه ، وهمـــا :ـ

أبو محمد مكى بن أبى طالب (ت ٤٣٧ هـ) وأبو عمرو عثمان بـــن سعيد الدانى (ت ٤٤٤ هـ) ، وكانا يعيشان معا فى النصف الأول مـــن هذا القرن . وسوف يأتى الحديث عنهما فى مكانيهما من التسلســـل التاريخى إن شاء الله تعالى .

وفى هذا القرن واصل علماء الأندلس وقراؤها مسيرة التأليف فـــى هذا الفن ، كما سأعرضه فيما يلى :ـ

* أبو عبدالله محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهنى الأندلسى القرطبى (ت ٤٠٧ هـ) .

وكان عالما بالقراءات حافظا ضابطا ثقة ، متصدرا فى العربية وله : " البديع فى معرفة ما رسم فى مصحف عثمان بن عفان "(١) .

* أبو العباس أحمد بن قاسم بن عيسى بن فرج الإقليشى الأندلسى (ت ٤١٠ هـ) وله كتاب فى " معانى القراءات "(٢) .

---

(١) الأعلام ١٤٨/٧ ، وانظر ترجمته فى طبقات القراء ٢٨٩/٢ ، وبغيـــة الوعاة ٢٨٧/١ ، والصلة ٤٩٨/٨ .

(٢) طبقات القراء ٩٧/١ ، والأعلام ١٩٧/١ ، وانظر ترجمته فى جـــذوة المقتبس ص ١٤٢ .

* أبو عمر أحمد بن عبدالقادر بن سعيد الأموى الاشبيلى (ت ٤٢٠ هـ) .
وألف كتابين فى القراءات هما :ـ
١ ـ كتاب " التحقيق فى السبع "[١] فى سفرين .
٢ ـ " المحتوى فى الوثائق وعللها "[٢] فى خمسة عشر جزءا .

* أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سلمة التَّنُوخى الاشبيلى الأندلسى
(ت ٤٢٦ هـ) .
قال ابن بشكوال : " له تواليف فى القراءات وغيرها "[٣] .

* أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدالله بن لب الطَّلَمَنْكى الأندلسى
(ت ٤٢٩ هـ) .
وسبقت الإشارة إلى كتابه الشهير " الروضة فى القراءات السبع "[٤]
قال عنه ابن بشكوال : " كان أحدَ الأئمة فى علم القرآن العظيم ، قراءتِه ، وإعرابِه ، وأحكامِه ، وناسخِه ، ومنسوخِه ، ومعانيه ، وجمع كتبا حِسَانا كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة ، ظهر فيها علمه ، واستبان فيها فهمه . وكان سيفا مجردا على أهل الأهواء والبدع ، قامعا لهم ، غيورا على الشريعة ، شديدا فى ذات الله "[٥] .

* أبو عمر أحمد بن محمد بن خالد بن مهدى القرطبى الأندلسى
(ت ٤٣٢ هـ) .
وهو إمام عارف ويذكر ابن كمال باشا أن له تصانيف فى القراءات[٦] .

---

(١) طبقات القراء ١/٧٠ ، وانظر ترجمته فى الصلة ١/٤٦ .
(٢) نفسه ١/٧٠ ، وهدية العارفين ١/٧٣ ، ومعجم المؤلفين ١/٢٧٩ .
(٣) الصلة ١/٢١٩ ، وانظر هدية العارفين ١/٣٩٠ ، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٤ .
(٤) طبقات القراء ١/١٢٠ ، والنشر ١/٧١ ، وكشف الظنون ١/٩٣١ ، وهدية العارفين ١/٢٩٤ . والأعلام ١/٢١٣ .
(٥) الصلة ١/٤٥ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٠٩ .
(٦) هدية العارفين ١/٧٥ ، وانظر طبقات القراء ١/١١٣ .

* أبومحمد مكى بن أبى طالب حموش القيسى القيروانى ثم الأندلسى القرطبى . (ت ٤٣٧ هـ) .

وهو من أبرز علماء الأندلس ، ومن أهل التبحر فى علم القرآن والعربية ، حسن الفهم والخلق ، جيد الدين والعقل ، مجودا للقراءات السبع [١] . ومن أخصب العلماء تأليفا [٢] .

وأشهر كتبه فى القراءات " التبصرة فى السبع " [٣] ، و " الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها " [٤] " و الموجز والإبانة فى القراءات " [٥] .

* أبو عمرو عثمان بن أبى بكر بن حمود الصدفى (ت ٤٤٢ هـ) . ألف كتاب " الاقتصاد فى القراءات السبع " [٦] .

---

(١) الصلة ٦٣٢/٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٣١٦/١ .

(٢) انظر فى مؤلفاته : مقدمة كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وقد أحصاها محققة فبلغت مائة كتاب .

(٣) طبع فى الهند (عام ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م) بتحقيق الدكتور ـ المقرئ محمد غيث الندوى .

(٤) حققه الدكتور محيى الدين رمضان نشر عام ١٣٩٣ هـ . ونشرت طبعته الثانية مؤسسة الرسالة ببيروت عام ١٤٠١ هـ .

(٥) الأعلام ٢٨٦/٧ .

(٦) الأعلام ٢٠٤/٤ ، وانظر ترجمته فى بغية الملتمس ٤١٠ .

* أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ) .
شيخ زمانه ، وعلّامة أوانه ، وصدر عصره ومكانه . قال ابن بشكوال :
" كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته ، وتفسيره ومعانيه ، وطرقه وإعرابه " [١] .

وقال عنه الذهبي : " له مائة وعشرون مصنفا أكثرها في القراءات " [٢] .
وأشهر كتبه في القراءات " التيسير في القراءات السبع " [٣] ، و "جامع البيان في القراءات السبع " [٤] أيضا .

* أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي .
(ت ٤٤٦ هـ) .
صاحب كتاب " القاصد " [٥] في القراءات السبع .

* أبو القاسم عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب القرطبي (ت ٤٦٢ هـ) .
مقرئ فاضل قال عنه ابن بشكوال : "كان من جلة المقرئين ومن الخطباء الحفاظ المجودين ، عارفا بالقراءات وطرقها وحسن الضبط " [٦] .
وله كتاب " المفتاح في القراءات " [٧] .

---

(١) الصلة ٢/٤٠٦ .
(٢) معرفة القراء الكبار ١/٣٢٧ ، وانظر طبقات القراء ١/٥٠٣ .
(٣) طبع في استنبول عام ١٩٣٠م بعناية المستشرق أوتوبرتزل .
(٤) لديّ نسخة منه مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية .
(٥) طبقات القراء ١/٣٦٧ ، والنشر ١/٧١ ، وانظر بغية الملتمس ٣٦٢ .
(٦) الصلة ٢/٣٨١ .
(٧) لدي نسخة منه مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية ، وانظر الأعلام ٤/١٨٥ وطبقات القراء ١/٤٨٢ .

* أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبرّ الأندلسى (ت٤٦٣هـ)
وله كتابان فى القراءات هما :ـ
١ ـ " الاكتفاء فى قراءة نافع "[١] .
٢ ـ " المدخل فى القراءات"[٢] .

* أبو الحكم العاص بن خلف بن محرز الاشبيلى[٣] (ت ٤٧٠ هـ).
كان من أهل المعرفة بالقراءات وطرقها .
وألف فى القراءات كتابين هما :ـ
١ ـ التذكرة فى القراءات السبع "[٣] .
٢ ـ "التهذيب "[٤]

* أبو عبدالله محمد بن شريح بن أحمد الرُّعَيْنى الاشبيلى الأندلسى
(ت ٤٧٦ هـ) .
وهو صاحب كتاب " الكافى فى القراءات السبع "[٥] ، " والتذكير"[٦] .

* أبو الحسن يحى بن ابراهيم بن أبى زيد المقرىء اللَّوَاتى المرسى
المعروف بابن البَيَّاز . (ت ٤٩٦ هـ) .
وله كتاب " النبذ النامية فى القراءات الثمانية "[٧] .

---

(١) هدية العارفين ٢/٥٥٠ .
(٢) نفسه ٢/٥٥١ ، وكشف الظنون ١/٢٤٢ ، وانظر ترجمته فى الصلة ٢/٦٧٧ .
(٣) طبقات القراء ١/٣٤٦ ، وهدية العارفين ١/٤٣٥ ، والصلة ٢/٤٥١ ، والأعلام ٣/٢٤٧ .
(٤) نفس المصادر السابقة .
(٥) طبع على هامش كتاب " المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر " للنشار ، بالقاهرة عام ١٣٧٩هـ ، وانظر طبقات القراء ٢/١٥٣ ، والصلة ٩/٥٥٣ والنشر ١/٦٧ ، وكشف الظنون ١٣٧٩ ، والأعلام ٦/١٥٨ .
(٦) طبقات القراء ٢/١٥٣ ، وهدية العارفين ٢/٧٤ ، والصلة ٩/٥٥٣ .
(٧) طبقات القراء ٢/٣٦٤ ، وكشف الظنون ٢/١٩٢٣ ، والأعلام ٨/١٣٤ .

* أبو داود سليمان بن نجاح الأموى الأندلسى (ت ٤٩٦ هـ) .
شيخ القراء ، وإمام الاقراء ، قال ابن بشكوال : " كان من جلة المقرئين وفضلائهم وأخيارهم ، عالما بالقراءات وطرقها حسن الضبط ثقة "(١) .
وألف فى القراءات الكتب التالية :ـ
١ ـ كتاب " البيان الجامع لعلوم القرآن "(٢) .
٢ ـ كتاب " التبيين لهجاء التنزيل "(٣) .
٣ ـ كتاب " الاعتماد فى أصول القراءة والديانة "(٤) .

وفى القرن السادس تابع الأندلسيون مسيرتهم فى التصنيف فى هذا العلم ، إذ نجد فيه علماء وقراء ألفوا كتبا أصيلة فى القراءات السبع وغيرها ، كما نرى ونحن نعرض هذه الكتب ، فمنهم :ـ

* أبو جعفر أحمد بن محمد بن خلف بن محرز الأنصارى الأندلسى (ت ٥١٦ هـ) .

وله فى القراءات كتابان هما :ـ
١ ـ " المقنع فى القراءات السبع "(٥) .
٢ ـ " المفيد فى الثمان "(٥) .

* منصور بن الخير بن يعقوب المالقى المعروف بالأحدب (ت ٥٢٦ هـ) .
مقرئ كبير وعالم شهير ، قال ابن بشكوال فى صلته : " عنى بالقراءات ورواياتها وطرقها وجمع فى معناها كتبا أخذها الناس عنه مع سائر ما رواه "(٦) .

---

(١) الصلة ٢٠٣/١ .
(٢) طبقات القراء ٣١٧/١ .
(٣) نفسه ١/ ٣١٧ .
(٤) نفسه ١/ ٣١٧ ، وهدية العارفين ٣٩٨/١ .
(٥) طبقات القراء ١١٣/١ ، ومعجم المؤلفين ٩٩/٢ . والأعلام ٢١٤/١ .
(٦) الصلة ٦٢٠/٢ ، وطبقات القراء ٣١٢/٢ . والأعلام ٢٩٩/٧ .

* أبو الحسن شُرَيح بن محمد بن شُرَيح بن أحمد الرُّعَيْنى الاشبيلى (ت ٥٣٧ هـ) .

وهو إمام مقرئ أستاذ أديب محدث ، بصير بالقراءات[1] وألف كتابين هما :

١ ـ " الاختلاف بين الإمام يعقوب البصرى والإمام نافع "[2] .

٢ ـ " الجمع والتوجيه " . كلاهما فى القراءات[3] .

* أبو محمد شعيب بن عيسى بن على بن جابر اليابرى الأندلسى (ت ٥٣٨ هـ) .

ونسب إليه السيوطى[4] ، وابن الجزرى[5] تواليف فى القراءات .

* أبو جعفر أحمد بن على بن خلف بن الباذِش الأنصارى الغَرناطى (ت ٥٤٠ هـ) .

إمامٌ فى المقرئين ، ومُقَدَّمٌ فى جهابذة الأستاذين ، رَاوِيَةٌ مكثر ، متفنن فى علوم القراءة[6] .

ألف كتابين شهيرين فى القراءات هما :ـ

١ ـ كتاب " الاقناع فى القراءات السبع "[7] قال على الغسانى وأبو على الصدفى : " كتاب الاقناع فى القراءات لم يؤلف مثله "[8] .

٢ ـ كتاب " الطرق المتداولة فى القراءات " حرر أسانيده وطرقه ، ولم يكمله لمفاجأة الموت[9] .

---

(١) طبقات القراء ٣٢٤/١ وبغية الوعاة ٣/٢ .
(٢) الأعلام ١٦٢/٣ .
(٣) المرجع السابق ١٦٢/٣ .
(٤) بغية الوعاة ٤/٢ .
(٥) طبقات القراء ٣٢٨/١ .
(٦) الاحاطة فى أخبار غرناطه ١٩٤/١ وانظر : مقدمة " الاقناع " بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش .
(٧) طبع بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش (مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى ، عام ١٤٠٣ هـ)
(٨) بغية الوعاة ٣٣٨/١ .
(٩) طبقات القراء ٨٣/١ ، والاحاطه ١٩٦/١ ، كشف الظنون ١٤٠/١ ، وهدية العارفين ٨٤/١ ، وانظر أيضا : مقدمة الاقناع .

* أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن الطُّفَيل العَبْدى الاشبيلى . (ت ٥٤٣ هـ).

وهو أستاذ فاضل عالم بالقراءات وله : " أرجوزة فى القراءات السبع، وأخرى فى مخارج الحروف "[1] .

* أبو مروان عبيد الله بن عمرو بن هشام الحضرمى الإشبيلى .

(كان حيا ٥٥٠هـ).

إمام مقرئ ، تصدر للإقراء بمراكش وله :- " كتاب فى قراءة نافع "[2] .

* أبوبكر محمد بن محمد بن عبدالله بن معاذ اللَّخْمى الاشبيلى المعروف بالفَلَنْقى . (ت ٥٥٣ هـ) .

كان إماما فى صناعة الإقراء ، عارفا بالعربية ، وألف:-

" الإيماء فى القراءات "[3] .

* أبو الأَصبغ عبدالعزيز بن على بن محمد المعروف بابن الطَّحَّان الإشبيلى . (ت بعد ٥٦٠ هـ).

أستاذ كبير ، قارئ مجود ، انتهى إليه التفوق فى القراءات فى عصره.

قال ابن الدبيثى :" سمعت غير واحد يقول : ليس بالمغرب أعلم بالقراءات من ابن الطحان "[4] .

---

(١) طبقات القراء ١٦٧/٢ والأعلام ١٩١/٦ .

(٢) طبقات القراء ٤٩١/١ ، والأعلام ١٩٦/٤ ، وانظر ترجمته فى بغية الوعاة ١٢٧/٢ .

(٣) طبقات القراء ٢٤٢/٢ ، وكشف الظنون ٢١٥/١ ، واسمه فيه " الايماء فى مذاهب السبعة القراء " ، وانظر معجم المؤلفين ٢٤٠/١١ .

(٤) طبقات القراء ٣٩٥/١ .

وقال الأَبَّار : " كان أستاذا ماهرا فى القراءات "[1] .

وله من الكتب ما يلى :ـ

١ ـ " نظام الأداء فى الوقف والابتداء "[2] .

٢ ـ " مقدمة فى أصـول القـــراءات "[3] .

٣ ـ " مقـدمة فـى مخارج الحـــروف "[4] .

٤ ـ " مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ "[5] .

* أبو خالد يزيد بن عبدالجبار بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ بـن عبد الله بن مطرف الأمـوى القرطبى . (ت ٥٦٢ هـ) .

كان بصيرا بالقراءات والعربية . وله :ـ كتاب" فى قراءة نافع"[6] .

* أبوبكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأَزْدى القرطـــبى . (ت ٥٦٧ هـ) .

عالم بالقراءات[7] وصنف كتاب " القرطبية فى القراءات "[8] .

* أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن كوثر المحاربى الغرناطى (ت٥٨٩هـ) .

أستاذ مسند ثقة ، صنف فى القراءات ، وبعد صيته[9] ، وله :ـ

" كتاب العروس فى القراءات "[10] .

---

(١) طبقات القراء ٣٩٥/١ .

(٢) طبقات القراء ٣٩٥/١ ، والأعلام ٢٢/٤ .

(٣) الأعلام ٢٢/٤ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) طبقات القراء ٣٩٥/١ ، والأعلام ٢٢/٤ .

(٦) طبقات القراء ٣٨٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٤٧/١٣ .

(٧) معرفة القراء الكبار ٥٣٥/٢ ، وطبقات القراء ٣٧٢/٢ ، وبغية الوعـــاة ٣٣٤/٢ .

(٨) الأعلام ١٤٧/٨ .

(٩) طبقات القراء ٥٢٤/١ .

(١٠) معجم المؤلفين ٢٨/٧ .

* أبو محمد القاسم بن فِيُّرَة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني (ت ٥٩٠هـ) . إمام القراء ، وأحد الأعلام الكبار ، المشهورين في الأقطار[(١)] . ألف :ــ

١ ــ " حرز الأماني ووجه التهاني "[(٢)] .

٢ ــ " عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد ، في علم الرسم "[(٣)] .

٣ ــ " ناظمة الزهر في علم عدد الآي "[(٤)] .

ولابد لنا من وقفة عند الإمام الشاطبي وقصيدتيه " حرز الأماني ووجه التهاني " و " عقيلة أتراب القصائد " أما حرز الأماني ووجه التهاني " أو " الشاطبية " فقد انتشرت في الآفاق ، وسارت بها الركبان ، حتى أصبحت أشهر كتاب في القراءات السبع . وحتى قال ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) في ترجمة الشاطبي : " ومن وقف على قصيدتَيْه علم مقدارَ ما آتاه في ذلك ، خصوصا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها ، فإنه لا يَعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها ، أوقابل بينها وبين ما نظم على طريقها ، ولقد نال هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن ، بل أكاد أقول : ولا في غير هذا الفن ، فإنني لا أحسب أن بلدا من بلاد الإسلام يخلو منه ، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو مِن نسخة به ، ولقد تنافس الناس فيها ، ورغبوا في اقتناء النسخ الصحاح بها ، إلى غاية أنه كانت عندي نسخة باللامية والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي ، فأُعطيت بوزنها فضة فلم أقبل "[(٥)] .

---

(١) طبقات القراء ٢/٢٠ ، والأعلام ٥/١٨٠ ، وكشف الظنون ١/٦٤٦ .

(٢) طبعت عدة مرات ، وانظر هدية العارفين ١/٨٢٨ .

(٣) طبعت عدة مرات كذلك ، وانظر هدية العارفين ١/٨٢٨ ، وكشف الظنون ٢/١١٥٩ .

(٤) هدية العارفين ١/٨٢٨ ، وكشف الظنون ٢/١٩٢١ .

(٥) طبقات القراء ٢/٢٢ .

و " حرز الأماني " قصيدة لامية ، عدة أبياتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا ، لخص فيها الشاطبي كتاب " التيسير " في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ، وزاد عليه بعض الزيادات والفوائد ، حيث يقول في مقدمتهـــا :ـــ

وفي يُسْرِها التيسيرُ رمتُ اختصارَهُ * فأَجْنَتْ بعون الله منه مُؤَمَّـــلاَ

وألفافُها زادتْ بنَشْرِ فوائـــدٍ * فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أن تُفَضَّلاَ

وقد شرح هذه القصيدةَ المباركةَ جماعةٌ من العلماء والقراء ، يزيد عددهم على الثلاثين[١] ، من أشهرهم تلميذ الشاطبي علم الدين أبو الحسن على بن محمد السخاوي المصري (ت ٦٤٣ هـ) وهو أول من شرحها وأذاعها ، وسَمَّى شرحه " فَتْح الوصيد في شرح القصيد "[٢] .

ثم أبو عبد الله محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشُعْلة (ت٦٥٦هـ) وسماه " كنز المعاني "[٣] .

ثم أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي (ت ٦٦٥ هـ) . وسماه (إبراز المعاني من حرز الأماني)[٤] .

ثم برهان الدين إبراهيم بن عمر الجَعْبَري (ت ٧٣٢ هـ) . وسماه " كنز المعاني "[٥] . ثم أبو القاسم على بن عثمان بن محمــــد البغدادي المعروف بابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ) واسم شرحـــه " سراج القارئ المبتدئ وتذكرة المقرئ المنتهي "[٦] .

---

(١) انظر : كشف الظنون (٦٤٦ ـ ٦٤٩) .

(٢) مخطوط ، وانظر هدية العارفين ٧٠٨/١ .

(٣) كشف الظنون ٦٤٦/١ .

(٤) طبع في القاهرة سنة ١٤٠٢هـ بتحقيق إبراهيم عطوة عوض .

(٥) كشف الظنون ٦٤٦ ، والأعلام ٥٥/١ .

(٦) طبع في القاهرة سنة ١٩٥٤م ، بمراجعة الشيخ على محمد الضباع شـيخ القراء والمقارئ المصرية .

ثم أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني المصري (ت ٩٢٣ هـ) وسمى شرحه " فتح الداني في شرح حرز الأماني "[١]، ثم شرحها من المعاصرين الشيخ علي محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية، وسَمَّى شرحه " إرشاد المريد إلى مقصود القصيد "[٢].

ثم الشيخ عبدالفتاح عبدالغني القاضي (ت ١٤٠٣ هـ) وسمى شرحه " الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع "[٣] وهو آخر من شرح الشاطبيــة.

وكما اهتم العلماء والقراء بشرح " الشاطبية " اهتم بعضهــم بتلخيصها واختصارها.

فمــن اختصرها الإمام العلامة النحوي جمال الدين محمد بن عبـد الله بن مالك صاحب " الألفية والنحو " (ت ٦٧٢ هـ) وسمى مختصـره " حَوْز المَعاني في اختصار حرز الأماني "[٤] وهو في بحرها وقافيتها. ثم عبدالصمد بن التبريزي (ت ٧٦٥ هـ)[٥] في خمسمائة وعشرين بيتا.

ثم أمين الدين عبدالوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي (ت ٧٦٨ هـ)[٦]، وهي دون الخمسمائة بيت.

وكما ألفت الكتب في شرح "الشاطبية" واختصارها ألفت كتب أخرى في تتماتها وتكملاتها. ومن الكتب التي أتمتها كتاب " التكملة المفيدة لحافظ القصيدة "[٧] نظم الإمام المقرئ أبي الحسن علي بن إبراهيــم الكناني القيجاطي (ت ٧٢٠ هـ) وهي قصيدة محكمة النظم، في وزنهـا

---

(١) كشف الظنون ٦٤٧.

(٢) طبع بالقاهرة عام ١٣٨١ هـ (١٩٦١م).

(٣) طبع بالمدينة المنورة عام ١٤٠٤هـ (١٩٨٣م).

(٤) كشف الظنون ٦٤٩.

(٥) المصدر السابــق.

(٦) المصدر السابــق.

(٧) كشف الظنون ٦٤٩.

ورويها ، فى مائة بيت ، نظم فيها ما زاد على " الشاطبية" من "التبصرة" و " الكفاية " و " الوجيز "[١] .

ومنها " تكملة فى القراءات الثلاث "[٢] للشيخ المقرئ شهاب الدين أحمد بن محمد بن سعيد اليمنى الشرعبى (ت ٨٣٩هـ) وزاد هذه التكملة بين أبيات الشاطبية فى مواضعها بحيث امتزجت بها فصارا كأنهما لشخص واحد .

ومنها تكملة لمحمد بن يعقوب بن إسماعيل الأسدى المقدسى الشافعى (ت ٧٩٧هـ) سماها " الدر النضيد فى زوائد القصيد "[٣] .

* * * * * * *

أما قصيدة " عقيلة أتراب القصائد فى أسنى المقاصد " فهى قصيدة رائية فى رسم المصحف الشريف . نظم فيها الشاطبى كتاب " المقنع فى رسم مصاحف الأمصار "[٤] لأبى عمرو الدانى . ويقول فى مقدمتها ، بعد حمد الله تعالى ، والثناء عليه بما هو أهله ، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشياعه :ـ

وَبَعْدُ فالمستعانُ اللهُ فى سَبَبٍ * يَهْدِى إلى سَنَنِ المَرْسُومِ مختصراً

عِلْقٌ علائقُه أَوْلَى العَلائقِ إذْ * خيرُ القرونِ أقاموا أصلَهُ وَزَراَ

وكلُّ ما فيه مشهورٌ بِسُنَّتِــهِ * ولم يُصِبْ من أضاف الوهمَ والغِيَراَ

وعدة أبياتِ " العقيلة " مائتان وثمانية وتسعون بيتا . وإذا كان " المقنع " للدانى خيرَ ما كتب فى رسم المصحف ، فإن " العقيلة" وإن كانت تلخيصا له ، تمتاز بأنها نظم ، والنظم أعلق بالصدور ، وأبقى فى النفوس من النثر .

وقد حظيت هذه القصيدة بنصيب موفور من عناية العلماء الذين أقبلوا عليها بالشرح والتعليق .

---

(١) كشف الظنون ٦٤٩ .

(٢) كشف الظنون ٦٤٩ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) طبع بتحقيق الشيخ محمد الصادق قمحاوى رحمه الله (القاهرة ١٩٧٨م) .

ولعل خير شروحها كتاب " الوسيلة في شرح العقيلة "(١) للإمـــام علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوى المصرى (ت ٦٤٣ هـ) تلميذ الشاطبى ، وصاحب " فتح الوصيد فى شرح القصيد " الذى أشرنا إليه عند حديثنا عن " حرز الأمانى " .

ومن شرحها كذلك برهان الدين إبراهيم بن عمر الجَعْبَـــبرى (ت ٧٣٢ هـ) وسمى شرحه هذا " جميلة أرباب المراصد "(٢) .

وشهاب الدين أحمد بن محمد بن جبارة المرداوى المقدســـى(٣) (ت ٧٢٨ هـ) .

وأحمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد الشِّيرازى الكازَرُونى(٤)

وأبو البقاء على بن عثمان بن محمد بن القاصح (ت ٨٠١ هـ) وسمى شرحه " تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد فى شرح عقيلة أتراب القصائد "(٥) .

ونور الدين على بن سلطان محمد الهروى القارى (ت ١٠١٤ هـ) وسمى شرحه " الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية : فـــى الرســـم "(٦) .

هذا ويمكننا أن نقول مطمئنين : إنه منذ بداية القرن السابـــع الهجرى ، وبعد أن ألف الشاطبى " حرز الأمانى " و " عقيلة أتــــراب القصائد " أخذ التدوين فى " علم القراءات " بالأندلس يضعف شـــيئا فشيئا ، بحيث لا نكاد نجد كتابا أصيلا ، وإنما كل ما نجده ينحصر فـــى بعض المفردات ، واختصارات للتبصرة والتيسير ، وتعليقات عليهما ، وبعـــض شروح " الشاطبية " أو المعارضة لها ، وبعض الأراجيز فى فنون من هذا العلم ، وسوف نرى ذلك فيما نعرضه من الكتب فيما يلى :ـ

---

(١) مخطوط .
(٢) كشف الظنون ١١٥٩ .
(٣) المرجع السابق ، والأعلام ١/٢٢٣ .
(٤) المرجع السابق .
(٥) طبع فى القاهرة (١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٩) بتحقيق فضيلة الشيخ المرحوم عبـــد الفتاح القاضى .
(٦) كشف الظـــنون ١١٥٩ .

* أبو محمد عبدالله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبدالله الأنصارى القرطبى ، المالَقى . (ت ٦١١ هـ) .

كان عارفا بالقراءات وطرقها ، وتصدر للإقراء بمالقة[١] وله :ـ

" تصانيف فى القراءات منها جزء فى قراءة نافع "[٢]

* أبو عبدالله محمد بن الحسين بن على بن موفق الأندلسى (ت٦٢٦هـ)

عالم بالقراءات ، وله :ـ " الميسر فى القراءات "[٣] .

* أبو جعفر أحمد بن محمد القيسى بن أبى حجّة القرطبى (ت٦٤٣ هـ) .

مقرئ تصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية ، وله :ـ " مختصر التبصرة فى القراءات "[٤] .

* أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائى الأندلسى الجيَّانى[٥] . (ت ٦٧٢ هـ) .

صاحب " الألفية فى النحو " ، وكان إماما فى العربية واللغة ، وحجة فى القراءات وعللها ، وألف :ـ

١ ـ " مختصر الشاطبية فى القراءات " وسماه حَوْز المعانى فى اختصار حرز الأمانى"[٦].

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٩٧/٤ ، وبغية الوعاة ٣٧/٢ .

(٢) المراجع السابقة ، ومعجم المؤلفين ٤٢/٦ ، والأعلام ٧٨/٤ .

(٣) الأعلام ١٠١/٦ .

(٤) الأعلام ٢١٩/١ .

(٥) نسبة إلى جيان ، بلد بالأندلس .

(٦) طبقات القراء ١٨٠/٢ ، وبغية الوعاة ١٣٠/١ ، ومفتاح السعادة ١٣٦/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٣٤/١٠ ، وشذرات الذهب ٣٣٩/٥ .

٢ ــ " قصيدة دالية فى القراءات "(١) .

٣ ــ " قصيدة لامية فى القراءات "(٢) .

* أبو عبدالله محمد بن سليمان بن محمد المَعافرى الشاطبى .

(ت ٦٧٢ هـ) .

عالم بالقراءات ، وصنف : " شرف المراتب والمنازل فى القراءات "(٣) .

* أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن خضر الصدفى الشاطبى .

(ت ٦٧٤ هـ) .

عالم بالقراءات وله كتابان فى قراءة ورش(٤) .

* أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله المَعافرى القرطبى .

(القرن السابع الهجرى) .

كان مقرئا أديبا نحويا(٥) ، وله :ــ

" مختصر كتاب التيسير لأبى عمرو الدانى فى القراءات "(٦) .

* أبو محمد عبدالواحد بن محمد بن على بن أبى السداد الأندلسى المالَقى . (ت ٧٠٥ هـ) .

أستاذ كبير ، عالم بالقراءات ، قال ابن الخطيب فى تاريخ غرناطة :ــ

---

(١) طبقات القراء ١/١٨٠ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الأعلام ٦/١٥٠ ، وانظر ترجمته فى طبقات القراء ٢/١٤٩ .

(٤) الأعلام ١/٢٢٠ .

(٥) بغية الوعاة ١/٣٧٠ .

(٦) معجم المؤلفين ٢/١٢٤ .

" كان أستاذا حافلا ، إماما فى القراءات وعلوم القرآن "[١] .

وله :ـ " شرح كتاب التيسير لأبى عمرو الدانى "[٢] .

* أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الغافقى الإشبيلى . (ت ٧١٦ هـ) .

عالم بالعربية والقراءات[٣] ، ألف فى قراءة نافع[٤] .

* أبو جعفر أحمد بن الحسن بن على بن الزيات الكُلَاعى المالَقى ، ويعرف بابن الزيات الحموى . (ت فى حدود ٧٣٠ هـ) .

خطيب جامع بَلِّش وشيخها ، إمام عارف ، وأديب مقرئ ، ألف :ـ " لذة السمع من القراءات السبع " . وهى قصيدة عارض بها الشاطبية[٥] .

* أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حَيَّان الغرناطى الجيانى الأندلسى . (ت ٧٤٥ هـ) .

شيخ العربية والأدب والقراءات ، مع العدالة والثقة . قال عنه الذهبى : " ومع براعته الكاملة فى العربية ، له يد طولى فى الفقه والآثار والقراءات واللغات "[٦] .

---

(١) الإحاطة فى أخبار غرناطة ٥٥٣/٣ .

(٢) الإحاطة فى أخبار غرناطة ٥٥٤/٣ ، بغية الوعاة ١٢١/٢ ، وطبقات القراء ٤٧٧/١ ، والأعلام ١٧٧/٤ .

(٣) طبقات القراء ٨/١ .

(٤) الأعلام ٢٩/١ .

(٥) طبقات القراء ٤٨/١ ، ومعجم المؤلفين ١٩٥/١ ، وبغية الوعاة ١٣١/١ ، والأعلام ١١١/١ ، وكشف الظنون ١٥٤٨ .

(٦) طبقات القراء ٢٨٦/٢ .

ألف عدة مصنفات فى القراءات ، منها :ـ

١ ـ " عقد اللآلئ فى القراءات السبع العوالى "[١] .

٢ ـ " نظم قراءة يعقوب "[٢] .

٣ ـ " الحلل الحالية فى أسانيد القراءات العالية "[٣] .

٤ ـ " الروض الباسم فى قراءة عاصم "[٣] .

٥ ـ " خالية المطلوب فى قراءة يعقوب "[٣] .

٦ ـ " اللامية فى القراءات "[٣] .

٧ ـ " تقريب النائى فى قراءة الكسائى "[٤] .

٨ ـ " الرمزة فى قراءة حمزة "[٤] .

٩ ـ " المزن الهامر فى قراءة ابن عامر "[٤] .

١٠ ـ " المنافع فى قراءة نافع "[٤] .

١١ ـ " المورد الغمر فى قراءة أبى عمرو "[٤] .

---

(١) طبقات القراء ٢/٢٨٦ ، ومعجم المؤلفين ١٢/١٣٠ .

(٢) طبقات القراء ٢/٢٨٦ ، وبغية الوعاة ١/٢٨٢ ، وهدية العارفين ٢/١٥٣ .

(٣) كشف الظنون ٦٨٨ ، ٩١٨ ، ١١٩٤ ، ١٥٣٩ ، وانظر هدية العارفين ٢/١٥٢ ، ١٥٣ .

(٤) هدية العارفين ٢/١٥٢ ، ١٥٣ .

تدوين القراءات عند المغاربـــة

وأما المغاربة فيبدو من كتب التراجم أنهم بدءوا في تدوين هـــذا العلم بعد إخوانهم الأندلسيين بنحو قرن من الزمان ، لأن أقدم كتـــاب نعثر عليه لهم في بطونها هو كتاب " الهادى في القراءات السبـــع "(1) لأبى عبدالله محمد بن سفيان القيرواني الفقيه المالكى .(ت ٤١٥ هـ) .

ثم جاء بعده :ـ

* أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوى المغربي المفسر المقرئ النحوى . (ت بعد ٤٣٠ هـ) .

وألف كتابين شهيرين في القراءات هما :ـ

١ ـ " الهداية في القراءات السبع "(2) .

٢ ـ " الموضح في وجوه تعليل القراءات السبع " وهو شرح لكتاب الهداية(3) . .

* أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن حمود الصَّدَفى . (ت ٤٤٢ هـ) .

ألف كتاب " الاقتصاد في القراءات السبع "(4) .

* أبو القاسم يوسف بن على بن جبارة بن محمد الهُذَلى المغربي (ت ٤٦٥ هـ) . مقرئ نحوى ، كان عالما بالقراءات والعربية(5) .

---

(1) طبقات القراء ٢/١٤٧ ، النشر ١/٦٦ ، وكشف الظنون ٢/٢٠٢٧ ، والأعلام ٦/١٤٦ .

(2) طبقات القراء ١/٩٢ ، والنشر ١/٦٩ .

(3) مخطوط ، وفي مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مصورة منه ، منقولة .

(4) الأعلام ٤/٢٠٤ وانظر ترجمته في بغية الملتمس ٤١٠ .

(5) معجم الأدباء ٢٠/٦١ ، وطبقات القراء ٢/٣٩٧ .

وألف كتابه الكبير " الكامل فى القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها "[١] .

ويجدر بنا أن نقف وقفة قصيرة عند ابن جبارة هذا ، لأنه نمط كريم من أنماط أسلافنا العلماء الذين كانوا يرحلون فى سبيل العلم ، ويلقون المشايخ فى ديارهم مهما كانت نائية عنهم ، ليأخذوا عنهم ، معتقدين بحق أن الأخذ عن المشايخ ، ومن أفواه العلماء هو أهدى سبيل لتلقى العلم .

يقول عنه ابن الجزرى : " وفى هذه الحدود رحل من المغرب أبو القاسم يوسف بن على بن جبارة الهذلى إلى المشرق ، وطاف البلاد ، وروى عن أئمة القراءة حتى انتهى إلى ما وراء النهر ، وقرأ بغَزْنة وغيرها ، وألف كتاب " الكامل " ، جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة ، وألفا وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقاً . قال فيه : فجملة من لقيتُ فى هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخا ، من آخر المغرب إلى باب فَرْغانة ، يمينا وشمالا ، وجبلا وبحرا "[٢] .

ثم جاء بعده :-

* أبو الحسن على بن عبدالغنى الفهرى القَيْروانى الحُصْرى (ت٤٨٦هـ) ، فألف "القصيدة الرائية فى قراءة نافع "[٣] .

* وأبو عبدالله محمد بن يحيى بن مُزاحم الخزرجى المغربى (ت٥٠٢هـ)

---

(١) منه نسخة بمركز البحث العلمى مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم ٢٠٠ (فهرس التفسير وعلوم القرآن ٢٥٣) وانظر كشف الظنون ١٣٨١/٢ ، وهدية العارفين ٥٥١/٢ .

(٢) النشر ٣٥/١ ، وانظر كذلك منجد المقرئين ١٢٥ ، ولطائف الإشارات ٨٨ .

(٣) وفيات الأعيان ٣٣٢/٣ ، وكشف الظنون ١٣٣٧/٢ ، وهدية العارفين ٦٦٣/١ .

عالم بالعربية والقراءات وله كتاب " الناهج للقراءات بأشهر الروايات "[١]

* أبو على الحسن بن خلف بن عبد الله بن بَلِّيمة القَيْــروانى .

(ت ٥١٤ هـ) .

الذى ألف كتابه " تلخيص العبارات بلطيف الإشارات " [٢] فى القراءات السبع .

* أبو الحسين يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزَّوَاوى زين الدين .

(ت ٦٢٨ هـ) .

وله قصيدة مفيدة فى القراءات السبع[٣] .

* أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأمــوى الشريشى المغربى الخَرَّاز .

(ت ٧١٨ هـ) .

أصله من شريش[٤] . وكان إماما كاملا ، ومقرئا متأخرا . ألف :ــ

١ ــ " البارع فى شرح الدرر اللوامع فى قراءة نافع " [٥] .

٢ ــ " مورد الظمآن فى رسم أحرف القرآن " [٦] .

* أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف الأنصارى الشداوى القصرى السبتى المالكــى . (ت ٧٢٣ هـ) .

---

(١) طبقات القراء ٢/٢٧٧ ، وبغية الوعاة ١/٢٦٧ ، والأعلام ٧/١٣٢ .

(٢) طبقات القراء ١/٢١١ ، والنشر ١/٧٢ ، وكشف الظنون ١/٤٧٩ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٩٨ .

(٣) معجم الأدباء ٢٠/٣٥ ، وبغية الوعاة ٢/٣٤٤ ، والأعلام ٨/١٥٥ ، وانظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٦/١٩٧ .

(٤) مدينة بالعدوة الأندلسية .

(٥) الأعلام ٧/٣٣ ، ومعجم المؤلفين ١١/١٧٦ .

(٦) طبقات القراء ٢/٢٣٧ ، والأعلام ٧/٣٣ ، ومعجم المؤلفين ١١/١٧٦ .

إمام مقرئ محقق صالح . وألف الكتب التالية :ـ

١ ـ كتاب " التقييد في القراءات "[(١)] .

٢ ـ " لمح الاشارات " اختصر فيه كتاب الكافي[(٢)] .

٣ ـ " مفردات في القراءات "[(٣)] .

* أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين المغربي المالكي المعروف بابن بَرّي . (ت ٧٣٠ هـ) .

عالم بالقراءات وله: " الدرر اللوامع في قراءة نافع " (منظومة)[(٤)] .

* أبو عبدالله محمد بن عبد الملك بن عبدالله القيسي الغرناطي الأصل، المعروف بالمِنْتُوري . من فضلاء المغرب . (ت ٨٣٤هـ) .

ألف كتاب : " شرح الدرر اللوامع في قراءة نافع لابن بري "[(٥)] .

* أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالملك بن محمد المصمودي .

(ت بعد ١٠٠٧هـ).

عالم بالقراءات وله : " المنحة المحكية لمبتدئ القراءة المكية "[(٦)] .

* أحمد بن شعيب الأندلسي ثم الفاسي المالكي . (ت ١٠١٥هـ) .

مقرئ وله: "إتقان الصنعة في القراءات السبعة "[(٧)] .

---

(١) طبقات القراء ٤٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٢٤/٨ .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) المصدران السابقان .

(٤) هدية العارفين ٧١٦/١ ، والأعلام ٥/٥ ، ومعجم المؤلفين ٢٢١/٧ ، وطبعت عدة مرات .

(٥) الأعلام ٢٥٠/٦ ، ومعجم المؤلفين ٢٥٩/١٠ .

(٦) الأعلام ٨/٦ .

(٧) هدية العارفين ١٥٣/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٤٤/١ ، والأعلام ١٣٥/١ .

* حمد بن يوسف التملي ٠ (ت ١٠٤٨هـ) ٠
عالم بالقراءات وله: " تحفة الطلاب من قراءة ابن كثير "[١] ٠

* أبو زيد عبدالرحمن بن أبي القاسم بن القاضي الفاسي (ت١٠٨٢هـ)٠
مقرئ ،كان مرجع المغرب في أحكام القراءات ٠ ألف :ـ " الإيضاح لما ينبهم على الورى في قراءة عالم أم القرى "[٢] ٠

* أبوزيد عبدالرحمن بن عبدالقادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف ابن محمد المغربي الفاسي ٠ (ت ١٠٩٦هـ) ٠
صنف : " اللمعة في القراءات السبعة "[٣] ٠

* أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجمل ٠ (ت ١١٠٧هـ) ٠
عالم بالقراءات ،نحوي من أهل صفاقس٠ وله: كتاب " في الوقف "[٤]٠

* أبوالحسن علي بن محمد بن سالم النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ) ٠
مقرئ ، وله :ـ " غيث النفع في القراءات السبع "[٥] ٠

* أبوالفضل سعيد بن محمد جَمُّوع ٠ (ت ١١١٩هـ) ٠
مقرئ ، وله كتابان في القراءات[٦] هما :ـ
١ ـ " القراءة ورسم المصحف " ٠
٢ ـ " كفاية التحصيل في شرح التفصيل في القراءات العشر " ٠

---

(١) الأعلام ١٥٥/٧ ٠
(٢) الأعلام ٣٢٣/٣ ٠
(٣) هدية العارفين ٥٥٠/١ ٠
(٤) الأعلام ٦٨/١ ٠
(٥) الأعلام ١٤/٥ ، وطبع على هامش كتاب سراج القارئ المبتدى وتذكرة المقرئ المنتهي ٠
(٦) الأعلام ٢٢٠/٧ ٠

* أبو العلاء إدريس بن محمد بن أحمد الإدريسي الحسني المدعو بالمنجـــرة . (ت ١١٣٧ هـ) .

عالم بالقراءات ، وكان شيخ المقرئين في المغرب كله . وله : تأليف في علم القراءة نظما ونثرا[1] .

* أبو العباس أحمد بن برناز الحنفي التونسي . (ت ١١٣٨ هـ) .

له "حاشية على الدرة في القراءات"[2]

* أبو عبدالله الفاسي محمد بن عبدالسلام بن محمد بن عبدالسـلام ابن محمد العربي بن يوسف . (ت ١٢١٤ هـ) .

كبير العلماء بالقراءات في عصره بفاس ، وله :-

١ - " المحاذي في علم القراءات "[3] .

٢ - " طبقات المقرئين ، وفهرس في تراجم أشياخه "[4] .

* أبو عبدالله فخر الدين محمد بن علي بن يوسف بن يالوشة التونسي .
(ت ١٣١٤ هـ) .

من العلماء الأفاضل بالقرآن والقراءات والتفسير والحديث والفقـه والنحـو . ومن مؤلفاته في القراءات :-

١ - " الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة "[5] .

٢ - " رسالة تحرير الكلام في وقف حمزة وهشام "[6] .

---

(١) الأعلام ٧/٢٨٠ .
(٢) الأعلام ١/ ١٠٣ .
(٣) الأعلام ٦/٢٠٦ .
(٤) المصدر السابـق .
(٥) هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري للمبر صفي ٧٢٤ .
(٦) المصدر السابق .

٣ ـ " رسالة نفيسة فى المقدم أداء من أوجه الخلاف أو وجهيـه للبدور السبعة " [١] .

٢ ـ " رسالة فى تفصيل هاء الكناية للأئمة السبعة " [٢] .

* أبو العباس أحمد بن عبد السلام بن الطاهر العلمى السريفى الصفصافى (ت ١٣٤٤ هـ) .

عالم بالقراءات وله " تحفة الأبرار " [٣] رسالة تحتوى على أسانيده فى القراءات .

* أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغنى (ت ١٣٤٩ هـ) .

المفتى بالديار التونسية ، وشيخ القراء والمقرئين بالجامع الأعظم " الزيتونة " ، وله مؤلفات جياد فى القراءات منها :ـ

١ ـ " دليل الحيران شرح مورد الظمآن فى رسم وضبط القرآن " [٤] .

٢ ـ " تنبيه الخلان إلى شرح الإعلان بتكميل مورد الظمآن " [٥] .

٣ ـ " النجوم الطوالع على الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الإمام نافع " [٦] .

٤ ـ " تحفة المقرئين والقارئين فى حكم جميع القراءات فى كلام رب العالمين " [٧] .

---

(١) هداية القارئ إلى تجويد كلام البارى .للمرصفى ٧٢٤ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) الأعلام ١/١٥٠ .
(٤) طبع بالقاهرة بتحقيق الشيخ محمد الصادق قمحاوى .
(٥) طبع بالقاهرة بتحقيق الشيخ محمد الصادق قمحاوى .
(٦) هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ للشيخ المرصفى ٦٣٠ .
(٧) المصدر السابق .

الفصل الثاني

القراءات الشاذة، وانفرادات الأعمش وابن محيصن واليزيدي

الفصل الثانى

القراءة الشـــاذة

التعـريف بها ـ آراء العلماء والقراء

فى حكـم القراءة بها .

اتفق علماء القراءات على أن القراءة الصحيحة هى ما اجتمع فيها ثلاثة أركان ، وهى :ـ

(١) موافقة العربية ولو بوجه .

(٢) موافقة رسم المصحف العثمانى ولو احتمالا .

(٣) التواتر أو صحة السند[١] .

كما اتفقوا على أن كل قراءة تجتمع فيها هذه الأركان الثلاثة ، فهى قراءة صحيحة مقبولة ، لا يَحِلُّ جَحْدُها وإنكارُها ، وهى من جملة الأحرف السبعة التى أُنزل بها القرآن الكريم . وأن كل قراءة فَقَدت هذه الأركان كلها أو بعضها فهى قراءة شاذة مردودة[٢] .

و " التواتر " هو أهم هذه الأركان الثلاثة ، لأنه إذا تحقق فى قراءة لزم أن تكون موافقة للغة العرب ، ولأحد المصاحف العثمانية ، فالعمدة هو التواتر[٣] .

---

(١) المتواتر : هو ما رواه جماعة فى كل طبقة من طبقاته يُحيل العقل تواطؤهم على الكذب . (المختصر من مصطلحات أهل الأثر لعبد الوهاب عبداللطيف ص ١١) . والمراد بصحة السند: ما اتصل سنده برواية العدل الضابط ضبطا كاملا وخلا من الشذوذ و العلة . (المرجع السابق ص ١٤) .

(٢) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ عبدالفتاح القاضى ص ١٤) .

(٣) المرجع السابق ص ٤ . والنشر ١٣/١ ومعجم القراءات القرآنية ١٠٩ .

وقد اشترط " التواتر " فى القراءة الصحيحة جمهور الأئمة من المذاهب الأربعة ، وصرح بذلك النويرى (ت ٨٥٧ هـ) فى قوله: " فلابد من حصول التواتر عند أئمة المذاهب الأربعة ، ولم يخالف منهم أحد ، فيما علمت ، بعد الفحص الزائد ، وصرح به جماعات لا يحصون ، كابن عبدالبر وابن عطية ، وابن تيمية ، والتونسى فى تفسيره ، والنووى والسبكى والأسنوى والأذرعى والزركشى والدميرى والشيخ خليل ، وابن الحاجب وابن عرفة وغيرهم رحمهم الله "[1] .

وأما القراء فأجمعوا فى أول الزمان على اشتراط التواتر ، وكذلك فى آخره ، يقول الإمام العلامة برهان الدين الجَعْبرى (ت ٧٣٢ هـ) فى " شرح الشاطبية " : " ضابط كل قراءة تواتر نقلها ، ووافقت العربية مطلقا ، ورسم المصحف ولو تقديرا فهى من الأحرف السبعة ، وما لا تجتمع فيه فشاذ "[2] .

وقال الإمام أبوالقاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد الصفراوى (ت ٦٣٦ هـ) فى " نهاية الإعلام " : اعلم أن هذه السبعة أحرفه والقراءات المشهورة نُقلت تواترا ، وهى التى جمعها عثمان فى المصاحف ، وبعثها إلى الأمصار ، وأسقط ما لم يقع الاتفاق على نقله ، ولم يُنقل تواترا ، وكان ذلك إجماعا من الصحابة "[3] .

وقال الإمام أبو الحسن على بن محمد السخاوى (ت ٦٤٣ هـ) : " الشاذ مأخوذ من قولهم : شَذَّ الرجلُ ، يَشِذُّ شُذُوذًا ، إذا انفرد عن القوم ، فاعتزل جماعتَهم ، وكفى بهذه التسمية تنبيها على انفراد الشاذ ،

---

(١) شرح طيبة النشر ، ص ٣١ (مخطوط) .

(٢) المصدر السابق ، ص ٣١ .

(٣) المصدر السابق ، ص ٣١ .

وخروجه عما عليه الجمهور . والذى لم يزل عليه الأئمة الكبار القدوة فى جميع الأمصار ، من الفقهاء والمحدثين وأئمة العربية توقيرُ القرآن ، واتباعُ القراءة المشهورة ، ولزومُ الطرق المعروفة ، فى الصلاة وغيرها ، واجتنابُ الشواذ ، لخروجه عن إجماع المسلمين، وعن الوجه الذى ثبت به القرآن ، وهو التواتر"[1] .

وإذا كان هؤلاء العلماء ، من فقهاء وأصوليين ومحدثين وقراء ، قد اشترطوا التواتر فى القراءة الصحيحة ، فإن أبا محمد مكى بن أبى طالب (ت ٤٣٧ هـ) كان أولَ من استبدل بهذا الشرط صحةَ السند وحدها ، حيث يقول : " وإنما الأصل الذى يُعتمد عليه فى هذا أن ما صَحَّ سندُه ، واستقام وجهُه فى العربية ، ووافق لفظه خَطَّ المصحف ، فهو من السبعة المنصوص عليها ، ولو رواه سبعون ألفاً مفترقين أو مجتمعين"[2] .

وتابعه على ذلك من المتأخرين الإمامان أبو القاسم عبد الرحمن ابن إسماعيل المعروف بأبى شامة (ت ٦٦٥ هـ) ، وأبو الخير محمد ابن محمد الشهير بابن الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) .

أما أبو شامة فقال : " وذكر المحققون من أهل العلم بالقراءة ضابطا حسنا فى تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح ، فقالوا : كل قراءة ساعدها خط المصحف ، مع صحة النقل فيها ، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب فهى قراءة صحيحة معتبرة ، فإن اختَلَّ أحدُ هذه الأركان الثلاثة أُطلق على تلك القراءة أنها شاذة ضعيفة، أشار إلى ذلك كلامُ الأئمة المتقدمين ، ونَصَّ عليه أبو محمد مكى رحمه الله تعالى فى تصنيفٍ له مرارا ، وهو الحق الذى لا محيدَ عنه ، على تفصيل فيه"[3] .

---

(١) شرح طيبة النشر ص ٣١ . (مخطوط) .
(٢) الإبانة عن معانى القراءات ص ٦٧ .
(٣) إبراز المعانى ص ٥ ، وانظر المرشد الوجيز ص ١٧١ .

وأما ابن الجزرى فقال فى "النشر"(١) : " كل قراءة وافقت العربيةَ ولو بوجه ، ووافقت أحدَ المصاحف العثمانية ولواحتمالا ، وصَحَّ سندها ، فهى القراءة الصحيحة التى لا يجوز ردها ، ولايحل إنكارها ، بل هى من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قَبُولُها ، سواء كانت عن الأئمة السبعة ، أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين . ومتى اختَلَّ ركنٌ من هذه الأركان الثلاثة أُطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة ، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبرُ منهم . هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف " .

وقال فى " طيبة النشر "(٢) :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وجهَ نَحْوِ * وكانَ للرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِى
وصَحَّ إسنادًا هوالقرآنُ * فهذه الثلاثةُ الأركانُ
وحَيْثُما يَخْتَلُّ ركنٌ أَثْبِتِ * شذوذَه لَوْ أنَّهُ فى السَّبْعَةِ

فنحن إذاً أمام مذهبين فى ضرورة توفر التواتر فى كل قراءة صحيحة ، مذهب الفقهاء والأصوليين والمحدِّثين وقدامى القراء ، وهو الذى يرى ضرورتها ، ومذهب مكى بن أبى طالب ومن تابعه ، وهو الذى لا يَشترط التواتر فيها ، بل يكتفى بصحة السند .

---

(١) انظر الجزء الأول ، ص ٩ .
(٢) انظر مقدمة الطيبة .

والذى ترتاح إليه النفسُ هو المذهب الأول ، يقول النويـــرى :

" القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة ، منهم الغزالـــى، وصدر الشريعة ، وموفق الدين المقدسى، وابن مفلح، والطوفى، وهو ما نُقِـل بين دَفَّتَىَ المصحف نقلا متواترا "[1] .

وقال بعد أن نقل كلام أبى شامة السابق : " وكلامه صريح كما ترى فى أنه لم يجد نصا بذلك لغير أبى محمد مكى ، وحينئـذ يجوز أن يكون الإجماع انعقد قبله ، بل هو الراجح لما تقـدم مـن اشتراط الأئمة ذلك ، كأبى عمرو بن العلاء ، وأعلى منه ، بل هو الحق الذى لا مَحيد عنـه ، وكلام الأئمة المتقدم ليس فيه إشارة إلى شىء من ذلك ، إنما فيه التشديد العظيم ، مثل قولهم : إنما هو والله ضربُ العُنُق ، أو التَّوْبَة . ولو سُلِّم عدمُ انعقاد الاجماع فلا يدل على الاكتفاء بثقة ثقة فقط ، بل لا بد مع ذلك أن تكون مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له ، غير معدودة عندهم من الغلط ، أو مما شَذَّ منه بعضهم ، فعلى هذا لا يثبت القرآن بمجرد صحته ، لأنه مخالـــف لإجماع المتقدمين والمتأخرين "[2] .

وبعد ذلك نتساءل : ما هى القراءات المتواترة من بين القراءات التى وصلتنــا ؟

والجواب عن هذا أن آراء العلماء والقراء تكاد تتفق على أن المتواتر هو القراءات العشر فقط ، وأن ما فوقها شاذ ليس بمتواتـر .

---

(١) شرح طيبة النشر ، ص ٣١ .

(٢) المصدر السابـق ، ص ٣٣ .

فالنويرى يقول : " أجمع الأصوليون والفقهاء على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على القراءات العشر ، وكذلك القراء أيضا إلا من لا يُعتدُّ بخلافه "[1] .

وابن الجزرى يقول : " فالذى وصل إلينا اليوم متواترا صحيحا مقطوعا به قراءاتُ الأئمة العشرة ، ورواتُهم المشهورين ، هذا الذى تحرَّر من أقوال العلماء ، وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز "[2] .

ويقول أيضا بعد أن قَرَّرَ شروطَ القراءة : " والذى جَمع فى زماننا هذا، الأركانَ الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التى أجمع الناس على تَلَقِّيها بالقبول ، وهم : أبو جعفر ، ونافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف "[3] .

وقال العلامة تاج الدين السبكى (ت ٧٧١هـ) رحمه الله : " والصحيح أن الشاذ ما وراء العشرة "[4] .

---

(١) شرح طيبة النشر ، ص ٣٣ .
(٢) منجد المقرئين ، ص ١١٤ . وانظر دراسات فى علوم القرآن للدكتور أمير عبدالعزيز ص ٩٨ .
(٣) المصدر السابق ص ٩٣ ، وانظر كذلك ص١٩٧ ، ٢١٢ .
(٤) شرح طيبة النشر ، ص ٣٤ .

وبقى الكلام على حكم " القراءة بالشاذ " والذى يبدو من أقوال العلماء أنه لا تجوز القراءة به ، لا فى الصلاة ولا خارجها ، قال أبو عمرو بن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) فى فتاويه : " وهو ممنوع من القراءة بما زاد على العشر منعَ تحريم لا منعَ كراهة ، فى الصلاة وخارجها ، عَرَف المعنى أم لا ، ويجب على كل واحد إنكارُه ، ومن أَصَرَّ عليه وجب منعُه وتأثيمُه ، وتعزيرُه بالحبس وغيره ، وعلى المتمكن من ذلك الا يهملهُ"(1).

وقال الشيخ أبو عمرو بن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) فى جواب فتوى وردت عليه من بلاد العجم : (لا يجوز أن يُقرأ بالشاذ ، فى صلاة ولا غيرها ، عالما كان بالعربية أو جاهلا ، وإذا قرأ بها قارئ فإن كان جاهلا بالتحريم عُرِّف به ، وأُمِر بتركها ، وإن كان عالما أُدِّب بشرطه ، وإن أصرَّ على ذلك أُدِّب على إصراره ، وحُبِس إلى أن يَرْتَدِع عن ذلك)(2).

وقد أجاب الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت٨٥٢هـ) عن سؤال ورده فى هذا الموضوع بقوله : " نعم تحرم القراءة بالشواذ ، وفى الصلاة أشدّ ، ولا نعرف خلافا عن أئمة الشافعية فى تفسير الشاذ أنه مازاد على العشر ، بل منهم من ضَيَّق فقال : مازاد على السبع ، وهو إطلاق الأكثر منهم ، ولا ينبغى للحاكم خصوصا إذا كان قاضىَ الشرع أن يَترك من يجعل ذلك دَيْدَنَه ، بل يمنعه بما يليق به ، فإن أصرَّ فيما هو أشدُّ من ذلك ، كما فعل السلف بالإمام أبى بكر بن شَنَبُوذ مع جلالته ، فإن الاسترسال فى ذلك غير مُرْضى ، ويُثَابُ أولياءُ الأمور ، أيدهم الله تعالى ، على ذلك صيانةً لكتاب الله عز وجل ، والله سبحانه وتعالى أعلم "(3) .

---

(1) شرح طيبة النشر ص٣٥ . وانظر معجم القراءات القرآنية ١/١١٣ .

(2) المصدر السابق ص ٣٥ . وانظر دراسات فى علوم القرآن للدكتور أمير عبدالعزيز ص٩٩ .

(3) المصدر السابق ص٣٦ .

وقال الإمام محي الدين النووى (ت ٦٧٦ هـ) : " وتجوز قراءة القرآن بالقراءات السبع المجمَع عليها ، ولا يجوز بغير السبع ، ولا بالروايات الشاذة المنقولة عن القراء السبعة... وقال أصحابنا وغيرهم : لو قرأ بالشواذ فى الصلاة بطلت صلاته إن كان عالما ، وإن كان جاهلا لم تبطل ، ولم تحسب له تلك القراءة ، وقد نقل الإمام أبو عمر بن عبد البر الحافظ إجماعَ المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ ، وأنه لا يُصَلَّى خلفَ مَنْ يقرأ بها . قال العلماء : من قرأ بالشاذ إن كان جاهلا به أو بتحريمه عُرِّف بذلك ، فإن عاد إليه أو كان عالما به عُزِّر تعزيرا بليغا إلى أن ينتهى عن ذلك ، ويجب على كل متكن من الإنكار عليه ومنعه الإنكارُ والمنعُ "(١).

وإذا كانت القراءة بالشاذ محرمة ، كما تنطق به النصوص السابقة فإنه يجوز تعلُّمها وتعليمُها ، وتدوينُها فى الكتب ، وبيانُ وجهها من حيث اللغة والإعراب والمعنى ، واستنباطُ الأحكام الشرعية منها على القول بصحة الاحتجاج بها والاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية. يقول النويرى : " اعلم أن الذى استقرت عليه المذاهب وآراء العلماء أنه إن قرأ بها غيرَ معتقد أنها قرآن ، ولا مُوهِم أحدًا ذلك ، بل لِمَا فيها من الأحكام الشرعية عند من يَحتج بها ، أو الأحكام الأدبية ، فلا كلامَ فى جواز قراءتها ، وعلى هذا يُحمل حالُ كل من قرأ بها من المتقدمين ، وكذلك يجوز تدوينها فى الكتب والتكلم على ما فيها . وإن قرأ بها باعتقاد قرآنيَّتها حَرُمَ ذلك ، ونَقَل ابن عبدالبر فى تمهيده إجماع المسلمين على ذلك "(٢).

---

(١) التبيان فى آداب حملة القرآن ص : ٥٠ ، وانظر كذلك ص: ٩٤ .

(٢) المصدر السابق ص : ٣٤ .

وفيما يلى أسرد القراءات التى انفرد بها كل من الأعمش وابن محيصن كما وردت فى كتابنا هذا :ـ

أولا :

ما انفرد به الأعمش

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " مَالِكَ " (الفاتحة آ ٤) بالألف وفتح الكاف .[١]

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " نِستِعينُ " (الفاتحة آ ٥) بكسر النون الأولى وكذلك بكسر التاء .[٢]

ـ روى المطوعى عن الأعمش " يَخَطِّفُ " (البقرة آ ٢٠) بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها .[٣]

ـ روى الشنبوذى عن الأعمش " لِلملائِكَةُ اسْجُدُوا " (البقرة آ ٣٤) بضم التاء فى الوصل حيث حل .[٤]

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " إِسْرايِيلَ " (البقرة آ ٤٠) بتليين الهمزة من هذا الاسم .[٥]

ـ قرأ الأعمش " يَفْسِقُونَ " (البقرة آ ٥٩) بكسر السين حيث وقع .[٦]

---

(١) المبهج ١٣٢/أ .
(٢) " ١٣٢/أ .
(٣) " ١٣٣/ب .
(٤) " ١٣٥/أ .
(٥) " ١٣٥/ب .
(٦) " ١٣٧/ب .

- روى المطوعى عن الأعمش " أثنتا عشِرَة " (البقرة آ ٦٠) بكسر الشين.[1]

- روى المطوعى عن الأعمش " وَاذّكروا ما فيه " (البقرة آ ٦٣) بتشديد الذال والكاف وفتحهما حيث وقع.[2]

- روى المطوعى عن الأعمش " يَشَّابَهُ علينا " (البقرة آ ٧٠) . بالياء وتشديد الشين وضم الهاء.[3]

- روى المطوعى عن الأعمش " لمَّا يتفجر " (البقرة آ ٧٤) بتشديد الميم.[4]

- روى المطوعى عن الأعمش " يَهبُط " (البقرة آ ٧٤) بضم الباء.[5]

- روى المطوعى عن الأعمش " كَلِمُ اللّه " (البقرة آ ٧٥) بكسر اللام وحذف الألف.[6]

- روى المطوعى عن الأعمش " قال ومن ذِرّيتى " (البقرة آ ١٢٤) بكسر الذال حيث وقع هذا الاسم مفردا أو مجموعا أو مضافا.[7]

- روى المطوعى عن الأعمش " مَثابَاتٍ " (البقرة آ ١٢٥) بألف بعد الثاء على الجمع.[8]

- قرأ الأعمش " عاكفون فى المَسْجِد " (البقرة آ ١٨٧) بإسكان السين وحذف الألف على الإفراد.[9]

- قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " والملائكةِ " (البقرة آ ٢١٠) بالخفض.[10]

---

(١) المبهج ١٣٧/ب. (٢) المبهج ١٣٨/أ.
(٣) " ١٣٨/ب. (٤) " ١٣٩/أ.
(٥) " ١٣٩/أ. (٦) " ١٣٩/أ.
(٧) " ١٤٢/ب. (٨) " ١٤٣/أ.
(٩) " ١٤٨/أ. (١٠) " ١٤٩/أ.

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " نُبَيِّئُهَا لِقَوْمٍ " (البقرة آ ٢٣٠) بالنون[١] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " الْحَيُّ الْقَيَّامُ " (البقرة آ ٢٥٥) بفتح الياء وألف مكان الواو[٢] .

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " قِيلَ " (البقرة آ ٢٥٩) بكسر القاف وإثبات ياء ساكنة بعدها ، بدل الألف[٣] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " الْحَيُّ القيام " (آل عمران آ ٢) بألف مكان الواو[٤] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " نَزَلَ " (آل عمران آ ٣) بتخفيف الزاى (الْكِتابُ) بالرفع[٥] .

ـ قرأ الأعمش " إِنْ يُؤْتَى " (آل عمران آ ٧٣) بكسر الهمزة[٦] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " إِلَّا مَا دِمْتَ " (آل عمران آ ٧٥) بكسر الدال ، وكذلك " دِمْتُمْ " حيث وقع[٧] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وَلَوُ افْتَدَى بِهِ " (آل عمران آ ٩١) .. بضم الواو ، وكذلك فى (الكهف آ ١٨) ، (والجن آ ١٦) ، وما أشبه ذلك[٨] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " لَن يَضِرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى " (آل عمران آ ١١١) بكسر الضاد وكذلك (آ ٧٦ ، آ ١٧٧) ، وفى سورة (محمد آ ٣٢) ، ونحوه[٩] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ " (آل عمران آ ١٢٠) بالتاء[١٠] .

---

(١) المبهج ١٤٩/ب .　(٢) المبهج ١٥١/ب .
(٣) " ١٥٢/أ .　(٤) " ١٥٥/أ .
(٥) " ١٥٥/أ .　(٦) " ١٥٧/ب .
(٧) " ١٥٨/أ .　(٨) " ١٥٨/ب .
(٩) " ١٥٨/ب .　(١٠) " ١٥٩/أ .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " ثَوَابَ الدُّنْيَا يُؤْتِهِ مِنْهَا ... وَثَوَابَ الآخِرَةِ يُؤْتِهِ مِنْهَا " (آل عمران آ ١٤٥) بالياء فيهن (١) .

ـ روى الشنبوذي عن الأعمش " فَمَا وَهَنُوا إِلَى مَا أَصَابَهُمْ " (آل عمران آ ١٤٦) بحرف (إلى) التي لانتهاء الغاية (٢) .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " سَيَكْتُبُ " (آل عمران آ ١٨١) بفتح الياء وضم التاء (٣) .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " ذَائِقَةٌ " (آل عمران آ ١٨٥) بالتنوين ، " الْمَوْتَ " بالنصب . وروى عنه حذف التنوين مع نصب (الْمَوْتَ) حيث وقع (٤) .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " بِمَا أُوتُوا " (آل عمران آ ١٨٨) بضم الهمزة ومدها وإثبات واو بعدها ، وضم التاء قبل الواو ، وإسكان الواو بوزن (أُوذُوا) (٥) .

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي " نُزْلاً مِنْ عِنْدِ اللهِ " (آل عمران آ ١٩٨) بسكون الزاي (٦) .

ـ روى الشنبوذي عن الأعمش " فَوَاحِدَةٌ " (النساء آ ٣) بالرفع (٧) .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوَرِّثُ كَلالَةً " (النساء آ ١٢) بفتح الواو وتشديد الراء وكسرها (٨) .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " وَلَا تُقَتِّلُوا أَنْفُسَكُمْ " (النساء آ ٢٩) بضم التاء الأولى وفتح القاف وتشديد التاء الثانية وكسرها (٩) .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي " فَسَوْفَ نَصْلِيهِ " (النساء آ ٣٠) بفتح النون (١٠) .

---

(١) المبهج ١٥٩/أ .
(٢) " ١٥٩/ب .
(٣) " ١٦٠/ب .
(٤) " ١٦١/أ .
(٥) " ١٦١/أ .
(٦) المبهج ١٦١/ب .
(٧) " ١٦٢/أ .
(٨) " ١٦٢/ب .
(٩) " ١٦٣/ب .
(١٠) " ١٦٣/ب .

ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى " يُكَفِّرْ عنكم سيئاتكم ويُدخِلكم " (النساء آ ٣١) بالياء فيهما[١].

ـ روى المطوعى عن الأعمش " فى المَضْجَع " (النساء آ ٣٤) بغير ألف بعد الضاد موحدا[٢].

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " والجارِ الجَنْبِ " (النساء آ ٣٦) بفتح الجيم وسكون النون[٣].

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " وأنتم سُكْرَى " (النساء آ ٤٣) بضم السين وسكون الكاف على وزن (فُعْلَى)[٤].

ـ قرأ الأعمش فى رواية الشنبوذى " فسوف يؤتيه أجرا عظيما " (النساء آ ٧٤) رأس أربع وسبعين آية بالياء[٥].

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " خَطَاءً " (النساء آ ٩٢) بالمد والهمز مثل (عَطَاء)[٦].

ـ روى المطوعى عن الأعمش " ونَصْلِه جهنم " (النساء آ ١١٥) بفتح النون[٧].

ـ قرأ الأعمش " يَعِدْهُمْ " (النساء آ ١٢٠) ساكنة الدال[٨].

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " ولا آمّي " (المائدة آ ٢) بحذف النون و" البيت الحرام " بالجر مضاف[٩].

ـ قرأ الأعمش " ولا يُجْرِمنكم " (المائدة آ ٢) بضم الياء، ومثله فى (هود آ ٨٩)[١٠].

---

(١) المبهج ١٦٣/ب . (٢) المبهج ١٦٤/أ .
(٣) " ١٦٤/أ . (٤) " ١٦٤/ب .
(٥) " ١٦٥/أ . (٦) " ١٦٥/ب .
(٧) " ١٦٦/أ . (٨) " ١٦٦/أ .
(٩) " ١٦٧/أ . (١٠) " ١٦٧/أ .

ـ روى المطوعى عن الأعمش "مُحْصَنِينَ" (المائدة آ ٥) بفتح الصاد[١].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "أَفَحَكَمَ" (المائدة آ ٥٠) بفتح الحاء والكاف[٢].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "هَلْ تَنقَمُونَ" (المائدة آ ٥٩) بفتح القاف حيث كان[٣].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا" (المائدة آ ١١٣) بالتاء[٤].

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى "مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُنْ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا" (المائدة آ ١١٤) بسكون النون وحذف الواو[٥].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "وَلَا يَطْعَمُ قُلْ إِنِّي" (الأنعام آ ١٤) بفتح الياء[٦].

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى "وَلَوْ رِدُّوا" (الانعام آ ٢٨) بكسر الراء، وكذلك "رِدَّتْ" (يوسف آ ٦٥)، وحيثما جاء[٧].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "الشَّيْطَانَ" (الأنعام آ ٧١) موحدا[٨].

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى "إِنَّ اللَّهَ فَلَقَ" (الأنعام آ ٩٥) بفتح اللام والقاف فعلا ماضيا (الْحَبَّ) بالنصب[٩].

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى "يَخْرُجُ" (الأنعام آ ٩٩) بفتح الياء وضم الراء "حَبٌّ مُتَرَاكِبٌ" بالرفع فيهما[١٠].

---

(١) المبهج ١٦٧/أ . (٢) المبهج ١٦٨/أ .
(٣) " ١٦٨/ب . (٤) " ١٦٩/ب .
(٥) " ١٦٩/ب . (٦) " ١٧٠/ب .
(٧) " ١٧١/ب . (٨) " ١٧٣/ب .
(٩) " ١٧٤/ب . (١٠) " ١٧٤/ب .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي "وَجَنَّاتٌ" (الأنعام آ ٩٩) بالرفع[١] .

ـ قرأ الأعمش "وَلِيُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ" (الأنعام آ ١٠٥) بالياء[٢] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي "تُقْلَبُ" (الأنعام آ ١١٠) بضم التاء وفتح اللام "أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ" بالرفع[٣] .

ـ قرأ الأعمش "وَيَذَرْهُمْ" (الأنعام آ ١١٠) بالياء وجزم الراء[٤] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي "وَحَرْثٌ حُجُرٌ" (الأنعام آ ١٣٨) بضم الحاء والجيم[٥] .

ـ قرأ الأعمش من رواية المطوعي "خَالِصُهُ لِذُكُورِنَا" (الأنعام آ ١٣٩) بضم الصاد والهاء وحذف التنوين[٦] .

ـ روى الشنبوذي عن الأعمش "تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ" (الأنعام آ ١٥٤) برفع النون[٧] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي "مَذُومًا" (الأعراف آ ١٨) بنقل حركة الهمزة إلى الذال الساكنة وحذفها البتة فتضم الذال[٨] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي "حَتَّى إِذَا تَدَارَكُوا" (الأعراف آ ٣٨) بالتاء مكان همزة الوصل وتخفيف الدال[٩] .

ـ قرأ الأعمش "وَإِلَى ثَمُودٍ" (الأعراف آ ٧٣) بجر الدال وإثبات التنوين بعدها على الإجراء[١٠] .

---

(١) المبهج ١٧٥/أ .　　(٢) المبهج ١٧٥/أ .
(٣) " ١٧٥/ب .　　(٤) " ١٧٥/ب .
(٥) " ١٧٦/ب .　　(٦) " ١٧٦/ب .
(٧) " ١٧٧/ب .　　(٨) " ١٧٨/أ .
(٩) " ١٧٨/ب .　　(١٠) " ١٧٩/ب .

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي " وَبِكَلِمِي " (الأعراف آ ١٤٤) بكسر اللام وحذف الألف[1] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي " اثْنَتَا عَشِرَةَ " (الأعراف آ ١٦٠) بكسر الشين[2] .

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي " مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْتُكُمْ " (الأعراف آ ١٦٠) بالتاء مكان النون وحذف الألف وتاء المتكلم[3] .

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي " لاَ يَسْبُتُونَ " (الأعراف آ ١٦٣) بضم الباء الموحدة[4] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي " إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ " (الأنفال آ ٣٢) برفع القاف[5] .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ " (الأنفال ٣٩) برفع النون[6] .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبْ رِيحُكُمْ " (الأنفال آ ٤٦) ساكنة الباء[7] .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " فَشَرِّذْ بِهِمْ " (الأنفال آ ٥٧) بالذال المعجمة[8] .

ـ قرأ الأعشى إلا الشنبوذي " فِيكُمْ ضُعَفَاءَ " (الأنفال آ ٦٦) بضم الضاد وفتح العين والمد والهمز من غير تنوين[9] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي " مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ " (الأنفال آ ٧٠) بفتح الهمزة والخاء[10] .

---

(١) المبهج ١٨٢/أ .
(٢) المبهج ١٨٢/أ .
(٣) " ١٨٢/ب .
(٤) " ١٨٢/ب .
(٥) " ١٨٤/ب .
(٦) " ١٨٤/ب .
(٧) " ١٨٥/أ .
(٨) " ١٨٥/أ .
(٩) " ١٨٥/ب .
(١٠) " ١٨٦/أ .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " تَتَاقَلْتُمْ " (التوبة آ ٣٨) بالتاء مكان همزة الوصل بوزن (تَفَاعَلْتُمْ) .(١)

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي " أَنْ نَقْبَلَ مِنْهُمْ " (التوبة آ ٥٤) بالنون وفتحها " نَفَقَتَهُمْ " بفتح التاء نصبا موحدا .(٢)

ـ روى المطوعي عن الأعمش " وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبُوا اللهَ " (التوبة آ ١٠٧) بضم الباء وإثبات واو بعدها على الجمع .(٣)

ـ روى المطوعي عن الأعمش " غَلْظَةً " (التوبة آ ١٢٣) بفتح الغين .(٤)

ـ قرأ الأعمش " حَقًّا أَنَّهُ " (يونس آ ٤) بفتح الهمزة .(٥)

ـ قرأ الأعمش من طريق الشنبوذي " وَلَأَنْذَرْتُكُمْ " (يونس آ ١٦) بنون بدل الدال وبعدها ذال مفتوحة ، وبعد الذال راء ساكنة ، وبعد الراء تاء المتكلم مضمومة من "الانذار" .(٦)

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي " وَتَزَيَّنَتْ " (يونس آ ٢٤) بالتاء مكان همزة الوصل كأصله .(٧)

ـ روى المطوعي عن الأعمش " وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتْرٌ " (يونس آ ٢٦) ساكنة التاء .(٨)

ـ روى المطوعي عن الأعمش " وَلَئِنْ قُلْتَ أَنَّكُمْ " (هود آ ٧) بفتح الهمزة .(٩)

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي " يُوَفَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ " (هود آ ١٥) بالياء .(١٠)

---

(١) المبهج ١٨٦/ب . (٢) المبهج ١٨٦/ب .
(٣) " ١٨٧/ب . (٤) " ١٨٨/ب .
(٥) " ١٨٨/ب . (٦) " ١٨٩/أ .
(٧) " ١٨٩/ب . (٨) " ١٨٩/ب .
(٩) " ١٩٢/أ . (١٠) " ١٩٢/أ .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " مَرْسَاهَا " (هود آ ٤١) بفتح الميم[(١)] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " يَا بُنَيْ ارْكَبْ مَعَنَا " (هود آ ٤٢) بتخفيف اليــاء[(٢)] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِى " (هود آ ٤٤) بسكون الياء وتخفيفها[(٣)] .

ـ قرأ الأعمش " بِالْبُشْرَى قَالُوا سِلْمٌ " (هود آ ٦٩) بكسر السين وسكون اللام ورفع الميم ، ومثله فى (الذاريات آ ٢٥)[(٤)] .

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " وَهَذَا بَعْلِى شَيْخٌ " (هود آ ٧٢) بالــرفع[(٥)] .

ـ قرأ الأعمش من طريق " المطوعى " عُشَاءً يَبْكُونَ " (يوسف آ ١٦) بضم العين[(٦)] .

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " مُتْكأً " يوسف آ ٣١) بإسكان التــاء وتخفيفهــا[(٧)] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " آبَائِى ابْرَاهِيمَ " (يوسف آ ٣٨) بتخفيف الهمزة[(٨)] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " فَاللهُ خَيْرُ " (يوسف آ ٦٤) بغير تنويـن " حَافِظٍ " بالخفض على الإضافــة[(٩)] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " جَنَّاتٍ " (الرعد آ ٤) بالخفض[(١٠)] .

---

(١) المبهج ١٩٢/ب . (٢) المبهج ١٩٢/ب .
(٣) " ١٩٣/أ . (٤) " ١٩٣/ب .
(٥) " ١٩٤/أ . (٦) " ١٩٦/أ .
(٧) " ١٩٦/ب . (٨) " ١٩٧/أ .
(٩) " ١٩٧/ب . (١٠) " ١٩٩/أ .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " ومِنْ عِنْدِهِ " (الرعد آ ٤٣) بكسر الميم والدال والهاء وصلتها بياء فى اللفظ[١] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " إِلاَّ بِلِسْنِ قَوْمِهِ " (إبراهيم آ ٤) بكسر اللام وإسكان السين وحذف الألف بوزن (فِعْل)[٢] .

ـ قرأ الأعمش " مِنْ كُلٍّ مَا سَأَلْتُمُوهُ " (إبراهيم آ ٣٤) بتنوين اللام[٣] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " فِيهِ يَعْرِجُونَ " (الحجر آ ١٤) بكسر الراء[٤] .

ـ قرأ الأعمش " مِنَ الْقَنِطِينَ " (الحجر آ ٥٥) بغير ألف بعد القاف[٥] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " إِنَّ دَابِرَ هَؤُلاَءِ " (الحجر آ ٦٦) بكسر الهمزة[٦] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " لَفِى سُكْرَتِهِمْ " (الحجر آ ٧٢) بضم السين[٧] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَالِقُ الْعَلِيمُ " (الحجر آ ٨٦) بألف بعد الخاء وكسر اللام وتخفيفها على (فَاعِلٍ)[٨] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " إِنَّمَا جَعَلَ " (النحل آ ١٢٤) بفتح الجيم والعين ، " السَّبْتَ " بالنصب[٩] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " ذِرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا " (إسرائيل آ ٣) بكسر الذال حيث وقع هذا الاسم مفردا أو مضافا[١٠] .

---

(١) المبهج ٢٠٠/أ . (٢) المبهج ٢٠٠/ب .
(٣) " ٢٠١/أ . (٤) " ٢٠٢/أ .
(٥) " ٢٠٢/أ . (٦) " ٢٠٢/ب .
(٧) " ٢٠٢/ب . (٨) " ٢٠٢/ب .
(٩) " ٢٠٤/ب . (١٠) " ٢٠٤/ب .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى "وَقَضَاءُ" (إسرائيل آ ٢٣) بالمد والهمز والرفع اسما ، "رَبِّكَ" بجر الباء[(١)] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش "وَيُخَوِّفُهُمْ" (إسرائيل آ ٦٠) باليـــاء[(٢)] .

ـ قرأ الأعمش "وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا" (الكهف آ ٣٣) بتخفيف الجيم[(٣)] .

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى "يُرِيدُ أَنْ يُنْقَضَ" (الكهف آ ٧٧) بيـاء مضمومة وضاد مخففة من (النَّقْض)[(٤)] .

ـ قرأ الأعمش "فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ" (مريم آ ٢٣) بالإمالة[(٥)] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش "مِنْسِيًّا" (مريم آ ٢٣) بكسر الميـم[(٦)] .

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى "فِيهِ تَمْتَرُونَ" (مريم آ ٣٤) بالتاء[(٧)] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش "جَنَّةَ عَدْنٍ" (مريم آ ٦١) بحذف الألف ونصب التاء على التوحيد[(٨)] .

ـ قرأ الأعمش "طِوًى" (طه آ ١٢) بكسر الطاء وإثبات التنويـــن هنا ، وفى (النازعات آ ١٦)[(٩)] .

ـ روى الشنبوذى عن الأعمش "سُوَلَكَ يَا مُوسَى" (طه آ ٣٦) بقلـب الهمزة واوا على التخفيف ، هذا خاصة ، ومثله فى (النور آ ٤٣)[(١٠)] .

---

(١) المبهج ٢٠٤/ب . (٢) المبهج ٢٠٦/ب .
(٣) " ٢٠٨/ب . (٤) " ٢١٠/أ .
(٥) " ٢١٢/ب . (٦) " ٢١٣/أ .
(٧) " ٢١٣/أ . (٨) " ٢١٣/أ .
(٩) " ٢١٥/أ . (١٠) " ٢١٥/أ .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " يَوْمَ الزِّينَةِ " (طه آ ٥٩) بفتح الميم[1].

ـ روى المطوعي عن الأعمش " فَغَشَّاهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشَّاهُمْ " (طه آ ٧٨) بتشديد الشين فيهما، وبألف بعد الشين بدل الياء ممالة[2].

ـ روى المطوعي عن الأعمش " قَالَ بَصِرْتُ " (طه آ ٩٦) بكسر الصاد[3].

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي " ظِلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا " (طه آ ٩٧) بكسر الظاء[4].

ـ قرأ الأعمش " لَنَحْرُقَنَّهُ " (طه آ ٩٧) بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء وتخفيفها[5].

ـ قرأ الأعمش " رُغْبًا ... وَرُهْبًا " (الأنبياء آ ٩٠) بإسكان الغين والهاء وبضم الراء فيهما[6].

ـ قرأ الأعمش " عَلَى مَا يَصِفُونَ " (الأنبياء آ ١١٢) بالياء[7].

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي " إِنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ " (الحج آ ٤) بكسر الهمزة فيهما[8].

ـ روى المطوعي عن الأعمش " فَتَخَطَّفُهُ " (الحج آ ٣١) بفتح الخاء وتشديد الطاء وكسرها وفتح الفاء[9].

ـ روى المطوعي عن الأعمش " سِينًا " (المؤمنون آ ٢٠) بكسر السين وإثبات التنوين من غير مد بوزن (دِينًا)[10].

---

(١) المبهج ٢١٥/ب . (٢) المبهج ٢١٦/أ .
(٣) " ٢١٦/ب ، (٤) " ٢١٧/أ .
(٥) " ٢١٧/أ . (٦) " ٢١٨/ب .
(٧) " ٢١٨/ب . (٨) " ٢١٩/أ .
(٩) " ٢١٩/ب . (١٠) " ٢٢١/أ .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وَصِبْغًا " (المؤمنون آ ٢٠) بالنصب[١] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وَلَا يَأْخُذْكُمْ بِهِمَا " (النور آ ٢) بالياء[٢] .

ـ قرأ الأعمش " دِينَهُمُ الْحَقُّ " (النور آ ٢٥) برفع القاف[٣] .

ـ قرأ الأعمش " فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ " (النور آ ٤٣) بفتح الخاء وحذف الألف[٤] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " حُجُرًا " (الفرقان آ ٢٢) بضم الخاء والجيم[٥] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " وَنَسْقِيَهُ " (الفرقان آ ٤٩) بفتح النون[٦] .

ـ قرأ الأعمش " وَقُمْرًا مُنِيرًا " (الفرقان آ ٦١) بضم القاف وسكون الميم[٧] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " لِمَا خِفْتُكُمْ " (الشعراء آ ٢١) بكسر اللام وتخفيف الميم[٨] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " أَنْ كُنتُمْ مُّوقِنِينَ " (الشعراء آ ٢٤) بفتح الهمزة[٩] .

ـ قرأ الأعمش " سَاحِرًا " (الشعراء آ ٣٧) بألف بين السين والحاء على (فاعل)[١٠] .

---

(١) المبهج ٢٢١/أ .
(٢) المبهج ٢٢٢/ب .
(٣) " ٢٢٣/أ .
(٤) " ٢٢٤/أ .
(٥) " ٢٢٥/أ .
(٦) " ٢٢٥/ب .
(٧) " ٢٢٥/ب .
(٨) " ٢٢٦/ب .
(٩) " ٢٢٦/ب .
(١٠) " ٢٢٦/ب .

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " لا يُحَطِّمَنَّكُم " (النمل آ ١٨) بضم الياء وفتح الحاء وتشديد الطاء[١] .

روى المطوعى عن الأعمش " هَلَاّ يَسْجُدُوا " (النمل آ ٢٥) بالهاء بدل الهمزة[٢] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " أَمَنْ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ " (النمل آ ٦٠) بتخفيف الميم وكذلك أخواتها(آ ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤)[٣] .

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " بِهَادٍ " (النمل آ ٨١) بباء مكسورة ، وألف بعد الهاء وإثبات التنوين بعد الدال وكسر التنوين لالتقاء الساكنين بعده ، " الْعُمْىَ " بفتح الياء نصبا ، ومثله فى " الروم "[٤] .

ـ قرأ الأعمش " وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ " (لقمان آ ٢٢) بفتح السين وتشديد اللام وكسرها[٥] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " بِنَعَمَاتِ اللّٰهِ " (لقمان آ ٣١) بفتح النون والعين وإثبات ألف بعد الميم على الجمع[٦] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " مِمَّا يَعُدُّونَ " (السجدة آ ٥) بالياء[٧] .

ـ قرأ المطوعى عن الأعمش " وَكَانَ عَبْدَاللّٰهِ " (الأحزاب آ ٦٩) بفتح العين وباء بدل النون وألف بدل من التنوين[٨] .

ـ قرأ المطوعى عن الأعمش " وَيَتُوبُ اللّٰهُ " (الأحزاب آ ٧٣) برفع الباء[٩] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ " (سبأ آ ٣) بالفتح فيهما[١٠] .

---

(١) المبهج ٢٢٧/ب . (٢) المبهج ٢٢٨/أ .
(٣) " ٢٢٩/أ . (٤) " ٢٣٠/أ .
(٥) " ٢٣٥/أ . (٦) " ٢٣٥/أ .
(٧) " ٢٣٥/أ . (٨) " ٢٣٧/أ .
(٩) " ٢٣٧/أ . (١٠) " ٢٣٧/ب .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " مِنْ عِبَادِهِ وَيُقَدَّرُ لَهُ " (سبأ آ ٣٩) بضم الياء وفتح القاف وتشديد الدال[١] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " أَأَنْ " (يس آ ١٩) بفتح الهمزة الثانيـة[٢] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " فَمِنْهَا رُكُوبُهُمْ " (يس آ ٧٢) بضـم الراء[٣] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش (بِيَدِهِ مَلَكَةُ " (يس آ ٨٣) بفتح الكاف وحذف الواو على وزن (فَعَلَة)[٤] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " فَلَمَّا سَلَّمَا " (الصافات آ ١٠٣) بحذف الهمزة وفتح السين وتشديد اللام[٥] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ " (صاد آ ٨٤) بالرفع فيهمـــا[٦] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " حَقَّ قَدَرِهِ " (الزمر آ ٦٧) بفتح الدال[٧] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّةَ عَدْنٍ " (حم المؤمن آ ٨) بفتح التاء نصبا على التوحيد[٨] .

ـ قرأ الأعمش " فأحسن صِوَرَكُمْ " (حم المؤمن آ ٦٤) بكسر الصـاد ، وكذلك فى (التغابن آ ٣)[٩] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ " (السجدة آ ٦) بألف على الخبر . وروى المطوعى عن الأعمش " يُوحِي " بكسر الحـــاء وإثبات ياء بدل الألف[١٠] .

---

(١) المبهج ٢٣٨/ب . (٢) المبهج ٢٤٠/أ .
(٣) " ٢٤١/أ . (٤) " ٢٤١/ب .
(٥) " ٢٤٢/ب . (٦) " ٢٤٤/أ .
(٧) " ٢٤٥/ب . (٨) " ٢٤٦/أ .
(٩) " ٢٤٦/ب . (١٠) " ٢٤٧/ب .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وأمَّا ثمودَ " (السجدة آ ١٧) بفتح الدال وترك التنوين هنا خاصة .[١]

ـ روى المطوعى عن الأعمش " إنِّى بَرِيءٌ " (الزخرف آ ٢٦) بنون واحدة (بَرِيءٌ) بكسر الراء .[٢]

ـ قرأ الأعمش " وإنَّهُ لَعَلَمٌ " (الزخرف آ ٦١) بفتح العين واللام .[٣]

ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى " يَتَقَبَّلُ ... وَيَتَجَاوزُ " (الأحقاف آ ١٦) بياء مفتوحة بدل النون فيهما " أَحْسَنَ " بالنصب .[٤]

ـ قرأ الأعمش " أَنْ أَخْرُجَ " (الأحقاف آ ١٧) بفتح الهمزة وضم الراء .[٥]

ـ روى المطوعى عن الأعمش " فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّاهُمُ " (القتال آ ٢٧) بألف بدل التاء ممالة .[٦]

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا " (الفتح آ ١٩) بالتاء .[٧]

ـ روى المطوعى عن الأعمش " إِيَّانَ يَوْمُ " (الذاريات آ ١٢) بكسر الهمزة .[٨]

ـ قرأ الأعمش " ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ " (الذاريات آ ٥٨) بخفض النون على المجاورة .[٩]

ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى " وَأَدْبَارَ النُّجُومِ " (الطور آ ٤٩) بفتح الهمزة .[١٠]

---

(١) المبهج ٢٤٧/ب . (٢) المبهج ٢٤٩/ب .
(٣) " ٢٥٠/أ . (٤) " ٢٥٢/أ .
(٥) " ٢٥٢/أ . (٦) " ٢٥٣/ب .
(٧) " ٢٥٤/أ . (٨) " ٢٥٥/أ .
(٩) " ٢٥٥/ب . (١٠) " ٢٥٦/ب .

ـ روى الشنبوذى عن الأعمش " يَطَّوَّفُونَ بينها " (الرحمن آ ٤٤) بتشديد الطاء وفتحها وفتح الواو وتشديدها[(١)] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " حطاما فَظِلْتُمْ " (الواقعة آ ٦٥) بلامين أولاهما مكسورة والثانية ساكنة . وعنه " فَظِلْتُمْ " بكسر الظاء ولام واحدة[(٢)].

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وَتَصْلِيَةُ جَّحِيمٍ " (الواقعة آ ٩٤) بالإدغام[(٣)].

ـ روى المطوعى عن الأعمش " خَالِدَانِ " (الحشر آ ١٧) بألف بعد الدال بدل الياء علامة الرفع[(٤)].

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وَحُمِّلَتِ الأَرْضُ " (الحاقة آ ١٤) بتشديد الميم[(٥)] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ " (المعارج آ ٣٨) بفتح الياء وضم الخاء[(٦)] .

ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى " وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا " (نوح آ ٢٣) بالنصب فيهما والتنوين[(٧)] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " هَذَا يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ " (المرسلات آ ٣٥) بنصب الميم[(٨)] .

ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى " فِى ظُلَلٍ " (المرسلات آ ٤١) بضم الظاء من غير ألف على وزن (قُلَلٍ)[(٩)] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " الْمَوْدَةُ " (التكوير آ ٨) بحذف الهمزة[(١٠)] .

---

(١) المبهج ٢٥٨/ب . (٢) المبهج ٢٦٠/أ .
(٣) " ٢٦٠/ب . (٤) " ٢٦٢/أ .
(٥) " ٢٦٤/ب . (٦) " ٢٦٥/أ .
(٧) " ٢٦٥/ب . (٨) " ٢٦٨/ب .
(٩) " ٢٦٨/ب . (١٠) " ٢٦٩/ب .

هذا ما ورد من انفرادات الأعمش فى كتاب "المبهج"، وقد اشترك مع ابن محيصن فى بعض قراءات وهى :ـ

ـ قرأ ابن محيصن والأعمش فى رواية المطوعى (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ) (الأنعام آ ٢٢) بالياء فيهما وفى (آ ١٢٨)، وفى (يونس آ ٢٨ ، ٤٥)، وفى (الفرقان آ ١٧ ، وفى سبأ آ ٤٠).[1]

ـ قرأ ابن محيصن والمطوعى عن الأعمش "أَنْ يُضِيفُوهُمَا" (الكهف آ ٧٧) بكسر الضاد وسكون الياء وتخفيفها.[2]

ـ قرأ ابن محيصن والشنبوذى عن الأعمش "مَا أَخْفَى لَهُمْ" (السجدة آ ١٧) بفتح الهمزة وإثبات ألف بدل الياء فعلا ماضيا بوزن (أَعْطَى) ، ورواه المطوعى عن الأعمش "أَخْفَيْتُ لَهُمْ" بفتح الهمزة أيضا وإثبات ياء ساكنة بعد الفاء وتاء مضمومة هى تاء المتكلم فعلا ماضيا أيضا بوزن (أَعْطَيْتُ).[3]

ـ قرأ ابن محيصن والشنبوذى عن الأعمش "فَلَا تُذْهِبْ" (فاطر آ ٨) بضم التاء وكسر الهاء (نَفْسَكَ) بالنصب.[4]

ـ قرأ ابن محيصن والأعمش إلا الشنبوذى "ذُكِرْتُمْ" (يس آ ١٩) بتخفيف الكاف.[5]

ـ واشترك مع غيره من القراء فى كثير من أحرف القرآن الكريم.[6]

---

(١) المبهج ١٧٠/ب . (٢) المبهج ٢١٠/أ .

(٣) " ٢٣٥/ب . (٤) " ٢٣٩/أ .

(٥) " ٢٤٠/أ .

(٦) انظر مثلا البقرة آ ٢٨ ، آ ٣٦ ، آ ٦٧ .

ثانيـا :

ما انفرد به ابن محيصن

ـ قرأ ابن محيصن "غَيْرَ" (الفاتحة آ ٧) بفتح الراء[(١)].

ـ قرأ ابن محيصن "أَنْذَرْتَهُمْ" (البقرة آ ٦) بهمزة واحدة على الخبر، ومثله في (ياسين آ ١٠)[(٢)].

ـ قرأ ابن محيصن "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي" (البقرة آ ٢٦) بكسر الحاء وبياء واحدة ساكنة[(٣)].

ـ قرأ ابن محيصن "وَلَا تَقْرَبَا هَذِي الشَّجَرَةَ" (البقرة آ ٣٥) بالياء ساكنة بدل الهاء حيث وقع[(٤)].

ـ قرأ ابن محيصن "فَلَا خَوْفُ" (البقرة آ ٣٨) بضم الفاء من غير تنوين[(٥)].

ـ قرأ ابن محيصن "يَذْبَحُونَ" (البقرة آ ٤٩) بفتح الياء وسكون الذال وفتح الباء وتخفيفها، وكذلك في (سورة إبراهيم آ ٦ والقصص آ ٤)[(٦)].

ـ قرأ ابن محيصن "يَا قَوْمُ إِنَّكُمْ" (البقرة آ ٥٤) بضم الميم في جميع القرآن[(٧)].

ـ قرأ ابن محيصن "فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعْقَةُ" (البقرة آ ٥٥) بحذف الألف التي قبل العين وتسكين العين[(٨)].

ـ قرأ ابن محيصن "رُجْزًا مِنَ السَّمَاءِ" (البقرة آ ٥٩) بضم الراء حيث وقع[(٩)].

ـ قرأ ابن محيصن "أَوَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ" (البقرة آ ٧٧) بالتاء[(١٠)].

---

(١) المبهج ١٣٢/ب . (٢) المبهج ١٣٣/أ .
(٣) " ١٣٤/ب . (٤) " ١٣٥/أ .
(٥) " ١٣٥/ب . (٦) " ١٣٥/ب .
(٧) " ١٣٦/أ . (٨) " ١٣٧/أ .
(٩) " ١٣٧/ب . (١٠) " ١٣٩/أ .

ـ قرأ ابن محيصن "وَآيَدْنَاهُ" (البقرة آ ٨٧) بمد الهمزة وتخفيف الياء هنا وفي (المائدة آ ١١٠)، وفي الأنفال موضعان (آ ٢٦ ، ٦٢)، وفي (التوبة آ ٤٠)، وفي (المجادلة آ ٢٢ ، وفي الصف آ ١٤).[1]

ـ قرأ ابن محيصن "غُلُفٌ" (البقرة آ ٨٨) بضم اللام.[2]

ـ قرأ ابن محيصن "جَبْرَئِلَّ" (البقرة آ ٩٧) بفتح الجيم والراء وكسر الهمزة وتشديد اللام بوزن (جَبْرَعِلَّ).[3]

ـ روى عن ابن محيصن أنه قرأ "مِيكَئِلَّ" (البقرة آ ٩٨) بهمزة مكسورة ولام مشددة في وزن (مِيكَعِلَّ).[4]

ـ قرأ ابن محيصن "رَاعِنًا" (البقرة آ ١٠٤) بإثبات التنوين.[5]

ـ قرأ ابن محيصن "رَبُّ اجْعَلْ هَذَا" (البقرة آ ١٢٦) بضم الباء.[6]

ـ قرأ ابن محيصن "ثُمَّ اطَّرُّهُ" (البقرة آ ١٢٦) بإدغام الضاد في الطاء، وكل ما أشبهه.[7]

ـ قرأ ابن محيصن "عَلَّاهِلَّةِ" (البقرة آ ١٨٩) بإدغام النون في اللام، وكذلك "عن الأنفال" آ ١ ، وما أشبه ذلك.[8]

ـ قرأ ابن محيصن "وَيَشْهَدُ" (البقرة آ ٢٠٤) بفتح الياء وسكون الشين وفتح الهاء.[9]

ـ قرأ ابن محيصن "وَيَهْلِكَ" (البقرة آ ٢٠٥) بفتح الياء.[10]

---

(١) المبهج ١٤٠/أ . (٢) المبهج ١٤٠/أ .
(٣) " ١٤١/أ . (٤) " ١٤١/أ .
(٥) " ١٤١/ب . (٦) " ١٤٣/ب .
(٧) " ١٤٤/ب . (٨) " ١٤٨/أ .
(٩) " ١٤٨/ب . (١٠) " ١٤٩/أ .

ـ قرأ ابن محيصن "زَيَّنَ" (البقرة آ ٢١٢) بفتح الزاى والياء ومثله فى (آل عمران آ ١٤).[١]

ـ قرأ ابن محيصن "أن تُتِمَّ" (البقرة آ ٢٣٣) بتاءين أولاهما مفتوحة والثانية مكسورة "الرَّضَاعَةُ" بالرفع.[٢]

ـ قرأ ابن محيصن "فَرُجَّالًا" (البقرة آ ٢٣٩) بضم الراء وتشديد الجيم.[٣]

ـ قرأ ابن محيصن "وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ" (البقرة آ ٢٨٢) برفع الراء.[٤]

ـ قرأ ابن محيصن "وَكَئِنْ" (آل عمران آ ١٤٦) بغير ياء بعد كسرة الهمزة فى وزن (وَكَعِنْ).[٥]

ـ قرأ ابن محيصن "إِذْ يَصْعَدُونَ" (آل عمران آ ١٥٣) بفتح الياء والعين وَ "لَا يَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ" بالياء أيضاً.[٦]

ـ قرأ ابن محيصن "أَمْنَةً نُعَاسًا" (آل عمران آ ١٥٤) ساكنة الميم ومثله فى (الأنفال آ ١١).[٧]

ـ قرأ ابن محيصن "ضُعُفًا" (النساء آ ٩) بضم الضاد والعين مقصورا، وروى عنه "ضُعَفَاءَ" بضم الضاد وفتح العين والمد على وزن (فُعَلَاءَ).[٨]

ـ قرأ ابن محيصن "وَآتَيْتُمُ احْدَاهُنَّ قِنْطَارًا" (النساء آ ٢٠) بنقل حركة الهمزة على الميم وحذفها فيصير ميما مكسورة فى الوصل كسرا عارضا.[٩]

ـ قرأ ابن محيصن "يُحَرِّفُونَ الْكَلَامَ عَنْ مَوَاضِعِهِ" (النساء آ ٤٦) بألف هنا وفى الموضعين فى (المائدة آ ١٣ ، ٤١).[١٠]

---

(١) المبهج ١٤٩/أ . (٢) المبهج ١٤٩/ب .
(٣) " ١٥٠/أ . (٤) " ١٥٤/أ .
(٥) " ١٥٩/أ . (٦) " ١٥٩/ب .
(٧) " ١٥٩/ب . (٨) " ١٦٢/أ .
(٩) " ١٦٣/أ ، ب . (١٠) " ١٦٤/ب .

ـ قرأ ابن محيصن "يَكْتُب مَّا يُبَيِّتُونَ" (النساء آ ٨١) بإدغام الباء في الميم[1].

ـ قرأ ابن محيصن "يُحَرِّفُونَ الْكَلَامَ" (المائدة آ ١٣) بفتح اللام والألف بعدها[2].

ـ قرأ ابن محيصن "عَلَى خِيَانَةٍ مِّنْهُمْ" (المائدة آ ١٣) بزيادة ياء وألف بعدها[3].

ـ قرأ ابن محيصن "يَهْدِي بِهُ اللَّهُ" (المائدة آ ١٦) بضم الهاء وتغليظ اللام من اسم الله تعالى وكذلك كل هاء ضمير قبلها كسرة أو ياء إذا لقيها ساكن[4].

ـ قرأ ابن محيصن "يَا قَوْمُ ادْخُلُوا" (المائدة آ ٢١) بضم الميم حيث وقع[5].

ـ قرأ ابن محيصن "أَن يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا أَوْ تُقْطَعَ" (المائدة آ ٣٣) بسكون القاف فيهما والصاد وتخفيف التاء واللام والطاء[6].

ـ قرأ ابن محيصن "وَمُهَيْمَنًا" (المائدة آ ٤٨) بفتح الميم الثانية[7].

ـ قرأ ابن محيصن "وَالصَّابِيِينَ" (المائدة آ ٦٩) بالياء بدل الواو كالذي في سورة (البقرة آ ٦٢، والحج آ ١٧)[8].

ـ قرأ ابن محيصن "لَمِنَ الْآثِمِينَ" (المائدة آ ١٠٦) بإدغام النون في اللام فيصير (لَمِلَّاثِمِينَ)[9].

ـ قرأ ابن محيصن "لِأُولَانَا وَأُخْرَانَا" (المائدة آ ١١٤) بضم الهمزة فيهما وإسكان الواو والخاء وفتح اللام والراء وألف فيهما[10].

وقرأ "وَإِنَّهُ مِنْكَ" بكسر الهمزة وإثبات نون مشددة وهاء مضمومة مثل "إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ"[10].

---

(١) المبهج ١٦٥/أ. (٢) المبهج ١٦٧/أ.
(٣) " ١٦٧/أ. (٤) " ١٦٧/ب.
(٥) " ١٦٧/ب. (٦) " ١٦٧/ب.
(٧) " ١٦٨/أ (٨) " ١٦٨/ب.
(٩) " ١٦٩/أ. (١٠) " ١٦٩/ب، ١٧٠/أ.

ـ قرأ ابن محيصن " وَلَبَّسْنَا عَلَيْهِمْ " (الأنعام آ ٩) بلام واحدة وتشديد الباء[١] .

ـ قرأ ابن محيصن " فَهَلْ يُهْلِكُ إِلاَّ الْقَوْمُ " (الأنعام آ ٤٧) بفتح الياء وكسر اللام[٢] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ " (الأنعام آ ٩٦) بالرفع فيهما[٣] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَيُنْعِهِ " (الأنعام آ ٩٩) بضم الياء[٤] .

ـ قرأ ابن محيصن " حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ " (الأعراف آ ٤٠) بضم الجيم وتشديد الميم[٥] .

ـ قرأ ابن محيصن " فَضَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ " (الأعراف آ٥٢) بالضاد[٦] .

ـ قرأ ابن محيصن " إِلاَّ نَكْداً " (الأعراف آ ٥٨) بإسكان الكاف[٧] .

ـ قرأ ابن محيصن " لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ ثُمَّ لَأَصْلِبَنَّكُمْ " (الأعراف آ ١٢٤) بفتح الهمزة فيهما وسكون القاف وفتح الطاء وتخفيفها وسكون الصاد وتخفيف اللام وكذلك في (طه آ ٧١ ، والشعراء آ ٤٩)[٨] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَيَذَرَكَ وَإِلَهَتَكَ " (الأعراف آ ١٢٧) بكسر الهمزة وفتح اللام[٩] .

ـ قرأ ابن محيصن " فَلَا تَشْمَتْ " (الأعراف آ ١٥٠) بفتح التاء والميم " بِيَ الْأَعْدَاءُ " بالرفع[١٠] .

---

(١) المبهج ١٧٠/ب . (٢) المبهج ١٧٢/أ .
(٣) " ١٧٤/ب . (٤) " ١٧٥/أ .
(٥) " ١٧٨/ب . (٦) " ١٧٩/أ .
(٧) " ١٧٩/ب . (٨) " ١٨١/أ .
(٩) " ١٨١/ب . (١٠) " ١٨٢/أ .

ـ قرأ ابن محيصن " اللَّهُ إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ " (الأنفال آ ٧) ، بوصل الألف ، وكذلك فى (التوبة آ ٥٢ ، والمدثر آ ٣٥)، وما جاء منه[١].

ـ قرأ ابن محيصن " لاَ يُعْجِزُونِ " (الأنفال آ ٥٩) بكسر النون وتخفيفها وإثبات ياء بعدها، وروى عنه تشديد النون وكسرها وإثبات ياء بعدها، وروى عنه حذف الياء فى الحالين[٢].

ـ قرأ ابن محيصن " لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ " (التوبة آ ١٢٨) بفتح الفاء[٣].

ـ قرأ ابن محيصن " (وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ " (التوبة آ ١٢٩) برفع الميم ، ومثله فى (المؤمنين آ ٨٦ ، آ ١١٦ ، وفى النمل آ ٢٦)[٤].

ـ قرأ ابن محيصن " أَنَّ الْحَمْدَ " (يونس آ ١٠) بتشديد النون وفتحها ونصب الدال[٥].

ـ قرأ ابن محيصن " يُمْتِعْكُمْ مَتَاعًا " (هود آ ٣) بإسكان الميم وتخفيف التاء من (أَمْتَعَ)[٦]. وقرأ " فَإِنْ تُوَلُّوا " بضم التاء والواو واللام[٦].

ـ قرأ ابن محيصن " وَيُعْلَمُ " (هود آ ٦) بضم الياء ، " مُسْتَقَرُّهَا " برفع الراء " وَمُسْتَوْدَعُهَا " برفع العين على ترك تسمية الفاعل[٧].

ـ قرأ ابن محيصن " وَإِنَّا لَمُوفُوهُمْ " (هود آ ١٠٩) بسكون الواو وتخفيف الفاء[٨].

ـ قرأ ابن محيصن " وَزُلْفاً " (هود آ ١١٤) ساكنة اللام ، ورواه أيضا (زُلَفَى) بغير تنوين بوزن (فُعْلَى)[٩].

ـ قرأ ابن محيصن " يُرْتِعْ " (يوسف آ ١٢) بضم الياء وكسر التاء[١٠].

---

(١) المبهج ١٨٤/أ . (٢) المبهج ١٨٥/أ ، ب .
(٣) " ١٨٨/ب . (٤) " ١٨٨/ب .
(٥) " ١٨٩/أ . (٦) " ١٩٢/أ .
(٧) " ١٩٢/أ . (٨) " ١٩٤/ب .
(٩) " ١٩٤/ب . (١٠) " ١٩٦/أ .

ـ قرأ ابن محيصن " قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا " (يوسف آ ٣٠) بالعين غير معجمة[١].

ـ قرأ ابن محيصن " قَالُوا بِاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ " (يوسف آ ٧٣) بالياء بدل التاء ، وكذلك (آ ٨٥ ، ٩١ ، ٩٥ ، وفي النحل آ ٥٦ ، ٦٣ ، وفي الأنبياء آ ٥٧ ، والشعراء آ ٩٧ ، والصافات آ ٥٦)[٢].

ـ قرأ ابن محيصن " طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنَ مَآبٍ " (الرعد آ ٢٩) بنصب النون[٣].

ـ قرأ ابن محيصن " وَاسْتَفْتِحُوا وَخَابَ " (إبراهيم آ ١٥) بكسر التاء الثانية[٤].

ـ قرأ ابن محيصن " وَهَبَنِي عَلَى الْكِبَرِ " (إبراهيم آ ٣٩) بالنون بدل اللام[٥].

ـ قرأ ابن محيصن " مَا تُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ " (الحجر آ ٨) بنونين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة والزاي مكسورة خفيفة " الْمَلَائِكَةَ " بالنصب[٦].

ـ قرأ ابن محيصن " فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السُّقُفُ " (النحل آ ٢٦) بضم السين والقاف جمع[٧].

ـ قرأ ابن محيصن " فَرَّقْنَاهُ " (بني إسرائيل آ ١٠٦) بتشديد الراء[٨].

ـ قرأ ابن محيصن " كَبُرَتْ كَلِمَةٌ " (الكهف آ ٥) بالرفع[٩].

ـ قرأ ابن محيصن " ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ " (الكهف آ ٢٢) بإدغام غنة التنوين عند الراء ، وفي (الواقعة آ ٧) بإدغام التنوين في الثاء[١٠].

---

(١) المبهج ١٩٦/ب .   (٢) المبهج ١٩٧/ب .
(٣) " ٢٠٠/أ .   (٤) " ٢٠٠/ب .
(٥) " ٢٠١/أ .   (٦) " ٢٠١/ب .
(٧) " ٢٠٣/ب .   (٨) " ٢٠٧/ب .
(٩) " ٢٠٨/أ .   (١٠) " ٢٠٨/ب .

ــ قرأ ابن محيصن "خِمِسَةٌ سَادِسُهُمْ" (الكهف آ ٢٢) بكسر الخاء والميم ، و روى عنه كسر الميم وحدها [١] .

ــ قرأ ابن محيصن "مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقَ" (الكهف آ ٣١) بفتح القاف من غير تنوين وحذف الهمزة [٢] .

ــ قرأ ابن محيصن "وَيَوْمَ تَسِيرُ" (الكهف آ ٤٧) بفتح التاء وكسر السين وياء ساكنة "الْجِبَالُ" بالرفع [٣] .

ــ قرأ ابن محيصن "بَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ" (الكهف آ ٩٠) بفتح اللام [٤] .

ــ قرأ ابن محيصن "أَفَحَسْبُ الَّذِينَ" (الكهف آ ١٠٢) بسكون السين و ضم الباء [٥] .

ــ قرأ ابن محيصن "وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا" (مريم آ ٧٣) بالياء [٦] .

ــ قرأ ابن محيصن "أَن يُفْرَطَ" (طه آ ٤٥) بضم الياء وفتح الراء [٧] .

ــ قرأ ابن محيصن "لَا يُضِلُّ رَبِّي" (طه آ ٥٢) بضم الياء وكسر الضاد [٨] .

ــ قرأ ابن محيصن "لَأَقْطَعَنَّ ... وَلَأَصْلِبَنَّكُمْ" (طه آ ٧١) بفتح الهمزة فيهما وسكون القاف والصاد وفتح الطاء وتخفيفها وتخفيف اللام ومثلهما في سورة (الشعراء آ ٤٩) [٩] .

ــ قرأ ابن محيصن "لَا يَعْلَمُونَ الْحَقُّ" (الأنبياء آ ٢٤) بالرفع [١٠] .

---

(١) المبهج ٢٠٨/ب .
(٢) المبهج ٢٠٨/ب .
(٣) " ٢٠٩/أ .
(٤) " ٢١٠/ب .
(٥) " ٢١١/ب .
(٦) " ٢١٣/ب .
(٧) " ٢١٥/أ .
(٨) " ٢١٥/ب .
(٩) " ٢١٦/أ .
(١٠) " ٢١٨/أ .

ـ قرأ ابن محيصن " حَصْبُ جَهَنَّمَ " (الأنبياء آ ٩٨) بسكون الصاد [١] .

ـ قرأ ابن محيصن " رَبُّ احْكُمْ " (الأنبياء آ ١١٢) بضم الباء وكل ما جاء منه [٢] .

ـ قرأ ابن محيصن " خَاسِرَ الدُّنْيَا " (الحج آ ١١) بإثبات ألف بعد الخاء اسم فاعل [٣] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَأَذِنَ " (الحج آ ٢٧) بتخفيف الذال [٤] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَالْمُقِيمِينَ " (الحج آ ٣٥) بإثبات النون " الصَّلَاةَ " بالنصب [٥] .

ـ قرأ ابن محيصن " سُمَّراً " (المؤمنون آ ٦٧) بضم السين وحذف الألف وتشديد الميم [٦] .

ـ قرأ ابن محيصن " رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ " (النمل آ ٢٦) برفع الميم [٧] .

ـ قرأ ابن محيصن " بَلْ أَدْرَكَ " (النمل آ ٦٦) بإسكان اللام من " بل " وهمزة قطع مفتوحة ممدودة ودال ساكنة خفيفة [٨] .

ـ قرأ ابن محيصن " يَعْلَمُ مَا تَكُنُّ صُدُورُهُمْ " (النمل آ ٧٤) بفتح التاء وضم الكاف ومثله في (القصص آ ٦٩) [٩] .

ـ قرأ ابن محيصن " أَنِ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ " (القصص آ ٢٧) بالوصل [١٠] .

---

(١) المبهج ٢١٨/ب . (٢) المبهج ٢١٨/ب .
(٣) " ٢١٩/أ ، ب . (٤) " ٢١٩/ب .
(٥) " ٢١٩/ب ، ٢٢٠/أ .
(٦) " ٢٢١/ب . (٧) " ٢٢٨/ب .
(٨) " ٢٢٩/ب . (٩) " ٢٣٠/أ .
(١٠) " ٢٣١/أ .

ـ قرأ الأعمش " قُرَّاتِ أَعْيُنٍ " (السجدة آ ١٧) بألف بعد الراء وكسر التاء جمعا (١) .

ـ قرأ ابن محيصن " فَيَطْمِعُ الَّذِى " (الأحزاب آ ٣٢) بكسر الميم (٢) .

ـ قرأ ابن محيصن " أَنْ تُقِرَّ " (الأحزاب آ ٥١) بضم التاء وكسر القاف " أَعْيُنَهُنَّ " بنصب النون (٣) .

ـ قرأ ابن محيصن " أَنذَرْتَهُمْ " (يس آ ١٠) بحذف همزة الاستفهام (٤) .

ـ قرأ ابن محيصن " قَالَ هَلْ أَنتُمْ مُطْلِعُونَ " (الصافات آ ٥٤ ، ٥٥) بإسكان الطاء وتخفيفها " فَأُطْلِعَ " بضم الهمزة وقطعها وتخفيف الطاء (٥) .

ـ قرأ ابن محيصن " إِنَّكَ مَائِتٌ وَإِنَّهُمْ مَائِتُونَ " (الزمر آ ٣٠) بألف بعد الميم بدل الياء المشددة وبعدها همزة مكسورة تبدل الألف من أجلها فى وزن (قَانِتٌ ، و قَانِتُونَ) (٦) .

ـ قرأ ابن محيصن " يَارَبُّ " (الزخرف آ ٨٨) بضم الباء (٧) .

ـ قرأ ابن محيصن " وَاسْتَبْرَقَ " (الدخان آ ٥٣) موصول وفتح القاف غير منصرف (٨) .

ـ قرأ ابن محيصن " فَهَلْ يَهْلِكُ " (الأحقاف آ ٣٥) بفتح الياء وكسر اللام (٩) .

ـ قرأ ابن محيصن " وَإِمَّا فِدًا " (القتال آ ٤) مقصورا بوزن (قِرًى) (١٠) .

---

(١) المبهج ٢٣٥/ب .   (٢) المبهج ٢٣٦/ب .
(٣) " ٢٣٧/أ .   (٤) " ٢٣٩/ب .
(٥) " ٢٤٢/أ .   (٦) " ٢٤٥/أ .
(٧) " ٢٥٠/ب .   (٨) " ٢٥١/أ .
(٩) " ٢٥٢/ب .   (١٠) " ٢٥٢/ب .

ـ قرأ ابن محيصن "عَرَفَهَا" (القتال آ ٦) بتخفيف الراء[1].

ـ قرأ ابن محيصن "أَنِفاً" (القتال آ ١٦) بغير ألف بعد الهمزة[2].

ـ قرأ ابن محيصن "وَفِي السَّمَاءِ رَازِقُكُمْ" (الذاريات آ ٢٢) بفتح الراء والألف بعدها وكسر الزاى وعنه (أَرْزَاقُكُمْ) جمع (رِزْقٍ)[3].

ـ قرأ ابن محيصن "إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّازِقُ" (الذاريات آ ٥٨) بتقديم الألف على الزاى وكسر الزاى وتخفيفها بوزن (الصَّادِقِ)[4].

ـ قرأ ابن محيصن "لِنَجْزِىَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَنَجْزِىَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا" (والنجم آ ٣١) بالنون فيهما[5].

ـ قرأ ابن محيصن "رَفَارِفَ" (الرفرف آ ٧٦) بفتح الفاء والألف بعدها وكسر الراء الثانية وفتح الفاء الأخيرة جمعا غير منصرف بوزن (مَسَاجِدَ)، و (عَبَاقِرِيَّ) بفتح الباء وألف بعدها وبعد الألف قاف مكسورة وفتح الياء وحذف التنوين[6].

ـ قرأ ابن محيصن "يُضْعِفْهُ" (التغابن آ ١٧) بإسكان الضاد وتخفيف العين من غير ألف[7].

ـ قرأ ابن محيصن "فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ" (الواقع آ ٤٠) بإسكان الشين والغين وحذف الألف منهما على التوحيد[8].

ـ قرأ ابن محيصن "وَمَكَرُوا مَكْراً كِبَاراً" (نوح آ ٢٢) بكسر الكاف وتخفيف الباء[9].

ـ قرأ ابن محيصن "لُبَّداً" (الجن آ ١٩) بضم اللام وتشديد الباء وروى عنه ضمها وتخفيفها[10].

---

(١) المبهج ٢٥٣/أ . (٢) المبهج ٢٥٣/أ .
(٣) " ٢٥٥/أ . (٤) " ٢٥٥/ب .
(٥) " ٢٥٧/أ . (٦) " ٢٥٩/أ .
(٧) " ٢٦٣/ب . (٨) " ٢٦٥/ب .
(٩) " ٢٦٥/ب . (١٠) " ٢٦٦/ب .

- قرأ ابن محيصن "أَشَدُّ وَطَاءً" (المزمل آ ٦) بفتح الواو والطاء والمد، وروى عنه كسر الواو[(١)] .

- قرأ ابن محيصن "لَحْدَى الْكُبَرِ" (المدثر آ ٣٥) بفتح اللام وإسكان الحاء من غير همز[(٢)] .

- قرأ ابن محيصن "شَأْنٌ يَعْنِيهِ" (عبس آ ٣٧) بفتح الياء وبالعين غير معجمة[(٣)] .

- قرأ ابن محيصن "عَامِلَةً نَاصِبَةً" (الغاشية آ ٣) بالنصب فيهما[(٤)] .

- قرأ ابن محيصن "لَيُنْبَذَانِّ" (الهمزة آ ٤) بألف وبعدها نون مكسورة على التثنية . يُمَد الأول من أجل النون المشددة بعدها[(٥)] .

.. هذا ما ورد من انفرادات ابن محيصن في كتاب المبهج ، وقد اشترك مع غيره من القراء في كثير من أحرف القرآن الكريم[(٦)] .

أما أبو محمد اليزيدي وقراءته في هذا الكتاب فإنها سبقت عند ذكر الحروف التي خالف فيها أبا عمرو، وهي أربع عشرة كلمة كما ذكرها الشذائي في كتابه[(٧)] .

---

(١) المبهج ٢٦٦/ب . (٢) المبهج ٢٦٧/أ .
(٣) " ٢٦٩/ب . (٤) " ٢٧١/أ .
(٥) " ٢٧٣/أ .
(٦) انظر مثلا البقرة آ ٢٨ ، آ ٣٧ ، آ ٤٨ ، ٥١ .
(٧) انظر المبهج لوحة ٤٢/أ فما بعدها .

الفَصْلُ الثَّالِث

حياة المصنف ومنزلة الكتاب بين كتب القراءات

الفصل الثالث

نبذة عن الحياة العلمية فى عصر المصنف
أبى محمد سبط الخياط البغدادى

عاش سبط الخياط فى النصف الثانى من القرن الخامس والنصف الأول من القرن السادس الهجرى (٤٦٤ – ٥٤١ هـ) كما سنذكره – إن شاء الله – فى ترجمته .

وعاش حياته هذه فى بغداد ، وكانت بغداد ، بل العراق بأسره، تحت ظل الحكم السلجوقى الذى بدأ بدخول السلاجقة بغداد عام ٤٤٧ هـ ، وظل طَوال قرنين من الزمان ، حيث انتهى بسقوط بغداد فى حَوْزة المغول على يد هولاكو سنة ٦٥٦ هـ .(١)

ولما ضعفت الخلافة العباسية بدخول السلاجقة بغداد ظهرت دول إسلامية مختلفة فى العالم الإسلامى آنذاك ، فى مصر والشام والمغرب والأندلس وفارس .

وبعد أن كانت بغداد مركزا للحضارة الإسلامية ، ظهرت إلى جانبها مراكز أخرى ، كالقاهرة ودمشق ومَرّاكش و قُرْطبة ، وبُخارَى ، وغَزْنة.(٢)

وعلى الرغم من الوَهَن الذى أصاب العالم الإسلامى فى هذا العصر ، وعلى الرغم من انحلال رابطة الدولة الإسلامية فيه – ظلت العلوم والآداب تواصل سيرها ونموها ، ذلك أن العلم والأدب لا يموتان سريعا ، ولكن يحتضران فى زمن طويل .(٣)

---

(١) تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان ٣/ ٩ .

(٢) تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن : مقدمة الجزء الرابع .

(٣) ظهر الإسلام لأحمد أمين ٤/ ١٩٢ .

وفى استطاعتنا أن نرجع أسباب ازدهار العلم والأدب فى تلك الحقبة من الزمن إلى العوامل التالية :ـ

١ ـ تشجيع الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء لرجال العلم والأدب ، إذ كانوا يتنافسون فى هذا الأمر ، ويخلعون على العلماء والأدباء العطايا والهبات .

٢ ـ إنشاء المدارس لتعليم العلوم النقلية والعقلية ، كالمدرسة النظامية التى أنشأها نظام المُلْك وزير ملك شاه السلجوقى فى بغداد عام ٤٥٧ هـ ، وكالمدرسة النظامية فى نيسابور وأصبهان ، وكالمدرسة الناصرية التى أنشأها صلاح الدين الأيوبى بالقاهرة .
وكان التعليم فى هذه المدارس مجانا ، بل كانت تُجْرَى على طلابها الجِرَايات ، وتفْرض لمدرسيها الرواتب .

وقامت هذه المدارس بدور بارز فى ازدهار العلم والأدب فى ذلك العصر ، ونبغ بفضلها عدد كبير من العلماء[1] .

٣ ـ ظهور كثير من الفرق الإسلامية التى اتخذت الثقافة والعلم وسيلة لتحقيق أغراضها السياسية ، وخير مثل لذلك هذه الآثار التى خلفها العلماء من السنيين والشيعيين وما كان لها من أثر فى النهضة العلمية التى يتميز بها هذا العصر[2] .

٤ ـ اتساع أفق التفكير الإسلامى ، وذيوع العمران ، ورقى المجتمع .

وقد تمخضت هذه العوامل عن نبوغ الجم الغفير من علماء التفسير والقراءات ، والحديث والفقه ، والعربية والأدب ، والتاريخ والسير والجغرافيا فى كل قطر من الأقطار الإسلامية .

---

(١) انظر فى هذه المدارس : التمدن الإسلامى لجرجى زيدان ٣/٢٠٤ ، ونشأة النحو للشيخ محمد الطنطاوى ١٦٧ .
(٢) تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن ٤/٤٢٠ .

ويطول بنا الحديث ، لو أردنا أن نحصى عدد هؤلاء العلماء ، ومن أجل هذا سوف أكتفى ـ فى هذه النبذة ـ بذكر أسماء عدد يسير منهم ، ممن كانت لهم مؤلفات لها شأنها ومكانتها فى تاريخ الفكر الاسلامى الخصيب المبدع .

فممن نبغ فى التفسير والحديث والفقه : أبو محمد على بن أحمد ابن سعيد بن حزم الظاهرى (ت ٤٥٦ هـ) ، وأبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبدالبر القرطبى (ت ٤٦٣ هـ) . وأبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى (ت ٥٠٥ هـ) ، وأبو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) ، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الاشبيلى ابن العربى (ت ٥٤٣ هـ) ، وأبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أحمد الشهرستانى (ت ٥٤٨ هـ) ، وأبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ).[1]

وممن نبغ فى اللغة والأدب والبلاغة :ـ أبو بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن الجرجانى (ت ٤٧١ هـ) ، وأبو محمد الشنترى المعروف بالأعلم (ت ٤٧٦ هـ) ، وأبو محمد القاسم بن على الحريرى صاحب المقامات (ت ٥١٦ هـ) ، وأبو الفضل أحمد بن محمد الميدانى النيسابورى (ت ٥١٨ هـ) ، وأبو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) ، وأبو السعادات هبة الله بن على المعروف بابن الشجرى (ت ٥٤٢ هـ) ، وأبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنبارى (ت ٥٧٧ هـ) ، وأبو يعقوب يوسف بن أبى بكر السكاكى (ت ٦٢٦ هـ)[2] .

---

(١) تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان ٣/٣٧ ـ ١٠٢ .

(٢) تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان ٣/٣٧ ـ ١٠٢ .

ومن نبغ فى السير والتاريخ والبلدان :ـ أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكرى الأندلسى "(ت ٤٨٧ هـ) ، والقاضى أبو الفضل عياض ابن موسى اليحصبى الأندلسى (ت ٥٤٤ هـ) ، وأبو سعد عبدالكريم بن أبى بكر السمعانى (ت ٥٦٢ هـ) ، وأبو القاسم على بن أبى محمد المعروف بابن عساكر الدمشقى (ت ٥٧١ هـ) ، وأبو القاسم خلف بن عبدالملك بن بَشكوال القرطبى (ت ٥٧٨ هـ) ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالملك السُّهَيْلى الأندلسى (ت ٥٨١ هـ) ، وأبو عبدالله محمد بن صفى الدين الملقب عماد الدين الأصفهانى (ت ٥٩٧ هـ) ، وأبو الفرج عبدالرحمن ابن على بن الجَوْزى (ت ٥٩٧ هـ) ، وأبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى البغدادى (ت ٦٢٦ هـ) ، وأبو الحسن على بن أبى الكَرَم عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) ، والوزير أبو الحسن على بن يوسف القِفْطى (ت ٦٤٦ هـ)[1] .

وأما فى القراءات : فقد كانت هذه الحقبة حافلة بالقراء الأعلام ، فى مشرق العالم الاسلامى ومغربه ، وأُلِّفت فيها أُمهات كتب القراءات ، وأوسعها ، وأكثرها تداولا بين الناس ، وأذكر فيما يلى أسماء طائفة من مشهورى القراء ، الذين خلفوا لنا كتبا ذات خطر عظيم فى علم القراءات وهم :ـ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدانى (ت ٤٤٤ هـ) ، وأبو على الحسن بن على بن عبدالله العطار البغدادى (ت ٤٤٧ هـ) ، وأبو الحسن على بن محمد بن على بن فارس الخياط البغدادى (ت ٤٥٠ هـ) ، وأبو الحسن عبدالباقى بن فارس بن أحمد الحمصى ثم المصرى (ت فى حدود ٤٥٠ هـ) ، وأبو العباس أحمد بن سعيد المعروف بابن نفيس المصرى (ت ٤٥٣ هـ) ،

---

(١) تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان ٣/٣٧ ـ ١٠٢ .

وأبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد الأندلسي ثم المصري (٤٥٥ هـ) ،
وأبو القاسم عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ) ،
وأبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد الهذلي المغربي (ت٤٦٥هـ)
وأبو عبدالله محمد بن شُرَيح الرُّعَيْني الإشبيلي (ت ٤٧٦ هـ) ، وأبو مَعْشر
عبد الكريم بن عبدالصمد بن محمد الطبري شيخ مكة (ت ٤٧٨ هـ) ، وأبو
عبدالله محمد بن عيسى بن فرج المغامي الطُلَيْطِلي (ت ٤٨٥ هـ) ، وأبو
الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام بن علي الشريف العباسي المكي (ت٤٩٣هـ)،
وأبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سِوَار البغدادي (ت٤٩٦هـ)،
وأبو الحسن يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللَّوَاتي الأندلسي المعروف بابن
البيَّاز (ت ٤٩٦ هـ) ، وأبو الحسن علي بن عبدالرحمن بن أحمد بن الدوش
الشاطبي (ت ٤٩٦ هـ) ، وأبو داود سليمان بن نَجَاح الأندلسي
(ت ٤٩٦ هـ) ، وأبو منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط البغدادي
(ت ٤٩٩ هـ) ، وأبو الحسين يحيى بن علي بن الفرج المصري المعروف
بابن الخشاب (ت ٥٠٤ هـ) ، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف
ابن النَخَّاس القرطبي (ت ٥١١ هـ) ، وأبو علي الحسن بن خلف بن عبد
الله بن بَلِّيمة القَيْرواني (ت ٥١٤ هـ) ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن عتيق
ابن الفحام الصِّقِلِّيّ الإسكندري (ت ٥١٦ هـ) ، وأبو العز محمد بن الحسين
ابن بندار القَلانَسي الواسطي (ت ٥٢١ هـ) ، وأبو القاسم فضل الله
ابن محمد بن وهب الأنصاري القرطبي (٥٢٤ هـ) ، وأبو القاسم هبة الله
ابن أحمد بن عمر بن الطبر الحريري البغدادي (ت ٥٣١ هـ) ، وأبو
الحسن شريح بن محمد بن شُرَيح الرُّعَيْنَي الأشبيلي (ت ٥٣٧ هـ) ، وأبو
منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خَيْرون العطار البغدادي
(ت ٥٣٩ هـ) ، وأبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن البـاذِش
الأنصاري الغرناطي (ت ٥٤٠ هـ) ، وأبو بكر يحيى بن خلف بن تغيس
الغرناطي المعروف بابن الخلوف (ت ٥٤١ هـ) ، وأبو الكرم المبارك بن الحسن

ابن احمد الشَّهرزوري البغدادي (ت ٥٥٠ هـ) ، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم الحضرمي اليمني (ت ٥٦٠ هـ) ، وأبو العلاء الحسن بن أحمد ابن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمذاني (٥٦٩ هـ) ، وأبو القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي (ت ٥٩٠ هـ) ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل بن عثمان الصفراوي الإسكندري (ت ٦٣٦ هـ) ، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) .

ولقد أردت بهذا السرد لأسماء هؤلاء العلماء الأعلام ، ولا سيما قراءهم ، أن ألقي بعض الأضواء على عصر سبط الخياط ، كي تكشف لنا عن جوانب الحياة العلمية المزدهرة فيه . ومن شأنها أيضا أن تطلعنا على ملامح القوة في هذه الشخصية القرآنية الفَذَّة . فإن الإنسان ـ كما يقولون ـ ابنُ بيئته . وإذاً قد أُتيح لسبط الخياط كثيرٌ من أسباب النبوغ في القراءات والنحو واللغة والحديث ، من شيوخٍ أعلام ، وكتبٍ كبيرة في كل فن من فنون العلم . مضافاً كلُّ هذا إلى سماحة نفسه ، وورعه وإخلاصه في العبادة . وسوف يزداد هذا الأمر وضوحا عند الحديث عن حياته فيما يلي إن شاء الله تعالى .

حياة المصنف *

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه :ـ

هو أبو محمد عبدالله بن على بن أحمد بن عبدالله البغدادى ، المعروف بسِبْط الخياط [١] . والخَيَّاط الذى يُنسب إليه هو جده لأمه أبو منصور محمد بن أحمد بن على بن عبدالرزاق البغدادى المعروف بالخياط . وتأتى ترجمته قريبا إن شاء الله .

مولده ووفاته :ـ

أجمعت المصادر التى ترجمت له ، على أنه ولد سنة أربع وستين وأربعمائة . كما أجمعت على أنه ولد فى شعبان من ذلك العام ، ثم اختلفت فى تحديد اليوم من ذلك الشهر ، ما بين الثالث والعشرين [٢] ، والسابع والعشرين [٣] .

(*) انظر فى ترجمته :ـ
معرفة القراء الكبار للذهبى ٤٠٣/٢ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ٤٣٤/١ ، إنباه الرواة للقفطى ١٢٢/٢ ، ونزهة الألباء لابن الانبارى ٤٠٢/ ٤٠٣ ، وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٣٧ـ ٣٣٩ (٤٢/٢ـ ٤٤) ، وتلخيص ابن ام مكتوم ٩٤ ، المنتظم لابن الجوزى ١٢٢/١٠ ، (وفيات ٥٤١ هـ) ، الكامل لابن الاثير ١٦/٩ ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٢٢/١٢ ، شذرات الذهب لابن العماد ١٢٩/٤ـ ١٣٠ ، والأنساب للسمعانى ٤ (٢١ب)) ، مرآة الجنان لليافعى ٢٧٥/٤ ، وخريدة القصر ٨٣/١ـ ٨٤ ، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزى ٥٣٠ ، (طبعة الخانجى الثانية) ، مختصر دول الإسلام ٤١/٢ ، كشف الظنون لحاجى خليفة ٢٠٦ ، ٣٣٨ ، ٥٨٢ ، وهدية العارفين للبغدادى ٤٥٥/١ ، تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٧٢٣/١ ، معجم المؤلفين لرضا كحالة ٨٦/٦ ، الأعلام للزركلى ١٠٥/٤ ، (طبعة جديدة) ، والبدور الزاهرة ــ القراءات الشاذة : ١٨ لعبد الفتاح القاضى .

(١) السبط بكسر السين : ولد الولد ، والأسباط من بنى إسرائيل كالقبائل من العرب (الصحاح ــ سبط) .

(٢) إنباه الرواة ١٢٣/٢ .

(٣) المنتظم ١٢٢/١٠ ، ونزهة الألباء ٤٠٢ .

واتفقت المصادر كذلك على أنه توفى سنة واحد وأربعين وخمسمائة ، فى خلافة المقتفى ، وفى ربيع الآخر من هذا العام . واختلفت كذلك فى تحديد يوم وفاته ، ما بين الثانى عشر[1] ، والثامن عشر[2] ، والثامن والعشرين[3] . وهو اختلاف يسير ، قد يكون منشؤه التصحيف أو غيره . وإذا كان لا بد لى من ترجيح قول على آخر ، فإنى أرجح ما ذهب إليه أبو الفرج ابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) ، الذى ذهب إلى أنه ولد فى اليوم السابع والعشرين من شعبان سنة أربع وستين وأربعمائة ، وتوفى فى اليوم الثامن عشر من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة[4] . ذلك أن ابن الجوزى كان قد قرأ على سبط الخياط القرآنَ والحديثَ الكثير ، كما صرح بذلك[5] ، ومن ثَمَّ فكان من أعلم الناس بكل ما يتصل بأستاذه .

وكان يوم وفاته يوما مشهورا مَهيبا ، يصفه ابن الجوزى بقوله :ـ " توفى بكرة الاثنين الثامن عشر من ربيع الآخر من هذه السنة فى غرفته التى بمسجده ، فحُطَّ تابوتُه بالحبال من سطح المسجد ، وأُخرج إلى جامع القصر ، وصلى عليه عبدالقادر[6] . وكان الناس فى الجامع أكثر من يوم الجمعة . ثم صُلِّىَ عليه فى جامع المنصور . وقد رأيت أيامه جماعةً من الأكابر فما رأيت أكثر جمعا من جمعه ، كان تقدير الناس من نهر معلى إلى قبر أحمد ، وغُلِّقت الأسواق ، ودُفن فى دَكَّة الإمام أحمد بن حنبل عند جده أبى منصور[7] .

---

(١) شذرات الذهب ٤/١٢٩ .

(٢) المنتظم ١٠/١٢٢ .

(٣) إنباه الرواة ٢/١٢٣ .

(٤) المنتظم ١٠/١٢٢ ، وشذرات الذهب ٤/١٢٩ .

(٥) المنتظم ١٠/١٢٢ .

(٦) هو ولى الله الشيخ عبدالقادر الجيلى ، كما فى معرفة القراء الكبار ٢/٤٠٥ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ١/٤٣٥ .

(٧) المنتظم ١٠/١٢٢ .

شيوخه

قرأ أبو محمد القرآنَ الكريمَ بالقراءات المختلفة على كثير من قراء عصره في بغداد ، كما تلقى الحديث واللغة والنحو على بعض مشاهير العلماء .
وإذا كان التلميذ صورةً من شيخه إلى حد كبير فإني مضطرة إلى أن أذكر هنا تراجم موجزة لشيوخ سبط الخياط ، من شأنها أن تلقى كثيرا من الأضواء على شخصيته ، سواء منها ما يتصل بالقراءات والتجويد ، وما يتصل بالعلوم الأخرى التي مهر فيها . فقد كان شيوخه ما بين مقرئ شهير ومحدث كبير ، وعلامة في النحو واللغة .

وفيما يلي تراجم هؤلاء الشيوخ الذين أمكن العثور عليهم في كتب الطبقات والتراجم والتاريخ .

((١)) يحيى بن أحمد السِّيبِّي القَصْرى أبو القاسم[1] (ت ٤٩٠هـ)

وهو مقرئ صالح ثقة . ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، بقصر ابن هُبَيرة فنسب إليه[2] . وقدم بغداد ، فقرأ الروايات على ابن الحسن الحمامي ، ومحمد ابن المظفر الدينوري ، وسمع من أبي الحسن بن الصَّلْت ، وأبي الحسن بن بشران ، وأبي الفضل عبدالواحد التميمي وجماعة . وقرأ عليه أبو الكَرَم الشَّهْرَزُوري ، وسبطُ الخياط ، ومحمد بن الخضر المحولي وغيرهم .

وكان حسن الإقراء ، مجودا عارفا ، ختم عليه خلق كثير ، كما كان خيرا دينا ثقة متمتعا بقواه على الرغم من أنه عاش مائة عام واثنين .

---

(١) القراء الكبار ٣٥٧/١ ، وطبقات القراء ٣٦٥/٢ .
(٢) ينسب هذا القصر إلى يزيد بن عمر بن هبيرة والى العراق من قبل مروان ابن محمد ، وقد بنى ابن هبيرة هذا القصر بالقرب من جسر سوراء ، وخرج منه كثير من المحدثين (معجم البلدان ــ قصر ابن هبيرة) .

((٢)) عبدالقاهر بن على الشريف العباسي المكى أبو الفضل[1] (ت٤٩٣هـ)

وهو إمام مقرئ ضابط ، ثقة محقق . كان نقيبَ الهاشميين بمكة . ثم قدم بغداد وسكنها بالمدرسة النظامية . وكان من سَرَوات العباسيين ، قال عنه أبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف: " رحمة الله على هذا الشريف ، فلقد كان على أحسن طريقة سلكها الأشراف ، من دين مَكين وعقل رزين "[2] . قرأ بالروايات الكثيرة على أبى عبدالله محمد بن الحسين بن آذَرْ بَهْرام الكارَزيني[3] . وطال عمره حتى كان آخر من مات من أصحابه .

وقرأ عليه الشيخ أبو محمد سبط الخياط بكل ما قرأ به على الكارزيني ، وألف كتاب المبهج جامعا للروايات التى قرأ بها عليه . كما قرأ عليه أبو سعد محمد بن عبدالجبار الجويسى ، ودعوان بن على ، وأبو الكرم الشهرزورى وغيرهم .

((٣)) أحمد بن على بن عبيد الله بن عمر بن سَوّار البغدادى

أبو طاهر[4] . (ت ٤٩٦هـ)

الأستاذ الحنفى ، مؤلف كتاب " المستنير فى العشر "[5] ، وكتاب " المفردات فى القراءات "[6] . إمام كبير ، محقق ثقة ، أحد الحذاق . حبس نفسَه على الإقراء والتحديث ، وختم عليه جماعة كتاب الله ، وكتب بخطه الكثير من الحديث .

---

(١) معرفة القراء الكبار ٣٦١/١ ، وطبقات القراء ٣٩٩/١ .

(٢) القراء الكبار ٣٦٢/١ ، وطبقات القراء ٣٩٩/١ .

(٣) القراء الكبار ٣١٨/١ ، وطبقات القراء ١٣٢/٢ .

(٤) القراء الكبار ٣٦٢/١ ، وطبقات القراء ٨٦/١ ، معجم الأدباء ٤٦/٤ ، هدية العارفين ٨١/١ ، كشف الظنون ١٦٧٥/٢ ، الاعلام ١٧٣/١ .

(٥) والمستنير من الكتب التى اعتمد عليها ابن الجزرى فى تأليف كتابه الكبير النشر . انظر ٨٢/١ وسماه حاجى خليفة والزركلى " المستنير فى القراءات العشر البواهر " ـ انظر كشف الظنون ١٦٧٥/٢ والأعلام ١٧٣/١ .

(٦) أفرد ما جمعه فى المستنير / معجم الأدباء ٤٨/٤ ، وهدية العارفين ٨١/١ .

قرأ بالقراءات على جماعة منهم : الحسن بن أبي الفضل الشَّرْمَقاني ، وعُتْبة بن عبدالملك العثماني الأندلسي ، والحسن بن علي العطار ، وأبو الفتح عبدالواحد بن شِيطا .

وسمع الحديث الكثير من محمد بن عبدالواحد بن رزمة ، ومحمد ابن الحسين الحرّاني ، ومحمد بن محمد بن غيلان وطائفة .

وقرأ عليه بالقراءات أبو علي بن سُكَّرة الصَّدَفي ، ومحمد بن الخضر المحولي ، وأبو محمد سبط الخياط وآخرون . وحدث عنه أبو طاهر السِّلَفي ، وعبدالوهاب الأنماطي وآخرون .

((٤)) علي بن عبدالرحمن بن هارون بن عيسى ، ابن الجراح ، الوزير البغدادي أبو الخطاب[1] (ت ٤٩٧هـ)

وهو إمام مقرئ ، مجود التلاوة ، حسن الكتابة . انتهت إليه رياسة القراءة ، ونظم في القراءات كتابا . قال عنه أبو طاهر السلفي :- " هو إمام في اللغة ، ونَظْمُهُ في أعلى درجة ، وخطه من أحسن الخطوط ، والقول يتسع في فضائله ، وكان يصلي بأمير المؤمنين المستظهر بالله التراويح "[2]

قرأ على محمد بن عمر بن بكير النجار ، وعلى ابن الصقر الدينوري .
وقرأ عليه أبو محمد سبط الخياط ، وأبو الكرم الشهرزوري ، وسعد الله بن الدجاجي .

---

(١) طبقات القراء ٥٤٨/١ .

(٢) طبقات القراء ٥٤٩/١ ، والقراء الكبار ٣٧٠/١ .

((٥)) ثابت بن بندار البقال الدينوري ثم البغدادي أبو المعالي[1]

(ت ٤٩٨هـ)

كان شيخا صالحا خيرا . قرأ على الحسن بن الصقر ، وعبد الوهاب بن علي اللخمي ، وعلي بن طلحة البصري وآخرون . وقرأ عليه سبط الخياط ، وهبة الله بن الطَّبَر ، وأحمد بن شنيف .

((٦)) محمد بن أحمد بن علي بن عبدالرزاق البغدادي الزاهد المعروف بالخياط أبو منصور[2] (ت ٤٩٩ هـ)

جد أبي محمد لأمه . كان أستاذا كبيرا ، ثقة مشهورا ألف كتاب "المهذب في القراءات"[3] .

ولد سنة إحدى وأربعمائة ، وسمع من أبي القاسم بن بشران ، وعبد الغفار المؤدب ، وأبي بكر محمد بن عمر بن الأخضر الفقيه وجماعة .

وقرأ القراءات على أبي نصر أحمد بن مسرور . وقرأ عليه سبطاه أبو محمد عبدالله وأبو عبدالله الحسين ، وحدث عنه أحمد بن عبد الغني الباجِسْري ، وأبو طاهر السِّلَفي ، وسعد الله بن الدجاجي ، وأبو الفضل خطيب الموصل . ولقن خلقا كثيرا .

وكان أبو منصور رجلا زاهدا صالحا ذاكرا ، مات وكان له ورد بين العشاءَيْن يقرأ فيه سُبُعا من القرآن ، قائما وقاعدا حتى طعن في السن .

كما كان إمام مسجد ابن جُرْدَة بالحريم ، ثم اعتكف فيه مدة يعلم العميان ، ويسأل لهم ، وينفق عليهم[4] .

---

(١) طبقات القراء ١/١٨٨ .

(٢) طبقات القراء ٢/٧٤ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٧٠ ، وهدية العارفين ٢/٧٨ وقد عده ابن الجزري في الطبقة الخامسة من القراء ، انظر منجد المقرئين ص ١٦٠ .

(٣) سماه حاجي خليفة المهذب في القراءات العشر ـ انظر كشف الظنون ٢/١٩١٣ و ١٣٢١ وهدية العارفين ٢/٧٨ .

(٤) في معرفة القراء الكبار أنه توفي سنة ٤٩٧ هـ .

((٧)) عبدالحق بن أبي مروان الأندلسي المعروف بابن الثلجي

أبو محمد[١]

وهو شيخ رَوى التيسيرَ عن أبي عمرو الداني سماعا ، وقرأه عليه سبط الخياط بالمسجد الحرام سنة خمسمائة .

((٨)) أحمد بن علي بن بدران الحُلْواني البغدادي أبو بكر[٢]

(ت ٥٠٧ هـ)

كان أبو بكر الحلواني شيخا صالحا خيرا ، مقرئا ، ومحدثا عالي الإسناد ، بعيد الصيت . قرأ بالروايات على الحسن بن غالب ، وعليّ بن محمد بن فارس الخياط . وسمع الحديث من محمد بن علي بن شبابة الدينوري ، وأبي الطيب الطبري وآخرين .

وقرأ عليه أبو محمد سبط الخياط ، والمبارك بن الحسن الشهرزوري ، وعبدالوهاب بن محمد الصابوني وجماعة . وحدث عنه أبو طاهر السِّلَفي ، وأبو طالب بن خضير ، وخطيب الموصل ، وخلق كثير .

ومن مؤلفاته الأمالي في الحديث[٣] ، ولطائف المعارف[٤] .

---

(١) طبقات القراء ٣٥٩/١ .

(٢) القراء الكبار ٣٧٦/١ ، وطبقات القراء ٨٤/١ ، وهدية العارفين ٨٢/١ .

(٣) كشف الظنون ٦٦٢/١ .

(٤) كشف الظنون ١٥٥٤/١ وهدية العارفين ٨٢/١ .

((٩)) محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القَلانسي أبو العز[1]

(ت ٥٢١ هـ)

شيخ العراق ومقرئ القراء بواسط ، وأستاذ ، صاحب تصانيف حسان. كان بصيرا بالقراءات وعللها وغوامضها ، عارفا بطرقها عالي الاسناد .

ألف كتاب " الإرشاد في القراءات العشر"[2] وهو مختصر كان عند العراقيين كالتيسير عند غيرهم . كما ألف "كتاب الكفاية"[3] ، وهو أكبر حجما من كتاب الإرشاد .

قال السِّلَفي عنه :ـ " سألت خميسا الحوزي عن أبي العز فقال : هو أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن ، برع في القراءات ، وسمع من جماعة ، وهو جيد النقل ذو فهم فيما يقوله"[4] .

قرأ على أبي على غلام الهَرَّاس بما قرأ به أبو على من الروايات المشهورة والشاذة . ورحل إلى أبي القاسم الهذلي فقرأ عليه بالكامل ، ثم رحل إلى بغداد فسمع من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الغنايم بن المأمون ، وأبي الحسن المهتدى بالله . وذهب إلى قرية (أوانا) فقرأ بها لعاصم على أبي الفوارس محمد بن العباس الأواني .

ثم عاد إلى واسط . فتصدر للإقراء بها ، ورحل إليه الناس من جميع الأقطار . ومن أشهر من قرأ عليه أبو الفتح المبارك بن زُرَيق الحداد ، وأبو محمد سبط الخياط ، وأبو العلاء الهمذاني[5] .

---

(١) القراء الكبار ٣٨٤/١ ، وطبقات القراء ١٢٨/٢ .
(٢) ذكره ابن الجزري ضمن الكتب التي قرأ بها في مقدمة النشر ٨٦/١ ، وسماه حاجي خليفة إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهي (كشف الظنون ٦٦/١) .
(٣) ذكره ابن الجزري ضمن الكتب التي قرأ بها (النشر ٨٧/١) وسماه (كتاب الكفاية الكبرى) .
(٤) القراء الكبار ٣٨٥/١ ، وطبقات القراء ١٢٩/٢ .
(٥) طبقات القراء ١٢٨/٢ .

((١٠)) عمر بن إبراهيم بن محمد الشريف أبو البركات[1] (ت ٥٣٩هـ)

كان من أهل الكوفة ، وكان نحويا لغويا ، فقيها محدثا ، شرح "اللمع" شرحا وافيا ، وأخذ عن أبي القاسم زيد بن علي الفارسي ، وأخذ عنه أبو محمد سبط الخياط ، ومدحه بأبيات لنفسه ، وكان أبو البركات علامة في النحو ، قرأ عليه جماعة كثيرة ، واستضاء بعلمه خلق كثير ، وله تصانيف حسنة في النحو وغيره .

((١١)) المبارك بن فاخر بن محمد النحوي البغدادي أبو الكرم المعروف بابن الدباس[2] (٥٠٠هـ)

كان بارعا في النحو ، وألف كتبا منها : كتاب المعلم في النحو ، وشرح خطبة أدب الكاتب ، وجواب مسائل ، إلى غير ذلك .

أخذ عن أبي القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدي . وأخذ عنه أبو محمد سبط الخياط ، قال ابن الأنباري :ـ " وأخبرني أبو محمد بن بنت الشيخ أبي منصور المقرئ النحوي أنه قرأ عليه شرح كتاب سيبويه للسيرافي في مدة آخرها مستهل رجب سنة أربع وخمسمائة "[3]

((١٢)) محمد بن محمد بن الطيب البغدادي أبو الفضل المعروف بالصباغ[4] .

هو شيخ مقرئ صحيح الرواية . قرأ بالتذكار على مؤلفه عبد الواحد ابن شيطا ، وسمعه عليه . وقرأ عليه سبط الخياط .

---

(١) نزهة الألباء ٣٩٩ ، وإنباه الرواة ٣٢٤/٢ ، وهدية العارفين ٧٨٣/١ ، والأعلام ٣٩/٥ ، وطبقات المفسرين ٣/٢ .

(٢) نزهة الألباء ٣٨٢ ، وإنباه الرواة ٢٥٦/٣ ، وبغية الوعاة ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ومعجم الأدباء ٥٤/١٧ ـ ٥٦ .

(٣) نزهة الألباء ٣٨٣ ، وبغية الوعاة ٢١٥/٢ .

(٤) طبقات القراء ٢٤٠/٢ .

تلاميـــــذه

كان سبط الخياط شيخ المقرئين في عصره ، قرأ عليه خلق كثيـر ، وختم عليه ما لا يحصى[1] . ومن ثَمَّ فليس بمستطاع إحصاء من قرأ عليه من أهل بغداد وغيرهم ، والذين يمكن أن نعدهم من تلاميذه .

غير أني سأكتفي هنا بذكر التلاميذ الذين ذكرتهم كتب التراجم والطبقات ، وأترجم لكل منهم ترجمة موجزة ، كما فعلت بشيوخه . ومن شأن هذه التراجم أن تساعد على تحديد معالم شيخ المقرئين في عصره أبي محمد سبط الخياط . ومن هؤلاء التلاميذ الذين قرءوا عليه بالروايات ما يلي :ـ

((١)) هبة الله بن يحيى بن محمد بن يحيى الشيرازي المعروف بالهراس أبو طالب[2] (بقي إلى حدود ٥٨٠هـ)

أستاذ مقرئ مؤلف ، ألف كتاب " البهجة في القراءات السبع " وتصدر ببلده . أخذ القراءات عرضا عن عبدالعزيز بن محمد بن منصور الشيرازي بفارس ، وببغداد على سبط الخياط ، وأبي الكرم الشهرزوري وغيرهما . وقرأ عليه ابنه يحيى ، ونصر بن محمود بن نصر التونندجاني .

((٢)) أسعد بن الحسين بن سعد بن علي بن بُنْدار القاضي اليزدي أبو ذر[3] (بقي إلى بعد ٥٨٠ هـ)

مقرئ إمام ضابط محقق ، ألف كتابا في العشر سماه " المنتقى " وكتابا آخر سماه " غاية المنتهى ونهاية المبتدى في القراءات العشر " . قرأ على محمد بن أبي نصر بأصبهان ، وأبي نصر بن محمد المؤذن بجامع أصبهان .

---

(١) المنتظم ١٠/١٢٢ .

(٢) طبقات القراء ٢/٣٥٣ ، والأعلام ٨/٧٦ ، وقد ترجم له ابن الجزري مرتين في صفحة واحدة عرفه في الأولى بابن الهراس، وفي الثانية بالهراس.

(٣) طبقات القراء ١/١٥٩ ، والأعلام ١/٣٠٠ .

وروى القراءة عن سبط الخياط ، وأبى الكرم الشهرزورى ، وأبى منصور ابن خيرون وغيرهم .

كما رواها كذلك عن والده أبى الفضل الحسين بن سعد ، وروى كتاب السبعة لابن مجاهد قراءةً على الشيخ أبى الحسن على بن عبد السيد ابن محمد بن عبد الواحد الصباغ .

((٣)) نصر الله بن على بن منصور بن الكَيّال الواسطى الحنفى أبو الفتح[1] . (ت ٥٨٦ هـ)

أستاذ عارف ، فقيه إمام ، كان شيخ الاقراء بواسط ، ولى قضاء البصرة، ثم قضاء واسط .

قرأ بواسط على علىّ بن على بن شَيْران الواسطى . وببغداد على سبط الخياط ، وأبى عبدالله البارع .

وتفقه على القاضى أبى على الفارقى ، ثم على الحسن بن سلامة المنيجى وأفتى . وسمع من أبى القاسم بن الحصين وآخرين . وتلا عليه بالروايات مرجا بن شقيرة ، وعبدالرحمن بن عبدالسميع وغيرهما . وألف كتاب " المفيدة فى القراءات العشر "[2]

((٤)) المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُرَيْق الواسطى الحداد أبو جعفر[3] (ت ٥٩٦هـ)

أستاذ حاذق مقرئ ، كان رأسا فى معرفة الفن ، أقرأ الناس وأمهم زمانا . قرأ بالروايات على أبيه أولا . ثم رحل إلى سبط الخياط ببغداد

---

(١) القراء الكبار ٢/٤٤٦ ، وطبقات القراء ٢/٣٣٩ ، والأعلام ٨/٣١ .

(٢) وسماه حاجى خليفة (المفيد فى القراءات العشر) وهو كتاب مفيد كأسمه ، اختصر فيه كتاب التلخيص للطبرى وزاد ، فوائد ـ انظر كشف الظنون ٢/١٧٧٨ .

(٣) القراء الكبار ٢/٤٥٢ ، وطبقات القراء ٢/٤١ ، وكشف الظنون ١/٧٢٨ ، وهدية العارفين ٢/٢ .

فقرأ عليه . وسمع من على بن على بن شَيْران ، وأبى على الفارقـــي وغيرهما .

وقرأ عليه بالروايات الشريف محمد بن عمر الداعى ، وغيره . وحدث عنه يوسف بن خليل وآخرون .

وهو صاحب كتاب " الخِيَرَة فى القراءات العشرة " اختصر فيه "الارشاد" نظما . وكان إمام جامع واسط كأبيه .

((٥)) محمد بن محمد بن هارون الحلى المعروف بابن الكال أبو عبدالله[1] (ت ٥٩٧ هـ)

مقرئ أستاذ كامل ناقل ، عنى بالقراءات الصحيحة والشاذة ، واجتهد فى ذلك ، فقرأ بذلك على سبط الخياط ، والحافظ أبى العلاء الهمذانى ، وأبى الكرم الشهرزورى . وتصدَّر للإقراء بالحلة وببغداد .

وقرأ عليه بالروايات العشر الحافظ أبو عبد الله الدُّبيثى ، والشريف الداعى الرشـــيد .

((٦)) محمد بن يوسف بن على الغَزْنَوى الحنفى أبو الفضل[2] (ت ٥٩٩هـ)

مقرئ ناقل ، فقيه مفسر . قرأ الروايات على سبط الخياط ، وأبى الكرم الشهرزورى . وسمع من أبى بكر قاضى المارستان ، وأبى منصور بن خيرون . وقرأ عليه العلامتان أبو الحسن السخاوى ، وأبو عمرو بن الحاجب ، وروى عنه الكمال الضرير ، والحافظان ابن خليل والضياء ، والرشيد العطار .

---

(١) القراء الكبار ٤٥٣/٢ ، وطبقات القراء ٢٥٦/٢ .

(٢) طبقات القراء ٢٨٦/٢ ، وطبقات المفسرين ٢٩١/٢ .

((٧)) حمزة بن على بن حمزة بن فارس الحرانى ثم البغدادى
المعروف بابن القُبَّيطى أبو يعلى[1] (ت ٦٠٢ هـ)

وكان إماما مسندا ، محققا ثقة حجة ، قرأ بالروايات على سبط الخياط وأبى الكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى وغيرهما . وروى عنه أبو عبد الله الدَّبيثى ، والضياء محمد ، وابن خليل . وأجاز على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى وغيره .

ويصفه العلماء بأنه كان صادقا ، حسن الأخلاق ، وممن جمع بين التجويد وحسن الأداء والصوت .

((٨)) عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان بن بختيار البغدادى
أبو الفضل[2] (ت ٦٠٤ هـ)

مقرئ مصدر ، إمام حاذق . أخذ القراءات الكثيرة عرضا عن سبط الخياط ، وأبى الكرم الشهرزورى ، وسمع منهما ومن جماعة . واعتنى بالفن ، وتصدر للإقراء ، فقرأ عليه جماعة منهم الشيخ مجد الدين بن تيمية ، وإبراهيم ابن الحسن ، وأجاز لابن النجارى .

وكان أبو الفضل صالحا خيرا ، بصيرا بصناعة الإقراء ، عالى الإسناد .

((٩)) عبد الوهاب بن على بن على بن سُكَيْنَة البغدادى الصوفى
أبو أحمد[3]

شيخ العراق فى عصره . قرأ بالروايات الكثيرة على سبط الخياط ، وأبى العلاء الهمذانى وغيرهما . وسمع الحديث الكثير من المحدثين ولا سيما من الحافظَيْن ابن عساكر وابن السمعانى .

---

(١) القراء الكبار ٢/٤٦٤ ، وطبقات القراء ١/٢٦٤ .
(٢) القراء الكبار ٢/٤٦٦ ، وطبقات القراء ١/٤٧٤ .
(٣) القراء الكبار ٢/٤٦٤ ، وطبقات القراء ١/٤٨٠ .

وقرأ العربية على ابن الخشاب ، ولبس الخرقة من جده لأمه أبي البركات النيسابوري . وقرأ عليه بالروايات الحافظ أبو عبدالله محمد بن النجار ، وروى عنه موفق الدين بن قدامة ، وتقي الدين بن الصلاح ، والضياء المقدسي وغيرهم .

وكان إماما صالحا ، قدوة ، مقرئا مجودا ، كثير المحاسن ، قصده الطلاب من أنحاء البلاد . وكان ظاهر الخشوع ، غزير الدمعة ، وله في القلوب منزلة عظيمة .

قال عنه الذهبي : " صحبته قريبا من عشرين سنة ، وطفت البلاد ، فما رأيت أكمل منه ، ولا أكثر عبادة ، ولا أحسن سمتا وقرأت عليه بالروايات "[١].

((١٠)) زاهر بن رُسْتَم الأصبهاني ثم البغدادي أبو شجاع[٢].(ت٦٠٩هـ)

المقرئ الفقيه الشافعي . قرأ بالروايات على سبط الخياط ، وأبي الكرم الشهرزوري ، وسمع منهما ومن أبي الفتح الكروجي وطبقتهم . وصحب الصوفية ، ثم جاور وأم بالمقام ، وروى الكثير . وكان صحيح السماع والقراءات روى عنه الزكي البِرْزالي ، والضياء المقدسي وآخرون . من تصانيفه (نزهة الناظر)[٣].

((١١)) زيد بن الحسن بن زيد ، تاج الدين الكندي البغدادي ثم الدمشقي ، التاجر المقرئ النحوي اللغوي الأديب الحنفي أبو اليُمْن[٤]. (ت ٦١٣ هـ)

شيخ القراء والنحاة بدمشق . قرأ القرآن تلقينا على أبي محمد سبط الخياط ، وعمره سبع سنين ، وقرأ بالروايات العشر ، وهو ابن عشر سنين على

---

(١) القراء الكبار ٢/٤٦٩.

(٢) القراء الكبار ٢/٤٧٨ ، وطبقات القراء ١/٢٨٨ ، هدية العارفين ١/٣٧٢.

(٣) كشف الظنون ٢/١٩٤٨ .

(٤) القراء الكبار ٢/٤٦٧ ، وطبقات القراء ١/٢٩٧ ، وبغية الوعاة ١/٥٧٠ ، ومعجم الأدباء ١١/١٧١ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٣٩ ، وهدية العارفين ١/٣٧٧ ، والأعلام ٣/٥٧ .

أبى منصور بن خيرون ، وأبى بكر محمد بن إبراهيم المحولى ، وأبى الفضل ابن المهتدى بالله. وسمع من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، وأبى منصور الشيبانى وطائفة سواهما .

وأخذ العربية عن سبط الخياط ، ثم عن أبى السعادات هبة الله بن الشَّجَرى وغيره ، وأخذ اللغة عن أبى منصور بن الجَوَاليقى .

وتفقه فى مذهب الإمام أحمد ، وقال الشعر الجيد ، ونال جاها ودنيا عريضة . وكان حسن الأخلاق ، طيب المزاح ، مكرما للغرباء ، حجة فى النقل ، متبحرا فى عدة علوم .

وقرأ عليه علم الدين السخاوى ، وعلم الدين القاسم بن أحمد الأندلسى وجماعة . وانتهى إليه علو الإسناد فى الحديث(١) ، وسمع منه خلق لا يحصون . وفيه يقول السخاوى(٢) :ـ

لَمْ يَكُنْ فِى عَصْرِ عَمْرٍو مِثْلُـهُ * وَكَذَا الكِنْدِىُّ فِى آخِرِ عَصْرِ
فَهُمَا زَيْدٌ وعَمْرٌو إنَّمَا * بُنِىَ النحوُ على زَيْدٍ وعَمْرِو .

ومن تصانيفه :ـ "إتحاف الزائر وأطواف المقيم المسافر" ، "حاشية على شرح ديوان المتنبى" للوأواء الدمشقى ، "شرح خطب ابن نباتة" ، "مشيخة على حروف المعجم" وغير ذلك(٣) .

وتوفى بدمشق فى شوال (سنة ٦١٣هـ) ودفن بقَاسِيُون(٤) رحمه الله تعالى .

---

(١) وكان أعلى الأرض إسنادا فى القراءات ، قال الذهبى لا أعلم أحداً من الأئمة عاش بعد ما قرأ القرآن ثلاثا وثمانين سنة غيره ـ القراء الكبار ٤٦٨/٢ .

(٢) القراء الكبار ٤٦٩/٢ ، طبقات القراء ٢٩٨/١ ، بغية الوعاة ٥٧١/١ .

(٣) انظر هدية العارفين ٣٧٧/١ ، وكشف الظنون ٦/١ .

(٤) وقَاسِيُون : بفتح القاف وبعد الألف سين مكسورة مهملة وضم الياء المثناة من تحتها وبعد الواو الساكنة نون ، وهو جبل مطل على دمشق ، وفيه عدة مغاور ، وفى سفحه مقبرة أهل الصلاح ، وهو جبل معظم مقدس ، يروى فيه آثار ، وللصالحين فيه أخبار (معجم البلدان ـ قاسيون) .

مصنفاتـــه

عُمِّر سبط الخياط سبعا وسبعين عاما ، أخلصها جميعا للقرآن الكريم والقراءات ، وصنف فيها أحد عشر كتابا في مختلف القراءات وهي :ـ

(١) المبهج ، وهو هذا الكتاب ، وسأخصه بدراسة مفصلة فيما يلي إن شاء الله تعالى .

(٢) كتاب "الروضة"[(١)].

(٣) كتاب "الإيجاز في القراءات السبع"[(٢)].

(٤) كتاب "التبصرة"[(٣)].

(٥) كتاب "المؤيدة في السبعة"[(٤)].

(٦) كتاب "الموضحة في العشرة"[(٥)].

(٧) "القصيدة المنجدة في القراءات العشر"[(٦)].

---

(١) القراء الكبار ٤٠٤/٢ ، وطبقات القراء ٤٣٥/١ ، والأعلام ١٠٥/٤ ، وسماه حاجي خليفة "الروضة في العشر" ١٣٢٠/٢ ، وسماه البغدادي "الروضة في القراءات" هدية العارفين ٤٥٥/١ .

(٢) القراء الكبار ٤٠٤/٢ ، وطبقات القراء ٤٣٥/١ ، والنشر ٨٣/١ ، وكشف الظنون ٢٠٦/١ وهدية العارفين ٤٥٥/١ ومعجم المؤلفين ٨٦/٦ ، والأعلام ١٠٥/٤ .

(٣) القراء الكبار ٤٠٤/٢ ، وطبقات القراء ٤٣٥/١ ، وسماه ابن الجزري في النشر ٨٤/١ "كتاب تبصرة المبتدي" ، وسماه البغدادي في هدية العارفين ٤٥٥/١ وحاجي خليفة في كشف الظنون ٣٣٨/١ ، ورضا كحالة في معجم المؤلفين ٨٦/٦ "كتاب تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي" وانظر الأعلام ١٠٥/٤ .

(٤) القراء الكبار ٤٠٤/٢ ، وطبقات القراء ٤٣٥/١ ، هدية العارفين ٤٥٥/١ .

(٥) القراء الكبار ٤٠٤/٢ ، وطبقات القراء ٤٣٥/١ ، هدية العارفين ٤٥٥/١ .

(٦) القراء الكبار ٤٠٤/٢ ، وطبقات القراء ٤٣٥/١ ، والنشر ٨٤/١ ، ومعجم المؤلفين ٨٦/٦ ، وهدية العارفين ٤٥٥/١ .

(٨) كتاب إرادة الطالب فى القراءات العشر، وهو فرش القصيدة المنجدة السابقة[1] .

(٩) كتاب الكفاية فى القراءات الست لما رواه ابن الطبر[2] .

(١٠) كتاب الشمس المنيرة لما رواه البارع[3] .

(١١) كتاب الاختيار[4] .

(١٢) كتاب منهاج الدليل[5] .

---

(١) النشر ١/٨٤ ، ومعجم المؤلفين ٦/٨٦ ، وفيه زيادة " إفادة الواهب فى القراءة " ، وكشف الظنون ١/٥٢ ، وهدية العارفين ١/٤٥٥ .

(٢) القراء الكبار ٢/٤٠٤ ، وطبقات القراء ١/٤٣٥ ، والنشر ١/٨٥ ، وهدية العارفين ١/٤٥٥ ، ومعجم المؤلفين ٦/٨٦ .
وابن الطبر هو أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريرى البغدادى ، مقرئ مسند ثقة ثبت ، قرأ بالروايات على أبى بكر محمد بن على الخياط ، وأحمد بن عبد العزيز بن الأطروش وآخرين . وقرأ عليه أبو اليمن الكندى بالقراءات الست التى جمعها له سبط الخياط فى كتاب الكفاية . ألفها لأجل الكندى ، الذى هو آخر من روى عنه فى الدنيا . وروى عنه أبو القاسم بن عساكر ، وأبو موسى المدينى ، وأبو الفرج بن الجوزى وغيرهم .
وكان ابن الطبر صحيح السماع قوى التدين ، كثير الذكر ، دائم التلاوة (ت ٥٣١) . طبقات القراء ٢/٣٤٩ .

(٣) طبقات القراء ١/٤٣٥ ، هدية العارفين ١/٤٥٥ .
والبارع هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع البغدادى الدباسى . مقرئ صالح ، وأديب ، صاحب رواية كتاب الشمس المنيرة فى التسمعة الشهيرة الذى ألفه له سبط الخياط .
قرأ على أبى بكر محمد بن على بن موسى الخياط ، وأبى بكر أحمد بن الحسين بن اللحيانى وآخرين . وقرأ عليه أبو جعفر عبد الله بن أحمد الواسطى الضرير ، ونصر الله بن الكيال وغيرهما (ت ٥٢٤ هـ) .
طبقات القراء ١/٢٥١ .

(٤) القراء الكبار ٢/٤٠٤ وسماه الزركلى " الاختيار فى اختلاف العشرة أئمة الأمصار ٤/١٠٥ .

(٥) ذكره المصنف فى المبهج (لوحة ٣٥ـأ) .

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

أبدأ هذه الفقرة ، بذكر طائفة من أقوال العلماء في سبط الخياط ، توضح جوانب شتى من تلك الشخصية القرآنية الفريدة .

قال أحمد بن صالح الجيلي (ت ٥٦٥هـ) : " سار ذكر سبط الخياط في الأغوار والأنجاد ، ورَأَس أصحابَ الإمام أحمد ، وصار أوحدَ وقته ، ونسيجَ وحده ، لم أسمع في جميع عمري من يقرأ الفاتحة أحسنَ ولا أفصحَ منه ، وكان جمالَ العراق بأسره ، وكان ظريفا كريما ، لم يخلف مثله في أكثر فنونه "(١) .

وقال أبو الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) : " وكان كثير التلاوة ، لطيف الأخلاق ، ظاهر الكياسة والظرافة ، حسن المعاشرة للعوام والخواص ، قويا في السنة "(٢) .

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : " كان إماما محققا ، واسع العلم ، متين الديانة ، قليل المِثْل ، وكان أطيب أهل زمانه صوتا بالقرآن على كبر السن "(٣) .

وقال ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) : " وهو أحد الذين انتهت إليهم رياسة الإقراء علما وعملا ، والتجويد علما وعملا وطَرَبا ، وكان إماما في اللغة والنحو جميعا "(٤) .

وقال ابن نقطة (ت ٦٢٩هـ) :- " كان شيخ العراق ، يُرجع إلى دين وثقة وأمانة ، وكان ثقة صالحا من أئمة المسلمين "(٥)

---

(١) القراء الكبار ٢/٤٠٥ ، وشذرات الذهب ٤/١٢٩ ، وطبقات القراء ١/٤٣٥ .

(٢) المنتظم ١٠/١٢٢ ، وشذرات الذهب ٤/١٢٩ .

(٣) القراء الكبار ٢/٤٠٤ ، وطبقات القراء ١/٤٣٥ .

(٤) طبقات القراء ١/٤٣٥ .

(٥) شذرات الذهب ٤/١٢٩ .

فهذه الأقوال تدل على أن سبط الخياط كان من أئمة المسلمين فى العلم والعمل معا ، وأنه كان مقرئا ممتازا ، ومجودا بارعا ، ونحويا لغويا إماما ، وأنه كان من رجال الحديث والفقه ، متين الدين ، سمح الخلق ، حسن المعاشرة للناس على اختلاف طبقاتهم . والآن علىّ أن آخذ فى تفصيل هذه الصفات التى جمعها الله سبحانه وتعالى فى هذا الرجل العظيم .

أما الإقراء :ـ فقد كان سبط الخياط شيخ المقرئين[1] بالعراق فى عصره ، غيرَ منازَع فى ذلك ، قرأ عليه خلق كثير ، وختم عليه مالا يُحْصَى من الناس . وقد رَوَى ابن الأنبارى ، أنه كان يقول : " لو قلت إنه ليس مقرئ بالعراق إلا وقد قرأ علىّ أو على جَدِّى ، أو قرأ على من قرأ علينا ، لكنت أظننى صادقا[2] . وإذا كان هذا شأنُ المقرئين معه ومع جده أبى منصور فكيف كان شأن القارئين ؟؟

لقد كان سبط الخياط مقصد طلاب القرآن الكريم ، وكعبة القراء من بغداد ، كما كانت تشد إليه الرحال من أطراف العراق جميعه ، بل ومن البلدان المجاورة ، كلٌّ يسعى للارتواء من هذا المنهل ، "والموردُ العذبُ كثيرُ الزحام" كما يقولون .

وما لنا نذهب بعيدا وبين أيدينا كتاب " المبهج " أوضح دليل على أن الرجل كان بصيرا بالقراءات ، ورواياتها وطرقها ، وأصولها وعللها ، وأنه كان إماما فى هذا العلم الكريم ، هذا فضلا عن كتبه الأُخرى التى سبق الحديث عنها .

---

(١) المقرئ ـ فى اصطلاح علماء القراءة ـ من علم القراءة أداء ، ورواها مشافهة ، وأجيز له أن يعلم غيره ـ ويقابله القارئ ـ وهو الذى جمع القرآن حفظا عن ظهر قلب . وهو مبتدئ ومتوسط ومنته ، فالمبتدئ من أفرد إلى ثلاث روايات ، والمتوسط إلى أربع أو خمس ، والمنتهى من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها (إتحاف فضلاء البشر / ٥ والاضاءة / ٥) . وقد عده ابن الجزرى فى الطبقة السابعة من القراء (انظر منجد المقرئين ١٦٤) .

(٢) نزهة الألباء ٤٠٣ .

وأما التجويد وحسن التلاوة :ـ فقد كان مضرب الأمثال فى ذلك ، يقول فيه ابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) :ـ " قرأت عليه القرآن والحديث الكثير، ولم أسمع قارئا قَطُّ أطيبَ صوتا منه ، ولا أحسن أداء على كبر سنه "(١) .

ويقول ابن الأنبارى (ت ٣٢٨ هـ) :ـ " كان شيخا متوددا متواضعا ، حسن التلاوة والقراءة فى المحراب ، خصوصا فى ليالى شهر رمضان ، وكان الناس يجتمعون إليه لاستماع قراءته فى كل ليلة من ليالى الشهر لحسنها وجودتها "(٢)

هكذا كان الإمام الجليل سبط الخياط ، مرتلاً للقرآن الكريم ، امتثالا لقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم :ـ " وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا "(٣) ، ومجودا لتلاوته ، محسِّنا بها صوته ، امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم " زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتِكم "(٤) . وقوله : " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآن "(٥) ، وقوله : " لِكُلِّ شيءٍ حليةٌ ، وحليةُ القرآن حسنُ الصوت "(٦) ، وقوله :ـ " مَا أَذِنَ اللهُ لشيء كإذنه لنبيٍّ يقرأ القرآنَ يتغنَّى به "(٧) . وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى الأشعرى يقرأ القرآن فقال :ـ " لَقَدْ أُوتِيَ هذا مِزْماراً من مَزامِيرِ آلِ داودَ "(٨) .

وإذاً قد كان سبط الخياط من أولئك القراء القلائل ، الذين وهبهم الله حلاوةَ الصوت بالقرآن ، وكان صوته رخيما طيبا ، ولا سيما حينما كان يصلى فى المحراب .

---

(١) المنتظم ١٠/١٢٢ .

(٢) نزهة الألباء ٤٠٣ .

(٣) سورة المزمل آية ٤ .

(٤) مجمع الزوائد للهيثمى ٧/١٧٠ ، ويروى " زيِّنوا أصواتكم بالقرآن " .

(٥) مجمع الزوائد للهيثمى ٧/١٧٠ .

(٦) مجمع الزوائد ٧/١٧١ .

(٧) الفائق للزمخشرى ١/٣٢ ، وأذن : استمع . والمراد بالتغنى تحزين القراءة وترقيقها .

(٨) الفائق ٢/١٢٣ ، وقد ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم المزامير مثلا لحسن صوت داود عليه السلام ، وحلاوة نغمته ، كأن فى حلقه مزامير يزمر بها .

وكان أهل بغداد يتثالون على مسجد أبن جُرْدة الذى كان يؤم الناس به من كل صَوْب وحَدَب ليصلوا خلفه ، ويسمعوا منه أم الكتاب ، وهو يتغنى بها ، فتخشع قلوبهم ، وتنتشى أرواحهم ، كما كانوا يحرصون كل الحرص على صلاة العشاء والتراويح خلفه فى ليالى شهر رمضان من كل عام .

وظل سبط الخياط إماما لمسجد ابن جُرْدة على مدى بضعة وخمسين عاما [1] ، يرتل القرآن فى المحراب بصوته الرخيم ، ويُوَقِّع بحلاوة تلاوته على أوتار القلوب ، ويهز أعماق النفوس ، ويَهْدى الحيارى والضالين ، فقد قال ابن الجزرى : " وبلغنا عن الأستاذ الإمام أبى محمد عبدالله بن على البغدادى المعروف بسبط الخياط ، مؤلف "المبهج" وغيره فى القراءات ـ رحمه الله ـ أنه كان قد أُعْطى من ذلك خظا عظيما ، وأنه أسلم جماعةٌ من اليهود والنصارى من سماع قراءته " [2] .

ولقد كان القراء منذ قديم الزمان يُوصون بترتيل القرآن ، وتحسين الصوت به ، فقد روى الإمام أبو الحسن السخاوى (ت ٦٤٣ هـ) أن عبدالله ابن ذكوان قال : " يجب على قارىء القرآن أن يقرأ بترتيل وترسل ، وتدبر وتفهم ، وخشوع وبكاء ، وتحفظ وتثبت ، وأن يزين قراءته بلسانه ويحسنها بصوته " [3] .

---

(١) المنتظم ١٢٢/١٠ ، وشذرات الذهب ١٢٩/٤ .

(٢) النشر ٢١٣/١ .

(٣) جمال القراء (ورقة ١٩٤ ب) .

وأما النحو و اللغة :ـ فقد كان بارعا فيهما ، ذلك أنهما من العدة الضرورية للمقرئ والقارئ على حد سواء ، لأن من أركان القراءة الصحيحة أن توافق العربية ولو بوجه من الوجوه[١] ، فكان لابد له من أن يتعلم النحو واللغة ، حتى يكون تمييزه بين القراءة الصحيحة والشاذة على أساس متين . وسرعان ما أخذ النحو عن أبى الكَرَم بن فاخر المعروف بابن الدباس (ت ٥٠٠ هـ)[٢] وسمع عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبى سعيد السِّيرافى . وكان ابن الدباس قد تفرد برواية شرح كتاب سيبويه ، وبأسانيد عالية لم تكن لغيره[٣] .

يقول القفطى فى ذلك : " وله معرفة بالنحو واللغة ، روى كتاب سيبويه عن أبى الكرم بن فاخر ، ورواه لنا عنه زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدى إجازة منه لنا ، وقرأه عليه ابن سعدون القرطبى ، وابن البندار ، ودَفع إلىّ الأصل بذلك بحمد الله ومَنِّه "[٤] . كما أخذ النحو وغيره عن أبى البركات الشريف عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد[٥] ، وكان أبو البركات نحويا لغويا علامة فى النحو ، ومن ثم رحل إليه سبط الخياط بالكوفة ، وقرأ عليه النحو واللغة .

---

(١) انظر أركان القراءة الصحيحة فى النشر ٩/١ وما بعدها .
(٢) سبقت ترجمته عند الحديث عن شيوخه .
(٣) نزهة الألباء ص٤٠٣ .
(٤) إنباه الرواة ١٢٣/٢ .
(٥) سبق التعريف به عند الحديث عن شيخ المصنف ، وانظر نزهة الألباء ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

ولم يكتف صاحبنا بكتاب سيبويه وشرحه للسيرافى ،بل ذكر العلماء أنه قرأ الكتب الكبار فى النحو واللغة وتصانيف ابن جنى [١] .

لا غرو بعد هذا ،أن يترجم له القفطى فى كتابه الكبير "إنباه الرواة على أنباء النحاة" ،وابن الأنبارى فى "نزهة الألباء فى طبقات الأدباء" ،باعتباره نحويا لغويا معدودا . ولا غرو أن يقول ~~فيه~~ الذهبى :ـ " وكان أيضا من كبار أئمة اللغة " [٢] .

وأما الحديث والفقه :ـ فقد وصفه من ترجموا له بأنه كان محدثا، وأنه سمع الحديث الكثير [٣] ، وذكروا أنه سمع من أبى الحسن بن النقور، وأبى منصور بن عبدالعزيز ،وطراد ،وثابت وغيرهم ،كما ذكروا أنه كان رئيس أصحاب الإمام أحمد بن حنبل [٤] .

وأما فى الشعر :ـ فيبدو أنه كان له ديوان من الشعر،إذ يقول الذهبى :ـ " وعلّقت عنه من شعره " [٥] . ويقول ابن الأنبارى :ـ " وكان له مقتطفات من الشعر " [٦] ، وأسرد هنا بعض ما عثرت عليه من شعره فى كتب التراجم ،من ذلك قوله [٧] : ـ

---

(١) معرفة القراء الكبار ٤٠٤/٢ .

(٢) معرفة القراء الكبار ٤٠٥/٢ .

(٣) الكامل لابن الاثير ١٦/٩ .

(٤) القراء الكبار ٤٠٥/٢ .

(٥) القراء الكبار ٤٠٥/٢ .

(٦) نزهة الألباء ٤٠٢ .

(٧) نزهة الألباء ٤٠٢ ،وشذرات الذهب ١٢٩/٤ ، وإنباه الرواة ١٢٣/٢، والقراء الكبار ٤٠٥/٢ .

أيُّها الزائرونَ بعد وَفاتـي * جَدَثاً ضمَّني ولحداً عميقـا
سَترونَ الذى رأيتُ من المو * ت عِياناً وتسلكون الطريقـا!

وقوله :[1]

يا مَنْ تمسَّك بالدنيا ولذَّتِها * وجدَّ فى جَمْعها بالكدِّ والتعب
هَلاَّ عملْتَ لدارٍ سوف تسكنُها * دارَ القرار وفيها مَعْدِنُ الطلب
نَعَمْ قليلٍ تَراها وهى دائِرةٌ * وقد تمزَّق ما جمَّعْتَ مِنْ نشب

وقوله :[2]

الفقهُ علمٌ به الأديانُ ترتفِعُ * والنحوُ عِزٌّ به الإنسانُ ينتفِعُ
ثُمَّ الحديثُ إذا ما رُمْتَه فَرَجٌ * من كل معنًى به الإنسانُ يبتدِعُ
ثم الكلامُ فذَرْهُ فهو زَندقـةٌ * وخُرْقُهُ فهو خَرْقٌ ليس يرتقِعُ

وقوله :[3]

أأنصَحُكمْ على أَوْفَى يَقِينى * وسُوءُ الظَّنِّ منكمْ يعتَرِينِى
إذا ما جئتكم لأداء نُصْحٍ * أتانى الغِشُّ منكم فى الكَمِينِ
سأصبرُ ما حَيِيتُ على أذاكمْ * وأحفظُ وُدَّكمْ فى كلِّ حينِ

ومن قوله يمدح أستاذه فى النحو أبا البركات عمرو بن إبراهيم بن محمد الشريف :[4]

يا كوفةَ البلدُ المسدِى إلىَّ يَداً * والجالبُ الخيرِ إذ عزَّتْ مطالبُهُ
تراكِ تجمعُنا الأيامُ فى زمنٍ * يا مَنْزِلَ العلمِ لا بُتَّتْ ملاعِبُهُ
بذلك الصدْرِ صدرِ الناسِ كلِّهمِ * والباسقِ العزِّ لا غابَتْ كواكبُهُ

---

(١) شذرات الذهب ٤/١٢٩ .

(٢) شذرات الذهب ٤/١٢٩ .

(٣) إنباه الرواة ٢/١٢٣ .

(٤) نزهة الألباء ٣٩٩ .

حتى أُرَوِّحَ قلباً باتَ مرتقِباً * طوالعَ الفجرِ أو تبدو غواربُهُ
أَحْيا بكوفانَ علماً كان مُنْدَرِساً * وقام بالحق فيها وهو خاطِبُهُ
فما له في الورى شكلٌ يماثلُه * وما له في التقى عدلٌ يناسبُهُ
نَجْلُ النبيِّ رسولِ الله مُتَّصِلٌ * بآله الغُرِّ لا مالتْ جوانبُهُ
بَرٌّ عطوفٌ رؤوفٌ ماجدٌ ورعٌ * غيثٌ على الأرض قد عَمَّتْ سحائبُهُ
فاسْمَعْ مديحَ امرئٍ قد ظَلَّ مبتهجاً * بلَحْمِهِ المدحُ أصلاً لا يُجانبُهُ.

ومن شعره أيضاً(١)

كَتَبْتُ علوماً ثم أيقنتُ أنني * سأَبْلَى ويَبْقَى ما كتبتُ من العِلْمِ
فإن كنتُ عند الله فيها مُخْلِصاً * فذاكَ لعمرُ اللهِ قَصْدِيَ في الحُكْمِ
وإن كانت الأخرى فبالله فاسألوا * إلهيَ غُفْراناً من الذَّنْبِ والجُرْمِ

ونلحظ على هذا الشعر أنه شعر علماء ، لا شعر شعراء ، وأنه سهل العبارة ، سلس الألفاظ ، وأن الغالب عليه الحكمة والزهد في الدنيا، والإشادة بعلوم الدين ، من فقه وحديث وغيرهما .

رحم الله سبطَ الخياط ، فلقد كان إماما في العلم والعمل معاً ، وكان مثالا كريما للمقرئ العالم ، العامل بعلمه ، وكان أستاذا حقاً ، يجمع بين علوم الدين والعربية ، وكان مصنفا نادر المثال في علم القراءات.

---

(١) طبقات القراء ١/٤٣٥ .

منزلة الكتاب بين كتب القراءات

كان سبط الخياط شيخَ الإقراء بالعراق ، وكان أحد الذين انتهت إليهم رئاسة الإقراء علما وعلا ، والتجويد علما وعلا وطربا.[(١)]

عاش للقرآن الكريم ، وانقطع للقراءة والإقراء ، وألف فى " علم القراءات " اثنى عشر كتابا .

وكان ، مع كل هذا ، إماما فى النحو واللغة[(٢)] ، دَيِّناً صالحا ورعا . ومن شأن رجل هذه صفاته إذا ألف فى " القراءات " أن يُحكم تأليفه ، وأن يصدر فيه عن علم غزير ، ودراية واسعة ، ورواية صحيحة.

وكتاب " المبهج " أحد أمهات كتب القراءات ، ومصدر من مصادرها الأصيلة ، لا يَختلف فى ذلك اثنان ، وهو كتاب ذائع الصِّيت ، واسع الشهرة ، عميم الفائدة .

أما موضوعه فهو قراءات اثنى عشر قارئا من أئمة القراء ومشاهيرهم ، وهم السبعة المعروفون ، ويعقوب وخلف من " العشرة " وابن محيصن والأعمش واليزيدى من " الأربعة عشر " .

وهذه أول ميزة للكتاب ، إذ كانت الكتب التى دُوِّنت قراءات ما فوق " العشرة " قليلة ، إذا قيست بما دُوِّن السبعة ، والثمانية ، والعشرة .

---

(١) طبقات القراء لابن الجزرى ١/٤٣٤ .

(٢) المرجع السابق ١/٤٣٥ .

فمنذ سَبَّعَ ابن مجاهد السبعة انصرفت همة معظم القراء إلى التأليف فيها وحدها ،أو فى "الثمان" وهى قراءات السبعة ويعقوب، أو فى "العشرة" وهى قراءات هؤلاء الثمانية وقراءة أبى جعفر، واختيار خلف .

وإذا نحن استعرضنا الكتب الثمانية والخمسين التى قرأ بمضمنها الإمام ابن الجزرى ، وذكرها فى صدر كتابه الكبير "النشر فى القراءات العشر" وجدنا أن معظمها فى القراءات السبع أو العشر ، وأن ما تناول منها ما فوق العشرة ،أربعة كتب فقط ، وهى :

١ ـ كتاب الروضة فى القراءات الإحدى عشرة ، وهى القراءات العشر المشهورة ،وقراءة الأعمش، لأبى على الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادى المالكى (ت ٤٣٨ هـ) (١) .

٢ ـ كتاب الجامع فى القراءات العشر وقراءة الأعمش للإمام أبى الحسن على بن محمد بن على بن فارس الخياط البغدادى (ت فى حدود ٤٥٠ هـ) (٢) .

٣ ـ كتاب الكامل فى القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبى القاسم يوسف بن على بن جبارة الهذلى المغربى (٤٦٥ هـ) (٣) .

٤ ـ كتاب البستان فى القراءات الثلاث عشرة لأبى بكر عبدالله ابن أَيْدَغْدِى الشمسى الشهير بابن الجندى (ت ٧٦٩ هـ) (٤) .

---

(١) النشر ٧٤/١ . وعندى نسخة من هذا الكتاب ، صورتها عن النسخة المحفوظة بمكتبة الحرم المكى الشريف .

(٢) المرجع السابق ٨٤/١ .

(٣) المرجع السابق ٩١/١ . وقد تفضل علىّ أستاذى الفاضل الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبى بإهدائى صورة منه مأخوذة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة . فجزاه الله عنى خيرا .

(٤) المرجع السابق ٩٢/١ .

ويضاف إلى هذه الكتب الأربعة كتابان جليلان ظهرا بعد ابن الجزرى ، وهما :

٥ ـ كتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات فى القراءات الأربع عشرة لأبى العباس أحمد بن محمد شهاب الدين القسطلانى (ت ٩٢٣ هـ) [(١)] .

٦ ـ كتاب إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر للشيخ أحمد بن محمد الدمياطى الشهير بالبناء (ت ١١١٧ هـ) [(٢)] .

ومن هنا تبرز أهمية كتاب " المبهج " إذ إنه من الكتب القلائل التى احتفظت لنا بقراءات ثلاثة من مشاهير القراء وأعلامهم ، وهم : ابن محيصن ، والأعمش ، واليزيدى .

أما ابن محيصن فهو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن المكى ، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير وحميد الأعرج .

ثقة روى له مسلم . قال عنه أبو عبيد القاسم بن سلام : " وكان من قراء مكة عبدالله بن كثير ، وحميد بن قيس ، ومحمد بن محيصن ، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية ، وأقواهم عليها " .

وقال عنه ابن مجاهد : " وكان ممن تجرد للقراءة ، وقام بها فى عصر ابن كثير محمد بن عبدالرحمن بن محيصن " . وقال أيضا : " كان لابن محيصن اختيار فى القراءة على مذهب العربية فخرج بها عن إجماع أهل بلده ، فرغب الناس عن قراءته ، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لأتباعه " .

وقال عنه درباس : " ما رأيت أعلم من ابن محيصن بالقرآن والعربية " وتوفى عام ١٢٢ هـ [(٣)] .

---

(١) طبع الجزء الأول منه بالقاهرة عام ١٩٧٢ م بتحقيق الشيخ عامر السيد عثمان ، والدكتور عبدالصبور شاهين .

(٢) طبع بالقاهرة عام ١٣٥٩ هـ .

(٣) القراء الكبار ١/ ٨١ ، وغاية النهاية ٢/ ١٦٧ ، ولطائف الإشارات ٩٨ ، والمبهج لوحة ٧/ب .

وأما الأعمش فهو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكوفي .
أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي ، وزر بن حبيش ، وزيد بن وهب ، وعاصم بن أبي النجود ، وأبي حصين ، ويحيى بن وثاب ، ومجاهد بن جبر ، وأبي العالية الرياحي .

قال عنه هشام : " ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله عز وجل من الأعمش " .

وروى عنه أنه قال : " إن الله زَيَّن بالقرآن أقواما ، وإنى مِمَّن زينه الله بالقرآن ، ولولا ذلك لكان على عنقي دَنٌّ أطوف به في سكك الكوفة " .

وقال عنه سبط الخياط : " وكان الأعمش أوحد أهل زمانه ، وواحد أهل الكوفة في القرآن والفرائض والحديث ، بعد وفاة أبي حصين الأسدي وعاصم بن أبي النجود ، وكان قد تقدمهما في حياتهما ، وكان فيه دعابة ومزح وقلة مراعاة للناس " .[1]

وقال وكيع : بقى الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى مع الإمام ، وكان شعبة إذا ذكر الأعمش قال : المُصحَفُ المُصحَفُ . سماه بذلك لصدقه ، وكان سيدَ المحدثين ، وكان قد وقف نفسه للتعليم والتعلم .

قال الثوري : منذ ولد الأعمش عَزَّ الإسلام ، وكان أبو حنيفة يزوره يقتبس منه .

وأقرأ الناس ، ونشر العلم دهرا طويلا ، ويقال : ختم عليه القرآن ثلاثمائة نفس .

وتوفى عام ١٤٨ هـ .[2]

---

(١) المبهج ٢٤ـأ .

(٢) القراء الكبار ٧٨/١ ، وغاية النهاية ٣١٥/١ ، ولطائف الإشارات ٩٩/١ .

وأما اليزيدى فهو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدَوى البصرى المعروف باليزيدى ، نحوى مقرئ ثقة علامة كبير .

أخذ القراءة عرضا عن أبى عمرو ، وهو الذى خلفه بالقيام بها ، وأخذ أيضا عن حمزة . واتصل بالرشيد ، وأدب ولده المأمون .

قال عنه سبط الخياط : "كان عالما بالقراءة ، حاكما فى الرواية ، نَظَّارا فى العربية ، مِمَّن يُقتدى به فى النحو والشعر ، معروفا بالثقة فى نقله ، مشهورا فى وقته وعصره ، روى الشعر وقاله "(١) .

وقال الحافظ الذهبى : "كان ثقة علامة فصيحا مفوها ، بارعا فى اللغات والآداب ، أخذ عن الخليل وغيره حتى قيل : إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبى عمرو خاصة" .

وقال ابن المنادى : "أكثرت السؤال عن اليزيدى ومحله من الصدق ومنزلته من الثقة من شيوخنا ، بعضهم أهل عربية ، وبعضهم أهل قرآن وحديث ، فقالوا : ثقة صدوق ، لا يدفع عن سماع ، ولا يرغب عنه فى شيء غير ما يتهم عليه فى الميل إلى المعتزلة " .

وتوفى عام ٢٠٢ هـ(٢) .

ولعل مما يثبت لنا أصالة الكتاب فى هذه القراءات ما قاله الذهبى عن ابن محيصن : " ولابن محيصن رواية شاذة فى كتاب المبهج وغيره"(٣) .

وما قاله ابن الجزرى عنه أيضا : " وقراءته فى كتاب المبهج والروضة ، وقد قرأت بها القرآن ، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة "(٤) .

ثم ما قاله ابن الجزرى عن اليزيدى : " وله اختيار خالف فيه أبا عمرو فى حروف يسيرة ، قرأت بها فى كتاب المبهج والمستنير وغيرهما وهى عشرة "(٥) .

---

(١) المبهج ٤٢ ب .
(٢) القراء الكبار ١٢٥/١ ، وغاية النهاية ٣٧٥/٢ .
(٣) القراء الكبار ٨١/١ . (٤) طبقات القراء ١٦٧/٢ .
(٥) المرجع السابق ٣٧٦/٢ .

ويفهم من قول ابن الجزرى السابق أن قراءة ابن محيصن تشتمل على بعض مخالفات لرسم المصحف ، ومن ثَمَّ عدها العلماء من القراءات الشاذة .

أما قراءة اليزيدى فالمراد بها " اختياره " الذى خالف به أستاذه أبا عمرو ، وعُدَّ به من القراء الأربعة عشر .

وقد اختلف القراء فى عدة حروف هذا الاختيار . فقال سبط الخياط فى المبهج[١] : " وهى أربع عشرة كلمة كما ذكرها الشذائى فى كتابه " .

وقد عدها أبو جعفر ابن الباذش فى كتابه " الإقناع "[٢] عن رواية أبى شعيب عن اليزيدى عشرة أحرف ، ولم يذكر فيها قوله تعالى : (دَاوُدَ زُبُوراً)[٣]

وعن رواية الدورى عنه أكثر من ذلك[٤] ، وزاد فيها قوله : (وَأَرِنَـا) وبابه[٥] ، و (الدُّنْيَا) وبابه[٦] بالفتح حيث كان .

- (وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ)[٧] بالرفع .
- (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ)[٨] بفتح العين بغير ألف .
- و (أَوَّلَ كَافِرٍ)[٩] بالإمالة .
- (هُوَ وَقَبِيلَهُ)[١٠] بنصب اللام .
- (لَا تَفْتَحُ لَهُمْ)[١١] بفتح التاءين وإسكان الفاء مخففة .

---

(١) لوحة ٤٢/أ .

(٢) الإقناع ٥٧٠/١ ، ٥٧١ .

(٣) النساء آ ١٦٣ .

(٤) الإقناع ٥٧١/١ ، ٥٧٢ .

(٥) والمراد بيابه كل فعل أمر من (رأى) مثل " أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي " ، و " أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً " . حيث يقرأ أبو عمرو هذا الحرف بإسكان الراء أو اختلاس حركتها ، ويقرأ اليزيدى بإشباع الحركة كالباقين .
(انظر الإقناع ٥٩٨/٢ حاشية ، والنشر ٢٢٢/٢) .

(٦) يقصد ببابه كل اسم مختوم بألف التأنيث المقصورة أو ألف الإلحاق (الإقناع ٢٩٤/١) .

(٧) البقرة آ ١٤٣ .

(٨) البقرة آ ٢٢٠ .

(٩) البقرة آ ٤١ .

(١٠) الأعراف آ ٢٧ .

(١١) الأعراف آ ٤٠ .

ـ (أَبْوَابَ)[١] بالنصب •

ـ (فِي ٱلْغَارِ)[٢] بالفتح •

ـ (يَهَدِّى)[٣] بفتح الياء والهاء •

ـ (بِشَقِّ ٱلْأَنفُسِ)[٤] بفتح الشين •

ـ (إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ)[٥] بفتح الجيم والعين والتاء •

ـ (وَيَتَّقِهِ)[٦] بإشباع الكسرة فى الوصل دون الوقف •

ـ (طَاعَةً مَعْرُوفَةً)[٧] بالنصب فيهما •

ـ (وَلَمْ يُقَتِّرُوا)[٨] برفع الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها •

ـ (فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ)[٩] بإشباع الكسرة فى الوصل دون الوقف •

ـ (تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ)[١٠] بكسر اللام •

ـ (حَمَّ)[١١] بفتح الحاء حيث كان •

ـ (يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ)[١٢] بغير ياء فى الحالين •

ـ (إِذَا يَسْرِ)[١٣] بغير ياء فى الحالين •

---

(١) الأعراف آ ٤٠ •

(٢) التوبة آ ٤٠ •

(٣) يونس آ ٣٥ •

(٤) النحل آ ٧ •

(٥) النحل آ ١٢٤ •

(٦) النور آ ٥٢ •

(٧) النور آ ٥٣ •

(٨) الفرقان آ ٦٧ •

(٩) النمل آ ٢٨ •

(١٠) يس آ ٥٠ •

(١١) المؤمن آ ١ •

(١٢) الزخرف آ ٦٨ •

(١٣) الفجر آ ٤ •

وكان يفتح رءوس الآى فى الإحدى عشرة سورة[1] .
بينما ذكر ابن الجزرى أنها عشرة حروف[2] .

وأما ابن محيصن والأعمش فلكل منهما قراءات انفرد بها عن الجماعة ، فعدت هذه القراءات شاذة لذلك .

ومهما يكن من شيء ، فهذه القراءات الثلاث تعد من القراءات الشاذة عند جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين والأصوليين والقراء .
وقد أفردت لهذه القراءات فقرة خاصة[3] .

---

(١) وهى (طه ، والنجم ، وسأل سائل ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والعلق) .

(٢) طبقات القراء ٢/٣٧٦ .

(٣) انظر ص ١٢٢ .

" والمبهج " مقسم إلى ثلاثة أقسام كبرى ، تسبقها مقدمة ، وتتلوها خاتمة في أحكام التكبير ، وهي :

١ـ ذكر الأسانيد عن كل واحد من الأئمة الاثنى عشر .

٢ـ أصول القراءات .

٣ـ فرش الحروف .

وبهذا يكون الكتاب شاملا متكاملا ، لم يُخِلَّ بشرط من الشروط التي يجب أن تتوافر لكتب القراءات .

أما المقدمة فقد بدأها بحمد الله عز وجل ، والثناء عليه بما هو أهله ، ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم " عبده الذي اجتباه ، ورسوله الذي اصطفاه ، وقَرَّبه إليه وأدناه ، وخاطبه وناجاه ، وختم بــه النبوة وحباه " .

ثم ذكر أسماء الأئمة الذين عَوَّل على جمع قراءاتهم في كتابه ، وأنــه معتمد في هذا على ما رواه شيخه الإمام أبو الفضل عبدالقاهر بن عبـــد السلام العباسي المكي[1] ، وأنه أسنده إليه دون غيره ، لتكون أسانيـــده متحدات ، ورواياته مجتمعات .

ثم ذكر بعد ذلك منهج الكتاب ، وأنه بدأه بالأسانيد التي لا بد من تقديمها ، لأن بها تُعرف الأصول ، ثم سَرد الأصول ، وذكر أنه أفرد مذهب حمزة في تخفيف الهمزة عند الوقف ، وكذلك مذهب ورش .

وأخيرا قال : " ثم أتْبَع ذلك بذكر مسائل الفروع على ترتيبها فــي السور ، وأنسب فيها الحرف المختلف فيه إلى من قرأه ورواه من أ ئمــة الأمصار ، باسمه ، واسم بلدته ، واسم راويه وطريقه " .

---

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٣٤ .

وأما القسم الأول ـ وهو باب الأسانيد ـ فقد فصّله تفصيلا واسعا ، ذاكرا فيه الطرق والروايات التى قرأ بها على شيخه المذكور ، وسنده إلى كل طريق ، وسند كل طريق إلى كل راو ، وسند كل راو إلى كل قارئ ، وسند كل قارئ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال فى آخره : " فهذا شرح ما فى المبهج من الروايات والطرق المولدة من تضاعف أسانيد الكارزينى رضى الله عنه ، وجميع ذلك مائة وسبع عشرة ، ما بين رواية وطريق تقريبا . والله أعلم".

وفى هذا الباب ذكر ترجمات وافية لكل قارئ يرد ذكره فيه شملت اسمه وكنيته ولقبه ونسبه ، وتاريخ مولده ووفاته ، وبعض الأخبار عنه .

ومن ثَمَّ أمكن أن يعد كتاب " المبهج " من المصادر الوثيقة لتراجم القــراء .

ولقد فعل سبط الخياط مثلما فعل كثير من المؤلفين فى " علــم القراءات" من حرصهم على أن يذكروا فى صدور كتبهم تلك الأسانيد التى توثق هذه الكتب ، لأن هذا العلم الكريم مَدَارُه على السند المتــواتــر أو الصحيح ، والركن الأهم بين أركان القراءة الصحيحة [1] .

---

(١) أركان القراءة الصحيحة ثلاثة ، وهى : موافقة العربية ولو بوجــه ، وموافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصحة السند ، وقد جمعها ابن الجزرى فى بيتين حيث قال فى مقدمة " طيبــة النشــر " :

فكل ما وافقَ وجــهَ نحــوِ * وكان للرسم احتمالاً يَحْــوِى
وصَحَّ إسنادا هو القــرآنُ * فهــذه الثلاثــةُ الأركــانُ

وانظر النشر ١/٩ .

وأما القسم الثانى ـ وهو الأصول ـ فقد استوعب الكتابُ كلَّ أصول القراءة المعروفة ، من إدغام ، وإمالة ، ووقف ، وهمز ... ألخ ، ولم يُخِلّ بواحد منها .

وقد فَصَّل سبط الخياط كل هذه الأصول تفصيلا واسعا ، مدعوما بالتعريفات والإحصاءات الدقيقة ، والأمثلة الكاملة من أحرف القرآن الكريم .

ومما يُلفت النظر فى هذا القسم أن المؤلف دَأَب على أن يَذكر كل المواضع التى ورد فيها الحرف بعد أن يذكر عِدَّتها ، ولم يكتف بما اكتفى به غيره من المؤلفين من التمثيل ببعض الحروف .

ونقرأ فى هذا القسم كذلك أقوالا لمشاهير النحاة ، كسيبويه والأخفش والفراء ، مما يدل على علو كعبه فى علم النحو ، كما ذكرنا فى ترجمته . كما نقرأ فيه أقوالا لبعض القراء الأثبات ، ولا سيما شيوخه الذين تلقى عليهم هذا العلم ، وبخاصة شيخه الأثير الإمام عبدالقاهر العباسى ، الذى ألف كتابه هذا على مروياته ، وقراءته عليه . فنحن لا نفتأ نرى من صفحة لأخرى فى " الأصول " نقلا عن هذا الإمام الجليل ، وكذلك جده وشيخه أبو منصور محمد بن أحمد بن على البغدادى المعروف بالخياط (ت ٤٩٩ هـ) صاحب كتاب " المهذب "[1] . وشيخه الإمام الثقة أبو طاهر أحمد بن على بن عبيد الله بن عمر بن سِوَار النحوى البغدادى (ت ٤٩٦ هـ) صاحب كتاب " المستنير "[2] . وممن نقل عنهم من غير شيوخه أبو الحسن إدريس بن عبدالكريم الحداد البغدادى (ت ٢٩٢ هـ)[3] . وأبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم البغدادى (ت ٣٤٩ هـ) مؤلف كتابى " البيان " و " الفصل "[4] .

---

(١) انظر : (ورقة ٣٦ ـ ب) .

(٢) انظر : (ورقة ٢٢ ـ أ ، ٣٧ ـ أ) .

(٣) انظر : (ورقة ٣٧ ـ ب) .

(٤) انظر : (ورقة ٣٤ ـ ب) .

لا جرم أن سبط الخياط قد أَوْفَى "الأصولَ" حَقَّها ، وحُقَّ له ذلك ، لأن هذه "الأصول" هى عصب القراءات ، وهى عمادها وقوامها ، ومَنْ أتقنها سَهُل عليه فَهْمُ ما فى "الفرش" من أوجه الخلاف بين القراء .

وأما القسم الثالث ــ وهو فرش الحروف ــ فقد سار فيه المؤلف على النهج المعروف فيه ، حيث ذَكَر الحروف المختلف فيها فى كل سورة من القرآن الكريم ، وذكر مع كل حرف وجوهَ قراءته ، ناسبا كل قراءة إلى صاحبها ، ولم يفعل كما فعل بعض المؤلفين من الاكتفاء بذكر بعض القراءات اعتمادا على أن ما سواها يمكن أن يستنبط من عدم النص عليه ، بل ذكر كل قراءة ، ونَصَّ على من قرأ بها .

وكثيرا ما كان يذكر فى بعض "الحروف" نظائرها ، إذا كانت ترتبط جميعا بقاعدة عامة ، وكثيرا أيضا ما كان يحيل على أبواب "الأصول" بغية الربط بينها وبين "الفرش" .

ولقد حرص سبط الخياط على أن يذيِّل كل سورة بفصلين صغيرين ، أحدهما لياءات الإضافة المختلف فى إسكانها وفتحها من هذه السورة ، والآخر للياءات الزوائد المختلف فى إثباتها وحذفها ، ويذكر مذاهب القراء فى كل ذلك .

ومنذ ظهر كتاب " المبهج " أخذ مكانه اللائق به بين كتب القراءات ، وعكف عليه القراء نسخا ودرسا ، واعتمد عليه من جاء بعده من المؤلفين ، فنقلوا منه ، و رووا عنه ، وأحالوا عليه ، وما قرأت من كتاب بعده ، اشتمل على قراءة ابن محيصن أو الأعمش أو اليزيدى ، سواء أكان خطيا أم مطبوعا ، إلا وجدت آثار " المبهج " فيه ، ويكفى أن يتصفح الانسان كتاب " النشر " أو " إتحاف فضلاء البشر " أو " لطائف الاشارات " ليرى مدى تعويل كل منهما عليه .

وقد ذكرت فى " توثيق نسبة الكتاب إلى سبط الخياط " كثيرا مما نقله عنه ابن الجزرى فى " النشر " و " طبقات القراء " وما نقله عنه الدمياطى فى " إتحاف فضلاء البشر " ، وكذلك ما نقله عنه القسطلانى فى " لطائف الاشارات إلى فنون القراءات " .

ولقد يكفينا فى الثناء على هذا الكتاب ما قرّظه به بعضهم فقال :ـ

يَا مَنْ تأدَّبَ وَاسْتولَى بمَقْدِرَةٍ * على العلومِ وحَازَ الفضلَ والأدَبَا

تَصفَّحِ المُبْهِجَ الميمونَ طائرُهُ * وانْظُرْ ترَى فيه إن يَممْتَهُ عَجبَا

وَاعْدِلْ إلى ابن على المُقْتنِى شرَفًا * يُغْنِى بجِدَّتِهِ الأزمانَ والحِقَبَا

وَسَلْهُ فى نُسْخَةٍ واطلبْ قراءتَهُ * تُسَدْ به وادنِ تَعْلُو به الرُّتَبَا

وما قرَّظَهُ آخر بقوله :ـ

زدتَ ابتهاجًا بالكتابِ المُبْهِجِ * الزاهرِ العَلَمِ المضئِ المَنْهَجِ

لِلّهِ دَرُّ قريحةٍ جاءتْ بِهِ * مُتلألِئًا من نورِها المتوهِّجِ

القسم الآخر

التحقيق

ويشتمل على :-

توثيق الكتاب ومنهج التحقيق ووصف النسخ

نص كتاب المبهج

الخاتمة

الفهارس

توثيق نسبة الكتاب إلى سبط الخياط

لا شك أنَّ النص الذى بين أيدينا هو كتاب المبهج لأبى محمد سبط الخياط وذلك للأسباب الآتية :ـ

أولا :ـ

رجعتُ إلى عنوان الكتاب فى النسخ الثلاث ، فوجدت أن اسمه فى الأصل "المبهج فى القراءات السبع" . وفى نسخة "س" كتاب المبهج فى القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدى" . تأليف الإمام أبى محمد عبدالله بن على بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادى . وتوفى بها فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

وأما عنوانه فى نسخة "د" فهو "كتاب المبهج فى القراءات السبعة القراء ويعقوب وابن محيصن والأعمش وخلف واختيار اليزيدى" تصنيف الأستاذ أبى محمد عبدالله بن على بن أحمد بن عبدالله المعروف بسبط الخياط البغدادى . توفى بها فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

ثانيا :ـ

وجدتُ فى خاتمة الأصل ، شعرا لبعض الشعراء ، يقرِّظ فيه كتاب المبهج ، مصرحا باسمه ونسبته إلى سبط الخياط . ومن هذه الأبيات قوله :ـ

تَصَفَّحِ المبهجَ الميمونَ طائِرُهُ * وانظرْ ترى فيه إن يَمَّمْتَهُ عجبا

وقال أيضا :ـ

مَنْ مِثْلُ سِبْطِ أبى منصورٍ العَلَمِ الها * دِى كَفَى بتقاهُ أنَّى الورى حَسَبا

وقول الآخر :ـ

زدتَ ابتهاجًا بالكتاب المُبْهِجِ * الزاهرِ العَلَمِ المضيءِ المَنْهَجِ

وكذلك فى خاتمة نسخة "س" صرح الناسخ باسم الكتاب حيث قال :ـ

"تَمَّ وكَمُلَ كتاب المبهج فى القراءات بحمد الله وعونه ، وبهدايته وكرمه ، وصلى الله على سيدنا ونبينا وشفيعنا ، محمد خير خلقه ، وعلى آله وصحبه وسلم" .

وفى آخر نسخة "د" صرح الناسخ باسم المصنف حيث قال :ـ

"ونقلت من نسخة هى نقلت من خط مصنفه الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد الزاهد الأمجد الثقة ، أبى محمد عبدالله بن على بن أحمد ابن عبدالله سبط الشيخ السعيد أبى منصور رضى الله عنه" .

والمعروف لدى العلماء والدارسين أنه ليس هناك كتاب مشهور فى القراءات يدعى بهذا الاسم غير كتاب سبط الخياط[(١)] .

ثالثا :ـ

فى أثناء الكتاب كثيرا ما نرى سبط الخياط ينسب ، أو ينقل أقوالا عن شيوخه المعروفين أمثال ابن سِوَار وغيره ، ويصرح فى هذه النصوص بأنهم شيوخه ، وبالرجوع إلى هؤلاء الشيوخ ، وجدت أنهم هم الذين ذكرتهم كتب التراجم ، وقد أحصيتهم وترجمت لهم فى حياة المصنف .

---

(١) معرفة القراء الكبار ٤٠٤/٢ والنشر ٨٣/١ وكشف الظنون ١٥٨٢/٢ ومعجم المؤلفين ٨٦/٦ وهدية العارفين ٤٥٥/١ .
وقد ذكر صاحب كشف الظنون العالم الفاضل حاجى خليفة أن ابن سوار له كتاب فى القراءات يدعى "المبهج فى الإحدى عشرة" ، غير أننى لم أجد فى مصادر ترجمة ابن سوار كتابا بهذا الاسم ، ولعله خطأ من الكشف ، وإنما له كتابه المشهور "المستنير فى العشر" ، وكتاب فى المفردات ـ انظر الكشف ١٣٢١/٢ .

رابعـا :ـ

وأقوى دليل عندى على أن هذا الكتاب هو كتاب "المبهج" لسبط الخياط ، تلك النصوص الكثيرة ، التى نقلتها عنه كتب القراءات التى جاءت بعده . وقد قمت باستطلاع كتاب النشر لابن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) واستقراء ما نقله عن المبهج فوجدت حوالى ثمانين موضعا . واذكر هنا ثلاثة من هذه النصوص كافية فيما أرى لاثبات هذه القضية وهى :ـ

١ ـ قال ابن الجزرى فى حديثه عن مراتب المد : " قال سبط الخياط فى المبهج بعد ذكره المنفصل فكان ابن كثير وابن محيصن يُمَكِّنان هذه الحروف تمكينا يسيرا سهلا ، قال وقال المحققون فى ذلك بل يقصر أنهما قصرا محضا ، يعنى أنهما ينطقان بأحرف المد فى هذا الفصل على صورتهن فى الخط . وكان نافع إلا أبا سليمان وأبا مروان جميعا عن قالون وهشام وحفص فى رواية عمرو بن الصباح ويعقوب يمدونها مدا متوسطا ، فينفسون مدها تنفيسا . قال وكان لأبى عمرو فى مَدِّهِنَّ مذهبان : أحدهما القصر على نحو قراءة ابن كثير إذا أدغم المتحركات نص على ذلك الشذائى . وأما المطوعى فما عرفت عنه عن أبى عمرو نصا والذى قرأت به على شيخنا الشريف بالمد الحسن كنافع ومتابعيه ، ثم قال وكان أهل الكوفة إلا الشنبوذى عن الأعمش وعمرو بن الصباح عن حفص وابن عامر إلا هشاما وأبو سليمان وأبو مروان عن قالون يمدون مدا حسنا مشبعا من غير فحش فيه ، وكان أتمهم مدا وأزيدهم فيه حدا وتمطيطا حمزة ، ويقاربه قتيبة ، ويدانيهما ابن عامر غير هشام . ثم قال : واتفقوا على تمكين هذه الحروف التمكين الوافى وأن يمد المد الشافى بشرط أن يصحبها معها فى الكلمة همزة أو مدغم "[1].

---

(١) النشر ٣٣٠/١ والمبهج نسخة "د" لوحة ١٨٩ مع اختلاف يسير.

٢ـ وفى حديثه عند إدغام لام "هل" فى قوله تعالى :ـ "هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ"(١) قال :ـ " قال صاحب المبهج :"واختلف عن الحلوانى عن هشام فيها فروى الشذائى إدغامها ، وروى غيره الإظهار ، قال وبهما قرأت على شيخنا الشريف"(٢) .

٣ ـ وقال عند الكلام على الوقف على التاء ، فى قوله تعالى :ـ "حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ"(٣) قال سبط الخياط فى المبهج :ـ " والوقف بالتاء إجماع ، لأنه كذلك فى المصحف ، ويجوز الوقف عليها بالهاء فى قراءة يعقوب مثل كلمة (وَجِلَة) "(٤) .

واكتفيت بهذا القدر من النقول تجنبا للإطالة(٥) .

كما نقل عنه الدمياطى (ت ١١١٧ هـ) فى كتابه إتحاف فضلاء البشر نقولا كثيرة أحصيت منها ستة عشر موضعا أذكر منها هنا ثلاثة مواضع وهى :ـ

١ـ قال الدمياطى فى حديثه عن الإدغام : " وأدغم من المبهج الضاد فى الطاء إذا اجتمعا فى كلمة واحدة نحو (اضْطُرَّ) و (اضْطُرِرْتُمْ) "(٦)

٢ ـ وكذلك قال فى قوله تعالى (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ)(٧) "وعن ابن محيصن من المبهج بفتح اللام وبالألف هنا وموضعى المائدة "(٨) .

---

(١) سورة الرعد آ ١٦ .

(٢) النشر ٢/٨ والإتحاف ص ٢٨٩ المبهج نسخة "د" لوحة ٩٥ .

(٣) النساء آ ٩٠ .

(٤) النشر ٢/١٣١ والإتحاف ص ٢٨٩ وفى المبهج نسخة "د" لوحة ٢٤٨ .

(٥) انظر النشر ١/١٠٠ والمبهج نسخة "د" لوحة ١٤ .
١/٣٣٠ والمبهج نسخة "د" لوحة ١٨٨ .
٢/٣٨١ والمبهج نسخة "د" لوحة ٣٨٨ .
٢/٣٨٣ والمبهج نسخة "د" لوحة ٣٨٩ .
٢/٤١٠ والمبهج نسخة "د" لوحة ٤٠٩ .

(٦) الإتحاف ص ٢٥ والمبهج نسخة "د" لوحة ٨٧ .

(٧) سورة النساء آ ٤٦ .

(٨) الإتحاف ص ١٩١ والمبهج نسخة "د" لوحة ٢٤٦ .

٣ ـ وفى قوله تعالى "وزلفا" [1] قال الدمياطى : "وعن الحسن وابن محيصن بإسكان اللام ، وعنه فى وجه من المبهج ترك التنوين على وزن حُبلَى [2].

وكان من عادة ابن الجزرى والدمياطى رحمهما الله أنهما يصدران النص بقولهما : "قال أبو محمد فى المبهج" . أو "قال سبط الخياط فى المبهج" . أو "قال صاحب المبهج" [3] .

وأبو محمد هى كنية المصنف ، وسبط الخياط هو لقبه .

فهذا يؤيد ما ذهبنا إليه من أن الكتاب الذى بين أيدينا هو كتاب المبهج لسبط الخياط .

كما أن ابن الجزرى اعتمد عليه اعتمادا كبيرا فى كتابه "غاية النهاية فى طبقات القراء" . حيث رمز إليه فى المقدمة بالحرفين (مب) ، وفى مواضع لا تعد ولا تحصى من كتابه الكبير [4] نجده ينقل عن كتاب المبهج، بل نجده يفضله على غيره من كتب القراءات . وإن مجرد الاطلاع على هذا الكتاب ، ليدل دلالة قاطعة على كثرة النقول التى نقلها ابن الجزرى عن المبهج.

---

(١) سورة هود آ ١١٤ .

(٢) الإتحاف ص ٢٦١ والمبهج نسخة "د" لوحة ٢٩٣ .

(٣) انظر النشر (١٤١/١ ، ١٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥)،
(١٧/٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٢) .
وانظر الإتحاف (٣٨ ، ٨٨ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ١٥٢ ، ٣٧٧).

(٤) انظر طبقات القراء ٢٠٩/١ والمبهج ١٣/أ
٥٤٢/١ والمبهج ١٣/ب
٥٩/١ والمبهج ١٩/أ
٢٦٨/٢ والمبهج ١٢/أ
٧٧/٢ والمبهج ١٢/ب
٨٥/٢ والمبهج ١٢/ب

وقد قمت بالمقارنة بين النقول التى نقلها ابن الجزرى وبين كتاب المبهج فوجدتها متطابقة والحمد لله .

كما أن القسطلانى اعتمد عليه كثيرا فى كتابه (لطائف الاشارات)[1]

كل هذه الأدلة تثبت لنا ، بما لا يدع مجالا للشك أن الكتاب الذى بين أيدينا هو كتاب "المبهج" فى القراءات وأن مؤلفه هو أبو محمد المعروف بسبط الخياط ، رحمه الله .

---

(١) انظر ١/١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ .

منهج التحقيق

١ ــ اتخذتُ أقدم نسخ الكتاب الأربع ، وهى النسخة التى كُتبت فى حياة المؤلف عام ٥٤٠ هـ أصلا ، ولم يكن قِدَمُها هو وحدَه الذى هَدانى إلى ذلك ، بل أُضيف إلى ذلك سلامةُ نصها ، وخلوُّها من التحريف والتصحيف والخَرْم .

ورمزتُ للنسخ الثلاث الأخرى برموز مناسبة من حروف المعجم ، جريا على عادة المحققين ، فرمزت لنسخة استنبول بالحرف (س) ولنسخة دار الكتب بالحرف (د) ولنسخة مكتبة خيرى بالحرف (خ) .

٢ ــ وبعد أن استنسخت الكتاب من الأصل قابلت بين النسخ الأربع ، وأثبتّ الفروق التى بينها فى الحواشى .

٣ ــ ترجمت لجميع الأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكتاب ، من القراء وغيرهم ، تراجمَ كاملة ، شملت أسماءهم وكناهم وألقابهم وأنسابهم ، وسِنِي وَفَياتهم ، وبعض صفاتهم وأخبارهم .

ولما كان المصنف ــ رحمه الله ــ قد ترجم للقراء الإثنى عشر ورواتهم فقد اكتفيت بهذه التراجم ، وإن كنت قد وَسَّعت بعضها بعض التوسيع .

٤ ــ فى أبواب " الأصول " عَرَّفت بالمصطلحات العلمية التى أغفلها المؤلف . وخَرَّجت كل حرف ذكره من المصحف الشريف ، وقد لَقِيتُ من هذا التخريج من العناء مالا يعلمه إلا الله وحده ، لغزارة الحروف التى مَثَّل بها .

ثم وثقتُ كلَّ مَا ذكره فى هذا القسم ، بالرجوع إلى كتب القراءات ، مطبوعةً وخطيةً ، وكتب النحو واللغة ، ونقلت منها النصوص التى رأيتها ضرورية لتوضح ما ذكره المصنف .

٥ ــ وثقتُ جميع القراءات التى ذكرها المؤلف فى " الفرش " بالرجوع إلى كتب القراءات ، وكتب التفسير ، ومعانى القرآن ، وإعرابه ، وكتب القراءات الشاذة ، ولا سيما المحتسب لابن جنى ، ومختصر القراءة لابن خالويه .

٦ ــ عللتُ لكل القراءات التى فى " فرش الحروف " لأنى رأيت هذا التعليل يوضح للقارئ حجة كل قارئ فى قراءته ، سواء أكان من اللغة أم من رسم المصحف ، أم من الرواية والنقل ، فيأتنس إلى كل قراءة ، وتذهب عنه الوحشة التى قد تعتريه أولَ وهلة . كما أنى وجدت هذا التعليل من حَقِّ كتابٍ كبير له شأنُه ككتاب المبهج .

وقد اعتمدتُ فى هذا التعليل على كتب الاحتجاج المُتاحة ، كالكَشْف والإتحاف ، وكتب معانى القرآن وإعرابه ، كمعانى القرآن للفراء وإعراب القرآن للنحاس ، والعَكبَرى ، وكتب التفسير ، ولا سيما " البحر المحيط " .

٧ ــ ضبطت بالشكل كل الحروف القرآنية التى وردت بالأصول أو بالفرش ، والتزمت فى الفرش أن أضبط (الحرف) على القراءة الأولى التى ذكرها المصنف .

كما أنى ضبطت الأعلام ، والكلمات التى تحتاج إلى ضبط .

٨ ــ قمت بعمل فهارس للكتاب تشمل الأنواع التالية :ــ

١ ــ فهرس الآيات التى بالفرش .

٢ ــ فهرس الأحاديث الشريفة .

٣ ــ فهرس الشعر .

٤ ــ فهرس الأعلام .

٥ ــ فهرس الجماعات والقبائل .

٦ ــ فهرس البلدان والمواضع .

٧ ــ فهرس الموضوعات .

٨ ــ فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق .

وصف النسخ

حققت الكتاب معتمدة على ثلاث نسخ خطية منه وهى :ـ

أولا :ـ نسخة الأصل :

وهى نسخة مكتبة "فيض الله" رقم ١١ ، وهى نسخة نفيسة ، مكتوبة بخط نسخ جيد مشكول . كما أنها أقدم النسخ الثلاث ، لأنها كتبت فى حياة المؤلف سنة ٥٤٠ هـ . وتقع فى (٢٧٥) ورقة ، ومسطرتها ١٥ سطرا .

وهى نسخة كاملة ليس بها خروم ، اللهم إلا الصفحة الأولى التى تشتمل على خطبة الكتاب ، وليس على حواشيها أية تعليقات .

وعنوان الكتاب بهذه النسخة هو "كتاب المبهج فى القراءات السبع" . وفى نهايتها كتب الناسخ : " تم الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد النبى وآله ، وعترته الطاهرين . ووقع الفراغ منه فى شوال سنة أربعين وخمسمائة . كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو الفتح بن أبى المعمر بن المبارك العراقى بمدينة السلام بغداد، من خط مؤلفه أدام الله نعمته ، وكبت أعاديه وحسدته ، حامدا اللـه تعالى ، ومصليا على رسوله سيدنا محمد النبى الأمى ومسلما تسليما كثيرا".

ولما كانت هذه النسخة أقدم النسخ ، فضلا عن أنها منقولة عن نسخة المؤلف ، وفى حياته ، وكانت كاملة واضحة اتخذتها أصلا .

ثانيا : نسخة استنبول :ـ

ومنها نسخة بدار الكتب المصرية برقم (١٧٧ قراءات طلعت) • وهى مكتوبة بخط فارسى جيد ، وخالية من الشكل إلا قليلا • وعدد أوراقها (٩٤) ورقة ، ومسطرتها (٢٩) سطرا •

وعلى حواشيها ، وبين أسطرها ، استدراكات ، ونصوص من الأصل ، تركها الناسخ ، كتبت بخط مخالف ، مما يثبت أنها نسخة مقروءة ومقابلة على نسخة أخرى •

وقد كتبت هذه النسخة سنة ١١٤٤ هـ ، وقوبلت وصححت بواسطة أحد مشايخ القراء سنة ١١٤٧ هـ كما هو مثبت بآخرها •

وعنوان الكتاب بها هو "كتاب المبهج فى القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدى.تأليف الإمام أبى محمد عبد الله بن على بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادى ، وتوفى بها فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى " •

وعلى صفحة العنوان تمليك واحد •

وفى آخرها كتب " تم وكمل كتاب المبهج فى القراءات بحمد الله وعونه وبهدايته وكرمه ، وصلى الله على سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد خير خلقه، وعلى آله وصحبه وسلم ، رضى الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين ، ختامه مسك ، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم ، وكان الفراغ من تعليقه فى يوم الجمعة فى أواسط شهر صفر من شهور سنة أربع وأربعين ومائة وألف على يد أفقر عباد الله تعالى وأحوجهم إلى توفيقه محمد بن مصطفى ، ... ورحم والديه ، وغفر لمن طالع فى خطه وستر عليه إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير ...."

وكذلك كتب ما يلي " وقد بذلت جهدي في مقابلته وتصحيحه طلبا لرضاء الله تعالى، وأنا الفقير مصطفى بن حسن بن يعقوب إمام جيش المسلمين ..." وكذلك قوله " بلغ المقابلة ، وتم في غرة الحجة مع أستاذي سلمه الله شيخ مشايخ القراء الشيخ الحاج محمد الإمام الأول بجامع السلطان أحمد ".

وبمقابلة هذه النسخة بالأصل وجدت التطابق بينهما كاملا ، اللهم إلا في مواضع يسيرة ليست بذات بال .

وأشهد أن هذه النسخة ، كانت خير معوان لي على تحرير نص الكتاب ، لأنها نسخة موثقة ، ومقروءة مقابلة ، ومعنى بها كل العناية .

وقد رمزت إليها بالحرف (س) .

ثالثا : نسخة دار الكتب المصرية :ـ

وهي محفوظة بها برقم خاص (٦٨١ قراءات) ورقم عام $\frac{١٦١٨}{١٩٣٥}$

وعدد صفحاتها (٤١١ صفحة) ومسطرتها (٢١ سطرا) .

وهي مكتوبة بخط نسخ حديث ، جيد للغاية ، وخال من الشكل ، وبخط أحد علماء دمياط ، واسمه عبدالوهاب محمد زريقة سنة ١٣٥٤ هـ (الموافق سنة ١٩٣٥ م) نسخها المذكور عن نسخة مصورة بمطبعة دار الكتب ـ قسم التصوير .

وهذه النسخة الأخيرة منقولة عن أخرى ، نقلت عن خط المصنف نفسه ، وكتبت سنة (٣٤٧ هـ ؟) هكذا .

ويبدو أنه يقصد سنة ١٣٤٧ هـ ، والله أعلم .

وليس على حواشي النسخة ما يدل على أنها قرئت أو قوبلت . وهي تزدحم بالخروم الكثيرة ، التي قد يبلغ الواحد منها أحيانا عدة ورقات . كما أنها مشحونة بالتصحيف والتحريف .

وعنوان الكتاب بها هو " كتاب المبهج فى قراءات السبعة القراء ويعقوب وابن محيصن والأعمش وخلف واختيار اليزيدى. تصنيف الشيخ الأستاذ أبى محمد عبدالله بن على بن أحمد بن عبدالله المعروف بسبط الخياط البغدادى توفى بها فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة".

وفى نهايتها كتب ناسخها الأول ما يلى : " تم الكتاب والحمد لله حق حمده ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين . وكتب أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة الله الفقير الكسير الحقير محمد بن محمد بن.... أسمعه الله نداء الغفران حامدا لله تعالى ومصليا على سيد المرسلين محمد النبى وآله الطاهرين وحسبى الله ونعم الوكيل . ونقلت من نسخة هى نقلت من خط مصنفه الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد الزاهد الأمجد الثقة أبى محمد عبدالله بن على بن أحمد بن عبدالله سبط الشيخ السعيد أبى منصور الخياط رضى الله عنه : حرره ليلة يوم الأثنين الثامن عشر من شهر ذى القعدة الحرام لسنة سبع وأربعين وثلاثمائة هجرية نبوية " .

ثم كتب ناسخها الثانى ما يلى " تم نسخه بدار الكتب عن نسخة مصورة بمطبعة دار الكتب قسم التصوير ، وكان الفراغ منه فى غرة ربيع ثانى سنة ١٣٥٤هـ الموافق ٢ يولية سنة ١٩٣٥م على يد ناسخه عبدالوهاب محمد زريقة من العلماء بدمياط".

وقد عانيت من هذه النسخة كل المعاناة لما فيها من خروم وتصحيف وتحريف . ومع ذلك فقد زادتنى اطمئنانا إلى سلامة النص ، بما اتفقت به مع النسختين الأخريين ، وقد رمزت إليها بالحرف (د) .

رابعا : نسخة أحمد خيرى :ـ وهذه للاستئناس لأنني وجدتها متفقة مع نسخة "د"

وتقع هذه النسخة فى (١٣٢) ورقة مسطرتها (٢٣) سطرا، وكتبت بخط معتاد قديم يميل إلى الخط الفارسى ، وكتبت عنواناتها بالمـــداد الأحمر . وتوجد صورة منها بقسم المخطوطات بجامعة الامام محمد بـــن ســعود بالرياض تحت رقم (١٠٧٢ ــ قراءات) ، أما أصلها فهى نسخة المرحوم الأستاذ أحمد خيرى المصرى[(١)] (ت ١٣٨٧ هـ) التى كانت محفوظة بمكتبته بروضة خيرى تحت رقم (٢٥٤) .

وكتبت هذه النسخة عام (٨٤٧ هـ) كما هو مبين فى نهايتهـــا ، وبيد الناسخ محمد عمـر .

وعلى صفحة العنوان منها عدة تمليكات ، آخرها تمليك الأستاذ أحمد خيرى ــ رحمه الله ــ والذى كتب فيه : " بسم الله الرحمن الرحيــــم اشتريته من السيد محمد أمين الخانجى بمصر ليلة السبت ٩ من ذى القعدة سنة ١٣٥٣ هـ بمبلغ عشرة جنيهات ، وهذه النسخة كتبت سنة ٨٤٧ هـ " .

وقد أُلحق بالكتاب من أوله ست ورقات ، كُتب فيها فهرس للموضوعات بخط نسخى معاصر ، ثم ترجمة المؤلف نقلا عن كتاب " غاية النهاية " لابن الجـــزرى .

ويخيل إلىّ أن هذه الصفحات كتبت بخط المرحوم أحمد خيرى نفسه . كما ألحق به فى آخره صفحة ، كتبها هو أيضا ، وتشتمل على فصليـــن صغيرين ، أولهما عنوانه " القراءات التى يحتوى عليها هذا الكتاب " وثانيهما كيفيـــة الحصول على هذا الكتاب " . وتاريخ كتابة هذه الصفحة هو ١٧ من رجب سنة ١٣٥٤ هـ ، وعليها كذلك توقيع الأستاذ أحمد خيرى وصورة خاتمـــه .

---

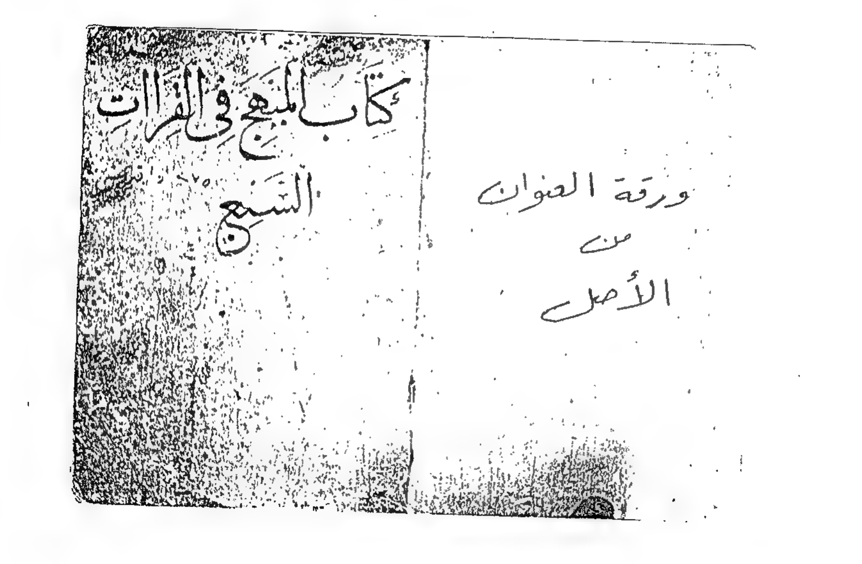
(١) انظر ترجمته فى الأعلام : ١/١٢٢ .

ويؤسفنى أن هذه النسخة مزدحمة بالخروم والتصحيفات والتحريفات، على الرغم من أن كاتبها كتب فى آخرها " نقلت من نسخة هى نقلت من خط مصنفه الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد ،الزاهد الأمجد ،الثقة أبى محمد عبدالله بن على بن أحمد بن عبدالله سبط الخياط السعيد أبى منصور الخياط ،رضى الله عنه " .

وحينما قرأتُ هذا النص تذكرت ما تعلمته من بعض أساتذتى الكرام، من أنه كان من عادة بعض النساخ أن يذكروا أن ما نسخوه منقول عن نسخة المؤلف ،ترويجا للكتاب!

وقد عثرتُ على هذه النسخة بعد أن فرغت من تحقيق الكتاب ... وشعرت أول الأمر بضيق شديد أن لم تُتَحْ لى هذه النسخة قبل الفراغ من التحقيق ، ولكنى حينما تصفحتها وجدت أنها هى الأصل الذى نقلت عنه نسخة دار الكتب المرموز إليها بالحرف (د) وأخذت فى المقارنة بين النسختين مقارنة دقيقة حتى تأكدت لى هذه الحقيقة ،فاستراحت نفسى ، واطمأنت كل الاطمئنان مرة أخرى على سلامة نص الكتاب .

والحمد لله أولا وآخرا .

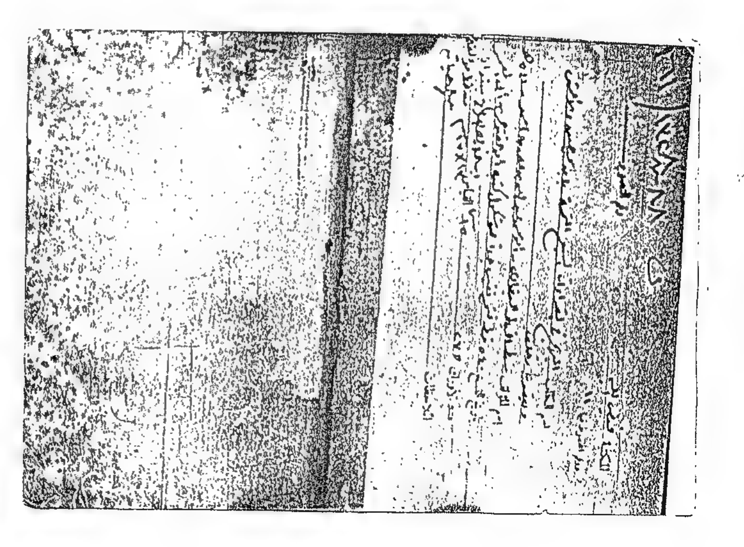


ورقة العنوان
من
الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الورقة الأولى من الأصل

الورقة الأخيرة
من الأصل



باب الادغام والاظهار باب الهمز باب الهمزتين باب الامالة والـ...

وقوله

باب تاء التانيث باب يات الاضافة باب اليات المحذوفات

باب الهاات فصل الصلة والاسكان باب الوقف باب المد

باب ابراهيم باب اللامات باب الاستعاذة والتسمية

ورقة العنوان

من

نسخة استنبول

كتاب المبهج في القراات

الثمان وقراءة الاعمش وابن محيصن و

اختيار خلف واليزيدي تاليف الامام

ابي محمد عبد الله بن علي بن احمد المعروف

بسبط الخياط البغدادي

وتوفي بها في ربيع الآخر

سنة احدى واربعين

وخمسمائة

رحمه

الله

تعالى

قراءات بحمت

١٧٧

الورقة الأولى من نسخة استنبول

هذا كتاب المبهج

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الأوحد الزاهد العالم الثقة شيخ العراقيين ... عبد الله ... رضي الله عنه ...

... والعظمة والقدرة ... الحمد لله ...

... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ... وأن محمدا صلى الله عليه وسلم عبده الذي اجتباه ورسوله الذي اصطفاه ...

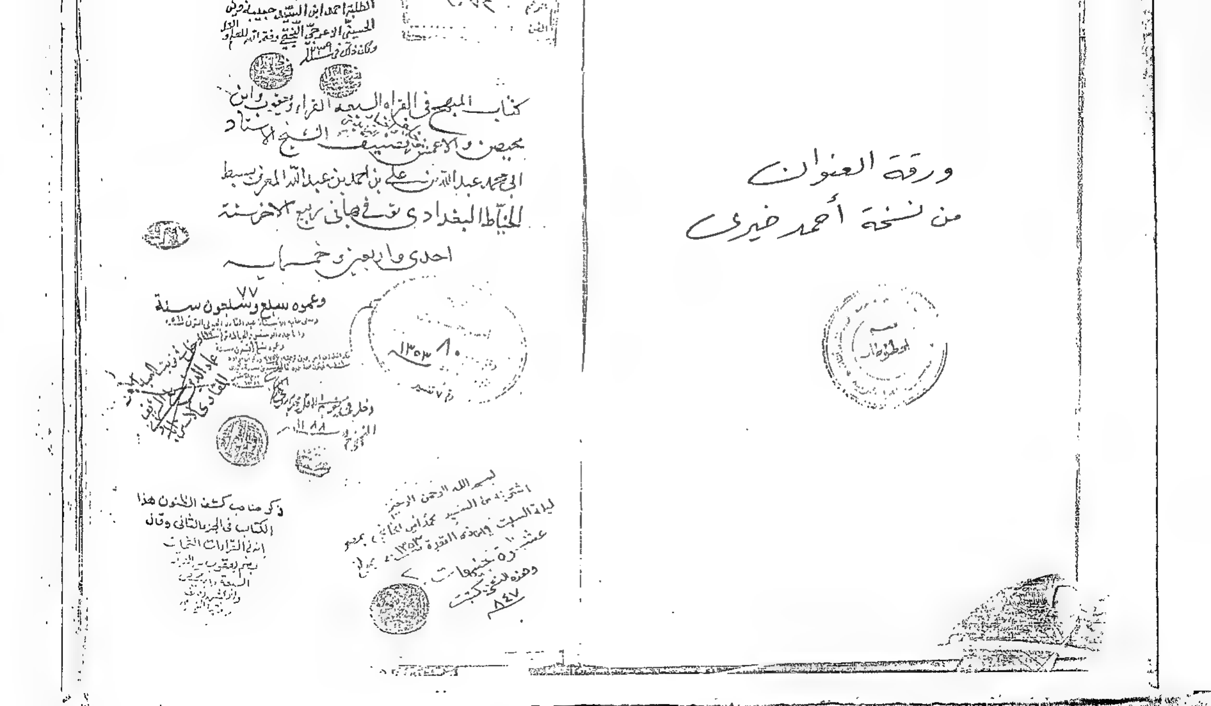
... الإمام الأوحد الشريف الأجل أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي ...

باب الأسانيد

... الإمام الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي ...

... قرأت بها القرآن ... على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين ...





ورقة العنوان
من نسخة أحمد خيري

كتاب المبهج في القراءات السبعة القراء ويعقوب وابن محيصن والأعمش تصنيف الشيخ الأستاذ أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي توفي في ثاني ربيع الآخر سنة احدى واربعين وخمسمائة

وعمره سبع وسبعون سنة ٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم
اشتريته من السيد ... ليلة السبت ... القعدة ١٣٥٣

ذكر صاحب كشف الظنون هذا الكتاب في الجزء الثاني وقال



الورقة الأولى من نسخة أحمد خيري

الورقة الأخيرة
من نسخة أحمد خيري

التي يحتوي عليها هذا الكتاب

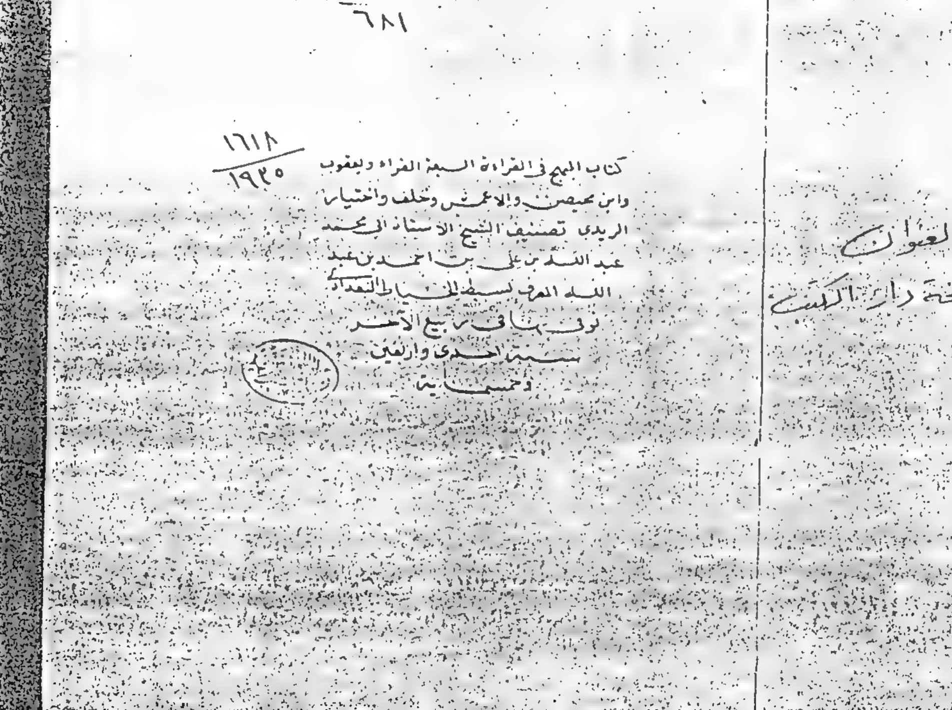
يحتوي هذا الكتاب على اثنتي عشرة قراءة منها السبعة المعلومة وهي قراءة كل من نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وقراءتان من المتممة للعشرة وهما لأبي يعقوب وخلف وثلاث قراءات من المتممة للأربع عشرة قراءة وهي قراءات ابن محيصن والأعمش واختيار اليزيدي ولم يذكر من الأربع عشرة قراءة قراءتين أولاهما من العشر وهي قراءة أبي جعفر والثانية من الأربع المعروفة بالشواذ وهي قراءة الحسن البصري التابعي

كيفية الحصول
على هذا الكتاب

أحضر هذا الكتاب الثمين أحد أبناء العراق وعرضه على دار الكتب المصرية فبخسوه كتابه كعادتهم للأسف فباعه الشيخ محمود الزيناتي أمين الخزانة الزكية . ثم عن لهذا الأخير بيع كتبه فاشتراها السيد محمد أمين الخانجي الكتبي الشهير بمصر القاهرة وكان بها دفتان هذه وأخرى في علم الطوالع اشتراهما سركيس الذي كان أن يشتري هذه أيضاً وذلك لحساب أوربا . فاشتريته من الخانجي بمبلغ عشرة جنيهات ليلة السبت ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٣ وأعطيت صورة منه لدار الكتب مقابل صورة من كتابهم ٥٥٦ طب المقيد بالمكتبة عندي رقم ٢ طب ورقم ٢٤٢ عام وقد كلفت الصورتان على الدار ضعف ما كان يريد العراقي في هذه النسخة فتأمل . ثم تسلمته من الدار في أواخر المحرم الحرام سنة ١٣٥٤

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه

[illegible]



٦٨١

١٦١٨
١٩٢٥

كتاب المبهج في القراءات السبعة القراء ويعقوب
وابن محيصن والأعمش وخلف واختيار
اليزيدي تصنيف الشيخ الأستاذ أبي محمد
عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد
الله المعروف بسبط الخياط البغدادي
توفي بها في ربيع الآخر
سنة إحدى وأربعين
وخمسمائة

ورقة العنوان
من نسخة دار الكتب

من نسخة دار الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي النعم الجسيمة والآلاء العظيمة والقدرة القديمة
والقوة النافذة والسطوة العالية والحجة الصائبة احمده حمداً
تاماً على ما اولانا من نعمه السابغة واياديه البالغة
والتوكل عليه توكل من لا يرجو احداً سواه والمتقدم
بجلاله الذي لا يخيب من امله ورجاه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها
يوم لقاه واعتقد ان فيها رضاه واشهد ان محمداً صلى
الله عليه وسلم عبده الذي اجتباه ورسوله الذي اصطفاه
ورقى به البيد وادناه وخاطبه وناجاه وختم به
النبوة وحباه ارسله والحق يومئذ داثر والباطل
في عنفوانه متناصر والامم في الاهواء غائصة وبينها
في سبل الآراء خالصة وعن صوابها ناكصة فقطع
الله بمحمد صلى الله عليه وسلم دابرها وقمع بسلطانه
ناصرها واظهر كلمة التوحيد وجعلها قائمة على التأبيد
فصلى الله عليه ما جن ليل سار وطلع نجم حار وما
افل ليل واضمحل وما طلع صبح واشمس وعلى اصحابه
السابقين ووزرائه الصادقين واهل بيته الطيبين
وشرف وكرم وعظم
اما بعد فاني معول على جمع كتاب يشتمل على قراءة
ائمة السبعة المتممة بابن محيصن والاعمش ويعقوب

ومن

وخلف، ومعتمد فيه على ما رواه شيخنا الامام الاوحد
الشريف الاجل ابو الفضل عبد القاسم بن عبد
السلام بن علي العباسي الملقب بعز الشرف رضي
الله عنه واسنده اليه وخصصته به دون غيره
ممن قرأت عليه لتكون اسانيده متحدات ورواياته
مجتمعات وكان قصدي في ذلك اني وسمعت الروايات
الكثيرات وحملتها في ذا الفن غايات وقد كان ذلك
لسؤال من سألني جمعها ورغب الي في افرادها عن
غيرها وقطعها فاجبت سؤاله فيما سأل وبلغته ما موله
فيما أمل لعلي بقصده الذي لا بداية قصده وحده
الذي لا يوازيه حده والى الله العظيم ارغب في حمي
اياه وعلى نحو ما شرطه فيه من الاسانيد التي
لا بد من تقديمها الآن بها يعرف الاصول من الادغام
والتبيين والهمز والتليين والامالة والتفخيم والياءات
المختلف فيها من تحريك واسكان واثبات وحذف
وتحقيق الهمزتين من الكلمة والكلمتين متفقتين كانتا
او مختلفتين وما يجري فيهما من الخلف بين الائمة المتقدمين
واذكر مذهب حمزة على حياله منفرداً بما يجب فيه من
تخفيف الهمزة اذا وقف على الكلم المهموزات وكذلك مذهب
ورش وضم الميمات والهاءات والروم والاشارة والمد
والقصر ثم اتبع ذلك بذكر سائر الفروع على ترتيبها في

اباوا ولا دا ابناما وتنقلنا في سعة القصور الى ضيق القبور
ومن لينة المضاجع الى خشونة البلاقع بحيث لا نجد انيسا
ولا نسمع حسيسا ولا يرى لنا اثر ولا ينمي عنا خبر فارحم اللهم
تلك الاجساد البالية والصور المتلاشية التي لا تجد لما
نزل بها دفعا ولا تملك لانفسها ضرا ولا نفعا يا وارث
الارض ومن عليها ومعيد من خلق اليها برحمتك يا ارحم الراحمين
اللهم انا نسألك من فضلك ولا تحرمنا اياه ونستغفرك
مما امرتنا به فخالفناه ومما نهيتنا عنه فاقترفناه ومما
علمته منا وجهلناه واحصيته علينا ونسيناه برحمتك
يا ارحم الراحمين يا من ختم بالموت على البرية وحكم في
الخلق بالعدل القضية وسوى فيه بين الضعيف والقوي
والشريف والدني فاجعلنا اللهم ممن وفقته الى عمل مرضي
والمعا منهاج الطريق الجلي يا محيي الاشباح بعد رفاتها
وجامع الارواح بعد شتاتها ومعيدها بعد مماتها
فارحمنا اللهم اذا صارت النعم بعدنا نغصا واللذات
غصصا واقتسموا اموالنا حصصا وجعلت قبورنا بين
المقابر شخوصا التي هي منازل الوقائع ومعادن الفجائع
فارحم اللهم مصارع الاجساد المودعة في ضيق الالحاد المفارقة
للذيذ المهاد وطيب الوساد الخالية من تقدمة زاد
واعتداد يا معيد الارواح الى اجسادها بعد عدمها
وجامع ما تفرق من رممها وما تمزق من عظمها ولحمها

من نسخة دار الكتب

برحمتك يا ارحم الراحمين : تم الكتاب والحمد لله
حق حمده وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وكتبت
اقل عباد الله واحوجهم الى رحمة الله الفقير الكبير
الحقير محمد بن محمد بن ا... اسعده الله نداء الغفران حامدا
لله تعالى ومصليا على سيد المرسلين محمد النبي وآله
الطاهرين وحسبي الله ونعم الوكيل : ونقلت من نسخة
هي نقلت من خط مصنفه الشيخ الاجل الامام العالم
الاوحد الزاهد الامجد الثقة ابي محمد عبد الله بن علي
ابن احمد بن عبد الله سبط الشيخ السعيد ابي منصور
الخياط رضي الله عنه : حرره ليلة يوم الاثنين الثاني
عشر من شهر ذي القعدة الحرام لسنة سبع واربعين وثلاثمائة
للهجرة النبوية

ثم نسخ بدار الكتب عن نسخة مصورة بمطبعة دار الكتب
قسم التصوير وكان الفراغ منه في غرة ربيع ثاني سنة ١٣٤٤هـ
الموافق ... يوليه سنة ١٩٢٥م على يد ناسخه
عبد الوهاب
محمد ...
من العلماء ...

مقدمة الكتاب

/ بسم الله الرحمن الرحيم ٢ـ أ

الحمد[1] لله ذى النِّعَم الجسيمة ، والآلاء العظيمة ، والقُدْرة القديمة ، والقوة الثاقبة ، والسَّطْوة الغالبة ، والحُجَّة الصائبة .

أحمده حمدًا تامًّا على ما أولانا من نِعَمه السابغة ، وأياديه البالغة ، وأتوكل عليه توكلَ من لا يرجو أحدًا سواه ، وأعتصم بجلاله الذى لا يخيب من أمَّه ونَحَاه .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، شهادةً أدَّخِرها يومَ ألقاه ، وأعتقد أن فيها رضاه ، وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم عبدُه الذى اجْتَباه ، ورسولُه الذى اصطفاه ، وقَرَّبه إليه[2] وأدناه ، وخاطبه وناجاه ، وخَتم به النبوةَ وحَبَاه .

أرسله والحقُّ يومئذٍ داثر ، والباطلُ فى عنفوانه متناصر ، والأُمَمُ فى الأهواء غائصة ، ونِيَّتُها فى سوء الآراء خالصة ، وعن صوابها ناكصة[3] ، فقَطع الله بمحمد صلى الله عليه وسلم دابرَها ، وقَمع بسلطانه ناصرَها ، وأظهر به كلمةَ التوحيد ، وجعلها قائمةً على التأبيد . فصلى الله عليه ما خَبَّ ركبٌ سار[4] ، وطَلع نجمٌ جار ، وما أَفَلَ ليلٌ واضمحلّ[5] ، وما طَلع صبحٌ واشْمَعَلّ[6] ،

---

(١) قبل هذا فى (س) : قال الشيخ الإمام الأوحد ، الزاهد الثقة ، شيخ العراقيين أبو محمد عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله سبط الشيخ السعيد أبى منصور المقرئ رضى الله عنه .

(٢) فى (د) " ورقى به " وما أثبته من (س) وهو الصواب .

(٣) يقال : ناص عن قرنه ينوص نَوْصا ومناصا أى فَرّ وراغ ــ الصحاح (نوص) .

(٤) الخَبَبُ (بفتحتين) ضربٌ من العَدْو ، وهو خطو فسيح دون العَنَق ــ الصحاح (خبب) .

(٥) أَفَلَ الشئ أُفولًا : غاب . واضمحلّ الشئ : ذهب ، واضمحل السحاب : تقشع . الصحاح (أفل ــ ضمحل) .

(٦) يقال : اشْمَعَلَّ القومُ فى الطلب اشْمِعْلالًا ، إذا بادروا فيه وتفرقوا ، والمُشْمَعِلّ أيضا : الناقة السريعة ــ الصحاح (شمعل) .

وعلى أصحابه السابقين ، ووزرائه الصادقين ، وأهل بيته الطيبين[(١)] ، وشرّف وكرّم ، وعظّم .

/ [(٢)]أما بعد فإني مُعَوِّل على جمع كتاب يشتمل على قراءة الأئمة[(٣)] السبعة المتمَّة بابن مُحَيْصِن ، والأعمش ، ويعقوب ، وخلف [واليزيدي][(٤)] ، ومعتمدٌ فيه على ما رواه شيخنا الإمام الأوحد الشريف الأمجد ، أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي الملقّب بعزّ الشرف المكي رضي الله عنه[(٥)] ، وأسندته إليه ، وخَصَصْتُه به دون غيره مِمَّنْ قرأت عليه ، لتكون أسانيدُه مُتّحِدات ، ورواياتُه مجتمعات .

٢ ـ ب

وكان قصدي في ذلك أنني وَسَمْتُها بالروايات المكيات ، وجعلتُها في ذا الفن غايات ، وقد كان ذلك لسؤال مَنْ سألني جمعَها ، ورغب إليَّ في إفرادها عن غيرها وقطعها ، فأجبتُ سؤالَه فيما سأل ، وَبَلَّغته مأمولَه فيما أَمَّل ، لعلمي بقَصْدِه الذي لا يُدانيه قَصْد ، ومَجْدِه الذي لا يوازيه مجد .

والى الله العظيم أرغب في جمعي إياه ، على نحو ما شرطته فيه من الأسانيد التي لا بد من تقديمها ، لأن بها تُعرف الأصول من الإدغام والتبيين ،

---

(١) في (س) : " الطاهرين " وما أثبته من (د) .
(٢) من أول الخطبة إلى هنا بياض بالأصل .
(٣) في (د) " أئمة " .
(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (د) وأثبته من (س) وستأتي تراجم هؤلاء القراء في أثناء الكتاب .
(٥) هو أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي الشريف العباسي المكي . إمام مقرئ ضابط ، ثقة محقق ، قرأ بالروايات الكثيرة على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني ، وعمر حتى بقي آخر أصحابه . وكان نقيب الهاشميين بمكة ، قدم بغداد ، وسكنها بالمدرسة النظامية . قرأ عليه أبو محمد سبط الخياط بكل ما قرأ به على الكارزيني ، وألف كتاب المبهج جامعا للروايات التي قرأ بها عليه . وقرأ عليه كذلك أبو الكرم الشهرزوري وغيرهما (ت ٤٩٣ هـ) [طبقات القراء ١/٣٩٩ ، وانظر معرفة القراء الكبار ١/٣٦٢] .

والهمز والتليين[1] ، والإمالة والتفخيم ، والياءات[2] المختلَف فيها ، من تحريك وإسكان، وإثبات وحذف ، وتحقيق الهمزتين من الكلمة والكلمتين ، متفقتين كانتا أو مختلفتين ، وما يجرى فيهما من الخُلْف بين الأئمة المتقدِّمين / وأذكر مذهبَ [حمزة على حياله[3]، منفردا بما يجب] له فيه من تخفيف الهمزة إذا وَقف على الكَلِم المهموزات ، وكذلك مذهبَ ورش ، وضَمَّ المِيمات والهاءات ، والرَّوْمَ والإشارة ، والمدَّ والقَصْر .

٣ـ أ

ثم أُتبع ذلك بذكر مسائل الفروع[4] على ترتيبها في السور ، وأَنْسُبُ فيها الحرفَ[5] المختلَف فيه إلى من قرأه ورواه من أئمة الأمصار، باسمه واسم بلدته [واسم][6] راويه ، وطريقه[7] .

---

(١) في الأصل " واللين " وما أثبته من (س) و (د) .
(٢) في الأصل " قال أت " وهو تصحيف واضح . وما أثبته من (س، د) .
(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .
(٤) في (د) " سائر الفروع " وهو تحريف .
(٥) المراد بالحرف عند القراء الكلمة القرآنية المختلف في قراءتها .
(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .
(٧) هنالك فرق بين كل من القراءة والرواية والطريق ، فالقراءة هي كل ما ينسب لإمام من الأئمة ، والرواية هي ما ينسب للآخذين عنه ولو بواسطة . والطريق هو ما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل ، فنقول مثلا إثبات البسملة قراءة المكي ورواية قالون عن نافع ، وطريق الأصفهاني عن ورش (غيث النفع ص ٣٤) .

فمن مكة ابنُ كثيرٍ ، وابنُ مُحَيْصِن . ومن المدينة نافعٌ . ومن الشام ابنُ عامرٍ . ومن الكوفة عاصمٌ ، والأعمشُ ، وحمزةُ ، والكسائيُّ ، وخَلَفُ . ومن البصرة أبو عمرو ، ويعقوبُ ، [واليزيديُّ](١) .

ولكلٍّ منهم أصحابٌ ورواون ، سنذكرهم فى محل خُلْفهم إذا صرنا إلى ذلك إن شاء الله .

وإلى الله العظيم أرغب فى بلوغ الأغراض ، وإياه أسأل زوال الاعتراض ، فهو حسبى ، وعليه فى جميع الأمور تَوَكُّلى .

[قراءة ابن كثير]

[من رواية قُنْبل ، طريق ابن مجاهد]

أما ابنُ كثير من رواية قُنبل طريقِ ابن مجاهد ، فإنى قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الإمام الشريف أبى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله محمد بن / الحسين الكَارَزِينى(٢) رضى الله عنهما ، وأخبره أنه قرأ بها [القرآن](٣) على الإمامَيْن

٣ ـ ب

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزينى الفارسى . إمام مقرئ جليل ، انفرد بعلو الإسناد فى وقته . أخذ القراءة عرضا عن المطوّعى ، وقرأ على الشَّذائى وغيرهما .
وقرأ عليه أبو القاسم الهُذَلى ، وأبو الفضل الإمام الشريف عبد القاهر ابن عبد السلام العباسى . تنقّل فى البلاد ، وجاور بمكة ، وعش نيفا وتسعين سنة أو دونها ، وكان حيا سنة ٤٠٠ هـ [القراء الكبار ٣١٨/١ ، وانظر طبقات القراء ١٣٢/٢] .
والكَارَزِينى بفتح أوله والراء وكسر الزاى وسكون الياء تحتها نقطتان ثم نون ــ هذه النسبة إلى كَارَزِين ، وهى من بلاد فارس مما يلى البحر [اللباب فى تهذيب الأنساب ٧٤/٣] .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (س) وأثبته من (د) .

أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوّعي، وأبي الفرَج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشَّنَبوذي ثم الشَّطَوي (١)، وأخبراه أنهما قرآ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (٢)، وقرأ ابن مجاهد على قُنبل (٣).

---

(١) أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي العباداني البصري العمري، مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها. إمام عارف ثقة في القراءة، سكن اصطخر، واعتنى بالفن، ورحل منه إلى الأقطار، وقرأ على كثيرين، وممن قرأ عليه محمد بن أبي مخلد الأنصاري. وقرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ومحمد بن الحسين الكارزيني (ت ٣٧١). [طبقات القراء ٢١٣/١ وانظر معرفة القراء الكبار ٢٥٦/١].

وأما أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي فهو أستاذ من أئمة هذا الشأن، رحل ولقي الشيوخ، وأكثر وتَبَحَّر في التفسير. أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد، ومحمد بن موسى الزينبي، وأبي الحسن بن شَنَبوذ، وإليه نُسب لكثرة ملازمته له، وآخرين. وقرأ عليه أبو علي الأهوازي، ومحمد بن الحسين الكارزيني وغيرهما.

(ت ٣٨٨ هـ) [طبقات القراء ٥٠/٢. وانظر البدور الزاهرة ١٧/١].

(٢) ابن مجاهد هو شيخ الصنعة، وأول من سَبَّع السبعة. قال ابن الجزري في غاية النهاية: "ولا أعلم أحدا من شيوخ القراءات أكثرَ تلاميذَ منه، ولا بلغنا ازدحامُ الطلبة على أحد كازدحامهم عليه. حكى ابن الأخرم أنه وصل إلى بغداد، فرأى في حلقة ابن مجاهد نحوا من ثلاثمائة مصدر". قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس، وعلى قنبل المكي وغيرهما، وقرأ عليه وروى عنه الحروف جماعة كبيرة، وممن قرأ عليه أبو العباس المطّوعي، وأبو الفرج الشنبوذي (ت ٣٢٤هـ) [طبقات القراء ١٤٢/١، وانظر السبعة في القراءات ص ١٣].

(٣) هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة المخزومي المكي الملقب بقنبل، شيخ القراء في الحجاز. أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة، وروى القراءة عن البزي. وروى القراءة عنه عرضا أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو أجلّ الصحابة، وأحمد بن موسى بن مجاهد وآخرون (ت ٢٩١هـ) [طبقات القراء ١٦٥/٢؛

وانظر معرفة القراء الكبار ١٨٦/١ والبدور الزاهرة ص ٨ والإرشادات الجلية ص ٨].

وتوفى الإمام ابنُ مجاهد فى يوم الأربعاء وقتَ الظهر لعشرٍ ليالٍ بقيـن من شعبان من سنة أربع وعشرين وثلاثمائة رضى الله عنه . وتوفى أبـو العباس المطوِّعى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة رضى الله عنه .

"رواية أبى الحسن بن شَنَبوذ عن قُنْبل" طريق الشَّذائى والمطوِّعـى"

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على أبى الفضل العباسى ، وأخبرنـى أنه قرأ بها (على الإمام أبى عبد الله محمد بن الحسين[1] ، وأخبره أنه قـرأ بها)[2] على الإمامين أبى بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشَّذَائى ، وأبى الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشَّطَوى[3] ، وأخبراه أنهمـا قرآ بها على الإمام أبى الحسن محمد بن ~~أحمد~~ أيوب بن الصَّلْت بن شَنَبوذ[4] ، إلا أن الشَّذَائى قال : لم أَخْتِمْ ، وبلغتُ إلى آخر سورة النحل ، وسمعتُ منـه باقىَ الحروف ، وقرأ ابن شَنَبوذ على قُنْبل ./

٤ــأ

وتُوفى أبو بكر الشَّذائى رحمه الله فى ذى القعدة من سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزينى . وسبقت ترجمته .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) أبو بكر الشذائى البصرى إمام مشهور من كبار أصحاب ابن مجاهد ، قرأ على خلق كثير ، وقرأ عليه خلق كثير . وممن قرأ عليه أبو عبد الله الكارزينى . وكان الشذائى إمام المسجد الجامع بالبصرة (ت٣٧٣هـ). [طبقات القـراء ١٤٤/١ وانظر القراء الكبار ٢٥٨/١].
وأما الشَّطَوى فهو الشنبوذى وقد مرت ترجمته .

(٤) كان ابن شنبوذ البغدادى شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد ، وكـان أستاذا كبيرا ، وأحدَ مَنْ جال فى البلاد فى طلب القراءات مع الثقـة والخير والصلاح والعلم .
أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم الحربى وأحمد بن نصر بن شاكر وآخرين ، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائى والحسن بن سعيد المطوعى وغيرهما . (ت ٣٢٨ هـ) [طبقات القراء ٥٢/٢ . وانظر القراء الكبار ٢٢١/١ والبدور الزاهرة ص ١٢] .

" طريق المطوِّعي عن ابن شَنَبوذ "

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الشريف أبي الفضل النقيب[1] ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله[2] ، قال وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس المطوِّعي ، وقرأ المطوِّعي على الإمام أبي الحسن بن شَنَبوذ ، وقرأ ابن شَنَبوذ على قُنْبل . وتُوفي أبو الحسن بن شَنَبوذ في يوم السبت لليلة خَلَتْ من صفر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

" رواية الزَّيْنَبي عن قُنْبل طريق المالكي
وأبوَيْ بكر الشَّذائي وابنِ الشارب "

قرأت بها القرآن جميعَه على الشريف عِزِّ الشرَف ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله ، وأخبره أنه قرأ بها على الأئمة الثلاثة : أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنَام المالكي ، وأبوَيْ بكرٍ أحمد بن نصر ابن منصور الشَّذَائي ، وأحمد بن محمد بن بِشْر المعروف بابن الشَّارب[3].

---

(١) هو أبو الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي . مرت ترجمته .

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن الحسين الكارزيني . مرت ترجمته .

(٣) ابن خُشنام المالكي البصري الدلال ، شيخ مشهور ، خَيِّر زاهد صالح عادل ، عرض على أبي العباس محمد بن يعقوب المعدَّل ، وأبي بكر محمد بن موسى الزَّينبي ، وقرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني وغيره (ت ٣٧٧ هـ). [طبقات القراء ١/٥٦٢ والقراء الكبار ١/٢٧١] .

وأما أبو بكر الشذائي فقد سبقت ترجمته .

وأما أبو بكر بن الشارب الخُراساني المَرْوَرُّوذي نزيل بغداد فهو شيخ جليل ثقة ثَبْت . قرأ على محمد بن موسى الزينبي وابن مجاهد وغيرهما وقرأ عليه الخُزَاعي والكارَزِيني وآخرون (ت ٣٧٠ هـ). [طبقات القراء ١/١٠٧] .

وقرأ ثلاثتهم على أبي بكر محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الزَّيْنَبِي[1] .
وقرأ الزينبي على قُنْبل ، وقرأ قُنْبل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عَوْن النبَّال المعروف بالقَوَّاس[2] . وقرأ القواسُ على أبي الإخْرِيط وهب بن واضح مولى عبد العزيز بن / أبي داود[3] ، وقرأ أبو الإخْرِيط على إسماعيل بن عبد الله القِسْط[4]، وقرأ القِسْطُ على أبي داود شِبْل ابن عَبَّاد مولى عبد الله بن عامر

٤ ـ ب

---

(١) الزينبي : مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير ، وإمام في قراءة المكيين أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي ربيعة وإسحق بن محمد الخزاعي وقنبل وآخرين ، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن عبد العزيز بن بُدُهْن ، وعلي ابن محمد بن خَشْنَام والشَّذائي وغيرهم (ت ٣١٨ هـ). [طبقات القراء ٢/٢٦٧ وانظر القراء الكبار ١/٢٢٩] .
والزَّيْنَبِي : بفتح الزاي وسكون الياء وفتح النون وفي آخرها ياء موحدة ، هذه النسبة إلى جَدَّته زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس (اللباب ٢/٨٧) .

(٢) القَوَّاس: إمام مكة في القراءة ، قرأ على وَهْب بن واضح ، وقرأ عليه قُنبل والبَزِّيُّ وآخرون . (ت ٢٤٠ هـ) . [طبقات القراء ١/١٢٣ والقراء الكبار ١/١٤٨] .

(٣) وَهْب بن واضح : المكي مقرئ أهل مكة . أخذ عن إسماعيل القِسْط ، ثم شِبْل ابن عَبَّاد ومَعْروف بن مَشْكَان . وروى القراءة عنه أحمد بن محمد القواس ، وأحمد بن محمد البزي وقد انتهت إليه رياسة الإقراء بمكة . (ت ١٩٠ هـ) [طبقات القراء ٢/٣٦١ . والقراء الكبار ١/١٢١] .

(٤) أبو إسحق القِسْط المكي مقرئ مكة . قرأ على ابن كثير وشِبْل بن عباد ، ومعروف بن مشكان .
وأقرأ الناس زمانا طويلا ، وكان ثقة ضابطا . قرأ عليه الإمام محمد ابن إدريس الشافعي وأبو الإخْرِيط وهب بن واضح (ت ١٧٠ هـ) [طبقات القراء ١/١٦٦ والقراء الكبار ١/١١٧] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن كثير

الأموى ، ومعروف بن مِشْكان[1] ، وقرأ شِبْل ومعروف جميعا على عبد اللـــه ابن كَثير .

وُلِد شِبْل بن عَبَّاد سنة سبعين فى أيام عبد الملك بن مروان ، ومـــات سنة ثمان وأربعين ومائة فى أيام المنصور ، وله يومئذ ثمانٍ وسبعون سنة .

وُلِد إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين ، ويُكنى أبا اسحاق ، ويقال : أبا محمد ، وكان جده قُسْطَنْطِين روميا من سَبْى الشام . ولد سنة مائة فى أيام عمر بن عبد العزيز ، ومات سنة تسعين ومائة فى أيام الرشيد ، وله يومئـــذ تسعون سنة .

وولد أبو الوليد مَعروف بن مِشْكان بن عبد الله بن فَيْروز مولى عامر بـــن نُفَيل الكِنْدى ، وهو من أبناء فارس الذين كانوا فى طَرْد الحبشة عن اليمن سنةَ مائةٍ فى أيام عمر بن عبد العزيز ، ومات سنة خمس وستين ومائة فى أيام المهدى[2] ، وله يومئذ خمس وستون سنة .

ومات أبو القاسم وهب بن واضح بن عبد الله سنة تسعين ومائة فى أيـــام الرشـــيد .

ومات أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَوْن بن عَلْقمة بن نافع بن عمرو بن صُبح القَوَّاس ، ويقال له النَّبَّال أيضا سنة خمس وأربعين ومائتين فى / أيام المتوكل . (ص ١ـ ٥)

وقُنْبل هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بـــن جُرْجَة المكِّى ، وكان يُلَقَّب قُنْبلا .

وولد قُنْبل فى سنة خمس وتسعين ومائة فى أيام الأمين ، ومات فى سنـــة (إحدى)[3] وتسعين ومائتين فى أيام المُكْتَفِى ، وله يومئذ سِتٌ وتسعون سنة .

---

(1) أبو داود شبل بن عباد المكى ، مقرئ مكة ثقة ضابط ، وهو أجلّ أصحـاب ابن كثير ، وهو الذى خَلفه فى القراءة . روى عنه القراءة عَرْضا إسماعيـــل القِسْط (ت ١٦٠ هـ). [طبقات القراء ٣٢٣/١ وتهذيب التهذيب ٣٠٦/٤].
وأبو الوليد مَعروف بن مِشكان مقرئ مكة مع شِبل بن عباد ، أخذ القراءة عرضـا عن ابن كثير ، وهو أحد الذين خَلفوه فى القيام بها بمكة . وروى عنه القـراءة عرضا إسماعيل القِسْط (ت ١٦٥ هـ). [طبقات القراء ٣٠٣/٢ والقراء الكبـا ر ١٠٨/١ وتهذيب التهذيب ٢٣٣/١٠] .

(2) فى (س ، د) " الهادى " .

(3) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة ابن كثير

" رواية البَزِّي عن طريق الخُزاعي "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الشريف الإمام أبي الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام العباسي رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ [القرآن][1] على الإمام أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ بها على (الإمام أبي العباس المطوِّعي في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وأخبره أنه قرأ بها على)[2] أبي محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخُزاعي[3] ، وقرأ الخُزاعي على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة البَزِّي[4] .

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (س) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) أبو محمد الخزاعي إمام في قراءة المكيين ، ثقةٌ ضابطٌ حُجَّة . قرأ على أحمد البَزِّي وابن فُلَيْح ، ورَوى الحروف عن عبد الله بن جُبَير وقُنْبل . وروى القراءة عنه ابن شَنَبوذ والزينبي والمطوعي وآخرون (ت ٣٠٨ هـ) [طبقات القراء ١/ ١٥٦ ، والقراء الكبار ١/ ١٨٤] .

(٤) أبو الحسن البَزِّي المكي مقرئ مكة ، ومؤذن المسجد الحرام ، أستاذ محقق ضابط متقن ، قرأ على أبيه وعِكْرمة بن سليمان ، ووهب بن واضح ، وقرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي ، وأبو ربيعة وآخرون (ت ٢٥٠ هـ) . [طبقات القراء ١/ ١١٩ ، والقراء الكبار ١/ ١٤٣ ، والتيسير ٥ ، والإرشادات الجلية ٨] .

" رواية أبي رَبيعة عن البَزِّي من
طريق البَلْخي والزَّيْنَبي "

قرأتُ بها القرآن أجمعَ على أبي الفضل الشريف ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبدالله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشَّذائي بالبَصرة . وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن موسى بن سليمان الزَّيْنَبي ، وأبي العباس عبدالله بن أحمد ابن إبراهيم بن الهيثم البَلْخي (١) ، وأنهما أخبراه أنهما قرآ بها على أبي رَبيعة / محمد بن إسحق بن أعْيَن (٢) ، وقرأ أبو ربيعة على أبي الحسن البَزِّي . ٥ ــ ب

" رواية النَّقَّاش عن أبي رَبيعة "

قرأتُ بها القرآن جميعَه على شيخنا عبدالقاهر ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله بن آذربَهرام الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الفرَج محمد بن أحمد الشَّنَبوذي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش (٣) . وقرأ النَّقَّاشُ على أبي ربيعة ، وقَرأ أبو ربيعةَ على البَزِّي ،

---

(١) سبقت ترجمة الزينبي .
وأما أبو العباس البَلْخي فيعرف بدُلْبَه . مقرئ متصدر حاذق صدوق ، أخذ القراءة عرضا عن قنبل وأبي ربيعة وغيرهما ، وروى عنه القراءة أبو بكر الشذائي والغضائري ، وأحمد بن عبدالله الكتاني (ت ٣١٨ هـ) .
[طبقات القراء ١/٤٠٣] .

(٢) أبو ربيعة المؤدِّب ، مؤذِّن المسجد الحرام ، مقرئ جليل ضابط ، أخذ القراءة عرضا عن البَزِّي وقُنْبل ، وضَبط عنهما روايتَهما ، وصَنَّف في ذلك كتابا أخذه الناس عنه وسمعوه منه ، وهو من كبار أصحابهما ، رَوى القراءة عنه عرضا محمد بن الصَّبَّاح وعبدالله بن أحمد البَلْخي وآخرون (ت ٢٩٤ هـ) . [معرفة القراء الكبار ١/١٨٥ وانظر طبقات القراء ٢/٩٩] .

(٣) أبو بكر النقاش نزيل بغداد إمام عَلَم مؤلف كتاب " شفاء الصدور في التفسير " مقرئ مفسر ، طاف الأمصار ، وتجول في البلدان ، وكتب الحديث وقَيَّد السُّنن ، وصنف المصنفات في القراءات والتفسير وغيرهما . أخذ القراءة عرضا عن أبي ربيعة ، وأبي أيوب الضبي وآخرين ، وأخذ القراءة عنه عرضا محمد بن أحمد الشنبوذي والحسن بن محمد الفحام وغيرهما (ت ٣٥١ هـ) [طبقات القراء ٢/١١٩] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن كثير

وقرأ البَزِّى على عبدالله بن زياد بن عبدالله بن يَسَار مولى (عبدالله)[1] بن عُمَيْر بن قَتادة اللَّيْثى[2]. وأخبره أنه قرأ بها على إسماعيل بن عبدالله بن قُسْطَنْطِين مولى بنى مَيْسَرة، مولى العاص بن هشام المخزومى، وقرأ إسماعيل على ابن كثير.

وقرأ البَزِّى أيضا على عِكْرِمة بن سليمان بن كَثِير بن عامر الجُمَحى مولى جُبَيْر بن شَيْبة بن عثمان العَبْدَرى[3]، وقرأ عِكْرِمة على شِبْل بن عَبَّاد مولى عبدالله بن عامر بن (كريز)[4] بن ربيعة، وقرأ شِبْل على عبدالله بن كثير.

والبَزِّىّ هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن قاسم بن نافع ابن أبى بَزَّة، مولى بنى مخزوم، ومؤذِّن المسجد الحرام أربعين سنة. وإنما قيل له: البَزِّى لأنه منسوب إلى أبى بَزَّة، وأبوبَزَّة فارسىّ من أهل هَمَذان[5]، اسمه يَسار. أسلم على يد السائب بن أبى السائب المخزومى. والبَزَّة: الشِّدَّة/ ومعنى أبوبَزَّة: أبو شِدَّة. ٦ــأ

ووُلد ابن أبى بَزَّة فى سنة خمس وسبعين ومائة فى أيام الهادى بن المهدى، ومات سنة خمسين ومائتين فى أيام المُسْتَعِين، وله يومئذ ثمانون سنة.

---

(١) فى (د) عُبَيْد الله.

(٢) عبدالله بن زياد ضابط محقق، روى القراءة عرضا عن شِبْل بن عباد، وإسماعيل القِسْط، وروى عنه البَزِّى. [طبقات القراء ١/ ٤١٩].

(٣) عَرض عِكْرِمة على شِبْل بن عَبَّاد وإسماعيل القِسْط، وعرض عليه أحمد بن محمد البَزِّى. وكان إمامَ أهل مكة فى القراءة بعد شِبْل وأصحابه. بقى إلى قبيل ٢٠٠هـ. [طبقات القراء ١/ ٥١٥].

(٤) فى (د) كرين.

(٥) هَمَذان: مدينة فارسية كبيرة، من أكبر مدن الجبال، ومن أحسن البلاد وأطيبها، إلا أن شتاءها مفرط البرد. وكانت همذان محلا للملوك، ومعدنا لأهل الدين والفضل. وينسب إليها كثير من العلماء. [معجم البلدان ــ همذان].

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة ابن كثير

" رواية ابن فُلَيْح ، طريق الخُزاعي "

قرأتُ بها القرآن أجمعَ على شيخنا الشريف ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله بن آذرَ بَهْرام الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على [أبي عبد الله][1] الإمام أبي بكر الشَّذائي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن سليمان الزَّيْنَبي ، وقرأ الزَّيْنَبي على أبي محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع ابن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله الخُزاعي . وقرأ الخُزاعي على ابن فُلَيْح[2] . قال الكارزيني : وقرأت حروفَ ابن فُلَيْح على أبي العباس المطوِّعي ، وقرأ المطوِّعي على أبي محمد إسحاق بن أحمد الخُزاعي ، وقرأ الخُزاعي على ابن فُلَيْح ، وقرأ ابن فُلَيْح على محمد بن سَبْعُون[3] ، وداود بن شِبْل قرآ جميعا على إسماعيل بن عبد الله القِسْط ، وقرأ إسماعيل على ابن كَثِير ، وقرأ ابن كَثِير على أبي الحَجَّاج مجاهد بن جَبْر مولى عبد الله بن السائب بن صَيْفي المخزومي[4] .

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (س) وأثبته من (د) .

(٢) هو أبو إسحق عبد الوهاب بن فُلَيْح بن رياح المكي . إمام أهل مكة في القراءة في زمانه ، صَدُوق قرأ على أكثر من ثمانين شيخا ، وأخذ القراءة عرضا وسماعا عن داود بن شبل ، ومحمد بن سبعون وخلق كثير ... وروى القراءة عنه عرضا إسحق بن أحمد الخزاعي والحسين بن محمد الحداد . (ت في حدود ٢٥٠ هـ) . [طبقات القراء ١ / ٤٨٠] وسيأتي ذكره في الكتاب .

(٣) محمد بن سَبْعُون المكي ، أخذ القراءة عرضا عن شِبْل بن عباد ، وإسماعيل القِسْط ، وهو أحد الذين قاموا بالقراءة بعدهما بمكة . تروى الحروف عنه والقراءة عرضا عبد الوهاب ابن فُلَيْح وكان أقربَ أصحاب القِسْط به . [طبقات القراء ٢ / ١٤١] .

(٤) مجاهد بن جَبْر المكي أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين . قرأ على عبد الله بن السائب ، وعبد الله بن عباس . وأخذ القراءة عنه عبد الله بن كثير وابن مُحَيْصن وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم . (ت ١٠٣ هـ) [طبقات القراء ٢ / ٤١] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة ابن كثير

وقـــرأ مجاهد على عبد الله بن عباس[(١)] وقرأ ابن عباس على جماعة مـــن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أميرُ المؤمنين عليُّ بن أبي طالب ، وعلى أُبَيّ بن كَعْب ، وعلى عبد الله بن مسعود وعلى زيد بن ثابت[(٢)] وغيرهم.

---

(١) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي بحـــر التفسير ، وحَبْر الأمة الذي لم يكن على وجه الأرض في زمانه أعلمُ منه ، عرض القرآن كله على أبيّ بن كَعْب وزيد بن ثابت . وعَرض عليه القرآنَ مـولا ، دِرْباسٌ وسعيدُ بن جُبَير وأبو جعفر يزيد بن القَعْقاع وآخرون (ت٦٨هـ) [طبقات القراء ٤٢٥/١ . وانظر الاصابة ٣٣٠/٢ وأسد الغابة ٢٩٠/٣].

(٢) على بن أبي طالب أحد السابقين الأولين إلى الإسلام ومناقبه رضي اللـه عنه أكثر من أن تحصى ، أجمع المسلمون على أنه قُتل شهيدا يومَ قتل ، وما على وجه الأرض بَدْريٌّ أفضل منه (ت ٤٠هـ). [القراء الكبار ٣٠/١ . وانظر الإصابة ٥٠٧/٢ ، وأسد الغابة ٩١/٤].

وأما أُبيّ بن كَعْب فهو أبو المنذر أبيّ بن كَعْب بن قيس بن عُبَيْد الأنصاري المدني . أقرأُ الأمة ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ عنه القراءة ابنُ عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب وغيرهم (ت ٢٠ هـ) [القراء الكبار ٣٢/١ ، وانظر الإصابة (١٩/١) ، وأسد الغابة (٦١/١)].

وأما عبد الله بن مسعود فكان من السابقين الأولين ومن مهاجرة الحبشة ، وكان أحدَ من جَمع القرآن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأقــرأه. قرأ عليه علقمةُ ومسروق والأسود وزرُّ بن حُبَيْش ، وأبو عبد الرحمـــن السُّلَمي وطائفة . ومناقبه كثيرة (ت ٣٢هـ). [القراء الكبار ٣٣/١ . وانظر الإصابة ٣٦٨/٢ وأسد الغابة ٣٩٠/٣ ، ٢٨٧/٦].

وأما أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي ، المقــرئ الفَرَضي ، فهو كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمينه على الوحي ، وأحدُ الذين جمعوا القرآن على عهده ، وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ثم لعثمان رضي الله عنه حين جَهَّزها إلـــى الأمصار . عَرض القرآنَ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعرض عليه مـــن الصحابة أبو هريرة وابن عباس (ت ٤٥هـ). [القراء الكبار ٣٥/١ . وانظر الإصابة ٥٦١/١ ، وأسد الغابة ٢٧٨/١].

وقرأ هؤلاء على النبيّ صلى الله عليه وسلم / وقرأ ابنُ كثير أيضا على عبدالله بن السائب [1] . وقرأ ابن السائب على أُبَيّ بن كَعْب ، وقرأ أُبَيٌّ على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٦ ـ ب

وكنية ابن فُلَيْح أبو إسحق ، واسمه عبدالوهاب بن فُلَيْح بن رَباح ، مولى عبدالله بن عامر بن كريز . وولد ابن فُلَيْح [بمكة] [2] سنة مائتين في أيام المأمون ، ومات بمكة سنة ثلاث وسبعين ومائتين في أيام المعتضِد ، رضى الله عنه .

وأما ابنُ كَثِير فهو من الطبقة الثانية من التابعين بمكة ، ولقى عبدَ الله بن الزبيرَ وأبا أيوبَ الأنصاري ، وأنسَ بن مالك ، وروى عنهم الحديث [3] .

واختُلف في كنية عبدالله بن كَثِير فقيل : أبو عَبَّاد [4] ، وقيل : أبو بكر ، وقيل : أبو مَعْبد ، وهو أشهرها عن كافّة العلماء .

---

(١) أبو السائب عبدالله بن السائب بن أبى السائب المخزومى . قارئ أهل مكة وله صحبة ، روى القراءة عرضا عن أبى بن كعب وعمر بن الخطاب ، وعَرض عليه القرآنَ مجاهدُ بن جبير وعبدالله بن كثير . (توفى حدود ٧٠ هـ). [القراء الكبار ١/٤٢ ، وانظر الإصابة ٢/٣١٤ وأسد الغابة ٣/٢٥٤] .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .

(٣) وثقه على بن المدينى وابن سعد وابن عيينةَ وجرير بن حازم وابن أبى مريم عن ابن معين . [تهذيب التهذيب ٥/٣٦٨] .

(٤) في (س) أبو عبادة .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة ابن كثير

وهو عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زياد بن زاذان بن فيروزان ابن هرمز ، مولى عمرو بن عبدالله الكنانى ، من كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . وقيل : هو من بنى (عبدالدار)[1] بن هانى . والدار بطن من لخم ، ولخم من جذام من سبأ ، ومنهم تميم الدارى[2] ، والأول أصح .

والدارى يقتضى وجوهاً ، منها أنه منسوب إلى الدار بن هانىء ، بطن من لخم ، وإلى عبدالدار ، وإلى منزله الذى لا يزول منه .

وولد ابن كثير بمكة سنة خمس وأربعين فى أيام معاوية بن أبى سفيان ، ومات بها سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبدالملك ، وله يومئذ خمس وسبعين سنة / رضى الله عنه . ٧ـ أ

قراءة ابن محيصن

وأما ابن محيصن* فمن طريق ابن شنبوذ فإنى قرأت به القرآن من أوله إلى آخره على الشريف عز الشرف ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبدالله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى الفرج[3] ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى الحسن بن شنبوذ ، والإمام أبى بكر بن مجاهد رضى الله عنهما .

---

(١) فى (س ، د) "بنى الدار" وهو سهو .

(٢) وهو أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة الدارى . صحابى مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان (ت ٤٠ هـ) .
[تقريب التهذيب ١/١١٣] .

(*) تأتى ترجمة ابن محيصن بعد قليل فى الكتاب .

(٣) هو الإمام أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذى ، وسبقت ترجمته .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة ابن محيصن

فأما ابن شَنَبوذ فأخبره أنه قرأ على أبى موسى بن عيسى الهاشمى[(١)] ، وقرأ أبو موسى على نصر بن على[(٢)] . قال نصر : حَدَّثنى شِبْل بن عَبَّاد عن ابن مُحَيْصِن .

وأما ابن مجاهد فإنه قرأ به على أبى موسى بن عيسى الهاشمى ، عن بِشْر بن هلال ، عن بَكَّار ، عن يحيى بن سعيد[(٣)] ، عن شِبْل بن عَبَّاد ، ويحيى بن جُرْجة[(٤)] عن ابن مُحَيْصِن .

" طريق البَزِّى عنــه "

قرأت به على شيخنا الشريف أبى الفضل العباسى ، قال : أخبرنى بـــه شيخى الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسين الفارسى ، قال : أخبرنى به الشيخ الإمام أبو العباس المطوِّعى ، قال : أخبرنى به أبو محمد إسحق بن أحمد الخُزاعى قال : أخبرنى به أبو الحسن البزِّى . قال البزى : قرأت الحروف لابن مُحَيْصِن

---

(١) هو أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمى العباسى البغدادى ، يعرف بالبياضى ، شيخ مشهور روى الحروف عنه أبو بكر بن مجاهد . وعليه مدار قراءة ابن مُحَيْصِن من طريق الشَّنَبوذى [طبقات القراء ٢/٢٢٥] .

(٢) أبو عمرو نصر بن على بن نصر الجَهْضَمى البصرى ، الحافظ الإمام الولى ، العالم الصالح . روى القراءة عن أبيه وعن شِبْل بن عَبَّاد ، وعرض على عُبَيْد ابن عَقيل والحسين بن على الجُعْفى . وروى القراءة عنه أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمى وآخرون (ت ٢٥٠ هـ) . [طبقات القراء ٢/٣٣٧] .

(٣) أبو جعفر بشر بن هلال الصواف روى القراءة عن بَكَّار بن عبد الله . وروى القراءة عنه أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمى والحسن بن الحُبَاب الدقاق وغيرهما . [طبقات القراء ١/١٧٧] .
وأما بَكَّار فهو بكار بن عبد الله بن يحيى بن يونس البصرى . قرأ على أَبَان ابن يزيد العطار ويحيى بن سعيد . وقرأ عليه بشر بن هلال الصوَّاف وعلىّ ابن نصر . [طبقات القراء ١/١٧٧] .
وأما يحيى بن سعيد المازنى فقد روى القراءة عن شِبْل بن عَبَّاد ويحيى بن جُرْجة ، وروى القراءة عنه بكار بن عبد الله العودى .
[طبقات القراء ٢/٣٧٣] .

(٤) يحيى بن جُرْجَة المكى عَرَض على ابن مُحَيْصِن ، وسمع حروفًا منه ، وروى القراءة عنه يحيى بن سعيد المازنى . [طبقات القراء ٢/٣٦٧] .

على عِكْرِمة ، عن قراءته على شِبْل بن عَبَّاد ، عن قراءته على ابن مُحَيصن ، عن قراءته على مجاهد ودِرْباس[١] عن قراءتهما على ابن عباس ، عن قراءته على أبي المنذر أُبَيّ بن كَعْب ، عن قراءته على النبيّ صلى الله عليه وسلم تسليما .

واختُلف في اسم ابن مُحَيْصن وكنيته، فقيل أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن مُحَيْصن / وقيل هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن مُحَيْصن ، وهو من بني سَهْم، ٧ـ ب كان عالما بالعربية، طرفا بالأشعار اللغوية . قرأ على مجاهد بن جَبْر ودِرْباس، وقرأ على ابن عباس ، وكان رُبَّما خالف مجاهداً في شيء من قراءته[٢] . ومات ابن مُحَيصن سنة اثنتين وعشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك .

قراءة نافع

من رواية وَرْش طريق الأَسَدي

وأما قراءة نافع بن أبي نُعَيْم[٣] من رواية وَرْش طريق الأَسَدي . قرأت بها القرآن أجمع على الشريف ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس المطوِّعي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الرحيم الأسَدي الأصفهاني[٤] . وقرأ الأسدي على أبي الأشعث عامر بن سعيد الجُرَشي ،

---

(١) دِرْباس المكي مولى ابن عباس رضي الله عنهما ، عرض على عبد الله بن عباس ، وروى القراءة عنه عبد الله بن كثير وابن مُحَيصن وزَمْعة بن صالح المكيون .
[طبقات القراء ١/ ٢٨٠] .

(٢) وثقه ابن مجاهد . [طبقات القراء ٢/ ١٦٧] .

(٣) ستأتي ترجمة نافع في الكتاب قريبا .

(٤) أبو بكر الأصبهاني هو صاحب رواية ورش عند العراقيين ، إمام ضابط مشهور ، قال عنه الداني : " هو إمام عصره في قراءة نافع ، رواية ورش عنه ، لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه ، وعلى ما رواه أهل العراق ومن أخذ عنه إلى وقتنا هذا . روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد وعبد الله بن أحمد البَلْخي وآخرون .
(ت ٢٩٦ هـ) . [طبقات القراء ٢/ ١٦٩] .

وعلى أبى الربيع بن أخى الرشدينى بفسطاط مصر[1]، وعلى غيرهما من أصحاب ورش[2]، وقرؤوا كلهم على ورش.

وقال أبوبكر محمد بن عبدالرحيم الأصبهانى الأسدى: سمعت أبا الربيع بن أخى الرشدينى، وأبا القاسم سليمان بن داود بن أبى طيبة وغيرهما ممن قرأت عليهم، يقولون: إن ورشا قرأ على نافع بعد أن حصل القراءة. قال أبوبكر: فسألتهم عن معنى ذلك فقالوا: إن نافعا كان يتخير القراءات فحصل على هذه القراءة.

وولد ورش بمصر سنة عشر ومائة فى أيام هشام بن عبدالملك. وقرأ ورش على نافع سنة خمس وخمسين ومائة فى أيام أبى جعفر المنصور، ومات/ سنة سبع وتسعين ومائة فى أيام المأمون، وله سبع وثمانون سنة. ٨ـ أ

" رواية قالون من رواية أبى سليمان عنه "

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل، وأخبرنى أنه قرأ بها القرآن على الإمام أبى عبدالله، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى بكر أحمد ابن نصر[3]، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى الحسن محمد بن أحمد بن أيوب ابن الصلت[4]، وأخبره أنه قرأ بها على أبى سليمان سالم بن هارون بن موسى بن المبارك الليثى المؤدب[5]، بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. وقرأ أبوسليمان على قالون.

(١) أبو الأشعث الجرشى نسبة إلى الجرش قرية بمصر، كان خيرا فاضلا، أخذ القراءة عرضا عن ورش، وروى القراءة عنه محمد بن عبدالرحيم الأصبهانى. [طبقات القراء ٣٤٩/١].

وأما أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد الرشدينى المصرى، فهو ثقة صالح، وإمام مقرئ. عرض على ورش، وعرض عليه أبوبكر محمد بن عبدالرحيم الأصبهانى إحدى وثلاثين ختمة (ت٢٥٣هـ) [طبقات القراء ٣١٣/١].

(٢) ستأتى ترجمة ورش فى الكتاب بعد قليل.

(٣) فى (س) أحمد بن نصر الشذائى، وقد مرت ترجمته.

(٤) هو أبو الحسن بن شنبوذ، وقد مرت ترجمته.

(٥) فى (س) " المؤذن " وهو تصحيف. وعرض أبو سليمان على قالون، وعرض عليه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ. [طبقات القراء ٣٠١/١].

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة نافع

" رواية أبي مروان عنه "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عِزِّ الشرَف ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور [١] ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهَيْثم البَلْخي [٢] ، وقرأ البلخي على أبيه أحمد [٣] ، وقرأ أبوه على أبي مروان سعيد بن عثمان بن خَلَاد العثماني [٤] . وقرأ أبو مروان على قالون .

" رواية أبي نشيط عنه "

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين ، وأخبره أنه قرأ بها / على الإمام أبي بكر الشَّذائي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن الصَّلْت بن شَنَبوذ ، وقرأ ابن شَنَبوذ على أبي حَسَّان أحمد ٨ ــ ب

---

(١) هو أبو بكر الشذائي ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) يعرف بدُلَبه ، وهو مقرئ متصدر حاذق صدوق ، وقد سبقت ترجمته .

انظر (١/ ١١)

(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن الهَيْثم البَلْخي ، مقرئ روى القراءة عرضا عن الحُلْواني وأبي مروان وأبي عَوْن الواسطي . وروى القراءة عنه عرضا ابنه عبد الله وإبراهيم بن عرفه نَفْطويه [طبقات القراء ١/ ٣٦] .

(٤) الذي في طبقات القراء [٢/ ١٩٦] أن اسمه أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد القرشي العثماني المدني ثم المكي . مقرئ معروف ثقة . روى الحروف عرضا وسماعا عن قالون عن نافع ، وله عنه نسخة . وروى عنه الحروف أحمد بن نصر التِّرْمِذي وأحمد بن الهَيْثم البَلْخي ، وأحمد بن عبد الله بن العلاء ، وسماه سعيدا فوهم فيه (ت ٢٤١ هـ) .

[انظر كذلك طبقات القراء ١/ ٣٠٧] .

ابن محمد [بن الأشعث] [(١)] العَنْبرى ، وقرأ العنبرى على أبى نَشِيط محمد بن هارون المَرْوَزى [(٢)] ، وقرأ أبو نشيط على قالون .

" طريق ابن بويان عن أبى نشيط "

قرأت به القرآن على الإمام أبى الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبدالله الكارزينى ، وقرأ الكارزينى على الإمام أبى بكر أحمد بن نصر بن منصور الشَّذَائى ، وقرأ الشَّذَائى على أبى (الحُسَيْن) [(٣)] أحمد بن عثمان بن بُويان [(٤)] ، وقرأ ابن بُويان على القاضى أبى حَسَّان أحمد بن محمد بن الأشعث ، وقرأ أبو حسان على أبى نَشِيط ، وقرأ أبو نَشِيط على قالون .

" رواية إسماعيل القاضى عنه "

قرأت بها القرآن (أجمع) [(٥)] من أوله إلى آخره على الشريف أبى الفضل العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبدالله محمد بن الحسين الكارزينى

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من (س) . وفى طبقات القراء (١٣٣/١) "العنزى البغدادى" . وفى (س) "العنزى" . وهو إمام ثقة ضابط فى حرف قالون ، ماهر محرر . قرأ على أبى نَشِيط ولأحمد بن زرارة عن سُلَيْم . وروى القراءة عنه ابن شَنَبوذ ، وأحمد بن بُويَان ، وعلى بن سعيد بن ذُؤابة . (ت قبل ٣٠٠ هـ) [وانظر اللباب ٣٦١/٢] .

(٢) أبو نَشِيط المَرْوَزى مقرئ جليل ، ضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضا عن قالون . وروى القراءة عنه عرضا أبو حسان بن الأشعث ، وعنه انتشرت روايته . وعنه أداء عن قالون . وهى الطريقة التى فى جميع كتب القراءات (ت ٢٥٨ هـ) . [طبقات القراء ٢٧٢/٢] .
والمَرْوَزى : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفى آخرها زاى ــ هذه نسبة إلى مَرْو الشَّاهِجَان خرج منها جماعة كثيرة من العلماء . وببغداد دَرْب يقال له درب المروزى أو محلة المراوزة . [اللباب ١٩٩/٣] .

(٣) فى (الأصل) و (د) "الحسن" .

(٤) أبو الحسين بن بُويان الخُراسانى البغدادى ، مقرئ أهل بغداد فى وقته ، ثقة كبير ، مشهور ضابط ، قرأ على أحمد بن الأشعث ، وقرأ عليه إبراهيم بن عمر البغدادى والفَرَضى ، وابن الحباب . (ت ٣٤٤هـ) [طبقات القراء ٧٩/١] .

(٥) ما بين القوسين سقط من "د" .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة نافع

(وقرأ الكارزيني)(١) على الإمام أبي الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الحُضَيْني(٢)، وقرأ الحُضَيْني على أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على إسماعيل القاضي(٣) ، وقرأ إسماعيل على قالون .

ومات الحُضَيْني سنة تسع وستين وثلاثمائة .

" طريق المطوعي عنه " / ٩ــأ

قرأتُ به على الشريف الإمام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبد الله الكارزيني ، وقرأ الكارزيني على أبي العباس المطوّعي ، وقرأ أبو العباس المطوّعي على محمد بن على الخطيب(٤) ، (وقرأ الخطيب)(١) على إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن يزيد القاضي(٣) . وقرأ القاضي على قالون ، وقرأ قالون على نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيم .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) أبو الطيب الحُضَيْني الكوفي الواسطي مقرئ ثقة ، شيخ واسط . قرأ على أبي بكر بن مجاهد وغيره ، وقرأ عليه أبو الفضل الخُزاعي وغيره ، وألف كتابا في القراءات (ت ٣٦٩ هـ) . [طبقات القراء ١/ ٣٩٧] .
والحُضَيْني : بضم الحاء وفتح الضاد وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها النون ، هذه النسبة عُرف بها أبو الطيب عبد الغفار بن عبيد الله ابن السَّرِيّ الحُضَيْني الواسطي . [اللباب ١/ ٣٧٢] .

(٣) أبو إسحق إسماعيل القاضي البغدادي ثقة مشهور كبير ، روى القراءة عن قالون ، وله عنه نسخة ، وعن أحمد بن سهل وغيرهما . وصَنّف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما . روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري ومحمد بن على الخطيب (ت ٢٨٢ هـ) .
[طبقات القراء ١/ ١٦٢] .

(٤) هو أبو بكر (وقيل أبو العباس) محمد بن على بن عبد الله الخطيب ، مقرئ مقبول ، روى القراءة عرضا عن إسماعيل القاضي والبَزّي والحُلْواني وغيرهم . وروى القراءة عنه عرضا أبو العباس المطوّعي (ت ٣٠٧ هـ) .
[طبقات القراء ٢/ ٢١٣] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة نافع

" رواية الشحام عنه "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الطيب الحُصَيْني ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس محمد بن الحسن ابن يونس[1] بالكوفة . وقرأ ابن يونس على أبي عمران الحسن بن على بن عِمْران الشَّحام[2] ، وقرأ أبو عمران على قالون .

" رواية (الحلواني من طريق)[3] أبي عون عنه "

قرأتُ بها (القرآن أجمع)[3] على الإمام أبي الفضل عز الشرف ، وأخبرني أنه قرأ بها (على الإمام أبي عبدالله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها)[3] على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوِّعي ، وقرأ المطوعي على أبي جعفر محمد بن سعيد بن الخليل الفقيه بصعيد مصر ، وقرأ ابن الخليل على أبي عَوْن محمد بن عمرو بن عون الواسطي[4] ، وقرأ أبو عَوْن على قالون .

---

(١) أبو العباس الهُذَلي ، الكوفي ، النحوي ، مقرئ ثقة ، مشهور ضابط . قرأ على الحسن بن على الشَّحام صاحب قالون وعلى كثيرين . وقرأ عليه أبو الطيب الحُصَيْني ومحمد بن عبدالله الجُعْفي وآخرون . (ت٣٢٢هـ) . [طبقات القراء ٢/١٢٥] .

(٢) أبو عمران الشَّحام مقرئ معروف ، قرأ على قالون عرضا ، وقرأ عليه أبو العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي ، وأبو بكر محمد بن على بن محمد المؤدِّب . [طبقات القراء ١/٢٢٥] .

(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) ، وستأتي ترجمة الحلواني .

(٤) قرأ محمد بن سعيد بن الخليل على أبي العَوْن الواسطي ، وقرأ عليه الحسن بن سعيد المطوِّعي بصعيد مصر ، وابن الخليل مشهور من شيوخ المصريين قديم الموت . [طبقات القراء ٢/١٤٣] .

وأما أبو عَوْن فهو مقرئ محدث مشهور ، ضابط متقن . عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون ، وعلى أبي عمر الدُّوري وغيرهما ، وعرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي ومحمد بن سعيد ابن الخليل الصعيدي وغيرهما (ت: بضعة نيف وستين ومائتين) . [طبقات القراء ٢/٢٢١] .

وروى أن أبا عَوْن قرأ على الحُلْوانى ، وقرأ الحُلْوانى على قالون ، (والصحيح المعمول به / أن أبا عَوْن قرأ على الحُلْوانى ، وقرأ الحُلْوانى على قالون)[1]. ٩ـ ب

" طريق البلخى عن أبى عون [عنه][2] "

قرأتُ به القرآن جميعه على الشريف الإمام أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على أبى عبدالله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى بكر أحمد ابن نصر الشَّذَائى ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى العباس عبدالله بن أحمد بن الهَيْثم الملقَّب دُلْبَةَ المعروف بالبَلْخى . وقرأ دُلبة على أبى عَوْن ، وقرأ أبو عون على قالون (فى قول)[1] وفى آخر أنه قرأ على الحُلْوانى ، وقرأ الحُلْوانى على قالون .

" طريق ابن علان عنه "

قرأتُ به القرآن جميعه على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبدالله الكارَزينى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى الحسن ابن عَلَّان بواسط[3] . وقرأ ابن عَلَّان على أحمد بن سعيد الضَّرير[4] ، وقرأ أحمد على أبى عَوْن .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) ، وستأتى ترجمة الحلوانى .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من (س) .

(٣) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن عَلَّان الواسطى . أستاذ كبير مقرئ محقق . روى القراءة عن عبدالله بن عبدان ، وأحمد بن سعيد الضرير . وروى القراءة عنه عرضا ابنه أحمد وأبو الفضل الخزاعى وآخرون . [طبقات القراء ٢ /٨٣] . وواسط مدينة شهيرة بالعراق / انظر معجم البلدان ـ واسط .

(٤) أبو العباس الضرير المعروف بالمُثَلَّثى شيخ واسط ، جليل ضابط ، نبيل رَحَّال . قرأ على شُعَيْب بن أيوب الصَّرِيفِيني وأبى عَوْن وغيرهما . وقرأ عليه محمد بن أحمد بن الحسن بن عَلَّان ، وأبو الطيب الحَضَيْنى وغيرهما (ت ٣٢٣ هـ) . [طبقات القراء ١ /٥٧] .

" طريق نِفْطَوَيْه [عنه] "[1]

قرأتُ به القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبدالله الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الشَّذائي ، وقرأ الشَّذائي على أبي عبدالله إبراهيم بن عرفه نِفْطَوَيْه[2] ، وقرأ نِفْطَوَيْه على أبي عَوْن ، وقرأ أبو عَوْن على قالون . وفي آخر أنه قرأ على الحُلْواني وقرأ الحُلْواني على قالون ./ ١٠ــأ

" طريق الحُضَيْني "

قرأتُ به القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبدالله الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ به على أبي الطيب عبدالغفار بن عُبَيْدالله الحُضَيْني ، (وقرأ الحُضَيْني)[3] على أبي العباس أحمد بن سعيد الضَّرير ، وقرأ الضَّرير على أبي عَوْن ، وقرأ أبو عَوْن على الحُلْواني ، (وقرأ الحُلْواني على)[3] قالون ، وقرأ قالون على نافع .
(وقد رُوي أن أبا عَوْن قرأ على قالون والله أعلم)[3] .

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من (س) .
(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة نِفْطَوَيْه النحوي . ويقال له الماوَرديّ ، صاحب التصانيف .. قرأ على محمد بن عَوْن الواسطي ، وأحمد بن إبراهيم بن الهَيْثم البَلْخي . وقرأ عليه الشَّنَبوذي وأحمد بن نصر الشَّذائي وآخرون . (ت ٣٢٣ هـ) . [طبقات القراء ١/ ٢٥ . وانظر معجم الأدباء ١/ ٢٥٤ ، وبغية الوعاة ١/ ٤٢٨] .
(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة نافع

" رواية ابن مِهْران الرازى عن الحُلْوانى عن قالون "

قرأتُ به القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل الشريف عبد القاهر ، وأخبرنى أنه قرأ بها القرآن على الإمام أبى عبد الله الفارسى، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذى ، وأخبره أنه قرأ بها على أبَوَيْ بكر محمد بن حسن بن زياد النقّاش ، وأحمد بن حماد المُنَقِّي[1] . وقرآ جميعا على أبى على الحسن بن أبى مِهْران الرازى[2]، وقرأ الرازى على أبى الحسن أحمد بن يزيد بن يَزْداد الحُلْوانى الصفّار[3] ، وقرأ الحُلْوانى على قالون .

" طريق صاحب المِشْطاح من طريق الشذائى "

قرأتُ به القرآن جميعه على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على الكارَزينى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر الشَّذَائى ، وقرأ الشذائى على أبى بكر أحمد بن حماد صاحب المِشْطاح (وهو المُنَقِّي)[4] وقرأ أحمد على أبى (على)[4]

---

(١) سبقت ترجمة النقاش .
وأما أبو بكر أحمد بن حماد المُنَقِّي الثَّقَفى البغدادى صاحب المِشْطاح ، فكان حاذقا فى رواية أحمد بن يزيد الحلوانى عن قالون . قرأ على الحسن ابن العباس ، ومحمد بن على البزاز . وأخذ عنه القراءة عرضا أبو بكر النقاش ، ومحمد بن أحمد الشَّنَبوذى وغيرهما . [طبقات القراء ١/ ٥١] .
والمُنَقِّي : بضم الميم وفتح النون وكسر القاف المشددة ـ هذا يقال لمن يُنقِّي الطعام . [اللباب ٣/ ٦٤] .

(٢) أبو على الحسن بن العباس بن أبى مهران الجمال الرازى ، شيخ عارف حاذق مصدر ثقة إليه المنتهى فى الضبط والتحرير . قرأ على الحلوانى وغيره ، وروى القراءة عنه ابن مجاهد وابن المنادى وغيرهما (ت ٢٨٩ هـ)
[طبقات القراء ١/ ٢١٦] .

(٣) الحلوانى إمام كبير عارف صدوق ، متقن ضابط خصوصا فى قالون وهشام . قرأ بمكة على القَوّاس ، وبالمدينة على قالون ، وبالكوفة والعراق على خَلَف وخَلّاد ، وبالشام على هشام بن عمار . وقرأ عليه الفضل بن شاذان ، والحسن بن أبى مِهْران الرازى وكثير غيرهما . (ت سنة نيف وخمسين ومائتين) .
[طبقات القراء ١/ ١٤٩] .

(٤) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

الحسن ابن أبى مِهْران الرازى الجَمَّال ، وقرأ ابن أبى مِهْران على الحُلْوانى ، وأحمد بن قالون ، وقرآ جميعا على [أبيهم][1] قالون

" طريق ابن شجاع (عن الحلوانى)[2] "

قرأتُ به (القرآن)[2] على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على أبى عبدالله الكارَزينى ، وقرأ الكارَزينى على أبى العباس المطوِّعى ، وقرأ المطوِّعى على أبى حفص عمر بن شُجَاع بن محمد الفقيه[3] (وأبى بكر محمد بن على)[4] ، وقرأ ابن شجاع (وأبوبكر بن على جميعا)[4] على الحُلْوانى ، وقرأ الحُلْوانى على قالون ، وقرأ قالون على نافع .

" طريق ابن شَنَبُوذ عنه "

قرأتُ به القرآن جميعه على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على أبى عبدالله الكارَزينى ، وقرأ الكارَزينى على أبى العباس المطوِّعى ، وقرأ المطوِّعى على أبى الحسن بن شَنَبُوذ ، وقرأ ابن شَنَبُوذ على [أبى على][5] الحسن بن العباس (بن أبى مهران)[2] الرازى ، وقرأ الرازى على أحمد ابن يزيد الحُلْوانى ، وقرأ الحُلْوانى على عيسى بن مِينا قالون ، وقرأ قالون على نافع ./ ١١ـأ

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من (د) .

(٢) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٣) عمر بن شُجَاع بن محمد روى القراءة عرضا عن الحلوانى ، وروى القراءة عنه أبو العباس المطوِّعى ، وعلى بن الحسين الغضائرى .
[طبقات القراء ١/٥٩٣] .

(٤) ما بين الأقواس ساقط من (س ، د) .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة نافع

« رواية أحمد بن صالح »

قرأت بها القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبدالله الكارزيني (وقرأ الكارزيني)[1] على أبي العباس المطوّعي ، وقرأ المطوّعي على أبي عبدالله محمد بن زُغْبَة بمصر ، وأخبره أنه قرأ بها على أحمد بن محمد بن رِشْدِين ، وقرأ ابن رِشْدِين على أحمد ابن صالح[2] ، وقرأ أحمد بن صالح على قالون .

وقرأ قالون على نافع (وقرأ نافع)[3] على جماعة من التابعين منهم أبو جعفر يزيدُ بن القَعْقاع ، وعبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج ، وشَيْبَةُ بن نِصَاح ومسلمُ بن جُنْدب الهُذَلي ، ويزيدُ بن رُومان ، ومحمدُ بن مسلم الزُّهري ،

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) محمد بن زغبة المصري ، مقرئ قرأ على أحمد بن محمد بن حجاج الرشديني عن أحمد بن صالح عن قالون ، وقرأ عليه أبو العباس المطوعي بمصر . [طبقات القراء ٢/١٤١] .
وأما أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري الرشديني فقرأ على أحمد بن صالح ، وسمع الحروف من يحيى بن سليمان الجعفي عن أبي بكر بن عياش . وقرأ عليه محمد بن أحمد بن شنبوذ ، ومحمد بن زغبة وغيرهما . [طبقات القراء ١/١٠٩] .
وأما أبو جعفر أحمد بن صالح الإمام الحافظ المصري ، أحد الأعلام ، فقد قرأ على ورش وقالون . وله عن كل منهما رواية . وقرأ على غيرهما . وروى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجاج الرِّشْدِيني ، والحسن ابن أبي مِهران وغيرهما . (ت ٢٤٨ هـ) . [طبقات القراء ١/٦٢] .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وأبو الزِّناد ، والأَصْبغ بن عبد العزيز النحوى ، وغيرهم[(١)] . قال نافع : فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه عامتُهم فأخذته ، وما شَذَّ فيه واحد تركتُه ، حتى أَلَّفتُ هذه الحروف التى اجتمعوا عليها .

---

(١) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى القارئ أحد القراء العشرة ، تابعى مشهور ، كبير القدر ، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عَيَّاش بن أبى ربيعة ، وعبد الله بن عباس ، وأبى هريرة . روى القراءة عنه نافع بن أبى نُعَيْم ، وسليمان بن مسلم بن جَمَّاز وعيسى بن وَردان وغيرهم . كان إمام أهل المدينة فى القراءة فسمى القارئ بذلك . (ت ١٣٠ هـ)
[طبقات القراء ٢ / ٣٨٢] .

= وأما أبو داود عبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج المدنى فتابعى جليل ، روى القراءة عرضا على أبى هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى ، وروى القراءة عنه عرضا نافع بن أبى نُعَيْم ، نزل الإسكندرية وبها توفى . (ت ١١٧ هـ) . [طبقات القراء ١ / ٣٨١] .

= وأما شَيْبة بن نِصاح بن سَرْجِس بن يعقوب فهو مقرئ المدينة مع ابن القعقاع وقاضيها . أخذ القراءة عن ابن عباس ، وأخذها عنه نافع . وكان خَتَن أبى جعفر بن القعقاع على ابنته ميمونة ، وكان يعلم القرآن فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مع أبى جعفر ، وهو أول من ألف فى وقوف القرآن (ت ١٣٠ هـ) . [طبقات القراء ١ / ٣٢٩] .

= وأما أبو عبد الله مسلم بن جُنْدب الهذلى المدنى فهو تابعى مشهور ، عرض القرآن على عبد الله بن عَيَّاش بن أبى ربيعة ، وعرض عليه نافع ، وكان من فصحاء الناس وكان يقص بالمدينة . (ت بعد ١١٠ هـ وقبل ١٣٠ هـ)
[طبقات القراء ٢ / ٢٩٧] .

= وأما أبو رَوْح يزيد بن رُومان المدنى فكان من فقهاء أهل المدينة وقرائها ومحدثيها . عرض القرآن على عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة وروى عنه نافع عرضا . وروى عنه مالك بن أنس وجرير ابن حازم وابن إسحق . وحديثه فى الكتب الستة (ت ١٢٠ هـ) . [طبقات القراء ٢ / ٣٨١] .

= وأما أبو بكر محمد بن مسلم بن عُبَيْد الله بن شهاب الزهرى المدنى فهو أحد الأئمة الكبار ، وعالم الحجاز والأمصار ، تابعى قرأ على أنس بن مالك ، وروى عن عبد الله بن عمر . وعرض عليه نافع بن أبى نُعَيْم (ت ١٢٤ هـ)
[طبقات القراء ٢ / ٢٦٢] .

= وأما أبو الزناد فهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان القرشى المدنى المعروف بأبى الزناد ، ثقة فقيه . (ت ١٣٠ هـ) . [تقريب التهذيب ١ / ٤١٣] .

= وأما الأصبغ بن عبد العزيز النحوى فهو أمير من بنى أُمية . كانت لأبيه إمرة مصر ، واستخلفه عليها مدة . (ت ٨٦ هـ) [الأعلام ١ / ٣٣٣] .

وقرأ يزيدُ بن القَعْقاع والأعرجُ على عبدالله بن العباس ، وقرأ ابن عباس على أبي المنذر أُبَيّ بن كَعْب الخَزْرجي النَّجَّاري ، وقرأ أُبَيٌّ على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورَوَى جماعة من أشياخنا البغداديين أن الأعرج قرأ على أبي هريرة الدَّوْسي[1] ، وقرأ أبو هريرة على النبي صلى الله عليه وسلم . / وكان نافع من الطبقة الثانية ، لقي أبا الطُّفَيل عامرَ بن واثلة ، وعبدَالرحمن بن أُنَيْس صاحِبَيْ[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدَّوْسي الصحابي الكبير رضي الله عنه. أخذ القرآن عرضا عن أُبَيّ بن كَعْب ، وعرض عليه عبدالرحمن بن هُرْمز الأعرج وأبو جعفر يزيد بن القَعْقاع . ومناقبه وفضائله وتواضعه وعلمه أكثر من تحصر ، وأشهر من أن تذكر . (ت ٥٧ هـ). [طبقات القراء ١/ ٣٧٠ ، والقراء الكبار ١/ ٤٠] .

(٢) أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جَحْش اللَّيْثي . ولد عام أُحُد ، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر فمن بعده ، وهو آخر من مات من الصحابة (ت ١١٠ هـ). [تقريب التهذيب ١/ ٣٨٩ ، وانظر الإصابة في معرفة الصحابة ٤/ ١١٣] .

= وأما عبدالرحمن بن أُنَيس ، فقد ذكر الذهبي في (تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٤٤) أنه رجل مجهول ، إذ يقول : "عبد الرحمن ابن أُنَيْس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر سبط الخياط في "المبْهِج" أن نافعا لقي هذا ، وأراه وَهِمَ ، وهذا رجل مجهول" .

ومات نافع سنة تسع وخمسين ومائة فى أيام المهدى بالله[(١)] ، (وقيل سنة تسع وستين ومائة فى أيام الهادى بالله)[(٢)] ، وهذا القول عليه الأكثر ، وهو الأشهر[(٣)] .

وُولد قالونُ صاحبُه سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك ، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة فى أيام المنصور ، ومات سنة خمس ومائتين فى أيام المأمون وله يومئذ خمس وثمانون سنة .

ومات يزيدُ بن القَعْقاع سنة ثلاثين ومائة[(٤)] فى أيام مروان بن محمد آخر من كان من بنى مروان . ومات الأعرجُ بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة فى أيام هشام بن عبدالملك .

ومات يزيد بن رُومان سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك .

وأما شَيْبة فإنه قرأ قبل الحَرَّة[(٥)] ، ومات سنة ثمان وثلاثين ومائة فى أيام أبى جعفر المنصور وقد قارب المائة ./ ١٢ـأ

---

(١) فى (د) أيام الهادى ، وهو سهو .
(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٣) وثقه ابن سعد والساجى ويحيى . [تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٨] .
وابن مجاهد [طبقات القراء ٢/٣٣١ .]
(٤) فى (س) " سنة ثمان وثلاثين ومائة " والصواب ما أثبته فى ترجمته .
(٥) الحَرَّة : مكان شرق المدينة المنورة ، وقعت فيه موقعة الحرة المشهورة بين أهل المدينة والأمويين ، فى أيام يزيد بن معاوية عام ٦٣هـ .
(انظر تاريخ الطبرى ٥/٤٨٢ ، والبداية والنهاية ٨/٢٣٦ ، ومعجم البلدان " حرة واقم ") .

قراءة ابن عامر

وأما قراءة ابن عامر اليَحْصَبي من رواية ابن ذَكْوان طريق الإسكندراني فإني قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام رحمه الله ، وأخبرني أنها قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوِّعي ، وقرأ المطوِّعي على أبي عبد الله محمد بن القاسم بن يزيد الإسكندراني (بالإسكندرية سنة ثمان وتسعين ومائتين)[1] وقرأ الإسكندراني على ابن ذَكْوان[2] .

" رواية محمد بن موسى عنه "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبد القاهر العباسي وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس المطوِّعي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس محمد بن موسى ابن عبد الرحمن بن أبي عَمَّار الصُّوري[3] ، وقرأ الصُّوري على ابن ذَكْوان .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
وفي طبقات القراء ٢ / ٢٣٢ كنيته أبو علي . وهو مقرئ أخذ القراءة عن عبد الله بن ذكوان ، وروى القراءة عنه عرضا الحسن بن سعيد الفارسي المطوِّعي بالإسكندرية سنة ثمان وتسعين ومائتين .

(٢) تأتي ترجمة ابن ذكوان في صلب الكتاب .

(٣) أبو العباس الصوري الدمشقي مقرئ مشهور ، ضابط ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن ابن ذكوان ، وعبد الرزاق بن حسن الإمام . وروى القراءة عنه عرضا محمد بن أحمد الدَّاجُوني والحسن بن سعيد المطوِّعي (ت ٣٠٧ هـ) [طبقات القراء ٢ / ٢٦٨] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة ابن عامر

" طريق الدّاجونى عن محمد بن موسى "

قرأت به القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبدالله الكارزينى ، وأخبره أنه / قرأ به على أبى بكر الشّذائى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر الدّاجونى ، وقرأ الدّاجونى على محمد بن موسى ، (وقرأ محمد بن موسى)[1] على ابن ذكوان .

١٢ ـ ب

" طريق ابن مَامَوَيْهِ عنه "

قرأتُ به القرآن أجمع على الإمام أبى الفضل العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ به على أبى عبدالله محمد بن الحسين إمام المسجد الحرام[2] ، وأخبرنى أنه قرأ على أبى بكر أحمد بن نصر[3] ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر الدّاجونى ، وأخبره أنه قرأ على أبى الحسن أحمد بن محمد بن مَامَوَيْهِ[4] . وقرأ ابن مامَوَيْهِ على ابن ذكوان .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
و محمد بن موسى هو أبو العباس محمد بن موسى الصُّورى و سبقت ترجمته .
أما الداجونى فهو أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الضرير الرملى الداجونى ، و يعرف بالداجونى الكبير . إمام كامل ناقل ، رحّال مشهور ثقة . أخذ القراءة عرضا و سماعا عن الأخفش بن هارون . وروى القراءة عنه عرضا وسماعا العباس بن محمد الرّملى و يعرف بالداجونى الصغير ، وأبو بكر الشّذائى . وصنف الداجونى كتابا فى القراءات (ت ٣٢٤ هـ) [طبقات القراء ٢ / ٧٧] .
(٢) هو أبو عبدالله محمد بن الحسين الكارزينى الفارسى وقد مرت ترجمته .
(٣) هو أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائى و سبقت ترجمته .
(٤) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن ماموية الدمشقى ، قرأ على هشام وابن ذكوان ، وقرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجونى . [طبقات القراء ١ / ١٢٨] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن عامر

" طريق البَيْسانى عنه "

قرأتُ به القرآن كله على الإمام أبى الفضل الشريف نقيب العباسيين ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبدالله محمد بن الحسين بن آذَرْبَهْرام ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى بكر الشَّذائى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر محمد بن أحمد بن عمر الدَّاجونى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى محمد أحمد بن محمد البَيْسانى ، (وقد ذكر شيخنا أبو طاهر بن سِوَار فى كتابه أنه أبو بكر محمد بن أحمد البَيْسانى)[١] ، وقرأ البَيْسانى على ابن ذَكْوان .

" طريق الحُوَيْرِس عنه " / ١٣ــأ

قرأتُ به القرآن من أوله إلى خاتمته على الإمام الشريف العباسى أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام (أبى عبدالله الكارَزِينى ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام)[٢] أبى بكر الشَّذائى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر الدَّاجونى على إسماعيل بن الحُوَيْرِس[٣] ، وقرأ ابن الحُوَيْرِس على ابن ذَكْوان . (ومات الداجونى بالرَّملة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة)[٤] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) . وذكر ابن الجزرى فى طبقات القراء ٢ / ٨٥ أنه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله البَيْسانى . أخذ القراءة عرضا عن هشام ابن عمار ، وعبدالله بن ذكوان . وروى القراءة عنه أبو بكر الداجونى .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) فى (س) " الخويرس " بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . وفى طبقات القراء ١ / ١٦٣ . إسماعيل بن الحُوَيْرِس ، ويقال أبى ابن الحويرس أبو على الدمشقى . قرأ على هشام وابن ذكوان ، وقرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد الداجونى وحده .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن عامر

" طريق الأخفش عنه "

قرأتُ به القرآن أجمع على الإمام أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ بــه على الكارَزينى [١] ، وأخبره أنه قرأ به على المطوّعى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى على الحسن بن حبيب بن عبدالملك الدمشقى [٢] ، بدمشق ببــاب الجابِيَــة [٣] ، وقرأ ابن حبيب على أبى عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش [٤] ، وقرأ الأخفشُ على ابن ذَكْوان .

وُلد الأخفش فى سنة إحدى ومائتين فى أيام المأمون ، وتوفى رحمه الله سنة إحدى وتسعين ومائتين فى أيام المكتفى ، وله يومئذ تسعون سـنة .

---

(١) فى (س) " الإمام أبى عبدالله الكارزينى " .

(٢) هو أبو على الحسن بن حبيب بن عبدالملك الحصائرى الدمشقى . شيخ فقيه مقرئ ثقة . روى القراءة عن هارون بن موسى الأخفش ، وروى القراءة عنه صالح بن إدريس ، وعبدالمنعم بن عُبَيْد الله بن غلبــون وأبو العباس المطوّعى ، وكان إمام مسجد باب الجابية : (ت٣٣٨هـ) [طبقات القراء ١/٢٠٩] .

(٣) الجابِيَة : قرية من أعمال دمشق من ناحية الجَوْلان فى شمال حَوْران ، وباب الجابية بدمشق منسوب إلى هذا الموضع . (معجم البلدان ــ الجابية)

(٤) هارون الأخفش مقرئ مصدر ثقة ، نحوى ، شيخ القراء بدمشق ، ويعرف بأخفش باب الجابِيَـة ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكــوان ، وأخذ الحروف عن هشام ، وقرأ باختيار أبى عُبَيْد القاسم بن سـلام . وقرأ عليه ابن شَنَبوذ والأخرم والنقاش . (ت ٢٩٢ هـ) . [طبقات القراء ٢/٣٤٧] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن عامر

* طريق أبى الحسن بن الأخرم عنه *

قرأتُ به القرآن أجمع على الإمام أبى الفضل عبدالقاهر العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ به القرآن على أبى عبدالله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر الشَّذائى ، وعلى أبى الحسن على بن داود ، وأبى بكر محمد بن أحمد السُّلمى بدمشق (1) . وقرؤوا كلهم على أبى الحسن محمد بن النَّضْر بن مُرّ بن الحُرّ (الرَّبَعى المعروف بابن الأَخْرَم ، وهو أبو الحسن محمد بن النضر بن الحر) (2) بن حَسَّان بن محمد بن حسان بن الحسين ابن النَّضْر بن مسلم بن سَلَامان بن غَيْلان بن المُغيرة بن سالم بن دارم بن رفيع بن ربيعة الفَرَس الدمشقى القَيْنى المعروف بابن الأخرم (ولد سنة ستين ومائتين فى قَيْنِيَة بربض دمشق (3) فى أيام المعتمد ، ومات بدمشق فى ربيع الأول فى اليوم الثالث عشر من سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة)

وقرأ ابن الأخرم على الأخفش ، وقرأ الأخفش على ابن ذَكْوان ، وهو عبدالله بن أحمد بن بَشير بن ذَكْوان . واختُلف فى كنيته فقيل أبو الحسن ، وقيل أبو عمرو ، وهو أشهرها عنه ، وهو عبدالله بن أحمد بن بَشير بن ذَكْوان ابن عمرو بن حسان بن داود بن حَسْنُون بن سعد بن غالب القُرَشى الفِهْرى ، من ولد غالب / بن فهر بن مالك بن القاسم . وُلد فى المحرم يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة فى أيام الرشيد ، ومات ابن ذكوان فى سنة اثنتين وأربعين ومائتين فى أيام المتوكل وله تسع وستون سنة . ١٤ ــ أ .

---

(1) على بن داود بن عبد الله أبو الحسن الدارانى . إمام مقرئ ضابط متقن ، زاهد ثقة . قرأ على صالح بن إدريس وأبى الحسن بن الأخرم . وقرأ عليه الأهوازى وأبو عبدالله الكارزينى وغيرهما . (ت ٤٠٢ هـ)

[طبقات القراء ١/ ٥٤١] .

وأما أبو بكر السُّلَمى فكان شيخ القراء بدمشق . أخذ القراءة عرضا عن أبيه وابن الأخرم وجعفر بن أبى داود ، وأخذ عنه القراءة عرضا على بن الحسن الربعى والكارزينى وأبو على الأهوازى (ت ٤٠٧ هـ) [طبقات القراء ٢ / ٨٤] .

(2) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(3) قَيْنِيَة : ــ بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة : قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق ، صارت الآن بساتين . (معجم البلدان ــ قينية) .

وقرأ ابن ذَكْوان على أبي سليمان أيوب بن تَمِيم بن سليمان بن أيوب التميمي[(١)]، واختُلف في كنيته، فقيل: أبو الرَّبيع، وقيل: أبو تَمِيم، وقيل: أبو سليمان، وهي أشهرها عنه.

وكان يَخْضِب بالحُمْرة، وعاش عمرا طويلا. ولد سنة عشرين ومائة في أولها، ومات رحمه الله سنة تسع عشرة ومائتين، وله يومئذ تسع وتسعون سنة وشهران. وكان مولده في أيام هشام بن عبد الملك، ووفاته في أيام المعتصم.

(أما أبو بكر السُّلَمي فإنه من ولد أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وهو محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الله ابن حَبِيب السلمي. ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة في أيام الراضي، ومات رحمه الله يوم الأحد آخر النهار السابع من شهر ربيع الآخر، ودفن في يوم الإثنين من الشهر سنة سبع وأربعمائة، وله ثمانون سنة. وقد تقدم ذكره)[(٢)] / ١٤ ــ ب

"رواية هشام السلمي رواية الحلواني عنه من طريق ابن شجاع"

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس المطوِّعي، وأخبره المطوِّعي أنه قرأ بها على أبي حفص عمر ابن شُجاع بن محمد الفقيه[(٣)]، وقرأ ابن شجاع على الحُلْواني.

---

(١) أبو سليمان أيوب بن تميم الدمشقي ضابط مشهور. قرأ على يحيى بن الحارث الذِّمَاري، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق، وقرأ عليه عبد الله بن ذَكْوان، وروى عنه هشام بن عَمَّار. (ت ١٩٨ هـ)
[طبقات القراء ١/ ١٧٢].

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٣) سبقت ترجمته.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن عامر

" طريق الفضل بن شاذان عن الحلواني عنه "[1]

قرأتُ بها القرآن على الإمام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به علــى الإمام أبي عبدالله ، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الشذائي ، وقــرأ الشذائي على أبي العباس أحمد بن عبدالصمد الرازي المقرئ بالأهــواز ، وأخبره أنه قرأ به على أبي العباس الفضل بن شاذان بن عيسى[2] ، قال : قرأت على أحمد بن يزيد الحلواني .

" طريق الأزرق الرازي عن الحلواني عنــه "

قرأتُ به القرآن على الإمام أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بــه على الإمام أبي عبدالله الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي الفــرج محمد بن أحمد الشنبوذي ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر / محمــد ابن الحسن بن زياد النقاش . وقرأ النقاش على أبي عبدالله الحسين بن علي ابن حماد الأزرق الرازي[3] ، وقرأ الأزرق على الحلواني .

١٥ ــ أ

---

(١) من هنا إلى قوله فيما يلي : " رواية عمرو بن الصباح " ساقط من (د) .

(٢) أبو العباس أحمد بن محمد الرازي ، مقرئ أستاذ . قرأ على الفضل بــن شاذان ومحمد بن سَمْعَوَيْه المَوْصِلي . سكن الأهواز وأقرأ بها . وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي ، وأحمد بن محمد العِجْلي والشنبوذي .
(ت ٣١٠ هـ) [طبقات القراء ١ / ١١٨] .
وأما أبو العباس الفضل بن شاذان الرازي فهو إمام كبير ثقة عالم . أخــذ القراءة عرضا عن أحمد بن يزيد الحلواني . وممن روى القراءة عنــه أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالصمد الرازي . (ت في حدود ٢٩٠ هـ) طبقات القراء ٢ / ١٠ .

(٣) أبو عبدالله الأزرق الرازي ، ثبت محقق ، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني ، وقرأ عليه أبو بكر النقاش ، وروى القراءة عنه ابن مجاهد وكان محققــا لقراءة ابن عامر (ت في حدود ٣٠٠ هـ) [طبقات القراء ١ / ٢٤٤] .

" طريق ابن الصلت عن الأزرق "

قرأتُ به على الإمام أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي الفرج الشَّنَبوذي ، وأخبره أنه قرأ به على أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن شَنَبوذ المعروف بابن الصَّلْت[1] ، وقرأ ابن الصَّلْت على أبي عبدالله الحسين بن علي بن حماد بن مِهْران الأزرق الجَمَّال الرازي على الحلواني .

" طريق أحمد بن عبدالله[2] "

قال الشيخ الإمام : قرأتُ به القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَّنَبوذي ، وأخبره أنه قرأ به على أحمد بن عبدالله[3] ، وقرأ ابنُ عبدالله على أبي عبدالله الحُسَين بن علي بن حَمَّاد الأزرق / الرازي ، وقرأ الرازي على الحلواني . ١٥ـ ب

---

(١) سبقت ترجمة ابن شنبوذ ، المعروف بابن الصلت .

(٢) بعده في (س) : " قال الشيخ : لم ينسبه الكارزيني ، وإنما وجدته هكذا " . والصحيح أن اسمه أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرازي ، أبو العباس . وسبقت ترجمته
[انظر طبقات القراء ١/٧٦ ، ١١٨]

(٣) سبق أن حققت أنه أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالصمد بن يزيد الرازي .

" طريق الأخفش عن هشام "

قرأتُ به القرآن على الإمام أبي الفضل عبدالقاهر العباسي ، وأخبرني أنه قرأ به على الامام أبي عبدالله الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ به على الامامين أبي بكر أحمد بن نصر الشَّذائي ، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن ابراهيم الشَّنَبوذي ، وأخبراه أنهما قرآ به على أبي الحسن بن الأخرم (١) ، وقرأ ابن الأخرم على أبي عبدالله الأخفش .

" رواية الداجوني عن هشام "

ـ طريق ابن مامُوَيْه عنه ـ

قرأتُ به القرآن على الإمام الشريف أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر الشَّذائي ، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الدَّاجُوني ، وقرأ الداجوني على ابن مامُوَيْه (٢) .

" طريق ابن الحُوَيْرِس عنه "

قرأت به على الشريف ، وأخبرني أنه قرأ به على شيخه الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر الشَّذائي ، وقرأ الشَّذائي على أبي بكر / محمد بن أحمد بن عمر الدَّاجُوني ، وقرأ الداجوني على ابن الحُوَيْرِس (٣) . ١٦ ـ أ

---

(١) هو أبو الحسن محمد بن النَّضْر بن مر بن الحر بن الأخرم . شيخ الإقراء بالشام ، كان له حلقة عظيمة وتلاميذ أجلاء . أخذ القراءة عن هارون الأخفش ، وهو من جِلَّة أصحابه وأضبطهم . قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي ، ومحمد بن أحمد السلمي الجُبْني وآخرون ، وارتحل الناس إليه ، وكان عارفا بعلل القراءات بصيرا بالتفسير والعربية . (ت ٣٤١ هـ) [طبقات القراء ٢/٢٧٠] .

(٢) سبقت ترجمة أبي بكر الداجوني وابن مامُوَيْه .

(٣) هو إسماعيل بن الحُوَيْرِس ، وقد سبقت ترجمته .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة ابن عامر

* طريق البَيْسانى عنـــه *

قرأتُ به على شيخنا الشريف ، وأخبرنى به قرأ به على الإمام أبى عبد الله الكارَزِينى ، وقرأ الكارزينى على أبى بكر الشَّذائى ، وقرأ الشَّذائى على أبى بكر الداجونى ، وقرأ الداجونى على البَيْسانى [1] ، وقرأ البَيْسانى وابن الحُوَيْرِس وابن ماهُوَيْهِ والأخفش والحُلْوانى على هشام بن عَمَّار .

وهشامٌ هو أبو الوليد هشام بن عَمَّار بن نصر بن أَبَان بن مَيْسَرة السَّلَمى .

كان خطيبَ دمشق ، يخطب فيهم ، ويصلى الجمعة فقط . وكان ابنُ ذكوان يصلى فى الجامع بدمشق خمسَ صلوات فقط سوى الجمعة .

وُلِد هشام فى سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وتُوفى فى سنة خمس وأربعين ومائتين . وقيل : تُوفى فى سنة ست وأربعين ومائتين ، وله تسع وثمانون سنة .

وقرأ هشام على أبى سليمان أيوب بن تَمِيم بن سليمان بن أيوب التَّيمى .

وقرأ أبو سليمان على أبى عمرو . وقيل : أبى زكريا ، والأول أصح وأثبت .

وهو يحيى بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث بن مِقْسَم بن ذَمَار / بن عبدان بن عبد وُدّ بن حارثة بن نعمان بن ذَمَار بن جُشَم بن معاوية بن عمرو ابن ذَمار . وذَمَار من مَخَالِيف اليمن [2] ، وقيل فيه غير هذا .

١٦ ـ ب

وُلِد يحيى بن الحارث الذَّمَارِى سنة خمس وتسعين من الهجرة فى أيام عبد الملك بن مروان . ومات رحمه الله سنة خمس وأربعين ومائة فى أيام المنصور ، وله يومئذ سبعون سنة [3] .

---

(١) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البيسانى وقد سبقت ترجمته .

(٢) ذِمار بكسر أوله وفتحه وبنائه على الكسر : اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء . (معجم البلدان ـ ذمار) والمخاليف: جمع مِخْلاف، وهى القرى عند أهل اليمن . (الصحاح ـ خلف) .

(٣) كان يحيى بن الحارث إمام الجامع الأموى، وشيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر، ويعد من التابعين . لقى واثلة بن الأسقع وقرأ عليه . أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن عامر ونافع بن أبى نُعَيْم ، وحَدَّث عن واثلة بن الأسقع . [طبقات القراء ٢/٣٦٧] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة ابن عامر

" رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الامام الشريف أبى الفضل عبدالقاهر ابن عبدالسلام بن على العباسى رحمه الله ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الامام أبى عبدالله محمد بن الحسين الكارزينى الفارسى ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد (الشَّذائى)[1] ، وأخبره أنه قرأ بها على جماعة منهم أبوالحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت بن شَنَبوذ . وقال لهم : قرأت بها على أبى يعقوب إسحق بن إبراهيم المَرْوَزِىّ أخى وَرَّاق خَلَف بن هشام ، وقال : قرأتُ على أبى بشر الوليد بن مسلم[2] . وقرأ الوليد بن مسلم على يحيى بن الحارث الذَّمَارِى . وتُوفى أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم المَرْوَزِى فى سنة ست وثمانين ومائتين[3] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من النسخ الثلاث وأثبته من حاشية " س " .

(٢) الوليد بن مسلم الدمشقى عالم أهل الشام . روى القراءة عرضا عن يحيى بن الحارث الذَّمَارى ونافع بن أبى نُعَيْم وغيرهما . وروى القراءة عنه إسحق بن إبراهيم المُرْوَزى وَرَّاق خَلَف ، وأحمد بن عبد العزيز الصُّورى ، والوليد بن عُتْبة وغيرهم (ت ١٩٥ هـ) .
[طبقات القراء ٢ / ٣٦٠] .

(٣) قرأ أبو يعقوب المَرْوَزى ثم البغدادى على خلف بن هشام اختيارَه وقام به بعده ، وقرأ أيضا على الوليد بن مسلم . وقرأ عليه محمد بن عبدالله النقاش وابن شَنَبوذ وغيرهما .
[طبقات القراء ١ / ١٥٥] .

١٧ـأ

قال ابن شَنَبوذ : وقرأتُ بها أيضا على / أبى الحسن أحمد ابن نصر بن شاكر ، وقرأ ابن شاكر على الوليد بن عُتبة[(١)] . قال : قرأتُ على الوليد بن مسلم ، وقرأ الوليد بن مسلم على يحيى بن حارث الذِّمارِى وقد تقدم نسبه ، وعلى أبى محمد سعيد ابن عبدالعزيز التَّنُوخى ، وعلى خالد بن يزيد[(٢)] . وقرأ يحيى والتَّنُوخى وخالد بن يزيد على ابن عامر .

وكان الوليد بن مسلم مُوْلًى لسعيد بن سَلَمة القرشى ، وهو أعتقه . ومات الوليد بن مسلم فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين ومائة .

وقال أحمد بن إبراهيم المعروف بدُحَيْم : مات الوليد بن مسلم سنة خمس وتسعين ومائة رحمه الله .

" رواية الوليد بن عتبة عن ابن عامر "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام الشريف عز الشرف أبى الفضل عبدالقاهر المكى ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبدالله محمد بن الحسين الكارَزينى ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى بكر أحمد بن نصر بن منصور الشَّذائى ، إمام جامع البصرة ، وأخبره أنه قرأ بها على

---

(١) أحمد بن نصر بن شاكر أبو الحسن الدمشقى مقرئ مشهور . قرأ على ابن ذَكْوان ، وعرض أيضا على الوليد بن عُتْبة . وروى القراءة عنه عرضا أبو الحسن ابن شَنَبوذ وأبو الحسن بن الأخرم وغيرهما . (ت ٢٩٢ هـ) .
[طبقات القراء ١/ ١٤٤] .
وأما أبو العباس الوليد بن عتبة بن بنان الأشجعى الدمشقى فهو مقرئ حاذق ضابط ، عرض على أيوب بن تميم ، وروى القراءة عن الوليد بن مسلم وروى عنه القراءة عرضا أحمد بن نصر بن شاكر وغيره . (ت ٢٤٠ هـ)
[طبقات القراء ٢/ ٣٦٠] .

(٢) سعيد بن عبدالعزيز التنوخى الشامى ، مفتى دمشق ، إمام جليل ثقة كبير . عرض على يحيى بن الحارث الذِّمَارِى ، وأخذ القراءة عن عبدالله بن عامر وروى القراءة عنه عبدالأعلى بن مُسْهِر ، والوليد بن مسلم . (ت ١٦٧ هـ)
[طبقات القراء ١/ ٣٠٧] .
وأما خالد بن يزيد فهو أبو هشام المزى قاضى البَلْقاء . ثقة روى القراءة عن ابن عامر ، وروى القراءة عنه الوليد بن مسلم . (ت ١٦٦ هـ)
[طبقات القراء ١/ ٢٦٩] .

الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن شَنَبوذ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن أحمد بن / نصر بن شاكر المعروف بابن أبي رَجاء ، وقرأ أحمد ابن نصر على أبي العباس الوليد بن عُتْبة بن بَنَان القرشي الأَشْجَعي .

١٧ ــ ب

وكان عالما عارفا بقراءة أهل الشام . ووُلد الوليد بن عتبة سنة ست وسبعين ومائة ، وتُوفي الوليد[1] بن عتبة سنة أربعين ومائتين في أيام المتوكل على الله .

وكان قد قرأ على أيوب التميمي ، وقرأ أيوب على يحيى بن الحارث الذَّمَارِي ، وقرأ يحيى على ابن عامر .

واختُلف في كنية ابن عامر ، فقيل : أبو نُعَيم ، وقيل : أبو عُلَيْم ، وقيل : أبو عِمْران ، وقيل : أبو عُبَيْد ، وقيل أبو موسى ، وقيل : أبو محمد . وأشهرها عنه أبو عِمْران .

وهو يَحْصُبِيٌّ منسوب إلى يَحْصُب بن دُهمان بن عامر بن حِمْيَر بن سَبَأ ابن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان بن غابر ، وهو هُودٌ النبيُّ صلى الله عليه وسلم . ونسبه متصل إلى آدم عليه السلام ، اختصرته على ما رأيت .

وكان عالما ثقة[2] فيما أتاه ، حافظا قَيِّمًا فيما رواه ، متقنا لما وعاه ، وكان من التابعين من الطبقة الثانية .

لقي واثلةَ بن الأسقع[3] ، وروى عنه ، وقَبَّل يَدَه .

---

(١) سبقت ترجمة الوليد بن عتبة .

(٢) وثقه العِجْلي والنَّسائي وابن حِبَّان . [تهذيب التهذيب ٥/٢٧٤] .

(٣) واثلةُ بن الأسقع الليثي رضي الله عنه ، من أهل الصُّفَّة ، شهد تَبُوكَ مع النبي صلى الله عليه وسلم . وأخذ القراءة عنه صلى الله عليه وسلم . وقرأ عليه يحيى بن الحارث الذَّمَارِي ، وأخذ عنه إبراهيم بن أبي عَبْلة ، وروى عنه مَكْحول ويونس بن مَيْسَرة (ت ٨٥ هـ) .
[طبقات القراء ٢/٣٥٨ وانظر الإصابة ٣/٦٢٦] .

وقرأ ابن عامر على المُغِيرة بن أبى شِهَاب المخزومى[1] ، وقرأ المغيرة على أبى عمرو ، ثم أبى عبدالله عثمان بن عفان رضوان الله عليه . / وقرأ عثمان على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد روى أنه قرأ على عثمان ، وفيه خلاف .

١٨ـأ

وُولد ابن عامر فى سنة إحدى وعشرين من الهجرة فى أولها ، ومات يوم عاشوراء من المحرَّم سنة ثمانى عشرة ومائة ، ودُفن فى يومه وله تسع وتسعون سنة .

وقال خالد بن يزيد[2] : سمعت عبدالله بن عامر اليَحْصُبى يقول : ولدت سنة ثمانٍ من الهجرة فى الجابِيَة ضَيْعةٍ يقال لها رُحَاب[3] . وقُبِض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ولى سنتان ، وذلك قبل فتح دمشق ، وانتقلت إلى دمشق بعد فتحها ولى تسع سنين .

وقال خالد بن يزيد : وأقام عبدالله بن عامر اليَحْصُبى بدمشق ، إلى أن مات بها سنة ثمانى عشرة ومائة فى أيام هشام بن عبدالملك ، وله يوم مات مائة وعشر سنين . رحمة الله عليهم أجمعين .

---

(١) أبو هاشم المُغيرة بن أبى شهاب المخزومى الشامى . أخذ القراءة عرضا عن عثمان بن عفان رضى الله عنه . وأخذ القراءة عنه عرضا عبد الله ابن عامر (ت ٩١ هـ). [طبقات القراء ٢/٣٠٥ ، وانظر الإصابة ٣/٤٥٤] .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) رُحَابٌ ـ بضم الراء ـ ضَيْعة من عمل حَوْران . والجابِيَة : قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان فى شمالى حَوْران . وفيها خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه خطبته المشهورة [معجم البلدان ـ الجابية ورُحَاب] .

وأما عثمان فهو أبو عمرو ، ويقال له : أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصَي بن كلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر . وكان عثمان رضي الله عنه قد حَجَّ بالناس عشرَ سنين متوالية .

/ واختُلف في يوم قَتْله ، فقال محمد بن إسحق : قُتِل يوم الأربعاء ١٨ ـ ب الثامن عشر من ذي الحجة بعد العصر ، ودُفن في يوم السبت قبل الظهر . وقال محمد بن عُمَر الواقدي : قُتِل يوم الجمعة لثمانٍ ليالٍ خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنين وثمانين سنة .

قال الواقدي : فهذا مما لا خلاف فيه . وقال : ودُفن بالبقيع ليلا ، وصَلَّى عليه جُبَيْر بن مُطْعِم[1] ، وأخفَوا قبرَه . ويقال أيضا : قُتِل يوم النحر . قال الفرزدق[2] :ـ

عثمانُ إذ قَتَلوهُ فانْتَهَكوا * دَمَهُ صبيحةَ ليلةِ النَّحْرِ .

وقال حسان[3] :ـ

ضَحَّوا بأَشْمَطَ عُنوانُ السُّجُودِ بِهِ * يُقَطِّعُ الليلَ تسبيحًا وقرآنا .

وإنما ذكرتُ تاريخ عثمان رضوان الله عليه ، لأنه أصلُ قراءة أهل الشام ، فحققتُ إسنادَ قراءته ووفاته .

---

(١) هو جُبَيْر بن مطعم بن عَدِيّ بن نَوْفَل بن عبد مَناف بن قُصَيّ القرشي النوفلي ، يكنى أبا محمد ، وقيل أبا عدي . كان من حلماء قريش وسادتهم ، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش وللعرب قاطبة . وكان يقول : أخذت النسب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وكان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد ، وهو أنه كان قد أجار رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم من الطائف حين دعا ثقيفا إلى الإسلام ، وكان أحد الذين قاموا في نَقْض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني عبد المطلب . (ت ٥٧هـ وقيل ٥٨ وقيل ٥٩ هـ) . [أسد الغابة ١/٣٢٣ ، وانظر الإصابة ١/٢٢٥] .

(٢) ديوانه ١/٢٦٥ (بيروت) وروايته فيه "إذ ظلموه وانتهكوا" .

(٣) ديوانه ٢١٦ (القاهرة ١٩٧٤م) . والأَشْمَطُ : الذي يخالط سوادَ شعر رأسه بياض .

" قراءة عاصم بن أبى النَّجُود "

" وأما قراءة عاصم بن أبى النَّجُود رواية حَفْص طريق عُبَيْد بن الصَّبَاح "

فإنى قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل الشريف العباسى رحمه الله ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله محمد بن / الحسين الكارَزِينى رحمه الله فى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذَان المطوّعى ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى العباس أحمد بن سَهْل الأُشْنانى ، وقرأ الأُشْنانى على أبى محمد عُبَيْد بن الصَّبَاح[1] . ١٩ ـ أ

" طريق الهاشمى عن الأُشنانى عنه "

قرأتُ به على الإمام أبى الفضل الشريف ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبد الله الكارَزِينى ، وأخبره أنه قرأ به على الشريف أبى الحسن على بن

---

(١) أبو العباس أحمد بن سَهْل بن الفَيْرُزان الأُشْنانى . ثقة ضابط ، مقرئ مجوِّد . قرأ على عُبَيْد بن الصَّبَاح صاحب حَفْص وغيره . وروى القراءة عنه عرضا ابنُ مجاهد ، وعبد الواحد بن أبى هاشم ، والحسن بن سعيد المطوّعى وآخرون . (ت ٣٠٧ هـ) [طبقات القراء ١/ ٥٩] .

والأُشْنانى : بضم الألف وسكون الشين المنقوطة وفتح النون الأولى وكسر الثانية . هذه النسبة إلى بَيْع الأُشْنان وشرائه ، وينسب أيضا إلى قنطرة الأُشْنانى ، موضع ببغداد . [اللباب ١/ ٦٢] .

وأما أبو محمد عبيد بن الصباح النَّهْشلى الكوفى ثم البغدادى ، فهو مقرئ ضابط صالح . أخذ القراءة عن حفص عن عاصم . وهو من أجلّ أصحاب حفص وأضبطهم . وروى القراءة عنه عرضا أحمد بن سَهْل الأُشْنانى ، وعبد الصمد بن محمد العَيْنُونى وسواهما (ت ٢٣٥ هـ) [طبقات القراء ١/ ٤٩٥] .

محمد بن أحمد بن صالح بن داود الهاشمي بالبصرة[(١)] ، وقرأ الهاشمي على أبي العباس الأُشْناني ، وقرأ الأُشْناني على عُبَيْد[(٢)] ، وقرأ عُبَيْد على حَفْص ، وقرأ حَفْص على عاصم[(٣)] .

" رواية عمرو بن الصباح "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره ، على الشريف عبدالقاهر بن عبد السلام بن علي العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام بالحرم أبي عبدالله بن الحسين الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الطيب عبد الغفار بن عُبَيْد الله الحُضَيْني بواسط . وقرأ الحُضَيْني على محمد بن جعفر بن الخليل ، وقرأ ابن الخليل على أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد / الملقَّب بالفِيل[(٤)] ، وقرأ الفِيلُ على ١٩ ــ ب

---

(١) أبو الحسن الهاشمي الجوخاني البصري الضرير ثقة عارف مشهور ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أحمد بن سهل الأُشْناني . وروى القراءة عنه عرضا وسماعا طاهر بن غَلْبُون ، ومحمد بن الحسن الكارزيني ، وأبو الفضل الخُزاعي وغيرهم (ت٣٦٨ هـ) [طبقات القراء ١/٥٦٨] .

(٢) هو أبو محمد عُبَيْد بن الصباح ، وسبقت ترجمته .

(٣) على حاشية (س) بعد هذا " ومات عبيد بن الصباح سنة خمس وثلاثين ومائتين في أيام المتوكل على الله " ويبدو أنه من نسخة رابعة والله أعلم .

(٤) أبو عبد الله محمد بن جعفر بن الخليل الواسطي القاضي . مقرئ شهير قرأ على أحمد بن محمد بن حُمَيْد الفِيل ، والقاسم بن أحمد الخياط وغيرهما ، وقرأ عليه عبدالغفار الحُضَيْني ، وعلى بن الحسين الغَضَائري .
[طبقات القراء ٢/١٠٩] .

وأما أبو جعفر الفِيل المعروف بالفامي . فهو مشهور حاذق . قرأ على يحيى بن هاشم السمسار عن حمزة وعلى عمرو بن الصباح ، وقرأ عليه محمد بن أحمد بن الخليل ، وسمع منه الحروف أبو بكر بن مجاهد . (ت ٢٨٩ هـ) . [طبقات القراء ١/١١٢] .

عَمْرو بن الصَّبَّاح[1]، وقرأ عمرو على حفص.

واختُلف في كنية حَفْص، فقيل: أبو داود. وقيل: أبو عمر، وهي أشهرهما. وهو أبو عمر حَفْص بن أبي داود سليمان بن المُغِيرة.

وُلد سنة تسعين في أيام الوليد بن عبد الملك، ومات سنة ثمانين ومائة في أيام الرشيد وله تسعون سنة.

وقال ابن المنادي: مات قبل الطاعون بقليل، وكان الطاعون في سنة إحدى وثلاثين في أيام مروان بن محمد الجَعْدي، والله أعلم بصواب ذلك.

ومات عمرو بن الصَّبَّاح سنة إحدى وعشرين ومائتين في أيام المِحْنة زمان المعتصم. ومات أبو جعفر الفِيل سنة تسع وثمانين ومائتين في زمان المعتضد بالله.

ومات أبو العباس الأُشْنَاني سنة خمس وثلاثمائة في أيام المقتدر بالله رحمة الله عليهم أجمعين.

" رواية أبي بكر عن عاصم "

" رواية يحيى من طريق الصَّرِيفِيني عنه "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام بن علي العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام / أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارَزِيني (في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة)[2] وأخبره

٢٠ـأ

---

(١) أبو حفص عمرو بن الصَّبَّاح بن صُبَيْح البغدادي الضرير. مقرئ حاذق ضابط. روى القراءة عرضا وسماعا عن حفص بن سليمان وهو من جِلَّة أصحابه، وروى عنه عبد الصمد بن محمد العُيَنُوني. (ت ٢٢١ هـ) [طبقات القراء ١/ ٦٠١].

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د).

أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن شاذان المطوّعى ، وقرأ المطوّعى على أبى بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطى [(١)] ، وقرأ الواسطى على شُعَيب بن أيوب الصَّرِيفينى [(٢)] ، وقرأ شعيب على يحيى بن آدم [(٣)] .

" رواية نِفْطَوَيْه عن شعيب "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام الشريف أبى الفضل العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمامين : أبى الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذى ، وأبى بكر الشَّذَائى ، وأخبراه أنهما قرءا على أبى عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَرَفة النحوى نِفْطَوَيْه .

---

(١) أبو بكر يوسف بن يعقوب الواسطى ، المعروف بالأصم . إمام جليل ثقة ، مقرئ محقق كبير القدر . كان إمام جامع واسط . وأعلى الناس إسنادا فى قراءة عاصم . أخذ القراءة عرضا عن أبى أيوب الصَّرِيفينى ، وروى عنه القراءة الحسن بن سعيد المطوّعى ، وأبو بكر النقاش .
(ت ٣١٣ هـ) . [طبقات القراء ٢/٤٠٤] .

(٢) أبو أيوب شُعَيب بن أيوب بن رُزَيْق الصَّرِيفينى الواسطى . مقرئ ضابط موثق عالم . أخذ القراءة عرضا وسماعا عن يحيى بن آدم . وممن روى عنه القراءة يوسف بن يعقوب الواسطى ، وأحمد بن يوسف القافلانى . (ت ٢٦١ هـ) .
[طبقات القراء ١/٣٢٧] .

والصَّرِيفِينى : بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وكسر الفاء وسكون الياء الثانية وفى آخرها نون ـ هذه النسبة إلى صَرِيفين وهما قريتان إحداهما من أعمال واسط وينسب إليها شُعَيب بن رُزَيْق والثانية صَرِيفين بغداد (اللباب ٢/٢٤٠) .

(٣) أبو زكريا يحيى بن آدم إمام كبير حافظ . روى القراءة عن أبى بكر بن عياش سماعا ، وروى القراءة عنه الإمام أحمد بن حنبل وشُعَيب بن أيوب الصَّرِيفينى وآخرون (ت ٢٠٣ هـ) [طبقات القراء ٢/٣٦٣] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة عاصم

قال أبو الفرج : وقرأ نِفْطَوَيْهِ على شُعَيب ، وقرأ شعيب على يحيى ابن آدم ، وقرأ يحيى على أبي بكر[1] .

ومات نِفْطَوَيْهِ رحمه الله لخمس خلون من صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

" رواية أبي عون عن شعيب "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الشريف أبي الفضل ، وأخبرني / أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد [الشَّطَوي][2] ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبدالله محمد بن جعفر الجُرْبي ، وعلى أبي بكر بن حماد ، وأخبراه

٢٠ ـ ب

---

(١) يعني أبا بكر شعبة بن عياش بن سالم الحنّاط الكوفي الإمام العلم راوي عاصم . عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات ، وعرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى ، ويحيى بن آدم وخلق كثير وهو أحد راويي عاصم (ت ١٩٣ هـ) [طبقات القراء ١/٣٢٥] .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من (س) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة عاصم

أنهما قرآ على أبى جعفر أحمد بن على البزّاز[1] ، وقرأ أبو جعفر البزاز على أبى عَوْن بن عمرو بن عون الواسطى[2] ، وقرأ الواسطى على شُعَيب ، وقرأ شعيب على يحيى بن آدم .

" رواية خلف عن يحيى عنه "

قرأتُ بها القرآن جميعه على الإمام أبى الفضل عبد القاهر ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبد الله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ بها على الامام أبى العباس

---

(١) أبو عبد الله محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الجربى البغدادى شيخ صالح ، قرأ على أبى جعفر أحمد بن على البزاز . وقرأ عليه أبو الفرج الشَّنَبوذى ، وعمر بن إبراهيم الكَتّانى ، وكان حيا سنة ٣٢٠ هـ [طبقات القراء ٢ / ١١١] .

وأما أبو بكر أحمد بن حماد المُنَقِّى الثقفى البغدادى صاحب الشِّطاح ، فكان حاذقا فى رواية أحمد بن يزيد الحلوانى عن قالون .

وقد سبقت ترجمته . انظر (١/ ٢٦)

وأما أبو جعفر محمد (أو أحمد) بن على البغدادى البزاز ، فهو مقرئ مشهور ضابط . أخذ القراءة عرضا عن محمد بن عمرو بن عون ، وإبراهيم السمسار وغيرهما . وروى القراءة عنه عرضا محمد بن عبد الله بن جعفر الجربى ، وأبو بكر أحمد بن حماد المُنَقِّى وغيرهما . وكان حيا سنة ٢٨٢ هـ . [طبقات القراء ٢ / ٢١٤ ، ١ / ٨٨] .

(٢) أبو عون محمد بن عمرو بن عون السُّلَمى الواسطى ، مقرئ محدث مشهور ضابط متقن . وقد سبقت ترجمته . انظر (١٠ / ٢٣) .

المطوِّعي . وقرأ المطوِّعي على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد[1] ،
وقرأ إدريس على خَلَف بن هشام البَزَّار صاحبِ الاختيار . وقرأ خَلَف على يحيى .

ومات أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسد مولى آل عُقْبة
ابن أبي مُعَيْط في فم الصِّلْح[2] أولِ ضَيْعة من واسط ، إذا صعدتَ منها إلى
بغداد ، في يوم النصف من شهر ربيع الآخر[3] سنة ثلاث ومائتين في
أيام المأمون رحمه الله ، وقرأ يحيى على أبي بكر . / ٢١ـ أ

" رواية العليمي عن أبي بكر "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر
ابن عبد السلام رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله
إمام المَقام الأعظم ، وأخبره أنه قرأ بها على جماعة منهم أبو العباس المطوِّعي ،
وأبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الضَّرير بواسط ، وأبو عمرو عثمان

---

(١) أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد البغدادي ، إمام ضابط متقن
ثقة . قرأ على خلف بن هشام روايتَه واختياره . وروى القراءة عنه
عرضا المطوِّعي ، وابن شَنَبوذ وابن مِقْسَم وابن بُويان .
(ت ٢٩٢ هـ). [طبقات القراء ١/ ١٥٤] .

(٢) فَمُ الصِّلْح ــ بكسر الصاد وسكون اللام ــ نهر كبير فوق واسط عليه
عدة قرى ، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون ، وفيه بَنَى
المأمونُ ببُوران .
[معجم البلدان ــ فم الصلح] .

(٣) في (د) " ربيع الأول " .

ابن أحمد النجاشي ، وأبو بكر محمد بن يحيى ببغداد[1] ، وقرءوا كلهم على أبي بكر يوسف بن يعقوب بن خالد بن مهران الواسطي بواسط . وقرأ ابن مِهْران على أبي محمد يحيى بن محمد بن قيس الكوفي الأنصاري المعروف بالعُلَيْمِي[2] . وقرأ العُلَيْمِي على أبي بكر بن عَيَّاش، فلما مات أبو بكر قرأ العُلَيْمِي على حماد بن شُعَيب بن أبي زياد[3] . وكان حماد قرأ على عاصم ، فلما مات عاصم قرأ على أبي بكر بن عياش ، وصار من عِدَّة أصحابه .

---

(١) أبو القاسم يوسف بن محمد البغدادي الضرير ، يُعرف بابن بابوسي . مقرئ حاذق ، متصدر مشهور . قرأ على أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي . وقرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني ، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وغيرهما (ت ٣٧٠هـ) . [طبقات القراء ٢/٤٠٣] .
وأبو عمرو الرزاز البغدادي ، يعرف بالنجاشي . مقرئ متصدر معروف . أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي ، وأحمد بن سَهْل الأُشْناني . وعرض عليه عبد الباقي بن الحسن ومحمد بن الحسين الكارزيني ومحمد بن جعفر الخزاعي (ت ٣٦٧هـ) . [طبقات القراء ١/٥٠١] .
وأما أبو بكر محمد بن يحيى البغدادي الملاح ، ويقال : العطار ، فهو شيخ مقرئ متصدر مشهور . قرأ على يوسف بن يعقوب الواسطي ، وعلى بن بشران . وقرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني ببغداد ، ومحمد بن جعفر الخزاعي (ت بعد ٣٩٠هـ) . [طبقات القراء ٢/٢٧٩] .

(٢) أبو محمد العليمي الأنصاري الكوفي ، شيخ القراء بالكوفة ، ومقرئ حاذق ثقة أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر بن عياش وحماد بن أبي زياد عن عاصم وروى القراءة عنه عرضا يوسف بن يعقوب الأصم . (ت ٢٤٣ هـ) . [طبقات القراء ٢/٣٧٨] .

(٣) أبو شعيب حماد بن شعيب بن أبي زياد التميمي الحماني الكوفي . مقرئ جليل ضابط . أخذ القراءة عرضا عن عاصم ، ولما مات عاصم قرأ على أبي بكر بن عياش وغيره . وروى القراءة عنه عرضا يحيى بن محمد العليمي وروح بن عبد المؤمن . (ت ١٩٠هـ) . [طبقات القراء ١/٢٥٨] .

ومات يوسف بن يعقوب الواسطي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (وكان مولده في شعبان سنة ثمان عشرة ومائتين، وله مائة وخمس سنين. / وولد أبو محمد العُلَيْمى سنة خمسين ومائة، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله ثلاث وتسعون سنة. ومات حماد بن أبى زياد سنة تسعين ومائة في أيام الرشيد، وكان مولده سنة إحدى ومائة في أيام عمر بن عبد العزيز، وله يومئذ تسع وثمانون سنة)[1]. ١٢ـ ب

واختلف العلماء في اسم أبى بكر بن عَيَّاش على ثلاثة عشر قسما، فقيل: اسمه كنيته، لا اسمَ له غيرها، وهو أصحُّ ما قيل فيه، وقيل: اسمه عبد الله، وقيل: أحمد، وقيل: محمد، وقيل: عَتِيق، وقيل: عنترة، وقيل: رُؤْبة، وقيل: شُعْبة، وقيل: مُطرف، وقيل: حماد، وقيل: حُسَين، وقيل: سالم، وقيل: قاسم.

وكان عالما ورعا، وقد كُفَّ بصره، وكان عَلَّامة في وقته، آية في صدقه، وكان من المعدودين في أئمة أهل الدين، ممَّن يُؤخذ عنه اعتقادُ أهل السنة ويَرى كفرَ أهل البدعة. وكان مولده في سنة أربع وتسعين في أيام الوليد ابن عبد الملك.

وقال الحسن بن الرَّبيع الأنماطى: مات أبو بكر بن عياش سنة خمس وتسعين، وقيل: مات سنة ثلاث وتسعين / ومائة في جمادى الأولى في أيام محمد الأمين. ٢٢ـ أ

وقرأ هو وحفص على الإمام عاصم، وهو أبو بكر عاصم بن أبى النَّجُود الأسدى الحَنَّاط، واسم أبى النجود بَهْدَلة، ويقال: إن بَهْدلة اسم أمه، وهو مولى لبنى جَذِيمة بن مالك بن النَّضْر بن قُعَيْن بن أسد بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر، وكان مولده بالحَرَّة، حَرَّة بنى سُلَيم[2] بن مَضَر[3] بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قَيْس بن عَيْلان

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د).
(٢) حَرَّة بنى سُلَيْم في عالية نجد، وتسمى: حَرَّة النار، وأمَّ صبار، وفيها بعضُ المعادن النفيسة التي يُحفر عنها. (معجم البلدان ــ حرة سليم).
(٣) في (س) "مضير" وهو تصحيف.

ابن مُضَر . وسُلَيْم أخو هوازن بن مُضَر . وقيل في الأشهر عنه : إن بَهْدلة أمه وإن أبا النَّجُود اسم له ، والنَّجُود بفتح النون لا غير ، وهو مشتق من قولك: نَجَّدْتُ المتاعَ ، إذا نَظَّمْتَه وسَوَّيْتَه .

وكان عاصم[1] من الطبقة الثالثة بعد الصحابة ، وروى الحديث عن أبي رِمْثَة صاحبِ النبي صلى الله عليه وسلم .

واختلف العلماء في تاريخ موت عاصم وقَبْره ، فالذي حكاه شيخنا الإمام أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سِوار النجوى المقرئ ، في كتابه الملقَّب (المستنير)[2] ، أنه مات بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل سنة تسع .

والذي حكاه الإمام / أبو علي الحسنُ بن إبراهيم الأهوازي[3] أنه مات في السَّمَاوَة[4] ، وهو يريد الشام، وقُبِر بها ، وذلك في سنة (عشرين ومائة في قول وفي سنة)[5] سبع وعشرين ومائة في قول . وفي سنة تسع وعشرين في ثالثة وفي رابع من سنة ثلاثين ومائة . وقال أبو علي : الذي عليه الجمهور من العلماء وسمعتُه من عامة شيوخي رحمهم الله : سنة تسع وعشرين ومائة .

٢٢ـ ب

---

(١) وثقه أبو عبيد أبو بكر بن عياش والعجلي / معرفة القراء الكبار ١/ ٧٤
وأبو رِمْثَه رفاعة بن يَثْربي التيمي . صحابي جليل ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . سكن مصر ومات بأفريقيه . [تقريب التهذيب ٢/ ٤٢٣ ، واللباب ٣/ ٤٠٧] .

(٢) أبو طاهر بن سوار الأستاذ البغدادي مؤلف (المستنير في العشر) ، أحد حفاظ القرآن والعارفين في القراءات واختلافها وهو إمام كبير محقق ثقة . قرأ على الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني وغيره ، وقرأ عليه أبو علي بن سكرة الصدفي ، وأبو محمد سبط الخياط ، وأبو الكرم الشهرزوي وغيرهم (٤٩٦هـ) . [طبقات القراء ١/ ٨٦] .

(٣) أبو علي الأهوازي صاحب المؤلفات ، وشيخ القراء في عصره ، وأعلى من بقي في الدنيا إسنادا . إمام كبير محدث . ولد بالأهواز ، ثم قدم دمشق فاستوطنها . قرأ على أحمد بن محمد بن عبيد الله التستري وغيره ، وقرأ عليه خلق كثير . (ت ٤٤٦ هـ) طبقات القراء ١/ ٢٢٠ .

(٤) في (س) "السماق" ، وفي (د) "السماوية" والصحيح ما أثبته .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وهذا الاختلاف كله فى أيام مروان بن محمد، آخر من كان من خلفاء بنى أمية والله أعلم بالصواب. وقرأ عاصم على أبى عبد الرحمن عبد الله بن حَبيب السُّلمى[1]. وكان جليلَ القدر فى زمانه، عظيمَ الخطر فى أوانه، مقدَّما فى القراءة على أقرانه.

أقام بالكوفة أربعين سنة يُقرِئ فى مسجدها الأعظم من أيام (عثمان ابن عفان رحمه الله)[2] إلى ولاية الحجَّاج بن يوسف. وقيل: بل إلى ولاية بِشْر بن مروان. توفى فى سنة ثلاث وسبعين فى أيام عبد الملك، وكان قد تعلم القرآن من (عثمان بن عفان ثم عرضه على)[2] على بن أبى طالب عليه السلام[3]، وعلى أُبَيّ بن كَعْب، وعلى عبد الله بن مسعود، وعلى زَيْد بن ثابت.

وقرأ القرآنَ / تلاوةً على أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه، ٢٣ـ أ وقرأ علىٌّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهو أبو الحسن على بن أبى طالب بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصَىّ بن كِلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غالب ابن فِهْر بن مالك بن النَّضْر، وأمه فاطمة ابنة أسد بن هشام بن عبد مناف.

---

(١) أبو عبد الرحمن السُّلَمى مقرئ الكوفة، ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم، ولأبيه صحبةٌ. إليه انتهت القراءة تجويدا وضبطا. أخذ القراءة عرضا عن عثمان بن عفان، وعلى بن أبى طالب، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وأُبى بن كعب رضى الله عنهم. وأخذ القراءة عنه عرضا عاصم وعطاء بن السائب وغيرهما، وكان يُقرئ الناس فى المسجد الأعظم بالكوفة أربعين سنة. (ت ٧٤ هـ)

[طبقات القراء ١/٤١٣ـ والقراء الكبار ١/٤٥].

(٢) ما بين الأقواس ساقط من (د).

(٣) ربما يكون دليلا على تشيع سبط الخياط. (انظر كتاب أبو على الفارسى للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى ص ٣٩).

وكان مولد عليٍّ قبل بُنْيان الكعبة بسنة[١] ، وآمن بالنبى صلى الله عليه وسلم وله سِتّ سنين ، ويقال : سبع ، ويقال : تسع . وقتله عبد الرحمن بن مُلْجِم المُرَادى[٢] . وقال الواقدى : ودُفن ليلا ، وعُمِّى قبره[٣] .

وقال أبو اليقظان : وصَلَّى عليه الحَسَن ، ودُفن بالكوفة عند مسجد الجماعة فى قصر الإمارة ، وذلك ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين .

وكانت ولايته خمس سنين إلاّ ثلاثة أشهر . وقال محمد بن إسحاق : قُتِل وله ثلاث وستون سنة . وقال غيره : وله ثمان وخمسون سنة . وكان له خاتمٌ فَصُّهُ فيروزجٌ نقشُه " أمانٌ من الله لعبده علىّ " وكان يتختّم به فى الحرب ، وكان له خاتمٌ أيضا فَصُّه ياقوتٌ نقشه / "الحكمُ لله الواحد القَهَّار" ٢٣ـ ب وكان يَلْبَسه إذا جَلس للحكم ، وكان له أيضا خاتمٌ فَصُّه عقيقٌ نقشُه " العزةُ لله عَزَّ وجَلَّ ولرسوله صَلَّى الله عليه وسلم " .

---

(١) كان البنيان الثالث للكعبة قبل بعثة الرسول عليه السلام بخمسة أعوام ، يعنى ذلك أن مولد على بن أبى طالب رضى الله عنه كان قبل بعثة الرسول عليه السلام بستة أعوام (سيرة ابن هشام ١/١٧٨) .

(٢) عبد الرحمن بن مُلْجِم : فاتك ثائر ، من أشد الفرسان ، أدرك الجاهلية وهاجر فى خلافة عمر ، وقرأ على معاذ بن جبل ، فكان من القراء وأهل الفقه والعبادة ، ثم شهد فتح مصر وسَكَنها ، فكان فيها فارس بنى تدؤل ، وكان من شِيعَة على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وشهد معه صِفّين ، ثم خرج عليه وقتله . (الأعلام ٣/٣٣٩) .

(٣) أى أُخْفِى ولم تُوضع عليه علامة . (لسان العرب ـ عما) .

" إسناد قراءة الأعمش "

" طريق المطوِّعي عن إدريس "

قرأتُ به القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الفارسي ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي العباس الحسن ابن سعيد المطوِّعي ، وقرأ المطوِّعي على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد ، وقرأ إدريس على خَلَف بن هشام البَزَّار ، وأخبره أنه قرأ به على أبي الحسن علي بن حمزة الكِسَائي[١] ، وقرأ الكسائي على زائدة بن قُدامة[٢] ، وقرأ زائدة على أبي محمد سليمان بن مِهْران الأعمش[٣] بهذه القراءة المَنْحُوَّة إليه المنقولة عنه .

" طريق ابن شَنَبُوذ عنه "

قرأتُ به القرآن على الشريف الإمام أبي الفضل عز الشرف ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله محمد بن / الحسين ، وأخبره أنه قرأ به على أبي الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذي ، وقرأ الشَّنَبوذي على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن شَنَبُوذ ، وقرأ ابن شَنَبُوذ على أبي العباس أحمد بن إبراهيم وَرَّاقِ خَلَف[٤] . قال : قرأت على أبي محمد خلف

٢٤ ـ أ

---

(١) تأتي ترجمة الكسائي في أصل الكتاب إن شاء الله .

(٢) أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي عرض القراءة على الأعمش وعرض عليه الكسائي، وكان ثقة حجة كبيرا صاحبَ مسند . تُوفي بالروم غازيا سنة ١٦١ هـ [طبقات القراء ١/٢٨٨] .

(٣) أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي الكوفي ، الإمام الجليل ، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النَّخَعي وزِرّ بن حُبَيْش وعاصم ويحيى بن وَثَّاب وغيرهم ، وممن روى القراءة عنه عرضا وسماعا حمزة الزيات (ت ١٤٨ هـ) . [طبقات القراء ١/٣١٥] .

(٤) أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان وراق خلف ، وراوي اختياره . قرأ على خلف ، والقاسم بن سلام ، وروى القراءة عن هشام بن عمّار وغيره . وروى القراءة عنه ابن شنبوذ ، وأبو عُبَيْد الله عبد الرحمن بن واقد وغيرهما . (ت في حدود ٢٧٠ هـ) . [طبقات القراء ١/٣٤] .

ابن هشام البَزَّار ، وعلى أبى عُبَيد القاسم بن سَلَّام اللغوى الفقيه[1] ، وقرآ جميعا على أبى الحسن الكسائى ، وقرأ الكسائى على زائدة بن قُدامة ، وقرأ زائدة على أبى محمد الأعمش ، (وقرأ الأعمش)[2] على يحيى بن وَثَّاب ، (وقرأ يحيى بن وَثَّاب)[2] على زِرِّ بن حُبَيْش ، وعلى أبى مسلم عُبَيْدة ابن عمرو بن قَيْس السَّلْمانى قاضى البصرة ، وعلى أبى شِبْل عَلْقَمَة بن قَيْس

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام الخراسانى البغدادى ، الإمام الكبير ، الحافظ العلامة ، أحد الأعلام المجتهدين ، وصاحب التصانيف فى القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر . أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائى ، وإسماعيل بن جعفر وشجاع بن أبى نصر وغيرهم . وروى عنه القراءة أحمد بن إبراهيم وراق خلف وآخرون . (ت ٢٢٤ هـ) . [طبقات القراء ٢ / ١٧] .

(٢) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

ابن يزيد النَّخَعى ، وعلى ابن أخيه أبى عبد الرحمن الأَسْود بن يزيد ، وعلى أبى عائشة مَسْروق بن الأجدع بن مالك الوادِعى[1] ، وأخبروه أنهم قرءوا على عبد الله بن مسعود ، وأخبرهم أنه قرأ على النبى صلى الله عليه وسلم .

---

(١) يحيى بن وَثّاب الأسدى الكوفى تابعى ثقة ، من العباد الأعلام ، روى عن ابن عمرو وابن عباس رضى الله عنهما ، وتعلم القرآن من عُبَيْد بن نَضْلة ، وعرض عليه وعلى علقمة والأسود وزِرّ بن حُبَيْش وغيرهم . وكان مقرئ أهل الكوفة فى زمانه ، ومن أحسن الناس قراءة . (ت ١٠٣ هـ)
[طبقات القراء ٢/ ٣٨٠] .
وأما أبو مريم زِرّ بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدى الكوفى فهو أحد الأعلام ، عرض على عبد الله بن مسعود ، وعثمان بن عفّان ، وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهم . وعرض عليه عاصم بن أبى النجود ، وسليمان الأعمش ويحيى بن وثاب (ت ٨٢ هـ) . [طبقات القراء ١/ ٢٩٤] .
وأما أبو مسلم عُبَيْدة بن عمرو بن قيس السَّلْمانى الكوفى التابعى الكبير فقد أسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره . أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، وروى عنه وعن على ، وأخذ القراءة عنه عرضا إبراهيم النخعى وغيره . (ت ٧٢هـ). [طبقات القراء ١/ ٤٩٨] .
وأما أبو شِبْل عَلْقمة بن قيس بن عبد الله النَّخَعى الفقيه الكبير فهو عم الأسود ابن يزيد ، وخال إبراهيم النخعى ، ولد فى حياة النبى صلّى الله عليه وسلم . وأخذ القراءة عرضا عن ابن مسعود رضى الله عنه ، وسمع من على وعمر وأبى الدرداء وعائشة رضى الله عنهم ، وعرض عليه القرآن إبراهيم ابن يزيد النخعى وغيره ، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن (ت ٦٢هـ) .
[طبقات القراء ١/ ٥١٦] .
وأما أبو عبد الرحمن (أبو عمرو) الأسود بن يزيد بن قيس النخعى الكوفى فهو ذلك الإمام الجليل . قرأ على عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . وروى عن الخلفاء الأربعة . وكان يختم القرآن كل ست ليال ، وفى رمضان كل ليلتين . وقرأ عليه إبراهيم النخعى وأبو إسحق السبيعى ويحيى بن وَثّاب.
(ت ٧٥ هـ) [طبقات القراء ١/ ١٧١] .
وأما أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك الهَمْدانى الكوفى ، فقد أخذ القراءة عرضا عن ابن مسعود رضى الله عنه ، وروى عن أبى بكر وعمر وعلى وأُبَىّ بن كَعْب ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم . وروى القراءة عنه عرضا يحيى بن وَثّاب (ت ٦٣ هـ) . [طبقات القراء ٢/ ٢٩٤] .

وكان الأعمش أوحدَ (أهل)[1] زمانه، وواحدَ أهل الكوفة في القرآن والفرائض والحديث[2] بعد وفاة أبي حَصِيْن الأسدي[3]، وعاصم بن أبي النَّجُود، وكان قد تقدَّمهما في حياتهما، وكان فيه دُعابة / ومُـزاح وقلةُ مراعاة للناس. ٢٤ـ ب

وُلد الأعمش في المحرَّم يوم عاشوراء في أيام يزيد بن معاوية سنة إحدى وستين، وفي هذا اليوم قُتِل الحُسَيْن سِبْط النبي صلى الله عليه وسلم. وتوفي في سنة (ثمان)[1] وأربعين ومائة في أيام أبي جعفر المنصور، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين، لقي أنسَ بن مالك[4]، وعبدالله بن أبي أَوْفَى (رضي الله عنهما)[1]، وروى عنهما.

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د).

(٢) وثقه هُشَيْم وابن عُيَيْنة وشُعْبة والعِجْلي وابن مَعين والنَّسائي.
[تهذيب التهذيب ٤/٢٢٣].

(٣) أبو حَصِين عثمان بن عاصم بن حُصَين الأسدي الكوفي، ثقة ثَبْت سني، كان يقول: إن عاصم بن بَهدلة أكبرُ منه بسنة واحدة (ت ١٢٧ هـ)
[تقريب التهذيب ٢/١٠].

(٤) أنس بن مالك بن النَّضْر الأنصاري الخَزْرَجي خادمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، خدمه عشر سنين صحابي مشهور (ت ٩٢ هـ).
[تقريب التهذيب ١/٨٤].

وأما عبدالله بن أبي أوفى، عَلْقمة بن خالد الحارث الأسلمي، فصحابي شهد الحُدَيْبِية، وعُمِّر بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة (ت ٨٧ هـ).
[تقريب التهذيب ١/٤٠٢].

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة حمزة

"إسناد قراءة أبي عُمارة حمزة بن حبيب بن عُمارة الزيات"

رواية أبي عيسى سُلَيْم بن عامر بن غالب الحَنَفي من طريق خَلَف بن هشام البزَّار

قرأتُ به القرآن أجمع على الشريف الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوِّعي ، وقرأ المطوِّعي على الإمامين أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم ، وأبي عبد الله محمد بن أبي مَخْلَد الأنصاري[1] ، وأخبراه أنهما قرآ بها على خَلَف . وقرأ خلف على سُلَيْم[2] .

---

(١) أبو عبد الله محمد بن مخلد (ابن أبي مَخْلَد) الأنصاري ثم الأنطاكي ، مقرئ معروف إمام ، روَى الحروف عن خَلَف ، وسمع منه جماعة ، وممن روَى عنه الحروف أبو العباس المطوعي (ت بعيد سنة ٣٠٠ هـ) [طبقات القراء ٢ / ٢٦١] .

(٢) هو أبو عيسى سُلَيْم بن عيسى بن سُلَيْم بن عامر الكوفي المقرئ . ضابط محرر حاذق عرض القرآن على حمزة ، وهو أخصُّ أصحابه وأضبطهم وأقومهم بحرف حمزة ، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة . عرض عليه حَفْص بن عمر الدوري وخَلَف بن هشام وغيرهما (ت ١٨٨ هـ) . [طبقات القراء ١ / ٣١٨] .

طريق الشَّنَبوذى / ٢٥ـأ

قرأتُ به على الشريف ، قال : قرأت به على الكارزيني ، قال : قرأتُ على الشَّنَبوذى ، قال : قرأتُ على ابن شَنَبُوذ ، قال : قرأتُ على إدريس ، قــال : قرأتُ على خَلَف . قال : قرأتُ على سُلَيْم[1] . قال الشَّنَبوذى : وقرأتُ على أبــى بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم[2] . قال : قرأتُ على إدريس ، قال : قرأتُ علــى خلف ، قال : قرأتُ على سُــلَيْم .

رواية أبي عُمر الدُّورى عنه

قرأتُ بها القرآن أجمع على الشريف أبى الفضل نقيبِ العباسيين بمكة حرسها الله ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبدالله محمد بن الحسين بن آزرَ بَهْرام ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى بكر أحمد بن نصر بن منصور الشَّــذائى ، وقرأ الشذائى على أبى بكر الحسن بن على بن العَلاَّف النحوى[3] ، وقرأ ابن العَلاَّف على أبى عمر الدُّورى ، (وقرأ الدُّورى)[4] على سُلَيْم . (قال أحمد بن فَـرْح : قلت للدُّورى : متى قرأتَ على سُلَيم ؟ قال : فى سنة أربع وثمانين ومائــة . ومات أبو بكر بن العَلاَّف سنة عشر وثلاثمائة .)[4]

---

(١) فى الأصل " على سليمان " وما أثبته من (س ، د) وهو الصواب .

(٢) أبو بكر بن مِقْسَم البغدادى العطار الإمام المقرئ النحوى . أخذ القــراءة عرضا عن إدريس بن عبدالكريم ، وأحمد بن فَرْح المفسر وغيرهما . وروى القراءة عنه كثير من القراء ، منهم أبو الفرج الشنَبوذى ، وأبو بكر بـــن مِهْران ، وله اختيار فى القراءة . (ت ٣٥٤ هـ) . [طبقات القراء ٢/١٢٣] .

(٣) أبو بكر الحسن بن على بن بشار بن زياد المقرئ البغدادى ابن العَلاَّف الضرير الأديب الشاعر النحوى . قرأ على الدُّورى ، ولعله آخر مـــن قرأ عليه ، وكان له شعر فائق . وقرأ عليه أبو الفرج الشَّنَبَــــوذى والشَّذائى وآخرون (ت ٣١٨ هـ) . [طبقات القراء ١/٢٢٢] .

(٤) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

" رواية القاضي أبي صالح عنه "/ ٢٥ـ ب

قرأتُ بها القرآن جميعه على الإمام أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي ، قال : وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر ، وأخبره أنه قرأ بها القرآن كله على القاضي أبي صالح محمد بن عُمَيْر الهَمَذاني[1] ، وكان لا يُحْسِن غيرَ قراءة حمزة . وقرأ الهَمَذاني على أبي عبد الله سعيد بن محمد الجُحْواني الكِنْدي[2] ، وقرأ الكِندي على سُلَيْم .

" رواية تُرْك الحَذَّاء عنه "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمامين أبي بكر أحمد بن نصر ، وأبي الفرج محمد ابن أحمد الشَّنَبوذي ، وأخبراه أنهما قرآ بها على أبي بكر أحمد ابن إسماعيل الأَدَمي . وقرأ الأَدَمي على محمد بن عمر بن سليمان ابن أبي مَذْعور . وقرأ ابن أبي مَذْعور على تُرْك بن محمد بن حرب

---

(١) أبو صالح الهَمَذاني الكوفي القاضي، مقرئ عارف بحرف حمزة ، أخذ القراءة عرضا عن سعيد بن محمد الكوفي صاحب سُلَيم وغيره . وروى القراءة عنه عرضا الشَّذائي وأبو الطيب الحُصَيْني وغيرهما .
(ت في حدود سنة ٣١٠ هـ) . [طبقات القراء ٢ / ٢٢٢] .

(٢) أبو عبد الله الجُحْواني الكِنْدي مقرئ ضابط حاذق . روى القراءة عرضا عن سليم ، وروى القراءة عنه أبو صالح محمد بن عُمَير القاضي . وجُحْوان : قبيلة بالكوفة من كِنْدة . [طبقات القراء ١ / ٣٠٧] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة حمزة

الحَذّاء التَّمَّالي (١) ، وقرأ تُرْك التَّمَّالي على أبي عيسى سُلَيْم ، وقرأ سُلَيْم على حمزة . / ٢٦ـ أ

" رواية خَلّاد عنه "

قرأتُ بها القرآن جميعه على شيخنا الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبدالله الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشَّذائي وأبي الفرج الشَّنَبوذي ، قرآ جميعا على الإمام أبي الحسن بن شَنَبوذ ، وقرأ ابن شَنَبوذ على محمد بن شاذان الجَوْهَري (٢) ، وقرأ الجوهري على خَلّاد ، وقرأ خَلّاد على سُلَيْم .

---

(١) أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأُدمي ، ويعرف بالحَمْزي لأنه كان عارفا بحروف حمزة ، وهو حاذق متقن ثقة . قرأ على سليمان بن يحيى الضبي ، وهو من أجل أصحابه ، وعلى محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مذعور وغيرهما . وقرأ عليه محمد بن أحمد الشَّنَبوذي وأبو بكر الشَّطَوي وآخرون . (ت ٣٢٧ هـ) . [طبقات القراء ١/١٠٦] .

وأما محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مَذعور البغدادي فهو مقرئ معروف . أخذ القراءة عرضا عن رجاء بن عيسى صاحب تُرْك التَّمَّالي . وروى القراءة عنه عرضا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ، وأبو أيوب الضبي . (ت ٢٥٨ هـ) . [طبقات القراء ٢/٢١٧] .

وأما تُرْك الحَذّاء التَّمَّالي الكوفي المعدل فهو صالح عابد ، من قدماء أصحاب سُلَيْم ، وهو من أجل أصحابه . قرأ عليه ابن أبي مَذْعور وغيره ، وتوفي قبل خلف وخلاد . [طبقات القراء ١/١٨٧] .

(٢) أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري البغدادي مقرئ حاذق معروف ، ومحدث مشهور ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن خلاد صاحب سُلَيْم ، وهو من جِلّة أصحابه . وروى القراءة عنه عرضا أبو الحسن بن شَنَبوذ وأبو بكر النقاش (ت ٢٨٦ هـ) . [طبقات القراء ٢/١٥٢] .

وقرأ الشَّذَائى أيضا على أبى سَلَمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفى ، وقرأ أبو سلمة على قاسم بن نصر الكوفى ، وقرأ قاسم على محمد بن الهَيْثم[(1)] ، وقرأ محمد على خَلَّاد ، وقرأ خَلَّاد على سُلَيْم . (ومات خلاد سنة ثلاثين ومائتين)[(2)] .

" رواية التميمى عنه "

قرأتُ بها القرآن جميعَه على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله آزر بَهْرام ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى بكر أحمد بن نصر الشَّذَائى ، وقرأ الشذائى على أبى على الحسن بن داود بن سليمان النَّقَّار، وأخبره النقار أنه قرأ بها على محمد بن لَاحِق التَّمِيمى[(3)] . وأخبره أنه قرأ بها على سُلَيْم ، وقرأ سُلَيْم على حمزة .

---

(1) أبو سلمة عبد الرحمن بن إسحق الكوفى المعروف بابن أبى الروس مُقرئ معروف، أخذ القراءة عرضا عن القاسم بن نصر المازنى ، وروى القراءة عنه عرضا أحمد بن نصر الشذائى وغيره . [طبقات القراء ١/٣٦٥] .

وأما أبو سلمة القاسم بن نصر المازنى الكوفى فهو مقرئ ضابط . عرض على محمد بن الهَيْثم ورجاء بن عيسى . وعرض عليه عبد الرحمن إسحق الكوفى ، وكان مقصودا فى قراءة حمزة (ت فى حدود ٢٩٠ هـ).
[طبقات القراء ٢/٢٥] .

وأما أبو عبد الله محمد بن الهيثم الكوفى قاضى عُكْبَرا فهو ضابط مشهور حاذق فى قراءة حمزة . أخذ القراءة عرضا عن خلاد بن خالد ، وهو أجل أصحابه . وروى القراءة عنه عرضا القاسم بن نصر المازنى وغيره .
(ت ٢٤٩ هـ) [طبقات القراء ٢/٢٧٤] .

(2) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(3) أبو على النقار الكوفى المعدل النحوى مُصدِّر حاذق . عرض على القاسم بن أحمد الخياط ، وهو من أضبط أصحابه ، وقرأ لحمزة على محمد بن لاحق وغيره . وقرأ عليه زيد بن أبى بلال ، وأحمد بن نصر الشذائى وآخرون (ت قبل ٣٥٠ هـ) . [طبقات القراء ١/٢١٢] .

وأما محمد بن لاحق التميمى فقد روى القراءة عرضا عن سُلَيْم عن حمزة ، وروى القراءة عنه عرضا الحسن بن داود النقار .
[طبقات القراء ٢/٢٧٦] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة حمزة

وسُلَيْم هو / أبو عيسى سُلَيْم بن عيسى بن سُلَيْم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سُلَيْم بن داود الحَنَفي، مَوْلَى بني حَنِيفة. ٢٦ــ ب

وُلد في النصف من رجب سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد، وتوفي سنة مائتين في أيام المأمون، وهو ابن سبعين سنة وستة أشهر، وقد رُوي أنه ولد في سنة تسع عشرة ومائة في أيام هشام بن عبد الملك، ومات في سنة ثمان وثمانين ومائة في أيام الرشيد، وله تسع وستون سنة، وبين المَوْلِدَيْن تقاربٌ وقد رُويا، والله أعلم بالصواب.

" رواية الضبي من طريق ابن قالوقا والخزاز "(1)

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشَّذَائي، وقرأ الشذائي على أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأَدَمي، وقرأ الأَدَمي على أبي أيوب سليمان بن يحيى بن الوليد الضَّبِّي، وقرأ الضبي على رَجاء بن عيسى أبي المُسْتَنِير، وقرأ رجاء على عبد الرحمن بن قَالُوقَا، ويحيى بن علي الخَزَّاز(2)، وأخبراه أنهما قرآ على حمزة.

---

(1) في (س، د) " رواية ابن قالوقا والحراز من طريق الضبي ".

(2) أبو أيوب سليمان بن يحيى بن الوليد الضبي التميمي البغدادي مقرئ كبير ثقة. قرأ على رجاء بن عيسى. وممَّن قرأ عليه أحمد بن محمد الأَدَمي (ت ٢٩١ هـ). [طبقات القراء ١/٣١٧].

وأما أبو المُسْتَنِير رجاء بن عيسى بن رجاء الجوهري الكوفي فهو مصدر مقرئ قرأ على إبراهيم بن زربي، وقرأ عليه سليمان بن يحيى الضبي (ت ٢٣١ هـ). [طبقات القراء ١/٢٨٣].

وأما عبد الرحمن بن قالُوقَا الكوفي فهو راوٍ معروف ضابط. أخذ القراءة عرضا عن حمزة، وعرض أيضا على سليم، وروى القراءة عنه عرضا رجاء بن عيسى الجوهري وغيره. [طبقات القراء ١/٣٦٦].

وأما يحيى بن علي الخزاز ــ بالخاء وزايين ــ فهو راوٍ ضابط. روى القراءة عرضا عن حمزة، وهو من جلة أصحابه، وروى عنه القراءة عرضا رجاء بن عيسى الجوهري. [طبقات القراء ٢/٣٧٥].

٢٧ـأ وقرأ رجاء أيضا / على أبي إسحق إبراهيم بن زِرْبى [1] ، وعلى أبى بكر محمد بن حرب المعروف بتُرْك الحَذَّاء ، وأخبراه أنهما قرآ على سُلَيم ، وقرأ سُلَيْمٌ على حمـزة .

ورأيتُ في بعض الكتب أن رجاء بن زاذان السَّرَّاج بن قَالُوقَا بن عيسى بن رجاء هو أبو المُسْتَنِير ، والصحيح مانقله الثقة أن أبا المُسْتَنِير رجاءُ بن عيسى بـن قَالُـوقَا .

[قال الضبى : وقرأت أيضا على خَلَف بن هشام البَزَّار ، وقرأ خلف على سُلَيم ، وقرأ سُلَيْم على حمزة .

قال الضبى: كنت أُقْرِئُ وخَلَف يُقْرِئُ . قال أبو بكر محمد بن زيـاد النقاش : سألت أبا أيوب الضبى : أقرأتَ على خَلَف بن هشام ؟ فقال لـى : يا بُنَيَّ ، قرأتُ على خَلَف عشرين آية ، وكان أستاذى رَجاءٌ أَقْرَأَ من خَلَف . وقال لي الضبى : أنا أُقْرِئُ وخلفٌ يُقْرِئُ .

قال الضبى : قلتُ لرجاء: هذا التحقيقُ عَمَّنْ تَرْويه ؟ فقال : قرأتـه على إبراهيم بن زِرْبى ، وقرأه على سُلَيْمٌ بهذا الوَزْن وهذا القَطْـع . وقال إبراهيم : سألتُ سُلَيْماً عما سألتني عنه ، فأخبرني أنه قرأ كذلـك على حمزة .

قال الضبى : قلت لرجاء : لِمَ لا تُكثر الحكاية عن عبدالرحمن بن قَالُوقـا ويحيى بن على الخَزَّاز؟ فقال : لأنى درستُ عليهما حَرْفاً وحَرْفاً ، أُسكِّـن المتحرّك وأحرّك الساكن ، لأمُدَّ بحَدٍّ ولأقْطع بحَدٍّ ، وإنما قرأتُ / على إبراهيم ٢٧ـب ابن زِرْبى بالتحقيق خَمْسًا خَمْسًا ، أختلف إليه سنين إلى الكوفة إلى أن ختمت عليه ،

---

(1) أبو إسحق إبراهيم بن زِرْبى الكوفى . قرأ على سُلَيم ، وهو من جلة أصحابه ، وقرأ عليه رجاء بن عيسى ، وهو أثبت أصحابه . وسليمان بن يحيـى الضبى . [طبقات القراء ١/ ١٤] .

كلَّ يوم أقرأ خمسَ آيات ، فلما بلغت إلى (المُرْسَلاتِ) قرأتُ عليه (وَيْـلٌ يَوْمَئِذٍ) [١٥] بإظهار النون، فقال لي : تختلف إلينا هذه السنين وأنت بعدُ ههنا ! فقلت له : قد فهمتُ عنك هذا في رأس، ثماني عشرةَ من سـورة البقرة ، يعني قوله (وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ) [١٩]. قال الضبي : مات رَجاء سنـة إحدى وثلاثين ومائتين ، وقعدتُ أُقْرِئ في موضعه بعد موته بثلاثـة أيام في جامع مدينة المنصـور ببغداد)[1] .

وأما الضبي فهو أبو أيوب سليمان بن أيوب بن يحيى بن الوليد بن أبَان ، أُمُّـه من بني ضَبَّة فنُسب إليها ، وقيل له : الضبي . وُلد سنة مائتين في أيام المأمون ، ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين في أيام المكتفـي ، وفيها مات إدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد ، وأحمد بن يحيى ثَعْلَب اللغوي ، والأخفش الدمشقي . وأقرأ الضبيُّ ستين سنة في جامع المدينة ببغداد .

رواية ابن عَطِيَّة عن حمـزة

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل الشريف العباسي رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن أجمع على الإمام أبي عبدالله الفارسي / وأخـبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشَّذَائي ، وقرأ الشذائي على أبي العبـاس عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الهُيْثَم البَلْخي ، وقرأ البَلْخي على أبي عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم الأَصبهاني ، وأخبره أنه قرأ بها علـى

٢٨ـ أ

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

أبى محمد الحسن بن عَطِيَّة القرشي الكوفي[1] ، وقرأ ابن عَطِيَّة على أبى عُمارة حمزة بن حبيب بن عُمارة بن إسماعيل الفرائضي .

أصله من سَبْي فارس ، وقيل : هو من ولد أكْثَم بن صَيْفي . وقال قوم : بل هو مَوْلًى لبنى عِجْل ، ويقال : بل هو مَوْلًى لآل عِكْرِمة بن رَبَعي التَّيْمي . وقيل هو مولى لبنى تَيْم الله ابن ثَعْلبة بن عُكابة بن صَعْب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعْمى بن جُدَيْلة ابن أَسَد بن رَبيعة بن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدْنان . وتَيْم الله قبيلة من ربيعة .

وُلد حمزة سنة ثمانين فى أيام عبد الملك بن مروان ، وتُوفى سنة أربع ، وقيل سنة ست وخمسين ومائة فى أيام (المنصور بحُلْوان ، وقال عبد الرحمن ابن أبى حَمَّاد : سنة ثمان وخمسين فى أيام)[2] المهدى . والله أعلم بصواب ذلك[3] . / ٢٨ ـ ب

---

(1) أبو عبد الله محمد بن عيسى بن ابراهيم التميمى الأصبهانى إمام فى القراءات مشهور ، له اختيار فى القراءة . أخذ القراءة عرضا وسماعا عن خَلَّاد ابن خالد والحسن بن عَطِيَّة وغيرهما . وروى القراءة عنه الفضل بن شاذان ، وهو أكبر أصحابه وأعلمهم ، كما روى عنه عبد الله بن أحمد البَلْخى وغيرهما . صنف كتاب الجامع فى القراءات وكتبا أخرى. (٢٥٣ هـ). [طبقات القراء ٢ / ٢٢٣] .

وأما أبو محمد الحسن بن عَطِيَّة بن نجيح القرشى الكوفى فقرأ على حمزة الزيات ، وهو من جِلَّة أصحابه ، وقرأ عليه محمد بن عيسى الأصبهانى (ت ٢٢١ هـ) . [طبقات القراء ١ / ٢٢٠] .

(2) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(3) وثق حمزة الثورى ، والأعمش . [طبقات القراء ١ / ٢٦١] . [ميزان الاعتدال ١ / ٦٠٥] .

وقرأ حمزة على جماعة منهم سليمان بن مِهْران الأعشى ، وقد رُفع إسنادُ الأعش ونَسَبُه وتاريخُ موته . وقرأ حمزة أيضا على حُمْران بن أَعْيَن ، وعلى محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى ، وعلى أبى إسحق السَّبِيْعى (١) .

فأما حُمْران بن أَعْيَن فاخبره أنه قرأ على أبى معاوية عُبَيْد بن نُضَيْلة الخُزاعى (٢) ، وقرأ عُبَيْد على أبى شِبْل عَلْقمة بن قيس بن يزيد النَّخَعى ، وقرأ علقمة على عبدالله بن مسعود .

وأما ابن أبى ليلى فأخبره أنه قرأ على المِنْهال بن عَمْرو ، وقرأ المِنْهال على سعيد بن جُبَير (٣) ، وقرأ سعيد على عبدالله بن عباس ، وقرأ عبدالله على أُبَىّ بن كَعْب ، وقرأ أُبَىٌّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) أبو حمزة حُمران بن أَعْيَن الكوفى مقرىء كبير . أخذ القراءة عرضا عن عُبَيد ابن نُضَيْلة ، وأبى حَرْب بن أبى الأسود الدؤلى ويحيى بن وَثَّاب ، وروى القراءة عنه حمزة بن حبيب الزيات (ت فى حدود ١٣٠هـ) .

[طبقات القراء ١/ ٢٦١] .

وأما أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الكوفى القاضى فهو أحد الأعلام . أخذ القراءة عرضا عن أخيه عيسى والشعبى والأعمش وغيرهم ، وروى عنه القراءة حمزة والكسائى (ت١٤٨هـ) .

[طبقات القراء ٢/ ١٦٥] .

وأما أبو إسحق عمرو بن عبدالله بن على السبيعى الهَمْدانى الكوفى فهو إمام كبير . أخذ القراءة عرضا عن علقمة والأسود وزِرّ بن حُبَيْش وغيرهم . ورأى من الصحابة علىّ بن أبى طالب وابن عباس وابن عمر وغيرهم .

وأخذ القراءة عنه عرضا حمزة الزيات (ت١٣٢هـ) [طبقات القراء ١/ ٦٠٢] .

(٢) أبو معاوية عُبَيْد بن نُضَيْلة الخُزاعى الكوفى ، تابعى ثقة . أخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه ، وعرض أيضا على علقمة بن قيس ، وروى القراءة عنه يحيى بن وَثَّاب وحُمْران بن أَعْيَن . وكان مقرىءَ أهل الكوفة فى زمانه . (ت فى حدود ٧٥هـ) . [طبقات القراء ١/ ٤٩٧] .

(٣) المِنْهال بن عمرو الأنصارى الكوفى ثقة مشهور كبير . عرض على سعيد بن جبير وعرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وروى عنه الأعمش وشعبة والحجاج . [طبقات القراء ٢/ ٣١٥] .

وأبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الكوفى فهو تابعى جليل وإمام كبير . عرض على ابن عباس ، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء والمِنْهال بن عمرو ، قتله الحجاج بواسط شهيدا (ت٩٥هـ) . [طبقات القراء ١/ ٣٠٥] .

وأما السُّبَيْعى فأخبره أنه قرأ على أصحاب عبدالله بن مسعود ، وقد تقدم إسناده .

فأما ابن أبى ليلى فهو أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن المُغيرة بن داود ابن بلال بن أبى ليلى الكوفى الأنصارى ، واسمه يَسَار، مولى أُحَيْحَة بن الجُلاَح ، وكان ابن أبى ليلى قد وَلِىَ القضاءَ لبنى أمية ، ثم وليه لبنى العباس، وكان فقيها مفتيا بالرأى . وكان أبو عبدالرحمن يَروى عن (عمر بن الخطاب)(١) / وعبد الله بن مسعود وأُبَىّ بن كَعْب ، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة فى أيام المنصور رضى الله عنه . ٢٩ـأ

وأما أبو إسحق السُّبَيْعى فهو أبو إسحق عمرو بن عبدالله بن قَطَن السُّبَيْعى بَطْن من هَمْدان . وولد أبو اسحق عمرو السُّبَيْعى سنة ثلاث وثلاثين (فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه)(١) ، ومات سنة سبع وعشرين ومائة فى أيام مروان بن محمد ، وهو ابن خمس وتسعين سنة . وقيل : فى عهد إبراهيم بن الوليد والله أعلم بالصواب .

وأما عبدالله بن مسعود فهو مقدَّم فى الرواية ، وهو أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ(٢) بن فار بن مَخْزوم بن صَاهِلة ابن كاهل بن الحارث بن تَمِيم بن سعد بن هُذَيْل بن مُدْرِكة بن إلياس ابن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدْنان .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) فى (س) " شمخ " .

وذُكر في حديثٍ مُسْنَد عندي أن (عثمان بن عفان رضي الله عنه)[1] دَخل على عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال له: ما تَشْتَكي؟ فقال: أشتكي ذنوبي. قال: فما تَشْتَهي؟ قال: أشتهي رحمةَ ربي. قال: أفلا تَدْعو الطَّبيب؟ فقال: الطبيبُ أمرضني. قال: فما تأمر بعَطائك؟ قال: لا حاجة لي به. قال: تدفعُه إلى بناتك؟ قال: لا حاجة لهنَّ به، قد أمرتُهنَّ أن يَقْرأن سورةَ الواقعة، لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مَنْ قرأ سورةَ الواقعةِ أبداً لم تُصبْه فاقةٌ أبدًا"[2]. ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين في (خلافة عثمان رضي الله عنه)[1] وهو ابن بضع وستين سنة، وقد تقدم إسناده مرفوعا.

" إسناد قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي "

ـ رواية نُصَير النحوي من طريق الأصبهاني ـ

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام بن علي العباسي الهاشمي المكي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارَزيني، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشَّذائي، وقرأ الشَّذائي على أبي العباس عبد الله ابن أحمد بن الهَيْثم البَلْخي الملقَّب دَلْبَة، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم / الأُصفهاني، وقرأ الأصفهاني على نُصَير[3]. ٣٠ـ أ

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د).

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/ ٨٢١) بلفظ "من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا" وعزاه لابن السني والبيهقي في شعبه وابن عساكر.

(٣) هو أبو المنذر نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي ثم البغدادي النحوي. أستاذ كامل ثقة، أخذ القراءة عرضا عن الكسائي، وهو من جِلَّة أصحابه وعلمائهم، وله تصنيف في رسم المصحف. وروى القراءة عنه محمد بن عيسى الأصبهاني، ومحمد بن نصير وعلي بن نصر النحوي وآخرون. (ت في حدود ٢٤٠ هـ) طبقات القراء ٢/ ٣٤١.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين – قراءة الكسائي
" طريق ابن أبي نَصْر عنه "

قرأتُ به على الإمام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر الشَّذائي ، وأخبره أنه قرأ به بقَزْوين[1] على أبي الحسن على بن ابراهيم بن سَلَمة القَطّان ، وعلى أبي الحسين أحمد ابن مالك القَصّار[2] ، (قال صاحب "المُنْتَهى : هو أبو الحسين أحمد بن مالك العطار ، والله أعلم بصواب ذلك)[3] ، وقرأ القَصّار والقَطّان جميعا على أبي عبد الله الحسين بن على بن حماد بن مِهْران الأزرق الجمَّال ، وقرأ الجمال على أبي جعفر على بن أبي نصر ، وعلى أبي عبد الله محمد بن نُصَير ، وأبي عبد الله الدَّنْداني[4] ، وأخبروه أنهم قرءوا بها على أبي المنذر نُصَيْر .

---

(١) قَزْوين : مدينة فارسية مشهورة قريبة من الرَّى ، ويُنسب إليها من العلماء خلق لا يُحْصَوْن كثرة . [معجم البلدان – قزوين] .

(٢) أبو الحسن القطان روى القراءة عرضا عن الحسين بن على بن حماد ، وروى القراءة عنه عرضا أبو بكر الشذائي . [طبقات القراء ١/٥١٦] .
وأما أبو الحسين أحمد بن مالك القصار (ويقال العطار) فهو مقرئ حاذق . روى القراءة عرضا عن الحسين بن على بن حماد ، وروى القراءة عنه عرضا أبو بكر الشذائي . [طبقات القراء ١/٩٨] .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) أبو جعفر على بن أبي نصر (أو على بن نصير) الرازي النحوي ، روى القراءة عرضا عن نصير بن يوسف النحوي ، وعرض عليه الحسين بن على بن حماد الجمال القزويني . [طبقات القراء ١/٥٨٣] .
وأما أبو عبد الله محمد بن إدريس الأشعري الرازي المعروف بالدَّنْداني فهو مقرئ مشهور ، روى القراءة عن نصير صاحب الكسائي ، وروى القراءة عنه الحسن بن العباس والحسين بن على بن حماد الجَمَّالان .
[طبقات القراء ٢/٩٧] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة الكسائى

" طريق الدَّنْدانى عنه "

قرأتُ به القرآن أجمع على الامام أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على أبى عبدالله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ به على الامام أبى بكر الشَّذائى ، وقرأ الشذائى على أبى الفضل العباس بن أبى ذَرٍّ البُخارى [1] ، / وذكر الخُزاعى فى كتاب " المُنْتَهى " أن الشَّذائى قرأ على أبى محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن الفضل البُخارى [1] ، وهذا أشبهُ بالصحيح [2] . وقرأ البخارى على الجَمَّالَيْن أبى على الحسن بن عباس بن أبى مِهْران ، وأبى عبدالله الحسين ابن على بن حَمَّاد بن مِهْران ، وأخبراه أنهما قرآ على أبى عبد الله محمد ابن إدريس الدَّنْدَانى ، وقرأ [3] الدَّنْدانى على نُصَيْر .

٣٠ ـ ب

وهو أبو المنذر نُصَير بن يوسف بن أبى نَصْر النحوى . وكان ضابطا عالما بمعانى القراءات ونحوها ولغتها ، رضى الله عنه . وقرأ نُصَيْر على الكسائى .

" رواية قُتَيْبَة عن الكسائى "

" طريق أبى الحسن إدريس من طريق المطّوعى "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل عبدالقاهر ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبدالله محمد بن الحسين الفارسى ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس الحسن بن سعيد المطّوّعى ، وأخبره بها رواية عن أبى الحسن إدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد ، وأخبره بها عن خلف عن قُتَيْبة بن مِهْران [4] . /

٣١ ـ أ

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحق بن الفضل البخارى ، روى القراءة عن الحسن بن العباس ، والحسين بن على بن حماد الجَمَّالَيْن ، وروى القراءة عنه عرضا أبو بكر الشذائى . [طبقات القراء ١/ ٢٣٠] .

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٢٣٠ .

(٣) من هنا إلى قوله : " رواية أبى الحارث طريق أبى الشَّقَق " ساقط من (د) .

(٤) تأتى ترجمة قُتَيْبة فى أصل الكتاب بعد قليل .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة الكسائي

" طريق ابن الصَّلْت عن إدريس "

قرأتُ به القرآن أجمع على الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله محمد بن الحسين ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذي ، وأخبره أنه قرأ به القرآن على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن الصَّلْت ، وأخبره أنه قرأ به على إدريس بن عبدالكريم ، وأخبره أنه قرأ به على قُتَيْبة .

هكذا في أصل شيخنا الشريف نَقَلَه من أصل الكارزيني . والصواب أن إدريس قرأ على خَلَف ، وقرأ خَلَف على قُتَيْبة [1].

وهو أبو عبدالرحمن قُتَيْبة بن مِهْران الأزاذاني الأصبهاني . وكان جليلا من أصحاب الكسائي ، صَحِبَه خمسين سنة ، وكان قديمًا شارك الكسائيَّ في عامة رجاله، وروى عنهم . وقرأ على الكسائي القرآنَ نيِّفًا وعشرين ختمة في عشرين سنة ، وشاركه في بعض أصحابه ، منهم إسماعيل ابن جعفر .

ورُوي أن الكسائي قرأ على قُتَيْبة قراءةَ إسماعيل بن جعفر [2].

---

(١) قال الإمام المحقق الحافظ ابن الجزري رحمه الله في طبقات القراء (١٥٤/١) ما يلي :ــ " وأما ما ورد في بعض أصول الكارزيني من أنه ــ يعني إدريس بن عبدالكريم ــ قرأ على قُتَيبة عن الكسائي، فقال الحافظ أبو العلاء الهمذاني : ولو أقسَمَ بالله مُقسِم أن إدريس لم يلق قتيبة فضلا عن القراءة عليه ولم يَحْنث . وقال الحافظ أبو عبدالله الذهبي ومن خطه نقلت : إنما قرأ إدريس على خلف عن قتيبة فسقط اسم خلف من كتاب الكارزيني، وقد بين ذلك صاحب المبهج أبو محمد ــ انتهى " .

(٢) كان قُتَيْبة مقرىءَ أصبهان في وقته ، وكانت روايته أشهرَ الروايات عن الكسائي بأصبهان وما وراء النهر (ت بعد سنة ٢٠٠هـ).
[طبقات القراء ٢٦/٢].

٣١ ـ ب

* رواية الشَّيْزري عن الكسائي * /

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبد القاهر العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَّنَبُوذي ، وقرأ الشَّنَبوذي على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن الصَّلْت ، وأخبره أنه قرأ بها على القاضي أبي جعفر محمد بن سِنَان بن سَرْح بن إبراهيم بشَيْزَر[1] مراراً كثيرة .

وقرأ ابن سِنَان على أبي موسى عيسى بن سليمان الشَّيْزَري[2] ، وقرأ الشَّيْزَري على أبي الحسن الكسائي . وكان الشَّيْزَري حجازيا ، ثم انتقل إلى شَيْزَر ، وأقام بها إلى أن مات فنُسب إليها .

---

(١) شَيْزَر ـ بتقديم الزاي على الراء ـ قلعة تشتمل على كُورة بالشام قرب المَعَرَّة ، بينها وبين حَماة يوم . [معجم البلدان لياقوت] .

(٢) ابن سَرْح الشَّيْزري الضرير القاضي بشَيْزَر مقرئ ضابط . أخذ القراءة عرضا وسماعا عن عيسى بن سليمان الشيزري صاحب الكسائي وغيره . وروى القراءة عنه ابن شَنَبوذ وآخرون (ت ٢٧٣هـ) ـ طبقات القراء ٢/١٥٠ .
وأما أبو موسى عيسى بن سليمان الحجازي المعروف بالشَّيْزَري الحنفي فهو مقرئ عالم نحوي معروف . أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي ، وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ، وروى القراءة عنه محمد بن سِنَان بن سَرْح الشَّيْزَري وغيره .
[طبقات القراء ١/٦٠٨] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة الكسائي

* رواية أبي الحارث طريق ابن الشَّقَق *

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبدالقاهر، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر الشَّذائي، وقرأ الشَّذائي على أبي محمد عبدالوهاب بن عيسى بن الشَّقَق، وقرأ عبدالوهاب على محمد بن يحيى الكسائي الصغير[(١)]، وقرأ الكسائي على / أبي الحارث، وقرأ أبو الحارث على الكسائي. ٣٢ـأ

* رواية ابن زياد عن محمد بن يحيى *

قرأتُ بها القرآن جميعه على الإمام أبي الفضل عز الشرف، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله الكارَزيني، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي شُجَاع فارس بن موسى الضَّرَّاب بالبصرة، وأخبره أنه قرأ بها على أبي إسحاق ابراهيم بن زياد[(٢)]، وقرأ ابن زياد على محمد بن يحيى، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحارث، وقرأ أبو الحارث على الكسائي.

---

(١) عبدالوهاب بن عيسى بن أبي نصر المعروف بابن الشَّقَق (ابن أبي الشفق) البغدادي مقرئ معروف، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن يحيى الكسائي، وروى القراءة عنه عرضا أحمد بن نصر الشذائي وغيره. [طبقات القراء ١/ ٤٨٠]
وأما أبو عبدالله محمد بن يحيى الكسائي الصغير البغدادي فمقرئ محقق جليل، وشيخ متصدر ثقة. أخذ القراءة عرضا عن أبي الحارث اللَّيْث بن خالد، وهو أجل أصحابه. وروى عنه القراءة عرضا وسماعا إبراهيم بن زياد القَنْطَري، وأبو بكر بن مجاهد وآخرون (ت ٢٨٨ هـ).
[طبقات القراء ٢/ ٢٧٩]

(٢) أبو شجاع فارس بن موسى البصري الفرائضي الضَّرَّاب. مقرئ متصدر، قرأ على إبراهيم بن زياد القنطري، وقرأ عليه الكارَزيني ومحمد بن جعفر الخزاعي. [طبقات القراء ٢/ ٦]
وأما أبو إسحق إبراهيم بن زياد القَنْطري، فمقرئ متصدر معتبر، روى القراءة عرضا عن الكسائي الصغير، وروى القراءة عنه عرضا فارس بن موسى الضراب وغيره. (ت نحو ٣١٠ هـ). [طبقات القراء ١/ ١٥]

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة الكسائي

" رواية الخفاف عن محمد بن يحيى "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبدالقاهر بن عبد السلام العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الفرج بن بِشْر الدِّينَـوَري الرَّصّاص بالبصرة ، (وذكر أبو علي الأهوازي أنه أبو الفرج أحمد بن محمد بن الحسن بن يحيى بن خالد البرمكي الدِّينَوَري الصائغ المعروف بالرصّاص / ٣٢ــ ب وكذلك ذكر الخُزاعي في " المُنْتَهَى " أنه أبو الفرج .. أحمد بن الحسين ولم يَنْسبه . والذي ذكره الكارَزيني في "تعليقة" أنه أبو الفرج بن بشران الدِّينَوري الرَّصّاص ، ولم يَزِدْ على ذلك ، والأول أشبه ، والله أعلم بالصواب)(١) ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس أحمد بن عبدالله الخَفّاف ، وقيل : أبي الحسن علي بن عبدالله بن النَّضْر الخَفّاف ، وكذلك رأيته في كتاب الأهوازي(٢) ، وقرأ الخَفّاف على محمد بن يحيى ، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحارث ، وقرأ أبو الحارث على الكسائي .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) ، وقد نقل ابن الجزري في طبقات القراء (١/ ١١٠) هذا الخلاف ، واختار أنه أبو الفرج أحمد بن محمد بن الحسن بن يحيى بن خالد البرمكي الدِّينَوري الصائغ المعروف بالرصّاص ، شيخ مقرئ متصدر مشهور . روى القراءة عرضا عن أحمد بن عبدالله الخفاف ، وروى القراءة عنه أبو عبدالله الكارَزيني وغيره .

(٢) أبو العباس أحمد بن عبدالله الخفاف إمام الجامع بالدِّينَوَر . روى القراءة عرضا عن محمد بن يحيى الكسائي ، وروى القراءة عنه عرضا أحمد ابن محمد بن الحسن الدِّينَوري أبو الفرج الرصاص .
وانظر الخلاف في اسمه في :- [طبقات القراء ١/ ٧٦ ، ٥٥٤] .

" رواية ابن الصَّلْت عن محمد بن يحيى "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الشريف الإمام أبي الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام المكي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الحسن بن الصَّلْت ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبدالله محمد بن يحيى ، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحارث ، وقرأ أبو الحارث / اللَّيْث بن خالد الحاجب المَرْوَزِيّ على أبي الحسن الكسائي . ٣٣ـ أ

" رواية أبي عمر الدُّوري طريق أبي عثمان "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل الشريف العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الأئمة: أبي العباس الحسن بن سعيد بن الفضل المطوّعي ، وأبي بكر محمد بن بِشْر بن الشارب[1] ، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن يوسف الشَّنَبوذي ، وأبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرَقي[2] ، وأبي بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد الشَّذَائي .

---

(١) الصواب أن اسمه أحمد بن محمد بن بشر بن علي المعروف بابن الشارب أبو بكر الخراساني المَرْوَرُوذي المؤدِّب نزيل بغداد (ت ٣٧٠ هـ) كما في طبقات القراء ١/١٠٧ ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي البغدادي المنابري المقرئ، روى القراءة عرضا وسماعا عن علي بن سليم الخَضِيب صاحب الدُّوري وعن غيره . وقرأ عليه الكارَزيني والقاضي أبو العلاء وآخرون . (ت ٣٧٤ هـ). [طبقات القراء ١/٦] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة الكسائي

فأما المطوّعي فأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن محمد بن محمد ابن بَدْر النفّاخ الباهلي[1]، وعلى أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وعلى أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مُجاهد، وقرأ الباهلي والضرير على أبي عمر الدُّوري.

وقرأ ابن مجاهد على أبي الزّعراء عبد الرحمن بن عَبْدوس[2]، وقرأ أبو الزعراء على الدُّوري، (ومات أبو عثمان الضرير المؤدّب ببغداد سنة خمس وثلاثمائة)[3].

/ وأما ابن الشارب فأخبره أنه قرأ بها على أبي حامد محمد بن حَمْدون الكاتب القُطَيْعي[4]، وقرأ القُطيعي على الدُّوري. ٣٣ ــ ب

وأما الشّذائي فأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهَيْثم البَلْخي الملقّب دُلَبة، وعلى أبي عثمان الضّرير، وقرآ معا على الدُّوري.

---

(١) ابن بدر النفّاخ الباهلي البغدادي السامرّي نزيل مصر، كان بغدادي الأصل من سُرَّ مَنْ رَأَى، ثم سافر إلى الشام، ثم رحل إلى مصر فاستوطنها حتى مات. ثقة مشهور، محدث صالح خير، روى الحروف عن الدُّوري. ويقال: إنه عرض عليه، وروى القراءة عنه الحسن بن سعيد المطوّعي وغيره (ت ٣١٤ هـ).
[طبقات القراء ٢/٢٤٢].
وأما أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدّب، مؤدّب الأيتام فهو مقرئ حاذق ضابط. عرض على الدُّوري، وهو من كبار أصحابه، وعرض عليه الحسن بن سعيد المطوّعي وآخرون. (ت بعد ٣١٠هـ) [طبقات القراء ١/٣٠٦].

(٢) أبو الزعراء بن عَبْدوس البغدادي ثقة ضابط محرر. أخذ القراءة عرضا عن الدُّوري بعدة روايات، وأكثر عنه. وهو من أكبر أصحابه وأجلهم. وروى عنه القراءات عرضا أبو بكر بن مجاهد، وعليه اعتماده في العرض. كما روى عنه غيره. (ت سنة بضع وثمانين ومائتين). [طبقات القراء ١/٣٧٤].

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٤) أبو حامد محمد بن حمدون (ابن حمدان) القُطَيْعي البَغدادي المقرئ، يعرف بالمُنَقَّى. أخذ القراءة عرضا عن أبي عمر الدُّوري، وروى القراءة عنه أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب وكان حيا سنة ٣٠٢ هـ
[طبقات القراء ٢/١٣٥].
وانظر أيضا: محمد بن هارون [طبقات القراء ٢/٢٧٣].

وقرأ الشَّذائى أيضا على ابن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على أبى الزَّعراء ، وقرأ أبو الزَّعراء على الدُّورى .

وأما الشَّنبوذى فأخبره أنه قرأ بها على أبى بكر الحسن بن على بن بَشَّار العَلَّاف ، وقرأ ابن بشار على الدُّورى . (وكان أبو بكر بن العلاف من الفضلاء ، له شعر حسن ، ومن شعره فى مَرْثِيَّة ابنه :ـ

يَا حَسْرَتِي لِسَعِيدٍ مُنذُ فَارَقَنِي * وَيَا حَنِينِي إِلى مَا فَاتَ من أُنْسِهِ
فَلَسْتُ أَنْسَى وكَفِّي تحتَ مَنْخَرِهِ * وكان آخرَ ما أَحْسَسْتُ من نَفَسِهِ
وَقَدْ قَضَى الناسُ حَقِّي في جَنَازَتِهِ * وكنتُ آملُ أن يَقْضُوهُ فى عُرْسِهِ

وله غيرُ ذلك من الشعر الكثير ، رحمه الله)[1] .

وقرأ الشَّنبوذى أيضا على أبى الحسن بن شَنَبوذ ، وأبَوَىْ بكر محمد بن الحسن الأنصارى ، ومحمد بن الحسن بن مِقْسَم النحوى[2] ، وقرأ هؤلاء / على العباس بن الفضل الرازى ، وقرأ الرازى على أبى الحسن الحُلْوانى[3] ، وقرأ الحُلْوانى على الدُّورى .

٣٤ ـ أ

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) وسبقت ترجمة أبى بكر بن العلاف . والشعر ذكره ابن الجزرى فى : [طبقات القراء ١/٢٢٢] .

(٢) سبقت ترجمة ابن مِقْسَم . وأما أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرج الأنصارى فهو مقرئ متصدر . قرأ على العباس بن الفضل الرازى ، وقرأ عليه الأستاذ أبو إسحق الطبرى ، وأبو الفرج الشنبوذى ، وكان حاذقا مشهورا .
[طبقات القراء ٢/١١٨] .

(٣) أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى الرازى . أستاذ متقن مشهور ، صاحب " المقاطع والمبادئ " روى القراءة عرضا عن أبيه ، وروى الحروف عن أحمد بن يزيد الحلوانى وغيره . وروى القراءة عنه محمد بن الحسن النقاش ، والداجونى ، وابن مِقْسَم وغيرهم ، وبقى إلى سنة ٣١٠ هـ . [طبقات القراء ١/٣٥٢] .

وأما أبو الحسن أحمد بن يزيد الحُلْوانى فهو إمام كبير أستاذ ، عارف صدوق متقن ، ضابط خصوصا فى قالون وهشام . وسبقت ترجمته .

وقرأ أبو الفرج أيضا على أبي مُزَاحم موسى بن عُبَيْد الله الخَاقَاني ، وقرأ الخاقاني على أبي بكر الحسن بن عبد الوهاب[١] ، وقرأ أبو بكر بن عبد الوهاب على الدُّوري .

وقرأ الشَّنَبوذي أيضًا على أبي الحسن بن شَنَبوذ ، وأبَوَيْ بكر محمد ابن الحسين النقَّاش ، ومحمد بن الحسن بن مِقْسَم ، وأخبروه أنهم قرءوا بها على أبي جعفر أحمد بن فَرْح بن جِبْريل المُفَسِّر ، وعلى أبي محمد عبد الله بن بكَّار .

وهو أبو محمد عبد الله بن بَكَّار بن منصور بن عبد الله بن يحيى مولى عِمْران بن الحُصَين الخزاعي الضرير النحوي[٢] ، وكان صَدُوقًا ينزل في مدينة المنصور أبي جعفر رضي الله عنه ، وقرأ ابنَ بكَّار وابن فَرْح جميعا على أبي عمر الدُّوري .

ومات أبو الفرج الشَّنَبوذي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، وقيل : في صفر سنة ثمان وثمانين ، وولد في سنة ثلاثمائة .

---

(١) أبو مزاحم الخاقاني البغدادي إمام مقرئ ، محدث أصيل ثقة سني . أخذ القراءة عرضا عن الحسن بن عبد الوهاب ، ومحمد بن يحيى الكسائي وغيرهما . وممن قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي . (ت ٣٢٥هـ) . [طبقات القراء ٢ / ٣٢٠] .
وأما أبو بكر الحسن بن عبد الوهاب البغدادي الوراق فهو مقرئ متصدر قرأ على الدُّوري ، وقرأ عليه الشيخ أبو مُزَاحم الخاقاني [طبقات القراء ١ / ٢١٩] .

(٢) كان عبد الله بن بَكَّار مقرئا نحويا ضابطا ثقة حاذقا ، عارفا بالمعاني والأدب ، أخذ القراءة عن أبي عمر الدوري ، وروى القراءة عنه عرضا محمد بن الحسن النقاش وابن شَنَبوذ وابن مِقْسَم وغيرهم . [طبقات القراء ١ / ٤١١] .

وابن فَرْح هو أبو جعفر أحمد بن فَرْح بن جِبْريل المفسِّر ، كان ثقة ، نَزَل بالكوفة ومات بها ، فى ذى الحِجَّة ، سنة/ ثلاث وثلاثمائة[(١)] .

٣٤ ــ ب

وأما الخِرَقى فأخبره أنه قرأ بها على أبى الحسن على بن سُلَيم ابن إسحاق الخَضِيب المقرئ[(٢)] ، وقرأ ابن سليم على الدُّورى .

والدُّورى هو أبو عُمَر حَفْص بن عُمَر بن عبد العزيز بن صُهْبان بن عَدِىّ ابن صُهْبان الأزدى الدُّورى ، ونُسِب إلى "الدُّور" مَحَلَّة فى بغداد بالجانب الشرقى ، ومولده فى بغداد سنة خمسين ومائة فى أيام أبى جعفر المنصور ، وَبلَغ أربع سنين ، ومات حمزة الزيات وَبلَغ سِتّ سنين ، ومات أبو عمرو بن العلاء وَبلَغ تسعَ عشرةَ سنة ، ومات نافع بن أبى نُعَيْم وكان الدُّورى إماما .

رَحَل فى طلب الرواية ، وقرأ بسائر حروف السبعة وبالشَّواذ ، وسمع شيئا كثيرا ، وصَنَّف كتابا فى القراءات ، وكَتَب الحديث . وكان فيه ثقةً فى جميع ما يَرويه ، وعاش عمرا طويلا ، وذهب بصره فى آخر عمره ، وتُوفى وله ست وتسعون سنة .

وذكر أبو طاهر بن أبى هاشم عن أبى عثمان المؤدِّب قال : مات أبو عمر الدُّورى رحمه الله فى سنة ست وأربعين ومائتين فى أيام المتوكل على الله سبحانه ، وقرأ أبو عمر الدُّورى على أبى الحسن الكسائى .

---

(١) أحمد بن فَرْح الضرير البغدادى المفسر ، ثقة كبير . قرأ على الدُّورى بجميع ما عنده من القراءات . وقرأ عليه أبو بكر بن مِقْسَم وابن مجاهد وابن شَنَبوذ وغيرهم (ت ٣٠٣ هـ) . [طبقات القراء ١/ ٩٥] .

(٢) أبو الحسن على بن سليم بن إسحق العسكرى البغدادى البزّار المعروف بالخَضِيب . مقرئ معروف حاذق مشهور ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الدُّورى . وروى القراءة عنه إبراهيم بن أحمد الخرقى وغيره . [طبقات القراء ١/ ٥٤٤] .

٣٥ـ أ

وهو أبو الحسن / عليّ بن حمزةَ بن عبدالله بن بَهْمن بن فَيْروز الأسدي، من أولاد الفُرْس من سَواد العراق، مولًى لبني أسد، قال عبد الله بن سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني رحمه الله: ولُقِّب بالكسائي لأنه أحرم في كِسَاء، وقد استوفيت ذلك في "مِنْهَاج الدليل" بأكشف من هذا.

واختُلِف في تاريخ موته، فأَرَّخ قوم أنه مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وقال آخرون: مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقال آخرون: سنة تسع وثمانين ومائة، وقال آخرون: سنة ثلاث وتسعين ومائة، ودُفن في قرية من قرى الرَّي يقال لها "رَنْبُوَيْه"(١)، وفيها قَبْرُ محمد بن الحسن الفقيه، وفي العام مات. وقال هارون الرشيد رضوانُ الله عليه: دفنتُ الفقهَ والنحوَ "بِرَنْبَوَيْة". وهذه الألفاظ المختلفة في التاريخ والدَّفْن، كلها عندي مأثورة، اختصرتُ ذكرها دون سائر إسنادها ليسهل حفظها.

وقرأ الكسائي(٢) على أبي عُمارة حمزة بن حبيب الزيات، وقد رُفع نسبُه ومولدُه وموتُه في إسناده إلى منتهاها، فأغْنِينا عن إعادتها ها هنا.

---

(١) "رَنْبُوَيْة: ـ بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم باء موحدة، وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة ـ قرية قرب الري، بها مات علي بن حمزة الكسائي ومحمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة، فدُفنا بها، وكان قد خرجا في صحبة الرشيد.

[معجم البلدان ـ رنبويه].

(٢) وثقه ابن الأنباري. [تهذيب التهذيب ٣١٣/٧].

" ذكر إسناد اختيار خَلَف "/ ٣٥ ـ ب

قرأتُ به القرآن من أوله إلى آخره على الشريف أبى الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام بن على العباسى رضى الله عنه ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبد الله محمد بن الحسين الكارزينى ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوِّعى ، وقرأ المطوِّعى على أبى الحسن إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد ، وقرأ إدريس على خَلَف .

وهو أبو محمد خَلَف بن هشام بن طالب بن غُراب بن ثَعْلب البَزَّار المقرئ ، ويقال خلف بن هشام بن ثَعْلب بن خَلَف بن ثعْلب بن هشام بن خلف بن ثَعْلب بن هُشَيم بن ثَعْلب بن دَاوُد بن مقسم بن غالب الأسدى ، من أهل بغداد ، وأصله من فَم الصِّلْح[1] ، ويكنى أبا محمد ، أحدُ أئمة القراء ، ورواة الحديث من الثِّقات . قرأ على جماعة من الأئمة المشهورين كسُلَيْم بن عيسى الحَنَفى ، وعلى بن حمزة الكسائى وغيرهما . وقصد أبا بكر بن عَيَّاش ، ليقرأ عليه فبَدَر من أبى بكر كلمةٌ كَرِهَها ، فرجع ولم يقرأ عليه[2] .

---

(١) فَم الصِّلْح ـ بكسر الصاد ـ نهر كبير فوق واسط ، عليه عدة قرى ، وقد نسب إليها جماعة من الرواة والمحدثين . [معجم البلدان ـ فم الصلح] .

(٢) قال ابن الجزرى فى (طبقات القراء ١/٢٧٣) : " قال أحمد بن إبراهيم وَرَّاقه (أى وَرّاق خلف) : سمعته يقول : قدمت الكوفة فصرت إلى سُلَيم فقال : ما أقدمك ؟ قلت : أقرأ على أبى بكر بن عياش ، فدعا ابنه وكتب معه ورقة إلى أبى بكر لم أدْرِ ما كتب فيها ، فأتيناه ، فقرأ الورقة ، وصَعَّد فِىَّ النظرَ ، ثم قال : أنت خلف ؟ قلت : نعم ، قال : أنت الذى لم تُخَلِّف فى بغداد أقرأ منك ؟ فسكتُّ ، فقال لى : اقعد هاتِ اقرأ ، قلت : عليك ؟ قال : نعم ، قلت : لا والله لا أقرأ على من يَستصغر رجلا من حَمَلة القرآن ، ثم خرجت ، فوَجَّه إلى سُلَيم ، فسأله أن يردنى فأبيت ، ثم ندمت واحتجت ، فكتبتُ قراءة عاصم عن يحيى ابن آدم " .

وروى عن يحيى بن آدم الحروف ، وروى الحروف عن محمد بن/ إسحاق ٣٦ـأ
المُسَيّبى[١] ، عن نافع ، وعن عُبَيْد بن عقيل البصرى[٢] ، وعن شِبْل عن ابن كثير ،
وعن أبى زيد الأنصارى ، وعبدالوهاب بن عطاء الخَفَّاف[٣] ، عن أبى عمرو .
وروى الحديث عن جماعة من الثقات المعروفين[٤] كحمّاد بن زيد ، ووهب
ابن جَرير بن حازم ، وهُشَيْم ، وسفيان بن عُيَيْنه ، ويزيد بن هارون ، وأبى
عَوانة ، وأبى أسامة ، وخالد بن عبدالله الواسطى ، وجَرير الضبى ، وإسماعيل
ابن عَيَّاش الحِمْصى ، وأبى بكر بن عَيَّاش ، وسَلَّام الطويل الخُراسانى ، وعبدالعزيز

---

(١) أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن المُسَيّبى المدنى ، مقرئ عالم مشهور ، ضابط ثقة . أخذ القراءة عرضا عن أبيه عن نافع ، وله عنه نسخة . وروى القراءة عنه محمد بن الفرج ، وعبد الله بن الصقر وغيرهما . (ت ٢٣٦ هـ) . [طبقات القراء ٢/ ٩٨] .

(٢) أبو عمرو عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالى البصرى راوٍ ضابط صدوق . روى القراءة عن أبى عمرو بن العلاء ، وهارون الأعور عنه ، وغيرهما . وروى القراءة عنه خلف بن هشام ، ومحمد بن يحيى القطيعى وآخرون . (ت ٢٠٧ هـ) . [طبقات القراء ١/ ٤٩٦] .

(٣) أبو زيد سعيد بن أوس الأنصارى النحوى ، روى القراءة عن المفضل عن عاصم ، وعن أبى عمرو بن العلاء ، وكان من جِلّة أصحابه وكُبَرائهم ، ومن أعيان أهل اللغة والنحو والشعر . وروى القراءة عنه خَلَف بن هشام ، وأبو حاتم السجستانى وغيرهما . (ت ٢١٥ هـ) .
[طبقات القراء ١/ ٣٠٥] .
وأما أبو نصر عبدالوهاب بن عطاء بن مسلم الخَفَّاف العجلى البصرى ثم البغدادى فهو ثقة مشهور ، روى القراءة عن أبى عمرو ، وعن إسماعيل بن مسلم وغيرهما . وروى الحروف عنه أحمد بن جُبَير وخَلَف بن هشام وآخرون . (ت ٢٠٤ هـ) [طبقات القراء ١/ ٤٧٩] .

(٤) وثقه عباس الدُّورى والنَّسائى وابن حِبَّان .
[تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٦] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ اختيار خلف

ابن محمد الدَّرَاوَرْدِي، وأبي معاوية الضَّرير، ووَكيع وغيرهم[1].

وروى عنه كتابَ القراءات أحمدُ بن يزيد الحُلْواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد وغيرهما.

---

(1) أبو إسماعيل حماد بن زيد بن دِرْهم الأزدي الجَهْضَمي البصري، ثقة ثبت فقيه من كبار الطبقة الثامنة (ت ١٧٩ هـ). [ــ تقريب التهذيب ١/١٩٧].

= وأبو عبد الله وَهْب بن جَرِير بن حازم البصري ثقة من الطبقة التاسعة. (ت ٢٠٦هـ). [المرجع السابق ٢/٣٣٨].

= وأبو معاوية: هُشَيْم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي، ثقة ثبت من الطبقة السابعة (ت ١٨٣هـ). [نفسه ٢/٣٢٠].

= وأبو محمد سفيان بن عُيَيْنَة الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة من رؤوس الطبقة الثامنة (ت ١٩٨هـ). [نفسه ١/٣١٢].

= وأبو خالد يزيد بن هارون بن زاذان السلمي الواسطي، ثقة متقن عابد، من الطبقة التاسعة (ت ٢٠٦هـ). [نفسه ٢/٣٧٢].

= وأبو عَوانة وَضَّاح بن عبد الله اليَشْكُري الواسطي البزاز، ثقة ثبت من الطبقة السابعة (ت ١٧٥ هـ). [نفسه ٢/٣٣١].

= وأبو أسامة حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت من كبار التاسعة (ت ٢٠١ هـ). [نفسه ١/١٩٥].

= وخالد بن عبد الله الواسطي المُزَني مولاهم، ثقة ثبت من الطبقة الثامنة (ت ١٨٢هـ). [نفسه ١/٢١٥].

= وجَرِير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب (ت ١٨٨هـ). [نفسه ١/١٢٧].

= وأبو عُتْبة إسماعيل بن عَيَّاش بن سليم الحِمْصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، من الطبقة الثامنة (ت ١٨١هـ). [نفسه ١/٧٣].

= وأبو المنذر سَلَّام بن سليمان الطويل، ثقة جليل ومقرئ كبير (ت ١٧١هـ) [طبقات القراء ١/٣٠٩].

= وأبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدي الجُهَني مولاهم المدني صدوق من الثامنه (ت ١٨٦هـ). [تقريب التهذيب ١/٥١٢].

= وأبو معاوية محمد بن حازم الضرير الكوفي، ثقة، وأحفظ الناس لحديث الأعمش، من كبار التاسعة (ت ٢٩٥هـ). [نفسه ٢/١٥٧].

= وأبو سفيان وَكيع بن الجَرَّاح الرُّؤَاسي الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة (ت ٢٩٦ هـ). [نفسه ٢/٣٣١].

قال خلف : قرأتُ القرآن على سُلَيْم بن عيسى الكوفي مرارا ، وكنتُ أسأله عند الفراغ من آخر القرآن : أأروي هذه القراءة التي قرأتُ عليك عنك عن حمزة الزيات ؟ فيقول : نعم .

وقال عمر بن فائد الأدمي[1] : وسمعتُ خلف بن هشام يقول : قرأتُ على سُلَيْم في يومٍ من أول القرآن حتى بلغت " سورة المنافقين " ، فما ردَّ عليَّ شيئا ، فانتهيت إلى قوله " ولكنَّ المنافقينَ / لا يعلمونَ[2] " فرفع رأسه وقال : يا خلف ، إنك والله حافظ ، ولكن تحتاج إلى قليلِ فقهٍ ، فقلت : ـ " ولكنَّ المنافقينَ لا يفقهون[3] " .

36 ـ ب

وقرأ القرآنَ على الكسائي فيما أخبرني به الشيخ الإمام الحافظ أبو منصور محمد بن أحمد إجازة قال : أخبرني الشيخ أبو نصر الخَبَّاز المقرئ ، قال : حَدَّثنا أبو إسحق إبراهيم الطَّبَري المعدَّل[4] ، قال : حدثنا أبو بكر محمد

---

(1) أبو بكر عمر بن عيسى بن فائد الحُمَيدي البغدادي الأُدمي . روى القراءة عرضا عن إدريس الحداد عن خلف ، وروى القراءة عنه عرضا محمد بن علي بن داود وآخرون . [طبقات القراء 1/595] .

(2) سورة المنافقين / آية : 8 .

(3) سورة المنافقين / آية : 7 .

(4) أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق البغدادي الزاهد المعروف بالخياط ، مؤلف كتاب " المهذب في القراءات " أستاذ كبير ثقة شهير ، وهو جدُّ سِبْط الخياط لأمه . قرأ القراءات على أبي نصر أحمد بن مسرور . وقرأ عليه سبطاه الأستاذ أبو محمد عبد الله وأبو عبد الله الحسين وغيرهما . (ت 499 هـ) . [طبقات القراء 2/74] .

= وأما أبو نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب الخباز البغدادي فهو شيخ جليل مشهور . قرأ على منصور بن محمد صاحب ابن مجاهد ، وعلى أبي إسحاق الطبري وآخرين . وقرأ عليه أبو طاهر بن سوار ، وأبو منصور الخياط وغيرهما ، وألف كتاب " المفيد في القراءات " . (ت 442 هـ) [طبقات القراء 1/137] .

وأما أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحق الطبري المعدَّل البغدادي فهو ثقة مشهور أستاذ ، قرأ على أبي بكر بن مِقْسم ، وأحمد بن عثمان بن بويان وغيرهما ، وقرأ عليه أبو نصر أحمد بن مسرور ، والحسن بن علي العطار وآخرون . وله كتاب " الاستبصار في القراءات " (ت 393 هـ) . [طبقات القراء 1/5] .

ابن الحسن بن مِقْسَم النحوى ، حَدَّثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد ، حَدَّثنا خَلَف أنه قرأ القرآن على عليٍّ بن حمزة الكسائى ، وقيل : إنه كان يحضر بين يدى الكسائى ، ويسمع قراءته ولم يقرأ عليه ، والله أعلم .

وكان يكره أن يقال له البَزَّار ، ويتحرَّج من ذلك ، ويقول : ادْعُونى المقرئ .

وَحَكَى محمد بن الجَهْم قال : كان خلف بن هشام مُوَسَّعا عليه ، وكان يُصْلح فى كل يوم أحدٍ طعامًا كثيرا ، فيدعو الكسائىَّ والفَرَّاءَ ونظراءَهما ، فيجتمعون فيأكلون ، ثم يجلسون فيتذاكرون العلمَ والنحوَ والغريبَ واللغة .

وقال إدريس : سمعتُ خَلَف بن هشام يقول : حفظت/ القرآن وأنا ابن عَشْر سنين ، وأقرأتُ الناس وأنا ابن ثلاثَ عشرةَ سنة . ٣٧ـأ

أخبرنا الشيخ الثقة أبو طاهر أحمد بن على بن عُبَيْد الله بن عُمَر النحوى رحمه الله قال : أخبرنى الشيخ أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيْرفى رحمه الله ، حَدَّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ (١) إملاءً من لفظه ، حَدَّثنا أبو على عبد الله بن جعفر بن محمد المعروف بابن الرازى ، حَدَّثنا الحسين بن فَهْم ، حَدَّثنا خَلَف بن هشام البَزَّار ، قال : أتيتُ سُلَيْم بن عيسى لأقرأ عليه ، وكان بين يديه قوم ، وأظنهم سبقونى ، فلما جلست قال : مَنْ أنت ؟ قلت : خَلَف ، قال : بلغنى أنك تريد الترفُّعَ فى القراءة ، لست آخذُ عليك .

---

(١) أبو القاسم الصيرفى شيخ مقرئ . روى القراءة عرضا عن عمر بن إبراهيم الكتانى ، وروى عنه القراءة أبو طاهر بن سوار . [طبقات القراء ١/٤٨٥] .

وأبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى البَزَّاز ، محدِّث العراق فى عصره (ت ٣٧٩ هـ) [الأعلام ٧/١٠٤] .

قال : فكنتُ أحضر فأسمع فلا يأخذ عليَّ ، فبكَّرتُ يوما من الغَلَس[١] ، وخرج فقال : مَنْ ههنا يتقدَّم ، فتقدَّمت فجلستُ بين يديه ، فافتتحتُ : " يوسف " وهى من أشد السُّوَر إعرابًا فقال : مَنْ أنتَ ؟ ما سمعتُ أقرأ منك قط ، قلت : خَلَف ، قال : ما يَحِلُّ أن أمنعك أقرأ ، فكنت أقرأ عليه حتى قرأت يوما حتى بلغت " وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا[٢] " فبكى ثم / قال : يا خَلَف ، تُرَى ما أكرمَ المؤمنَ على الله نائماً على فِرَاشه والملائكةُ يستغفرون له .

٣٧ ـ ب

وقرأ خلفٌ القرآنَ على أبى الحسن الكسائى وسُلَيْم بن عيسى ، ويحيى ابن آدمَ وغيرهم ، واختار من قراءة عاصم وحمزة والكسائى ولم يَخْرج عنهم إلاَّ أن مادة قراءته فيما ذُكِر من جهة حمزة بن حبيب الزيات . وكل من قرأ عليه قد تقدم شرحُ إسناده متصلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال إدريس : سمعت خَلَفاً يقول : سمعت أهلنا يقولون : وُلدت يوم الجمعة فى شهر رمضان سنة خمسين ومائة . قال : ومات فى جمادى سنة تسع وعشرين ومائتين رحمه الله ورضى عنه .

" إسناد قراءة أبى عمرو بن العلاء البصرى "

ـ رواية شُجَاع عنه من طريق الصَّوَّاف ـ

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره ، على الإمام أبى الفضل الشريف العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله محمد بن الحسين ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس الحسن بن سعيد المطوِّعى ، وأخبره

---

(١) الغَلَس ـ بفتحتين ـ ظلمة آخر الليل .

(٢) سورة غافر ـ آية : ٧ .

أنه قرأ بها على أبى على الحسن بن الحسين بن على الصوّاف/ ، وأخبره ٣٨ـأ
أنه قرأ بها على أبى جعفر محمد بن غالب[1] ، وقرأ ابن غالب على شُجاع[2] ،
ومات الصوّاف سنة ثمان وثلاثمائة .

" طريق القَصَبانى عن ابن غالب "

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبى الفضل ،
وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبد الله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ به
على أبى بكر أحمد بن نصر الشذّائى ، وقرأ الشذّائى على أبى العباس
أحمد بن إبراهيم بن مروان بن مَرْدَوَيْه القَصَبانى[3] ، وقرأ القَصَبانى على
محمد بن غالب ، وقرأ محمد بن غالب على شجاع .

---

(١) بعده فى (س ، د) ما يلى : " بن حرب الضبى الأنماطى المعروف بتَمْتَام " وهو خطأ أصلحه ابن الجزرى فى طبقات القراء (٢/٢٢٦) .
وأثبت أن أبا جعفر المعروف بتَمْتَام ، غيرُ أبى جعفر محمد بن غالب صاحب شجاع ، الذى كان عارفا مشهورا ، صالحا ورعا ، أخذ القراءة عرضا عن شجاع عن أبى عمرو ، وهو أضبط أصحابه ، وروى القراءة أيضا عن الأصمعى عن أبى عمرو . وروى القراءة عنه الحسن بن الحُبَاب ، والحسن بن الحسين الصواف وآخرون " (ت ٢٥٤هـ) .
[طبقات القراء ٢/٢٦٦] .
وأما أبو على الحسن بن الحسين الصواف البغدادى فهو شيخ متصدر ماهر عارف بالفن . قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع وأبى عمر الدُّورى وآخرين . وقرأ عليه أبو العباس المطوّعى وَبكّار بن أحمد وغيرهما . (ت ٣١٠هـ)
[طبقات القراء ١/٢١٠] .

(٢) هو أبو نُعَيْم شجاع بن أبى نصر البَلْخى ثم البغدادى الزاهد ثقة كبير، عرض على أبى عمرو بن العلاء . وهو من جِلة أصحابه . وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن غالب وغيرهما (ت ١٩٠هـ) .
[طبقات القراء ١/٣٢٤] .

(٣) أبو العباس القَصَبانى قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع ، وقرأ عليه زيد ابن أبى بلال ، وأحمد بن نصر الشذّائى . [طبقات القراء ١/٣٥] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين — قراءة أبي عمرو بن العلاء

" طريق الشُّونيزي عنه "[1]

قرأتُ به القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل الشريف ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ به على أبي الطيب عبدالغفار بن عبيد الله الحُضَيْني الواسطي بواسط ، وعلى الإمام أبي بكر الشَّذائي بالبصرة ، وقرآ جميعا على أبي عبدالله محمد بن المعلَّى بن الحسن الشُّونيزي[2] ، وقرأ الشُّونيزي على ابن غالب ، وقرأ ابن غالب على شجاع ، وقرأ شجاع على أبي عمرو بالهَمْز وتَركه مع الإظهار ، [ومات ابن غالب سنة أربع وخمسين ومائتين][3] .

وشُجَاع هو أبو نُعَيْم شجاع بن أبي / نصر الخُراساني من أهل بَلْخ ، ٣٨ـ ب وكان حاجبا لمحمد بن سليمان بن عبدالله[4] بن عباس أمير البصرة .

وقال أبو عمر الدُّوري : سمعت شجاعا يقول : كنت أقرأ على أبي عمرو على بابِ دارِ محمد بن سليمان ، وهو حينئذٍ أميرُ البصرة . وكان شجاع عليه سَيْفٌ ومِنْطَقَة ، وكان مولده سنة عشرين ومائة في بَلْخ ، في أيام هشام ابن عبدالملك ، وتوفي في سنة تسعين ومائة في أيام المأمون ، وله إذ ذاك سبعون سنة . كذا رأيته .

---

(١) في (س) " الشنبوذي " وهو تصحيف .

(٢) أبو عبدالله بن المعلى الشُّونيزي البغدادي ، مقرئ محقق معروف . أخذ القراءة عرضا عن محمد بن غالب صاحب شجاع وعبدالرحمن بن عَبْدوس ، وروى عنه القراءة الشذائي ، وعبدالغفار الحُضَيْني . (ت ٣٢٥ هـ) [طبقات القراء ٢/ ٢٦٤] .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .

(٤) في (د) " ابن حمدان " .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة أبي عمرو بن العلاء

" رواية أبي محمد اليَزيدي من طريق أبي عُمَر الدُّوري "

ــ من طريق ابن فَرْح وابن حَرْب ــ

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارَزيني الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس المطوِّعي ، وأخبره أنه قرأ بها على أَبَوَيْ جعفر أحمد بن فَرْح بن جِبْريل العسكري ، وأحمد بن حَرْب المعدَّل (١) ، وأخبراه أنهما قرآ بها جميعا على أبي عمر الدُّوري ، وقرأ الدُّوري على اليَزيديِّ .

---

(١) أبو جعفر أحمد بن فَرْح بن جِبْريل الضرير البغدادي ، المفسّر ثقة كبير . وقد سبقت ترجمته . انظر (١/٨٥) .

وأما أبو جعفر المعدل البصري ، فهو مقرئ معروف . روى القراءة عرضا عن الدُّوري ، وأبي أيوب الخياط . وروى القراءة عنه عرضا الحسن بن سعيد المطوِّعي ، ومَدْين بن شُعَيب وغيرهما (ت ٣٠١ هـ) . [طبقات القراء ١/٤٥] .

" طريق السراج عنه " / ٣٩–أ

قرأت به القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ به على أبي الأشعث محمد بن حَبِيب بن عبد الوهاب الجارُودي ، وقرأ الجارُودي على أبي العباس أحمد بن مسعود السراج[1] ، وقرأ السراج على أبي عمر الدُّوري .

" طريق الكاغَدي عنه "

قرأت به على الإمام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر الشَّذائي ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي حفص عمر بن محمد بن نصر الكاغَدي[2] ، وقرأ الكاغَدي على الدُّوري . [ومات أبو حفص الكاغَدي سنة ثماني عشرة وثلاثمائة ، وهو آخر من مات ببغداد من أصحاب الدُّوري][3] .

" طريق الأصبهاني عنه "

قرأت بها القرآن جميعَه على الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله الكارَزيني ، وقرأ الكارَزيني على أبي العباس المطوِّعي / ٣٩–ب

---

(١) أبو الأشعث الجارودي البصري مقرئ معروف . روى القراءة عرضا عن أحمد ابن مسعود السراج ، وروى القراءة عنه عرضا أبو عبد الله الكارزيني وغيره . [طبقات القراء ١١٥/٢] .
وأما أبو العباس السراج الجَرْمي المَوْصلي ، فأخذ القراءة عرضا عن الدُّوري وهو من جلة أصحابه ، وروى القراءة عنه عرضا محمد بن حبيب الجارودي وغيره . [طبقات القراء ١٣٨/١] .

(٢) أبو حفص الكاغَدي ، القاضي ببغداد ، كبير القدر . عرض على أبي عمر الدُّوري ، وروى القراءة عنه أحمد بن نصر الشذائي وآخرون . (ت ٣١٨ هـ) [طبقات القراء ٥٩٨/١] .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (د) ، وأثبته في (س) وهو موافق لما في طبقات القراء [٥٩٨/١] .

وأبي الحسن خَشْنَام المالكي ، وقرأ ابنُ خَشْنام والمطوعيّ على أبي العباس محمد ابن يعقوب المعدَّل ، وقرأ المعدَّل على أبي حفص عمر بن بَرْزَة الأصبهاني (١) ، وقرأ الأصبهاني على أبي عمر الدُّوري .

" طريق أبي الزَّعْراء عنه "

قرأتُ به على الإمام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ به على جماعة منهم الشيخ أبو العباس المطوعي ، والشيخ أبو بكر الشَّذائي ، والشيخ أبو الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذي ، والشيخ أبو الحسن

---

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خَشْنام المالكي البصري الدلَّال شيخ مشهور خيِّر صالح . وقد سبقت ترجمته . انظر (١/ ٧) .

وأبو العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج التَّيْمي البصري المعروف بالمعدَّل إمام ضابط مشهور . قرأ على أبي بكر محمد بن وهب صاحب رَوْح ، وهو أكبر أصحابه وأشهرهم ، وعلى عمر بن محمد بن بَرْزَة ، وسواهما . وقرأ عليه علي بن محمد خَشْنام والمطوعي وآخرون . (ت بعد ٣٢٠ هـ) .
[طبقات القراء ٢/ ٢٨٢] .

وأما أبو جعفر عمر بن محمد بن بَرْزَة الأصبهاني ، فقد روى القراءة عرضا عن أبي عمر الدوري ، وروى القراءة عنه عرضا محمد بن يعقوب المعدَّل وغيره .
[طبقات القراء ١/ ٥٩٦] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة أبي عمرو بن العلاء

ابن بشران ، والشيخ أبو محمد الحسن بن محمد الكاتب [١] ، قال الكارزيني :ـ وأخبرني كلهم أنهم قرؤوا به على الإمام أبي بكر أحمد بن موسى ابن العباس بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، وقرأ أبو الزعراء على الدوري ، وقرأ الدوري على اليزيدي ، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو بالهمز وتركه مع الإظهار ، وترك الهمز مع الإدغام .

والدوري هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان الأزدي ، وقد رفعت نسبة وسنه وموته .

[" رواية ابن عبد الوارث "

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره ، على شيخنا الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الشنبوذي ، وقرأ الشنبوذي على أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ ، وقرأ ابن شنبوذ على أبي نصر القاسم بن عبد الوارث [٢] ، وقرأ القاسم على الدوري وقرأ الدوري على اليزيدي] [٣] .

---

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن بشران البغدادي المقرئ . روى القراءة عرضا عن ابن مجاهد وآخرين ، وروى القراءة عنه أبو عبد الله الكارزيني .
[طبقات القراء ١/٥٦٦] .
والحسن بن عبد الله بن محمد بن الكاتب البغدادي ، مقرئ مشهور ، خيّر صالح محقق ، من كبار أصحاب ابن مجاهد . قرأ على ابن مجاهد وغيره ، وقرأ عليه الكارزيني وغيره ، وكان من أضبط الناس بقراءة أبي عمرو .
[طبقات القراء ١/٢١٨] .

(٢) أبو نصر القاسم بن عبد الوارث البغدادي ، أخذ القراءة عن الدوري ، وهو من قدماء أصحابه ، وإسماعيل بن أبي محمد اليزيدي . وروى القراءة عنه ابن شنبوذ وأبو بكر بن مجاهد وغيرهما .
[طبقات القراء ٢/١٩] .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (د) ، وأثبته من (س) .

" رواية السُّوسي عن اليَزيدي "

قرأتُ بها القرآن أجمعَ على الشريف أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس بن المطوِّعي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عِمْران موسى بن جرير الرَّقِّي[1] ، وقرأ الرَّقِّي على أبي شُعَيْب السُّوسي ، وقرأ السُّوسي على اليَزيدي . وقال المطوِّعي : وأبو عِمْران أضبطُ مَنْ لَقِيتُه مِمَّنْ يَنْتَحِل قراءةَ أبي عمرو .

" طريق موسى بن جُمْهُور عنه "

قرأتُ به القرآن أجمع على عز الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على إمام الحرَم أبي عبدالله ، وأخبره أنه قرأ به على الإمامَيْن أبي بكر الشَّذائي ، وأبي الفرَج الشَّطَوي ، وأخبراه أنهما قرآ به / على الإمامين أبي الحسن بن الصَّلْت ، ٤٠ ـ ب وقرأ ابنُ الصَّلْت على أبي عيسى موسى بن جُمْهور[2] ، وقرأ ابن جُمْهور على أبي شُعَيب السُّوسي ، وقرأ السُّوسي على اليَزيدي .

" طريق ابن بِشْران عنه "

قرأتُ به القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ به على أبي الحسن علي بن محمد بن بِشْران ، وقرأ ابن بِشْران على أبي عبدالله الحُسَين بن علي بن الخَيَّاط[3] ، وقرأ ابن الخياط على السُّوسي ، وقرأ السُّوسي على اليَزيدي .

---

(١) أبو عِمْران الرَّقِّي الضرير مقرئ نحوي متصدر ، حاذق مشهور . أخذ القراءة عرضاً عن السُّوسي ، وهو أجل أصحابه . وروى القراءة عنه أبو العباس المطوِّعي ومحمد بن أحمد الداجوني وآخرون (ت سنة ٣١٦هـ) تقريباً .
[طبقات القراء ٢/٣١٧] .

(٢) أبو عيسى موسى بن جُمْهُور بن زُرَيْق البغدادي المقرئ مصدر ثقة . أخذ القراءة عن السوسي ، وروى عن هشام بن عَمَّار . وروى القراءة عنه عرضاً ابن شَنَبوذ (ت في حدود سنة ٣٠٠ هـ) .
[طبقات القراء ٢/٣١٨] .

(٣) أبو عبدالله الحسين بن علي بن الخياط مقرئ روى القراءة عن السُّوسي ، وروى القراءة عنه عرضاً علي بن محمد بن بِشْران .
[طبقات القراء ١/٢٤٦] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة أبي عمرو بن العلاء

" رواية أبي أيوب عن اليزيدي "

قرأتُ بها القرآن جميعَه على الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الكارَزيني ، وقرأ الكارَزيني على أبي العباس المطوِّعي ، وقرأ المطوِّعي على أبي يعقوب إسحق بن مَخْلد الدقَّاق ، وقرأ الدقَّاق على أبي أيوب سليمان بن الحكم الخياط (١) ، وقرأ الخياط على اليَزيدي .

" رواية أبي حَمْدون عنه "

قرأتُ بها القرآن جميعَه على أبي الفضل الشريف ، وأخبرني أنه قرأ بها على الكارَزيني ، وقرأ الكارَزيني على المطوِّعي ، وقرأ المطوِّعي على أبي عبد الله / ٤١ ــ أ الحسين بن شَرِيك الأَدَمي ، وقرأ الأَدَمي على أبي حَمْدون الطيب بن إسماعيل الذُّهْلي القَصَّاص (٢) ، وقرأ أبو حَمْدون على اليَزيدي .

---

(١) إسحق بن مَخْلد بن عبد الله الضرير الدقَّاق البغدادي . قرأ على أبي أيوب الخياط ، وأبي حَمْدون الطيب بن إسماعيل وغيرهما . وقرأ عليه ابن شَنَبوذ والمطوِّعي وغيرهما (وبقي إلى بعد ٣٠٠ هـ)
[طبقات القراء ١/ ١٥٨] .
وأبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي ، يعرف بصاحب البصري ، مقرئ جليل ثقة . قرأ على اليزيدي ، وقرأ عليه إسحق بن مَخْلد الدقاق ، وأحمد بن حرب المعدِّل وآخرون (ت ٢٣٥ هـ)
[طبقات القراء ١/ ٣١٢] .

(٢) الحسين بن شَرِيك (شُرَيك ، شارك) الأَدَمي البغدادي مقرئ عارف . أخذ القراءة عن أبي حمدون صاحب اليزيدي ، وهو جليل في أصحابه . وروى القراءة عنه الحسن بن العباس المطوِّعي ، ومحمد بن يونس بن الطرز . [طبقات القراء ١/ ٢٤١] .
وأبو حَمْدون الذُّهْلي البغدادي القَصَّاص ، النقاش للخواتم ، مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح . قرأ على إسحق المسيَّبي ، واليزيدي ، ويحيى بن آدم ، وكان من أجل أصحابهما وأضبطهم . وقرأ عليه إسحق بن مَخْلد ، والحسين بن شَرِيك الأدَمي وآخرون (ت في حدود ٢٤٠ هـ)
[طبقات القراء ١/ ٣٤٣ ،
وانظر اللباب ٣/ ٣٢١] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة أبي عمرو بن العلاء

" طريق البَلْخي عنه "

قرأت به القرآن جميعَه على شيخنا الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبد الله الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الشَّذائي وأخبره أنه قرأ به على أبي العباس عبد الله بن أحمد بن الهيْثم بن مَخْلد البَلْخي ، وقرأ البَلْخي على أبي حَمْدون ، وقرأ أبو حَمْدون على اليزيدي .

" رواية أُوقِيَّة عن اليزيدي "

قرأت بها القرآن جميعَه على نقيب العباسيين أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام الزاهد أبي عبد الله ، وأخبره (أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشَّذائي بالإدغام)[1] وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد ابن سعيد البُزُوري ، وذكر له أنه قرأ بها على أحمد بن سَشْعُوَيْه ، وعيسى بن رَصَّاص[2] ، وأبي العباس أحمد بن مسعود السرّاج ، وذكر كل واحد من هؤلاء أنه قرأ على عامر بن عُمَر أُوقِيَّة[3] ، وقرأ أُوقِيَّة على اليزيدي ./ ٤١ ـ ب

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى البُزُوري شيخ مقرئ ضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضا عن عيسى بن رَصَّاص وابن سَشْعُوَيْه وآخرين . وروى القراءة عنه عرضا أبو الحسين بن المنادى والشذائي . [طبقات القراء ٢/ ١٤٦] .
والبُزُوري : بضم الباء الموحدة والزاي والراء بعد الواو ـ هذه النسبة إلى البُزُور ، يقال هذا لمن يبيع البُزُور للبقول وغيرها .
[اللباب ١/ ١٤٨] .
وأبو العباس أحمد بن سَشْعُوَيْه الموصلي ، عرض على أُوقِيَّة صاحب اليزيدي ، وهو من أحذق أصحابه وعرض عليه البُزُوري وابن المنادى .
[طبقات القراء ١/ ٥٩] .
وعيسى بن رَصَّاص الموْصلي عرض على أُوقِيَّة أيضا ، وهو من جلة أصحابه وحُذَّاقهم ، وروى عنه القراءة محمد بن سعيد المَرْوَزي .
[طبقات القراء ١/ ٦٠٨] .

(٣) أبو الفتح عامر بن عمر بن صالح الموصلي المعروف بأُوقِيَّة مقرئ حاذق . أخذ القراءة عن اليزيدي ، وله عنه نسخة ، وعن العباس بن الفضيل الأنصاري قاضي الموصل . وروى القراءة عنه أحمد بن سَشْعُوَيْه وعيسى ابن رَصَّاص وآخرون (ت ٢٥٠ هـ) [طبقات القراء ١/ ٣٥٠] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ اختيار اليزيدى

" رواية أبى عيسى بن جُمْهور عنه "

قرأتُ بها القرآن أجمعَ على الإمام أبى الفضل الشريف العباسى رحمه الله ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله الفارسى رحمه الله ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى بكر الشَّذائى ، وقرأ الشَّذائى على أبى الحسن محمد ابن الصَّلْت ، وقرأ ابن الصَّلْت على أبى عيسى موسى بن جُمْهور ، وقرأ ابن جُمْهور على أُوقِيَّة ، وقرأ أُوقِيَّة على اليَزيدى ، وقرأ اليَزيدى على أبى عمرو .

(" رواية حسين الموصلى "

قرأتُ بها على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبد الله الكارَزينى ، وقرأ الكارَزينى على أبى العباس المطوِّعى ، وقرأ المطوِّعى على أبى بكر محمد بن الحسين المَوْصلى [1] ، وقرأ المَوْصلى على أُوقِيَّة ، وقرأ أُوقِيَّة على على اليزيدى [2]) ، [قال المطوِّعى : ولم أَخْتِمْ عليه ، وبلغتُ إلى آخر قصة نوح في " سورة هود عليه السلام "] [3]

" اختيار أبى محمد اليزيدى "

قرأتُ به القرآن أجمعَ على الإمام أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبد الله ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر الشَّذائى إمامِ وقته ، وأخبره

---

(١) أبو بكر محمد بن الحسين الموصلى . روى القراءة عرضا عن أُوقِيَّة ، وهو معروف فى أصحابه . وروى القراءة عنه الحسن بن سعيد المطوعى . [طبقات القراء ٢/١٣٤] .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (د) ، وأثبته من حاشية (س) وهو مطابق لما فى طبقات القراء (٢/١٣٤) .

أنه قرأ به على أبى الحسن بن الصَّلْت ، / وأخبره أنه قرأ به على السَّرِىّ بن مكرم[(1)] ، وقرأ السَّرِىّ على أبى أيوب سليمان بن الحكم الخياط ، وقرأ الخياط على اليَزِيدى باختياره، الذى خالف فيه أبا عَمْرو ، وهى أربع عشرة كلمة كما ذكرها الشَّذائى فى كتابه، قال : حَدَّثنا أيضا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمى[(2)] ، عن القاسم بن عبد الوارث ، عن الدُّورى ، عن اليُزيدى . ٤٢-أ

منها حروف فى "سورة البقرة" وهى (بَارِئِكُمْ) مكسورة الهمزة ، و (يَتَسَنَّ وَانظُرْ) بغير هاء فى الوصل ، وكذلك (اقْتَدِهْ) و (اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) بضم التاء[(3)] .

وفى آل عمران (يَأْمُرُكُمْ) بإشباع ضمة الراء و (يُؤَدِّهِ) و (نُؤْتِهِ)[(4)] بكسر الهاء وإشباعها وفى شبهها[(5)] .

وفى النساء (دَاوُدَ زَبُورًا)[(6)] بالإظهار ، وأبو عَمْرو إذا آثر الإدغام أدغمه .

وفى الأعراف (قَالُوا مَعْذِرَةً)[(7)] بالنصب .

---

(١) السرى بن مكرم البغدادى صاحب أبى أيوب الخياط ، روى القراءة عنه عرضا وقرأ عليه ابن شنبوذ وغيره . [طبقات القراء ١/٣٠٢] .

(٢) أبو عبد الله روى الحروف عن القاسم بن عبد الوارث ، وروى عنه أحمد بن نصر الشذائى . [طبقات القراء ٢/٩٢] .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة : ٥٤ ، ٢٥٩ ، والأنعام : ٩٠ والبقرة : ٢٨١ .

(٤) الأحرف على الترتيب رقم : ٨٠ ، ٧٥ ، ١٤٥

(٥) قوله تعالى : (وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ) النساء ١١٥

(٦) سورة النساء / آية : ١٦٣ .

(٧) سورة الأعراف / آية : ١٦٤ .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ اختيار اليزيدى

وفى "براءة" (عُزَيْرٌ)[1] بالتنوين ، وفى طه (يَوْمَ يُنفَخُ)[2] باليـاء مضمـومـة .

وفى "الواقعة" (خَافِضَةً رَافِعَةً)[3] بالنصب فيهما .

قال الشَّذائى : ولا أعلم أحدًا وافقه على النصب فى الواقعة إلا موسى الأَسْوَارِى[4] ، وكان عالما بالتفسير .

وفى الحديد (بِمَا آتَيْكُمْ)[5] بالمد .

فهذا جميعها ، والله يُسَهِّل إعادة ذكرها فى / أماكنها مع غيرها مـن الخلاف إن شاء الله . ٤٢ ـ ب

وأما اليزيدىّ فهو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المُغيرة العَدَوِىّ . قال أبو عُمَر الدُّورى : المُغيرةُ جَدُّ أبى محمد اليزيدى مَولًى لامرأة من عَدِىٍّ ، فنُسب إليها ، وإنما قيل : اليزيدىّ لأنه كان يَصحب يزيدَ بن منصور الحِمْيَرِى ، وكان يُعَلِّم أولادَه ، فنُسب إليه .

وكان اليزيدىّ عالمًا بالقراءة ، حاذقًا فى الرِّواية ، نَظَّارًا فى العربية مِمَّن يُقْتَدَى به فى النحو والشعر ، معروفًا بالثقة فى نقله[6] ، مشهورًا فى وقته وعصره ، قد رَوى الشعرَ وقاله . وله من الفضائل ما يطولُ بها الكتاب ، فأمسكتُ عن التطويل ، وذكرتُ ما استحسنتُه عنه .

---

(١) سورة التوبـة / آية : ٣٠

(٢) سورة طـه / آية : ١٠٢

(٣) سورة الواقعـة / آية : ٣

(٤) موسى بن سيار الأُسوارى البصرى ، كان من أعاجيب الدنيا ، فصيحـا بالفارسية كالعربية ، إذا جلس قعد العربُ عن يمينه ، والفرسُ عن يساره فيقرأ الآية من كتاب الله ، ويفسرها للعرب بالعربية ، وللفرس بالفارسية ، فلا يُدْرَى بأى لسان هو أَبْيَنُ . (ت نحو ١٥٠ هـ) .
[الأعلام ٢/٣٢٣] .

(٥) سورة الحديـد / آية : ٢٣

(٦) وثقه ابن المنادى والحافظ الذهبى [طبقات القراء ٢/٣٧٦] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ اختيار اليزيدى

فمن ذلك ما حدثنا بن الشيخ الثقة : أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفى[(١)] قال : قال أبو على[(٢)] نزيل دمشق فيما أذن لنا قال : أنشدنا أبو تمام إبراهيم بن الحارث الخطيب بتكريت قال : أنشدنا أبو الطيب محمد بن فروخان بن روزبه، قال : أنشدنا أبو العباس المبرد[(٣)] قال : ما سررت بشىء كسرورى بأبيات أنشدتها لليزيدى، وهى[(٤)] :ـ

يا ربة البيت إنى عنك فى شغل * فجاورى بالصبا غيرى وبالغزل

/قد كنت فيما مضى للهو متبعا * سهل القياد لأهل الغى والخطل ٣٤ـ أ

فاليوم قنعنى شيبى وبصرنى * طول التجارب ما قدمت من زلل

فى الأربعين إذا ما عاشها رجل * ما يوضح الحق والمنهاج للرجل

لهفى على موبقات القول والعمل * ياليت أنى لم أفعل ولم أقل

أبكى ذنوبى ولا أبكى الشباب وإن * كان المشيب هو المدنى إلى الأجل

إن الشباب وأياما له سلفت * أشفت بنفسى على الأهوال والوجل

فكيف آسى عليه وهو زودنى * لا بل تزودت منه أسوأ العمل

فإن يزعنى حلول الشيب عن سفه * فخير مستخلف من شر منتقل

يا جامع المال للدنيا يثمرها * ومدئبا نفسه بالحل والرحل

---

(١) أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الكتبى الصيرفى البغدادى، مسند مجود. قرأ على أبى بكر محمد بن على الخياط، وأجازه أبو على الأهوازى. (ت ٥١٧ هـ). [طبقات القراء ١/٦٥].

(٢) هو أبو على الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد الأهوازى، سبقت ترجمته.

(٣) هو أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى المعروف بالمبرد شيخ أهل النحو والعربية، وإليه انتهى علمها بعد طبقة أبى عمر الجرمى وأبى عثمان المازنى. وصنف كتبا كثيرة، من أشهرها الكامل والمقتضب (ت ٢٨٥هـ) [نزهة الألباء ٢١٧].

(٤) فى (س) "وأنشدنيها اليزيدى".

يا مُرْغِيَ الخَلْقِ فى إسْخاطِ خالِقِه * ومُهلِكاً دِينَه بالحِرْصِ والأمَلِ
إنْ تُفْنِ عُمرَكَ فى كَدٍّ وفى تَعَبٍ * فالدَّهْرُ يُفْنِيكَ فى رِفْقٍ وفى مَهَلِ
أكُلُّ هذا لِكَيْ تَزْدادَ مِنْ نَشَبٍ * ويَكْثُرَ الجَمْعُ مِنْ مالٍ ومِنْ خَوَلِ
وتَجْعَلَ الأهْلَ والأوْلادَ عِلَّةَ ما * تَسْعَى له يا كَذُوبَ التَّمَنِّي والعِلَلِ
بَلْ أنتَ تَشْقَى وعندَ اللهِ رِزْقُهُمُ * وقَدْ كَفَى كُلَّ مولودٍ ومُكْتَهِلِ
يا رَبِّ إنِّي مُسِرٌّ مُعْلِنٌ نَدَمًا * على الذى كانَ فى أيّامِيَ الأُوَلِ
/ فالْطُفْ بِعَبْدِكَ وارْزُقْهُ مُراجَعَةً * إلى السَّبِيلِ الذى تَرْضَى من السُّبُلِ ٤٣ ـ ب
واغْفِرْ لَهُ وأَقِلْهُ سُوءَ عَثْرَتِهِ * فالوَيْلُ إنْ أنتَ لم تَغْفِرْ ولم تُقِلِ

قال أبو العباس: بلغنى أن أبا محمد اليزيدى كان يُنشد هذه الأبيات ويردّدها ويَبْكى، وإنما كان يُنشد هذه الأبيات، ويردّدها ويَزيد بُكاؤه فى عَقِبها، لأنه كان فى شَبِيبته يَميل إلى اللهو والغزل، وله فيه شعرٌ كثير رقيق، ثم نَزَعَ عن ذلك، واستقال منه وتَنَسَّك، وَصلَح عملُه، وعَلاَ فى العلم قَدْرُه، وعَمِل هذه الأبياتَ يعاتب فيها نفسَه، رضى الله عنه وأرضاه.

وُلِد اليزيدىُّ سنةَ ثمان وعشرين ومائة فى أيام مروان بن محمد، وتُوفى سنةَ مائتين واثنتين، وله أربع وسبعون سنة، رحمه الله.

" رواية عبد الوارث طريق القَصَبى عنه "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل بالهَمْز وتَركه، والإظهار والإدغام، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس المطوّعى، / وأخبره أنه قرأ بها على أبى بكر ٤٤ ـ أ

يَمُوتَ بن المزرَّع بن موسى بن سِنَان بن الحَكَم بن جَبَلة بن عبد القيس البصرى العَبْدى [١]، وقرأ يموتُ على أبى بكر محمد بن عمر القَصَبى ، وقرأ القَصَبى على عبد الوارث ، وقرأ عبد الوارث على أبى عَمْرو .

" رواية أبى مَعْمر المِنْقَرى من طريق الأُسْوانى "

قرأتُ بها القرآن أجمعَ على الإمام أبى الفضل العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس المطَّوعى ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس أحمد بن عثمان المصرى [٢] المعروف بالأُسوانى بأُسْوَانَ مدينةٍ بالصعيد الأعلى [٣] ، وقرأ الأسوانى

---

(١) يموتُ بن المزرَّع هو ابن أُخت الجاحظ . مقرئ متصدر مشهور ، عرض على محمد بن عمر القصبى صاحب عبد الوارث ، وعلى أبى حاتم سهل بن محمد وروى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد ، والحسن بن سعيد المطوعى وآخرون (ت ٣٠٤ هـ) . [طبقات القراء ٢/ ٣٩٢] .
وأما أبو بكر محمد بن عمر بن حفص القصبى البصرى فهو مقرئ صدوق مشهور ، أخذ القراءة عن عبد الوارث عن أبى عمرو ، وعن العباس بن الفضل ، وروى الحروف عنه يموتُ بن المزرَّع وأحمد بن على الخزَّاز وآخرون . [طبقات القراء ٢/ ٢١٦] .
وأما عبد الوارث فهو أبو عبيدة عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التنورى العَنْبرى البصرى إمام حافظ مقرئ ثقة . عرض القرآن على أبى عمرو ، ووافقه فى العرض على حُمَيد بن قيْس المكى . وروى القراءة عنه محمد بن عمر القصبى ، وأبو مَعْمَر المِنْقرى وغيرهما (ت ١٨٠ هـ) . [طبقات القراء ١/ ٤٧٨] .

(٢) فى (س ، د) " البصرى " بالباء وهو تصحيف .
وأبو العباس أحمد بن عثمان بن عبد الله الأُسوانى المصرى مقرئ ضابط عارف بحرف أبى عمرو . قرأ على أحمد بن عبيد الله البصرى عن قراءته على أحمد بن على بن هاشم البصرى ، وعلى أبى أحمد السامرّى . وقرأ عليه المطَّوعى والكارزينى وآخرون . [طبقات القراء ١/ ٨٠] .

(٣) أُسْوان ـ بالضم ثم السكون ـ مدينة كبيرة فى آخر صعيد مصر ، وأول بلاد النوبة على شاطئ النيل . وينسب إليها قوم من العلماء . [معجم البلدان ـ أسوان] .

على أبى الحسن أحمد بن على بن عبد الله البَصرى [١] ، وقال أبو الحسن البصرى : قرأتُ على أبى مَعْمر عبيد الله بن عمر بن الحجاج المِنْقَرى [٢] ، وقرأ المِنْقَرى على أبى عُبَيدة عبد الوارث بن سعيد العَنْبرى المعروف بالتَّنُّورى .

وكان عبد الوارث جليلا من أجلاء أصحاب أبى عَمْرو ، مقدَّما / فى القرآن ، ٤٤ ـ ب مشهورا فى الحديث ، ثقةً فى روايته ، مستبصِرًا فى دِرَايته .

قال يحيى بن مَعِين فى تاريخ أصحاب الحديث : عبدُ الوارث بن سعيد ثقة [٣] . ومات عبد الوارث فى سنة ثمانين ومائة فى أيام الرشيد رضى الله عنه .

" رواية العباس بن الفضل من طريق أبى قَبِيصة المَوْصلى "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل النقيب العباسى رضى الله عنه ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله إمام الحرم فى المَقام ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس الحسن بن سعيد المطوِّعى ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى قَبِيصةَ حاتم بن إسماعيل المَوْصلى الضرير [٤] .

---

(١) هو أبو الحسن أحمد بن على بن هاشم بن عبد الجبار الفارسى البصرى ، مقرئ معروف . قرأ على أبى معمر صاحب عبد الوارث ، وقرأ عليه أحمد ابن جبيد البصرى . [طبقات القراء ١/ ٨٩] .

(٢) قال ابن الجزرى فى (طبقات القراء ١/ ٤٩٠) ما يلى : " عبيد الله ابن عمر بن الحجاج أبو مَعْمر المِنْقرى ، كذا ذكره فى " المُبْهج " ، وصوابه عبد الله بن عمرو بن الحجاج ، كما ذكره الحافظ أبو عمرو الدانى وغيره " ثم ترجم له بقوله :ـ
عبد الله بن عمرو بن الحجاج أبو معمر المنقرى التميمى البصرى ، قيم بحرف أبى عمرو ضابط له . روى القراءة عن عبد الوارث بن سعيد ، وروى القراءة عنه أحمد بن على بن هاشم البصرى . (ت ٢٢٤ هـ) .
[طبقات القراء ١/ ٤٣٩] .

(٣) انظر : التاريخ لابن معين ٢/ ٣٧٧ .

(٤) هو أبو قبيصة حاتم بن إسحق بن حاتم الضرير الموصلى ، مقرئ حاذق . قرأ على عامر الموصلى صاحب اليزيدى ، وقرأ عليه أبو العباس المطوعى وأبو بكر بن مِقْسم وآخرون ، وكان حيا عام ٣٠٠ هـ .
[طبقات القراء ١/ ٢٠١] .

ورأيتُ فى كتاب أبى على الأهوازى أن أبا قَبيصة اسمه إسحق بن حاتم[١] المَوْصلى، والله أعلم بصواب ذلك، وقرأ أبو قَبيصة على أبى الفتح عامر بن عمر بن صالح المَوْصلى الملقّب بأُوقيّة، وقرأ أُوقيّة على أبى الفضل العباس بن الفضل الانصارى قاضى المَوْصل[٢].

وكان أبو الفضل عظيمَ القدر، جليلَ المنزلة فى العلم/ والدين والوَرَع، وكان مقدّما فى القرآن والحديث، وهو من أجلّاء أصحاب أبى عَمْرو ومُقَدَّمهم، وهو من أهل المَوْصل، قدم العراق فلقى أبا عمرو وقرأ عليه، وسأله عن الحروف، وجميعُ من يَـرْوِى عنه إنما يقول: قال العباس: سألتُ أبا عمرو فقال كذا وكذا، إلا أُوقيّة وحدَه، فإنه زعم أن العباس قرأ على أبى عمرو بن العلاء، ثم وَلِىَ القضاءَ بالمَوْصل فانتقل إليها من العراق، وأقام بها قاضيًا إلى أن مات فى سنة خمس وتسعين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك، وعاش تسعين سنة.

٤٥ ــ

"ترجمة أبى عمرو بن العلاء"

وأما أبو عَمْرو فهو من الطبقة الرابعة من التابعين بالبصرة، لقى أنسَ بن مالك، ورَوى عنه حديثا واحدا لا أعلمه، ورَوى عنه حديثًا غيره رواه عنه الأصمعى: عن أنس بن مالك "أن النبى صلى الله عليه وسلم كان له خِرْقة يتنشّف بها عند الوضوء"[٣] وروى أبو عمرو الحديثَ عن الحسن البَصْرى.

---

(١) فى (د) "حاتم بن إسحاق بن حاتم"، وقال ابن الجزرى فى طبقات القراء (١/٢٠١): وانقلب على أبى على الأهوازى فقال: إسحق بن حاتم، وذكره الذهبى فقال: حاتم بن إسماعيل تبعا لصاحب المبهج ولأبى العز."

(٢) هو أبو الفضل العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد الواقفى الأنصارى البصرى، قاضى الموصل، أستاذ حاذق ثقة، كان من أكابر أصحاب أبى عمرو فى القراءة، رَوى القراءة عرضا وسماعا عن أبى عمرو، وضبط عنه الإدغام، كما رَوى عن غيره. وروى القراءة عنه حمزة بن القاسم وأوقيّة وغيرهما. (ت ١٩٥).
[طبقات القراء ١/٣٥٣].

(٣) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (١/١٨٥) بلفظ "كان له مِنْديلٌ أو خِرْقةٌ، فإذا توضأ مَسَح وجهَه" وأخرجه الترمذى فى باب الطهارة ١/٧٤ عن عائشة أم المؤمنين بلفظ "كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة يتنشّف بها بعد الوضوء".

ومحمد بن سيرين ، وأبي سلمة(١) ، ونافع مولى ابن عمر وعكرمة بن خالد المخزومي ، ويحيى بن عُبَيْد الزُّهْري ، وإبراهيم التَّيْمي ، ومجاهد بن جَبْر ، وإسماعيل بن أبي خالد ، / وابن شهاب الزُّهري ، وعَطاء بن أبي رَبَاح ، وفَرْقَد السبخي ، ٤٥ـ ب وأبي الزُّبَيْر محمد بن مسلم ، وسعيد المَقْبُري ، وعبد الملك بن عُمَيْر ، وعبد الرحمن ابن أبي بكر ، وعبد الله بن الوليد(٢) ، وغير هؤلاء اختصرتُ ذكرهم(٣) .

---

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يَسار الأنصاري مولاهم . ثقة فقيه فاضل مشهور ، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة (ت ١١٠ هـ)
[تقريب التهذيب ١/١٦٥]
وأبو بكر محمد بن سيرين الأنصاري البصري . ثقة ثبت عابد ، كبير القدر، من الطبقة الثالثة (ت ١١٠ هـ). [تقريب التهذيب ٢/١٦٩]
ـ وأبو سلمه الربيع بن حبيب الحنفي البصري ثقة من السابعة
[تقريب التهذيب ١/٢٤٤] .
[وانظر ٢/٤٣٠] .

(٢) نافع مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الطبقة الثالثة (ت ١١٧هـ) [تقريب التهذيب ٢/٢٩٦] .
ـ وعكرمه بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي . ثقة من الثالثة . مات بعد عطاء [نفسه ٢/ ٢٩] .
ـ ويحيى بن عبيد المكي مولى بني مخزوم ، ثقة من السادسة .
[نفسه ٣/٣٥٣] .
ـ وأبو الأسماء إبراهيم بن زيد بن شريك التيمي الكوفي العابد . ثقة من الخامسة (ت ٩٢هـ) [نفسه ١/٤٥] .
ـ وإسماعيل بن أبي خالد الأحمس البجلي . ثقة ثبت ، من الرابعة (ت ١٤٦ هـ) [نفسه ١/٦٨] .
ـ وأبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة (ت ١٢٥هـ) [نفسه ٢/٢٠٧] .
ـ وعَطاء بن أبي رباح القرشي المكي . ثقة فقيه فاضل ، من الثالثه (ت ١١٤هـ) [نفسه ٢/٢٢] .
ـ وأبو يعقوب فَرْقَد بن يعقوب السبخي البصري . صدوق عابد . من الخامسة (ت ١٣١هـ) [نفسه ٢/١٠٨]
ـ وأبو اليزيد محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي المكي . صدوق من الرابعة (ت ١٢٦هـ) [نفسه ٢/٢٠٧]
ـ وأبو سعد سعيد بن أبي سعيد كَيْسان المقبري المدني . ثقة من الثالثه (ت في حدود ١٢٠هـ) [نفسه ١/٢٩٧]
ـ وعبد الملك بن عُمَير بن سُوَيد اللخمي الكوفي ، ثقة فقيه ، من الثالثه . (ت ١٣٦ هـ) [نفسه ١/٥٢١]

وقَدْرُ أبى عمرو فى العلم قدرٌ عظيم ، وخَطْبُهُ فيه خَطْبٌ جسيم ، وكان فى وقته نوراً يُستضاء به من الشُّبُهات ، وصَدْراً يُقتدى به فى ضَبْط الحديث والقراءات ، قد نُقِل عنه الحديثُ واللغةُ والنحوُ والشعرُ والحكمةُ ، والمعانى النحوية فى القرآن بأثبتِ ما يكون من جَنان ، وأعذبِ ما يُسمع من لسان ، ولولا مخافةُ الإطالة لذكرتُ ذلك كلَّه مرويّاً منقولاً أثَرِيّاً .

واختلف العلماء فى اسم أبى عمرو على ستةَ عشرَ قولا ، فقالوا : زَبَّان والعُرْيان ، ويحيى ، وعُيَيْنَة ، وعُتَيْبَة ، وسُفيان ، ومحمد ، وجَبْر ، وقايد ، وحُمَيد وحطاب ، ومَحبوب ، واسمُه كنيتُه لا اسمَ له غيرها ، وعَمَّار ، وجَزْء ، ولا يُعرف له اسم .

ونسبُه منقولٌ إلينا على ما أخبرنا به الشيخ الإمام أبو طاهر أحمد بن على بن عُبَيْد الله بن عمر بن سَوار / النحوى رضى الله عنه قال : أخبرنا أبو طالب عمر بن [٤٦–أ] إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم الزُّهْرى رضى الله عنه . قال أخبرنا : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن النخاس المقرئ[1] قال : حَدَّثنى أحمد بن نصر ، حَدَّثنا موسى بن جُمهور بن زُرَيْق البغدادى بتِنِّيس[2] ، حدثنا أبو الفتح عامر بن عمر المَوْصِلى قال : سمعت

بقية الهامش رقم (٢) والهامش رقم (٣) من الصفحة السابقة :

– وعبد الرحمن بن أبى بكر بن عبيد الله بن أبى مليكه المدنى ، من السابعة [تقريب التهذيب ٤٧٤/١] .

– وعبد الله بن الوليد بن قيس التُّجِيبى البصرى ، من السادسة (ت ١٣١ هـ) [نفسه ٤٥٩/١] .

(٣) وثقه اليزيدى [معرفة القراء الكبار ٨٣/١] . والأصمعى . [طبقات القراء ٢٩٠/١] .

---

(١) أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان البغدادى المعروف بالنخاس ، مقرئ مشهور ثقة ، ماهر متصدر ، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن هارون التمار صاحب رويس . وروى القراءة عنه عرضا محمد بن الحسين الكارزينى وآخرون (ت ٣٦٨ هـ) [طبقات القراء ٤١٤/١] .

النَّخاس : بفتح النون والخاء المشددة وبعد الألف سين مهملة – يقال هذا لمن يبيع الغلمان والجوارى والدواب ، وعرف بهذه النسبة جماعة من العلماء كانوا يفعلون هذا هم وآباؤهم . [اللباب ٣٠٢/٣] .

(٢) تِنِّيس : بكسرتين وتشديد النون – جزيرة شمال مصر بين الفَرَما ودِمْيَاط يُنسب إليها خلق كثير من أهل العلم . [معجم البلدان – تنيس] .

أبا محمد اليزيدىّ قال : اسمُ أبى عمرو بن العلاء العُريان بن العَلاء بن عَمّار بن العُريان بن عبد الله بن الحُصَيْن بن الحارث بن جُلْهم بن حُجْر بن خُزَاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر . ولد بمكة سنة ثمانٍ وستين، وقيل: سنة تسع وستين ، ونشأ بالبصرة ، وتوفى بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة ، وقيل سنة خمس وخمسين ، وهو ابن ست وثمانين سنة ، فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وأصله من كازَرُون [1] ، وكان على فصّ خاتمه منقـــوش :

وإنّ امرأً دُنْياهُ أكبرُ هَمِّهِ .:. لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْها بحَبْلِ غُرورِ [2]

هذه رواية شيخنا أبى طاهر بن سَوّار . وأما الشيخ الحافظ أبو على الحسن بن على بن إبراهيم بن يَزْداد الأهوازى / فإنه ذكر فى كتابه الكبير تواريخ مختلفة ٤٦ ــ ب ونَقلها روايةً عن الأئمة ، اختصرنا إسنادها ، واكتفينا بمتونها تقريبا .

فمن ذلك ما رَواه بإسناده ، عن عُبَيْد بن عَقيل الهِلالى قال : وُلد أبو عمرو بن العلاء بمكة سنةَ خمس وستين فى أيام عبد الملك بن مروان ، وتوفى فى الكوفة سنة خمس وخمسين ومائة فى أيام المنصور . وفيما رواه محمد بن عِمْران ابن موسى قال أبو عمرو : وُلِدْتُ فى أول خلافة عبد الملك بن مروان ، وهو يحارب مُصْعَب بن الزبير فى سنة خمس وستين ، وتوفى بالكوفة سنة خمس وخمسين ومائة وهو ابن تسعين سنة .

وفيما رُواه الأصمعى مولدُه سنة تسع وستين . والله أعلم بصواب ذلك .

---

(١) كازرون ــ بتقديم الزاى ، وآخره نون ــ مدينة بفارس بين البحر وشيراز ، وينسب إليها جماعة من أهل العلم . [معجم البلدان ــ كازرون]

(٢) بهجة المجالس لابن عبد البر ٢/٢٩٥ ، والمحاسن والأضداد للجاحظ بدون نسبة ، ونسبه فى وفيات الأعيان ٣/٣١٨ إلى الشويعر الحنفى هانئ بن توبة بن سحيم بن مرة . وفى محاضرات الأدب للراغب ٢/١٦٧ أن أبا عمرو بن العلاء قال : كنت أدور فى ضيعة لى ، إذ سمعت هاتفا يقول البيت ، ثم تلفت فلم أر أحدا فنقشته على خاتمى .

قال أبو حاتم سَهْل بن محمد السِّجِسْتاني : سمعت الأصمعي يقول : اسم أم أبي عمرو بن العلاء عائشةُ ابنة عبد الرحمن بن زَمْعة بن بكر من بني حَنيفة . وكان والد أبي عمرو على طِراز الحَجَّاج بن يوسف ، وكان جده العُريان صَحِب عليَّ بن أبي طالب عليه السلام في يوم صِفِّين ، بعد قتل هشام بن عُتْبة بن أبي وَقَّاص، فأخذ عمارُ بن العُريان الراية / وكان أصحاب علي عليه السلام قد أشرفوا على ٤٧ ــ أ أن يَغلبهم أهل الشام ، فتقدم بها ، وأنشأ فَرْوةُ بن مُسَيْك يقول :

كادَ اللِّواءُ لِواءُ الحقِّ نُسْلِمُهُ : لَوْلا تقدُّمُ عمارِ بن عُرْيانا
لمَّا ثوَى هاشمٌ بالقاعِ مُنْعَفِرًا : قَدْ نالَ بالصَّبْرِ جنَّاتٍ وغُفْرانا

وحَدَّثنا الشيخ الشريف أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي قال : أملى علينا شيخنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارَزِيني قال : حَدَّثنا أبو الطيب عبد الغفار بن عبيد الله بن سَرِي الحُضَيْني ، قال : حَدَّثنا محمد بن يوسف البصري ، قال : حَدَّثني محمد بن الحسن البَلْخي ، حَدَّثنا أبو حاتم عن أبي اليَقْظان، وهو عامر بن حفص قال :

لمَّا ثوَى هاشمٌ بالقاعِ مُنْعَفِرًا : قَدْ نالَ بالصَّبْرِ جنَّاتٍ وغُفْرانا
وأَتْرَعَ العَسْكرانِ الحَتْفَ بينهما : هَمْدانُ تَدْعُو ويَدْعُو القومُ غَسَّانا
ظَلْنَا نُطاعِنُهمْ طَعْنًا له لَهَبٌ : يَغْشاهم حَرُّهُ طورًا ويَغْشانا
كادَ اللِّواءُ لِواءُ الحقِّ نُسْلِمُهُ : لَوْلا تقدُّمُ عمارِ بن عُرْيانا

وقرأ فيما اشتهر عنه في الكتب المصنّفات من كتب القراءات على أبي الحجّاج مُجاهد بن جَبْر ، وسعيد بن جُبَير ، وقرآ معا على عبد الله بن / عبّاس ، وقرأ ٤٧ ـ ب ابن عباس على أُبَيّ بن كَعْب ، وزيدِ بن ثابتٍ ، وقرأ أُبيٌّ وزيدٌ على سيدنا رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم .

فأما مجاهد بن جَبْر فهو أبو الحجّاج مجاهد بن جَبْر ، مُوْلًى لقيس بن السائب المَخْزومي ، قال مجاهد : وفي قيس بن السائب نزلت " وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ "(١) فأفطر وأطعم كلّ يوم مسكينا .

وأخذ مجاهد القراءة عن عبد الله بن عباس ، وعن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى ، وقرآ على علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، وعلى أُبيّ بن كعْب ، وقرأ عليٌّ وأُبيٌّ جميعا على رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم .

ومات مجاهد بن جَبْر بمكة ، وهو ساجد ، سنة ثلاث ومائة في أيام يزيد بن عبد الملك ، وله ثلاث وثمانون سنة .

وأما سعيد بن جُبَير ، فهو أبو عبد الله سعيد بن جُبَير مُوْلًى وَالِبة من بني أسد ، وكان أسودَ اللون ، كتب لعبد الله بن عُتْبة بن مسعود ، ثم كتب لأبي بُرْدة وهو على القضاء وبيتُ المال بالكوفة .

---

(١) سورة البقرة / آية : ١٨٤ .

وخرج مع ابن الأشعث[(١)] ، فلما انهزم أصحابُ ابن الأشعث من دَيْر الجَماجم[(٢)]، هَرب سعيدُ بن جُبَيْر إلى مكة ، فأخذه خالد بن عبد الله / القَسْرى ، وكان واليا ٢٨ــأ للوليد بن عبد الملك ، على مكة المكرمة ، فبعثه إلى الحجاج بن يوسف ، فلما رآه الحجاج قال له : اخْتَرْ أىَّ قِتْلَةٍ شئتَ ، قال له سعيد : بل أنتَ فاخْتَرْ لنفسك، فإن القصاص أمامك ، فقال له الحجاج : يا شَقِىَّ بن كُسَيْر ، ألم أَقْدَمْ إلى الكوفة ، ولم يَؤُمَّ بها إلا عربي ، فجعلتُك إماما ؟ قال : بلى .

قال : أَوَلَم أُوَلِّكَ القضاءَ فضَجَّ أهل الكوفة وقالوا : لا يَصْلح القضاءُ إلا لعربي، فاستقضيتُ أبا بُرْدة ، وأمرتُه لا يقطع أمْرًا دونك ؟ قال : بلى . قال : أَوَمَا جعلتُك فى سُمَّارِى ؟ قال : بلى . قال : أَوَمَا أعطيتُك من المال كذا وكذا ، ففرقتَه فى ذَوِى الحاجة ، ثم لم أسألك عن شئٍ منه ؟ قال : بلى . قال : فما أخرجَكَ ؟ قال : بَيْعَةٌ[(٣)] كانت لعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فى عُنُقِى .

---

(١) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، أمير من القادة الشجعان الدهاة ، سيره الحجاج لغزو بعض بلاد الأتراك ، ثم حدث بينه وبين الحجاج خلاف في مواصلة غزوها ، فاتفق ومن معه من الجند على خلعه هو وعبد الملك بن مروان ، وإخراجهما من العراق ، ثم زحفوا عام (٨١هـ) عائدين إلى العراق لقتال الحجاج ، فانتصروا أولا ، ثم كانت بين الفريقين موقعة (دير الجماجم) التى دامت ١٠٣ يوما ، والتى انتهت بخروج ابن الأشعث من الكوفة وهزيمة جيشه ، فتفرق عنه الجيش ولم يبق معه إلا القليل ، فلجأ إلى ملك الترك فحماه مدة ، فهدد الحجاجُ ذلك الملكَ إذا هو لم يقتل ابن الأشعث ، أو يقبض عليه ، فقتله وبعث برأسه إلى الحجاج .
[الأعلام ٣٢٣/٣].

(٢) دَيْر الجماجم : موضع بظاهر الكوفة ، على سبعة فراسخ منها ، على الطرف البر للذاهب إلى البصرة . وعنده كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، والتى هزم فيها ابن الأشعث .
[معجم البلدان ــ دير الجماجم]

(٣) كلمة " بيعة " ساقطة من (د) .

قال : فغضب الحجاج ثم قال : كانت بيعة أمير المؤمنين عبد الملك في عنقك قبل ، والله لأقتلنك ، فقتله في سنة أربع وتسعين في أيام الوليد بن عبد الملك[1] ، وله إذ ذاك تسع وأربعون سنة . وكان مولده سنة ثلاث وأربعين في أيام معاوية رضي الله عنه فقاتل الله الحجاج فإنه كان من الجبارين الجائرين .

وأما أبيّ بن كعب فهو أبو المنذر أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد / بن زيد ٤٨ ــ ب ابن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي ، وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان دحداحا أبيض (الرأس)[2] واللحية ، لا يغير شيبته .

قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الجماعة لأصول القراءة بالأسانيد المشروحة في كتب الأئمة الأسلاف والأخلاف .

واختلف في وقت موته ، فقال قوم : مات (في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه)[3] سنة اثنتين وعشرين ، فقال عمر : اليوم مات سيد المسلمين ، والمشهور عنه أنه مات (سنة ثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وقيل إنه مات)[3] قبل أن يقتل عثمان بعشرة أيام ، والله أعلم بالصواب .

"إسناد قراءة يعقوب الحضرمي"

ــ رواية روح بن عبد المؤمن ــ

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني رحمه الله ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن

---

(١) في (د) " في أيام عبد الملك " وهو تحريف .
(٢) كلمة " الرأس " ساقطة من (د) ، والدحداح : القصير .
(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة يعقوب الحضرمى

إبراهيم بن / خُشْنَام المالكى بالبصرة ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى العباس محمد ٤٩ ــ أ
ابن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزِّبْرِقان بن صَخْر التَّيْمِى ، من تَيْم الله بن
ثَعْلَبة المعروف بالمعدَّل ، وقرأ المعدَّل على أبى بكر محمد بن وَهْب بن يحيى بن
العلاء الثَّقَفى ، وقرأ الثَّقَفى على أبى الحسن رَوْح بن عبد المؤمن [1] ، وقرأ رَوْح
على يعقـــوب .

" رواية رُوَيْس من طريق النخَّاس عن التمَّار "

قرأتُ بها القرآن على الإمام أبى الفضل عِزّ الشرف العباسى ، وأخبرنى أنه
قرأ بها القرآن على أبى عبد الله بن الحسين الفارسى ، وأخبره أنه قرأ بها على
أبى القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ المعروف بالنخَّاس،
وأخبره أنه قرأ بها على أبى بكر محمد بن هارون المُقْرِئ التمَّار ، وقرأ التمَّارُ على

---

(١) محمد بن وهب بن يحيى أبو بكر القزاز ، إمام ثقة ، سمع الحروف عن يعقوب الحضرمى ، ثم قرأ على رَوْح ولازمه ، وصار أجل أصحابه وأخصهم بـه وأعرفهم بقراءته وأحذقهم . وقرأ عليه محمد بن يعقوب المعدَّل ، وهو من أضبط أصحابه ، كما قرأ عليه غيره . (ت بعيد ٢٧٠ هـ)
[طبقات القراء ٢ / ٢٧٦] .
وأما أبو الحسن رَوْح بن عبد المؤمن الهُذَلى البصرى النحوى فهو مقرئ جليل ، ثقة ضابط مشهور ، عرض على يعقوب الحضرمى ، وهو من جلة أصحابه ، وروى الحروف عن غيره . وعرض عليه محمد بن وهب الثقفى ، وأحمد بن يزيد الحُلْوانى وآخرون (ت ٢٣٤ هـ)
[طبقات القراء ١ / ٢٨٥] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة يعقوب الحضرمي

رُوَيْس أبي عبد الله محمد المتوكل (١) ، وقرأ رُوَيْس على يعقوب بن إسحق الحَضْرمي .

" طريق الشَّطَوي عن التمَّار عنه "

قرأتُ به القرآن أجمعَ على الإمام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي الفرج الشَّطَوي ، وقرأ الشَّطَوي على أبي بكر التمَّار ، وقرأ التمَّار على رُوَيْس ، وقرأ رُوَيْس على يعقوب .

ومات رُوَيْس سنة ثمان وثلاثين ومائتين في أيام المتوكل / ، وقرأ يعقوب ٤٩ ـ ب على أبي المُنذِر سَلَّام بن سليمان الطويل (الخراساني إمام جامع البصرة) (٢) ، وقرأ سَلَّام على أبي بكر عاصم بن أبي النَّجُود ، وقد تقدَّم إسنادُ عاصم .

وأما يعقوب فهو أبو محمد يعقوب بن إسحق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحق الحَضْرَمي ، وهو من أهل العلم بالقرآن ، أنشد فيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد العِجْلي لنفسه (٣) :ـ

أَبُوهُ مِنَ القُرَّاءِ كانَ وجَدُّهُ ... ويَعْقُوبُ في القُرَّاءِ كالكَوْكَبِ الدُّرِّي

تَفَرُّدُهُ مَحْضُ الصَّوابِ ووَجْهُهُ ... فَمَنْ مِثْلُه في وَقْتِهِ وإلى الحَشْرِ

---

(١) أبو القاسم النخاس ـ بالمعجمة ـ مقرئ مشهور ، ثقة ماهر متصدر . وقد سبقت ترجمته . انظر (١/١١١) .

= وأبو بكر محمد بن هارون بن نافع الحنفي البغدادي المعروف بالتمار ، مقرئ البصرة ، ضابط مشهور . أخذ القراءة عرضا عن رويس ، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم ، كما أخذها عن كثير غيره . وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن محمد اليَقْطِيني وأبو بكر بن الأنباري ، وعبد الله ابن الحسن النخاس وآخرون (ت بعد ٣١٠ هـ) .
[طبقات القراء ٢/٢٧٢]

= وأما أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برُوَيْس ، فهو مقرئ حاذق مشهور ضابط . أخذ القراءة عرضا عن يعقوب الحضرمي ، وهو من أحذق أصحابه . وروى القراءة عنه عرضا محمد بن هارون التمار وغيره . (ت ٢٣٨ هـ) [طبقات القراء ٢/٢٣٤]

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) أبو عبد الله العجلي اللألكائي المقرئ ، صاحب القصيدة الرائية ، التي عارض بها قصيدة أبي مزاحم الخاقاني . شيخ متصدر ، قرأ على أحمد بن نصر الشذائي وغيره . وقرأ عليه أبو علي الأهوازي وغيره
طبقات القراء ٢/ ٨ .

والبيتان من قصيدته المشار إليها .

وقال يعقوب : وقرأتُ على سَلّام الطويل فى سنةٍ ونصف قال : قرأتُ أيضا على شهاب بن شَرْنَقَة المُجاشِعى فى خمسة أيام ، وقرأ شهاب على مَسلمة بن مُحارب المُحاربى[(١)] فى تسعة أيام .

وكان يعقوب من كبار الأئمة فى القرآن ، روَى عن جماعة من المشهورين كَسلّام الطويل الخُراسانى ، وشهابِ بن شَرْنَقة المجاشعى ، وعِصْمة بن عُرْوة الفُقَيْمِى[(٢)] ، وغيرهم .

وروَى عنه الأكابر كأبى حاتم السجستانى ، وأيوب بن المتوكل[(٣)] وغيره من الأئمة . وقال له المجاشعىُّ حين قرأ عليه القرآنَ فى خمسة أيام ، وأنهى (ختمةً)[(٤)] : لقد أدركتُ أقواما لو سمعوا / قراءتَك لأتَوْك حتى يسمعوها منك ، وقرأتُ القرآن ٥٠ـ أ على المحاربى فى تسعة أيام .

---

(١) شهاب بن شَرنقة المجاشعى البصرى ، كان من جلة المقرئين بعد أبى عمرو مع الثقة والصلاح . قرأ على أبى رجاء العطاردى ، وعرض على هارون بن موسى الأعور ومسلمة بن محارب . وروى القراءة عنه يعقوب الحضرمى وآخرون (ت بعد ١٦٠ هـ) [طبقات القراء ١/٣٢٨]
= ومسلمة بن محارب بن دثار السدوسى الكوفى . عرض على أبيه ، وعرض عليه يعقوب الحضرمى . [طبقات القراء ٢/٢٩٨]

(٢) أبو نجيح عصمة بن عُروه الفُقَيمى البصرى ، روى القراءة عن أبى عمرو بن العلاء ، وعاصم بن أبى النجود . وروى عنه الحروف يعقوب الحضرمى وغيره . [طبقات القراء ١/٥١٢]

(٣) أيوب بن المتوكل الأنصارى البصرى ، إمام ثقة ضابط ، له اختيار تبع فيه الأثر ، قرأ على سلام الطويل والكسائى ويعقوب الحضرمى وآخرين . وروى عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعى ، وهو أجل أصحابه . (ت ٢٠٠ هـ) [طبقات القراء ١/١٧٢]

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وقال أبو حاتم السجستانى : يعقوبُ أعلمُ مَنْ رأينا وأدركنا بالحروف والاختلاف فى القرآن[١] ، وبعِلَله ومذاهبِه ، ومذاهبِ النحو فى القرآن ، وأرْوَى الناسِ لحروف القرآن والحديث . وقد قيل : إن يعقوب قرأ على أبى عمرو بن العلاء بنفسه . وفى قراءته على أبى عَمْرو نظرٌ عند العلماء ، وقد أُطْلِق فى قراءته على أبى عمرو الجَرْح . وإن صح ذلك فإنه يكون قد أدركه فى حالة صِغَره وقرأ عليه ، لأن أبا عمرو تُوفى سنة أربع وخمسين ، وفى بعض الأقوال سنة خمس . والمشهور عند العلماء أنه قَرأ على مَنْ قرأ عليه ، والله أعلم بصواب ذلك .

وقال أبو حاتم السجستانى : كان يعقوبُ أعلمَ مَنْ رأينا بلغات العرب وألفاظها وأشعارها وبالنحو . قال : ما رأيتُ أقرأَ من يعقوب[٢] .

وقرأ يعقوب أيضا على أبى محمد يونس بن عُبَيد النحوى[٣] ، وقرأ يونس على أبى سَعيد الحسن بن أبى الحسن البَصْرى ، وقرأ الحسَن على أبى موسى عبد الله بن قَيْس الأشعرى[٤] ، وقرأ أبو موسى على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى (د) " القراءات " .
(٢) وثقه على بن جعفر السعدى وأبو حاتم السجستانى . [القراء الكبار ١/١٣٠] .
(٣) يونس بن عبيد بن دينار العقيلى البصرى إمام جليل ، عرض على الحسن البصرى ، ورأى أنس بن مالك رضى الله عنه . وعرض عليه سلام بن سليمان الطويل (ت ١٣٩ هـ) [طبقات القراء ٢/٤٠٧] .
(٤) أبو موسى الأشعرى اليمانى صحابى جليل ، هاجر إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عند فتح خيبر . وحفظ القرآن وعرضه على النبى صلى الله عليه وسلم ، وعرض عليه القرآن حطان الرقاشى ، وأبو رجاء العطاردى ، وكان من أطيب الناس صوتا بالقرآن (ت ٤٤هـ) [طبقات القراء ١/٤٤٢] .

ويقال إن يعقوب : / قرأ على شِهَاب بن شُرْنُقة ، وعنه أخذ القراءة عن ٥٠ ـ ب
أبى رجاء العُطَارِدى[1] عن عبد الله بن العباس ولَقِىَ أبو رجاء (أبا بكر الصديق
رضى الله عنه)[2] . ومات يعقوب فى ذى الحجة سنة خمس ومائتين[3] فى أيـام
المأمون رضى الله عنه . (وقيل : إن رَوْحا كان أفضل من رُوَيْس ، وأعلى منزلته
لأن رُوَيْسًا مات قبل يعقوب ولم يصحبه الصحبةَ الطويلة . ورَوْحٌ صَحِبه إلى أن
مات يعقوب ، وعاش رَوْح بعده ، هكذا رأيتُه مكتوبا ، والله أعلم بصواب ذلك)[4] .

وأما ابن عباس فهو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب بن هاشم
ابن عبد مَناف بن قُصَىّ بن كِلاَب بن مُرّة بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك
بن النَّضْر ، قرأ على (عمر بن الخطاب و على)[5] على بن أبى طالب ، وعلى أُبَىّ
ابن كَعْب رضى الله عنهم ، وقرؤوا على النبىّ صلى الله عليه وسلم يسيراً مـن
القـرآن .

---

(١) عِمْران بن تميم أبو رجاء العُطَارِدى البصرى التابعى الكبير . أسلم فـى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره . عرض القرآن على ابن عبـاس ، وتلقنه من أبى مـوسى ، ولقى أبا بكر الصديق ، وحدث عن عمر وغيـره من الصحابة رضى الله عنهم . روى القراءة عنه أبو الأشهب المطاردى (ت ١٠٥ هـ) [طبقات القراء ١/٦٠٤].

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) فى الأصل " خمس وثمانين " وفى (د) " خمس وثمانين و مائة " وما أثبتــه من (س) وهو الصواب . وانظر القراء الكبار (١/١٣١) [و طبقات القراء ٢/٣٨٩]

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وفيما رواه الأعمش عن أبي العالية الرِّيَاحي[1] عن عبد الله بن عباس ، قال : قرأتُ على النبي صلى الله عليه وسلم خمسَ آيات فقال : « حَسْبُكَ هكذا أُنزِلَ خَمْساً خَمْساً »[2]

وُولد قبل الهجرة بسنتين ، وعاش اثنتين وسبعين سنة ، وكان إذا رُئِيَ/ ٥١ـأ قيل : أصبحُ الناس وجهًا ، وإذا تكلّم قيل: أفصحُ الناس لسانًا ، وإذا أخذ في العلم قيل : أكثرُ الناس علماً .

وكان فقيها عالما ، حافظا للتنزيل ، عارفا بالتأويل ، مُفتِيا في التحريم والتحليل ، لا يُسأل عن علم إلا أجاب عنه ، كان سريعَ الجواب ، مصيبَ الصواب ، سماه النبي صلى الله عليه وسلم " تَرْجُمانَ القرآن " لأنه كان أعرفَ الناس بوجوه القراءات ، وتأويل الآيات ، المحكماتِ والمتشابهاتِ ، وله في الفقه والفرائض اختيارات . وكُفَّ بصرُه في آخر عمره ، وكان يَخْضِب لحيتَه بالحِنَّاء ، ووَلِيَ القضاءَ والصلاةَ بالبصرة في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . ثم إنه أقام بمكة إلى أن مات بالطائف ، فيما قاله الواقدي ، سنة ثمان وستين في أيام عبد الملك وفِتْنَةِ ابن الزُّبَيْر ، وله إذ ذاك اثنتان وسبعون سنة ، وكان له يومَ قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أربعَ عشرةَ سنة ، وصلى عليه محمد بن الحَنَفِيَّة ، وكَبَّر عليه أربعا ، وضُرِب على قبره فُسْطَاطاً وهو مشهور إلى اليوم بالطائف رحمه الله .

انتهت الأسانيد .

---

(١) أبو العالية رفيع بن مهران الرِّيَاحي من كبار التابعين ، أسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ، ودخل على أبي بكر ، وصلى خلف عمر . أخذ القرآن عرضا عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس . وقرأ عليه الأعمش وأبو عمرو وغيرهما (ت ٩٠هـ)
[طبقات القراء ١/ ٢٨٤] .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦١ ، وحلية الأولياء ٢/ ٢١٩ بألفاظ مختلفة .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما فى الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

" فصل فى شرح ما فيه من رواية وطريق / ٥١ ـ ب

عن كل واحد من السبعة ومَنْ تبعهم "

فأما ابنُ كثير فروى عنه قُنْبل، والبزِّى، وابنُ فُلَيْح .

فأما قُنْبل فمن ثلاث طرق : ابن مجاهد ، وابن شَنَبوذ ، والزَّيْنَبى .

وأما البزِّى فمن روايتين : الخُزاعى من طريق المطوِّعى ، وأبى رَبيعة من طريق البَلْخى والزَّيْنَبى والنقَّاش .

وأما ابن فُلَيْح فمن طريق الخزاعى .

وأما ابن مُحَيْصِن فمن طريق ابن شَنَبوذ (وابن مجاهد جميعا عن أبى موسى الهاشمى ، والبَزِّى من طريق المطوِّعى)[1] .

وأما نافعٌ فمن روايتَىْ ورش من طريق الأسدى ، وقالونَ من ثمانِ روايات: أولهنَّ أبو سليمان ، والثانى أبو مَروان ، والثالث أبو نَشيط من طريق أبى الحسن بن الصَّلْت وابن بُويان ، والرابع إسماعيل القاضى من طريق الحُضُيْنى والمطوِّعى ، والخامس أبو عِمْران الشَّحام ، والسادس أبو عَوْن من خمس طرق: المطوِّعى ، والبَلْخى ، ونِفْطَوَيْه ، وابن عِلَّان ، والحُضَيْنى ، والسابع الحُلْوانى عن قالون من ثلاث طرق : الشَّذائى والشَّنَبوذى والمطوِّعى ، والثامن أحمد ابن صالح المصرى .

وأما ابنُ عامر فمن أربع روايات : رواية ابن ذَكْوان ، وهشام ، والوليد ابن مسلم ، والوليد بن عُتْبة .

فأمَّا ابن ذَكوان فمن / ثمان طرق : طريق الإسكندرانى ، ومحمد بن ٥٢ ـ أ موسى ، والدَّاجونى من ثلاث طرق ابن مامَوَيْه ، والبَيْسانى ، وابن الحُوَيْرِس ، وطريق الأخفش ، وطريق ابن الأَخْرَم عن الأخفش .

فأما هشام فروى عنه الحُلْوانى من خمسة طرق : ابن شجاع ، والفضل بن شاذان[2] ، وطريق الأزرق ، وطريق ابن الصَّلْت ، وطريق أحمد بن عبد الله ، وروى عنه الدَّاجونى عن رجاله عنه .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٢) فى (د) " وابن يونان " وهو تصحيف .
(٣) فى (د) " شداد " وهو تحريف .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما فى الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

وأمَّا الوليدُ بن مسلم فمن طريق المَرْوَزِى أخى وَرَّاقِ خَلَفِ بن هشام .

وأمَّا الوليدُ بن عُتْبة فمن طريق ابن شَنَبوذ .

وأمَّا عاصمٌ فمن رواية حَفْص وأبى بكر .

فأمَّا حفص فروَى عنه عُبَيْد بن الصَّبَّاح ، وعمرو بن الصَّبَّاح ، وليسا بأخوَيْن .

فأما عُبَيْدٌ فمن طريقى المطوِّعى والهاشمى كليهما عن الأُشْنانى عنه .

وأمَّا عمرو بن الصَّبَّاح فمن رواية أبى جعفر الفِيل .

وأما أبو بكر فروَى عنه يحيى بن آدم والعُلَيْمى .

فأما يحيى فروَى عنه شُعَيْب بن أيوب الصَّرِيفِينى من طرق ثلاث ؛

طريق : المطوِّعى ، وأبى عبد الله نِفْطَوَيْه ، وأبى عَوْن ، ورَوى عن يحيى خلفُ بن هشام البزَّار صاحبُ الاختيار من طريق المطوِّعى .

وأمَّا العُلَيْمى فمن طريق أبى بكر يوسف بن يعقوب بن خالد بن مِهْران / ٥٢ ـ ب

وأمَّا الأعشى فمن طريقَى المطوِّعى والشَّنَبوذى .

وأمَّا حمزةُ فمن روايتَىْ سُلَيْم بن عيسى الحنفى ، وابن عَطِيَّة الكوفى .

فأما سُلَيْمٌ فمن سبع طرق : خَلَف بن هشام ، وأبى عمر الدُّورى ، والقاضى أبى صالح الكِنْدى ، وتُرْك الحَذَّاء ، وابن لاحِق التَّيمى ، والضَّبِّى ، وخَلَّاد .

وأما ابنُ عطيَّة فروَى عنه أبو عبد الله[1] محمد بن عيسى (بن إبراهيم)[2] الأُصبهانى من طريق الشَّذائى .

وأما الكسائى فمن خمس روايات : رواية نُصَير ، وقُتَيْبة ، والشَّيْزَرى ، وأبى الحارث ، وأبى عُمَر الدُّورى .

فأما نُصَير فمن طرق ثلاثة : طريق أبى عبد الله الأُصبهانى ، وطريق ابن أبى نَصْر ، وطريق الدَّنْدانِىّ .

وأما قُتَيْبة فروَى عنه إدريس بن عبد الكريم من طريقَى المطوِّعى والشَّنَبوذى .

(١) فى (د) " أبو عبيد " وهو خطأ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما في الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

وأما الشَّيْزَرِى فمن رواية أبى جعفر بن سِنَان .

وأما أبو الحارث فروى عنه محمد بن يحيى من أربع طرق : عبد الوهاب بن الشَّفَق ، وطريق ابن زِيَاد ، وطريق أحمد الخَفَّاف ، وطريق ابن الصَّلْت .

وأما أبو عمر الدُّورى فمن ثمان طرق : طريق أبى عثمان الضرير ، والباهلى ، والحُلْوانى ، وأبى مُزَاحم الخاقانى ، والقُطَيْعى ، وابن فَرْح ، وأبى الزَّعْراء .

وأما اختيارُ أبى محمد خَلَف بن هشام فمن طريق المطوِّعى ./ ٥٣ـأ

وأما أبو عمرو بن العلاء فمن روايات أربع : شجاع ، واليزيدى ، وعبد الوارث ، والعباس بن الفضل .

فأما شجاع فروى عنه ابن غالب من طرق ثلاث : طريق أبى على الصَّوَّاف ، وطريق أبى العباس القَصَبانى ، وطريق أبى عبد الله الشُّونِيزى .

وأما اليزيدىّ فمن روايات خمس : الدُّورى ، والسُّوسى ، وأُوقِيَّة ، وأبى أيوب الخياط ، وأبى حَمْدون .

فأما الدُّورى فمن طرق ستة[1] : أحمد بن فَرْح ، وأبى العباس السَّرَّاج ، وأبى حفص الكاغدى ، وأبى الزَّعْراء ، والأصبهانى (وأبى نصر بن عبد الوارث)[2] .

وأما السُّوسى فمن ثلاث طرق : أبى عِمْران الرَّقِّى ، وطريق أبى عيسى بن جُمْهور ، وطريق أبى عبد الله الخياط .

وأما أُوقِيَّة فمن طريق أحمد بن سَمْعَوَيْه ، وعيسى بن رَصَّاص ، وأبى العباس السَّرَّاج ، كلهم عن أُوقِيَّة . والثانى طريق أبى عيسى بن جُمْهور .

---

(١) فى (د) خمسة وهو خطأ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين
ما في الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

واختيارُ اليزيديّ من طريق ابن الحَكَم الخياط .
وأما عبدُ الوارث فمن روايتي القَصَبي[١] وأبي مَعْمر المِنْقَرى .
وأما أبو العباس بن الفضل فمن رواية أُوقيَّة من طريق أبي قَبِيصةَ المَوْصلى .
وأما يعقوبُ فمن روايتيْ رَوْح من طريق ابن خُشْنَام ، ورُوَيْس من رواية التمَّار من طريقَي النخّاس والشنبوذى .
فهذا شرحُ ما في "المُبْهج" من الروايات والطرق المولَّدة من تضاعيف أسانيد الكارزيني رضي الله عنه ، وجميعُ ذلك مائةٌ وسبعَ عشرة[٢] ما بين روايةٍ وطريقٍ تقريبا .

---

(١) في (د) الضبي وهو تصحيف .
(٢) في (د) ستة عشر .

الباب الأول
فى الإدغام والإظهار[(١)]

اعلم أيدك الله أننى قرأت على شيخنا الشريف الإمام أبى الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام بن على العباسى رضى الله عنه لأبى عمرو من رواية شُجاع بالإدغام والإظهار ، وترك الهمز والهمز ، ومن رواية [اليزيدى من طريق أُوقيَّة عنه[(٢)] من طريق الشَّذائى بالإدغام وترك الهمز ، ومن رواية] السُّوسى بالإدغام والإظهار ، و بالهمز وتركه ، ومن رواية عبدالوارث بالتحقيق والإظهار .

وفى الجملة أنَّ أبا عمرو كان يُدغم الحرفين إذا التقيا متماثلَيْن فى اللفظ ، أو متقاربَيْن فى المَخرج[(٣)] ، بشروطٍ توجب ذلك ، وشروطٍ تمنع منه ، وسأشرحها حالاً فحالاً .

---

(١) الإظهار ــ فى اصطلاح القراء ــ فصل الحرف الأول من الحرف الثانى ، من غير سكت عليه ، أو يقال : هو عبارة عن النطق بالحرفين كل واحد منهما على صورته ، موفى صفته ، مخلصا إلى كمال بنيته .
والإدغام نوعان : صغير وكبير ، فالصغير هو ما كان أول الحرفين فيه ساكنا ، وينقسم إلى واجب وجائز وممتنع .
والكبير هو ما كان أول الحرفين فيه محركا ، ثم يسكن للإدغام . وسمى كبيرا لكثرة وقوعه ، أو لما فيه من الصعوبة ، أو لشموله المثلين والمتجانسين والمتقاربين . وقد اشتهر بهذا النوع أبو عمرو بن العلاء من بين القراء السبعة . [الإضاءة ١٢ ــ ١٥ ، وإبراز المعانى ٧٧ والإتقان ٩٥/١]

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل وأثبته من (س ، د) .

(٣) الحرفان المتماثلان هما اللذان يتحدان مخرجا وصفة ، كالباء فى الباء ، والكاف فى الكاف ، والمتجانسان هما اللذان يتفقان مخرجا ، ويختلفان صفة ، كالدال فى التاء ، والتاء فى الطاء . وأما المتقاربان فهما اللذان يتقاربان مخرجا أو صفة ، أو مخرجا وصفة ، كالدال مع السين والشين ، واللام مع الراء . [الكتاب ٤٣٧/٤ ، والنشر ٢٧٨/١] .

الإدغام والإظهار

وإنما استجاز ذلك وسَوَّغه فى حال صلاته ، وإذا أدرج فى قراءته[1] إيثارًا للتخفيف ، ومَسْلَكًا لمذهب العرب المعروف ، وذلك لأنه أخفُّ على اللسان من اللفظ بحرفين متحركين فى حركة واحدة ، لأنك إذا سلبتَ الحركةَ من الحرف الأول جَمَد ، ثم أدغمتَه فى الحرف الثانى المتحرك صار اللفظ بحرف واحد مشدَّد، كان ذلك فى اللفظ أسهل ، وفى سَرْد / التلاوة أكمل ، وكذلك فى المتقارِبَيْن ، لأنك تُقارب بين المخرجين ، وتُوافق ما بين الحرفَيْن ، وتُسَكِّن الأول كما فعلتَ فى المتماثلَيْن ، وتُدغمه فى الذى قاربه جمعاً بين الأصلَيْن ، وتسويةً لقوة المعنَيَيْن[2] .

٥٤ـ أ

فإذا كان ذلك كذلك كان الإدغام مأخوذاً من قولهم : أدغمتُ اللجامَ فى فَمِ الفرس ، إذا أدخلتَه فيه وغيَّبته[3] ، ثم استُعير ذلك فى إدغام الحروف بعضِها فى بعض ، فهذا اشتقاقُه .

فأما لفظه فاختُلف فيه على معنَيَيْن ، أحدهما هو إدخال حرف فى حرف ، بمعنى أنك أدخلتَه فيه ، فصار لفظه لفظَ الثانى على معنى المماثلة والمشاركة ولم (يكن)[4] بُدٌّ من أن يُلفظ بالحرفين (معاً)[4] لفظاً واحداً ، لسكون الحرف الأول، لأن كل مُدْغَم لا بُدَّ أن يُسَكَّن قبل الإدغام ، وكل مُدْغَمٍ فيه لا يكون إلا متحركًا .

---

(١) إدراج القراءة هو الإسراع بها . [انظر لطائف الإشارات ٢١٩، والإيضاح فى القراءات للأندرابى لوحه ١٠٩ / ب]

(٢) فى الأصل " لعقتَ المعنيين " وفى (د) " لعت المعسس " بدون نقط وما أثبته من (س)

(٣) [انظر مخطوطة الثغر الباسم لوحة رقم ١٢، والكامل للهذلى لوحة ٣٦ /ب ، والإيضاح فى القراءات للأندرابى لوحة ١٠٧ / أ]

(٤) سقطت الكلمتان " يكن ، معا " من (د) .

وأما المعنى الثاني فإنه ليس بإدخال حرف في حرف، بل الحرفان ملفوظٌ بهما طلباً للتخفيف، إذ كان اعتمادُ اللسان على موضع، وارتفاعُه عنه، وعَوْدُه إليه بعينه، ثم ارتفاعُه عنه ثانية مُسْتَثْقلا، حتى شُبِّه ذلك بخَطْو المقيَّد، فإذا ارتفع اللسان عن الحرفين معاً رَفْعَةً واحدة صار اللفظ حينئذ بحرف مشدَّد / نحو: "البِرِّ والضُّرِّ"، و"اضْرِب بِّعَصَاكَ"[1] ٥٤ـ ب

فإن التقيا متماثلَيْن، والأول ساكن، فالإدغام لازم لا غيرُ، نحو ما ذكرتُ لك[2]، فإن التقيا متحركَيْن جاز إبقاؤهما على حركتهما وهو الأصل، وجاز إسكانُ الأول والإدغام، نحو "لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ"، "وَتَطَّلِعُ عَلَى"[3]

فإن التقيا متقاربَيْن جَرَيا مَجرى المِثْلين، فإن كان الأول ساكناً، قُلِب إلى جنس ما بعده، ليتماثلا، فإن كانا متحركَيْن فالأفصح[4] إبقاءُ الحركة، وجاز الإسكانُ للأول وقلبُه إلى جنس الثاني للإدغام نحو "جَعَلَ رَبُّكِ" "وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ"[5] وما أشبه ذلك، فيصير في المِثْلَيْن المتحرِّكَيْن عملٌ واحد وهو الإسكان، وفي المتقارِبَيْن عملان: إسكانٌ وقَلْبٌ.

---

(١) البقرة: آ ٦٠، والأعراف: آ ١٦٠، والشعراء: آ ٦٣.
(٢) يعني قوله تعالى: "اضْرِب بِّعَصَاكَ".
(٣) الحرف الأول في البقرة: آ ٢٠، والثاني في الهمزة ٧.
(٤) في (س، د) "فالأصح" وقد صححت بما يوافق الأصل على حاشية (س).
(٥) الحرف الأول في مريم ٢٤، والثاني في الكهف ٦٣.

فصـــل

وأما الشروط المانعة للإدغام فهي أربع : تنوينٌ فاصلٌ بين المدغَمين، وتشديدٌ ، ونقصٌ يعتري أولَ الحرفين ، وتاءُ خطابٍ وهي اسمُ المتكلِّم ، أو حرفٌ مجرَّد للخطاب غيرُ مطرَحتَين .

مثال التنوين : (مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا) و (مُنَادِيًا يُنَادِي) و (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) و (بَابٌ بَاطِنُهُ)[1] .

ومثال المشدَّد : (أُحِلَّ لَكُمْ) ، و (مَسَّ سَقَرَ) و (الْحَقَّ قَالُوا)[2] ونحـو ذلك .

ومثال المنقوص : / (إِنْ يَكُ كَاذِبًا) و (آتِ ذَا الْقُرْبَى) ، و(يَخْلُ لَكُمْ)[3] . ٥٥ــأ

ومثال التاء : (كُنْتُ تُرَابًا) و (كُنْتَ تَرْجُو) و (كِدْتَ تَرْكَنُ) و(أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ) و (فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا)[4] ونحـوه .

وكلُّ ما منع الإدغامَ في المِثْلَيْن منعه في المتقاربَيْن .

وإنما لم يُدغم ما هذا سبيلُه ، لأن الإدغام فيه أثقلُ من الإظهار ، والإدغامُ إنمـا وُضع للتخفيف ، فإذا وُجد في لفظه ثِقَلٌ كان تركُه أَوْلـى عند من رام مذهبَه ، وله عِلَلٌ تصريفيَّة يطولُ بها الكتاب .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : آل عمران ١٩٢ ، ١٩٣ ، وآل عمران ١٩٣ ، والبقرة ١٨١ ، والحديد ١٣ .
(٢) الأحرف على الترتيب في :البقرة ١٨٧ ، والقمر ٤٨ ، والزخرف ٣٠ .
(٣) الأحرف على الترتيب في : غافر ٢٨ ، والإسراء ٢٦ ، ويوسف ٩ .
(٤) الأحرف على الترتيب في : النبأ ٤٠ ، والقصص ٨٦ ، والإسراء ٧٤ ، ويونس ٤٢ ، وهود ٣٢ .
[وانظر النشر ١/ ٢٧٩ ، والإتحاف ٢١ .]

فأما ما يجوز فيه الإدغام والإظهار لفظاً ومعنًى فهو ما قدّمناه من ذكر الحروف المتماثلة والمتقاربة بالشروط الواجبة . وهى فى الخطّ والوضع على ضربين : من كلمةٍ واحدة ، ومن كلمتين .

فما كان من كلمة واحدة ، فلا إدغامَ فيه نحو : (جِبَاهُهُمْ) و (أَعْيُنِنَا) ، و (الْمُتَصَدِّقِينَ)[1] ونحوه ، إلا حرفين وهما فى البقرة (مَنَاسِكَكُمْ)[2] ، وفى المدثر (مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ)[3] وفى الأعراف (إِنَّ وَلِيِّىَ اللَّهُ)[4] ، وسنقف عليه فى مكانه إن شاء الله .

فإن كانا من كلمتين ، فلا تخلو الأولى منهما من أن تكون ساكنةً أو / ٥٥ ـ ب متحركةً ، فإن كانت ساكنةً فالإدغامُ لا غيرُ نحو : (رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ) ، و (اجْعَل لَّنَا) و (اجْعَل لِّى آيَةً) و (اذْكُر رَّبَّكَ)[5] وما جرى مجراه ، و (عَصَوا وَّكَانُوا) و (عَفَوا وَّقَالُوا)[6] .

فإن انضم ما قبل الواو ، أو انكسر ما قبل الياء فالقراء متطابقون على على ترك الإدغام نحو (آمَنُوا وَهَاجَرُوا) و (قُلْ لِعِبَادِى يَقُولُوا) و (فِى يُوسُفَ) و (الَّذِى يُوَسْوِسُ)[7] ونحوه .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : التوبة ٣٥ ، والطور ٤٨ ، ويوسف ٨٨ . وروى شجاع عن أبى عمرو بالإدغام فى (جِبَاهُهُمْ ، بِأَعْيُنِنَا) [انظر جامع البيان لوحة رقم ٦٦ / أ] .

(٢) آية : ٢٠٠ .

(٣) آية : ٤٢ . [وانظر جامع البيان لوحة ٦٦ / أ] .

(٤) آية : ١٩٦ .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : البقرة ١٦ ، والنساء ٧٥ ، وآل عمران ٤١ ، وآل عمران ٤١ .

(٦) الحرفان على الترتيب فى : البقرة ٦١ ، والأعراف ٩٥ .

(٧) الأحرف على الترتيب فى : الأنفال ٧٢ ، والإسراء ٥٣ ، ويوسف ٧ ، والناس ٥ .

فصـــل

ولا يُدغِم المتقاربَيْن[(١)] إذا اجتمعا ، وقبل الأول منهما ساكنٌ ، وهو في موضع نصب ، إلا الدالَ عند التاء ، كقوله تعالى : (بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) ، والتاءَ عند الثاء بخلافٍ ، كقوله (التَّوْرَاةَ ثُمَّ) و (الزَّكَاةَ ثُمَّ) ، وعند الطاء كقوله : (الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ) ، واللامَ عند الراء في (قَالَ رَبِّ)[(٢)] ، وقد خالف فأظهر (النَّاسَ شَيْئًا)[(٣)] بخلاف .

فإن اجتمع المتقاربان ، وقبل الأول ساكنٌ من حروف المد ، وكان الأول في موضع رفع أو خفض ، أدْغَمَ ، كقوله : (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ) (مَن يَقُولُ رَبَّنَا)[(٤)] ، ويُشِمُّ المُدْغَمَ إعرابَه من الضم والكسر دون النصب لخفته[(٥)] .

نَصَّ عليه الكارزيني في رواية شُجاع واليَزيدي ، إلا الميمَ والباءَ عند الميم ، لأنه إخفاءٌ ليس بإدغام[(٦)] ، لأنها من حروف الشفة[(٧)] ، وقد ذكرتُ علةَ ذلك / في غير هذا الموضع فافْهَمْ ذلك .

٥٦ــأ

---

(١) في (س ، د) " ولا يُدْغَم المتقاربان " على البناء للمفعول ، والأولى على البناء للفاعل ، وهو أبو عمرو .

(٢) الأحرف على الترتيب في : النحل ٩١ ، والجمعة ٥ ، والبقرة ٨٣ ، وهود ١١٤ ، وآل عمران ٣٨ .

(٣) سورة يونس ٤٤ ، [وانظر : النشر ٢٩٢/١ ، ٢٩٣] .

(٤) الحرف الأول في المائدة ٩٣ ، والثاني في البقرة ٢٠٠ ، ٢٠١ .

(٥) الإشمام : هو ضم الشفتين كهيئتهما عند التقبيل بعد تسكين الحرف ، ولا يدركه الأعمى لأنه مما يرى ولا يسمع . والإشمام يكون في الرفع ، قال سيبويه : (وأما الإشمام فليس إليه سبيل وإنما كان ذا في الرفع لأن الضمة من الواو)[الكتاب ١٧١/٤] .
وضده الروم : وهو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه . [النشر ١٢١/٢ ، التيسير ٥٩ ، شرح الشاطبية ١٢١ ، والإضاءة ٥٨ ، ٦٠] .

(٦) انظر : [التيسير : ٢٨ ، ٢٩] .

(٧) حروف الشفة هي : الفاء ، والواو غير المدية ، والباء ، والميم ، ويقال لها أيضا : الشفهية والشفوية ، نسبة إلى الموضع الذي تخرج منه وهو الشفتان . [النشر ٢٠١/١] .

فصل فى ترتيب الحروف*

باب الألف

اتّفقوا على تَرْك الادغام للألف فى مِثْلها ، لأنها صوتٌ لا يَعتمد اللسانُ فى النطق على شئٍ منها .

وأمّا الهمزة ، فإنها لم تَلْقَ مثلَها ، وتكون الأولى منهما ساكنةً والثانيةُ متحركة . فلتعذُّر ذلك ، مُنِع من الادغام.[1]

واعلم أن من حروف المُعْجَم تسعةَ أحرف لم تَلْقَ مثلَها فتُدْغَمَ فيها ، ولا تُدْغَمُ هى فيما قاربها إلا على شذوذ ، منها حرفان قدَّمْتُ لك القولَ بأنهما لا يُدغمان وهما الهمزة والألف ، والباقيات : الخاء ، والظاء ، والطاء ، والصاد ، والضاد ، والشين ، والزاى .

ومن الحروف حرفٌ لا تُدْغَمُ إلا فى مثلها فى المشهور فقط ، وهى : الهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والفاء ، والواو ، والياء ، فهذا حالُ ما ذكرتُ من حروفِ المُعْجَم .

---

* انظر الكشف لمكى ١٣٩/١ ، ورعاية التجويد لوحة ١٧/ب صفحة ١١٣ فما بعدها .

(١) قال سيبويه فى الكتاب (٤٤٣/٤) : " وأما الهمزتان فليس فيهما إدغام فى مثل : قرأ أبوك ، وأقرئ أباك ، لأنه لا يجوز لك أن تقول : قرا أبوك ، فتحققهما ، فتصير كأنك إنما أدغمت ما يجوز فيه البيان ، لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبدا ، فلا يجريان مجرى ذلك ، وكذلك قالته العرب . وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس " .
ومعنى هذا أن الهمزة يترك فيها إعلال الادغام ، لأن التخفيف يلزم إحداهما إذا اجتمعتا . وانظر مخطوطة الموضح فى القراءة وعللها لوحة ٢٠/أ .

وما بقى فهو ثلاثة عشرَ حرفا ، فإنها تُدغم فى أمثالها وفيما قاربها ، وهى : الباء ، والتاء ، والثاء ، والجيم ، والدال ، والذال ، والراء ، والسين / ، والقاف ، والكاف ، واللام ، والميم ، والنون .

٥٦ ـ ب

باب الباء

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ) . و (والْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ)(١) ونحوه .

وكذلك كلُّ مِثْلَين إذا اجتمعا حيث وقعا .

ويُدغمها فى الميم فى قوله : (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)(٢) وحدها .

باب التاء

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو قوله : (الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا) ((الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ)(٣) ونحوه ، إلا أن تكون مخاطَبة ذكرًا كان أو أُنثى ، أو مُخبرًا عنه ، نحو (أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِى النَّارِ) . و (كُنْتَ تَرْجُو) . و (كِدْتَ تَرْكَنُ) . و (خَلَقْتَ طِينًا) . و (جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا) . و (جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) . و (كُنْتُ تُرَابًا) . و (أُوتِيتَ سُؤْلَكَ)(٤) .

ويُدغم الهاءَ المنقلبة (فى الوصل)(٥) تاءً فى عشرة أحرف ماثلة لها نحو : (السَّاعَةَ تَكُونُ) . و (الشَّوْكَةِ تَكُونُ)(٦) . وفيما قاربها فى الثاء نحو (النُّبُوَّةَ ثُمَّ)(٧) وربّما أظهر .

---

(١) الحرف الأول فى البقرة ٢٠ ، والثانى فى البقرة ١٧٥ .
(٢) ورد هذا الحرف فى خمسة مواضع ، وهى : آل عمران ١٢٩ ، والمائدة ١٨ ، ٤٠ ، والعنكبوت ٢١ ، والفتح ١٤ .
وأما قوله تعالى فى سورة البقرة (٢٨٤) : " ويعذبُ من يشاء " فهو موضع سادس ، إلا أنه من الإدغام الصغير .
(٣) الحرف الأول فى المائدة ١٠٦ ، والثانى فى الأنعام ٦١ .
(٤) الأحرف على الترتيب فى : الزمر ١٩ ، والقصص ٨٦ ، والإسراء ٧٤ ، والإسراء ٦١ ، والكهف ٧٤ ، ومريم ٢٧ ، والنبأ ٤٠ ، وطه ٣٦ .
(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٦) الحرف الأول فى الأحزاب ٦٣ ، والثانى فى الأنفال ٧ .
(٧) آل عمران ٧٩ .

وقرأتُ عليه عن شجاع بالإدغام (حُمِّلوا التوراةَ ثمّ)[١] ، وكذلك عن شجاع الإظهار في (النُّبُوَّةَ / ثُمَّ) ، و (فآتِ ذا القُرْبَى)، و (خلقتَ طِينًا)[٢]. ٥٧ـأ

وفي الجيم (مِائةَ جلدةٍ) . و (ورثةِ جنةِ) . و (تصليةُ جحيم) . و (العزّةَ جميعًا)[٣]

وفي الذال (المسكنةُ ذلكَ) . و (الآخرةِ ذلكَ)[٤]

وفي الزاي (الجنةِ زُمرًا) . و (بالآخرةِ زيّنّا)[٥] .

وفي السين (السَّحرةَ ساجدين) . و (في الفتنةِ سقطوا)[٦]

وفي الشين (بأربعةِ شُهداء) . و (السّاعةِ شيءٌ عظيم)[٧]

وفي الصاد (والملائكةُ صفًّا)[٨]

وفي الطاء (الملائكةُ طيّبين) . و (الصلاةَ طرفي النّهارِ)[٩]

وفي الظاء (الملائكةُ ظالمي)[١٠]

وأما (ولتأتِ طائفةٌ)[١١] فإن الكارزيني قال : قرأتُ على ابن الكاتب عن أبي عمر عن اليزيدي بالإدغام[١٢] .

---

(١) الجمعة ٥ .
(٢) آل عمران ٧٩ . الروم ٣٨ . الإسراء ٦١ .
(٣) الأحرف على الترتيب في : النور ٢ ، والشعراء ٨٥ ، والواقعة ٩٤ ، وفاطر ١٠ .
(٤) الحرف الأول في : آل عمران ١١٢ ، والثاني في : هود ١٠٣ .
(٥) الحرف الأول في : الزمر ٧٣ ، والثاني في : النمل ٤ .
(٦) الحرف الأول في : الأعراف ١٢٠ ، والثاني في التوبة ٤٩ .
(٧) الحرف الأول في : النور ٤ ، ١٣ ، والثاني في : الحج ١ .
(٨) النبأ ٣٨ .
(٩) الحرف الأول في : النحل ٣٢ ، والثاني في : هود ١١٤ .
(١٠) النساء ٩٧ ، والنحل ٢٨ .
(١١) النساء ١٠٢ .
(١٢) انظر : [النشر ١/٢٨٨] .

وأما التاءُ التي تكون مع الألف علامةَ المؤنث فيُدغمها في سبعة أحرف :

في الثاء نحو : (بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ)[١] . وفي الجيم (الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ) . و (الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ) . و (السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ)[٢] . وفي الذال نحو (فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً) و (وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً) و (فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً)[٣]

وفي الزاي (فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً)[٤]

وفي السين (والسَّابِحَاتِ سَبْحاً) و (فَالسَّابِقَاتِ سَبْقاً) . و (الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ)[٥]

و في الصاد نحو : (وَالصَّافَّاتِ صَفّاً) . (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً)[٦]

و في الضاد نحو : (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً)[٧] ./ ٥٧ ـ ب

باب الثاء

كان يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن ، وفي التاء ، والذال ، والسين ، والشين ، والضاد ، نحو (حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) ، (ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ) ، (حَيْثُ تُؤْمَرُونَ) ، (حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ) ، (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ) ، (حَيْثُ شِئْتُمْ) ، و (الْحَرْثِ ذَلِكَ)[٨] .

---

(١) البقرة ٩٢ .
(٢) الأحرف على الترتيب في : المائدة ٩٣ ، وإبراهيم ٢٣ ، ويونس ٢٧ .
(٣) الأحرف على الترتيب في : الصافات ٣ ، والذاريات ١ ، والمرسلات ٥ .
(٤) الصافات ٢
(٥) الأحرف على الترتيب في : النازعات ٣ ، ٤ ، والنساء ٥٧ .
(٦) الحرف الأول في : الصافات ١ ، والثاني في العاديات ٣ .
(٧) العاديات ١ .
(٨) الأحرف على الترتيب في : البقرة ١٩١ ، والمائدة ٧٣ ، والحجر ٦٥ ، والذاريات ٢٤ ، والنمل ١٦ ، والبقرة ٣٥ ، ٥٨ ، وآل عمران ١٤ .

باب الجيم

لم يَلْتَقِ جيمان . ويُدغمها في التاء (الْمَعَارِجِ • تَعْرُجُ) .

[ويُدغم التاء في الجيم ، والجيم في التاء ، إذا كانتا من كلمتين ، مثل (الْمَعَارِجِ • تَعْرُجُ) و (الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ)] [1] .

واختُلف عنه في الشين نحو (أَخْرَجَ شَطْأَهُ) [2] .

باب الحاء

كان يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن ، وهما في موضعين (النِّكَاحَ حَتَّى) . و[(لَا أَبْرَحُ حَتَّى)] [3] . قال الكارزيني : وقرأتُ عن شُعَيب [4] (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) [5] بالإدغام على القلب هذا الحرفَ وحده ، وعن غيره بالإظهار [6] .

ولم يَلْتَقِ حاءان .

---

(١) الحرف الأول في : المعارج ٣ ، ٤ ، والثاني في : إبراهيم ٢٣ . وما بين الحاصرتين ساقط من (س) . وعلة الإدغام لاجتماعهما في الفم والجهر والشدة [انظر الموضح في علل القراءة ٢١/١١ ، والإتحاف ٢٣] .

(٢) الفتح آ ٢٩ . (انظر جامع البيان لوحة ٦٨/أ ، والنشر ١/٢٨٩) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (د) .
والحرف الأول في : البقرة ٢٣٥ ، والثاني في الكهف ٦٠ .

(٤) هو شعيب بن أيوب أبو بكر الصريفيني ، وسبقت ترجمته .

(٥) آل عمران ١٨٥ .

(٦) انظر : [النشر ١/٢٩٠] .
وقال ابن الجزري هنالك : " والحاء تدغم في العين في حرف واحد ، قوله تعالى : (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) فقط ، لطول الكلمة وتكرار الحاء ، ولذلك يظهر فيما عداه " [وانظر جامع البيان لوحة ٦٧/ب ، وإبراز المعاني ٩١ ، وتقريب النفع في القراءات السبع ٢٠] .

باب الدال

لم يَلْتقيا ، وكان يُدغمها فى التاء ، والجيم ، والزاى ، والذال ، والسين / ٥٨ـأ

والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء [(١)] ، نحو (بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) ، و (كَادَ تَزِيغُ) ،

و (دَاوُدُ جَالُوتَ) ، و (فِى الْمَهْدِ صَبِيًّا) ، و (الْمَرْفُودُ ، ذَلِكَ) ، و (تُرِيدُ

زِينَةَ) ، و (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ) ، و (شَهِدَ شَاهِدٌ) ، و (مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ) ،

و (يُرِيدُ ظُلْماً) [(٢)] ونحوهن .

واختلف العلماء عنه [(٣)] فى (الْخُلْدِ جَزَاءً) [(٤)]

قال الكارَزِينى : وقرأت لشجاع وأبى شُعَيب بالإظهار ، وقرأتُ عـــن

الدُّورى بالوجهـــين .

ولا يُدْغِم فى حال النصب إذا سَكَن ما قبلها إلا عند التاء .

واختُلف عند الثاء . قال الكارَزِينى : وقرأتُ عمَّن ذكرتُ بالإظهـار ،

نحـو قوله : (بَعْدَ ثُبُوتِهَا) [(٥)] .

---

(١) علة الإدغام فى التاء لاشتراكهما فى المخرج ، وفى الجيم لاجتماعهما فى الفم والجهر والشدة ، وفى الزاى والذال لاشتراكهما فى الجهر وفى لام التعريف ، وفى الشين للتفشى ، وفى الصاد والسين لاتفاقهما فى طرف اللسان ، وفى الضاد للاستطالة الحاصلة فى الضاد ، ولاشتراكهما فى لام التعريف ، وفى الطاء لقرب مخرجيهما ولاتفاقهما فى الجهر .
[الموضح فى القراءة وعللها لوحة ٢١/ب] .
وفى "د" (فى التاء والجيم والسين والصاد والطاء) وهو إخلال فاحش بالنص .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : النحل آ ٩١ ، والتوبة آ ١١٧ ، على قراءة التاء ، والبقرة آ ٢٥١ ، ومريم آ ٢٩ ، وهود آ ٩٩ ، ١٠٠ ، والكهف آ ٢٨ ، والنور آ ٤٣ ، ويوسف آ ٢٦ ، والأحقاف آ ١٠ ، ويونس آ ٢١ ، وآل عمران آ ١٠٨ ، وغافر آ ٣١ .

(٣) فى (س ، د) "واختلف عنه" .

(٤) فصلت آ ٢٨ ، وقد كان ابن مجاهد لا يرى الإدغام فيه لأن الساكن قبل الدال غير حرف مد ولين ، وكان غير ابن مجاهد يرى الإدغام فيه .
[انظر جامع البيـان لوحة ٦٩/أ] .

(٥) النحل آ ٩٤ .

باب الذال

لم يَلْتقيا ، وكان يُدغمها في السين والصاد ، نحو : (مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً) ، و (اتَّخَذَ سَبِيلَهُ) .[1][2]

باب الراء

كان يُدغمها في مثلها ، سَكَن ما قبلها أوتحرّك نحو : (شَهْرُ رَمَضَانَ) ، و (الْبَحْرَ رَهْوًا) ، و (عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ) .[3]

ويُدغمها في اللام إذا تحرّك ما قبلها نحو (سَخَّرَ لَكُمْ) .[4]

فإن سَكَن ما قبلها أدغمها في موضع الخفض والرفع نحو: (الْمَصِيرُ . لَا يُكَلِّفُ) و (النَّهَارِ لَآيَاتٍ) .[5]

ولا يُدغم في موضع النصب نحو : (الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا) .[6]

واختُلف عنه في (وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ) .[7] قال الكارزيني : نقرأتُ عمن ذكرتُ بالإظهار

باب الزاي

لـــم يلتقيـــا .

---

(١) أُدغم الذال فيهما لأنها لثوية وهما أسليتان فهي متقاربة .
(مخطوطة الموضح في القراءة وعللها لوحة ٢١/أ) .

(٢) الحرف الأول في الجن : آ ٣ ، والثاني في الكهف : آ ٦١ ، ٦٣ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٨٥ ، والدخان آ ٢٤ ، والأعراف آ ٧٧ . [انظر جامع البيان ٦٦/أ] .

(٤) إبراهيم آ ٣٢ ، ٣٣ ، والنحل آ ١٢ ، والحج آ ٦٥ ، ولقمان آ ٢٠ ، والجاثية آ ١٢ ، ١٣ .

(٥) الحرف الأول في البقرة : آ ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، والثاني في آل عمران : آ ١٩٠ . وذلك لقوة الضم والكسر .
[وانظر جامع البيان لوحة ٧٠/ب] .

(٦) النحل : آ ٨ .

(٧) الحج : آ ٧٧ .

باب السين*

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (الشَّمْسَ سِرَاجاً) و (لِلنَّاسِ سَوَاءً)[(١)] و نحوه .

ويُدغمها فى الزاى نحو : (النُّفُوسُ زُوِّجَتْ)[(٢)] .

باب الشين

لم يَلتقيا ، وقرأتُ من طريق شجاع وأبى شُعَيْب السُّوسى : (إِلَى ذِى الْعَرْشِ سَبِيلاً)[(٣)] بالإدغام .

وقرأتُ من طريق الشَّذائى وحده عن أبى عَمْرو بالإظهار .

باب الصاد و الضاد

لم يَلتقيا ، وقرأتُ من رواية شجاع ومن طريق السُّوسى : (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ)[(٤)] مُدْغماً .

باب الطاء و الظاء

لم يَلتقيا .

---

* إدغام السين فى السين وفى الزاى للتشابه فى المخرج .

[مخطوطة الموضح فى القراءة وعللها لوحة ٢١/أ] .

(١) الحرف الأول فى نوح : آ ١٦ ، والثانى فى الحج : آ ٢٥ .
(٢) التكوير : آ ٧ .
(٣) الإسراء : آ ٤٢ .
(٤) النور : آ ٦٢ .

باب العــين

كان يُدغمها في مثلها نحو : (يَشْفَعُ عِنْدَهُ) ، و (تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ)(١) .

باب الغــين

كان يُدغمها في مثلها ، وقرأتُ من طريق أبي عَمْرو بالإظهار في قولـه : (وَمَنْ / يَبْتَغِ غَيْرَ)(٢) . و أما (يَخْلُ لَكُمْ)(٣) فقرأتُ من طريق أبي محمـد الكاتب عن ابن مجاهد بالإدغام . وقرأتُ من طريق أبي بكر الشَّذائي عـن بالوجهين، وقرأتُ من رواية شجاع وأبي شُعَيب بالإظهار . ٥٩ــأ

ويُدغمها في الراء إذا تحرَّك ما قبلها كقوله تعالى : (أَنْزَلَ رَبُّكُمْ) ، (فَعَلَ رَبُّكَ)(٤) . فإن سَكَن ما قبلها أدغمها في موضع الخفض و الرفـع نحـو : (وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا) ، و (وَالْآصَالِ • رِجَالٌ)(٥) .

ولا يُدغمها في موضع النصب نحو :(فَيَقُولَ رَبِّ) إلا قوله : (قَالَ رَبِّ)(٦) .

باب الفــاء

كان يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا) ، (خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ)(٧) ونحو ذلك .

---

(١) الحرف الأول في البقرة : آ ٢٥٥ ، والثاني في الأعراف آ ١٠٠ .
(٢) آل عمران : آ ٨٥ .
(٣) يوسف آ ٩ .
وهذا الحرف حقه أن يذكر في (باب اللام) وسينبه المؤلف على ذلك في هذا الباب ، ولعله ذكره هنا لأنه يشترك مع الحرف الذي قبلـه فـي أن كلا منهما مضارع مجزوم بحذف حرف العلة .
[وانظر : الإقناع ٢٢٤/١] .
ثم استطرد بعد ذلك في الكلام على (اللام) وهذا ليس موضعه [.
(٤) الحرف الأول في النحل : آ ٣٠ ، والثاني في الفيل : آ ١ .
(٥) الحرف الأول في : البقرة آ ١٢٧ ، والثاني في النور : آ ٣٦ ، ٣٧ .
(٦) الحرف الأول : المنافقون آ ١٠ ، الحرف الثاني : آل عمران آ ٣٨ ، ٤٠ .
(٧) الحرف الأول : في النساء آ ٦ ، والثاني : في يونس آ ١٤ ، وفاطر آ ٣٩ .

باب القاف

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (مِنَ الرِّزْقِ قُلْ) ، و (أفَاقَ قَالَ)[1] ، ويُدغمها فى الكاف إذا تحرَّك ما قبلها فى كلمة كانت أو كلمتين .

فالآتيةُ من كلمتين : (خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ) ، و (يُفرقُ كُلُّ أمْرٍ)[2] ونحوه .

والآتيةُ من كلمة واحدة : (الَّذِى خَلَقَكُمْ) ، و (رَزَقَكُمْ)[3] وأشباه ذلك إذا كان جَمْعًا .

باب الكاف

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (عَلَيْكَ كِتَابًا)[4] / ٥٩ ـ ب ونحو ذلك . ويُدغمها فى القاف إذا تحرَّك ما قبلها مثل (أُفِكَ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ) ، (وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً)[5] ونحو ذلك .

باب اللام

وكان يُدغمها (فى مثلها)[6] تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (جَعَلَ لَكُمْ) ، (قَالَ لَهُمْ)[7] ونحو ذلك .

وقد ذكرتُ فى " باب الغين " إذا لقيتها قاربها متقدمًا .

---

(١) الحرف الأول فى الأعراف : آ ٣٢ ، والثانى فى الأعراف : آ ١٤٣ .
(٢) الحرف الأول فى الأنعام : آ ١٠٢ ، والرعد : آ ١٦ ، والزمر آ ٦٢ ، وغافر آ ٦٢ ، والحرف الثانى فى الدخان : آ ٤ .
(٣) الحرف الأول فى البقرة : آ ٢١ ، والثانى ورد فى تسعة مواضع منها المائدة آ ٨٨ ، [وانظر جامع البيان ٦٧/ب ، ٦٨/أ] .
(٤) الأنعام آ ٧ .
(٥) الحرف الأول فى الذاريات : آ ٩ ، ١٠ ، والثانى فى الفرقان : آ ١٠ .
(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٧) الحرف الأول فى البقرة : آ ٢٢ ، والثانى فى البقرة : آ ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

باب الميم

كان يُدغمها في مثلها سَكَن ما قبلها أو تحرّك نحو : (الرَّحِيمِ مَالِكِ) ، (وَأَعْلَمُ مَا)[1] ونحوه .

ويُدغمها في الباء إذا تحرّك ما قبلها نحو : (أَعْلَمُ بِمَا) ، (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ)[2] ونحوه، وهذا إخفاء ، فإن سكنت الميم لم يُجز (إلا)[3] الإظهار .

ولا يُدغم (إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ) و (الْيَوْمَ بِجَالُوتَ)[4] واختلف فيه عن شجاع (فقال قوم : إذا تعذر الإظهار على الناطق أخفاها ، وعليه جماعة البغداديين)[3] .

باب النون

كان يُدغمها في مثلها تحرّك ماقبلها أو سكن نحو (يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) ، و (تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ) ، (وَأَحْسَنُ نَدِيًّا)[5] ونحوه .

ويُدغمها في اللام إذا تحرّك ما قبلها نحو قوله : (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ) ، (زُيِّنَ لَهُمْ)[6] ونحـــوه .

---

(١) الحرف الأول في فاتحة الكتاب : آ ٣ ، ٤ ، والثاني في البقرة: آ ٣٠ ، ٣٣
(٢) الحرف الأول في آل عمران : آ ٣٦ ، ١٦٧ ، والثاني في آل عمران : آ ٢٣
(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
(٤) الحرف الأول في البقرة : آ ١٣٢ ، والثاني في البقرة : آ ٢٤٩ .
[وانظر جامع البيان لوحة ٧١/ب . والإيضاح في القراءات لوحة ١١٣/ب]
(٥) الحرف الأول في ثلاثة مواضع في البقرة : آ ٤٩ ، والأعراف : آ ١٤١ ، وإبراهيم آ ٦ . والثاني في النساء : آ ٣٤ ، والثالث في مريم : آ ٧٣ .
(٦) الحرف الأول في البقرة : آ ٥٥ ، والإسراء : آ ٩ ، والثاني في التوبة : آ ٣٧ .

فإن سَكَن ما قبلها لم يُدغم نحو (مُسْلِمَيْنِ لَكَ) إلاّ (نَحْنُ لَهُ)(٢) .
وقرأتُ لأبى شُعَيب السُّوسى /ولشجاع بالإظهار ، ولأبى عُمَر(٣) بالإدغام . ٦٠ ـ أ

قال الشَّذائى : كان ابن غالب يَروى عن شجاع إدغامَ النون الساكن ما قبلها عند اللام حيث وقعت كقوله : (سُلَيْمَانَ لِلَّهِ) ، و(الْمِيزَانَ لِيَقُومَ)(٤) ، و (كَانَ لَهُ) ، و (نَحْنُ لَهُ) ، إلا قوله : (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ)(٥) وحدها .

ويدغمها فى الراء إذا تحرّك ما قبلها نحو قوله : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ) و (خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّى)(٦) هكذا قرأتُ .

فإن سَكَن ما قبلها لم يُدغم نحو (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ)(٧) ونحوه .

باب الواو

كان يُدغمها فى مثلها إذا انفتح ما قبلها وكانت ساكنة ، فإن انضم لم يُدغم ، فإن سَكَن ما قبلها وكانت مفتوحة أَدْغَمَ ذلك فى موضعين نحو : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ) ، و (مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ)(٨) ، هذه رواية شجاع واليزيدى ، وقياسُهما (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ) ، (وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ) ، و (هُوَ وَالَّذِينَ) ، و (هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ)(٩) ونحوه ، ولم يُدغمها اليزيدى ، وذكرها ابنُ غالب عن شجاع بالإدغام(١٠) .

---

(١) البقرة : آ ١٢٨ .
(٢) وكذلك (ونحن لك) ، و (نحن لكما) وجملته عشرة مواضع . (وانظر : الإقناع ١/٢٣٠ ، والنشر ١/٢٩٤) .
(٣) فى (س ، د) " ولأبى عمرو " وهو تصحيف ، لأن المراد أبو عمر الدورى .
(٤) الحرف الأول فى النمل : آ ٤٤ ، والثانى فى الحديد : آ ٢٥ .
(٥) الحرف الأخير الطلاق : آ ٦ ، وانظر النشر ١/٢٩٥ .
(٦) الحرف الأول فى الأعراف : آ ١٦٧ ، والثانى فى ص : آ ٩ .
(٧) إبراهيم : آ ١ .
(٨) الحرف الأول فى الأعراف : آ ١٩٩ ، والثانى فى الجمعة : آ ١١ .
(٩) الأحرف على الترتيب فى : النحل آ ٦٣ ، والشورى آ ٢٢ ، والبقرة آ ٢٤٩ وآل عمران آ ١٨ .
(١٠) فى " س " (بالإظهار) . وانظر : الإقناع ١/٢٣٢ ، ٢٣٣ ، وجامع البيان لوحة ٦٦/ب .

باب الهاء

وكان يُدغمها في مثلها سَكَن ما قبلها أو تحرَّك نحو : (فِيهِ هُدًى) ، / (إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ)[١] ونحوها . ٦٠ ـ ب

وأما قوله : (جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ)[٢] فقرأتُ بالإدغام إلا على أصحاب ابن مجاهد .[٣] هذا قول الكارزيني .

باب الياء

كان لا يُدغمها إلا في مثلها[٤] ، سَكَن ما قبلها أو تحرَّك ، كقوله في الساكن (وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ) ، (وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ) ، (فَهِيَ يَوْمَئِذٍ)[٥] .

والمتحرِّك ما قبلها : (نُودِيَ يَا مُوسَى) ونحوه و (أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ)[٦] .

وقرأتُ من الطريقَيْن : (أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) و (نُودِيَ يَا مُوسَى) مُدْغمـا .

قال الكارزيني : قال الشَّذائي : وهو قَبِيحٌ ، لأن الياء في موضع نصب ، فإذا أراد إدغامَها أسكنها ثم أدغمها ، وصارت ياءً ساكنة قبلها كسرةٌ ، فهي بمنزلة (الَّذِي يُوَسْوِسُ) ومثله (نُودِيَ يَا مُوسَى)[٧] .

---

(١) الحرف الأول في البقرة : آ ٢ ، والثاني في البقرة : آ ٣٧ ، ٥٤ .
(٢) البقرة : آ ٢٤٩ .
(٣) في (س) " فقرأت بالإدغام على أصحاب ابن مجاهد " .
(٤) في (س) " كان يدغمها في مثلها " وهما سواء ، ولكن العبارة المثبتة أدق لدلالتها على الحصر .
(٥) الأحرف على الترتيب في : هود آ ٦٦ ، والنحل : آ ٩٠ ، والحاقة : آ ١٦ .
(٦) الحرف الأول في : طه آ ١١ ، والثاني في البقرة : آ ٢٥٤ .
(٧) الحرف الأول في : الناس آ ٥ والثاني في طه : آ ١١ .

فإن سَكَنت لم يُدغم كقوله : (فِي يُوسُفَ) ، و (الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ) ، و (الَّذِي يُوَسْوِسُ)[١] . قال الكارزيني : قال الشذائى : وقد حكى الأصمعى واللؤلوى وهارون النحوى عن أبى عمرو أنه قال : ما قرأتُ حرفًا مِمَّا قرأتُ به إلا بالأثـر .

انتهت الحروف المبوّبـة .

فصــل

وافق ابنُ مُحَيْصِن أبا عمرو على إدغام الحرفين المتماثلَيْن أين التقيا[٢] والأولُ منهما مضموم ، مثل :(أَظْلَمُ مِمَّنْ) ، و (يَشْفَعُ عِنْدَهُ)[٣] / ويشير إلى ضم الحرف .   ٦١ــأ

ووافقه من المتقاربَيْن على إدغـام القاف فى الكاف نحو : (خَلَقَكُمْ) و (رَزَقَكُمْ) و (يَرْزُقُكُمْ) و (يَخْلُقُكُمْ) و [(رِزْقُكُمْ)][٤] .

ثم انفرد ابنُ مُحَيْصِن بإدغام الضاد فى الطاء إذا اجتمعا فى كلمـة واحـدة نحو : (ثُمَّ أَضْطَرُّهُ) ، و (إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ)[٥] ، وكذلك انفـرد عنه بإدغام (أَوَعَظْتَ)[٦] فى التاء ، ويبقى صـوت حرف الإطباق .

وما شَذَّ من مذهب ابن مُحَيْصِن من هذا ذكرتُه فى مكانه إن شـاء الله .

---

(١) الحرف الأول فى يوسف : آ ٧ ، ٨٠ ، والثانى فى الماعون : آ ٢ ، والثالث فى الناس : آ ٥ .

(٢) فى " س " (إذا التقيا) وفى " د " (إن التقيا) والكل سـواء .

(٣) الحرف الأول فى البقرة : آ ١١٤ ، والثانى فى البقرة : آ ٢٥٥ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . وذكر ابن الجزرى فى النشر ٢٨٦/١ : (أنه لم يدغم إلا القاف فى الكاف إذا تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم جمع) .

(٥) الحرف الأول فى البقرة : آ ١٢٦ ، والثانى فى الأنعام : آ ١١٩ .

(٦) الشـعراء : آ ١٣٦ .

ووافــق الأعمشُ من طريق المطوّعى أبا عمرو فى إدغام المثلين إذا كانا من كلمتين فقط نحو ما شرحناه سابقا ، وزاد عليه فأدغم منهما ما كان فى كلمــة واحدة . فمن ذلك النون فى النون من قوله : (أتحاجّوننا)(١) ومــا أشبه ذلك نحو : (بأعيننا) و (جباههم)(٢) . وكل مثلين اتفقا فى كلمــة واحــدة إلا التاءَ نحو : (موتتنا)(٣) فإنى قرأته عنه بالإظهار ، ولم أرهُ منصــوصا ، بل لفظ لى بما ذكرته الشريفُ رضى الله عنه(٤) .

ورَوى الشَّنبوذى عن الأعمش موافقا لأبى عمرو على إدغام الباء فــى الباء من المثلَين حيث وقعا ، ومن المتقاربَين: الميم فى الباء ، والباء فى الميم ، تفرَّد الشَّنبوذى به .

ووافق رُوَيْس عن يعقوب أبا عمرو فى إدغام / الباء فى الباء فى أربعة مواضــع : ٦١ ــ ب

فى " البقرة "(٥) (لذهب بسمعهم) ، و (الكتاب بأيديهم) .
و (الصاحب بالجنب) فى " النساء "(٦) .
(فلا أنساب بينهم) فى سورة " الفلاح "(٧) .

وإدغام الكاف فى الكاف فى خمسة أمكنة :ـ
فى " طه "(٨) (كى نسبحك كثيرا) ، (ونذكرك كثيرا) ، (إنك كنت بنا بصيرا) . (كذلك كانوا)(٩) ، (ما شاء ركبك كلا)(١٠) .

---

(١) البقرة : آ ١٣٩ .
(٢) الحرف الأول فى هود : آ ٣٧ ، والثانى فى التوبة : آ ٣٥ ، [وانظر : جامع البيان لوحة ٦٦ /أ] .
(٣) الصافات : آ ٥٩ ، والدخان : آ ٣٥ .
(٤) يعنى شيخه أبا الفضل عبد القاهر بن عبد السلام الشريف العباسى ، وسبقت ترجمته .
(٥) الآيتان : ٢٠ ، ٧٩ .
(٦) الآية : ٣٦ .
(٧) الآيــة : ١٠١ .
(٨) الآيات : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .
(٩) الــروم : ٥٥ .
(١٠) الانفطار : ٨ ، ٩ .

وفى اللام فى اللام فى أربعة عشر موضعا :

منها فى "النحل" ثمانية مواضع : (جَعَلَ لَكُمْ)[1] .

وفى "الكهف" (لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ)[2] .

وفى "مريم" (فَتَمَثَّلَ لَهَا)[3] .

وفى "النمل" (لا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا) ، وفيها (وَأَنزَلَ لَكُمْ)[4] .

وفى "الزمر" (وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الأَنْعَامِ)[5] .

وفى "عسق" (جَعَلَ لَكُمْ)[6] .

وفى العين فى العين فى حرف واحد ، وهو قوله : (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) فى "طه"[7] .

وفى الهاء فى الهاء فى سورة "النجم" (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى) و (أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى)[8] .

فهذه ستةٌ وعشرون حرفا من المِثْلين .

ووافق رَوْحٌ رُوَيْساً فى (الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ) ، وأظهر الباقى .

هذا ما عَلَّقْتُه من الخلاف بين يعقوب وأبى عمرو وهو الذى أملاه الكازرينى .

---

(١) الحرف فى الآيات : (٧٢ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨١ ، ٨١) .

(٢) الآية : ٢٧ .

(٣) الآية : ١٧ .

(٤) الآيتان : ٣٧ ، ٦٠ .

(٥) الآية : ٦ .

(٦) الآية : ١١ .

(٧) الآية : ٣٩ .

(٨) الحرف الأول آ ٤٨ ، والحرف الثانى آ ٤٩ .

باب إدغام المتقاربين *

إذا التقيا من كلمة أو كلمتين، والأولُ منهما ساكنٌ لبناءٍ أو لعلةٍ / فذلك على ٦٢ـأ ضربين :ـ

ضربٌ يتفق المُدْغَم والمُدْغَم فيه في كلمة واحدة .

وضربٌ من كلمتين منفصلتين .

فأما ما كان من كلمة فهو : (اتَّخَذْتُمْ مَأَخَذْتُمْ ، لَا تَّخَذْتَ) ونحوه.[1] و(لَبِثْتُمْ ، ولَبِثْتَ)[2] ، و (أُورِثْتُمُوهَا) كلاهما[3] (فَنَبَذْتُهَا) في طه[4] ، و (عُذْتُ) في الموضعين[5] .

فصل

وأما ما كان من الكلمتين[6] ، فالدالُ من (قَدْ) والذالُ من (إِذْ) . فتاءُ التأنيث المتصلة بالفعل ، واللامُ من (بَلْ وهَلْ وقُلْ) ولامُ الشرط.[7]

---

* [انظر مخطوطة الموضح في علل القراءة لوحة ١٩/أ].

(١) ترجم له في الإقناع (١/٢٦٥) بقوله : "باب الذال عند التاء" والمراد ببابه ما إذا وقع قبل الذال خاء .[وانظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٥٧] والأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٥١ ، آل عمران آ ٨١ ، فاطر آ ٢٦ .

(٢) ترجم له في الإقناع (١/٢٦٤) بقوله :"باب الثاء عند التاء" [وانظر النشر ٢/١٦] . والحرف الأول في الإسراء آ ٥٢ ، والثاني في البقرة آ ٢٥٩ .

(٣) أي في الأعراف آ ٤٣ ، والزخرف آ ٧٢ . [وانظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٥٨] .

(٤) الآية ٩٦ . [وانظر النشر ٢/١٦، والإتحاف ٣٠] .

(٥) أي في المؤمن آ ٢٧ ، الدخان آ ٢٠ ، والإدغام في الكلمة الواحدة أكثر، لأن الحرفين لا ينفصل أحدهما من الآخر] .
[وانظر الكشف ١/١٥٩ ، والنشر ٢/١٦] .

(٦) في (د) " في كلمة " وهو تحريف .

(٧) يريد بها اللام من قوله : (يَفْعَلْ) إذا وقعت فعلَ شرط ، وسيأتي التمثيل لهما .

وما كان سكونه لِعِلَّة[(١)] فيهن ثماني كلمات ، منها ما لها نظير ، ومنها ما هي مفردة لا نظيرَ لها ، وهو قوله تعالى : (أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ) وبابه[(٢)] ، و(يَغْفِرْ لَكُمْ) و بابه[(٣)] ، ولام الشرط . (وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ) ، (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ) ، و (ارْكَبْ مَعَنَا) ، و (يَلْهَثْ ذَلِكَ)[(٤)] .

فصل

فأما (اتَّخَذْتُمْ) وبابُه ، فأظهر الذالَ عند التاء منه ابنُ كثير وحفص . تابعهما رُوَيْس في سورة الكهف (لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا)[(٥)] وادغم ما سوى ذلك . الباقون بالإدغام فيهن أجمع .

فصل

وأما (لَبِثْتُمْ ولَبِثْتَ) وبابُه ، فأظهر الثاءَ عند التاء ابنُ كثير ونافعٌ وعاصمٌ ، وخَلَفٌ في " اختياره " ورَوْحٌ عن يعقوب .

---

(١) يريد : ما كان أصله متحركا ، ثم أسكن للجزم مثلا .

(٢) ترجم له في الإقناع (١ / ٢٦٢) بقوله : " باب الباء عند الفاء " والحرف في النساء آ ٧٤ . وبابه هو قوله تعالى في الرعد آ٥ (وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ) ، وفي الإسراء آ ٦٣ (اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ) ، وفي طه آ ٩٧ (فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ) ، وفي الحجرات آ ١١ (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ) وجميعها خمسة مواضع .
[وانظر جامع البيان لوحة ٧٣/أ ، والكشف ١/٥٥هـ ، والنشر ٢/٨] .

(٣) ترجم له في الإقناع (١ / ٢٦٧) بقوله : (باء الراء عند اللام) . والحرف في آل عمران آ ٣١ .
ومثله قوله تعالى : (يَغْفِرْ لَهُمْ) الأنفال آ ٣٨ و (اغْفِرْ لَنَا) البقرة آ ٢٨٦ ، و (يَنْشُرْ لَكُمْ) الكهف آ ١٦ . وجملة ما في القرآن اثنان وخمسون موضعا .

(٤) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٨٤ ، وآل عمران آ ١٤٥ ، وهود آ ٤٢ ، والأعراف آ ١٧٦ . [وانظر النشر ٢/١٠] .

(٥) الآية ٧٧ .

وافقهم رُوَيْس (عن يعقوب)[1] في الموضعين / من سورة "المؤمنين"[2] . ٦٢ـ ب

وتابعهم على الإظهار الوليدُ بن عُتْبة إلا في "البقرة"[3] و"الكهف" و"المؤمنين"[4] .

الباقون بالإدغام فيهنّ بلا استثناء .

فصل

وأما (أُورِثْتُمُوهَا)[5] فأدْغم الثاءَ في التاء ابنُ مُحَيْصن، وأبو عمرو، والأعمش، وحمزة، والكسائي، والوليد بن مسلم عن ابن عامر، والحُلْواني عن هشام عنه، وكذلك في "سورة الزخرف"[6] وأظهرها فيهما الباقون

فصل

وأما (فَنَبَذْتُهَا)[7] فأدغم الذالَ في التاء أبو عمرو، والأعمش، وحمزة، والكسائي، والحُلْواني عن هشام، والوليدُ بن عُتْبة، والوليدُ بن مسلم، وخَلَفٌ في "اختياره" .

الباقون بالإظهار .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (د) .
(٢) وهما الآيتان ١١٢ ، ١١٤ .
(٣) الآية ٢٥٩ .
(٤) الحرف الأول آ ١٩ ، والحرف الثاني آ ١١٢ ، ١١٤ .
(٥) سورة الأعراف آ ٤٣ ، والزخرف آ ٧٢ [وانظر النشر ١٧/٢ ، والإتحاف ...] .
(٦) الآية ٧٢ .
(٧) طه : آ ٩٦ . [انظر النشر ١٦/٢، وإرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٥٨]

فصـــل

وأما (عُذْتُ) كلاهما[1]. فأدغم الذالَ فى التاء هشامٌ غيرَ الدَّاجونى والحُلْوانى، والوليدان، وأبو عمرو، والأعمش، وحمزة، والكسائىّ، وخلفٌ فى "اختياره" والباقون بالإظهـــار.

فصـــل

وأما دال (قَدْ) فاختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف[2]، وهى: الجيم، والذال، والزاى، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء*.

أما الجيم فنحو: (قَدْ جَاءَكُمْ) و (قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ) و (قَدْ جَادَلْتَنَا)[3].

/ والذال والزاى والشين: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا)، (وَلَقَدْ زَيَّنَّا)، (قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا)[4] ولا نظيرَ لهذه الثلاثة. ٦٣ـأ

والسين: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ)، [(وَلَقَدْ سَبَقَتْ)، (فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى)[5]] ونحوه.

---

(١) غافر آ ٢٧، والدخان آ ٢٠. [وانظر النشر ٢/١٦]

(٢) زاد بعضهم حرف التاء مثل قوله تعالى (قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ) البقرة ٢٥٦، و(لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) الأنعام ٩٤ و (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ) التوبة ١١٧ [وانظر الارشاد فى القراءات العشر (١٦١ ــ حاشيه)]

* وحجة الإدغام فى الجيم هى المؤاخاة التى بينهما، وذلك أنهما من حروف الفم، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان. وحجة الإدغام فى الذال كالحجة فى الجيم. وحجة الإدغام فى الزاى أنهما اشتركا فى المخرج من الفم، وأن لام المعرفـــة تُدغَـــم فيهما، وأنهما مجهوران، وأن الزاى فيها قوة بالصفير الذى فيها، فنقلت الدال إلى حرف أقوى منها بالإدغام.

وحجة الإدغام فى السين والشين والصاد المؤاخاة فى المخرج، وفى إدغام لام التعريف فيهن، وأن السين قوية بالصفير الذى فيها، والشين قوية بالتفشى الذى فيها، والصاد فيها قوة مكررة بالإطباق والصفير والاستعلاء اللواتى فيها، فحصل للدال بإدغامها فى الصاد قوة زائدة. وكذلك الحجة فى الضاد والطاء غير أنه لا صفير فيهما، وفيهما الجهر كالدال، فحسن الإدغام. [الكشـــف ١/١٤٤ وما بعدها]

(٣) الأحرف على الترتيب فى: آل عمران آ ١٨٣، وآل عمران آ ١٧٣، وهود آ ٣٢.

(٤) الأحرف على الترتيب فى الأعراف آ ١٧٩، الملك آ ٥، يوسف آ ٣٠.

(٥) الأحرف على الترتيب فى المجادلة آ ١، والصافات آ ١٧١، والنساء آ ١٥٣.
وما بين الحاصرتين ساقط من (س).

والضاد (فَقَدْ ضَلَّ) و (قَدْ ضَلَلْتُ) و (وَلَقَدْ ضَلَّ)[١] .

والصاد (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ) [(وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ) و (لَقَدْ صَرَّفْنَاهُ)][٢] ونحوه .

والظاء (فَقَدْ ظَلَمَ) فى " البقرة والطلاق "[٣] و (لَقَدْ ظَلَمَكَ)[٤] .

فأدغمها فيهنّ ابنُ مُحَيْصن ، وأبو عمرو ، والأعمش ، وحمزةُ ، والكسائى ، وخلفٌ وهشام إلاَّ (لَقَدْ ظَلَمَكَ) فإنه أظهرها[٥] .

تابعهم الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب إلا عند الجيم فإنه أظهرها .

وتابعهم الوليدُ بن مسلم والدَّاجونى عن ابن ذَكْوان على إدغامها (عند الضاد ، والظاء ، وإظهارها فيما بقى ، وأدْغَمها)[٦] الإسكندرانىّ والأخفشُ من طريق ابن الأَخْرَم عن ابن ذَكْوان عند الضاد ، والظاء ، والدال ، والزاى ، وأظهرها عند الجيم ، والسين ، والشين ، والصاد .

قال الشَّذائى : وكان ابن الأخرم وحدَه عن الأخفش يَرى التخييرَ عند السين خَاصَّةً بين الإظهار والإدغام .

وأدغمها ورشٌ عند الضاد ، والظاء ، حَسْبُ .

وتابعهم رُوَيْس على إدغامها فى الجيم حَسْبُ .

الباقون بالإظهار .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى البقرة آ ١٠٨ ، والأنعام آ ٥٦ ، والصافات آ ٧١ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى آل عمران آ ١٥٢ ، والقمر آ ٣٨ ، والفرقان آ ٥٠ . وما بين الحاصرتين ساقط من (س)

(٣) البقرة : آ ٢٣١ ، والطلاق آ ١ .

(٤) سورة ص آ ٢٣ . [وانظر التيسير ٤٢ ، والنشر ٢/٣ ، والكشف ١/١٤٤ ، والسراج ٢٩٤ ، والإرشاد ٩١] .

(٥) أى هشام . حيث روى جمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقة الإظهار . وأدغم عند الظاء فى كل القرآن غير هذا الموضع وعند بقية الحروف كذلك وهن (الشين ، الصاد ، السين ، الذال ، الزاى ، الجيم ، الصاد) .

[وانظر التيسير ٤٢ ، والنشر ٢/٤ ، وإبراز المعانى ١٨٨ ، والسراج ٩٥ ، والإتحاف ٢٨ ، والإرشاد ٩١] .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

/ فصـــــل ٦٣ـ ب

وأما الذال من (إِذْ) فاختلفوا في إظهارها وإدغامها عند ستة أحرف[1]، وهن : التاء ، والجيم والدال، وتجمعهـــا (تَجِدُ) والزاي ، والسين ، والصاد وتسمى " حروف الصفير "[2].

وذلك نحو قوله : (إِذْ تَبَرَّأَ) ، (إِذْ تَخْلُقُ) ، (إِذْ تَقُولُ)[3] .

والجيم : (وَإِذْ جَعَلْنَا) ، (إِذْ جِئْتَهُمْ) ، (إِذْ جَاءَ رَبَّهُ)[4] ونحوه.

---

(١) يجمعها قولك (سجزٌ صدت) انظر معجم ما استعجم ٣/٧٢٤ ومعجم البلدان ٣/١٨٩ .

وحجة إدغام الذال في التاء أنهما تواخيا في المخرج وفي إدغام لام التعريف فيهما ، وأنهما قد تقاربا في القوة والضعف . والإدغام في الجيم لأن الجيم حرف أقوى من الذال ، لما في الجيم من الجهر والشدة ، والذال حرف رخو مع مؤاخاتهما في المخرج . والإدغام في الدال لأنهما مـــن حروف الفم، وأنهما اشتركا في إدغام لام التعريف فيهما، وأنهما مجهـــوران . والإدغام في الزاي لأن الزاي أقوى من الذال للصفير الذي فيها ، وقـــد اشتركا في الجهر والرخاوة، وفي الخرج من الفم، وفي إدغام لام التعريف فيهما .

والإدغام في السين لتقاربهما في القوة والضعف، ولأنهما من حروف الفـم، ولأن لام التعريف تدغم فيها . والإدغام في الصاد لأن الصاد أقوى مـــن الذال بالصفير والإطباق والاستعلاء والتفخيم اللواتي فيها .

[الكشف ١/١٤٧ ، فما بعدها ، وإبراز المعاني ١٨٩] .

(٢) سميت هذه الحروف حروف الصفير لأنها يصفر بها ، وغيرها من الحروف لا صفير له .

والصفير : حدة الصوت . وتسمى الأَسَلية لأنها تخرج من أَسَلة اللســـان، وهي مستدقة .

[وانظر : الإقناع ١/١٧٥ ، والنشر ١/٢٠١ ، والرعاية ١٤/ب]

(٣) الأحرف على الترتيب في البقرة آ ١٦٦ ، والمائدة آ ١١٠ ، وآل عمران آ ١٢٤ .

(٤) الأحرف على الترتيب في البقرة آ ١٢٥ ، والمائدة آ ١١٠ ، والصافات آ ٨٤ .

والدال : (إِذْ دَخَلُوا) فى ثلاثة مواضعَ فى الحِجْر (وصاد)[١] والذاريات[٢]. و (إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ)[٣] .

والزاى (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ) ، (إِذْ زَاغَتِ)[٤] ولا مثل لهما .

والسين (إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) كلاهما[٥] ، ولا نظير لهما .

والصاد (وَإِذْ صَرَفْنَا)[٦] ولا ثانىَ له .

فأدغمها فيهنَّ أجمع ابنُ مُحَيْصِن ، وأبو عمرو ، وهشامٌ ، إلاَّ الأخفشَ ، فإنه أظهرها عند الجيم .

تابعهم الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب على إدغامها فى مواضع الدال الأربعة[٧] ، وعلى التاء إلا قوله (إِذْ تَمْشِى أُخْتُكَ)[٨] فإنه أظهرها حَسْبُ .

ورَوى الداجونى عن ابن ذكوان إدغامَها عند التاء فى موضعين ، وهما قوله : (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ) فى " آل عمران "[٩] (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ)[١٠] .

ورَوى الإسكندرانىُّ والأخفشُ عن ابن ذكوان إدغامَها فى الدال فى مواضعها الأربعة[١١] .

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من (د) .

(٢) الأحرف على الترتيب آ ٥٢ ، ٢٢ ، ٢٥ .

(٣) الكهف آ ٣٩ .

(٤) الحرف الأول فى الانفال آ ٤٨ ، والثانى فى الأحزاب آ ١٠ .

(٥) النور آ ١٢ ، ١٦ .

(٦) الأحقاف آ ٢٩ .

(٧) هى : الحجر آ ٥٢ ، وصاد آ ٢٢ ، والذاريات آ ٢٥ ، والكهف آ ٣٩ .

(٨) طه آ ٤٠ .

(٩) الآيــة ١٢٤ .

(١٠) الأحزاب آ ٣٧ .

(١١) سبق ذكرها .

/ (قال شيخنا الشريف : وقرأتُ للإسكندرانى بالإظهار)[(١)] . ٦٤ـأ

وأدغمها الأعشُ عند حروف الصفير ، وزاد من طريق المطوعي عند الجيم .

وأدغم الضبيّ عن حمزة من طريق ابن قلوقا والخزاز، الذال عند حروف الصفير.

وأظهرها الكسائيّ والأعشُ من طريق الشنبوذى عند الجيم، وأدغمها (حمزة وخلفٌ فى التاء والدال، وأظهراها فيما بَقِيَ)[(١)] .

وأدغمها رُوَيْسٌ عند التاء والزاى والصاد .

الباقون بالإظهار فيهن .

فصل

وأما تاءُ التأنيث المتصلة بالفعل فاختلفوا فى إظهارها وإدغامها عند (ثمانية)[(٢)] أحرف ، وهن : الثاء ، والجيم ، والدال ، وحروف الصفير، والطاء ، والظاء .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) فى " د " تسعة أحرف، وهو خطأ .

(وفى النشر ٢/ ٤ ، والكشف ١/ ١٥٠ ، وإبراز المعانى ١٨٩ ، والإرشاد ٩١ ، والإيضاح فى القراءات لوحة ١٠٧/ب والروضة لوحة ٨٥ وإرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٦٣ والكافى للرعيني لوحة ٣٠ ـ عند ستة أحرف) .

وعلة من أدغم تاء التأنيث فى الجيم والطاء والصاد والزاى أنهن اشتركن فى المخرج ، وفى إدغام لام التعريف فيهن ، سوى الجيم ، ولأن هذه الحروف أقوى من التاء ، لأن التاء حرف مهموس ، وهذه الحروف مجهورة سواء . والصاد والطاء قويتان بالإطباق الذى فيهما والاستعلاء ، والزاى حرف قوى ، للصفير الذى فيه والجهر ، مع ما فى التاء من المؤاخاة بينها وبين الصاد من الهمس ، لكن الصاد تقوى بالصفير والإطباق والاستعلاء على التاء .

والإدغام فى الثاء لاشتراكهما فى الهمس والمخرج ، وجواز إدغام لام التعريف فيهما . والإدغام فى السين لأن السين فيها صفير يقويها والتاء حرف فيه شدة تقوم مقام الصفير ، وأنهما اشتركا فى المخرج من الفم، وفى الهمس، وفى إدغام لام التعريف فيهما

والإدغام فى الدال لأنه أقوى من التاء ، كما فى الذال من الجهر.

والإدغام فى الظاء لأنها أقوى من التاء ، فالتاء حرف مهموس، والظاء حرف مجهور ، وقوى بالإطباق والاستعلاء اللذين فيه [الكشف ١/ ١٥٠ وما بعدها] .

فأما الثاء (رَحُبَتْ ثُمَّ) ، و (بَعِدَتْ ثَمُودُ)[1] ، و (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) في أربعة مواضع في : "الشعراء ، والقمر ، والحاقة ، والشمس"[2] ولا سابعَ لهن .

وأما الجيم فنحو : (نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) ، و (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا)[3]) ولا ثالث لهمـا .

وأما الدال فنحو : (أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ) و (أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا)[4] ولا ضِدَّ لهما.

وأما الصاد (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) و (لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ)[5] ولا ثالثَ لهمـــــا .

وأما السين فنحو : (أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ) ، و (أَقَلَّتْ سَحَابًا) ، و(مَضَتْ سُنَّةُ)[6] ، و (أُنْزِلَتْ سُورَةٌ) / في خمسة مواضع ، ثلاثة في "سورة التوبة"[7] وموضعان في "سورة محمد" صلى الله عليه وسلم[8] .   ٦٤ـ ب

(وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ) ، و (خَلَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ) ، (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ) ، (فَكَانَتْ سَرَابًا)[9] اثنا عشر موضعا ، ليس في القرآن غيرهن .

وأما الزاي (خَبَتْ زِدْنَاهُمْ)[10] ولا مِثْلَ له .

وأما الظاء فنحو :(لَهَمَّت طَّائِفَةٌ) ، (وَقَالَت طَّائِفَةٌ)[11] ونحوه .

---

(١) الحرف الأول في التوبة آ ٢٥ ، والثاني في هود آ ٩٥ .

(٢) الشعراء آ ١٤١ ، والقمر آ ٢٣ ، والحاقة آ ٤ ، الشمس آ ١١ .

(٣) الحرف الأول في النساء آ ٥٦ ، والثاني في الحج آ ٣٦ .

(٤) الـ الحرف الأول في الأعراف آ ١٨٩ ، والثاني في يونس آ ٨٩ .

(٥) الحرف الأول في النساء آ ٩٠ ، والثاني في الحج آ ٤٠ .

(٦) الأحرف على الترتيب في البقرة : آ ٢٦١ ، الأعراف آ ٥٧ ، الأنفال آ ٣٨ .

(٧) التوبة آ ٨٦ ، ١٢٤ ، ١٢٧ .

(٨) محمد صلى الله عليه وسلم آ ٢٠ ، ٢٠ .

(٩) الأحرف على الترتيب في يوسف آ ١٩ ، الحجر آ ١٣ ، ق آ ١٩ ، النبأ آ ٢٠ .

(١٠) الإسراء آ ٩٧ .

(١١) الحرف الأول في النساء آ ١١٣ ، والثاني في آل عمران آ ٧٢ .

وأما الظاء فنحـو : (حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا) ، (وحَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا)[١] ، و(كَانَتْ ظَالِمَةً)[٢] ولا رابعَ لهن .

فأما إظهارُها عند الطاء فأظهرها أبو سليمان وأبو نَشِيط من طريق ابـن شَنَبوذ فيما رَوَيَاه عن قالون ، وأدغمها الباقون عندها ، وأظهراها عند الدال في (أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا) ، و (أَثْقَلَتْ دَعَوَا)[٣] .

ورُوِي عن الحُلْوانيِّ وأحمد بن قالون وأبي نَشِيط من طريق ابن بُويَـان إدغامُها عند الطاء وإظهارُها عند الدال ، وأدْغَمَها عندهما الباقون .

وأما الستة الباقية[٤] فأدْغَمَها عندها ابنُ مُحَيْصِن، وهشام، وأبو عمرو، والأعمش وحمزة، والكسائي .

تابعهم خَلَفٌ في " اختياره " إلا في الثاء خَاصَّةً فإنه أظهرها .

وأظهرها الدَّاجُوني عن ابن ذَكْوان إلا في : (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) ، و(لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ) فإنه أدْغَمها / ورَوى الإسكندرانيُّ إظهارَها عند الـزاي ٦٥ـأ والسين والجيم ، وأدْغَمها في الثاء والصاد والظاء إلا في (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) فإنه أظهرها خاصَّـة .

ورَوى الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب إظهارَها عند الزاي والصاد، وعند السـين من قوله : (أَقَلَّتْ سَحَاباً)[٥] فقط ، وأدغمها عندما بَقِيَ .

وأدغمها رُوَيْس عند السين والجيم والظاء .

الباقـــون بالإظهار فيهن .

---

(١) هذا الحرف ساقط من (د) .

(٢) الأحرف على الترتيب في الأنعام آ ١٣٨ ، الأنعام آ ١٤٦ ، الأنبياء آ ١١ .

(٣) الحرف الأول في يونس آ ٨٩ ، والثاني في الأعراف آ ١٨٩ .

(٤) وهي : الجيم والزاي والسين والصاد والظاء والثاء .

(٥) الأعراف آ ٥٧ .

فصـــل
فى لام بل وهل وقل[(١)] ولام الشرط

فأما لام (بَلْ) فاختلفوا فيها عند لقائها مقارباتها ، وذلك ثمانية أحرف: الراء ، والتاء ، والنون ، والطاء ، والظاء ، والسين ، والزاى ، والضاد .

نحو : (بَلْ رَبُّكُمْ) ، و (بَلْ رَانَ)[(٢)] .

وعند التاء نحو : (بَلْ تَأْتِيهِمْ) ، (بَلْ تَحْسُدُونَنَا) ، [و (بَلْ تُحِبُّونَ) ، و (بَلْ تُكَذِّبُونَ) ونحوه][(٣)] .

وعند النون (بَلْ نَتَّبِعُ) كلاهما[(٤)] ، (بَلْ نَحْنُ) الثلاثة[(٥)] . و (بَلْ نَظُنُّكُمْ) ، و (بَلْ نَقْذِفُ)[(٦)] .

والطاء (بَلْ طَبَعَ)[(٧)]

والظاء (بَلْ ظَنَنْتُمْ)[(٨)] ولا مِثْلَ لهما .

والسين (بَلْ سَوَّلَتْ) كلاهما[(٩)] .

---

(١) ذكر ابن الجزرى فى النشر ٨/٢ أن لام (هل وبل) اختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهى : التاء والثاء والزاى والسين والضاد والطاء والظاء والنون . منها خمسة تختص ببل وهى الزاى والسين والضاد والطاء والظاء وواحد يختص (بهل) وهو الثاء . وحرفان يشتركان فيهما معا وهما التاء والنون .[وانظر الكشف ١٥٣/١ ، وإرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٦٤ والكافى للرعينى لوحة ٣١ والإيضاح للأندرابى ١٠٨/أ وإبراز المعانى ١٩٠ ، والكامل للهزلى الجزء الخامس لوحة ٣٨/ب] .
وحجة من أدغم أن (هل وبل) لما لزم لامهما السكون أشبهتا لام التعريف ، فجاز فيهما الإدغام معهن ما لا يجوز فى لام التعريف إلا هو [الكشف ١٥٣/١] .

(٢) الحرف الأول فى الأنبياء آ ٥٦ ، والثانى فى المطففين آ ١١ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى الأنبياء آ ٤٠ ، الفتح آ ١٥ ، القيامة آ ٢٠ ، الانفطار آ ٩ . وما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(٤) وهما : البقرة آ ١٧٠ ، ولقمان آ ٢١ .

(٥) وهما : الواقعة آ ٦٧ ، القلم آ ٢٧ ، الحجر آ ١٥ .

(٦) الحرف الأول فى هود آ ٢٧ ، والثانى فى الأنبياء آ ١٨ .

(٧) سورة النساء آ ١٥٥ .

(٨) الفتح آ ١٢ .

(٩) وهما فى الموضعين : يوسف آ ١٨ ، ٨٣ .

الإدغام والإظهار ـ لام بل وهل وقل ولام الشرط

والزاى (بَلْ زُيِّنَ) ، (بَلْ زَعَمْتُمْ)[١] ولا ثالثَ لهما .

والضاد (بَلْ ضَلُّوا)[٢] ونحوه .

فأما الراء نحو (بَلْ رَبُّكُمْ) ، (بَلْ رَفَعَهُ اللهُ) ، (بَلْ رَانَ)[٣] .

فأظهرها عندها قالونُ حيث وقعت ، تابعة / حفص في (بَلْ رَانَ) . وأدغمها ٦٥ ـ ب ابن مُحَيْصن والكسائى عند السبعة الباقية[٤] .

تابعهما الأخفشُ والحُلْوانى جميعا عن هشام إلا فى النون والضاد فإنهما أظهراها ، وتابعهما الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب فى مَوْضِعَي السين من قوله : (بَلْ سَوَّلَتْ)[٥] .

وفى التاء من قوله : (بَلْ تُؤْثِرُونَ) فى " سبح "[٦] وافقه الوليدُ بن مسلم فى " سبح " ووافقهما حمزة فى التاء والسين ، وفى رواية خَلَف (من طريق المطوِّعى فى الطاء (بَلْ طَبَعَ) ورواه المطوِّعى أيضا عن الأعمش كرواية خلف)[٧] .

الباقون بالإظهار فيهن .

---

(١) الحرف الأول فى الرعد آ ٣٣ ، والثانى فى الكهف آ ٤٨ .

(٢) سورة الأحقاف آ ٢٨ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى الأنبياء آ ٥٦ ، والنساء آ ١٥٨ ، والمطففين آ ١٤ .

(٤) وهى التاء والنون والطاء والظاء والسين والزاى والضاد .

(٥) سورة يوسف آ ١٨ ، ٨٣ .

(٦) الآية ١٦ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (د) .

فصل

وأما لامُ (هَلْ) فاختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثلاثة أحرف وهن: التاءُ والنونُ والثاءُ، نحو (هَلْ تَنْقِمُونَ)، و (هَلْ تَرَبَّصُونَ)[1]، و (هَلْ تُجْزَوْنَ) كلاهما[2]. و (هَلْ تَسْتَوِي)[3] على قراءة من قرأه بالتاء[4]. (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ).
و (هَلْ تُحِسُّ)[5]. و (هَلْ تَرَى) كلاهما[6]. ولا عاشرَ لها.
(فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ)، (هَلْ نُنَبِّئُكُمْ)، (هَلْ نَحْنُ)، (هَلْ نَدُلُّكُمْ)،
و (هَلْ نُجَازِي)[7] على مذهب من قرأه بالنون[8]، ولا سادسَ لها.
(وهَلْ ثُوِّبَ)[9] ولا نظيرَ له.

فأدغمها فيهنَّ ابنُ مُحَيْصِن والكسائي، وفعل ذلك حمزة عند التاء والثاء، وفعل ذلك / الدَّاجوني والحُلْواني كلاهما عن هشام إلا في قوله: ٦٦ـأ
(هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) في الرعد[10] فإنهما أظهراها.

واختُلف عن الحُلْواني عن هشام فيها. فروى الشَّذائي إدغامها، وروى غيرُه الإظهار، وبهما قرأت على شيخنا الشريف رضي الله عنه في "سورة الرعد".

---

(١) الحرف الأول في المائدة آ ٥٩، والثاني في التوبة آ ٥٢.
(٢) أي الذي في سورة يونس آ ٥٢، وسورة النمل آ ٩٠.
(٣) سورة الرعد آ ١٦.
(٤) وهم غير أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف (الإتحاف ٢٧٠)
(٥) الحرف الأول في مريم آ ٦٥، والثاني في مريم آ ٩٨.
(٦) أي الذي في سورة الملك آ ٣، وسورة الحاقة آ ٨.
(٧) الأحرف على الترتيب في: الكهف آ ٩٤، ١٠٣، الشعراء آ ٢٠٣، سبأ آ ٧، ١٧.
(٨) [انظر الإتحاف ٣٥٩].
(٩) المطففين آ ٣٦.
(١٠) الآية ١٦.

وروى الوليدُ بن عُتبة عن أيوب إدغامَها في (هَلْ تَنْقِمُونَ) في "سورة المائدة"[1] هذا خاصّة، وأدغمها أبو عمرو في (هَلْ تَرَى) كليهما، في "الملك" و"الحاقــة"[2]

الباقــون بالإظهار (فيهــن)[3]٠

فصـــل

وأما لامُ (قُلْ) نحو: (قُلْ رَبِّ)، و(فَقُلْ رَبُّكُمْ)، و(قُلْ رَبِّي)[4]٠

فأظهرها الحُلْواني وأبو مَروان جميعا عن قالــون ٠

الباقــون بالإدغــام ٠

فصـــل

وأما لام (يَفْعَلْ) الشرطية فانفــرد الكسائي في رواية أبي الحارث عنه بإدغامها في الذال من "ذَلِكَ" حيث اصطَحبا في ستة أمكنة:

في "البقــرة" (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَــهُ)[5]٠

وفي "آل عمران" (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ)[6]٠

وفي "النســاء" (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا)[7]٠

وفيهـــا (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ)[8]٠

وفي "الفرقان" (وَمَنْ يَفْعَــلْ ذَلِكَ / يَلْــقَ أَثَامًــا)[9]٠ ٦٦ـ ب

وفي "المنافقين" (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)[10]٠

وأظهرهــا الباقــون ٠

---

(١) الآية ٥٩ ٠

(٢) الملك آ ٣ ... والحاقـة آ ٨٠

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) ٠

(٤) الأحرف على الترتيب في: الإسراء آ ٢٤، والأنعام آ ١٤٧، والكهف آ ٢٢ ٠

(٥) الآية ٢٣١، وإن لم يكن (يَفْعَلْ) مجزوما لم يدغم نحو (فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ) البقرة آ ٨٥ ٠

(٦) الآية ٢٨ ٠ (٧) الآية ٣٠ ٠

(٨) الآية ١١٤ ٠ (٩) الآية ٦٨ ٠

(١٠) الآية ٩ ... [وانظر إبراز المعاني ١٩٧] ٠

فصل

وأما (الباء) فاختلفوا في إظهارها وإدغامها عند (لقاء الفاء في)[١] خمسة أحرف :ــ

أولها في " النساء " (أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ)[٢] .

والثاني في " الرعد " (وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ)[٣] .

وفي " سبحان " و" طه " (قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ) ، (قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ)[٤] .

وفي " الحجرات " (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ)[٥] .

فأدغمها[٦] ابنُ مُحَيْصِن وأبو عمرو والأعمش والكسائي وحمزة في رواية الدُّوري ، وإبراهيم بن زِرْبي والشَّنبوذي عن الأَدَمي عن شيوخه ، والوليدُ بن عُتْبة عن أيوب، والدَّاجوني عن ابن ذَكْوان .

الباقون بالإظهار .

فصل

وأما (الراء) من (نَغْفِرْ لَكُمْ)[٧] ونحوه[٨] . فأدغمها أبو عمرو في رواية اليزيدي عنه في كل حال ، وفعل ذلك شجاع في الإدغام الكبير فقط . وأظهرها الباقون .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) . والمراد هنا الباء الساكنة
[وانظر إبراز المعاني ١٩٦ ، والكشف ١/١٥٥ ، والنشر ٢/٨ والكافي للرعيني لوحة ٣١]

(٢) النساء آ ٧٤ . (٣) الآية ٥ .

(٤) سبحان آ ٦٣ ، طه آ ٩٧ . (٥) آ ١١ .

(٦) وحجة من أدغم أن الفاء حرف فيه تفشي وذلك قوة فيه ، والباء أقوى منه لأنها شديدة مجهورة ، والفاء مهموسة رخوة ، واشتركا في المخرج من الشفتين وفي أن لام المعرفة لا تدغم في واحدة منهما ، ولذلك جاز إدغام الأول في الثاني . [الكشف ١/١٥٥]

(٧) سورة البقرة آ ٥٨ .

(٨) وهو كل راء ساكنة من فعل مجزوم أو مبني وبعدها لام مثل قوله تعالى :ــ (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) الطور آ ٤٨ .

فصـــــل

وأما (يعذب من يشاء)(١) فأدغمها أبو نشيط من طريق ابن بويان ، وأبو ربيعة عن البزي من طريق أبي الفرج ، وابن فليح وابن مجاهد / عن قنبل ، ٦٧ـأ وأبو عمرو والأعمش والدوري وترك جميعا عن حمزة ، وخلف في "اختياره" الباقون بالإظهار .

فصـــــل

وأما (يرد ثواب) في الموضعين(٢) ، فأظهرهما عند الثاء أهل الحجاز إلا ابن محيصن ، وعاصم ويعقوب .

الباقون بالإدغام ، وهم ابن محيصن (وأبو عمرو)(٣) وابن عامر ، وأهل الكوفة (إلا عاصما)(٣) .

فصـــــل

وأما (اركب معنا)(٤) فأدغم الباء في الميم ابن كثير إلا أبا ربيعة عن البزي من طريق أبي الفرج الشنبوذي ، وورش والحلواني وإسماعيل القاضي ، وأبو عمران الشحام وأحمد بن قالون ، وأهل البصرة والكسائي وعاصم إلا العليمي والدوري وترك جميعا عن حمزة ، والإسكندراني عن ابن ذكوان . الباقون بالإظهار .

---

(١) ورد الحرف في البقرة آ ٢٨٤ ، وآل عمران آ ١٢٩ ، والمائدة آ ١٨ ، ٤٠ ، وأظهره من رفع الفعل وهما عاصم وابن عامر . [الكشف ١/ ١٥٦] .

(٢) وهما في آل عمران آ ١٤٥ ، ١٤٥ . [وانظر إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي ١٦٠] وعلة الإدغام ضعيفة لأن الدال أقوى من الثاء للجهر الذي في الدال ونحن ننقلها بالإدغام إلى أضعف من حالها . فالإظهار أقوى . [الكشف ١/ ١٥٧ ، وانظر إبراز المعاني ١٩٥ ، والنشر ٢/ ١٣] .

(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٤) هود آ ٤٢ [انظر النشر ٢/ ١١]

فصــــل

وأما (يَلْهَثْ ذَلِكَ)[1] فأظهر الثاء عند الذال نافعٌ إلا أبا نَشِيط من طريق ابن بُويان (وأبو رَبيعة عن البَزّى، وقُنْبل إلا الزَّيْنبى) والحُلْوانى عن هشام. الباقون بالإدغام، وهم أهل الحجاز إلا أبا رَبيعة عن البَزّى، وقنبلاً من غير رواية الزينبى، وأبا نَشِيط من / طريق ابن بُويان)[2]، وأهلُ العراق، وابنُ عامر إلا الحُلْوانى عن هشام.   ٦٧ــ ب

أحكام النون الساكنة والتنوين:

فصــــل

وأما النون والتنوين الساكنان فاختلفوا فى إخفاء الغُنّة[3] منهما عند الغين، والخاء، الحرفَيْن الحَلْقيين، وفى إظهارها، فأجمعوا على إظهارها إلا ما رواه أبو نَشِيط من طريق ابن الصَّلْت من إخفائها عندهما[4] نحو قوله: (مِنْ غَيْرِكُمْ)، و (قَوْلاً غَيْرَ)، و (ومِنْ خَلَاقٍ)، و (قِرَدَةً خَاسِئِينَ)[5] ومَرَّ على ذلك سوى حرفَيْن وهما: (إِنْ يَكُنْ غَنِياًّ) فى سورة " النساء "[6]، و (فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ) فى سورة " الإسراء "[7] كرواية المسيّبى عن نافع. قال شيخنا الشريف: قرأتُ على شيخنا أبى عبدالله قال: قرأتُ على أبى بكر الشَّذائى بالبيان عندهما كالجماعة.

---

(١) الأعراف آ ١٧٦ . [وانظر النشر ٢/ ١٣ وإرشاد المبتدى ١٦٠].
(٢) ما بين الأقواس ساقط من (د).
(٣) الغنة: صوت يخرج من الخياشيم تابعاً لصوت النون والميم الساكنتين، وهى فى النون أقوى وأبين. [الإقناع ١/ ٢٥٢، والنشر ١/ ٢٠١].
(٤) [النشر ٢/ ٢٢].
(٥) المائدة آ ١٠٦، والبقرة آ ٥٩، ١٠٢، ٦٥.
(٦) الآية ١٣٥.
(٧) الآية ٥١.

فصـــــل

وأما إن لَقِيَا الراءَ واللامَ فروَى قالونُ والمطوِّعى (عن أبى بكر عن عاصم)[(١)] إظهارَ الغُنَّة عند اللام حيث وقع كقوله: (مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا) و (أَنْ لَمْ يَكُنْ)[(٢)]. و (مَنْ لَمْ يَتُبْ)[(٢)] وأدغمها (قالون)[(١)] عند الراء، وزاد المطوِّعى الإظهار عند الراء أيضا.

وروى الشَّنَبوذى عن أبى بكر فى ذلك وجهين، وقرأتُ لقالون على شيخنا الشريف بالتَبقِيَة[(٣)] فيها عندهما / وبالإدغام نحو (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا) (مِنْ لَدُنْكَ)، (أَنْصَارٍ رَبَّنَا)، (غَفُورٌ رَحِيمٌ)، (هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)[(٤)] وما أشبه ذلك. ٦٨ ـ أ

وخيَّر البَزِّى بين الإدغام والإظهار فيهما عندهما وبالوجهين قرأتُ.

فصـــــل

وأما إن لَقِيَا الواو والياء فأدغم الغُنَّة منهما عندهما قُنْبل من رواية ابن شَنَبوذ عن طريق المطوِّعى، ورُوِي عن قُنْبل من غير هذا الطريق إدغامُها عند الياء حَسْبُ، وأدغمها الأعمشُ من طريق المطوِّعى، وحمزةُ إلا ابنَ لاحق، وابنَ قلوقا، وتُرْكاً، وابنَ زِرْبى، فإنهم أظهروها عند الواو، وأدغموها عند الياء من قوله: (مَنْ يَقُولُ)، (وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ)، و (مِنْ وَالٍ)[(٥)] ونحو ذلك.

تابعهما قُتَيْبةُ عند الياء حَسْبُ، وروَى أبو عمر الدُّورى عن الكسائى الإظهارَ والإدغامَ عند الياء[(٦)]. قال شيخنا الشريف: وبالإدغام عند الياء قرأتُ، وبالإظهار فيهما عندهما.

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د).

(٢) سورة البقرة آ ٧١، والأنعام آ ١٣١، والحجرات آ ١١.

(٣) أى إبقاء الغنة وإظهارها.

(٤) الأحرف على الترتيب فى: البقرة آ ٢٤، وآل عمران آ ٨، ١٩٢، والبقرة ١٧٣، آ ٢.

(٥) الأحرف على الترتيب فى: البقرة آ ٨، ١٩، والرعد آ ١١.

(٦) وعلة إدغام النون الساكنة والتنوين فى الياء والواو هى ما بينهن من التشابه، وذلك أن الغنة التى فى النون تشبه المد واللين اللذين فى الياء والواو. [الكشف ١/١٦٣].

فصـــــل

وأما اختلافهم في إظهار النون من هجاء (يس) و (نٓ) عند الــواو وإخفائها من (يسٓ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ)، و (نٓ وَالْقَلَمِ)[1] (وفي إظهـــار النون وإدغامها عند / الراء في (مَنْ رَاقٍ)[2]. فأما (يس وَالْقُرْآنِ) و (نٓ وَالْقَلَمِ)[3]، فأخفاها عند الواو منهما نافع، وابنُ مُحَيْصِن، وابنُ فُلَيْح عن ابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر إلا نِفْطَوَيْه وأبا عَوْن كليهما عن يحيى، وحمادًا، إلا أن أبا عَوْن عن شعيب يُدغم نون (يس) ويظهر (نٓ وَالْقَلَمِ)، وأن حمادا بالعكس من ذلك، يُظهر في (يس) ويُدغم في (نٓ وَالْقَلَمِ) والكسائـــيُّ وخَلَفٌ، ويعقوبُ، وعبدُ الوارث.

٦٨ ـ ب

الباقون بالإظهار فيهما، وهم ابنُ كثير إلا ابنَ فليح، وحمزة، وحفص، وأبـــو عمرو إلا عبدَ الوارث، ونِفْطَويه عن يحيى عن أبي بكر.

وأما النون من (مَنْ رَاقٍ) فانفرد حفص بإظهارها بوُقَيْفَةٍ عليها، وأدغمها البـاقـــون[4].

وما لم أذكره فسأذكره إن شاء الله بعد.

---

(١) يس آ ١، ٢، ونون آ ١.

(٢) القيامة آ ٢٧.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٤) [انظر التيسير ١٨٣، والكشف ٢/٢١٤].

باب الهمز*

اعلم أن أصحاب تخفيف الهمز الساكن فى الوصل والوقف من الجماعة اثنان :

أبو عَمْرو على اختلافٍ عنه ، ونافعٌ فى رواية ورش .

ويوافقهما فى الوقف حمزةُ إلا الضبىَّ ، ويوافقهما ابنُ فُلَيحٌ فى مواضع مخصوصة ، وسنذكرها .

وكذلك ابنُ مُحَيْصن / وسنذكر ما اختاره ، وسأشرح مذهب كل واحد منهم لنقف عليه ، وتستند(1) فى قراءتك إليه إن شاء الله . ٦٩ ـ أ

أما أبو عَمْرو فكان له فى ذلك مذهبان فى حالَيْن .

أحدُهما التحقيق(2) إذا آثر ترتيلَ القراءة وتحقيقَها(3)، وقرأ فى غير الصلاة ، والآخرُ التخفيفُ إذا أدرج القراءةَ ، أو قرأ فى صلاة .

---

* الهمز فى اللغة الدفع بسرعة تقول همزت الفرسَ همزا ، إذا دفعته بسرعة ، وقيل هو مصدر همزتُ أى ضغطت ، وهو اسم جنس واحده همزة ، وجمعه هَمَزات . وسُمّى الحرف المعروف الذى هو أول حرف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به لكلفته على اللسان ، وقيل لما يُحتاج فى إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت [الإضاءة ٢٨ ، وإبراز المعانى ١٢٦]

وأما الحجة فى تحقيقها وتسهيلها فقال صاحب الروضة (لوحة ٦٧ / ٦٨) ما يأتى :
الحجة لمن هَمز الهمز الساكن والمتحرك أنه أتى بالكلمة على أصلها لأن أصلها الهمز .

وحجة من ترك الهمز الساكن والمتحرك طلبه التخفيف .

وحجة من ترك بعضه وهَمز بعضه أنه أراد أن يجمع بين الأُمرين ويعلم أنهما جائزان .

وحجة أبى عمرو فى تركه الهمز الساكن وهمزة المتحرك أن تركه الهمزة الساكنة أخف من همزها وتخفيفه للهمزة المتحركة أثقل من همزها فعدل إلى الأخف وترك الأثقل .

(1) فى "د" (وتسند) وهو تصحيف)
(2) التحقيق لغة : مصدر حققت الشئ تحقيقا إذا بلغت يقينه . ومعناه : المبالغة فى الإتيان بالشئ على حقيقته وأصله المشتمل عليه . وعرفا : عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذى هو أقصى الحلق كاملة فى صفاتها وهو لغة هُذَيْل وعامة تميم . [الإضاءة ٢٨] .
(3) فى "د" (وتخفيفها) بالفاء ، وهو تصحيف .

ومن رواية شجاع عنه والسُّوسى عن اليزيدى فى الأشهَر مذهبٌ واحد فى كل حال ، وهو التَّخفيف .

وقرأتُ على شيخنا الشريف بالتَّخفيف[1] والتَّحقيق عن جميع أصحاب أبى عَمْرو ، مـع الإدغام والإظهار .

وقرأتُ عليه للسُّوسى عن اليَزيدى بالتَّخفيف على كل حالٍ من الهَمْـز ، من جميع الأسماء بلا استثناء ، ومن جميع الأفعال إلا ما كان تخفيفه أثقلَ مـن التحقيق ، وذلك همزتان من فاء الفعل، وهما : (تُؤْوِى إِلَيْكَ) ، و (الَّتِى تُؤْوِيهِ)[2] ، أو ما كان سكونُه للجَزْم أو مُضَارِعِه ، وهو الأَمرُ المبنى ، لأن تخفيف هذا إجحاف ، ألاَ تَرى أنه قد حُذف منه الحركةُ[3] واتخذ منه من بعضه حرفٌ معها ، وذلك خمسٌ وعشرون همزة من لام الفعل ، يشتمل على خمسة الأفعال المتقـدم ذكرها[4] .

/ وهى (أَنْبِئْهُمْ)[5] وأخواتُه الخمس (نَبِّئْنَا) ، و (نَبِّئْ عِبَادِى)[6] (وَنَبِّئْهُمْ) فى " الحجر والقمر "[7] ، (أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ)[8] . ٦٩ـ ب

---

(١) لأن الهمزة حرفٌ جَلْدٌ، على اللسان فى النطق بها كلفة ، بعيد المخـرج ، يشبَّه بالتَّعلة ، لكونه نبرة من الصدر، ولذلك توصل إلى تخفيفه فسهـل النطق به . [إبراز المعانى ١٢٧ ، وانظر الإضاءة ٣٤] .

(٢) الحرف الأول فى الأحزاب آ ٥١ ، والثانى فى المعارج آ ١٣ .
(لأنه لو ترك همزه لاجتمع واوان واجتماعهما أثقل من الهمز) .
[النشر ١/٣٩٣ ، وانظر الكشف ١/٨٢ ، وشرح الشاطبية ٦٦] .

(٣) فى (د) " والحذف " وهو تحريف . [انظر الإيضاح فى القراءات للأندرابى لوحة ١١٧ / أ]

(٤) يعنى فعل الأمر الذى ينتهى بهمز وقد فسرها بقوله (أَنْبِئْهُمْ) وأخواتـه .

(٥) سورة البقرة آ ٣٣ . [انظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ٦٧ أ] .

(٦) الحرف الأول فى يوسف آ ٣٦ ، والثانى فى الحجر آ ٤٩ .

(٧) الحجر آ ٥١ ، والقمر آ ٢٨ .

(٨) سورة النجم آ ٣٦ .

(إِنْ يَشَأْ) ، و (مَنْ يَشَأْ) إحدى عشر موضعا منها فى " النساء " (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)[1] ، وفى " الأنعام " (وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ)[2] ، و (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)[3] ، وفى " إبراهيم " (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)[4] . وفى " سبحان " (إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ) ، (وَإِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ)[5] . وفى " الشعراء " (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ)[6] . وفى " سبأ " (إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ)[7] . وفى " فاطر " (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)[8] ، وفى " يس " (وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ)[9] وفى " الشورى " (إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ)[10] .

و (تَسُؤْهُمْ) فى " آل عمران والتوبة "[11] . و (تَسُؤْكُمْ) فى " المائدة "[12] و (اقْرَأْ كِتَابَكَ)[13] ونظيراه فى سورة " العلق "[14] .

---

(١) الآية ١٣٣ .
(٢) الآية ٣٩ ،
(٣) الآية ١٣٣ .
(٤) الآية ١٩ . وهذا الحرف ساقط من (د) .
(٥) الإسراء آ ٥٤ .
(٦) الآية ٤ .
(٧) الآية ٩ .
(٨) الآية ١٦ .
(٩) الآية ٤٣ .
(١٠) الآية ٣٣ . [وانظر فى هذه المواضع النشر ١/ ٣٩٢ ، وإبراز المعانى ١٤٩] .
(١١) آل عمران آ ١٢٠ ، والتوبة آ ٥٠ .
(١٢) الآية ١٠١ .
(١٣) الإسراء آ ١٤ .
(١٤) بعده فى (د) يعنى (اقْرَأْ بِاسْمِ) و (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) . العلق آ ١ ، ٣ .

و (هَيِّئْ لَنَا) ، و (يُهَيِّئْ لَكُمْ) في " الكهف "(١) فصار المستثنى تحقيقه سبعًا وعشرين همزةً جميعها من الأفعال ، وتركنا استثناء الستِّ الهمزات اللاتي بها يتمُّ الثلاثُ والثلاثون همزة ، التي يستثنيها له القراء على ما ميزه ابنُ مجاهد رضي الله عنه ، منها ثلاثٌ من الأسماء وهي : (رِءْيًا)(٢) و (مُؤْصَدَة) كلاهما(٣) . وثلاثٌ من الأفعال وهي : (نَنْسَأْهَا)(٤) و (أَرْجِئْهُ) كلاهما(٥) ، فإنه كان يحققها(٦) ، لئلا يخرج إلى ضِدِّ المعنى في (رِءْيًا ونَنْسَأْهَا)(٧)

---

(١) الآية ١٠ ، والآية ١٦ .

(٢) مريم آ ٧٤ .

(٣) أي الذي في سورة البلد آ ٢٠ ، والهمزة آ ٨ .

(٤) البقرة آ ١٠٦ .

(٥) يعني الذي في الأعراف آ ١١١ ، والذي في الشعراء آ ٣٦ .

(٦) في النسخ الثلاث " فإنه كان تحقيقها " وقد أصلحت العبارة بما يتفق وسياق الكلام .

(٧) معنى ذلك أن (رِءْيًا) فيه لغتان ، الهمز على معنى (الرُّوَاء) وهو ما يظهر من الزي ، وترك الهمز على معنى (الرِّيّ) فكره أن يترك همزه فيظن أنه من (الرِّيّ) فيخرج من معنى إلى معنى آخر .
وأن أبا عمرو يقرأ (نَنْسَأْهَا) في البقرة [آ ١٠٦] بفتح النون الأولى وفتح السين والهمزة ومعناه : نؤخر نسخ لفظها ، فلو خفف الهمزة لصارت من (النِّسْيَان) فيخرج من معنى إلى معنى آخر .
[الكشف ١/ ٨٦ ، ٢٥٨ ، وانظر : النشر ١/ ٣٩٣ ، والروضة لوحة رقم ٦٨] .

ومن لغة إلى لغة في (أرجئه) و(مؤصدة)[١] / فلم يستثنها، لأنها ٧٠ ـ أ

ليست من باب التخفيف والتحقيق ، وإنما هي من همزات المعاني واللغات .

وكان في رواية شجاع يخفف جميع الهمز الساكن كما ذكرت في رواية اليزيدي ، واستثنى أيضا تحقيق السبع[٢] والعشرين همزة التي تقدم ذكرها ويزيد عليها التحقيق في ستة أسماء وفعل ، فالأسماء :ــ

(الرأس)[٣] و (البأس) ومؤنثه[٤] ، و (كأس) وما تكرر منها[٥] ، و (الضأن)[٦] ، و(الذئب) في ثلاثة المواضع[٧] ، و (بئر)[٨] .

والفعل (لا يألتكم)[٩] . زاد القصباني همز (الرأى) و (رأى العين) ، و (الرؤيا) ، و (اللؤلؤ) ، و (لقاءنا ائت)[١٠] .

---

(١) قراءة أبي عمرو لهذا الحرف (أرجئه) (الأعراف ١١١ ، والشعراء آ ٣٦) . بهمزة ساكنة من (أرجأ) بمعنى : أخر ، وفيه لغة أخرى ، وهي : أرجى يرجي ، بمعنى : أخر، كذلك ، فلو خفف الهمزة لانتقل من لغة إلى لغة . [الكشف ١/٤٧٠] .

وأما (مؤصدة) فإنه لما كان فيه لغتان في اشتقاقه ، فيجوز أن يكون مشتقا مما أصله الهمز، من (آصدت) أي أطبقت . ومن (أوصدت) لغة فيه بمعنى واحد ــ كره أن يخفف همزه ، وهو عنده من (آصدت) فيظن ظان أنه عنده من (أوصدت) فخاف أن يخرج بالتخفيف لغة إلى لغة ، فحقق همزه لذلك . [الكشف ١/٨٦، والنشر ١/٣٩٣، وشرح الشاطبية ٦٦ ، وإبراز المعاني ١٥١ ، والروضة لوحة ٦٨] .

(٢) في (س) "تخفيف" و "التخفيف" بالخاء والفاء وهو تصحيف . [انظر إرشاد المبتدى ١٧٠] .

(٣) مريم آ ٤ .

(٤) يعني : (البأساء) وورد الحرفان في البقرة آ ١٧٧ .

(٥) أي سواء أكان مجرورا أم منصوبا .
وقد ورد الحرف في الصافات آ ٤٥ ، والواقعة آ ١٨ ، والإنسان آ ٥ ، ١٧ ، والطور آ ٢٣ ، والنبأ آ ٣٤ .

(٦) الأنعام آ ١٤٣ .

(٧) وهي يوسف آ ١٣ ، ١٤ ، ١٧ .

(٨) الحج آ ٤٥ .

(٩) الحجرات آ ١٤ [وانظر الروضة لوحة رقم ٦٢] .

(١٠) الأحرف على الترتيب في : هود آ ٢٧ ، آل عمران آ ١٣ ، يوسف آ ٤٣ ، والطور آ ٢٤ ، ويونس ١٥ .
[وانظر جامع البيان لوحة ٩٧/ب ، وإبراز المعاني ١٥٢] .

وهَمز السوسىّ من طريق الشَّذائى ، الذى استثناه شجاع من (البأس ، والكأس ، والضَّأن ، والرَّأس ، والذِّئب) سوى (بِئر ، ويَألِتكم ٥) .

وذكر الشَّذائى أن السوسىّ يترك همز (تُؤوى ، وتُؤويه) .

وهَمز أُوقيَةُ عن صاحبيه (الذِّئب ، والبِئر) .

فصل فى صورة الهمزة الساكنة

فصل

وهى تأتى فاءً ، وعينًا ، ولامًا ، فى الأسماء والأفعال .

مثال ذلك فى الأسماء ، إذا كانت فاءً (تأويلَهُ) و (مِنْ تأويلِ) ، و(مأواهُمْ) ، و (مأواهُ) و (مأتِيًّا)[1] ونحوه .

ومن العين (الرَّأس ، وبِرأسِ أخيه ، / وبِرأسِى ، وفَوْقَ رأسِهِ ، وبِكأسٍ ، ومِنْ كأسٍ ، والبأس ، وبأسَ بعضٍ ، وبأسُهُ عن القوم ، وبأسنا ، وبأسًا شديدًا ، ومِنْ بأسِ اللهِ ، ومَسَّتهُمُ البأساءُ ، وفى شأنٍ ، ولِبعضِ شأنِهِمْ ، وشأنٌ يُغنيه ، وبِهِما رأفَةٌ ، ورأفَةً ، والرأى ، واللؤلؤ ، ولؤلؤٌ مكنونٌ ، والرؤيا ، ورؤياك)[2] ونحوه . (والذِّئبُ ، وبِئرٍ)[3] ونحو ذلك . ولا لام فى الأسماء . ٧٠ ـ ب

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : آل عمران آ ٧ ، ويوسف آ ٦ ، وآل عمران آ ١٥١ ، ١٦٢ ، ومريم آ ٦١ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : مريم آ ٤ ، الأعراف آ ١٥٠ ، طه آ ٩٤ ، الدخان آ ٤٨ ، الصافات آ ٤٥ ، الإنسان آ ٥ ، البقرة آ ١٧٧ ، الأنعام آ ٦٥ ، ١٤٧ ، ٤٣ ، الكهف آ ٢ ، غافر آ ٢٩ ، البقرة آ ٢١٤ ، يونس آ ٦١ ، النور آ ٦٢ ، عبس آ ٣٧ ، النور آ ٢ ، الحديد آ ٢٧ ، هود آ ٢٧ ، الرحمن آ ٢٢ ، الطور آ ٢٤ ، يوسف آ ٤٣ ، ٥ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : يوسف آ ١٣ ، الحج آ ٤٥ .

وفى الأفعال من الفاء نحو : (يَأْمُرُكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ ، وَيَأْتُونَ ، ويُؤْلُونَ ، وَيَأْفِكُونَ ، ولاَ يَأْلُونَكُمْ ، وَيَأْبَى اللهُ ، وَفَأْتُوا بِسُورَةٍ)[١] ونحوه ، ومن المنفصل فى الوصل فقط نحو : (لِقَاءَنَا ائْتِ) و (إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا) ، و (قَالَ ائْتُونِى بِأَخٍ لَكُمْ) و (يَا صَالِحُ ائْتِنَا)[٢] ونحوه .

ومن العين نحو : (بِئْسَ ، وبِئْسَمَا ، وبِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ)[٣] ونحوه .

ومن اللام : (جِئْتُمْ ، وجِئْتَ بِالْحَقِّ ، وجِئْنَاكُمْ ، جِئْتُمُونَا ، ولَئِنْ جِئْتَهُمْ ، وقَرَأْتَ ، و قَرَأْنَاهُ ، وأَخْطَأْنَا ، وأَخْطَأْتُمْ ، تَبَرَّأْنَا ، فَادَّارَأْتُمْ ، وَإِنْ أَسَأْتُمْ ، وشِئْتُمَا ، وَلَئِنْ شِئْنَا)[٤] وما أشبه ذلك و (نَبَّأْتُكُمَا)[٥] .

وهذه الهمزة الساكنة لا يكون ما قبلها إلا متحركا ، ولا يجوز فى تخفيفها إلا أن تُقْلب حرفَ لين من جنس الحركة التى قبلها ، فيصير بعد / الفتحة ألفا ٧١ــ أ نحو (الرَّأْسُ ، ولِقَاءَنَا ائْتِ) وبعد الضمة واوا نحو : (يُؤْمِنُ ، والْمُؤْتَفِكَةَ)[٦] . ونحوه ، وبعد الكسرة ياء نحو : (الذِّئْبُ ، وبِئْرٍ ، وجِئْتُمْ ، وشِئْنَا ، والَّذِى اؤْتُمِنَ ، وأَنِ ائْتِ)[٧] . وما أشبه ذلك .

فهذا حكم مُطَّرِد .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٦٧ ، ١٧٤ ، التوبة آ ٥٤ ، البقرة آ ٢٢٦ ، الأعراف آ ١١٧ ، آل عمران آ ١١٨ ، التوبة آ ٣٢ ، البقرة آ ٢٣ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : يونس آ ١٥ ، الأنعام آ ٧١ ، يوسف آ ٥٩ ، الأعراف آ ٧٧ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٠٢ ، آ ٩٠ ، الجمعة آ ٥ .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : يونس آ ٨١ ، البقرة آ ٧١ ، الإسراء آ ١٠٤ ، الأنعام آ ٩٤ ، الروم آ ٥٨ ، النحل آ ٩٨ ، القيامة آ ١٨ ، البقرة آ ٢٨٦ ، الأحزاب آ ٥ ، القصص آ ٦٣ ، البقرة آ ٧٢ ، الإسراء آ ٧ ، البقرة آ ٣٥ ، الإسراء آ ٨٦ .

(٥) سورة يوسف آ ٣٧ .

(٦) الحرف الأول فى البقرة آ ٢٢١ ، والثانى فى النجم آ ٥٣ .

(٧) الأحرف على الترتيب فى : يوسف آ ١٣ ، الحج آ ٤٥ ، يونس آ ٨١ ، الإسراء آ ٨٦ ، البقرة آ ٢٨٣ ، الشعراء آ ١٠ .

فأما مذهبُ ورش فى الهمزة الساكنة * فإنه خَفَّفَ جميعَ الهمز الساكن من الأسماء والأفعال على كل وجه ، إلا إحدى عشرةَ همزةً ، منها أربعٌ فى الأسماء نحو : (الرَّأْس ، والكَأْس ، والبَأْس ، واللُّؤْلُؤ) وما تكرَّر منها ، و (المَأْوَى)(١) وقرأته عنه بالتخفيف . وسَبْعٌ من الأفعال ، منها ثلاثُ سواكنُ للجزم والوقف، نحو (أَنْبِئْهُمْ) وأخواتِه الخَمْس المتقدِّم ذكرُهن عن أبى عَمْرو(٢) ، وهمزة (اقْرَأْ) من ثلاثة الأفعال المذكورة أولاً عن أبى عَمْرو(٣) ، وهمزة (هَيِّئْ ، ويُهَيِّئْ)(٤) ، وأربعٌ من غير المجزوم نحو : (نَبَّأْتُكُمَا)(٥) ولا مِثْلَ لها . وهمزةُ (قَرَأْتَ ، وقَرَأْنَاهُ)(٦) ، وما كان مثلَه .

وهمزةُ (المَجِيء) حيث حلّت نحو : (جِئْتَ، وجِئْتُم) وبابه ..

وهمزة (تُؤْوِى إِلَيْكَ) و (الَّتِى تُؤْوِيهِ)(٧) .

---

* [انظر جامع البيان للدانى ورقة ٩٧ ، ٩٨ . والإيضاح للأندرابى ورقة ١١٧/ب]

(١) سورة الكهف آ ١٠

(٢) وهى : يوسف آ ٣٦ ، والحجر آ ٤٩ ، ٥١ والقمر آ ٢٨ ، والنجم آ ٣٦ .

(٣) وهى الإسراء آ ١٤ ، والعلق آ ١ ، ٣ .

(٤) الحرف الأول فى الكهف آ ١٠ ، والثانى فى الكهف أيضا آ ١٦ .

(٥) يوسف آ ٣٧ .

(٦) الحرف الأول فى النحل آ ٩٨ ، والثانى فى القيامة آ ١٨ .

(٧) الحرف الأول فى الأحزاب آ ٥١ ، والثانى فى المعارج آ ١٣ .

فصــــــل

وأما الهمزُ المتحرّك فإنه ينقسم بانقسام الحركات الثلاث ، ولا يخلو ما قبله من أن / يكون ساكنا أو متحركا ، فإن كان ساكنا لم يَخْلُ من أن يكون صحيحا أو معتلا ، فإن كان صحيحا فإنّ ورشا اختصّ في ذلك بمذهب انفرد به ، وهو أن يخفّف الهمزة بإلقاء حركتها على الساكن قبلها وحذفها ، وإنما يكون ذلك كذلك في كل همزة قَطْع أتتْ في أول كلمة وقبلها ساكن صحيح ، بشرط أن يكون منفصلا عنها أو متصلا بها في الكلمة معها إذا كان لام معرفة فقط .

٧١ـب

مثال ذلك في المفتوحة : (اسْكُنْ أَنْتَ) و (قُلْ أَمَرَ) ، و (قَدْ أَفْلَحَ) ، و (مَنْ آمَنَ) ، و (رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا) ، و (مُبِينٌ أَنِ اعْبُدُوا اللّهَ) ، (مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ) ، (وَلَوْ أَنَّهُمْ) ، (فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا) ، و (ابْنَيْ آدَمَ) ، و (بِالْآخِرَةِ) ، و (فِي الْأَرْضِ) ، و (الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ)[1] وأخواته ، سواء تقدّم همزةُ استفهام أو لم يتقدّمه نحو : (فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ) ، و (إِنِّي تُبْتُ الْآنَ) ، و (الْآنَ خَفَّفَ اللّهُ) ، و (آلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ) ، و (آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ) ، و (الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ) ، و (فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ)[2] .

---

(١) الأحرف على الترتيب في البقرة آ ٣٥ ، الأعراف آ ٢٩ ، طه آ ٦٤ ، البقرة آ ٦٢ ، النحل آ ٣٦ ، نوح آ ٣ ، الزمر آ ٣٧ ، النساء آ ٦٤ ، الكهف آ ٧٧ ، المائدة آ ٢٧ ، البقرة آ ٤ ، آ ١١ ، آ ٧١ .
[وانظر الإيضاح في القراءات لوحة ١١٧/ب] .

(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٨٧ ، النساء آ ١٨ ، الأنفال آ ٦٦ ، يونس آ ٥١ ، آ ٩١ ، يوسف آ ٥١ ، الجن آ ٩ .

فصل

ومثال الهمزة المضمومة : (قَلِيلاً أُولَئِكَ) ، و (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ) ، و (أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ) ، و (أَوْ أُنْثَى) و (ذَوَاتَىْ أُكُلٍ) ، و (الْأُذُنُ) ، (الْأُولَى) و (الْأُخْرَى)[١] ونحوه .

٧٢ـأ / ومثال المكسورة : (مِنْ إِلَهٍ) ، و (قُلْ إِنِّى أُمِرْتُ) ، و (رَحْمَةً إِنَّكَ) و (أَدَاءٌ إِلَيْهِ) ، (مَرْفُوعَةٍ إِنَّا) ، (خَلَوْا إِلَى) ، (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ) ، و (الْإِحْسَانِ) ، و (الْإِصْبَاحِ) ، و (الْإِكْرَامِ)[٢] وما أشبه ذلك فى جميع القرآن .

فإن كان الساكن حرفًا عليلاً ، أو مع الهمزة فى كلمة واحدة أثبت الهمزة محققة[٤] ، نحو : (بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ) و (قَالُوا أُوذِينَا) ، و (فِى أَنْفُسِكُمْ) (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ)[٥] ، (مِنِّى إِلَّا)[٦] ونحوه .
و (يَسْئَلُونَكَ ، وَيَسْأَلُونَ ، وَيَجْأَرُونَ ، وَيَسْأَمُونَ ، وَأَفْئِدَةً)[٧] ونحو ذلك . فقس على ما أريتك مذهبه تجده إن شاء الله .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٧٤ ، هود آ ١ ، وآل عمران آ ١١٠ ، آ ١٩٥ . وهذه الآية ساقطة من "د" .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : سبأ آ ١٦ ، المائدة آ ٤٥ ، طه آ ٢١ ، البقرة آ ٢٨٢ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : آل عمران آ ٦٢ ، الأنعام آ ١٤ ، آل عمران آ ٦٨ البقرة آ ١٧٨ ، الواقعة آ ٣٤ ، البقرة آ ١٤ ، سبأ آ ٢٤ ، الرحمن آ ٦٠ ، الأنعام آ ٩٦ ، الرحمن آ ٢٧ .

(٤) فى (د) " مخففة " بالخاء والفاء ، وهو تصحيف .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٦) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٤٠ ، الأعراف آ ١٢٩ ، البقرة آ ٢٣٥ ، سبأ آ ٢٤ ، البقرة آ ٢٤٩ .

(٧) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٨٩ ، آ ٢٧٣ ، المؤمنون آ ٦٤ ، فصلت آ ٣٨ ، الأنعام آ ١١٣ .

فصل

وخَفَّفَ ورش أيضا كلَّ همزة مفتوحة انضم ما قبلها، بأن قلَبها واوًا في ثلاثة أسماء، وخمسة أفعال.

فالأسماء: (مُؤَجَّلًا، والمُؤَلَّفَةِ)[١] ولا مِثْلَ لهما. و (الفُؤَادَ) حيث وقع، وهو في خمسة مواضع منها: (فُؤَادَكَ) في "هود، والفرقان"[٢]. و (الفُؤَادَ) في "بني إسرائيل والنجم"[٣]. و (فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى) في "القصص"[٤].

والأفعال: (يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ)[٥] ولا مِثْلَ له.
و (يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ)[٦] ولا نظيرَ له.
و (يُؤَاخِذُ) و (يُؤَخِّرُ)[٧] وما تكرر من هذه الثلاثة في جميع القرآن.

فإن / انكسر ما قبلها خَفَّفَها[٨] أيضا بقلبها ياءً في ثلاثة أسماء منها واحد يتكرّر، وفعلٍ واحد. ٧٢ـ ب

---

(١) الحرف الأول في: آل عمران آ ١٤٥، والثاني في التوبة آ ٦٠.
(٢) هود آ ١٢٠، الفرقان آ ٣٢.
(٣) بنو إسرائيل آ ٣٦، والنجم آ ١١.
(٤) الآية ١٠.
(٥) سورة آل عمران آ ١٣.
(٦) سورة النور آ ٤٣.
(٧) الحرف الأول في النحل آ ٦١، والثاني في المنافقين آ ١١.
ونلاحظ أنه ذكر هنا أربعة أحرف فقط، وبقي الحرف الخامس وهو (يؤده) (آل عمران آ ٧٥).
[وانظر النشر ١/٣٧٥، والإقناع ١/٣٨٦]
(٨) في (د) "حققها" بالحاء والقاف، وهو تصحيف.

فالأسماء : (خَاسِئًا) ، و (نَاشِئَةَ اللَّيْلِ) ، و (فَبِأَىِّ حَدِيثٍ)[١] وبابه نحو : (بِأَىِّ أَرْضٍ) ، (فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا) ، (فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكَ)[٢] .

وقرأتُ على شيخنا الشريف : (بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ)[٣] بالقلب والإقرار[٤] .

والفعل : (مُلِئَتْ حَرَسًا)[٥] ولا مِثْل له .

فان انفتح ما قبلها خَفَّفَها فى سبع همزات بتليينها حيث وقعت ، واحدةٌ فى اسم ، وواحدةٌ فى حرف ، وخمسٌ فى أفعال أكثرها تتكرّر .

فالتى فى الاسم إذا تقدمها همزةُ التقرير مع الفاء نحو : (أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ) ، (أَفَأَنْتَ تَهْدِى) ، (أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ) ، (أَفَأَنْتُمْ لَـهُ) ، (أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ) ، (أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ)[٦] ونحوه .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : الملك آ ٤ ، المزمل آ ٦ ، الاعراف آ ١٨٥ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : لقمان آ ٣٤ ، الرحمن آ ١٣ ، النجم آ ٥٥ .

(٣) القلم آ ٦ . [وانظر النشر ١/٣٩٦] .

(٤) فى (د) " والإفراد " وهو تصحيف ويراد بالإقرار إبقاء الياء التى قلبت عن الهمزة .

(٥) الجن آ ٨ .

(٦) الأحرف على الترتيب فى : يونس آ ٤٢ ، ٤٣ ، آ ٩٩ ، الأنبياء آ ٥٠ ، الفرقان آ ٤٣ ، الزمر آ ١٩ .

والتي في الحرف همزة (كَأَنَّ) مشددة كانت أو مخففة نحو :
(كَأَنَّهُمْ ، وَكَأَنَّكَ وَكَأَنَّمَا ، وَكَأَنَّهُ ، وَكَأَنَّهُنَّ) ، وكذلك (وَيْكَأَنَّ اللَّهَ ، وَيْكَأَنَّهُ) .

و (كَأَن لَّمْ تَكُنْ) ، و (كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ) ، و (كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا) ، و (كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا) [1] وما أشبه ذلك .

وأما التي في الأفعال : فهمزة (تَأَذَّنَ) في "الأعراف" [2] دون [3] "إبراهيم" .

وقرأتُ على شيخنا الشريف بالتخفيف في "إبراهيم" / أيضا ، وقال : فيه وجه آخر ، وهمزةُ (اطْمَأَنُّوا بِهَا) [4] وأختها ، (اطْمَأَنَّ) [5] . ٧٣ـأ

والثالثة همزةُ (أَمِنَ) ، و (فَأَصْغَى) إذا تقدمتها همزةُ التقرير مع الفاء نحو : [(أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى) ، (أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ) ، (أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ)] [6] ، (أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا) ، (أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ) ، (أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم) [7] ولا نظير لهذه .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : النساء آ ٧٣ ، يونس آ ٢٤ ، يونس آ ٤٥ ، الأعراف آ ٩٢ .

(٢) الآية ١٦٧ .

(٣) في (د) "في الأعراف وإبراهيم" وهو خطأ من الناسخ .

(٤) سورة يونس آ ٧ .

(٥) وهي التي في سورة الحج آ ١١ .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٧) الأحرف على الترتيب في : الأعراف آ ٧ ، آ ٩٩ ، يوسف آ ١٠٧ ، النحل آ ٤٥ ، الإسراء آ ٦٨ ، آ ٤٠ .

الرابعة : الهمزةُ التى هى لام الفعل من قوله : (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ) حيث وقعت ، وهى التى قبل النون ، وأتت فى أربعة مواضع فى " الأعراف ، وهود ، وسجدة لقـــمان ، وصاد " [(١)] .

والخامســة هى : (رَأَى) [(٢)] غير الاستفهام فى ستة أمكنة :

فى " يوسف " مكانان (رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً) و (رَأَيْتُهُمْ لِـــى سَاجِدِينَ) [(٣)] .

ومكانان فى " النمل " (رَآهُ مُسْتَقِرّاً) و (رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً) [(٤)] .

و (رَآهَا تَهْتَزُّ) فى " القصص " [(٥)] دون " النمل " .

و (رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ) فى سورة " المنافقين " [(٦)] .

وقرأتُ على شيخنا الشريف بالوجهين فى هذه الخمسة خاصّةً .

قال : وكذلك أخبرنى الكارزينىّ عن المطوّعى .

---

(١) الأعراف آ ١٨ ، وهود آ ١١٩ ، والسجدة آ ١٣ ، وصاد آ ٨٥ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) سورة يوسف آ ٤ ، آ ٤ .

(٤) سورة النمل آ ٤٠ ، آ ٤٤ .

(٥) القصص آ ٣١ .

(٦) سورة المنافقين آ ٤ .

وأما ابنُ مُحَيْصن فإنه يَترك الهمزَ من المنفصل المهموزِ في الوصل ما كان ساكنا نحو : (الَّذِى اؤْتُمِنَ) ، و (إِلَى / الْهُدَى ائْتِنَا) و (يَا صَالِحُ ائْتِنَا) ، و (لِقَاءَنَا ائْتِ) ، (ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا) ، و (لِلْأَرْضِ ائْتِيَا) ، (وَالسَّمٰوَاتِ ائْتُونِي) و (فِرْعَوْنُ ائْتُونِي) ، و (مَنْ يَقُولُ ائْذَن لِّي) ، و (إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا) ، و (أَنِ ائْتِ)[1] وما أشبه ذلك .

٧٣-ب

وما لم أذكره ههنا إن كان له ذكر ذكرتُه في مكانه إذا صرتُ إليه .

وأما ابنُ كثير وابنُ مُحَيْصن فإنهما تَركا همزَ (القُرآن) حيث حلَّ في المعرفة والنكرة بأن ألقيَا حركةَ الهمزة منها على الساكن قبلها ، وحذفاها البتّةَ نحو : (فِيهِ الْقُرْآنُ) ، و (بِقُرْآنٍ غَيْرِ هٰذَا) ، و (قُرْآنًا فَرَقْنَاهُ) ، و (فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) ، و (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ)[2] ونحوه .

وخفَّفا الهمزة التي هي عين من (السُّؤَال) في الأمر المبنيّ المواجَه به ، وهو ما لا لامَ في أوله بحذفها بعد إلقاء حركتها على السين إذا تقدَّمه واوٌ أو فاء حيث حلَّ ، نحو : (وَاسْأَلُوا اللَّهَ) ، و (وَاسْأَلْهُمْ) ، (فَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ) ، (فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا) ، (فَسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا) ، (وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا) ، (وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ)[3] وما أشبه ذلك .

---

(١) الحروف على الترتيب في : البقرة آ ٢٨٣ ، والأنعام آ ٧١ ، والأعراف آ ٧٧ ، يونس آ ١٥ ، طه آ ٦٤ ، فصلت آ ١١ ، الأحقاف آ ٤ ، يونس آ ٧٩ ، التوبة آ ٤٩ ، الجاثية آ ٢٥ ، الشعراء آ ١٠ .

(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٨٥ ، يونس آ ١٥ ، الإسراء آ ١٠٦ ، القيامة آ ١٨ ، البروج آ ٢١ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : النساء آ ٣٢ ، القلم آ ٤٠ [الأعراف ١٦٣] ، يوسف آ ٥٠ ، الأنبياء آ ٦٣ ، الفرقان آ ٥٩ ، الزخرف آ ٤٥ ، الممتحنة آ ١٠ .

وزاد من رواية البزّى (والزّينبى)[1] فى رواية الشذائى عنهما تخفيف همزة (اللّائى) فى أربعة مواضع[2].

وزاد فى رواية الزينبى عن صاحبيه تخفيف (همزة)[1] (الأرض) من قوله : / (مِلْءُ الأرضِ ذَهَبًا) فى "آل عمران"[3] كورش.

٧٤ــأ

و زاد البزّى من رواية أبى ربيعة تليينَ همزة (لأعنتكم)[4].

وافقهم فى ترك همزة (السّؤال) من الأمر المواجه به الكسائىّ وخلفٌ فى "اختياره".

و زاد ابن فُلَيْح تخفيفَ كل همزة منقلبة عن عين الفعل بعد الألف الزائدة فى (فاعِل، وفاعِلَة) وتثنيتهما وجَمْعِهما، وعن حرف المد الزائد بعد الألف أيضا فى (فعائِل) لينها حيث وقعت نحو :

(قائِلٌ، قائِمٌ، ضائِقٌ، وسائِغٌ، وجائِرٌ، وسائِلٌ، وقائِمَةٌ، وطائِفَةٌ وعلى خائِفَةٍ، وسائِبَةٍ، ومائِدَةً، وغائِبَةٍ، ودائِبينَ، والطّائِفين، وخائِفينَ، والسّائِلينَ، والقائِمينَ، والسّائِحونَ، والصّائِمينَ، والصّائِمات، وسائِحاتٍ، وشعائِر، وكبائِر، وبصائِر، والخبائِثَ، وبكُمُ الدّوائِرَ، وخلائِفَ وخزائِنَ، وحدائِقَ، وطرائِقَ، وعلى الأرائِك)[5] وما تكرّر من ذلك.

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د).

(٢) وهى : الأحزاب آ ٤، المجادلة آ ٢، الطلاق آ ٤، آ ٤.

(٣) الآية : ٩١.

(٤) سورة البقرة آ ٢٢٠.

(٥) الحروف على الترتيب فى : يوسف آ ١٠، آل عمران آ ٣٩، هود آ ١٢، فاطر آ ١٢، النحل آ ٩، المعارج آ ١، آل عمران آ ١١٣، الأعراف آ ٢٠١، المائدة آ ١٣، المائدة آ ١٠٣، المائدة ١١٢، ... إلى الكهف آ ٣١.

فصـــــل

فى مذهب حمزة فى تخفيف الهمزة فى الوقف دون الوصل

اعلم أن حمزة يَستوفى المدّات استيفاءً تامًّا ، ويقف على السّواكن قبل الهمزات يَقصد بذلك التحقيق[1] .

فإذا وَقف على كلمة / فيها همزة خَفَّفها بما يقتضيه تخفيفُها لمكان الاستراحة[2] . [٧٤-ب]

والهمزةُ الموقوفُ عليها لا تَخلُو من أن تكون فى أول الكلمة ، أو متوسطة فيها ، أو متطرفة فى طرفها .

فالتى فى أول الكلمة نحو : ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ، و ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ﴾[3] ونحوه .

فقرأتُ على شيخنا الشريف لحمزة بتحقيق الهمزة فى ذلك ، وهو مذهب أبى بكر الشّذائى ، وكذا رواه الكارزِينى عنه .

وكان يَذهب إلى هذا المذهب جماعةٌ من المحققين .

وقرأتُ عليه بالتخفيف ، وهو مذهب أبى العباس المطّوِّعى فيما رواه عنه الكارزِينى رضى الله عنهم .

---

(١) فى (س) " التخفيف " وهو تصحيف .
[وانظر الإيضاح فى القراءات لوحة ١١٨/أ]

(٢) والحجة لحمزة فى الوقف بتخفيف الهمزة أن الوقف باب حذف ، فما كان تحقيقه أثقلَ من تخفيفه خَفَّفه فى الوقف وثقّله فى الوصل والهمز كالإعراب فتركه عند الوقف ، كما أن الإعراب عند الوقف متروك .
[انظر الروضة لوحة رقم ٧٣ والتيسير ١٧٨]

(٣) الحرف الأول فى البقرة آ ١٠ ، والثانى فى الإسراء آ ٤٧ .
[وانظر الروضة لوحة ٦٩] .

فأما إن كانت متوسطة نحو : (مَأْتِيًّا ، ويَأْتِينا ، والمُؤْمِنُونَ ، ويُؤْثِرُونَ ، والذِّئْبُ ، وبِئْسَما ، ويَسْئَمُونَ ، وتَجْأَرُونَ ، ومَسْئُولاً ، وأَفْئِدَتُهُمْ ، وخَائِفِينَ ، والسَّائِلِينَ ، وفُؤَادَكَ ، ولا يُؤَخِّرُ ، وخَاسِئًا ، ومَوْطِئًا ، ونُنْشِئَكُمْ ، ورُؤُوسَكُمْ ، ورَءُوفٌ ، ويَئُوسًا ، وتَبَوَّءُوا الدَّارَ ، ويَسْتَهْزِئُونَ ، ويَسْتَنْبِئُونَكَ ، ولِتَطْمَئِنَّ ، والْخَاطِئِينَ ، والْمُسْتَهْزِئِينَ ، ومُطْمَئِنِّينَ ، ومُلِئَتْ)[1] . وما تصرَّف منه ، فلا تخلو من أن تكون ساكنة أو متحركة ، فإن كانت ساكنة لم يكن ما قبلها إلا متحركا / ، ولم يكن فى تخفيفها إلا أنها تُقلب حرفَ لِين من جنس حركتها[2] ، فتُقلب بعد الضمة واوا ، وبعد الكسرة ياء ، وبعد الفتحة ألفا .

٧٥ـأ

وإن كانت متحركة لم تَخْلُ من أن يكون قبلها ساكن أو متحرك ، فإن كان ساكنا حُوِّلت حركتُها إليه وحُذِفت ، وإن كان حرفَ مَدٍّ ولين جاز فيه وجهان : الحذفُ[3] بعد النقل ، والقلبُ والإدغام .

وإن كان قبلها متحرك لَيَّنَها تليينًا يقرِّبها من حركتها ، لأنه لما امتنع فيها القلبُ والإدغامُ والنقلُ والحذفُ لم يَبْقَ إلا التليين ، وهو تقريب صَوْتِها من حركتها بأن يُجعل بَيْنَ بَيْنَ .

---

(١) الحروف على الترتيب فى : مريم آ ٦١ ، آل عمران آ ١٨٣ ، البقرة آ ٢٨٥ ، الحشر آ ٩ ، يوسف آ ١٤ ، البقرة آ ٩٠ ، فصلت آ ٣٨ ، المؤمنون آ ٦٤ ، الإسراء آ ٣٤ ، الأنعام آ ١١٠ ، البقرة آ ١١٤ ، البقرة ١٧٧ ، هود آ ٢٠ ، ١٢ ، نوح آ ٤ ، ٠٠٠٠ إلى الكهف آ ١٨ .

(٢) [انظر الكشف ١٠٢/١ ، والإرشاد ٧٢ ، وإتحاف البررة ١٩ ، ومصباح المريد ١٤ ، ومخطوطة شرح وقف حمزة وهشام على الهمزة لوحة رقم ١٤٣ ، والإيضاح فى القراءات لوحة ١١٨/أ] .

(٣) [انظر مخطوطة وقف حمزة وهشام على الهمزة لوحة رقم ٢٧]

فصـــــل

فأما المتطرفة فلا يَخْلو من أن تكون مضمومة أو مكسورة أو مفتوحـــة.

فإن كانت مضمومة نحو : (الْمَلَأُ ، وَيَدْرَأُ ، وَيَعْبَؤُ)(١) فإنه يخففهـــا ويشير إلى إعرابهـا .

وإن كانت مكسورة نحو : (مِنْ نَبَإِ ، ولِمَبَإٍ ، ومِنْ شَاطِئِ)(٢) فإنـــه يخفّفها ويشير إلى إعرابها كما فعل فى المضمومــة .

وإن كانت مفتوحــة لم يَخْلُ من أن تكون مفتوحةً قبلها فتحةٌ فى اسـم ممدودةً بعد ألف / نحو : (دُعَاءً ، ونِدَاءً ، وشِفَاءٌ ، وآتُوا النِّسَاءَ ، وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ)(٣) فإنه يحذفها ويقف على ألف ساكنة . ولا يتأتّى فى الألف غيــر ذلك ، كما يقف على الأسماء المقصورة مثل : (شَفَا جُرُفٍ هَارٍ)(٤) ونحو ذلك .

٧٥ ـ ب

ويجوز تخفيفُها بين بَيْنَ(٥) ، ويشير بصَدْره إليها ، كذا ذكره ابنُ أبى هاشم ، وعند التلاوة يُبيَّن ذلك بياناً شافيا .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٢٤٦ ، النور آ ٨ ، الفرقان آ ٧٧ .
وذكر البغدادى فى الروضة لوحة ٧٠ أن العبسى كان يهمزها واستثنى قوله تعالى فى سورة النحل ٤٨ (يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ) فوقف عليها بغير همزة.

(٢) الأحرف على الترتيب فى : الأنعام آ ٣٤ ، سبأ ١٥ ، القصص آ ٣٠ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٧١ ، البقرة آ ١٧١ ، يونس آ ٥٧ ، النساء آ ٤ ، الأنبياء آ ٣٢ ، وانظر الروضة لوحة ٧٠ ، والإرشاد ٧٤.

(٤) التوبــة آ ١٠٩ .

(٥) وعلل البغدادى ذلك حيث قال : (إنها لما لزمتها الحركة من أجـــل تراخيها عند الطرف ، وصل إلى تليينها من غير إذهابها) .
[مخطوطة الروضة لوحة رقم ٧٧ ، وانظر وقف حمزة وهشام على الهمزة لوحــة رقم ٦/ب] .

وإن كانت مضمومةً أو مكسورةً فى اسم ممدود أيضا نحو : (وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ ، وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ ، وَهُمْ أَغْنِيَاءُ ، وَعَلَى الضُّعَفَاءِ ، وَبَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ)[(١)] ونحو ذلك فإنه يخففها بَيْنَ بَيْنَ ، ويشير إلى إعرابها كما بَيَّنَّاه سابقا .

فإن وقعت بعد واو أو ياء نحو : (لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ، وَأَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي ، وَجِيءَ ، وَسِيءَ ، وَتَفِيءَ)[(٢)] فإنه يحذفها ويقف على واو ساكنة وياء ساكنة .

فإن كانت مفتوحة أو مضمومة بعد حرف صحيح نحو : (الْخَبْءَ وَدِفْءٌ)[(٣)] فإنه يقف على باء ساكنة ويحذف الهمزة اعتباطا ، ويقف على فاء (دِفْءٌ) بالإشارة إلى الضم ، ويحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الفاء .

وما يَجْرى مَجْرى ذلك فقِسْ عليه .

وروى أبو سليمان عن قالون (فيما رواه الشذائى : الوقف)[(٤)] بتخفيف الهمزة / المتطرفة نحو : (دُعَاءً ، وَنِدَاءً ، {وَيُدْرَأُ ، وَيَعْبَؤُا} ، وَدِفْءٌ ، وَالْخَبْءَ)[(٥)] ونحو ذلك ، موافقةً لحمزة ، وعنه وجه آخر (يَقْرَؤُهُ)[(٦)] كنافع من رواية إسماعيل وغيره .

٧٦ـأ

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : فاطر آ ١٥ ، الجاثية آ ٣٧ ، التوبة آ ٩٣ ، التوبة آ ٩١ ، الحشر آ ٧ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : القصص آ ٧٦ ، المائدة آ ٢٩ ، الزمر آ ٦٩ ، هود آ ٧٧ ، الحجرات آ ٩ .

(٣) الحرف الأول فى النمل آ ٢٥ ، والثانى فى النحل آ ٥ . [وانظر مخطوطة وقف حمزة وهشام على الهمزة لوحة ١٩ و التيسير ٣٨] .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٧١ ، آ ٧١ ، النور آ ٨ ، الفرقان آ ٧٧ ، النحل آ ٥ ، النمل آ ٢٥ . وما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وأما (هُزُوًا ، وجُزْءًا وكُفُوًا)(١) فإن حمزة خالف أصله فى (هُــزُوًا وكُفُوًا) فوقف بقلب الهمزة واوًا متابعةً للمصحف(٢) ، ومَرَّ على(٣) القياس فــى النقل والحذف فى (جُزْءًا) هذا المذكورُ بإجماع عنه .

فأما الضبِّيّ فإنه خالفه فى الأصلين الأوَّلَيْن ، وتابعه فى الأصل الأخير ، وهو كل همزة متطرفة نحو : (الْخَبْءَ ، بوءدِفْءٌ ، ومِنَ السَّمَاءِ ، وندَاءً ، ودُعَاءً ، وهُزُوًا ، وجُزْءًا)(٤) بأن حذف الهمزة المتطرفة ووقف على ما قبلها نحو ما كنا شرحناه(٥) فى أول الكلام .

فإن اجتمع فى الكلمة الموقوفِ عليها همزتان لَيَّنَ الثانيةَ منهما علــى حسب ما يقتضيه تخفيفُها .

وقرأتُ على شيخنا الشريف بتحقيقها قال : فسألت أبا عبد الله عن ذلك فأوقفنى بالتحقيق . وبه قرأتُ عليه ، فيكون فى الوقف على ما هذا سبيلُه وجهان ، فقِسْ على ما أشرتُ إليه فهو دليلٌ كافٍ ، وقد شرحتُ مذهبَ حمزة فــى وَقْفه فى غير هذا الكتاب ، / واختصرتُه ههنا مخافةَ الإطالة . ٧٦ ـ ب

والأعمشُ يخفِّف جميعَ ما خَفَّفه حمزةُ من الهمزات المعيَّنات بعمومها ، وعنه التحقيقُ ، وبهما قرأتُ عليه .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٦٧ ، البقرة آ ٢٦٠ ، والإخلاص آ ٤ . [وانظر مخطوطة وقف حمزة وهشام على الهمزة لوحة رقم ١٠ ، والكشف ١١٦/١] .

(٢) [انظر الكشف ١١٦/١ ، ومخطوطة وقف حمزة وهشام على الهمزة لوحة رقم ١٠/أ ، ومخطوطة الروضة لوحة رقم ٧٧] .

(٣) مكان هذه الكلمة بياض بنسخة (د) .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : النمل آ ٢٥ ، النحل آ ٥ ، البقرة آ ١٩ ، البقرة آ ١٧١ ، البقرة آ ١٧١ ، البقرة آ ٦٧ ، البقرة آ ٢٦٠ .

(٥) فى الأصل " شرطناه " وما أثبته من (س ، د) [وانظر الروضة لوحة ٧٠] .

باب الهمزتين

اعلم أن الهمزتين إذا اجتمعتا لا بُدَّ أن تكونا فى كلمة واحدة ، أو فى كلمتين .

فإذا كانا فى كلمة واحدة كانا على ضَرْبَيْن ، ضربٍ يتفقان فيه ، وضربٍ يختلفان .

فأما إن اتفقا فلا يكونان إلا مفتوحتَيْن لا غيرُ .

وإن اختلفتا فيكونان مفتوحةً بعدها مكسورةٌ أو مضمومةٌ .

شرح الأول

وهو واقع فى أحدٍ وعشرين موضعًا استفهامًا مَحْضا ، أولها :

(ءَأَنذَرْتَهُمْ ، ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ ، ءَأَسْلَمْتُمْ ، ءَأَقْرَرْتُمْ ، ءَأَنتَ قُلْتَ ، ءَأَلِدُ وَأَنَا ، ءَأَرْبَابٌ ، ءَأَسْجُدُ لِمَنْ ، ءَأَنتَ فَعَلْتَ ، ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ ، ءَأَشْكُرُ ، ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ ، ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ ، ءَأَٰلِهَتُنَا ، ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ ، ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ ، ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ ، ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ ، ءَأَشْفَقْتُمْ ، ءَأَمِنتُم مَّن فِى السَّمَاءِ ، ءَأَنتُمْ أَشَدُّ)[(١)] .

هذا جملتها . ونذكر مذاهبَهم فيها / : ٧٧ـأ

فحقّق الأولى ، ولَيَّن الثانية ، أهلُ الحجاز وأبو عمرو ، والحُلْوانىّ والأخفشُ جميعًا عن هشام ، ورُوَيْسٌ .

وفَصَل بينهما بألف نافعٌ إلا ورشا ، وأبو عمرو ، والحُلْوانىّ والأخفشُ جميعًا عن هشام .

وافقهم الوليدُ بن عُتْبة فى : (ءَأَقْرَرْتُمْ ، وءَأَنتَ قُلْتَ ، وءَأَشْفَقْتُمْ) .

---

(١) الحروف على الترتيب فى : البقرة آ ٦ ، البقرة آ ١٤٠ ، آل عمران آ ٢٠ ، آل عمران آ ٨١ ، المائدة آ ١١٦ ، هود آ ٧٢ ، يوسف آ ٣٩ ، الإسراء آ ٦١ ، الأنبياء آ ٦٢ ، الفرقان آ ١٧ ، النمل آ ٤٠ ، يس آ ١٠ ، ويس آ ٢٣ ، الزخرف آ ٥٨ ، الواقعة آ ٥٩ ، الواقعة آ ٦٤ ، الواقعة آ ٦٩ ، الواقعة آ ٧٢ ، المجادلة آ ١٣ ، الملك آ ١٦ ، النازعات آ ٢٧ [وانظر التبصرة ٢٧٦ والنشر ١/٣٦٣ والكافى للرعينى الأندلسى لوحة ٢١] .

وَحَقَّقهما من جميع الباب أهلُ الكوفة، وابنُ عامر إلا مَنْ ذُكر عنه، ورُوحٌ[١] .

فصـــل

وأما المختلَفُ فيه بين كونه استفهاما ، وكونه خبرا فسبعة مواضع.

أولها فى سورة "آل عمران" (أَنْ يُؤْتَى)[٢] . فانفرد ابنُ كثيـر وابن مُحَيْصن بقراءتهما إيَّاها بلفظ الاستفهام بهمزتين ، والثانيةُ منهمـا مُلَيَّنَـة .

وقرأها الباقون بهمزة واحدة مخففة على الخَبَر .

والثانية (ءَأَمنتُمْ) فى ثلاثة مواضع فى "الأعراف ، وطه ، والشعراء"[٣]

فقرأه ابنُ مُحَيْصن ، وحفصٌ، ورُوَيْسٌ، وورشٌ بهمزة واحدة محقَّقة على الخبَر .

واقفهم فى "طه" ابنُ مجاهد عن قُنْبل ، وقرأ الباقون على الاستفهام بهمزتين ، الثانية مليَّنة، وزاد أيضا تخفيفَ الأُولى بقلبها واوا فى الوصل فـى "الأعراف" وكذلك يَفعل بنظيرتها فى "الملك" / (النُّشُورُ وأَمِنتُمْ)[٤] . ٧٧ ـ ب

---

(١) الحجة لمن حقق الهمزتين فى (أَأَنذرْتَهُمْ) وبابه أن الهمزة حرف من حروف الحلق فكما اجتمع المثل مع مثله فى سائر حروف الحلق نحـو (فَهَهْتُ وكَعَعْتُ) كذلك حكم الهمزة .
وحجة من خفف الثانية أن العرب رفضت جمعَهما فى مواضع من كلامهم، فمن ذلك أنهما لما اجتمعا فى (آدم) ألزموا جميعا الثانية البدلَ، ولـم يحقِّقوها . [الروضة لوحة ٤٨]
وحجة من خفف الثانية وأدخل بين الهمزتين ألفا ، أنه لما كانت الهمزة المخففة بزنتهـا محققة قدّر بقاء الاستثقال على حاله مع التخفيف، فأدخل بينهما الفاء ليحول بين الهمزتين بحائل يمنع من اجتماعهمـا . [الكشف ١/٧٤] .

(٢) سورة آل عمران آ ٧٣ .

(٣) الأعراف آ ١٢٣ ، وطه آ ٧١ ، والشعراء آ ٤٩ .

(٤) الآيـــة ١٦ .

ووافقه ابنُ شَنَبوذ فى الموضعَيْن، لكنه زاد بعد الواو همزة . قال شيخنا الشريف : وروى أبوعَوْن فيهما بغير همز . ولَيَّن الثانية ابنُ كثير إلا ابنَ الصَّلْت (وابنَ مجاهد جميعا)(1) عن قُنْبل ، ونافعٌ إلا ورشا ، (وأبو عمرو)(1) وابنُ عامر إلا الدَّاجونيَّ عن هشام .

وحَقَّقهما معًا فيهن أهلُ الكوفة إلا حفصا، والداجونيُّ عن هشام، ورَوْحٌ .

وأما (أَأَعْجَمِيٌّ)(2) فقرأ ابنُ مجاهد عن قُنْبل، والداجونيُّ والأخفشُ جميعا عن هشام، بهمزة واحدة على الخَبَر .

وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام ، ولَيَّن الثانية منهما ابنُ مُحَيْصن ، وابنُ كثير إلا ابنَ مجاهد عن قُنْبل ، وأبو عمرو، ورُوَيْس، وابنُ عامر إلا الداجونيَّ والأخفشَ جميعا عن هشام، وحَفْصٌ .

وخَيَّرَ الأُخفشُ عن هشام بين الخَبَرَ والاستفهام من غير فصل .

وفَصل بينهما بـألف نافعٌ إلا ورشا ، وأبو عمرو (وابن عامر إلا الداجونيَّ والأخفشَ جميعا عن هشام)(3) .

وحَقَّقهما أهلُ الكوفة إلا حفصا ، ورَوْحٌ .

وأما (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ)(4) فقرأ ابن مُحَيْصن فى وجه ، وابنُ كثير ، وابن عامر، ويعقوب، بهمزتَيْن / على الاستفهام . ٧٨ـأ

---

(1) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
(2) فصلت آ ٤٤ . [انظر النشر ١/٣٦٦] .
(3) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(4) الأحقاف آ ٢٠ . [وانظر النشر ١/٣٦٦ والتبصرة ٦٧٧] .

ولَيَّنَ الثانيةَ ابنُ مُحَيْصِن، وابنُ كثير، ورُوَيْسٌ، وهشامٌ، والإسكندرانىّ عن ابن ذَكْوان فى أحد وَجْهَيْه .

وفَصَل بينهما بألف هشامٌ .

وحَقَّقهما ابنُ مُحَيْصِن فى وجهٍ ثانٍ، والإسكندرانىّ فى أحد وَجْهَيْه[1]، ورَوْحٌ .

وقرأه نافعٌ، وأهلُ الكوفة، وأبو عمرو بهمزة واحدة .

وأما (أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ)[2] فقرأه ابنُ عامر، وحمزةُ، والشَّنبوذى عن الأعمش، وأبو بكر عن عاصم، وابنُ فُلَيْح فى أحد وَجْهَيْه بهمزتين على الاستفهام .

ولَيَّن الثانيةَ منهما ابنُ فُلَيْح، وابنُ عامر .

وفَصل بينهما بألف هشام .

وحَقَّقهما حمزةُ، وأبو بكر الشَّنبوذى عن الأعمش، ورَوْحٌ .

وقرأ ابنُ مُحَيْصِن، وابنُ كثير إلا ابنَ فُلَيْح فى أحد وَجْهَيْه، ونافعٌ، وأبو عمرو، والكسائىّ، وخلفٌ، وحفصٌ، والمطوِّعىّ عن الأعمش بهمزة واحدة على الخَبَر .

قال أبو الفتح ابن شيطا[3] : ولم أقرأ على شيوخى فى قراءة مَنْ مذهبُه تليينُ الثانية هذا البابَ إلا بإبدالها ألفًا فقط، ولا لَفَظ لى به إلا كذلك .

والصوابُ الصحيحُ الموافقُ لتراجم كتب القراءات هو أن تكون همزةً مليَّنةَ الصوت على / حركتها بزنتها محققة[4] لا فرق بينهما إلا تليين صوتها فقط ، وهذا يُبيَّن بالمشافهة .

٧٨ ـ ب

---

(١) فى (س) " فى وجه واحد من وجهيه "

(٢) سورة القلم آ ١٤ . [انظر التبصرة ٧٠٦ والنشر ١/ ٣٦٧].

(٣) تقدمت ترجمته .

(٤) فى (د) " برتبتها مخففة "

فأما الأُولَّ فعلى غير القياس؛ لأنه جَمَعْ بين الساكنين على غير ما ينبغى.

آخر كلام ابن شِيطا .

و ما أحسنَ ما ذكره؛ لأنه المعروف بالقياس ، وسألتُ شيخَنا أبا طاهر ابن سِوَار (١) عن تحقيق ذلك فقال : القولُ ما قاله أبو الفتح، والذى (ذكرناه) (٢) فى كتبنا على سبيل التَّقْرِيب على المبتدئ . وسألتُ شيخَنا أبا الكَرَم النحوى (٣) عن التحقيق فى ذلك؛ فقال : الذى حكاه الشيخُ أبو الفتح هو مذهبُ النحاة، ومذهبُ القراء يَرجع إليه معنى، ويخالفه لفظا ومبنى .

وسألتُ الرئيسَ أبا الخَطَّاب (٤) عن ذلك فقال : الذى حكاه الشيخ أبو الفتح شافهتُه به حين قراءتى عليه ، فلم أرَ فيه فرقا بين اللفظين ، لكن تحقيق التخفيف فى الهمزة الثانية ما حكاه شيخُنا أبو الفتح وعليه الاعتماد .

والذى عندى فى ذلك أن الذى قاله شيخنا أبو الكَرَم هو القولُ المعوَّل عليه ، والتحقيقُ الذى يُرجع إليه .

---

(١) تقدمت ترجمته .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) هو المبارك بن فاخر بن محمد النحوى البغدادى المعروف بابن الدباس و تقدمت ترجمته .

(٤) هو على بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن الجراح الوزير البغدادى و تقدمت ترجمته .

فصـــــل

وأما المفتوحة التى بعدها مكسورة نحو (أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ) / فـى ٧٩ـأ

سورة "الأنعام"[1] محلها وأولها، وفى أول "التوبة" (أَئِمَّةَ)[2] وأخواتها

الأربع فى "الأنبياء"[3] وموضعان فى "القصص"[4][5] وموضع فى "سجدة لقمان"[6].

و (أَإِذَا مَا مِتُّ) فى سورة "مريم"[7]، (أَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا) فى "الشعراء"[8]،

(أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ) فى "النمل"[9] وفيها (أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ) فى خمسة مواضع[10]،

(أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ) فى "يس"[11] (أَإِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا)، (أَإِنَّكَ لَمِنَ

الْمُصَدِّقِينَ)، (أَإِفْكًا آلِهَةً) [فى الصافات][12]، (أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ)

فى "السجدة"[13]، (عَجِيبٌ أَإِذَا مِتْنَا) فى سورة "ق"[14].

فقرأ أبو عمرو، وابن كثير، وابن محيصن، ونافع، ورُوَيْس بتليين الثانية من

جميعهـــا.

وفَصَل بينهما بألف أبو عمرو، ونافع إلا ورشا، فيما الأولى فيه للاستفهام

أو ما جَرى مَجراه، وتَرَكَا الفصلَ فيما كانت فيه لغير ذلك، وهو (أَئِمَّـــة)

الخمسة[15] لأنهـا للجمع فيها.

---

(١) الآية ١٩.
(٢) الآية ١٢.
(٣) الآية ٧٣.
(٤) فى (د) "وهما موضعان وفى القصص".
(٥) وهما: الآية ٥، والآية ٤١.
(٦) الآية ٢٤.
(٧) الآية ٦٦.
(٨) الآية ٤١.
(٩) الآية ٥٥.
(١٠) وهى النمل آ ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤.
(١١) الآية ١٩.
(١٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (د). والأحرف على الترتيب فى: الصافات آ ٣٦، ٥٢، ٨٦.
(١٣) الآية ٩.
(١٤) الآية ٣.

[انظر التبصرة ٢٨١ والنشر ١/٣٦٩]

(١٥) وهى فى التوبة ١٢، والأنبياء ٧٣، والقصص ٥، ٤١، والسجدة ٢٤.

زاد ورشٌ ففَصل بألف فى موضعين من الخمسة فقط دون سائر الباب ، وهما الثانى من موضعَى " القصص " والذى فى " السجدة " .

وحقّق الهمزتين أهلُ الكوفة، وابنُ عامر، ورَوْحٌ فى جميعها بعددها[1].

وفَصل بينهما بألف الحُلْوانىُّ من طريق الشَّذائى، والأخفشُ جميعا عن هشام، فى ستة مواضع .

أولها فى " الأعراف " (أَإِنكم)[2] وفيها (أَإِنَّ لنا لأجراً)[3] / ومثله فى " الشعراء "[4] وفى " مريم " (أَإِذا ما مِتُّ)[5] وفى " الصافات " (أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ)[6] وفيها (أَإِفكا آلِهَةً)[7] .

٧٩ ـ ب

خرج من هذا الباب أربعة مواضع ، اختُلف فى لفظها بين الاستفهام والخبر فى " الأعراف " (أَإِنَّكُمْ لَتأتُونَ الرِّجالَ)[8] وفيها (أَإِنَّ لنا لأجْراً)[9] وفى " يوسف " (أَإِنَّكَ لأَنتَ يوسفُ)[10] وفى " الواقعة " (أَإِنَّا لمغرمون)[11] .

---

(١) الحجة لمن حقق الهمزتين من المفتوحة والمكسورة على الأصل أنها ألف استفهام دخلت على ألف أصل .
والحجة لمن لين الثانية منهما التخفيف ولئلا يجمع بين همزتين استثقالا لذلك .
والحجة لمن همز همزتين وداخل بينهما ألفا أن من العرب من يمد بين الهمزتين المفتوحتين من كلمة فأجرى ما كانت الأولى فيه مفتوحة والثانية مكسورة مجراهما . [الروضة لوحة رقم ٥٤/٥٣]

(٢) الآية ٨١ . (٣) الآية ١١٣ .
(٤) الآية ٤١ . (٥) الآية ٦٦ .
(٦) الآية ٥٢ . (٧) الآية ٨٦ .
(٨) الآية ٨١ . (٩) الآية ١١٣ .
(١٠) الآية ٩٠ . (١١) الآية ٦٦ .

وأما (أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ)[1] فحقق الهمزتين فيه أهلُ الكوفة إلا حفصاً، وابنُ عامر، ورَوْح .

وفَصَل بينهما بألف مع التحقيق هشام من طريق الأخفش ، والحُلْوانى من طريق الشذائى .

وقرأه بهمزة واحدة على الخبر نافعٌ (ابن أبى نُعيم)[2] وابنُ كثير، وحفص .

وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام ، ولَيَّن الثانية منهما ابنُ كثير، وابنُ مُحَيْصن، وأبو عمرو، ورُوَيْس .

وفَصَل بينهما بألف أبو عمرو، وتَرَكه ابنُ كثير، وابنُ مُحَيْصن، ورُوَيْس .

وأما (أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا)[3] فقرأه بهمزة واحدة على الخبر أهلُ الحجاز، وحفص .

وقرأه بهمزتين على الاستفهام الباقون . ولَيَّن الثانيةَ منهما أبو عمرو، ورُوَيْس ، وفَصَل بينهما بألف أبو عمرو، وتَرَكه رُوَيْس .

وحَقَّقهما أهلُ الكوفة (إلا حفصا)[4] وابنُ عامر، ورَوْح .

/ وفَصَل بينهما بألف مع التحقيق هشام فى رواية الداجونى والأخفش والحُلْوانى من طريقه . ‎:٨ـأ

---

(١) سورة الأعراف آ ٨١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) سورة الأعراف آ ١١٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وأما (أَإِنَّكَ لأَنتَ يوسفُ)[١] فقرأه ابنُ كثير وابنُ مُحَيْصن، والشَّيْزَرِيّ عن الكسائي بهمزة واحدة على الخَبَر ٠

الباقون بهمزتين على الاستفهام ٠

وحَقَّقهما أهلُ الكوفة إلا الشَّيْزَرِيّ ، وابنُ عامرٍ ورَوْح ٠

وفصل بينهما بألف مع التحقيق هشامٌ فى رواية الداجونى، والحُلوانى من طريق الشَّذائى، والأخفش ٠

ولَيَّنَ الثانيةَ نافعٌ وأبو عمروٍ ورُوَيْس ، وفصل بينهما بألف نافعٌ إلا ورشا، وأبو عمرو، وتَرَك الفصلَ رُوَيْس ٠

وأما (أَإِنَّا لَمُغْرَمُونَ)[٢] فانفرد أبو بكر بن عَيّاش عن عاصمٍ بتحقيق الهمزتين فيه ، وقرأت الجماعةُ بهمزة واحدة مكسورة على الخَبَر ، وخالف هشامٌ فى قول من رَوَى الفصل بين المحقَّقَيْن أصلَه فى قوله : (أَئِنَّكُمْ لتكفرون) فى سورة " السجدة "[٣] فقرأه بتحقيق الأُولى وتَلْيِين الثانية كأبى عمرو ٠

فصــــل

ومن هذا الحَدّ ، أعنى المفتوحةَ قبل المكسورة كلُّ استفهامَيْن اجتمعا فى آية بعينها أو فى التى بعدها / وهو يَرِد فى كتاب الله فى أحدَ عشرَ موضعا ، تَحُلُّ فى تسع السور ، أولها فى سورة " الرعد " ، و " بنى إسرائيل " ، و " المؤمنين " ، و " النمل " ، و " العنكبوت " ، و " سجدة لقمان " ، و " الصافات " ، و " الواقعة " ، و " النازعات "[٤] . وبعدَ كلِّ واحدٍ مثلُه فيصير اثنين وعشرين موضعا ، فى كل سورة مما ذكرنا موضعان ، إلا بنى إسرائيل والصافات " فإن

٨٠ـ ب

---

(١) يوسف آ ٩٠ ٠ [وانظر الإرشادات الجلية ٣٣٨ ، والبدور الزاهرة ١٦٦ ، والنشر ١/ ٣٧١]٠

(٢) الواقعة آ ٦٦ ٠

(٣) فصلت آ ٩ ٠

(٤) سيفصل المؤلف القراءات لهذه الأحرف فيما يلى ٠ وقد خرجتها هناك ٠

فى كل واحد منهما أربعةَ مواضع . وكلُّ موضعٍ من الأُحدَ عشرَ فهو الذى بعده . من آية ، إلا الذى فى "العنكبوت والنازعات" فإنهما واللذان بعدهما فى اثنتين .

وسأشرح عددَها بالاختلاف فيها .

فمن ذلك فى سورة "الرعد" (أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ)[١] ، وفى سورة "بنى إسرائيل" موضعان (أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا)[٢] ، ومثلُه بلفظه سواء قبل المائة .[٣] وفى "المؤمنين" [(أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ)][٤] ، وفى "النمل" (أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ)[٥] ، وفى "العنكبوت" (أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ)[٦] ، (أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ)[٧] ، وفى "السجدة" (أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ)[٨] وفى "الصافات" موضعان (أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ)[٩] ، و (أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ)[١٠] ، وفى "الواقعة" (أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ)[١١] وفى "النازعات" (أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ)[١٢] ، (أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً)[١٣] فهذه جملتها .

٨١-أ

قرأ ابنُ عامر إلا الوليدَ بن مسلم فى سورة "الرعد" (إِذَا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبرَ .

---

(١) الآية ٥ .
(٢) الآية ٤٩ .
(٣) الآية ٩٨ .
(٤) الآية ٨٢ . وما بين الحاصرتين ساقط من (د) .
(٥) الآية ٦٧ .
(٦) الآية ٢٨ .
(٧) الآية ٢٩ .
(٨) الآية ١٠ .
(٩) الآية ١٦ .
(١٠) الآية ٥٣ .
(١١) الآية ٤٧ .
(١٢) الآية ١٠ .
(١٣) الآية ١١ .

[انظر فى هذه الحروف: النشر ١/٣٧٢ فما بعدها] .

الباقون بهمزتين على الاستفهام ، وحَقَّقهما أهلُ الكوفة، ورَوْح .

وقرأ ابنُ كثير، وابنُ مُحَيْصن، ونافعٌ، والوليدُ بن مسلم، وأبو عمرو، ورُوَيْس بتحقيق الأولى وتليين الثانية .

وفَصل بينهما بألف نافعٌ إلا ورشا، وأبو عمرو ، وترك الفصل ابنُ كثير، وابنُ مُحَيْصن، وورشٌ، ورُوَيس .

وأما (أَءِنَّا) فقرأه بهمزة واحدة على الخبر نافعٌ، والكسائىُّ، ويعقوب .

الباقون بهمزتين على الاستفهام ، وحَقَّقهما ابنُ عامر، وعاصمٌ، والأعمشُ، وحمزةُ، وخلفٌ، إلا أن الداجونىَّ عن هشام والحُلْوانى من طريق الشَّذائى عنه بخلافٍ يَفْصلان بين المحققين بألف

١٨-ف وقرأه / ابنُ كثير، وابنُ مُحَيْصن، وأبو عمرو بتحقيق الأولى وتليين الثانية .

وفَصل بينهما بألف أبو عمرو، وتركه ابنُ كثير، وابنُ مُحَيْصن .

وكذلك اختلافهم فى الموضعين من " سبحان " وفى " قد أفلح " و" سجدة لقمان " .

وافق الوليدُ بن عتبة فى " سجدة لقمان " مَنْ حَقَّق الهمزتين، وكلٌّ منهم خالف أصلَه .

فأمَّا نافعٌ ورويسٌ عن يعقوب فقرآ فى " النمل والعنكبوت " الأولَ على الخبر، والثانىَ على الاستفهام .

وأما الكسائىُّ فخالف أصلَه فى " العنكبوت " فقرأهما على الاستفهام .

وأما ابنُ عامر فخالف أصلَه فى " النمل " والواقعة" والنازعات "

فأما فى " النمل " والنازعات " فجعل الأولَ منهما استفهاما، والثانى خبرا .

واستفهم بهما معا فى " الواقعة " .

فصـــل

وأما المفتوحةُ التى بعدها مضمومةٌ فجميع ما فى القرآن منه ثلاثةُ مواضع ، ورابعٌ على قراءة نافع خاصَّةً فى سورة " الزخرف "[1]

فأما الثلاثة فهى :

(قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ)[2]

(أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ)[3]

(أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ)[4]

فقرأ ابنُ كثير، وابنُ مُحَيْصِن، ونافعٌ، وأبو عمرو، ورُوَيْس / بتليين الثانية منهما ،[5] وفَصَل بينهما بألفٍ المباشرُ عن أبى عمرو، ونافعٌ إلا ورشا ، وزاد ورش تخفيفَ الأولى بحذفها بعد إلقاء حركتها على الساكن قبلها فى الثلاثة مارًّا على أصله المعروف .

٨٢ـ أ

---

(١) يأتى الحرف وقراءة نافع له فيما يلى ، وهو قوله (أَشَهِدُوا) .

(٢) سورة آل عمران ١٥ .

(٣) سورة ص ٨ .

(٤) سورة القمر ٢٥ .

(٥) فجعلوها بين الهمزة والواو الساكنة فتصير فى اللفظ كالواو المضمومة المختلفة الضمة من غير إشباع .

[جامع البيان لوحة ٨٨/ب) وانظر التبصرة ٢٧٩ والنشر ١/ ٣٧٤ والكافى للرعينى الإشبيلى لوحة ٢١] .

الباقون يحققون[1] الهمزتين فيهن[2] .

وفَصل بينهما بألف مع التحقيق الحلوانى عن هشام (من طريق الشَّذائى، وافقه للشَّذائى المطوِّعى والشَّنَبوذى فى الذى رواه عن هشام)[3] فى (أَؤُنبِّئكُم)، (وأَؤُلقِىَ). وفارقاه فى (أَؤُنزِلَ) فلم يَفصلا بألف بينهما فيه .

فأما الرابع فهو (أَشَهِدُوا)[4] .

فقرأتَ الجماعةُ إلا نافعًا والوليدَ بن مسلم عن ابن عامر بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين على البناء للفاعل .

وقرأ نافع بهمزتين الأولى منهما مفتوحة والثانية مضمومة مليَّنة[5] وإسكان الشين على البناء للمفعول .

ورواه الوليدُ بن مسلم عن ابن عامر كنافع إلا أنه حقق الهمزة الثانية .

وفَصل بينهما بألف أبو نَشِيط وأبو سليمان جميعا عن قالون .

---

(١) فى (د) "بتحقيق" والتحقيق على الأَصل لأن الألف الأولى ألف استفهام والثانية ألف المخبِر عن نفسه [الروضة لوحة ٥٥] .

(٢) فى الأَصل و (س) "فيهما" وما أثبته من (د) هو الصواب .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) الزخرف آ ١٩ .

(٥) بين الهمزة والواو
والحجة فى ذلك أنها كانت فى الأَصل (أُشْهِدُوا) على وزن (أُفْعِلُوا) فلما دخلت عليها همزة الاستفهام همزوا الأُولى ولينوا الثانية استثقالا للجمع بين همزتين . [الروضة لوحة ٥٥] .

وتَرَكَ الفصلَ ورش وبقيةُ أصحاب قالون ، وهم الشحّام، والقاضى، والحُلْوانى، وأحمد بن قالون، وأبو مَرْوان .

وَمَرَّ ورشٌ على أصله فَخَفَّفَ الأولى بحذفها بعد / إلقاء حركتها فى الوصل، وهذا مذهبه المعروف . ٨٢ ـ ب

. .

فصـــــل

وأما اللاتى من كلمتين* ، وهو على ضربين مُتَّفِق ومُخْتَلِف ، فالمتفق(1) مفتوحتان ، ومكسورتان ، ومضمومتان .

فأما المفتوحتان : فجميع ما أتى منهما فى القرآن تسعةٌ وعشرون موضعا :

أولها فى " النساء " (السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ)(2) وفيها (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنكُمْ)(3)

وفى " المائدة " (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنكُمْ)(4)

وفى " الأنعام " (جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ)(5) .

وفى " الأعراف " (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ)(6) ، وفيها (تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ)(7) .

وفى " يونس " (إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ)(8)

وفى " هود " (جَاءَ أَمْرُنَا) فى خمس القصص .(9) وفى قصة إبراهيم (جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ)(10) . ومثله بعد المائة [وهو قوله : (فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ)(11)] .

---

* والمراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان فى الوصل . [الإرشاد ٦١] .

(1) فى (د) " فالمختلف " وهو خطأ (2) الآية ٥ .

(3) الآية ٤٣ ، وهذا الحرف ساقط من (د) (4) الآية ٦ .

(5) الآية ٦١ . (6) الآية ٣٤ .

(7) الآية ٤٧ . (8) الآية ٤٩ .

(9) وهى الآيات ٤٠ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٩٤ .

(10) الآية ٧٦ .

(11) الآية ١٠١ . وما بين الحاصرتين ساقط من (س)

وفى " الحجر " (جَاءَ آلَ لُوطٍ)[1] و (جَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ)[2] .

وفى " النحل " (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ)[3] .

وفى " الحج " (السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ)[4] .

وفى " المؤمنين " (جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ)[5] وفيها (جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ)[6] .

وفى " الفرقان " (شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ)[7] .

وفى " الأحزاب " (إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ)[8] .

83 ـ أ / وفى " فاطر " (جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ)[9] .

وفى " حم المؤمن " (جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ)[10] .

وفى " سورة القتال " (فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا)[11] .

وفى " القمر " (جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ)[12] .

وفى " الحديد " (جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ)[13] .

وفى " المنافقين " (جَاءَ أَجَلُهَا)[14] .

وفى " عبس " (شَاءَ أَنْشَرَهُ)[15] .

تقرأه ابنُ عامر ، وأبو سليمان (وأحمد بن صالح عن قالون[16]) وأهلُ الكوفة ، ورَوْح ، بتحقيق الهمزتين فيهما من جميع ذلك .

ورَوى ابنُ فُلَيْح ، وقُنبل إلا الشَّذائى والمطوّعى ، ووَرْش ، ورُوَيْس بتحقيق الأولى وتليين الثانية .

---

(1) الآية ٦١ . (2) الآية ٦٧ .

(3) الآية ٦١ . (4) الآية ٦٥ .

(5) الآية ٢٧ . (6) الآية ٩٩ .

(7) الآية ٥٧ . (8) الآية ٢٤ .

(9) الآية ٤٥ . (10) الآية ٧٨ .

(11) الآية ١٨ . (12) الآية ٤١ .

(13) الآية ١٤ . (14) الآية ١١ .

(15) الآية ٢٢ . [انظر النشر ٣٨٢/١ والتبصرة ٢٨٤ والكافى لوحة ٢٣] .

(16) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وافقهم أبو سليمان عن قالون فيما كان فى الهمزتين فيهما (جَاءَ) نحو : (جَاءَ أَحَدَهُمْ ، جَاءَ أَجَلُهُمْ) ونحو ذلك .

و رَوى الخُزاعى وأبو ربيعة جميعا عن البَزِّى، والمطوِّعِىّ والشَّذائِىّ جميعا عن ابن شَنَبوذ عن قنبل، وابنُ مُحَيْصِن، ونافعٌ إلا ورشًا وأبا سليمان (وأحمد بن صالح)[1] عن قالون، وأبو عمرو بن العلاء[2]، بحذف الأُولى وتحقيق الثانيــة[3] .

و رَوى المطوِّعى والشَّذائى جميعا عن ابن مجاهد عن قُنْبل التخييــرَ فى ذلك بين حذف الأُولى وتحقيق الأُولى وتليين الثانية .

و على نحو ذلك يَجْرِى الخلافُ فى التسعة والعشرين موضعــا .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) فى (د) " ونافع إلا ورشا وأبا سليمان عن قالون ، وأبو عمرو وأحمد ابن صالح عن قالون " .

و على حاشية (س) " وابن العلاء واليزيدى "

(٣) والحجة فى ذلك أن الثانية تنوب عن الأُولى وتدل عليها لأن حركتها واحدة ، فاكتفى بالثانية من الأُولى ، والهمزة مخرجها من الصــدر، وهى ثقيلة ولها كلفة بالنطق بها .

[انظر الروضــة لوحة ٥٦] .

و روى سيبويه عن الخليل عن أبى عمرو جعل الأُولى بَيْنَ بَيْنَ على مــا يوجبه القياس .

[الكتاب ٥٤٩/٣ (هارون) ، وانظر إبراز المعانى ١٤٠ ، وجامع البيان لوحة ٩٠/ب] .

٨٣-ب

/ فصـــــل

وأما المكسورتان : فالآتى فيهما فى القرآن خمسةَ عشرَ موضعا بالاتفاق ، وزاد نافعٌ موضعين فى "الأحزاب" (لِلنَّبِيءِ إِنْ أَرَادَ) ، و (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيءِ إِلَّا) [1] . فتصير على قراءة نافع سبعةَ عشرَ موضعا .

وزاد حمزةُ والأعمشُ موضعا فى "البقرة" (مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ) [2] فتكون على قراءتهما ستةَ عشرَ موضعا .

شـرح الخمسة عشر* موضعـا :

أولها فى "سورة البقرة" (هَؤُلَاءِ إِنْ) [3] .

وفى "سورة النساء" (مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) [4] ، وفيهـا (مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ) [5] .

وفى "هود" (مِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ) [6] .

وفى "يوسف" (بِالسُّوءِ إِلَّا) [7] .

وفى "بنى إسرائيل" (هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ) [8]

وفى "النـور" (عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ) [9]

---

(١) الآية ٥٠ ، والآية ٥٣ .

(٢) الآية ٢٨٢ .

* وفى الهامش (كلها قبل الهمزة الأولى منها ألف إلا موضعا واحدا ما قبل الهمزة فيه واو) . [انظر النشر ١/٣٨٢، والتبصرة ٢٩٠] .

(٣) الآية ٣١ .

(٤) الآية ٢٢ .

(٥) الآية ٢٤ .

(٦) الآية ٧١ .

(٧) الآية ٥٣ .

(٨) الآية ١٠٢ .

(٩) الآية ٣٣ .

وفى "الشعراء" (مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ)[1] .

وفى "السجدة" (مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ)[2] .

وفى "الأحزاب" (مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ)[3] وفيها (وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ)[4] .

وفى "سبأ" (مِنَ السَّمَاءِ إِنْ)[5] . وفيها (أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ)[6] .

وفى "صاد" (هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً)[7] .

وفى "الزخرف" (فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ)[8] . ٨٤ ـ أ

قرأ ابنُ عامر، وأبو سليمان (وأحمد بن صالح)[9] عن قالون، وأهلُ الكوفة، ورَوْح بتحقيق الهمزتين فيهنّ .

ورَوَى أبو رَبيعة عن البَزِّى عن ابن كثير، وأبو عمرو[10] بحذف الأولى وإثبات الثانية محققة .

وقرأ ابنُ كثير إلا قنبلاً وأبا ربيعة عن البَزِّى، وابنُ مُحَيْصِن، ونافعٌ إلا ورشًا وأبا سليمان وأبا نَشِيط وأحمدَ بن صالح بتليين الأُولى وتحقيق الثانية.

ورَوَى أبو نَشِيط بتحقيق الأُولى وتعويض الثانية بكسرة خفيفة .

---

(١) الآية ١٨٧ . (٢) الآية ٥ .

(٣) الآية ٣٢ . (٤) الآية ٥٥ .

(٥) الآية ٩ . (٦) الآية ٤٠ .

(٧) الآية ١٥ . (٨) الآية ٨٤ .

(٩) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(١٠) فى (د) "وروى أبو ربيعة عن البزى وأحمد بن صالح عن قالون" .

الباقون بتحقيق الأُولى وتليين الثانية[1]، وهم[2] قُنبل ووَرش عن نافع، ورُوَيْس عن يعقوب.

وأما المضموتان: فهما يأتيان فى سورة "الأحقاف" بلا نظير، قوله عَزَّ وَجَلَّ: (أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ)[3].

فروى أبو ربيعة عن البَزّى، وأبو عمرو بن العلاء (وأحمد بن صالح)[4] بحذف الأولى وتحقيق الثانية[5].

وقرأ ابنُ كثير إلا قنبلا وأبا ربيعة عن البَزّى، وابنُ مُحَيْصِن، وورشٌ ورويسٌ بتحقيق الأُولى وتليين الثانية.

---

(١) فى الأصل "وتحقيق" والصواب ما أثبته من (س، د).
فتكون فى اللفظ كأنها ساكنة وهى فى القياس بين الهمزة والياء الساكنة. [جامع البيان لوحة ٩١/ب].
إلا فى سورة يوسف قوله تعالى: (بِالسُّوءِ إِلَّا) فإنهم قلبوا الهمزة الأُولى واوا وأدغموا واو (السُّوءِ) فيها، وحققوا الهمزة الثانية على أصولهم، وذلك لئلا يجمع بين الهمزتين، أرادوا التخفيف، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالحذف أو التليين أو القلب، ولما لم يكن الحذف مذهبه فلو لينها جمع بين ساكنين الهمزة الملينة وواو (السوء) لأن تليين... الهمزة تقريب من الساكن، فلم يبق من وجوه التخفيف إلا القلب، فقلبوها لهذه العلة. [الروضة لوحة ٥٧].

(٢) فى الأصل "وهمز" وهو تحريف، وما أثبته من (س، د).

(٣) آ ٣٢. [وانظر الكافى فى القراءات السبع للرعينى ٢٣].

(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأثبته من (س، د).

(٥) فى الأصل و (س) "ويحققون الثانية" وما أثبته من (د) وهو الأفصح.

وقرأ نافعٌ إلا ورشًا وأبا نَشِيط وأبا سليمان وأحمدَ بن صالح بتليين الأولى[١] وتحقيق الثانية .

وروى أبو نَشِيط بتحقيق الأولى وتعويض الثانية بضمة[٢] خفيفة[٣] .

/ [وروى قنبلٌ وورشٌ ورُوَيسٌ بتحقيق الأولى وتليين الثانية][٤] . وحققهما ابنُ عامر ، وأهلُ الكوفة ، وأبو سليمان وأحمدُ بن صالح عن قالون . ورَوْحٌ عن يَعقوب . (وهمز الباقون)[٥] . ٨٤ ــ ب

فصل

وأما المختلفتان : من الكلمتين[٦] ، وهما يأتيان فى كتاب الله على خمسة أضرب :

الأولى : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، وهما يقعان فى القرآن فى أحدَ عشرَ موضعا باتفاق من الكل ، سوى نافع فإنها تزيد فى قراءته موضعين وهما فى " الأحزاب " (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ) ، و (النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا)[٧] .

شرح الأحدَ عشرَ :

فى " البقرة " (السُّفَهَاءُ أَلَا)[٨]

فى " الأعراف" (نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ)[٩] وفيها (تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا)[١٠] .

---

(١) فتكون بين الهمزة والواو الساكنة . والقراء يقولون كالواو المضمومة المختلسة الضمة . [جامع البيان لوحة ٩٣/أ] .

(٢) فى (د) " وتعويض كسرة خفيفة " .

(٣) بعد هذا فى (د) وحدها (الباقون بتحقيق الأولى ، وتليين الثانية ، وهم قنبل وورش عن نافع ، ورويس عن يعقوب . الثانية بضمة خفيفة) .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل ، وأثبته من (س ، د) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س) .

(٦) [انظر النشر ٣٨٦/١ ، وسراج القارئ ٧٢ ، والكافى فى القراءات السبع لوحة ٢٤] .

(٧) وهما الآيتان ٦ ، ٥٠ . (٨) الآية ١٣ .

(٩) الآية ١٠٠ . (١٠) الآية ١٥٥ .

وفى "التوبة" (سُوءُ أعمالِهِمْ)[1] .
وفى "هود" (يَا سَمَاءُ أَقْلِعِى)[2] .
وفى "يوسف" (الْمَلأُ أَفْتُونِى)[3] .
وفى "إبراهيم" (مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ إِلَى)[4] .
وفى "النمل" (الْمَلأُ أَفْتُونِى)[5] وفيها (الْمَلأُ أَيُّكُمْ)[6] .
وفى "السجدة" (جزاءُ أعداءِ اللهِ)[7] .
وفى "الممتحنة" (الْبَغْضَاءُ أَبَدًا)[8] .

وأما الثانى : فهو عكس ما تقدم / مفتوحةٌ بعدها مضمومة ، ولم يأتِ فى كتاب الله تعالى[9] إلا فى موضع واحد فى سورة "قد أفلح المؤمنون" وهو (جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا)[10] ٨٥ـأ

والثالث : مكسورةٌ بعدها مفتوحة ، وجميعُ ما أتى فى القرآن[11] من ذلك ستةَ عشرَ موضعا على مذهب الجماعة ، وَنَقَص على مذهب حمزة (والأعمش)[12] لأنه خرج منه (الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ)[13] .

---

(١) الآية ٣٧ .
(٢) الآية ٤٤ .
(٣) الآية ٤٣ .
(٤) الآية ٢٧ ، ٢٨ .
(٥) الآية ٣٢ .
(٦) الآية ٣٨ .
(٧) الآية ٢٨ .
(٨) الآية ٤ .
(٩) فى "د" (فى القرآن) .
(١٠) المؤمنون آ ٤٤ . [أنظر التبصرة ٢٩٢] .
(١١) فى "د" (فى كتاب الله تعالى) .
(١٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(١٣) البقرة آ ٢٨٢ .

شرح الستة عشر : فمن ذلك :ـ

في " البقـرة " (مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ)[1] ، و (الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ)[2] .

وفى " النسـاء " (هَؤُلَاءِ أَهْـدَى)[3] .

وفى " الأعـراف " (بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُـونَ)[4] . وفيها (هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا)[5] وفيها (مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ)[6] .

وفى " الأنفـال " (مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا)[7] .

وفى " يوسـف " (مِنْ وِعَاءِ أَخِيـهِ) وفيها (وِعَاءِ أَخِيـهِ)[8]

وفى " الأنبيـاء " (لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً)[9] .

وفى " الفرقـان " (هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا)[10] وفيها (السَّوْءِ أَفَلَـمْ)[11] .

وفى " الشعراء " (مِنَ السَّمَاءِ آيَةً)[12] .

وفى " الأحـزاب " (أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِـنَّ)[13] .

/وفى " الملـك " (مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ)[14] ، (مَنْ فِـي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِـلَ)[15] .

٨٥ ـ ب

الرابع : عكس ذلك ، مفتوحة بعدها مكسورة ، وهو واقع فى القرآن فى تسعة عشر موضعا على مذهب الجماعة من أهل الحجاز ، وابن عامر ، وأهل البصرة ، وأبى بكر ، لأنهم قرأوا (زَكَرِيَّاءَ) بالمد والهمز ، وهو سبعة عشر موضعا على مذهب من قرأ (زَكَرِيَّا) مقصورا بغير همز[16] ، وهم أهل الكوفة إلا أبا بكر ، لخروج (زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى) فى " مريم " و " الأنبياء "[17] منها .

---

(١) الآية ٢٣٥ . (٢) الآية ٢٨٢ . (٣) الآية ٥١ .

(٤) الآية ٢٨ . (٥) الآية ٣٨ . (٦) الآية ٥٠ .

(٧) الآية ٣٢ . (٨) ما بين القوسين ساقط من (د) والحرف فى يوسف ٧٦ .

(٩) الآية ٩٩ . (١٠) الآية ١٧ (١١) الآية ٤٠ .

(١٢) الآية ٤ . (١٣) الآية ٥٥ . (١٤) الآية ١٦ .

(١٥) الآية ١٧ . [وانظر فى هذه الحروف فى النشر ١/٣٨٧ والتبصرة ٢٩٢] .

(١٦) وهم حفص وحمزة والكسائى وخلف والأعمش فى جميع القرآن [الاتحاف ١٧٣] .

(١٧) مريم آ ٣ ، والأنبياء آ ٨٩ .

شرح التسعة عشر من ذلك :

فى " البقرة " (شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ)[١] .

وفى " المائدة " (وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) موضعان[٢] . وفيها (أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ)[٣]

وفى " الأنعام " (شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ)[٤] .

وفى " التوبة " (أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا)[٥] ، وفيها (إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ)[٦]

وفى " يونس " (شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ)[٧]

وفى " يوسف " (وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا)[٨] وفيها (وَجَاءَ إِخْوَةُ)[٩] .

وفى " الكهف " (مِنْ دُونِى أَوْلِيَاءَ إِنَّا)[١٠] .

وفى " مريم " (عَبْدَهُ زَكَرِيَّاءَ إِذْ نَادَى)[١١] .

وفى " الأنبياء " (الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ)[١٢] وفيها (زَكَرِيَّاءَ إِذْ نَادَى)[١٣] .

وفى " الشعراء " (نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ)[١٤] .

وفى " النمل " (الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا)[١٥] .

وفى " سورة الروم " (الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا)[١٦]

وفى " السجدة " (السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ)[١٧] .

وفى " سورة الحجرات " (تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ)[١٨] .

---

(١) الآية ١٣٣ . (٢) الآية ١٤ ، ٦٤ .

(٣) الآية ١٠١ . (٤) الآية ١٤٤ .

(٥) الآية ٢٣ . (٦) الآية ٢٨ .

(٧) الآية ٦٦ . (٨) الآية ٢٤ .

(٩) الآية ٥٨ . (١٠) الآية ١٠٢ .

(١١) الآية ٣ . (١٢) الآية ٤٥ .

(١٣) الآية ٨٩ . (١٤) الآية ٦٩ .

(١٥) الآية ٨٠ . (١٦) الآية ٥٢ .

(١٧) الآية ٥ . (١٨) الآية ٩ .

والخامس* : مضمومة بعدها مكسورة ، وهو واقع فى القرآن فى ثلاثٍ وعشرين موضعا على مذهب الجماعة غيرَ نافع ، والكوفيين غيرَ أبى بكر ، فأما نافعٌ فيزيد على قراءته خمسةَ مواضع وهى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ [1] ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ﴾ [2] . ﴿النَّبِيءُ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [3] . ﴿النَّبِيءُ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ [4] ﴿النَّبِيءُ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [5] فيصير على قراءته ثمانيةً وعشرين موضعا .

وأما الكوفيون إلا أبا بكر فإنهما تنقص على قراءتهم موضعا ، وهو قوله : ﴿يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [6] فتصير على قراءتهم اثنين وعشرين موضعا .

شرح الثلاثة والعشرين ، أولها :

فى سورة " البقرة " ﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [7] وفيها ﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ [8] / وفيها ﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ [9] . ٨٦ ـ ب

وفى " آل عمران " ﴿مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِى ذَلِكَ﴾ [10] وفيها ﴿مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى﴾ [11] .

وفى " سورة الأنعام " ﴿مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ﴾ [12] .

وفى " الأعراف " ﴿السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [13] .

وفى " سورة يونس " ﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [14] .

وفى " سورة هود " ﴿مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ﴾ [15] .

وفى " سورة يوسف " ﴿لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ﴾ [16] .

---

* [انظر النشر ١/٣٨٧ والتبصرة ٢٩٢ والكافى للرعينى لوحة ٢٤]

(١) سورة الأحزاب آ ٤٥ . (٢) سورة الأحزاب آ ٥٠ .
(٣) سورة الممتحنة آ ١٢ . (٤) سورة التحريم آ ٣ .
(٥) سورة الطلاق آ ١ . (٦) سورة مريم آ ٧ .
(٧) سورة البقرة آ ١٤٢ . (٨) الآية ٢١٣ .
(٩) الآية ٢٨٢ . (١٠) الآية ١٣ .
(١١) الآية ٤٧ . (١٢) الآية ٨٣ .
(١٣) الآية ١٨٨ . (١٤) الآية ٢٥ .
(١٥) الآية ٨٧ . (١٦) الآية ١٠٠ .

وفى "سورة مريم" (يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ)[١] .

وفى "سورة الحج" (مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى)[٢] .

وفى "سورة النور" (شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ)[٣] . وفيها (يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ)[٤] . وفيها (مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ)[٥] وفى سورة النمل (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ)[٦] .

وفى "سورة فاطر" (مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ)[٧] . وفيها (أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ)[٨] وفيها (الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ)[٩] وفيها (السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)[١٠] .

وفى سورة "عسق" (مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ)[١١] وفيها (لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا)[١٢] وفيها (مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ)[١٣]

فهذا جملة المختلفتين .

واختلف القراء فى تليين الثانية (وتحقيقها)[١٤] .

فحققها فيهن ابن عامر، وأهل الكوفة، وأبو سليمان (وأحمد بن صالح)[١٤] عن قالون، وروح . وزاد أبو سليمان (وأحمد بن صالح)[١٤] تحقيق همزة (النبئ)

---

(١) الآية ٧ . (٢) الآية ٥ .

(٣) الآية ٦ . (٤) الآية ٤٥ .

(٥) الآية ٤٦ . (٦) الآية ٢٩ .

(٧) الآية ١ . (٨) الآية ١٥ .

(٩) الآية ٢٨ . (١٠) الآية ٤٣ .

(١١) الآية ٢٧ . (١٢) الآية ٤٩ .

(١٣) الآية ٥١ .

(١٤) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

مع تحقيق الهمزة التى تليه فى خمسة المواضع وهى :

٨٧ ـ أ

١ . (يَا أَيُّهَا النَّبِىءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ)[١] .

(النَّبِىءُ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ)[٢]

(النَّبِىءُ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ)[٣] .

(النَّبِىءُ إِذَا طَلَّقْتُمُ)[٤]

(النَّبِىءُ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ)[٥]

مَارِّيْن على أصلهما[٦] فى تحقيق همزة (النَّبِىء) .

وقرأ الباقون خمستها بتشديد (الياء)[٧] مارِّين على أصولهم فى تشديد ياء (النَّبِىّ) فى جميع القرآن .

وقرأ أهلُ الحجاز إلا أبا سليمان (وأحمد بن صالح)[٧] عن قالون ، وأبو عمرو ، وُرَوَيْس بتليين الهمزة الثانية من الأضرب المذكورة ، إلا أن تكون مفتوحة ، فإنها تقلب فى الوصل واواً بعد المضمومة ، وياءً بعد المكسورة لامتناع تليينهما ، فصارت واواً وياءً خالصتَيْن نحو قوله : (السُّفَهَا وُلَا) و(النِّسَاءِ يْاِنْ كُنْتُمْ)[٨] فافهم ذلك .

---

(١) الأحزاب آ ٤٥ .

(٢) الأحزاب آ ٥٠ .

(٣) الممتحنة آ ١٢ .

(٤) الطلاق آ ١ .

(٥) التحريم آ ٣ .

(٦) فى (د) " مارا على أصله " بالتوحيد .

(٧) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٨) الحرف الأول فى : البقرة آ ١٣ ، والثانى فى : البقرة آ ٢٣٥ . [انظر الروضة لوحة ٥٩] .

باب الإمالة والتفخيم*

اعلم أن الإمالة والتفخيم لغتان فصيحتان(1) ، والتفخيم هو الأصل ، والإمالة فرع عليه ، والدليل على أن التفخيم هو الأصل أنه اللغة القديمة السابقة ، إلى هذا ذهب سيبويه والأخفش . والإمالة هي اللغة الطارئة اللاحقة ، فاستحقت التأخير لما يلحقها من التغيير ، وهذا دأب الفرعية في أصول العربية .

---

* الإمالة لغة مأخوذة من الميل وهو العدول إلى الشيء والإقبال عليه . [اللسان ١٤/١٥٩] .
واصطلاحا : أن تنحو بالألف نحو الياء ، وبالفتحة التي قبلها نحو الكسرة . [انظر المقتضب ٣/٤٢ ، والكشف ١/٦٨ ، والرعاية لوحة ١٦/أ] .
وسيبويه إمام النحاة لم يعرفها صراحة ، ولكنه ذكر عبارات استغلها القراء والنحاة في تعريفها . [الإمالة للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ١٥ ، وانظر الكتاب ٤/١١٧] .
وقال صاحب النشر (٢/٣٥) " وأما فائدة الإمالة فهي سهولة اللفظ ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح ، وينحدر بالإمالة ، والانحدار أخفّ على اللسان من الارتفاع ، فلهذا أمال من أمال . وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن أو الأصل . والله أعلم .
[وانظر مخطوطة الموضح لوحة ٢ ، ومنجد المقرئين ٢٣١ ، وشرح الأشموني على حاشية الصبان ٣/١٦٤ ، والإيضاح في القراءات لوحة ١٢٢/ب] .

(1) قال أبو عمرو الداني في " الموضح " (ورقة ٢) : " اعلموا أحسن الله إرشادكم أن الفتح والإمالة ، فيما اختلف القراء فيه ، لغتان مشهورتان مستعملتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، فالفتح لغة أهل الحجاز ، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس" .
وقد ذكر الهذلي في الكامل (الجزء الخامس لوحة ٤٥/ب) أن بعض العلماء ذهب إلى أن الإمالة لغة أهل الأنبار ، وهي ليست بلغة صحيحة ، وأن القرآن لم ينزل بها ، وإنما نزل بالتفخيم ، ولما انتقلت الصحابة من المدينة ومكة إلى العراق أخذوا بلغة أهل الأنبار . ثم ردّ هذا القول مثبتا أن القرآن نزل باللغتين معا ، الفتح والإمالة .
[وانظر منجد المقرئين ٢٣١ ، والإغاثة ٣٥] .

٨٧-ب

والذى / يقوىّ ما ذكرناه أن القرآن نزل بالتفخيم ، كذلك رواه زيد بن ثابت أيضاً [١] ، وأن الألف لها حال يُجَوِّز فتحها ، وليس كل ألف يجوز إمالتها ، ألا ترى أنه لا يجوز [٢] إمالة (بَابِلَ) و (آخَرَ) .

فلما كانت الإمالة لا تجوز إلا فى مواضعَ مخصوصة ، والفتحُ يَطَّرِد فى الجميع عُلِم حينئذ أن الفتح هو الأصل ، والكَسْرُ لا يجوز إلا لعلة تعرض نحو قولهم : (تِعْلَمُ ونِعْلَمُ وإِعْلَمُ) بكسر أوائلهن من التاء والنون والهمزة [٣] .

---

(١) عن خارجة بن يزيد عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " نزل القرآن بالتفخيم " .
[انظر الإيضاح فى القراءات لوحة ٦٦/ب] .
وقد ناقش الدانى فى الموضح (ورقة ٣) معنى " التفخيم " فى الحديث الشريف مناقشة مستفيضة .

(٢) فى الأصل و (د) " تجوز " وما أثبته من (س) وهو الصواب.

(٣) قال سيبويه فى الكتاب (٤/١١٠) : " وذلك فى لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز ، وذلك قولهم : أنت تِعلم ذاك ، وأنا إِعلم ، وهى تِعلم ، ونحن نِعْلم ...
وإنما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثوانى (فَعِل) كما ألزموا الفتح ما كان ثانية مفتوحا فى (فَعَل) وكان البناء عندهم على هذا أن يجروا أوائلها على ثوانى (فَعِل) منها " .

باب الإمالة والتفخيم

والأصلُ الفتحُ من حيث امتنع اطّرادُه في جميع حروف المضارعة، يحقّق ذلك إجماعُهم على فتح الياء في (يَعْلَمُ)[(١)] وبان أن التفخيم هو الأصل[(٢)].

واعلم أن للإمالة أسباباً توجبها، وأسباباً تذهبها.

فأما الأسباب التي تذهبها فحروف سبعة، أربعة منها للإطباق، وهن (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء)[(٣)] وثلاثة تخرج من أعلى الحلْق وأصل اللسان متوالية وهي: الغينُ، والخاءُ، والقافُ.[(٤)]

---

(١) في (د) "على الفتح في ياء يعلم".

(٢) استدل أبو عمرو الداني على أن الفتح هو الأصل، والإمالة فرع داخل عليه بخمسة دلائل، هي:-

أ - أن كل حرف يمال فجائز أن يفتح ابتداء، ولا يجوز أن يمال إلا عند وجود سبب يدعو إلى إمالته كالياء والكسرة.

ب - أن الإمالة تجعل الحرف بين حرفين، وليس الأصل أن يكون الحرف بين حرفين، وإنما الأصل أن يخرج كل حرف من موضعه خالصا غير مختلط بغيره.

جـ - إطلاق جميع النحويين القول بجواز رسم ما كان من ذوات الياء بالألف التي الفتح منها، وإن لم يقع فيه إشكال.

د - إن الكاتب اذا أشكل عليه الحرف فلم يدر أمن ذوات الياء هو أم ذوات الواو رسمه بالألف لا غير.

هـ - أن الصحابة - رضوان الله عليهم - رسموا في المصاحف كلها (الصّلوٰة، والزّكوٰة، والحيوٰة، والنّجوٰة، وكمشكوٰة، ومنوٰة الثّالثة) بالواو. [الموضح ورقة ٢].

(٣) سميت بحروف الإطباق لأن طائفة من اللسان تنطبق مع الريح إلى الحنك، عند النطق بهذه الحروف، وينحصر الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بها مع استعلائها في الفم.

[الرعاية في تجويد القراءة لوحة ١٤/أ ص ٩٨].

(٤) الغين والخاء من حروف الحلق الستة، وأما القاف فمخرجها أقصى اللسان وما فوق من الحنك. [الكشف ١٣٩/١، والرعاية ١٧/ب، ص ١٤٥]

باب الإمالة والتفخيم

فمتى ما قاربت هذه الحروفُ الألفَ مقاربة مخصوصة فى كلمة تُركت إمالتُهـــا لتصعُّدها معها فى الحَنَك الأعلى ، غير أنك تُطْبِق لسانك على ما تحاذيـــه فى / الأربعة الأُوَل ، فينحصر الصوتُ معها ، غير أن فى الصاد صفـــيرا ، و للطاء نَفْثًا يسيرا . ٨٨ ـ أ

فإذا وقعت هذه الحروف فى أول الكلمة فإن اللغة الفصيحة تَفتحها ، وذلك قولك : (قَائم ، وغَائب ، وخَائف ، وطَالب ، وظَالم ، وصَابر)(١) .

وكذلك إن كان بينها وبين الألف حرفٌ يُختار فيها التفخيم ، وذلك نحو (الصَّبَاح ، والقِتَال ، والخَرَاب) .

وإنما كان كذلك لأنَّ الإمالة انخفاض ، فلما وقع الحرف المستعلى(٢) كرهوا الجمعَ بينهما ، ألا تراهم قالوا : (صَبَقَ) ، وهم يريدون (سَبَقَ) . وقالوا : (صَوِيقٌ) وهم يريدون (سَوِيقٌ)(٣) وذلك أن القاف لها تصعُّد فى الحنك الأعلى ، فلما وقعت السين قبله وفى موضع السين حرفٌ يوافق القاف فى الاستعلاء جعلوه مكان السين ليكون العمل من وجهٍ واحد ، فقلبوا منه صادا ، فلذلك كرهوا الانخفاضَ مع حروف الاستعلاء فرفضوه .

---

(١) [انظر الكتاب ٤/١٢٨ ، والمقتضب ٣/٤٦ ، وشرح المفصل ٩/٥٩ ، واللمع فى العربيـــة ٢٤٢] .

(٢) الحروف المستعلية سبعة هى : الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والغين ، والقاف . وجمعها بعضهم فى قوله : (خص ضغط قظ) . [الرعاية فى تجويد القراءة ١٤/ب ص ٩٩ والإيضـــاح فى القراءات لوحة ١٢٣ / أ]

(٣) [انظر : الكتاب ٤/١١٧]

باب الإمالة والتفخيم

وكان هذا أولى لأنه ليس بأصل ، إذ كان قد جاء بغير أصل الكلمة لأجل حرف الاستعلاء ، فكان العمل من وجه واحد إذ كانت الفتحة مأخوذة من الألف ، والألف حرف هاوٍ[1] فإن / وافقه[2] هذه الحروف بعد الألف نحو : (شَاغِل ، وعَاقِل ، ولَاطِىء ، وعَاصٍ) فإن الإمالة لا تجوز ، وهذا مخالف لحرف الاستعلاء إذا وقع قبل الألف ، وذلك أنه إذا وقع متقدما فإنه يخرج من اسْتِعْلاء إلى اسْتِفال[3] ، وهذا يسهل على اللفظ ، لأنه كالمتحرك .

٨٨ ـ ب

وإذا كان حرف الاستعلاء متأخرا كانت الإمالة ممتنعة ، لأنك تَخْرج من اسْتِفال إلى اسْتِعلاء ، وهذا يصعب على اللافظ به ، لأنه بمنزلة الصاعد ، فلذلك كانت الإمالة ممتنعة .

فإن وقعت حروف الاستعلاء متأخرة عن الألف وهى متراخية ، وذلك قولك : (مَسَالِيقُ ، ومَسَالِيقُ ، ومَسَالِخُ ، ومَسَالِيخُ) . فإن سيبويه قد حكى فيه الإمالة عن بعض العرب وفَتْحَه[4] .

ووجهُ[5] الإمالة أن حرف الاستعلاء لما تَبَاعد عن الألف ، وكان الحرف الذى قبله مكسورا غَلَّبوا الكسرة فوقعت الإمالة .

---

(١) كلمة (هاو) ساقطة من (د) .
وسمى الألف (هاويا) لأن مخرجه اتسع بجريانه فى "هواء الفم" .
[انظر الرعاية ٨/ب] .

(٢) فى (س ، د) "فإن وافقه" .

(٣) سبق التعريف بحروف الاستعلاء ، وأنها سبعة أحرف يجمعها قولهم: (خص ضغط قظ) .
وأما الحروف المستفلة فهى ماعدا هذه الأحرف .
[النشر ٢٠٢/١ ، والرعاية ١٤/ب] .

(٤) الكتاب ١٣٣/٤ .

(٥) فى الأصل و (د) (من وجه الإمالة) وما أثبته من (س) .

باب الامالة والتفخـــيم

وقد زعم بعضُ أصحابه (1) أن الإمالة في هذا لا تجوز ، وجعلوه كالإمالة في الألف إذا كان بينهما حرف استعلاء . ولم يكن سيبويه لِيَرْوِىَ إلا ما قد سَمِع .

وقد تجوز الإمالة (2) في الألف إذا كان قبلها حرف استعلاء ، / وكان الحرف الذى بعدهـا مكسورا، وذلك نحو : (طَالِب ، وقَائِم ، وغَالِب ، وظَالِم) وذلك أن الكسرة بعد الألف لازمة ، والإمالة إنما تقع متأخرة فيسهل هــذا على ألسنتهــم . ٨٩ـأ

وكذلك إن كان بين حرف الاستعلاء وبين الألف حرفٌ ، وحرفُ الاستعلاء مكسور ، وذلك نحو (صِبَاح) فالإمالة إنما تقع لكسرة في أوله .

وكذلك إن كان بين المفتوح وحرف الاستعلاء حرف ساكن ، والحــرف الأول مكســور ، وذلك نحو قولك : (قِنْطَــار ، ومِصْبَــاح) .

وكلما بَعُد حرف الاستعلاء عن الألف قويت الإمالة ، والحرف الساكــن بمنزلة ما ليس في الكلام ، ألا تراهم قالوا : (اُذْكُرُوا) فضموا الألف إتباعــا للضمــة التى بعدهــا ، وذلك أنهم لو كسروها لكانوا يَخْرجون (3) من كسر إلــى ضــم ، لأن الساكن ليس بحاجز حصين .

---

(1) في (د) " وقد زعم بعض أصحابنا " والصواب ما أثبته لأنه يريــد أصحاب سيبــويه .

(2) [انظر مخطوطة الموضح للداني لوحة رقم ٦ ، وشرح المفصل ٥٥/٩ ، والنشــر ٣٢/٢] .

(3) في " د " (يرجــعون) والروايتــان صحيحتان .

باب الإمالة والتفخيم

فان لم يكن فى الكلام كسرة ولا ياء فإن الكلمة لا تمال مع حرف الاستعلاء وذلك نحو : (قَبَالَةٍ ، والقَبَالَةِ ، والصَّبَاحَةِ ، والوَضَاءَةِ) وذلك أن هذه الألف لا تمال إذا لم يكن معها حرف استعلاء ، فإن كان / معها ما يوجب ٨٩ ــ ب الفتح لم تجز الإمالة ·

وقد قالوا : (خَافَ ، وزَاغَ)[1] فأمالوا ذلك ، لأنهم بَنَوْا من هذه الكلمة على أصلها ، وأصل العين من (خاف) الكسر ، لأنه من (فَعِل)[2] ، فكان أصله خَوِفَ ، فحذفوا الكسرة وقلبوا الواو ألفا ، كما قالوا : (زَاغَ ، وكَالَ) وذلك أن كل واو وياء وقعت متحركة وقبلها فتحة تقلب ألفا اتّباعًا لحركة ما قبلها ، ولا تُعتبر حركتُها رفعا كانت أو نصبا أو جرا ، فقالوا : (خاف) فأمالوا طلبًا للكسرة فى الواو التى الألفُ بدلٌ منها ، فإن قلت : (تَخَافُوا) لم تُمِل ، وذلك لأن الألف بدل من واو مفتوحة ، فكان الأصل فيه : تَخْوَفَ ، لأن ما كان على باب (فَعِل) فباب مضارعه (يَفْعَل) بالفتح · كقولك : فَرِقَ ، يَفْرَقُ ، وحَذِرَ يَحْذَرُ ·

وأما (زَاغَ) فالإمالة فيه أضعفُ من الإمالة فى (خَافَ) وذلك أن حرف الاستعلاء قد وقع متأخرا ، وقد مرّ قولنا : إن حرف الاستعلاء يَمنع الإمالة إذا كان بعد الألف ما لا يَمْنَعها إذا كان قبلها ·

وإنما جازت الإمالة لأن هذا الفعل إذا رُدَّ إلى المتكلم انكسر أوله فقالوا : (زِغْتُ) ، كما قالوا : (خِفْتُ) فقال / : (زاغ) مثل (خاف) · ٩٠ ــ أ

---

(١) الحرف الأول فى البقرة آ ١٨٢ ، والثانى فى النجم آ ١٧ ·
[وانظر الكتاب ٤/ ١٢٠] ·

(٢) فى (س) " لأنه من يَفْعَل وفَعِلَ " ·

باب الإمالة والتفخيم

وأيضاً فإن الألف في (زَاغَ) بدلٌ من الياء لأن أصله: زَيَغَ، فقلبوا الياء ألفا، كما قلبوا الواو من (خَافَ).

وكان حمزة يُميل هذا الباب وسَنُذْكَرُ.

وأما (الصَّاخَّةُ، والحَاقَّةُ)[1] فالإمالة لا تجوز فيهما، وذلك أن القاف وإن كانت في الأصل مكسورة فقد زالت الكسرة منها، وبعدها حرفان مستعليان، وهما القافان، وكذلك (الصَّاخَّة) لأن الخاء بمنزلة القاف.

فصـــــل

وأما (الراء) فإنها تكون على أحوال في الإمالة[2]، حال يمنع الإمالة وهي كُلُّ راء انفتحت قبل الألف، وهي فاء من الفعل، ما كان على وزن (فَاعِلٍ) نحو: (رَاغِبٍ، ورَاعِدٍ، وراسِبٍ) ونحوه.

فإن انكسرت بعد الألف، وكانت عينا في (فَاعِلٍ) حَسُنَتْ إمالتها نحو: (فَارِسٍ، وبَارِدٍ، وشَارِبٍ، ومَارِدٍ، ومَشَارِبَ) ونحو ذلك.

فإن كان لام (فَاعِل) حرفا مستعليا لم يحسن إمالته نحو: (فَارِض، وفَارِغ، وسَارِق، وطَارِق) ونحوه.

فإن كانت الراء تَحُلُّ في اللام من (فَاعِلٍ) لم يحسن إمالة ذلك نحو: (سَائِرٍ، وجَائِرٍ، وكَبَائِرَ، (والدَّوَائِرِ))[3]. وأشباه ذلك.

---

(١) الحرف الأول في الحاقة (آ ١، ٢، ٣) والثاني في عبس آ ٣٣.

(٢) [انظر شرح الرضي على الشافية ٣/٢٠].

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د).

/ وكذلك الحكمُ فيه إذا كان الاسم منصوبا ومجرورا ، نحو : رأيتُ شاكرًا ، وكافراً ، ومررتُ بشاكرٍ وكافرٍ . إلا أن الإمالة في الجر أحسنُ لكسرة الــراء ، وتزداد حُسْناً في الجمع المنصوب والمجرور إذا قلت : إنَّ الكافرينَ ، ومــنَ الشاكرينَ ، للزوم الكسر في الوصل والوقف . ٩٠ ــ ب

فإن كانت الفاء أو العين من حروف الاستعلاء لم تَجُزِ الإمالةُ في كل وجْه ، لقرب المستعلي من الألف مثال الفاء : (صَابِرٌ ، وضَامِرٌ ، وطَائِرٌ ، وغَــابِرٌ ، وخَاسِرٌ ، وقَــادِرٌ) .

ومثال العين (نَاصِرٌ ، وفَاطِرٌ ، ونَاظِرٌ ، [وداخِرٌ ، وعَاقِرٌ][(1)]) ونحو ذلك .

وكل ما قدَّمتُه فقرأت بإمالته لقيتُهُ سوى ما انفتح من الراء فقد أنشــد سيبويه[(2)] :

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ * بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

فأنشده بالإمالة لأنسه بإمالة (صَابِرٍ) ونحوه .

فإن كانت الراء مكسورة قبل الألف الزائدة في موضع الفاء من (فِعَــالٍ) وما كان مثلَه ، والعين واللام غيرُ مستعل نحو : (رِكَابٍ ، ورِجَالٍ ، ورِمَالٍ) أُميلت الألف كما تُمال مع غيرها . وكانت الإمالة في / هذا أقوى منها في (كِتَابٍ ، وحِسَابٍ) لأجل الراء . ٩١ ــ أ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٢) الكتاب ١٥٩/٣ ، ١٣٩/٤ .

والبيت لهدبة بن خشرم ، وانظر كذلك : ابن يعيش ١١٧/٧ ، ٦٢/٩ . والمنهمر : السائل ، والجون : الأسود ، والرباب : ما تدلى مــن السحاب دون سحاب فوقــه ، والسكوب : من السكب ، وهــو الصب .

فإن كانت العين أو اللام من (فِعَال) مستعليا لم يجز إمالتها لقربها من الألف نحو قولك : (رِيَاضٍ ، ورِطَابٍ ، ورِبَاطٍ ، ورِقَابٍ ، ورِوَاقٍ) وما أشبه ذلك .

فإن كانت الراء منه عينا لم يحسن إمالتها سواء كانت الفاء[1] مستعليا أو غيره ، لأن الراء مفتوحة ، وهى جائزة على بُعْد لأجل الكسرة قبلها نحو : (فِرَاشٍ ، وسِرَاجٍ ، وغِرَابٍ ، وطِرَادٍ ، وقِرَابٍ) ونحوه .

وإذا كانت الراء لاما بعد ألف أصلية نحو (دَارٍ ، ونَارٍ ، ونهَارٍ ، وبَوارٍ ، وآثَارٍ ، ومِقْدَارٍ) وما أشبه ذلك ، لم يجز الإمالة فى الرفع والنصب ، لقوة الضم والفتح فى الراء ، وكانت فى الجر جائزة حسنة ، لقوة الكسرة فى الراء من بعد الألف .

وإن كانت العين مستعليا غلبتها الراءُ بقوة كسرتها ، فأميلت الألف نحو : (دَارِهِمَ ، وفِي النَّارِ ، وإِلَى حِمَارِكَ ، وبِقِنْطَارٍ ، مِنْ أَنْصَارٍ ، وكالفجارِ)

كذلك إن كانت راءً غلبتها الراءُ المكسورة التى هى لام كما غلبت المستعلى فى : (أَنْصَارٍ ، وقِنْطَارٍ ، والْفُجَّارِ)[2] وأميلت الألف مع (الْأَبْرَارِ ، ودَارُ الْقَرَارِ ، ومِنَ الأَشْرَارِ)[3] وما / أشبه ذلك . ٩١-ب

ولا تُمال فى شىء من ذلك فى رفع ولا نصب ، لأن الراء لها نَبْوةٌ[4] فيما بين أولها وآخرها ، وفيها تكرُّرٌ ، وهى بمنزلة حَرْفَيْنِ ، ولذلك لم تُدغم فى مقاربها (وأُدْغِم مقاربُها فيها)[5] فالكسرة فيها بمنزلة كسرتَيْنِ ، وكذلك الضمة والفتحة .

---

(١) فى الأصل و (د) " الفاء " وهو تحريف ، وما أثبته من (س) .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٢٧٠ ، آل عمران آ ٧٥ ، ص آ ٢٨ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : آل عمران آ ١٩٣ ، غافر آ ٣٩ ، ص آ ٦٢ .

(٤) النَّبْوة : ما ارتفع من الأرض (الصحاح ـ نبا) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

فإذا وقعت مفتوحة وجب تفخيمُها ، وتنزلت بمنزلة حروف الاستعلاء وقد بيّنـا ذلك .

وإن انضمت استحالت[1] الإمالة ، لقوة الضمة ، ولأنها بمنزلة ضمتين ، وإن انكسرت وجبت الإمالة لملاءمتها[2] الإمالة ، ولأنها بمنزلة كسرتين ، والكسرُ إلى الإمالة أقربُ، وإلى وجودها أوجبُ .

فصل

وأما الأسباب الموجبة للإمالة فستة[3] :

كسرة ، وياء ، وانقلابُ الألف عن ياء ، وألفٌ بمنزلة المنقلبة ، وأن تكون الكلمة تُكسر في حال من الأحوال ، وإمالةٌ لإمالة .

فالكسرة تحل قبل الألف وبعدها ، فإذا وُجدت ساغت الإمالة في الألف تقريبًا لها من الكسرة والياء .

فأما الكسرة قبلها فنحو (عِمَادٍ) وبعدها نحو (عَابِدٍ) .

ومثال الياء يكون في الحرف نحو : (شَيْبَان) .

وأما / الألف المنقلبة عن الياء في الثلاثي من الأسماء وما زاد عليها نحو : (فَتًى ، ومَرْمًى) . ٩٢ـأ

وأما الألف التي بمنزلة المنقلبة فنحو ألف (حُبْلَى ، وسَكْرَى) .

ووجهُ شَبَهِها بالمنقلبة أنها تقع رابعة فأشبهت ألف (أَغْزَى ، واسْتَسْقَى) لأنك لو بَنَيْتَ من (حُبْلَى) (فعلا)[4] لقلت : حَبْلَيْتُ ، كما (تقول)[4] : أَغْزَيْتُ .

وأما ما يُكسر في حال من الأحوال نحو : (صَارَ، وخَافَ) لأنك تقول : (صِيرَ، وخِيفَ) ، وصِرْتَ ، وخِفْتَ . فحسنت الإمالة لمراعاة الكسرة .

---

(١) كلمة " استحالت " ساقطة من (د) .

(٢) في الأصل (لملازمتها) وهو تحريف ، وما أثبته من (س ، د) .

(٣) انظر شرح المفصل ٥٥/٩ ، والنشر ٣٢/٢ وهمع الهوامع ١٨٤/٦ أ

(٤) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

باب الإمالة ــ الأسباب الموجبة للإمالة

وأما الإمالة للإمالة فنحوُ إمالة الصاد والتاء والسين والكاف فى :(النَّصَارَى ، واليَتَامَى ، وكُسَالَى ، وسُكَارَى) فتمال الألف الزائدة بعدها لإمالة الألف المتطرفة .

ومعرفةُ الألف المنقلبة من الياء والواو فى الأسماء والأفعال الثلاثية ، (التثنيةُ فى)[1] الأسماء ، وإسنادُ الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب .

فما كان من الثلاثى على(فَعَلٍ) بفتح العين ، ولامه ألف فهو على ضربين ، من الواو والياء .

وتُبيِّن ذلك التثنيةُ فتقول فى (فَتًى : فَتَيَانِ) ، وفى (هُدًى : هُدَيَانِ) و (الرَّنَى : رَنَيَانِ) .

ومن الواو تقول فى (عَصًا) : عَصَوَانِ ، وفى (صَفًا) صَفَوَانِ .

وكذلك تُعتبر الأفعال فى إسناد الضمير ، إن / كانت من الياء قلت فى (قَضَى): [٩٢ ــ ب] قَضَيْتُ ، وفى (رَمَى) : رَمَيْت ، وفى (سَعَى) سَعَيْت ،

وإن كانت من الواو قلت فى (دَعَا) : دَعَوْتُ ، وفى (عَفَا) : عَفَوتُ ، فهذا اعتبار الألف المنقلبة عن الياء والواو .

فالياء يَسوغ معها الإمالة ، والواو تَمنعها .

فإن جاوزت الثلاثة فى الأسماء والأفعال حسنت الإمالة فيهما ، سواء انقلبت عن واو أو ياء .

وسأبيِّن أمثالَ ما اختلفوا فى تفخيمه وإمالته بأوزان مختلفة التصريف ، معلومة التأليف .

فمن مذهب الأعمش (وحمزة)[1] والكسائى وخَلَف فى " اختياره " إمالةُ كل ألف منقلبة عن الياء التى هى لام فى الأسماء الثلاثية ، مفردة أو مضافة ، مذكرة أو مؤنثة ، راءً كانت عينها أو غيرَها ، وهى ثلاثة أبنية (فُعَلٌ ، وفِعَلٌ ، وفَعَلٌ) .

---

(١) ما بين الاقواس ساقط من (د) .

أما (فُعَلٌ) فنحو: الْهُدَى، وهُدَاهم، والنُّهَى، والْقُوَى، وتُقَاتِهِ)[1].
وفي الوقف (هُدًى، وطُوًى، وسُوًى، وقُرًى، وسُدًى) وما أشبه ذلك.

زاد الكسائي إمالة ما أُضيف إلى ياء المتكلم، أو كان مؤنثا مضافا نحو:
(هُدَايَ) كليهما في "البقرة" و "طه"[2] (حَقَّ تُقَاتِهِ)[3].

وأما (فِعَلٌ) فنحو: (الزِّنَا، وإِنَاهُ)[4]

/ وأما (فَعَلٌ فنحو: (الأَذَى، وأَذَاهُمْ، والنَّوَى، وفَتَاهُ، ولِفِتَاهُ، والْهَوَى، والْعَمَى)[5]. وفي الوقف: (بِكُمْ أَذًى) و(عَلَيْهِمْ عَمًى)[6] وما أشبه ذلك، إلا ما كان منه مؤنثا نحو (الْحَيَاةِ) حيث حلت[7].

٩٣-أ

---

(١) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٢، البقرة آ ٧٣، طه آ ٥٤، النجم آ ٥، آل عمران آ ١٠٢.
[وانظر مخطوطة قرة العين لوحة رقم ١٦، والمقتضب ٣/٤٣، والكشف ١/١٧٧].
(٢) البقرة آ ٣٨، وطه آ ١٢٣.
(٣) سورة آل عمران آ ١٠٢، أميل لتدل إمالته على أصله لأن أصل الألف الياء.
[وانظر الكشف ١/١٨٥، وسراج القارئ ١٣٣، ومخطوطة قرة العين لوحة ١٧].
(٤) الحرف الأول في الإسراء آ ٣٢، والثاني في الأحزاب آ ٥٣.
(٥) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ١٩٦، الأحزاب آ ٤٨، الأنعام آ ٩٥، الأنبياء آ ٦٠، الكهف آ ٦٠، طه آ ٨١، فصلت آ ١٧.
(٦) الحرف الأول في النساء آ ١٠٢، والثاني في فصلت آ ٤٤.
(٧) ورد هذا الحرف في واحد وسبعين موضعا منها البقرة آ ٨٥.

باب الإمالة ـ الأسباب الموجبة للإمالة

فإن كانت الألف منقلبة عن واو أمالوه فيما انضم أوله أو انكسر نحو : (الْعُلَى ، والْقُوَى ، والضُّحَى ، وضُحَاهَا)[1] وفي الوقف : (ضُحًا ، و الرِّبَا) كلاهما[2] ، وفي الوقف على (مِن رِّبًا) .

واتفقوا على تفخيم ما انفتح أوله نحو : (الصَّفَا ، وعلى شَفَا ، سَنَا ، وعَصَاه ، والصَّلَاة ، والزَّكَاة ، والْغَدَاة ، والنَّجَاة)[3] وما تكرر من ذلك .

وأمالوا أيضا ما كان على وزن (أَفْعَل) نحو : (أَدْنَى ، والْأَدْنَى ، وأَوْلَى ، وأَوْفَى)[4] ونحو ذلك ، و ما كان على وزن (مَفْعَل) نحو : (مَوْلًى ، والْمَوْلَى ، وَمَوْلَاهُمْ ، وَمَأْوَاهُمْ ، والْمَأْوَى ، وَمَثْوَاكُمْ ، وَمَثْوًى لَّهُمْ ، وَمَثْنَى)[5] ، وفي الوقف : (فَبِئْسَ مَثْوَى)[6] .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : طه آ ٤ ، النجم آ ٥ ، الأعراف آ ٩٨ ، النازعات آ ٢٩ .

(٢) سورة الأعراف آ ٩٨ ، و سورة الروم آ ٣٩ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٥٨ ، آل عمران آ ١٠٣ ، النور آ ٤٣ ، الأعراف آ ١٠٧ ، البقرة آ ٣ ، البقرة آ ٤٣ ، الأنعام آ ٥٢ ، غافر آ ٤١ .

(٤) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٦١ ، الأعراف آ ١٦٩ ، آل عمران آ ٦٨ ، آل عمران آ ٧٦ .

(٥) الأحرف على الترتيب في : الدخان آ ٤١ ، الأنفال آ ٤٠ ، آل عمران آ ١٥٠ ، آل عمران آ ١٥١ ، السجدة آ ١٩ ، الأنعام آ ١٢٨ ، فصلت آ ٢٤ ، النساء آ ٣ .

(٦) سورة الزمر آ ٧٢ .

باب الإمالة ـ الأسباب الموجبة للإمالة

زاد الكسائي إمالةَ أربعة أسماء وهي (مَرْضَاة) حيث وقعت، وهي خمسة أمكنة، مكانان في "البقرة"[1] ومكان في "النساء"[2] وكذلك في "الامتحان والتحريم"[3]: (ومَحْيَايَ، ومَثْوَايَ، ومَحْيَاهُمْ)[4].

وما كان على وزن (مُفْعَلٍ) / (مُرْسَاهَا، ومُزْجَاةٍ)[5] ٩٣ـ ب

وما كان على وزن (مُفْتَعَلٍ نحو: (المُنْتَهَى، ومُنْتَهَاهَا)[6] وفي الوقف (مُفْتَرًى) كلاهما[7].

وما كان على وزن (فَوْعَلَةٍ)[8] وهي (التَّوْرَاة)[9]

وافقهم على إمالتها ابنُ عامر في رواية ابن ذكوان، ونافع في رواية ورش، وأبو عمرو[10].

وأما ما كان على وزن (فُعَّلٍ) في الوقف فقط وهو (غُزًّى) في "آل عمران"[11].

وأمالوا ما كان على وزن (فَعْلَى) نحو: (السَّلْوَى، والقَتْلَى، والنَّجْوَى، وشَتَّى)[12] ونحوه، ومنه (تَتْرَى، وصَرْعَى، وبِطَغْوَاهَا)[13].

---

(١) وهما: آ ٢٠٧، آ ٢٦٥.

(٢) آ ١١٤، وفي النسخ "مكانان" وهو تحريف.

(٣) الممتحنة آ ١، والتحريم آ ١.

(٤) الأحرف على الترتيب في: الأنعام آ ١٦٢، يوسف آ ٢٣، الجاثية آ ٢١.

(٥) الحرف الأول في الأعراف آ ١٨٧، والثاني في يوسف آ ٨٨.

(٦) الحرف الأول في النجم آ ١٤، ٤٢، والثاني في النازعات آ ٤٤.

(٧) سورة القصص آ ٣٦، سورة سبأ آ ٤٣.

(٨) في (د) "فعولة" وهو تحريف.

(٩) ورد هذا الحرف في ثمانية عشر موضعا منها آل عمران آ ٣.

(١٠) كلمة "أبو عمرو" ساقطة من (د).

(١١) الآية ١٥٦.

(١٢) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٥٧، البقرة آ ١٧٨، الإسراء آ ٤٧، وطه آ ٥٣.

(١٣) الأحرف على الترتيب في: المؤمنين آ ٤٤، والحاقة آ ٧، والشمس آ ١١.

وما كان على وزن (فُعْلَى) نحو (الدُّنيا، والأُنثى، والوُسْطَى، والقُصوى، وسُقياها، وعُقباها)[1]، وفي الوقف (عُقبَى الدَّار)[2].

وأمالوا ما كان على (فِعْلَى) نحو (إِحْدَاهُمَا، وإِحْدَاهُنَّ، وإِحْدَى ابنتي، ولإِحْدَى الكُبَرِ، وكِلتا الجنتين، وبِسِيمَاهُم، وذِكْرَى، وذِكْرَاهُم، وضِيزَى، والشِّعْرَى)[3] ونحوه.

وأمالوا أيضا ما كان على وزن (فُعَالَى) نحو: (سُكَارَى، وكُسَالَى، وفُرَادَى)[4] ونحـوه.

زاد أبو عثمان عن الدوري فيما رواه عن الكسائي إمالة الكاف من (سُكَارَى)، والسين من (كُسَالَى).

/ وأمالوا أيضا ما كان على وزن (فَعَالَى) نحو: (النَّصَارَى، واليَتَامَى، ٩٤ـأ والحَوَايَا، والأَيَامَى)[5]، وأبو عثمان يُميل الصاد من (النَّصَارَى) منفردا (والتاء من (اليَتَامَى))[6].

---

(١) كلمة "عقباها" ساقطتمن (د).
الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٨٥، البقرة آ ١٧٨، البقرة آ ٢٣٨، الأنفال آ ٤٢، الشمس آ ١٣، الشمس آ ١٥.

(٢) سورة الرعد آ ٢٢، آ ٢٤، آ ٤٢.

(٣) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٢٨٢، النساء آ ٢٠، القصص آ ٢٧، المدثر آ ٣٥، الكهف آ ٣٣، البقرة آ ٢٧٣، الكهف آ ١٠١، محمد آ ١٨، النجم آ ٢٢، النجم آ ٤٩.

(٤) الأحرف على الترتيب في: النساء آ ٤٣، النساء آ ١٤٢، الأنعام آ ٩٤. [وانظر سراج القارئ ١٠٤، ومخطوطة قرة العين لوحة رقم ٢٢، والنشر ٣٦/٢، والكشف ١٧٨/١].

(٥) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٦٢، البقرة آ ٨٣، الأنعام آ ١٤٦، النور آ ٣٢.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د).
ومما مر من أوزان فُعْلى وفُعالى يقول الشاطبي:
وكَيفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُها * وإنْ ضُمَّ أوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلاَ

وأمالوا أيضا ، ومعهم أبو حمدون عن اليزيدى (يَا وَيْلَتَى ، وَيَا أَسَفَى ، وَيَا حَسْرَتَى)[1] وهى ألف الندبة .

وأمالوا أيضا ألف (مُوسَى ، وعِيسَى ، وَيَحْيَى) حيث وقعت لأنها بمنزلة المنقلبة .

فصل

وأما الأفعال[2] فأمالوا منها ما كان ماضيا نحو : (أَتَى ، وسَعَى ، ونَهَى ، ونَهَاكُمَا ، وكَفَى ، وقَضَى ، وقَضَاهَا ، فقَضَاهُنَّ ، وهَدَانِى ، وهَدَاهُ ، ورَمَى ، ووَقَانَا) ونحوه .

وزاد الكسائى إمالة (وَقَدْ هَدَانِ)[3] ، (وَمَنْ عَصَانِى)[4] .

واتفقوا على فتح ما كان من الثلاثى وألفه منقلبة عن الواو نحو : (خَلَا ، وعَفَا ، ثُمَّ بَدَا)[5] .

وزاد الكسائى فى رواية نُصَيْر وقُتَيْبَة إمالة (مَا زَكَى)[6] وبإجماع عنه (دَحَاهَا ،

---

(١) الحرف الأول فى المائدة آ ٣١ ، وهود آ ٧٢ ، والثانى فى يوسف آ ٨٤ ، والثالث فى الزمر آ ٥٦ . وعلة الإمالة يُدَلُّ بإمالتها على أن أصلها الياء ، واتباعا للمصاحف أيضا .
[الموضح لوحة ٢٤/أ ، وانظر النشر ٣٦/٢ ، والكشف ١٨١/١ ، وسراج القارئ ١٤٠ ، وقرة العين لوحة ٣٧] .

(٢) جاء فى الشاطبية :
وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِىُّ بَعْدَهُ * أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا
[سراج القارئ ١٣٠ ، وانظر الكشف ١٩٣/١] .

(٣) سورة الأنعام آ ٨٠ .

(٤) سورة إبراهيم آ ٣٦ . [وانظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٩٠] .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٧٦ ، البقرة آ ١٨٧ ، يوسف آ ٣٥ .

(٦) سورة النور آ ٢١ .

وتَلاهَا ، وطَحَاهَا ، وسَجَى)[١] .

وأمالوا أيضا : (أَتَاكَ ، وأَتَاهَا ، وأوَى ، وأَنْجَاكُمْ ، فَأَنْجَاهُ ، فَأَنْسَاهُمْ)[٢] ونحوه. (فَأَوْحَى ، وأَوْحَى ، وأَبْكَى ، وأَمَاتَ ، وأَحْيَى ، وأَبْقَى ، فَأَوْعَى)[٣] ونحوه.

زاد الكسائى إمالةَ خمسة أفعال نحو: (فَأَحْيَاكُمْ ، فَأَحْيَابِهِ ، /ومَنْ أَحْيَاهَا)[٤] ٩٤ ـ ب وبابه . و (أَنْسَانِيهُ ، وآتَانِيَ الْكِتَابَ ، وأَوْصَانِي ، فَمَا آتَانِيَ اللهُ)[٥] .

وافقه الأعمش وحمزة فيما كان رأسَ آية نحو: (ولَا يَحْيَى)[٦] ، (هُوَ أَمَاتَ وأَحْيَى)[٧]

وأمالوا أيضا ما كان على وزن (فَعَّلَ) نحو: (فَسَوَّاهُنَّ ، وسَوَّاكَ ، خَلَقَ فَسَوَّى ، وَصَّى ، وَوَلَّاهُمْ ، وَوَلَّى ، فَغَشَّاهَا ، ودَسَّاهَا)[٨] ونحوه .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : النازعات آ ٣٠ ، والشمس آ ٢ ، الشمس آ ٦ . الضحى آ ٢ [انظر إرشاد المبتدى ١٩٠ ، والكافى للرعينى لوحة ٣٥]. وذكر الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى أن حمزة أمال مع الكسائى (دَحَاهَا) دون غيرها من الأفعال (تَلاهَا ، وسَجَى ، وطَحَاهَا) لأن (دَحَاهَا) جاءت رأسَ آية متوسطة لآيات قبلها ، وبعدها رؤوس آيها تُمَال . (الإمالة فى القراءات واللهجات العربية ١٩٤ ، وانظر مخطوطة الموضح لوحة ٥/أ) .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : طه آ ٩ ، يونس آ ٢٤ ، الكهف آ ١٠ ، إبراهيم آ ٦ ، العنكبوت آ ٢٤ ، المجادلة آ ٩ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : إبراهيم آ ١٣ ، النحل آ ٦٨ ، النجم آ ٤٣ ، النجم آ ٤٤ ، النجم آ ٤٤ ، النجم آ ٥١ ، المعارج آ ١٨ .

(٤) الأحرف على الترتيب فى البقرة ٢٨ ، البقرة ١٦٤ ، المائدة ٣٢ .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : الكهف آ ٦٣ ، مريم آ ٣٠ ، مريم آ ٣١ ، النمل آ ٣٦ .

(٦) فى جميع النسخ (من أحيى) وهذا الحرف ليس فى القرآن الكريم وما أثبته من النشر ٣٧/٢ ، وهو فى طه آ ٧٤ ، والأعلى آ ١٣ .

(٧) النجم آ ٤٤ .

(٨) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٢٩ ، الكهف آ ٣٧ ، الأعلى آ ٢ ، البقرة آ ١٣٢ ، البقرة آ ١٤٢ ، النمل آ ١٠ ، النجم آ ٥٤ ، الشمس آ ١٠ . [وانظر الكشف ١٧٩/١ ، والتيسير ٨٤ ، والإتحاف ٧٧] .

وأمالوا أيضا ما كان على وزن (فَاعَلَ) نحو: (فَنَادَاهَا، وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا، وَنَادَى أَصْحَابُ، فإِذَا سَاوَى)[1] ونحوه.

وما كان على (افْتَعَلَ) نحو: (اسْتَوَى، وإِذِ ابْتَلَى، فَمَنِ اعْتَدَى، واصْطَفَاهُ، واصْطَفَى، ولَوِ افْتَدَى، واهْتَدَى، وابْتَغَى)[2]

وما كان على (اسْتَفْعَلَ) نحو: (اسْتَسْقَى، واسْتَسْقَاهُ)[3].

وزاد الأعمش وحمزة (اسْتَهْوَاهُ)[4]، وانفرد بإمالته. (وأمالوا)[5] أيضا في الوقف (وَاسْتَغْنَى اللَّهُ)[6] ونحو ذلك.

وما كان على (تَفَعَّلَ) نحو: (فَتَلَقَّى، وإِذَا تَوَلَّى، وَتَوَلاَّهُ، وَتَوَفَّاهُ)[7]

وانفرد الأعمش وحمزة بإمالة (توفاه).

[زاد الأعمش من طريق المطوعي (تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ) في سورة القتال[8] فقرأه بالإمالة][9].

وأمالوا أيضا نحو: (تَجَلَّى)[10] ونحوه (فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ)[11]، (مَنْ تَزَكَّى)[12]، (فَتَدَلَّى)[13]، (تَرَدَّى)[14] ونحو ذلك.

---

(١) الأحرف على الترتيب في: مريم آ ٢٤، الأعراف آ ٢٢، الأعراف آ ٤٤، الكهف آ ٩٦.

(٢) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٢٩، البقرة ١٢٤، البقرة آ ١٧٨، البقرة آ ٢٤٧، البقرة آ ١٣٢، آل عمران آ ٩١، يونس آ ١٠٨، المؤمنون آ ٧.

(٣) الحرف الأول في البقرة آ ٦٠، والثاني في الأعراف آ ١٦٠.

(٤) سورة الأنعام آ ٧١. (لأن أصل الألف الياء) [الكشف ١/١٨٦].

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٦) سورة التغابن آ ٦.

(٧) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٣٧، البقرة آ ٢٠٥، الحج آ ٤، (الأنعام آ ٦١ في قراءة حمزة والأعمش).

(٨) الآية ٢٧.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (د).

(١٠) سورة الأعراف آ ١٤٣، والليل آ ٢.

(١١) الأعراف آ ١٨٩.

(١٢) سورة طه آ ٧٦.

(١٣) سورة النجم آ ٨.

(١٤) سورة الليل آ ١١.

/ و (تَفاعَلَ) نحو : (تَعاطَى ، فتَعاطَى)[1] • وانفرد الأعمش وحمزة[2] ٩٥ـأ
بإمالة (تَراءَى الْجَمْعانِ)[3] في الوقف •

وأمالوا أيضا من المستقبل (تأبى قلوبهم) ، (أتنهانا) ، (إنَّمَا يَنهاكُم اللّٰهُ) ، (الَّذِي يَنْهَى) ، (حَيَّةٌ تَسْعَى)[4] وما كان مثله • (وتَهْوَى ، وَلَنْ تَرْضَى ، وَلِتَصْغَى ، وَنَنْسَاهُمْ ، وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ ، ونَمُوتُ وَنَحْيَى ، وَلا تَحْيَى ، كِتاباً يَلقاهُ ، وَيَصْلاها ، أوتَرقَى ، فتَردَى ، وتَخشاه ، ويَتَولَّى ، وَيَتَمطَّى ، وَيَتزكَّى ، تَصَدَّى) •

وأمالوا (تُتْلَى ، وإذِ ابْتَلَى ، لِيُقْضَى ، وَلا يُقْضَى عليهِمْ ، فتَكْوَى ، وأنْ يُؤْتَى أحدٌ ، يومَ يُحْمَى ، يُحيي ، فَهِيَ تُمْلَى ، تُلقَى ، وتُوفَّى) وفي الوقف (يُوَفَّى الصَّابِرونَ ، وما يُلَقَّاها)[5] •

وافقهم شجاع من طريق الحُضَيْنِي على إمالة ما كان وزن (فُعَالَى) و (فَعَالَى)[6] نحو : (كُسَالَى ، والْيَتَامَى)[7] وما تكرر من ذلك •

وأمالوا أيضا (يَتَوفَّى)[8] وفخّم جميعَ ما ذكرتُ الباقون •

وسأذكر ما شذَّ ذكرُه إذا صرتُ إليه إن شاء الله ••

وأمال قالون جميعَ ما ذُكر إمالةً لطيفة •

---

(١) الكلمة الأولى زيادة من (س ، د) وهي ليست في القرآن الكريم • والحرف الثاني في القمر آ ٢٩ •

(٢) بعده في (س) " وخلف ونصير " •

(٣) الشعراء آ ٦١ •

(٤) الأحرف على الترتيب في التوبة آ ٨ ، هود آ ٦٢ ، الممتحنة آ ٩ ، العلق آ ٩ ، طه آ ٢٠ •

(٥) الأحرف على الترتيب في : الزمر آ ١٠ ، فصلت آ ٣٥ •

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) •

(٧) الحرف الأول في النساء آ ١٤٢ ، والثاني في البقرة آ ٨٣ •

(٨) سورة الأنفال آ ٥٠ ، والزمر آ ٤٢ •

وانفرد الكسائيّ عن أبي الحارث بإمالة (طُغْيَانِهِمْ) إذا كان مجرورا في خمسة مواضع :

" في البقرة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس / والمؤمنين "[1] ٩٥ ـ ب

وبإمالة (آذَانِهِمْ . وآذَانِنَا) حيث وقع مجرورا أيضا في ثمانيـــة مواضـع :

" في البقرة ، والأنعام ، وبني إسرائيل ، وفي الكهف موضعان ، وسجدة المؤمن ، وموضع في سورة نوح "[2]

وانفرد الكسائي فأمال في رواية قُتَيْبَة و نُصَيْر والدّوري إلا ابنَ سُلَيْـــم والبَلْخي (بَارِئِكُمْ) كليهما[3]. وانفرد الكسائي[4] بإمالة (خَطَايَاكُمْ) في "البقرة" و"العنكبوت"[5] و (خَطَايَانَا) " في "طه" و"الشعراء" "[6] . و (خَطَايَاهُمْ) فـي "العنكبوت"[7] أيضا لا سادسَ لها .

---

(١) البقرة آ ١٥ ، والأنعام آ ١١٠ ، والأعراف آ ١٨٦ ، ويونس آ ١١ ، والمؤمنون آ ٧٥ .

(٢) الحرف الأول في : البقرة آ ١٩ ، والأنعام آ ٢٥ ، وبني إسرائيل آ ٤٦ ، والكهف آ ١١ ، ٥٧ ، وسجدة المؤمن آ ٤٤ ، ونوح آ ٧ ، والحـرف الثاني في فصلت آ ٥ ، والإمالة هنا للكسرة .
[وانظر الكشف ١ / ١٧١ ، ومخطوطة قرة العين لابن القاصح لوحة ١٦] .

(٣) وهما في البقرة آ ٥٤ ، آ ٥٤ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) البقرة آ ٥٨ ، والعنكبوت آ ١٢ .

(٦) طه آ ٧٣ ، الشعراء آ ٥١ .

(٧) الآية ١٢ .

باب الإمالة ـ باب آخر من الإمالة

وأمال في رواية نُصَيْر وقُتَيْبَة والباهلي والبَلْخي جميعًا عن الدُّوري فتحة النون من (النَّاسِ) حيث وقع مجرورا .

وأمال الكسائي إلا أبا الحارث (يُسَارِعُونَ ، [وسَارِعوا][1] ، ونُسَارِعُ لَهُمْ) وهو تسعة مواضع :

ثلاثة في آل عمران[2] ، وثلاثة في المائدة[3] ، وموضع في الأنبياء[4] ، وموضعان في المؤمنين[5] .

وروى عن قُتَيْبَة الفتح في (كَمِشْكَاةٍ) في " سورة النور "[6] .

وأمال في رواية الدُّوري من طريق أبي عثمان الضَّرير الألف الزائدة بين العين واللام في : (أُسَارَى ، وكُسَالَى ، والنَّصَارَى ، وسُكَارَى ، واليَتَامَى)[7] ويميل السين والصاد والكاف ليمال / الألف كما ذكرناه ، وذلك حيث وقع . ٩٦ ـ أ

وكذلك يميل الألف الزائدة بين الفاء والعين في (يُوَارِي) كليهما[8] ، و (فَأُوَارِيَ) ، و (فَلاَ تُمَارِ فِيهِمْ)[9] .

وافقه في هذه الأخفش عن ابن ذكوان من طريق المطوّعي .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٢) وهي آ ١١٤ ، آ ١٧٦ ، ١٣٣ .

(٣) وهي آ ٤١ ، آ ٥٢ ، آ ٦٢ .

(٤) وهو آ ٩٠ .

(٥) وهما آ ٦١ ، آ ٥٦ .

(٦) الآية ٣٥ .

(٧) الأحرف على الترتيب في البقرة آ ٨٥ ، النساء آ ١٤٢ ، البقرة آ ٦٢ ، النساء آ ٤٣ ، البقرة آ ٨٣ .

(٨) الحرف الأول في المائدة آ ٣١ ، والثاني في الأعراف آ ٢٦ .

(٩) الحرف الأول في المائدة آ ٣١ ، والثاني في الكهف آ ٢٢ .

وانفرد الكسائى فى رواية نُصَير بإمالة الألف (الزائدة)(١) بين العين واللام كالألف (الدِّمَاءَ) فى (موضعين)(٢) فى البقرة، وموضع فى الحج(٣)، وألف (إِنَّ شَانِئَكَ)، (وفِى جِيدِهَا)، (وتَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ)(٤).

وبإمالة (حَتَّى)(٥) إمالة لطيفة، وقد ذكرتُ ما انفرد به من غير ما ذكرته ههنا فى الأوزان فى الباب الأول فأغنَى عن إعادته.

ما انفرد بـــه قتيبـــة

وأما قُتَيبة فإنه زاد على ما شرحناه من الإمالة أشياءَ انفرد بها، قد ذكرتُ منها لُمْعَةً على ترتيب حروف المعجم، إذا تُدُبِّرَتْ كان فيها كفاية، وذلك أنه يُميل كل حرف قبل الألف، وبعد الألف كسرةٌ أو قبله، لتُمال الألف، سواء كان الاسم مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، وسواء كان فى الاسم حرف يَمنع الإمالة كحروف الإطباق، وهى: الصاد والضاد، والطاء، والظاء، وحَرْفَا الحلق وهما: الغين والخاء، والقاف من أصل اللسان، وسواء كان الاسم مضافا أو مفردا / أو مؤنثا أو مذكرا. فمن ذلك: ٩٦ـ ب

باب الهمـــزة

وهى صورة الألف، منها: (الْآخِرَة، والْآخِر، والْآخِرِينَ، وآمِنًـــا، وآمِنِينَ، (وآمِّينَ))(٦)، والْمَآبِ، (وَمَآبٍ)(٦)، وَمَآرِب، أَنَا آتِيكَ، والْآفِلِيـــنَ، آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)(٧).

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من (د).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٣) البقرة آ ٣٠، آ ٨٤، والحج آ ٣٧.

(٤) الأحرف على الترتيب فى: الكوثر آ ٣، المسد آ ٥، الأنفال آ ٤٨.

(٥) ذكر أبو حيان: "أن حمزة والكسائى أمالا (حتى) إمالة لطيفة" (الإمالة للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى نقلا عن ارتشاف الضرب ص ٢١١).

(٦) ما بين الأقواس ساقط من (د).

(٧) الأحرف على الترتيب فى: البقرة آ ٤، البقرة آ ٨، الشعراء آ ٨٤، البقرة آ ٨، يوسف آ ٩٩، المائدة آ ٢، آل عمران آ ١٤، الرعد آ ٢٩، طـــه آ ١٨، النمل آ ٣٩، الأنعام آ ٧٦، النساء آ ١٣٦.

باب الإمالة ـ ما انفرد به قتيبة

باب الباء

(الْعِبَادِ ، وبِعِبَادِهِ ، وبِعِبَادَتِهِ ، وبِعِبَادَتِهِمْ ، وبِعِبَادَتِي ، ويَـا عِبَادِي ، وبِحُسْبَانٍ ، والْبَارِئُ)(1) ونحو ذلك .

وافقه الأخفش من طريق المطوعي عن ابن ذكوان ، وابنُ فَرْحٍ عن الدوري عنه في (الْبَارِئُ) خاصة .

باب التاء

(الْكِتَاب) سواء كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ، معرفا كان أو منكـرا و (الْقِتَالَ ، وقِتَالٍ فِيهِ ، بِتَارِكِي ، تَأْوِيلُ ، قَانِتَاتٌ)(2) وما أشبه ذلك .

باب الثاء

(بِالقَوْلِ الثَّابِتِ ، ثَاوِيًا ، ثَانِيَ اثْنَيْنِ ، ثَاقِبٌ)(3) ونحو ذلك .

٩٧ـأ

/ باب الجيم

(الْجَاهِلُ ، والْجَاهِلُونَ ، والْجَاهِلِيَّةِ ، والرِّجَالُ)(4) في الرفع والنصب والجر (والْحِجَابِ ، وجَاعِلُ ، ولَجَاعِلُونَ ، وجَامِعُ ، والْمُجَاهِدِينَ ، فَلاَ تُجَادِلُوا ، ومُتَجَانِفٍ ، وجَاثِمِينَ ، ومُتَبَرِّجَاتٍ)(5) ونحوه

باب الحاء

(الْأَرْحَامِ ، بِحَامِلِينَ ، يُحَارِبُونَ ، حَاشِرِينَ ، مِنْ مَحَارِيبَ)(6) ونحو ذلك .

---

(1) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٠٧ ، الإسراء آ ٣٠ ، الكهف آ ١١٠ ، مريم آ ٨٢ ، طه آ ٧٧ ، العنكبوت آ ٥٦ ، الرحمن آ ٥ ، الحشر آ ٢٤ .

(2) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢١٦ ، ٢١٧ ، هود آ ٥٣ ، يوسف آ ٦ ، النساء آ ٣٤ .

(3) الأحرف على الترتيب في : إبراهيم آ ٢٧ ، القصص آ ٤٥ ، التوبة آ ٤٠ ، الصافات آ ١٠ .

(4) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٧٣ ، الفرقان آ ٦٣ ، آل عمران آ ١٥٤ ، البقرة آ ٢٢٨ .

(5) الأحرف على الترتيب في : الأعراف آ ٤٦ ، البقرة آ ٣٠ ، الكهف آ ٨ ، آل عمران آ ٩ ، النساء آ ٩٥ ، العنكبوت آ ٤٦ ، المائدة آ ٣ ، الأعراف آ ٧٨ ، النور آ ٦٠ .

(6) الأحرف على الترتيب في : آل عمران آ ٦ ، العنكبوت آ ١٢ ، المائدة آ ٣٣ ، الأعراف آ ١١١ ، سبأ آ ١٣ .

باب الإمالة ـ ما انفرد به قتيبة

باب الخاء

(بِخَارِجِينَ ، بِخَارِجٍ ، خَامِدِينَ ، وَلَا تَخَافِي ، وَالْخَاسِرِينَ ، وَخَاسِئًا ، وَخَاشِعًا ، وَالْخَاشِعِينَ ، وَالْخَائِنِينَ ، وَخَاتَمَ) (١) ونحو ذلك .

باب الدال

(وَالْوَالِدَانِ ، وَالْوَالِدَاتُ ، وَالْوِلْدَانِ ، مِنَ الْأَجْدَاثِ ، وَالسَّدَاعِ ، وَدَاعِيَ اللهِ ، وَبِالسَّفَاحِدَادٍ ، الْمَدَائِنِ ، دَانٍ) (٢) ونحوه .

باب الذال

(الذَّاكِرِينَ ، وَالذَّاكِرَاتِ ، ذَاهِبٌ) (٣) . (ذَات) (٤) حيث كان ./ (ماذا ١٩٧ ـ ب بِذَاتِ الصُّدُورِ) (٥) ونحوه .

باب الراء

(الثَّمَرَاتِ ، الْخَيْرَاتِ ، فِرَاشًا ، الرَّاكِعِينَ ، عَنْ تَرَاضٍ ، إِخْرَاجٍ ، إِسْرَائِيلَ ، سَرَابِيلَ (٦) ، وَأَطْرَافِهَا) (٧) ونحو ذلك .

باب الزاى

(مِنَ الْأَحْزَابِ ، الزَّانِيَةُ ، وَالزَّانِي ، لِزَامًا) (٨) ونحو ذلك .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٦٧ ، الأنعام آ ١٢٢ ، الأنبياء آ ١٥ ، القصص آ ٧ ، البقرة آ ٦٤ ، الملك آ ٤ ، الحشر آ ٢١ ، البقرة آ ٤٥ ، الأنفال آ ٥٨ ، الأحزاب آ ٤٠ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : النساء آ ٧ ، البقرة آ ٢٣٣ ، النساء آ ٧٥ ، يس آ ٥١ ، البقرة آ ١٨٦ ، الأحقاف آ ٣١ ، الأحزاب آ ١٩ ، الأعراف آ ١١١ ، الرحمن آ ٥٤ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : هود آ ١١٤ ، الأحزاب آ ٣٥ ، الصافات آ ٩٩ .

(٤) ورد الحرف فى ثلاثين موضعا منها آل عمران آ ١١٩ .

(٥) الحرف الأول فى النحل آ ٢٤ ، والثانى فى آل عمران آ ١١٩ .

(٦) فى (د) " سَرَابِيلَ "

(٧) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٢٢ ، البقرة آ ١٤٨ ، البقرة آ ٢٢ ، البقرة آ ٤٣ ، البقرة آ ٢٣٣ ، البقرة آ ٢١٧ ، البقرة آ ٤٠ ، البقرة آ ٢٥٩ ، الرعد آ ٤١ .

(٨) الأحرف على الترتيب فى : هود آ ١٧ ، النور آ ٢ ، النور آ ٢ ، طه آ ١٢٩ .

باب السـين

(الْحِسَابِ ، وحِسَابِكَ ، وحِسَابِهِمْ ، والْمَسَاكِين ، والنِّسَاء ، نِسَاؤُكُمْ ، ونِسَاء) [1] فى الرفع والنصب والجر . (حِسَابًا ، ولِلسَّائِلِينَ ، والسَّاجِدِينَ ، وأَسَاوِرَ ، سَائِبَةٍ ، سَافِلِهَا ، وسَارِبٌ ، سَاجِدِينَ ، السَّامِرِىُّ) [2] وما تصرف منه ، (بِلِسَانِكَ) [3] (عَلَى الْإِنْسَانِ ، سَامِدُونَ ، ومَسَاكِنِهِمْ) [4] وما جاء من ذلك .

باب الشـين

(الشَّاهِدِينَ ، والشَّاكِرِينَ ، وشَاكِرًا ، وشَاوِرْهُمْ ، مُتَشَابِهًا وغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ، عِشَاءً ، شَاهِدٌ ، لِلشَّارِبِينَ ، الْعِشَاءِ ، شَافِعِينَ ، مِنْ شَاطِئِ ، ومَشَارِبُ ، والشَّارِبِينَ ، وأَمْشَاجٍ) [5] ونحو ذلك .

وافقه فى (الشَّارِبِينَ ، ومَشَارِبُ) الأخفش عن ابن ذكوان من طريق المطوعى . وهشام فى (مَشَارِبُ) خاصة .

باب الصـاد

(الصَّابِرِينَ ، والصَّائِمِينَ ، ويَاصَالِحُ ، والصَّادِقِينَ) [6] ونحو ذلك .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٢٠٢ ، الأنعام آ ٥٢ ، الأنعام آ ٥٢ ، البقرة آ ٨٣ ، البقرة آ ٢٢٢ ، البقرة آ ٢٢٣ ، آل عمران آ ٤٢ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : الطلاق آ ٨ ، يوسف آ ٧ ، الأعراف آ ١١ ، الكهف آ ٣١ ، المائدة آ ١٠٣ ، هود آ ٨٢ ، الرعد آ ١٠ ، الأعراف آ ١٢٠ ، طه آ ٨٥ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : مريم آ ٩٧ ، الإسراء آ ٨٣ ، النجم آ ٦١ ، طه آ ١٢٨ .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : آل عمران آ ٥٣ ، آل عمران آ ١٤٤ ، النساء آ ١٤٧ ، آل عمران آ ١٥٩ ، الأنعام آ ١٤١ ، يوسف آ ١٦ ، هود آ ١٧ ، النحل آ ٦٦ ، النور آ ٥٨ ، الشعراء آ ١٠٠ ، القصص آ ٣٠ ، يس آ ٧٣ ، الواقعة آ ٥٤ ، الإنسان آ ٢ .

(٦) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٥٣ ، الأحزاب آ ٣٥ ، الأعراف آ ٧٧ ، المائدة آ ١١٩ .

باب الضاد

(وَلَا الضَّالِّينَ ، بِضَارِّينَ ، غَيْرَ مُضَارٍّ ، قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ)[(١)] ونحو ذلك .

باب الطاء

(طَائِفَةٌ ، قِرْطَاسٍ ، بِطَارِدِ ، طَائِفٌ ، والطَّارِقِ)[(٢)] ونحو ذلك .

باب الظاء

(الظَّالِمِينَ ، ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ)[(٣)] (وما جاء منه)[(٤)] .

باب العين

(دَعَانِ ، وَمِنَ الْأَنْعَامِ ، عَالِيَهَا ، عَاكِفًا ، أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، عَابِدُونَ ، وَعَابِدٌ ، وَمُعَاجِزِينَ ، قَوْمًا عَالِينَ ، عَاتِيَةٍ ، / عَالِيَةٍ)[(٥)] ونحو ذلك .   ٩٨ــ ب

وافقه الأخفش عن ابن ذكوان من طريق المطوعي في (الْعَابِدِينَ) خاصة .

ووافقه هشام إلا الشذائي في (عَابِدٌ وعَابِدُونَ) في الموضعين من سورة "الدين" خاصة .[(٦)]

---

(١) الأحرف على الترتيب في : الفاتحة آ ٧ ، البقرة آ ١٠٢ ، النساء آ ١٢ ، الزمر آ ٤٢ .

(٢) الأحرف على الترتيب في : آل عمران آ ٦٩ ، الأنعام آ ٧ ، هود آ ٢٩ ، الأعراف آ ٢٠١ ، الطارق آ ١ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٣٥ ، الكهف آ ٣٥ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٨٦ ، الأنعام آ ١٤٢ ، هود آ ٨٢ ، طه آ ٩٧ ، الزخرف آ ٨١ ، البقرة آ ١٣٨ ، الكافرون آ ٤ ، الحج آ ٥١ ، المؤمنون آ ٤٦ ، الحاقة آ ٦ ، الحاقة آ ٢٢ .

(٦) في (د) " من ذلك خاصة " وهو سهو من الناسخ .
والحرفان في آ ٣ ، ٥ .

باب الغين

(الْغَابِرِينَ ، الْغَارِمِينَ ، مِنَ الْغَاوِينَ ، مِنْ غَائِبَةٍ ، الْغَاشِيَةِ)(١) ونحوه .

باب الفاء

(الْفَاسِقِينَ ، فَاسِقٍ ، بِفَاحِشَةٍ ، شِفَاءٌ ، فِي الْأَصْفَادِ ، فَاعِلِينَ ، فَارِهِينَ ، فَاكِهِينَ ، فَانٍ ، وَجِفَانٍ)(٢) ونحو ذلك .

باب القاف

(ذُو انْتِقَامٍ ، قَائِمًا ، بِقَادِرٍ ، وَالْقَادِرُ)(٣) ونحو ذلك .

باب الكاف

(النِّكَاحِ ، وكَافِرٍ ، وكَافِرَةٌ ، والْكَاذِبِينَ ، نِكَاحًا ، مَا زَكَى)(٤) ونحو ذلك .

باب اللام

(لِلَّهِ ، وقَاتِلَهُمْ) وكل ما جاء من اسم الله سبحانه ، سواء كان بالألف أو عاريا منه ، وسواء كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا .

بشرط / أن يكون قبل ألفه كسرة ، سواء كانت عارضة أو لازمة نحو قوله : (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ ، رُسُلُ اللَّهِ ، قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ)(٥) ونحو ذلك . (لَوْمَةَ لَائِمٍ ، أَصْلَابِكُمْ ، لَازِبٍ ، مُلَاقِيكُمْ ، مَلَائِكَةً)(٦) ونحو ذلك . ٩٩ـم

---

(١) الأحرف على الترتيب في : الأعراف آ ٨٣ ، التوبة آ ٦٠ ، الأعراف آ ١٧٥ ، النمل آ ٧٥ ، الغاشية آ ١ .

(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٦ ، الحجرات آ ٦ ، النساء آ ١٩ ، يونس آ ٥٧ ، إبراهيم آ ٤٩ ، يوسف آ ١٠ ، الشعراء آ ١٤٩ ، الدخان آ ٢٧ ، الرحمن آ ٢٦ ، سبأ آ ١٣ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : آل عمران آ ٤ ، آ ١٨ ، يس آ ٨١ ، الأنعام آ ٦٥ .

(٤) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٣٥ ، البقرة آ ٤١ ، آل عمران آ ١٣ ، آل عمران آ ٦١ ، النور آ ٣٣ ، النور آ ٢١ .

(٥) الأحرف على الترتيب في : آل عمران آ ٢٦ ، الأنعام آ ١٢٤ ، الأنعام آ ٦٤ .

(٦) الأحرف على الترتيب في : المائدة آ ٥٤ ، النساء آ ٢٣ ، الصافات آ ١١ ، الجمعة آ ٨ ، البقرة آ ٣٠ .

باب الميم

(في إيمانها ، من مارج ، وإنهما لبإمام مبين ، فلا تمار فيهم ، وإمائكم ، مارنعتهم ، إماما ، والماعدون ، وإسماعيل ، وتماثيل ، والأكمام ، وأكمامها)[1] وما جاء منه .

وافقه الأخفش عن ابن ذكوان من طريق المطوعي في (مارج ، وتمار فيهم) هذين خاصة .[2]

باب النون

(بناء ، من الناس ، يا أيها الناس ، وإن الناس)[3] في الرفع والنصب والجر . (مناديا ، ينادي ، نادمين ، منازل ، للأنام)[4] وماجاء منه .

باب الواو

(بالوالدين ، وبالواد ، وواديا ، وواد ، والحواريين ، والوارث ، واسع ، وواحد ، وواحدة ، يواري ، فأواري ، من وال ، وواق ، وقوارير ، قواريرا)[5] ونحو ذلك .

/ وافقه الأخفش من طريق المطوعي عن ابن ذكوان في (يواري ، وفأواري) ٩٩ـ ب فحسب .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : الأنعام آ ١٥٨ ، الرحمن آ ١٥ ، الحجر آ ٢٩ ، الكهف آ ٢٢ ، النور آ ٣٢ ، الحشر آ ٢ ، البقرة آ ١٢٤ ، الذاريات آ ٤٨ ، البقرة آ ١٢٥ ، الأنبياء آ ٥٢ ، الرحمن آ ١١ ، فصلت آ ٤٧ .

(٢) كلمة " هذين " ساقطة من الأصل ، وأثبتها من (س ، د) .

(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٢ ، البقرة آ ٨ ، البقرة آ ٢١ ، آل عمران آ ١٧٣ .

(٤) الأحرف على الترتيب في : آل عمران ١٩٣ ، آل عمران ١٩٣ ، المائدة آ ٣١ ، يونس آ ٥ ، الرحمن آ ١٠ .

(٥) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٨٣ ، طه آ ١٢ ، التوبة آ ١٢١ ، الشعراء آ ٢٢٥ ، المائدة آ ١١١ ، البقرة آ ٢٣٣ ، البقرة آ ١١٥ ، البقرة آ ٦١ ، البقرة آ ٢١٣ ، المائدة آ ٣١ ، المائدة آ ٣١ ، الرعد آ ١١ ، الرعد آ ٣٤ ، الإنسان آ ١٥ ، ١٦ .

باب الهــاء

(الْمُهَاجِرِينَ ، هَامِدَةً ، مِنْ هَادٍ ، الْهَادِى ، بِهَادِى ، كَالدِّهَــانِ ، هَاوِيَةٌ)[1] ونحو ذلك

باب لام ألف

(اللَّاعِنِينَ ، اللَّاعِبِينَ)[2] ونحو ذلك .

باب اليــاء

(الْحَيَاةَ ، الْقِيَامَةَ ، وبِآيَاتِنَا ، وبِآيَاتٍ ، ومِنَ الْآيَاتِ ، ونُفَصِّلُ الْآيَاتِ ، ولَيَــالٍ ، فِى أَيَّامٍ ، وأَيَّامًا ، وقِيَامًا ، ومِنْ قِيَامٍ ، وَمَا كَانُوا)[3] نقسْ على هذا ما يرد عليك من نظائر ما مَثَّلته ، فهو كاف إن شاء الله .

باب آخــر

فى الألف التى بعدها راءٌ تليها ، هى لامٌ فى الأسماء ، فى موضع الجر ، سواء كانت منقلبة (أو زائدة)[4] أو كان قبلها راء أو غيرُها ، من كل مفرد ومضاف ، وذلك نحو : (النَّارِ ، وعَلَى النَّارِ ، وعُقْبَى الدَّارِ ، وبِدَارِهِ ، وفِى دَارِهِمْ ، وفِى دَارِكُمْ ، والْجَارِ ذِى الْقُرْبَى ، / والْجَارِ الْجُنُبِ ، وإِذْ هُمَا فِى الْغَارِ)[5] . ‌‌ ن ١٠٠ ـ أ

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : التوبة آ ١٠٠ ، الحج آ ٥ ، الرعد آ ٣٣ ، الأعراف آ ١٨٦ ، الروم آ ٥٣ ، الرحمن آ ٣٧ ، القارعة آ ٩ .

(٢) الحرف الأول فى البقرة آ ١٥٩ ، والثانى فى الأنبياء آ ٥٥ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٨٥ ، البقرة آ ٨٥ ، البقرة آ ٣٩ ، البقرة آ ٦١ ، آل عمران آ ٥٨ ، الأنعام آ ٥٥ ، مريم آ ١٠ ، البقرة آ ٢٠٣ ، البقرة آ ٨ ، آل عمران آ ١٩١ ، الذاريات آ ٤٥ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٢٤ ، البقرة آ ١٧٥ ، الرعد آ ٢٢ ، القصص آ ٨١ ، الأعراف آ ٧٨ ، هود آ ٦٥ ، النساء آ ٣٦ ، النســاء آ ٣٦ ، التوبة آ ٤٠ .

والإمالة هنا للكسرة التى بعد الألف ، وقَوَّى ذلك أن الكسرة على الــراء أقوى منها على غيرها للتكرير الذى فى الراء .

[الكشف ١/١٧٢ فما بعدها] .

وأما الزائدةُ الألفِ فعشرةُ أبنية :

منها بناء واحد على (فَاعِلٍ) قبل قلبه أو حذفِ همزته ، وهو : (جُرُفٍ هَارٍ)(1)

والثاني (أَفْعَالٌ) نحو : (وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ ، وبالأَبْصَارِ ، وبالأَسْحَارِ ، وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ ، وأَدْبَارَهَا ، ومِنَ الأَخْيَارِ ، وأَخْبَارَكُمْ ، ومِنْ أَوْزَارِ ، وأَوْبَارِهَا ، وأَشْعَارِهَا ، وَعَلَى آثَارِهِمْ ، وآثَارِهِمَا ، وَبَيْنَ أَسْفَارِنَا)(2) .

والثالث (فَعَّالٌ) نحو : (الْقَهَّارُ ، الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ، وبِكُلِّ سَحَّارٍ ، ولِكُلِّ صَبَّارٍ ، وَجَبَّارٍ ، وكَفَّارٍ ، وكَالْفَخَّارِ)(3) ونحو ذلك .

والرابع (فَعَالٌ) نحو : (بِالنَّهَارِ ، ومِن نَّهَارٍ ، ودَارَ الْبَوَارِ ، ومِنْ قَرَارٍ ، ودَارُ الْقَرَارِ)(4) ونحو ذلك .

والخامس (فِعَالٌ) نحو : (دِيَارِهِمْ ، ومِنْ دِيَارِنَا ، وخِلَالَ الدِّيَارِ ، وإِلَى حِمَارِكَ ، وكَمَثَلِ الْحِمَارِ ، أَوْمِن وَّرَاءِ جِدَارٍ)(5) .

---

(1) التوبة آ ١٠٩ .

وأصل هذا الحرف (هَايِرٌ) بزنة فاعل فقيل : حذفت منه الياء ، وقيل : حدث به قلب مكاني ، بتقديم الراء موضع الياء ، فصار (هارِيٌ) ثم أُعل إعلالَ قاضٍ .

[وانظر سيبويه ٢ / ٣٧٩ بولاق ، والإقناع ١ / ٢٧٤ ، والنشر ٢ / ٥٧] .

(2) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٧ ، النور آ ٤٣ ، آل عمران آ ١٧ ، الإسراء آ ٤٦ ، النساء آ ٤٧ ، ص آ ٤٨ ، التوبة آ ٩٤ ، النحل آ ٢٥ ، النحل آ ٨٠ ، النحل آ ٨٠ ، المائدة آ ٤٦ ، الكهف آ ٦٤ ، سبأ آ ١٩ .

(3) الأحرف على الترتيب في يوسف آ ٣٩ ، غافر آ ٤٢ ، الشعراء آ ٣٧ ، إبراهيم آ ٥ ، هود آ ٥٩ ، البقرة آ ٢٧٦ ، الرحمن ١٤ .

(4) الأحرف على الترتيب في : الأنعام آ ٦٠ ، الأحقاف آ ٣٥ ، إبراهيم آ ٢٨ ، إبراهيم آ ٢٦ ، غافر آ ٣٩ .

(5) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٨٥ ، البقرة آ ٢٤٦ ، الإسراء آ ٥ ، البقرة آ ٢٥٩ ، الجمعة آ ٥ ، الحشر آ ١٤ .

باب الإمالة ــ إمالة الألف التى بعدها راء أو قبلها

والسادس (فُعَّالٌ) نحو : (مِنَ الكُفَّارِ ، وكالفُجَّارِ)[1] .

والسابع (إِفْعَالٌ)[2] نحو : (بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ) كلاهما[3] .

والثلاثة الباقية (فِعَّالٌ) قبل إبدال النون / نحو (بِدِينَارٍ)[4] ١٠٠ ب

و (فِعْلَالٌ) نحو : (بِقِنْطَارٍ)[5] ، و (مِفْعَالٌ) نحو : (بِمِقْدَارٍ)[6] ولا نظير لهذه الثلاثة .

فأمالَ جميعَ ذلك أبو عمرو والكسائيُّ إلا أبا الحارث ، وأبو سليمان عن قالون ، والداجونيُّ عن ابن ذَكْوان .

وافقهم الأعمشُ وحمزةُ إلا الضبيَّ فيما تكرّرت فيه الراء، والداجونيُّ عن ابن ماهَوَيْه عن هشام ، وخَلَف فى " اختياره " .

وأما (الغَارِ)[7] فوافقهم على إمالته أبو سليمان عن قالون ، والكسائيُّ إلا أبا الحارث، والشيزريَّ، وأبا عُمَر الدوريَّ فى غير رواية الشَّنَبوذى، وشجاعٌ من طريق الشَّذائى .

ورُوِى عن حمزة إمالتُه ، وقرأتُ على شيخنا الشريف عنه بالوجهين .

وأما (هَارٍ)[8] فوافقهم على إمالته الحُلْوانى وأبو سليمان جميعا عن قالون . (وابنُ ذَكْوان عن ابن عامر فى أحد الوجهين)[9] وأبو بكر عن عاصم .

---

(١) الحرف الأول فى التوبة آ ١٢٣ ، والثانى فى ص آ ٢٨ .

(٢) فى (د) " أفعل " وهو تحريف .

(٣) سورة آل عمران آ ٤١ ، سورة غافر آ ٥٥ .

(٤) سورة آل عمران آ ٧٥ .

(٥) سورة آل عمران آ ٧٥ .

(٦) سورة الرعد آ ٨ .

(٧) سورة التوبة آ ٤٠ .

(٨) سورة التوبة آ ١٠٩ .

(٩) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وأما (حِمَارِكَ ، والْحِمَارِ) فوافقهم على إمالتهما ابنُ ذكوان عن ابن عامر .
الباقون بالتفخيم ، ووافقهم أبو عمرو في تفخيم (الجَارِ) كليهما[1] .
ورَوى السوسيُّ من طريق الشَّنبوذي الوقف على (النَّارِ ، والدِّيَارِ ، والْقَرارِ)[2]
وما جاء منه بالإمالة .

ورُوِيَ عنه الفتح ، كذا قرأت على الشريف .

١٠١ ـ أ

/ فصـــــل

فإن تقدمت الراءُ الألفَ وكانت منقلبة عن ياء أو زائدة ، وذلك في الأسماء والأفعال الثلاثية من كل مفرد ومضاف .

فما جاء في الأسماء الثلاثية المنقلبة الألف (الثَّرَى ، والْقُرَى)[3] وما زاد على الثلاثة (التَّوْرَاة)[4] حيث حلّت (ومَجْرَاهَا ، ومُفْتَرًى)[5] في الوقف عليه .

ومن الزائدة الألف في فَعْلَى ، فُعْلَى ، (فِعْلَى)[6] ، وفَعَالَى ، وفُعَالَى ، نحو : (أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ ، أُخْرَى ، والأُخْرَى ، وأُخْرَاكُمْ ، وأُخْرَاهُمْ ، ولَهُمُ الْبُشْرَى ، ولا بُشْرَى ، وبُشْرَاكُمْ ، والْكُبْرَى ، ولِلْعُسْرَى ، ولِلْيُسْرَى ، وذِكْرَى ، وذِكْرَاهُمْ ، والشِّعْرَى ، والنَّصَارَى ، وأُسَارَى ، وسُكَارَى ، وتَتْرَى)[7] في الوقف .

---

(١) وهما في النساء آ ٣٦ .
(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٤ ، الإسراء آ ٥ ، غافر آ ٥ .
(٣) الحرف الأول في طه آ ٦ ، والثاني في الأنعام آ ٩٢ .
(٤) آل عمران آ ٣ .
(٥) الحرف الأول في هود آ ٤١ ، والثاني في القصص آ ٣٦ .
(٦) كلمة "فِعْلَى" ساقطة من (د) .
(٧) الأحرف على الترتيب في : الأنفال آ ٦٧ ، آل عمران آ ١٣ ، البقرة آ ٢٨٢ ، آل عمران آ ١٥٣ ، الأعراف آ ٣٨ ، يونس آ ٦٤ ، الفرقان آ ٢٢ ، الحديد آ ١٢ ، طه آ ٢٣ ، الليل آ ١٠ ، الأعلى آ ٨ ، الأنعام آ ٦٨ ، محمد آ ١٨ ، النجم آ ٤٩ ، البقرة آ ٦٢ ، البقرة آ ٨٥ ، النساء آ ٤٣ ، المؤمنون آ ٤٤ .

باب الإمالة ـ إمالة الألف التى بعدها راء أو قبلها

ومن الأفعال الماضية (أَسْرَى بِعَبْدِهِ) ، (أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ) ، (فَأَرَاهُ الآيَةَ) ، (وَلاَ أَدْرَاكُمْ)(١) ، و (وَمَا أَدْرَاكَ) حيث وقع(٢) ، (لَمَنِ اشْتَرَاهُ) ، (اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (الَّذِى اشْتَرَاهُ) ، (فَقَدِ افْتَرَى) ، (مِمَّنِ افْتَرَى) ، (إِلاَّ اعْتَرَاكَ)(٣) .

ومن الأفعال المستقبلة : (قَدْ نَرَى ، وَتَرَى كَثِيرًا ، وَلَوْ تَرَى ، وَتَرَاهُمْ ، وَأَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ ، / وأَرَاكُمْ قَوْمًا ، وأَرَانِى أَعْصِرُ ، وأَرَانِى أَحْمِلُ ، وأَسْمَعُ وأَرَى ، وَلاَ تَعْرَى ، وأَنْ يُفْتَرَى ، وحَدِيثًا يُفْتَرَى ، وَيَتَوَارَى ، وَتَتَمَارَى)(٤) ونحو ذلك .

١٠١ـب

فأمال ذلك كله أبو عمرو والأعمش وحمزة والكسائى وخلف (واليزيدى)(٥) والداجونى عن ابن ذكوان ، والوليدان جميعا عن ابن عامر ، ووافقهم الداجونى عن ابن ماموية عن هشام ، والأخفش عن ابن ذكوان فى (أَدْرَاكُمْ ، وأَدْرَاكَ) وبابه .

ووافقهم أبو بكر عن عاصم فى سورة " يونس " خاصة(٦) .

الباقون بالتفخيم .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : الإسراء آ ١ ، آل عمران آ ١٥٢ ، النازعات آ ٢٠ ، يونس آ ١٦ .

(٢) وقع هذا الحرف فى ثلاثة عشر موضعا منها: الحاقة آ ٣ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٠٢ ، التوبة آ ١١١ ، يوسف آ ٢١ ، النساء آ ٤٨ ، الأنعام آ ٢١ ، هود آ ٥٤ .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٤٤ ، المائدة آ ٦٢ ، الأنعام آ ٢٧ ، الأعراف آ ١٩٨ ، الأنفال آ ٤٨ ، هود آ ٢٩ ، يوسف آ ٣٦ ، يوسف آ ٣٦ ، طه آ ٤٦ ، طه آ ١١٨ ، يونس آ ٣٧ ، يوسف آ ١١١ ، النحل آ ٥٩ ، النجم آ ٥٥ .

(٥) ما بين القوسين زيادة من (س) .

(٦) الآية ١٦ .

باب الإمالة ـ إمالة الألف التي بعدها راء أو قبلها

وأما (تَتْرَى ، ويَا بُشْرَى)[1] فيُذكران في مكانهما إذا صرنا إليهما إن شاء الله .

فإن لقي ألفَ (تَرَى) وألفَ (النَّصَارَى) ساكنٌ اتَّفق الكل على تَرْك الإمالة (إلاَّ ما)[2] رواه العباسُ بن الفضل وعبدُ الوارث في رواية أبي عَمْرو ، فإنهما رَوَيا إمالةَ ذلك نحو : (نَرَى اللَّهَ ، وتَرَى المَلائِكَةَ ، وتَرَى الأَرْضَ ، والنَّصَارَى المَسِيحُ)[3] وما أشبه ذلك .

الباقون يفخمون ذلك ، وكذلك ما أشبهه .

باب آخـــر

/ من الإمالة في الألف المنقلبة عن العين المكسورة التي هي ياء أو واو في الثلاثيَّة الماضية في عشرة أفعال وهي : ٢٠١-أ

(زَادَ ، وزَاغَ ، وشَاءَ ، وجَاءَ ، وحَاقَ ، وضَاقَ ، وطَابَ ، وخَابَ ، وخَافَ ، ورَانَ)[4] . سواء كان فاعلها مذكرا أو مؤنثا ، أو مفردا ، أو غير مفرد ، أو

---

(١) الحرف الأول في المؤمنين آ ٤٤ ، والثاني في يوسف آ ١٩ .

(٢) في (د) " على ترك الامالة رواه العباس ... " وهو إخلال بالنص .

(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٥٥ ، الزمر آ ٧٥ ، فصلت آ ٣٩ ، التوبة آ ٣٠ .

(٤) الأحرف على الترتيب في : التوبة آ ١٢٤ ، النجم آ ١٧ ، البقرة آ ٢٠ ، النساء آ ٤٣ ، الأنعام آ ٢٠ ، التوبة آ ٢٥ ، النساء آ ٤ ، إبراهيم آ ١٥ ، البقرة آ ١٨٢ ، المطففين آ ١٤ [انظر الكافي للرعيني ٣٧] .

وألفاتها كلها منقلبة من الياء إلا (خَافَ) وحدها ، فإن ألفها منقلبة من الواو بدليل أنها من الخوف ، وزاد من الزيادة ، وزاغ من الزيغ ، وشاء من المشيئة ، وجاء من المجيء ، وحاق من حاق يحيق ، وضاق من الضيق ، وطاب من الطيب ، وخاب من الخيبة ، وران من الرين . [وانظر مخطوطة الموضح لوحة رقم ٤٧/أ] .

تعدّت إلى ظاهر أو مضمر نحو : (فزادهم الله ، وزاده بسطة ، وزادته هذه إيمانا ، فزادهم إيمانا ، وما زادهم) [١] ، (ما زاغ البصر ، فلما زاغوا) [٢]. ولا ثالث لهما .

(ولو شاء ، ولو شاء ربك ، فمن شاء اتخذ ، لمن شاء منكم) [٣] ، (جاءكم موسى ، جاء أمر ربك ، وجاءت سيارة ، جاءتهم رسلهم ، جاءوا أباهم ، فجاءوهم بالبينات) [٤] ، (فحاق بالذين ، وحاق بهم) [٥] ، وما تكرر من ذلك . (وضاق بهم) كلاهما في " هود والعنكبوت " [٦] و (ضاقت) الثلاثة في " التوبة " [٧] (وطاب لكم) [٨] ولا مثل له .

و (خاب) في " سورة إبراهيم " موضع [٩] وفي " طه " موضعان [١٠] ، وموضع في " الشمس " [١١] لا خامس لها . (فمن خاف من موص) ، (خافوا عليهم) ، (خاف مقامي) ، (خافت من بعلها) [١٢] وما أشبه ذلك . (بل ران على قلوبهم) [١٣] / ١٠٢ – ب ولا ثاني له .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٠ ، البقرة آ ٢٤٧ ، التوبة آ ١٢٤ ، آل عمران آ ١٧٣ ، الأحزاب آ ٢٢ .

(٢) الحرف الأول في النجم آ ١٧ ، والثاني في الصف آ ٥ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٠ ، الأنعام آ ١١٢ ، المزمل آ ١٩ ، المدثر آ ٣٧ .

(٤) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٩٢ ، هود آ ١٠١ ، يوسف آ ١٩ ، الأعراف آ ١٠١ ، يوسف آ ١٦ ، يونس آ ٧٤ .

(٥) الحرف الأول في الأنعام آ ١٠ ، والثاني في هود آ ٨ .

(٦) هود آ ٧٧ ، والعنكبوت آ ٣٣ .

(٧) وهي الآيات ٢٥ ، ١١٨ ، ١١٨ .

(٨) النساء آ ٣ .

(٩) الآية ١٥ .

(١٠) الآيتان ٦١ ، ١١١ . (١١) الآية ١٠ .

(١٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٨٢ ، النساء آ ٩ ، إبراهيم آ ١٤ ، النساء آ ١٢٨ .

(١٣) المطففين آ ١٤ .

باب الإمالة ـ إمالة الألف المنقلبة عن واو أو ياء

فأمال ذلك الأعمش وحمزة، واستثنيا فى (زَاغَ) وحده الفتح (إذا كان معه علامةُ التأنيث، وذلك (زَاغَتْ) فى " الأحزاب وصاد "[1] ، ولا يُميــلان (أَزَاغَ اللّٰهُ)[2] لأنه قد جاوز الثلاثى، وصار على (أَفْعَلَ) ولا (مَنْ أَشَاءُ ، ولِمَنْ يَشَاءُ ، وأَخَافُ اللّٰهَ ، وأَخَافُ ما أَشْرَكْتُمْ ، ويَخَافُ وَعِيدِ ، ولا تَخَافُــون أَنَّكُمْ)[3] وما أشبه ذلك ، لأنها مضارعة، وألفها منقلبة عن عين مفتوحة . وليس مِمَّا يميلانــه[4] فى شئ .

وقد أمال الأعمشُ من ذلك (فَأَجَاءَهَا)[5] ، وفخّمه (حمزة مع)[6] من فخّمــه مــن نظرائه . ووافقهما الداجونىُّ عن صاحبيه فى (جَاءَ ، وشَاءَ ، وزَادَ، وخَابَ)

ووافقهما خَلَفٌ والإسكندرانىُّ والأخفشُ جميعا عن ابن ذَكوان فى (شَاءَ ، وجَاءَ) حيث وقعا و (فَزَادَهُمْ) فى سورة " البقرة "[7] حسب .

وخَيَّر الإسكندرانىُّ فى (زَادَ) حيث حلَّ ، فقرأه بالوجهين .

ووافقهما نُصَيْر من طريق الدَّنْدانى وابن أبى نُصَير فى (زَادَهُمْ ، وزَادَ) وما تكرّر من ذلك .

وأمال نُصَير (زَاغَ ، وزَاغُوا) ووافقهما فى (بَلْ رَانَ) أبوبكر والكسائــىُّ وخلفُهُ والداجونىُّ عن ابن مَامَوَيْه عن هشام . وفخّم الباقون جميع ذلك .

---

(١) الأحزاب آ ١٠ ، وصاد آ ٦٣ .

(٢) سورة الصف آ ٥ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : الأعراف آ ١٥٦ ، البقرة آ ٢٦١ ، المائدة آ ٢٨ ، الأنعام آ ٨١ ، ق آ ٤٥ ، الأنعام آ ٨١ .

(٤) فى (د) " مما يميله " .

(٥) مريم آ ٢٣ .

(٦) فى (د) " وفخمه ما فخمه من نظرائه " وهو إخلال بالنص .

(٧) الآية ١٠ .

١٠٣ــأ

/ باب تاء التأنيث[1]

المتصلة بالأسماء دون الأفعال والحروف

اختلفوا في إمالة ما قبلها وفي فتحه .

فأمال الكسائيُّ وأبو سليمان عن قالون ما قبلها في حال وقفهما ، وَفَتَّحه من سواهما .

وما قبلها ينقسم ثلاثةَ أقسام :

قسمٌ تجوز إمالته على ما حكيناه، وإذا كان أحدَ خمسةَ عشرَ حرفًا من حروف المعجم ، يجمعها أربع كلمات وهن (فَجَثْتْ زَيْنَبُ لِذَوْدٍ شَمْسٍ)[2] أو يكون كافا قبلها كسرة ، أو ياء ساكنة ، أو راء قبلها كسرة ، أو ساكن غير مطبق[3] قبله كسرة .

والثاني أن يكون قبله أحدَ عشرَ حرفا وهي حروف الحلق الستة ، وحروف الإطباق الأربعة[4] ، والقاف .

والثالث أن يكون قبلها (كاف) قبلها ضمة أو فتحة أو ساكن غير الياء أو يكون (راء) قبلها فتحة أو ساكن قبله ضمة أو فتحة أو قبله كسرة وهو مُطْبَق .

---

(١) بعده ، على حاشية (س) " التي كتبت هاء " وكأنه من نسخة أخرى ، أو توضيح . وإمالة ما قبل هاء التأنيث لغةُ أهل الكوفة وهي باقية فيهم إلى الآن [النشر ٢/٨٢ ، وإبراز المعاني ٢٤٢] .
وقال سيبويه : سمعت العرب يقولون : ضَرَبْتُ ضَرْبَهْ ، وأخذتُ أَخْذَهْ . وشبه الهاء بالألف فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف" [الكتاب ٤/١٤٠] .
والمقصود بالألف ألف التأنيث ، لاستوائهما في معنى التأنيث .

(٢) [انظر مخطوطة قرة العين لابن القاصح لوحة رقم ١٢ ، والنشر ٢/٨٢] .

(٣) وهي الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء . وقد تقدم التعريف بها .

شرح ذلك على الترتيب

(خَلِيفَةً ، غُرفَةً ، كافَّةً)[1] ، (دَرجَةً ، وَليجَةً ، حاجَةً)[2] ، (خَبِيثَةٍ ، مَبثوثَةٍ ، الثلاثَةِ)[3] ، (الميتَةَ ، سِتَّةِ ، مقتة)[4] ، / (عِزَّةٍ ، لُمَزَةٍ ، بارِزَةً)[5] ، (فِدْيَةٌ ، معصِيَة ، خاوِيَة)[6] ، (آمِنَةً ، جَنَّةٍ ، سَنَةً)[7] ، (رَقَبَة ، دابَّة ، حَبَّةٍ)[8] (قَلِيلَةٍ ، نافِلَةً ، كامِلَةٌ)[9] ، (الموقوذة ، لَذة)[10] ، (أَخذة)[11] ، (قسوة ، قُوَّة ، غِشاوَة)[12] ، (عِدَّة ، جِلدَة ، هامِدَةً)[13] ، (معيشةً ، عيشَةٍ ، فاحِشَة)[14] ، (رَحْمَة ، نِعْمَة ، ظالِمَة)[15] ، (المقدسة ، خمصة ، الخامسة)[16] ، (مغفرة ، مَعْذِرَةً ، فاخِرَةً)[17] ، (الملائكة ، مشركة ، ضاحكة)[18] . ـ هذا الذى يجوز إمالته على مقتضى ما تقدم من ذكر ما يوجب الإمالة .

١٠٣ ـ ب

---

(١) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٣٠ ، البقرة آ ٢٤٩ ، البقرة آ ٢٠٨ .
(٢) " " " " : البقرة آ ٢٢٨ ، التوبة آ ١٦ ، الأعراف آ ٨٠ .
(٣) " " " " : إبراهيم آ ٢٦ ، الغاشية آ ١٦ ، البقرة آ ١٩٦ .
(٤) " " " " : البقرة آ ١٧٣ ، الأعراف آ ٥٤ ، الأنعام آ ٣١ .
(٥) " " " " : ص آ ٢ ، الهمزة آ ١ ، الكهف آ ٤٧ .
(٦) " " " " : البقرة آ ١٨٤ ، المجادلة آ ٨ ، البقرة آ ٢٥٩ .
(٧) " " " " : النحل آ ١١٢ ، الأعراف آ ١٨٤ ، المعارج آ ٤ .
(٨) " " " " : النساء آ ٩٢ ، البقرة آ ١٦٤ ، البقرة آ ٢٦١ .
(٩) " " " " : البقرة آ ٢٤٩ ، الإسراء آ ٧٩ ، البقرة آ ١٩٦ .
(١٠) الحرف الأول في المائدة آ ٣ ، والثاني في الصافات آ ٤٦ .
(١١) ~~البقرة ٢١٣~~ الحاقة ١٠
(١٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٧٤ ، البقرة آ ٦٣ ، البقرة آ ٧ .
(١٣) " " " " : التوبة آ ٤٦ ، النور آ ٢ ، الحج آ ٥ .
(١٤) " " " " : طه آ ١٢٤ ، الحاقة آ ٢١ ، آل عمران آ ١٣٥ .
(١٥) " " " " : البقرة آ ١٥٧ ، الدخان آ ٢٧ ، هود آ ١٠٢ .
(١٦) " " " " : المائدة آ ٢١ ، آل عمران آ ١٢٤ ، النور آ ٧ .
(١٧) " " " " : البقرة آ ١٧٥ ، الأعراف آ ١٦٤ ، النازعات آ ١١ .
(١٨) " " " " : البقرة آ ٣٠ ، البقرة آ ٢٢١ ، عبس آ ٣٩ .

شرح الثاني على الترتيب

من ذلك (فِئَةٍ ، سَيِّئَةً ، خَاطِئَةٍ)(١) ، (وُجْهَةٌ ، سَفَاهَةٌ ، آلِهَةٌ)(٢)

(سَبْعَة ، مرفوعة ، قَارِعَةٌ)(٣) ، (النَّطِيحَةُ ، الصَّيْحَةُ ، مُفَتَّحَةً)(٤) ، (صِبْغَـــةً ،

مُضْغَةٍ ، بَازِغَةً)(٥) ، [نَفْخَةٌ ، الصَّاخَّةُ ، مَخْمَصَةٍ ، أَوْ غُصَّةٍ ، وخَالِصَةً](٦) ،

(مَقْبُوضَةٌ ، عُرْضَةً ، دَاحِضَـةٌ)(٧) (حِطَّةٌ ، بَسْطَةً ، لَمُحِيطَةٌ)(٨) ، (مَوْعِظَةٌ ،

١٠٤ـأ

حَفَظَةً ، غِلْظَةً)(٩) ، (نَفَقَةً ، / كَالْمُعَلَّقَةِ ، والسَّارِقَةُ)(١٠)

فهذا مُجمع على تفخيمه إلا ما رَواه ابنُ مزاحم الخاقاني عن أبي عمـــر

الدُّوري ، فإنه رواه بالإمالة كالفصل الأول .

واتفقا في إمالة ما قبل الهمزة والهاء الشَّيْزَري نحو (سَيِّئَة ، وآلِهَـــة)

الباقون بالتفخيم كما ذكرنا .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٤٩ ، البقرة آ ٨١ ، العلق آ ١٦ .

(٢) " " " " " : البقرة آ ١٤٨ ، الأعراف آ ٦٦ ، الأنعام آ ١٩ .

(٣) " " " " " : البقرة آ ١٩٦ ، الواقعة آ ٣٤ ، الرعـد آ ٣١ .

(٤) " " " " " : المائدة آ ٣ ، هـود آ ٦٧ ، ص آ ٥٠ .

(٥) " " " " " : البقرة آ ١٣٨ ، الحج آ ٥ ، الأنعام آ ٧٨ .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من (د) .

والأحرف على الترتيب في : الأنبياء آ ٤٦ ، عبس آ ٣٣ ، المائدة آ ٣ ،

المزمل آ ١٣ ، البقرة آ ٩٤ .

(٧) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٨٣ ، البقرة آ ٢٢٤ ، الشورى آ ١٦ .

(٨) " " " " " : البقرة آ ٥٨ ، البقرة آ ٢٤٧ ، التوبة آ ٤٩ .

(٩) " " " " " : البقرة آ ٦٦ ، الأنعام آ ٦١ ، التوبة آ ١٢٣

(١٠) " " " " " : البقرة آ ٢٧٠ ، النساء آ ١٢٩ ، المائدة آ ٣٨ .

شرح الثالث

وهو أن يكون قبل الهاء المبدلة (كافٌ قبلها)[1] ضمة أو فتحة أو ساكن غير الياء ، أو يكون (راءٌ)[1] قبلها فتحة أو ساكن قبله ضمة أو فتحة أو قبله كسرة وهو مُطبق .

مثال ذلك : (التَّهلكَة ، المباركة ، مَكَّة ، دكَّةً ، الشَّوكة)[2] ، ثم (بقرةً ، المقنطرة ، سفرةٍ ، جهرةً ، زهرة ، نظرةٌ ، كالحجارة ، سيارة ، أو أثارةٍ ، عورة ، العُمْرة ، عشرة ، حُفْرَةٍ ، سورة ، محشورةً ، صُورةٍ ، قطرة)[3] وما أشبه ذلك .

فهذا لا خلاف في فتح ما قبلها وصلا ووقفا .

/ باب آخر من الإمالة ١٠٤ ــ ب

اعلم أن قالون رَوى إمالة كل ما تقدم من الأوزان المختلفة الأبنية من الأسماء والأفعال الثلاثية ، والزائدة عليها على ما شرطناه ، وبيّناه في حق من أماله ، إمالةً لطيفةً ، وتسمى بَيْنَ بَيْنَ .

وأما ابنُ كثير وابنُ مُحَيْصن فإنهما لم يُميلا شيئا من ذلك البتَّة .

وأما ورشٌ فوافقهما على ذلك إلا أنه أمال (التوراة) وافق لورش في إمالتها أهلُ الكوفة إلا عاصمًا ، وابنُ ذكوان (وأبو عمرو)[4]

وأما حفصٌ فأمال حرفا واحدا وهو (مَجْرِيهَا)[5] .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٩٥ ، النور آ ٣٥ ، الفتح آ ٢٤ ، الحاقة آ ١٤ ، الأنفال آ ٧ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٦٧ ، آل عمران آ ١٤ ، عبس آ ١٥ ، البقرة آ ٥٥ ، طه آ ١٣١ ، الصافات آ ٨٨ ، البقرة آ ٧٤ ، يوسف آ ١٩ ، الأحقاف آ ٤ ، الأحزاب آ ١٣ ، البقرة آ ١٩٦ ، البقرة آ ١٩٦ ، آل عمران ١٠٣ ، التوبة آ ٦٤ ، ص آ ١٩ ، الانفطار آ ٨ ، الروم آ ٣٠ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) هود آ ٤١ .

وفي الأصل و (د) " ووافقه لحفص " وما أثبته من (س) .

ووافق لحفص على إمالته أهلُ الكوفة إلا أبا بكرٍ، والداجونيُّ عن هشام من طريق ابن ماموْيَه . وفتحوا الميمَ، وضمّها أبو عمرو مع الإمالة .

الباقون كذلك إلا أنهم فخموا الراء .

وأمال أبو بكر (أَعْمَى) اللَّذَيْن[1] في بني إسرائيل[2] .

وافقه أهل الكوفة إلا حفصا .

وأمالها بَيْنَ بَيْنَ قالون . وروى نِفْطَوَيه عن شُعَيب عن يحيى إمالـــة (أَعْمَى) في سورة طه[3] .

وافقه على إمالته الأعمشُ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ . وأماله إمالةً لطيفة قالـونُ .

ووافق أبو عمرو من أمال في بني إسرائيل / في الحرف الأول[4] . وفخّم الكلَّ الباقـون . ١٠٥ ــ أ

فصـــل

وأما ما سُمِّيَ[5] به حروفُ الهجاء في فواتح السور، وهي خمسة أسماء فقط، منها (أَلَرَ) في ست السور من يونس إلى الحِجْر[6] . و (الهـاء)

---

(١) في (د) " وأعمى الذى في بني إسرائيل " .

(٢) الآيتان ٧٢ وهما : (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى) . (فَهُوَ فِي الْآخِـرَةِ أَعْمَى) وحجتهم أن الألف تنقلب إلى الياء في التثنية فالإمالة فيهمـــا حسنة . (الحجة لأبي زرعة ٤٠٧) .

(٣) الآية ١٢٤ .

(٤) الآية ٧٢ .

(٥) ومذهب سيبويه أنه إذا سمى بهذه الحروف جازت الإمالة (الكتاب ٤/١٣٥) وعلة الإمالة في ذلك كله أن هذه الحروف ليست بحروف معان مثل (ما ، ولا) إنما هي أسماء لهذه الأصوات الدالة على الحروف المحكية المقطعة ، والدليل أنها أسماء أنك تخبر عنها فتعربها ، وإذا عطفت بعضها على بعض أعربتها ، فلما كانت أسماء أمالها من أمالها ليفرق بين الإمالـــة بينهما وبين الحروف التي للمعاني التي لا تجوز إمالتها . (الكشــف ١/١٨٨) .

(٦) وهي : يونس ، وهود ، ويوسف ، والرعد ، وإبراهيم ، والحجر .

من فاتحتَىْ : مريم وطه[(١)] ، و (الياء) من فاتحتَىْ مريم ويس[(٢)] ، و (الطاء) من طه ، وثلاث " الطَّوَاسِين "[(٣)] ، و (الحاء) فى سبع (الحَوَامِيم)[(٤)] .

فأما (ألَرَ) فأمال (راءها)[(٥)] أبو عمرو وأهل الكوفة إلا حفصا ، وابنُ عامر ، وأبو عمران الشحَّام ، وأبو نشيط جميعا عن قالون ، ويقتضى أن يَخْرج الأخفشُ عن ابن عامر لأن فى " تعليقى " الخلافَ بين الوليدين[(٦)] مع الأخفش قد نُصَّ على إمالة الوليدَيْن لها دون الأخفش . والذى قرأتُ به بالإمالة عن الجميع ، وقد عرَّفتك المقصود .

وأما (الهاء) من فاتحة " مريم " فأمالها والياءَ مَعًا الكسائىُّ وأبو بكر وأبو مَعْمَر عن عبد الوارث ، وفتحهما أهلُ الحجاز وحفصٌ ويعقوب .

وفتح (الهاءَ) وأمال (الياءَ) الأعمشُ وحمزةُ وخلفٌ وابنُ عامر إلا الوليدَ بن مسلم .

وأمال (الهاء) فقط أبو عمرو إلا أبا مَعْمَر والعباس ، وأمالهما[(٧)] بَيْنَ بَيْنَ الوليدُ بن مسلم عن ابن عامر .

وأما " طه " / فأمال أبو عمرو إلا عبد الوارث والعباس بن الفضل ١٠٥ ـ ب (الهاء) .

---

(١) وهما : كهيعص ، طه .

(٢) وهما : كهيعص ، ويس .

(٣) وهى : فواتح : الشعراء ، والنمل ، والقصص ، [طسم ، وطس ، وطس] .

(٤) وهى فواتح سور : غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف ، وتسمى أيضا " ذوات حم " .

(٥) فى (د) " فأمالها أبو عمرو " .

(٦) فى (د) " الوليد " بالإفراد .

(٧) كلمة (وأمالهما) ساقطة من (د) .

باب الإمالة ـ الإمالة فى فواتح السور

وأمال (الطاءَ) و (الهاءَ) معًا أهلُ الكوفة إلا حفصا، وعبدُ الوارث والعباسُ جميعا عن أبى عمرو .

وفتحهما أهلُ الحجاز وحفصٌ ويعقوبُ . وأما (الطا) من "الطواسين" فأمالها أهلُ الكوفة إلا حفصا، وفتحها الباقون .

وأظهر النون من هجاء (سِينْ) عند لقاء الميم حين وُصْله حمزةُ، وأخفاها الباقون .

وأما (يس) فأمال الياء من هجاء (يس) أهلُ الكوفة إلا حفصا، وأبو سليمان عن قالون، ورَوْحٌ عن يعقوب . وفتحها الباقون .

وأما (الحاء) من "الحواميم" فأمالهنَّ أهلُ الكوفة إلا حفصا، وابنُ ذكوان، والعباسُ عن أبى عمرو ، والباقون بالتفخيم .

فصـــل

واتفقوا على تفخيم (الحروف)[1] لبُعْدها من الاشتقاق والتصرُّف ، لأنها لا تُرَدُّ إلى أصل معلوم فيُبْنَى عليه ما يُرْجَع إليه ، من انقلاب ألِفٍ إلى ياءٍ أو واوٍ مع الزيادة ، ويكون فيها ما تُحمل الإمالةُ عليه بضرب من الضروب الموجبة للإمالة وذلك نحو : (ما ، ولا ، ولما ، وأما) وما أشبه ذلك ، إلا (بَلَى ، وحَتَّى) .

فأما (بَلَى) فإنها أُميلت لأنها قامت بنفسها فى الجواب . / وقد قيل : إن أصلها (بَلْ) ثم زيدت الألف عليها للوقف ، فأشبهت ألف التأنيث ، فأُميلت كما تُمال ألف التأنيث ، وإلى هذا كان يذهب الفراء[2] . ١٠٦ ـ أ

---

(١) يريد حروف المعانى التى تنتهى بالألف ، مثل : ما ، ولا ، ولما ، وأما ، وبلى ، وحتى ، ويأتى التمثيل لها .

(٢) فى (س ، د) "القراء" بالقاف ، وهو تصحيف .
ويقصد يحيى بن زياد أبا زكريا الفراء ، النحوى الكوفى ، شيخ النحاة ، وصاحب معانى القرآن (ت ٢٠٧ هـ) . [وانظر معانى القرآن ١/٥٣] .

وأما (حَتّى) فإنما أُميلت لأن أصلها (حَتَتَ) ثم زيدت الألف فيها فأشبهت ألف (مِعْزَى، وعَلْقَى) وكُتبت بالياء للفرق بين دخولها على المضمر[1] لأنها إذا دَخلت على المضمر كُتبت بالألف لأنك تقول: حَتّاكَ وحَتّاىَ، وحَتّاهُ وإن دَخلت على المُظْهَر كُتبت بالياء تقول: حَتّى زيدٍ، وحَتّى عَمْرٍو، فالياء فيها للفرق فاعرف ذلك.

وأما (بَلَى) فأمالها الأعمشُ وحمزةُ والكسائىّ وخلفٌ.

وأما (حَتّى)[2] فأمالها إمالةً لطيفة نُصَيْرٌ، وفخمها الباقون.

وأما (أنّى) فأمالها أهلُ الكوفة إلا عاصماً إذا كانت للاستفهام، وإنما أُميلت لأنها ظرف زمان، فهو أدخل في الأسماء من الحروف، ولأنه يكتب بالياء في المصحف، فأُميل ليدل على أن حكمه حكم الأسماء المالة، وكذلك حكم (مَتَى) وقد عَرَّفتك ذلك، وإن شَذّ شيء مما لم أذكره ذكرتُه في مكانه إذا صرت إليه إن شاء الله وحده.

---

(١) في (د) "على الضم" وهو تحريف.

(٢) وأكثر أهل اليمن يميلون ألف (حَتّى) لأن الإمالة غالبة على ألسنتهم في أكثر الكلام.
وعامة العرب والقراء على فتحها. قال أبو يعقوب: وقد رُوى إمالتها عن حمزة والكسائى إمالة لطيفة. وذهب سيبويه، وأبو بكر ابن الأنبارى والمهابانى وغيرهم إلى منع إمالة (حَتّى).
انظر: همع الهوامع ٦/١٩٧.

١٠٦ ب

/ باب الياءات *

واختلفوا فى فتحها وإسكانها إذا لقيتها همزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، أو ساكن، أو يليها الحروف، أو يلحقها بالأسماء، وسأشرحها فصلا فصلا .

شرح الأول (١)

ـ فى " البقرة " (بِعَهْدِى أُوفِ) (٢)

ـ وفى " آل عمران " (إِنِّى أُعِيذُهَا) (٣)

ـ وفى " المائدة " (إِنِّى أُرِيدُ) (٤) وفيها (فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ) (٥)

ـ وفى " الأنعام " (إِنِّى أُمِرْتُ) (٦)

ـ وفى " الأعراف " (عَذَابِى أُصِيبُ) (٧) .

ـ وفى " هود " (إِنِّى أُشْهِدُ اللَّهَ) (٨) .

ـ وفى " يوسف " (أَنِّى أُوفِى الْكَيْلَ) (٩) .

ـ وفى " الكهف " (آتُونِى أُفْرِغْ عَلَيْهِ) (١٠) .

ـ وفى " النمل " (إِنِّى أُلْقِىَ إِلَىَّ) (١١) .

ـ وفى " القصص " (إِنِّى أُرِيدُ) (١٢)

ـ وفى " الزمر " (إِنِّى أُمِرْتُ) (١٣)

فأما (بِعَهْدِى أُوفِ) ، (وآتُونِى أُفْرِغْ) فلا خلاف فى إسكانهما . وأما العشرة الباقية ففتحها نافع، وأسكنها الباقون .

---

* أى ياءات الاضافة " كما تسمى فى معظم كتب القراءات . وهناك فروق بينها وبين " الياءات الزوائد " أذكرها ـ إن شاء الله تعالى ـ عند كلام المؤلف عليها فيما يلى .

(١) وهو ما إذا لقيت همزة مضمومة .

(٢) الآية ٤٠ . (٣) الآية ٣٦ .

(٤) الآية ١٩ . (٥) الآية ١١٥ .

(٦) الآية ١٤ . (٧) الآية ١٥٦ .

(٨) الآية ٥٤ . (٩) الآية ٥٩ .

(١٠) الآية ٩٦ . (١١) الآية ٢٩ .

(١٢) الآية ٢٧ . (١٣) الآية ١١ .

باب ياءات الاضافة ـ إذا لقيتها همزة مفتوحة

شرح الثاني ـ/وهو الهمزة المفتوحة : ١٠٧ـ أ

وهو واقع في القرآن في مائة موضع :ـ[١]

ـ في " البقرة " ثلاث (إِنِّيَ أَعْلَمُ)[٢] ، (إِنِّيَ أَعْلَمُ)[٣] ، (فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ)[٤] .

ـ وفي " آل عمران " اثنتان (اجْعَلْ لِّيَ آيَةً)[٥] ، (أَنِّيَ أَخْلُقُ)[٦] .

ـ وفي " المائدة " اثنتان (إِنِّيَ أَخَافُ)[٧] ، (لِيَ أَنْ أَقُولَ)[٨] .

ـ وفي " الأنعام " اثنتان (إِنِّيَ أَخَافُ)[٩] ، (إِنِّيَ أَرَاكَ)[١٠] .

ـ وفي " الأعراف " ثلاث (إِنِّيَ أَخَافُ)[١١] ، (أَرِنِيَ أَنْظُرْ)[١٢] ، (مِنْ بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ)[١٣] .

ـ وفي " الأنفال " اثنتان (إِنِّيَ أَرَى)[١٤] ، (إِنِّيَ أَخَافُ)[١٥] .

ـ وفي " التوبة " (مَعِيَ أَبَدًا)[١٦] .

ـ وفي " يونس " اثنتان (لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ)[١٧] ، (إِنِّيَ أَخَافُ)[١٨] .

---

(١) ذكر الداني في التيسير: ٦٣ ، وابن الباذش في الإقناع(١/ ٥٣٧) أن عدتها تسع وتسعون ياء . ثم قال ابن الباذش : " وقال أبو علي: مائة ياء ، وقال عبد الوهاب مائة ياء وياء واحدة " .

(٢) الآية ٣٠ .
(٣) الآية ٣٣ .
(٤) الآية ١٥٢ .
(٥) الآية ٤١ .
(٦) الآية ٤٩ .
(٧) الآية ٢٨ .
(٨) الآية ١١٦ .
(٩) الآية ١٥ .
(١٠) الآية ٧٤ .
(١١) الآية ٥٩ .
(١٢) الآية ١٤٣ .
(١٣) الآية ١٥٠ .
(١٤) الآية ٤٨ .
(١٥) الآية ٤٨ .
(١٦) الآية ٨٣ .
(١٧) الآية ١٥ .
(١٨) الآية ١٥ .

ـ وفى "هود" إحدى عشرة (فإِنِّىَ أَخَافُ) ، (إِنِّى أَخَافُ) ، (ولكنِّى أَرَاكُمْ) ، (إِنِّى أَعِظُكَ) ، (إِنِّى أَعُوذُ بِكَ) ، (فطرنِى أفلا) ، (ضَيْفِى أَلَيْسَ) ، (إِنِّى أَرَاكُمْ) ، (إِنِّى أَخَافُ) ، (شِقَاقِى أَنْ) ، (أَرَهْطِى أَعَزُّ)(١) .

ـ وفى سورة "يوسف" ثلاث عشرة (لَيَحْزُنُنِى أَنْ) ، (رَبِّىَ أَحْسَنَ) ، (إِنِّىَ أَرَانِى أَعْصِرُ خَمْراً) ، (إِنِّى أَرَانِى أَحْمِلُ) ، هذه أربعة مواضع ، (إِنِّىَ) موضعان ، (وأَرَانِى) موضعان . (إِنِّى أَرَى سَبْعَ) (لَعَلِّى أَرْجِعُ) ، (إِنِّى أَنَا أَخُوكَ) ، (يأْذَنَ لِى أَبِى) ، (إِنِّى أَعْلَمُ) ، (سَبِيلِى أَدْعُو)(٢) .

ـ وفى "إبراهيم" (إِنِّى أَسْكَنْتُ)(٣) .

ـ وفى "الحجر" ثلاث / (عِبَادِى أَنِّى أَنَا) ، (وَقُلْ إِنِّى أَنَا)(٤) ١٠٧ ـ ب

ـ وفى "الكهف" خمس (رَبِّى أَعْلَمُ) ، (بِرَبِّى أَحَدًا) ، (فَعَسَى رَبِّى أَنْ) ، (بِرَبِّى أَحَدًا) ، (مِنْ دُونِى أَوْلِيَاءَ)(٥) .

ـ وفى "مريم" أربع (اجْعَل لِّى آيَةً) ، (إِنِّى أَعُوذُ) ، (فَاتَّبِعْنِى أَهْدِكَ) ، (إِنِّى أَخَافُ)(٦) .

---

(١) وهى الآيات على الترتيب : آ ٣ ، آ ٢٦ ، آ ٢٩ ، آ ٤٦ ، آ ٤٧ ، آ ٥١ ، آ ٧٨ ، آ ٨٤ ، آ ٨٦ ، آ ٨٩ ، آ ٩٢ .

(٢) وهى الآيات على الترتيب : آ ١٣ ، آ ٢٣ ، آ ٣٦ ، آ ٣٦ ، آ ٤٣ ، آ ٤٦ ، آ ٦٩ ، آ ٨٠ ، آ ٩٦ ، آ ١٠٨ .

(٣) الآية ٣٧ .

(٤) وهما الآيتان : آ ٤٩ ، آ ٨٩ .

(٥) وهى الآيات : آ ٢٢ ، آ ٣٨ ، آ ٤٠ ، آ ٤٢ ، آ ١٠٢ .

(٦) وهى الآيات : آ ١٠ ، آ ١٨ ، آ ٤٣ ، آ ٤٥ .

باب ياءات الإضافة ـ إذا لقيتها همزة مفتوحة

ـ وفى " طـه " ست (إِنّى آنَسْتُ) ، (لعلّى آتيكم) ، (إِنّى أنا ربك) ، (إِنّنى أنا اللهُ) ، (ويسّر لى أمرى) ، (حشرتنى أعمى)[1] .

ـ وفى الأنبياء " (إِنْ أدرى أقريبٌ)[2] .

ـ وفى " المؤمنين " (لعلّى أعملُ)[3] .

ـ وفى " الشعراء " ثلاث (إِنّى أخافُ) ، (إِنّى أخافُ) ، (ربّى أعلمُ)[4] .

ـ وفى " النمل " ثلاث (إِنّى آنستُ) ، (أوزعنى أنْ) ، (ليبلونى أأشكرُ)[5] .

ـ وفى " القصص " تسع (ربّى أنْ يهدينى) ، (إِنّى آنستُ) ، (لعلّى آتيكم) ، (إِنّى أنا اللهُ) ، (إِنّى أخافُ) ، (ربّى أعلمُ) ، [(لعلّى أطّلعُ) ، (عندى أولم) ، (ربّى أعلمُ)][6] .

ـ وفى " يس " (إِنّى آمنتُ)[7] .

ـ وفى " الصافات " اثنتان / (إِنّى أرى) ، (أنّى أذبحك)[8] . ١٠٨ـ أ

ـ وفى " صاد " (إِنّى أحببتُ)[9] .

ـ وفى " الزمر " اثنتان (إِنّى أخافُ) ، (تأمرونّى أعبدُ)[10] .

ـ وفى " المؤمن " سبع (ذرونى أقتلْ) ، (إِنّى أخافُ) ، (إِنّى أخافُ) ، (إِنّى أخافُ) ، (لعلّى أبلغُ) ، (مالى أدعوكم) ، (ادعونى أستجبْ)[11] .

---

(١) وهى الآيات : ١٠ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٦ ، ١٢٥ .
(٢) الآية ١٠٩ . (٣) الآية ١٠٠ .
(٤) وهى الآيات : ١٢ ، ١٣٥ ، ١٨٨ .
(٥) وهى الآيات : ٧ ، ١٩ ، ٤٠ .
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
وهى الآيات : ٢٢ ، ٢٩ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٧٨ ، ٨٥ .
(٧) الآية ٢٥ . (٨) وهما الآيتان : ١٠٢ ، ١٠٢ .
(٩) الآية ٣٢ . (١٠) وهما الآيتان : ١٣ ، ٦٤ .
(١١) الآيات على الترتيب هى : ٢٦ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٦٠ .

باب ياءات الإضافة – إذا لقيتها همزة مفتوحة

– وفى " الزخرف " (مِنْ تَحْتِى أَفَلا) [(١)].

– وفى " الدخان " (إِنِّى آتِيكُمْ) [(٢)].

– وفى " الأحقاف " أربع (أَوْزِعْنِى أَنْ)، (أَتَعِدَانِنِى أَنْ)، (إِنِّى أَخَافُ)، (وَلَكِنِّى أَرَاكُمْ) [(٣)]

– وفى " الحشر " (إِنِّى أَخَافُ اللَّهَ) [(٤)].

– وفى " الملك " (مَعِىَ أَوْ) [(٥)].

– وفى " سورة نوح " (إِنِّى أَعْلَنْتُ) [(٦)].

– وفى " سورة الجن " (أَدْرِى أَقَرِيبٌ) [(٧)] وفيها (رَبِّى أَمَدًا) [(٨)].

– وفى " سورة الفجر " (رَبِّى أَكْرَمَنِ)، (رَبِّى أَهَانَنِ) [(٩)].

وتزيد على المائة ثلاث ياءات لا خلاف فى إسكانهن، وهن (وَلا تَفْتِنِّى إِلَّا) (وَتَرْحَمْنِى أَكُنْ)، (فَاتَّبِعْنِى أَهْدِكَ) [(١٠)].

سَكَّنَ هذه المائة بلا استثناء الأعمشُ وحمزةُ والكسائىُّ وخلفٌ وأبو بكر ويعقوبُ.

وافقهم حفصٌ إلا فى ياءين وهما: (مَعِىَ أَبَدًا)، و(مَعِىَ أَوْ رَحِمَنَا).

ووافقهم ابنُ عامر إلا فى (مَعِىَ أَبَدًا)، (وَمَعِىَ أَوْ رَحِمَنَا) ففتحهما وأسكنهما الوليدُ بن عتبة عنه.

---

(١) الآية ٥١.

(٢) الآية ١٩.

(٣) وهى الآيات: آ ١٥، آ ١٧، آ ٢١، آ ٢٣.

(٤) الآية ١٦.

(٥) الآية ٢٨.

(٦) الآية ٩.

(٧) الآية ٢٥.

(٨) الآية ٢٥.

(٩) الآية ١٥، آ ١٦.

(١٠) سورة التوبة آ ٤٩، هود آ ٤٧، مريم آ ٤٣.

وزاد ابنُ عامر فتحَ ياء (لَعَلِّي) في ستة المواضع :[1] و (أَرَهْطِي أَعَزُّ) ، ٠٨ ١ــ بُ و[أَخِي ا شْدُدْ][2] .

وزاد في رواية هشام فتح " مالِي أَدعوكُمْ)[3] ، وزاد في رواية الوليد بن عُتْبة ففتح ياء (شِقَاقِي) ، و (إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ) وأختها في سورة "الجــن" .

وزاد في رواية الوليد بن مسلم ففتح : (إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ) ، (إِنِّي أَرانِي أَحْمِلُ) ، (يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْيَحْكُمَ اللَّهُ) . وفي " الحجر " (عِبَادِي أَنِّي) ، وفي " القصص " خاصة (إِنِّي أَخَافُ) ، وفي سورة " نوح " (إِنِّي أَعلنتُ) وفــي " الجن " (رَبِّي أَمَدًا) فذلك عشر على قراءته .

ووافقهم أبو عمرو فأسكن ثلاث عشرة ياء ، وهن :ـ

(فَاذْكُرُونِي) ، و(أَرِنِي) ، و(فَطَرَنِي) ، و(لَيَحْزُنُنِي) ، و(سَبِيلِي) ، و(حَشَرْتَنِي) ، و(أَوْزِعْنِي) كليهما[4] ، و(لِيَبْلُوَنِي) ، و (تَأْمُرُونِّــي) ، و (ذَرُونِي) ، و (ادْعُونِي) ، و (أَتَعِدَانِنِي) .

وفتح نافعٌ المائة ، إلا أن ورشا أسكن منهن خمسا ، وهن : (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) ، (وأَرِنِي) ، (وأَوْزِعْنِي) ، كليهما في " النمل " والأحقــاف" و(ادْعُونِي أَسْتَجِبْ) . وزاد قالون إسكان (ذَرُونِي أَقْتُلْ)

---

(١) وهى فى يوسف آ ٤٦ ، طه آ ١٠ ، المؤمنون آ ١٠٠ ، القصص آ ٢٩ ، ٣٨ ، غافــر آ ٣٦ .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل ، وأثبته من (س عند) . والحرف الأول فى هود آ ٩٢ ، والثانى فى طــه آ ٣١ .

(٣) غافــر آ ٤١ .

(٤) أى التى فى سورة النمل آ ١٩ ، والأحقاف آ ١٥ .

باب ياءات الإضافة ـ إذا لقيتها همزة مفتوحة

وأسكن ابنُ كثير من المائة عَشْراً بغير خلاف عنه، وهن: (اجْعَل لِّي آيَةً) كليهما[1]، (فِي ضَيْقِي الْيَسَ)، (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي)، و(قَالَ الآخَرُ إِنِّي)، و(حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي)، و(هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو)، و(مِنْ دُونِي / أَوْلِيَاءَ)، و(يَسِّرْ لِي أَمْرِي)، و(لِيَبْلُوَنِي). ١٠٩ ـ أ

واختُلف عنه في عشر وهنّ: (أَرِنِي أَنظُرْ)، و(لَكِنِّي أَرَاكُمْ)، و(أَوْزِعْنِي) كليهما[2]، و(عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي)، و(مِنْ تَحْتِي أَفَلَا)؛ فأسكنهن في رواية ابن مجاهد عن قُنبل إلا (عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي). وأسكن في رواية الزينبي عن قُنبل جميعَها غيرَ ياءَيْن (إِنِّي أَرَاكُمْ)، و(مِنْ تَحْتِي أَفَلَا). وأسكن في رواية ابن فُلَيح أربعًا من التسع، وفتح ما عداهنّ. (وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ) كليهما[3]، (وَفَطَرَنِي أَفَلَا)، و(إِنِّي أَرَاكُمْ). وأسكن في رواية البَزِّي ياءين من التسع، وفتح ما عداهما، وهما: (أَرِنِي أَنظُرْ)، و(عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي). وزاد في رواية أبي رَبيعة إسكانَ (ضَيْقِي الْيَسَ).

وأسكن ابن مُحَيْصِن الياءَ من قوله تعالى: (اجْعَل لِّي آيَةً) كليهما، و(ضَيْقِي الْيَسَ)، و(لَكِنِّي أَرَاكُمْ)، و(لَيَحْزُنُنِي أَنْ) و(إِنِّي) اللذين بعدها (أَرَانِي)[4]، و(مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ)، و(يَسِّرْ لِي أَمْرِي)، و(أَخِي أَشْدُدْ)، و(تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ)، و(ادْعُونِي أَسْتَجِبْ) وفتح ما عداها.

---

(١) أي التي في سورة آل عمران آ ٤١، ومريم آ ١٠.

(٢) أي التي في سورة النمل آ ١٩، وسورة الأحقاف آ ١٥.

(٣) أي التي في سورة هود آ ٢٩، وسورة الأحقاف آ ٢٣.

(٤) وهما في الآية ٣٦ من سورة يوسف.

باب ياءات الإضافة ـ إذا لقيتها همزة مكسورة

شرح الثالث ـ وهو الهمزة المكسورة

وهى تأتى فى كتاب الله تعالى اثنتين وخمسين[1] ياء تليها كسرة[2] :ـ

ـ أولها فى سورة " البقرة " (مِنِّىَ إِلَّا)[3]

ـ / وفى " آل عمران " اثنتان (مِنِّى إِنَّكَ) ، و (أَنصَارِى إِلَى اللَّهِ)[4] . ١٠٩ ـ ب

ـ وفى " المائدة " اثنتـان (يَدِىَ إِلَيْكَ) ، و (أُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ)[5] .

ـ وفى " الأنعام " (رَبِّى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)[6] .

ـ وفى " يونس " ثلاث (نَفْسِى إِنَّ) ، و (رَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ) ، و (أَجْرِىَ إِلَّا)[7] .

ـ وفى " هـود " ست (عَنِّى إِنَّهُ) ، (أَجْرِىَ إِلَّا) ، (إِنِّى إِذًا) ، (نُصْحِى إِنْ) ، (أَجْرِىَ إِلَّا) ، (تَوْفِيقِى إِلَّا)[8] .

ـ وفى " يوسف " ثمان (رَبِّى إِنِّى) ، (آبَائِى إِبْرَاهِيمَ) ، (نَفْسِى إِنَّ النَّفْسَ) ، (رَحِمَ رَبِّى إِنَّ) ، (وَحُزْنِى إِلَى اللَّهِ) ، (رَبِّى إِنَّهُ) ، (أَحْسَنَ بِى إِذْ) ، (إِخْوَتِى إِنَّ رَبِّى)[9] .

ـ وفى " الحجر " (بَنَاتِى إِنْ)[10] .

ـ وفى " بنى إسرائيل " (رَحْمَةِ رَبِّى إِذًا)[11] .

---

(١) فى (د) " وهى فى كتاب الله تعالى اثنتان وخمسون " وانظر: التيسير ٦٣ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من (س) وهو الصواب .

(٣) الآية ٢٤٩ .

(٤) الآيتان ٣٥ ، ٥٢ .

(٥) وهما الآيتان ٢٨ ، والآية ١١٦ .

(٦) الآية ١٦١ .

(٧) الآيات : ١٥ ، ٥٣ ، ٧٢ .

(٨) وهن الآيات : ١٠ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٨٨ .

(٩) وهن على الترتيب الآيات : ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٣ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٠ .

(١٠) الآية ٧١ .

(١١) الآية ١٠٠ .

باب ياءات الإضافة ــ إذا لقيتها همزة مكسورة

ــ وفى " الكهف " (سَتَجِدُنِى إِنْ) [١] .

ــ وفى " مريم " (رَبِّى إِنَّــهُ) [٢] .

ــ وفى " طـه " ثلاث (لِذِكْرِى إِنَّ) ، (عَلَى عَيْنِى إِذْ) ، (بِرَأْسِى إِنِّى) [٣] .

ــ وفى " الأنبياء " (إِنِّى إِلَهٌ) [٤] .

ــ وفى " الشعراء " ثمان (بِعِبَادِى إِنَّكُمْ) ، (عَدُوٌّ لِى إِلَّا) ، / ١١٠ــأ (لِأَبِى إِنَّهُ) [٥] ، (أَجْرِىَ إِلَّا) خمسة مواضع [٦] .

ــ وفى " القصص (سَتَجِدُنِى إِنْ) [٧]

ــ وفى " العنكبوت " (إِلَى رَبِّى إِنَّهُ) [٨]

ــ وفى " سبأ " اثنتان (أَجْرِىَ إِلَّا) ، (رَبِّى إِنَّهُ سَمِيعٌ) [٩] .

ــ وفى " يس " (إِنِّى إِذًا) [١٠] .

ــ وفى " الذبيح " (سَتَجِدُنِى إِنْ) [١١] .

ــ وفى " ص " (مِنْ بَعْدِى إِنَّكَ) ، (لَعْنَتِى إِلَى) [١٢] .

ــ وفى " المؤمن " (أَمْرِى إِلَى اللَّهِ) [١٣] .

ــ وفى " السجدة " (إِلَى رَبِّى إِنَّ) [١٤] .

ــ وفى " المجادلة " (وَرُسُلِى إِنَّ اللَّهَ) [١٥] .

ــ وفى " الصف " (مَنْ أَنْصَارِى إِلَى اللَّهِ) [١٦] .

ــ وفى " سورة نوح " (دُعَائِى إِلَّا) [١٧]

---

(١) الآية ٦٩ . (٢) الآية ٤٧ .

(٣) وهن على الترتيب فى الآيات : ١٤ ، ٣٩ ، ٩٤ .

(٤) الآية ٢٩ .

(٥) الآيات على الترتيب هى ٥٢ ، ٧٧ ، ٨٦ .

(٦) وهى الآيات : ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠ .

(٧) الآية ٢٧ . (٨) الآية ٢٦ .

(٩) وهما الآيتان ٤٧ ، ٥٠ . (١٠) الآية ٢٤ .

(١١) الصافات آ ١٠٢ . (١٢) وهما فى الآيتين ٣٥ ، ٧٨ .

(١٣) الآية ٤٤ . (١٤) الآية ٥٠ .

(١٥) الآية ٢١ . (١٦) الآية ١٤ .

(١٧) الآية ٦ .

باب ياءات الإضافة ـ إذا لقيتها همزة مكسورة

ففتحهنّ أجمعَ نافعٌ ، ووافقه ابنُ عامر في خمسَ عشرةَ منها من ذلك ياءات (أَجْرِي) في تسع المواضع . و (أُمِّيَ إِلَهَيْنِ) ، و (تَوْفِيقِي إِلاَّ) ، و (آبَائِي إِبْرَاهِيمَ) ، و (حُزْنِي إِلَى اللَّهِ) ، و (رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ) ، و (دُعَائِي إِلاَّ) .

زاد ابنُ عتبة عنه (نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ) ، وأسكن (تَوْفِيقِي) مع مَنْ أسكنها ، وزاد ابنُ مسلم عنه فتحَ (بِي إِذْ أَخْرَجَنِي) ، و (بَنَاتِي إِنْ) ، و (بِرَأْسِي إِنِّي) .

ووافقه حفصٌ في إحدى عشرة ياءً منها ياءات (أَجْرِي) التسع[1] و (أُمِّيَ إِلَهَيْنِ) ، و (يَدِيَ إِلَيْكَ) .

ووافقهم ابنُ كثير في ياءين وهما : (آبَائِي إِبْرَاهِيمَ) و (دُعَائِي إِلاَّ) ففتحهما ، وأسكن ما عداهما .

ووافقهم / ابنُ مُحَيْصِن ففتح ياءات (أَجْرِي) أين حلّت . ١١٠ ب

وأسكن أبو عمرو[2] في عشر منها (أَنْصَارِي) كلاهما ، و(سَتَجِدُنِي) في ثلاثة المواضع ، و (بَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي) ، و (بِعِبَادِي إِنَّكُمْ) ، و (لَعْنَتِي) و (رُسُلِي) .

وزاد في رواية العباس وعبد الوارث جميعا عنه (دُعَائِي إِلاَّ) في سورة " نوح " عليه السلام[3] .

وأسكنهن أجمعَ أهلُ الكوفة إلا حفصًا ، ويعقوبُ .

---

(١) سبق ذكرها في هذا الفصل .

(٢) في (د) " ووافقهم أبو عمرو " .

(٣) الآية ٦٠ .

باب ياءات الإضافة _ إذا لقيها الساكن

شرح الرابع _ الذى يلتقى بالساكن*

وهى إحدى وعشرون ياء :_

_ فى " البقرة " (نِعْمَتِيَ الَّتِي) فى الثلاث[1] ، و(عَهْدِي الظَّالِمِينَ) ، و (رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي)[2]

_ وفى " آل عمران " (بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ)[3] .

_ وفى " الأعراف " (رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ)[4] وفيها (آيَاتِيَ الَّذِينَ)[5] وفيها (إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ)[6] .

_ وفى " التوبة " (حَسْبِيَ اللَّهُ)[7] .

_ وفى " إبراهيم " (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ)[8] .

_ وفى " مريم " (آتَانِيَ الْكِتَابَ)[9] .

_ وفى " طه " (أَخِي اشْدُدْ)[10] ، وفيها (لِنَفْسِي اذْهَبْ)[11] وفيها (ذِكْرِي اذْهَبَا)[12] .

_ وفى " الأنبياء " (مَسَّنِيَ الضُّرُّ)[13] ، وفيها (عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)[14]

_ وفى " الفرقان " (يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ)[15] ، وفيها (إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا)[16] .

_ وفى " العنكبوت " / (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ)[17] . ١١١ _ أ

---

* فصل ابن الباذش هذا الموضع فى الإقناع (١ / ٥٤٠) فجعله قسمين : لقاؤها ألف اللام ، وجملة ما فى القرآن منها أربع عشرة ياء ، ولقاؤها ألف الوصل المفردة وجملة ما فى القرآن منها سبع . (وانظر النشر ٢ / ١٧٠ ، ١٧١) .

(1) وهى الآيات ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢ . (2) وهما الآيتان ١٢٤ ، ٢٥٨ .
(3) الآية ٤٠ . (4) الآية ٣٣ .
(5) الآية ١٤٦ . (6) الآية ١٤٤ .
(7) الآية ١٢٩ . (8) الآية ٣١ .
(9) الآية ٣٠ . (10) الآية ٣١ .
(11) الآية ٤١ . (12) الآية ٤٢ .
(13) الآية ٨٣ . (14) الآية ١٠٥ .
(15) الآية ٢٧ . (16) الآية ٣٠ .
(17) الآية ٥٦ .

باب ياءات الإضافة ـ إذا لقيها السـاكـن

ـ وفى " سبأ " (عِبَادِيَ الشَّكُورُ)⁽¹⁾ ، (أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ)⁽²⁾ .

ـ وفى " ص " (مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ)⁽³⁾ .

ـ وفى " الزمر " (أَرَادَنِيَ اللَّهُ)⁽⁴⁾ ، و (حَسْبِيَ اللَّهُ)⁽⁵⁾ ، (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا)⁽⁶⁾

ـ وفى " الصف " (مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)⁽⁷⁾ .

ـ وفى " الملك " (إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ)⁽⁸⁾ .

ففتحها أبو عمرو جميعَها .

تابعه ابنُ كثير إلا فى (يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ) ، وزاد فى رواية قنبل (إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا) وافقه فيهما ابن مُحَيْصِن .

وأسكن نافعٌ ثلاثَ ياءات منهن ، أولهن : (إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ) ، و (أَخِي اشْدُدْ) ، و (يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ) .

وأسكن أبو بكر ويعقوبُ جميعَهن إلا (مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) ، وزاد يعقوبُ فى رواية رَوْح (إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا) .

وأسكن ابنُ عامر وأهلُ الكوفة إلا أبا بكر الكلَّ بلا استثناء .

هذا فيما كان الساكن فيه فاء (فَعَل) إلا أن الوليد بن مسلم فتح (لِنَفْسِيَ اذْهَبْ) هذه خاصة .

فأما إن كان الساكن لامَ معرفة نحو (نِعْمَتِيَ الَّتِي) الثلاث ، و (عَهْدِي الظَّالِمِينَ) ، و (رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ) ونحوها ، ففتح الياء فيه أهلُ الحجاز ، وأبو بكر، والشَّنَبوذىّ عن الأعمش .

وفَعَل ذلك حفصٌ إلا فى (عَهْدِي الظَّالِمِينَ) / فإنه أسكنها . وأسكنها الأعمشُ من طريق المطوّعى ، وحمزةُ حيث تكرّرت . ١١١ ـ ب

---

(1) الآية ١٣ . (2) الآية ٢٧ .

(3) الآية ٤١ . (4) الآية ٣٨ .

(5) الآية ٣٨ . (6) الآية ٥٣ .

(7) الآية ٦ . (8) الآية ٢٨ .

باب ياءات الإضافة - إذا لقيها الساكن

وافقهما ابنُ عامر فى (آتانِيَ الكِتابَ) ، و (لِعِبادِيَ الذينَ آمَنوا) . وزاد الوليد بن مُسلم عنه (أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ) فى سورة " الملك "[1] وفتح ما بَقِيَ .

ووافقهما ابن مُحَيْصن فى (عَهْدِيَ الظَّالِمينَ) ، وفى (رَبِّيَ الفَواحِشَ) ، و (مَسَّنِيَ الضُّرُّ) ، و (عِبادِيَ الصَّالِحُونَ) . وزاد ابن مُحَيْصن (نِعْمَتِيَ التي) فى الثلاث ، و (بَلَغَنِيَ الكِبَرُ) ، و (شُرَكائِيَ الذينَ) ، و (أَرُونِيَ الذينَ أَلْحَقْتُم) ، و (حَسْبِيَ اللَّهُ) كليهما فى " التوبة والزمر "[2] .

ومن مذهب ابنِ مُحَيْصن أنه يُسْكِن كل ياء التقت بالساكن وهو لامُ معرفة ، فإنه يحذفها فى الوصل للساكن بعدها فى جميع القرآن .

وافقه فى (أَرُونِيَ الذينَ أَلْحَقْتُم) المطوِّعى عن الأعمش .

ووافقهم لأهل الحجاز أهلُ البصرة والكسائيُّ وخلفٌ إلا فى " العنكبوت والزمر "[3] ، وفتحوا ما عداهما ، وزاد الكسائيَ غيرَ الأصبهانى عن نُصَير إسكانَ (لِعِبادِيَ الذينَ آمَنوا) .

---

(١) الآية ٢٨ .

(٢) التوبة آ ١٢٩ ، والزمر آ ٣٨ .

(٣) العنكبوت آ ٥٦ ، والزمر آ ٥٣ .

باب ياءات الإضافة ــ معى ، لى ، بى

شرح الخامس وهو (مَعِى ، ولِى ، وبِى)

وهو واقع فى تسعة عشر موضعا*:ــ

ــ أولها فى " البقرة " / (بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)[1] وما لها نظير . ١١٢ــأ

ــ و (مَعِى) تسع مواضع

ــ فى " الأعراف " (مَعِىَ بَنِى إِسْرَائِيلَ)[2].

ــ وفى " التوبة " (مَعِىَ عَدُوًّا)[3].

ــ وفى " الكهف " (مَعِىَ صَبْرًا) ثلاثة مواضع[4].

ــ وفى " الأنبياء " (ذِكْرُ مَنْ مَعِىَ وَذِكْرُ)[5].

ــ وفى " الشعراء " (إِنَّ مَعِىَ رَبِّى)[6]، وفيها (وَنَجِّنِى وَمَنْ مَعِىَ)[7].

ــ وفى " القصص " (مَعِىَ رِدْءًا)[8].

وأما (لِى) فأولها فى " إبراهيم " (وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُمْ)[9].

ــ وفى " طه " (وَلِىَ فِيهَا مَآرِبُ)[10].

ــ وفى " النمل " (مَالِىَ لَا أَرَى)[11].

ــ وفى " يس " (وَمَالِىَ لَا أَعْبُدُ)[12].

ــ وفى " ص " (لِىَ نَعْجَةٌ)[13] وفيها (مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ)[14].

ــ وفى " الدخان " (تُؤْمِنُوا لِى)[15]

ــ وفى " الكافرين " (وَلِىَ دِينِ)[16].

---

* وقد أحصيت ما ذكره المؤلفون فوجدته ثمانية عشر موضعا فقط . (النشر ١٦٣/٢ والتيسير ٦٨) .

(١) الآية ١٦٨ .
(٢) الآية ١٠٥ .
(٣) الآية ٨٣ .
(٤) وهى فى الآيات ٦٧، ٧٢، ٧٥ .
(٥) الآية ٢٤ .
(٦) الآية ٦٢ .
(٧) الآية ١١٨ .
(٨) الآية ٣٤ .
(٩) الآية ٢٢ .
(١٠) الآية ١٨ .
(١١) الآية ٢٠ .
(١٢) الآية ٢٢ .
(١٣) الآية ٢٣ .
(١٤) الآية ٦٩ .
(١٥) الآية ٢١ .
(١٦) الآية ٦ .

باب ياءات الإضافة ــ ياء المتكلم تلحق الأسماء

شرح السادس

فأما شرح السادس فهو ياء المتكلم تلحق الأسماء وجملتها عشر :ــ

ــ أولها فى " البقرة " (بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ)[1] .

ــ وفى " آل عمران " (وَجْهِيَ لِلَّهِ)[2] .

ــ وفى " الأنعام " (وَجْهِيَ لِلَّذِي)[3] ، وفيها (صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا)[4] وفيها (مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ)[5] .

ــ وفى " العنكبوت" (أَرْضِي وَاسِعَةٌ)[6] .

ــ وفى " مريم " (مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ)[7] .

ــ وفى " السجدة" (أَيْنَ شُرَكَائِيَ)[8] .

ــ وفى " الحج " (بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ)[9] .

ــ وفى " نوح " (بَيْتِيَ مُؤْمِنًا)[10] .

وفى هذين النوعين خلاف بينهم ، ففتح نافع فى رواية قالون سبعا / ١١٢ــ ب وهى (بَيْتِيَ) فى " البقرة والحج " . و (وَجْهِيَ) فى " آل عمران والأنعام " و (مَمَاتِيَ لِلَّهِ) و (مَالِيَ لَا أَعْبُدُ) ، (وَلِيَ دِينِ) ، وزاد من رواية ورش عليهن ثلاثا ، وهى فى " البقرة " (بِي لَعَلَّهُمْ) ، و (مَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ، و (لِي فَاعْتَزِلُونِ) .

---

(١) الآية ١٢٥ .

(٢) الآية ٢٠ .

(٣) الآية ٧٩ .

(٤) الآية ١٥٣ .

(٥) الآية ١٦٢ . وفى " س " و " د " بعد هذا قوله وفى النمل (مَالِيَ لَا أَرَى) آ ٢٠ وفى يس (مَالِيَ لَا أَعْبُدُ) آ ٢٢ وهو خطأ لأن الياء هنا متصلة بحرف وكلامه عن المتصل بالاسم .

(٦) الآية ٥٦ .

(٧) الآية ٥ .

(٨) الآية ٤٧ .

(٩) الآية ٢٦ .

(١٠) الآية ٢٨ .

باب ياءات الإضافة ـ ياء المتكلم تلحق الأسماء

وافقه أبو مروان عن قالون فى (بِيَ لَعَلَّهُمْ) ففتحها .

وفتح ابنُ مُحَيْصِن و ابنُ كثير منهن بإجماع أربعا وهن : (وَرَائِيَ) و (مَالِيَ) و (مَالِيَ) و (شُرَكَائِيَ) وزاد ابنُ كثير من رواية البزّى عنه من طريق المطوّعى عن الخُزاعى (وَلِيَ دِينِ) .

وفتح ابنُ عامر خمسًا بإجماع عنه وهن (وَجْهِيَ) كلاهما ، و (صِرَاطِي) ، و (أَرْضِي) ، و (مَالِيَ لَا أَعْبُدُ) . خالفه الوليدُ بن مسلم فأسكن (صِرَاطِي) وزاد فى رواية هشام عنه ففتح ستا غير هن وهي : (بَيْتِيَ) فى السور الثلاث، و (مَالِيَ لَا أَرَى) ، (وَلِيَ نَعْجَةٌ) ، (وَلِيَ دِينِ) ووافق هشاما الوليدُ ابن مسلم فى (وَلِيَ نَعْجَةٌ) ، (وَلِيَ دِينِ) ففتحهما وأسكن ما عداهما ، وزاد الوليد بن مسلم فتحَ مالم يُذكر فى الجملة فى " الفرقان " قوله (عِبَادِي هَؤُلَاءِ) و أسكنها الكلَّ .

وفتح حفص (يَا بُنَيَّ) الثلاث ، و (وَجْهِيَ) كلاهما ، وياءات (مَعِيَ) التسع ، فى " الأعراف ، والتوبة [1] ، وفى الكهف ثلاث [2] ، والأنبياء و الشعراء موضعان [3] ، وفى " القصص " [4] .

---

(١) الأعراف آ ١٠٥ ، والتوبة آ ٨٣ .

(٢) وهى فى الآيات : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .

(٣) الأنبياء آ ٢٤ ، والشعراء آ ٦٢ ، ١١٨ .

(٤) الآية ٣٤ .

باب ياءات الإضافة ـ ياء المتكلم تلحق الأسماء

/ و (مَالِيَ) فى سبعة مواضع (لِيَ عليكم) ، و (لِيَ فيها) ، و (مَالِيَ لاَ أَرَى) ، و (مَالِيَ لا أَعْبُدُ) ، و (لِيَ نَعْجَةٌ) ، و (لِيَ مِنْ عِلْمٍ) ، و (لِيَ دِينِ) وأسكن ماعدا ذلك . ١١٣ـأ

وفتح أبو بكر من الجملة (مَالِيَ ، مَالِيَ) كلاهما[1] .

وافقه الكسائى فيهما ، وزاد فى رواية الشَّيزرى ففتح (وَلِيَ نَعْجَةٌ)

وأسكن ما عدا ذلك .

وأما ياء (مَحْيَايَ)[2] ، وياء (حَقِيقٌ عَلَيَّ)[3] ، وياء (بُشْرَايَ)[4] وياء (بِمُصْرِخِيَّ)[5] . فأسكن (مَحْيَايْ) نافعٌ والوليد بن مسلم عن ابن عامر ، وفتحها الباقون .

وفتح نافع وابن مسلم ياء (حَقِيقٌ عَلَيَّ) بعد زيادتهما ياء الإضافة (على ياء (عَلَى) وحذف ياء الإضافة)[6] . وأسكن ياء (عَلَى) الباقون .

وأما (بُشْرَايَ) فحَذف ياء الإضافة بعد ألف التأنيث أهلُ الكوفة ، وأمالها منهم الأعمشُ وحمزةُ والكسائىُّ وخلف .

وفَخَّمها عاصم ، وفتحها بعد الألف الباقون ، وهم أهلُ الحجاز والبصرة وابنُ عامر .

وأما (بِمُصْرِخِيِّ) فكسر الياء منه الأعمشُ وحمزةُ وفتحها الباقون .

---

(١) وهما فى الآيتين « النمل آ ٢٠ ، ويس آ ٢٢ .

(٢) سورة الأنعام آ ١٦٢ .

(٣) الأعراف آ ١٠٥ .

(٤) يوسف آ ١٩ .

(٥) إبراهيم آ ٢٢ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الياءات المحذوفات *

وهى مائة ياء وثمانى ياءات[1] التى هى اسم المتكلّم ، وهى على ضربين :

ضربٌ فى وسط آية من الآى ، وضربٌ فى رؤوسها .

فالأول : ستٌ وعشرون ، / والثانى ما بقى . ١١٣ ــ ب

ثم هى على ضربين أيضا :

ضربٌ بعده ساكن ، وهن خمس : أولهن (وَاخْشَوْنِي الْيَوْمَ)[2] و (فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ)[3] ، و (إِنْ يُرِدْنِي الرَّحْمَٰنُ)[4] ، و (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا) فى عاشرة " الزمر "[5] . و (فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ) فى السادسة عشر منها[6] .

---

* وتسمى فى بعض كتب القراءات " الزوائد " . والفرق بينها وبين ياءات الاضافــة :ــ

١ ــ أن الياءات الزوائد تكون فى الأسماء نحو (الجوارى) ، والأفعال نحو (يوم يأتى) ولا تكون فى الحروف . بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون متصلة بالأسماء والأفعال والحروف .

٢ ــ أن الياءات الزوائد محذوفة من المصاحف ، بخلاف ياءات الإضافــة فإنها ثابتة فيها .

٣ ــ أن الخلاف فى ياءات الاضافة دائر بين الفتح والإسكان ، وفى الياءات الزوائد بين الحذف والإثبات .

٤ ــ أن الخلاف فى المضافات جارٍ فى الوصل . وفى الياءات الزوائد جارٍ فى الوصل والوقف .

٥ ــ أن الزوائد تكون أصلية وزائدة فتكون لامًا للكلمة ، بخلاف ياءات الإضافة ، فإنها لا تكون إلا زائدة .

(الإضاءة ٧١ ، وانظر النشر ٢ / ١٦١ ، والإتحاف ١٠٨ ، والسبيل الميسر ٣٤) .

(١) فى النشر ٢ / ١٨٢ ، أنها مائة واثنتان وعشرون ياء .

(٢) المائدة آ ٣ . (٣) النمل آ ٣٦ .

(٤) يس آ ٢٣ . (٥) الآية ١٠ .

(٦) الآية ١٧ وهذا هو رقمها فى المصحف .

باب الياءات المحذوفات ــ ما وقع منها وســط الآيــات

فأثبت روحٌ عن يعقوب جميعَها في الوقف سوى الأولى من " الزمر " وأثبــت رُوَيس عنه جميعَها ، وزاد التي في " النمل " مفتوحة في الوصل وهي (فَمَــا آتانِيَ اللهُ) .

وأثبت نافع وأبو عمرو وابن فُلَيح وابن شَنَبوذ عن قُنْبل من طريق الشَّذائــي ، وحفص ، ورُوَيْس (فَمَا آتانِيَ اللهُ) مفتوحةً في الوصل، ووقف منهم ابنُ فُلَيح (وابن شَنَبوذ) [(١)] وحفص ويعقوب بالياء مُوافِقِين لرُوَيْس .

ووقف نافع وأبو عمرو بغير ياء ، وحذفها الباقون في الحالين .

وأما (إِنْ يرِدْنِ الرَّحْمٰنُ) فما في هذا الكتاب مَنْ يخالف في حذفها مــن الحالين (إلا يعقوب فإنه يقف عليها بالياء) [(١)] .

وأثبت أبو عمرو في رواية العباس بن الفضل وشجاع (والسوسيّ من طريــق المطوّعي) [(١)] (فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ) بالياء مفتوحة في الوصل ، ووقفوا عليهــا بيــاء .

وأما الضرب الذي بعده متحرك فهو مائة ياء وثلاث ياءات ، منها اثنتان وعشرون / في وسط الآي [(٢)] وهي :ــ ١١٤ــأ

ــ في " سورة البقــرة " (إِذَا دَعَانِ ، واتَّقُونِ [(٣)] ، وَمَنْ اتَّبَعَنِ ، وَخَافُونِ) في " آل عمران " [(٤)]

ــ وفــي " المائدة " [(٥)] (وَاخْشَــوْنِ وَلَا) .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) [انظر النشر ٢/١٨٠] .

(٣) الآية الأولى آ ١٨٦ (إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي) .
والثانية آ ١٩٧ (وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ) .

(٤) الآية الاولى آ ٢٠ (وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ) .
والثانية آ ١٧٥ (وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) .

(٥) الآية ٤٤ .

باب الياءات المحذوفات ـ ما وقع منها وسط الآيات

ـ ﴿وَقَدْ هَدَانِ وَلَا﴾ فى " الأنعام "[1]

ـ ثم ﴿كِيدُونِ فَلَا﴾ فى " الأعراف "[2] ، وفى " هود "[3] اثنتان ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ مَا﴾ ، ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ .

ـ وفى " يوسف " ﴿حَتَّى تُؤْتُونِ﴾[4] .

ـ وفى " إبراهيم " ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾[5] .

ـ وفى " بنى إسرائيل " ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى﴾[6] .

ـ وفى " الكهف " أربع ﴿أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ ، ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا﴾ ، ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا﴾ ، و ﴿عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا﴾[7] .

ـ وفى " طـه " ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾[8] .

ـ وفى " النمل " ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾[9] .

ـ وفى " الزمر " ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾[10] . الياء فى ﴿عِبَادِ﴾ .

ـ وفى " المؤمن " ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾[11] .

ـ وفى " الزخرف " ﴿وَاتَّبِعُونِ هَذَا﴾ ، ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾[12] .

فهذه اثنتان وعشرون ياء فى وسط الآى .

فأثبتها فى الحالين رُوَيْس بأسرهن ، وافقه رَوْح فيهن إلا فى ﴿عِبَادِ﴾ فى الموضعين ، فإنه / حذفها فى الحالين . ١١٤ ـ ب

وحذفها من الجميع فى الحالين الأعمش وحمزة والكسائى إلا قُتَيْبَة ، وخَلَفٌ بلا استثناء .

---

(١) الآية ٨٠ .

(٢) الآية ١٩٥ .

(٣) وهما فى الآيتين آ ٤٦ ، ٧٨

(٤) الآية ٦٦ ﴿حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾ .

(٥) آ ٢٢ ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ﴾

(٦) الآية ٦٢ .

(٧) وهى فى الآيات ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، آ ٦٦ .

(٨) الآية ٩٣ .

(٩) الآية ٣٦ .

(١٠) الآية ١٦ .

(١١) الآية ٣٨ .

(١٢) الآيتان ٦١ ، ٦٨ .

باب الياءات المحذوفات ـ ما وقع منها وسط الآيات

وأثبت ابنُ كثير وابنُ مُحَيْصن الياءَ في الحالين في تسع من جملتهن من ذلك : (حَتَّى تُؤْتُونِي) ، و (لَئِنْ أَخَّرْتَنِي) . وأربع في " الكهف " (وَأَلَّا تَتَّبِعَنِي)، و (أَتُمِدُّونَنِي) ، و (اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ) . وزاد في رواية ابن شَنَبوذ من طريق الشذائي (إِذَا دَعَانِ) ، و (اتَّقُونِ) فأثبتهما في الحالين ، وافقه الشذائي للشنبوذي عنه في (إِذَا دَعَانِ) في الوصل . وحذفها من الحالين في (وَاتَّقُونِ) وزاد ابن شنبوذ عن قُنبل (وَخَافُونِ) في " آل عمران " فأثبت فيه الياء في الحالين ، وزاد ابن شنبوذ أيضا . "(ثُمَّ كِيدُونِ) في " الأعراف " فأثبت الياء في الحالين ، وخالف ابن فُلَيْحٌ ابن كثير فحذف الياء في الحالين من قوله (حَتَّى تُؤْتُونِ) ، و (لَئِنْ أَخَّرْتَنِي) في " بني إسرائيل "[١] ، وفي " الكهف " (أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي) ، و (أَنْ يُؤْتِيَنِي) ، و (عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي)[٢] . و (أَتُمِدُّونَنِي)[٣] في سورة " النمل "[٤] .

وأثبت نافع (يَاعِبَادِي لَا خَوْفٌ) في الحالين بلا خلاف عنه ، وأثبت في رواية قالون ثمانيا من تسع ابنِ كثير سوى (حَتَّى تُؤْتُونِ) فإنه حذفها إلا في رواية أبي / سليمان وأبي مروان فإنهما أثبتاها وصلا ، وجعلا عوضها (وَمَنِ اتَّبَعَنِي) ١١٥ـأ وكذلك في رواية ورش ، وزاد (إِذَا دَعَانِي) ، و (فَلَا تَسْأَلْنِي) .

وأثبت أبو عمرو جميعَ الإحدى والعشرين سواكن في الوصل وزاد إثبات التي في " الزخرف " (يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ)[٥] في الوقف .

---

(١) الآية الأولى في " يوسف آ ٦٦ ، والثانية آ ٦٢ .
(٢) الآيات ٢٤ ، ٤٠ ، ٦٦ .
(٣) في الأصل ، و (د) " وأن تمدنني " وهو تحريف ، وما أثبته من (س) .
(٤) الآية ٣٦ .
(٥) الآية ٦٨ .

باب الياءات المحذوفات ـ ما وقع منها وسط الآيات

وأثبت ابنُ عامر (يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ) ساكنة في الحالين بإجماع عنه ،
وزاد في رواية هشام إثبات (ثُمَّ كِيدُونِي وَلَا) ساكنة في الحالين ، وحذف ما عداهما بإجماع عنه .

وأثبت أبو بكر (يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ) وحدها مفتوحة في الوصل بإجماع عنه ، ووقف عليها بالسكون .

وأثبت الأعمشُ وحمزةُ (أَتُمِدُّونَنِي) ساكنة في الحالين ، ووقفا بالياء إلا من رواية الضبيّ من طريق الشذائي ، فإنه وقف بنونين من غير ياء ، وحذف ما عداها في الحالين .

وأثبت قُتَيبة (بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي) ساكنة في الوصل فقط ، وحذف ما عداها .

فصـــــــل

وأما التي في أواخر الآي فهي إحدى وثمانون ياء .[1]

ـ في سورة " البقـرة " ثلاث / (فَارْهَبُونِي) و (فَاتَّقُونِي) و (لَا تَكْفُرُونِي) .[2] ١١٥ ـ ب

ـ وفي " آل عمران " (وَأَطِيعُونِي) .[3]

ـ وفي " الأعـراف " (فَلَا تُنظِرُونِي) .[4]

ـ وفي " يونـس " (وَلَا تُنظِرُونِي) .[5]

ـ وفي " هـود " (لَا تُنظِرُونِي) [ثم] (وَلَا تُخْزُونِي) .[6][7]

ـ وفي " يوسـف " ثلاث (فَأَرْسِلُونِي) ، (وَلَا تَقْرَبُونِي) ، (لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِي) .[8]

---

(١) انظر في تعليل حذفها وإثباتها إيضاح الوقف والابتدا لابن الأنبارى ٢٥٧/١ والنشر ١٨١/٢ .

(٢) الآيات ٤٠ ، ٤١ ، ١٥٢ .

(٣) الآية ٥٠ .

(٤) الآية ١٩٥ .

(٥) الآية ٧١ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) ، والحرف في الآية ٥٥ .

(٧) الآية ٧٨ .

(٨) وهي في الآيات ٤٥ ، ٦٠ ، ٩٤ .

باب الياءات المحذوفات ــ ما وقع منها فى أواخر الآيات

ــ وفى " الرعد " ثلاث (مَتَابِ ، عِقَابِ ، مَآبِ) [(١)] .

ــ وفى " إبراهيم " اثنتان (وَعِيدِ ، ودُعَاءِ) [(٢)] .

ــ وفى " الحجر " اثنتان (فَلَا تَفْضَحُونِ ، وَلَا تُخْزُونِ) [(٣)] .

ــ وفى " النحل " اثنتان (فَاتَّقُونِ ، فَارْهَبُونِ) [(٤)]

ــ وفى " الأنبياء " ثلاثة (فَاعْبُدُونِ ، فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ، فَاعْبُدُونِ) [(٥)] .

ــ وفى " الحج " (نَكِيرِ) [(٦)] .

ــ وفى " المؤمنين " ست (بِمَا كَذَّبُونِ) [(موضعان)] [(٧)] ، (فَاتَّقُونِ) ،
(أَنْ يَحْضُرُونِ) ، (رَبِّ ارْجِعُونِ) ، (وَلَا تُكَلِّمُونِ) [(٨)] .

ــ وفى " الشعراء " ست عشرة ياء [(٩)] (أَنْ يُكَذِّبُونِ ، أَنْ يَقْتُلُونِ ،
سَيَهْدِينِ ، فَهُوَ يَهْدِينِ ، وَيَسْقِينِ ، وَيَشْفِينِ ، ثُمَّ يُحْيِينِ) .

ــ و (أَطِيعُونِ) ثمانية مواضع ، موضعان فى قصة نوح [(١٠)] ، وكذلك فى
قصة هود [(١١)] ، وقصة صالح [(١٢)] ، وموضع فى قصة لوط [(١٣)] ، وكذلك فى
قصة شعيب / [(١٤)] (إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ) [(١٥)] ١١٦ ــ أ

---

(١) وهى فى الآيات ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٦ . (٢) وهما فى الآيتين ١٤ ، ٤٠ .

(٣) وهما فى الآيتين ٦٨ ، ٦٩ . (٤) وهما فى الآيتين ٢ ، ٥١ .

(٥) وهى فى الآيات ٢٥ ، ٣٧ ، ٩٢ . (٦) الآية ٤٤ .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . وهما فى الآيتين ٢٦ ، ٣٩ .

(٨) الآيات ٥٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٨ . (٩) وهما فى الآيتين ١٠٨ ، ١١٠ .

(٩) وهى فى الآيات ١٢ ، ١٤ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ .

(١١) وهما فى الآيتين ١٢٦ ، ١٣١ . (١٢) وهما فى الآيتين ١٤٤ ، ١٥٠ .

(١٣) وهو فى الآية ١٦٣ . (١٤) الآية ١٧٩ .

(١٥) الشعراء آ ١١٧ .

باب الياءات المحذوفات ـ ما وقع منها فى أواخر الآيات

ـ وفى " النمل " (حَتَّى تَشْهَدُونِ) (١) .

ـ وفى " القصص " اثنتان (أَنْ يَقْتُلُونِ) ، (أَنْ يُكَذِّبُونِ) (٢) .

ـ وفى " العنكبوت " (فَاعْبُدُونِ) (٣)

ـ وفى " سبأ " (نَكِيرِ) (٤)

ـ وفى " فاطر " (نَكِيرِ) (٥)

ـ وفى " يس " اثنتان (وَلَا يُنْقِذُونِ) ، (فَاسْمَعُونِ) (٦) .

ـ وفى " الصافات " اثنتان (لَتُرْدِينِ ، سَيَهْدِينِ) (٧) .

ـ وفى " ص " اثنتان (عَذَابِ ، عَذَابِ) (٨)

ـ وفى " الزمر " (فَاتَّقُونِ) (٩) .

ـ وفى " المؤمن " (عِقَابِ) (١٠) .

ـ وفى " الزخرف " اثنتان (سَيَهْدِينِ ، وَأَطِيعُونِ) (١١)

ـ وفى " الدخان " اثنتان (أَنْ تَرْجُمُونِ ، فَاعْتَزِلُونِ) (١٢) .

ـ وفى " ق " اثنتان (وَعِيدِ ، وَعِيدِ) (١٣) .

ـ وفى " الذاريات " ثلاث (لِيَعْبُدُونِ ، أَنْ يُطْعِمُونِ ، فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ) (١٤) .

ـ وفى " القمر " ست كلهن (نُذُرِ) ، موضع فى قصة نوح (١٥) .

---

(١) الآية ٣٢ .

(٢) وهما فى الآيتين ٣٣ ، ٣٤ .

(٣) الآية ٥٦ .

(٤) الآية ٤٥ .

(٥) الآية ٢٦ .

(٦) وهما فى الآيتين ٢٣ ، ٢٥ .

(٧) وهما فى الآيتين ٥٦ ، ٩٩ .

(٨) وهما فى الآيتين ٨ ، ١٤ . وفى (س) " عذاب عقاب " وهو الصحيح .

(٩) الآية ١٦ .

(١٠) الآية ٥ .

(١١) وهما فى الآيتين ٢٧ ، ٦٣ .

(١٢) وهما فى الآيتين ٢٠ ، ٢١ .

(١٣) وهما فى الآيتين ١٤ ، ٤٥ .

(١٤) وهى فى الآيات ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ .

(١٥) وهو فى الآية ١٦ .

باب الياءات المحذوفات ـ ما وقع منها فى أواخر الآيات

ومضعان فى قصة عاد[(١)] ، وموضع فى قصة ثمود[(٢)] ، وموضعان فى قصة لوط[(٣)] .

ـ وفى " الملك " اثنتان (نَذِيرِى ، وَنَكِيرِى)[(٤)] .

ـ وفى " نوح " (وَأَطِيعُونِى)[(٥)] .

ـ وفى " المرسلات " (فَكِيدُونِى)[(٦)]

ـ وفى " الفجر " اثنتان (أَكْرَمَنِى ، وَأَهَانَنِى)[(٧)] .

ـ وفى " الكافرون " (وَلِىَ دِينِى)[(٨)] .

/ فأثبت يعقوبُ الياءَ وصلا ووقفا فى جميعهن[(٩)] . ١١٦ ـ ب

وحذف عاصمٌ والكسائىُّ إلا قتيبةَ وخلفٌ وابن مجاهد عن قنبلٍ جميعَ ذلك بلا استثناء .

---

(١) وهما فى الآيتين ١٨ ، ٢١ .

(٢) وهو فى الآية ٣٠ .

(٣) وهما فى الآيتين ٣٧ ، ٣٩ .

(٤) وهما فى الآيتين ١٧ ، ١٨ .

(٥) الآية ٣ .

(٦) الآية ٣٩ .

(٧) وهما فى الآيتين ١٥ ، ١٦ .

(٨) الآية ٦ .

(٩) [انظر النشر ٢/١٨٢] .

وأثبتها ورش عن نافع فى اثنتين وعشرين ياء (دُعَائِ ، وَعِيدِ) مثلاثا (نَكِيرِ) ، أربعا (وَنُذُرِ) ، ستا (وَأَنْ يُكَذِّبُونِ) فى " القصص " . (وَلَا يُنْقِذُونِ) ، (لَتُرْدِينِ) ، و (أَنْ تَرْجُمُونِ) ، (فَاعْتَزِلُونِ) ، و (أَكْرَمَنِ) ، و (أَهَانَنِ) . (وافقه قالون فى أكرمنى وأهاننى فقط)[1] .

ووافقه ابن مروان عن قالون فى (نَكِيرِ) حيث وقعت (وَلَا يُنْقِذُونِ) فى " يس " . و (لَتُرْدِينِ) فى " الصافات " .

وأما ابنُ كثير فى رواية أبى رَبيعة عن البزِّى والزَّينبى والبَلْخى جميعا عن قُنبل وابن فُلَيْح ، فإنه أثبت الياء فى الحالين فى (دُعَائِ) وأثبتها ابنُ شَنَبوذ من طريق الشَّذائى فى الوقف ، ومن طريق الشَّنَبوذى عنه فى الوصل دون الوقف ، وحذف الكلّ فى رواية ابن مجاهد ، وزاد فى رواية ابن شنبوذ (فَذُوقُوا عَذَابِ) الياء فى الوقف دون الوصل و (أَنْ تَرْجُمُونِ) ، (فَاعْتَزِلُونِ) بياء فى الوصل .

١١٧ـأ وأثبت أبو عمرو (دُعَائِ) فى الوصل وحدها بإجماع عنه ، / وزاد فى رواية اليزيدى من طريق ابن فرح (إثبات)[2] (أَكْرَمَنِ ، وأَهَانَنِ) ، وقد روى عن أبى عمرو فى هاتين اليائين اختلاف .

وأثبت ابنُ مُحيصن والأعمشُ وحمزة (دُعَائِ) فى الوصل .

وروى قُتَيبة إثبات (تُكِيدُونِ) فى " المرسلات " وصلا فقط .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الياءات المحذوفات ــ الياءات اللاتى يقعن لامات الفعل

باب ما حذف من الياءات

اللـــواتى يقعن (لامات الفعل)[1]

وهى على ضربين :

ما بعده ساكن ، أو متحرك .

فالساكن خمس وعشرون ، بتنوين، وبلام معرفة :

فالتنوين عشْر، وهُنّ (هَادٍ) خمسة أمكنة ، فى " الرعد " اثنتان[2] ، ومثلهما فى " الزمر "[3] ، والخامس فى " حم المؤمن "[4] . و (مِن وَالٍ)[5] و (من وَاقٍ) ثلاثة أمكنة اثنتان فى " الرعد "[6] وآخر فى " حم المؤمن "[7] ، و (عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ)[8]

نقرأ ابنُ كثير، إلا ابنَ فُلَيح ، وابنُ مُحَيْصن بإثبات جميعها فى الوقف ،

واختلف أصحاب ابن كثير فى سورة " الزمر " فرُوِيَ عنه وجهان ، وبهما قــرأت ،

وزاد ابنُ فُلَيح الوقفَ على الثمانية بوجهين ، إثبات وحذف ، وبالحذف قرأت[9] .

وزاد ابنُ مُحَيْصن الوقفَ على (فَانٍ ، ورَاقٍ) بالياء ولا خلاف فى إثبـات التنـوين وصلا :

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ود) .

(٢) وهما فى الآية ٧ (هَادٍ اللَّهُ يعلَمُ) ، والآية ٣٣ (هَادٍ لَهُمْ عذابٌ) .

(٣) وهما فى آ ٢٣ (هَادٍ أَفَمَنْ) ، آ ٣٦ (هَادٍ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ) .

(٤) آ ٣٣ (هَادٍ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ) .

(٥) الرعد آ ١١ (مِن وَالٍ هُوَ الَّذِى يُرِيكُمُ البرقَ خوفاً وَطمعاً) .

(٦) وهما فى آ ٣٤ (مِن وَاقٍ مَثَلُ الْجَنَّةِ) ثم آ ٣٧ (وَاقٍ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا)

(٧) الآية ٢١ (مِن وَاقٍ ذَلِكَ) .

(٨) النحل آ ٩٦ (عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ) .

(٩) [انظر الوقف والابتداء لابن الانبارى ١/٢٣٦] .

١١٧-ب

/ فصـــــل

وأما ما يلقاه لام المعرفة فهي خمس عشرة ياء :ـ

ـ أولها (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ)[(١)] على قراءة يعقوب وحده بكسر التـــاء[(٢)] .

(وَسَوْفَ يُؤْتِ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ)[(٣)] ، و (يَقُضِ الْحَقَّ)[(٤)] فيمن قرأه بالضاد المعجمة[(٥)] ، و (نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ)[(٦)] ، و (بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ) كلاهمـــا في طه والنازعات[(٧)] .

و (لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا)[(٨)] ، و (وَادِ النَّمْلِ)[(٩)] ، و (الْوَادِ الْأَيْمَنِ)[(١٠)]

و (بِهَادِ الْعُمْيِ) في الروم[(١١)] . و (صَالِ الْجَحِيمِ)[(١٢)] ، و (يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ)[(١٣)] ، و (فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ)[(١٤)] ، و (الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ) ، و (الْجَوَارِ الْكُنَّسِ)[(١٥)] ، وجميعها وسط آية

فأثبت يعقوبُ جميعَها في الوقف ، وافقه ابنُ كثير وابنُ مُحَيْصِن في (يُنَادِ) وحـــدها .

ورُوِي عن الكسائي (إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ) ، و (وَادِي النَّمْلِ) بالياء[(١٦)] .

ورُوِي عنه الحذف .

وأثبت حمزةُ (تَهْدِي) في سورة " الروم " جعله فعلا كنظيره في " النمل "[(١٧)] .

وحَذف الياءَ الباقون في الكل بلا استثناء .

---

(١) البقرة آ ٢٦٩ .

(٢) انظر إيضاح الرموز لوحة ٦٣/أ .

(٣) سورة النساء آ ١٤٦ .

(٤) الأنعام آ ٥٧ .

(٥) وهم غير نافع وابن كثير وعاصم [انظر التيسير ١٠٣] .

(٦) الأنبياء آ ٢١ .

(٧) طه آ ١٢ ، والنازعات آ ١٦ .

(٨) سورة الحج آ ٥٤ .

(٩) النمل آ ١٨ .

(١٠) القصص آ ٣٠ .

(١١) الآية ٥٣ .

(١٢) الصافات آ ١٦٣ .

(١٣) قاف ٤١ .

(١٤) القمر آ ٥ .

(١٥) الحرف الأول في الرحمن آ ٢٤ ، والثاني في التكوير آ ١٦ .

(١٦) [انظر التيسير ٦١ ، ١٧٠ ، والنشر ٢/١٣٩] .

(١٧) آ ١٨ (وَادِ النَّمْلِ) . وانظر الوقف والابتداء لابن الأنباري ١/٢٤٠ .

باب الياءات المحذوفات ـ ما تلقاه لام المعرفة

فصـــــل

وأما المتحرك ما بعده فهو سبعة عشر ياء ، ما حذف منها للجزم / إلا ياء واحدة وهي (مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ)(١) . فقرأ ابن كثير في رواية ابن شنبوذ فيما رواه عنه أبو الفرج بإثبات الياء في الحالين . ١١٨ ـ أ

وقرأت على شيخنا الشريف عن الكارزيني عن المطوعي عن ابن مجاهد كذلك ، ولم أره منصوصا ، وحذفها الباقون .

والثاني (دَعْوَةَ الدَّاعِي) في سورة " البقرة " وشبهها في سورة " القمر "(٢) . (يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِي) ، و (إِلَى الدَّاعِي) ، و (يَوْمَ يَأْتِي) ، و (الْمُتَعَالِي)(٤) ، (فَهُوَ الْمُهْتَدِي) . في سورة " بني إسرائيل "(٥) وفي " الكهف " (مَا كُنَّا نَبْغِي)(٦) ، و (الْبَادِي) ، (كَالْجَوَابِي) ، و (الْجَوَارِي فِي الْبَحْرِ) ، و (يَوْمَ التَّلَاقِي) ، و (التَّنَادِي) ، و (إِذَا يَسْرِي) ، و (الصَّخْرَ بِالْوَادِي)(٧) .

فأثبتها يعقوب جميعها(٨) في الحالين .

---

(١) يوسف آ ٩٠ .

(٢) الآية ١٨٦ (دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي) .

(٣) الآية ٦ (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ) .

(٤) الأحرف على الترتيب في : القمر آ ٨ (إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ) ، هود آ ١٠٥ (يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ) ، والرعد آ ٩ (الْمُتَعَالِ سَوَاءٌ) .

(٥) بني إسرائيل آ ٩٧ (فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ) ، والكهف آ ١٧ (فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ) .

(٦) الكهف آ ٦٤ (مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا) .

(٧) الحج آ ٢٥ (الْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ) .
سبأ آ ١٣ (كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ) .
الشورى آ ٣٢ (الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) .
غافر آ ١٥ (يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ) .
غافر آ ٣٢ (يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ) .
الفجر آ ٤ (إِذَا يَسْرِ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ) .
الفجر آ ٩ (بِالْوَادِ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ) .

(٨) في (د) " فأثبت يعقوب جميعها " . والحجة له في هذا أنه أخرجه على الأصل [النشر ٢/ ١٨٢ وإيضاح الوقف والابتداء لابن الانباري ١/ ٢٦٠] .

باب الياءات المحذوفات ـ ما تلقاه لام المعرفة

وفعل ذلك ابنُ كثير وابنُ محيصن إلا في ثلاث منهن ، فإنهما حذفاها في الحالين وهي (دَعْوَةَ الدَّاعِ) و (المُهْتَدِ) كلاهما[1] إلا ما رواه أبو الفرج الشنبوذي عن ابن الصلت الوصل في (الدَّاعِ) بياء فقط .

وأما (المُتَعَالِ)[2] فأثبت الزينبيُّ عن صاحبيه الياء في الوقف دون الوصل هذه رواية الشَّذائي عنه ، الباقون بياء في الحالين .

وأما ابن فُليح فإنه حذفها منها .

وأثبت نافع / في رواية ورش جميعها في الوصل غير (المُتَعَالِ) فإنه حذفها منه ، وأثبت في رواية الحلواني ثماني ياءات :ـ ١١٨ ـ ب

أولهن (المُهْتَدِ) كلاهما في " بني إسرائيل " و " الكهف "[3] .

(يَأْتِ) في " هود "[4] ، و (نَبْغِ ، والجَوَارِ ، والمُنَادِ ، والدَّاعِ) .

ورأيتُ في التعليق عن الكارزيني أن الحلواني يحذف الياء من (الدَّاعِ) وبه قرأت عليه ، وافقه أبو نشيط في جميعها وفي (الدَّاعِ) من طريق ابن بُويان ، وحذفها من طريق ابن الصلت وبقيةُ أصحاب قالون على ذلك سوى أبي سليمان عنه فإنه حذفها إلا في قوله (يَوْمَ يَأْتِ) في " هود " فإنه أثبتها في الوصل ونظيرتها (مَاكُنَّا نَبْغِ) في " الكهف "[5] . وكذلك (الجَوَارِ) في " عسق "[6] . وزاد أبو مروان عن قالون إثباتها في الوصل في (التَّلَاقِ والتَّنَادِ) .

---

(١) أي التي في سورة بني إسرائيل آ ٩٧ ، والكهف آ ١٧ .

(٢) سورة الرعد آ ٩ .

(٣) بني إسرائيل آ ٩٧ ، والكهف آ ١٧ .

(٤) الآية ١٠٥ .

(٥) الآية ٦٤ .

(٦) الآية ٣٢ .

وأثبتها فى الوصل أبو عمرو فى اثنتى عشرة منها ، وحذف أربعا وهن (الْمُتَعَالِ ، والتَّلَاقِ ، والتَّنَادِ ، وبِالْوَادِ) وزاد من رواية عبد الوارث إثبات اثنتين من (الْمُنَادِ) فى الوصل ، وهما (التَّلَاقِ والتَّنَادِ) وحذف اثنتين وهما (الْمُتَعَالِ وبِالْوَادِ) .

وأثبت الكسائى اثنتين / وهما (يَوْمَ يَأْتِ) فى "هود" و (نَبْغِ) فى "الكهف"[1] زاد فى رواية قُتَيْبَة ونُصَيْر والشَّيْزَرى إثباتها فى (يَسْرِ) فى سورة "الفجر"[2] . ١١٩ـأ

وحذفها ابنُ عامر وعاصمٌ والأعمشُ وحمزةُ وخلفٌ ، من الجميع بلا استثناء[3]، إلا ما رواه الوليد بن مسلم عن ابن عامر من إثباتها فى الوصل فى (الْمُهْتَدِ) فى الموضعين[4] ، فافْهَمْ مذاهبَهم فى الياءات وتَدَبَّرْها فإن فى شرحها كفاية .

---

(١) [انظر التيسير ٧٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١/٢٦٢] .

(٢) آ ٤ .

(٣) [الطبرى ١٥/٤٧٩ ، ومعانى القرآن ٢/٢٧] .

(٤) أى التى فى سورة بنى إسرائيل آ ٩٧ ، والكهف آ ١٧ .

باب الهاءات ــ هاء السكت

باب الهاءات باختلاف القراءات

وهى هاء السَّكْت ، وهاء الوَقْف ، والهاء المصاحبة لألف التنبيه ، وهاء الإضمار[(1)] .

فأما هاء السَّكْت فلا تكون إلا ساكنة فى الوصل والوقف ، لأنها موضوعة لبيان حركة الحرف فى الوقف ، فإذا وُصل الحرف بما بعده ، استُغْنى عنها فَسَقطت من الوصل ، وعادت فى الوقف ، كما كان ذلك فى ألف الوصل .

وأما ما يُثبته القراء منها فى الوصل والوقف فإنما يراعون فيه موافقة خط المصحف .

وجميع ما أتَى فى القرآن منها تسعُ هاءات على قراءة الجماعة .

منها :ــ

ــ فى " البقرة " (يَتَسَنَّهْ)[(2)] .

ــ وفى " الأنعام " (اقْتَدِهْ)[(3)] .

ــ/وفى " الحاقة " ست (كِتَابِيَهْ)[(4)] موضعان ، (حِسَابِيَهْ) موضعان ١١٩ــب

ــ أيضاً[(5)] ، (مَالِيَهْ)[(6)] ، (سُلْطَانِيَهْ)[(7)] .

ــ وفى " القارعة " (مَا هِيَهْ)[(8)] .

---

(1) قسم أبو جعفر بن الباذش الهاءات إلى ست : هاء أصلية ، وهاء تأنيث ، وهاء هى بدل ، وهاء هى عوض ، وهاء سكت ، وهاء ضمير المذكر . (الإقناع ٤٩٢/١)

(2) الآية ٢٥٩ .

(3) الآية ٩٠ .

(4) وهما فى الآيتين: الحاقة آ ١٩ ، آ ٢٥ .

(5) وهما فى الآيتين: الحاقة آ ٢٠ ، آ ٢٦ .

(6) الحاقة آية ٢٨ .

(7) الحاقة آ ٢٩ .

(8) آ ١٠ .

وأخرج ابن عامر منها (اقْتَدِهْ) وجعلها من باب الإضمار المتصلة بفعل مجزوم نحو: (يُؤَدِّهِ، ونُؤْتِهِ) وبابهما[1].

وهذه التسع لم يَختلف القراء في إثباتها وَقْفًا اتِّبَاعًا للمصحف.

واختلفوا في إثباتها وصلا، فكان ابن مُحَيصن ويعقوبُ يقرآنهنَّ بالحذف.

وافقهما[2] الأعمشُ وحمزةُ إلا في (كِتَابِيَهْ وحِسَابِيَهْ) الأربع.

ووافقهما الكسائيُّ وخلفٌ واليزيديُّ في "اختياره" في البقرة والأنعام[3].

الباقون بإثباتها في الكل، وانفرد يعقوبُ بزيادتها في الوقف بعد واو (هُوَ) وياء (هِيَ)، وبعد (مَا) المستفهَم بها مع تقدم حرف الجر، مثال ذلك إذا وقف (هُوَهْ)، و(أَنْ يُمِلَّ هُوَهْ)، و(لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَهْ)، و(كَأَنَّهُ هُوَهْ)، و(إِنَّهُ هُوَهْ)، و(لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَهْ)، و(مَا هِيَهْ)، و(هِيَهْ)، و(لَهِيَهْ)، ونحو ذلك. و(عَمَّهْ)، و(فِيمَهْ)[4] ونحوه.

---

(1) الحرف الأول في آل عمران آ ٧٥، والثاني في آل عمران آ ١٤٥.
والمراد بابه كل فعل مضارع معتل مجزوم بحذف آخره أو أمر مبني على حذف آخره واتصلت به الهاء.

(2) في (د) "وافقه" وهو خطأ. [وانظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الانباري ١/٣٠٥].

(3) (الطبري ٥/٤٦٠ ومعاني القرآن للفراء ١/١٧٢ والحجة لأبي على الفارسي ٢/٢٧٩ والنشر ٢/١٤٢).

(4) وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه:
إذا ما ترعرع فينا الغلام فما إن يقال له مَنْ هُوَهْ.
(الوقف والابتداء للغزال لوحة ١٩/ب).

باب الهاءات ـ الهاء المصاحبة لألف التنبيه وهاء الوقف

فصـــــل

وأما الألف (التنبيهية)[1] التى تصحبها الهاء فاتفق القراء على إثباتها وصلا ووقفا حيث تكررت، إلا أن يلقاها ساكن فإنها تسقط فى / الوصل لالتقاء الساكنين، وعلى فتح الهاء فى الحالين نحو: (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ)، (يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)[2]، وما جاء من ذلك خرج من الباب[3] ثلاثة أحرف كُتبت فى المصحف بغير ألف بعد الهاء على لفظ الوصل، وهى (أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ)[4]، و(يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ)[5]، و(أَيُّهَ الثَّقَلَانِ)[6].   ١٢٠ـأ

فاختلفوا فيهن، فانفرد ابنُ عامر بضم الهاء من الثلاث وصلاً ووقف عليهن بغير ألف، فاتفق الكل على متابعته فى الوقف إلا أهلَ البصرة والكسائىَّ والزينبىَّ عن قُنبل، فإنهم وقفوا عليهن بألف، مثل سائر الهاءات من هذا الباب.

وأما الهاء التى فى الوقف فقد ذكرتها لأنها مذهب الكسائى ومن تابعه فى شىء منها، فأغنى عن ذكرها ههنا[7].

---

(١) فى (س) "التثنية"، وفى (د) "التشبيه" وهما تصحيف.

(٢) ورد الحرف الأول فى: الانفطار آ ٦، والانشقاق آ ٦. والثانى فى: الكافرين آ ١، والثالث فى: البقرة آ ٢١.

(٣) فى (د) "خرج من الياءات" وهو تحريف.

(٤) سورة النور آ ٣١.

(٥) سورة الزخرف آ ٤٩.

(٦) سورة الرحمن آ ٣١.

(٧) انظـر:

باب الهاءات ـ هاء الاضمار

فصل

وأما هاء الإضمار فهى على خمسة أقسام :ـ

أحدها المتصلة بالجمع المذكر المنصوب والمجرور ، التى بعدها متحرك أو ساكن .

فأجمعوا على ضمها نحو : (رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) ، (وَاتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ) ، (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ) ، و (آبَائِهِمْ) ، و (فَتًى يَذْكُرُهُمْ) ، و (يَكْتُبُهُمْ) ، (وَسْئَلْهُمْ) ، و (رَزَقْنَاهُمْ) ، و (احْصُرُوهُمْ) ، و (وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ) ، و (أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ) ، و (مِنْهُمُ الَّذِينَ) / وَيَلْعَنُهُمُ اللَّهُ) ، (فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ) (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) ، (وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ)(1) ١٢٠ ـ ب

وعلى كسرها إذا تقدمها كسرة ليس بينها ياء محذوفة وذلك إذا اتصلت بالأسماء والحروف الجارة عند لقاء الميم التى بعدها متحرك نحو : (مِن رَّبِّهِمْ) ، و (عَلَى قُلُوبِهِمْ) ، (وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ) ، و (مِنْ تَحْتِهِمْ) ، و (بِهِمْ خَصَاصَةٌ) ، و (وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ)(2) وما أشبه ذلك .

واختلفوا فيما عدا ذلك وهو نوعان :ـ

أحدهما (رَبِّهِمُ الْهُدَى) ، و (فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) ، و (عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي) ، و (لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ) ، و (مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) ، و (بِهِمُ الْكُفَّارَ) و (إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا)(3) ونحو ذلك .

---

(1) الحروف على الترتيب فى : البقرة آ ١٦ ، التوبة آ ٣١ ، البقرة آ ٧٨ ، الأنبياء آ ٤٤ ، الأنبياء آ ٦٠ ، آل عمران آ ١٢٧ ، الأعراف آ ١٦٣ ، البقرة آ ٣ ، التوبة آ ٥ ، النحل آ ٦٣ ، النساء آ ١٨ ، التوبة آ ٦١ ، البقرة آ ١٥٩ ، هود آ ٩٨ ، الأنعام آ ٧٠ ، آل عمران آ ١٥١ .

(2) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٥ ، البقرة آ ٧ ، الأنفال آ ٦٠ ، الأنعام آ ٦ ، الحشر آ ٩ ، يس آ ٥٠ .

(3) الأحرف على الترتيب فى : النجم آ ٢٣ ، البقرة آ ٩٣ ، البقرة آ ١٤٢ ، الحشر آ ١١ ، الأعراف آ ٤٣ ، الفتح آ ٢٩ ، المطففين آ ٣١ .

باب الهاءات ــ هاء الإضمار

فانفرد بضم الهاء فى هذا الأعمش وحمزة والكسائى وخلف ، وكسرها الباقون .

والثانى إذا تقدمت ياء ساكنة نحو : (عَلَيْهِمْ ، وإِلَيْهِمْ ، ولَدَيْهِمْ ، ومِثْلَيْهِمْ ، وبِجَنَّتَيْهِمْ ، وفِيهِمْ) ، و (إِلَى أَبِيهِمْ ، وبِأَيْدِيهِمْ ، وأَهْلِيهِمْ ، وصَيَاصِيهِمْ ، ومُتْرَفِيهِمْ ، ويُزَكِّيهِمْ ، فَيُوَفِّيهِمْ ، فَسَيَأْتِيهِمْ ، وسَوْفَ نُصْلِيهِمْ ، ويَهْدِيهِمْ ، ويُخْزِيهِمْ ، (تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ)[1] ، ويَوْمَ يَأْتِيهِمْ ، ومَا نُرِيهِمْ ، وسَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا ، وتَرْمِيهِمْ)[2] ونحو ذلك .

أو كسرة قد حذفت بعدها ياء ساكنة نحو : (فَأْتِهِمْ عَذَابًا) ، (أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ) ، (وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ) ، / (رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ) ، و (يُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ) ، ١٢١ ــ أ (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ) ، (فَاسْتَفْتِهِمْ) ، (وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ)[3] ونحو ذلك .

فانفرد رُوَيْس (بضم الهاء)[1] من جميع ذلك سوى موضع واحد من المحذوف الياء ، فإنه كسر الهاء فيه وهو (وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ) فى سورة الأنفال[4] .

وضمها رَوْح فيما الياء ثابتة فى لفظه وكسرها فى المحذوف الياء كله .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) الحروف على الترتيب من (إِلَى أَبِيهِمْ) : يوسف آ ٦٣ ، البقرة آ ٧٩ ، الزمر آ ١٥ ، الأحزاب آ ٢٦ ، المؤمنون آ ٦٤ ، البقرة آ ١٢٩ ، آل عمران آ ٥٧ ، الشعراء آ ٦ ، النساء آ ٥٦ ، النساء آ ١٧٥ ، النحل آ ٢٧ ، النور آ ٤٧ ، هود آ ٨ ، الزخرف آ ٤٨ ، فصلت آ ٥٣ ، الفيل آ ٤ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : الأعراف آ ٣٨ ، التوبة آ ٧٠ ، الأعراف آ ١٦٩ ، الأحزاب آ ٦٨ ، التوبة آ ١٤ ، العنكبوت آ ٥١ ، الصافات آ ١١ ، غافر آ ٧ .

(٤) الآية ١٦ .

باب الهاءات ـ هاء الإضمار

وضم حمزةُ من ذلك ثلاث كلمات ، هن حرفان ، وظرف مكان ياؤهن بدل ألف وهن : (عَلَيْهُمْ ، وإِلَيْهُمْ ، ولَدَيْهُمْ) . إلا أنه استثنى فى رواية الدُّورى فى " النحل " (فَعَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ)[1] فكسر الهاء منه .

وفعل ذلك الأعمشُ من طريق المطوّعى ، ولم يَستثن شيئا . وكسر الباقون الهاءَ من جميعه .

فأما عند الساكن لا لثابت الياء نحو : (عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) ، و (إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ) ، و (يُرِيهِمُ اللَّهُ) (وَلَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ) ، و (يُوَفِّيهِمُ اللَّـهُ)[2] ونحـوه .

والمحذوف الياء الثلاث كلمات (يَلْهِهِمُ ، ويُغْنِهِمْ ، وَقِهِمْ السَّيِّئَاتِ)[3] .

فضمَّ الهاء من جميع ذلك الأعمشُ وحمزةُ والكسائىُّ وخلفٌ ورُوَيس عن يعقوب ، وافقهم رَوْحٌ فيما عدا الثلاث كلمات المحذوفة الياء ، فإنه كسرهن مستمرا على أصله .

/ وكسر الباقون الهاءَ من جميعه . ١٢١ ـ ب

---

(١) الآية ١٠٦ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٦١ ، الأنعام آ ١١١ ، البقرة آ ١٦٧ ، النحل آ ١٠٤ ، النور آ ٢٥ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : الحجر آ ٣ ، النور آ ٣٢ ، غافر آ ٩ .

فصـــل

وأما (الميم) فاختلفوا في ضمها وإسكانها إذا تطرفت أواخر الكلم إذا لقيت ساكنا أو متحركا .

فأما إن لقيت متحركا نحو : (عَلَيْهِمْ غَيْرِ) ، و(عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ) ، و(وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً) ، و(وَهُمْ ظَالِمُونَ) ، و(إِيَّاكُمْ أَن) ، و(يَرْزُقُكُم مِّنَ) ، و(وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ) ، و(وَلَكُمْ فِيهَا)[1] وما أشبه ذلك .

فانفرد ابن كثير وابن مُحَيصن بضمها وإثبات واو الجمع بعد هـا يسقط في الوقف ، وعند لقاء الساكن .

واختلف أصحاب قالون عن نافع في ضم الميم وإسكانها ، فروى الحُلْواني عنه الضم والإسكان إلا أنه يميل إلى الضم[2] .

وقرأتُ على شيخنا الشريف ، قال : قرأت على الكارزيني بهما جميعا ، قال : وقرأتُ عليه لأبي سليمان وأبي نشيط بالإسكان عن قراءته بذلك على الشذائي ، عن قراءته كذلك عن ابن الصَّلْت (على أبي سليمان)[3] . وذكر ابن الصلت عن أبي سليمان في الضم .

قال : قال قالون أقرأني (نافع)[3] بذلك ، ثم أذن لي في إسكانها [عن أبي سليمان][4] وللضم كان يختار أبو سليمان .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : الفاتحة آ ٧ ، البقرة آ ٦ ، البقرة آ ٢٨ ، النحل آ ١١٣ ، الممتحنة آ ١ ، يونس آ ٣١ ، النحل آ ٥٣ ، فصلت آ ٣١ .

(٢) على حاشية (س) " وقال إنه يميل إلى الضم "

(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل ، وأثبته من (س ، د) .

وكان المطوّعى مذهبُه فى ذلك التخييرُ عنهم أجمعين قال الكارزينى / : ١٢٢ ـ أ
وقرأتُ على الشذائى عن ابن عرفة عن أبى عون[1] عن قالون (بالضم حيث جاءت.
قال الشذائى : وقرأتُ على البلخى عن أبى عون عن قالون)[2] كذلك ، و زاد البلخى فى روايته عن قالون ضمّ الميماتِ الثلاث ، وقال عنه بضمّ جميعهـا .
وفى رواية أحمد بن صالح ضم الميمات الثلاث خاصة .

فأما ورش فإنه ضمّ عند همزات القطع فقط نحو : (أَأَنذرتَهُمُ أَمْ) ، (لَهُمُ آمِنوا) ، (معكُمُ إنما) ، (عليهِمُ استغفرت)[3] ، وأسكن الميم فيما سوى ذلك .

وروى قُتَيبة عن الكسائى ضمّها وصلتَها بواو عند همزات القطع كـورش ، وزاد عليه عند أواخر الآى نحو : (أَأَنتُمُ أعلمُ) ، (وأنتُمُ ظالمونَ) ، و (كنتُمُ صادقينَ) ، و (بطشتُمُ جبارينَ)[4] واعتبر الكسرة قبلها ، والحائل بين الحرف الذى فى آخر الآية وبينها ، وفعل نُصَير ذلك ، وزاد عليه فضمها إذا لقيت ميما مثلها ، واعتبر الكلمة التى فيها الميم من حرفين إلى خمسة أحرف نحـو : (وتركتُمُ ما) ، و (منهُمُ من كلّمَ الله) ، و (رزقهُمُ من بهيمةِ) ، و (إنهـمُ منتظرونَ)[5] وما أشبه ذلك ، فيكون نُصَير يضم الميمات عند ألفات القطع ، وعند أواخر الآى ، وعند الميمات ، ويعتبر العددَ / المحصور والكسرة والحائل ، ١٢٢ ـ ب
وقد شرحتُ مذهبه وميماته فى "كتاب الاختيار"[6] على التمام والكمال فتبصّرها هناك تجدها تامةَ الكمال ، وافيةَ المقال .

---

(١) فى (د) "وابن عون" وهو تحريف .
(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٦ ، البقرة آ ١٣ ، البقرة آ ١٤ ، المنافقون آ ٦ .
(٤) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٤٠ ، البقرة آ ٥١ ، البقرة آ ٢٣ ، الشعراء آ ١٣٠ .
(٥) الأحرف على الترتيب فى : الأنعام آ ٩٤ ، البقرة آ ٢٥٣ ، الحج آ ٢٨ ، السجدة آ ٣٠ .
(٦) هو كتاب للمؤلف فى اختلاف العشرة الأئمة الأمصار وقد ذكرته فى ترجمته

ووافقه الشَّيْزَرى في ضمهن، ولم يَحفل بالكسرة ولا بالعدد الذى حصره، بل اعْتَدَّ بالحائل فقط، ورُوي عنه ترك الضم فيهن. وبالوجهين قرأتُ على شيخنا الشريف، وروى عبد الوارث ضَمَّها عند أواخر الآى واعْتَدَّ بالحائل.

وأسكن الميمَ ابنُ عامر والعراقيون سوى قُتيبة ونُصَيْر والشَّيْزرى وعبد الوارث.

واتفقت الجماعة على إسكانها وقفاً.

وأما إن لقيت ساكناً فذلك على ضربين:

أحدهما مُجْمَع على ضمها فيه في الوصل نحو: (عَلِمْتُمُ الَّذِينَ) و(فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ)، و(يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ) و(فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ) و(وَمِنْهُمُ الَّذِينَ)، و(آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ)، و(فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ)[1] وذلك بشرط أن يتقدم الميمَ تاء، أو كاف، أو هاء قبلها ضمة أو فتحة أو ساكن غير الياء، لأنها مع تقدم ذلك يجب ضمها.

والثاني وقع الخلاف فيه بين القراء، فمنهم من ضمها، ومنهم من كسرها، ولذلك شروط، منها أن يتقدم / الميمَ هاءٌ قبلها كسرة لم يحذف بعدها ياء، ١٢٣ــأ أو ياء ساكنة ثابتة، أو كسرة قد حذفت بعدها ياء ساكنة.

فأما الأول فنحو: (قِبْلَتِهِمُ الَّتِي)، و(مِنْ تَحْتِهِمُ الَّذِي)، و(بِهِمُ الْأَرْضَ)[2] ونحوه.

---

(١) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٦٥، الأنفال آ ٧٢، محمد آ ٦، آل عمران آ ١١، التوبة آ ٦١، الأنعام آ ٢٠، الأنفال آ ١٥.

(٢) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ١٤٢، الذاريات آ ٦٠، النساء آ ٤٢.

والثانى (عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) ، و (يُرِيهِمُ اللّٰهُ) ، و (إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ) ،[1] ونحو ذلك . والثالث ثلاث كلمات لا غيرهن : (وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ) ، و (يُغْنِيهِمُ اللّٰهُ) ، و (وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ) .[2]

فضم الميمَ من ذلك أهلُ الحجاز وابنُ عامر وعاصمٌ ، وضم الهاء والميم مَعًا أهلُ الكوفة إلا عاصما ، وافقهم يعقوبُ فيما تقدم الهاءَ فيه ياء ساكنة ، فإن تقدمها كسرة لا ياء بعدها محذوفة على الهاء كسرها ، وخالفه رُوَيس فضمها فى الكلم الثلاث وهن : (يُلْهِهِمُ ، ويُغْنِهِمُ ، وَقِهِم)[3] . وكسرها رَوْح ، وكسر الهاءَ والميمَ مَعًا أبو عمرو بلا استثناء .

وما بقى من الباب فسأذكره فى أماكنه إذا ما صرت إليه إن شاء الله .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٦١ ، البقرة آ ١٦٧ ، يس آ ١٤ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : الحجر آ ٣ ، النور آ ٣٢ ، غافر آ ٩ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : الحجر آ ٣ ، النور آ ٣٢ ، غافر آ ٩ .

باب الوقف *

وهو على ضربين : وقفٌ على الساكن ، ووقفٌ على المتحرك .

فأما الوقف على الساكن فهو الذى يَحُلّ قبل الهمزات ، سواء كان هو / والهمزة ١٢٣ـ ب في كلمة أو في كلمتين ، ويختص ذلك بالإدراج[1] في القراءة وإيصالها نحو : (بالآخِرَةِ ، وَالأُولى ، والإسْلَامُ ، ويَسْألونكَ ، وَيَجْأرُونَ ، وأَفْئِدَة ، وجُزْء ، ودِفْءٌ ، وشَىْءٌ ، ومَوْئِلاً ، وقَدْ أَفْلَحَ ، فَقَدْ أُوتِيَ ، بَلْ إِيَّاهُ ، ونِعْمَةً أَنْعَمَهَا ، ورَحْمَةً إِنَّكَ[2]) وما أشبه ذلك ،

---

* للقراء مصطلحات ثلاثة هى : الوقف والسكت والقطع .

أما الوقف : فهو لغة : الكف عن الفعل والقول .

واصطلاحا: قطع الصوت آخر الكلمة زمنا ما ، أو قطع الكلمة عما بعدها . (منار الهدى ٨) .

والأصل فيه السكون ، لأن الواقف في الغالب يطلب الاستراحة (الإتحاف ١٠٠) . ولأن الوقف ضد الابتداء ، والابتداء قد ثبتت له الحركة ، فوجب أن يثبت لضده ضدها وهو السكون (سراج القارئ ١٢٤) .

ويأتى الوقف في رؤوس الآى وأوساطها ، ولا يأتى في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً ولابد من التنفس معه (النشر ١/٢٤٠ ، والوقف والابتداء لوحة ٣/أ ، والإضاءة ٤١) .

وأما السكت: فهو قطع الصوت آخر الكلمة زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس .

وأما القطع: فهو عبارة عن قطع القراءة رأسا والانتقال منها إلى غيرها ولا يكون إلا على رأس آية ، لأن رؤوس الآى فى نفسها مقاطع .

والثلاثة تشترك فى قطع الصوت زمنا ، وينفرد السكت بكونه من غير تنفس . والقطع بكونه لا يكون إلا على رأس آية بنية قطع القراءة والانتقال منها لأمر آخر، بخلاف الوقف فإنه أعم منه (الإضاءة ٤٣ فما بعدها) .

والوقف أدب يستحب استعماله فى القرآن ، ونوع من التجويد والإحسان وكذلك روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى " ورتل القرآن ترتيلا " فقال (حفظ الوقوف وبيان الحروف) . [الوقف والابتداء للغزال ٢/أ] .

(١) الإدراج : هو سرعة القراءة ويسمى أيضا (الحدر) [وانظر الإيضاح فى القراءات لوحة ٦٧/أ ، ولطائف الإشارات ٢١٩] .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٨٦ ، طه آ ٢١ ، آل عمران آ ١٩ ، البقرة آ ١٨٩ ، المؤمنون آ ٦٤ ، الأنعام آ ١١٣ ، الحجر آ ٤٤ ، النحل آ ٥ ، البقرة آ ٢٠ ، الكهف آ ٥٨ ، طه آ ٦٤ ، البقرة آ ٢٦٩ ، الأنعام آ ٤١ ، الأنفال آ ٥٣ ، آل عمران آ ٨ .

باب الـــوقف

فإن كان الساكن حرفَ مد نحو (بِمَا أُنْزِلَ) ، و(قَالُوا آمَنَّا) ، و(فِي أَنْفُسِكُمْ) ، و (السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ) [1] فوقع فى الوقف عليه خلاف و سأذكــره .

فكان حمزة و قُتَيبة يقفان عليه وقفة يسيرة من غير مُهْلة [2] .

و قرأتُ لابن ذَكْوان بالوقف وبالإدراج على شيخنا الشريف ، و لم أره منصوصا فى الخلاف بين أصحاب ابن عامـر .

الباقون يصلون السواكنَ بالهمزات من غير وقفة عليهن .

و أما و رش فإنه مرَّ على أصله فى نقل الحركة من الهمزات على السواكن قبلهـــا وحذفهن ، فيما كان من كلمتين و من كلمة وهو لام معرفة ، و ما كان من كلمة واحـد ة و هو غير لام معرفة فمذهبه كمذهب الجماعة فى إيصال الهمزة بالساكن .

و أما ما كان من حروف المد ، فقرأتُ على شيخنا / الشريف بالوقف عليهن ، ورواه الكارَزِينى عن الشَّذائى فيما رواه عن حمزة ، و قرأتُ عليه بغير وقف ، وعَزا ذلك إلـى شيخه المطوعِّى ، و لم أره منصوصا فى الخلاف . ١٢٤ـأ

و قرأتُ عليه أيضا لخلف فى " اختياره " بالمد التام و الوقف على السواكن ، وكان يُشَدِّد فى ذلك ، ويُجَوِّد علينا فيه رحمه الله .

و أما الثانى الوقف على المتحرِّكات بالروم [3] ، فاختَلف الجماعة فى الوقف على المرفوع والمجرور ، فيما كان من الأسماء و الأفعال ، من المعرب و المبنى ، و هو ضم وكسر خَفِىٌّ غير مُشْبَع ، يَشترك فى معرفته الأعمى و البصير .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٤ ، البقرة آ ١٤ ، البقرة آ ٢٣٥ ، الحج آ ٦٥ .

(٢) وهذا الذى يسمى السكت .

(٣) و هو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فيسمع لها صوت خفـــى يسمعه القريب المصغى دون البعيد .

[شرح الشاطبية ١٢١ ، والنشر ٢ / ١٢١ ، والإقناع ١ / ٥٠٤ ، والوقف والابتدا للغزال لوحة ٦/أ] .

باب الوقف

والنحويون يجوزون الوقف بالرَّوْم فى المفتوح كالمضموم والمكسور .
والقراء لا يرون ذلك[1] ، فيصير فى موضع الاتفاق .

وأمثلة المرفوع والمجرور : (عظيمٌ ، النَّاسُ ، البأساءُ ، وحيثُ ، وقبلُ ، وبعدُ ، ونستعينُ ، ويبشرُ ، ويستهزئُ ، ويعبؤا ، ويطعمُ ، وحذرَ الموتِ ، ومن ولىٍّ ، كلِّ شىءٍ ، فارهبونِ ، إذا دعانِ ، ومن نبإِ ، وشاطئِ[2]) ونحو ذلك .

فوقف بالرَّوْم فى ذلك أهلُ العراق إلا عاصمًا ويعقوبَ .

وأسكنه أهلُ الحجاز ، وابنُ عامر ، وعاصمٌ ، ويعقوبُ (وعن يعقوب / ١٢٤ ـ ب فى ذلك خلاف إسكان وروم)[3] .

واتفق الكل على رَوْم الحركة فى هاء ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو : (منْهُ ، وعنْهُ ، وعصاهُ ، وإليهِ ، وأخيهِ ، واضربوهُ) ونحوه .

واتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو : (ليفجرَ أمامَهُ) ، (فهو يخلفُهُ)[4] ونحو ذلك .

وقد شرحتُ هذا الفصل فى (كتابى)[3] " كتاب الاختيار " بأوفى من هذا فتطلبه تجده كافيا إن شاء الله .

---

(١) انظر التيسير ٥٩ ، وهمع الهوامع ٦/٢٠٧ .

(٢) وردت الحروف على الترتيب فى : البقرة آ ٧٥ ، البقرة آ ٢١ ، البقرة آ ١٧٧ ، البقرة آ ٣٥ ، البقرة آ ٢٥ ، البقرة آ ٢٧ ، الفاتحة آ ٥ ، الإسراء آ ٩ ، البقرة آ ١٥ ، الفرقان آ ٧٧ ، الأنعام آ ١٤ ، البقرة آ ١٩ ، البقرة آ ١٠٧ ، البقرة آ ٢٠ ، البقرة آ ٤٠ ، البقرة آ ١٨٦ ، الأنعام آ ٣٤ ، القصص آ ٣٠ .

(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٤) الحرف الأول فى القيامة آ ٥ ، والثانى فى سبأ آ ٣٩ .

بابُ المدّ*

وحروفه ثلاثة ، ألفٌ ساكنة حتمًا ، مفتوحٌ ما قبلها لزومًا ، وياءٌ ساكنة قبلها كسرة ، وواوٌ ساكنة قبلها ضمة .

فإذا كانت الواو والياء بهذه المثابة أشبهتا الألف ، فوجب مدّهما ، لأن بمجانسة الحركة لهما يقع الشبهُ بالألف ، لأن الحركة قبل الألف لا تزول ولا تتغيّر ، وليس كذلك في الياء والواو فإنهما ينفتح ما قبلهما[1] في نحو (شَىْءٍ قَدِيرٌ) و (سَوْءَةَ أَخِيهِ)[2] فإذا كانا كذلك خرجا عن شَبَه الألف .

واختلف الناس في تسميتهما إذا خرجا عن شَبَه الألف ، فقال قوم : يجوز أن يسميا " حرفَىْ مدّ ولين " قالوا : لأن المد يُوجد فيهما في حالة من الأحوال ، وهو انكسار ما قبل الياء وانضمام ما قبل الواو .

/ وقال آخرون : لا يجوز أن يُسَمَّيا حرفَىْ مدّ ، ولكن يسميا (حرفَىْ لين) ١٢٥ـأ قالوا : والدليل على ذلك أن شَرْطَى الشَّبه بالألف قد زالا ، وهما الكسرة قبل الياء والضمة قبل الواو .

---

* المد لغة : الزيادة .
واصطلاحا : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو من حروف اللين فقط . وضده القصر وهو لغة : الحبس . واصطلاحا : إثبات حروف المد واللين أو اللين فقط من غير زيادة عليها .
وبينهما حالة تدعى " التوسط " وهي بين المد والقصر .
والأصل هو القصر لعدم احتياجه إلى سبب ، والمد والتوسط فرعان عنه لاحتياجهما إلى سبب .
[الإضاءة ١٧ فما بعدها ، والنشر ٣١٣/١] .

(١) في (د) "ينفتحان" وهو خطأ .

(٢) وهما في البقرة آ ٢٠ ، المائدة آ ٣١ .

باب المد

وهذه الحروف الثلاثة إنما سُمِّيت حروفَ المد واللِّين لأن الصوت يمتد بها ويَلِين ، وذلك في مَخرجها حين يَسمع السامعُ مدَّها ، ولا يوجد ذلك في غيرها من الحروف .

والذي يُوضِّح ذلك ترنمُ الشعراء بها في نشيدهم ، وتَزيِيدُهم لها في الغِناء بألحانهم ، ورَجَزهم بالمصرَّع في حُدْوهم[١] ، وهذا أمر معقول في لغتهم .

وسُمِّيت " حروفَ اللِّين " لما بيَّنَّاه من اتساع مخرجها وامتناع حَصْرها، وذلك أنها ضعفت لامتداد الصوت بها .

وقال قوم : سُمِّيت " حروفَ اللِّين " لضعفها وكثرة انقلابها وتغيرها واطراد اعتلالها .

وقال آخرون : سُمِّيت " لَيِّنَة " لأن الحركات مأخوذة منها .

واعلم أن هذه الحروف أخفى الحروف لاتساع مخرجها ، وأخفاهن الألف ، وهي أوسعهن مخرجا .

والدليل على ذلك امتناع العرب من المعاقبة بينها وبين الياء والواو في الرِّدْف[٢] في قصيدةٍ واحدة نحو : مَقَال، ومَقِيل ، ومَقُول ، واستعمالهم ذلك في الياء والواو دونها ، لتقارب مدِّها ، وإفرادهم إيَّاها بالتأسيس[٣] دونهما في نحو : المَنَازِل ، والأَمَاثِل ، وتخفيفهم الهمزة بعدها بتليينها فقط نحو : ١٢٥ ـ ب

(١) الرجز : ضرب من الشعر . والتصريع في الشعر : تقفية المصراع الأول ، مأخوذ من مصراع الباب ، وهما مصراعان . والحدو : سوق الإبل والغناء لها .
(الصحاح ـ رجز ـ صرع ـ حدا) .

(٢) الرِّدْف في الشعر : حرف ساكن من حروف المد واللين ، يقع قبل حرف الروي ، ليس بينهما شيء ، مثل الألف في (كتاب) والياء في (تلبيد) والواو في (قتول) .
(اللسان ـ ردف) .

(٣) التأسيس في الشعر : ألف تلزم القافية ، وبينها وبين حرف الروي حرف .
(اللسان ـ أسس) .

(شِفَاء ، ومن السَّمَاء) دون ما يفعلونه بها بعد الواو والياء من قبلهما حرف لين وإدغامها فيها نحو : (النَّبِيّ وقُرُوّ) وبابهما[1] .

فبهذه العلل استَحقت الزيادةَ في المد عليهما ، ثم تليها الياء لأن مخرجها من وَسَط الفم ، فهي أقرب إليها من الواو ، فينقص مَدُّها عن الألف بقدر تراخيها عنها ، ولأن الكسرة مشاركة للفتحة ، وينوبُ كلٌّ واحد منهما عن صاحبه ، يقرر ذلك اشتراكُهما في جمع سلامة التأنيث نحو : (رَأَيْتُ قَطَوَاتٍ ، ومَرَرْتُ بقَطَوَاتٍ)[2] ، و (رأيتُ الهِنْدَاتِ ، ومررتُ بالهِنْدَاتِ) ، واشتراكهما أيضا في " باب الإجراء "[3] في نحو : (رأيتُ أحمدَ ، ومررتُ بأحمدَ) .

وهذه أدلة تُوجب الاشتراكَ بين الكسرة والفتحة وهي توجب أيضا قربَ الياء من الألف .

ثم يَلِي الياءَ الواوُ فهي أنقصُ مَدًّا منهما ، لأن مخرج الواو من الشَّفَة فهي قريبة من الياء بعيدة من الألف فصارت أنقص الثلاثة مدا .

/ واختلَف القراء في مدّ هذه الحروف إذا وقعت بعدهن همزةٌ في أول ١٢٦ـأ كلمة أخرى على ثلاثة أنحاء .

---

(١) الحرف الأول في التوبة آ ٣٧ ، والثاني في البقرة آ ٢٢٨ .
والمقصود ببابهما كل كلمة تنتهي بهمزة قبلها ياء أو واو ساكنتان .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) في الأصل ، و (د) " في باب الآخر " وهو تحريف ، وما أثبته من (س) .
والمراد بباب الإجراء "باب الممنوع من الصرف " حيث تنوب الفتحة عن الكسرة في الممنوع من الصرف في حالة الجر ، كما مثل فيما بعد .

باب المد

فكان ابنُ كثير وابنُ مُحيصن يمكّنان هذه الحروفَ تمكينا يسيرا سهلا ، وقال المحققون فى ذلك : بل يَقْصُر أنهما قصرا محضا، بمعنى أنهما ينطِقان بأحرف المد فى هذا الفصل على صورتهن فى الخط .

وكان نافع (إلا أبا سليمان وأبا مروان جميعا عن قالون)[1] وهشامٌ، وحفصٌ فى رواية عَمْرو بن الصَّبَاح ، ويعقوبُ يمدونها مدا متوسطا ، فينفسون مدهـــا تنفيسا على قراءة ابن كثير مستنبطا[2] .

وكان لأبى عمرو ، إلا أبا مَعمر عن عبد الوارث ، فى مَدِّهن مذهبان ،أحدهما القَصْر ، على نحو قراءة ابن كثير ، إذا أدغم المتحركاتِ نَصَّ على ذلك الشَّذائى .

وأما المطوّعى فما عرفتُ فى ذلك عنه نَصًّا، والذى قرأتُ على شيخنا الشريف رحمه الله بالمد الحسَن المتوسط مثل قراءة نافع (إلا أبا سليمان وأبا مـــروان جميعا عن قالون)[3] ومَنْ تبعه .

وكان أهلُ الكوفة إلا الشَّنَبوذى عن الأعمش، وعمرو بن الصَّبّاح عـــن حفـــص، وابنُ عامر إلا هشامًا، وأبو مَعمر (عن عبد / الوارث وأبو سليمان وأبو مــــروان جميعا عن قالون)[4] يمدون مدا تاما حسنا مُشبَعا ، من غير فُحْش فيه ، ولا خروج عن مِنْهَاج العربية المُسْنَدة إليـــه .

١٢٦ ب

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) فى (د) " مسقطا " وهو تحريف . والكلمة ساقطة من الأصل ، وأثبتها مـــن (س) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب المد

وكان أتمهم مدا وأزيدهم فيه حدا وتمطيا حمزة[1] ، ويقاربه قتيبة ، ويدانيهما ابن عامر غير هشام .

وقرأت على شيخنا الشريف للأعمش من طريق الشنبوذى بالمد التام كحمزة ، ومن طريق المطوعى بالمد التام أيضا ، لكنه كمد ابن عامر ولم أر ذلك منصوصا ، لكنه شافهنى به مشافهة كما أخبرتك .

مثال ما وقع فيه الخلاف من حروف القرآن :-
(بِمَا أُنْزِلَ ، وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ ، وَلَا أُشْرِكُ ، فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ ، كَمَا آمَنَ النَّاسُ ، فَإِذَا أَفَضْتُمْ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، يَا إِبْرَاهِيمُ ، بِعَهْدِي أُوفِ ، فِي أُخْرَاكُمْ ، تُؤْتِي أُكُلَهَا ، فِي آذَانِهِمْ ، الَّذِي آتَاكُمْ ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فِي إِبْرَاهِيمَ ، فِي أَنْفُسِكُمْ ، تَقُولِي إِنِّي ، وَقَالُوا آمَنَّا ، وَقَالُوا أُوذِينَا ، وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ، فَاعْلَمُوا أَنَّمَا ، فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ، وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ ، وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ ، ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ)[2] وما أشبه ذلك .

واتفقوا على تمكين هذه الحروف التمكين الوافى ، وأن يمد المد الشافى / ١٢٧ـأ على ما بيناه من ترتيب مخرجها عند النطق بها بشرط أن يصحبها معها فى الكلمة همزة ، أو مدغم فيها أيضا .

مثال ذلك : (وَجَاءَهُم ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ، وَسَاءَ مَثَلًا ، إِنَّمَا النَّسِيءُ ، وَلَا الْمُسِيءُ ، وَسِيءَ بِهِمْ ، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ ، وَمِنْ سُوءٍ ، وَتَبُوءَ بِإِثْمِي)[3] وما أشبه ذلك .

---

(١) انظر الإقناع ٤٦١/١ ، والإرشاد ٤٨ ، والسراج ٥٠ .
(٢) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٤ ، البقرة آ ٢١ ، الرعد آ ٣٦ ، العنكبوت آ ١٠ ، البقرة آ ١٣ ، البقرة آ ١٩٨ ، البقرة آ ١٦٣ ، البقرة آ ٧٠ ، مريم آ ٤٦ ، البقرة آ ٤٠ ، آل عمران آ ١٥٣ ، إبراهيم آ ٢٥ ، البقرة آ ١٩ ، النور آ ٣٣ ، البقرة آ ٤٠ ، الممتحنة آ ٤ ، البقرة ٢٣٥ ، مريم آ ٢٦ ، البقرة آ ١٤ ، الأعراف آ ١٢٩ ، الأحزاب آ ٦ ، المائدة آ ٩٢ النحل آ ٤٣ ، النور آ ٣١ ، الأنفال آ ٢٦ ، يونس آ ٧١ .
(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٨٩ ، البقرة آ ٢٠ ، الأعراف آ ١٧٧ ، التوبة آ ٣٧ ، غافر آ ٥٨ ، هود آ ٧٧ ، الزمر آ ٦٩ ، آل عمران آ ٣٠ ، المائدة آ ٢٩ .

باب المد

وأما المدغم (وَلَا الضَّالِّينَ ، وَلَا آمِّينَ ، مِنْ دَابَّةٍ ، فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ، صَوَافَّ فَإِذَا ، فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ ، أَتُحَاجُّونِّي ، (فَبِمَ تُبَشِّرُونَّ)[1] ، تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ)[2] فيمن شَدَّدَ هذه النون منهم[3] .

واعتبر خلف عن سُلَيْم المدَّ ، فأطوله عنده ما جاء بعده مفتوح نحو: (تِلْقَاءَ أَصْحَابِ) ، و (جَاءَ أَمْرُنَا)[4] ونحوه .

ودونه عنده (خَائِفِينَ ، وَقَائِمِينَ ، وَالْمَلَائِكَةَ)[5] ونحوه .

ودون ذلك (أُولَئِكَ) وهو أقلُّ ما يمده .

الباقون عن حمزة يمدون ذلك مدا مشبعا كمد خلف (قَائِمِينَ) وشبهه .

وروى نُصَيْر القصر في (الْمَلَائِكَةُ) هذا الاسم خاصة .

وبهذا الشَّرْح قرأتُ على شيخنا الشريف ، وقال لي : قال لي الكارزيني : قال لي المطوِّعي : وكذا كان خلف يميِّز[6] المدَّاتِ في " اختياره " ولكن لم أره منصوصا في " اختياره " فقرأتُ على جَرْي عادته في " اختياره " .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) والحرف في الحجر آ ٥٤ .

(٢) الأحرف على الترتيب في : الفاتحة آ ٧ ، المائدة آ ٢ ، الأنعام آ ٣٨ ، يونس آ ١٠٧ ، الحج آ ٣٦ ، آل عمران ٦١ ، الأنعام آ ٨٠ ، الحجر آ ٥٤ ، الزمر آ ٦٤ .

(٣) وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي (السبعة ٢٦١) .

(٤) الحرف الأول في الأعراف آ ٤٧ ، والثاني في هود آ ٤٠ .

(٥) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١١٤ ، الحج آ ٢٦ ، البقرة آ ٣١ .

(٦) في (د) " يمد " وهو تحريف .

/ باب أخر من المد ١٢٧ د ب

اعلم أن حروف التهجى إذا حلت[1] أوائل السور اعتبرت فما كان منها على حرفين نحو : (رَا ، وحَا ، وهَا ، وَيَا) فإنها تمكّن تمكينا سهلا .

وإن كانت على ثلاثة أحرف والثانى منها حرف مدٍّ ولين نحو : (كَافْ ، قَافْ ، مِيمْ ، سِينْ ، نُونْ ، صَادْ) فإنهم يمدون الألف والياء والواو من هجائهن مدًّا حسنا يزداد على ما كان على حرفين .

فإن وقع بعدها مُدْغَمٌ كان أفرطَ مَدًّا من الحرف الذى لا مُدْغَمَ بعده وذلك نحو (المص)[2] فاللام أطول مدا من الميم . والصاد ، من أجل إدغام الميم من هجاء (لَامْ) فى الميم الأولى .

وكذلك اللامُ أطولُ مَدًّا من الميم فى (الم ذلِكَ الْكِتَابُ)[4]

وكذلك الصاد من (كهيعص) أطولُ مَدًّا من الكاف فى قراءة مَنْ أدغم الدال من هجاء صاد فى ذال (ذِكْرُ) .

فأما من لم يدغم فعند الكاف والصاد عنده سواء .

---

(١) فى (د) " دخلت " .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (د) .

(٣) وهو فاتحة الأعراف .

(٤) وهو فاتحة البقرة .

وكذلك إن وقع بعدها مُخْفًى نحو (سِينْ ، مِيمْ) تزداد لِينًا كما بَيَّنَّا في المدغـم .

والمد إنما وقع في الذي عدده ثلاثةُ أحرف فصلا بين الساكنين / كما وقع ١٢٨ـا فصلا في (أَتُحَاجُّونِّي ، و يُحَادُّونَ)[1] ونحو ذلك .

فأما (عَيْنْ)[2] فلا يَحْسُن مدها ، لأن الياء إذا سكنت وانفتح ما قبلها امتنع مَدُّها ، لعدم شرط المد وهو الكسرة قبل الياء الساكنة ، وتنزلت بمنزلة الياء إذا انفتح ما قبلها ، ووقع بعدها همزة ، فإن الجماعة مَنَعوا مَدَّها ، وقد قدمنا ذكر ذلك .

فإن وقع بعد حروف المد ساكن ازدادت لِينًا ، وامتدادا على ما كان فيه المتحرك ، نحو قولك في الوقف : (عَادْ ، ثَمُودْ ، سَعِيدْ) وعلى اختلاف بين العراقيين والمصريين في (قَوْمْ ، شَيْئًا ، شَيْءْ) وذلك مشروح بينهم .

---

(١) الحرف الأول في الأنعام آ ٨٠ ، والثاني في المجادلة آ ٥ .

(٢) فاتحة مريم .

فإن مَدَدْتَ عند (المتحرك من)[1] غير الهمزات كان غَلَطًا وزيادة لا يُحتاج إليها ، وذلك مد ألف (إِيَّاكَ ، وأَلَرَ ، وشَاكِرًا ، وجَعَلْنَاكُمْ ، فأَهْلَكْنَاهُمْ) .
ومد الياء فى [(جِينَا هُمْ)] (وَقِيلِهِ يَارَبِّ) ، (وَفِي ذَلِكَ) و (واسْجُدِى)[2] .
ومد الواو نحو : (يُوصِيكُمُ) ، و (أُوذِينَا) ، و (وَيُوفُونَ) ، و (اعْبُدُوا رَبَّكُمْ) ، و (قُولُوا لَهُمْ)[3] .

وكذلك الياء والواو المفتوح ما قبلها لا يجوز مدهما على زيادة مقدار لفظهما عند العراقيين نحو : (بَيْنَكُمْ ، وَبَيْنَهُ ، وعَلَيْهِ ، واثْنَى عَشَرَ) ، ومن الواو (حَوْلَكُمْ ، قَوْلَهُمْ) .

ومن / المصريين مَنْ رَأى تمكينَ ذلك حيث تكرر ، والمحققون منهم لم يَرَوْا ذلك إلا فى (شَىْء ، وشَيْئًا ، وشَىْء) هذه اللفظة حَسْبُ . ١٢٨ـ ب

ولم يُرْوَ ذلك مذهبًا مستمرا إلا عن ورش من طريقهم ، المنقول إلينا عنهم ، وقد أومأتُ إلى ذلك فى الباب الأول من المد ، فافهمْ تُصِبْ إن شاء الله تعالى .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والأحرف على الترتيب فى : الفاتحة آ ٥ ، فاتحة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر ، النساء آ ١٤٧ ، البقرة آ ١٤٣ ، الأنعام آ ٦ ، الأعراف آ ٥٢ ، الزخرف آ ٨٨ ، المطففين آ ٢٦ ، آل عمران آ ٤٣ .
(٣) الأحرف على الترتيب فى : النساء آ ١١ ، الأعراف آ ١٢٩ ، الرعد آ ٢٠ ، البقرة آ ٢١ ، النساء آ ٥ .

فإن مَدَدْتَ عند (المتحرك من)[1] غير الهمزات كان غَلَطاً وزيادة لا يُحتاج إليها ، وذلك مد ألف (إِيَّاكَ ، وأَلرَّ ، وشَاكِرًا ، وجَعَلْنَاكُمْ ، فَأَهْلَكْنَاهُمْ) .
ومد الياء فى [(جِينَا هُمْ)] (وَقِيلِهِ يَارَبِّ) ، (وَفِي ذَلِكَ) و (واسْجُدِى)[2] .
ومد الواو نحو : (يُوصِيكُمْ) ، و (أُوذِينَا) ، و (وَيُوفُونَ) ، و (اعْبُدُوا رَبَّكُمْ) ، و (قُولُوا لَهُمْ)[3] .

وكذلك الياء والواو المفتوح ما قبلها لا يجوز مدهما على زيادة مقـدار لفظهما عند العراقيين نحو : (بَيْنَكُمْ ، وَبَيْنَهُ ، وَعَلَيْهِ ، واثْنَى عَشَرَ) ، ومـن الواو (حَوْلَكُمْ ، قَوْلَهُمْ) .

ومن / المصريِّين مَنْ رأى تمكينَ ذلك حيث تكرر ، والمحققون منهم لم يَـرَوْا ذلك إلا فى (شَيْء ، شَيْئًا ، وشَيْء) هذه اللفظة حَسْبُ . ١٢٨ ـ ب

ولم يُرْوَ ذلك مذهبًا مستمرا إلا عن ورش من طريقهم ، المنقول إلينا عنهـم ، وقد أومأتُ إلى ذلك فى الباب الأول من المد ، فافهَمْ تُصِبْ إن شاء الله تعالى .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والأحرف على الترتيب فى : الفاتحة آ ٥ ، فاتحة يونس وهود ويوسـف وإبراهيم والحجر ، النساء آ ١٤٧ ، البقرة آ ١٤٣ ، الأنعام آ ٦ ، الأعراف آ ٥٢ ، الزخرف آ ٨٨ ، المطففين آ ٢٦ ، آل عمران آ ٤٣ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : النساء آ ١١ ، الأعراف آ ١٢٩ ، الرعـد آ ٢٠ ، البقرة آ ٢١ ، النساء آ ٥ .

[بـــاب]

فتح الهاء وكسرها وإثبات الألف وإبدالها ياء في (إِبْرَاهِيمَ) فيما وقع فيه الخلاف بينهم *.

أول ذلك في سورة البقرة (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهَامَ رَبُّهُ)(١) وتمامه ثلاثة وثلاثون موضعا مخصوصة في القرآن.

منها في النصف الأول أربعة وعشرون موضعا :-

- في "البقرة" من ذلك خمسة عشر موضعا، وهي جميع ما فيها هذا أولها، وبعده عشرة إلى رأس الجزء الأول(٢). ثم أربعة قبل الستين وما ئتين(٣).

- ثم ثلاثة في "النساء" (واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهَامَ)، (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهَامَ)، و{وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهَامَ}(٤).

- وموضع في "الأنعام" (مِلَّةَ إِبْرَاهَامَ)(٥).

- وموضعان في "التوبة" (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهَامَ)، (إِنَّ إِبْرَاهَامَ لَأَوَّاهٌ)(٦).

- كلها بعد المائة من ثلاث السور.

- وفي سورة "إبراهيم" موضع / (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهَامُ)(٧). ١٢٩ـأ

- وموضعان في "النحل" (إِنَّ إِبْرَاهَامَ كَانَ)، (أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهَامَ)(٨)

فهذا ما في النصف الأول.

---

* انظر الخلاف في قراءة هذا الحرف في الإقناع ٢/٦٠٢، والتيسير ٧٦، والإيضاح في القراءات ٣٢/أ، والإتحاف ١٤٧.

(١) في (س) "إبراهيم" والحرف في الآية ١٢٤.

(٢) وهي في الآيات: ١٢٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠.

(٣) وهي في الآيات: ٢٥٨، ٢٥٨، ٢٥٨، ٢٦٠.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) الأحرف في الآيات: ١٢٥، ١٢٥، ١٦٣.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د). والحرف في الآية ١٦١.

(٦) الحرف الأول في الآية ١١٤، والثاني في الآية ١١٤.

(٧) الآية ٣٥. (٨) وهما في الآيتين ١٢٠، ١٢٣.

باب فتح الهاء وكسرها وإثبات الألف وإبدالها ياء فى (إبراهيم)

وأما التسعة التى فى النصف الثانى :ـ

ـ فى " مريم " ثلاثة (فِى الْكِتَابِ إِبْرَاهَامَ) ، (يَا إِبْرَاهَامُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ) ، (وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهَامَ) (١) .

ـ والثانى من موضعى " العنكبوت " (رُسُلُنَا إِبْرَاهَامَ) (٢) رأس الثلاثين منها .

ـ وموضع فى "الشورى " (وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهَامَ) (٣) .

ـ وموضع فى "الذاريات" (ضَيْفِ إِبْرَاهَامَ) (٤) .

ـ وموضع فى " النجم " (وَإِبْرَاهَامَ الَّذِى وَفَّى) (٥) .

ـ وموضع فى " الحديد " (نُوحًا وَإِبْرَاهَامَ) (٦) .

ـ والأول من موضعى " الامتحان " (حَسَنَةٌ فِى إِبْرَاهَامَ) (٧) .

فهذا جملةُ ما وقع فيه الخلاف .

ففتح الهاء وأثبت الألف فيهن أجمعَ هشامٌ ، والداجونىُّ عن محمد بن موسى عن ابن ذكوان ، وخَيَّرَ الإسكندرانىُّ بين الفتح والكسر والإثبات والبدل .

الباقون بكسر الهاء وبإبدال الألف فى جميع ما ذُكر .

واتفقت الجماعة على كسر الهاء وإبدال الألف فيما بقى من هذا الاسم .

وجملة ذلك ستة وثلاثون موضعا ، من ذلك فى النصف الأول تسعة عشر موضعا ، منها سبعة فى آل عمران (٨) / ثم موضع فى النساء (٩) ، وثلاثة فى الأنعام (١٠) ، وموضع ١٢٩ اـ ب فى التوبة (١١) .

---

(١) الآيات : ٤١ ، ٤٦ ، ٥٨ .
(٢) وهو فى الآية ٣١ .
(٣) الآية : ١٣ .
(٤) الآية : ٢٤ .
(٥) الآية : ٣٧ .
(٦) الآية : ٢٦ .
(٧) الآية : ٤ .
(٨) وهى فى الآيات : ٣٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٧ .
(٩) الآية : ٥٤ .
(١٠) وهى فى الآيات : ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٣ .
(١١) الآية : ٧٠ .

باب فتح الهاء وكسرها وإثبات الألف وإبدالها ياء فى (إبراهيم)

كلها قبل المائة من ثلاث السور .
ثم أربعة فى " هود "[١] ، وموضعان فى " يوسف "[٢] ، وموضع فى " الحجر "[٣] .

وسبعة عشر موضعا فى النصف الثانى ، منها أربعة فى " الأنبياء "[٤] ، وثلاثة فى "الحج "[٥] ، وموضع فى "الشعراء "[٦] وموضع فى "العنكبوت " وهو الأول[٧] . وموضع فى "الأحزاب"[٨] وثلاثة فى "الصافات "[٩] ، وموضع فى " ص "[١٠] ، وموضع فى " الزخرف "[١١] ، وموضع فى "الامتحان " وهو الثانى[١٢] . وموضع فى سورة " الأعلى "[١٣] .

فهذا جملة ما فى القرآن من ذكر (إبراهيم) ، وهو تسعة وستون موضعا ، وقد عيَّنّا منها ما وقع فيه الخلاف فى كل سورة ، فأغنانا عن (تعيين)[١٤] ما لم يقع فيه الخلاف ، فتبصَّرْ ذلك ، فهو كافٍ بمشيئة الله عز وجل .

---

(١) وهى فى الآيات : ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ .
(٢) وهما فى الآيتين : ٦ ، ٣٨ .
(٣) الآية ٥١ .
(٤) وهى فى الآيات : ٥١ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٩ .
(٥) وهى فى الآيات : ٢٦ ، ٤٣ ، ٩٨ .
(٦) الآية ٦٩ .
(٧) الآية ١٦ .
(٨) الآية ٧ .
(٩) وهى فى الآيات : ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ .
(١٠) الآية ٤٥ .
(١١) الآية : ٢٦ .
(١٢) الآية : ٤ .
(١٣) الآية : ١٩ .
(١٤) فى (د) " عن ذكر " .

باب تاءات البزى

باب التاءات*

المختلف فى تشديدها وتخفيفها فى الوصل .

وهى إحدى وثلاثون[1] تاء فى القرآن مخصوصة ، دون ما أشبهها فى الوصل خاصة ، على أن أصلها تاءان الأولى للمضارعة ، والثانية للمطاوعة[2] ، وقد أُسكنت الأولى ، وأُدغمت فى الثانية .

فإن وُقف على ما قبلها فيما يصح فيه ذلك فلا خلاف بينهم أن الابتداء بتاء واحدة خفيفة هى / تاء المطاوعة[2] فقط ، إذ كان الابتداء على هيئتها غير ممكن . ١٣٠ـأ

شرح عددها فى سورها

– أول ذلك فى " البقرة " (وَلَا تَيَمَّمُوا)[3]

– وفى " آل عمران " (وَلَا تَفَرَّقُوا)[4]

– وفى " النساء " (الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ)[5]

– وفى " المائدة " (وَلَا تَعَاوَنُوا)[6]

– وفى " الأنعام " (فَتَفَرَّقَ بِكُمْ)[7]

– وفى " الأعراف " (هِيَ تَلَقَّفُ)[8]

– وفى " الأنفال " (وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ)[9] وفيها (وَلَا تَنَازَعُوا)[10]

---

* وهى المسماة بتاءات البَزِّى لأن إدغامها هو روايته عن ابن كثير .

(١) التيسير ٨٣ ، والإتحاف ١٦٣ .

(٢) فى (د) " للمضارعة " وهو سهو من الناسخ .

(٣) الآية : ٢٦٧ .

(٤) الآية : ١٠٣ .

(٥) الآية : ٩٧ .

(٦) الآية : ٢ .

(٧) الآية : ١٥٣ .

(٨) الآية : ١١٧ .

(٩) الآية : ٢٠ .

(١٠) الآية : ٤٦ .

باب تاءات البزى

– وفى " التوبة " (هَلْ تَرَبَّصُونَ)(1) .

– وفى " هود " (وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّى)(2) وفيها (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ)(3)

وفيها (لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ)(4)

– وفى " الحجر " (مَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ)(5)

– وفى " طه " (تَلَقَّفْ)(6)

– وفى " الشعراء " (تَلَقَّفُ)(7) ، وفيها (مَنْ تَنَزَّلُ)(8) وفيها (الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ)(9)

– وفى " النور " (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ)(10) ، وفيها (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا)(11) .

– وفى " الأحزاب " (وَلَا تَبَرَّجْنَ)(12) ، وفيها (أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ)(13)

– وفى " الصافات " (لَا تَنَاصَرُونَ)(14) .

– وفى " الحجرات " (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ)(15) وفيها (وَلَا تَجَسَّسُوا)(16)

وفيها (لِتَعَارَفُوا)(17)

– وفى " الممتحنة " (أَنْ تَوَلَّوْهُمْ)(18) .

– وفى " الملك " (تَكَادُ تَمَيَّزُ)(19)

– وفى " نون " (لَمَا تَخَيَّرُونَ)(20)

–/ وفى " عبس " (عَنْهُ تَلَهَّى)(21) ١٣٠ – ب

– وفى " الليل " (نَارًا تَلَظَّى)(22)

– وفى " القدر " (أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ)(23)

---

(1) الآية : ٥٢ (2) الآية : ٣ .

(3) الآية : ٥٧ . (4) الآية : ١٠٥ .

(5) الآية : ٨ . (6) الآية : ٦٩ .

(7) الآية : ٤٥ . (8) الآية : ٢٢١ .

(9) الآية : ٢٢٢ . (10) الآية : ١٥ .

(11) ما بين القوسين ساقط من (د) والحرف فى الآية : ٥٤ .

(12) الآية : ٣٣ . (13) الآية : ٥٢ .

(14) الآية : ٢٥ . (15) الآية : ١١ .

(16) الآية : ١٢ . (17) الآية : ١٣ .

(18) الآية : ٩ . (19) الآية : ٨ . (20) الآية : ٣٨ .

(21) الآية : ١٠ . (22) الآية : ١٤ . (23) الآية : ٤ .

باب تاءات البزى

فقرأ ابنُ كثير إلا قُنْبلا ، وابنُ مُحَيْصن إلا ابنَ الصَّلْت بتشديدهن في الوصل من غير استثناء .

وافقهما الوليدُ بن مسلم عن ابن عامر في سورة " الشعراء " (تَلَقَّفُ) ، (عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ) ، (تَنَزَّلُ على كلِّ) هذه خاصة .

ووافقهما رُوَيْس في " الليل " وانفرد يعقوبُ بإسكان التاء الأولى وإدغامها في التي بعدها من قوله : (رَبِّكَ تَتَمَارَى)[1] فقرأه في الوصل بتاء مشددة وزاد في رواية رُوَيْس عنه مثل ذلك في قوله : (ثُمَّ تتفكروا) .

فأما الابتداء بهما إن وُقف على ما قبلهما فما وجدتُ فيه نصا ، وهما مخالفتان لتاءات البزّي وابن فُلَيْح وابن مُحَيصن غيرَ ابن الصَّلْت ، لأن تلك تاء واحدة في المصحف ، وهاتان تاءان فيه فيجوز أن يكون (ابتداؤه بهما بتاء واحدة كابن كثير ويجوز أن يكون)[2] بتاءَيْن كالجماعة لموافقة المصحف .

---

(١) النجم آ ٥٥ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وقال يعقوب : وقرأتُ على سَلاَّم الطويل في سنةٍ ونصف قال : قرأتُ أيضا على شهاب بن شَرْنَقَة المُجاشِعي في خمسة أيام ، وقرأ شهاب على مَسلمة بن مُحارب المُحاربي في تسعة أيام[١] .

وكان يعقوب من كبار الأئمة في القرآن ، روَى عن جماعة من المشهورين كسَلاَّم الطويل الخُراساني ، وشهابِ بن شَرْنَقة المجاشعي ، وعِصْمة بن عُرْوة الفُقَيْمِي[٢] ، وغيرهم .

ورَوى عنه الأكابر كأبي حاتم السجستاني ، وأيوب بن المتوكل[٣] وغيره من الأئمة . وقال له المجاشعيُّ حين قرأ عليه القرآنَ في خمسة أيام ، وأنهى (ختمةً)[٤] : لقد أدركتُ أقواما لو سمعوا / قراءتَكَ لأتَوْك حتى يسمعوها منك ، وقرأتُ القرآن ٥٠ـ أ على المحاربي في تسعة أيام .

---

(١) شهاب بن شَرنقة المجاشعي البصري ، كان من جلة المقرئين بعد أبي عمرو مع الثقة والصلاح . قرأ على أبي رجاء العطاردي ، وعرض على هارون بن موسى الأعور ومسلمة بن محارب . وروى القراءة عنه يعقوب الحضرمي وآخرون (ت بعد ١٦٠ هـ) [طبقات القراء ١/٣٢٨]
= ومسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي . عرض على أبيه ، وعرض عليه يعقوب الحضرمي . [طبقات القراء ٢/٢٩٨]

(٢) أبو نجيح عصمة بن عُروه الفُقَيمي البصري ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، وعاصم بن أبي النجود . وروى عنه الحروف يعقوب الحضرمي وغيره . [طبقات القراء ١/٥١٢]

(٣) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري ، إمام ثقة ضابط ، له اختيار تبع فيه الأثر ، قرأ على سلام الطويل والكسائي ويعقوب الحضرمي وآخرين . وروى عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعي ، وهو أجل أصحابه . (ت ٢٠٠ هـ) [طبقات القراء ١/١٧٢]

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وقال أبو حاتم السجستاني : يعقوبُ أعلمُ مَنْ رأينا وأدركنا بالحروف والاختلاف في القرآن[١] ، وبعِلَله ومذاهِبه ، ومذاهبِ النحو في القرآن ، وأروَى الناسِ لحروف القرآن والحديث . وقد قيل : إن يعقوب قرأ على أبي عمرو بن العلاء بنفسه . وفي قراءته على أبي عَمْرو نظرٌ عند العلماء ، وقد أُطْلِق في قراءته على أبي عمرو الجَرْح . وإن صح ذلك فإنه يكون قد أدركه في حالة صِغَره وقرأ عليه ، لأن أبا عمرو تُوفي سنة أربع وخمسين ، وفي بعض الأقوال سنة خمس . والمشهور عند العلماء أنه قَرأ على مَنْ قرأ عليه والله أعلم بصواب ذلك .

وقال أبو حاتم السجستاني : كان يعقوبُ أعلمَ مَنْ رأينا بلغات العرب وألفاظها وأشعارها وبالنحو . قال : ما رأيتُ أقرأَ من يعقوب[٢] .

وقرأ يعقوب أيضا على أبي محمد يونس بن عُبَيد النحوي[٣] ، وقرأ يونس على أبي سَعيد الحسن بن أبي الحسن البَصْري ، وقرأ الحسن على أبي موسى عبد الله بن قَيْس الأشعري[٤] ، وقرأ أبو موسى على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) في (د) " القراءات " .
(٢) وثقه علي بن جعفر السعدي وأبو حاتم السجستاني .[القراء الكبار ١/١٣٠] .
(٣) يونس بن عبيد بن دينار العقيلي البصري إمام جليل ، عرض على الحسن البصري ، ورأى أنس بن مالك رضي الله عنه . وعرض عليه سلام بن سليمان الطويل (ت ١٣٩ هـ) [طبقات القراء ٢/٤٠٧] .
(٤) أبو موسى الأشعري اليماني صحابي جليل ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عند فتح خيبر . وحفظ القرآن وعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعرض عليه القرآن حطان الرقاشي ، وأبو رجاء العطاردي ، وكان من أطيب الناس صوتا بالقرآن (ت ٤٤هـ) [طبقات القراء ١/٤٤٢] .

ويقال إن يعقوب : / قرأ على شِهَاب بن شُرْنُفَة ، وعنه أخذ القراءة عن أبى رجاء العُطَارِدى[1] عن عبد الله بن العباس ، ولَقِىَ أبو رجاء (أبا بكر الصديق رضى الله عنه)[2] . ومات يعقوب فى ذى الحجة سنة خمس ومائتين[3] فى أيام المأمون رضى الله عنه . (وقيل : إن رَوْحا كان أفضل من رُوَيْس ، وأعلى منزلته لأن رُوَيْسًا مات قبل يعقوب ولم يصحبه الصحبةَ الطويلة . ورَوْحٌ صَحِبه إلى أن مات يعقوب ، وعاش رَوْح بعده ، هكذا رأيتُه مكتوبا ، والله أعلم بصواب ذلك)[4] .

٥٠ ــ ب

وأما ابن عباس فهو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب بن هاشم ابن عبد مَناف بن قُصَىّ بن كِلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر ، قرأ على (عمر بن الخطاب و على)[5] على بن أبى طالب ، وعلى أُبَىّ ابن كَعْب رضى الله عنهم ، وقرؤوا على النبىّ صلى الله عليه وسلم يسيراً من القرآن .

---

(١) عِمْران بن تميم أبو رجاء العُطَارِدى البصرى التابعى الكبير . أسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره . عرض القرآن على ابن عباس ، وتلقنه من أبى موسى ، ولقى أبا بكر الصديق ، وحدث عن عمر وغيره من الصحابة رضى الله عنهم . روى القراءة عنه أبو الأشهب العطاردى (ت ١٠٥ هـ) [طبقات القراء ١/ ٦٠٤] .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) فى الأصل " خمس وثمانين " وفى (د) " خمس وثمانين و مائة " وما أثبتــه من (س) وهو الصواب . وانظر القراء الكبار (١/ ١٣١) [وطبقات القراء ٢/ ٣٨٩] .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وفيما رواه الأعمش عن أبى العالية الرياحى[(١)] عن عبد الله بن عباس ، قال : قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم خمس آيات فقال : «حسبك هكذا أنزل خمساً خمساً»[(٢)]

وولد قبل الهجرة بسنتين ، وعاش اثنتين وسبعين سنة ، وكان إذا رئى/ قيل : أصبح الناس وجهاً ، وإذا تكلم قيل أفصح الناس لساناً ، وإذا أخذ فى العلم قيل : أكثر الناس علماً .   ٥١ـ أ

وكان فقيها عالما ، حافظا للتنزيل ، عارفا بالتأويل ، مفتيا فى التحريم والتحليل ، لا يسأل عن علم إلا أجاب عنه ، كان سريع الجواب ، مصيب الصواب ، سماه النبى صلى الله عليه وسلم " ترجمان القرآن " لأنه كان أعرف الناس بوجوه القراءات ، وتأويل الآيات ، المحكمات والمتشابهات ، وله فى الفقه والفرائض اختيارات . وكف بصره فى آخر عمره ، وكان يخضب لحيته بالحناء ، وولى القضاء والصلاة بالبصرة فى خلافة أمير المؤمنين على بن أبى طالب . ثم إنه أقام بمكة إلى أن مات بالطائف ، فيما قاله الواقدى ، سنة ثمان وستين فى أيام عبد الملك وفتنة ابن الزبير ، وله إذ ذاك اثنتان وسبعون سنة ، وكان له يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة سنة ، وصلى عليه محمد بن الحنفية ، وكبر عليه أربعا ، وضرب على قبره فسطاطا وهو مشهور إلى اليوم بالطائف رحمه الله .

انتهت الأسانيد .

---

(١) أبو العالية رفيع بن مهران الرياحى من كبار التابعين ، أسلم بعد النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين ، ودخل على أبى بكر ، وصلى خلف عمر . أخذ القرآن عرضا عن أبى بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس . وقرأ عليه الأعمش وأبو عمرو وغيرهما (ت ٩٠ هـ) [طبقات القراء ١/٢٨٤] .

(٢) مصنف ابن أبى شيبة ١٠/٤٦١ ، وحلية الأولياء ٢/٢١٩ بألفاظ مختلفة .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما فى الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

" فصل وشرح ما فيه من رواية وطريق ٥١ـ ب /

عن كل واحد من السبعة ومَنْ تبعهم "

فأما ابنُ كثير فروَى عنه قُنْبل، والبَزّى، وابنُ فُلَيْح .

فأما قُنْبل فمن ثلاث طرق : ابن مجاهد ، وابن شَنَبُوذ ، والزَّيْنَبِى .

وأما البَزِّى فمن روايتين : الخُزاعى من طريق المطوِّعى ، وأبى رَبِيعة من طريق البَلْخى والزَّيْنِى والنقّاش .

وأما ابن فُلَيْح فمن طريق الخزاعى .

وأما ابن مُحَيْصِن فمن طريق ابن شَنَبُوذ (وابن مجاهد جميعا عن أبى موسى الهاشمى ، والبَزِّى من طريق المطوِّعى)[1].

وأما نافعٌ فمن روايتَىْ ورشٍ من طريق الأسَدى ، وقالونَ من ثمانِ روايات: أولهنَّ أبو سليمان ، والثانى أبو مَروان ، والثالث أبو نَشِيط من طريق أبى الحسن بن الصَّلْت وابن بُويان[2] ، والرابع إسماعيل القاضى من طريق الحُضَيْنى والمطوِّعى ، والخامس أبو عِمْران الشَّحام ، والسادس أبو عَوْن من خمس طرق: المطوِّعى ، والبَلْخى ، ونِفْطَوَيْه ، وابن عِلّان ، والحُضَيْنى ، والسابع الحُلْوانى عن قالون من ثلاث طرق : الشَّذائى، والشَّنَبوذى والمطوِّعى ، والثامن أحمد ابن صالح المصرى .

وأما ابنُ عامر فمن أربع روايات : رواية ابن ذَكْوان ، وهشام ، والوليد ابن مسلم ، والوليد بن عُتْبة .

فأمّا ابن ذَكوان فمن / ثمان طرق : طريق الإسكندرانى ، ومحمد بن ٥٢ـ أ موسى ، والدّاجونى من ثلاث طرق: ابن ماَمُوَيْه ، والبَيْسانى ، وابن الحُوَيْرس ، وطريق الأخفش ، وطريق ابن الأَخْرم عن الأخفش .

فأمّا هشام فروَى عنه الحُلْوانى من خمسة طرق : ابن شجاع ، والفضل بن شاذان[3] ، وطريق الأزرق ، وطريق ابن الصَّلْت ، وطريق أحمد بن عبدالله ، وروى عنه الدّاجُونى عن رجاله عنه .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٢) فى (د) " وابن يونان " وهو تصحيف .
(٣) فى (د) " شداد " وهو تحريف

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما فى الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

وأمّا الوليدُ بن مسلم فمن طريق المَرْوزى أخى وَرّاق خَلَف بن هشام .

وأمّا الوليدُ بن عُتْبة فمن طريق ابن عَنْبوذ .

وأمّا عاصمٌ فمن رواية حَفْص وأبى بكر .

فأمّا حفص فروَى عنه عُبَيْد بن الصَّبَاح ، وعمرو بن الصَّبَاح ، وليسا بأخوين .

فأما عُبَيْدٌ فمن طريقى المطوّعى والهاشمى كليهما عن الأُشْنانى عنه .

وأمّا عمرو بن الصَّبَاح فمن رواية أبى جعفر الفِيل .

وأما أبو بكر فروَى عنه يحيى بن آدم والعُلَيْمى .

فأما يحيى فروَى عنه شُعَيْب بن أيوب الصَّرِيفِينى من طرق ثلاث :

طريق : المطوّعى ، وأبى عبد الله نِفْطَوَيْه ، وأبى عَوْن ، وَروى عن يحيى خلفُ بن هشام البزّار صاحبُ الاختيار من طريق المطوّعى .

وأمّا العُلَيْمى فمن طريق أبى بكر يوسف بن يعقوب بن خالد بن مِهْران / ٥٢ ـ ب

وأمّا الأعمش فمن طريقَى المطوّعى والشَّنَبوذى .

وأمّا حمزةُ فمن روايتَى سُلَيْم بن عيسى الحنفى ، وابن عَطِيّة الكوفى .

فأما سُلَيْمٌ فمن سبع طرق : خَلَف بن هشام ، وأبى عمر الدُّورى ، والقاضى أبى صالح الكِنْدى ، وتُرْك الحَذّاء ، وابن لاَحِق التَّيمى ، والضبّى ، وخَلاّد .

وأما ابنُ عطيّة فروَى عنه أبو عبد الله[(1)] محمد بن عيسى (بن إبراهيم)[(2)] الأصبهانى من طريق الشَّذائى .

وأما الكسائىّ فمن خمس روايات : رواية نُصَير ، وقُتَيْبة ، والشَّيْزَرى ، وأبى الحارث ، وأبى عُمَر الدُّورى .

فأما نُصَير فمن طرق ثلاثة : طريق أبى عبد الله الأُصبهانى ، وطريق ابن أبى نَصْر ، وطريق الدَّنْدانِىّ .

وأما قُتَيْبة فروَى عنه إدريس بن عبد الكريم من طريقَى المطوّعى والشَّنَبوذى .

---

(١) فى (د) "أبو عبيد" وهو خطأ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما فى الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

وأما الشَّيْزَرِى فمن رواية أبى جعفر بن سِنَان .

وأما أبو الحارث فروى عنه محمد بن يحيى من أربع طرق : عبد الوهاب بن الشَّفَق ، وطريق ابن زِيَاد ، وطريق أحمد الحَفَّاف ، وطريق ابن الصَّلْت .

وأما أبو عمر الدُّورى فمن ثمان طرق : طريق أبى عثمان الضرير ، والباهلى ، والحُلْوانى ، وأبى مُزَاحم الخاقانى ، والقُطَيْعى ، وابن فَرْح ، وأبى الزَّعْرَاء .

وأما اختيارُ أبى محمد خَلَف بن هشام فمن طريق المطوِّعى ./ ٥٣ـأ

وأما أبو عمرو بن العلاء فمن روايات أربع : شجاع ، واليزيدى ، وعبد الوارث ، والعباس بن الفضل .

فأما شجاع فروى عنه ابن غالب من طرق ثلاث : طريق أبى على الصَّوَّاف ، وطريق أبى العباس القَصَبانى ، وطريق أبى عبد الله الشُّونِيزى .

وأما اليزيدىُّ فمن روايات خمس : الدُّورى ، والسُّوسى ، وأُوقِيَّة ، وأبى أيوب الخياط ، وأبى حَمْدون .

فأما الدُّورى فمن طرق ستة[1] : أحمد بن فَرْح ، وأبى العباس السَّرَّاج ، وأبى حفص الكاغدى ، وأبى الزَّعْرَاء ، والأصبهانى (وأبى نصر بن عبد الوارث)[2] .

وأما السُّوسى فمن ثلاث طرق : أبى عِمْران الرَّقِّى ، وطريق أبى عيسى بن جُمْهور ، وطريق أبى عبد الله الخياط .

وأما أُوقِيَّة فمن طريق أحمد بن سَمْعَوَيْه ، وعيسى بن رَصَّاص ، وأبى العباس السَّرَّاج ، كلهم عن أُوقِيَّة . والثانى طريق أبى عيسى بن جُمْهور .

---

(١) فى (د) خمسة وهو خطأ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما في الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

واختيارُ اليزيديّ من طريق ابن الحَكَم الخياط .

وأما عبدُ الوارث فمن روايتَي القَصَبي[1] وأبي مَعْمر المِنْقَرى .

وأما أبو العباس بن الفضل فمن رواية أُوقيَّة من طريق أبي قَبيصةَ المَوْصلى .

وأما يعقوبُ فمن روايتَيْ رَوْح من طريق ابن خُشْنَام ، ورُوَيْس من رواية التمَّار من طريقَي النخَّاس والشَّنَبوذى .

فهذا شرحُ ما في "المبْهِج" من الروايات والطرق المولَّدة من تضاعيف أسانيد الكارَزِيني رضى الله عنه ، وجميعُ ذلك مائةٌ وسبعَ عشرةَ[2] ما بين روايةٍ وطريقٍ تقريبا .

---

(١) في (د) الضبى وهو تصحيف .

(٢) في (د) ستة عشر .

الباب الأول
في الإدغام والإظهار (١)

اعلم أيدك الله أنني قرأت على شيخنا الشريف الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي رضي الله عنه لأبي عمرو من رواية شُجاع بالإدغام والإظهار ، وتَرْك الهَمْزِ والهمز ، ومن رواية [اليزيدي من طريق أُوقِيَّة عنه ، من طريق الشَّذائي بالإدغام وترك الهمز ، ومن رواية] (٢) السُّوسي بالإدغام والإظهار ، وبالهَمْز وتَرْكه ، ومن رواية عبد الوارث بالتحقيق والإظهار .

وفي الجملة أنَّ أبا عمرو كان يُدغم الحرفين إذا التقيا متماثلَيْن في اللفظ ، أو متقاربَيْن في المَخرج (٣) ، بشروطٍ توجب ذلك ، وشروطٍ تمنع منه ، وسأشرحها حالاً فحالاً .

---

(١) الإظهار - في اصطلاح القراء - فصل الحرف الأول من الحرف الثاني ، من غير سكت عليه ، أو يقال : هو عبارة عن النطق بالحرفين كل واحد منهما على صورته ، موفى صفته ، مخلصا إلى كمال بنيته .
والإدغام نوعان : صغير وكبير ، فالصغير هو ما كان أول الحرفين فيه ساكنا ، وينقسم إلى واجب وجائز وممتنع .
والكبير هو ما كان أول الحرفين فيه محركا ، ثم يسكن للإدغام . وسمي كبيرا لكثرة وقوعه ، أو لما فيه من الصعوبة ، أو لشموله المثلين والمتجانسين والمتقاربين . وقد اشتهر بهذا النوع أبو عمرو بن العلاء من بين القراء السبعة . [الإضاءة ١٢-١٥ ، وإبراز المعاني ٧٧ والإتقان ٩٥/١]

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل وأثبته من (س ، د) .

(٣) الحرفان المتماثلان هما اللذان يتحدان مخرجا وصفة ، كالباء في الباء ، والكاف في الكاف ، والمتجانسان هما اللذان يتفقان مخرجا ، ويختلفان صفة ، كالدال في التاء ، والتاء في الطاء . وأما المتقاربان فهما اللذان يتقاربان مخرجا أو صفة ، أو مخرجا وصفة ، كالدال مع السين والشين ، واللام مع الراء . [الكتاب ٤٣٧/٤ ، والنشر ٢٧٨/١] .

وإنما استجاز ذلك وسَوَّغه فى حال صلاته ، وإذا أدرج فى قراءته[1] إيثارًا للتخفيف ، ومَسْلكا لمذهب العرب المعروف ، وذلك لأنه أخَفُّ على اللسان من اللفظ بحرفين متحركين فى حركة واحدة ، لأنك إذا سلبتَ الحركةَ من الحرف الأول جَمَد ، ثم أدغمتَه فى الحرف الثانى المتحرك صار اللفظ بحرف واحد مشدَّد ، كان ذلك فى اللفظ أسهل ، وفى سَرْد / التلاوة أكمل ، وكذلك فى ٥٤ـ أ المتقاربَيْن ، لأنك تُقارِب بين المخرجين ، وتُوافق ما بين الحرفَيْن ، وتُسكِّن الأول كما فعلتَ فى المتماثلَيْن ، وتُدغمه فى الذى قاربه جمعاً بين الأصليْن ، وتسويةً لقوة المعنَيَيْن[2] .

فإذا كان ذلك كذلك كان الإدغام مأخوذاً من قولهم : أدغمتُ اللجامَ فى فَمِ الفرس ، إذا أدخلتَه فيه وغيَّبتَه[3] ، ثم استُعير ذلك فى إدغام الحروف بعضِها فى بعض ، فهذا اشتقاقُه .

فأما لفظه فاختُلف فيه على معنَيَيْن ، أحدهما هو إدخال حرف فى حرف ، بمعنى أنك أدخلتَه فيه ، فصار لفظه لفظَ الثانى على معنى المماثلة والمشاركة ولم (يكن)[4] بُدٌّ من أن يُلفظ بالحرفين (معا)[4] لفظاً واحداً ، لسكون الحرف الأول ، لأن كل مُدْغَم لا بُدَّ أن يُسكَّن قبل الإدغام ، وكل مُدْغَمٍ فيه لا يكون إلا متحرِّكا .

---

(١) إدراج القراءة هو الإسراع بها . [انظر لطائف الإشارات ٢١٩ ، والإيضاح فى القراءات للأندرابى لوحه ١٠٩ / ب]

(٢) فى الأصل " لعقتَ المعنيين " وفى (د) " لعت المعسس " بدون نقط وما أثبته من (س)

(٣) [انظر مخطوطة الثغر الباسم لوحة رقم ١٢ ، والكامل للهذلى لوحة ٣٦/ب ، والإيضاح فى القراءات للأندرابى لوحة ١٠٧/أ]

(٤) سقطت الكلمتان " يكن ، معا " من (د) .

وأما المعنى الثانى فإنه ليس بإدخال حرف فى حرف، بل الحرفان ملفوظٌ بهما طلباً للتخفيف، إذ كان اعتمادُ اللسان على موضع، وارتفاعُه عنه، وعَوْدُه إليه بعينه، ثم ارتفاعُه عنه ثانيةً مستثقلا، حتى شُبِّه ذلك بخَطْو المقيَّد، فإذا ارتفع اللسان عن الحرفين معاً رَفْعةً واحدة صار اللفظ حينئذ بحرف مشدَّد / نحو: "البِرّ والضُّرّ"، و "اضْرِب بِّعَصَاكَ"[1] ٥٤ـ ب

فإن التقيا متماثلَيْن، والأول ساكن، فالإدغام لازم لا غيرُ، نحو ما ذكرتُ لك[2]، فإن التقيا متحركَيْن جاز إبقاؤهما على حركتهما وهو الأصل، وجاز إسكانُ الأول والإدغام، نحو "لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ"، "وَتَطَّلِعُ عَلَى"[3]

فإن التقيا متقاربَيْن جَرَيا مَجرى المِثْلين، فإن كان الأول ساكنا، قُلِب إلى جنس ما بعده، ليتماثلا، فإن كانا متحركَيْن فالأفصح[4] إبقاءُ الحركة، وجاز الإسكانُ للأول وقلبُه إلى جنس الثانى للإدغام نحو "جَعَلَ رَبُّكِ" "وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ"[5] وما أشبه ذلك، فيصير فى المِثْلَيْن المتحرِّكَيْن عملٌ واحد وهو الإسكان، وفى المتقاربَيْن عملان: إسكانٌ وقَلْب.

---

(١) البقرة: آ ٦٠، والأعراف: آ ١٦٠، والشعراء: آ ٦٣.
(٢) يعنى قوله تعالى: "اضْرِب بِّعَصَاكَ".
(٣) الحرف الأول فى البقرة: آ ٢٠، والثانى فى الهمزة ٧.
(٤) فى (س، د) "فالأصح" وقد صححت بما يوافق الأصل على حاشية (س).
(٥) الحرف الأول فى مريم ٢٤، والثانى فى الكهف ٦٣.

فصـــل

وأما الشروط المانعة للإدغام فهي أربع : تنوينٌ فاصلٌ بين المُدْغَمَيْن، وتشديدٌ ، ونقصٌ يعتَرِى أولَ الحرفين ، وتاءُ خطابٍ وهي اسمُ المتكلِّم ، أو حرفٌ مجرَّد للخطاب غيرُ مُطَّرَحَتَيْن .

مثال التنوين : (مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا) و (مُنَادِيًا يُنَادِى) و (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) و (بَابٌ بَاطِنُهُ)[1].

ومثال المشدَّد : (أُحِلَّ لَكُمْ) ، و (مَسَّ سَقَرَ) و (الْحَقُّ قَالُوا)[2] ونحو ذلك .

ومثال المنقوص : / (إِنْ يَكُ كَاذِبًا) و (آتِ ذَا الْقُرْبَى) ، و (يَخْلُ لَكُمْ)[3]. ٥٥ـأ

ومثال التاء : (كُنْتُ تُرَابًا) و (كُنْتَ تَرْجُو) و (كِدْتَ تَرْكَنُ) و (أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ) و (فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا)[4] ونحوه .

وكلُّ ما مَنع الإدغامَ في المِثْلَيْن مَنعه في المتقاربَيْن .

وإنما لم يُدغم ما هذا سبيلُه ، لأن الإدغام فيه أثقلُ من الإظهار ، والإدغامُ إنما وُضع للتخفيف ، فإذا وُجد في لفظه ثِقَلٌ كان تركُه أَوْلى عند من رام مذهبَه ، وله عِلَلٌ تصريفيّةٌ يطولُ بها الكتاب .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : آل عمران ١٩٢ ، ١٩٣ ، وآل عمران ١٩٣ ، والبقرة ١٨١ ، والحديد ١٣ .

(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة ١٨٧ ، والقمر ٤٨ ، والزخرف ٣٠ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : غافر ٢٨ ، والإسراء ٢٦ ، ويوسف ٩ .

(٤) الأحرف على الترتيب في : النبأ ٤٠ ، والقصص ٨٦ ، والإسراء ٧٤ ، ويونس ٤٢ ، وهود ٣٢ .
[وانظر النشر ١/ ٢٧٩ ، والإتحاف ٢١ .]

فأما ما يجوز فيه الإدغام والإظهار لفظاً ومعنىً فهو ما قدّمناه من ذكر الحروف المتماثلة والمتقاربة بالشروط الواجبة . وهى فى الخطّ والوضع على ضَرْبَيْن ، من كلمةٍ واحدة ، ومن كلمتَيْن .

فما كان من كلمة واحدة ، فلا إدغامَ فيه، نحو : (جِبَاهُهُمْ) و (أَعْيُنِنَا) ، و (الْمُتَصَدِّقِينَ)[1] ونحوه ، إلا حرفَيْن، وهما فى البقرة (مَنَاسِكَكُمْ)[2] ، وفى المدّثر (مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ)[3] وفى الأعراف (إِنَّ وَلِيِّىَ اللَّهُ)[4] ، وستقف عليه فى مكانه إن شاء الله .

فإن كانا من كلمتين ، فلا تَخْلو الأُولى منهما من أن تكون ساكنةً ، أو / ٥٥ـ ب متحركةً ، فإن كانت ساكنةً فالإدغامُ لا غيرُ، نحو : (رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ) ، و(اجْعَل لَّنَا) و (اجْعَل لِّى آيَةً) و (اذْكُر رَّبَّكَ)[5] وما جرى مَجراه ، و (عَصَوا وَّكَانُوا) و (عَفَوا وَّقَالُوا)[6].

فإن انضم ما قبل الواو ، أو انكسر ما قبل الياء ، فالقراء مُتَطابقون على على تَرْك الإدغام نحو (آمَنُوا وَهَاجَرُوا) و (قُلْ لِعِبَادِى يَقُولُوا) و (فِى يُوسُفَ) و (الَّذِى يُوَسْوِسُ)[7] ونحوه .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : التوبة ٣٥ ، والطور ٤٨ ، ويوسف ٨٨ . وروى شجاع عن أبى عمرو بالإدغام فى (جِبَاهُهُمْ ، بأعْيُنِنَا) [انظر جامع البيان لوحة رقم ٦٦/أ] .
(٢) آية : ٢٠٠ .
(٣) آية : ٤٢ . [وانظر جامع البيان لوحه ٦٦/أ] .
(٤) آية : ١٩٦ .
(٥) الأحرف على الترتيب فى : البقرة ١٦ ، والنساء ٧٥ ، وآل عمران ٤١ ، وآل عمران ٤١ .
(٦) الحرفان على الترتيب فى : البقرة ٦١ ، والأعراف ٩٥ .
(٧) الأحرف على الترتيب فى : الأنفال ٧٢ ، والإسراء ٥٣ ، ويوسف ٧ ، والناس ٥ .

فصـــل

ولا يُدغم المتقاربين[(1)] إذا اجتمعا ، وقبل الأول منهما ساكنٌ، وهو فى موضع نصب ، إلا الدالَ عند التاء، كقوله تعالى : (بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) ، والتاءَ عند الثاء بخلافٍ، كقوله (التَّوْرَاةَ ثُمَّ) و (الزَّكَاةَ ثُمَّ) ، وعند الطاء كقوله : (الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ) ، واللامَ عند الراء فى (قَالَ رَبِّ) [(2)] ، وقد خالف فأظهر (النَّاسَ شَيْئًا) [(3)] بخلاف .

فإن اجتمع المتقاربان ، وقبل الأُول ساكنٌ من حروف المدّ وكان الأُول فى موضع رفع أو خفض ، أدغمَ، كقوله : (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ) (مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا) [(4)] ، ويُشِمُّ المُدْغَمَ إعرابَه من الضم والكسر دون النصب لخفته[(5)] .

نَصَّ عليه الكارزينى فى رواية شُجاع واليزيدى ، إلا الميمَ والباءَ عند الميم، لأنه إخفاءٌ ليس بإدغام[(6)] ، لأنها من حروف الشفة[(7)] ، وقد ذكرتُ علةَ ذلك / فى غير هذا الموضع فافْهَمْ ذلك . ٥٦ـأ

---

(1) فى (س ، د) " ولا يُدْغَم المتقاربان " على البناء للمفعول ، والأولى على البناء للفاعل ، وهو أبو عمرو .

(2) الأحرف على الترتيب فى : النحل ٩١ ، والجمعة ٥ ، والبقرة ٨٣ ، وهود ١١٤ ، وآل عمران ٣٨ .

(3) سورة يونس ٤٤ ، [انظر : النشر ٢٩٢/١ ، ٢٩٣] .

(4) الحرف الأول فى المائدة ٩٣ ، والثانى فى البقرة ٢٠٠ ، ٢٠١ .

(5) الإشمام : هو ضم الشفتين كهيئتهما عند التقبيل بعد تسكين الحرف ولا يدركه الأعمى لأنه مما يرى ولا يسمع . والإشمام يكون فى الرفع . قال سيبويه : (وأما الإشمام فليس إليه سبيل وإنما كان ذا فى الرفع لأن الضمة من الواو) [الكتاب ١٧١/٤] .
وضده الروم : وهو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه . [النشر ١٢١/٢ ، التيسير ٥٩ ، شرح الشاطبية ١٢١ ، والإضاءة ٥٨ ، ٦٠] .

(6) انظر : [التيسير : ٢٨ ، ٢٩] .

(7) حروف الشفة هى : الفاء ، والواو غير المدية ، والباء ، والميم ، ويقال لها أيضا : الشفهية والشفوية، نسبة إلى الموضع الذى تخرج منه وهو الشفتان . [النشر ٢٠١/١] .

فصل فى ترتيب الحروف*

باب الألف

اتَّفقوا على تَرْك الإدغام للألف فى مِثْلها ، لأنها صوتٌ لا يَعتمد اللسانُ فى النطق على شئٍ منها .

وأمَّا الهمزة ، فإنها لم تَلْقَ مثلَها ، وتكون الأولى منهما ساكنةً والثانيةُ متحركة . فلتعذُّر ذلك ، مُنِع من الإدغام[(١)] .

واعلم أن من حروف المُعْجَم تسعةَ أحرف لم تَلْقَ مثلَها فتُدْغَمَ فيها . ولا تُدْغَمُ هى فيما قاربها إلا على شذوذ ، منها حرفان قدَّمْتُ لك القولَ بأنهما لا يُدغمان وهما الهمزة والألف ، والباقيات : الخاء ، والطاء ، والظاء ، والصاد ، والضاد ، والشين ، والزاى .

ومن الحروف حرفٌ لا تُدْغَمُ إلا فى مثلها فى المشهور فقط ، وهى : الهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والفاء ، والواو ، والياء ، فهذا حالُ ما ذكرتُ من حروف المُعْجَم .

---

* انظر الكشف لمكى ١٣٩/١ ، ورعاية التجويد لوحة ١٧/ب صفحة ١١٣ فما بعدها .

(١) قال سيبويه فى الكتاب (٤٤٣/٤) : " وأما الهمزتان فليس فيهما إدغام فى مثل : قرأ أبوك ، وأقرئ أباك ، لأنه لا يجوز لك أن تقول : قرأ أبوك ، فتحققهما ، فتصير كأنك إنما أدغمت ما يجوز فيه البيان ، لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبدا ، فلا يجريان مجرى ذلك ، وكذلك قالته العرب . وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس " .
ومعنى هذا أن الهمزة يترك فيها إعلال الإدغام ، لأن التخفيف يلزم إحداهما إذا اجتمعتا . وانظر مخطوطة الموضح فى القراءة وعللها لوحة ٢٠/أ .

وما بقى فهو ثلاثة عشر حرفا ، فإنها تُدغم فى أمثالها وفيما قاربها ، وهى : الباء ، والتاء ، والثاء ، والجيم ، والدال ، والذال ، والراء ، والسين / ، والقاف ، والكاف ، واللام ، والميم ، والنون .

٥٦ ـ ب

باب البـاء

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ما قبلها أو سكَن نحو : (لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ) . و (الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ)(1) ونحوه .

وكذلك كلّ مِثْلَيْن إذا اجتمعا حيث وقعا .

ويُدغمها فى الميم فى قوله : (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)(2) وحدها .

باب التـاء

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ما قبلها أو سكَن نحو قوله : (الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا) (الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ)(3) ونحوه ، إلا أن تكون مخاطَبة ذكرًا كان أو أُنثى ، أو مُخبرًا عنه ، نحو (أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ) . و (كُنْتَ تَرْجُو) . و (كِدْتَ تَرْكَنُ) . و (خَلَقْتَ طِينًا) . و (جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا) . و (جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) . و (كُنْتُ تُرَابًا) . و (أُوتِيتَ سُؤْلَكَ)(4) .

ويُدْغم الهاءَ المنقلبة (فى الوصل)(5) تاءً فى عشرة أحرف ماثلة لها نحو : (السَّاعَةَ تَكُونُ) . و (الشَّوْكَةِ تَكُونُ)(6) . وفيما قاربها فى الثاء نحو (النُّبُوَّةَ ثُمَّ)(7)

وربَّما أظهر .

---

(1) الحرف الأول فى البقرة ٢٠ ، والثانى فى البقرة ١٧٥ .
(2) ورد هذا الحرف فى خمسة مواضع ، وهى : آل عمران ١٢٩ ، والمائدة ١٨ ، ٤٠ ، والعنكبوت ٢١ ، والفتح ١٤ .
وأما قوله تعالى فى سورة البقرة (٢٨٤) : " ويعذبُ من يشاء " فهـو موضع سادس ، إلا أنه من الإدغام الصغير .
(3) الحرف الأول فى المائدة ١٠٦ ، والثانى فى الأنعام ٦١ .
(4) الأحرف على الترتيب فى : الزمر ١٩ ، والقصص ٨٦ ، والإسراء ٧٤ ، والإسراء ٦١ ، والكهف ٧٤ ، ومريم ٢٧ ، والنبأ ٤٠ ، وطه ٣٦ .
(5) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(6) الحرف الأول فى الأحزاب ٦٣ ، والثانى فى الأنفال ٧ .
(7) آل عمـران ٧٩ .

وقرأتُ عليه عن شجاع بالإدغام (حُمِّلُوا التَّوراةَ ثُمَّ)(١)، وكذلك عن شجاع الإظهار في (النُّبُوَّةَ / ثُمَّ)، و (فَآتِ ذَا الْقُرْبَى)، و (خَلَقْتَ طِينًا)(٢). ٥٧ـأ

وفي الجيم (مِائَةَ جَلْدَةٍ)، و (وَرَثَةِ جَنَّةِ)، و (تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ)، و (الْعِزَّةَ جَمِيعًا)(٣)

وفي الذال (الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ)، و (الْآخِرَةِ ذَلِكَ)(٤)

وفي الزاي (الْجَنَّةِ زُمَرًا)، و (بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا)(٥).

وفي السين (السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ)، و (فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا)(٦)

وفي الشين (بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ)، و (السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ)(٧)

وفي الصاد (وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا)(٨)

وفي الطاء (الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ)، و (الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ)(٩)

وفي الظاء (الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي)(١٠)

وأما (وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ)(١١) فإن الكارزيني قال: قرأتُ على ابن الكاتب عن أبن عُمَر عن اليزيدي بالإدغام(١٢).

---

(١) الجمعة ٥.
(٢) آل عمران ٧٩، الروم ٣٨، الإسراء ٦١.
(٣) الأحرف على الترتيب في: النور ٢، والشعراء ٨٥، والواقعة ٩٤، وفاطر ١٠.
(٤) الحرف الأول في: آل عمران ١١٢، والثاني في: هود ١٠٣.
(٥) الحرف الأول في: الزمر ٧٣، والثاني في: النمل ٤.
(٦) الحرف الأول في: الأعراف ١٢٠، والثاني في: التوبة ٤٩.
(٧) الحرف الأول في: النور ٤، ١٣، والثاني في: الحج ١.
(٨) النبأ ٣٨.
(٩) الحرف الأول في: النحل ٣٢، والثاني في: هود ١١٤.
(١٠) النساء ٩٧، والنحل ٢٨.
(١١) النساء ١٠٢.
(١٢) انظر: [النشر ١/٢٨٨].

وأما التاءُ التي تكون مع الألف علامةَ المؤنث فيُدغمها في سبعة أحرف :
في الثاء نحو : (بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ)[1] . وفي الجيم (الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ) . و (الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ) . و (السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ)[2] . وفي الذال نحو (فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً) و (وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً) و (فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً)[3]

وفي الزاي (فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً)[4]

وفي السين (والسَّابِحَاتِ سَبْحًا) و (فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا) . و (الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ)[5]

و في الصاد نحو : (وَالصَّافَّاتِ صَفًّا) . (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا)[6]

و في الضاد نحو : (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا)[7] ./ ٥٧ــ ب

باب الثاء

كان يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن ، وفي التاء ، والذال ، والسين ، والشين ، والضاد ، نحو (حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) ، (ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ) ، (حَيْثُ تُؤْمَرُونَ) ، (حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ) ، (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ) ، (حَيْثُ شِئْتُمْ) ، و (الْحَرْثِ ذَلِكَ)[8] .

---

(١) البقرة ٩٢ .
(٢) الأحرف على الترتيب في : المائدة ٩٣ ، وإبراهيم ٢٣ ، ويونس ٢٧ .
(٣) الأحرف على الترتيب في : الصافات ٣ ، والذاريات ١ ، والمرسلات ٥ .
(٤) الصافات ٢
(٥) الأحرف على الترتيب في : النازعات ٣ ، ٤ ، والنساء ٥٧ .
(٦) الحرف الأول في : الصافات ١ ، والثاني في العاديات ٣ .
(٧) العاديات ١ .
(٨) الأحرف على الترتيب في : البقرة ١٩١ ، والمائدة ٧٣ ، والحجر ٦٥ ، والذاريات ٢٤ ، والنمل ١٦ ، والبقرة ٣٥ ، ٥٨ ، وآل عمران ١٤ .

باب الجيم

لم يَلتقِ جيمان . ويُدغمها في التاء (الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ) .

[ويُدغم التاء في الجيم ، والجيم في التاء ، إذا كانتا من كلمتين ، مثل (الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ) و (الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ)] (١) .

واختُلف عنه في الشين نحو (أَخْرَجَ شَطْأَهُ) (٢) .

باب الحاء

كان يُدغمها في مثلها تحرّك ما قبلها أو سَكن ، وهما في موضعين (النِّكَاحَ حَتَّى) . و[(لَا أَبْرَحُ حَتَّى)] (٣) . قال الكارزيني : وقرأتُ عن شُعَيب (٤) (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) (٥) بالإدغام على القلب هذا الحرف وحده ، وعن غيره بالإظهار (٦) .

ولم يَلتقِ حاءان .

---

(١) الحرف الأول في : المعارج ٣ ، ٤ ، والثاني في : إبراهيم ٢٣ . وما بين الحاصرتين ساقط من (س) . وعلة الإدغام لاجتماعهما في الفم والجهر والشدة [انظر الموضح في علل القراءة ٢١/ا ، والإتحاف ٢٣]

(٢) الفتح آ ٢٩ . (انظر جامع البيان لوحة ٦٨/أ ، والنشر ١/ ٢٨٩) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (د) . والحرف الأول في : البقرة ٢٣٥ والثاني في الكهف ٦٠ .

(٤) هو شعيب بن أيوب أبو بكر الصريفيني ، وسبقت ترجمته .

(٥) آل عمران ١٨٥ .

(٦) انظر : [النشر ١/ ٢٩٠] . وقال ابن الجزري هنالك : " والحاء تدغم في العين في حرف واحد ، قوله تعالى : (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) فقط ، لطول الكلمة وتكرار الحاء ، ولذلك يظهر فيما عداه " [وانظر جامع البيان لوحة ٦٧/ب ، وإبراز المعاني ٩١ ، وتقريب النفع في القراءات السبع ٢٠]

باب الدال

لم يَلتقيا ، وكان يُدغمها فى التاء، والجيم، والزاى، والذال، والسين / ٥٨ــأ
والشين، والصاد، والضاد، والطاء [(١)] ، نحو (بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) ، و (كَادَ تَزِيغُ) ،
و (دَاوُدُ جَالُوتَ) ، و (فِى الْمَهْدِ صَبِيًّا) ، و (الْمَرْفُودُ ذَلِكَ) ، و (تُرِيدُ
زِينَةَ) ، و (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ) ، و (شَهِدَ شَاهِدٌ) ، و (مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ) ،
و (يُرِيدُ ظُلْماً) [(٢)] ونحوهن .

واختلف العلماء [(٣)] عنه فى (الْخُلْدِ جَزَاءً) [(٤)]

قال الكارَزينى : وقرأت لشجاع وأبى شُعَيب بالإظهار ، وقرأتُ عـــن
الدُّورى بالوجهـــين .

ولا يُدْغم فى حال النصب إذا سَكَن ما قبلها إلا عند التاء .

واختُلف عند الثاء . قال الكارَزينى : وقرأتُ عَمَّن ذكرتُ بالإظهـــار ،
نحـــو قوله : (بَعْدَ ثُبُوتِهَا) [(٥)] .

---

(١) علة الإدغام فى التاء لاشتراكهما فى المخرج ، وفى الجيم لاجتماعهما فى الفم والجهر والشدة ، وفى الزاى والذال لاشتراكهما فى الجهر وفى لام التعريف ، وفى الشين للتفشى ، وفى الصاد والسين لاتفاقهما فـى طرف اللسان ، وفى الضاد للاستطالة الحاصلة فى الضاد ، ولاشتراكهما فى لام التعريف، وفى الطاء لقرب مخرجيهما ولاتفاقهما فى الجهر .
[الموضح فى القراءة وعللها لوحة ٢١/ب] .
وفى "د" (فى التاء والجيم والسين والصاد والطاء) وهو إخلال فاحش بالنص .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : النحل آ ٩١ ، والتوبة آ ١١٧ ، على قراءة التاء ، والبقرة آ ٢٥١ ، ومريم آ ٢٩ ، وهود آ ٩٩ ، ١٠٠ ، والكهف آ ٢٨ ، والنور آ ٤٣ ، ويوسف آ ٢٦ ، والأحقاف آ ١٠ ، ويونس آ ٢١ ، وآل عمران آ ١٠٨ ، وغافر آ ٣١ .

(٣) فى (س ، د) "واختلف عنه" .

(٤) فصلت آ ٢٨ ، وقد كان ابن مجاهد لا يرى الإدغام فيه لأن الساكن قبل الدال غير حرف مد ولين ، وكان غير ابن مجاهد يرى الإدغام فيـه .
[انظر جامع البيـــان لوحة ٦٩/أ] .

(٥) النحل آ ٩٤ .

باب الذال

لم يَلتقيا ، وكان يُدغمها في السين والصاد ، [(١)] نحو : (مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً) ، و (اتَّخَذَ سَبِيلَهُ) . [(٢)]

باب الراء

كان يُدغمها في مثلها ، سَكَن ما قبلها أو تحرَّك نحو : (شَهْرُ رَمَضَانَ) ، و (الْبَحْرَ رَهْوًا) ، و (عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ) . [(٣)]

ويُدغمها في اللام إذا تحرَّك ما قبلها نحو (سَخَّرَ لَكُمْ) . [(٤)]

فإن سَكَن ما قبلها أدغمها في موضع الخفض والرفع نحو : (الْمَصِيرُ . لَا يُكَلِّفُ) و (النَّهَارِ لَآيَاتٍ) . [(٥)]

ولا يُدغم في موضع النصب نحو : (الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا) . [(٦)]

واختُلف عنه في (وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ) . [(٧)] قال الكارزيني : قرأتُ عن ذكرتُ بالإظهار

باب الزاى

لـــم يَلتقيـــا .

---

(١) أُدغم الذال فيهما لأنها لثوية وهما أسليتان فهى متقاربة .
(مخطوطة الموضح فى القراءة وعللها لوحة ٢١/أ) .
(٢) الحرف الأول فى الجن : آ ٣ ، والثانى فى الكهف : آ ٦١ ، ٦٣ .
(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٨٥ ، والدخان آ ٢٤ ، والأعراف آ ٧٧ . [انظر جامع البيان ٦٦/أ] .
(٤) إبراهيم آ ٣٢ ، ٣٣ ، والنحل آ ١٢ ، والحج آ ٦٥ ، ولقمان آ ٢٠ ، والجاثية آ ١٢ ، ١٣ .
(٥) الحرف الأول فى البقرة : آ ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، والثانى فى آل عمران : آ ١٩٠ . وذلك لقوة الضم و الكسر .
[وانظر جامع البيان لوحة ٧٠/ب] .
(٦) النحل : آ ٨ .
(٧) الحج : آ ٧٧ .

باب السين*

كان يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (الشَّمْسُ سِرَاجًا) و (لِلنَّاسِ سَوَاءً)[1] ونحوه .

ويُدغمها في الزاي نحو : (النُّفُوسُ زُوِّجَتْ)[2] .

باب الشين

لم يَلتقيا ، وقرأتُ من طريق شجاع وأبي شُعَيْب السُّوسي : (إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً)[3] بالإدغام .

وقرأتُ من طريق الشَّذائي وحده عن أبي عَمْرو بالإظهار .

باب الصاد والضاد

لم يَلتقيا ، وقرأتُ من رواية شجاع ومن طريق السُّوسي : (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ)[4] مُدْغَمًا .

باب الطاء والظاء

لم يَلتقيا .

---

* إدغام السين في السين وفي الزاي للتشابه في المخرج .

[مخطوطة الموضح في القراءة وعللها لوحة ٢١/أ] .

(١) الحرف الأول في نوح : آ ١٦ ، والثاني في الحج : آ ٢٥ .
(٢) التكوير : آ ٧ .
(٣) الإسراء : آ ٤٢ .
(٤) النور : آ ٦٢ .

باب العـــين

كان يُدغمها في مثلها نحو : (يَشْفَعُ عِنْدَهُ) ، و (تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ)(١) .

باب الغـــين

كان يُدغمها في مثلها ، وقرأتُ من طريق أبي عَمْرو بالإظهار في قولـه : (وَمَنْ / يَبْتَغِ غَيْرَ)(٢) . و أما (يَخْلُ لَكُمْ)(٣) فقرأتُ من طريق أبي محمـــد ٥٩ـأ

الكاتب عن ابن مجاهد بالإدغام . وقرأتُ من طريق أبي بكر الشذائي ــــ

بالوجهين ، وقرأتُ من رواية شجاع وأبي شُعَيْب بالإظهار .

ويُدغمها في الراء إذا تحرّك ما قبلها كقوله تعالى : (أَنْزَلَ رَبُّكُمْ) ، (فَعَلَ رَبُّكَ)(٤) ، فإن سَكَن ما قبلها أدغمها في موضع الخفض و الرفـــع نحـــو : (وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا) ، و (وَالْآصَالِ، رِجَالٌ)(٥) .

ولا يُدغمها في موضع النصب نحو :(فَيَقُولَ رَبِّ) إلا قوله : (قَالَ رَبِّ)(٦) .

باب الفـــاء

كان يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا) ، (خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ)(٧) ونحو ذلك .

---

(١) الحرف الأول في البقرة : آ ٢٥٥ ، والثاني في الأعراف آ ١٠٠ .
(٢) آل عمران : آ ٨٥ .
(٣) يوسف آ ٩ .
وهذا الحرف حقه أن يذكر في (باب اللام) وسينبه المؤلف على ذلك في هذا الباب ، ولعله ذكره هنا لأنه يشترك مع الحرف الذي قبلـــه فـــي أن كلا منهما مضارع مجزوم بحذف حرف العلة .
[وانظر : الإقناع ٢٢٤/١] .
ثم استطرد بعد ذلك في الكلام على (اللام) وهذا ليس موضعه .
(٤) الحرف الأول في النحل : آ ٣٠ ، والثاني في الفيل : آ ١ .
(٥) الحرف الأول في : البقرة آ ١٢٧ ، والثاني في النور : آ ٣٦ ، ٣٧ .
(٦) الحرف الأول : المنافقون آ ١٠ ، الحرف الثاني : آل عمران آ ٣٨ ، ٤٠ .
(٧) الحرف الأول : في النساء آ ٦ ، والثاني : في يونس آ ١٤ ، وفاطر آ ٣٩ .

باب القــاف

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (مِنَ الرِّزْقِ قُلْ) ، و (أَفَاقَ قَالَ) [(١)] ، ويُدغمها فى الكاف إذا تحرَّك ما قبلها فى كلمة كانت أو كلمتين .

فالآتيةُ من كلمتين : (خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) ، و (يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ) [(٢)] ونحوه .

والآتيةُ من كلمة واحدة : (الَّذِى خَلَقَكُمْ) ، و (رَزَقَكُمْ) [(٣)] وأشبــاه ذلك إذا كان جَمْعــا .

باب الــكاف

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (عَلَيْكَ كِتَابًا) [(٤)] / ٥٩ ــ ب ونحو ذلك . ويُدغمها فى القاف إذا تحرَّك ما قبلها مثل (أُفِكَ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ) ، (وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً) [(٥)] ونحو ذلك .

باب اللام

وكان يُدغمها (فى مثلها) [(٦)] تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (جَعَلَ لَكُمْ) ، (قَالَ لَهُمْ) [(٧)] ونحو ذلك .

وقد ذكرتُ فى " باب الغين " إذا لقيتها قاربها متقدِّمــا .

---

(١) الحرف الأول فى الأعراف : آ ٣٢ ، والثانى فى الأعراف : آ ١٤٣ .

(٢) الحرف الأول فى الأنعام : آ ١٠٢ ، والرعد : آ ١٦ ، والزمر آ ٦٢ ، وغافر آ ٦٢ ، والحرف الثانى فى الدخان : آ ٤ .

(٣) الحرف الأول فى البقرة : آ ٢١ ، والثانى ورد فى تسعة مواضع منها المائدة آ ٨٨ ، [وانظر جامع البيان ٦٧/ب ، ٦٨/أ] .

(٤) الأنعام آ ٧ .

(٥) الحرف الأول فى الذاريات : آ ٩ ، ١٠ ، والثانى فى الفرقان : آ ١٠ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٧) الحرف الأول فى البقرة : آ ٢٢ ، والثانى فى البقرة : آ ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

باب الميم

كان يُدغمها في مثلها سَكَن ما قبلها أو تحرَّك نحو : (الرَّحِيم مَالِكِ) ، (وَأَعْلَمُ مَا)[1] ونحوه .

ويُدغمها في الباء إذا تحرَّك ما قبلها نحو : (أَعْلَمُ بِمَا) ، (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ)[2] ونحوه، وهذا إخفاء ، فإن سَكنت الميم لم يُجز (إلا)[3] الإظهار .

ولا يُدغم (إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ) و (الْيَوْمَ بِجَالُوتَ)[4] واختلف فيه عن شجاع (فقال قوم : إذا تعذر الإظهار على الناطق أخفاها، وعليه جماعة البغداديين)[3] .

باب النون

كان يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو (يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) ، و(تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ) ، (وَأَحْسَنُ نَدِيًّا)[5] ونحوه .

ويُدغمها في اللام إذا تحرَّك ما قبلها نحو قوله : (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ) ، (زُيِّنَ لَهُمْ)[6] ونحـوه .

---

(١) الحرف الأول في فاتحة الكتاب : آ ٣ ، ٤ ، والثاني في البقرة آ ٣٠ ، ٣٣ .
(٢) الحرف الأول في آل عمران : آ ٣٦ ، ٦٧ ، والثاني في آل عمران : آ ٢٣
(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
(٤) الحرف الأول في البقرة : آ ١٣٢ ، والثاني في البقرة : آ ٢٤٩ .
[وانظر جامع البيان لوحة ٧١/ب . والإيضاح في القراءات لوحة ١١٣/ب]
(٥) الحرف الأول في ثلاثة مواضع في البقرة : آ ٤٩ ، والأعراف : آ ١٤١ ، وإبراهيم آ ٦ . والثاني في النساء : آ ٣٤ ، والثالث في مريم : آ ٧٣ .
(٦) الحرف الأول في البقرة : آ ٥٥ ، والإسراء : آ ٩ ، والثاني في التوبة : آ ٣٧ .

فإن سَكَن ما قبلها لم يُدغم نحو (مُسْلِمَيْنِ لَكَ) إلا (نَحْنُ لَهُ)[2].

وقرأتُ لأبي شُعَيب السُّوسي / ولشجاع بالإظهار، ولأبي عُمَر[3] بالإدغام. ٦٠ ـ أ

قال الشَّذائي: كان ابن غالب يَروي عن شجاع إدغامَ النون الساكن ما قبلها عند اللام حيث وقعت كقوله: (سُلَيْمَانَ لِلَّهِ)، و(الْمِيزَانَ لِيَقُومَ)[4]. و (كَانَ لَهُ)، و (نَحْنُ لَهُ)، إلا قولَه: (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ)[5] وحدها.

ويدغمها في الراء إذا تحرّك ما قبلها نحو قوله: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ) و (خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي)[6] هكذا قرأتُ.

فإن سَكَن ما قبلها لم يُدغِمْ نحو (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ)[7] ونحوه.

باب الواو

كان يُدغمها في مثلها إذا انفتح ما قبلها وكانت ساكنة، فإن انضم لم يُدغم، فإن سَكَن ما قبلها وكانت مفتوحة أَدْغَمَ ذلك في موضعين نحو: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ)، و (مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ)[8]، هذه رواية شجاع واليزيدي، وقياسُهما (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ)، (فَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ)، و (هُوَ وَالَّذِينَ)، و (هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ)[9] ونحوه، ولم يُدغمها اليزيدي، وذَكَرها ابنُ غالب عن شجاع بالإدغام[10].

---

(١) البقرة: آ ١٢٨.
(٢) وكذلك (ونحن لك)، و (نحن لكما) وجملته عشرة مواضع. (وانظر: الإقناع ١/٢٣٠، والنشر ١/٢٩٤).
(٣) في (س، د) "ولأبي عمرو" وهو تصحيف، لأن المراد أبو عمر الدوري.
(٤) الحرف الأول في النمل: آ ٤٤، والثاني في الحديد: آ ٢٥.
(٥) الحرف الأخير الطلاق: آ ٦، وانظر النشر ١/٢٩٥.
(٦) الحرف الأول في الأعراف: آ ١٦٧، والثاني في ص: آ ٩.
(٧) إبراهيم: آ ١.
(٨) الحرف الأول في الأعراف: آ ١٩٩، والثاني في الجمعة: آ ١١.
(٩) الأحرف على الترتيب في: النحل آ ٦٣، والشورى آ ٣٢، والبقرة آ ٢٤٩ وآل عمران آ ١٨.
(١٠) في "س" (بالإظهار). وانظر: الإقناع ١/٢٣٢، ٢٣٣، وجامع البيان لوحة ٦٦/ب.

باب الهاء

وكان يُدغمها في مثلها سكن ما قبلها أو تحرّك نحو : (فِيهِ هُدًى) ، / (إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ)[1] ونحوها . ٦٠ ــ ب

وأما قوله : (جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ)[2] فقرأت بالإدغام إلا على أصحاب ابن مجاهد .[3] هذا قول الكارزيني .

باب الياء

كان لا يُدغمها إلا في مثلها[4] ، سكن ما قبلها أو تحرّك ، كقوله في الساكن (وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ) ، (وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ) ، (فَهِيَ يَوْمَئِذٍ)[5] .

والمتحرك ما قبلها : (نُودِيَ يَا مُوسَى) ونحوه و (أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ)[6] .

وقرأت من الطريقين : (أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) و (نُودِيَ يَا مُوسَى) مُدْغماً .

قال الكارزيني : قال الشذائي : وهو قبيح ، لأن الياء في موضع نصب ، فإذا أراد إدغامها أسكنها ثم أدغمها ، وصارت ياءً ساكنة قبلها كسرة ، فهي بمنزلة (الَّذِي يُوَسْوِسُ) ومثله (نُودِيَ يَا مُوسَى)[7] .

---

(١) الحرف الأول في البقرة : آ ٢ ، والثاني في البقرة : آ ٣٧ ، ٥٤ .
(٢) البقرة : آ ٢٤٩ .
(٣) في (س) " فقرأت بالإدغام على أصحاب ابن مجاهد " .
(٤) في (س) " كان يدغمها في مثلها " وهما سواء ، ولكن العبارة المثبتة أدق لدلالتها على الحصر .
(٥) الأحرف على الترتيب في : هود آ ٦٦ ، والنحل : آ ٩٠ ، والحاقة : آ ١٦ .
(٦) الحرف الأول في : طه آ ١١ ، والثاني في البقرة : آ ٢٥٤ .
(٧) الحرف الأول في : الناس آ ٥ والثاني في طه : آ ١١ .

فإن سكت لم يُدغم كقوله : (فِي يُوسُفَ) ، و (الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ) ، و (الَّذِى يُوَسْوِسُ)[1] . قال الكارزينى : قال الشذائى : وقد حكى الأصمعى واللؤلؤى وهارون النحوى عن أبى عمرو أنه قال : ما قرأتُ حرفًا مِمَّا قرأتُ به إلا بالأثر .

انتهت الحروف المبوّبة .

فصل

وافق ابنُ مُحَيْصِن أبا عمرو على إدغام الحرفين المتماثلَيْن أين التقيا[2] و الأولُ منهما مضموم ، مثل : (أَظْلَمُ مِمَّنْ) ، و (يَشْفَعُ عِنْدَهُ)[3] / ويشير إلى ضم الحرف . ٦١ـأ

ووافقه من المتقاربَيْن على إدغام القاف فى الكاف نحو : (خَلَقَكُمْ) و (رَزَقَكُمْ) و (يَرْزُقُكُمْ) و (يَخْلُقُكُمْ) و [(رِزْقُكُمْ)][4] .

ثم انفرد ابنُ مُحَيْصن بإدغام الضاد فى الطاء إذا اجتمعا فى كلمة واحدة نحو : (ثُمَّ أَضْطَرُّهُ) ، و (إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ)[5] ، وكذلك انفرد عنه بإدغام (أَوَعَظْتَ)[6] فى التاء ، ويبقى صوت حرف الإطباق .

وما شَذَّ من مذهب ابن مُحَيْصِن من هذا ذكرتُه فى مكانه إن شاء الله .

---

(١) الحرف الأول فى يوسف : آ ٧ ، ٨٠ ، والثانى فى الماعون : آ ٢ ، والثالث فى الناس : آ ٥ .

(٢) فى " س " (إذا التقيا) وفى " د " (إن التقيا) والكل سواء .

(٣) الحرف الأول فى البقرة : آ ١١٤ ، والثانى فى البقرة : آ ٢٥٥ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . وذكر ابن الجزرى فى النشر ٢٨٦/١ : (أنه لم يدغم إلا القاف فى الكاف إذا تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم جمع) .

(٥) الحرف الأول فى البقرة : آ ١٢٦ ، والثانى فى الأنعام : آ ١١٩ .

(٦) الشعراء : آ ١٣٦ .

ووافق الأعمش من طريق المطوعي أبا عمرو في إدغام المثلين إذا كانا من كلمتين فقط، نحو ما شرحناه سابقا ، وزاد عليه فأدغم منهما ما كان في كلمة واحدة . فمن ذلك النون في النون من قوله : (أتحاجوننا)(١) وما أشبه ذلك نحو : (بأعيننا) و (جباههم)(٢) . وكل مثلين اتفقا في كلمة واحدة إلا التاء نحو : (موتتنا)(٣) فإني قرأته عنه بالإظهار ، ولم أره منصوصا ، بل لفظ لي بما ذكرته الشريف رضي الله عنه(٤) .

وروى الشنبوذي عن الأعمش موافقا لأبي عمرو على إدغام الباء في الباء من المثلين حيث وقعا ، ومن المتقاربين: الميم في الباء ، والباء في الميم ، تفرد الشنبوذي به .

ووافق رويس عن يعقوب أبا عمرو في إدغام / الباء في الباء في أربعة مواضع : ٦١ ـ ب

في " البقرة "(٥) (لذهب بسمعهم) ، و (الكتاب بأيديهم) .
و (الصاحب بالجنب) في " النساء "(٦) .
(فلا أنساب بينهم) في سورة " الفلاح "(٧) .

وإدغام الكاف في الكاف في خمسة أمكنة :ـ
في " طه "(٨) (كي نسبحك كثيرا) ، (ونذكرك كثيرا) ، (إنك كنت بنا بصيرا) . (كذلك كانوا)(٩) ، (ما شاء ركبك كلا)(١٠) .

---

(١) البقرة : آ ١٣٩ .
(٢) الحرف الأول في هود : آ ٣٧ ، والثاني في التوبة : آ ٣٥ ، [وانظر : جامع البيان لوحة ٦٦/أ] .
(٣) الصافات : آ ٥٩ ، والدخان : آ ٣٥ .
(٤) يعني شيخه أبا الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام الشريف العباسي ، وسبقت ترجمته .
(٥) الآيتان : ٢٠ ، ٧٩ .
(٦) الآية : ٣٦ .
(٧) الآية : ١٠١ .
(٨) الآيات : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .
(٩) الروم : ٥٥ .
(١٠) الانفطار : ٨ ، ٩ .

وفى اللامِ فى اللام فى أربعةَ عشرَ موضعـا :

منها فى "النحل" ثمانيةُ مواضع : (جَعَلَ لَكُمْ)[(١)] .

وفى "الكهف" (لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ)[(٢)] .

وفى " مريم " (فَتَمَثَّلَ لَهَا)[(٣)] .

وفى " النمل " (لا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا) ، وفيها (وَأَنْزَلَ لَكُمْ)[(٤)] .

وفى " الزمر " (وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الأَنْعامِ)[(٥)] .

وفى " عسق " (جَعَلَ لَكُمْ)[(٦)] .

وفى العينِ فى العين فى حرف واحد، وهو قوله : (وَلِتُصْنَعَ علـــى عَيْنِي) فى " طـه "[(٧)] .

وفى الهاءِ فى الهاءِ فى سورة " النجم " (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى) و (أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى)[(٨)] .

فهذه ستةٌ وعشرون حرفا من المِثْلين .

ووافق رَوْحٌ رُوَيْساً فى (الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ) ، وأظهر الباقى .

هذا ما عَلَّقْتُه من الخلاف بين يعقوب وأبى عمرو وهو الذى أملاه الكارَزِينى .

---

(١) الحرف فى الآيات : (٧٢ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨١ ، ٨١ ، ٨١) .

(٢) الآية : ٢٧ .

(٣) الآية : ١٧ .

(٤) الآيتان : ٣٧ ، ٦٠ .

(٥) الآية : ٦ .

(٦) الآية : ١١ .

(٧) الآية : ٣٩ .

(٨) الحرف الأول آ ٤٨ ، والحرف الثانى آ ٤٩ .

باب إدغام المتقاربين *

إذا التقيا من كلمة أو كلمتين والأول منهما ساكن لبناء أو لعلة / فذلك على ضربين :- ٦٢ـأ

ضربٌ يتفق المُدغم والمُدغم فيه في كلمة واحدة .

وضربٌ من كلمتين منفصلتين .

فأما ما كان من كلمة فهو : (اتَّخَذْتُمْ مَّأَخَذْتُمْ ، لَا تَّخَذْتَ) ونحوه.[1] و(لَبِثْتُمْ ، ولَبِثْتَ)[2] ، و(أُورِثْتُمُوهَا) كلاهما.[3] (فَنَبَذْتُهَا) في طه[4] ، و(عُذْتُ) في الموضعين.[5]

فصل

وأما ما كان من الكلمتين[6] ، فالدالُ من (قَدْ) والذالُ من (إِذْ) . فتاءُ التأنيث المتصلة بالفعل ، واللامُ من (بَلْ وهَلْ وقُلْ) ولامُ الشرط.[7]

---

* [انظر مخطوطة الموضح في علل القراءة لوحة ١٩/أ].

(١) ترجم له في الإقناع (٢٦٥/١) بقوله : "باب الذال عند التاء" والمراد ببابه ما إذا وقع قبل الذال خاء . [وانظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٥٧] والأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٥١ ، آل عمران آ ٨١ ، فاطر آ ٢٦ .

(٢) ترجم له في الإقناع (٢٦٤/١) بقوله : "باب الثاء عند التاء" [وانظر النشر ١٦/٢] . والحرف الأول في الإسراء آ ٥٢ ، والثاني في البقرة آ ٢٥٩ .

(٣) أي في الأعراف آ ٤٣ ، والزخرف آ ٧٢ . [وانظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٥٨] .

(٤) الآية ٩٦ . [وانظر النشر ١٦/٢ ، والإتحاف ٣٠] .

(٥) أي في المؤمن آ ٢٧ ، الدخان آ ٢٠ ، والإدغام في الكلمة الواحدة أكثر ، لأن الحرفين لا ينفصل أحدهما من الآخر .

[وانظر الكشف ١٥٩/١ ، والنشر ١٦/٢] .

(٦) في (د) " في كلمة " وهو تحريف .

(٧) يريد بها اللام من قوله : (يَفْعَلْ) إذا وقعت فعلَ شرط ، وسيأتي التمثيل لها .

وما كان سكونه لعلة[(١)] فيهن ثماني كلمات ، منها ما لها نظير ، ومنها ما هي مفردة لا نظير لها ، وهو قوله تعالى : (أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ) وبابه[(٢)] و(يَغْفِرْ لَكُمْ) وبابه[(٣)] ، ولام الشرط . (وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ) ، (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ) ، و (ارْكَبْ مَعَنَا) ، و (يَلْهَثْ ذَلِكَ)[(٤)] .

فصل

فأما (اتَّخَذْتُمْ) وبابه ، فأظهر الذال عند التاء منه ابن كثير وحفص . تابعهما رُوَيْس في سورة الكهف (لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا)[(٥)] وادغم ما سوى ذلك . الباقون بالإدغام فيهن أجمع .

فصل

وأما (لَبِثْتُمْ وَلَبِثْتَ) وبابه ، فأظهر الثاء عند التاء ابن كثير ونافعٌ وعاصمٌ ، وخلفٌ في " اختياره " ورَوْحٌ عن يعقوب .

---

(١) يريد : ما كان أصله متحركا ، ثم أسكن للجزم مثلا .

(٢) ترجم له في الإقناع (٢٦٢/١) بقوله : " باب الباء عند الفاء " والحرف في النساء آ ٧٤ . وبابه هو قوله تعالى في الرعد آ٥ (وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ) ، وفي الإسراء آ ٦٣ (اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ) ، وفي طه آ ٩٧ (فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ) ، وفي الحجرات آ ١١ (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ) وجميعها خمسة مواضع .
[وانظر جامع البيان لوحة ٧٣/أ ، والكشف ١/٥٥هـ ، والنشر ٨/٢] .

(٣) ترجم له في الإقناع (٢٦٧/١) بقوله : (باء الراء عند اللام) . والحرف في آل عمران آ ٣١ .
ومثله قوله تعالى : (يَغْفِرْ لَهُمْ) الأنفال آ ٣٨ و (اغْفِرْ لَنَا) البقرة آ ٢٨٦ ، و (يَنْشُرْ لَكُمْ) الكهف آ ١٦ . وجملة ما في القرآن اثنان وخمسون موضعا .

(٤) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٨٤ ، وآل عمران آ ١٤٥ ، وهود آ ٤٢ ، والأعراف آ ١٧٦ . [وانظر النشر ١٠/٢] .

(٥) الآية ٧٧ .

وافقهم رُوَيْس (عن يعقوب)[1] في الموضعين / من سورة "المؤمنين"[2] . ٦٢ ــ ب
وتابعهم على الإظهار الوليدُ بن عُتْبة إلا في "البقرة"[3] و"الكهف" و"المؤمنين"[4] .

الباقون بالإدغام فيهنَّ بلا استثناء .

فصــل

وأما (أُورِثْتُمُوهَا)[5] فأدْغم الثاءَ في التاء ابنُ مُحَيْصن، وأبو عمرو، والأعمش، وحمزة، والكسائي، والوليد بن مسلم عن ابن عامر، والحُلْواني عن هشام عنه، وكذلك في "سورة الزخرف"[6] وأظهرها فيهما الباقون

فصــل

وأما (فَنَبَذْتُهَا)[7] فأدْغم الذالَ في التاء أبو عمرو، والأعمش، وحمزة، والكسائيّ، والحُلْواني عن هشام، والوليدُ بن عُتْبة، والوليدُ بن مسلم، وخَلَفٌ في "اختياره" .

الباقــون بالإظهار .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (د) .
(٢) وهما الآيتان ١١٢ ، ١١٤ .
(٣) الآية ٢٥٩ .
(٤) الحرف الأول آ ١٩ ، والحرف الثاني آ ١١٢ ، ١١٤ .
(٥) سورة الأعراف آ ٤٣ ، والزخرف آ ٧٢ ،[وانظر النشر ١٧/٢ ، والإتحاف ٣٠] .
(٦) الآية ٧٢ .
(٧) طه : آ ٩٦ .[انظر النشر ١٦/٢، وإرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٥٨]

فصـــل

وأما (عُذْتُ) كلاهما[1] . فادغم الذالَ فى التاء هشامٌ غيرَ الدَّاجونى والحُلْوانى، والوليدان، وأبو عمرو، والأعمش، وحمزة، والكسائى، وخلفٌ فى "اختياره" والباقون بالإظهـــار .

فصـــل

وأما دال (قَدْ) فاختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف[2] ، وهى : الجيم ، والذال ، والزاى ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء*.

أما الجيم فنحو : (قَدْ جَاءَكُمْ) و (قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ) و (قَدْ جَادَلْتَنَا)[3].

/ والذال والزاى والشين : (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا) ،(وَلَقَدْ زَيَّنَّا) ، (قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا)[4] ولا نظيرَ لهذه الثلاثة . ٦٣ـ أ

والسين : (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ) ، [(وَلَقَدْ سَبَقَتْ) ،(فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى)][5] ونحوه.

---

(١) غافر آ ٢٧ ، والدخان آ ٢٠ .[وانظر النشر ٢/ ١٦]

(٢) زاد بعضهم حرف التاء مثل قوله تعالى (قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ) البقرة ٢٥٦ . و(لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) الأنعام ٩٤ و (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ) التوبة ١١٧ [وانظر الارشاد فى القراءات العشر (١٦١ ـ حاشيه)]

* وحجة الإدغام فى الجيم هى المؤاخاة التى بينهما ، وذلك أنهما من حروف الفم ، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان . وحجة الإدغام فى الذال كالحجة فى الجيم . وحجة الإدغام فى الزاى أنهما اشتركا فى المخرج من الفم ، وأن لام المعرفـــة تُدغـــم فيهما، وأنهما مجهوران ، وأن الزاى فيها قوة بالصفير الذى فيها ، فنقلت الدال إلى حرف أقوى منها بالإدغام .

وحجة الإدغام فى السين والشين والصاد المؤاخاة فى المخرج، وفى إدغام لام التعريف فيهن ، وأن السين قوية بالصفير الذى فيها ، والشين قوية بالتفشى الذى فيها ، والصاد فيها قوة مكررة بالإطباق والصفير والاستعلاء اللواتى فيها ، فحصل للدال بإدغامها فى الصاد قوة زائدة . وكذلك الحجة فى الضاد والطاء غير أنه لا صفير فيهما ، وفيهما الجهر كالدال ، فحسن الإدغام . [الكشـــف ١/ ١٤٤ وما بعدها]

(٣) الأحرف على الترتيب فى: آل عمران آ ١٨٣ ، وآل عمران آ ١٧٣ ، وهود آ ٣٢ .

(٤) الأحرف على الترتيب فى الأعراف آ ١٧٩ ، الملك آ ٥ ، يوسف آ ٣٠ .

(٥) الأحرف على الترتيب فى المجادلة آ ١ ، والصافات آ ١٧١ ، والنساء آ ١٥٣ . وما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

والضاد (فَقَدْ ضَلَّ) و (قَدْ ضَلَلْتُ) ، و (وَلَقَدْ ضَلَّ)[١] .

والصاد (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ) [(وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ) و (لَقَدْ صَرَّفْنَاهُ)][٢] ونحوه .

والظاء (فَقَدْ ظَلَمَ) فى " البقرة والطلاق "[٣] و (لَقَدْ ظَلَمَكَ)[٤] .

فأدغمها فيهنّ ابنُ مُحَيْصِن ، وأبو عمرو ، والأعمش ، وحمزة ، والكسائى ، وخلفٌ وهشام إلاّ (لَقَدْ ظَلَمَكَ) فإنه أظهرها[٥] .

تابعهم الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب إلا عند الجيم فإنه أظهرها .

وتابعهم الوليدُ بن مسلم والدّاجونى عن ابن ذَكْوان على إدغامها (عند الضاد ، والظاء ، وإظهارها فيما بقى . وأدْغَمها)[٦] الإسكندرانىُّ والأخفشُ من طريق ابن الأَخْرَم عن ابن ذَكْوان عند الضاد ، والظاء ، والدال ، والزاى ، وأظهرها عند الجيم ، والسين ، والشين ، والصاد .

قال الشّذائى : وكان ابن الأخرم وحده عن الأخفش يَرى التخييرَ عند السين خاصّةً بين الإظهار والإدغام .

وأدغمها ورشٌ عند الضاد ، والظاء ، حَسْبُ .

وتابعهم رُوَيْس على إدغامها فى الجيم حَسْبُ .

الباقون بالإظهار .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى البقرة آ ١٠٨ ، والأنعام آ ٥٦ ، والصافات آ ٧١ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى آل عمران آ ١٥٢ ، والقمر آ ٣٨ ، والفرقان آ ٥٠ .
وما بين الحاصرتين ساقط من (س)

(٣) البقرة : آ ٢٣١ ، والطلاق آ ١ .

(٤) سورة ص آ ٢٣ . [وانظر التيسير ٤٢ ، والنشر ٣/٢ ، والكشف ١٤٤/١ ، والسراج ٢٩٤ ، والإرشاد ٩١] .

(٥) أى هشام . حيث روى جمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقة الإظهار . وأدغم عند الظاء فى كل القرآن غير هذا الموضع وعند بقية الحروف كذلك وهن (الشين ، الضاد ، السين ، الذال ، الزاى ، الجيم ، الصاد) .
[وانظر التيسير ٤٢ ، والنشر ٤/٢ ، وإبراز المعانى ١٨٨ ، والسراج ٩٥ ، والإتحاف ٢٨ ، والإرشاد ٩١] .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

/ فصـــل ٦٣ ـ ب

وأما الذال من (إذْ) فاختلفوا في إظهارها وإدغامها عند ستة أحرف[1]، وهن: التاء، والجيم، والدال، وتجمعها (تَجِدُ) والزاي، والسين، والصاد وتسمى "حروف الصفير"[2].

وذلك نحو قوله: (إذْ تبرأ)، (إذْ تخلقُ)، (إذْ تقولُ)[3].

والجيم: (وَإِذْ جَعَلْنَا)، (إِذْ جِئْتَهُمْ)، (إِذْ جَاءَ رَبَّهُ)[4] ونحوه.

---

(١) يجمعها قولك (يجزُ صدت) انظر معجم ما استعجم ٣/٧٢٤ ومعجم البلدان ٣/١٨٩.
وحجة إدغام الذال في التاء أنهما تواخيا في المخرج وفي إدغام لام التعريف فيهما، وأنهما قد تقاربا في القوة والضعف. والإدغام في الجيم لأن الجيم حرف أقوى من الذال، لما في الجيم من الجهر والشدة، والذال حرف رخو مع مؤاخاتهما في المخرج. والإدغام في الدال لأنهما من حروف الفم، وأنهما اشتركا في إدغام لام التعريف فيهما، وأنهما مجهوران. والإدغام في الزاي لأن الزاي أقوى من الدال للصفير الذي فيها، وقد اشتركا في الجهر والرخاوة، وفي الخروج من الفم، وفي إدغام لام التعريف فيهما.
والإدغام في السين لتقاربهما في القوة والضعف، ولأنهما من حروف الفم، ولأن لام التعريف تدغم فيها. والإدغام في الصاد لأن الصاد أقوى من الذال بالصفير والإطباق والاستعلاء والتفخيم اللواتي فيها.
[الكشف ١/١٤٧ فما بعدها، وإبراز المعاني ١٨٩].

(٢) سميت هذه الحروف حروف الصفير لأنها يصفر بها، وغيرها من الحروف لا صفير له.
والصفير: حدة الصوت. وتسمى الأَسَلية لأنها تخرج من أَسَلة اللسان، وهي مستدقة.
[وانظر: الإقناع ١/١٧٥، والنشر ١/٢٠١، والرعاية ١٤/ب].

(٣) الأحرف على الترتيب في البقرة آ ١٦٦، والمائدة آ ١١٠، وآل عمران آ ١٢٤.

(٤) الأحرف على الترتيب في البقرة آ ١٢٥، والمائدة آ ١١٠، والصافات آ ٨٤.

والدال : (إِذْ دَخَلُوا) فى ثلاثة مواضعَ فى الحِجْر (وصاد)[1] والذاريات[2]. و (إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ)[3].

والزاى (وإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ) ، (إِذْ زَاغَتِ)[4] ولا مثل لهما.

والسين (إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) كلاهما[5]، ولا نظير لهما.

والصاد (وَإِذْ صَرَفْنَا)[6] ولا ثانىَ له.

فأدغمها فيهنّ أجمع ابنُ مُحَيْصِن، وأبو عمرو، وهشام، إلاَّ الأُخفش، فإنه أظهرها عند الجيم.

تابعهم الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب على إدغامها فى مواضع الدال الأربعة[7] وعلى التاء إلا قولَه (إِذْ تَمْشِى أُخْتُكَ)[8] فإنه أظهرها حَسْبُ.

ورَوى الداجونى عن ابن ذكوان إدغامَها عند التاء فى موضعين، وهما قوله : (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ) فى " آل عمران "[9] (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ)[10].

ورَوى الإسكندرانىّ والأُخفشُ عن ابن ذكوان إدغامَها فى الدال فى مواضعها الأربعة[11].

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من (د).

(٢) الأحرف على الترتيب آ ٥٢ ، ٢٢ ، ٢٥.

(٣) الكهف آ ٣٩.

(٤) الحرف الأول فى الانفال آ ٤٨ ، والثانى فى الأُحزاب آ ١٠.

(٥) النور آ ١٢ ، ١٦.

(٦) الأُحقاف آ ٢٩.

(٧) هى : الحجر آ ٥٢ ، وصاد آ ٢٢ ، والذاريات آ ٢٥ ، والكهف آ ٣٩.

(٨) طه آ ٤٠.

(٩) الآية ١٢٤.

(١٠) الأُحزاب آ ٣٧.

(١١) سبق ذكرها.

/ (قال شيخنا الشريف : وقرأتُ للإسكندراني بالإظهار)[١] . ٦٤ـأ

وأدغمها الأعمشُ عند حروف الصفير ، وزاد من طريق المطوّعي عند الجيم .

وأدغمَ الضبيُّ عن حمزة من طريق ابن قلوقا والخزاز، الذالَ عند حروف الصفير .

وأظهرها الكسائيُّ والأعمشُ من طريق الشّنَبوذي عند الجيم، وأدغمها (حمزة وخلفٌ في التاء والدال، وأظهراها فيما بقيَ)[١] .

وأدغمها رُوَيْس عند التاء والزاي والصاد .

الباقون بالإظهار فيهن .

فصل

وأما تاءُ التأنيث المتصلة بالفعل فاختلفوا في إظهارها وإدغامها عند (ثمانية)[٢] أحرف ، وهن : الثاء ، والجيم ، والدال ، وحروف الصفير، والطاء ، والظاء .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) في " د " تسعة أحرف، وهو خطأ .

(وفي النشر ٤/٢ ، والكشف ١٥٠/١ ، وإبراز المعاني ١٨٩ ، والإرشاد ٩١ ، والإيضاح في القراءات لوحة ١٠٧/ب والروضة لوحة ٨٥ وإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي ١٦٣ والكافي للرعيني لوحة ٣٠ ـ عند ستة أحرف) .

وعلة من أدغم تاء التأنيث في الجيم والطاء والصاد والزاي أنهن اشتركن في المخرج ، وفي إدغام لام التعريف فيهن ، سوى الجيم ، ولأن هذه الحروف أقوى من التاء ، لأن التاء حرف مهموس ، وهذه الحروف مجهورة سواء ، والصاد والطاء قويتان بالإطباق الذي فيهما والاستعلاء ، والزاي حرف قوي ، للصفير الذي فيه والجهر ، مع ما في التاء من المؤاخاة بينها وبين الصاد من الهمس ، لكن الصاد تقوى بالصفير والإطباق والاستعلاء على التاء ، والإدغام في الثاء لاشتراكهما في الهمس والمخرج ، وجواز إدغام لام التعريف فيهما . والإدغام في السين لأن السين فيها صفير يقويها والتاء حرف فيه شدة تقوم مقام الصفير ، وأنهما اشتركا في المخرج من الفم، وفي الهمس، وفي إدغام لام التعريف فيهما

والإدغام في الدال لأنه أقوى من التاء ، كما في الدال من الجهر .

والإدغام في الظاء لأنها أقوى من التاء ، فالتاء حرف مهموس، والظاء حرف مجهور ، وقوي بالإطباق والاستعلاء اللذين فيه [الكشف ١٥٠/١ وما بعدها] .

فأما الثاء (رَحُبَتْ ثُمَّ)، و(بَعِدَتْ ثَمُودُ)[1]، و(كَذَّبَتْ ثَمُودُ) في أربعة مواضع في: "الشعراء، والقمر، والحاقة، والشمس"[2] ولا سابعَ لهن.

وأما الجيم فنحو: (نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ)، و(وَجَبَتْ جُنُوبُهَا)[3] ولا ثالثَ لهما.

وأما الدال فنحو: (أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ) و(أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا)[4] ولا ضِدَّ لهما.

وأما الصاد (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) و(لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ)[5] ولا ثالثَ لهما.

وأما السين فنحو: (أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ)، و(أَقَلَّتْ سَحَابًا)، و(مَضَتْ سُنَّتُ)[6]، و(أُنْزِلَتْ سُورَةٌ) / في خمسة مواضع، ثلاثة في "سورة التوبة"[7] وموضعان في "سورة محمد" صلى الله عليه وسلم[8].

٦٤ ـ ب

(وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ)، و(خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ)، (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ)، (فَكَانَتْ سَرَابًا)[9] اثنا عشر موضعا، ليس في القرآن غيرهن.

وأما الزاي (خَبَتْ زِدْنَاهُمْ)[10] ولا مِثْلَ له.

وأما الطاء فنحو: (لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ)، (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ)[11] ونحوه.

---

(١) الحرف الأول في التوبة آ ٢٥، والثاني في هود آ ٩٥.

(٢) الشعراء آ ١٤١، والقمر آ ٢٣، والحاقة آ ٤، الشمس آ ١١.

(٣) الحرف الأول في النساء آ ٥٦، والثاني في الحج آ ٣٦.

(٤) الحرف الأول في الأعراف آ ١٨٩، والثاني في يونس آ ٨٩.

(٥) الحرف الأول في النساء آ ٩٠، والثاني في الحج آ ٤٠.

(٦) الأحرف على الترتيب في البقرة: آ ٢٦١، الأعراف آ ٥٧، الأنفال آ ٣٨.

(٧) التوبة آ ٨٦، ١٢٤، ١٢٧.

(٨) محمد صلى الله عليه وسلم آ ٢٠، ٢٠.

(٩) الأحرف على الترتيب في يوسف آ ١٩، الحجر آ ١٣، ق آ ١٩، النبأ آ ٢٠.

(١٠) الإسراء آ ٩٧.

(١١) الحرف الأول في النساء آ ١١٣، والثاني في آل عمران آ ٧٢.

وأما الظاء فنحو : (حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا) ، (وحَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا)[١] ، و(كَانَتْ ظَالِمَةً)[٢] ولا رابعَ لهن .

فأما إظهارُها عند الظاء فأظهرها أبو سليمان وأبو نَشِيط مِن طريق ابن شَنَبوذ فيما رَوَيَاه عن قالون ، وأدغمها الباقون عندها ، وأظهراها عند الدال فى (أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا) ، و (أَثْقَلَتْ دَعَوَا)[٣] .

ورُوِى عن الحُلْوانى وأحمد بن قالون وأبى نَشِيط من طريق ابن بُوَيَان إدغامُها عند الظاء وإظهارُها عند الدال ، وأدْغَمها عندهما الباقون .

وأما الستة الباقية[٤] فأدْغَمها عندها ابنُ مُحَيْصن ، وهشام ، وأبو عمرو ، والأعمش وحمزة ، والكسائى .

تابعهم خَلَفٌ فى " اختياره " إلا فى الثاء خَاصَّةً فإنه أظهرها .

وأظهرها الدَّاجُونى عن ابن ذَكْوان إلا فى : (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) ، و(لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ) فإنه أَدْغمها / وروى الإسكندرانىّ إظهارَها عند الزاى ٦٥ــأ والسين والجيم ، وأَدْغمها فى الثاء والصاد والظاء إلا فى (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) فإنه أظهرها خاصَّــة .

ورَوى الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب إظهارَها عند الزاى والصاد ، وعند السين من قوله : (أَقَلَّتْ سَحَاباً)[٥] فقط ، وأدغمها عندما بَقِىَ .

وأدغمها رُوَيْس عند السين والجيم والظاء .

الباقــــون بالإظهار فيهن .

---

(١) هذا الحرف ساقط من (د) .

(٢) الأحرف على الترتيب فى الأنعام آ ١٣٨ ، الأنعام آ ١٤٦ ، الأنبياء آ ١١ .

(٣) الحرف الأول فى يونس آ ٨٩ ، والثانى فى الأعراف آ ١٨٩ .

(٤) وهى : الجيم والزاى والسين والصاد والظاء والثاء .

(٥) الأعراف آ ٥٧ .

فصـــل

في لام بل وهل وقل ولام الشرط[1]

فأما لام (بَلْ) فاختلفوا فيها عند لقائها مقارباتِها ، وذلك ثمانية أحرف:

الراء ، والتاء ، والنون ، والطاء ، والظاء ، والسين ، والزاى ، والضاد .

نحو : (بَلْ رَبُّكُمْ) ، و (بَلْ رَانَ)[2] .

وعند التاء نحو : (بَلْ تَأْتِيهِمْ) ، (بَلْ تَحْسُدُونَنَا) ، [و (بَلْ تُحِبُّونَ) ، و (بَلْ تُكَذِّبُونَ) ونحوه][3] .

وعند النون (بَلْ نَتَّبِعُ) كلاهما[4] ، (بَلْ نَحْنُ) الثلاثة[5] . و (بَلْ نَظُنُّكُمْ) ، و (بَلْ نَقْذِفُ)[6] .

والطاء (بَلْ طَبَعَ)[7]

والظاء (بَلْ ظَنَنْتُمْ)[8] ولا مِثْلَ لهما .

والسين (بَلْ سَوَّلَتْ) كلاهما[9] .

---

(١) ذكر ابن الجزرى فى النشر ٢/٨ أن لام (هل وبل) اختلفوا فى إدغامهـا وإظهارها عند ثمانية أحرف وهى : التاء والثاء والزاى والسين والضاد والطاء والظاء والنون . منها خمسة تختص ببل وهى الزاى والسين والضاد والطاء والظاء وواحد يختص (بهل) وهو الثاء . وحرفان يشتركان فيهما معا وهما التاء والنون .[وانظر الكشف ١٥٣/١ ، وإرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٦٤ والكافى للرعينى لوحة ٣١ والإيضاح للأندرابى ١٠٨/أ وإبراز المعانى ١٩٠ ، والكامل للهزلى الجزء الخامس لوحة ٣٨/ب] .
وحجة من أدغم أن (هل وبل) لما لزم لامهما السكون أشبهتا لام التعريف ، فجاز فيهما الإدغام معهن ما لا يجوز فى لام التعريف إلا هو [الكشف ١٥٣/١] .

(٢) الحرف الأول فى الأنبياء آ ٥٦ ، والثانى فى المطففين آ ١٤ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى الأنبياء آ ٤٠ ، الفتح آ ١٥ ، القيامة آ ٢٠ ، الانفطار آ ٩ . وما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(٤) وهما : البقرة آ ١٧٠ ، ولقمان آ ٢١ .

(٥) وهما : الواقعة آ ٦٧ ، القلم آ ٢٧ ، الحجر آ ١٥ .

(٦) الحرف الأول فى هود آ ٢٧ ، والثانى فى الأنبياء آ ١٨ .

(٧) سورة النساء آ ١٥٥ .

(٨) الفتح آ ١٢ .

(٩) وهما فى الموضعين: يوسف آ ١٨ ، ٨٣ .

والزاى (بَلْ زُيِّنَ) ، (بَلْ زَعَمْتُمْ)[1] ولا ثالثَ لهما .

والضاد (بَلْ ضَلُّوا)[2] ونحوه .

فأما الراء نحو (بَلْ رَبُّكُمْ) ، (بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ) ، (بَلْ رَانَ)[3] .

فأظهرها عندها قالونُ حيث وقعت ، تابعهُ / حفص فى (بَلْ رَانَ) . وأدغمها ٦٥ ـ ب
ابن مُحَيْصن والكسائى عند السبعة الباقية[4] .

تابعهما الأُخفشُ والحُلْوانى جميعا عن هشام إلا فى النون والضاد فإنهما أظهراها ، وتابعهما الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب فى مَوْضِعَيِ السين من قوله : (بَلْ سَوَّلَتْ)[5] .

وفى التاء من قوله : (بَلْ تُؤْثِرُونَ) فى " سبح "[6] وافقه الوليدُ بن مسلم فى " سبح " ووافقهما حمزة فى التاء والسين ، وفى رواية خَلَف (من طريق المطوِّعى فى الطاء (بَلْ طَبَعَ) ورواه المطوِّعى أيضا عن الأعمش كرواية خلف)[7] .

الباقون بالإظهار فيهن .

---

(١) الحرف الأول فى الرعد آ ٣٣ ، والثانى فى الكهف آ ٤٨ .

(٢) سورة الأحقاف آ ٢٨ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى الأنبياء آ ٥٦ ، والنساء آ ١٥٨ ، والمطففين آ ١٤ .

(٤) وهى التاء والنون والطاء والظاء والسين والزاى والضاد .

(٥) سورة يوسف آ ١٨ ، ٨٣ .

(٦) الآية ١٦ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (د) .

فصـــــل

وأما لامُ (هَلْ) فاختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ثلاثة أحرف وهن : التاءُ والنونُ والثاء ، نحو (هَلْ تَنقِمُونَ) ، و (هَلْ تربصُونَ) [1]، و (هَـلْ تُجْزَوْنَ) كلاهما [2]. و (هَلْ تَسْتَوِى) [3] على قراءة من قرأه بالتاء [4]. (هَلْ تعلمُ له)، و (هَلْ تُحِسُّ) [5]. و (هَلْ تَرَى) كلاهما [6]. ولا عاشرَ لهما .

(فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ) ، (هَلْ نُنَبِّئُكُمْ) ، (هَلْ نَحْنُ) ، (هَلْ نَدُلُّكُمْ) ، و (هَلْ نُجَازِى) [7] على مذهب من قرأه بالنون [8]، ولا سادسَ لهما .

(وهَلْ ثُوِّبَ) [9] ولا نظيرَ له .

فأدغمها فيهنّ ابنُ مُحَيْصِن والكسائى ، وفعل ذلك حمزة عند التـاء والثاء ، وفعل ذلك / الداَجونى والحُلْوانى كلاهما عن هشام إلا فى قوله : ٦٦ــأ (هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) فى الرعد [10] فإنهما أظهراها .

واختُلف عن الحُلْوانى عن هشام فيها . فروَى الشَّذائى إدغامَها ، و روَى غيرُه الإظهار ، وبهما قرأت على شيخنا الشريف رضى الله عنه فى "سورة الرعد".

---

(١) الحرف الأول فى المائدة آ ٥٩ ، والثانى فى التوبة آ ٥٢ .

(٢) أى الذى فى سورة يونس آ ٥٢ ، و سورة النمل آ ٩٠ .

(٣) سورة الرعد آ ١٦ .

(٤) وهم غير أبى بكر وحمزة والكسائى وخلف (الإتحاف ٢٧٠)

(٥) الحرف الأول فى مريم آ ٦٥ ، والثانى فى مريم آ ٩٨ .

(٦) أى الذى فى سورة الملك آ ٣ ، و سورة الحاقة آ ٨ .

(٧) الأحرف على الترتيب فى : الكهف آ ٩٤ ، ١٠٣ ، الشعراء آ ٢٠٣ ، سبأ آ ٧ ، ١٧ .

(٨) [انظر الإتحاف ٣٥٩].

(٩) المطففين آ ٣٦ .

(١٠) الآيــة ١٦ .

وروى الوليدُ بن عُتبة عن أيوب إدغامَها فى (هَلْ تَنْقِمُونَ) فى " سورة المائدة "[١] هذا خاصّة ، وأدغمها أبو عمرو فى (هَلْ تَرَى) كليهما ، فـــى " الملك " و" الحاقــة "[٢]

الباقــون بالإظهار (فيهــن)[٣] .

فصــل

وأما لامُ (قُلْ) نحو : (قُلْ رَبِّ) ، و (فَقُلْ رَبُّكُمْ) ، و (قُلْ رَبِّي)[٤].

فأظهرها الحُلْوانى وأبو مَروان جميعا عن قالــون .

الباقــون بالإدغـــام .

فصـــل

وأما لام (يَفْعَلْ) الشرطية فانفــرد الكسائى فى رواية أبى الحارث عنه بإدغامها فى الذال من " ذَلِكَ " حيث اصطحبا فى ستة أمكنة :

فى " البقــرة " (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَــهُ)[٥] .

وفى " آل عمران " (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِى شَىْءٍ)[٦] .

وفى " النســاء " (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًــا وَظُلْمًــا)[٧] .

وفيهـــا (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ)[٨] .

وفى " الفرقان " (وَمَنْ يَفْعَــلْ ذَلِكَ / يَلْــقَ أَثَامًــا)[٩] . ٦٦ـ ب

وفى " المنافقين " (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)[١٠] .

وأظهرهــا الباقــون .

---

(١) الآية ٥٩ .

(٢) الملك آ ٣ ، والحاقــة آ ٨ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : الإسراء آ ٢٤ ، والأنعام آ ١٤٧ ، والكهف آ ٢٢ .

(٥) الآية ٢٣١ ، وإن لم يكن (يَفْعَلْ) مجزوما لم يدغم نحو (فَمَا جَزَاءُ مَــنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ) البقرة آ ٨٥ .

(٦) الآية ٢٨ . (٧) الآية ٣٠ .

(٨) الآية ١١٤ . (٩) الآية ٦٨ .

(١٠) الآية ٩ . [وانظر إبراز المعانى ١٩٧] .

الإدغام و الإظهار ـ أحرف أخرى مختلف فيها

فصل

وأما (الباء) فاختلفوا فى إظهارها وإدغامها عند (لقاء الفاء فى)[1] خمسة أحرف :ـ

أولها فى " النساء " (أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ)[2] .

والثانى فى " الرعد " (وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ)[3] .

وفى " سبحان " و" طه " (قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ) ، (قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ)[4] .

وفى " الحجرات " (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ)[5] .

فأدغمها[6] ابنُ مُحَيْصن وأبو عمرو والأعمش والكسائى وحمزة فى رواية الدُّورى ، وإبراهيم بن زربى والشَّنبوذى عن الآدمى عن شيوخه ، والوليدُ بن عُتْبة عن أيوب، والدَّاجونى عن ابن ذَكْوان .

الباقون بالإظهار .

فصل

وأما (الزاء) من (نَغْفِرْ لَكُمْ)[7] ونحوه[8] . فأدغمها أبو عمرو فى رواية اليزيدى عنه فى كل حال ، وفعل ذلك شجاع فى الإدغام الكبير فقط . وأظهرها الباقون .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) . والمراد هنا الباء الساكنة
[وانظر إبراز المعانى ١٩٦ ، والكشف ١/١٥٥ ، والنشر ٢/٨ والكافى للرعينى لوحة ٣١]

(٢) النساء آ ٧٤ . (٣) الآية ٥ .

(٤) سبحان آ ٦٣ ، طه آ ٩٧ . (٥) آ ١١.

(٦) وحجة من أدغم أن الفاء حرف فيه تفشى وذلك قوة فيه ، والباء أقوى منه لأنها شديدة مجهورة ، والفاء مهموسة رخوة ، واشتركا فى المخرج من الشفتين وقى أن لام المعرفة لا تدغم فى واحدة منهما ، ولذلك جاز إدغام الأول فى الثانى . [الكشف ١/١٥٥]

(٧) سورة البقرة آ ٥٨ .

(٨) وهو كل راء ساكنة من فعل مجزوم أو مبنى وبعدها لام مثل قوله تعالى :ـ (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) الطور آ ٤٨ .

فصـــل

وأما (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)(١) فأدغمها أبو نَشيط من طريق ابن بُويان ، وأبو رَبيعة عن البزّى من طريق أبى الفَرَج ، وابن فُلَيْح وابن مجاهد / عن قُنْبـل ، وأبو عمرو والأعمش والدّورى وتُرْكٌ جميعا عن حمزة ، وخَلَفٌ فى "اختياره" الباقـون بالإظهـار .

٦٧ـأ

فصـــل

وأما (يُرِدْ ثَوَابَ) فى الموضعين(٢) ، فأظهرهما عند الثاء أهلُ الحجاز إلا ابنَ مُحَيْصن ، وعاصمٌ ويعقوبُ .

الباقون بالإدغام ، وهم ابنُ مُحَيْصن ،(وأبو عمرو)(٣) وابن عامر ، وأهـلُ الكوفـة (إلا عاصـا)(٣) .

فصـــل

وأما (ارْكَبْ مَعَنَا)(٤) فأدغم الباء فى الميم ابن كثير إلا أبا رَبيعة عن البزّى من طريق أبى الفرَج الشَّنَبوذى ، ووَرْشٌ والحُلْوانى وإسماعيلُ القاضى ، وأبـو عِمْران الشَّحّام وأحمدُ بنْ قالون ، وأهلُ البصرة ، والكسائىُّ ، وعاصمٌ إلا المُلَيْـى والدُّورى وتُرْك جميعا عن حمزة ، والإسكندرانىُّ عن ابن ذَكْوان . الباقون بالإظهار .

---

(١) ورد الحرف فى البقرة آ ٢٨٤ ، وآل عمران آ ١٢٩ ، والمائدة آ ١٨ ، ٤٠ .
وأظهره من رفع الفعل وهما عاصم وابن عامر . [الكشف ١/٣٥٦] .

(٢) وهما فى آل عمران آ ١٤٥ ، ١٤٥ . [وانظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٦]
وعلة الإدغام ضعيفة لأن الدال أقوى من الثاء للجهر الذى فى الدال ونحن ننقلها بالإدغام إلى أضعف من حالها . فالإظهار أقوى .
[الكشف ١/١٥٧ ، وانظر إبراز المعانى ١٩٥ ، والنشر ٢/١٣] .

(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٤) هود آ ٤٢ [انظر النشر ٢/١١]

فصـــــل

وأما (يَلْهَثْ ذَلِكَ)[(١)] فأظهر الثاء عند الذال نافعٌ إلا أبا نَشِيط من طريق ابن بُويان (وأبو رَبيعة عن البزّى) وقُنْبل إلا الزَّيْنَبىَّ والحُلْوانى عن هشام. الباقون بالإدغام ، وهم أهل الحجاز إلا أبا رَبيعة عن البزّى وقنبلاً من غير رواية الزينبى، وأبا نَشيط من / طريق ابن بُويان)[(٢)]. وأهلُ العراق، وابنُ عامر إلا الحُلْوانى عن هشام . ٦٧ ـ ب

أحكام النون الساكنة والتنوين :

فصـــــل

وأما النون والتنوين الساكنان فاختلفوا فى إخفاء الغُنَّة[(٣)] منهما عند الغين، والخاء ، الحرفَيْن الحَلْقيين ، وفى إظهارها ، فأجمعوا على إظهارها إلا ما رواه أبو نَشيط من طريق ابن الصَّلْت من إخفائها عندهما[(٤)] نحو قوله: (مِنْ غَيْرِكُمْ)، و (قَوْلاً غَيْرَ) ، و (ومِنْ خَلاقٍ) ، و (قِرَدَةً خَاسِئِينَ)[(٥)] ومُرَّ على ذلك سوى حرفَيْن وهما : (إِنْ يَكُنْ غَنِياً) فى سورة " النساء "[(٦)] و (فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ) فى سورة " الإسراء "[(٧)] كرواية المسيّبى عن نافع . قال شيخنا الشريف : قرأتُ على شيخنا أبى عبد الله قال : قرأتُ على أبى بكر الشّذائى بالبيان عندهما كالجماعـــة .

---

(١) الأعراف آ ١٧٦ . [وانظر النشر ١٣/٢ وإرشاد المبتدى ١٦٠].

(٢) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٣) الغنة : صوت يخرج من الخياشيم تابعا لصوت النون والميم الساكنتين ، وهى فى النون أقوى وأبين . [الإقناع ٢٥٢/١ ، والنشر ٢٠١/١].

(٤) [النشر ٢٢/٢].

(٥) المائدة آ ١٠٦ ، والبقرة آ ٥٩ ، ١٠٢ ، ٦٥ .

(٦) الآية ١٣٥ .

(٧) الآية ٥١ .

فصـــــل

وأما إن لَقِيَا الراءَ واللامَ فروَى قالونُ والمطوِّعي (عن أبي بكر عن عاصم)[1] إظهارَ الغُنَّة عند اللام حيث وقع كقوله: (مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا) و (أَنْ لَمْ يَكُنْ)[2] . و (مَنْ لَمْ يَتُبْ)[2] وأدغمها (قالون)[1] عند الراء ، وزاد المطوِّعي الإظهار عند الراء أيضا .

ورَوى الشَّنَبوذي عن أبي بكر في ذلك وجهين ، وقرأتُ لقالون على شيخنا الشريف بالتبقِيَة[3] فيها عندهما / وبالإدغام نحو (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا) (مِنْ لَدُنْكَ)، ٦٨ـ أ (أَنْصَارٍ. رَبَّنَا) ، (غَفُورٌ رَحِيمٌ) ، (هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)[4] وما أشبه ذلك .

وخَيَّر البَزِّي بين الإدغام والإظهار فيهما عندهما وبالوجهين قرأتُ .

فصـــــل

وأما إن لَقِيَا الواو والياء فأدغم الغُنَّةَ منهما عندهما قُنْبل من رواية ابن شَنَبوذ عن طريق المطوِّعي ، ورُوِي عن قُنْبل من غير هذا الطريق إدغامُها عند الياء حَسْبُ ، وأدغمها الأعمشُ من طريق المطوِّعي ، وحمزةُ إلا ابنَ لاحق ، وابنَ قلوقا ، وتُرْكَاءَ ، وابنَ زِرْبِي فإنهم أظهروها عند الواو وأدغموها عند الياء من قوله: (مَنْ يَقُولُ) ، (وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ) ، و (مِنْ وَالٍ)[5] ونحو ذلك .

تابعهما قُتَيْبةُ عند الياء حَسْبُ ، ورَوى أبو عمر الدُّوري عن الكسائي الإظهارَ والإدغامَ عند الياء[6] . قال شيخنا الشريف : وبالإدغام عند الياء قرأتُ ، وبالإظهار فيهما عندهما .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) سورة البقرة آ ٧١ ، والأنعام آ ١٣١ ، والحجرات آ ١١ .

(٣) أي إبقاء الغنة وإظهارها .

(٤) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٢٤ ، وآل عمران آ ٨ ، ١٩٢ ، والبقرة ١٧٣ ، آ ٢ .

(٥) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٨ ، ١٩ ، والرعد آ ١١ .

(٦) وعلة إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو هي ما بينهن من التشابه ، وذلك أن الغنة التي في النون تشبه المد واللين اللذين في الياء والواو . [الكشف ١/١٦٣] .

فصـــــل

وأما اختلافهم في إظهار النون من هجاء (يس) و (ن) عند الـواو وإخفائها من (يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ)، و (ن وَالْقَلَمِ)[1] (وفي إظهـار النون وإدغامها عند / الراء في (مَنْ رَاقٍ)[2]. فأما (يس وَالْقُرْآنِ) و (ن وَالْقَلَمِ)[3]، فأخفاها عند الواو منهما نافع، وابنُ مُحَيْصن، وابنُ فُلَيْح عن ابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر إلا نِفْطَوَيْه وأبا عَوْن كليهما عن يحيى، وحمادًا، إلا أن أبا عَوْن عن شعيب يُدغم نون (يس) ويظهر (ن وَالْقَلَمِ)، وأن حمادًا بالعكس من ذلك، يُظهر في (يس) ويُدغم في (ن وَالْقَلَمِ) والكسائـيُّ وخَلَفٌ ويعقوبُ، وعبدُ الوارث.

٦٨ ـ ب

الباقون بالإظهار فيهما، وهم ابنُ كثير إلا ابنَ فليح، وحمزة، وحفص، وأبـو عمرو إلا عبدَ الوارث، ونِفْطَوَيه عن يحيى عن أبي بكر.

وأما النون من (مَنْ رَاقٍ) فانفرد حفص بإظهارها بوُقَيْفَةٍ عليها، وأدغمها الباقـــون[4].

وما لم أذكره فسأذكره إن شاء الله بعد.

---

(١) يس آ ١، ٢، ونون آ ١.

(٢) القيامة آ ٢٧.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٤) [انظر التيسير ١٨٣، والكشف ٢/٢١٤].

باب الهمز*

اعلم أن أصحاب تخفيف الهمز الساكن في الوصل والوقف من الجماعة اثنان :

أبو عَمْرو على اختلافٍ عنه ، ونافعٌ في رواية ورش .

ويوافقهما في الوقف حمزةُ إلا الضبيّ ، ويوافقهما ابنُ فُلَيحٍ في مواضع مخصوصة ، وسنذكرها .

وكذلك ابنُ مُحَيْصن / وسنذكر ما اختاره ، وسأشرح مذهب كل واحد منهم لنقف عليه ، وتستند(١) في قراءتك إليه إن شاء الله . ٦٩ـ أ

أما أبو عَمْرو فكان له في ذلك مذهبان في حالَيْن .

أحدُهما التحقيق(٢) إذا آثر ترتيلَ القراءة وتحقيقَها(٣) ، وقرأ في غير الصلاة ،

والآخرُ التخفيفُ إذا أدرج القراءةَ ، أو قرأ في صلاة .

---

* الهمز في اللغة الدفع بسرعة تقول همزت الفرس همزا إذا دفعته بسرعة ، وقيل هو مصدر همزتُ أي ضغطتُ وهو اسم جنس واحده همزة وجمعه هَمَزات . وسُمّي الحرف المعروف الذي هو أول حرف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به لكلفته على اللسان ، وقيل لما يُحتاج في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت [الإضاءة ٢٨ ، وإبراز المعاني ١٢٦]

وأما الحجة في تحقيقها وتسهيلها فقال صاحب الروضة (لوحة ٦٧ / ٦٨) ما يأتي :

الحجة لمن هَمز الهمز الساكن والمتحرك أنه أتى بالكلمة على أصلها لأن أصلها الهمز .

وحجة من ترك الهمز الساكن والمتحرك طلبه التخفيف .

وحجة من ترك بعضه وهَمز بعضه أنه أراد أن يجمع بين الأمرين ويعلم أنهما جائزان .

وحجة أبي عمرو في تركه الهمز الساكن وهمزة المتحرك أن تركه الهمزة الساكنة أخف من همزها وتخفيفه للهمزة المتحركة أثقل من همزها فعدل إلى الأخف وترك الأثقل .

(١) في "د" (وتسند) وهو تصحيف)

(٢) التحقيق لغة : مصدر حققت الشيء تحقيقا إذا بلغت يقينه . ومعناه : المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته وأصله المشتمل عليه . وعرفا : عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق كاملة في صفاتها وهو لغة هُذَيل وعامة تميم . [الإضاءة ٢٨] .

(٣) في "د" (وتخفيفها) بالفاء ، وهو تصحيف .

ومن رواية شجاع عنه والسوسى عن اليزيدى فى الأشهر مذهبٌ واحد فى كل حال ، وهو التخفيف .

وقرأتُ على شيخنا الشريف بالتخفيف [١] والتحقيق عن جميع أصحاب أبى عمرو ، مع الإدغام والإظهار .

وقرأتُ عليه للسوسى عن اليزيدى بالتخفيف على كل حالٍ من الهمز ، من جميع الأسماء بلا استثناء ، ومن جميع الأفعال إلا ما كان تخفيفه أثقلَ مـن التحقيق ، وذلك همزتان من فاء الفعل، وهما : (تُؤْوِى إِلَيْكَ) ، و (الَّتِى تُؤْوِيهِ) [٢] ، أو ما كان سكونُه للجَزْم أو مُضَارِعِهِ ، وهو الأَمرُ المبنى ، لأن تخفيف هذا إجحاف ، ألاَ تَرى أنه قد حُذِفَ منه الحركةُ، واتخذ فه [٣] من بعضه حرفٌ معها ، وذلك خمسٌ وعشرون همزة من لام الفعل ، يشتمل على خمسة الأفعال المتقدم ذكرها [٤] .

/ وهى (أَنبِئْهُمْ) [٥] وأخواته الخمس (نَبِّئْنَا) ، و (نَبِّئْ عِبَادِى) [٦] (وَنَبِّئْهُمْ) فى " الحجر والقمر " [٧] ، (أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ) [٨] . ٦٩ ـ ب

---

(١) لأن الهمزة حرف جَلْد، على اللسان فى النطق بها كلفة ، بعيد المخـرج ، يشبَّه بالسَّعلة ، لكونه نبرة من الصدر، ولذلك تحصل إلى تخفيفه فسهـل النطق به . [إبراز المعانى ١٢٧ ، وانظر الإضاءة ٣٤] .

(٢) الحرف الأول فى الأحزاب آ ٥١ ، والثانى فى المعارج آ ١٣ .
(لأنه لو ترك همزه لاجتمع واوان واجتماعهما أثقل من الهمز) .
[النشر ٣٩٣/١ ، وانظر الكشف ٨٢/١ ، وشرح الشاطبية ٦٦] .

(٣) فى (د)" والحذف" وهو تحريف . [انظر الإيضاح فى القراءات للأندرابى لوحة ١١٧ / أ]

(٤) يعنى فعل الأمر الذى ينتهى بهمز وقد فسرها بقوله (أَنبِئْهُم) وأخواتـه .

(٥) سورة البقرة آ ٣٣ . [انظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٦٧ أ] .

(٦) الحرف الأول فى يوسف آ ٣٦ ، والثانى فى الحجر آ ٤٩ .

(٧) الحجر آ ٥١ ، والقمر آ ٢٨ .

(٨) سورة النجم آ ٣٦ .

(إِنْ يَشَأْ) ، و (مَنْ يَشَأْ) إحدى عشر موضعا منها في " النساء " (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)(١) ، وفي " الأنعام " (وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ)(٢) ، و (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)(٣) ، وفي " إبراهيم " (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)(٤) . وفي " سبحان " (إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ) ، (وَإِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ)(٥) . وفي " الشعراء " (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ)(٦) . وفي " سبأ " (إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ)(٧) . وفي " فاطر " (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)(٨) ، وفي " يس " (وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ)(٩) وفي " الشورى " (إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ)(١٠) .

و (تَسُؤْهُمْ) في " آل عمران والتوبة "(١١) . و (تَسُؤْكُمْ) في " المائدة "(١٢) .

و (اقْرَأْ كِتَابَكَ)(١٣) ونظيراه في سورة العلق(١٤) .

---

(١) الآية ١٣٣ .

(٢) الآية ٣٩ ،

(٣) الآية ١٣٣ .

(٤) الآية ١٩ . وهذا الحرف ساقط من (د) .

(٥) الإسراء/ ٥٤ .

(٦) الآية ٤ .

(٧) الآية ٩ .

(٨) الآية ١٦ .

(٩) الآية ٤٣ .

(١٠) الآية ٣٣ . [وانظر في هذه المواضع النشر ١/ ٣٩٢ ، وإبراز المعاني ١٤٩] .

(١١) آل عمران/ ١٢٠ ، والتوبة/ ٥٠ .

(١٢) الآية ١٠١ .

(١٣) الإسراء/ ١٤ .

(١٤) بعده في (د) يعني (اقْرَأْ بِاسْمِ) و (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) . العلق/ ١ ، ٣ .

و (هَيِّئْ لَنَا) ، و (يُهَيِّئْ لَكُمْ) في " الكهف "[١] فصار المستثنى تحقيقه سبعًا وعشرين همزةً جميعها من الأفعال ، وتركنا استثناء الستِّ الهمزات اللاتي بها يتمّ الثلاث والثلاثون همزة ، التي يستثنيها له القراء على ما ميزه ابن مجاهد رضي الله عنه ، منها ثلاث من الأسماء وهي : (رِءْيًا)[٢] و (مُؤْصَدَةٌ) كلاهما[٣] . وثلاث من الأفعال وهي : (نَنْسَأْهَا)[٤] و (أَرْجِئْهُ) كلاهما[٥] ، فإنه كان يحققها[٦] ، لئلا يخرج إلى ضِدِّ المعنى في (رِءْيًا وَنَنْسَأْهَا)[٧]

---

(١) الآية ١٠ ، والآية ١٦ .

(٢) مريم آ ٧٤ .

(٣) أي الذي في سورة البلد آ ٢٠ ، والهمزة آ ٨ .

(٤) البقرة آ ١٠٦ .

(٥) يعني الذي في الأعراف آ ١١١ ، والذي في الشعراء آ ٣٦ .

(٦) في النسخ الثلاث " فإنه كان تحقيقها " وقد أصلحت العبارة بما يتفق وسياق الكلام .

(٧) معنى ذلك أن (رِئْيًا) فيه لغتان ، الهمز على معنى (الرواء) وهو ما يظهر من الزي ، وترك الهمز على معنى (الريّ) فكره أن يترك همزه فيظن أنه من (الريّ) فيخرج من معنى إلى معنى آخر .
وأن أبا عمرو يقرأ (نَنْسَأْهَا) في البقرة [آ ١٠٦] بفتح النون الأولى وفتح السين والهمزة ومعناه : نؤخر نسخ لفظها ، فلو خفف الهمزة لصارت من (النسيان) فيخرج من معنى إلى معنى آخر .
[الكشف ١/٨٦ ، ٢٥٨ ، وانظر النشر ١/٣٩٣ ، والروضة لوحة رقم ٦٨] .

ومن لغة إلى لغة في (أرجئه) و(مؤصدة)(١) ./ فلم يستثنها، لأنها ٧٠ـأ
ليست من باب التخفيف والتحقيق ، وإنما هي من همزات المعاني واللغات .

وكان في رواية شجاع يخفف جميع الهمز الساكن كما ذكرت في رواية اليزيدي ، واستثنى أيضا تحقيق(٢) السبع والعشرين همزة التي تقدم ذكرها ويزيد عليها التحقيق(٢) في ستة أسماء وفعل ، فالأسماء :ـ

(الرأس)(٣) و (البأس) ومؤنثه(٤) و (كأس) وما تكرر منها(٥) ، و (الضأن)(٦) ، و(الذئب) في ثلاثة المواضع(٧) ، و (بئر)(٨) .

والفعل (لا يألتكم)(٩) . زاد القصباني همز (الرأي) و (رأي العين) ، و (الرؤيا) ، و (اللؤلؤ) ، و (لقاءنا ائت)(١٠) .

---

(١) قراءة أبي عمرو لهذا الحرف (أرجئه) (الأعراف آ ١١١ ، والشعراء آ ٣٦) . بهمزة ساكنة من (أرجأ) بمعنى : أخر ، وفيه لغة أخرى ، وهي : أرجى يرجي ، بمعنى : أخر ، كذلك ، فلو خفف الهمزة لانتقل من لغة إلى لغة . [الكشف ١/٤٧٠] .

وأما (مؤصدة) فإنه لما كان فيه لغتان في اشتقاقه ، فيجوز أن يكون مشتقا مما أصله الهمز ، من (آصدت) أي أطبقت . ومن (أوصدت) لغة فيه بمعنى واحد ـ كره أن يخفف همزه ، وهو عنده من (آصدت) فيظن ظان أنه عنده من (أوصدت) فخاف أن يخرج بالتخفيف لغة إلى لغة ، فحقق همزه لذلك . [الكشف ١/٨٦ ، والنشر ١/٣٩٣ ، وشرح الشاطبية ٦٦ ، وإبراز المعاني ١٥١ ، والروضة لوحة ٦٨] .

(٢) في (س) "تخفيف" و "التخفيف" بالخاء والفاء وهو تصحيف . [انظر إرشاد المبتدي ١٧٠] .

(٣) مريم آ ٤ .

(٤) يعني : (البأساء) وورد الحرفان في البقرة آ ١٧٧ .

(٥) أي سواء أكان مجرورا أم منصوبا .
وقد ورد الحرف في الصافات آ ٤٥ ، والواقعة آ ١٨ ، والإنسان آ ٥ ، ١٧ ، والطور آ ٢٣ ، والنبأ آ ٣٤ .

(٦) الأنعام آ ١٤٣ .

(٧) وهي يوسف آ ١٣ ، ١٤ ، ١٧ .

(٨) الحج آ ٤٥ .

(٩) الحجرات آ ١٤ [وانظر الروضة لوحة رقم ٦٢] .

(١٠) الأحرف على الترتيب في : هود آ ٢٧ ، آل عمران آ ١٣ ، يوسف آ ٤٣ ، والطور آ ٢٤ ، ويونس ١٥ .
[وانظر جامع البيان لوحة ٩٧/ب ، وإبراز المعاني ١٥٢] .

وهمز السوسىُّ من طريق الشَّذائى ، الذى استثناه شجاع من (البأس ، والكأس ، والضَّأن ، والرَّأس ، والذِّئب) سوى (بئر ، ويألتكم) .

وذكر الشَّذائى أن السوسىَّ يترك همز (تؤوى ، وتؤويه) .

وهمز أوقيَّة عن صاحبيه (الذِّئب ، والبئر) .

فصل فى صورة الهمزة الساكنة

فصــــل

وهى تأتى فاءً ، وعينًا ، ولامًا ، فى الأسماء والأفعال .

مثال ذلك فى الأسماء ، إذا كانت فاءً (تأويله) و (من تأويل) ، و (مأواهم) ، و (مأواه) و (مأتيا)[1] ونحــوه .

ومن العين (الرَّأس ، وبرأس أخيه ، / وبرأسى ، وفوق رأسه ، وبكأسٍ ، ومن كأسٍ ، والبأس ، وبأسَ بعضٍ ، وبأسُه عن القوم ، وبأسنا ، وبأسًا شديدًا ، ومن بأس الله ، ومسَّتهم البأساء ، وفى شأنٍ ، ولبعض شأنهم ، وشأنٌ يغنيه ، وبهما رأفةٌ ، ورأفة ، والرَّأى ، واللؤلؤ ، ولؤلؤٌ مكنونٌ ، والرُّؤيا ، ورؤياك)[2] ونحوه . (والذِّئب ، وبئرٍ)[3] ونحو ذلك . ولا لام فى الأسماء . ٧٠ ـ ب

(١) الأحرف على الترتيب فى : آل عمران آ ٧ ، ويوسف آ ٦ ، وآل عمران آ ١٥١ ، ١٦٢ ، ومريم آ ٦١ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : مريم آ ٤ ، الأعراف آ ١٥٠ ، طه آ ٩٤ ، الدخان آ ٤٨ ، الصافات آ ٤٥ ، الإنسان آ ٥ ، البقرة آ ١٧٧ ، الأنعام آ ٦٥ ، ١٤٧ ، ٤٣ ، الكهف آ ٢ ، غافر آ ٢٩ ، البقرة آ ٢١٤ ، يونس آ ٦١ ، النور آ ٦٢ ، عبس آ ٣٧ ، النور آ ٢ ، الحديد آ ٢٧ ، هود آ ٢٧ ، الرحمن آ ٢٢ ، الطور آ ٢٤ ، يوسف آ ٤٣ ، ٥ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : يوسف آ ١٣ ، الحج آ ٤٥ .

وفى الأفعال من الفاء نحو : (يَأْمُرُكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ ، وَيَأْتُونَ ، وَيُؤْلُونَ ، وَيَأْفِكُونَ ، ولا يَأْلُونَكُمْ ، وَيَأْبَى اللَّهُ ، وَفَأْتُوا بِسُورَةٍ)[1] ونحوه ، ومن المنفصل فى الوصل فقط نحو : (لِقَاءَنَا ائْتِ) و (إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا) ، و (قَالَ ائْتُونِى بِأَخٍ لَكُمْ) و (يَا صَالِحُ ائْتِنَا)[2] ونحوه .

ومن العين نحو : (بِئْسَ ، وبِئْسَمَا ، وبِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ)[3] ونحوه .

ومن اللام : (جِئْتُمْ ، وجِئْتَ بِالْحَقِّ ، وجِئْنَاكُمْ ، جِئْتُمُونَا ، ولَئِنْ جِئْتَهُمْ ، وقَرَأْتَ ، و قَرَأْنَاهُ ، وأَخْطَأْنَا ، وأَخْطَأْتُمْ ، تَبَرَّأْنَا ، فَادَّارَأْتُمْ ، وَإِنْ أَسَأْتُمْ ، وشِئْتُمَا ، وَلَئِنْ شِئْنَا)[4] وما أشبه ذلك و (نَبَّأْتُكُمَا)[5] .

وهذه الهمزة الساكنة لا يكون ما قبلها إلا متحركا ، ولا يجوز فى تخفيفها إلا أن تُقلب حرفَ لين من جنس الحركة التى قبلها ، فيصير بعد / الفتحة ألفا ٧١ــأ نحو (الرَّأْس ، ولِقَاءَنَا ائْتِ) وبعد الضمة واوا نحو : (يُؤْمِنُ ، والْمُؤْتَفِكَةَ)[6] . ونحوه ، وبعد الكسرة ياء نحو : (الذِّئْبُ ، وبِئْرٍ ، وجِئْتُمْ ، وشِئْنَا ، والَّذِى اؤْتُمِنَ ، وأَنِ ائْتِ)[7] . وما أشبه ذلك .

فهذا حكم مُطَّرِد .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٦٧ ، ١٧٤ ، التوبة آ ٥٤ ، البقرة آ ٢٢٦ ، الأعراف آ ١١٧ ، آل عمران آ ١١٨ ، التوبة آ ٣٢ ، البقرة آ ٢٣ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : يونس آ ١٥ ، الأنعام آ ٧١ ، يوسف آ ٥٩ ، الأعراف آ ٧٧ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٠٢ ، آ ٩٠ ، الجمعة آ ٥ .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : يونس آ ٨١ ، البقرة آ ٧١ ، الإسراء آ ١٠٤ ، الأنعام آ ٩٤ ، الروم آ ٥٨ ، النحل آ ٩٨ ، القيامة آ ١٨ ، البقرة ٢٨٦ ، الأحزاب آ ٥ ، القصص آ ٦٣ ، البقرة آ ٧٢ ، الإسراء آ ٧ ، البقرة آ ٣٥ ، الإسراء آ ٨٦ .

(٥) سورة يوسف آ ٣٧ .

(٦) الحرف الأول فى البقرة آ ٢٢١ ، والثانى فى النجم آ ٥٣ .

(٧) الأحرف على الترتيب فى : يوسف آ ١٣ ، الحج آ ٤٥ ، يونس آ ٨١ ، الإسراء آ ٨٦ ، البقرة آ ٢٨٣ ، الشعراء آ ١٠ .

فأما مذهبُ ورش فى الهمزة الساكنة* فإنه خَفَّفَ جميعَ الهمز الساكن من الأسماء والأفعال على كل وجه، إلا إحدى عشرةَ همزةً، منها أربعٌ فى الأسماء نحو: (الرَّأْس، والكَأْس، والبَأْس، واللُّؤْلُؤ) وما تكرر منها، و (المأْوَى)[1] وقرأتُه عنه بالتخفيف. وسَبْعٌ من الأفعال، منها ثلاثُ سواكنُ للجزم والوقف، نحو (أَنبِئْهُم) وأخواته الخمس المتقدِّم ذكرُهن عن أبى عَمْرو[2]، وهمزة (اقرأْ) من ثلاثة الأفعال المذكورة أولاً عن أبى عَمْرو[3]، وهمزة (هَيِّئْ، ويُهَيِّئْ)[4]، وأربعٌ من غير المجزوم نحو: (نَبَّأْتُكُمَا)[5] ولا مِثْلَ لها. وهمزةُ (قَرَأْتَ، وقَرَأْنَاهُ)[6]، وما كان مثله.

وهمزةُ (المَجِيء) حيث حَلَّت نحو: (جِئْتَ، وجِئْتُم) وبابه.

وهمزة (تُؤْوِى إليكَ) و (الَّتِى تُؤْوِيهِ)[7].

---

* [انظر جامع البيان للدانى ورقة ٩٧، ٩٨. والإيضاح للأندرابى ورقة ١١٧/ب]

(١) سورة الكهف آ ١٠

(٢) وهى: يوسف آ ٣٦، والحجر آ ٤٩، ٥١ والقمر آ ٢٨، والنجم آ ٣٦.

(٣) وهى الإسراء آ ١٤، والعلق آ ١، ٣.

(٤) الحرف الأول فى الكهف آ ١٠، والثانى فى الكهف أيضا آ ١٦.

(٥) يوسف آ ٣٧.

(٦) الحرف الأول فى النحل آ ٩٨، والثانى فى القيامة آ ١٨.

(٧) الحرف الأول فى الأحزاب آ ٥١، والثانى فى المعارج آ ١٣.

فصل

وأما الهمزُ المتحرِّك فإنه ينقسم بانقسام الحركات الثلاث ، ولا يخلو ما قبله من أن / يكون ساكنا أو متحركا ، فإن كان ساكنا لم يَخْلُ من أن يكون صحيحا أو معتلا ، فإن كان صحيحا فإنَّ ورشا اختصَّ فى ذلك بمذهب انفرد به ، وهو أن يخفِّف الهمزة بإلقاء حركتها على الساكن قبلها وحذفها ، وإنما يكون ذلك كذلك فى كل همزة قَطْع أتتْ فى أول كلمة وقبلها ساكن صحيح ، بشرط أن يكون منفصلا عنها أو متصلا بها فى الكلمة معها إذا كان لامَ معرفة فقط .

٧١ ـ ب

مثال ذلك فى المفتوحة : (اسْكُنْ أَنْتَ) و (قُلْ أَمَرَ) ، و(قَدْ أَفْلَحَ) ، و (مَنْ آمَنَ) ، و (رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا) ، و (مُبِينٌ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ) ، (مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ) ، (وَلَوْ أَنَّهُمْ) ، (فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا) ، و (ابْنَيْ آدَمَ) ، و (بِالْآخِرَةِ) ، و (فِي الْأَرْضِ) ، و (الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ)[1] وأخواته ، سواء تقدَّمه همزةُ استفهام أو لم يتقدَّمه نحو : (فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ) ، و (إِنِّي تُبْتُ الْآنَ) ، و (الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ) ، و (آلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ) ، و (آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ) ، و (الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ) ، و (فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ)[2] .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى البقرة آ ٣٥ ، الأعراف آ ٢٩ ، طه آ ٦٤ ، البقرة آ ٦٢ ، النحل آ ٣٦ ، نوح آ ٣ ، الزمر آ ٣٧ ، النساء آ ٦٤ ، الكهف آ ٧٧ ، المائدة آ ٢٧ ، البقرة آ ٤ ، آ ١١ ، آ ٧١ .

[وانظر الإيضاح فى القراءات لوحة ١١٧/ب] .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٨٧ ، النساء آ ١٨ ، الأنفال آ ٦٦ ، يونس آ ٥١ ، آ ٩١ ، يوسف آ ٥١ ، الجن آ ٩ .

فصل

ومثال الهمزة المضمومة : (قَلِيلاً أُولَئِكَ) ، و (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ) ، و (أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ) ، و (أَوْ أُنْثَى)[1] ، و (ذَوَاتَيْ أُكُلٍ) ، و (الْأُذُنُ) ، (الْأُولَى) و (الْأُخْرَى)[2] ونحوه .

٧٢ـأ / ومثال المكسورة : (مِنْ إِلَهٍ) ، و (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ) ، و (رَحْمَةً إِنَّكَ) و (أَدَاءٌ إِلَيْهِ) ، (مَرْفُوعَةٍ إِنَّا) ، و (خَلَوْا إِلَى) ، (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ) ، و (الْإِحْسَانِ) ، و (الْإِصْبَاحِ) ، و (الْإِكْرَامِ)[3] وما أشبه ذلك فى جميع القرآن .

فإن كان الساكن حرفًا عليلاً ، أو مع الهمزة فى كلمة واحدة أثبت الهمزة محققة[4] ، نحو : (بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ) و (قَالُوا أُوذِينَا) ، و (فِي أَنْفُسِكُمْ) (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ)[5] ، (مِنِّي إِلَّا)[6] ونحوه .

و (يَسْئَلُونَكَ ، ويَسَّاءَلُونَ ، ويَجْأَرُونَ ، ويَسْأَمُونَ ، وأَفْئِدَةً)[7] ونحو ذلك . فقس على ما أريتك مذهبه تجده إن شاء الله .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٧٤ ، هود آ ١ ، وآل عمران آ ١١٠ ، آ ١٩٥ . وهذه الآية ساقطة من "د" .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : سبأ آ ١٦ ، المائدة آ ٤٥ ، طه آ ٢١ ، البقرة آ ٢٨٢ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : آل عمران آ ٦٢ ، الأنعام آ ١٤ ، آل عمران آ ٨ ، البقرة آ ١٧٨ ، الواقعة آ ٣٤ ، البقرة آ ١٤ ، سبأ آ ٢٤ ، الرحمن آ ٦٠ ، الأنعام آ ٩٦ ، الرحمن آ ٢٧ .

(٤) فى (د) "مخففة" بالخاء والفاء ، وهو تصحيف .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٦) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٤٠ ، الأعراف آ ١٢٩ ، البقرة آ ٢٣٥ ، سبأ آ ٢٤ ، البقرة آ ٢٤٩ .

(٧) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٨٩ ، آ ٢٧٣ ، المؤمنون آ ٦٤ ، فصلت آ ٣٨ ، الأنعام آ ١١٣ .

فصـــــل

وخَفَّف ورش أيضا كلَّ همزة مفتوحة انضم ما قبلها، بأن قلَبَها واوًا في ثلاثة أسماء، وخمسة أفعال.

فالأسماء: (مُؤَجَّلًا، والمُؤَلَّفة)[1] ولا مِثْل لهما. و(الفؤاد) حيث وقع، وهو في خمسة مواضع منها: (فُؤَادَك) في "هود، والفرقان"[2]. و(الفُؤَادَ) في "بني إسرائيل والنجم"[3]. و(فُؤَادُ أُمِّ موسَى) في "القصص"[4].

والأفعال: (يُؤَيِّدُ بنَصْرِهِ)[5] ولا مِثْلَ له.

و(يُؤَلِّفُ بينَهُ)[6] ولا نظيرَ له.

و(يُؤَاخِذُ) و(يُؤَخِّرُ)[7] وما تكرر من هذه الثلاثة في جميع القرآن.

فإن / انكسر ما قبلها خَفَّفَها[8] أيضا بقلبها ياءً في ثلاثة أسماء منها واحد يتكرَّر، وفعلٍ واحد. ٧٢ـ ب

(١) الحرف الأول في: آل عمران آ ١٤٥، والثاني في التوبة آ ٦٠.
(٢) هود آ ١٢٠، الفرقان آ ٣٢.
(٣) بنو إسرائيل آ ٣٦، والنجم آ ١١.
(٤) الآية ١٠.
(٥) سورة آل عمران آ ١٣.
(٦) سورة النور آ ٤٣.
(٧) الحرف الأول في النحل آ ٦١، والثاني في المنافقين آ ١١.
ونلاحظ أنه ذكر هنا أربعة أحرف فقط، وبقي الحرف الخامس وهو (يؤده) (آل عمران آ ٧٥).
[وانظر النشر ١/٣٧٥، والإقناع ١/٣٨٦]
(٨) في (د) "حققها" بالحاء والقاف، وهو تصحيف.

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا - فرع اللغة



تأليف

الإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط
البغدادي المتوفى سنة ٥٤١ هـ

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

من الطالبة
وفاء عبد الله قزمار

إشراف الدكتور
عبد الفتاح إسماعيل شلبي

١٤٠٤/١٤٠٥هـ — ١٩٨٤/١٩٨٥م

المجلد الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاستعاذة والتسمية

قرأتُ على شيخنا الشريف[1] للأعمش (أعوذُ باللهِ من الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ . إنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ) ، لكن من طريق الشَّنبوذى عنه بإدغام الهاء / في الهاء[2] ، ومن طريق المطوّعى بالإظهار ، كذا لَفَظَ به ، ولم أره منصوصا ، فيحتمل أن يكون فيه وجهان كما ذكرنا .

١٣١ـأ

والثاني على لفظ القرآن[3] (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، وبهذا الوجه الثاني قرأتُ عليه لجميع من قرأتُ له عليه عند افتتاحى أوائل السور ، وأوائل الأَتِمَّة[4] .

وقال لي : إن الكارزيني أخذ عليّ كذلك .

---

(١) هو الإمام الشريف أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي ، أستاذ سبط الخياط ، وسبقت ترجمته .

(٢) أي هاء لفظ الجلالة في هاء الضمير (هو) .

(٣) يقصد قوله تعالى في سورة النحل (٩٨) : " فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم "

(٤) في (س) الآية ، والصحيح ما أثبته .
والأتمة جمع تمام ، والمراد بها أوائل الأجزاء من القرآن الكريم التي تكوّن وحدة يتم بها الكلام كقصص الأنبياء ، والكلام عن الصوم أو الحج أو غيرهما .
[انظر جامع البيان لوحة ٥٧ ، والنشر ٢٦٦/١] .
وقد ذكر الهذلي في الكامل (الجزء التاسع لوحة ١٥٥/أ)
صيغا أخرى للتعوذ منها " أعوذ بالسميع العليم " ، و " أعوذ بالله السميع العليم " و " أعوذ بالله القوى من الشيطان الغَوِيّ " و " أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر " .

باب الاستعاذة والتسمية

وقرأتُ عليه لخلف عن سُلَيْم، في "اختياره"[1] بإظهار التسمية وإخفاء التعوذ في الحمد[2] خاصة، وبإخفائهما [معاً][3] في سائر القرآن. قال لي: كذا رَوى ابنُ لاحق التيمي[4] عن حمزة، إلا أني لم أره [منصوصا][3] في التعليق عنه لحمزة، وبه قرأت عليه. فيصير حينئذ فيه وجهان، أحدهما [أداءً][3] ما أدّيت، والثاني مراعاة المكتوب على ما رأيت.

وأما التسمية فهي تصحب الاستعاذةَ متصلةً بها من غير وقفة ولا مُهلة، على قراءة من أثبتها.

وليست الاستعاذة بآيةٍ من القرآن، وإنما تُذكر امتثالاً للأمر بها.

واختلَف القراء في الفصل بالتسمية بين السورتين، فكان أبو عمرو، إلا شجاعا وعبّاساً والسُّوسيَّ فيما رواه عن اليزيدي / ويعقوبُ، والأعمشُ من طريق الشَّنَبوذي، وحمزةُ وخلفٌ يتركون الفصلَ بها بين السورتين. ووَصَلَ آخرَ السورة بأول السورة التي تليها الأعمشُ من طريق أبي الفرجِ الشَّنَبوذي، وحمزةُ وخلفٌ.

١٣١ ـ ب

---

(١) وهو الاختيار الذي خالف به خلف شيخه حمزة، وأصبح به أحد القراء العشرة، ويذكر العلماء أنه خالفه في مائة وعشرين حرفا (طبقات القراء ١/٢٧٤).

(٢) في (س) "في الحمد لله".

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من (س).

(٤) هو محمد بن لاحق الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن سُلَيْم، وروى القراءة عنه عرضا الحسن بن داود النقار، وتفرد بالأخذ عنه. طبقات القراء ٢/٢٧٦.

باب الاستعاذة والتسمية

ووقف وقفة[1] بين (السورتين)[2] تُؤذن بإسرارها أبو عمرو فى بعض رواياته ويعقوب. وعلى هذه القاعدة[3] يُستحسن الوقف عند خاتمة (المُدَّثِّر) والانفطار، والفجر، والعصر)[4].

الباقون يفصلون بالتسمية بين السورتين، إلا بين "الأنفال" و"براءة"، ولا خلاف[5] فى إثبات التسمية فى أول (الفاتحة)[6] فى التلاوة، لأنها غير فاصلة.

وكنتُ إذا أنهيتُ الخَتْمة عليه[7] رضى الله عنه يأمرنى بقراءة (الفاتحة)، وخمسِ آيات من أول سورة (البقرة)[8]. ولم أره منصوصا عن شيخه، إلا عن الخزاعى عن البَزّى، وما أظنه إلا اختيار الشريف، وأمرنا به.

انتهى الكلام[9] فى الأصول، ولله المِنّة.

---

(١) فى (س) "وقيفة" بالتصغير. وفى (د) "وتوقف وقفة يسيرة"

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٣) فى الأصل "ويعقوب على هذه القاعدة"، وما أثبته من (س) وهو الصواب. وقوله: "وعلى هذه القاعدة يستحسن الوقوف" ساقط من (د).

(٤) فى التيسير (١٨) "وكان بعض شيوخنا يفصل فى مذهب هؤلاء بالتسمية بين المدثر والقيامة، والانفطار والمطففين، والفجر والبلد، والعصر والهمزة، ويسكت بينهن سكتة فى مذهب حمزة، وليس فى ذلك أثر يروى عنهم، وإنما هو استحباب من الشيوخ"

(٥) فى (د) ولا اختلاف.

(٦) فى (د) فاتحة الكتاب.

(٧) الضمير فى قوله: "عليه" يعود على أستاذه الإمام الشريف أبى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسى. وسبقت ترجمته.

(٨) ويسمى من يفعل هذا بالحال المرتحل، وفى فضيلة هذا جاءت أحاديث النبى (عليه السلام) عن زرارة بن أبى أوفى أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل أى الأعمال أفضل؟ قال: الحال المرتحل. قيل وما الحال المرتحل؟ قال: صاحب القرآن يضرب من أول القرآن إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل" سنن الدارمى ٢/٤٦٩ طبع بعناية محمد أحمد دهمان ونشرته دار إحياء السنة النبوية.

(٩) فى (د) انتهاء الكلام، والصحيح ما أثبته.

سورة فاتحة الكتـاب

فاتحة الكتاب

٤ ـ قرأ عاصم والكسائي وخلف ويعقوب والوليد بن عتبة من طريق (ابن)[1] شاكر :

(مَالِكِ) ـ بالألف وكسر اللام[2] .

وقرأ الأعمش من طريق / المطوعي كذلك ، إلا أنه فتح الكاف[3] . وروى عبد الوارث ١٣٢ ـ أ

(والوليد بن عتبة[4] عن ابن مسلم)[5] إسكانَ اللام[6] .

الباقون (مَلِكِ) بكسر اللام وحذف الألف وجر الكاف .

٥ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي :

(نِسْتَعِينُ) بكسر النون الأولى ، وكذلك بكسر التاء من (تِعْلَم ، وتِعْشَوْا ،

وتِرْكَنُوا ، وفَتِمَسَّكُمُ النَّارُ) ونحو ذلك[7] .

---

(١) كلمة (ابن) ساقطة من (د) .

(٢) فالحجة لمن أثبت الألف أن الملك داخل تحت المالك ، والدليل قوله تعالى :
" قل اللهم مالك الملك " آل عمران ٢٦ .
والحجة لمن طرحها : أن الملك أخص من المالك وأمدح ، لأنه قد يكـون المالك غير ملك ، ولا يكون الملك إلا مالكا .
[الحجة لابن خالويه ٦٢ ، والكشف ١/٢٦ ، والإتحاف ١٢٢/والمكرر لوحه ٧) .

(٣) نصبا على القطع ، وتقديره : أمدح أو أعنى . أو منادى مضافا .
[الإتحاف ١٢٢ ، وانظر زاد المسير ١/١٣ ، والسراج ٣١ ، والإرشاد ٣٣] .

(٤) (ابن عتبة) ساقطة من (س) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٦) فتكون على زنة (سَهْل) وهى لغة بكر بن وائل [البحر المحيط ١/٢٠] .

(٧) كسر حرف المضارعة لغة مطردة بشرط أن يكون نونا أوتاء ، وأن يكون المضارع مفتوح العين وماضيه مكسورها ، أو يكون ماضيه زائدا على ثلاثة أحـــرف ، ومبدءاً بهمزة الوصل . وذهب أبو حيان فى البحر المحيط (١/٢٣) إلى أنها لغة قيس وتميم وأسد وربيعة . [وانظر الإتحاف ١٢٢] .
وقرأ الباقون بالفتح [إيضاح الرموز لوحة ٥] .

سورة فاتحــة الكتــاب

٦ ، ٧ ــ وروى ابن مجاهد عن قُنبل ، ورُوَيْسٌ عن يعقوب :
(السِّرَاطَ ، وسِرَاطَ الَّذِينَ)(١) بالسين في جميع القرآن ، معرفة ونكرة .

وافقهم الأعمش من طريق الشَّنبوذي في النكرة .
وأَشَمَّ الصادَ زاياً حمزةُ ، إلا ابنَ لاحقٍ(٢) ، والدُّورى والأعمشُ من طريق المطوِّعي في الجميع . ورَوَى الضبى من طريق الشذائى إشمامها زايا فى المعرفة خاصــــة .

الباقون بالصاد الخالصة فيهما ، وكل ما شابههما فى القرآن(٣) .

٧ ــ قرأ الأعمش من طريق المطوِّعي ، وحمزةُ ويعقوب :
(عَلَيْهُمْ ، ولَدَيْهُمْ ، وإِلَيْهُمْ) بضم الهاء حيث وقعن فى هذه الثلاث(٤) .
وافقهم الأعمش من طريق الشنبوذي فى (عَلَيْهُمْ) فقط .

---

(١) علل البغدادى القراءة بالسين قال : " إن أصله بالسين ، لأنه من الاستراط وهو الابتلاع ، فالسراط كأنه يسترط المارين عليه ، فمن قرأ بالسين ، فعلى أصل الكلمة " . ومن قرأه بالصاد اتبع خط المصحف حيث قلب السيــــن صادا لتجانس الطاء فى الإطباق وعليه أكثر القراء .
ومن أشم الصاد زايا قصد أن يجعلها بين الجهر والإطباق .
(انظر زاد المسير ١/ ١٤ ، والتيسير ص ١٩ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/ ٧ والكشف فى نكت المعانى لوحة ١/ أ والكشف ١/ ٣٤ ، والحجة لابن خالويه ٦٣ والإضاءة ٦٣ ، والنشـــر ١/ ٢٧٢ ، والاتحاف ١٢٣) .

(٢) هو محمد بن لاحق التيمى الكوفى ، وسبقت ترجمته .

(٣) وهذه لغة قريش (البحر المحيط ١/ ٢٥ ، والإتحاف ١٢٣) .

(٤) وحكى اللغويون فى (عليهم) عشر لغات ، قرئ بعامتها (عليهُم) بضـــم الهاء وإسكان الميم . والقراءة بضم الهاء على الأصل وهى لغة قــريـــش والحجازيين .
والقراءة بكسر الهاء لأنها لما جاورت الياء كره الخروج من كسر إلى ضم لأن ذلك مما تستثقله العرب . (الحجة لابن خالويه ٦٣ ، والكشف فى نكت المعانى لوحة ٢/ ب . وزاد المسير ١/ ١٦ ، والشاطبية ١١٠ ، والإتحاف ١٢٣) .

وزاد يعقوب إذا كان قبلها ياء ساكنة فى تثنية وجمع تذكير[(١)] ، وجمع تأنيث / نحو (عَلَيْهُمَا ، وفِيهُمَا ، وعَلَيْهُنَّ ، وفِيهُنَّ ، وأيْدِيهُمْ ، ويُزَكِّيهُمْ) ١٣٢ ـ ب ونحـو ذلك .

وزاد رُوَيْس ضم الهاء من كل فعل سقطت منه الياء لعلة نحو (أَلَمْ يَأْتِهُمْ) ـ [التوبة : ٧٠] ، و (يُخْزِهُمْ) [التوبة : ١٤] ، ونحو ذلك ، إلا أنه كسر فى الأنفال [١٦] (يُوَلِّهِمْ) وقد ذكرتُ ذلك فى باب الإضمار[(٢)] .

وافقه الشنبوذى عن الأعمش ليعقوب فى ضم الهاء من (عَلَيْهُمَا) فى[(٣)] هذه اللفظة خاصة .

٧ ـ قرأ ابن محيصن

(غَيْرَ) بفتح الراء[(٤)] ، وجرها الباقون .

---

(١) (وجمع تذكير) ساقط من (د) .

(٢) انظر ص .

(٣) (فى) ساقط من (س) .

(٤) والقراءة بالنصب فيها ثلاثة أوجه : أحدها أنه حال من الهاء والميم والعامل فيها (أنعمت) ، وقيل إنه ينصب على الحال من (الَّذِينَ) ويعمل فيها معنى الإضافة .
والوجه الثانى أنه ينتصب على الاستثناء من (الَّذِينَ) أو من الهاء والميم .
والثالث أنه ينتصب بإضمار (أعنى) .
والجر فيه ثلاثة أوجه : أحدها أنه بدل من (الَّذِينَ) .
والثانى أنه بدل من الهاء والميم فى (عَلَيْهِمْ) .
والثالث أنه صفة (لِلَّذِينَ) .
(معانى القرآن للفراء ٧/١ ، وانظر معانى القرآن للأخفش ١٦/١ والسبعة ١١١ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٨/١ ، والإتحاف ١٢٥) .

ســورة البقــرة

٢ ـ روى خلف عن سُلَيْم :

(لَا رَيْبَ) و (لَا جَرَمَ) [هود : ٢٢] و (لَا شِيَةَ) [البقرة : ٧١] ، و (لَا خَيْرَ) [النساء : ١١٤] بالمد [1] ، إذا لم يكن بعد (لا) ساكن .

٢ ـ قرأ ابن كثير وابن مُحَيصن

(فِيهِ هُدًى) بوصل الهاء بياء في اللفظ [2] ، وكذلك كل هاء كناية ، قبلها ياء ساكنة نحو (عَلَيْهِ ، وإِلَيْهِ ، وأَخِيهِ ، وأَبِيهِ) .

فإن كان الساكن غير ياء وصل الهاء بواو في اللفظ في الوصل ، نحو (وَمَا فَعَلُوهُ ، وأَيَّدْنَاهُ ، وَاجْتَبَاهُ ، وخُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ) [3] وما تكرر من ذلك .

وافقهما حفص في قوله : (فِيهِي مُهَانًا) في سورة الفرقان [٦٩] ووافقهما [4] قتيبة في قوله : (سَأُصْلِيهِي سَقَرَ) [المدثر ٢٦] ، (فَمُلَاقِيهِي) [الانشقاق ٦]

وقرأ الباقون بحذف الياء والواو من / الصلة في الجميع . ١٣٣ ـ أ

---

(١) لكن لا يبلغ به حد الإشباع ، بل يقتصر فيه على التوسط والباقون من غير مد .
(الإتحاف ١٢٦ ، وزاد المسير ٢٣/١ ، وإيضاح الرموز لوحة ٥٢) .

(٢) انظر السبعة ١٢٨ ، والإتحاف ١٢٦ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب لوحة ٢/١ أ) .

(٣) الأحرف على الترتيب في :ـ
النساء آ ٦٦ ، والأنعام آ ١١٢ ، ١٣٧ .
البقرة آ ٢٧ ، ٢٥٣ .
النحل آ ١٢١ ، وطه آ ١٢٢ ، والقلم آ ٥٠ .
الدخان آ ٤٧ .

(٤) في (د) ووافقهم ، والصحيح ما أثبته .

٦ ـ قرأ ابن مُحَيصن (أَنْذَرْتَهُمْ) بهمزة واحدة على الخبر[١] ، ومثله في يا سين [١٠] ٠

(وقد)[٢] تقدم الخلاف في الهمزتين ، من التحقيق والتليين ، والفصل وتركه في بابهما[٣] ٠

٨ ـ رَوى الباهلي والحُلْواني جميعا عن الدُّوري ، وقُتَيبة وأبو حمدون عن اليزيدي (ومِنَ النّاسِ)[٤] بإمالة فتحة النون حيث وقع هذا الاسم مجرورا[٥] ٠

زاد قُتَيبة إمالة المرفوع والمنصوب نحو (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، وإِنَّ النَّاسَ) وما تكرر منه ٠

٨ ـ (مَنْ يَقُولُ) ذكر[٦] ٠

٩ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والوليد بن مسلم عن ابن عامر (وما يُخَادِعُونَ) بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال ٠

وقراءة الباقين (يَخْدَعُونَ) بفتح الياء وسكون الخاء (وفتح الدال)[٧] وحذف الألف[٨] ٠

---

(١) انظر البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري ١/٥٠ ، والحجة لابن خالويه ٦٥ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/١٤ ، والمكرر لوحة ٩ ٠

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) ٠

(٣) انظر : ١/١٨٩

(٤) الآية الكريمة ساقطتين (د) ٠

(٥) انظر الإتحاف ص ١٢٨ ٠

(٦) انظر : ١/ ١٦٦

(٧) ما بين القوسين ساقط من (د) ٠

(٨) وعلة من قرأه بألف أنه لما كان (يُخَادِعُونَ وَيَخْدَعُونَ) في اللغة بمعنى واحد ، أجرى الثاني على لفظ الأول إذ معناهما (يَخْدَعُونَ أولياءَ اللَّهِ) فذلك أحسن في المطابقة والمشاكلة بين الكلمتين ، أن تكونا بلفظ واحد

وقد قال أبو عمرو : ليس أحد يخدع نفسه ، وإنما يخادعها ، فوجب أن يقرأ (يُخَادِعُونَ) اذ لا يخدعون أنفسهم إنما يخادعونها ، وأكثر القراءة بألف ٠

(معاني القرآن للأخفش ١/٣٨ ، والحجة لابن خالويه ٦٨ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣١ والكشف ١/٢٢٥ وزاد المسير ١/٣٠ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/١٧ ، والسراج ١٤٨ والإتحاف ١٢٨) ٠

١٠ ـ قرأ أهل الكوفة[(١)] (يَكْذِبُونَ) بفتح الياء وسكون الكاف ، وتخفيف الذال[(٢)] .
وقرأه الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال وهم أهل الحجاز[(٣)] وابن عامر وأهل البصرة[(٤)] .

١١ ـ قرأ الكسائي وهشام والوليد بن مسلم جميعا عن ابن عامر ، والشَّنَبُوذى عن الأعمش ، ورُوَيْس عن يعقوب (قِيلَ)[(٥)] بإشمام[(٦)] الضم للقاف حيث جاء / هذا ١٣٣ ـ ب ، الفعل وكذلك غين (غِيضَ) [هود ٤٤] وسين (سِيئَتْ ، وسِيءَ)[(٧)] . وحاء (حِيلَ) [سبأ : ٥٤] ، وجيم (جِيءَ) [الزمر : ٦٩ ، والفجر : ٢٣] وكل ما (تكرر)[(٨)] من هذه الأفعال .

---

(١) يعنى الأعمش وعاصما وحمزة والكسائى وخلفا .
(٢) والقراءة بالفتح والتخفيف من (الكذب) لإخبار الله تعالى عن كذبهم . والقراءة الثانية من (التكذيب) . (انظر الإتحاف ١٢٩ ، والتيسير ٧٢ ، وزاد المسير ١/ ٣١ ، والسراج ١٤٨ ، والإرشاد ١٤٨ . والمكرر لوحة ٩) .
(٣) يعنى نافعا وابن كثير وابن محيصن . (٤) أبو عمرو ويعقوب واليزيدى
(٥) ورد هذا الحرف فى (٤٩) موضعا انظر المعجم المفهرس ٥٧٦ ، وحجة الكسر لأن الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم ، والكسر القياس ومن يضم أوله لأنه فى معنى (فُعِلَ) فيترك أوله مضموما ليدل على معناه (قُولَ) (معانى القرآن للأخفش ١/ ٤١ ، وانظر السبعة ١٤١ ، والحجة لابن خالويه ٦٩) .
(٦) والإشمام لغة عقيل ومن جاورهم وعامة أسد (زاد المسير ١/ ٣١ نقله عن الفراء) . وحقيقة هذا الإشمام أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتمال كسرة فاء الفعل وتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا ، إذ هى تابعة لحركة ما قبلها (الإضاءة ٦٣ ، وانظر التيسير ٥٩ ، والنشر ٢/ ١٢١) .
(٧) الحرف الأول فى [الملك آ ٢٧] والثانى [هود آ ٧٧ والعنكبوت آ ٣٣] .
(٨) فى " د " (يكون) .

وافقهم الوليد بن عتبة غيرَ ابن شاكر عنه في (وَقِيلَ يا أَرْضُ) في سورة هود [٤٤] . وعنه في (غِيضَ) وجهان .

ووافقهم ابن ذكوان في السين والحاء ، ووافقهم ابن مُحَيْصن في أحد الوجهين ، ونافعٌ إلا أبا سليمان [١] في (سِيئَتْ ، وسِيءَ) .

وأخلص الكسرةَ فيهن الباقون .

١٤ — روى الوليد بن مسلم (مُسْتَهْزُونَ) بضم الزاي وحذف الهمزة [٢] ، و(فَمَالُونَ) [٣] في الواقعة خاصة [٥٣] ، و (الْخَاطُونَ) في الواقعة [٤] أيضا والحاقة [٣٧] ، بحذف الهمزة فيهن وضم الحرف قبلهن ، هذه المواضع حسب .

٢٠ — روى المطوعي عن الأعمش (يَخَطِّفُ) [٥] (بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها وأمال أيضا من هذا الطريق (أَضَاءَ لَهُمْ) .

الباقون (يَخْطَفُ) [٦] بسكون الخاء وفتح الطاء وتخفيفها ، وتفخيم (أَضَاءَ لَهُمْ) [٧] .

---

(١) هو سالم بن هارون بن موسى بن المبارك الليثي المؤدب . بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وسبقت ترجمته .

(٢) وقرأ الباقون بالهمز . (السبعة ١٤٢ ، وانظر الإتحاف ١٢٩) .

(٣) في (د) (وقالون) .

(٤) هذا الحرف غير موجود في سورة الواقعة وفي رأيي أن هذا خطأ من الناسخ أو سهو من المؤلف .

(٥) لأن أصلها (يَخْتَطِفُ) فأدغم التاء في الطاء ، لأن مخرجها قريب من مخرج الطاء ، وفتح الخاء على الإتباع وهما لغتان .

(معاني القرآن للفراء ١/١٧ ، ومعاني القرآن للأخفش ١/٥٠ ، والسبعة ١٤٦ ، وزاد المسير ١/٤٥ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/٢٣) .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٧) انظر الإتحاف ١٣٠ .

٢٤ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي إلا أبا الحارث والشَّيْزَرِي ورُوَيْس بإمالة الألف المَمَالة بين الكاف والفاء من (الكافِرِينَ) في حال النصب والجر[1] ولا خلاف عن يعقوب في إمالة (إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ) / في سورة النمل[٤٣]. ١٣٤ـأ

وأمال بَيْنَ بَيْنَ أبو سليمان عن قالون.

الباقون بالتفخيم.

٢٨ ـ قرأ ابن مُحَيصن والأعمش من طريق المطوّعي ويعقوب (تَرْجِعُونَ) بفتح التاء وكسر الجيم، وكذلك جميع ما أشبهه مما هو رجوع إلى الله سبحانه وتعالى في الآخرة، سواء كان بالتاء أو بالياء[2] نحو (يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ) [البقرة: ٢٨١] و (إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ) [القصص: ٣٩] و (يَوْمَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ) [النور: ٦٤] (ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تَرْجِعُونَ) [السجدة: ١١، والجاثية: ١٥] ونحوه، وقد أحصيت عدده في "كتاب الاختيار"[3] على ترتيب سوره[4].

---

(١) والحجة لمن أمال: أنه لما اجتمع في كلمة أربع كسرات، كسرة الفاء والراء والياء، والراء يقوم مقام كسرتين جذبن الألف لسكونها بقوتهن فأملنها. (الحجة لابن خالويه ٧٣، والكشف ١٧٣/١، والتيسير ٥٢، والنشر ٥٩/٢، والإتحاف ١٣٠).

(٢) وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم مبنيا للمفعول (الإتحاف ١٣١).

(٣) اسم كتاب للمؤلف، وسماه الزركلي (الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمصار) وسبق ذكره في ترجمته.

(٤) في (د) (السورة).

وافقهم حمزة والكسائى وخلف فى موضعين ففى " المؤمنين " [آ : ١١٥] (وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) وفى " القصص " [آ : ٣٩] (وَأَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ).

ووافقهم نافع وعبد الوارث فى " القصص " ، ووافقهم (أبو عمرو [1] إلا) اليزيدى فى " اختياره " [2] فى قوله (يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ) فى هذه السورة.

فأما (تُرْجَعُ الأمور) فوافقهم على فتح تائه وكسر جيمه ابنُ عامر وحمزة والكسائى وخلف ، وهو ستة أمكنة ، فى هذه السورة [البقرة : ٢١٠] ، وآل عمران [آ : ١٠٩] ، والأنفال [آ : ٤٤] ، والحج [آ : ٧٦] ، وفاطر [آ : ٤] ، والحديد [آ : ٥]. وأما المُسْنَد إلى الأمر المفرد [4] فهو (يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ) [هود آ : ١٢٣] فضم ياءه وفتح جيمه نافع وحفص. وفتح الياء وكسر الجيم الباقون.

/ ولا خلاف فى فتح الياء مما هو رجوعٌ إلى الدنيا ، أو عن أمر ، أو عن رجوع جواب نحو (أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) [الأنبياء آ : ٩٥] و (أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ) [يس آ : ٣١] ، (وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ) [يس آ : ٥٠] ، (فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ [البقرة آ : ١٨]. و (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ [آل عمران آ : ٧٢] ، والأعراف آ : ١٦٨ ، ويوسف آ : ٦٢ ، والروم آ : ٤١ ، والسجدة آ : ٢١ ، والزخرف آ : ٢٨ ، ٤٨ ، والأحقاف آ : ٢٧]. (فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ) [النمل آ : ٢٨] ونحوه. ١٣٤ - ب

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٢) وهو الاختيار الذى انفرد به عن أستاذه أبى عمرو. وقد سبق التنويه به فى أصول الكتاب ، وانظر : ص.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٤) أى كلمة (الأمر) إذا كانت مفردة كما مثل ، ويحترز بذلك عن المسند إلى جمعها وهو (الأمور).

لكن ابن محيصن ضم الياء وفتح الجيم فى موضع من هذا الباب، وهو فى سورة "يس" [آ : ٥٠] (وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يُرْجَعُونَ) وفتح ما أشبهه [فيهن][1] مع الباقين .

٢٦ ـ قرأ ابن محيصن (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي) بكسر الحاء، وبياء واحدة ساكنة. الباقون بإسكان الحاء وبياءين أولاهما مكسورة، والثانية ساكنة[2] .

٢٩ ـ قرأ أبو عمرو والكسائى ونافع إلا ورشا (وَهْوَ بِكُلِّ شَيْءٍ) (وَهْيَ خَاوِيَةٌ) [البقرة آ : ٢٥٩، والكهف آ : ٤٢] . بإسكان الهاء من ضمير المذكر والمؤنث جميعا إذا تقدمها واو أو فاء أو لام فى جميع القرآن نحو : [وَهْوَ، وَهْيَ، ولَهْيَ وفَهْيَ] (وَهْيَ ظَالِمَةٌ، فَهْوَ يُنْفِقُ مِنْهُ، فَهْيَ كَالْحِجَارَةِ، لَهْوَ الْقَصَصُ، لَهْيَ الْحَيَوَانُ)[3] وما أشبه ذلك .

فأما (أَنْ يُمِلَّ هُوَ) [البقرة آ : ٢٨٢] فأسكن الهاء منه أبو نشيط من طريق ابن بويان . وضمها الباقون .

وأما (ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فى سورة/ القصص [آ : ٦١] فأسكن الهاء منه الكسائى إلا الشيزرى، وأبو نشيط عن قالون، وضمها الباقون . ١٢٥ـأ

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من (س) .

(٢) والقراءة بياء واحدة لغة (انظر زاد المسير ١/٥٤، وإملاء ما من به الرحمن ١/٢٦) . وحق هذا الحرف أن يأتى قبل الحرف (٢٨) .

(٣) الأحرف على الترتيب فى :

هود آ : ١٠٢، والحج آ : ٤٥، ٤٨ .

النحل آ : ٧٥

البقرة آ : ٧٤

آل عمران آ : ٦٢

العنكبوت آ : ٦٤

وإسكان الهاء فى هذه الأحرف استخفافا . والضم على الأصل .
(انظر البيان فى غريب إعراب القرآن ١/٦٩ والحجة لابن خالويه ٧٢، والكشف ١/٢٣٤) .

ولا خلاف بينهم فيما لم يتقدمه شيء من الذى ذكرناه نحو (قُلْ هُوَ نَبَأٌ) [ص آ : ٦٧] و (إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا) [الأنعام آ : ٢٩ والمؤمنون آ : ٣٧] وما أشبه ذلك .

٣٣ ـ روى الزينبى عن صاحبيه (١) ، وأبو ربيعة من روايته من طريق الشذائى ، والوليد بن مسلم (أَنْبِئْهِمْ) بكسر الهاء هنا ، وفى الحجر [آ : ٥١] والقمر [آ : ٢٨] ، ولين منهم الوليد بن مسلم الهمز فيهن . وروى عنه فيهن التحقيق .

الباقون بضم الهاء وتحقيق الهمز فيهن (٢) .

٣٤ ـ روى الشنبوذى عن الأعمش (لِلْمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا) بضم التاء فى الوصل حيث حلّ ، وهو خمسة أمكنة ، وقد عددتها فى " الاختيار " (٣) . وكسرها الباقون .

٣٥ ـ قرأ ابن محيصن (وَلَا تَقْرَبَا هَذِى الشَّجَرَةَ) بالياء ساكنة بدل الهاء حيث وقع . وقرأه الباقون بالهاء المكسورة .

٣٦ ـ قرأ الأعمش وحمزة (فَأَزَالَهُمَا) بألف بعد الزاى وتخفيف اللام [وألف قبلها] (٤) .

---

(١) وهما أحمد بن عبد العزيز بن بدهن وعلى بن محمد بن خشنام (انظر طبقات القراء ٢٦٧/٢)

(٢) وضم الهاء على الأصل ، لأن أصل هذا الضمير أن تكون الهاء فيه مضمومة . ومن كسر أتبع كسر الهاء التى قبلها وهى كسرة الباء (انظر زاد المسير ٦٣/١ والحجة لأبى على الفارسى ٤/٢ والإتحاف ١٣٣) .

(٣) كتاب للمؤلف ، وسبق التنويه به .
والأمكنة التى ذكر فيها هذا الحرف هى : البقرة ٣٤ ، والأعراف : ١١ والكهف : ٥٠ ، وطه : ١١٦ ، وذكر الكسائى أن قراءة الضم هى لغة أزد شنوءة ، اتباعا لضمة الجيم ، ولم يعتد بالساكن فاصلا . (انظر زاد المسير ٦٤/١ ، والإتحاف ١٣٤) .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة فى (س) .

وقرأه الباقون (فَأَزَلَّهُمَا) بتشديد اللام من غير ألف قبلها[(١)] .

٣٧ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (فَتَلَقَّى آدَمَ) بالنصب (كَلِمَاتٌ) بالرفع ، الباقون (آدَمُ) بالرفع / (كَلِمَاتٍ) بكسر التاء نصبا[(٢)] . ١٣٥ ـ ب

٣٨ ـ قرأ الكسائي إلا أبا الحارث وقتيبة وأبو معمر عن عبد الوارث (هُدَاىَ) بالإمالة . ومثله في " طه " [١٢٣] ووافق أبو معمر من أمال فأمال (هَدَانَا) [الأنعام ٧١ ، والأعراف ٤٣ ، وإبراهيم ١٢ ، ٢١] ، و (لَهَادِى الَّذِينَ) [الحج ٥٤] . هذه المواضع فقط . الباقون بالتفخيم[(٣)] .

٣٨ ـ قرأ ابن محيصن (فَلَا خَوْفُ) بضم الفاء من غير تنوين ، وقرأه يعقوب كذلك إلا أنه فتح الفاء . الباقون بالتنوين مع الرفع . وقد عددت ما جاء من ذلك في القرآن في " كتاب الاختيار "[(٤)] .

٤٠ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى (إِسْرَايِيلَ) بتليين الهمزة من هذا الاسم . وَحَقَّقَهَا الباقــون[(٥)] .

---

(١) وعلة من قرأ بالألف أنه جعله من الزوال وهو التنحية .
ومن قرأ بغير ألف ، مشددة أى أوقعهما في الزلة ، ويحتمل أن يكون من زل عن المكان إذا تنحى فيتحدان في المعنى .
(الحجة لأبى على الفارسي ٢/ ١٢ ومعانى القرآن للأخفش ١/ ٦٧ ، والموضح في وجوه تعليل القراءات لوحة ٥٤ / ب ، وزاد المسير ١/ ٦٧ ، والإتحاف ١٣٤ ، والسراج ١٥٠ ، والإرشاد ١٤٩) .

(٢) وحجة رفع (آدمُ) ونصب (الكلماتِ) أنه جعل آدم هو الذى تلقى الكلمات فهو الفاعل . وحجة نصب (آدمَ) ورفع (الكلماتُ) جَعْلُهن المتلقِّيَاتِ (انظر معانى القرآن للأخفش ١/ ٦٧ ، والكشف ١/ ٢٣٧ ، وزاد المسير ١/ ٧١ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/ ٣٢) .

(٣) انظر الكشف ١/ ١٨٤ ، والتيسير ٤٩ ، والنشر ٢/ ٣٧ .

(٤) كتاب للمؤلف سبق التعريف به في ترجمته .
والقراءة بالرفع والتنوين على أن (لا) ملغاة لا عمل لها داخلة على مبتدأ ، وأما قراءة ابن محيصن بغير تنوين فعلى التخفيف والقراءة بالفتح وحذف التنوين على أن (لا) نافية للجنس تعمل عمل (إن) في نصب الاسم ورفع الخبر . (انظر قلائد الفكر ١٥)

(٥) انظر زاد المسير ١/ ٧٢ ، والإتحاف ١٣٥ .

٤١ ـ روى أبو سليمان عن قالون ، وأبو عثمان الضرير وابن فرح[1] جميعا عن الدوري عن الكسائي (أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ) بالإمالة . زاد أبو سليمان كل ما كان مثله[2] . وفخمه الباقون .

٤٨ ـ (قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة (تُقْبَلُ مِنْهَا) بالتاء . الباقون بالياء .)[3]

٤٩ ـ قرأ ابن محيصن (يَذْبَحُونَ) بفتح الياء وسكون الذال وفتح الباء وتخفيفها ، وكذلك في سورة إبراهيم " [٦] " والقصص " [٤] .

{ الباقون (يُذَبِّحُونَ) بضم الياء وفتح الذال / وكسر الباء وتشديدها فيهن }[4] ١٣٦ـأ

٥١ ـ قرأ ابن محيصن وأهل البصرة (وَإِذْ وَعَدْنَا) بغير ألف قبل العين ، من (الوَعْد) ، وكذلك (وَوَعَدْنَا مُوسَى) في " الأعراف " [١٤٢] ، و (وَعَدْنَاكُمْ) في " طه " [٨٠] .

وقرأهن الباقون بألف قبل العين ، من المواعدة[5] .

---

(١) هو سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد البغدادي المؤدب مؤدب الأيتام ، مقرئ حاذق ضابط ، عرض على الدوري وهو من كبار أصحابه ، عرض عليه أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل وغيرهما [ت بعد ٣١٠ هـ] (طبقات القراء ١/٣٠٦ .

(٢) انظر المقتضب ٣/٤٩ ، والكشف ١/١٩٧ ، والإمالة حسنة جائزة في الخفض .

(٣) ما بين القوسين (من قرأ ابن كثير ... إلى بالياء) ساقط من (د) .
وعلة من قرأ بالتاء أنه أنث لتأنيث لفظة الشفاعة ، ومن قرأ بالياء ذكر لأن التأنيث غير حقيقي ، إذ لا ذكر لها من لفظها (الحجة لابن خالويه ٧٦ ، والكشف ١/٢٣٨ ، والتيسير ٧٣ ، وزاد المسير ١/٧٧ . والكشف في نكت المعاني لوحة ٥/ب .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة بالتشديد للتكثير (انظر إملاء ما من به الرحمن ١/٣٦) .

(٥) وجه القراءة الأولى : إفراد الوعد من الله تعالى .
ووجه الثانية : أنه لما قبل موسى وعد الله عز وجل صار ذلك مواعدة بين الله عز وجل وبين موسى . (الحجة لابن خالويه ٧٧ ، والحجة للفارسي ٢/٤٦ . والسبعة ١٥٤ ، والكشف ١/٢٣٩ ، وزاد المسير ١/٧٩ ، والكشف في نكت المعاني لوحة ٥/ب والإتحاف ١٣٥ ، والسراج ١٥٠ ، والإرشاد ١٤٩ .)

٥١ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما ، وأُوقية عن اليزيدي ، وشجاع من طريق الشذائي ، والكاغدي عن الدوري ، والسوسي من طريق الشذائي (موسى وعيسى ، ويحيى) بالإمالة فيهن[1] (وفتحهن الباقون)[2] .

٥٤ ـ قرأ ابن محيصن (يَا قَوْمُ إِنَّكُمْ) بضم الميم في جميع القرآن ، وكسرها الباقون[3] .

وهو (يتكرر) في سبعة وأربعين موضعا ، هذا أولها ، وفي " المائدة " اثنان (يَاقَوْمُ اذْكُرُوا) [٢٠] ، (يَا قَوْمُ ادْخُلُوا) [٢١] وفي " الأنعام " اثنان (يَا قَوْمُ إِنِّي بَرِيءٌ) [٧٨] ، (يَا قَوْمُ اعْمَلُوا) [١٣٥] ، وفي " الأعراف " ثمانية ، في قصة نوح (يَا قَوْمُ اعْبُدُوا) [٥٩] ، وفيها (يَا قَوْمُ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ) [٦١] ، وفي قصة عاد (يَا قَوْمُ اعْبُدُوا) [٦٥] وفيها (يَا قَوْمُ لَيْسَ بِي)[6] [٦٧] ، وفي قصة صالح (يَا قَوْمُ اعْبُدُوا) [٧٣] وفيها (يَا قَوْمُ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ) [٧٩] ، وفي قصة مدين (يَا قَوْمُ اعْبُدُوا) [٨٥] ، (يَا قَوْمُ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ) [٩٣] .

وفي " يونس " اثنان (يَا قَوْمُ إِنْ كَانَ كَبُرَ) [٧١] ، (يَا قَوْمُ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ) [٨٤] .

---

(١) انظر مخطوطة الموضح للداني لوحة رقم ٦٠ والكشف ١/١٧٧ ، والتيسير ٤٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) انظر إملاء ما من به الرحمن ١/٣٧ ، والإتحاف ١٣٦ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) كلمة (قوم) ساقطة من (د) .

(٦) كلمة (ليس) ساقطة من (د) .

وفى " هود " ستة عشر (يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ) [٢٨] فى قصة نوح ، وفيها (يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا) [٢٩] وفيها (يَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي) [٣٠] .

وفى قصة عاد (يَا قَوْمِ اعْبُدُوا) [٥٠] وفيها (يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) [٥١] وفيها (يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا) [٥٢] . وفى قصة صالح (يَا قَوْمِ اعْبُدُوا) [٦١] وفيها (يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ) [٦٣] وفيها (يَا قَوْمِ هَذِهِ) [٦٤] .

وفى قصة لوط (يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي) [٧٨] .

وفى قصة شُعَيب (يَا قَوْمِ اعْبُدُوا) [٨٤] وفيها (يَا قَوْمِ أَوْفُوا) [٨٥] وفيها (يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ) [٨٨] ، وفيها (يَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ) [٨٩] ، وفيها (يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ) [٩٢] ، وفيها (يَا قَوْمِ اعْمَلُوا) [٩٣] .

وفى " طه " اثنان : (يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ) [٨٦] ، وفيها (يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ) [٩٠] .

وفى " المؤمنين " واحد (يَا قَوْمِ اعْبُدُوا) [٢٣] .

وفى " النمل " واحد (يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ) [٤٦] .

وفى " العنكبوت " (يَا قَوْمِ اعْبُدُوا) [٣٦] .

وفى " يس " واحد (يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا) [٢٠] .

وفى " الزمر " (يَا قَوْمِ اعْمَلُوا) [٣٩] .

وفى " المؤمن " ستة (يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ) [٢٩] ، يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ) [٣٠] ، (يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ) [٣٢] ، (يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ) / [٣٨] ، (يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ) [٣٩] ، (يَا قَوْمِ مَا لِي) [٤١] . ١٣٧ــأ

وفى " الزخـــرف " (يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ) [٥١] .

وفى " الصـــف " واحد (يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي) [٥] .

وفى " نـــوح " واحد (يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ) [٢] .

٥٤ـ قرأ أبو عمرو إلا اليزيدى فى " اختياره "[1] والقصبى عن عبد الوارث ، وابن مجاهد (بَارِئْكُمْ) بإسكان الهمزة فيهما[2] .

واختلس كسرتَهما ابنُ محيصن والسوسى عن اليزيدى . الباقون بإشباع كسرتهما .

وأمالهما الكسائى فى رواية قُتَيْبَة ونُصَيْر والدُّورى .

(قال الكارزينى : وقرأت لأبى عمرو الدُّورى)[3] من جميع طرقه بالإمالة إلا من طريق محمد بن على الضرير بن بشار ، والحسن بن عبد الوهاب ، وأحمد بن فَرْح ، وعبد الله بن بَكَّار[4] ، فإنهم رَوَوْه بالفتح .

قال : وكذلك قرأت على أبى الفرج الشنَبوذى من هذه الطرق . وفخمها الباقون.

---

(١) أى الحروف التى خالف فيها شيخه أبا عمرو ، وقد سبق حصرها أول الكتاب انظر ص ١٠٣-١٠٤

(٢) أى فى الموضعين اللذين فى الآية الكريمة نفسها . والإسكان لغة بنى أسد وتميم وبعض نجد طلبا للتخفيف (انظر الإتحاف ١٣٦ ، والتيسير ٧٣)
وجاء فى الشاطبية :
وإسكانُ بارئكم ويأمركم له * ويأمرُهم أيضا وتأمرُهم تلاَ
وينصُركم أيضا ويُشْعِرُكم وكَمْ * جليلٍ عن الدُّورِى مختلسا جَلاَ .
[إبراز المعانى ٣٢٤] .
وجاء فى النشر الإسكان والاختلاس (النشر ٢/٢١٢) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) سبقت تراجمهم فى صدر الكتاب .

٥٥ ـ قرأ ابن محيصن (فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعْقَةُ) بحذف الألف التى قبل العيـن ، وتسكين العين[1] .

وكذلك ما جاء منه من المعرفة والنكرة فى ستة مواضع ، هنا ، وفى " النسـاء " [١٥٣] وفى " سجدة / الحواميم "[2] ثلاثة مواضع {(صَعْقَةً مِثْلَ صَعْقَـةِ)}[3] ١٣٧ـ ب [١٣ ، ١٣] ، (صَعْقَةُ العَذَابِ) [١٧] وفى " الذاريات " موضع [٤٤] وافقه فى " الذاريات " الكسائى .

الباقون بإثبات الألف وكسر العين فيهن .

٥٨ ـ قرأ نافع (يُغْفَرْ لَكُمْ) بالياء وضمها وفتح الفاء . وقرأه ابن عامر كذلك إلا أنه بالتاء[4] . الباقون بالنون وفتحها وكسر الفاء[5] . وقد تقدم إظهار الـراء وإدغامهـا .

٥٩ ـ قرأ ابن محيصن (رُجْزاً مِنَ السَّمَاءِ) بضم الراء حيث وقع .

{الباقون بكسرها[6] .

٥٩ ـ قرأ الأعمش (يَفْسِقُونَ) بكسر السين حيث وقع}[3]

وضمها الباقـون .

---

(١) انظر الإتحاف ص ١٣٧ . والصعقة والصاعقة : بمعنى واحد وهى صيحـة العذاب (القراءات الشاذة ص ٢٥) .

(٢) المراد بالحواميم السور التى تبدأ بقوله تعالى : " حم " وهى سبع فـى القرآن . والمراد بسجدة الحواميم سورة " فصلت " .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٤) فيقرأ (تُغْفَرْ لَكُمْ) على البناء للمفعول ، والكسر لغة .
(السبعة ١٥٦ ، وانظر الإتحاف ١٣٧ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/ ٣٨) .

(٥) فيقرءون (نَغْفِرْ لَكُمْ) على البناء للفاعل .

(٦) (الرُّجْز) صنم كانوا يعبدونه ، فأما (الرِّجْز) فهو الرِّجْس والنجس . والكسر والضم لغتان فيه .
(معانى القرآن للأخفش ١/ ٩٨ ، والإتحاف ١٣٧ . والقراءات الشاذة ص ٢٥) .

سـورة البقـرة

٦٠ ـ روى المطوعى عن الأعمش (اثْنَتَا عَشِرَةَ)[1] بكسر الشين وأسكنها الباقون[2] .

٦١ ـ قرأ الأعمش (اهْبِطُوا مِصْرَ) بغير تنوين ، ويقف بغير ألف ، يريـد : " مِصْرَ " بعينها . الباقـون (مِصْراً) منونا ، يريدون مصراً من الأمصار[3] .

٦١ ـ (عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) مذكور في باب " الإضمار " مع نظائره[4] .

٦١ ـ قرأ (نافع)[1] (النَّبِيئِينَ) بالهمز على أصل الكلمة[5] ، وكذلك جميع بابه نحو : النَّبِيءُ ، (والنَّبِيئُونَ)[1] ، والأَنْبِئَاءُ ، والنُّبُوءَةُ ، ونَبِيئِهِمْ ، ومِن نَّبِيءٍ ، وَنَبِيئًا) ، وما كان منه .

واستثنى موضعين[6] (لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ) [الأحزاب ٥٠] ، و (بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا) [الأحزاب ٥٣] موافقا فيهما للجماعة من غير رواية ورش ، لأن ورشا ١٣٨ ـ أ يلزمه تحقيق همز هما إجراء على أصله في تحقيق الأولى وتليين الثانية مـن

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) والكسر لغة تميم ، والإسكان لغة أهل الحجاز (معاني القرآن للأخفش ٩٨/١ ، وإملاء ما من به الرحمن ٣٩/١ . والقراءات الشاذة ٢٥) .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٤٢/١ ، زاد المسير ٨٩/١ ، والإتحاف ١٣٧ .

(٤) انظر باب الهـاءات ص ١ / ٢٩٦

(٥) وردت (النبيين) في ثلاثة عشر موضعا ـ المعجم ٦٨٧ .
وحجة من همز أنه أتى به على الأصل ، لأنه من النبأ .
وأما من ترك همزه فإنه أجراه على التخفيف (الكشف في نكت المعاني لوحة ٧/أ والكشف ٢٤٤/١ ، والتيسير ٧٣ ، وإملاء ما من به الرحمن ٤٠/١)

(٦) وعلة ترك الهمز في هذين الموضعين لاجتماع همزتين مكسورتين من جنس واحـد . (الكشف في نكت المعاني لوحة ٧/أ وزاد السير ٩٠/١).

الهمزتين المكسورتين [نحو (هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنتُمْ) [البقرة ٣١] ومن غير رواية أبي سليمان عن قالون، فإنه يلزمه تحقيق همزها مارّاً على أصله في تحقيق الهمزتين المكسورتين](١) ومرّ نافع، سوى من ذُكِرتُ عنه، على تخفيف الهمز منه بلا استثناء.

٦٢ ـ (النَّصَارَىٰ) وبابه ذكر "باب الإمالة"(٢).

٦٢ ـ قرأ نافع وعبدالوارث (الصَّابِينَ) بحذف الهمزة، ومثله في "الحج" [١٧]، و(الصَّابُونَ) في "المائدة" [٦٩] وضم الباء.

الباقون بإثبات الهمز فيهن(٣).

٦٣ ـ روى المطوعي عن الأعمش (واذَّكَّرُوا مَا فِيهِ) بتشديد الذال والكاف وفتحهما حيث وقع. الباقون (وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ) بإسكان الذال وضم الكاف وتخفيفهما(٤).

٥٤ ـ قرأ ابن محيصن وأبو عمرو إلا (القصبي)(٥) عن عبدالوارث واليزيدي في "اختياره" وابن مجاهد (بَارِئْكُمْ) كليهما [٥٤، ٥٤] [ويُحَذِّرْكُمُ، ويُصَوِّرْكُمْ ويُشْعِرْكُمْ ويَأْمُرْكُمْ](١) ويَنْصُرْكُمْ(٦) بسكون الراء.

---

(١) ما بين المعقوفات ساقط من (د).

(٢) انظر ص ١ / ٢٩٠.

(٣) من ترك الهمز جعله من صَبَا إلى الشيء يَصْبُو صُبُوًّا، إذا مال، ومن همزه جعله من صَبَأَ يَصْبَأُ، يقال صبأ عن دينه إذا خرج عنه
[الموضح في تعليل وجوه القراءات ٥٤/ب والتيسير ٧٤، والنشر ١/ ٣٩١، وإملاء ما من به الرحمن ١/ ٤٠، وزاد المسير ١/ ٩١].

(٤) انظر الإتحاف ١٣٨، والقراءات الشاذة ٢٦.

(٥) في (س) الضبي، والصحيح ما أثبته ـ انظر طبقات القراء ١/ ٤٧٨.

(٦) الأحرف على الترتيب في [آل عمران ٢٨، ٣٠]، [آل عمران ٦]، [الأنعام ١٠٩]، [البقرة ٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨، وآل عمران ٨٠، ٥٨]، [آل عمران ١٦٠، التوبة ١٤، محمد ٧، الملك ٢٠].

زاد ابن محيصن (والعباس)[1] (يَحْشُرُهُمْ ، ويُعَلِّمُهُمْ) ونحوه / ١٣٨ـ ب
وفَعَلَ[2] ذلك (في كل)[1] كلمة فيها ثلاث حركات أو حركتان .

الباقون بالضم في جميع ذلك . و (بَارِئِكُمْ) قد شرحت ما فيها[3] .

٥٥ ـ (روى العباس بن الفضل عن أبي عمرو ، وأبو معمر عن عبد الوارث عنـــه (نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً) و (تَرَى الْمَلَائِكَةَ ، وتَرَى الْأَرْضَ ، والنَّصَارَى الْمَسِيحُ) ، بإمالة ألفها وصلا ووقفا[4] .

وافقهما في الوقف اليزيدي وشجاع جميعا عن أبي عمرو ، وأهل الكوفـــة إلا عاصما ، والداجوني عن ابن ذكوان ، والوليدان[5] جميعا عن ابن عامـر .
الباقون بالتفخيم فيها في الحالين[6])

٦٧ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي ، وحمزة وخلف (هُزْءًا ، وكُفْءًا) بســكون الزاي والفاء ، وافقهم (أبو العباس)[7] في (هُزْءًا) خاصة .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) في (س) " وفعل ذلك " بالإفراد .

(٣) انظر ص ٢ / ٤ ٣ ٣
وحجة الإسكان التخفيف ، وحجة الضم أنهم أتوا بالكلمة على أصل ما وجب لها . (انظر الحجة لابن خالويه ٧٧ ، ٧٨ والسبعة ١٥٤ والكشـف ١/ ٢٤٠) .

(٤) الأحرف على الترتيب في [الزمر ٧٥] ، [الكهف ٤٧ ، والحج ٥ ، فصلت ٣٩] ، [التوبة ٣٠] انظر مخطوطة قرة العين لوحة رقم ٢٥ ، والكشف ١/ ١٨٢ .

(٥) الوليدان هما الوليد بن مسلم والوليد بن عتبة .

(٦) ما بين القوسين من (روى العباس ... إلى في الحالين) ســاقط من (د) .

(٧) في (س) العباس .

وقلب الهمزة فيهما واوا حفص والشنبوذى عن الأعمش .

الباقون بضم الزاى والفاء مع تحقيق الهمزة حيث وقعا .[١]

٧٠ ـ وروى المطوعى عن الأعمش (يَشَّابَهُ علينا) بالياء وتشديد الشين وضم الهاء .[٢]

الباقون (تَشَابَهَ علينا) بالتاء وتخفيف الشين وفتح الهاء .

٧١ ـ روى ورش (الآنَ) بحذف همزة (الآنَ) بعد إلقاء حركتها على اللام ، فتتصل اللام المضمومة باللام المفتوحة[٣] كما كانت تتصل بها / وهى ساكنة ، ١٣٩ ـ أ وهى ثمانية مواضع[٤] ، منها موضعان فى أولهما همزة الاستفهام ، وهما فى " يونس " (آلْآنَ وَقَدْ كُنتُمْ) [٥١] ، (آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ) [٩١] . وهذا هو أصل مذهبه ، يعنى ورشا .

وافقه فى سورة " يونس " فى الموضعين قالون . الباقون بإثبات الهمزة فيهن .

---

(١) والإسكان لغة تميم وأسد وقيس ، والضم لغة الحجازيين ، وترك الهمزة فيه لثقلها .
(انظر الحجة لابن خالويه ٨١ ، والكشف ٢٤٧/١ ، والتيسير ٧٤ ، والنشر ٣٨٩/١ ، والحجة للفارسى ٨١/٢ وزاد المسير ٩٧/١ ، والإتحاف ١٣٨ ، والكشف فى نكت المعانى والإعراب لوحة ٧/أ) .

(٢) فيكون مضارعا مرفوع الهاء ، وأصله : يَتَشَابَهُ ، فقلبت التاء شينا وأدغمت فى الشين .
(انظر معانى القرآن للأخفش ١٠٥/١ ، والإتحاف ١٣٩ والقراءات الشاذة ٢٦) .

(٣) يعنى باللام المضمومة اللام من قوله تعالى (قَالُوا) وبالمفتوحة لام (الآنَ) بعد الهمزة المفتوحة ، وإلقاء فتحتها على اللام قبلها (انظر الإتحاف ١٣٩) .

(٤) فى البقرة موضعان ٧١ ، ١٨٧ والستة الباقية هى (النساء ١٨ ، الأنفال ٦٦ ، يونس اثنان ، يوسف ٥١ ، والجن ٩) .

٧٤ ـ روى المطوعى عن الأعمش (لَمَّا يَتَفَجَّرُ) بتشديد الميم[١]. هذا رأيته خاصة فى حروف الأعمش. وسألت الشريف عن (لَمَّا يَتَشَقَّقُ) و (لَمَّا يَهْبِطُ) فقال لى: اقرأهما بالوجهين، يعنى التشديد والتخفيف فى الميم. وخففهن وجهًا واحدا الباقون.

٧٤ ـ روى المطوعى عن الاعمش أيضا (يَهْبُطُ) بضم الباء. وكسرها الباقون[٣].

٧٤ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (عَمَّا يَعْمَلُونَ) بالياء، رأس أربع وسبعين آية. وقرأه الباقون بالتاء[٤].

٧٥ ـ وروى المطوعى عن الأعمش (كَلِمَ اللَّهِ) بكسر (اللام)[٥] وحذف الألف. الباقون (كَلَامَ اللَّهِ) بفتح اللام وإثبات الألف[٦].

٧٧ ـ قرأ ابن محيصن (أَوَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ) بالتاء. الباقون بالياء.

---

(١) انظر الإتحاف ص ١٣٩.

(٢) فى (د) الوجهين والصحيح ما أثبته.

(٣) انظر الكشاف ١/٢٩١. وهذه العبارة من "روى المطوعى ... إلى .. الباقون" ساقطة من (د). والقراءتان لغتان.

(٤) والقراءة بالياء على لفظ الغيبة، وبالتاء على الخطاب، لأنه خطاب للمؤمنين. (انظر الكشف ١/٤٤٨، والتيسير ٧٤، والإتحاف ١٣٩، والسراج ١٥٢، والإرشاد ١٥١).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٦) والقراءة بغير ألف اسم جنس واحد كلمة، وقد يراد بالكلمة الكلام، فتكون القراءتان بمعنى واحد (الإتحاف ١٣٩).

٨١ ـ (بَلَى) ذكر فى باب الإِمالة ، ومعها (حَتَّى)[1]

٨١ ـ قرأ نافع والوليد بن مسلم (خَطِيئَاتُهُ) بألف بعد الهمزة على الجمع، ووحده الباقـون[2] .

٨٣ ـ / قرأ ابن كثير وابن محيصن والأعمش وحمزة والكسائى (لا يَعْبُدُونَ) بالياء . الباقـون بالتاء . ١٣٩ ـ ب

٨٣ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما ويعقوب (لِلنَّاسِ حَسَنًا) بفتح الحاء والسين . الباقون بضم الحاء وسكون السين[3] .

٨٥ ـ قرأ أهل الكوفة (تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ) بتخفيف الظاء ، وفى "التحريم" (وَإِنْ تَظَاهَرَا) [٤] . الباقـون بتشديد (الظاء)[4] فيهمـا[5] .

---

(١) انظر باب الإمالة - ١ / ٧٣٢

(٢) والقراءة بالجمع على معنى الإحاطه ، فحمله على معنى الكبائر ، والقـراءة بالتوحيد على أن تأويل الخطيئة ـ الشرك ، وهى بمعنى الجمع لإضافتها إلى مفرد فى اللفظ بمعنى الجمع . (الحجة لابن خالويه ٨٣ ، والكشف ٢٤٩/١ ، والتيسير ٧٤ ، والسراج ١٥٢ ، والإرشاد ١٥١) .

(٣) فيقرءون (حُسْنًا) وعلى القراءة الاولى يكون صفة لمصدر محذوف ، أى قولاً حَسَناً . وعلى القراءة الثانية يكون مصدرا ، وكان فى الأصل ـ قـولا حُسْناً ، إما على حذف مضاف ، أى ذا حُسْنٍ . وإما على الوصـف بالمصدر لإفراط حُسْنه . وقيل : الحُسْن والحَسَن لغتان كالبُخْل والبَخَل (البحر المحيط ٢٨١/١ ، والكشف ٢٥٠/١ ، وإملاء ما من به الرحمن ٤٧/١ ، والموضح فى تعليل القراءات ٥٥/أ والبيان فى غريب إعـراب القرآن ١٠٣/١) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) فعلى قراءة أهل الكوفة تكون بحذف إحدى التاءين من (تتظاهرون) تاء المضارعة أو تاء التفاعل . وعلى قراءة الباقين تكون بإدغام التاء فى الظاء لشدة قرب المخرج (معانى القرآن للأخفش ١٢٨/١ ، والكشف ٢٥٠/١ ، والتيسير ٧٤ ، والإتحاف ١٤٠ ، والمكرر لوحة ١٤) .

٨٥ ـ قرأ الأعمش وحمزة (أَسْرَى) على وزن (فَعْلَى) . الباقون (أُسَارَى) على وزن (فُعَالَى) .(١)

٨٥ ـ قرأ نافع وعاصم والكسائى ويعقوب والمطوعى عن الأعمش (تُفَادُوهُمْ) [بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها . وقرأه الباقون](٢) (تَفْدُوهُمْ) بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف .(٣)

٨٥ ـ روى عبد الوارث (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تُرَدُّونَ) بالتاء . وقرأه الباقون بالياء .

٨٥ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وابن عامر(٤) (بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ . أُولَئِكَ) [رأس خمس وثمانين ، بالتاء . وكذلك (بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ . وَلَئِنْ)](٢) رأس أربع وأربعين ومائة .

وافقهم ههنا أبو عمرو وحفص ، ووافقهم هناك رَوْح ، فقد بَانَ أن على الياء هنا ابنَ كثير وابنَ محيصن ونافعا وأبا بكر وخلفًا ويعقوبَ / ونذكر مَنْ قرأ بالياء هناك إذا صرنا إليه . ١٤٠ ـ أ

---

(١) وعلة من قرأ (أَسْرَى) أنه جمع أسير بمعنى مأسور . وحجة من قرأ (أُسَارَى) أنه جمع أسرى كسكرى ، وقيل جمع أسير أيضا .
(معانى القرآن للأخفش ١/١٢٨ ، والكشف ١/٢٥١ ، والتيسير ٧٤ ، والاتحاف ١٤١) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٣) (تُفَادُوهُمْ) من (فَادَى يُفَادِى) ، و (تَفْدُوهُمْ) من (تَفْدِى)
(معانى القرآن للأخفش ١/١٢٩ ، وزاد المسير ١/١١٢ ، والإتحاف ١٤١ ، والسراج ١٥٣ ، والإرشاد ١٥٢) .

(٤) على حاشية (س) " وحفص وأبو عمرو " .

٨٧ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى ، وأبو معمر عن عبد الوارث (بِالرُّسْلِ) ساكنة السين ، و (رُسْل) ونحوهما [(١)] .

زاد القَصَبيُّ عن أبى مَعْمر إسكانها مع الإضافة إلى الهاء والكاف نحو (رُسْلُه ، ورُسْلُك) وسأذكره فى موضعه إن شاء الله .

٨٧ ـ قرأ ابن محيصن (وَآيَدْنَاهُ) بمد الهمز وتخفيف الياء هنا ، وفى " المائدة " (إِذْ آيَدتُّكَ) [١١٠] ، وفى " الأنفال " موضعان (وَآيَدَكُمْ بِنَصْرِهِ) [٢٦] ، (وَآيَدكَ بِنَصْرِهِ) [٦٢] .

وفى " التوبة " (وَآيَدَهُ بِجُنُودٍ) [٤٠] .

وفى " المجادلة " (وآيَدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ) [٢٢] .

وفى " الصف " (فَآيَدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا) [١٤] .

الباقون بقصر الهمزة وتشديد الياء [(٢)] .

٨٧ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (بِرُوحِ الْقُدْسِ) ساكنة الدال حيث كان . وضمها الباقون [(٣)] .

---

(١) والضم هو الأصل والتسكين جائز للتخفيف (انظر الحجة لابن خالويه ٨٥ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/٤٩) .

(٢) انظر السبعة ١٦٣ ، والكشاف ١/٢٩٤ ، والإتحاف ١٤١ .

(٣) والقراءة بالإسكان على الاستخفاف لتوالى ضمتين وهى لغة . والقراءة بالضم على الأصل وهو الاختيار .
(الحجة لأبى على الفارسى ٢/١٢٠ والكشف ١/٢٥٣ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/٤٩ ، والموضح فى تعليل وجوه القراءات لوحة ٥٦/أ) .

٨٨ ـ قرأ ابن محيصن (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلُفٌ) بضم اللام . وسكنها الباقون.[1]

٩٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة (أَنْ يُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) بسكون النون وتخفيف الزاى . وكذلك ما أتى من الأفعال المستقبلة / فى ١٤٠ـ ب معناه ، وفى أولها ياء أو تاء أو نون .[2] الباقون بالتشديد .

وقد خالف كلٌّ (منهم)[3] أصله ، فشدَّد ابن كثير وابن محيصن (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ) [٨٢] و (حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا) فى سورة " بنى إسرائيل " [٩٣] . وانفرد بتخفيفها أهل البصرة .

وخفَّف ابن كثير وابن محيصن فى " سورة الأنعام " (أَنْ يُنْزِلَ آيَةً) [٣٧] وشدَّد يعقوب فى " سورة النحل " (أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ) [١٠١] . وخففه ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو .

وخفَّف الأعمش وحمزة والكسائى (وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ) فى " لقمان " [٣٤] . و " الشورى " [٢٧] و لا خلاف (عنهم)[4] فى تشديد موضع (واحد)[5] فى سورة " الحجر " (وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ) [٢١] .

---

(١) الضم على أنه جمع غلاف ، والإسكان على أنه جمع أغلف (معانى القرآن للزجاج ١/١٤٣ ، والسبعة ١٦٤ ، والكشاف ١/٢٩٥ ، وزاد المسير ١/١١٣ ، وإملاء ما من به الرحمن (١/٥٠) .

(٢) سواء أكان مبنيا للفاعل أو المفعول . والتشديد والتخفيف لغتان (انظر الموضح فى تعليل القراءات ١/٥٦)

(٣) فى (د) (شئ) والصحيح ما أثبته .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) (واحد) زيادة من (س) . وفى (د) (موضعان) والصحيح ما اثبته .

وأما ما في أوله ميمٌ فأتى في أربعة مواضع ، في " آل عمران " (مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ) [١٢٤]

وفي " المائدة " (مُنَزِّلُهَا) [١١٥] .

وفي " الأنعام " (مُنَزَّلٌ مِن ربك) [١١٤] .

وفي " العنكبوت " (مُنْزِلُونَ) [٣٤] .

فشَدَّدهن ابن عامر . وافقه نافع وعاصم في " المائدة " وحفص في " الأنعام " (وعبد الوارث من طريق أبي معمر)[(١)] في " آل عمران " وعبد الوارث بكماله في " العنكبوت " . (وخففهن الباقون)[(٢)] .

٩٦ ـ قرأ يعقوب (وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) بالتاء / الباقون بالياء . ١٤١ـأ

٩٧ ـ قرأ ابن محيصن في أحد الوجهين (جَبْرَئِلّ) بفتح الجيم والراء وكسر الهمزة وتشديد اللام ، بوزن (جَبْرَعِلّ) وقرأ في الوجه الثاني ومعه ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء ، وبياء ساكنة بين الراء واللام[(٣)] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) . ، والقراءة بالتشديد للتكرير في الفعل . (السبعة ١٦٤ ، وانظر الكشف ١/٢٥٤ والتيسير ٧٥) .
(٣) ومن غير همز ، فيقرآن (جَبْرِيلَ) .

وقرأ نافع وأهل البصرة وابن عامر وحفص كذلك إلا أنهم كسروا الجيم[1].

وقرأ أهل الكوفة إلا حفصا ويحيى بن آدم (لِجَبْرَئِيلَ) بفتح الجيم والراء ، وبهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بين الراء واللام . ورواه يحيى كذلك ، إلا أنه حذف الياء[2].

وكذلك اختلافهم في الذي بعده[3] ، وفي سورة "التحريم" [٤] .

٩٨ ـ وروى عن ابن محيصن أنه قرأ (مِيكَئِلَّ) بهمزة مكسورة ولام مشددة في وزن (مِيكَعِلّ) .

وقرأ ابن كثير إلا ابن الصَّلْت عن قنبل ، وابن عامر ، وأهل الكوفة إلا حفصا (ومِيكَائِيلَ) بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بين الألف واللام .

وقرأه نافع وابن شَنَبُوذ عن قنبل كذلك إلا أنهما حذفا الياء[4]. وقرأ أهل البصرة وحفص / (مِيكَالَ) بحذف الهمزة والياء معا مثال (مِثْقَال) . ١٤١ ـ ب

---

(١) فيقرؤون (جِبْرِيلَ) وهي لغة الحجازيين .

(٢) فيقرأ (جَبْرَئِلَ) (انظر معاني القرآن للأخفش ١/١٤٠ ، ومعاني القرآن للزجاج ١/١٥٥ ، والكشف ١/٢٥٤ ، والتيسير ٧٥ ، والحجة لأبي زرعة ١٠٧ ، والكشاف ١/٢٩٩ ، وزاد المسير ١/١٩٧) .

(٣) يعني الذي في الآية الكريمة (٩٨) .

(٤) فيقرآن (مِيكَائِلَ) ، وهي لغة لبعض العرب (انظر معاني القرآن للزجاج ١/١٥٧ ، وزاد المسير ١/١١٩ ، والسراج ١٥٤ ، والإرشاد ١٥٣ ، والمكرر لوحة ١٥) .

١٠١ - روى ورش (كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) بتليين الهمزة من (كَأَنَّ)[1] فى جميع القرآن ، مشددة كانت أو مخففة ، نحو (كَأَنَّهُ ، وكَأَنَّمَا ، وكَأَنَّهُمْ) . ومثله (وَيْكَأَنَّهُ) (وَيْكَأَنَّ اللَّهَ) ، (كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ)[2] وبابه .

وحققها[3] الباقون .

١٠٢ - قرأ ابن عامر والأعمش وحمزة والكسائى وخلف (وَلَكِنْ) بتخفيف النون وكسرها ، ورفع (الشَّيَاطِينُ) وكذلك (وَلَكِنِ اللَّهُ قَتَلَهُمْ) [١٧] ، (وَلَكِنِ اللَّهُ رَمَى) [١٧][كلاهما فى الأنفال][4] .

وزاد الأعمش وحمزة والكسائى وخلف (وَلَكِنِ النَّاسُ أَنفُسَهُمْ) فى " سورة يونس " [٤٤] / الباقون بتشديد النون وفتحها وتصب الأسماء بعدها[5] .

---

(١) (كأن) ساقطة من (د) .

(٢) الحرف الأول فى (ويكأنه لا يفلح الكافرون) " القصص " ٨٢ .
الحرف الثانى " القصص " ٨٢ .
الحرف الثالث " يونس " ٢٤ .

(٣) فى (د) (وخففها) وهو تصحيف .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من (س) .

(٥) تخفيف النون لغة ، ورفع ما بعدها على الابتداء ، ومن شدد (لَكِنَّ) نصب ما بعدها بها لأنها من أخوات (إِنَّ)
(الكشف ١/٢٥٦ ، وزاد المسير ١/١٢٢ ، والإتحاف ١٤٤ ، والسراج ١٥٤ ، والإرشاد ١٥٤ ، والحجة لأبى زرعة ١٠٨ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/٥٤) .

١٠٢ ـ روى قتيبة (وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلِكَيْنِ) بكسر اللام ، على أنهما من الملوك . وفتحها الباقون على أنهما من الملائكة[1] .

١٠٢ ـ روى المطوعى عن الأعمش (بِضَارِّينَ) بإمالة الضاد لتمال الألف . وفتحها الباقون .

١٠٤ ـ قرأ ابن محيصن (رَاعِناً) بإثبات التنوين . وحذفه الباقون[2] .

١٠٦ ـ قرأ ابن عامر إلا الداجونى عن هشام (مَا نُنْسِخْ) بضم (النون)[3] وكسر السين من (أَنْسَخَ) . وقرأه الباقون ومعهم الداجونى عن هشام بفتحهما من (نَسَخَ)[4]

١٠٦ ـ / قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبوعمرو (أَوْنَنْسَأْهَا) بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بعد السين . [وقرأه الباقون " أَوْنُنْسِهَا) بضم النون وكسر السين من غير همز][5] .   ١٤٢ ـ أ

---

(١) انظر معانى القرآن للفراء ٦٤/١ .

(٢) على القراءة الأولى (رَاعِناً) يكون صفة لمصدر محذوف ، أى قولا راعناً ، من الرعونة ، وهى الحمق والاسترخاء .
وعلى الثانية (رَاعِنَا) يكون فعل أمر من الرعاية ، أى أرعنا سمعك .
(ابن كثير ١٤٨/١ ، وإملاء ما من به الرحمن ٥٦/١ ، والإتحاف ١٤٥)

(٣) (النون) ساقطة من (د) .

(٤) انظر الكشف ٢٥٧/١ ، والتيسير ٧٦ ، والكشاف ٣٠٣/١ . والبيان فى غريب إعراب القرآن ١١٧/١ ، والمكرر لوحة ١٥ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة الأولى من النسء وهو التأخير ، أى نؤخر نسخها أى نزولها .
والقراءة الثانية من النسيان .
(معانى القرآن للفراء ٦٤/١ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٤٩/١ ، والحجة لابن خالويه ٨٦ ، وزاد المسير ١٢٨/١ ، والبيان فى غريب اعراب القرآن ١١٧/١) .

١٠٨ ــ روى عبدالوارث (سِيلَ) بكسر السين وياء ساكنة بدل الهمزة ، على وزن (قِيلَ) .

وروى الوليد بن مسلم (سُئِلَ) بضم السين واختلاس كسرة الهمزة . الباقون بضم السين أيضا وكسر الهمزة من غير اختلاس[1].

١١٤ ــ روى ابن فُلَيْح (إِلَّا خَائِفِينَ) بتليين الهمزة من غير اختلاس[2]. وكذلك ما جاء على (فَاعِلٍ ، وفَاعِلَةٍ) وتثنيتهما وجمعهما . و (فَعَائِلَ) نحو (قَائِمًا ، وَلَا طَائِرٍ ، وَطَائِفَةٌ ، وَقَائِمَة ، ودَائِبَيْنِ ، وَالطَّائِفَتَانِ ، وَالصَّائِمِينَ[3] ، وَالصَّائِمَاتِ ، وشَعَائِرَ ، وَبَصَائِرَ) وما كان مثله . وحققها الباقون[4] .

١١٦ ــ قرأ ابن عامر (قَالُوا اتَّخَذَ) بغير واو العطف ، على ما كان في مصحف أهل الشام . وقرأه الباقون بالواو[5].

---

(١) والقراءة الثانية على وزن (فُعِل) (انظر معاني القرآن للأخفش ١/١٤٣ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/٥٧ .

(٢) قوله (من غير اختلاس) زيادة من (س) .

(٣) (والصائمين) ساقطة من (س) .

(٤) انظر الإتحاف ١٤٥ .

(٥) بغير واو على الاستئناف ، والقراءة بالواو عطف جملة على جملة . (الحجة لأبي زرعة ١١٠ ، والكشف ١/٢٦٠ ، والتيسير ٧٦ ، والإتحاف ١٤٦) .

١١٧ ـ وأجمع الكل على رفع (فيكونُ) من قوله : (يقول له كن فيكون) ، فـى ستة مواضع هذا أولها .

وفى " آل عمران " (فيكونُ ويعلمه) [٤٧/٤٨] .

وفى " النحـــل " (فيكونُ والذيـــن) [٤٠/٤١] .

[وفى " مريـــم " (كُن فيكُـونُ) [٣٥]] (١) .

وفى " يـــس " (فيكـونُ فسبحان) [٨٢/٨٣] .

وفى " المؤمـــن " (فيكـونُ ألم تـر) [٦٨/٦٩] .

إلا ابن عامر ، نصبها فى الجميع (٢) ، وإلا الكسائى / فإنه نصب منها موضعيـــن ، ١٤٢ ـ ب
أحدهما فى " النحل " والثانى فى " يس " ووافقه فى " يس " ابن محيصن ، ورفع ما بقى مع الجماعـــة .

واتفقت الجماعة على رفع ما لم يكن قبله (يقولُ لهُ) وهو (فيكونُ . الحقُّ من ربكَ) " آل عمران " (٥٩/٦٠) و (فيكونُ . قولهُ الحقُّ) " الأنعام " (٧٣) .

١١٩ ـ قرأ نافع ويعقوب (ولا تَسْئَلْ) بفتح التاء وسكون اللام على النهى . (وقرأ الباقون بضم التاء ورفع اللام) (٣) .

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من (س) .

(٢) وجهوا النصب بأنه إضمار أن بعد الفاء حملا للفظ الأمر وهو (كُنْ) على الأمر الحقيقى . والقراءة بالرفع على الاستئناف أو على العطف علـــى (يقولُ) . وقال الفراء القراءة بالرفع لا غير .
(انظر معانى القرآن للفراء ١/٧٤ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١/٥٢ ، والحجة لابن خالويه ٨٨ ، والحجة لأبى زرعة ١١١ ، وزاد المسير ١٣٦) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
وقراءة الرفع على الاستئناف (انظر معانى القرآن للفراء ١/٧٥ ، والحجة لابن خالويه ٨٧ ، والكشف ١/٢٦٢ ، والتيسير ٧٦) .

سورة البقرة

١٢٤ ـ وقد ذكرتُ اختلافهم فى (إبْرَاهِيمَ) فى باب مفرد فى الأصول[1] .

١٢٤ ـ روى المطوعى عن الأعمش (قَالَ وَمِنْ ذِرِّيَّتِي) بكسر الذال[2] ، حيث وقع هذا الاسم مفردا أو مجموعا أو مضافا . وهو فى القرآن فى اثنين وثلاثين موضعا هذا أولها .

وفى "البقرة" أيضا (وَمِنْ ذِرِّيَّتِي قَالَ) [١٢٤] ، وفيها (ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً) [١٢٨] وفيها (وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ) [٢٦٦] .

وفى "آل عمران" (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) [٣٤] ، وفيها (ذُرِّيَّتَهَا مِنَ) [٣٦] ، وفيها (ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً) [٣٨] .

وفى "النساء" (ذُرِّيَّةً ضِعَافًا) [٩] .

وفى "الأنعام" (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ) [٨٤] ، وفيها (وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ) [٨٧] ، وفيها (مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ) [١٣٣] .

وفى "الأعراف" (مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) [١٧٢] ، وفيها (وَكُنَّا ذُرِّيَّةً) [١٧٣] .   ١٤٣ـ أ

وفى "يونس" (إِلَّا ذُرِّيَّةٌ) [٨٣] .

وفى "الرعد" (وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ) [٢٣] ، وفيها (أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً) [٣٨] .

وفى "سورة إبراهيم" (مِنْ ذُرِّيَّتِي) [٣٧] ، وفيها (مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي) [٤٠] .

وفى "بنى إسرائيل" (ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا) [٣] ، وفيها (ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا) [٦٢] .

وفى "الكهف" (وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ) [٥٠] .

وفى "مريم" (مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ) [٥٨] ، وفيها (مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ) [٥٨] .

---

(١) انظر ص : ١ / ٣ ١ ٣

(٢) كسر الذال لغة ، (انظر الإتحاف ١٤٧ ، وزاد المسير ١/ ١٤٠ ، والقراءات الشاذة ٢٩) .

وفي " الفرقان " (وذرياتنا) [٧٤] .

وفي " العنكبوت " (في ذريته النبوة) [٢٧] .

وفي " ياسين " (حملنا ذريتهم) [٤١] .

وفي " الصافات" (ذريته هم الباقين) [٧٧] ، وفيها (ومن ذريتهما) [١١٣]

وفي " حم المؤمن" (وذرياتهم إنك) [٨] .

وفي " الأحقاف " (ذريتي إني تبت) [١٥] .

وفي " الطور " (ذريتهم بإيمان) [٢١] ، وفيها (ألحقنا بهم ذريتهم) [٢١] .

وفي " الحديد " (في ذريتهم النبوة) [٢٦] .

وضمَّ الذالَ من جميع ذلك الباقون .

١٢٥ ــ روى المطوعي عن الأعمش (مثابات) بألف بعد الثاء على الجمع . وقرأه الباقون (مثابة) بحذف الألف على الإفراد(١) .

١٢٥ ــ قرأ نافع وابن عامر (واتخذوا من مقام) / بفتح الخاء . وقرأه الباقون بكسرها(٢) . ١٤٣ ــ ب

١٢٦ ــ قرأ ابن محيصن (رب اجعل هذا) بضم الباء . وكسرها الباقون(٣) .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٧٦/١ ، والإتحاف ١٤٧ .

(٢) القراءة بفتح الخاء على الخبر عطفا على ما قبله ، وبالكسر على الأمر . (معاني القرآن للفراء ٧٧/١ ، والكشف ٢٦٣/١ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٦٢/١) .

(٣) وهما لغتان في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم . (انظر: الإتحاف ١٤٧) .

سورة البقرة

وجملة ما فى القرآن من ذلك سبعة وستون موضعا ، هذا أولها . والثانى (قال رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ) [٢٦٠] .

وستة فى " آل عمران " (رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ) [٣٥] ، (رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا) [٣٦] ، (رَبِّ هَبْ لِي) [٣٨] ، (رَبِّ أَنَّى يَكُونُ) [٤٠] ، (رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً) [٤١] ، (قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي) [٤٧] .

وفى " المائدة " موضع (رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ) [٢٥] .

وفى " الأعراف " ثلاثة (رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ) [١٤٣] ، (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي) [١٥١] ، (رَبِّ لَوْ شِئْتَ) [١٥٥] .

وفى " هود " موضعان (رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ) [٤٥] ، (رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ) [٤٧] .

وفى " يوسف " موضعان (رَبِّ السِّجْنُ) [٣٣] ، (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي) [١٠١] .

وفى " إبراهيم " ثلاثة (رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ) [٣٥] ، (رَبِّ إِنَّهُنَّ) [٣٦] ، (رَبِّ اجْعَلْنِي) [٤٠] .

وفى " الحجر " اثنان (رَبِّ فَأَنظِرْنِي) [٣٦] ، (رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي) [٣٩] .

وفى " بنى إسرائيل " اثنان (رَبِّ ارْحَمْهُمَا) [٢٤] ، (رَبِّ أَدْخِلْنِي) [٨٠] .

وفى " مريم " خمسة (رَبِّ إِنِّي وَهَنَ) [٤] ، (رَبِّ شَقِيًّا) [٤] ، (رَبِّ رَضِيًّا) [٦] ، (رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ) [٨] / (رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً) [١٠] .   ١٤٤ــأ

وفى " طه " أربعة (رَبِّ اشْرَحْ لِي) [٢٥] ، (رَبِّ لِتَرْضَىٰ) [٨٤] ، (رَبِّ زِدْنِي) [١١٤] ، (رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي) [١٢٥] .

وفى " الأنبياء " اثنان (رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا) [٨٩] ، (رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ) [١١٢] .

وفى " المؤمنين " تسعة (رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا) [٢٦] ، (رَبِّ أَنزِلْنِي) [٢٩] ، (رَبِّ انْصُرْنِي) [٣٩] ، (رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي) [٩٣] ، (رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي) [٩٤] ، (رَبِّ أَعُوذُ بِكَ) [٩٧] ، (رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ) [٩٨] ، (رَبِّ ارْجِعُونِ) [٩٩] ، (رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ) [١١٨] .

وفى " الفرقان " موضع (يَارَبِّ إِنَّ قَوْمِي) [٣٠] .

وفى " الشعراء " أربعة (رَبِّ إِنِّي أَخَافُ) [١٢] ، (رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا) [٨٣] ، (رَبِّ إِنَّ قَوْمِي) [١١٧] ، (رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي) [١٦٩] .

وفى " النمـل " اثنان (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ) [١٩] ، (رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي) [٤٤] .

وفى " القصص " خمسة (رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ) [١٦] ، (رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ) [١٧] ، (رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ) [٢١] ، (رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ) [٢٤] ، (رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ) [٣٣] .

وفى " العنكبوت " واحد (رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ) [٣٠] .

وفى " الصافات " واحد (رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ) [١٠٠] .

وفى " ص " اثنان (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا) [٣٥] ، (رَبِّ فَأَنظِرْنِي) [٧٩] .

وفى " الزخـرف " واحد (يَارَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ) [٨٨] .

وفى " الأحقـاف" واحـد / (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ) [١٥] . ١٤٤ ـ ب

وفى " المنافقين " واحد (فيقول ربِّ لولا) [١٠] .

وفى " التحريم " واحد (رَبِّ ابنِ لى عندك) [١١] .

وفى " نوح " أربعة (رَبِّ إنّى دعوتُ) [٥] ، (رَبِّ إنهم عصونى) [٢١] ، (رَبِّ لا تذرْ) [٢٦] ، (رَبِّ اغفرلى ولوالدىَّ) [٢٨] .

١٢٦ ـ قرأ ابن عامر والمطوعى عن الأعمش (فأُمْتِعُهُ قليلاً) ، بإسكان الميم وتخفيف التاء من ـ أَمْتَعَ ـ وقرأه الباقون بفتح الميم وتشديد التاء (من : مَتَّع) (1) .

١٢٦ ـ قرأ ابن محيصن (ثُمَّ أَطَّرُّهُ) بإدغام الضاد فى الطاء ، وكذلك (فمنِ اطُّرَّ) (2) ، و (إلا ما اطُّرِرْتُمْ) (3) وكل ما أشبهه (4) .

وروى المطوعى عن الأعمش (ثُمَّ اضْطَرَّهُ) (5) بوصل الألف وفتح الراء على لفظ الدعاء . الباقون (بقطع الألف والإظهار فى ذا) (5) وكل المواضع المشبهة له .

---

(1) ما بين القوسين زيادة من (س) ، وقوله من (أمتع .. الى .. من : متع) ساقط من (د) . والجزم فى (فأمتعه) على الأمر . (انظر معانى القرآن للفراء ١/٧٨ ، ومعانى القرآن للأخفش ١/١٤٨ ، ومعانى القرآن للزجاج ١/١٨٧ ، والكشف فى نكت المعانى والإعراب لوحة ١٣/ب ، والحجة لأبى زرعة ١١٤ ، والكشف ١/٢٦٥ ، والسراج ١٥٧ ، والقراءات الشاذة ٢٩) .

(2) الحرف فى البقرة آ ١٧٣ ، والمائدة آ ٣ ، والأنعام آ ١٤٥ ، والنحل آ ١١٥ .

(3) الحرف فى " الأنعام " ١١٩ .

(4) انظر الإتحاف ١٤٨ .

(5) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

١٢٨ ــ قرأ ابن كثير وابن مُحَيْصن ويعقوب (وشجاع من طريق) الحُضَيْنى والسُّوسى من طريق الشَّذائى عن اليزيدى (وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا) بسكون الراء، وكذلك حيثما تكرَّر. وهو خمسة مواضع، هذا أولها.

(وَأَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي) [البقـــرة آ ٢٦٠].

(وَأَرْنَا اللَّهَ جَهْـرَةً) [النسـاء آ ١٥٣].

(وَأَرْنِـي أَنْظُـــرْ) [الأعـراف آ ١٤٣].

(وَأَرْنَـا الَّـذَيْـــنِ) [فصـــلت آ ٢٩].

وافقهم ابن عامر إلاَّ / الداجونىَّ والأخفشَ جميعا عن هشام، وأبو بكر والعباس ١٤٥ــأ عن أبى عمرو فى "سورة السجدة" وكسروا الراء فيما عدا ذلك..

و روَى شجاع واليزيدى فيما رواه الشذائى عنهما، وابنُ مجاهد بين الكسر والإسكان. (وخَيَّر أبو الفرج إلا أُوقِيَّةَ بين الاختلاس والإسكان).[1]

وأشبع الباقـون كسر الراء فى كل الباب[2].

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د).

(٢) وحجة الكسرة أنها كسرة همزة ألغيت وطرحت حركتها على الراء، فالكسرة دليل الهمزة فحذفها قبيح. وحجة سكون الراء أن الراء فى الأصل ساكنة وأصلها (أَرْئِينَا) فحذفت الياء للجزم ونقلت حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذفت لكثرة الحركات.

(انظر الحجة لأبى زرعة ١١٤، وزاد المسير ١/١٤٥).

١٣٢ ـ قرأ نافع وابن عامر (وَأَوْصَى بِهَا) بألف على (أَفْعَلَ) وشدد الصاد ، وحذف الألف الباقـون على وزن (فَعَّلَ)[1]

١٤٠ ـ قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو وأبوبكر ورَوْح (أَمْ يقولونَ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[2] . وهم ابن عامر[3] وأهل العراق إلا أبا عمرو وأبا بكر ورَوْحـا .

١٤٢ ـ روى نِفْطَويه عن شعيب عن يحيى (مَا وَلَّاهُمْ) بالإمالة مع من أماله [(وفتحه[4]) الباقـون][5] .

١٤٣ ـ قرأ العراقيون إلا حفصا والشَّنبوذى عن الأعمش (لَرَؤُفٌ) بغير واو بعد الهمزة حيث حَلَّ على وزن (رَعُفٌ) .

وقرأه الباقـون بواو بعد الهمزة على وزن (فَعُولٍ)[6] .

---

(١) وهما لغتان بمعنى واحد ، غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل وعليه مصحف أهل العراق ، (وَأَوْصَى) موافق المصحف المدنى (معانى القرآن للفراء ١/٨٠ ، والكشف ١/٢٦٥ ، والكشف فى نكت المعانى ١٤/أ ، والتيسير ٧٧ ، وقلائد الفكر ٢٠)

(٢) والقراءة بالياء على لفظ الغيبة ، وبالتاء على المخاطبة .
(انظر الحجة لابن خالويه ٨٩ ، والكشف ١/٢٦٦ ، والكشف فى نكت المعانى ١٤/ب ، وزاد المسير ١/١٥٢ ، والسراج ١٥٧ ، والإرشـاد ١٥٦) .

(٣) فى (د) ابن عامر وأبوبكر وهو خطأ .

(٤) فى (س) " وفخمه الباقون " وهما سواء ، وانظر الكشف ١/٢٦٧ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٦) وهما لغتان والقراءتان متوازيتان . لكن حذف الواو أخف فى القراءة . وإثباتها أكثر فى الاستعمال .
(انظر معانى القرآن للزجاج ١/٢٠٣ ، والحجة لابن خالويه ٨٩ ، والموضح فى تعليل القراءات ٥٨/أ والكشف ١/٢٦٦ ، وزاد المسير ١/١٥٦ وقلائد الفكر ٢٠) .

سورة البقرة

١٤٤/١٤٥ ـ قرأ ابن عامر والأعمش وحمزة والكسائي وروح (بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ، وَلَئِنْ أَتَيْتَ) بالتاء . (رأس أربع وأربعين ومائة / وقرأه)[1] ١٤٥ـ ب الباقون بالياء ، وهم ابن كثير وابن محيصن ونافع وعاصم وخلف وأبو عمرو ورُوَيْس[2] .

١٤٨ـ قرأ ابن عامر (مُوَلَّاهَا) بفتح اللام وبألف بدل الياء ، اسم (المفعول)[1] . وقرأه الباقون (مُوَلِّيهَا) بكسر اللام وياء ، على اسم الفاعل[2] .

١٤٩ـ قرأ أبو عمرو (يَعْمَلُونَ . وَمِنْ حَيْثُ) بالياء ، رأس (تسع)[1] وأربعين ومائة . وقرأ الباقون بالتاء .

١٥٠ـ قرأ الأعمش وعبد الوارث (لِيَلَّا) بقلب الهمزة (ياء)[1] ، ومثله في "النساء" [١٦٥] ، و "الحديد" [٢٩] . وأثبت الباقون فيهما الهمزة[4] .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) وقد تقدم القول في مثل ذلك .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٨٥/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢٠٨/١ ، والحجة لابن خالويه ٩٠ ، وزاد المسير ١٥٩/١ ، والموضح في تعليل القراءات ٥٨/أ ، والإرشاد ١٥٧ ، وقلائد الفكر ٢٠) .

(٤) والقراءة بالهمز على الأصل (الحجة لابن خالويه ٩٠ ، وانظر الكشف ٢٦٩/١) .

١٥٦ ـ روى قُتَيْبَةُ ونُصَيْرٌ (إِنَّا لِلَّهِ) بإمالة فتحة النون من (إِنَّا) هنا خاصة وَفَخَّمه الباقون .

١٥٨ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (وَمَن يَطَّوَّعْ خيراً) بالياء وتشديد الطاء وسكون العين[1] ، وكذلك (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ) [البقرة ١٨٤] . وافقهم يعقوب في الأول ، وقرأ الثاني بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين[2] . كقراءة الباقين في الموضعين .

١٦٤ ـ واختلفوا في إفراد (الرِّيحِ)[3] وجمعها في ثمانية عشر موضعا .

منها ثلاثة لا خلاف فيها .

الأول[4] من اللَّذَيْنِ في " الروم " (الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ) [آ ٤٦] ، فاتفقوا على جمعه .

والآخران في " الحج " (أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ) [آ ٣١] .

وفي " الذاريات " (الرِّيحَ الْعَقِيمَ) [آ ٤١] .

لم يختلفوا في افرادها / في هذا المختصر . ١٤٦ـأ

---

(١) على أنه فعل مضارع مجزوم بمن الشرطية ، وأصله (يَتَطَوَّعْ) ، فأدغمت التاء في الطاء . (معاني القرآن للفراء ٩٥/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢١٨/١ ، والكشف ٢٦٩/١ ، وزاد المسير ١٦٤/١ ، والموضح في تعليل القراءات ٥٨/ب) .

(٢) على أنه فعل ماض في موضع جزم (انظر المراجع السابقة) .

(٣) ووجه القراءة بالتوحيد أن الواحد يدل على الجمع ، لأنه اسم للجنس ، فهو أخف في الاستعمال . ووجه القراءة بالجمع هو إتيانها من كل جانب . (الحجة لابن خالويه ٩١ ، والكشف ٢٧١/١ ، والحجة للفارسي ١٩٢/٢ وزاد المسير ١٦٨/١ ، والإرشاد ١٥٧ ، وقلائد الفكر ٢٠) .

(٤) احترز بهذا القيد عن الحرف الذي في الآية ٤٨ من السورة نفسها وهو (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا) .

فأما بقية المواضع فهي في :

" البقرة " (وَتَصْرِيفِ الرِّيَحِ) . [آ ١٦٤] .

وفي " الأعراف " (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَحَ) [آ ٥٧] .

وفي " إبراهيم " (اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَحُ) [آ ١٨] .

وفي " الحجر " (أَرْسَلْنَا الرِّيَحَ لَوَاقِحَ) [آ ٢٢] .

وفي " بني إسرائيل " (قَاصِفًا مِنَ الرِّيَحِ) [آ ٦٩] .

وفي " الكهف " (تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ) [آ ٤٥] .

وفي " الأنبياء " (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيَحَ) [آ ٨١] .

وفي " الفرقان " (وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ) [آ ٤٨] .

[وفي " النمل " (وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَحَ) [آ ٦٣]][(١)] .

وفي " الروم " (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ) [آ ٤٨] .

[وفي " سبأ " (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيَحَ) [آ ١٢]][(١)] .

وفي " فاطر " (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ) [آ ٩] .

وفي " ص " (فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيَحَ) [آ ٣٦] .

وفي " الشورى " (إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيَحَ) [آ ٣٣] .

وفي " الجاثية " (وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ) [آ ٥] .

فقرأ الأعمش وحمزة وخلف بالإفراد فيهن إلا موضعا (واحدا فيهن)[(٢)] ،
وهو في " الفرقان " [آ ٤٨] ، فإنهم جمعوه .

وافقهم الكسائي لكنه جمع الذي في " الحجر " .

---

(١) ما بين المعقوفات ساقط من (د) .

(٢) (واحدًا فيهن) زيادة من (س) .

وقرأ ابن كثير وابن محيصن أربعة على الجمع ، وأفردا ما سواهما ، وهى فى " البقرة " و " الحِجْر " و " الكهف " و " الجاثية " .

وقرأ عاصم وابن عامر وأهل البصرة بالجمع فى تسعة مواضع فى "البقرة ، والأعراف ، والحِجْر ، والكهف ، والفرقان ، والنمل ، والروم ، وفاطر ، (والجاثية)[1] "

وافقهم نافع ، وزاد فجمع / الذى فى "إبراهيم ، والشورى " وما بقى ١٤٦ ـ ب من المواضع فلا خلاف فيها فى هذا المختصر . فيكون ابن كثير وابن محيصن قد انفردا (بالإفراد فى " الفرقان" ويكون نافع قد انفرد)[1] بالجمع فى "إبراهيم، والشورى " ويكون الأعمش وحمزة وخلف قد انفردوا بالإفراد فى سورة " الحجر " فتأمل ذلك[2] تجده كافيا إن شاء الله .

١٦٥ ـ قرأ نافع وابن عامر ويعقوب (ولَوْ تَرى) بالتاء . (وقرأه الباقون بالياء)[3] .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
(٢) من هنا إلى قوله : " روى المطوعى عن الأعمش وعبد الوارث عن أبى عمرو (والمغفرة بإذنه) " ساقط من س .
(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والقراءة بالياء على أن (الَّذِينَ ظَلَمُوا) فى قوله تعالى : (وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ)[آ ١٦٥] فى موضع الرفع لأنه الفاعل ، ويرى بمعنى (يَعْلم) وسدت أن وصلتها مسد المفعولين والقراءة بالتاء على أن (الَّذِينَ ظَلَمُوا) فى موضع نصب لأنه مفعول (تَرَى) وهو من رؤية العين ، وهو الفاعل أيضا فى (إِذْ) .
(البيان فى غريب إعراب القرآن ١/١٣٣ ، ومعانى القرآن للفراء ١/٩٧ ، والحجة لابن خالويه ٩١ ، والإتحاف ١٥١) .

١٦٥ ـ قرأ ابن عامر (إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ) بضم الياء . (وفتحها الباقون)[١].

١٦٥ ـ قرأ يعقوب (إِنَّ الْقُوَّةَ) ، (وإِنَّ اللَّهَ) بكسر الهمزة فيهما .(وفتحهما الباقون)[٢] .

١٦٨ ـ قرأ ابن كثير في رواية أبي رَبِيعة والخُزاعي جميعا عن البَزِّي ، وفي رواية الزَّينبي عن قُنبل ، وابنُ محيصن ونافع وأبو عمرو إلا العباس .والأعمش وحمزة وأبوبكر وخلف (خُطْوَاتِ) بإسكان الطاء في خمسة مواضع[٣].وضمها الباقون ، وهم : ابن عامر وابن كثير إلا أبا رَبِيعة من طريق النقاش والخزاعي عن البَزِّي ، والزينبي عن قُنبل وحفص والعباس ابن الفضل عن أبي عمرو ويعقوب ./ ١٤٧ ـ أ

١٧٣ ـ قرأ أهل الحجاز إلَّا الشَّذائي والشَّنَبوذي جميعا عن ابن شَنَبوذ عن قنبل وعن قراءته على الخزاعي على البزي ، والكسائي وخلف وهشام والأعمش من طريق الشَّنبوذي (فَمَنُ اضْطُرَّ) بضم النون والتنوين ، واللام والواو

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) . وقراءة الضم على البناء للمفعول ، والفتح على البناء للفاعل . (انظر الحجة لأبي زرعة ص ١٢٠ ، والتيسير ٧٨ ، والإتحاف ١٥١ ، والسراج ١٥٩ ، والإرشاد ١٥٧) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
وانظر معاني القرآن للفراء ٩٧/١ ، ٩٨ ، ومعاني القرآن للأخفش ١٥٤/١ ، وزاد المسير ١٧٠/١ ، وقلائد الفكر ٢١) .

(٣) وهي "البقرة" آ ١٦٨ ، آ ٢٠٨ ، "الأنعام" آ ١٤٢ ، "النور" آ ٢١ ، ٢١ .
وحجة الإسكان التخفيف ، وحجة الضم أنه أتى بلفظ الجمع على حقيقة ما وجب له (معاني القرآن للزجاج ٢٢٦/١ ، والحجة لابن خالويه ٩١ ، وزاد المسير ١٧٢/١ ، والقراءات الشاذة ٣١) .

والدال والتاء السواكن إذا اتصلت بساكن وهو فاء (أفعل) بعده ضمة قد سقطت قبله ألف الوصل يبتدأ بالضم[1] . ويجمع هذه الحروف (لتنود[2] لأن التنوين أيضا نون[2] ، وذلك (أن اقتلوا ، وأن ادعوا[3] ، وأن احكم ، ولكن انظره وأن اشكر ، وفتيلا انظر ، ومحظورا انظر ، وبرحمة ادخلوا ، وعيون ادخلوها ، ومبين اقتلوا)[4] وما أشبه ذلك .

---

(١) الحجة لمن ضم : أنه لما احتاج إلى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر إلى ضم ، فأتبع الضم الضم ، ليأتي باللفظ من موضع واحد . والحجة لمن كسر التقاء الساكنين .
(الحجة لابن خالويه ٩٢ ، والتيسير ٧٨ ، وزاد المسير ١٧٥ ، والسراج ١٥٩) .

(٢) (لتنود) هذه كلمة لا معنى لها ، أتى بها شاملة للأحرف الخمسة السابقة ، تثبيتا لها في الذاكرة ، وبعض القراء يجمعها في قوله (لو دنت) . وذلك مثل قولهم عن حروف المضارعة (أنيت) . وعن حروف الزيادة (سألتمونيها) .

(٣) في الأصل و (د) و (س) : (أن ادعو) وهذا الحرف ليس في القرآن ، وصوابه (قل ادعوا) [الإسراء ١١٠] .

(٤) الأحرف على الترتيب في :-

الاول	:	(النساء آ ٦٦) .
الثاني	:	(الإسراء آ ١١٠) .
الثالث	:	(المائدة آ ٤٩) .
الرابع	:	(الأعراف آ ١٤٣) .
الخامس	:	(لقمان آ ١٤/١٢) .
السادس	:	(النساء آ ٥٠) .
السابع	:	(الإسراء آ ٢١) .
الثامن	:	(الأعراف آ ٤٩) .
التاسع	:	(الحجر آ ٤٦/٤٥) .
العاشر	:	(يوسف آ ٩) .

سورة البقـــرة

(وَقُلُ ادْعُوا) وهى فى " الأعراف " [١٩٥] ، و " بنى إسرائيـــل " [١١٠ ، ٥٦] موضعان . وفى سبأ " [٢٢] . و (قُلُ انْظُرُوا) فى "يونس" [١٠١] . و (أَوُ اخْرُجُوا) " النساء " [٦٦] . و (أَوُ ادْعُوا) " الإسراء " [١١٠] ، (أَوُ انْقُصْ) " المزمل " [٣] ولا رابع لها .

و (لَقَدُ اسْتُهْزِئَ) وهو فى [الأنعام آ ١٠ ، والرعد آ ٣٢ ، والأنبياء آ ٤١] . و (وَقَالَتُ اخْرُجْ) " يوسف " [٣١] ولا نظير له .

وافقهم الوليد بن مسلم والأخفش عن ابن ذكوان على الضم ، فى جميـــع ذلك إلا فى التنوين فإنهما كسراه .

وافقهما الاسكندرانى على كسر التنوين فى سورة " النساء " (فَتِيلًا انْظُرْ) [٥٠] ، وفى " بنى إسرائيل " (مَحْظُورًا انْظُرْ) [٢١] ، وفيها (مَسْحُـــورًا انْظُرْ) [٤٨] . / وفى " الفرقان " أيضا (مَسْحُورًا انْظُرْ) [٩/٨] . وفـى " ص " (عَذَابٍ ارْكُضْ) [٤٢/٤١] . ٤٧ اـ ب

وفى " ق " (مُنِيبٍ ادْخُلُوهَا) [٣٤/٣٣] . وضم ما عدا ذلك .

(١)[وافقهما على كسر التنوين الوليد بن عتبة إلاّ فى ثلاثة مواضع :

فى سورة " الأنعـام " (مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا) [٩٩] .

وفى سورة " ص " (عَذَابٍ ارْكُضْ) [٤١ ، ٤٢] .

وفى سورة " ق " (مُنِيبٍ ادْخُلُوهَا)] [٣٣ ، ٣٤] .

فإنـــه ضمهن .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

وروى ابن شَنَبوذ عن قُنبل فيما رواه الشَّذائى والشَنَبوذى جميعا عنه ، والخزاعى عن البزى[1] من طريق المطوعى ضَمَّ جميع الباب إلا التنوين المجرور ما قبله نحو (خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ) [إبراهيم آ ٢٦] ، (مُنِيبٍ ادْخُلُوهَا) [ق ٣٣ ، ٣٤] ونحوهما فإنهم كسروه .

وضَمَّ أبو عمرو عند اللام والواو ، وكسر ما عداهما .

وضَمَّ يعقوب عند الواو وكسر ما بقى من الباب .

وكَسَّر عاصم والأعمش من طريق المطوعى وحمزة الكلَّ بلا استثناء .

١٧٧ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى وحمزة وحفص (لَيْسَ الْبِرَّ) بنصب الراء ، (ورفعـه الباقـون)[2] .

---

(١) فى (س) " اليزيدى " وهو تصحيف .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) . وحجة النصب : أنه جعله خبر (ليس) والاسم (أن تولوا) لأن (تولوا) أعرف من البر .
وحجة الرفع أنه جعله اسم (ليس) والخبر (أن تولوا) .
وذلك لأن الأصل تقديم الفاعل على المفعول .
(انظر معانى القرآن للفراء ١/١٠٣ ، والحجة لابن خالويه ٩٢ ، والموضح فى تعليل القراءات ٥٩/ب ، والحجة لأبى على الفارسى ٢/٢٠٦ ، والإتحاف ١٥٣ ، والإرشاد ١٥٩ ، وقلائد الفكر ٢١) .

١٧٧ ـ قرأ نافع وابن عامر (ولَكِنِ) بتخفيف نون (ولَكِنِ) وكسرها ، ورفع (البِرُّ) وكذلك (ولَكِنِ البِرُّ مَنِ اتَّقَى) [البقرة آ ١٨٩]٠

(وقرأ الباقون بفتح النون وتشديدها ، ونصب (البِرَّ) فيهما ٠)(1)

١٨٢ ـ وقرأ أهل الكوفة / إلا حفصا ويعقوبُ (مِن مُوَصٍّ) بفتح الواو وتشديد الصاد ٠ ١٤٨ ـ أ

(وقرأه الباقون بسكون الواو وتخفيف الصاد)(2) ٠

١٨٤ ـ قرأ نافع وابن ذكوان والأعمش (فِدْيَةُ) بغير تنوين ٠ (طَعَامٍ) بالجر بالاضافة ٠

(وقرأه الباقون بالتنوين ، (طَعَامُ) بالرفع)(3) ٠

١٨٤ ـ قرأ نافع وابن عامر والأعمش من طريق المطوعى (مَسَاكِينَ) بالجمع ٠ وقرأه الباقون ومعهم الأعمش من طريق الشنبوذى على الإفراد(4) ٠

---

(1) ما بين القوسين ساقط من (د) ٠ والرفع على الابتداء والنصب ب(لَكِنَّ) ٠ (انظر الحجة لأبى زرعة ١٢٣ ، وزاد المسير ١/١٧٨ ، والإتحاف ١٥٣ ، والسراج ١٦٠ ، والإرشاد ١٥٩) ٠

(2) ما بين القوسين ساقط من (د) ، والقراءة الأولى من (وَصَّى) والثانية من (أَوْصَى) وهما لغتان ٠
(انظر الحجة لابن خالويه ٩٣ ، والسراج ١٦٠ ، والإرشاد ١٥٩ ، وقلائد الفكر ٢٢) ٠

(3) ما بين القوسين ساقط من (د) ٠ والحجة لمن رفع أن (الْفِدْيَة) مبتدأ ، و (طَعَامُ) بدل منها (انظر الحجة لابن خالويه ٩٣ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/٨١ ، والإتحاف ١٥٤) ٠

(4) ووجه قراءة الجمع : أنه رده على ما قبله لأن ما قبله جمعا فى قوله (وعلى الذين) ٠ ووجه قراءة من وحد : أن الواحد النكرة يدل على الجمع ، فاستغنى به عن لفظ الجمع (معانى القرآن للأخفش ١/١٥٨ ، والكشف ١/٢٨٣ ، وزاد المسير ١/١٨٦) ٠

سـورة البقـرة

١٨٥ ـ (القرآن) وبابه ذكر في باب الهمز[1] .

١٨٥ ـ قرأ أبوبكر ويعقوب وعبدالوارث (ولتكمّلوا العدّة) بفتح الكـاف وتشديد الميم (وقراءة الباقون بسكون الكاف وتخفيف الميم)[2] .

١٨٧ ـ قرأ الأعمش (عاكفون في المسْجد) بإسكان السين وحذف الألـف على الإفراد . وقراءة الباقون بفتح السين وألف بعدها على الجمع)[3]

١٨٩ ـ قرأ ابن محيصن (عن الأهلّة) بإدغام النون في اللام[4] . فتصير (عَلّهلة) وكذلك (عن الأنفال) [الأنفال آ ١] وما أشبه ذلك .

وسنذكر أصله فيما بعد . في سورة "المائدة" نحو (لمن الآثمين) [١٠٦] ، إن شاء الله .

(الباقـون بالإظهار)[5] .

---

(١) انظر ١ / ٢٨٩ ١

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) وهما لغتان .
(انظر الكشف ٢٨٣/١ ، والسراج ١٦١ ، والإرشاد ١٥٩) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) وانظر الإتحاف ١٥٤ .

(٤) ونقل حركة همزة (الأهلّة) إلى لام التعريف ، وإدغام نون (عـنْ) في لام التعريف لسقوط همزة الوصل في الدرج (انظر المرجع السابق)

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

١٨٩ ـ قرأ أهل البصرة وورش وحفص والوليد بن مسلم والوليد بن عتبة/ ١٤٨ ـ ب من طريق ابن شاكر (الْبُيُوتَ)[١] بضم الباء ، وكذلك العين من (الْعُيُونِ)[٢] ، والغين من (الْغُيُوبِ)[٣] والجيم من (جُيُوبِهِنَّ)[٤] ، والشين من (شُيُوخًا)[٥].

وافقهم في باء (الْبُيُوتَ) و (بُيُوتَ) ابنُ محيصن ، وكسر ما عدا ذلك .

ووافقهم على ضم أوائلهن أجمع إلاَّ في الباء قالون وهشام وخلف في اختياره.

وكسرهن أجمع ابنُ فُلَيْحٍ وابن محيصن والأعمشُ وحمزةُ والوليد بن عتبة عن أيوب . وافقهم أبوبكر إلاَّ في الجيم فإنه ضمها .

وكسرهن جميعا الباقون . إلا في غين (الغيوب) فإنهم ضموها وهم : ابن كثير إلا ابن فُلَيْحٍ والكسائي وابن ذكوان[٦] .

---

(١) ورد الحرف في : (البقرة آ ١٨٩ ، والنساء آ ١٥ ، والعنكبوت آ ٤١) . و (بيوت) في (النور آ ٣٦ ، ٦١ ، والأحزاب ٥٣) .

(٢) ورد الحرف في تسعة أمكنة وهي في (الحجر آ ٤٥ ، والشعراء آ ٥٧ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ويس آ ٣٤ ، والدخان آ ٢٥ ، ٥٢ ، والذاريات آ ١٥ ، والمرسلات آ ٤١) .

(٣) ورد الحرف في أربعة أمكنة وهي (المائدة آ ١٠٩ ، ١١٦ ، والتوبة آ ٧٨ ، وسبأ آ ٤٨) .

(٤) ورد الحرف في (النور آ ٣١) .

(٥) ورد الحرف في (غافر آ ٦٧) .

(٦) وجه القراءة بالضم أنه أتى بهن على الأصل ، وباب (فَعْلٌ) في الجمع الكثير (فُعُولٌ) . ووجه القراءة بالكسر أن الكسرة مع الياء أخف من الضمة معها ، فاستثقل ضمة بعدها ياء مضمومة فكسر الأول لخفته مع الياء (الكشف ١/٢٨٤ ، والتيسير ٨٠ ، والموضح في تعليل القراءات ٦١/ب وزاد المسير ١/١٩٦ ، وقلائد الفكر ٢٢) .

١٩١ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (ولاتقتلوهم ... حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم) الثلاثة بغير ألف من (القتل) .

(وقرأها الباقون بضم التاء وفتح القاف وألف من (القتال))[1] .

١٩٧ ـ قرأ ابن محيصن وابن كثير وأهل البصرة (فلا رفث ولا فسوق) بالرفع والتنوين فيهما .(وقرأه الباقون بفتح الثاء والقاف من غير تنوين فيهما)[2] .

٢٠٤ ـ قرأ ابن محيصن (ويشهد) بفتح الياء وسكون الشين ، وفتح الهاء (اللهُ) بالرفع . وقرأه الباقون بضم الياء وكسر الهاء[3] ، (اللهَ) بالنصب .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) وانظر التيسير ص٨٠ ، والسراج ١٦١ ، والإرشاد ١٦٠ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) . ووجه القراءة بالرفع والتنوين أن (لا) بمعنى (ليس) فارتفع الاسم بعدها لأنها اسمها . ووجه القراءة بالفتح أنه أتى بـ (لا) للنفي لتدل على النفي العام وبنى (رفث) مع (لا) لأنه معه بمنزلة (خمسةَ عشرَ) وكانت الفتحة أولى لأنها أخف الحركات . البيان في غريب إعراب القرآن ٤٤/١ و ١٤٧ و الكشف ٢٨٦/١ ، والحجة لابن خالويه ٩٤ ، وزاد المسير ٢١٠/١ ، والسراج ١٦١ ، والإرشاد ١٦٠) .

(٣) القراءة الاولى من (شَهِدَ) والقراءة الثانية من (أَشْهَدَ) (انظر البحر المحيط ١١٤/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ١٦٥/١ ، وزاد المسير ٢٢١/١ ، والإتحاف ١٥٥) .

٢٠٥ ـ قرأ ابن محيصن / (وَيَهْلِكَ) [بفتح الياء (الْحَرْثُ والنَّسْـلُ)][1] ١٤٩ ـ أ بالرفع فيهما .

٢٠٧ ـ قرأ الكسائى (مَرْضَاةِ) بالإمالة حيث وقع فى خمسة أمكنة[2] . ووقف هو و خلف بالهاء . الباقـون بالتفخيم ، ويقفون على التاء .

٢٠٨ ـ قرأ أهل الحجاز والكسائى (فِى السَّلْمِ) بفتح السين[3] ، وكذلك فى " الأنفال " [آ ٦١] (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ) ، و (تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ) [٣٥] فى "القتال " . وكسرهن فى الثلاث أبو بكر .

وقرأ الأعمش وحمزة وخلف بكسر السين فى الطرفين[4] ، هذا وفـى " القتال " وفتحوها فى " الأنفال " .

وقرأ أهل البصرة وابن عامر وحفص بكسر السين هنا فقط ، وفتحها فى الآخرين .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) . والرفع على أنهما فاعل ومعطوف. وقرأ الجمهور (يُهْلِكَ الحرثَ والنَّسْلَ) بضم الياء من (أَهْلَكَ) و (الحرثَ والنسلَ) بالنصب ، على أنهما مفعول به ومعطوف .
(انظر إملاء ما من به الرحمن ١/ ٨٩ ، والإتحاف ١٥٦) .

(٢) وهى : (البقرة ٢٠٧ ، ٢٦٥) والنساء (١١٤) والتحريم (١) ، والخامسة (ابتغاء مرضاتى) فى الممتحنة (١) . وانظر الحجة لأبى على الفارسى ٢/ ٢٢٨ .

(٣) فقيل : هو الإسلام ، وقيل : هو الصلح (وانظر البحر المحيط ٢/ ١٢٠ ، ومجاز القرآن ١/ ٧١ وزاد المسير ١/ ٢٢٤ وقلائد الفكر ٢٢) .

(٤) ويقصد هنا وفى سورة " القتال " كما صرح بذلك فيما بعـد ، ويكون الحرف الذى فى " الأنفال " وسط بالنسبة لهذين الطرفين (انظر الحجة لأبى زرعة ١٣٠ ، والإتحاف ١٥٦ ، والسراج ١٦١) .

٢١٠ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (وَالْمَلَائِكَةِ) بالخفض[(١)] (ورفعه الباقون)[(٢)] .

٢١٢ ـ قرأ ابن محيصن (زَيَّنَ) بفتح الزاى والياء[(٣)] (الْحَيَاةَ) بالنصب . ومثله فى " آل عمران " { (زَيَّنَ) [١٤] بفتح الزاى والياء (حُبَّ) بنصب الباء .

الباقون بضم الزاى وكسر الياء[(٤)] (الْحَيَاةُ) و (حُبُّ) بالرفع فيهما }[(٥)] .

٢١٤ ـ قرأ نافع والوليد بن مسلم (حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ) بالرفع[(٦)] . (وقرأه الباقون { يَقُولَ } بالنصب)[(٧)]

---

(١) فيكون عطفا على قوله : (ظُلَلٍ) أو (الْغَمَامِ) (البحر المحيط ٢/ ١٢٥ ومعانى القرآن للأخفش ١/ ١٧٠ ، والإتحاف ١٥٦) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) والرفع عطفا على اسم الله تعالى (المراجع السابقة) .

(٣) على البناء للفاعل ، والفاعل هو الله تعالى .
انظر زاد السير ١/ ٢٢٨ ، والإتحاف ١٥٦ ، والقراءات الشاذة ٣٢ .

(٤) على البناء للمفعول / المراجع السابقة .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٦) لأن الفعل قد انقضى وذهب وإنما هو حكاية حال كان عليها الرسول وأصحابه فحتى داخلة فى المعنى على جملة وهى لا تعمل فى الجمل . (الموضح فى تعليل القراءات ٦٠/ب والحجة لابن خالويه ٩٦ ، والتيسير ٨٠ ، والسراج ١٦٢ ، والإرشاد ١٦٠ ، والإتحاف ١٥٧) .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (د) ، والنصب على إضمار (أن) وجوبا . (نفس المراجع السابقة) .

٢١٩ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى (قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَثِيرٌ) بالثاء . (وقرأه الباقون بالباء)[1] .

٢١٩ ـ قرأ / أبو عمرو (العَفْوُ) بالرفع[2] . ١٤٩ ـ ب

٢٢٠ ـ روى أبو ربيعة عن البزى (لَأَعْنَتَكُمْ) بتليين الهمزة . ورواه ابن فُلَيْح بالتخيير بين التليين والتحقيق .

(الباقون بالتحقيق)[3] .

٢٢١ ـ روى المطوعى عن الأعمش وعبد الوارث عن أبى عمرو (وَالْمَغْفِرَةُ بِإِذْنِهِ) بالرفع . (الباقون ـ والمغفرةِ ـ بالجر)[4] .

٢٢٢ ـ قرأ ابن محيصن وأهل الكوفة إلا حفصا (حَتَّى يَطَّهَّرْنَ) بفتح الطاء والهاء وتشديدهما .

(الباقون بإسكان الطاء وضم الهاء وتخفيفها)[5] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : الذى ينفقونه العفو . وقرأ الباقون (الْعَفْوَ) بالنصب ، على أنه مفعول به لفعل مقدر ، والتقدير : أنفقوا العفوَ .
(الإتحاف ١٥٧ ، والتيسير ٨٠ ، وزاد المسير ١/ ٢٤٢) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) ، وإلى هنا ساقط من (...) (انظر التيسير ٨٠) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) ، وعلى قراءة الرفع تكون (المغفرة) مبتدأ ، خبره الجار والمجرور (بإذنه) ، وعلى قراءة الجر تكون عطفا على (الجنة) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والحجة لمن شدد : أنه طابق بين اللفظين (فإذا تَطَهَّرْنَ) والحجة لمن خفف : أنه أراد حتى ينقطع الدم
(الحجة لابن خالويه ٩٦ ، والتيسير ٨٠ ، وزاد المسير ١/ ٢٤٨) .

٢٢٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (أَنَّى شِئْتُمْ) بالإمالة حيث حلت مستفهما بها[1] نحو (أَنَّى يكون لي) [آل عمران آ ٤٠ ، ٤٧ ، مريم آ ٨ ، ٢٠]، (أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ) [البقرة آ ٢٥٩] . وما كان مثله . (وفخمه الباقون)[2] .

٢٢٩ ـ قرأ الأعمش وحمزة ويعقوب (إِلَّا أَنْ يُخَافَا) بضم الياء . (وفتحها الباقون)[3] .

٢٣٠ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي (نُبَيِّنُهَا لقومٍ) بالنون . (وقرأه الباقون بالياء)[4] .

٢٣٣ ـ قرأ ابن محيصن (أَنْ تَتِمَّ) بتاءين ، أولهما مفتوحة والثانية مكسورة (الرَّضَاعَةُ) بالرفع[5] . {وقرأه الباقون (أَنْ يُتِمَّ) بياء مضمومة وبعدها تاء مكسورة (الرَّضَاعَةَ) بالنصب}[6] .

---

(١) في الإتحاف (١٥٧) " وهي في ثمانية وعشرين موضعا للاستفهام " .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) . فمن ضم الياء جعله فعل مالم يسم فاعله ، ومن فتح الياء جعل الفعل لهما .
(الحجة لابن خالويه ٩٧ ، وزاد المسير ١/٢٦٥) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) . والحجة لمن قرأ بالنون :ـ أن الله تعالى أخبر بذلك عن نفسه مستأنفا بالواو .
والحجة لمن قرأ بالياء تقدم اسم الله عز وجل ليأتي الكلام على سنن واحد لمكان حرف العطف (الحجة لابن خالويه ٩٧ ، وزاد المسير ١/٢٦٦) .

(٥) فيقرأ (أن تَتِمَّ الرَّضَاعَةُ) بإسناد الفعل إلى الرضاعة .
(معاني القرآن للأخفش ١/١٧٦ ، وانظر إملاء ما من به الرحمن ٢/٩٧ ، والقراءات الشاذة ٣٣) .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

٢٣٣ ـ قرأ أهل مكة والبصرة وقتيبة والوليد بن مسلم (لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ) برفع الراء . ونصبها الباقون[1] .

٢٣٣ ـ قرأ / ابن كثير (سَلَّمْتُمْ مَا أَتَيْتُمْ) بغير ألف بعد الهمزة ، من (أَتَى يَأْتِي) من المجيء . ومثله (وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا) في " الروم " [٣٩] . {وقرأه الباقون بألف بعد الهمزة من (الإعطاء) فيهما}[2] . ١٥٠ ـ أ

٢٣٦ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (تُمَاسُّوهُنَّ) بضم التاء وألف بعد الميم ، وكذلك الذي بعده [٣٧] ، وفي " الأحزاب " [٤٩] من (فاعل). {وقرأه الباقون بفتح التاء من غير ألف ، على (فَعَلَ)}[3]

٢٣٦ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر ، وابن ذكوان والوليد بن مسلم (قَدَرُهُ ... قَدَرُهُ) بفتح الدال فيهما[4] .

---

(١) وجه القراءة بالرفع أنه جعله نفيا لا نهيا لأنه مضارع لم يدخل عليه ناصب ولا جازم . والحجة لمن نصب : أنه مجزوم بحرف النهي ، والأصل (لا تُضَارِرْ) فأدغم الراء في الراء وفتح لالتقاء الساكنين . (الكشف ١/٩٦ ، ومجاز القرآن ١/٧٥ ، والتيسير ٨١ ، والسراج ١٦٢ ، والإرشاد ١٦١) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) (وانظر الحجة لابن خالويه ٩٧ ، والتيسير ٨١ ، والإتحاف ١٥٨) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) وكلمة (فعل) ساقطة من (س) . وحجة من قرأ بألف أنه جعل الفعل لاثنين . وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعل الفعل للرجال . (الحجة لابن خالويه ٩٨ ، و التيسير ٨١ ، وزاد المسير ١/٢٧٩ ، وقلائد الفكر ٢٤) .

(٤) وقرأ الباقون بسكون الدال فيهما . وهما لغتان بمعنى واحد . وقيل : بالتسكين الطاقة ، وبالتحريك المقدار . (الموضح في تعليل القراءات ٦٢/ب والإتحاف ١٥٩ ، والسراج ١٦٣ ، وقلائد الفكر ٢٤) .

٢٣٧ ـ روى رُوَيْس (بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ) بحذف ياء الصلة ، وكذلك (بِيَدِهِ فَشَرِبُوا) [البقرة آ ٢٤٩] ، و (بِيَدِهِ مَلَكُوتُ) فى "المؤمنين" [آ ٨٨] وفى "يس" (بِيَدِهِ مَلَكُوتُ) [٨٣] . (وأثبت الصلة الباقـون)(١) .

٢٣٩ ـ قرأ ابن محيصن (فَرُجَّالاً) بضم الراء وتشديد الجيم .
(وقرأه الباقون (فَرِجَالاً) بكسر الراء وتخفيف الجيم)(٢) .

٢٤٠ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر إلاّ الوليد بن عتبة ، والأعمشُ من طريـق الشنبوذى ، وحمزةُ وحفص (وَصِيَّةً) بالنصب .
(ورفعه الباقـون)(٣) .

٢٤٥ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر ويعقوب (فَيُضَعِّفَهُ لَهُ) بتشديد العين من غير ألف ، وكذلك كل ما فى القرآن من : ضَعَّفَ / يُضَعِّفُ . وجملـة ١٥٠ـ ب ذلك عشرة مواضع :ـ

موضعان فى "البقرة"(٤) .

وموضع آخر فى "آل عمران" [١٤٦] .

وموضع فى "النسـاء" [٤٠] .

وكذلك فى "هود" [٢٠] .

و "الفرقـان" [٦٩] .

و "الأحزاب" [٣٠] .

وموضعان فى "الحديد" [١١، ١٨] .

وموضع فى "التغابـن" [١٧] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) وانظر الإتحاف ١٥٩ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) وفى هذا الحرف قراءات أخرى غير هاتين ذكرها أبو حيان فى البحر المحيط (٢/٢٤٣) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) . والقراءة بالرفع على أنه مبتدأ خبره (لأزواجهم) وبالنصب على أنه مفعول مطلق أى (وليوص الذين) .
(الحجة للفارسى ٢/٢٥٧ ، والتيسير ٨١ ، وزاد المسير ١/٢٨٥) .

(٤) هذا موضع ، والموضع الآخر فى الآية ٢٦١ (وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ)
(انظر التيسير ٨١ ، والحجة لابن خالويه ٩٨) .

وافقهم أبو عمرو إلا عبد الوارث فى " الأحزاب " فقط .

٢٤٥ ـ قرأ عاصم وابن عامر ويعقوب والأعمش من طريق الشنبوذى (فيضاعفه) بنصب الفاء ههنا ، وفى " الحديد " [١١] ، إلا أن عاصما والأعمش من طريق الشنبوذى يقرآنهما بألف كما قدمنا .

(وقرأهما الباقون بالرفع . وخفف العين وأثبت ألفا فى العشرة المذكورة الباقون)[1] .

٢٤٥ ـ قرأ الأعمش وحمزة وحفص وخلف وأبو عمرو إلا شجاعا من غير رواية الشيزرى من طريق الشذائى عن ابن غالب وابن مجاهد وابن شنبوذ جميعا عن قنبل ، وأبو سليمان عن قالون ، وهشام والداجونى عن ابن ذكوان ورويس عن (يعقوب)[2] (ويبسط) ، (وبسطة) فى " الأعراف " [٦٩] بالسين فيهما .

وافقهم ابن محيصن والبلخى عن أبى ربيعة عن البزى ، والوليد بن مسلم فى سورة " الأعراف " وقرؤا هنا بالصاد[3] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
فيقرؤون : (فيضاعفه) بالتخفيف والمد ، وهما لغتان .
فمن نصب فعلى جواب الاستفهام ، أو على إضمار (أن) .
ومن رفع عطف على (يقرض) (معانى القرآن للأخفش ١/ ١٧٩ ، إملاء ما من به الرحمن ١/ ١٠٢ ، والإتحاف ١٥٩) .

(٢) (يعقوب) ساقط من (د) .

(٣) وقد ذكرت علله فى أم القرآن (انظر التيسير ٨١ ، وزاد المسير ١/ ٢٩١) ويؤخذ من النشر ٢/ ٢٢٩ ، ٢٣٠ : صحة الوجهين عن كل منهما .

وروى ابن فُلَيْح والسوسىّ عن اليزيدى بالسين ههنا ، وبالصاد في "الأعراف" .

/ وقرأ الباقون بالصاد هنا وهناك ، وهم ابن كثير إلاّ ابنَ مجاهد ١٥١ـ أ وابنَ شنبوذ كليهما عن قنبل ، والبلخىّ عن أبى ربيعة عن البزى ، وابنُ فليح على ما بَيَّنْتُه عنه ، ونافعٌ إلاّ أبا سليمان ، وشجاعٌ من روايه ابن غالب عن طريق الشوينزى[1] من طريق الشذائى والسوسى على ما أريتك ، والكسائىّ ورَوْحٌ عن يعقوب وأبوبكر ، (والأخفش والإسكندرانى جميعا عن ابن ذكوان)[2]

ونذكر (الْمُصَيْطِرُونَ ، وبِمُصَيْطِرٍ)[2] فيما يأتى إن شاء الله .

٢٤٦ ـ قرأ نافع ورُوَيْس عن يعقوب (عَسِيتُمْ) بكسر السين هنا ، وفي "القتال" [٢٢] وفتحها الباقون[3] .

٢٤٧ ـ روى ابن شنبوذ عن قنبل (بَصْطَةً فِى الْعِلْمِ) بالصاد ، وقرأ الباقون بالسين . وروى ابن فُلَيْح وجهين[4] .

---

(١) فى (س) و (د) الشيزرى وهو تصحيف .
والشوينزى هو أبوعبدالله محمد بن المعلى بن الحسين البغدادى ، يعرف بالشوينزى ، مقرئ محقق معروف أخذ القراءة عرضا عن أبى عون ومحمد بن غالب صاحب شجاع وعبدالرحمن بن عبدوس وروى القراءة عنه عرضا أحمد بن نصر الشذائى وعبدالغفار الحضينى (ت ٣٢٥هـ) (طبقات القراء ٢/٢٦٤) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) ، والحرف الأول فى (الطور آ ٣٧) ، والثانى فى (الغاشية آ ٢٢) .

(٣) والفتح هو الأصل للإجماع عليه فى : عسى ، والكسر لغة فيه فإذا أضيفت إلى ظاهر فليس فيها إلا لغة واحدة وهى الفتح (الموضح فى تعليل القراءات ٦٢/ب والإتحاف ١٦٠ ، وقلائد الفكر ٢٤) .

(٤) وقد تقدم القول فى مثل ذلك .

٢٤٩ ــ قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو والشنبوذى عن الأعمش (غَرْفَةً) بفتح الغين. (وضمها الباقون)[1] .

٢٥١ ــ قرأ نافع ويعقوب (وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ) بكسر الدال وفتح الفاء وألف. وكذلك فى "الحج" [٤٠] مصدران من (دَافَعَ) . (وقرأه الباقون بفتح الدال وسكون الفاء من غير ألف فيهما)[2] .

٢٥٤ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة (لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ) بالنصب من غير تنوين فى الثلاثة . ومثلها فى "إبراهيم" / (لَا بَيْعَ وَلَا خِلَالَ) [٣١] وفى "الطور" (لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمَ) [٢٣] . وقرأ الباقون جميعها بالرفع والتنوين[3] .

١٥١ ــ ب

٢٥٥ ــ روى المطوعى عن الأعمش (الْحَيُّ الْقَيَّامُ) بفتح الياء وألف مكان الواو، وروى عنه (الْقَيُّومُ) بضم الياء ، وحذف الألف [(كالباقين)][4] . وكذلك فى أول (آل عمران) [٢] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والقراءة بالفتح على أنها اسم مرة ، والضم على أنها اسم للماء المغترَف. (انظر الكشف ٣٠٤/١ ، والحجة لأبى زرعة ١٤٠ ، ومجاز القرآن ٧٧/١ وزاد المسير ٢٩٨/١) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
فيقرؤون (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ) من (دَفَعَ) المجرد .
(الحجة لابن خالويه ٩٩ ، وانظر الكشف ٣٠٥/١ ، والتيسير ٨٢)

(٣) قراءة النصب من غير تنوين على أن (لا) نافيه للجنس ، وقراءة الرفع على أنها بمعنى (ليس) .
(انظر إملاء ما منّ به الرحمن ١٠٦/١ ، والكشف ٣٠٥/١ ، وزاد المسير ٣٠٢/١)

(٤) (القَيُّوم) فيه ثلاث لغات . (القَيِّمُ) اللغة الثالثة .
(انظر زاد المسير ٣٠٣/١) .

سورة البقرة

٢٥٦ ـ روى الإسكندراني عن ابن ذكوان (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) بإمالة لطيفة وفتحه الباقون[1] .

واختلفوا في إثبات الألف[2] . وحذفها عند لقاء الهمزة المضمومة والمفتوحة والمكسورة في خمسة عشر موضعا . عند المضمومة موضعان لا ثالث لهما ، وهما (أَنَا أُحْيِي) [٢٥٨] في هذه السورة ، و (أَنَا أُنَبِّئُكُمْ) في سورة (يوسف) [٤٥] . فأثبت الألف عندهما نافع إلا أبا سليمان . وحذفها الباقون .

وأما المفتوحة فأتت في عشرة مواضع :ـ

أولها في "الأنعام" (وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) [١٦٣] .

وفي "الأعراف" (وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) [١٤٣] .

وفي "يوسف" (أَنَا أَخُوكَ) [٦٩] .

وفي "الكهف" (أَنَا أَكْثَرُ) [٣٤] ، وفيها (أَنَا أَقَلَّ) [٣٩]

وفي "النمل" (أَنَا آتِيكَ) موضعان [٣٩ ، ٤٠] .

وفي "المؤمن" (وَأَنَا أَدْعُوكُمْ) [٤٢] .

وفي "الزخرف" (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) [٨١] .

وفي "الممتحنة" (أَنَا أَعْلَمُ) [١] فأثبتها نافع .

وأما المكسورة فأولها في "الأعراف" / (إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ) [١٨٨] . ١٥٢ـأ

ومثلها في "الشعراء" [١١٥] ، و "الأحقاف" [٩] .

فأثبتها أبو نشيط عن قالون من طريق ابن بويان .

وحذفها الباقون . ولا خلاف في إثباتها وقفا .

---

(١) انظر الإتحاف ١٦١ .

(٢) قوله من (كالباقين .... إلى إثبات الألف) ساقط من (د) .

٢٥٩ ـ قرأ ابن محيصن والأعمش وحمزة والكسائى وخلف واليزيدى فـى " اختياره " (لَمْ يَتَسَنَّهْ ... وَانْظُرْ) بحذف الهاء فى الوصل فقط .
وأثبتها الباقـون (١) .

٢٥٩ ـ قرأ ابن عامر وأهل الكوفة (نُنْشِزُهَا) بالزاى . وقرأه الباقـون (بالـراء) (٢)

٢٥٩ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى (قِيلَ) بكسر القاف ، وإثبات ياء ساكنة بعدها بدل الألف .
الباقـون (قَالَ) بألف بعد القاف وفتحها (٣) .

---

(١) فالحجة لمن أثبتها : أنه اتبع الخط فأدى ما تضمنه السواد .
والحجة لمن طرحها : أنه إنما أثبتت ليتبين بها حركة ما قبلهـا فـى الوقف ، فلما اتصل الكلام صار عوضا منها فغنوا عنها .
(انظر معانى القرآن للأخفش ١٨٢/١ ، والحجة لابن خالويه ١٠٠ ، والكشف ٣٠٨/١ ، والتيسير ٨٢) .

(٢) بـ(بالراء) ساقطة فى (د) .
والقراءة بالزاى على أنها من النشز ، وهو الارتفاع ، أى يرتفع بعضهـا فوق بعض للتركيب . وأما بالراء فعلى أنها من : أنشر الله الموتى إذا أحياهم .
(معانى القرآن للأخفش ١٨٢/١ ، وانظر مجاز القرآن ٨٠/١ ، والإتحاف ١٦٢ ، والسراج ١٦٥) .

(٣) على حاشية (س) " الخلاف فى (قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ) لا فى (قَالَ) التى قبل (أَعْلَمُ) كما قال فى لطائف الإشارات : قِيلَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ، مبنيـا للمفعول ، ألخ " وهو موافق لما فى الإتحاف ١٦٢ ، وعلى هذا ينبغى أن يؤخر هذا الحرف إلى موضعه فى الآية ٢٦٠ .

٢٥٩ ـ قرأ الاعمش وحمزة والكسائى (اعْلَمْ أَنَّ اللهَ) بوصل الألف وإسكان الميم على الأمر ، والابتداء بكسر الهمزة . وقرأه الباقون بقطع الألف وضم الميم على الخبر ، والابتداء كالوصل بهمزة مفتوحة (١) .

٢٦٠ ـ قرأ الأعمش وحمزة وخلف ورُوَيْس عن يعقوب (فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ) بكسر الصاد . وقرأه الباقون بضمها (٢) .

٢٦٠ ـ روى أبوبكر (جُزُءًا) بضم الزاى هنا ، وفى " الحجر " (جُزُءٌ مَقْسُومٌ) [٤٤] وفى " الزخرف " (مِنْ عِبَادِهِ جُزُءًا) [١٥] . وقرأهن الباقون بسكون الزاى (٣) .

٢٦٤ ـ روى ابن فُلَيْح (رِيَاءَ النَّاسِ) / بقلب الهمزة الأولى (ياء (٤)) ، وكذلك فى "النساء " [٣٨] ، و " الأنفال " [٤٧] ، وحققها الباقون (٥) . ١٥٢ ـ ب

---

(١) انظر التيسير ٨٢ ، والسراج ١٦٥ ، والإرشاد ١٦٤ .

(٢) قيل : هما بمعنى واحد . يقال : صاره ، يَصِيرُه ، ويَصُورُه ، بمعنى قطعه أو أماله . وقيل : الكسر بمعنى القطع ، والضم بمعنى الإمالة . (انظر معانى القرآن للزجاج ٣٤٣/١ ، والحجة لابن خالويه ١٠١ ، وزاد المسير ٣١٤/١ ، ومجاز القرآن ٨٠/١) .

(٣) وهما لغتان معروفتان (انظر الحجة لأبى زرعة ١٦٥ ، والتيسير ٨٢ ، والسارج ١٦٥) .

(٤) كلمة (ياء) ساقطة من (د) .

(٥) انظر الإتحاف ١٦٣ .

٢٦٥ ـ قرأ عاصم وابن عامر إلا الوليد بن مسلم { (بِرَبْوَةٍ) بفتح الراء ، وكذلك في " المؤمنين " [٥٠] ، رواه الوليد بن مسلم }[1] بالتخيير بين الضم والفتح فيهما .

ورأيت عنه في " التعليق "[2] التخيير في سورة " البقرة " خاصة . روى المطوعي عن الأعمش الكسر فيهما . الباقون (بالضم)[3] .

٢٦٥ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن محيصن (فَآتَتْ أُكْلَهَا) و (مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ) [الأنعام ١٤١] و (فِي الْأُكُلِ) [الرعد ٤] و (ذَوَاتَيْ أُكُلٍ) [سبأ ١٦] بسكون الكاف من جميعه حيث وقع .

وفعل ذلك أبو عمرو فيما أضيف إلى ضمير المؤنث وهو (أُكُلَهَا) حيث جاء . وروى العباس عن أبي عمرو تخفيف[4] (الأُكُلِ) و (ذَوَاتَيْ أُكُلٍ) مع ابن كثير وذويه[5] .
ووافق الوليد بن مسلم لأبي عمرو في (أُكُلَهَا) في هذه السورة خاصة فأسكنهما .

الباقون بضم الكاف في جميع الباب .

٢٦٧ ـ قرأ ابن كثير إلا قنبلا ، وابن محيصن إلا ابن الصلت (وَلَا تَّيَمَّمُوا) بتشديد التاء في الوصل ، وقد ذكرنا أصله في باب مفرد في الأصول[6] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٢) يقصد بالتعليق ما كتبه عن شيخه الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي وقد ذكره مرارا في الكتاب بقوله :ـ (تعليقي عن الشريف) .

(٣) كلمة (بالضم) ساقطة من (د) .
(والفتح والضم والكسر لغات في هذا الحرف (انظر معاني القرآن للزجاج ٣٤٦/١ ، والكشف ٣١٣/١ ، والتيسير ٨٣ ، وزاد المسير ٣١٩/١ ، والقراءات الشاذة ٣٣) .

(٤) المراد بالتخفيف الإسكان .

(٥) أي صاحبيه اللذين وافقاه في هذه القراءة ، وهما نافع وابن محيصن .
والحجة لمن ضم : أنه أتى بالكلام على أصل ما كان عليه . (انظر الحجة لابن خالويه ١٠٢) .

(٦) انظر : البيان في غريب إعراب القرآن ١٧٦/١ .

٢٦٩ ـ قرأ يعقوب (وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ) بكسر التاء فى الوصل[1] ، ووقف بالياء أيضا . وقرأه / بفتح التاء فى الوصل الباقون[2] ، ووقفوا عليه (يؤتاء[3]) ساكنة . ١٥٣ ـ أ

٢٧١ ـ قرأ ابن عامر والأعمش وحمزة والكسائى وخلف (فَنَعِمَّا هى) بفتح النون وكسر العين ، وكذلك (نَعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ) فى " النساء " [٥٨] .

قرأ ابن كثير وابن محيصن وورش وأبو سليمان وحفص ويعقوب بكسر النون والعين فيهما .

(وقرأ أبو عمرو ونافع إلا ورشا وأبا سليمان ، وأبو بكر بكسر النون وسكون العين فيهما[4]) .

٢٧١ ـ قرأ ابن عامر وحفص (وَيُكَفِّرُ عنكم) بالياء وضم الراء . وقرأ ابن كثير وابن محيصن ، وأهل البصرة ، وأبو بكر بالنون وضم الراء أيضا[5] .

وروى المطوعى عن الأعمش (وَيُكَفِّرْ) بالياء وفتح الفاء وسكون الراء ، وعنه أيضا (وَيُكَفِّرُ) بالياء وكسر الفاء ورفع الراء .

الباقون بالنون وجزم الراء مع كسر الفاء ، وهم نافع ، والأعمش إلا المطوعى ، وحمزة والكسائى وخلف[6] .

---

(١) على أنه مبنى للفاعل ، والفاعل ضمير الله تعالى . وانظر فى هذه القراءة ايضاح الرموز لوحة ٦٣/أ .

(٢) على أنه مبنى للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على (مَنْ) .

(٣) قوله (يتاء) ساقط من (د) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

واتفق الجميع على تشديد الميم . وانظر علله فى (الحجة لابن خالويه ١٠٢ ، وزاد المسير ١/٣٢٥ . وقلائد الفكر ٢٦) .

(٥) فيقرؤن (وَنُكَفِّرُ) .

(٦) فيقرؤن (وَنُكَفِّرْ) وانظر علله فى الكشف ١/٣١٧ ، ومعانى القرآن للزجاج ١/٣٥٥ والقراءات الشاذة ٣٤) .

٢٧٣ ـ قرأ ابن عامر وعاصم والأعمش إلا الشنبوذى ، وحمزة (يَحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ) بفتح السين ، وكذلك جميعها فى القرآن من مضارع (حَسِبَ) نحو (لِتَحْسَبُوهُ) [آل عمران آ ٧٨] ، (وَلَا يَحْسَبَنَّ) [آل عمران ١٧٨ ، ١٨٠ ، والأنفال ٥٩] ، (فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ) [آل عمران ١٨٨] ، (يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ) [النور ٣٩] ، (وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ) / [الأعراف ٣٠ ، والكهف ١٠٤ ، والزخرف ٣٧ ، والمجادلة ١٨] ، ونحو ذلك . ١٥٣ ـ ب

وقرأ الباقون بكسر السين[1] .

ولا خلاف فى كسر السين فى الماضى نحو (وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ) [المائدة ٧١] ، و (أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا) [العنكبوت ٢] ونحو ذلك .

٢٧٩ ـ قرأ الأعمش وحمزة وأبو بكر (فَآذِنُوا بِحَرْبٍ) بفتح الهمزة وإثبات ألف بعدها ، وكسر الذال على (فَاعِلُوا) . وقرأ الباقون (فَأْذَنُوا) بسكون الهمزة من غير ألف (بعدها)[2] وفتح الذال[3] .

---

(١) الفتح على لغة تميم ، والكسر على لغة أهل الحجاز (الإتحاف ١٦٥) .
(٢) (بعدها) ساقطة من (د) .
(٣) القراءة الأولى على أنه من قولهم : آذنته بكذا ، إذا أعلمه به .
والقراءة الثانية على أنه أمر من قولهم : أذن بالشىء ، إذا علم به .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٠٣ ، وزاد المسير ١/٣٣٣) .

٢٨٠ ـ قرأ الوليد بن مسلم (فَنَظْرَةٌ إِلَى) بسكون الظاء .

(وكسرها الباقون)[1] .

٢٨٠ ـ قرأ نافع وابن محيصن (مَيْسُرَةٍ) بضم السين . (وفتحها الباقون)[2] .

٢٨٠ ـ قرأ عاصم وعبدالوارث (وَأَنْ تَصَدَقُوا) بتخفيف الصاد[3] . (وشددها الباقون)[4] .

٢٨١ ـ قرأ أهل البصرة إلا اليزيدى فى " اختياره " وابنُ محيصن ، و [والمطوعى عن الأعمش][5] (تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) بفتح التاء وكسر الجيم .

٢٨٢ ـ روى قتيبة وأبو نشيط من طريق ابن بويان (أَنْ يُمِلَّ هْوَ) بإسكان الهاء .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والفتح هو الأشهر ، لأن (مَفْعَلَة) بالفتح كثير ، وبالضم قليل جدا ، وقد جاء منه المَقْبُرة والمَشْرُبة والمَأْدُبة (انظر الكشف ٣١٩/١ ، والحجة لابن خالويه ١٠٣) .

(٣) على حذف إحدى التاءين (وانظر الإتحاف ص١٦٦ ، والسراج ١٦٨ ، والإرشاد ١٦٧) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) ؛
وقرأ الباقون (تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) بضم التاء وفتح الجيم على البناء للمفعول (وانظر التيسير ٨٥ ، والإرشاد ١٦٧) .

ســورة البقــرة

٢٨٢ ــ قرأ الأعمش وحمزة {(إِنْ تَضِلَّ)} بكسر الهمزة من (إِنْ)[1] (وفتحها الباقــون)[2].

٢٨٢ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة وقتيبة (فَتُذْكِرَ) بسكــون الذال (وتخفيف الكاف)[3] من (أَذْكَرْتُ).

{وقرأها الباقون بفتح الذال / وتشديد الكاف من (ذَكَّرْتُ)}[4]. ١٥٤ــأ

وانفرد الأعمش وحمزة برفع الراء.

ونصبها الباقــون[5].

٢٨٢ ــ قرأ عاصم (تِجَارَةً حَاضِرَةً) بالنصب فيهما. فأما (تِجَارَةً عَنْ تراضٍ) فعلى نصبها أهل الكوفة بأسرهم في سورة "النساء" [٢٩]. ورفعهن الباقون[6].

---

(١) على أنها شرطية. وما بين المعقوفتين ساقط من (د).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د).
والفتح على أنها مصدرية ناصبة لقوله: (تَضِلَّ) وانظر الحجة لابن خالويه ١٠٤، والتيسير ٨٥، والسراج ١٦٨. والبيان في غريب إعراب القرآن ١٨٣/١.

(٣) في (د) وتشديد الكاف وهو خطأ.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د).

(٥) انظر التيسير ٨٥، والسراج ١٦٨، والإرشاد ١٦٧. والمكرر لوحة ٢١.

(٦) النصب على أن "كان" ناقصة، واسمها مضمر، والتقدير: إلا أن تكون المعاملة أو التجارة والمبايعة.
والرفع على أنها تامة، أي إلا أن تحدث أو تقع.
(معاني القرآن للزجاج ٣٦٦/١، وانظر الحجة لابن خالويه ١٠٣، والتيسير ٨٥، وإملاء ما من به الرحمن ١٢٠/١ والمكرر لوحة ٢١.

٢٨٢ ـ قرأ ابن محيصن (ولا يُضَارُّ كاتب) برفع الراء . ونصبها الباقون.[1]

واتفقت الجماعة على تشديد الراء .

٢٨٣ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو إلا عبدالوارث (فَرُهُنٌ) بضم الراء والهاء فى وزن (طُنُبٍ) ، وأسكن الهاء عبدالوارث على وزن جُرْبٍ. وقرأه الباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف على وزن (جِبَالٍ)[2] .

٢٨٤ ـ قرأ عاصم وابن عامر إلا الوليد بن مسلم وابنُ محيصن ، ويعقوب (فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) بالرفع فيهما . وأسكنهما الباقون جزماً[3] .

وأدغم أبو عمرو إلا شجاعا فى حال إظهاره ، والقصبىُّ عن عبدالوارث الراءَ فى اللام . وأظهرها الباقون .

وأظهر الباء من (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) من الجازمين ابنُ كثير إلا أبا ربيعة عن البَزِّى فيما ذكره الشنبوذى ، وابنُ محيصن ونافع إلا ابن بويان عن أبى نشيط .

وأدغمها الباقون .

---

(١) الرفع على أن (لا) نافية . والنصب على أنها ناهية .
(معانى القرآن للأخفش ١/١٩٠ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/١٢٠ ، والإتحاف ١٦٦) .

(٢) القراءتان على أنه جمع (رَهْـنٍ) فالأولى كَسَقْفٍ وسُقُفٍ .
والثانية كَكَعْب وكِعَاب .
(انظر التيسير ٨٥ ، والحجة لأبى زرعة ١٥٢ ، والسراج ١٦٩ ، والإرشاد ١٦٨) .

(٣) الرفع على الاستئناف أى فهو يغفر ، أو على أنه من عطف جملة فعلية على مثلها .
وأما الجزم فعطفا على الجزاء المجزوم (يُحَاسِبْكُمْ) .
(وانظر التيسير ٨٥ ، وزاد المسير ١/٣٤٤) .

٢٨٥ ـ / قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ) على الإفراد. ١٥٤ ـ ب

وقرأه الباقــون (وَكُتُبِهِ) على الجمع (١) .

قرأ يعقوب (لا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ) بالياء . وقرأ الباقون (٢) بالنون .

(تفصيل ما أجملناه من الياءات المتحركات والمحذوفات) (٣)

أما المتحركات :ـ

فقوله : (إِنِّيَ أَعْلَمُ) موضعان [٣٠ ، ٣٣] فتحهما أهل الحجاز (٤) وأبو عمرو .

و (نِعْمَتِيَ الَّتِي) ثلاثة مواضع [٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢] أسكنهن ابن محيصــن ، وفتحهن الباقــون .

(عَهْدِي الظَّالِمِينَ) [١٢٤] أسكنها وحذفها من الوصل ابن محيصــن والمطوعي عن الأعمــش وحمزة وحفص .

(بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ) [١٢٥] فتحها نافع وحفص وهشام .

(بِيَ لَعَلَّهُمْ) [١٨٦] فتحها ورش وأبو مروان عن قالون .

(مِنِّيَ إِلَّا) [٢٤٩] فتحها نافع وأبو عمرو .

(فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) [١٥٢] فتحها ابن كثير وابن محيصن .

---

(١) فالحجة لمن جمع : أنه شاكل بين اللفظين ، لأن الله تعالى قد أنـزل كتبا وأرسل رسلا . والحجة لمن وحد أنه أراد القرآن الكريـــم (انظر الحجة لابن خالويه ١٠٥ ، والتيسير ٨٥ ، والكشف ١/٣٢٣ ، وزاد السير ١/٣٤٥) .

(٢) انظر الإتحاف ١٦٧ ، وزاد المسير ١/٣٤٥ .

(٣) والمقصود بها هنا ياءات الإضافة المكسور ما قبلها . حيث أنهم اختلفوا في تحريكها وإسكانها في أحد عشر موضعا في هذه السورة .

(٤) أهل الحجاز هم :ـ نافع وابن كثير وابن محيصن (انظر السبعة ١٦٩ ، والتيسير ٨٥ ، والكشف ١/٣٢٤ ، والنشر ٢/١٦٣ ، والسراج ١٣٣ ، والإرشاد ١٣٥ .

{(رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي) [٢٥٨] أسكنها وحذفها من الوصل ابنُ محيصن
والمطوعى عن الأعمش وحمزة .}

وأما المحذوفات :ـ
(فَارْهَبُـونِ) [٤٠] ، (فَاتَّقُونِ) [٤١] ، (وَلَا تَكْفُرُونِ) [١٥٢]
أثبتهن فى الحالين يعقوب .
(الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي) [١٨٦] أثبتهما فى الوصل أبو عمرو ونافع ،
الا الحلوانى . و روى أبو نشيط من طريق ابن بويان بياء فى (الدَّاعِي)
دون (دَعَانِي) . و روى / ابن شنبوذ من طريق الشذائى عن قنبل ١٥٥ـأ
و يعقوب إثباتها فى الحالين . الباقون بالحذف .
(وَاتَّقُونِ)[١٩٧] بياء فى الوصل ، أهل البصرة وابن شنبوذ من
طريق الشذائى ، ويعقوب وابن شنبوذ من طريقه يقفان بياء .
(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ) ٢٦٩ بياء فى الوقف يعقوب . وحذفها الباقون .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

" سورة آل عمران "

٢ ـ روى المطوعي عن الأعمش (الْحَيُّ الْقَيَّامُ) بألف مكان الواو ، وروى عنه (الْقَيُّومُ)[1] وجها آخر موافقة للباقين والكتاب[2] .

٣ ـ وروى المطوعي عن الأعمش (نَزَلَ) بتخفيف الزاي (الْكِتَابُ) بالرفع وقرأه الباقون بالتشديد في الزاي ، (الْكِتَابَ) نصبا[3] .

٣ ـ قرأ أبو عمرو والأعمش وحمزة إلا الدوري والكسائي وخلف وابن ذكوان وورش (التَّوْرَاةَ) بالإمالة حيث وقع .

(ونخصها الباقون)[4] .

(١) وصورة القَيَّام : الفَيْعَال . والقَيُّوم : الفَيْعُول .
وقد رويت (القَيِّم) أيضا . (انظر معاني القرآن للفراء ١/١٩٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ١/١٩٣ ، ومعاني القرآن للزجاج ١/٣٧٣) .

(٢) أي رسم المصحف .

(٣) في (س) " بالنصب " وقد تقدم القول في مثل ذلك .
(انظر الكشاف ١/٤١١ ، وزاد المسير ١/٣٤٩ والقراءات الشاذة ٣٤) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والحجة لمن أمال : أنه دل بالإمالة على الياء المنقلبة ، لأن الاصل (وَوْرَيَةٌ) ، وأبدلت الواو الأولى تاء ، والثانية ياء وقلبت الياء ألفا .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٠٦ ، والتيسير ٨٦ ، والإتحاف ١٧٠ ، وزاد المسير ١/٣٤٩ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/١٩١) .

١٢ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (سَيُغْلَبُونَ ... وَيُحْشَرُونَ) بالياء فيهما . (وقرأهما الباقون بالتاء)[1] .

١٣ـ قرأ نافع ويعقوب (تَرَوْنَهُمْ) بالتاء . (الباقون بالياء)[2] .

١٣ـ روى ورش (يُوَيِّدُ بِنَصْرِهِ) بقلب الهمزة واوا .

١٥ـ (أَؤُنَبِّئُكُمْ) ذكر[3] .

١٥ـ روى أبو بكر (رُضْوَانٌ) و (رُضْوَانَهُ) [محمد آ ٢٨] وما تكرر من ذلك بضم الراء ، واستثناء / إلا (مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ) فى سورة "المائدة" [١٦] (فكسر الراء)[2] إلا ما رواه أبو عون عن شعيب عن يحيى عنه الضم فيه . ١٥٥ـب وكسر الباب الباقون[4] .

١٩ـ قرأ الكسائى والأعمش إلا المطوعى (أَنَّ الدِّينَ) بفتح الهمزة . وكسرها الباقون[5] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) . وانظر التبصره ٤٥٦ .
والقراء بالياء للغيبة ، وبالتاء للخطاب . (انظر الحجة لأبى زرعة ١٥٤ ، والتيسير ٨٦ ، والكشاف ١/٤١٤ ، والإرشاد ١٦٩) .

(٢) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٣) انظر : المكرر ٢٢ والمبهج ص: ١ / . . .)

(٤) فى (س) "وكسر الراء" وهما سواء .
والكسر والضم لغتان فيه (وانظر السبعة ٢٠٢ ، والتيسير ٨٦ ، والإتحاف ١٧٢ وقلائد الفكر ٢٧) .

(٥) الفتح على أنه (بدل كل) من قوله : (أنه لا إله إلا هو) .
أو (بدل اشتمال) لأن الإسلام يشتمل على التوحيد .
والكسر على الاستئناف .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٠٧ ، والكشف ١/٣٣٨ ، والتيسير ٨٧ ، وزاد المسير ١/٣٦٢ ، وقلائد الفكر ٢٧) .

سورة آل عمران

٢١ ــ قرأ حمزة ونُصَيْر من طريق ابن أبى نصر فيما رواه الشذائى عن الْجَمَّالَيْن[(١)] (وَيُقَاتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ) بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء من (الْقِتَال) .

[وقرأه الباقون (وَيَقْتُلُونَ) بفتح الياء وسكون القاف وحذف الألف وضم التاء من (الْقَتْل)] [(٢)] .

٢٧ ــ قرأ نافع وأهل الكوفة إلا أبا بكر (الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَالْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) وما كان مثله بتشديد الياء وكسرها . وذلك فى (الأنعام آ ٩٥) ، و(يونس آ ٣١) و(الروم آ ١٩) ، و(لِبَلَدٍ مَيِّتٍ) (الأعراف آ ٥٧) ، و(إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ) (فاطر آ ٩) .

وزاد نافع تشديد الياء فى (أَوَمَنْ كَانَ مَيِّتًا) (الأنعام آ ١٢٢) ، (لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا) (الحجرات آ ١٢) .

وافقهم يعقوب على تشديد الياء فى جميع ذلك إلا المنونين المجرورين[(٣)] .

وزاد رَوْح والنخاس عن رُوَيْس تخفيف المنصوب المنون فى " الحجرات " [١٢] ، وافقهم الوليد بن مسلم عن ابن عامر فى (يونس آ ٣١ ، والروم آ ١٩ ، وفاطر آ ٩) وخفف ما سوى ذلك[(٤)] .

---

(١) يعنى بالجَمَّالَيْن الحسين بن العباس بن أبى مهران الجمال أبو على الرازى (ت ٢٨٩هـ) والحسين بن على بن حماد بن مهران أبو عبد الله الأزرق الرازى (ت فى حدود ٣٠٠ هـ) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . (وانظر معانى القرآن للفراء ١/٢٠٢ ، والتبصره ٤٥٧ ، والسبعة ٢٠٣ ، والحجة لابن خالويه ١٠٧ ، والكشف ١/٣٣٨ ، والتيسير ٨٧) .

(٣) وهما قوله تعالى : "لِبَلَدٍ مَيِّتٍ" [الأعراف ٥٧] .
و "إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ" [فاطر ٩] .

(٤) فالحجة لمن شدد : أن الأصل فيه (مَوْيِتٍ) ، فلما اجتمعت الواو والياء ، والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء .
والحجة لمن خفف : أنه كره الجمع بين ياءين .
(انظر الحجة لأبى زرعة ١٥٩ ، والسبعة ٢٠٣ ، والكشف ١/٣٣٩ ، والإتحاف ١٧٢) .

قرأ ابن كثير / وابن محيصن وأبو عمرو وابن عامر (إلا الوليد بن ١٥٦ـأ
مسلم على ما ذكر عنه)[1] ، وأبو بكر بتخفيف الياء وسكونها في جميع ذلك .
واتفقوا على تشديد الياء مما لم يمت نحو (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ)
[الزمر ٣٠] ، و (بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ) [المؤمنون ١٥] ، (وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ)
[إبراهيم ١٧] ، (أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ) [الصافات ٥٨] وما أشبه ذلك .

٢٨ ـ قرأ يعقوب (تتقوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً) بفتح التاء وكسر القاف ، وتشديد
الياء من غير ألف ، في وزن (تَحِيَّةً) وقرأه الباقون (تُقَاةً) ، بضم التاء
وفتح القاف وألف[2] .

وأمالها أهل الكوفة إلا عاصما . وفتحها الباقون .

٣٣ ـ ٣٤ ـ (روى الإسكندراني عن ابن ذكوان " آلَ عِمْرَانَ ... وامْرَأَةُ
عِمْرَانَ) بالإمالة حيث وقع .
وفخمه الباقون)[1]

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
(٢) تَقِيَّة وَتُقَاة كلتاهما مصدر (اتَّقَى) ورسمت في جميع المصاحف بغير
ألف .
(انظر معاني القرآن للفراء ٢٠٥/١ ، والبحر المحيط ٤٢٤/٢ ،
ومعاني القرآن للزجاج ٣٩٩/١ ، وزاد المسير ٣٧١/١ والمكرر
لوحة ٢٤) .

٣٦ ـ قرأ ابن عامر وأبوبكر ويعقوب (بِمَا وَضَعْتُ) بسكون العين وضم التاء .

(وقرأه الباقون بفتح العين وسكون التاء)[1] .

٣٧ ـ قرأ أهل الكوفة (وَكَفَّلَهَا) بتشديد الفاء .

(وخففها الباقون)[2]

٣٧ ـ قرأ أهل الكوفة ، إلا أبا بكر (زَكَرِيَّا) بألف لا همزة بعدها ، مقصورا في كل القرآن ، لا يظهر فيه الإعراب مثل (مُوسَى ، وعِيسَى) .

وقرأه الباقون بهمزة بعد الألف ممدودا في كل القرآن[3] ، يظهر فيه الإعراب وهو في هذا / الموضع على قراءة الكوفيين في موضع نصب ، إلا أن النصب لا يتبيَّن فيه الإعراب ، (إلا على قراءة أبي بكر وحده منهم ، إذا كان ممدودا فيها ، وهو على قراءة الباقين في موضع رفع يظهر فيه الإعراب[4]) وهو الضم . ١٥٦ ـ ب

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) وانظر التبصرة ٤٥٨ .
والحجة لمن ضم : أنه جعله من كلام أم مريم . والحجة لمن أسكن : أنه جعله من كلام الله تعالى (انظر الموضح في تعليل القراءات ٦٥ / ب ، ومعاني القرآن للفراء ٢٠٧/١ ، ومخطوطة المكتفي في الوقف والابتدا لوحة ١٨ ، والكشاف ٤٢٥/١ ، وزاد المسير ٣٧٧/١ ، والكشف في نكت المعاني ٣٨/ب

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) . وانظر التبصرة ٤٥٨ .
والحجة لمن شدد أنه جعل الفاعل هو الله تعالى ، والحجة لمن خفف أنه جعل الفعل لـ (زكريا) .
(انظر الكشف ٣٤١/١ ، والسبعة ٢٠٤ ، والتيسير ٨٧ ، وزاد المسير ٣٧٨/١ ، والمكرر لوحة ٢٤) .

(٣) والمد والقصر لغتان فاشيتان عن أهل الحجاز ، وهناك لغة ثالثة وهي (زكريٌّ) بحذف الألف معرب منون ، لا تجوز في القرآن لأنها مخالفة للمصحف (انظر معاني القرآن للزجاج ٤٠٦/١ ، والموضح في تعليل القراءات ٦٥/ب والسراج ١٧٨ ، والإرشاد ١٧٠) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

٣٩ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصماً (فَنَادَاهُ) بألف ممال بعد الدال، على التذكير.

(وقرأ الباقون "فَنَادَتْهُ" بحذف الألف وتاء على التأنيث)(١).

٣٩ ـ روى قُتَيبة والإسكندراني عن ابن ذكوان إمالة (فِي الْمِحْرَابِ) هنا، وفي "مريم" (مِنَ الْمِحْرَابِ) [١١]. وزاد الإسكندراني إمالة ما كان منصوبا نحو (دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ) [آل عمران آ ٣٧]، و (إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) [ص آ ٢١]، وافقهما في هذا المكان المجرور هنا وفي "مريم" الأخفش والداجوني جميعا عن ابن ذكوان، والوليد بن عتبة.

الباقون بالتخفيف فيهن(٢).

٣٩ ـ قرأ الأعمش وحمزة وابن عامر (إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ) بكسر الهمزة.

وفتحها الباقون(٣).

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د).
والفعل مسند لجمع التكسير، فيجوز فيه التذكير باعتبار الجمع والتأنيث باعتبار الجماعة.
(انظر معاني القرآن للفراء ٢١٠/١، ومعاني القرآن للزجاج ٤٠٨/١، والسراج ١٧٨، والإرشاد ١٧١، وقلائد الفكر ٢٨).

(٢) انظر السبعة ٢٠٥، والنشر ٢٣٩/٢، والإتحاف ١٧٣.

(٣) كسر الهمزة إجراء للنداء مجرى القول على مذهب الكوفيين، أو إضمار القول على مذهب البصريين.
وفتحها على حذف حرف الجر (بأن).
(انظر الكشف ٣٤٣/١، والموضح في تعليل القراءات ٦٦/أ والسراج ١٧٨).

سورة آل عمران

٣٩ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (١) (يَبْشُرُكِ بِيَحْيَىٰ) بفتح الياء وسكون الباء وتخفيف الشين وضمها ، وكذلك الذي بعده [٤٥] ، (ويبشر المؤمنين) في "سبحان" [آ ٩] ، و"الكهف" [آ ٢] ، وفي "الشورى" [آ ٢٣] خمسة مواضع .

وافقهم ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو في "الشورى" / (يَبْشُرُ اللَّهُ عِبَادَهُ) ، وزاد حمزة والمطوعي عن الأعمش على الخمسة أربعة مواضع ، فخففاها في "التوبة" (يَبْشُرُهُمْ رَبُّهُمْ) [آ ٢١] ، وفي "الحجر" (إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغُلَامٍ) [آ ٥٣] ، ومثله في "مريم" (وَلِتَبْشُرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ) [آ ٩٧] ، منفردا بهما .

١٥٧ ـ أ

وقرأهن الباقون في التسعة ما عدا ابن كثير وابن محيصن وأبا عمرو ، فيما خلا "الشورى" بضم حرف المضارعة وفتح الباء وتشديد الشين من (بَشَّرَ ، يُبَشِّرُ) وذاك من (بَشَرَ ، يَبْشُرُ) ، وما عدا ما ذكرنا ، فلا خلاف بينهم فيه (٢) .

٤١ ـ روى المطوعي عن الأعمش (إِلَّا رَمَزًا) بفتح الميم .
وأسكنها الباقون (٣) .

---

(١) في قوله (إن الله يبشرك .... إلى ... إلا عاصما) ساقط من (د)
(٢) وهما لغتان فصيحتان .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٠٩ ، والكشاف ١/٤٢٨ ، وزاد المسير ١/٣٨١ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩١ والإرشاد ١٧١) .
(٣) والفتح على أنه جمع رامز كخادم وخدم .
(انظر الكشاف ١/٤٢٩ والقراءات الشاذة ٣٥) .

سورة آل عمران

٤٨ ــ قرأ نافع وعاصم ويعقوب (وَيُعَلِّمُهُ الكِتَابَ) بالياء .

(وقرأه الباقون بالنون)[1] .

٤٩ ــ قرأ نافع (أَنِّيَ أَخْلُقُ لَكُمْ) بكسر الهمزة . وفتحها الباقون[2] .

٤٩ ــ قرأ نافع ويعقوب (فَيَكُونُ طَائِرًا) بألف بعد الطاء ، وبعدها همزة على الإفراد ، ومثله فى " المائدة "[آ ١١٠] .

(وقرأهما الباقون (طَيْرًا) ، بحذف الألف على الجمع)[3] .

٥٢ ــ قرأ الكسائى إلا أبا الحارث والكاغدىّ عن الدُّورى عن أبى عمرو (مَنْ أَنْصَارِى) بالإمالة هنا ، وفى "الصف[آ ١٤] .

(وفتحها الباقون)[4] .

٥٧ ــ روى حفص و رويس (فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ) بالياء . (الباقون بالنون)[5] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والحجة لمن قرأه بالياء : أنه من أخبار الملك عن الله عز وجل .
والحجة لمن قرأه بالنون :أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه عاطفا به على قوله : (نُوحِيهِ إِلَيْكَ) .
(انظر الكشف ١/٣٤٤ ، والتيسير ٨٨ ، وزاد المسير ١/٣٩١) .

(٢) كسر الهمزة على إضمار القول ، أو على الاستئناف ، وفتحها على أنه بدل من قوله (أَنِّي جِئْتُكُمْ) .
(انظر السبعة ٢٠٦ ، والتيسير ٨٨ ، وزاد المسير ١/٣٩١ ، والإتحاف ١٧٤ ، وقلائد الفكر ٢٨)

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(وانظر الكشف ١/٣٤٥ ، والتيسير ٨٨ ، والموضح فى تعليل القراءات ١/٦٦أ ، والسراج ١٨٠) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .
وانظر الإتحاف ١٧٥ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) ، وقد تقدم القول فى مثل ذلك .
(انظر الكشف ١/٣٤٥، والتيسير ٨٨ ، وزاد المسير ١/٣٩٧ ، والسراج ١٨٠ ، والإرشاد ١٧٢) .

سورة آل عمران

٦٦ ـ روى قنبل ورويس (هَأَنْتُمْ) بحذف الألف / من (ها) وتحقيق همزة (أَنْتُمْ) ،ووصل الهاء بها حيث وقع .   ١٥٧ ـ ب

الباقون (هَا أَنْتُمْ) بإثبات الألف (بعد الهاء)[1] .

واختلفوا فى تحقيق الهمزة و تليينها ،فلينها نافع وأبو عمرو و ابن فُلَيْح ، وحققها[2] الباقون .

٧٣ ـ { قرأ الأعمش (إِنْ يُؤْتَى) بكسر الهمزة[3] . وفتحها الباقون[4] } .

وزاد عليها همزة الاستفهام ، ولَيَّنَها ابن كثير وابن محيصن .

٧٥ ـ قرأ أبو عمرو إلا العباس واختيار اليزيدى ، والأعمش وحمزة وأبو بكر والوليد بن مسلم ،عن ابن عامر (يُؤَدِّهْ ، وَلَا يُؤَدِّهْ) بسكون الهاء فيهما .

---

(١) قوله (بعد الهاء) ساقط من (د) .

(٢) فى ط(س) (وخففها) وهو تصحيف .

(وانظر الكشف ١/٣٤٦ ، والتيسير ٨٨ ، وزاد المسير ١/٤٠٣ ، والنشر ١/٤٠٠) .

(٣) القراءة بالكسر على أن (إِنْ) نافية .

(٤) والقراءة بالفتح على أن (أَنْ) مصدرية وقبلها حرف جر ، والتقدير: بأن يُؤتى أحد ، أو على أنها مفعول لأجله والتقدير: مخافة أن يُؤتى أحد .

(انظر التبيان للعكبرى ١/٢٧١ ، والإتحاف ١٧٦ ، والقراءات الشاذة ٣٥) .

سورة آل عمران

وقرأه قالون إلا أبا سليمان وأبا نشيط والداجوني عن ابن ذكوان والأخفش عن هشام ويعقوب بكسرهما من غير صلة فيهما[1] .

وقرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر إلا الداجوني عن ابن ذكوان والأخفش عن هشام والوليد بن مسلم والكسائي وخلف وورش وأبو سليمان وأبو نشيط وحفص والعباس عن أبي عمرو ، واليزيدي في "اختياره" بكسر الهاء ، وصلتها بياء فيهما .

وكذلك اختلافهم في (نُؤْتِهِ مِنْهَا) و (نُؤْتِهِ مِنْهَا) [آ ١٤٥، ١٤٥] ، ونظيرهما في "الشورى" [آ ٢٠] ، و (نُوَلِّهِ) [النساء آ ١١٥] ، و (نُصْلِهِ) [النساء آ ١١٥] . وما بقي من هذا الباب نذكره مكانه إن شاء الله .

٧٥ـ روى المطوعي عن الأعمش / (إِلَّا مَا دِمْتَ) بكسر الدال ، وكذلك (دِمْتُمْ) حيث وقع[2] . ١٥٨ـأ

وضمها الباقون .

---

(١) وحجة الإسكان أن من العرب من يسكن هاء الكناية إذا تحرك ما قبلها .
وحجة القراءة بالكسر من غير ياء ، أنه أجرى على أصله قبل الجزم .
(انظر الحجة لأبي زرعة ١٦٦ ، والبدور الزاهرة ٦٦ ، والإرشادات الجلية ٨٥) .

(٢) ورد هذا الحرف في المائدة آ ٩٦ ، والكسر لغة تميم والضم لغة أهل الحجاز .
(انظر البحر المحيط ٢/٥٠٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ١/٢٠٧ ، وزاد المسير ١/٤٠٩ ، والإتحاف ١٧٦) .

سورة آل عمران

٧٩ ـ قرأ أهل الحجاز والبصرة (بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ) بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام وتخفيفها من (العِلْم) ٠
(وقرأه الباقون (تُعَلِّمُونَ) بضم التاء وفتح العين وكسر اللام وتشديدها)[(١)] ٠

٨٠ ـ قرأ ابن عامر وأهل الكوفة إلا الكسائيَّ ويعقوبُ وعبدالوارث واليزيدى فى "اختياره" (وَلَا يَأْمُرَكُمْ) بنصب الراء ٠ ورفعها الباقون[(٢)] ٠ وهم أهل الحجاز وأبوعمرو إلا اليزيدى فى "اختياره" وعبدالوارث والكسائى ، وقد ذكرنا من سَكَّنَ الراء فى قوله (يَأْمُرْكُمْ) فيما مضى[(٣)] ٠

٨١ ـ قرأ الأعمش وحمزة (لِمَا آتَيْتُكُمْ) بكسر اللام ٠ (وفتحها الباقون)[(٤)] وقرأ نافع (آتَيْنَاكُمْ) بنون وألف ٠ {وقرأه الباقون (آتَيْتُكُمْ) بالتاء}[(٥)] ٠

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) ٠ والقراءة الثانية من التعليم ، فينصب مفعولين أولهما محذوف، والتقدير: تعلمون الناس أو الطالبين الكتاب٠ والحجة لمن خفف أنه أتى باللفظ الأول ليوافق به اللفظ الثانى ، وهو قوله تعالى (تدرسون) [آل عمران آ ٧٩] ٠ وقراءة التشديد أبلغ وأمدح ٠
(الحجة لابن خالويه ١١٢ ، وانظر الكشف ١/٣٥١ ، والموضح فى تعليل القراءات ٦٧/ب) ٠

(٢) النصب على تقدير: ولا له أن يأمركم ، فأن مضمرة ، والفاعل ضمير (بشر) قبله ٠ والرفع على الاستئناف ٠ (معانى القرآن للأخفش ١/٢٠٨ ، والكشف ١/٣٥٠ ، وتفسير الطبرى ٣/٢٣٤ ، والتيسير ٨٩ ، والكشاف ١/٤٤٠ ، وإملاء ما منَّ به الرحمن ١/١٤١ ، وقلائد الفكر ٢٩) ٠

(٣) انظر : ١ / ٤٧١

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) ٠
وكسر اللام على أنها لام الجر ، و "ما" مصدرية ، أى لأجل إيتائى إياكم بعض الكتاب والحكمة ، ثم لمجيء رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ٠
وفتحها على أنها لام الابتداء أو القسم ، و "ما" شرطية ٠
(انظر الكشاف ١/٤٤١ ، والكشف فى نكت المعانى ٤٠/أ وقلائد الفكر ٢٩)

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) ٠ والقراءة الأولى بضمير المعظم نفسه والثانية على الالتفات (انظر السبعة ٢١٤ ، وقلائد الفكر ٢٩) ٠

سورة آل عمران

٨٣ ــ قرأ حفص ويعقوب (أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ ... وإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) ،
بالياء فيهما . إلا أن يعقوب يمضى على أصله فى فتح الياء وكسر الجيم .
وافقهما أبوعمرو فى (يَبْغُونَ) ، [وقرأ (تَرْجِعُونَ) بالتاء]
وافقهما العباس عنه فى (يُرْجَعُونَ) . وأثبت التاء فى الحرفين الباقون[1] .

٩١ ــ روى الزينبى عن / صاحبيه (مِلْءُ الأَرْضِ) بإلقاء حركة الهمزة . ١٥٨ ــ ب
وحذفها مثل ورش[2] .

وقرأتُ بإلقاء حركتها على لام (مِلْءُ) وضم اللام كابن فُلَيْح .

وقرأتُ بإلقاء حركة الهمزة على (مِلْءُ) و (الأَرْضِ) جميعا .

كذا رأيته منصوصا فى تعليق الخلاف لابن فُلَيْح عن الكارزينى .

٩١ ــ روى المطوعى عن الأعمش (وَلَوُ افْتَدَى بِهِ) بضم الواو ، وكذلك
(لَوُ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ) [الكهف آ ١٨] ، (وَأَن لَّوُ اسْتَقَامُوا) [الجن آ ١٦] ،
وما أشبه ذلك .
(وكسرها الباقون)[3] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
وقد تقدم القول فى مثل ذلك .
(٢) انظر الإتحاف ١٧٨ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) . والقراءة بالضم للتخلص من التقاء الساكنين [وانظر معانى القرآن للفراء ١ / ٢٢٦ ، وزاد المسير ١ / ٤٢٠ ، والقراءات الشاذة ٣٥] .

سورة آل عمران

٩٧ ـ قرأ أهل الحجاز (وابن عامر)(١) وأهل البصرة وأبو بكر (حَجُّ البيت) بفتح الحاء .

وكسرها الباقون(٢) .

١١٤ ـ قرأ الكسائي إلا أبا الحارث (وَيُسَارِعُونَ) و (سَارِعُوا) [آل عمران آ ١٣٣] ، و (نُسَارِعُ لَهُمْ) [المؤمنون آ ٥٦] بالإمالة ، وقد ذكر(٣) .

١١١ ـ روى المطوعي عن الأعمش (لَنْ يَضِرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى) بكسر الضاد ، وكذلك (لَنْ يَضِرُّوا اللَّهَ شَيْئًا) [آل عمران آ ١٧٦ ، ١٧٧ ومحمد آ ٣٢] ونحوه .

وضمها الباقون(٤) .

١١٥ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر وعبد الوارث والعباس جميعا ، عن أبي عمرو (وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ) بالياء فيهما .

(الباقون بالتاء فيهما)(٥) .

---

(١) قوله (وابن عامر) ساقط من (د) .

(٢) في الإتحاف (١٧٨) "بكسر الحاء لغة نجد ... وبالفتح لغة أهل العالية والحجاز وأسد" وهما مصدران ، وقيل بالفتح المصدر وبالكسر الاسم . (وانظر الموضح في تعليل القراءات ٦٨/ب والسبعة ٢١٤ ، والصحاح ، والقاموس المحيط ، مادة (حجج) .

(٣) انظر : ١ / ٣٦٠

(٤) كان من حق هذا الحرف أن يوضع قبل الحرف الذي قبله ، كما هو في المصحف الشريف .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) . وانظر التبصرة ٤٦٣ ، والنشر ٢٤١/٢ .

سورة آل عمران

١٢٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن ونافع وأهل البصرة (لا يَضِرْكُم) بكسر الضاد وسكون الراء .

{ الباقون بضم الضاد وتشديد الراء وضمهما }[(١)] .

١٢٠ ـ روى المطوعي عن الأعمش/ (بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) بالتاء .　١٥٩ ـ أ

{ وقرأه الباقون بالياء }[(٢)] .

١٢٤ ـ قرأ ابن عامر وأبو معمر عن عبد الوارث (مُنَزَّلِينَ) بفتح النون ، وتشديد الزاى ، وروى أبو معمر وجها ثانيا بإسكان النون { وتخفيف الزاى كالباقين }[(٣)] .

١٢٥ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وعاصم وأهل البصرة (مُسَوِّمِينَ) بكسر الواو .

{ وفتحها الباقون }[(٤)] .

١٣٠ ـ (مُضَعَّفَةً) ذكر[(٥)] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة الأولى على أنه من : ضاره يضيره ، والثانية على أنه من : ضَرَّه يَضُرُّه . (معانى القرآن للأخفش ١/٢١٤ ، وانظر الحجة لابن خالويه ١١٣ ، والكشف ١/٣٥٥ ، والكشف فى نكت المعانى والإعراب ٤٠/ ب

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . وانظر التبصرة ٤٦٤ ، والمكرر لوحة ٢٨ ، والحجة لمن شدد أنه أخذه من نَزَّل فهو مُنَزِّل ، والحجة لمن خفف أنه أخذه من أنزل فهو مُنْزِل . (الحجة لابن خالويه ١١٣ ، والموضح فى تعليل القراءات ٦٩/أ) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والكسر على أنه اسم فاعل من (سَوَّمَ) أى مُسَوِّمين أنفسهم أو خيلهم ، وكانوا بعمائم صفر مرخيات على أكتافهم .
والفتح على أنه اسم مفعول ، والفاعل هو الله تعالى . (الكشف فى نكت المعانى ٤١/أ ، والسبعة ٢١٦ ، والإتحاف ١٧٩ ، والسراج ١٨٣ ، والإرشاد ١٧٥) .

(٥) انظر : ٢/٣٧٩

ســورة آل عـــمران

١٣٣ ـ قرأ نافع وابن عامر (سَارِعُوا إِلَى) بغير واو العطف[1] .

(وأثبتها الباقــون)[2] .

١٤٠ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا (قُـرْحٌ ... والْقُـرْحُ) بضم القـاف في ثلاثة المواضع[3] .

(وفتحهـا الباقــون)[4] .

١٤٥ ـ (يُرِدْ ثَـوَابَ) ذكـر[5] .

١٤٥ ـ روى المطوعى عن الأعمش (ثَوَابَ الدُّنْيَا يُؤْتِهِ مِنْهَا ... وَثَوَابَ الآخِرَةِ يُؤْتِهِ مِنْهَا ... وَسَيَجْزِي) بالياء فيهن .

وقرأهن الباقــون بالنون .

١٤٢ ـ روى أبو معمر عن عبد الوارث (وَيَعْلَـمِ الصَّابِرِينَ) بكسر الميـم .

(وفتحهـا الباقــون)[6] .

---

(١) وكذلك كانت في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام (السبعة ٢١٦) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) وهى (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ) [آ ١٤٠] ، (فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَـرْحٌ) [آ ١٤٠] ، (مَا أَصَابَهُـمُ الْقَـرْحُ) [آ ١٧٢] . وانظر المكرر لوحة ٢٨ .
والفتح والضم لغتان ، كالضَّعف والضُّعف ، ومعناه الجرح . وقيل : المفتوح الجرح ، والمضموم ألمه . (انظر معانى القرآن للفراء ٢٣٤/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٥٠٥/١ ، وزاد المسير ٤٦٦/١ ، ولســان العرب مـادة قـرح) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) انظر : ١ / ٥٠ \

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .
وأخر هذا الحرف عن موضعه في المصحف الشريف ، وحقه أن يوضـــع قبل قوله : (يُـرِدْ ثَـوَابَ) .
والقراءة بكسر الميم من (يَعْلَمِ) عطف على (يَعْلَم) المجزوم بلما ، والنصب على الصرف. والصرف أن يجتمع الفعلان بالواو أو ثم أو الفاء أو أو ، وفـــى أوله جحد أو استفهام ثم ترى ذلك الجحد أو الاستفهام ممتنعا أن يكرر في العطف (انظر معانى القرآن للفراء ٢٣٤/١ ، والإتحاف ١٧٩) .

١٤٦ ـ قرأ ابن كثير والشنبوذى عن التَّمار عن رُوَيْس (وكَائِنْ مِن نَّبِيٍّ) بألف بعد الكاف، وبعدها همزة مكسورة، تُمَدُّ الألف من أجلها، ونون بعد الهمزة على وزن (مَاعٍ)[1] حيث وقع[2].

وقرأها ابن محيصن (وكَئِنْ) بغير ياء بعد كسر الهمزة، في وزن (وكَعِنْ).

الباقون (وَكَأَيِّنْ) بهمزة بعد الكاف / مفتوحة، وبعدها ياء مشددة مكسورة ونون. ١٥٩ ـ ب

وكلهم وقف[3] على النون، كما يصلون لموافقة خط المصحف، إلا أهل البصرة والكسائي (في بعض رواياته)[4] فإنهم يقفون على الياء المشددة دون النون، لأنها عندهم تنوين يسقط في الوقف كسائر التنوين.

---

(١) فيقرآن (كَائِنْ) وهما لغتان.
(انظر الحجة لابن خالويه ١١٤، والكشف ٣٥٧/١، وزاد المسير ٤٧١/١).

(٢) ورد الحرف في سبعة مواضع هي :ـ
آل عمران آ ١٤٦، ويوسف آ ١٠٥، الحج آ ٤٥، ٤٨.
العنكبوت آ ٦٠، محمد آ ١٣، الطلاق آ ٨.

(٣) في (س) " وقفوا ".

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د).

١٤٦ ـ قرأ أهل الحجاز والوليد بن مسلم عن ابن عامر وأهل البصرة (قُتِلَ) بضم القاف وكسر التاء، من (القَتْل).

[والباقون (قَاتَلَ) بألف بعد فتح القاف][1].

١٤٦ ـ روى الشنبوذى عن الأعمش (فما وَهَنُوا إلى ما أَصَابَهُمْ) بحرف (إلى) التى لانتهاء الغاية.

[وقرأه الباقون (لِمَا)[2] بكسر اللام][3].

١٥١ ـ قرأ ابن عامر والكسائى ويعقوب (الرُّعُبَ) بضم العين حيث وقع.

(وأسكنها الباقون)[4].

١٥٢ ـ قرأ ابن محيصن (إِذْ يَصْعَدُونَ)، بفتح الياء والعين[5] و(لا يَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ) بالياء أيضا.

الباقون بالتاء وضمها وكسر العين[6]، و(تَلْوُونَ) بالتاء.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د). والقراءة الثانية من القتال.
(انظر الحجة لابن خالويه ١١٤، والتيسير ٩٠، ومخطوطة المكتفى لوحة ٢١، والسراج ١٨٤، والإرشاد ١٨٥).

(٢) هذه الكلمة ساقطة من الأصل وأثبتها من (س).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د). انظر التبصرة ٤٦٥. والضم والإسكان لغتان فصيحتان.
والحجة لمن أسكن: أن الأصل الضم فثقل عليه الجمع بين ضمتين متواليتين فأسكن. والحجة لمن ضم: أن الأصل عنده الإسكان فأتبع الضم الضم ليكون اللفظ فى موضع واحد.
(انظر الحجة لأبى زرعة ١٧٦، والتيسير ٩١، وزاد المسير ١/٤٧٥، والإتحاف ١٨٠).

(٥) فى "د" بضم العين والصحيح ما أثبته.

(٦) من: أصعد فى الأرض، إذا ذهب فيها. والقراءة الأولى من صَعِد فى الجبل، إذا رقى.
(انظر معانى القرآن للفراء ١/٢٣٩، ومعانى القرآن للأخفش ١/٢١٨، وزاد المسير ١/٤٧٧).

١٥٤ـ قرأ ابن محيصن (أَمْنَةً نُعَاسًا) ساكنة الميم ، ومثله (فـي " الأنفال "[آ ١١] ، وفتحها الباقـون)[١] .

١٥٤ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (تَغْشَى) بالتاء والامالـة . (الباقـون بالياء والفتح)[٢] .

١٥٤ـ قرأ أهل البصرة (الْأَمْرُ كُلُّهُ) بالرفع . وقرأه الباقون (كُلَّـهُ) نصبـا[٣] .

١٥٦ـ قرأ (ابن كثير)[٤] وابن محيصن / وأهل الكوفة إلا عاصمـا ١٦٠ـأ و عبد الوارث (بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) بالياء . (وقرأ الباقـون بالتاء)[٤] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) . والقراءة بسكون الميم للتخفيف . (القراءات الشاذة ٣٧) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) . والقراءة بالتاء إسنادا إلى ضمير (أَمَنَةً) وبالياء إسنادا إلى ضمير (النُّعَاسَ) (انظر معانى القرآن للفراء ١/٢٤٠ ، والموضح فى تعليل القراءات ٧١/أ ، والحجة لأبى زرعـة ١٧٦) .

(٣) القراءة بالرفع على الابتداء ، والخبر الجار والمجرور بعده (لله) . والجملة خبر (إن) . وبالنصب على التوكيد لاسم (ان) . (معانى القرآن للأخفش ١/٢١٩ ، وانظر إملاء ما منّ به الرحمن ١/١٥٥ ، والحجة لابن خالويه ١١٥ ، والسراج ١٨٤ ، وقلائد الفكر ٣١) .

(٤) ما بين الأقـواس ساقط من (د) .

سورة آل عمران

١٥٨/١٥٧ ــ قرأ نافع والأعمش وحمزة والكسائي وخلف (أَوْ مِتُّمْ) ، (ولَئِنْ مِتُّمْ) ، (يَا لَيْتَنِي مِتُّ) [مريم آ ٢٣] ، (أَفَإِنْ مِتَّ) [الأنبياء آ ٣٤] ، (أَإِذَا مَا مِتُّ) [مريم آ ٦٦] ونحوه بكسر الميم .

وافقهم حفص فيما عدا هذين الموضعين في هذه السورة ، فإنه ضم الميم فيهما فيها[1] .

ووافقهم ابن محيصن فكسر (أَإِذَا مِتْنَا) في سورة "الصافات" [آ ١٦ ، ٥٣] كليهما ، وضَمَّ الميم فيما عداهما .

وروى عن ابن محيصن كسر الميم في الجميع وبهما قرأت .

(وَضَمَّ الميم من جميعه الباقون)[2] .

١٥٧ ــ روى حفص (مما يجمعون) بالياء .

(الباقون بالتاء)[3] .

١٦١ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن وعاصم وأبو عمرو (أَنْ يَغُلَّ) بفتح الياء وضم الغين .

(الباقون بضم الياء وفتح الغين)[4] .

---

(١) (فيهما) أي الموضعين ، و (فيها) أي في السورة .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) . وكسر الميم وضمها في هذه الكلمة لغتان (الكشف في نكت المعاني ٤٣/أ).
(انظر السبعة ٢١٨ ، والكشف ٣٦١/١ ، والتيسير ٩١ ، وقلائد الفكر ٣١) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل و (د) وأثبته من (س) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والحجة لمن فتح الياء أنه جعله من (الغُلُول) . والحجة لمن ضم الياء أنه أراد أحد وجهين إما من (الغُلُول) وإما من (الغِلّ) .
(انظر الحجة لابن خالويه ١١٦ ، والكشف ٣٦٣/١ ، والتيسير ٩١ ، والسبعة ٢١٨) .

سورة آل عمران

١٦٨ ـ روى الداجونى عن هشام (لَوْ أطاعُونا ما قتلوا) بتشديد التاء[1].

١٦٩ ـ قرأ ابن محيصن وهشام (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا) بالياء .
(الباقون بالتاء)[2] .

١٦٩ ـ قرأ ابن عامر (قتلوا) بتشديد التاء ، وكذلك فى آخرها (وقتلوا لأكفرن) [آل عمران آ ١٩٥] ، وفى " الأنعام " (قتلوا أولادهم) [آ ١٤٠] وفى " الحج " (قتلوا أو ماتوا) [آ ٥٨] .

وافقه ابن كثير وابن محيصن فى آخرها ، وفى " الأنعام " .
وخفف الباقون التاء فى الاربعة[3].

١٧١ ـ قرأ الكسائى (وَإِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ) بكسر الهمزة .
(وفتحها / الباقون)[4] . ١٦٠ ـ ب

١٧٦ ـ قرأ نافع وابن محيصن (وَلَا يُحْزِنْكَ) بضم الياء وكسر الزاى حيث وقع ، إلا قوله (لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ) فى " الأنبياء " آ ١٠٣ فإن نافعا فتح ياءه ، وضم زايه .

---

(١) وقرأ الباقون بالتخفيف على الأصل وأما التشديد فللتكثير .
(انظر النشر ٢/٢٤٤ ، والتيسير ٩١ ، والإتحاف ١٨٢ ، وقلائد الفكر ٣١) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(وانظر السبعة ٢١٩ ، والتيسير ٩١ ، والنشر ٢/٢٤٤) .

(٣) والقراءة بالتشديد على التكثير ، وبالتخفيف للتقليل والتكثير ، فهو كالتشديد فى أحد وجهيه وهو الاختيار لإجماع القراء عليه .
(انظر الكشف ١/٣٦٤ ، والتيسير ٩١) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والكسر على الاستئناف . والفتح عطفا على قوله : " بنعمة " أى يستبشرون بالنعمة والفضل وبأن الله لا يضيع الأجر .
(معانى القرآن للفراء ١/٢٤٧ ، والكشف ١/٣٦٥ ، والموضح فى تعليل القراءات ٧٠/ب ، والسراج ١٨٦ ، والإرشاد ١٧٧) .

وافقهما الوليد بن مسلم فى سورة " المجادلة " فى قوله (لِيُحْزِنَ الَّذِينَ) [١٠]، فضم الياء وكسر الزاى .

وقرأه ابن محيصن والكسائى فى رواية الشَّيْزَرِى فى سورة " الأنبياء " [١٠٣] بضم الياء وكسر الزاى .

الباقون بفتح الياء وضم الزاى فى جميعه[1] .

١٧٨/١٨٠ ـ قرأ حمزة والمطوعى عن الأعمش (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا ... وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ) بالتاء فيهما .

(وقرأه الباقون بالياء فيهما)[2] .

١٧٩ ـ وقرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف ويعقوب (حَتَّى يُمَيِّزَ) بضم الياء وفتح الميم وتشديد الياء وكسرها ، وكذلك (لِيُمَيِّزَ اللَّهُ) فى " الأنفال " [آ ٣٧] .

(الباقون بفتح الياء الأولى ، وتسكين الثانية وتخفيفها)[3] .

١٨٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة (بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) بالياء

(وقرأه الباقون بالتاء)[4] .

---

(١) القراءة بضم الياء وكسر الزاى على أنه من (أَحْزَنَ) الرباعى ، وبفتح الياء وضم الزاى على أنه من (حَزَنَ) الثلاثى .
(انظر الحجة لابن خالويه ١١٦ ، والكشف ١/٣٦٥ ، والتيسير ٩٢ ، والسبعة ٢١٩ ، وقلائد الفكر ٣٢) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) . وانظر المكرر لوحة ٣٠ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والقراءة الأولى من (مَيَّزَ) والثانية من (مَازَ ـ يَمِيزُ) وهما لغتان .
(الحجة لأبى زرعة ١٨٢ ، والتيسير ٩٢ ، والإتحاف ١٨٣) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

ســورة آل عمـران

١٨١ ـ روى المطوعى عن الأعمش (سَيَكْتُبُ) بفتح الياء وضم التاء ، (وَقَتْلَهُمْ) بنصب اللام ، (وَيقُـولُ) بالياء .

[(وقرأه حمزة والشنبوذى عن الأعمش (سَيُكْتَبُ) بضم الياء وفتح التاء وضـم اللام (وَيَقُولُ) بالياء .

الباقون (سَنَكْتُبُ بالنون / وفتحها ، وضم التاء ونصب اللام ، و (نَقُولُ) بالنون[(1)] .   ١٦١ـأ

١٨٤ ـ قرأ ابن عامر (بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ) بزيادة باء[(2)] . وحذفها الباقون .

روى الحلوانى عن هشام (وَبِالْكِتَابِ) بزيادة باء . وحذفها من بقى .

١٨٥ ـ روى المطوعى عن الاعمش (ذَائِقَةٌ) بالتنوين (الْمَوْتَ) بالنصـــب .

وروى عنه حذف التنوين مع نصب (الْمَوْتَ) حيث وقع .

الباقون (ذَائِقَةُ) بغير تنوين ، (الْمَوْتِ) بالجر مضافا[(3)] .

١٨٧ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو وأبوبكر (لِيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ) بالياء فيهما .

(الباقون بالتاء فيهما)[(4)] .

---

(1) ما بين القوسين من (وقرأه حمزة ... إلى ... بالياء) ساقط من (د) .

(وانظر البحر المحيط ٣ / ١٣١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١ / ٣٨٢ ، وزاد المسير ١/٥١٥) .

(2) وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام (السبعة ٢٢١) .

(3) انظر إملاء ما من به الرحمن ١ / ١٦١ ، والإتحاف ١٨٣ . والقــراءات الشاذة ٢٧) .

(4) ما بين القوسين ساقط من (د) .

والقراءة بالياء على أنه مسند لأهل الكتاب .

وبالتاء على الحكاية أى وقلنا لهم .

(انظر السبعة ٢٢١ ، والتيسير ٩٣) .

١٨٨ ـ قرأ أهل الكوفة ويعقوب (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ) بالتاء .
وقرأه الباقون بالياء .

١٨٨ ـ وروى المطوعى عن الأعمش (بِمَا أُوتُوا) بضم الهمزة ومدّها ،
وإثبات واو بعدها . وضم التاء قبل الواو ، وإسكان الواو بوزن (أُوذُوا) .
وقرأه الباقون بفتح الهمزة وحذف الواو والمد ، وفتح التاء ، وإدغام
الواو فى الواو لانفتاح ما قبلها .

١٨٨ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو (فَلَا يَحْسَبُنَّهُمْ) بالياء وضم
الباء .
وقرأه الباقون بالتاء وفتح الباء[1] . وقد تقدم اختلافهم فى كسر السين وفتحها[2] .

١٩٥ ـ قرأ حمزة والكسائى / (وخلف)[3] والمطوعى عن الاعمش (وَقُتِلُوا ١٦١ ـ ب
وَقَاتَلُوا) الأول من (القَتْل) بنى للمفعول ، والثانى من (القِتَال)
بنى للفاعل .

---

(١) القراءة الأولى على إسناد الفعل لضمير (الذين) ولهذا ضمت الباء
لتدل على واو الضمير المحذوفة لسكون النون بعدها .
أما القراءة الثانية على الخطاب .
(وانظر الكشف ١/٣٧٢ ، والتيسير ٩٣ ، والسراج ١٨٧ ، والإرشاد
١٧٨) .

(٢) انظر : ٢ / ٨٧ ٣

(٣) ما بين القوسين ساقطة من (د) .

ح وقرأه الباقون (قَاتَلُوا وقُتِلُوا) قدموا الفاعلين[(1)] على المفعولين.

وكذلك اختلافهم فى " سورة التوبة " [آ ١٢ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ١٢٣] .

١٩٦ ــ روى رُوَيْس (لا يَغُرَّنْكَ تَقَلُّبُ) بسكون النون وتخفيفها . وكذلك (لا يَحْطِمَنْكُمْ سُلَيْمَانُ) [النمل آ ١٨] ، (وَلَا يَسْتَخِفَنْكَ الَّذِينَ) الروم [آ ٦٠] ، (فَإِمَّا نَذْهَبَنْ بِكَ) [الزخرف آ ٤١] ، (أَوْ نُرِيَنْكَ) [الزخرف آ ٤٢] ، خمسة مواضع ، بنون التوكيد الخفيفة .

وافقه الشنبوذى عن الأعمش فى (لا يَحْطِمَنْكُمْ) فى سورة " النمل " .

وقرأهن الباقون بنون التوكيد المثقلة مفتوحة .

١٩٨ ــ قرأ الأعمش من طريق المطوعى (نُزْلًا من عند الله) بسكون الزاى. وضمها الباقون[(2)] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٢) وهما لغتان . انظر الإتحاف ١٨٤ . والقراءات الشاذة ٣٧ .

سورة آل عمران

تفصيل ما أجملناه من الياءات المتحركات والمحذوفات

فالمتحركات :ـ

قوله : (وَجْهِيَ لِلَّهِ)[آ ٢٠] فتحها نافع وابن عامر وحفص .

(مِنِّيَ إِنَّكَ)[آ ٣٥] ، ولِي آيَةً)[آ ٤١] فتحهما نافع وأبو عمرو .

(وإِنِّيَ أُعِيذُهَا)[آ ٣٦] ، وأَنْصَارِي إِلَى)[آ ٥٢] فتحهما نافع .

(بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ)[آ ٤٠] أسكنها وحذفها من الوصل ابن محيصن والمطوعي عن الأعمش .

(أَنِّيَ أَخْلُقُ)[آ ٤٩] فتحها أهل الحجاز (وأبو عمرو)[1] .

والمحذوفات :ـ

(وَمَنِ اتَّبَعَنِي)[آ ٢٠] أثبتها في الوصل والوقف / يعقوب وافقه نافع إلا أبا سليمان وأبو عمرو في الوصل . ١٦٢ـأ

(وَأَطِيعُونِي)[آ ٥٠] بياء في الحالين يعقوب .

(وخَافُونِي)[آ ١٧٥] بياء في الحالين يعقوب ، وابن شنبوذ عن قنبل .

وافقهما في الوصل أبو عمرو ، وحذفها من (الحالين)[2] الباقون .

---

(١) قوله (وأبوعمرو) ساقط من (د) .

(٢) في (د) (من الوصل) .

١ ـ قرأ أهل الكوفة وعبدالوارث والعباس جميعا عن أبي عمرو (تَسَاءَلُونَ بِهِ) بتخفيف السين . وشددها الباقون[(1)] .

١ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي وحمزة وعبدالوارث (وَالأَرْحَامِ) بالجر . ونصبه الباقون[(2)] .

٣ ـ روى الشنبوذي عن الأعمش (فَوَاحِدَةٌ) بالرفع .
(ونصبها الباقون)[(3)] .

---

(١) أصله (تتساءلون) بتاءين ، فعلى القراءة الأولى حذفت إحدى التاءين ، وعلى الثانية أدغمت تاء التفاعل في السين .
(انظر معاني القرآن للأخفش ٢٢٤/١ ، الحجة لابن خالويه ١١٨ ، والكشف ٣٧٥/١ ، والموضح في تعليل القراءات ٧٢/ب والتيسير ٩٣ ، والإتحاف ١٨٥) .

(٢) قراءة الجر عطفا على الضمير المجرور من قوله : (به) على مذهب الكوفيين . وأما قراءة النصب فعطفا على لفظ الجلالة .
(انظر الإنصاف في مسائل الخلاف مسألة ٦٥ ، ومعاني القرآن للزجاج ١٥/٢ ، والكشف في نكت المعاني ٤٦/أ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩١/١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١١٣/١ ، وإبراز المعاني ٤١١ ، والكشاف ٢٤١/١ ، والقراءات واللهجات ١٣٠ ، وشرح المفصل ٧٨/٣) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) . وانظر المكرر لوحة ٣٢ .
والرفع على أنه مبتدأ خبره محذوف ، أو خبر لمبتدأ محذوف . والتقدير : فواحدة كافية ، والمقنع واحدة .
والنصب على أنه مفعول لفعل محذوف ، تقديره : فاختاروا ، أو انكحوا .
(انظر معاني القرآن للفراء ٢٥٥/١ ، وإملاء ما من به الرحمن ١٦٦/١ ، والكشف في نكت المعاني ٤٦/أ وزاد المسير ٩/١ ، والإتحاف ١٨٦) .

٥ ـ قرأ نافع وابن عامر (قِيَمًا) بغير ألف . (وأثبته الباقون)[1] .

٨ ـ (ذرية) ذكر[2] .

٩ ـ قرأ ابن محيصن (ضُعُفًا) [بضم الضاد والعين مقصورا . وروى عنه (ضُعَفَاءَ)][3] ، بضم الضاد وفتح العين والمد ، على وزن (فُعَلَاءَ)[4] .

الباقون (ضِعَافًا) بكسر الضاد وفتح العين ، وإثبات الألف بعدها .

وأمال (ضِعَافًا) الأعمش وحمزة من رواية ابن عطيه وسُلَيْم من طريق خلف ، والدُّورى وابن لاحق .

وفتحها الباقون[5] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والحجة لمن حذف الألف : أنه أراد جمع قيمة . أو أن يكون مصدرا أصله قِوَما ثم قيما .
والحجة لمن أثبتها أن الله تعالى جعل الأموال قياما لأمور عباده . أو أن يكون مصدرا أصله قواما ثم قياما . (الموضح فى تعليل القراءات ٧٢/ب وانظر الكشف ٣٧٦/١ ، والتيسير ٩٤ ، وزاد المسير ١٣/٢ ، والسراج ١٨٨) .

(٢) انظر : ٢ / ٥٤٣

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(٤) فى (د) (فعلى) وهو خطأ .

(٥) انظر السبعة ٢٢٧ ، وزاد المسير ٢٣/٢ ، والنشر ٦٣/٢ ، والإتحاف ١٨٦ .

سورة النساء

١٠ ـ قرأ ابن عامر وأبو بكر (وَسَيُصْلَوْنَ) بضم الياء[1] . وفتحها الباقون.

/ ١١ ـ قرأ نافع (وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ) بالرفع . (ونصبها الباقون)[2] ٦٢ ا ـ ب

١١ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي (فَلِإِمِّهِ الثُّلُثُ ... فَلِإِمِّهِ السُّدُسُ) بكسر الهمزة من (أُمٌّ) إذا تقدمتها كسرةٌ ، أو ياء ساكنة في الإفراد والجمع نحو (فِي إِمِّهَا رَسُولًا) [القصص آ ٥٩] ، (في إِمِّ الْكِتَابِ) [الزخرف آ ٤] ، ولا مثل لهذه الأربعة المفردة[3] .

فأما الجمع فأربعةٌ أيضا :ـ

في "النحل" (مِنْ بُطُونِ إِمَّهَاتِكُمْ) [آ ٧٨] .

وفي "النور" (بُيُوتِ إِمَّهَاتِكُمْ) [آ ٦١] .

وفي "الزمر" (فِي بُطُونِ إِمَّهَاتِكُمْ) [آ ٦] .

وفي "النجم" (بُطُونِ إِمَّهَاتِكُمْ) [آ ٣٢] .

---

(١) على البناء للمفعول (معاني القرآن للأخفش ٢٢٨/١ ، وانظر الحجة لأبي زرعة ١٩١ ، والسراج ١٨٨ ، والإرشاد ١٧٩) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والقراءة بالرفع على أن (كان) تامة ، وبالنصب على أنها ناقصة .
(الموضح في تعليل القراءات ٧٣/أ وانظر الكشف ٣٧٨/١ ، والتيسير ٩٤ ، وزاد المسير ٢٦/٢) .

(٣) وقراءة ضم الهمزة وكسرها لغتان ، والكسر لغة كثير من هوازن وهذيل إبراز المعاني ٤١٣ ، والكشف ٣٧٩/١ ، والسبعة ٢٢٧ والقراءات واللهجات ١٢٣ و التيسير ٩٤ ، وزاد المسير ٢٧/٢ . والكشف في نكت المعاني ٤٧/أ .

وزاد الأعمش وحمزة كسر الميم أيضا في الوصل من الجمع . فإن وقفوا على ما قبل الهمزة فيهن ابتدءوا بضم الهمزة لا غير . وتنفتح الميم في الأربعة المجموعة على قراءة الأعمش وحمزة إذا ابتدءا .

(وقرأ الباقون بضم الهمزة في ثمانية المواضع في الوصل والابتداء)[١] .

١١ ـ قرأ أهل مكة وابن عامر وأبوبكر (يُوصَى) بفتح الصاد في الموضعين[٢] . وافقهم حفص في الثاني . الباقون بكسر الصاد فيهما[٣] .

١٢ ـ روى (المطوعي)[٤] عن الأعمش (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوَرِّثُ كَلَالَةً) بفتح الواو وتشديد الراء وكسرها .

الباقون (يُورَثُ) باسكان الواو ، وفتح الراء وتخفيفها[٥] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
وحجة الضم أنه أتى بالكلمة على أصلها .
(الحجة لابن خالويه ١٢٠ ، والسبعة ٢٢٧ ، والكشف ١/٣٧٨) .

(٢) أي في هذا الموضع ، وفي الآية (١٢) من السورة نفسها .
والفتح على البناء للمفعول ، وقوله (بها) في محل رفع نائب الفاعل .
(الموضح في تعليل القراءات ٧٣/أ ، والحجة لابن خالويه ١٢٠ ، والإتحاف ١٨٧ ، والسراج ١٨٨) .

(٣) الكسر على البناء للفاعل والتقدير : يوصى المذكور ، أو الموروث .
(نفس المراجع السابقة) .

(٤) كلمة (المطوعي) ساقطة من (د) .

(٥) قراءة الأعمش على أن (يُوَرِّثُ) مبني للفاعل ، و (كَلَالَةً) حال ، والمفعولان محذوفان ، والتقدير : يُوَرِّث وارثًا ماله حال كونه كلالة . وقراءة الباقين على أنه مبني للمفعول .
(انظر المحتسب ١/١٨٢ ، ١٨٣ ، وزاد المسير ٢/٣٠ ، والإتحاف ١٨٧) .

ســورة النساء

١٣، ١٤ ـ قرأ نافع وابن عامر (نُدْخِلْهُ جنّاتٍ ... نُدْخِلْهُ نَارًا) بالنــون فيهما . وكذلك / الذى فى "الفتح"[(1)] (نُدْخِلْهُ ... نُعَذِّبْهُ) [آ ١٧] ، وفى "التغابن" (نُكَفِّرْ عَنْهُ ... وَنُدْخِلْهُ) [آ ٩] ، وفى "الطلاق" (نُدْخِلْهُ) [آ ١١] . وافقهما فى سورة "التغابن والطلاق" الأعمش فى روايـــــة المطوعى . وقرأهن الباقــون بالياء[(2)] .

١٦٣ــأ

١٥، ١٦ ـ قرأ ابن كثير (سَبِيلًا، وَاللَّذَانِّ) بتشديد النون ، وفـــــى "طـه" (هَذَانِّ) [آ ٦٣] ، وفى "الحج" (مَا يَشَاءُ . هَذَانِّ) [آ ١٨، ١٩] ، وفى "القصص" (هَاتَيْنِّ، وفَذَانِّكَ) [آ ٢٧ ، ٣٢] . و فـــــى "السجدة"[(3)] (أَرِنَا الَّذَيْنِّ) [آ ٢٩] .

وافقه أبو عمرو إلا العباس، ورُوَيسٌ فى (فَذَانِّكَ) . (وخففهــــا)[(4)] الباقــون ، ومعهم ابن محيصن فى الجميع ، والعباس فى (فَذَانِّكَ) خاصة[(5)] .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (س) .

(٢) وقد تقدم القول فى مثل ذلك .

(٣) السجدة هنا المقصود بها سورة "فصلت" .

(٤) فى (د) (وحققها) وهو تصحيف . وانظر التبصرة ٤٧٥ .

(٥) فالحجة لمن شدّد أنه جعل التشديد عوضا من الياء المحذوفة فى (الذى) ، وعوضا من الألف فى (هذان) .
وحجة القراءة الثانية طلبا للتخفيف . (الكشف فى نكت المعانى ٤٧/ب ، والحجة لابن خالويه ١٢١ ، والكشف ٣٨١/١ ، والتيسير ٩٤ ، وزاد المسير ٣٥/٢) .

سورة النساء

١٩ ــ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كُرْهًا) بضم الكاف، وكذلك في "التوبة" (طَوْعًا أَوْ كُرْهًا) [٥٣]، وفي "الأحقاف" (كُرْهًا ... وكُرْهًا) [١٥].

وافقهم عاصم وابن عامر، إلا الأخفش، والحلواني جميعا عن هشام ويعقوب في "الأحقاف". وفتحهن الباقون(١).

١٩ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبوبكر (مُبَيَّنَةٍ ... ومُبَيَّنَاتٍ) بفتح الياء في جميع القرآن(٢).

وافقهم نافع وأهل البصرة في "مُبَيَّنَاتٍ". وافقهم الوليد بن مسلم في الموضعين من سورة "الطلاق" [١، ١١]، وكسرها فيهن الباقون(٣).

٢٠ ــ قرأ ابن محيصن (وَآتَيْتُمُ احْدَاهُنَّ قِنْطَارًا) بنقل حركة الهمزة على الميم وحذفها / فيصير ميما مكسورة في الوصل كسرا عارضا. ١٦٣ ــ ب

---

(١) ضم الكاف من (كُرْهًا) وفتحها لغتان.
(انظر السبعة ٢٢٩، والحجة لأبي زرعة ١٩٥، ولسان العرب والقاموس المحيط والصحاح مادة كره).

(٢) ورد الحرف الأول في: (النساء آ ١٩، والأحزاب آ ٣٠، والطلاق آ ١). والثاني في: (النور آ ٣٤، ٣٦، والطلاق آ ١١).
(انظر السبعة ٢٣٠، والتيسير ٩٥، والسراج ١٩٠، والإرشاد ١٨١).

(٣) الفتح فيهما على أنه اسم مفعول من المتعدى، والكسر على أنه اسم فاعل إما من (بَيَّنَ) المتعدى، أو من (بَيَّنَ) اللازم، أي ظهر.
(الموضح في تعليل القراءات ٧٣/ب، والكشف ٣٨٣/١، والتيسير ٩٥، وزاد المسير ٤٢/٢).

وقرأه الباقون بإسكان الميم ، وإثبات همزة مكسورة في الوصل والوقف.[1]

٢٤ ، ٢٥ ــ قرأ الكسائي (وَالْمُحْصِنَاتُ ... ومُحْصِنَاتٍ)[2] بكسر الصاد ، ما عدا الحرف الأول من هذه السورة . وفتحها الباقون فيهن[3] .

٢٤ ــ قرأ (أهل الكوفة)[4] إلا أبا بكر (وَأُحِلَّ لَكُمْ) بضم الهمزة وكسر الحاء . (وفتحها الباقون)[4]

٢٥ ــ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا ، والوليد بن مسلم (فَإِذَا أَحْصَنَّ) (بفتح)[5] الهمزة (والصاد . وقرأه الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد)[5] .

---

(١) انظر الإتحاف ١٨٨ . والقراءات الشاذة ٣٨ .

(٢) حيث جاء معرفا أو منكرا .

(٣) القراءة بكسر الصاد على أنه اسم فاعل ، لأنهن يحصن أنفسهن بالعفاف ، أو فروجهن بالحفظ .
وبفتحها على أنه اسم مفعول ، أسند الإحصان إلى غيرهن من زوج أو ولي أو الله تعالى .
وفتح الكسائي الحرف الأول هنا لأن المراد به المزوجات .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٢٢ ، والكشف ٣٨٤ ، والتيسير ٩٥ ، وزاد المسير ٢/٤٩) .

(٤) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
والحجة لمن ضم أنه جعله مبنيا للمفعول .
والحجة لمن فتح أنه جعله مبنيا للفاعل .
(الموضح في تعليل القراءات ٧٤/أ ، والتيسير ٩٥ ، والإتحاف ١٨٩ ، والسراج ١٩١ ، والإرشاد ١٨١) .

(٥) ما بين الأقواس ساقط من (د) . وانظر المراجع السابقة .

٢٩ ـ قرأ أهل الكوفة (تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ) نصبا . ورفعها الباقون[(١)] .

٢٩ ـ روى المطوعى عن الأعمش (وَلَا تُقَتِّلُوا أَنفُسَكُمْ) بضم التاء الأولى وفتح القاف، وتشديد التاء الثانية وكسرها .

وقرأه الباقون (وَلَا تَقْتُلُوا) بوزن (تَفْعَلُوا)[(٢)]

٣٠ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (فَسَوْفَ نَصْلِيهِ) بفتح النون . وضمها الباقون[(٣)] .

٣١ ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى (يُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ) بالياء فيهما . (الباقون بالنون فيهما)[(٤)] .

---

(١) النصب على أن (كان) ناقصة .
والرفع على أنها تامة .
(معانى القرآن للأخفش ١/٢٣٤، وانظر إملاء ما منّ به الرحمن ١/١٧٧، وزاد المسير ٢/٦٠، والإتحاف ١٨٩، والنحو والصرف بين التميميين والحجازيين ٩٠ .

(٢) انظر الإتحاف ١٨٩ .

(٣) الفتح على أنه من : صليت الرجل نارا، إذا أدخلته النار، وجعلته يصلاها .
والضم على أنه من : أصليته بالألف، إذا أُلقيته فى النار إلقاء . كأنك تريد إحراقه . وهما لغتان .
(انظر إملاء ما من به الرحمن ١/١٧٧، والإتحاف ١٨٩) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

٣١ ــ قرأ نافع (مَدْخَلاً كَرِيمًا)، و (مَدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ) فى "الحج" [٥٩] بفتح الميم فيهما، وضمها الباقون[١].

٣٢ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن والكسائى وخلف / (وَسَلُوا) بفتح السين وإسقاط الهمزة، حيث وقع، أمرًا مواجهًا به، وقبل سينه واو أو فاء. (وأسكن السين وأثبت همزة مفتوحة فيه الباقون)[٢].

١٦٤ــأ

٣٣ ــ قرأ أهل الكوفة (عَقَدَتْ) بغير ألف بعد العين، وشدد القاف منهم الأعمش فيما رواه عنه المطوعى[٣]. الباقون (عَاقَدَتْ) بألف وتخفيف القاف.

---

(١) الفتح على أنه مصدر ميمى من (دخل) الثلاثى، أى فتدخلون مدخلا كريما.
والضم على أنه مصدر من الرباعى (أدخل).
(إعراب القرآن للنحاس ٤١١/١، وانظر معانى القرآن للأخفش ٢٣٤/١، والاتحاف ١٨٩، والمكرر لوحة ٣٢).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د).
أما اذا لم يتقدمه واو أو فاء، فالكل على النقل والإسقاط نحو (سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ).
وإن كان لغائب فالكل بالهمز نحو (وَلْيَسْئَلُوا مَا أَنْفَقُوا) إلا حمزة وقفا.
(انظر الحجة لأبى زرعة ٢٠٠، والكشف ٣٨٨/١، والتيسير ٩٥، وزاد المسير ٧٠/٢).

(٣) فيقرأ (عَقَدَتْ). فالحجة لمن حذف الألف أنه أسند الفعل إلى الإيمان، والمعنى والذين عَقَدَتْ أيمانكم لهم الحلف.
والحجة لمن أثبت الألف أنه جعله من المعاقدة.
(انظر إعراب القرآن للنحاس ٤١٢/١، والكشف ٣٨٨/١، والتيسير ٩٦، والكشف فى نكت المعانى ٤٨/ب ومنجد المقرئين ٢٤٣).

سـورة النسـاء

٣٤ ـ روى المطوعى عن الأعمش (فِى ٱلْمَضْجَعِ واضْرِبُوهُنَّ) بغير ألف بعد الضاد موحَّـدا .

وقرأ الباقون (فِى ٱلْمَضَاجِعِ) بألف على الجمع[1] .

٣٦ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى (وَٱلْجَارِ ٱلْجَنْبِ) بفتح الجيم وسكون النون . (وضمها الباقـون)[2] .

٣٧ ـ قرأ ابن محيصن والأعمش وحمزة والكسائى وخلف وعبدالـوارث (بِالْبَخَلِ) بفتح الباء والخاء . ومثله فى " الحديد "[آ ٢٤] .

(وضم الباء وأسكن الخاء الباقـون)[3] .

٤٠ ـ قرأ أهل الحجاز والشنبوذى عن الأعمش (وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ) بالرفع. (ونصبها الباقـون)[4] .

---

(١) انظر الإتحاف ١٩٠ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
ومن قرأ بفتح الجيم وسكون النون فعلى أن الجنب هو الناحية ، ومعناه المتنحِّى عن القرابة . ومن قرأ بضمها فعلى معنى المجانب للقرابة ، إى ليس بينك وبينه قرابة .
(اعراب القرآن للنحاس ١/٤١٦ ، وزاد المسير ٢/٧٩ والقراءات الشاذة ٣٩) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
وهما لغتان كالحُزْن والحَزَن ، والعُرْب والعَرَب . (الحجة لابن خالويه ١٢٣ ، والحجة لأبى زرعة ٢٠٣ ، والكشف ١/٣٨٩ ، والتيسير ٩٦ ، ولسان العرب مادة (بخل) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والرفع على أن (كان) تامة ، والنصب على أنها ناقصة .
(انظر الحجة لأبى زرعة ٢٠٣ ، وزاد المسير ٢/٨٤ ، والتيسير ٩٦) .

٤٢ ـ قرأ نافع وابن عامر وعبدالوارث (تَسَّوَّى) بفتح التاء وتشديد السين. وقرأه أهل الكوفة إلا عاصما كذلك، إلا أنهم خففوا السين وأمالوه[(١)].
وقرأ ابن كثير وابن محيصن وعاصم وأهل البصرة إلا عبدالوارث (تُسَوَّى) بضم التاء وتخفيف السين والتفخيم.

٤٣ ـ قرأ / الأعمش من طريق المطوعى (وَأَنْتُمْ سُكْرَى) بضم السين وسكون الكاف على وزن (فُعْلَى). وقرأه الباقون (سُكَارَى) فى وزن (فُعَالَى). وقد تقدم ذكر من أمال أمثاله وفخمه[(٢)].   ١٦٤ ـ ب

٤٣ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ) بغير ألف بعد اللام هنا وفى " المائدة " [آ ٦].
(وأثبتها الباقون فيهما)[(٣)].

٤٦ ـ قرأ ابن محيصن (يُحَرِّفُونَ الْكَلَامَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) بألف هنا، وفى الموضعين فى " المائدة " [آ ١٣، ٤١].
(وحذفها منها الباقون)[(٤)].

---

(١) فيقرءون (تَسَّوَّى) وقد تقدم القول فى مثل ذلك.
(انظر الكشف ١/٣٩٠، والإتحاف ١٩٠، وزاد المسير ٢/٨٧).

(٢) انظر : ١ / ...

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د). وانظر التبصرة ٤٧٩، والنشر ٢/٢٥٠، والحجة لمن طرح الألف : أنه جعلها فعلا للرجل دون المرأة.
ومن أثبتها جعل الفعل للرجل والمرأة.
(انظر الحجة لابن خالويه ١٢٤، وإعراب القرآن للنحاس ١/٤٢١، والموضح فى تعليل القراءات ٧٦/أ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١/١٢٨، والإتحاف ١٩١).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د).
وانظر إملاء ما منّ به الرحمن ١/١٨٢، والإتحاف ١٩١.

سورة النساء

٤٩ ، ٥٠ ـ قرأ أهل البصرة وعاصم والأعمش وحمزة والوليد بن مسلم والأخفش عن ابن ذكوان (فَتِيلاً انْظُرْ) بكسر التنوين حيث وقع .

وافقهم الإسكندراني عن ابن ذكوان في هذه السورة ، و (مَحْظُورًا انْظُرْ) في "بني إسرائيل" [آ ٢١] ، وفيها (مَسْحُورًا انْظُرْ) [آ ٤٨] ، وفي "الفرقان" (مَسْحُورًا انْظُرْ) [آ ٨ ، ٩] ، وفي "ص" (وَعَذَابٍ ارْكُضْ) [آ ٤٢] ، وفي "ق" (مُنِيبٍ ادْخُلُوهَا) [٣٤] وضَمّ ما عدا ذلك .

وافقهم الوليد بن عتبة عن أيوب إلا في (مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا) في سورة "الأنعام" [آ ٩٩] ، وفي "ص" (وَعَذَابٍ ارْكُضْ) ، وفي "ق" (مُنِيبٍ ادْخُلُوهَا) ، فإنه ضم هذه الثلاثة ، وكسر ما عداهن .

ووافقهم ابن شنبوذ فيما رواه الشذائي والشنبوذي والخزاعي عن البزي ، إلا في التنوين المجرور ما قبله نحو : (خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ) [إبراهيم آ ٢٦] / و (مُنِيبٍ ادْخُلُوهَا) ونحوه . ١٦٥ ـ أ

الباقون بالضم فيهن .

٦٦ ـ قرأ ابن عامر (إِلَّا قَلِيلاً) بالنصب ، ورفعه الباقون[1] .

---

(١) النصب على الاستثناء ، وعلى الإتباع لمصاحف أهل الشام .
والرفع على أنه بدل من الواو في قوله : (فَعَلُوهُ) [آ ٦٦] .
(معاني القرآن للأخفش ١/ ٢٤١ ، والحجة لابن خالويه ١٢٤ ، والكشف ١/ ٣٩٢ ، والتيسير ٩٦) .

٧٣ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن وحفص ورُوَيْس والعباس، عن أبى عمرو ، (وأبو معمر عن عبدالوارث)[1] ، والشنبوذى عن الأعمش (كَأَن لَّمْ تَكُنْ) بالتاء .
الباقون بالياء .

٧٤ ــ قرأ الأعمش فى رواية الشنبوذى (فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً) ، رأس أربع وسبعين آية ، بالياء . تفرد به .
(الباقون بالنون)[2] .

٨١ ــ قرأ ابن محيصن (يَكْتُبْ مَّا يُبَيِّتُونَ) بإدغام الباء فى الميم . وأظهرها الباقون .

٧٧ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن ، وأهل الكوفة إلا عاصما ، (وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً) بالياء . ويقتضى أن يكون معهم الحلوانى عن هشام ولم أره منصوصا فى تعليقى عن الشريف .
(وقرأ الباقون بالتاء)[3] .

٧٨ ــ (فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ) كُتب فى المصاحف الأول مفصول اللام مما بعدها ، ومثله (مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ) [الكهف آ ٤٩] ، و (مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ) [الفرقان آ ٧] ، (فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ) [المعارج آ ٣٦] .

فذهب أبو عمرو والكسائى وحدهما إلى أن الوقف ، إن دعت ضرورة ، يجب أن يكون على (ما) ويبتدآن باللام متصلة بما بعدها (من الأسماء . وذهب الباقون إلى أن الوقف يجب أن يكون على (مَالِ) باللام بعدها) ، على ما هو/ ١٦٥ ــ ب

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
وقد تقدم القول فى مثل ذلك .

في المصحف ، ويبتدئون بالأسماء المجرورة منفصلة من الجار في هذه الأربعة[1] .

٨١ ـ قرأ أبو عمرو إلا العباس والأعمش وحمزة (بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ) بإسكان التاء وإدغامها في الطاء .

(وأظهرها وفتحها الباقــون)[2] .

٨٧ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (وابن لاحق عن حمزة)[3] ورويس (ومَـنْ أَصْدَقُ) بتمييل الصاد إلى الزاى[4] ، وكل ما جاء منه من صاد ساكنة بعدها دال ، في جميع القرآن[5] ، نحو (يَصْدِفُــونَ) [الأنعام آ ٤٦ ، ١٥٧] ، (وتَصْدِيَةً) [الأنفال آ ٣٥] ، و (تَصْدِيقَ الَّذِى) [يونس آ ٣٧ ، ويوسف آ ١١١] ، و (فَاصْدَعْ بِمَا) [الحجر آ ٩٤] ، و (قَصْدُ السَّبِيلِ) [النحـل آ ٩] ، و (يُصْدِرَ الرِّعَاءُ) [القصص آ ٢٣] ونحـوه[6] .

(الباقــون بصاد خالصة)[7] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(وانظر معانى القرآن للفراء ١/٢٧٨ ، وزاد المسير ٢/١٣٨ ، والموضح في تعليل القراءات ٧٦/أ) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وحجة من أدغم أن التاء لما كانت من مخرج الطاء حسن فيها الادغــام ، وحجة من أظهر أن التاء لما كانت متحركة منفصلة لأنها لام الفعل مفتوحة في الماضى وليست بتاء تأنيث قويت بالحركة فبعد الادغام فيها .

(انظر الكشف ١/٣٩٣ ، والتيسير ٩٦ ، والإتحاف ١٩٣ ، والإرشاد ١٨٣) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) أى بإشمام الصاد الزاى للمجانسـة والخفة .

(انظر التيسير ٩٧ ، والإرشاد ١٨٣) .

(٥) وهو اثنا عشر موضعــا .

(٦) والقاعدة هى التى أشار إليها الشاطبى بقوله :

وإشمام صاد ساكن قبل داله * كأصدق زايا شاع وارتاح أشملا

(إبراز المعانى ص ٤١٩) .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (د) .

٩٠ ـ قرأ يعقوب (حَصِرَةً صُدُورُهُمْ) بالتنوين والنصب جعله اسما[1] . وقرأه الباقون (حَصِرَتْ) بسكون التاء .

والوقف بالتاء إجماعا ، لأنه كذلك في المصحف ، ويجوز الوقف عليه بالهاء في قراءة يعقوب[2] مثل (كَلِمَةٍ ، وَجِلَةٍ)[3] .

٩٢ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي (خَطَاءً) بالمد والهمز مثل (عَطَاءٍ) ، {وقرأه (خَطَأً) بغير مد الباقون}[4] .

٩٤ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (فَتَثَبَّتُوا) بالثاء والتاء من (التَثَبُّت) ، ومثله في الذي بعده [آ ٩٤] ، وفي "الحجرات" [آ ٦] .

{وقرأه الباقون (فَتَبَيَّنُوا) بالياء والنون من (البيان)}[5]

٩٤ ـ قرأ نافع وابن عامر وحمزة وخلف (أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ) بغير ألف (بعد اللام)[6] ، كالذي قبله [آ ٩٠ ، ٩١] .

/ الباقون بألف[7] . ١٦٦ـأ

---

(١) فيكون حالا ، و (صُدُورُهُمْ) فاعل له .

(انظر البحر المحيط ٣/٣١٧ ، وزاد المسير ٢/١٥٩) .

(٢) أصل يعقوب الوقف بالهاء ، فيما رسم بالتاء . (الإتحاف ١٩٣) .

(٣) ورد الحرف الأول في ستة وعشرين موضعا ، والحرف الثاني في سورة "المؤمنين" [آ ٦٠] .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . والقراءة بالمد لغة (القراءات الشاذة ٣٩) . ولا خلاف في فتح الخاء والطاء (انظر الإتحاف ١٩٣) .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(وانظر الحجة لابن خالويه ١٢٦ ، والحجة لأبي زرعة ٢٠٩ ، والتيسير ٩٧ ، وزاد المسير ٢/١٧١ ، والمكرر لوحة ٣٤ .

(٦) زيادة من (س) و (د) .

(٧) السلم : الانقياد والاستسلام . والسلام : التحية .

(وانظر إعراب القرآن للنحاس ١/٤٤٦ ، والحجة لابن خالويه ١٢٦ ، وزاد المسير ٢/١٧٢ ، والإتحاف ١٩٣ ، ولسان العرب مادة سلم) .

٩٥ ـ قرأ نافع وابن محيصن وابن عامر والكسائي وخلف (غَيْرَ أُولِي) بنصب الراء . ورفعها الباقون[1] .

١١٤ ـ قرأ أبو عمرو والأعمش إلا المطوعي ، وحمزةُ وخلف وقُتيبةُ (يُؤْتِيهِ أجراً عظيما) بالياء ، رأس مائة (وأربع عشرة آية . وقرأه الباقون بالنون)[2] .

١١٥ ـ روى المطوعي عن الأعمش (وَنَصْلِهِ جَهَنَّمَ) بفتح النون . (وقرأه الباقون بضم النون)[3] .

١٢٤ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو وأبو بكر ورَوْح (فَأُولَئِكَ يُدْخَلُونَ الجنة) بضم الياء وفتح الخاء . وفي " مريم " [آ ٦٠] ، و " المؤمن " [آ ٤٠] . مع تقدم (يدخلون) على (الجنة) .

وافقهم رُوَيْس إلا في هذه السورة فإنه فتح الياء وضم الخاء .

ووافقهم الوليد بن مسلم عن ابن عامر في هذه السورة حسب ، فضم الياء وفتح الخاء هنا .

الباقون (بفتح الياء)[4] وضم الخاء في الثلاثة .

---

(١) فالحجة لمن نصب أنه جعل (غَيْرَ) استثناء بمعنى (إلاّ) فأعربها بإعراب الاسم بعد (إلاّ) ، والحجة لمن رفع أنه جعله بدل من (الْقَاعِدُونَ) أو صفة له .
(انظر الكشف ٣٩٦/١ ، والموضح في تعليل القراءات ٧٧/أ ، وزاد المسير ١٧٤/٢ ، والإتحاف ١٩٣) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س) و (د) ، وفي الأصل :ـ (وقرأه الباقون بالنون) والصواب ما أثبته .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وأما (يَدْخُلُونَهَا) فى "فاطر "[آ ٣٣]فانفرد أبوعمرو بضم اليـاء وفتح الخاء ، و (سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ) فى "المؤمن "[آ ٦٠] ، نذكره هناك بمشيئة الله تعالى .

١٢٠ ـ قرأ الأعمش (يَعِدْهُمْ) ساكنة الدال . وضمها الباقـون [(١)] .

١٢٨ ـ قرأ أهل الكوفة (أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا) بضم الياء وسكون الصاد ، وكسر اللام . (وقرأه الباقـون بفتح الياء وفتح الصاد وتشديدها وألف بعدها وفتح اللام) [(٢)] .

١٣٥ ـ قرأ ابن عامر والأعمش وحمزة (وَإِنْ تَلُوا) بضم اللام / وواو واحدة { ١٦٦ـب وقرأه الباقـون (تَلْوُوا) بسكون اللام وواوين بعدهـا } [(٣)] .

---

(١) والقراءة بسكون الدال على التخفيف . (انظر الإتحاف ١٩٤) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) . وانظر المكرر لوحة ٣٥ .
والقراءة الثانية : (أَنْ يَصَّالَحَا) على أن أصلها (يَتَصَالَحَا) فأبدلت التاء صادا وأدغمت .
والحجة لمن خفف أنه أخذه من (أَصْلَحَ) . والقراءتان لغتان متقاربتان .
(الموضح فى تعليل القراءات ٧٧/أ والحجة لابن خالويه ١٢٦ ، والكشف ٣٩٨/١ ، وزاد المسير ٢١٨/٢) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة الأولى على أنه من / وَلِىَ ولاية .
والثانية على أنه من : لوى لَيّاً .
(انظر معانى القرآن للأخفش ٢٤٧/١ ، والحجة لأبى زرعة ٢١٥ ، والكشف فى نكت المعانى ٥٠/ب ، والتيسير ٩٧ ، والإتحاف ١٩٥) .

سورة النساء

١٣٦ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبوعمرو وابن عامر (وَالْكِتَابِ الَّذِي نُزِّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ) بضم النون فى الأول والهمزة من الثانى .

(الباقون بفتح النون والهمزة فيهما) [١] .

١٤٠ ـ قرأ عاصم ويعقوب (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ) بفتح النون والزاى . (وقرأه الباقون بضم النون وكسر الزاى) [١] .

١٤٥ ـ قرأ أهل الكوفة (فى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ) بسكون الراء .

(وفتحها الباقون) [٢] .

١٥٢ ـ روى حفص (سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ) بالياء .

(الباقون بالنون) [٣] .

١٥٤ ـ قرأ نافع إلا ورشا ، وأبا سليمان عن قالون ، والوليد بن مسلم (لَا تَعْدُّوا فى السبت) بسكون العين وتشديد الدال ، ورواه ورش وأبو سليمان بفتح العين وتشديد [٤] الدال أيضا .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) . وانظر المكرر لوحة ٣٥ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) . وانظر التبصرة ٤٨٣ .
والدَّرْك والدَّرَك لغتان .
(انظر معانى القرآن للفراء ٢٩٢/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ١٣٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٤/١ ، والحجة لأبى زرعة ٢١٨ ، ولسان العرب مادة درك) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) فى (د) (وتخفيف) والصحيح ما أثبته .

الباقون بسكون العين وتخفيف الدال[1] .

١٦٢ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى وحمزة وخلف وقتيبة (سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا) بالياء .

(الباقون بالنون)[2] .

١٦٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة وخلف (زُبُورًا) بضم الزاى ، ومثله فى " بنى إسرائيل "[آ ٥٥] ، وفى " الأنبياء " [آ ١٠٥] (الزبور)[3] .

[المحذوفات من هذه السورة][4]

وقف يعقوب (وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ)[آ ١٤٦] بالياء وحذفها الباقون .

---

(١) فالحجة لمن فتح وشدد : أنه أراد تعتدوا فنقل حركة التاء إلى العين، وأدغم التاء فى الدال فالتشديد لذلك .
والحجة لمن أسكن وخفف من عدا يعدو ، والأصل تعدوا .
(الموضح فى تعليل القراءات ٧٨/ ب ، والكشف فى نكت المعانى ٥٠/ب والحجة لابن خالويه ١٢٨ ، والكشف ١/ ٤٠٢ ، وزاد المسير ٢/ ٢٤٢) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) وقرأه الباقون بفتح الزاى . انظر التبصرة ٤٨٣ .
وحجة من ضم : أنه جعله جمع (زَبْر) .
والحجة لمن فتح : أنه أراد واحدا مفردا (الزَّبُور) . على وزن (فَعُول)
(انظر الكشف ١/ ٤٠٣ ، والسبعة ٢٤٠ ، والكشف فى نكت المعانى ٥١/ أ ، والإتحاف ١٩٦ ، والسراج ١٩٧ ، والإرشاد ١٨٥) .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من عندى وليست فى النسخ .

سورة المائدة

/ ٢ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (وَلاَ آمّىّ) بحذف النون { (الْبيتِ الْحَرَامِ) بالجر مضاف[1] . ٦٢ا ـ أ

وقرأه الباقون (ولا آمّينَ) بالنون }[2] ونصب (الْبيْتَ الْحَرَامَ) .

٢ ـ قرأ الأعمش (وَلاَ يُجْرِمَنَّكُمْ) بضم الياء . ومثله فى "هود" [آية ٨٩] . {وفتحها الباقون }[3] .

٢ ـ قرأ ابن عامر وأبوبكر وعبدالوارث (شَنْئَانُ قَوْمٍ) بسكون النون الأولى ، وكذلك الثانى [آ ٨] .

{ وفتحهما الباقون }[4] .

---

(1) فيقرأ (ولا آمّىّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ) بحذف النون والإضافة . للتخفيف .

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(3) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

والقراءة بضم الياء من أجرم ، وبالفتح من جرم .

(انظر معانى القرآن للفراء ١/٢٩٩ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ١/٢٠٦ ، وزاد المسير ٢/٢٧٥ ، والإتحاف ١٩٧ ، والقراءات الشاذة ٤٠) .

(4) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(وانظر معانى القرآن للأخفش ١/٢٥٠ ، والسبعة ٢٤٢ ، والتيسير ٩٨) .

سـورة المائـدة

٢ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو والوليد بن مسلم (إِنْ صَدُّوكُمْ) بكسر الهمزة . (وفتحها الباقون)[1]

٣ ـ روى عبد الوارث (وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ) ساكنة الباء[2] .
(وضمها الباقون)[3] .

٥ ـ روى المطوعي عن الأعمش (مُحْصَنِينَ) بفتح الصاد . (وكسرها الباقون)[4]
ولا خلاف في تخفيفهـا .

٦ ـ قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص ويعقوب (وَأَرْجُلَكُمْ) نصبا .
(وجره الباقون)[5] .

١٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي (قَسِيَّةً) بغير ألف ، وتشديد الياء .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
وكسر الهمزة من (إن) على أنها شرطية ، وفتحها على أنها مصدرية ، وجعل الصد ماضيا ، فيكون المعنى: من أجل أن صدوكم . (انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٠٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ١/٢٥١ ، والكشف ١/٤٠٥ ، وزاد المسير ٢/٢٧٦) .

(٢) القراءة بالتخفيف لغة . (انظر معاني القرآن للأخفش ١/٢٥١ ، وزاد المسير ١/٢٨٠) .

(٣) قوله (وضمها الباقون) ساقط من (د) .

(٤) ما بين القوسين زيادة من (س) . والقراءة بالفتح على أنها اسم مفعول وبالكسر على أنها اسم فاعل .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .
النصب بالعطف على الوجوه والأيدي . والجر بالعطف على الرؤوس . (انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٠٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ١/٢٥٤ ، والكشف ١/٤٠٦ ، والحجة لأبي زرعة ٢٢٣ ، والسراج ١٩٨ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٥٥) .

سورة المائدة

[الباقون (قَاسِيَةً) بألف على وزن (فَاعِلَة)][1] .

١٣ ـ قرأ ابن محيصن (يُحَرِّفُونَ الْكَلَامَ) بفتح اللام وألف بعدها مصدرا[2] .

١٣ ـ قرأ ابن محيصن أيضا (عَلَى خِيَانَةٍ مِنْهُمْ) بزيادة ياء وألف بعدها، وقرأ الباقون (عَلَى خَائِنَةٍ) بألف بعد الخاء، وبعدها همزة مكسورة بوزن (فَاعِلَةٍ)[3] .

١٦ ـ قرأ / ابن محيصن (يَهْدِي بِهُ اللَّهُ) بضم الهاء، وتغليظ اللام من اسم الله تعالى، وكذلك كل هاء ضمير قبلها كسرة أو ياء إذا لقيها ساكن، نحو (بِهُ انْظُرْ) [الأنعام آ ٤٦] ، (بِهُ اللَّهُ) [البقرة آ ٢٨٤ ، والمائدة آ ١٦] ، (عَلَيْهُ اللَّهُ) [الفتح آ ١٠] ، ونحو ذلك . وكسرها الباقون .

١٦٧ ـ ب

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة الأولى إما مبالغة أو بمعنى رديئة .
وقَسِيَّة أصلها "قَسِيْوَة" حصل فيها إعلال حيث اجتمعت الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمتا فصارت (قَسِيَّة) شرح الرضى على الشافية ١٣٩/٣ ، والمزهر ٧٦/٢ .
والقراءة الثانية من قسى يقسو .
(الكشف ٤٠٧/١ ، والتيسير ٩٩ ، وزاد المسير ٣١٣/٢ ، والإتحاف ١٩٨) .

(٢) وقرأ الباقون (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ) بكسر اللام، جمع (كلمة) .

(٣) انظر زاد المسير ٣١٤/٢ ، والإتحاف ١٩٨ .

٢١ ـ قرأ ابن محيصن (يَا قَوْمُ ادْخُلُوا) بضم الميم حيث وقع ، وقد ذكر في "البقرة" في سبعة وأربعين موضعا في القرآن[(١)] .

٣١ ـ قرأ الأعمش إلا المطوعى ، وحمزة والكسائى وخلف وأبو حمدون عن اليزيدى (يَا وَيْلَتَى) بالإمالة . الباقون بالفتح[(٢)] .

٣٢ ـ قرأ أبو عمرو (رُسْلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ) و (أَرْسَلْنَا رُسْلَنَا)[المؤمنون آ ٤٤ ، الحديد آ ٢٥] ، و (مِن رُّسْلِنَا)[الزخرف آ ٤٥] ، و (رُسْلُهُم)[(٣)][الأعراف آ ١٠١] ، و (لِرُسْلِهِمْ)[إبراهيم آ ١٣] ، و (رُسْلُكُمْ)[غافر آ ٥٠] ، بسكون السين ، وبسكون الباء من (سُبْلَنَا)[إبراهيم آ ١٢] ، والعنكبوت آ ٦٩] حيث حلا مضافين إلى ضمير على حرفين .

فإن (كانت)[(٤)] (الرُّسُلُ) مضافة إلى ضمير على حرف واحد ، أو لم تكن مضافة نحو (رُسُلِكَ ، ورُسُلُهُ ، والرُّسُل)[(٥)] ونحو ذلك ، فانفرد عبد الوارث بإسكان السين . وضمها من الجميع الباقون .

---

(١) انظر المعجم المفهرس .

(٢) وحجة الإمالة أن النية فيها إضافة (الوَيْل) إلى نفسه فكأنه (يَا وَيْلَتِي) ، فلما جعل الياء ألفا أمالها ليعلم أن أصلها كان ياء ، ولأن الإمالة في الياء . وحجة القراءة بالفتح أنها ألف الندبة ولا أصل لها في الإمالة (الحجة لأبى زرعة ٢٢٤ ، والإتحاف ١٩٩) .

(٣) وورد هذا الحرف في أحد عشر موضعا .

(٤) في (د) (كان) .

(٥) الأحرف على الترتيب :ـ

الحرف الأول : آل عمران آ ١٩٤ .

الحرف الثانى : ورد في سبعة عشر موضعا .

الحرف الثالث : ورد في أربعة وثلاثين موضعا .

والإسكان على التخفيف لتوالى الحركات ولأنه جمع ، والضم على الأصل . (الكشف ١/٤٠٨ ، والحجة لأبى زرعة ٢٢٥) .

٣٣ ــ قرأ ابن محيصن (أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا أَوْ تُقْطَعَ) بسكون القاف فيهما والصاد ، وتخفيف التاء واللام والطاء . وقرأه الباقون بفتح القاف فيهما والصاد ، وتشديد التاء واللام والطاء .

٤٢ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة / والكسائي (لِلسُّحُتِ) بضم الحاء في ثلاثة المواضع[1] . (وأسكنها الباقون)[2] . ١٦٨ ــ أ

٤٥ ــ قرأ الكسائي (وَالْعَيْنُ ... وَالْأَنْفُ ... وَالْأُذُنُ ... وَالسِّنُّ .... وَالْجُرُوحُ) بالرفع فيهن .

ونصبهن نافع وأهل الكوفة إلا الكسائي والشنبوذي عن الأعمش ويعقوب

وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن وابن عامر والشنبوذي عن الأعمش بالنصب فيهن إلا (الجروح) فإنهم رفعوها[3] .

---

(١) وهي : المائدة آ ٤٢ ، ٦٢ ، ٦٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) . وانظر المكرر لوحة ٣٨. والسُّحْت والسُّحُت لغتان وهما اسمان للشيء المسحوت والمصدر منه (السَّحْتُ) (معاني القرآن للزجاج ٢/١٩٤ ، والكشف ١/٤٠٨ ، وزاد المسير ٢/٣٦٠ ، والسراج ١٩٩ ، والموضح في تعليل القراءات ٧٨/ ب).

(٣) وحجة من رفع أنه عطف على موضع (النفس) لأن (إن) دخلت على الابتداء ، فلما تمت بخبرها ، وهو (بالنفس) عطف (والعين) على موضع الجملة . وموضعها الابتداء والخبر ، فهو عطف جملة على جملة وعطف ما بعد (العين) عليها .

وحجة من نصب أنه عطفه على لفظ (النفس) فهو ظاهر التلاوة ، وأعمل (أن) في النفس وفيما عطف على (النفس) ولم يقطع الكلام ، وجعل (قصاصا) هو خبر (أن) إذا نصب (الجروح) ، فإن رفعت (الجروح) فعلى الابتداء و (قصاص) خبره ، وخبر (أن) في المجرور في قوله (بالنفس وبالعين وبالأنف وبالأذن) .

(الحجة لابن خالويه ١٣٠ ، والكشف ١/٤٠٩ ، والحجة لأبي زرعة ٢٢٥ ، والموضح في تعليل القراءات ٧٨/ ب والتيسير ٩٩ ، وزاد المسير ٢/٣٦٧).

٤٥ ـ قرأ نافع (وَالْأُذْنُ) و (قُلْ أُذْنُ) التوبة ٦١ ، و (أُذْنٌ وَاعِيَةٌ) الحاقة ١٢ بسكون الذال حيث كان .

وافقه الوليد بن مسلم فى سورة " التوبة " خاصة ٦١ . وضمها الباقون[1].

٤٧ ـ قرأ الأعمش وحمزة (وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ) بكسر اللام ، وفتح الميم . (وقرأه الباقون بالسكون فيهما)[2] .

٤٨ ـ قرأ ابن محيصن (وَمُهَيْمَنًا) بفتح الميم الثانية . (وكسرها الباقون)[3] .

٥٠ ـ روى المطوعى عن الأعمش (أَفَحَكَمَ) بفتح الحاء والكاف[4] . الباقون بضم الحاء وسكون الكاف ، ولا خلاف عنهم فى فتح الميم .

---

(١) فالحجة لمن ضم أنه أتى بذلك ليتبع الضم الضم ، والأصل عنده الإسكان . ومن أسكن أنه خفف لثقل توالى الضمتين والاصل عنده الضم .
(الحجة لابن خالويه ١٣١ ، وانظر السبعة ٢٤٤ ، والإتحاف ٢٠٠ ، والسراج ١٩٩ ، والإرشاد ١٨٦) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) . وانظر المكرر لوحة ٣٨ .
والقراءة بكسر اللام وفتح الميم على أن اللام لام كى ، و (أن) مضمرة بعدها والتقدير (ولأن) . والقراءة بسكون اللام والميم على أن اللام لام الأمر .
(معانى القرآن للزجاج ٩٧/٢ ، والموضح فى تعليل القراءات ٨١/أ وزاد المسير ٣٦٩/٢ ، والكشف فى نكت المعانى ٥٢/ب والإتحاف ص٢٠٠ ، والسراج ٢٠٠ ، والإرشاد ١٨٧) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والقراءة بفتح الميم على أنه اسم مفعول ، ونائب الفاعل قوله : (عليه) . وبكسرها على أنه اسم فاعل (انظر الإتحاف ٢٠٠ ، والقراءات الشاذة ٤٤) .

(٤) يراد به الجنس . (انظر الإتحاف ٢٠٠) .

٥٠ ـ قرأ ابن عامر (تَبْغُونَ) بالتاء . (الباقون بالياء) .[1]

٥٣ ـ وقرأ أهل الحجاز وابن عامر (يَقُولُ) بحذف واو العطف .
وأثبتها الباقون .[2]

ونصب اللامَ أهلُ البصرة إلا العباس عن أبي عمرو . (ورفعها الباقون ومعهم العباس بن الفضل عن / أبي عمرو) .[3] ١٦٨ ـ ب

٥٤ ـ قرأ نافع وابن عامر (يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ) بدالَيْن . الأولى مكسورة . والثانية ساكنة .[4] (وقرأه الباقون بدال واحدة مشدَّدة) .[5]

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(وانظر الحجة لابن خالويه ١٣١ ، والكشف ١/٤١١ ، والتيسير ٩٩ ، وزاد المسير ٢/٣٧٦) .

(٢) وحجة من أثبت الواو أنه جعله عطفا على ما قبله (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ) الآية السابقة ٥٢ ، فيكون عطف جملة على جملة ، واتبع في ذلك أنها ثابتة في مصاحف الكوفة والبصرة .
وحجة من حذف الواو أنها كذلك في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام .
(الكشف ١/٤١١ ، والحجة لأبي زرعة ٢٢٩ ، وزاد المسير ٢/٣٨٠) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والقراءة بالرفع على الابتداء ويقوى الرفع قراءة من قرأ بغير واو ، فلا يجوز مع حذف الواو إلا الرفع على الاستئناف . والقراءة بالنصب لأنه معطوف على (أن يأتي) [آ ٥٢] .
(معاني القرآن للأخفش ١/٢٦٠ ، والحجة لابن خالويه ١٣٢ ، والكشف ١/٤١٢ ، والموضح في تعليل القراءات ٨١/أ وزاد المسير ٢/٣٧٩ ، والسراج ٢٠٠ ، والإرشاد ١٨٧) .

(٤) بفك الإدغام على الأصل لأجل الجزم ، وعليها الرسم المدني والشامي والإمام . (معاني القرآن للزجاج ٢/٢٠٠ ، والإتحاف ٢٠١ ، والإرشاد ١٨٧) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والقراءة بالتشديد على الإدغام للتخفيف . (نفس المصادر السابقة) .

٥٧ ـ قرأ أهل البصرة إلا عبدالوارث والكسائى (وَالْكُفَّارِ أَوْلِيَاءَ) بالجر .
وأماله أبو عمرو إلا عبدالوارث ، والكسائىُّ إلا أبا الحارث. وفخمه يعقوب
وأبو الحارث ، ونصبه عبدالوارث كالباقين (١) .

٥٩ ـ {روى المطوعى عن الأعمش (هَلْ تَنْقَمُونَ) بفتح القاف حيث كان . وكسرها
الباقون} (٢) .

٦٠ ـ (قرأ حمزة) والمطوعى عن الأعمش (وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ) بضم الباء
وكسر التاء . ورواه الشنبوذى عن الأعمش كذلك ، إلا أنه ضم العين . وقرأه
الباقون بفتح العين والباء والتاء (٣) .

---

(١) الجر عطفا على الموصول المجرور بمن (مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ)
والنصب عطفا على الموصول الأول فى قوله :(لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ) .
(الحجة لابن خالويه ١٣٢ ، والكشف ٤١٣/١ ، والإتحاف ٢٠١ ،
والسراج ٢٠١ ، والموضح ٨١/أ) .

(٢) قوله : (روى المطوعى ... إلى ... الباقون) ساقط من (د) .
وفتح القاف لغة حكاها الكسائى ، نَقَمَ يَنْقَمُ ، كعَلِمَ يَعْلَمُ .
وكسرها على الفصحى
نَقَمَ يَنْقِمُ ، كضَرَبَ يَضْرِبُ (انظر الإتحاف ٢٠١) .

(٣) قوله (قرأ حمزة) ساقط من (د) . / انظر التبصرة ٤٨٧ .
وعلى القراءة الأولى يكون (عَبُدَ) لغة فى (عَبْدٍ) بسكون الباء ، وهى
صيغة للمبالغة ، أى أنه بلغ الغاية فى طاعة الشيطان .
ولفظه وإن كان للمفرد فإنه يدل على الجمع .
وعلى القراءة الثانية يكون (عَبَدَ) فعلا ماضيا و (الطاغوتَ) مفعول به ،
ومعنى عبادته اطاعته فيما سوله له ، وأغواه به .
(الحجة لابن خالويه ١٣٣ ، والكشف ٤١٤/١ ، والسبعة ٢٤٦ ،
والموضح فى تعليل القراءات ٨١/أ ، والتيسير ١٠٠ ، وزاد المسير
٣٨٨/٢ ، والإتحاف ٢٠١) .

٦٧ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو وأهل الكوفة إلا أبا بكر (فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)[1] بنصب التاء موحدا .

[وقرأ الباقون (رِسَالَاتِهِ) بألف، وكسر التاء جميعا][2] .

٦٩ ـ قرأ ابن محيصن (وَالصَّابِينَ) بالياء بدل الواو، كالذى فى سورة "البقرة" [آ ٦٢] و "الحج" [آ ١٧] . وروى عنه بالواو كالباقين وبهما قرأت[3] .

٧١ ـ قرأ أهل العراق إلا عاصما وعبد الوارث (أَنْ لَا تَكُونُ) بالرفع، وقرأ الباقون (تَكُونَ) نصبا[4] .

٨٩ ـ روى ابن ذكوان وهشام إلا الأخفش (عَاقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ) / بألف من (المُعَاقَدَة) . ١٦٩ ـ أ

وقرأ أهل الكوفة إلا حفصا (عَقَدْتُمُ) بتخفيف القاف من غير ألف .

---

(١) فى (د) (رسالاته) وهو خطأ من الناسخ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والحجة لمن وحد : أنهم جعلوا الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم .
والحجة لمن جمع : أنهم جعلوا لكل وحى رسالة .
(الحجة لابن خالويه ١٣٣ ، والحجة لأبى زرعة ٢٣٢ ، والتيسير ١٠٠ ، والإتحاف ٢٠٢ ، والسراج ٢٠١ ، والإرشاد ١٨٨) .

(٣) القراءة بالنصب عطفا على محل اسم (إن) .
وبالرفع على أنه مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : والصابئون والنصارى كذلك . وعليه رسم المصحف . (معانى القرآن للأخفش ١/ ٢٦١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٢/ ٢١٢ ، وزاد المسير ٢/ ٣٩٨ ، والإتحاف ٢٠٢) .

(٤) القراءة بالرفع على أن (أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن والتقدير : أنه لا تكون فتنة ، وبالنصب على أنها ناصبة للمضارع .
(انظر معانى القرآن للزجاج ٢/ ٢١٤ ، والحجة لابن خالويه ١٣٣ ، والكشف فى نكت المعانى ٥٤/أ ، والكشف لمكى ١/ ٤١٦ ، والحجة لأبى زرعة ٢٣٣ ، وزاد المسير ٢/ ٤٠٠ ، والنحو والصرف بين التميميين والحجازيين ٨) .

وقرأ أهل الحجاز والبصرة وحفص والوليدان عن ابن عامر ، والأخفش عن هشام (عقّدتم) بتشديد القاف ، من غير ألف أيضا[1] .

٩٥ ــ قرأ أهل الكوفة ويعقوب (فَجَزَاءٌ) منون ، (مِثْلُ) بالرفع .
وقرأ الباقون (فَجَزَاءُ) بغير تنوين (مِثْلِ مَا) بالجر بالإضافة[2] .

٩٥ ــ قرأ نافع وابن عامر (كَفَّارَةُ) بغير تنوين ، (طَعَامِ) بالجر . ولم يختلفوا في (مَسَاكِينَ) أنه على الجمع هنا . [وقرأ الباقون (كَفَّارَةٌ طَعَامُ) بالرفع والتنوين ورفع الميم[3] .

---

(١) وحجة القراءة بألف أنه فعل من اثنين فما زاد .
وحجة من قرأ بغير ألف مع التخفيف أنه أراد به عَقَدَ مرة واحدة لأنه من حلف مرة واحدة لزمه البر أو الكفارة .
وحجة من شدد أنه أراد تكثير الفعل على معنى : عقد بعد عقد ، أو يكون أراد تكثير العاقدين للإيمان .
(الحجة لابن خالويه ١٣٤ ، وانظر السبعة ٢٤٧ ، والكشف ٤١٧/١ ، والموضح ٨١/ب ، والحجة لأبي زرعة ٢٣٤ ، وزاد المسير ٤١٢/٢ ، والسراج ٢٠١ ، والإرشاد ١٨٨) .

(٢) الحجة لمن نون : أنه جعل قوله : (فجزاءٌ) مبتدأ ، وجعل قوله : (مثل) الخبر ، أو برفعه بإضمار يريد : فعليه جزاء ، ويكون (مثل) بدلا من جزاء .
والحجة لمن أضاف : أنه رفعه بالابتداء ، والخبر قوله (مِنَ النَّعَمِ) .
(الحجة لابن خالويه ١٣٤ ، وانظر الكشف ٤١٨/١ ، والتيسير ١٠٠ ، =
والحجة لأبي زرعة ٢٣٥ ، وزاد المسير ٤٢٣/٢ ، والإتحاف ٢٠٢) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
وحجة الإضافة أنه أقام الاسم مقام المصدر ، فجعل الطعام مكان الإطعام ، وأجاز الفراء أن تضاف (الكفارة) إلى (الطعام) لاختلاف اللفظين .
والحجة لمن رفع (الطعام) أنه جعله بدلا من (الكفارة) لأنه هي في المعنى ، وهذا بدل الشيء من الشيء .
(الحجة لابن خالويه ١٣٤ ، والكشف ٤١٨/١ ، والتيسير ١٠٠ ، والحجة لأبي زرعة ٢٣٧ ، والإتحاف ٢٠٣) .

سورة المائدة

٩٧ ـ قرأ ابن عامر (قِيَماً لِلنَّاسِ) بغير ألف بعد الياء . (وأثبته الباقون)[1].

١٠٦ ـ قرأ ابن محيصن (لَمِنَ الآثِمِينَ) بإدغام النون فى اللام فيصير (لَمِلاَّثِمِينَ) ، وكذلك (عَلَى الإِنسَانِ) [الإسراء آ ٨٣ ، وفصلت آ ٥١ ، والإنسان آ ١] ، (عَلَّنسَانِ) ، وكذلك (عَنِ الأَنْفَالِ) [الأنفال آ ١] ، (عَلَّنْفَالِ) ، (ومِنَ الأَرْضِ)[2] [البقرة آ ٢٦٧] (مِلَّرْضِ) ، و (بَلِ الإِنسَانُ) [القيامة آ ١٤] (بَلَّنسَانُ) اللام فى اللام ، فهى أربعة أحرف (من ، وعن ، وعلى ، وبل) إذا تكررت فى جميع القرآن . (وأظهرها الباقون)[3].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
مر هذا الحرف فى سورة "النساء" [آ ٥] (وانظر السبعة ٢٤٨ ، والكشف ١/٤١٩ ، والتيسير ١٠٠ ، والحجة لأبى زرعة ٢٣٧ ، والسراج ٢٠٢ ، والإرشاد ١٨٨) .

(٢) فى (د) (ملء الارض) والصحيح ما أثبته .
وورد هذا الحرف فى أربعة عشر موضعا .

البقرة	آ ٢٦٧ .	، المائدة	آ ٣٣ .
هود	آ ٦١ .	، الإسراء	آ ٧٦ ، ٩٠ ، ١٠٣ .
الأنبياء	آ ٢١ .	، النمل	آ ٨٢ .
الروم	آ ٢٥ .	، فاطر	آ ٤٠ .
الأحقاف	آ ٤ ..	، النجم	آ ٣٢ .
الطلاق	آ ١٢ .	، نوح	آ ١٧ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

سورة المائدة

١٠٧ ــ روى حفص (مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ) بفتح التاء والحاء ، وإن وقف ابتدأ بكسر الهمزة . وقرأه الباقون بضم التاء وكسر الحاء[(١)] ، وابتدأوا بعد وقفهم بهمزة مضمومة .

١٠٧ ــ (قرأ) الأعمش وحمزة وأبوبكر وخلف ويعقوب (عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ) جمع (الأَوَّل) . الباقون / (الْأَوْلَيَانِ) بتثنية (الأَوْلَى)[(٢)] . ١٦٩ــ ب

١٠٩ ــ قرأ الأعمش وحمزة وابن فُلَيْح والوليد بن عتبة (عن ابن عامر) وأبو بكر عن عاصم (الْغِيُوبِ) بكسر الغين حيث وقع . (وضمها الباقون)[(٣)]

---

(١) والحجة لمن فتح : أنه جعله فعلاً لفاعل .
والحجة لمن ضم : أنه جعله فعل لم يسم فاعله .
(الحجة لابن خالويه ١٣٥ ، والكشف ٤٢٠/١ ، والموضح فى تعليل القراءات ٨٢/أ ، وزاد المسير ٤٤٩/٢ ، والسراج ٢٠٢ ، والإرشاد ١٨٨) .

(٢) قوله (قرأ) ساقط من (د) .
والحجة لمن قرأ بالتثنية : أنه رده على قوله : (وَآخَرَانِ) فأبدله منهما لدلالة عليهما .
والحجة لمن قرأه بالجمع : أنه رده على قوله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) [آ ١٠٦] . (معانى القرآن للفراء ٣٢٤/١ ، ومعانى القرآن للأخفش ٢٦٦/١ ، والحجة لابن خالويه ١٣٥ ، والكشف ٤٢٠/١ ، والسراج ٢٠٢) .

(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
وانظر الإتحاف ٢٠٣ .

١١٠ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ) بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء اسم فاعل ، وكذلك في (أول) "يونس" (لَسَاحِرٌ) [آ ٢] ، وفي "هود" [آ ٧] ، و "الصف" [آ ٦] .

وافقهم ابن كثير وابن محيصن وعاصم في "يونس" . (وقرأه الباقون (سِحْرٌ) بكسر السين من غير ألف فيهن)[1] .

١١٢ـ قرأ الكسائي (هَل تَّسْتَطِيعُ) بالتاء وإدغام اللام في التاء ، (رَبَّكَ) بفتح الباء نصبا .

(وقرأه الباقون بالياء وإظهار اللام ورفع الباء)[2] .

١١٣ـ روى المطوعي عن الأعمش {(وَتَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا) بالتاء[3] .

وقرأه الباقون} (وَنَعْلَمَ) بالنون .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) : وانظر المكرر لوحة ٤٠ ، ٤١ .
والحجة لمن حذف الألف : أنه أراد المصدر . ومن قرأ (ساحر) مثل فاعل إشارة إلى النبي عليه السلام .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٣٥ ، والموضح ٨٢/أ ، والكشف ١/٤٢١ ، والحجة لأبي زرعة ٢٤٠ ، وزاد المسير ٢/٤٥٥) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
وعلى قراءة النصب : يكون الخطاب لعيسى عليه السلام و (رَبَّكَ) منصوب على التعظيم ، والمعنى : هل تستطيع أن تسأل ربك .
وعلى قراءة الرفع : جعل الفعل لله تعالى فرفعه به .
(انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٢٥ ، ومعاني القرآن للأخفش ١/٢٦٧ ، والحجة لابن خالويه ١٣٥ ، والسبعة ٢٤٩ ، والتيسير ١٠١) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
وعلى هذه القراءة يكون الفاعل ضميراً عائداً على القلوب .
(انظر زاد المسير ٢/٤٥٨ ، والإتحاف ٢٠٤) .

١١٤ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُنْ لنا عِيدًا لِأَولِنَا وَآخِرِنَا) بسكون النون وحذف الواو[1] .

وقرأه الباقون (تَكُونُ) بإثبات الواو وضم النون .

١١٤ ـ قرأ ابن محيصن (لِأُولَانَا وأُخْرَانَا) بضم الهمزة فيهما وإسكان الواو والخاء ، وفتح اللام والراء ، وألف فيهما .

وقرأه الباقون (لِأَوَّلِنَا وآخِرِنَا) بكسر اللام وفتح الهمزة ، {وتشديد الواو وفتحها} وحذف الألف فيهما ، وكسر الخاء وجر الراء[2] .

١١٤ ـ وقرأ / ابن محيصن (وَإِنَّهُ مِنْكَ) بكسر الهمزة ، وإثبات نون مشددة ، ١٧٠ ـ أ وهاء مضمومة ، مثل (إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ)[3] .

وقرأه الباقون (وَآيَةً مِنْكَ) بمد الهمزة وفتحها ، وياء مفتوحة خفيفة بدل النون ، وتاء منصوبة ثبتت فى الوصل بدل الهاء[4] .

---

(١) فتكون هذه القراءة على أن الفعل مجزوم فى جواب الأمر قبله وهو (أَنْزِلْ) .
(انظر معانى القرآن للفراء ٣٢٥/١ ، ومعانى القرآن للأخفش ٢٦٧/١ ، والإتحاف ٢٠٤) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . والقراءة الأولى مؤنث أول وآخر والتأنيث باعتبار الأمة والطائفة .
(وانظر زاد المسير ٤٥٨/٢ ، والإتحاف ٢٠٤ ، والقراءات الشاذة ٤٢)

(٣) على هذه القراءة يكون الضمير فى (إنه) عائداً على الإنزال .
(انظر معانى القرآن للأخفش ٢٦٧/١ ، وزاد المسير ٤٥٨/٢ .

(٤) والقراءة بالنصب عطفا على العيد . كأنه قال : يكون عيدا وآية .
(نفس المراجع السابقة) .

١١٥ ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم (مُنَزِّلُهَا) بتشديد الزاى ، بعد فتح النون . { وقرأه الباقون بسكون النون وكسر الزاى وتخفيفها }[1] .

١١٦ ـ قرأ ابن عامر ، إلا الحلوانى والأخفش جميعا عن هشام ، والوليد ابن عتبة ، وأهل الكوفة ورَوْح (أَأَنْتَ قُلْتَ) بهمزتين محققتين .

وحقق الأولى ولَيَّنَ الثانية أهلُ الحجاز وأبو عمرو ، والحلوانيُ والأخفش جميعا عن هشام ، والوليدُ بن عتبة ورُوَيْس .

وفصل بينهما بألف نافع ، إلا ورشا ، وأبو عمرو ، والحلوانى والأخفش جميعا (عن هشام)[2] ، وترك الفصل ابن كثير وابن محيصن وورش ورويس .

١١٩ ـ قرأ نافع وابن محيصن (هَذَا يَوْمَ) بالفتح فى الميم .

وضمها الباقون[3] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والحجة لمن شدد : أنه أخذه من : نزّل فهو منزِّل .
والحجة لمن خفف : أنه أخذه من : أنزل فهو مُنْزِل .
(الحجة لابن خالويه ١٣٦ ، والموضح ٨٣/ب ، والكشف ٤٢٣/١ ، والحجة لأبى زرعة ٢٤٢ ، والسراج ١٥٤ ، والإرشاد ١٥٢) .

(٢) قوله (عن هشام) ساقط من (د) .

(٣) الحجة لمن فتح الميم أنه جعله ظرفا ، أى هذا القول واقع يوم ينفع ، فالفتحة فتحة إعراب ، أو يكون (اليوم) مبنياً على الفتح لإضافته لجملة فعلية وإن كانت معربة .
وأما من ضم الميم فحجته أنه خبر مرفوع بالضمة .
(معانى القرآن للفراء ٢٢٦/١ ، وانظر الحجة لابن خالويه ١٣٦ ، والكشف فى نكت المعانى ٥٥/ب ، والكشف لمكى ٤٢٣/١ ، والتيسير ١٠١ ، وزاد المسير ٤٦٦/٢ ، والإتحاف ٢٠٤) .

ســـورة المائـــدة

تفصيل ما أجملناه من الياءات المتحركات والمحذوفات

فأما المتحركات :ـ فقوله (يَدِيَ إِلَيْكَ)[آ ٢٨]فتحها نافع وأبو عمـــرو (وحفص)[1] ، و (إِنِّيَ أَخَافُ)[آ ٢٨] ، (لِيَ أَنْ أَقُولَ)[آ ١١٦] فتحهما أهل الحجاز وأبوعمرو ، و (إِنِّيَ أُرِيدُ)[آ ٢٩] ، (فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ) [آ ١١٥] فتحهما نافع ، و (أُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ)[آ ١١٦] ، فتحهما نافع وابن عـامر وأبو عمـرو وحفص ٠/ ١٧٠ـب

وأما المحذوفات :ـ

(وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ)[آ ٣] أثبتها في الوقف يعقـوب ، ولا خلاف في حذفها وصلا ٠ (وَاخْشَوْنِي وَلَا)[آ ٤٤] أثبتها في الوصـــل أهل البصرة ، وأثبتها وقفا يعقـوب ٠

والله أعلـم ٠

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (س) و (د) ٠

سورة الأنعام

٩ ـ قرأ ابن محيصن (ولبَّسْنا عليهم) بلام واحدة وتشديد الباء . وروى عنه[1] تشديد اللام وتخفيف الباء ، على إدغام اللام فى اللام . (مايُلبِّسون) بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء[2] .

١٤ ـ روى المطوعى عن الأعمش (ولا يَطْعَمُ قل إنى) بفتح الياء . (وضمها الباقون)[3] .

١٦ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا ويعقوب (مَنْ يَصْرِفْهُ عنه) بفتح الياء وكسر الراء .

(وقرأه الباقون بضم الياء وفتح الراء)[4] .

٢٢ ـ قرأ ابن محيصن والأعمش فى رواية المطوعى [(ويوم يَحْشُرهم جميعا ثم يقول) بالياء فيهما . وكذلك[5] (ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن) [١٢٨] قبل الثلاثين ومائة ، وفى " يونس " ويوم يحشرهم

---

(١) كلمة (عنه) ساقطة من (د) .

(٢) القراءة الأولى من التلبيس والثانية من اللبس (القراءات الشاذة ٤٢) .
وقرأ الباقون (ولَلَبَسْنا) بلامين مفتوحتين وتخفيف الباء .
و (ما يَلْبِسُون) بفتح الياء وسكون اللام وكسر الباء .
(انظر زاد المسير ٣/٨ ، والإتحاف ٢٠٥) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(انظر معانى القرآن للزجاج ٢/٢٥٦ ، وزاد المسير ٣/١١ ، والإتحاف ٢٠٦) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والقراءة الأولى على أن الفعل مبنى للفاعل ، والفاعل الله عز وجل .
وعلى القراءة الثانية على أن الفعل مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على العذاب .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا)[آ ٢٨] ، والثانى (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا)[آ ٤٥] ، وفى " الفرقان " (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ) [آ ١٧] ، وفى " سبأ " (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ) [آ ٤٠] .

وافقهما رَوْح عن يعقوب ، إلا فى [أول الآيتين من](1) سورة " يونس " فإنه قرأه بالنون .

وافقهما رُوَيْس / إلا الشنبوذى إلا فى الثانى من هذه السورة ، فإنه قرأه بالنون . 171-أ

وروى النَّخَّاس عن رُوَيْس الأول من " يونس " بالياء . ووافقهما عبد الوارث عن أبى عمرو فى " الفرقان وسبأ " وقرأ ما بقى بالنون .

ووافقهما العباس عن أبى عمرو فى " سورة الفرقان " حسب .

ووافقهما (حفص)(2) فى الأخير من هذه السورة ، وفى الثانى من " يونس " وفى " الفرقان و " سبأ " وقرأ ما عداهن بالنون .

وانفرد ابن محيصن ويعقوب والمطوعى عن الأعمش بالياء فى الأول من هذه السورة .

وانفرد ابن محيصن والأعمش من طريق (المطوعى والنَّخَّاس عن رُوَيْس)(2) بالياء فى أول الاثنين من سورة " يونس " .

---

(1) ما بين الحاصرتين زيادة من (د) .

(2) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

سورة الأنعام

وانفرد ابن محيصن وحفص والأعمش من طريق المطوعى بالياء في الأخير من سورة " يونس " .

وقرأ ابن كثير بالياء في سورة " الفرقان " حسب ، وبالنون فيما عدا ذلك . الباقون بالنون فيهن بلا استثناء .

٢٣ ـ قرأ حمزة والكسائي والعُليمي والمطوعى عن الأعمش ويعقوب وحماد (ثُمَّ لَمْ يَكُنْ) بالياء . (وقرأه الباقون بالتاء)[1] .

٢٣ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر إلا الوليد بن مسلم ، وحفص والمطوعى عن الأعمش (فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا) بالرفع . (ونصبه الباقون)[2] .

/ ٢٣ ـ (قرأ) الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (وَاللَّهِ رَبَّنَا) بفتح الباء نصبا . (وجره الباقون)[3] . ١٧١ ـ ب

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والرفع على أنها اسم (كان) وخبرها (أن قالوا) والنصب على أنها خبر (كان) مقدم ، واسمها (أن قالوا)
(انظر معاني القرآن للزجاج ٢/٢٥٨ ، والكشف ١/٤٢٦ ، والحجة لأبي زرعة ٢٤٣ ، والسبعة ١٥٥ ، والتيسير ١٠٢) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والنصب على أنه منادى ، أو منصوب على المدح .
والجر على أنه نعت .
(معاني القرآن للفراء ١/٣٣٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٢٧٠ ، وتفسير الطبري ٧/١٠٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٥٤١ ، والكشف ١/٤٢٧) .

سورة الأنعام

٢٧ ـ قرأ حمزة وحفص والمطوعي عن الأعمش ويعقوب (ولا نكذبَ ... ونكونَ) بالنصب فيهما .

وافقهم في (وَلَا نُكَذِّبَ) الشنبوذي عن الأعمش ، ورفع (ونكونُ) .
ووافقهم ابن عامر في (ونكونَ) ، ورفع (ولا نكذبُ) . الباقون بالرفع فيهما[1] .

٢٨ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي (ولو رِدُّوا) بكسر الراء ، وكذلك (رِدَّتْ) [يوسف آ ٦٥] وحيثما جاء[2] . ووافقه الشنبوذي ، إلا في هذه السورة . (وضمها الباقون)[3]
٣٢ ـ قرأ ابن عامر (ولَدارُ الآخِرةِ) بتخفيف الدال ، و (الآخرةِ) بالجر على الإضافة . { وقرأه الباقون (وللدارُ) بتشديد الدال (الآخرةُ) بالرفع }[4] .

---

(١) وحجة من نصب أنه جعل الفعلين جوابا للتمني في قوله تعالى في الآية نفسها (يا ليتنا نُرَدُّ) على معنى أنهم تمنوا الرد ، والنصب بإضمار (أن) . وحجة من رفعهما أنه عطفهما على (نرد) .
(معاني القرآن للأخفش ٢/٢٧٣ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢/٢٦٢ ، والحجة لابن خالويه ١٣٨ ، والحجة لأبي زرعة ٢٤٥ ، والتيسير ١٠٢)

(٢) في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (١/٥٤٢) " لأن الأصل رُدِدُوا فنقلت حركة الدال إلى الراء وأدغمت في الدال " كما يقال : قيل وبيع ، وبينهما فرق لأن (قيل) إنما قلبت فيه الحركة لأنه معتل ، وليس حكم الياء والواو حكم غيرهما لكثرة انقلابهما " (وانظر القراءات الشاذة ٤٢)

(٣) قوله (وضمها الباقون) ساقط من (د) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والرفع على أنها صفة (للدار) و(خير) خبرها .
(الكشف ١/٤٢٩ ، والحجة لأبي زرعة ٢٤٦ ، والإتحاف ٢٠٧) .

سورة الأنعام

٣٢ ـ قرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب (أفلا تعقلون) بالتاء وكذلك في "الأعراف" [آ ١٦٩]. (الباقون بالياء)[1].

٣٣ ـ قرأ نافع والكسائي (لا يكذبونك) بسكون الكاف وتخفيف الذال.

{ وقرأه الباقون بفتح الكاف وتشديد الذال }[2].

٤٠ ـ قرأ الكسائي (قل أرأيتكم) و (أرأيتم)، وأرأيت، وأرأيتك، وأفرأيت، وأفرأيتم)[3]، وما جاء منه من باب (رأى) إذا / تقدمته همزة استفهام منفردة أو مصاحبة للفاء. بحذف الهمزة التي بعد الراء، وهي عين الفعل، في كل القرآن. ١٧٢ـأ

وأثبتها الباقون، (ولينها نافع)[4].

---

(١) قوله (الباقون بالياء) ساقط من (د).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د).
والقراءة الأولى عن أنه من (أكذب).
والثانية على أنه من (كذّب).
فقيل: هما بمعنى كأنزل ونزّل.
وقيل: بالتشديد على نسبة الكذب إليه. وبالتخفيف على نسبته إلى ما جاء به وهو القرآن.
(معاني القرآن للفراء ٣٣١/١، والكشف ٤٣٠/١، والحجة لأبي زرعة ٢٤٨، وزاد المسير ٢٩/٢).

(٣) الأحرف:
(أرأيتم) وردت في واحد وعشرين موضعا.
(أرأيت) وردت في ستة مواضع.
(أرأيتك) آ ٦٢ الإسراء.
(أفرأيت) وردت في أربعة مواضع.
(أفرأيتم) وردت في سبعة مواضع.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د).

ســورة الأنعــام

٤٤ ـ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن عتبة ، ورويس (فَتَّحْنَا عَلَيْهِمْ) و (لَفَتَّحْنَا عليهم) فى "الأعراف" [آ ٩٦] و (فُتِّحَتْ يَأْجُوجُ) الأنبياء [آ ٩٦] و (فَفَتَّحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ) القمر [آ ١١] أربعة مواضع ، بتشديد التاء[١] .
وافقهما رَوْح فى "الأنبياء والقمر" ، (وخففها الباقون)[٢] .

٤٦ ـ (قرأ)[٣] ورش (وابن محيصن)[٤] (بِهُ انْظُرْ) بضم الهاء ، (في الوصل . وكسرها الباقون)[٤] .

٤٧ ـ قرأ ابن محيصن (هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ) بفتح الياء وكسر اللام .
وقرأه الباقون بضم الياء وفتح اللام[٥] .

٥٢ ـ قرأ ابن عامر (بِالْغُدْوَةِ وَالْعَشِيِّ) بضم الغين وسكون الدال وواو بعدها مفتوحة من غير ألف . ومثله فى "الكهف" [آ ٢٨] ، { وقرأه الباقون (بِالْغَدَاةِ) بألف وفتح الغين منهما }[٦] .

---

(١) والقراءة بالتشديد للتكثير والتكرير وهما لغتان .
(الكشف ١/٤٣٢ ، وانظر الحجة لأبى زرعة ٢٥٠ ، والسبعة ٢٥٧ ، والإتحاف ٢٠٨) .

(٢) قوله (وخففها الباقون) ساقط من (د) .

(٣) فى (د) (روى) .

(٤) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٥) القراءة الأولى على البناء للفاعل والثانية على البناء للمفعول .
(انظر الإتحاف ٢٠٨ ، والقراءات الشاذة ٤٢) .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . وانظر المكرر ٤٢ .
والحجة لمن قرأ بالواو : أنه اتبع الخط لأنها فى السواد بالواو .
والحجة لمن قرأ بالألف : أنه حذا ألفاظ العرب وما تستعمله فى خطابها إذا قالوا : جئتك بالغَدَاة والعَشى . و (غداة) نكرة فإذا عرفت بالألف واللام جاءت مطابقة للعشى فاتفقا فى التعريف بالألف واللام .
(الحجة لابن خالويه ١٤٠ ، وانظر الكشف ١/٤٣٢ ، والحجة لأبى زرعة ٢٥١ ، والموضح ٨٥/أ ، والسبعة ٢٥٨ ، والتيسير ١٠٢) .

ســورة الأنعــام

٥٤ ـ قرأ ابن عامر وعاصم ، والأعشى إلا المطوعي ، ويعقوب (أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ ... فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) بفتح الهمزة فيهما . وقرأ نافع والوليد بن مسلم ، بفتح الهمزة من الأول ، وكسرها من الثاني . الباقون بكسرهما[1] .

٥٥ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا (وَلِيَسْتَبِينَ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء .

٥٥ ـ قرأ / نافع والوليد بن مسلم (سَبِيلَ) بالنصب . ورفعه الباقون[2] . ١٧٢ ـ ب

٥٧ ـ قرأ أهل الحجاز وعاصم (يَقُصُّ الْحَقَّ) بضم القاف ، وصاد مشددة مضمومة من (القَصَص) . وقرأه الباقون (يَقْضِ الْحَقَّ) بسكون القاف[3] وضاد خفيفة مكسورة من (القَضَاء) ووقف يعقوب بالياء[4] .

---

(١) وحجة من فتح الهمزة الأولى أنه جعلها بدلا من الرحمة بدل الشيء من الشيء ، وحجة من فتح الثانية (فأنه) أنه جعل المصدر المؤول مبتدأ وخبره مقدم والتقدير: فله غفران الله .
وحجة من كسر الأولى أنه جعلها تفسيرا للرحمة . ومن كسر الثانية جعلها للاستئناف والابتداء . لأن ما بعد الفاء حكمه كذلك .
(الكشف ١/٤٣٣ ، والحجة لأبي زرعة ٢٥٢ ، ومخطوطة المكتفي لوحة ٢٨ ، والإتحاف ٢٠٨ ، والكشف في نكت المعاني ٥٧/أ) .

(٢) من نصب (سبيل) فعلى أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، و(سبيل) مفعول به . ومن رفعه فعلى أنه هو الفاعل .
(الحجة لابن خالويه ١٤١ ، وانظر الكشف ١/٤٣٣ ، والسبعة ٢٥٨ ، والتيسير ١٠٣) .

(٣) في (د) بضم القاف .

(٤) كلمة (يعقوب) ساقطة من (د) .
(وانظر الحجة لابن خالويه ١٤٠ ، والكشف ١/٤٣٤ ، والموضح في تعليل القراءات ٨٥/ب ، والسبعة ٢٥٩) .

٦١ ـ قرأ الأعمش وحمزة (تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا) بألف بعد الفاء ممالة على التذكير (وقرأه الباقون بتاء ساكنة بعد الواو) (١) .

٦٣ ـ قرأ يعقوب والعباس عن أبي عمرو ، وأبو معمر عن عبد الوارث عنه (مَنْ يُنْجِيكُمْ) بسكون النون وتخفيف الجيم . وزاد يعقوب في " يونس " [آ ١٠٣] (ثُمَّ نُنْجِي رُسُلَنَا) . وقرأهما الباقون بفتح النون وتشديد الجيم (٢) .

٦٣ ـ روى أبو بكر (وخِفْيَةً) بكسر الخاء ، ومثله في " الأعراف " [آ ٥٥] . (وضمهما الباقون) (٣) .

٦٣ ـ قرأ أهل الكوفة (لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ) بألف على الإخبار عن الغائب وأمالوها إلا عاصما . وقرأه الباقون (أَنْجَيْتَنَا) بياء وتاء على الخطاب (٤) .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) . وانظر المكرر لوحة ٤٣ .
والقراءة بتاء ساكنة على تأنيث الجماعة . والقراءة بالألف على التذكير لأن تأنيث الجماعة غير حقيقي . (انظر الكشف ٤٣٥/١ ، والحجة لأبي زرعة ٢٥٤ ، والموضح في تعليل القراءات ٨٥/ب) .

(٢) القراءة الأولى على أنه من (أَنْجَى) والثانية على أنه من (نَجَّى) .
(انظر الكشف ٤٣٥/١ ، والسبعة ٢٥٩ ، والتيسير ١٠٣) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والقراءتان لغتان فصيحتان . وقال الفراء : وفيها لغة ثالثة بالواو ، ولا تصلح في القراءة (خُفوة وخِفوة) .
(معاني القرآن للفراء ٣٣٨/١ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢٧٧/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢٨٤/٢ ، والكشف ٤٣٥/١ ، وزاد المسير ٥٨/٣) .

(٤) (انظر الحجة لابن خالويه ١٤٢ ، والحجة لأبي زرعة ٢٥٥ ، والسبعة ٢٥٩ ، والتيسير ١٠٣ ، وزاد المسير ٥٨/٣) .

سورة الأنعام

٦٤ ـ قرأ أهل الكوفة وهشام (قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا) بفتح النون وتشديد الجيم . الباقون بسكون النون وتخفيف الجيم (١) .

وجملة ما اختلفوا فيه من هذا الباب بين التخفيف والتشديد أحد عشر موضعا ، منها / موضعان في هذه السورة (قُلْ مَن يُنَجِّيكُم)[آ ٦٣] {(قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم)}(٢)[آ ٦٤] وقد ذكرا . ١٧٣ـ أ

وثلاثة في "يونس" (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ)[آ ٩٢] ، (ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا)[آ ١٠٣] ، (نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ)[آ ١٠٣] .

وفي "الحجر" (لَمُنَجُّوهُمْ)[آ ٥٩] .

وفي "مريم" (ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا)[آ ٧٢] .

وفي "العنكبوت" (موضعان (لَنُنَجِّيَنَّهُ)[آ ٣٢] ، و (إِنَّا مُنَجُّوكَ)[آ ٣٣] .

وفي "الزمر" (وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا)[آ ٦١] .

وفي "الصف" (يُنَجِّيكُم مِّنْ عَذَابٍ)[آية ١٠] .

وسنذكر كل مسألة مكانها بخلافها .

---

(١) والقراءة بالتشديد من: نَجَّى يُنَجِّي .
وبالتخفيف من: أَنْجَى يُنْجِي .
ورجح الزجاج قراءة التشديد للكثرة .
(انظر معاني القرآن للزجاج ٢/٢٨٣ ، والحجة لابن خالويه ١٤١ ، والكشف ١/٤٣٥ ، والحجة لأبي زرعة ٢٥٥ ، والسبعة ٢٥٩ ، والتيسير ١٠٣) .

(٢) قوله تعالى : (قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم) ساقط من (د) .

سورة الأنعام

٦٨ ـ قرأ ابن عامر (وَإِمَّا يُنَسِّيَنَّكَ) بفتح النون وتشديد السين. (وقرأه الباقون بسكون النون وتخفيف السين)(١)

٧١ ـ قرأ الأعمش وحمزة (اسْتَهْوَاهُ) بألف بعد الواو {بإمالة. وقرأه الباقون (اسْتَهْوَتْهُ) بتاء ساكنة بعد الواو}(٢).

٧١ ـ روى المطوعي عن الأعمش (الشَّيْطَانُ) موحدا. وقرأه الباقون (الشَّيَاطِينُ) على الجمع.

٧٤ ـ قرأ يعقوب (لِأَبِيهِ آزَرُ) بضم الراء. وفتحها الباقون(٣).

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د).
(وقراءة ابن عامر على أنه من (نَسَّى).
وقراءة الباقين على أنه من (أَنْسَى) وهما لغتان.
(الحجة لابن خالويه ١٤٢ ، وانظر الكشف ١/٤٣٦ ، والإتحاف ٢١٠).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د).
والقراءتان متجهتان ، لأن الفاعل إذا كان جمع تكسير جاز في فعله التذكير على اعتبار الجمع ، والتأنيث على اعتبار الجماعة ، كقولنا : حضر العلماء ، وحضرت العلماء.
(انظر الحجة لابن خالويه ١٠٨ ، والحجة لأبي زرعة ٢٥٦ ، والسبعة ٢٦٠ ، والإتحاف ٢١٠).

(٣) القراءة بفتح الراء على أنه منادى.
وبفتحها على أنه بدل من (أبيه) مجرور بالفتحة للعلمية والعجمة.
(معاني القرآن للأخفش ١/٣٤٠ ، وانظر المحتسب ١/٢٢٣ ، وزاد المسير ٣/٧١)

سورة الأنعام

٧٦ ـ قرأ الأعمش وحمزة ، والكسائي إلا ابنَ أبي نَصْر عن نُصَيْر ، وخلف وَنفْطويه عن شعيب ، وخلفٌ جميعا عن يحيى والوليد بن مسلم والأخفش عن ابن ذكوان ، والداجوني عن صاحبيه (١) ، وأبو نشيط عن قالون (رَأَى كَوْكَبًا) بإمالة فتحة الراء والهمزة مَعاً في الوصل والوقف ، وكذلك أخواتُه السِتُّ المتعدية إلى ظاهر / وأوله متحرِّك :ـ

١٧٣ ـ ب

وهو في " هود " (٢) (رَأَى أَيْدِيَهُمْ)[آ ٧٠] .

وفي " يوسف " ((رَأَى قَمِيصَهُ)[آ ٢٨] ، (رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ)[آ ٢٤] .

وفي " طه " (رَأَى نَارًا)[آ ١٠] .

وفي " النجم " (مَا رَأَى)[آ ١١] ، (لَقَدْ رَأَى)[آ ١٨] .

وافقهم المطوعي عن حَمَّاد في ثلاثة مواضع : هنا ، وفي " هود " وفي " يوسف " (رَأَى قَمِيصَهُ) حسبُ ، وفتح الراء والهمزة فيما بقي .

وقرأ أبو عمرو إلا شجاعا من طريق الشذائي بإمالة فتحة الهمزة فقط في السبع .

وروى الإسكندراني عن ابن ذكوان وجهين : إمالتَهما وفتحَهما فيهما .

وقرأ الباقون بفتح الراء والهمزة .

---

(١) يقصد بصاحبيه العباس بن محمد الرملي ويعرف بالداجوني الصغير ، وأحمد بن نصر الشذائي .
(طبقات القراء ٢/٧٧) .

(٢) كلمة (هود) ساقطة من (د) .

ســورة الأنعــــام

٧٧ـ قرأ الأعمش وحمزة وأبو بكر عن عاصم وأبو مَعمر عن عبد الوارث في أحد الوجهين ، ونُصَيْر عن الكسائي وخلف في "اختياره" (رَأَى الْقَمَرَ ... وَرَأَى الشَّمْسَ) بإمالة فتحة الراء وحدها في الوصــل. وإمالة فتحة الهمزة معها في الوقف . وكذلك أخواتها الأربع :ـ

في " النحــل " موضعان (وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)[آ ٨٥] ،

(وإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا)[آ ٨٦] ،

وفي " الكهـف " (وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ)[آ ٥٣] .

وفي " الأحـزاب" (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ)[آ ٢٢] .

وقرأ الباقون بفتحهما في الوصل . وأما في الوقف فإن أبا عمرو والكسائي {إلا نُصَيْرًا يقفان }بإمالة فتحة الهمزة فقط ، والأشبه بمذهب الكسـائي أن يقف{ [1] بإمالة الجميع وهو القياس .

فأما ما يَتَعدى فيه من لفظ (رَأَى) إلى مضمر / فهو في تسعـــة [١٧٤ـأ] مواضع حصرتها في كتاب " الاختيار "[2] نحو (رَآكَ ، رَآهَا ، رَآهُ)[3] .

فقــرأ الأعــش وحمزة والكسائي وخلف ونفطويه عن شعيب ، وخلفُ جميعا عن يحيى وأبو نشيط عن قالون ، والإسكندراني عن ابن ذكـوان بإمالة الراء والهمزة ، وافقهم أبو عمرو على إمالة فتحة الهمزة فقط ، وفتح الــراء .

وقرأ الباقــون بفتحهما في جميعــه .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٢) سبق التعريف بهذا الكتاب في ترجمة المؤلف .

(٣) الأحرف على الترتيب : الأول : الأنبيــاء آ ٣٦ .
الثاني : النمــل آ ١٠ ، والقصص آ ٣١ .
الثالث : النمــل آ ٤٠ ، وفاطـر آ ٨ .
والصافات آ ٥٥ ، والنجم آ ١٣ .
والتكوير آ ٢٣ ، والعلق آ ٧ .

٨٠ـ قرأ نافع وابن عامر إلا الحلواني ، والأخفش جميعا عن هشام (أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ) بتخفيف النون . وشددها الباقون[١] .

٨٣ـ قرأ أهل الكوفة (دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ) بالتنوين[٢] هنا وفي "يوسف" [آ ٧٦] ، وافقهم يعقوب هنا . الباقون بالإضافة فيهما ، ومعهم يعقوب في "يوسف" .

٨٦ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما وعبدالوارث (واللَّيْسَعَ) بتشديد اللام وفتحها وتسكين الياء ، ومثله في "ص" [آ ٤٨] .
(وقرأه الباقون بفتح الياء وتخفيف اللام)[٣] .

---

(١) أصل الحرف بنونين ، الأولى علامة الرفع والثانية فاصلة بين الفعل والياء فعلى قراءة نافع وابن عامر حذفت النون الثانية تخفيفا ، لاجتماع مثلين متحركين ، وللتضعيف الذي في الجيم .
وعلى قراءة الباقين أدغمت إحدى النونين في الأخرى .
(وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ٤٣٦/١ ، والحجة لأبي زرعة ٢٥٧ ، والنشر ٢٥٩/٢ ، وزاد المسير ٧٦/٣ ، والإتحاف ٢١٢) .

(٢) فيكون (مَنْ) مفعول به . و (درجاتٍ) منصوبة على أحد أربعة أوجه :ـ إما مفعولا ثانيا ، وإما بدلا ، وإما حالا ، وإما تميزا .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٤٤ ، والكشف ٤٣٧/١ ، والتيسير ١٠٤ ، وزاد المسير ٧٨/٣ ، والسراج ٢١٢ ، والإرشاد ١٩٥) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والقراءة بفتح الياء وتخفيف اللام أي (وَالْيَسَعَ) .
وحجة من قرأ بلام واحدة أنه جعله اسما أعجميا ، فهو معرفة بغير ألف ولام فاصلة (يسع) كيزيد ويشكر معرفتان وقيل إن الألف واللام للتعريف كسائر الأسماء .
وحجة من قرأ بلامين أن أصل الاسم (لَيْسَعُ) ثم دخلت الألف واللام للتعريف .
(انظر معاني القرآن للفراء ٣٤٢/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢٨١/٢ ، والكشف ٤٣٨/١ ، والحجة لأبي زرعة ٢٥٩ ، وزاد المسير ٧٩/٣) .

سـورة الأنعـــام

٩٠ ـ روى ابن ذكوان إلا المطوعى عن محمد بن موسى (١) (أقتدِهِى قلْ) (٢)
بكسر الهاء وصلتها بياء .

وروى الداجونى عن رجاله عن ابن ذكوان ، والأخفش والحلـوانـــى
جميعا عن هشام بكسر الهاء من غير صلة (٣) .

وقرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف ويعقوب . واليزيدى فـــى
" اختياره " / بحذف الهاء فى الوصل (٤) . ١٧٤ـ ب

الباقــون بإثبات الهاء فى الوصل على سكونها ، وهم أهل الحجـــاز
وأبــو عمرو ، إلا اختيار اليزيدى ، وعاصم ، وابن عامر فى رواية الوليـد بن
مسلم ، وهشام إلا الأخفش ، والحلوانى ، والمطوعى عن محمد بن مـوسـى
عــن ابن ذكــوان .

٩١ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو (يجعلونه قراطيس يبدونها
ويخفــون) بالياء فيهن . (الباقــون بالتاء فيهــن) (٥) .

---

(١) هو محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبى عمار أبو العباس الصورى الدمشقى مقرئ مشهور ضابط ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن ابن ذكوان وعبـد الـرزاق ابن [illegible]حسن الإمام ، روى القراءة عنه عرضا محمد بن أحمد الداجونـــى والحسن ابن سعيد المطوعى مات سنة ٣٠٧هـ ، [طبقات القراء ٢/ ٢٦٨] .

(٢) جعل الهاء فيه ضميرا لمصدر ، وهو الاقتداء كأن الأصل فيه : فبهداهم أقتدِ اقتداءً ، ثم أضمر (الاقتداء) فقال (فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِى) . (الكشف ١/ ٤٣٨ ، والحجة لأبى زرعة ٢٦١ ، وزاد المسير ٣/ ٨١ ، والسبعة ٢٦٢ ، والتيسير ١٠٥) .

(٣) فيقرآن (اقتدِهِ) وحجتهم فى ذلك أنها مثبتة فى المصحف (نفس المصادر السابقة) .

(٤) فيقرؤون (اقتدِ) فى الوصل بحذف الهاء ، لأنها هاء سكت جيء بهـا فى الوقف خاصة لبيان حركة الدال ، فلا وجه لإثباتها فى الوصـــل (الكشف ١/ ٤٣٨ ، والحجة لأبى زرعة ٢٦١ ، وزاد المسير ٣/ ٨١) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

سورة الأنعام

٩٢ ـ روى أبو بكر (وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى) بالياء . {الباقون بالتاء} [(١)] .

٩٤ ـ قرأ نافع والكسائي وحفص (بَيْنَكُمْ) بفتح النون .

{ وضمها الباقون } [(٢)] .

٩٥ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي (إِنَّ اللَّهَ فَلَقَ) بفتح اللام والقاف فعلا ماضيا ، (الحَبَّ) بالنصب ، ويقتضى روايته أن يقرأ (فَلَقَ الْإِصْبَاحَ) [الأنعام آ ٩٦] كذلك . ولم أره منصوصا ، والإشارة إليه يجعل فيه وجهين [(٣)] .

٩٥ ـ (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ) ذكر [(٤)] .

٩٦ ـ قرأ أهل الكوفة (وَجَعَلَ) فعلا ماضيا (اللَّيْلَ) نصبا .

وقرأ الباقون (جَاعِلُ) اسم فاعل (اللَّيْلِ) بالجر إضافة .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
وعلى قراءة الياء يكون الفاعل ضميراً يعود على القرآن أو الرسول صلى الله عليه وسلم للعلم به .
وأما على قراءة التاء فالخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم .
(الحجة لابن خالويه ١٤٥ ، والكشف ١/٤٤٠ ، وزاد المسير ٣/٨٤ ، والإتحاف ٢١٣) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة بفتح النون على أنه ظرف مكان . وبضمها على أنه فاعل للفعل تقطع . (انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٤٥ ، والحجة لابن خالويه ١٤٥ ، والموضح ٨٦/ب ، والكشف ١/٤٤٠ ، والحجة لأبي زرعة ٢٦١ والسراج ٢١٣ ، والكشف في نكت المعاني ٥٩/أ) .

(٣) لعله يقصد بالإشارة إليه قوله تعالى بعد ذلك : (ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) آ ٩٦ فقوله : (ذلك) يعود إلى قوله : (فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى) وقوله : (فَالِقُ الْإِصْبَاحِ) ، وقوله : (وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً) ومنها اسم الفاعل والفعل الماضي .

(٤) انظر : (٩٥/٣

سورة الأنعام

٩٦ ـ قرأ ابن محيصن (وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) بالرفع فيهما ، ونصبهما الباقون[(1)] ،

٩٨ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبوعمرو ورَوْح (فَمُسْتَقِرٌ) بكسر القاف، [وفتحها الباقون][(2)] ،

٩٩ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (يَخْرُجُ) بفتح الياء وضم الراء (حَبٌّ مُتَرَاكِبٌ) / بالرفع فيهما (وقُنْوانٌ دَانِيَةٌ) بضم القاف ، ١٧٥ـ أ

الباقون (نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وقِنْوَانٌ) بإثبات النون وكسر الراء ، ونصب الاسمين بعده ، وكسر القاف[(3)] ،

---

(1) الرفع فيهما على الابتداء ، والخبر محذوف ، تقديره : مجعولان ، والنصب عطفا على (اللَّيْلَ) ،
(انظر الإتحاف ٢١٤ ، والقراءات الشاذة ٤٣) ،

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) ،
والقراءة بكسر القاف على أنه اسم فاعل ، على معنى : فمستقر فى الأرحام ، أى قارٌّ فيها ، وهو مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : فمنكم مستقر ، والقراءة بفتحها على أنها اسم مكان أو مصدر ميمى ، وهو أيضا مبتدأ خبره محذوف كالأول ،
(انظر معانى القرآن للفراء ٣٤٧/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٠١/٢ ، والحجة لابن خالويه ١٤٦ ، والكشف ٤٤٢/١ ، والموضح ٨٦/ب ، والحجة لأبى زرعة ٢٦٣ ، والمبسوط ٢٦٣) ،

(3) (قُنْوان) بضم القاف ، لغة قيس ،
وبكسرها لغة أهل الحجاز ،
(وانظر إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس ٥٦٩/١ ، وزاد المسير ٩٢/٣ ، والإتحاف ٢١٤) ،

سورة الأنعام

٩٩ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي (وَجَنَّاتٌ) بالرفع. { وقرأه الباقون (وجنَّاتٍ) بكسر التاء نصبا }(١)

٩٩ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (إِلَى ثُمُرِه) و (مِنْ ثُمُرِه)[آ ١٤١] قبل الخمسين ومائة، وفي "يس" (مِنْ ثُمُرِه)[آ ٣٥] بضم الثاء والميم.

وافقهم عبد الوارث في (يس).

وفتح (الثاء) والميم الباقون فيهن(٢).

٩٩ ـ قرأ ابن محيصن (وَيُنْعِـهِ) بضم الياء. وفتحها الباقون(٣).

١٠٠ ـ قرأ نافع والوليد بن مسلم (وَخَرَّقُوا لَهُ) بتشديد الراء.

(وخففها الباقون)(٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د).
والقراءة بالرفع على أنه مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: ولهم جناتٌ.
وبالنصب عطفا على مفعول (أخرجنا). (انظر معاني القرآن للفراء ٣٤٧/١، وإعراب القرآن للنحاس ٥٦٩/١، والكشف في نكت المعاني ٤٩/ب والإتحاف ٢١٤)

(٢) قوله (الثاء) ساقطة من د. / وانظر المكرر لوحة ٤٤
والقراءة بضم الثاء والميم على أنه جمع ثمار، كحمار وحُمُر، وثمار جمع ثمرة فيكون جمع الجمع أو أن يكون جمع ثمرة وثمر مثل خشبة وخشب.
وبفتحهما على أنه اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالهاء، كبقرة وبقر، وشجرة وشجر، وثمرة وثمر.
(الموضح في تعليل القراءات ٨٦/ب وانظر الكشف ٤٤٣/١، والحجة لأبي زرعة ٢٦٤، والسبعة ٢٦٤، والتيسير ١٠٥، وزاد المسير ٩٥/٣).

(٣) الضم والفتح لغتان، والضم لغة بعض أهل نجد.
(انظر إعراب القرآن للنحاس ٥٧٠/١، وزاد المسير ٩٥/٣، والإتحاف ٢١٤، والسبعة ٢٦٤، والتيسير ١٠٥ والقراءات الشاذة ٤٤).

(٤) قوله (وخففها الباقون) ساقط من (د).
والتشديد للتكثير. أما التخفيف فيدل على القليل والكثير معا.
(الكشف ٤٤٣/١، والحجة لأبي زرعة ٢٦٤، والموضح في تعليل القراءات ٨٧/أ).

سورة الأنعام

١٠٥ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو (دَارَسْتَ) بألف بين الدال والراء (من المدارسة) .

وقرأ ابن عامر ويعقوب (دَرَسَتْ) بفتح السين وسكون التاء من غير ألف.[1]

وقرأ الباقون (دَرَسْتَ) بغير ألف وسكون السين وفتح التاء ، وهم نافع وأهل الكوفة .

١٠٥ ـ قرأ الأعمش (وَلِيُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ) بالياء . وقرأ الباقون بالنون .

١٠٨ ـ قرأ يعقوب وابن مسلم (فَيَسُبُّوا اللَّهَ عُدُوًّا) بضم العين والدال وتشديد الواو .

{ وقرأ الباقون بفتح العين وسكون الدال وتخفيف الواو } .[2]

---

(١) أسند الفعل في هذه القراءة إلى الآيات ، أي عفت وامّحت وتقادمت .
(معاني القرآن للزجاج ٢/٣٠٧ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٠٣ ، والكشف ١/٤٤٤ ، والحجة لأبي زرعة ٢٦٤ ، والتيسير ١٠٥ ، والإتحاف ٢١٤) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
وهما مصدران لعدا ، على فُعُول وفَعْل .
(البحر المحيط ٤/٢٠٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٢٨٥ ، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/٥٣٠ ، وزاد المسير ٣/١٠٢ ، والإتحاف ٢١٥) .

سورة الأنعام

١٠٩ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة وخلف / وشعيب من طريق نفطويه ، وخلف جميعا عن يحيى (إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ) بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون .[1]   ١٧٥ ـ ب

١٠٩ ـ قرأ ابن عامر والأعمش وحمزة (لا تُؤْمِنُونَ) بالتاء .
(وقرأه الباقون بالياء).[2]

١١٠ ـ قرأ الأعمش الا الشنبوذى (تُقَلَّبُ) بضم التاء وفتح اللام . (أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ) بالرفع { فيهما . وقرأه الباقون بالنون وضمها ، وكسر اللام (أَفْئِدَتَهُمْ وأَبْصَارَهُمْ) بالنصب فيهما }.[3]

١١٠ ـ قرأ الأعمش (وَيَذَرْهُمْ) بالياء وجزم الراء.[4] الباقون بالنون وضم الراء .

---

(١) القراءة بكسر همزة (إِنَّ) على أنها للاستئناف .
وبفتحها على أنها بمعنى (لَعَلَّ) أو على تقدير لام العلة .
(الحجة لابن خالويه ١٤٧ ، وانظر مجاز القرآن لأبى عبيدة ٢٠٤/١ ، والكشف ٤٤٤/١ ، والحجة لأبى زرعة ٢٦٥ ، والسبعة ٢٦٥ ، والتيسير ١٠٦) .

(٢) قوله (وقرأه الباقون بالياء) ساقط من (د) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٤) القراءة بالجزم على العطف على قوله : (يُؤْمِنُوا بِهِ) من الآية نفسها وانظر الإتحاف ٢١٥

١١١ ـ قرأ نافع وابن عامر (كُلَّ شَيْءٍ قِبَلاً) بكسر القاف وفتح الباء، وكذلك في "الكهف" [آ ٥٥].

وقرأ أهل الكوفة بضم القاف والباء فيهما.

(وقرأ)[1] ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة (قُبُلاً) بضم القاف والباء هيهنا، وفي "الكهف" بكسر القاف وفتح الباء[2].

١١٤ ـ (قرأ)[3] ابن عامر وحفص (مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ) بفتح النون وتشديد الزاي.

(وقرأه الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي)[3].

١١٥ ـ قرأ أهل الكوفة ويعقوب (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ) بالتوحيد. {وقرأه الباقون (كَلِمَاتُ) بالجمع}[4].

---

(١) قوله (وقرأ) ساقط من (د).

(٢) (قِبَلا) بكسر القاف وفتح الباء، أي مقابلة ومعاينة.
وبضمهما جمع قبيل، كرغيف ورُغُف.
(انظر معاني القرآن للفراء ٣٥٠/١، ومجاز القرآن ٢٠٤/١، ومعاني القرآن للأخفش ٢٨٦/٢، والحجة لابن خالويه ١٤٨، والكشف ٤٤٧/١، والإرشاد ١٩٧).

(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د).
والقراءتان لغتان بالتشديد من نَزَّل يُنَزِّل، وبالتخفيف من أنزل.
(انظر الكشف ٤٤٨/١، والحجة لأبي زرعة ٢٦٨، والسبعة ٢٦٦، وزاد المسير ١١٠/٣، والسراج ٢١٤، والإرشاد ١٩٨).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د).
وحجة من قرأ بالتوحيد أن الواحد في مثل هذا يدل على الجمع.
وحجة الجمع أن الكلمات جاءت بعدها بلفظ الجمع قال تعالى (لا مبدل لكلماته) [الأنعام آ ١١٥].
(انظر الحجة لابن خالويه ١٤٨، والكشف ٤٤٨/١، والحجة لأبي زرعة ٢٦٨، وزاد المسير ١١٠/٣، والسراج ٢١٤، والإرشاد ١٩٧).

سورة الأنعام

١١٧ــ روى نُصَيْرٌ إلا الدنداني [1] (أَعْلَمُ مَنْ يُضِلُّ) بضم الياء وكسر الضاد ، تفرد به ههنا .

وقرأه الباقون بفتح الياء وكسر الضاد .

/ ١١٩ــ قرأ أهل الكوفة (ونافع) [2] ويعقوب (فَصَّلَ لَكُمْ) بفتح الفاء والصاد . الباقون بضم الفاء وكسر الصاد . ١٧٦ــأ

١١٩ــ وقرأ نافع وحفص ويعقوب (ما حَرَّمَ) بفتح الحاء والراء . الباقون بضم الحاء وكسر الراء .

١١٩ــ قرأ أهل الكوفة (لَيُضِلُّونَ) ، و(لِيُضِلُّوا) في "يونس" [٨٨] بضم الياء وكسر الضاد فيهما .

فارقهم في سورة "يونس" الشنبوذي عن الأعمش ، وقرأه بفتح الياء كالباقين [3] .

---

(١) هو محمد بن إدريس أبو عبد الله الأشعري الرازي المعروف بالدنداني مقرئ مشهور ، روى القراءة عن نصير بن يوسف صاحب الكسائي ، روى القراءة عنه الحسن بن العباس ، والحسين بن علي بن حماد الجمالان والفضل بن شاذان . [طبقات القراء ٢/٩٧] .
والقراءة الأولى على أنه من (أَضَلَّ) الرباعي المتعدي والمعنى يضل غيره ، والقراءة الثانية على أنه من (ضَلَّ) الثلاثي اللازم والمعنى يضل هو نفسه .

(٢) كلمة (نافع) ساقطة من (د) .

(٣) يقال : ضَلَّ في نفسه ، وأضل غيره ، فالمفعول محذوف على قراءة الضم ، أي يضلون الناس .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٤٨ ، والكشف ١/٤٤٩ ، والموضح في تعليل القراءات ٨٧/ب والإتحاف ٢١٦ ، والسراج ٢١٥ ، والإرشاد ١٩٨) .

سورة الأنعام

١٢٢ ـ (قرأ)[1] نافع ويعقوب (أَوَ مَن كَانَ مَيِّتًا) بتشديد الياء وكسرها .
(وقرأ الباقون بإسكان الياء وتخفيفها)[1] .

١٢٤ ـ قرأ أهل مكة وحفص (يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ)[2] (بفتح التاء)[3] على الإفراد .
وقرأها الباقون (بكسر التاء)[3] على الجمع .

١٢٥ ـ قرأ ابن كثير (ضَيْقًا) وفي " الفرقان " [آ ١٣] بسكون الياء وتخفيفها . [وقرأ الباقون بكسر الياء وتشديدها فيهما][4] .

١٢٥ ـ قرأ نافع وابن محيصن وأبوبكر (حَرِجًا) بكسر الراء .
(وفتحها الباقون)[5] .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
والتشديد والتخفيف لغتان في (ميت) مثل : هَيِّنٌ وَلَيِّنٌ ، وهَيْنٌ ولَيْنٌ .
(انظر الحجة لأبي زرعة ١٥٩ ، وزاد المسير ٣/١١٧ ، والسبعة ٢٦٨ ، والإتحاف ٢١٦) .

(٢) في (د) (رسالاته) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) والقراءتان لغتان كما في (ميت ، وهين ، ولين) .
فالحجة لمن خفف أنه استثقل الكسرة على الياء مع التشديد فخفف .
والحجة لمن شدد أنه أكد الضيق والأصل (ضَيْيِقٌ) على وزن (فَيْعِلٌ) .
(الحجة لابن خالويه ١٤٩ ، وانظر الكشف ١/٤٥٠ ، والحجة لأبي زرعة ٢٧١ ، والتيسير ١٠٦ ، والإتحاف ٢١٦) .

(٥) قوله (وفتحها الباقون) ساقط من (د) .
والقراءة بكسر الراء على أنه اسم فاعل كحذر ، وبفتحها على أنه مصدر وصف به ، كما يقال : رجل عَدْل ورِضًى .
(انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٥٣ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢/٣١٩ ، والكشف في نكت المعاني ٦٠/ب والحجة لابن خالويه ١٤٩ ، والكشف ١/٤٥٠ ، والسراج ٢١٥ ، والإرشاد ١٩٨) .

سورة الأنعام

١٢٥ ـ قرأ ابن كثير (كأنما يصْعَدُ) بسكون الصاد وتخفيفها . ورواه المطوعى عن الأعمش (يَتَصَعَّدُ) بزيادة تاء بعد الياء ، وخيّر بين إثباتها وحذفها .

وروى أبوبكر (يَصَّاعَدُ) بتشديد الصاد وألف بعدها[1] .

وقرأ الباقون (يَصَّعَّدُ) بتشديد الصاد والعين من غير ألف[1] .

١٢٨ ـ قرأ ابن محيصن / وحفص والمطوعى عن الأعمش وروح (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ) بالياء . (الباقون بالنون)[2] . ١٧٦ ـ ب

١٣٢ ـ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن مسلم (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بالتاء . (وقرأه الباقون بالياء)[3] .

١٣٥ ـ روى أبوبكر (مَكَانَاتِكُمْ) و (مَكَانَاتِهِمْ) بألف بعد النون على الجمع حيث وقع[4] .

{وقرأه الباقون بحذف الألف على الإفراد}[5] .

---

(١) أصله (يتصاعد ، يَتَصَعَّد) فأدغم التاء فى الصاد تخفيفا .
والقراءة بالتخفيف من (صَعِدَ ـ يَصْعَدُ) .
(انظر معانى القرآن للفراء ١/٣٥٤ ، ومعانى القرآن للزجاج ٢/٣١٩ ، والحجة لابن خالويه ١٤٩ ، والكشف ١/٤٥١) .

(٢) قوله (الباقون بالنون) ساقط من (د) . وانظر المكرر لوحة ٤٥

(٣) قوله (وقرأه الباقون بالياء) ساقط من (د) .

(٤) ورد الحرف الأول فى سورة "هود" آ ٩٣ ، ١٢١ .
و "الزمر" آ ٣٩ .
الحرف الثانى فى سورة "يس" آ ٦٧ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

سورة الأنعام

١٣٥ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (مَنْ يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ) بالياء ، ومثله في " القصص "[آ ٣٧] .

{ وقرأهما الباقون بالتاء }[1] .

١٣٦ ـ (قرأ)[2] الكسائي والشنبوذي عن الأعمش (بِزُعْمِهِمْ) بضم الزاي ، (والثاني مثله[آ ١٣٨] . وفتحها فيهما الباقون)[2] .

١٣٧ ـ قرأ ابن عامر (وَكَذَلِكَ زُيِّنَ) بضم الزاي وكسر الياء (قَتْلُ) بالرفع (أَوْلَادَهُمْ) بنصب الدال (شُرَكَائِهِمْ) بكسر الهمزة والهاء[3] . { وقرأه الباقون (زَيَّنَ) بفتح الياء (قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ) بنصب اللام (شُرَكَاؤُهُمْ) بالرفع وضم الهاء }[4] .

---

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة بالتاء والياء على التذكير والتأنيث ، وهما جائزتان لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي التأنيث .
(انظر معاني القرآن للفراء ٣٥٦/١ ، والكشف ٤٥٣/١ ، والحجة لأبي زرعة ٢٧٢ ، والإتحاف ٢١٧ ، والإرشاد ١٩٩) .

(2) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
والقراءتان لغتان ، فالضم لغة بني أسد ، والفتح لغة أهل الحجاز .
ومن فتحه جعله مصدرا ومن ضمه جعله اسما كالنَّصَب والنُّصْب .
(الكشف ٤٥٣/١ ، والحجة لأبي زرعة ٢٧٣ ، والسبعة ٢٧٠ ، والموضح ٨٨/أ والإتحاف ٢١٧ ، والسراج ٢١٦ ، والإرشاد ١٩٩) .

(3) اشتد جدل النحويين والقراء حول قراءة ابن عامر هذه ، لأن فيها فصلا بين المتضايفين بغير الظرف والجار والمجرور ، فمنهم من ضعفها ، ومنهم من صححها .
(وانظر في هذا الخلاف معاني القرآن للفراء ٣٥٧/١ ، والكشف ٤٥٣/١ ، والحجة لأبي زرعة ٢٧٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٨٢/١ ، والإتحاف ٢١٧ ، والنشر ٢٦٥/٢ ، والقراءات واللهجات ١٣٣) .

(4) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

سورة الأنعام

١٣٨ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (حُرُثٌ حُجُرٌ) بضم الحاء والجيم.
وقرأه الباقون بكسر الحاء وسكون الجيم[(1)].

١٣٩ ـ قرأ الأعمش من رواية المطوعى (خالصُهُ لذكورنا) بضم الصاد والهاء وحذف التنوين. وقرأه الباقون (خَالِصَةٌ) بفتح الصاد والتاء المبدلة وتنوينها (ورفعها)[(2)].

١٣٩ ـ قرأ / ابن محيصن وابن عامر وأبوبكر وعبدالوارث (وَإِنْ تَكُنْ) بالتاء. ١٧٧ـأ
وقرأه الباقون بالياء.

١٣٩ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر والقصبى عن عبدالوارث (مَيْتَةٌ) بالرفع. ونصبها الباقون[(3)].

---

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من (د).
والقراءتان لغتان بمعنى واحد.
(إعراب القرآن للنحاس ٥٨٣/١ ، وانظر البحر المحيط ٢٣١/٤ ، وزاد المسير ١٣١/٣).

(2) قوله (ورفعها) ساقط من (د).
وعلى القراءة الأولى تكون الجملة مبتدأ وخبرا ، وهى خبر اسم الموصول (ما).
وعلى القراءة الثانية تكون (خالصةٌ) خبر (ما) ، والتأنيث فيها على المعنى ، لأن الذى فى بطونها أنعام ، أو للمبالغة مثل : علامة ونسابة.
(انظر معانى القرآن للفراء ٣٥٨/١ ، والحجة لابن خالويه ١٥١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٨٤/١ ، والإتحاف ٢١٨).

(3) والمقصود فى (نصبها) يعنى فى هذا الموضع ، والموضع الذى فى الآية (١٤٥) من السورة نفسها.
والحجة لمن رفع أنه جعل (كان) تامة بمعنى حدث ووقع.
والحجة لمن نصب أنه أضمر فى (يكون) الاسم وجعل (ميتة) الخبر.
(الحجة لابن خالويه ١٥١ ، والكشف ١٥٤/١ ، والحجة لأبى زرعة ٢٧٤ ، والكشف فى نكت المعانى ٦١/أ والسراج ٢١٩ ، والإرشاد ٢٠٠).

١٤١ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن محيصن والعباس عن أبي عمرو (أُكْلُهُ) ساكنة الكاف . وقد ذكر[1] .

١٤١ ـ قرأ أهل البصرة وعاصم وابن عامر (يَوْمَ حَصَادِهِ) بفتح الحاء . (وكسرها الباقون)[2] .

١٤٣ ـ قرأ ابن كثير إلا ابن فليح وابن محيصن وأهل البصرة وابن عامر (إلا الداجوني عن هشام)[3] (وَمِنَ الْمَعَزِ) بفتح العين . وقرأ نافع وأهل الكوفة وابن فليح بسكون العين[4] .

١٤٥ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر إلا الداجوني عن هشام ، وحمزة ، والأعمش إلا الشنبوذي (إِلَّا أَنْ تَكُونَ) بالتاء . وقرأ الباقون بالياء .

---

(١) انظر ٢/ ٥٨٩

(٢) قوله (وكسرها الباقون) ساقط من (د) .
والقراءتان لغتان مشهورتان ، والكسر عند سيبويه هو الأصل .
(الكشف ١/ ٤٥٦ ، والحجة لأبي زرعة ٢٧٥ ، والإتحاف ٢١٩) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبته من (س) .

(٤) والقراءتان لغتان في جمع ماعز ، كخادم وخَدَم ، وصاحب وصَحْب ، والأصل الإسكان وإنما أجاز الفتح فيه لمكان الحرف الحلقي .
[انظر الكشف ١/ ٤٥٦ ، والحجة لابن خالويه ١٥٢ ، والحجة لأبي زرعة ٢٧٥ والموضح ٨٨/ب والسراج ، والإرشاد ٢٠٠) .

ســورة الأنعــام

١٤٥ ـ وقرأ ابن عامر والقصبى عن عبدالوارث (مَيْتَةٌ) بالرفع ٠
(الباقون بالنصب)(١) ٠

١٥٢ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) بتخفيف الذال إذا كان بالتاء فى جميع القرآن ٠ { وقرأه الباقون بالتشديد }(٢) ٠

١٥٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف (وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِى) بكسر الهمزة وتشديد النون ٠ وقرأه ابن عامر ويعقوب (وَأَنْ هَذَا) بفتح الهمزة وتخفيف (أَنْ) / وسكونها ٠ ١٧٧ـ ب
وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم شَدَّدوا النون وفتحوها(٣) ٠

١٥٤ ـ روى الشنبوذى عن الأعمش (تَمَامًا عَلَى الَّذِى أَحْسَنُ) برفع (النون) ٠ ونصبها الباقون(٤) ٠

---

(١) قوله (الباقون بالنصب) ساقط من (د) ٠

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) ٠
والقراءة الأولى على أن أصله (تَتَذَكَّرُونَ) بتاءين ، فحذفت إحداهما تخفيفا ٠
والثانية على أن التاء الثانية أدغمت فى الذال ٠
(وانظر الكشف ١/٤٥٧ ، وزاد المسير ٣/١٥١ ، والإتحاف ٢٢٠ ، والسراج ٢٢٠ ، والإرشاد ٢٠١) ٠

(٣) قوله تعالى (وأن هذا) ساقط من (د) ٠
والقراءة بكسر الهمزة وتشديد النون على أنها مبتدأة مستأنفة ٠
وبفتح الهمزة وسكون النون على أنها مخففة من الثقيلة ٠
وبفتح الهمزة وتشديد النون على إضمار لام التعليل قبلها ٠
(انظر معانى القرآن للفراء ١/٣٦٤ ، والكشف ١/٤٥٧ ، والحجة لأبى زرعة ٢٧٧ ، والسبعة ٢٧٣) ٠

(٤) كلمة (النون) ساقطة من (د) ٠
ومن قرأ برفع النون فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو أحسن ٠
ومن قرأ بنصبها فعلى أنه فعل ماض ٠
(وانظر إعراب القرآن للنحاس ١/٥٩٣ ، والإتحاف ٢٢٠ والقراءات الشاذة ٤٥)

سورة الأنعام

١٥٨ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف (إلا أن يأتيهم الملائكة) بالياء. وكذلك فى "النحل" [آ ٣٣].
[وقرأهما الباقون بالتاء] (١).

١٥٩ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى (فارقوا دينهم) بألف وتخفيف الراء. ومثله فى "الروم" [آ ٣٢].
[وقرأه الباقون بحذف الألف وتشديد الراء] (٢).

١٦٠ ـ قرأ الأعمش ويعقوب (عشرٌ) بالتنوين (أمثالُها) بالرفع، وروى عن الأعمش (أمثالَها) نصبا.
وقرأه الباقون (عشرُ) بغير تنوين (٣). (أمثالِها) بالجر مضافا.

١٦١ ـ قرأ أهل الكوفة وابن عامر، إلا الوليد بن مسلم (قِيَماً) بكسر القاف وتخفيف الياء. وقرأه الباقون بفتح القاف وتشديد (٤) الياء وكسرها ومعهم الوليد بن مسلم.

---

(١) قول (وقرأهما الباقون بالتاء) ساقط من (د).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د).
والقراءة بالألف على أنه من المفارقة والترك، وبتشديد الراء من غير ألف على أنه من التفريق، على معنى أنهم آمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه.
(وانظر الكشف ٤٥٨/١، والحجة لابن خالويه ١٥٢، والحجة لأبى زرعة ٢٧٨، والتيسير ١٠٨).
(٣) القراءة بالتنوين والرفع على أن (أمثالها) نعت، والقراءة بغير تنوين والخفض على الإضافة.
أما القراءة بالتنوين والنصب فعلى أنها تمييز.
(انظر معانى القرآن للزجاج ٣٤٠/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٥٩٥/١ والإتحاف ٢٢٠).
(٤) فى (د) وتخفيف الياء وكسرها وهو خطأ من الناسخ.
والقراءة بالتشديد: (قَيِّماً) فيكون صفة للدين، أى دينا مستقيما لا عوج فيه.
وأما القراءة بالتخفيف فعلى أنه مصدر كالشِّبَع.
(انظر الكشف ٤٥٨/١، والموضح ٨٩/أ والتيسير ١٠٨، والإتحاف ٢٢٠).

سورة الأنعـــام

ـ(تفصيل ما أجملناه مـن الياءات المتحركات والمحذوفات)ـ

أما المتحركات :ـ

فقوله (إِنِّـى أُمِـرْتُ)[آ ١٤] ، (ومماتى)[آ ١٦٢] ، فتحهما نافـع ٠

(إِنِّى أَخَافُ)[آ ١٥] ، (إِنِّـى أَرَاكَ)[آ ٧٤] فتحهما أهـــل الحجاز وأبو عمـرو ٠

(وَجْهِىَ)[آ ٧٩] فتحهما نافع وابن عامر وحفص ٠

(صِرَاطِي)[آ ١٥٣] فتحها ابن عامر إلا الوليد بن مسلم ٠

(رَبِّـى إِلَى)[آ ١٦١] فتحها نافـع وأبو عمـرو ٠

/ وأما المحذوفـات :ـ ١٧٨ـأ

(وَقَدْ هَدَانِ)[آ ٨٠] أثبتها فى الحالين يعقوب ، وافقه فـى الـوصل أبو عمرو ٠

وقف يعقوب على (يَقْضِ الْحَقَّ)[آ ٥٧] بالياء ٠

وحذفها الباقـــون ٠

ســورة الأعــراف

٣ ــ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن مسلم (قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ) بياء وتــاء ، ورواه الوليد بن مسلم بتاءين .

الباقون بتاء واحدة ، وقد ذكرت من خفف الذال[1] .

١٨ ــ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي (مَـذُومًا) بنقل حركة الهمزة إلى الذال الساكنة وحذفها البتة ، فتضم الذال {وقرأه الباقون (مَذْؤُمًا) بهمــزة مضمــومة}[2] .

٢٥ ــ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان ويعقوب (تَخْرُجُونَ) بفتح التاء وضم الراء[3] ، وأما الذي في " الروم "[آ ١٩] و " الزخــرف " [آ ١١] فنذكرهمــا هناك .

---

(١) انظر : ٢ / ٩ ٧ ٤

وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٤٩/٢ . وقلائد الفكر ٤٩

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " وهما لغتان .

(وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢١١/١ ، والمحتسب ٢٣٤/١ ، والتبيان في إعراب القرآن ٥٥٦/١) .

(٣) أي على البناء للفاعل ، وقرأه الباقون (تُخْرَجُونَ) بضم التاء وفتــح الراء ، على البناء للمفعــول .

(وانظر الحجة لابن خالويه ١٥٤ ، والكشف ٤٦٠/١ ، والحجــة لأبي زرعــة ٢٨٠ ، والإتحاف ٢٢٣) .

سورة الأعراف

٢٦ ـ قرأ نافع وابن عامر والكسائي والأعمش إلا المطوعي (وَلِبَاسَ التَّقْوَى) نصبا { وقرأه الباقون (وَلِبَاسُ) بالرفع }[1] .

٣٢ ـ قرأ نافع (خَالِصَةٌ) بالرفع . (ونصبه الباقون)[2] .

٣٨ ـ روى أبوبكر (وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ) بالياء . { وقرأه الباقون بالتاء }[3] .

٣٨ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي (حَتَّى إِذَا تَدَارَكُوا) / بالتاء مكان همزة الوصل ، وتخفيف الدال .   ١٧٨ ـ ب

(وقرأه الباقون (ادَّارَكُوا) بألف الوصل وتشديد الدال)[4] .

٤٠ ـ قرأ أبوعمرو وابن محيصن (لَا تُفْتَحُ لَهُمْ) بالتاء وسكون الفاء ، وتخفيف التاء الثانية . وقرأ حمزة والكسائي وخلف والشنبوذي عن الأعمش كذلك ، إلا أنهم قرأوا بالياء .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د "
والقراءة بنصب (لِبَاسَ) على العطف على (لباسا) [آ ٢٦] .
وبرفعه على أنه مبتدأ ، و (ذلك) مبتدأ ثان ، و (خَيْرٌ) خبره ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأول ، والرابط اسم الإشارة .
(الكشف ١ / ٤٦١ ، وانظر معاني القرآن للزجاج ٢ / ٣٦٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢ / ٢٩٧ ، والحجة لأبي زرعة ٢٨٠ ، وزاد المسير ٣ / ١٨٢ ، وإملاء ما من به الرحمن ١ / ٢٧١) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من "د" والقراءة بالرفع على أنها خبر (هي) في قوله تعالى (قل هي للذين) خبر بعد خبر . وبالنصب على أنها حال من المضمر في قوله (للذين آمنوا) لأنه خبر (هي) . أي لهم خالصة يوم القيامة . (معاني القرآن للفراء ١ / ٣٧٧ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢ / ٣٦٨ ، والحجة لابن خالويه ١٥٤ ، والكشف ١ / ٤٦١ ، وزاد المسير ٣ / ١٨٩ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ١ / ٢٧٢ والكشف في نكت المعاني ٦٢ /ب) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٤) ما بين القوسين ساقط من "د" . والقراءة الأولى على الأصل ، والثانية على إدغام التاء في الدال ، واجتلاب همزة الوصل ليصح النطق بالساكن . (إعراب القرآن للزجاج ٢ / ٣٧١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١ / ٦١١ ، وزاد المسير ٣ / ١٩٥ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ١ / ٢٧٣ ، والإتحاف ٢٢٤) .

وروى المطوعي عن الأعمش وجهين (لا يُفَتَّحُ لهم) بالياء والتاء وفتحهما ، (أَبْوابَ السَّماءِ) بالنصب . الباقون بالتاء وضمها وفتح الفاء وتشديد التاء الثانية(١) .

٤٠ ـ قرأ ابن محيصن (حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ) بضم الجيم وتشديد الميم . [وقرأ الباقون بفتح الجيم والميم وبالتخفيف](٢) .

٤١ ـ روى رُوَيْس عن يعقوب (لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِّهَادٌ) بالإدغام ، موافقة لأبي عمرو في إدغامه الكبير(٣) .

٤٣ ـ قرأ ابن عامر (ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ) بحذف واو العطف [وأثبتها الباقون](٤) .

---

(١) فيقرؤون (لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ) برفع الأبواب .
والقراءة بالتاء والياء لأن المسند إليه جمع تكسير ، فالتذكير على إرادة الجمع ، والتأنيث على إرادة الجماعة (انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٧٨) ، والقراءة بالتخفيف تشمل القليل والكثير ، وبالتثقيل للكثير لا غير .
وقال مكي في الكشف (١/٤٦٢) : " والتاء أحب إليّ لتأنيث لفظ الأبواب ، والتشديد أحبُّ إليَّ لأن عليه الحرميين وعاصما وابن عامر " .
(انظر إعراب القرآن للنحاس ١/٦١١ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/٢٧٣ ، والسبعة ٢٨٠ ، والتيسير ١١٠ ، والإرشاد ٢٠٣ ، والسراج ٢٢٢) .
(٢) القراءة الأولى على أن (الجُمَّل) الحبل الغليظ ، والثانية على أنه الجمل المعروف .
(وانظر المحتسب ١/٢٤٩ ، والتبيان في إعراب القرآن ١/٥٦٧ ، والإتحاف ٢٢٤ . والقراءات الشاذة ٤٦) .
(٣) ما بين المعقوفتين من قوله (وقرأ الباقون إلى ادغامه الكبير ساقط من " د " .
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " . واستغنى عن الواو في قراءة ابن عامر لاتصال الجملة الثانية بالأولى في المصحف ، وكذلك كانت في مصحف أهل الشام .
وأما القراءة بالواو فمن باب عطف الجملة على الجملة ، وكذلك كتبت في سائر المصاحف ما عدا المصحف الشامي .
(الكشف ١/٤٦٤ ، وانظر السبعة ٢٨٠ ، والتيسير ١١٠ ، والإتحاف ٢٢٤) .

٤٣ ـ قرأ ابن محيصن وأبو عمرو والأعمش وحمزة والكسائى والوليد بن مسلم والحلوانى عن هشام (أُورِثْتُمُوهَا) بإدغام الثاء فى التاء . وكذلك فى " الزخرف "[آ ٧٢]وأظهرها فيهما الباقون[1] .

٤٤ ـ قرأ الكسائى والأعمش إلا المطوعى (قَالُوا نَعِمْ) بكسر العين حيث حل[2] ، وهو أربعة مواضع هنا ، وبعد المائة[3] / (قَالَ نَعِمْ) ومثله فى " الشعراء "[آ ٤٢] ، وفى " الصافات " (قُلْ نَعِمْ)[آ ١٨] . الباقون بفتح العين فيهن[4] .

١٧٩ـأ

٤٤ ـ قرأ نافع وقنبل عن ابن كثير وابن محيصن وعاصم وأهل البصرة (أَنْ لَعْنَةُ) بسكون النون وتخفيفها ورفع (لَعْنَةُ) .
وقرأ الباقون بفتح النون وتشديدها (لَعْنَةَ) بالنصب[5] . وعن ابن محيصن كذلك وجه ثان .

٥٢ ـ قرأ ابن محيصن (فَضَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ) بالضاد . وقرأ الباقون بالصاد غير معجمة .

---

(١) انظر السبعة ٢٨١ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/٢٧٤ . والمكرر لوحة ٤٨

(٢) قال فى الإتحاف (٢٢٤) : " وهى لغة صحيحة لكنانة وهذيل خلافا لمن طعن فيها " .

(٣) يعنى الآية رقم (١١٤) .

(٤) وهى لغة سائر العرب .
(وانظر الحجة لابن خالويه ١٥٤ ، والكشف ١/٤٦٢ ، والحجة لأبى زرعة ٢٨٣ ، والتيسير ١١٠ ، وزاد المسير ٣/٢٠٣) .

(٥) قراءة الرفع على الابتداء . و (أَنْ) مخففة من الثقيلة غير عاملة .
وقراءة النصب على أنه اسم (أَنَّ) المشددة على الأصل .
(وانظر الكشف ١/٤٦٣ ، والحجة لأبى زرعة ٢٨٣ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/٢٧٥ والموضح فى تعليل القراءات ٩٠/أ والكشف فى نكت المعانى ٦٢/ب والنحو والصرف بين التميمين والحجازين ٨٠).

٥٤ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصاً ويعقوب (يُغَشِّي اللَّيْلَ) بفتح الغين وتشديد الشين ، ومثله في " الرعد "[آ ٣] . وافقهم الوليد بن عتبة ههنا[١].

٥٤ ـ قرأ ابن عامر (والشَّمْسُ والقَمَرُ والنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ) بالرفع فيهن ، وكذلك نظراؤها في " النحل "[آ ١٢]أيضا[٢]. وافقه حفص في " النحل " في (والنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ)[٣] .

٥٥ ـ و (خُفْيَةً) ذكر[٤] .

٥٧ ـ قرأ عاصم (بُشْراً) بالياء وضمها وسكون الشين ، وكذلك في "الفرقان" [آ ٤٨] و " النمل [آ ٦٣] وقرأها ابن عامر وعبدالوارث بالنون وضمها وسكون الشين أيضاً[٥] .

وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف كذلك ، إلا أنهم فتحوا النون[٦] . وضم النون والشين / أهل الحجاز والبصرة إلاّ عبدالوارث[٧] . ١٧٩ ـ ب

---

(١) وقرأه الباقون (يُغْشِي اللَّيْلَ) بسكون الغين وكسر الشين من (أَغْشَى) والأولى من (غَشَّى) مضاعفا .
(انظر السبعة ٢٨٢ ، والتيسير ١١٠ ، وزاد المسير ٣ / ١١٠ ، والإتحاف ٢٢٥) .

(٢) قراءة ابن عامر على أن (الشَّمْسُ) مبتدأ ، وما بعدها معطوف عليه ، و (مسخراتٌ) هو الخبر .

(٣) وقرأ الباقون بنصب الكلمات الأربع ، عطفا على (السَّمواتِ) المنصوب بـ (خَلَقَ) .
(انظر : الكشف ١ / ٤٦٥ ، والحجة لأبي زرعة ٢٨٤ ، وزاد المسير ٣ / ٢١٤ ، والسبعة ٢٨٢ ، وقلائد الفكر ٥٠) .

(٤) انظر المكرر لوحة ٤٨ والمبهج ص : ٤٦٠ .

(٥) فيقرآن (نُشْراً) على أن أصله (نُشُراً) بضمتين ثم أسكن الشين تخفيفا .

(٦) فيقرءون (نَشْراً) على أنه مصدر .

(٧) فيقرءون (نُشُراً) على أنه جمع نَشُورٍ ، ونشور بمعنى ناشر .
(معاني القرآن للأخفش ٢ / ٣٠١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢ / ٣٨١ ، والكشف ١ / ٤٦٥ ، والحجة لأبي زرعة ٢٨٥ ، وزاد المسير ٣ / ٢١٧) .

سورة الأعراف

٥٨ ـ قرأ ابن محيصن (إِلَّا نَكْدًا) بإسكان الكاف ، وكسرها الباقون[1].

٥٩ ـ قرأ ابن محيصن والكسائي والأعمش من طريق المطوعي (مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرِهِ) بالجر حيث وقع[2]، وافقهم حمزة وخلف في أول "فاطر" (مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ) [آ ٣] ، [وروى عن ابن محيصن (غَيْرَهُ) بالنصب حيث وقع. ولم أره منصوصا في أصل "الشريف"[3]] . الباقون بالرفع[4].

٦٢ ـ قرأ أبو عمرو (وَأُبْلِغُكُمْ) بسكون الباء وتخفيف اللام حيث وقع[5].

---

(١) القراءة بسكون الكاف على أنه مصدر، وبكسرها على أنه اسم فاعل ، أو صفة مشبهة .
(الإتحاف ٢٢٦ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/٢٧٧ ، وزاد المسير ٣/٢٢٠) .

(٢) وقد وردت في تسعة مواضع . (انظر المعجم المفهرس) .

(٣) يعني أستاذه أبا الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي المكي وسبقت ترجمته . وما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٤) القراءة بالجر على أنه نعت أو بدل من (إله ، وخالق) على اللفظ . وبالنصب على الاستثناء ، وبالرفع على أنه بدل أو نعت على الموضع .
(إعراب القرآن للزجاج ٢/٣٨٥ ، وانظر الكشف ١/٤٦٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٦٢١ ، والحجة لأبي زرعة ٢٨٦) .

(٥) وقرأ الباقون (وَأُبَلِّغُكُمْ) بفتح الباء وكسر اللام مع تشديدها ، وهما من (أَبْلَغَ ، وَبَلَّغَ) .
(انظر : الكشف ١/٤٦٧ ، والحجة لأبي زرعة ٢٨٦ ، والسبعة ٢٨٤ ، والتيسير ١١١ والمكرر لوحة ٤٩).

٦٩ ـ قرأ ابن محيصن وابن كثير فى رواية قنبل من طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ ، وفى رواية (البزى)[1] من طريق البَلْخى عن أبى رَبيعة ، والأعمش وحمزة وحفص وأبوعمرو إلا شجاعا ، وأبو سليمان عن قالون ، وهشام والوليد بن مسلم والداجونى عن ابن ذكوان (بَسْطَةً) بالسين. والمعروف عن رُوَيْس أنه قرأها بالسين ، لكن رأيته منصوصا عنه فى "تعليقى" عن الشريف[2] أنه قرأها بالصاد . والله أعلم بصواب ذلك[3] .

٧٣ ـ قرأ الأعمش (وَإِلَى ثَمُودٍ) بجر الدال وإثبات التنوين بعدها على الإجراء[4] . وكذلك يصرف هذا الاسم ، سواء كان مرفوعا / أو فى موضع جر نحو (بَعِدَتْ ثَمُودُ)[آ ٩٥] ، (وَثَمُودٍ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ) [الفجر آ ٩] ونحو ذلك . ١٨٠ـأ

وقرأه الباقون بضم الدال فى المرفوع ، وفتحها فى المجرور وحذف التنوين[5] .

---

(١) فى " د " اليزيدى وهو تحريف .
(٢) هو شيخه أبو الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام العباس .
(٣) وقرأه الباقون (بَصْطَة) بالصاد . وقد سبق فى سورة " البقرة " [آ ٢٤٧] وانظر النشر ٢/٢٢٩ .
(٤) أى مصروفة .
(٥) القراءة بالتنوين على أنه اسم للحى ، وبدونه على أنه اسم للقبيلة . (معانى القرآن للزجاج ٢/٣٨٥ ، وانظر إعراب القرآن للنحاس ١/٦٢٣ ، والقراءات الشاذة ٤٦) .

سـورة الأعـراف

٧٥ ــ قرأ ابن عامر في قصة صالح (وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) بـواو العطف[1] . وحذفها الباقـون .

٨١ ــ (إِنَّكُمْ لَتَأْتُـونَ) ذكـر[2] .

٩٨ ــ قرأ نافع وابن محيصن وابن عامر (أَوْ أَمِنَ أَهْلُ) بسكون الواو على أنها (أَوْ) التي لأحد الشيئين ، وكذلك في " الصافات "[آ ١٧] و " الواقعـة " (أَوْ آبَاؤُنَـا)[آ ٤٨] .

ومَرَّ ورشٌ على أصله في إلقاء حركة الهمزة على الواو وحذفها .

وافقهم ههنا ابن كثير إلا ابن فُلَيْح ، والشذائي عن قنبـل ، ووافقهم الشنبوذي عن النقاش عن أبي ربيعـة عن (البزي)[3] علـى إسكانهـا في " الصافـات ، والواقعـة " .

وقرأهن الباقـون بواو العطف ، دخلت عليها همزة الاستفهام .

---

(١) وكذلك كانت في مصاحف أهل الشام .
وإثباتها للعطف وحذفها على الابتداء .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٥٨ ، والحجة لأبي زرعة ٢٨٧ ، و زاد المسير ٢٢٥/٣) .

(٢) انظـر : ص ١٠ / ٤٩١
وقرأه نافع وحفص بهمزة واحدة مكسورة على الخبر .
وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام . غير أن ابن كثير يسهـل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء ، وأبا عمرو يفعل ذلك إلا أنه يدخل بين الهمزتين ألفاً فيمد ، وهشاماً يدخل بين الهمزتـين ألفـا مع تخفيفهما .
(وانظر الكشف ٤٦٨/١ ، والحجة لأبي زرعة ٢٨٩ ، والسبعـة ٢٨٦ ، والتيسير ١١١) .

(٣) في " د " (اليزيدي)

١٠٥ ــ قرأ نافع والوليد بن مسلم (حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ) بزيادة ياء الإضافة على حرف الجر، فتصير ياء مشددة، وقرأه الباقون (عَلَى) بغير ياء الإضافة[(1)] .

١٠٥ ــ (مَعِـي) ذكر في بابه[(2)] .

١١١ ــ قرأ أهل البصرة إلا عبد الوارث والعباس ونِفْطويه عن يحيى، والوليد بن عتبة عن أيوب، والأخفش عن هشام (أَرْجِئْهُ) / بهمزة ساكنة بعد الجيم، وضم الهاء من غير صلة . ١٨٠ ــ ب

وقرأه ابن كثير وابن محيصن وأبو نشيط عن قالون عن نافع، والحلواني والداجوني جميعا عن هشام كذلك، إلا أنهم وصلوا الهاء بواو .

ورواه الوليد بن مسلم وابن ذكوان (أَرْجِئْهِ) بهمزة ساكنة بعد الجيم، وكسر الهاء من غير صلة .

وقرأ الأعمش وحمزة (وعاصم)[(2)]، إلا نفطويه (عن يحيى)[(3)] وعبد الوارث (أَرْجِهْ) بسكون الهاء من غير همزة، وقرأه نافع في رواية قالون من غير رواية أبي نشيط بكسر الهاء من غير صلة ولا همز .

وقرأ الكسائي (وخلف)[(3)] وورش والعباس بن الفضل، والأخفش عن هشام [والوليد بن عتبة[(4)]] (أَرْجِهِي) بكسر الهاء وصلتها بياء من غير همز[(5)] .

---

(1) على أن تكون (على) بمعنى الباء أي حقيق بقول الحق . والقراءة بفتح الياء مشددة دخل حرف الجر على ياء المتكلم فقلبت ألفها ياء وأدغمت فيها وفتحت .
(انظر معاني القرآن للفراء ٣٨٦/١، ومعاني القرآن للأخفش ٣٠٧/٢، ومعاني القرآن للزجاج ٤٠١/٢، والحجة لابن خالويه ١٥٩، والكشف في نكت المعاني ٦٣/ب، وزاد المسير ٢٣٧/٣، والسراج ٢٢٥، وقلائد الفكر ٥٠)

(2) انظر: ١/٥٧٦

(3) ما بين الأقواس ساقط من " د " .

(4) ما بين الحاصرتين زيادة من " د " .

(5) القراءة بالهمز وتركه لغتان، يقال: أرجأته وأرجيته، أي أخرته كتوضأت وتوضيت .
(انظر معاني القرآن للأخفش ٣٠٨/٢، ومعاني القرآن للزجاج ٤٠٣/٢، والحجة لابن خالويه ١٥٩، والكشف ٤٧٠/١، وزاد المسير ٢٣٨/٣، والإتحاف ٢٢٧، والقراءات واللهجات ١٢٢) .

وكذلك اختلافهم فى " الشعراء " [آ ٣٦] إلا أن الوليد بن عتبة وافـق عاصمـا فى " الشعراء " .

١١٢ ــ قرأ حمزة والكسائى وخلف (بِكُلِّ سَحَّارٍ) ، الحاء قبل الألف على (فَعَّالٍ)[1] ، وفى " يونس " [آ ٧٩] كالذى فى سورة " الشعراء " [آ ٣٤] . وقرأه الباقون (سَاحِرٍ) الألف قبل الحاء على (فَاعِلٍ) فيهما . زاد الأعمش عليهم ، فقرأ الذى فى " الشعراء " على (فَاعِلٍ) تفرد به . وأمالهمـــا حمزة فى رواية الدورى ، والكسائى إلا أبا الحارث .

/ ١١٧ ــ روى حفص (تَلْقَفُ) بسكون اللام وتخفيف القاف . وكذلك فـــى " طــه " [آ ٦٩] ، و " الشعراء " [آ ٤٥] . ١٨-أ

{ وقرأه الباقون بفتح اللام وتشديد القـاف } .[2]

---

(١) أى بصيغة المبالغة .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٦٠ ، والكشف ٤٧١/١ ، والحجة لأبـــى زرعة ٢٩١ ، والتيسير ١١٢ ، والسراج ٢٢٥) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى من : لَقِفَ يَلْقَفُ ، كَعَلِمَ يَعْلَمُ ، يقال : لَقِفْتُ الشـــىءَ ، إذا أخذته بسرعة فأكلته وابتلعته .
والقراءة الثانية من : تلقّف المشدد ، وأصله : تَتَلَقَّفُ بتاءين فحذفت إحداهما تخفيفا .
(الحجة لابن خالويه ١٦١ ، وانظر الكشف ٤٧٣/١ ، والموضح ٩٢/أ ، وزاد المسير ٢٤٠/٣ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢٨٢/١ ، والسراج ٢٢٥ ، والإرشاد ٢٠٥) .

سورة الأعراف

١٢٣ ـ قرأ ابن محيصن وورش وحفص ورُوَيْس (قَالَ فِرْعَوْنُ أَمِنتُمْ) بهمزة واحدة على الخبر . وكذلك فى " طه " [آ ٧١] ، و " الشعراء " [آ ٤٩]

وافقهم ابن مجاهد عن قنبل فى " طه " . وقرأ الآخرون على الاستفهام بهمزتين ، الثانية مُلَيَّنة .

وزاد (قنبل)[1] تخفيف الأولى فى الوصل بقلبها واواً فى هذه السورة ، وكذلك يفعل فى نظيرتها فى سورة " الملك " (النُّشُورُ وأَمِنتُم) [آ ١٥] .

وافقه ابن شنبوذ فى هاتين ، لكنه زاد بعد الواو تحقيق الهمزة الثانية ، ولَيَّنها ابن كثير إلا ابن شنبوذ عن قنبل ، ونافع إلا ورشا ، (وأبوعمرو وابن عامر إلا الداجونى عن هشام)[1] .

وحَقَّقهما معا فيهن أهل الكوفة إلا حفصا ، ورَوْح والداجونى عن هشام .

واتفقوا على ترك الفصل بينهما بألف ، لأن بعد الثانية ألفا[2] .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من " د " .

(٢) انظر الحجة لابن خالويه ١٦١ ، والكشف ١/٤٧٣ ، والإتحاف ٢٢٨ .

سورة الاعراف

١٢٤ ـ قرأ ابن محيصن (لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ ثُمَّ لَأُصْلِبَنَّكُمْ) بفتح الهمزة فيهما ، وسكون القاف وفتح الطاء وتخفيفها[1] ، وسكون الصاد وتخفيف اللام[2] .

وكذلك في " طه " [آ ٧١] و " الشعراء " [آ ٤٩] .

{ وقرأه الباقون بضم الهمزة فيهما ، وفتح القاف وكسر/ الطاء (واللام)[3] وتشديد الطاء }[4] .   ١٨١ ـ ب

١٢٧ ـ قرأ ابن محيصن (وَيَذَرَكَ وَإِلَهَتَكَ) بكسر الهمزة وفتح اللام[5] .

وقرأه الباقون بفتح الهمزة وإثبات ألف بعدها وكسر اللام .

١٢٧ ـ قرأ أهل الحجاز (سَنَقْتُلُ) بفتح النون وسكون القاف ، وتخفيف التاء وضمها .

{ وقرأه الباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها }[6] .

---

(١) أي في (لأقطعن) .

(٢) أي في (لأصلبنكم) .

(٣) ما بين القوسين زيادة من (س) ، وانظر الإتحاف ٢٢٩ ، والقراءات الشاذة ٤٦ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٥) على أنه مصدر بمعنى عبادتك .

وقيل : إنه اسم لمعبود فرعون ، فقد كان يعبد الشمس ، وهي تسمى (إلاهة) .

(انظر زاد المسير ٣/٢٤٤ ، والإتحاف ٢٢٩) .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

١٣٧ ـ روى عبد الوارث (وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ) بالجمع . { وقرأه الباقون على واحـدة }[1].

١٣٧ ـ قرأ ابن عامر وأبوبكر (يَعْرُشُونَ) بضم الراء ، هنا وفى " النحل " [آ ٦٨] . وكسرهما الباقون .

وافقهم الوليد بن مسلم عن ابن عامر فى كسر الراء فى " النحل " وضمهـا هـهنا ، تفرَّد بذلك[2].

١٣٨ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (يَعْكِفُونَ) بكسر الكاف . { وضمها الباقون }[3].

١٤١ ـ قرأ ابن عامر (وَإِذْ أَنْجَاكُمْ) بألف بعد الجيم فقط ، على الإخبار عن الواحد الغائب (وقرأه الباقون (أَنْجَيْنَاكُمْ) بياء ونون العظمة)[4].

١٤١ ـ قرأ نافع (يَقْتُلُونَ) بفتح الياء وسكون القاف وضم التـاء وتخفيفها .

(وقرأه الباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها)[4] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٢) وهما لغتان فى الكلمة ، عرش يعرِش ويعرُش أى بنى .
(معانى القرآن للأخفش ٢/ ٣٠٩ ، والحجة لابن خالويه ١٦٢ ، والموضح ٩٢/ ب ، والكشف ١/ ٤٧٥ ، والسبعة ٢٩٢ ، والسراج ٢٢٦ ، والإرشاد ٢٠٦) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءتان لغتان فى الكلمة ، وفى الإتحاف (٢٢٩): بكسر الكاف لغـة أسد ، وبضمها لغة بقية العرب .
(وانظر الحجة لابن خالويه ١٦٢ ، ومجاز القرآن ١/ ٢٢٧ ، والكشـف ١/ ٤٧٥ ، والحجة لأبى زرعة ٢٩٤ ، والتيسير ١١٣) .

(٤) ما بين الأقواس ساقط من " د " .

١٤٣ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (دَكَّاءَ) بألف بعد الكاف ممدودة وبعدهما همزة مفتوحة / من غير تنوين . وكذلك في "الكهف" [آ ٩٨] ١٨٢ ـ أ

وافقهم (عاصم) في "الكهف" . {وقرأه الباقون (دَكًّا) بحذف المد والهمزة وإثبات التنوين فيهما} (1) .

١٤٤ ـ قرأ أهل الحجاز والوليد بن مسلم وَرَوْح (بِرِسَالَتِي) على الإفراد. {وقرأه الباقون (بِرِسَالاَتِي) على الجمع} (2) .

١٤٤ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي (وَبِكَلِمِي) بكسر اللام وحذف الألف الباقون (بِكَلاَمِي) بفتح اللام وإثبات الألف .

١٤٦ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (سَبِيلَ الرَّشَدِ) بفتح الراء والشين . {وقرأه الباقون بضم الراء وسكون الشين} (3) .

---

(1) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
و القراءة الأولى على أنه مأخوذ من قول العرب : ناقة دكاء ، للتي لا سنام لها ، فهي مستوية الظهر .
و القراءة الثانية على أنه مصدر واقع موقع اسم المفعول ، أي مدكوكا مفتتا .
(الحجة لابن خالويه ١٦٣ ، وانظر مجاز القرآن ٢٢٨/١ ، والكشف ٤٧٥/١ ، والكشف في نكت المعاني ٦٤/ب ، وزاد المسير ٢٥٧/٣ ، والإتحاف ٢٣٠) .

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(3) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
وهما لغتان في المصدر ، كالبُخْل والبَخَل ، والسُّقْم والسَّقَم .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٦٤ ، والكشف ٤٧٧/١ ، والحجة لأبي زرعة ٢٩٥ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢٨٥/١) .

١٤٨ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما وخلفا (حِلِيِّهِمْ) بكسر الحاء واللام وتشديد الياء .

وقرأه يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء .

الباقون بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء أيضا [1] .

١٤٩ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (لَئِن لَّمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا) بالتاء فيهما ونصبه الباء [2] .

١٥٠ ـ [قرأ ابن عامر وأهل الكوفة إلا حفصا (قَالَ ابْنَ أُمِّ) بكسر الميم . وفتحها الباقون] [3] .

---

(١) (حُلِيِّهم) جمع (حَلْي) فالحجة لمن كسر أنه استثقل الخروج من ضم إلى كسر فكسر الحاء للتخفيف . ومن ضم أتى به على أصل ما يجب لجمع (فَعْل) وأصله : (حُلُوي) فلما تقدمت الواو بالسكون قلبوها إلى الياء وأدغموها للمماثلة فتشديد الياء لذلك .

(الحجة لابن خالويه ١٦٤ ، وانظر الكشف ٤٧٧/١ ، والحجة لأبي زرعة ٢٩٦ ، والموضح ٩٢/ب وزاد المسير ٢٦١/٣ ، والإتحاف ٢٣٠ ، وقلائد الفكر ٥١) .

(٢) أي على الخطاب فيهما ، ونصب (ربنا) على النداء .

وقرأ الباقون بالغيب فيهما ، ورفع (رَبُّنَا) على أنه فاعل .

(الحجة لابن خالويه ١٦٤ ، والكشف ٤٧٧/١ ، والإتحاف ٢٣٠) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

ومن كسر الميم فعلى أنه مضاف إلى ياء المتكلم ، ثم حذفت الياء استخفافا لكثرة الاستعمال .

والقراءة بفتحها على أنه مركب تركيب خمسة عشر .

(معاني القرآن للزجاج ٤١٨/٢ ، والحجة لابن خالويه ١٦٥ ، والكشف ٤٧٨/١ ، والموضح ٩٣/أ ، والحجة لأبي زرعة ٢٩٧ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢٨٥/١ ، والإتحاف ٢٣١ وقلائد الفكر ٥١) .

سورة الأعراف

١٥٠ ـ قرأ ابن محيصن (فَلَا تَشْمَتْ) بفتح التاء والميم (بِيَ الأَعْدَاءُ) بالرفع . وقرأه الباقون بضم التاء وكسر الميم / (الْأَعْدَاءَ) بالنصب[١] . ١٨٢ـ ب

١٥٧ ـ قرأ ابن عامر (آصَارَهُمْ) بهمزة مفتوحة بعدها ألف ، وفتح الصاد وبعدها ألف جمعاً[٢] .

١٦٠ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (اثْنَتَا عَشِرَةَ) بكسر الشين ، وروى عنه الإسكان مخيراً[٣] .

١٦٠ ـ وقرأ الأعمش من طريق المطوعى (مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْتُكُمْ) ، بالتاء مكان النون وحذف الألف وتاء المتكلم .

الباقون (رَزَقْنَاكُمْ) بالنون وإثبات الألف ، خطاب الواحد العظيم .

---

(١) القراءة الأولى على أن (تَشْمَتَ) لازم ، (والأعداءُ) فاعل له .
وأما الثانية فعلى أنه متعد ، و (الأعداءَ) مفعول له .
(إملاء ما من به الرحمن ١/٢٨٥ ، وانظر الإتحاف ٢٣١) .

(٢) وقرأه الباقون (إِصْرَهُمْ) بهمزة مكسورة وصاد ساكنة على التوحيد .
والحجة لمن جمع لاختلاف أنواع الآثام وطابق بينه وبين قوله تعالى بعده : (وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ) [آ ١٥٧] .
والقراءة بالتوحيد لأنه مصدر يدل على القليل والكثير .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٦٥ ، والكشف ١/٤٧٩ ، والحجة لأبى زرعة ٢٩٨ ، والموضح ٩٣/أ ، والتيسير ١١٣) .

(٣) وقرأه الباقون بسكون الشين ، وهى لغة الحجاز .
(الإتحاف ٢٣١) .

١٦١ ـ {قرأ نافع وابن عامر ويعقوب (تُغْفَرْ لكم) بالتاء وضمها وفتح الفاء} [(١)] .

١٦١ ـ قرأ نافع ويعقوب (خَطِيئَاتُكُمْ) بالجمع ورفع التاء ، وقرأه ابن عامر (خَطِيئَتُكُمْ) موحدا مرفوعا ، وقرأ ابن كثير وابن محيصن في وجه، وأهل الكوفة (خَطِيئَاتِكُمْ) على الجمع السالم بكسر التاء نصبا . قرأ ابن محيصن في وجه وأبو عمرو (خَطَايَاكُمْ) جميعا مكسرا [(٢)] .

١٦٣ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي (لا يُسْبِتُونَ) بضم الباء الموحدة (وكسرها الباقون) [(٣)] .

١٦٤ ـ روى حفص وعبد الوارث واليزيدي في "اختياره" (مَعْذِرَةً) بالنصب {ورفعه الباقون} [(٤)] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
وقرأ الباقون (نَغْفِرْ) بالنون .
(السبعة ٢٩٥ ، وانظر التيسير ١١٤) .

(٢) (انظر الحجة لابن خالويه ١٦٦ ، والكشف ٤٨٠/١ ، والسبعة ٢٩٥ ، والكشف في نكت المعاني ٦٥/أ وزاد المسير ٣٧٦/٣) .

(٣) في (د) (وفتحها الباقون) ، والصحيح ما أثبته . والقراءتان لغتان .
(وانظر الإتحاف ٢٣٢ ، والقراءات الشاذة ٤٧) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والنصب على أنه مفعول لأجله .
والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : موعظتنا معذرة .
(الكشف ٤٨١/١ ، وانظر الحجة لأبي زرعة ٣٠٠ ، وزاد المسير ٢٧٧/٣ ، والموضح ٩٣/أ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢٨٧/١) .

١٦٥ ـ قرأ الأعمش وخلف ونفطويه عن شعيب/ وابن حماد عن أبي عَوْن ، ١٨٣ ـ أ
والمطوعي عن حماد (بعذاب بَيْأَسٍ) بفتح الباء وإسكان الياء ، وهمزة مفتوحة بين الياء والسين ، بوزن (فَيْعَلٍ) .

وقرأه ابن عامر (بِئْسٍ) بكسر الباء وهمزة ساكنة بينها وبين السين بوزن (فِعْلٍ) .

وقرأه نافع كذلك ، إلا أنه قلب الهمزة الساكنة ياء ساكنة .

الباقون (بَئِيسٍ) [بفتح الباء وكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة بين الباء والسين] في وزن (فَعِيلٍ) واتفقوا على ثبوت التنوين فيه[1] .

١٦٩ ـ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) ذكر[2] .

١٧٠ ـ روى أبو بكر (وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ) بإسكان الميم وتخفيف السين ، [وقرأه الباقون بفتح الميم وتشديد السين وكسرها][3] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . وكل هذه القراءات لغات .
وانظر في توجيه هذه القراءات (الكشف لمكي ١/ ٤٨١ ، والكشف في نكت المعاني ٦٥/أ والحجة لأبي زرعة : ٣٠٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٦٤٦ ، والإتحاف ٢٣٢ ، وقلائد الفكر ٥٢) .

(٢) انظر ٢ / ٨٥٤

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة بالتخفيف على أنه من : أَمْسَكَ يُمْسِكُ .
وبالتشديد على أنه من : مَسَّكَ الأمر أي لزمه ، وهذه الصيغة تدل على التكثير والتكرير ، ومن ثم فهذه القراءة أولى من الأولى وأحسن ، فضلا عن أن الجماعة عليها .
(الكشف ١/ ٤٨٢ ، وانظر الحجة لابن خالويه ١٦٦ ، والحجة لأبي زرعة ٣٠١ ، والسبعة ٢٩٧) .

١٧٢ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل الكوفة (ذُرِّيَّتَهُمْ) بفتح التاء من غير ألف على التوحيد . (وقرأه الباقون بألف وكسر التاء جمعا) [١] .

١٧٢ ـ قرأ أبو عمرو وابن محيصن (أَنْ يَقُولُوا ... أَوْ يَقُولُوا) بالياء فيهما . (الباقون بالتاء فيهما) [١] .

١٧٦ ـ قرأ نافع إلا أبا نشيط من طريق ابن بويان ، وأبو ربيعة عن البزى ، وقنبل إلا الزينبى ، وحماد عن عاصم ، والحلوانى عن هشام ، (يَلْهَثْ ذَلِكَ) بالإظهار [٢] .
وأدغمه الباقون ، وقد ذكر [٣] .

١٨٠ ـ قرأ الأعمش وحمزة (يَلْحَدُونَ فِي أَسْمَائِهِ) بفتح الياء والحاء ، وكذلك فى " النحل " / (يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ)[آ ١٠٣] ، وفى " المصابيح " [٤] (يَلْحَدُونَ فِي آيَاتِنَا)[آ ٤٠] .　　١٨٣ ـ ب
وافقهما الكسائى وخلف فى " النحل " فقط .
{ الباقون بضم الياء وكسر الحاء فيهن } [٥] .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
(٢) أى إظهار الثاء ، وعدم إدغامها فى الذال . وانظر الإتحاف ٢٣٣ .
(٣) انظر : ١ / ٥ ـ ١

(٤) يعنى سورة (فصلت) أو (السجدة) .
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة الأولى على أنها من : (لَحَدَ) الثلاثى .
والثانية على أنها من : (أَلْحَدَ) الرباعى ، وهما لغتان بمعنى : مال .
(البحر المحيط ٤/٤٣٠ ، وانظر الكشف ١/٤٨٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٦٥٣ ، والإتحاف ٢٣٣ ، وقلائد الفكر ٥٢) .

سورة الاعراف

١٨٥ ـ روى ورش (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ) بقلب الهمزة ياء ، وكذلك حيث حَلَّ نحو (بِأَيِّكُمُ) [القلم آ ٦] ... (فَبِأَيِّ آلَاءِ)[1] ، (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ) الأعراف [آ ١٨٥ ، والجاثية آ ٦ ، والمرسلات آ ٥٠] . ونحو ذلك[2] .

١٨٦ ـ قرأ أهل العراق (وَيَذَرْهُمْ) بالياء وجزم الراء ، منهم الأعمش وحمزة والكسائي وخلف ورفعها الباقون[3] .

١٨٨ ـ (إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ) ذكر[4] .

١٩٠ ـ قرأ نافع وابن محيصن وأبو بكر والوليد بن مسلم (شِرْكًا) بكسر الشين وسكون الراء مصدرا[5] .

---

(١) (فبأي آلاء ربكما تكذبان) [النجم آ ٥٥] ، وتكررت هذه الآية الكريمة في سورة الرحمن في واحد وثلاثين موضعا .

(٢) انظر الإتحاف ٢٣٣ .

(٣) القراءة بجزم الراء عطفا على موضع جواب الشرط في قوله تعالى : (من يضلل الله فلا هادي له) لأن موضعه الجزم .
والقراءة برفعها على القطع والاستئناف .
وفي الحرف قراءات أخرى .
(انظر معاني القرآن للزجاج ٤٣٤/٢ ، والكشف ٤٨٥/١ ، والموضح ٩٤/أ ، والحجة لأبي زرعة ٣٠٣ ، والتبيان في إعراب القرآن ٦٠٥/١ ، والإتحاف ٢٣٣) .

(٤) انظر ١/ ١٢ ب

(٥) وقرأ الباقون (شُرَكَاءَ) بضم الشين وفتح الراء وبالمد والهمز بدون تنوين ، جمع شريك . ومن قرأ (شِرْكًا) فهو مصدر .
(الحجة لابن خالويه ١٦٨ ، والكشف ٤٨٦/١ ، والحجة لأبي زرعة ٣٠٤ ، والتيسير ١١٥) .

سورة الأعراف

١٩٣ ـ قرأ نافع (لا يَتْبَعُوكُمْ) بسكون التاء وتخفيفها وفتح الباء، وكذلك (يَتْبَعُهُمُ الغَاوُونَ) فى "الشعراء"[1] [آ ٢٢٤].

١٩٦ ـ روى الشيزرى عن ابن غالب عن شجاع، والسوسى من طريق الشذائى، (وعبد الوارث)[2]، (إِنَّ وَلِيَّ اللَّهُ) بياء واحدة مشددة مفتوحة. وروى الشنبوذى عن السوسى كذلك إلا أنه كسر الياء[3].

٢٠١ ـ قرأ ابن كثير وأهل البصرة والكسائى غير الشيزرى والأعمش من طريق الشنبوذى (طَيْفٌ) بياء ساكنة بعد الطاء بوزن (ضَيْفٌ). الباقون (طَائِفٌ) بوزن (خَائِفٌ)[4].

---

(١) وقرأ الباقون بفتح التاء مشددة، وكسر الباء فيهما، وهما لغتان. (انظر الكشف ١/٤٨٦، والسبعة ٢٩٩، والتيسير ١١٥، وقلائد الفكر ٥٣).

(٢) قوله (وعبد الوارث) ساقط من (د).

(٣) وقرأ الباقون بياءين، مشددة مكسورة، مخففة مفتوحة على الأصل والقراءة الأولى على الإدغام.
(وانظر إعراب القرآن للنحاس ١/٦٥٨، والحجة لابن خالويه ١٦٨، والإتحاف ٢٣٤، وقلائد الفكر ٥٣).

(٤) القراءة الأولى على أنه مصدر.
والثانية على أنه اسم فاعل.
(وانظر الكشف ١/٤٨٦، والحجة لأبى زرعة ٣٠٥، وإعراب القرآن للنحاس ١/٦٦٠، وزاد المسير ٣/٣٠٩، والإتحاف ٢٣٤).

سورة الأعراف

٢٠٢ ـ قرأ نافع والوليد بن مسلم والأعمش إلا المطوعي / (يُمِدُّونَهُم) بضم الياء وكسر الميم . الباقون بفتح الياء وضم الميم[1] .   ١٨٤ـ أ

(تفصيل ما أجملناه من الياءات المتحركات والمحذوفات)

فمن المتحركات :ـ

ـ (رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ) [آ ٣٣] أسكنها وحذفها من الوصل ابن محيصن وحمزة والمطوعي عن الأعمش .

ـ (إِنِّيَ أَخَافُ) [آ ٥٩] ، (مِنْ بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ) [آ ١٥٠] فتحها أهل الحجاز (وأبو عمرو)[2] ووافقهم ابن مسلم في ياء (مِنْ بَعْدِي) .

ـ (مَعِيَ) [آ ١٠٥] فتحها حفص .

ـ (إِنِّيَ اصْطَفَيْتُكَ) آ ١٤٤ فتحها ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو .

ـ (عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ) [آ ١٤٦] أسكنها وحذفها من الوصل ابن محيصن[3] وابن عامر وحمزة والمطوعي عن الأعمش .

ـ (أَرِنِيَ أَنْظُرْ) [آ ١٤٣] فتحها ابن فُلَيْح .

ـ (عَذَابِيَ أُصِيبُ) [آ ١٥٦] فتحها نافع وابن مسلم .

ومن المحذوفات :ـ

ـ (كِيدُونِي) [آ ١٩٥] أثبتها في الحالين هشام ويعقوب وابن شنبوذ عن قنبل ، ووافقهم في الوصل أبو عمرو .

ـ (تُنْظِرُونِي) [آ ١٩٥] أثبتها في الحالين يعقوب .

---

(١) وهما لغتان ، مَدَّ وأَمَدَّ .
(الكشف ١/٤٨٧ ، وانظر زاد المسير ٣/٣١٠ ، والإتحاف ٢٣٥) .

(٢) قوله (وأبو عمرو) ساقط من (د) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

٩ ـ قرأ نافع والوليد بن مسلم عن ابن عامر ويعقوب (مُرْدَفِينَ) بفتح الدال. {وكسرها الباقون}[1].

٧ ـ قرأ ابن محيصن (... اللهُ احدَى الطَّائِفَتَيْنِ) بوصل الألف. وكذلك (إِلَّا احْدَى الْحُسْنَيَيْنِ) [التوبة ٥٢] و (لَاحْدَى الْكُبَرِ) / [المدثر ٣٥] وما جاء منه. الباقون بقطع الهمزة وكسرها.

١٨٤ ـ ب

١١ ـ قرأ نافع والوليد بن مسلم (إِذْ يُغْشِيكُمُ) بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين وياء ساكنة[2].

وقرأ أهل (الكوفة)[3] وابن عامر إلا الوليد بن مسلم ويعقوب بضم الياء وفتح الغين وتشديد الشين وكسرها وياء ساكنة بعدها[4].

وقرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو (يَغْشَاكُمُ) بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د).
ومن قرأ بفتح الدال جعل الفعل لله عز وجل، فأتى باسم المفعول من أردف، أي مردَفين بغيرهم.
ومن قرأ بكسرها، جعل الفعل للملائكة، فأتى باسم الفاعل من أردف، أي مردِفين مثلهم.
(الحجة لابن خالويه ١٦٩، وانظر معاني القرآن للزجاج ٢/٤٤٥، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٤١، والكشف ١/٤٨٩، والحجة لأبي زرعة ٣٠٧، والموضح ٩٥/أ، وزاد المسير ٣/٣٢٦، وإملاء ما من به الرحمن ٢/٤، والسراج ٢٣٣، والإرشاد ٢١٠).

(٢) على أنه من: أغشى.

(٣) كلمة (الكوفة) بياض في نسخة (د).

(٤) على أنه من: (غَشَّى) المضاعف.

(٥) على أنه من: (غَشِيَ يَغْشَى) الثلاثي.

وكلهم نصب (النُّعَاسَ) ، إلا ابن كثير وابن محيصن وأبا عمرو فإنهم رفعوه[(١)] .

١٨ ـ قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو والوليد بن مسلم (مُوَهِّنٌ) بفتح الواو وتشديد الهاء منونا . (كَيْدَ) بالنصب .

وروى حفص (مُوهِنُ) بإسكان الواو وتخفيف الهاء وحذف التنوين ، (كَيْدِ) بالجر بالإضافة .

وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم أثبتوا فيه التنوين ، ونصبوا (كَيْدَ) بعده[(٢)] .

١٩ ـ قرأ نافع وابن عامر وحفص (وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون[(٣)] .

---

(١) الرفع على أنه فاعل (يغشاكم) .
أما النصب فعلى أنه مفعول ثان لـ (أَغْشَى) أو (غَشَّى) .
(الحجة لابن خالويه ١٧٠ ، وانظر الكشف ١/٤٨٩ ، والحجة لأبي زرعة ٣٠٨ ، والموضح ٩٥/أ ، وزاد المسير ٣/٣٢٧ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢/٤) .

(٢) من قرأ بتشديد الهاء من (موهن) فعلى أنه اسم فاعل من :ـ وَهَّنت الشيء .
ومن قرأ بتخفيفها فعلى أنه اسم فاعل من : أوهنت الشيء ، (وفعّلت وأفعَلت) أخوان ، ومعناهما : مضعف ، إلا أن في التشديد معنى التكرير .
(انظر الكشف ١/٤٩٠ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢/٤٥٠ ، والحجة لأبي زرعة ٣٠٩ ، وزاد المسير ٣/٣٣٤ ، والإتحاف ٢٣٦) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والحجة لمن فتح أنه ردّ بالواو على قوله (وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ) أو أضمر اللام بعد الواو . والقراءة بالكسر على الابتداء .
(الموضح في تعليل القراءات ٩٥/ب ، وانظر الكشف ١/٤٩١ ، والحجة لأبي زرعة ٣١٠ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٢/٢٥ ، والسراج ٢٣٤ ، والإرشاد ٢١١) .

٣٢ ـ قرأ الأعمش [إلا الشنبوذي] (إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ) برفع القاف . ونصبها الباقون[1] .

٣٩ ـ روى المطوعي عن الأعمش (وَيَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) برفع النون . ونصبها الباقون[2] .

٣٩ ـ روى رُوَيْس / (فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) بالتاء[3] . ١٨٥ ـ أ

٤١ ـ روى عبد الوارث (خُمْسَهُ) ساكنة الميم . [وضمها الباقون][4]

٤٢ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة (بِالْعِدْوَةِ) بكسر العين فيهما[5] . [وضمها الباقون فيهما][6] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة برفع (الحق) على أنه خبر لقوله : (هو) ، والجملة خبر كان .
وبنصبه على أن (هو) ضمير فصل ، و (الحق) خبر كان .
(وانظر إعراب القرآن للنحاس ٦٧٤/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٠٩/١ ، وإملاء ما من به الرحمن ٦/٢ ، والإتحاف ٢٣٦) .

(٢) الرفع على الاستئناف ، والنصب عطفا على ما قبلها (حتى لا تكون فتنة) .
(الإتحاف ٢٣٧) .

(٣) وقرأته الجماعة بالياء . (انظر زاد المسير ٣٥٧/٣ ، والإتحاف ٢٣٧ وقلائد الفكر ٥٤) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
و (الخمس) بضم الميم وسكونها لغتان .
(التبيان في إعراب القرآن ٦٢٤/٢ ، وزاد المسير ٣٥٨/٣) .

(٥) في الآية حرفان . (إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى)

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
وكسر العين وضمها لغتان لأهل الحجاز .
(انظر معاني القرآن للأخفش ٣٢٣/٢ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٤٦/١ ، والموضح ٩٥/ب ، والحجة لابن خالويه ١٧٠ ، والكشف ٤٩١/١ ، والحجة لأبي زرعة ٣١٠ ، وزاد المسير ٣٦١/٣ ، وقلائد الفكر ٥٤) .

٤٢ ـ قرأ أهل الحجاز إلا ابنَ فُلَيْحٍ والشنبوذى عن قنبل ، والوليدُ ابن مسلم وأبوبكر وخلف ونُصَيْرٌ والشنبوذى عن الأعمش ، ويعقوب (حَيِىَ عَنْ بَيِّنَةٍ) بياءين خفيفتين أولهما مكسورة والثانية مفتوحة .

{ وقرأه الباقون (حَيَّ) بياء واحدة مشددة مفتوحة }[1] .

٤٦ ـ روى المطوعى عن الأعمش (فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبْ رِيحُكُمْ) ساكنة الباء ، وفتحها الباقون[2] .

٤٨ ـ روى نُصَيْرٌ (تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ) بإمالة فتحة الراء ، وفتحها الباقون .

٥٠ ـ قرأ ابن عامر (إِذْ تَتَوَفَّى الَّذِينَ) بالتاء . وقرأه الباقون بالياء .

٥٩ ـ قرأ ابن محيصن وابن عامر إلا الوليد بن عتبة ، وحمزة وحفص (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[3] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءتان بفك الإدغام والإدغام فى هذا الحرف لغتان مشهورتان فى كل فعل ماض آخره ياءان أولاهما مكسورة ، نحو : عَيَّ وحَيَّ .
(انظر معانى القرآن للفراء ٤١١/١ ، ومعانى القرآن للأخفش ٣٢٣/٢ ، ومعانى القرآن للزجاج ٤٦٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٦٧٨/١ ، والإتحاف ٢٣٧ ، والسراج ٢٣٥ ، والإرشاد ٢١٢) .

(٢) والقراءة بسكون الباء على أنه عطف على (فَتَفْشَلُوا) التى جزمت عطفا على النهى .
وأما القراءة بفتحها فعلى أنه عطف على (فَتَفْشَلُوا) التى نصبت بعد فاء السببية .
(وانظر التبيان ٦٢٦/٢ ، والإتحاف ٢٣٧) .

(٣) (انظر معانى القرآن للفراء ٤١٦/١ ، وتفسير الطبرى ٢٠/١٠ ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٦٦/٢) .

سورة الأنفال

٥٧ ـ روى المطوعي عن الأعمش (فَشَرِّذْ بِهِم) بالذال المعجمة . { وقرأه الباقون بالدال }[1] .

٥٩ ـ قرأ ابن عامر (أَنَّهم لا يُعجِزُون) بفتح الهمزة . وقرأه الباقون (إِنَّهم) بكسرها[2] .

قرأ ابن محيصن (لا يُعجِزُونِ) بكسر النون وتخفيفها وإثبات ياء بعدها .
وروى عنه تشديد / النون وكسرها ، وإثبات ياء بعدها ، وروى عنه حذف الياء من الحالين .

١٨٥ ـ ب

الباقون بتخفيف النون وفتحها وحذف الياء من (الحالين)[3]

٦٠ ـ روى عبد الوارث ورويس (تُرَهِّبُون) بفتح الراء وتشديد الهاء . { وقرأه الباقون بسكون الراء وتخفيف الهاء }[4] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . وحق هذا الحرف أن يأتي قبل آ ٥٩ ، والقراءة بالذال المعجمة على أنها بدل من الدال ، كما قالوا : خراذيل وخراديل . وهما لغتان
(المحتسب ١/٢٨٠ ، والتبيان ٢/٦٢٩ ، والقراءات الشاذة ٤٨) .

(٢) القراءة بالفتح على تقدير لام التعليل ، والتقدير : لأنّهم لا يُعجِزون .
والقراءة بالكسر على الاستئناف . (الكشف في نكت المعاني ٦٧/أ ،
والإتحاف ٢٣٨ ، وقلائد الفكر ٥٤) .

(٣) قوله : (من الحالين) ساقط من (د) .
والقراءة الأولى على أن الأصل (يُعجِزُونَنِي) بنونين ، نون الرفع ونون الوقاية ، فحذفت النون الأولى لاجتماع المثلين .
والقراءة الثانية على إدغام نون الرفع في نون الوقاية .
وأما القراءة بحذف الياء فاكتفاء بالكسرة قبلها .
وأما القراءة بتخفيف النون وفتحها على أنها فعل مضارع مرفوع بثبوت النون .
(معاني القرآن للزجاج ٢/٤٦٧ ، والإتحاف ٢٣٨ والقراءات الشاذة ٤٩)

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة بالتشديد من (رهّب) المضاعف .
والقراءة بالتخفيف من (أرهب) .
(انظر الإتحاف ٢٣٨ ، وزاد المسير ٣/٣٧٥ ، وقلائد الفكر ٥٤) .

٦١ ـ قرأ ابن محيصن وأبوبكر (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ) بكسر السين . وفتحها الباقون[(١)] .

٦٥ ـ قرأ أهل العراق ، الا أبا مَعْمر والوليد بن مسلم (وَإِنْ يَكُنْ مِنكُمْ مِائَةٌ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء .

٦٦ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (فِيكُمْ ضُعَفَاءَ) بضم الضاد وفتح العين والمد والهمز من غير تنوين ، جمع (ضَعِيف) .

وقرأه حمزة وعاصم وخلف والشنبوذى عن الأعمش (ضَعْفاً) بفتح الضاد وسكون العين والتنوين ، مصدراً ، والباقون كذلك إلا أنهم ضموا الضاد[(٢)] .

٦٦ ـ قرأ أهل الكوفة والقصبى عن عبدالوارث (فَإِنْ يَكُنْ مِنكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء .

٦٧ ـ قرأ أهل البصرة والوليد بن مسلم [وابن شاهى عن حفص][(٣)] (أَنْ تَكُونَ لَهُ) بالتاء . وقرأه الباقون بالياء .

---

(١) وهما لغتان فى الصلح .
(الكشف ١/٤٩٤ ، وانظر الحجة لأبى زرعة ٣١٢ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١/٢٥٠ ، والمبهج ٣٠٨ ، وزاد المسير ٣/٣٧٦ ، والسراج ٢٣٥ ، والإرشاد ٢١٢) .

(٢) القراءة بفتح الضاد وضمها لغتان ، مصدران بمعنى واحد .
وقد ذكرت الحجة فى أمثال ذلك بما يغنى عن الإعادة .
(معانى القرآن للزجاج ٢/٤٦٩ ، والكشف ١/٤٩٥ ، والحجة لأبى زرعة ٣١٣ ، وزاد المسير ٣/٣٧٨ ، والتيسير ١١٧) .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من حاشية (س) .
وابن شاهى هو : أبو محمد الفضل بن يحيى بن شاهى بن سلمة الأنبارى روى القراءة عرضا وسماعا عن حفص عن عاصم وروى القراءة عنه عرضا أحمد بن بشار والفضل بن شاذان . [طبقات القراء ٢/١١] .

٧٠ ـ قرأ أبو عمرو (مِنَ الْأُسَارَىٰ) بوزن (فُعَالَىٰ) . وقرأ الباقون (الْأَسْرَىٰ) بوزن (فَعْلَىٰ)(١) .

٧١ ـ قرأ الأعمش / إلا الشنبوذى (مِمَّا أَخَذَ مِنكُمْ) بفتح الهمزة والخاء . {وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الخاء}(٢) . ١٨٦ـأ

٧٢ ـ قرأ الأعمش وحمزة (مِن وِلَايَتِهِم) بكسر الواو ، وفى "الكهف" (هُنَالِكَ الْوِلَايَةُ) [آ ٤٤] وافقهما فى "الكهف" الكسائى وخلف . {وفتح الواو فيهما الباقون}(٣) .

٧٣ ـ روى الشيزرى (وَفَسَادٌ كَثِيرٌ) بالثاء . الباقون بالباء .

ـ(ما فيها من المتحركات)ـ

(إِنِّى أَرَىٰ) [آ ٤٨] ، (إِنِّى أَخَافُ) [آ ٤٨] فتحهما أهل الحجاز وأبو عمرو وأسكنهما الباقون .

وليس فيها ياء محذوفة .

---

(١) الأَسَارَى والأَسْرَى كلاهما جمع أَسِير .
(وانظر معانى القرآن للزجاج ٤٧٠/٢ ، والكشف ٤٩٦/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣١٤ ، والتبيان ٨٧/١ ، والإتحاف ٢٣٩) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
القراءة الأولى على البناء للفاعل ، وهو الله تعالى .
والثانية على البناء للمفعول .
(انظر زاد المسير ٣٨٤/٣ ، والإتحاف ٢٣٩ ، والقراءات الشاذة ٤٩) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والوَلاية ـ بكسر الواو وفتحها ـ لغتان . وبالكسر من الإمارة ، وبالفتح يريد ولاية الدين .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٧٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٢٥١/١ ، والموضح ٩٦/أ ، والكشف ٤٩٧/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣١٤ ، والسبعة ٣٠٩ ، والإتحاف ٢٣٩) .

١٢ ـ قرأ ابن عامر (لَا إِيمَانَ لَهُمْ) بكسر الهمزة[(١)] .

١٧ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة (أَن يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ) بسكون السين من غير ألف {بعدها} موحدا[(٢)] .

١٨ ـ قرأ ابن محيصن وعبد الوارث (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ) على التوحيد كالأول . وجمعهما الباقون .

٢١ ـ (يُبَشِّرُهُمْ) ذكر[(٣)] .

٢٤ ـ روى أبو بكر (وَعَشِيرَاتُكُمْ) بالف على الجمع[(٤)] .

---

(١) على أنه مصدر (آمَنَ) وقرأه الباقون (لَا أَيْمَانَ) بفتح الهمزة ، جمع (يَمِين) . وفتحت همزة الجمع لثقله ، وكسرت همزة المصدر لخفته .
(الحجة لابن خالويه ١٧٤ ، ومعاني القرآن للفراء ١/٤٢٥ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢/٤٨٢ ، والكشف ١/٥٠٠ ، وزاد المسير ٣/ ٤٠٤ ، والموضح ٩٦/ب ، والكشف في نكت المعاني ٦٧/ب) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
وقرأه الباقون (مَسَاجِدَ اللَّهِ) على الجمع في هذه الآية والآية التي قبلها (١٧٣) ، فيشمل المسجد الحرام وغيره .
(معاني القرآن للزجاج ٢/٤٨٧ ، وانظر السبعة ٣١٣ ، والتيسير ١١٨ ، والإتحاف ٢٤٠) .

(٣) انظر : ٢ / ٩٩ ٣

(٤) وقرأه الباقون (وَعَشِيرَتُكُمْ) بغير ألف على الإفراد .
(انظر السبعة ٣١٣ ، والتيسير ١١٨ ، والإتحاف ٢٤١) .

٣٠ ــ قرأ ابن محيصن وعاصم والكسائي ويعقوب واليزيدي في "اختياره" (عُزَيْرٌ) بالتنوين[١] .

٣٠ ــ قرأ ابن محيصن وعاصم (يُضَاهِئُونَ) بكسر الهاء وهمزة مضمومة بينها وبين الواو . (وقرأه الباقون بضم الهاء وحذف / الهمزة)[٢] . ١٨٦ ــ ب

٣٧ ــ روى أبو سليمان عن قالون (إِنَّمَا النَّسِيُّ) بياء مشددة على التخفيف للهمزة ، والقلب والإدغام . {وقرأه الباقون بياء ساكنة بعد السين وبعدها همزة مضمومة}[٣] .

---

(١) على أنه مبتدأ ، و (ابْنُ) خبره . وقرأه الباقون (عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ) بغير تنوين ، على أن (ابْنُ) صفة له ، وحذف منه التنوين لكثرة الاستعمال ، وخبره محذوف تقديره : نَبِيُّنا .

(معاني القرآن للزجاج ٢/٤٨٩ ، الكشف ١/٥٠١ ، ومعاني القرآن للفراء ١/٤٣١ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٣٢٩ ، والحجة لابن خالويه ١٧٤ ، والحجة لأبي زرعة ٣١٦ ، والموضح في تعليل القراءات ٩٧/أ)

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س) و (د) .

والقراءة بالهمز وحذفه لغتان ، يقال : ضاهأت وضاهيت ، والمضاهاة المشابهة . وحجة الهمز أنه أتى به على الأصل ، ومن ترك الهمزة أراد التخفيف .

(الحجة لابن خالويه ١٧٤ ، والكشف ١/٥٠٢ ، وزاد المسير ٣/٤٢٤ ، والإتحاف ٢٤١ ، والسراج ٢٣٦ ، والإرشاد ٢١٤) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

والقراءة بالهمز على الأصل ، لأنه "فعيل" من : أنسأته الدين ، أي أخرته عنه .

والقراءة وبالتشديد لأنه أبدل من الهمزة ياء وأدغمها في الياء الساكنة قبلها .

(الحجة لابن خالويه ١٧٥ ، والكشف ١/٥٠٢ ، وزاد المسير ٣/٤٣٤ ، والسبعة ٣١٤) .

٣٧ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (يُضَلُّ بِهِ) بضم الياء وفتح الضاد ، وقرأه يعقوب والمطوعي عن الأعمش وأوقية عن اليزيدي بضم الياء وكسر الضاد . (الباقون كذلك إلا أنهم فتحوا الياء)[١] .

٣٨ ـ روى المطوعي عن (الأعمش)[٢] (تَثَاقَلْتُمْ) بالتاء مكان همزة الوصل ، بوزن (تفاعلتم) .

(وقرأه الباقون (اثَّاقَلْتُمْ) بألف الوصل وتشديد الثاء)[٢]

٤٠ ـ قرأ أبو عمرو إلا [شجاعا من طريق الحضيني والكسائي إلا][٣] أبا الحارث والشيزري وأبا عمر الدوري في غير رواية الشنبوذي ، والدوري عن حمزة ، وأبو سليمان عن قالون والداجوني عن ابن ذكوان (الْغَارِ) بالإمالة . وفخمها الباقون .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل و (د) وأثبته من (س) .
والقراءة الأولى على البناء للمفعول ، والثانية على البناء للفاعل ، والفاعل هو الله تعالى . أما الثالثة فعلى أنه من (ضَلَّ) الثلاثي .
(الحجة لابن خالويه ١٧٥ ، والكشف ١/٥٠٢ ، والحجة لأبي زرعة ٣١٩ ، والموضح ٩٧/ب ، وزاد المسير ٣/٤٣٦) .

(٢) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
والقراءة الأولى على الأصل .
وأما الثانية فعلى أن التاء أدغمت في الثاء لقربها منها ، فاحتيج إلى ألف الوصل ليمكن النطق بالساكن .
(معاني القرآن للفراء ١/٤٣٧ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٣٣١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١٧ ، والإتحاف ٢٤٢ ، والقراءات الشاذة ٥٠) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

٤٠ ـ قرأ يعقوب والأعمش من طريق المطوعى (وَكَلِمَةَ اللَّهِ) بالنصب، ورفعها الباقون[(١)] .

٥٣ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (كُرْهًا) بضم الكاف، وفتحها الباقون[(٢)] .

٥٤ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ) بالنون وفتحها،(نَفَقَتَهُمْ) بفتح التاء نصبا موحدا .

وقرأه الشنبوذى عن الأعمش وحمزة والكسائى (وخلف)[(٣)] (يُقْبَلَ) بالياء وضمها (نَفَقَاتُهُمْ) / بألف بعد القاف، ورفع التاء .

١٨٧ ـ أ

وقرأ الباقون كذلك، إلا أنهم قرأوا (تُقْبَلَ) بتاء مضمومة .

٥٧ ـ قرأ ابن محيصن ويعقوب (مَدْخَلًا) بفتح الميم وسكون الدال .

[وقرأه الباقون (مُدَّخَلًا) بضم الميم وفتح الدال وتشديدها][(٤)] .

---

(١) القراءة بالنصب عطفا على (كلمة الذين كفروا) [آ ٤٠] .
وبالرفع على أنه مبتدأ .
(وانظر إعراب القرآن للنحاس ١٩/٢، وإملاء ما منّ به الرحمن ١٥/٢، والإتحاف ٢٤٢) .

(٢) مرّ الحرف فى سورة النساء الآية ١٩ .

(٣) قوله (وخلف) ساقط من (د) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة الأولى على أنه اسم مكان من (دَخَل) الثلاثى .
والثانية على أنه (مفتعل) من الدخول، والأصل: مُدْتَخَلٌ، أدغمت الدال فى تاء الافتعال، وهو أيضا اسم لمكان الدخول .
(انظر البحر المحيط ٥٥/٥، ومعانى القرآن للزجاج ٥٠٣/٢، والتبيان ٦٤٧/٢، والإتحاف ٢٤٣) .

٥٨ ـ قرأ يعقوب والعباس وأبو معمر [(يَلْمُزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ) و (يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ)] [التوبة آ ٧٩] ، (وَلاَ تَلْمُزُوا أَنْفُسَكُمْ) في " الحجرات " [آ ١١] بضم الميم فيهن .

ورواه المطوعي عن الأعمش بضم الياء والتاء وفتح اللام وتشديد الميم وكسرها .

الباقون بفتح الياء والتاء وتخفيف الميم وكسرها أيضا[1] .

٦١ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي وحمزة (وَرَحْمَةٍ) بالجر، ورفعها الباقون[2] .

٦٦ ـ قرأ عاصم (إِنْ نَعْفُ) بنون مفتوحة وفاء مضمومة (نُعَذِّبْ) بنون مضمومة وذال مكسورة ، (طَائِفَةً) بالنصب[3] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة بضم الميم وكسرها لغتان .
(وانظر التبيان ٢/٦٤٧ ، وزاد المسير ٣/٤٥٤ ، والإتحاف ٢٤٣ ، وقلائد الفكر ٥٦) .

(٢) القراءة بالجر عطفا على (خير) . وبالرفع عطفا على (أُذُن) .
(البحر المحيط ٥/٦٢ ، وانظر معانى القرآن للزجاج ٢/٥٠٧ ، والكشف ١/٥٠٣ ، والحجة لأبى زرعة ٣٢٠ ، والإتحاف ٢٤٣ ، والسراج ٢٣٦ ، والإرشاد ٢١٤) .

(٣) وقرأ الباقون (إِن يُعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ) بالياء المضمومة على البناء للمفعول (تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ) بالتاء وفتح الذال وتشديدها ، ورفع (طَائِفَةٌ) نائب فاعل .
(الموضح فى تعليل القراءات ٩٧/ب ، وقلائد الفكر ٥٦ ، والتيسير ١١٩) .

٩٠ ـ قرأ يعقوب وقتيبة والشنبوذى عن الأعمش (وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ) بسكون العين وتخفيف الذال[1] .

٩٨ ـ قرأ أهل مكة وأبو عمرو إلا عبدالوارث (دَائِرَةُ السُّوءِ) بضم السين ومد الواو ، وكذلك فى " الفتح " [آ ٦] .

وقرأ الباقون بفتح السين من غير مد . وروى عن ابن محيصن وجه ثان مثل ذلك[2] .

/ ٩٩ ـ روى ورش والمطوعى عن الأعمش (أَلَا إِنَّهَا قُرُبَةٌ لَهُمْ) بضم الراء . وأسكنها الباقون[3] . ١٨٧ ـ ب

---

(١) من قولهم : أعذر يعذر ، كأكرم يكرم .
وقرأ الباقون بفتح العين وتشديد الذال ، من (عَذَّرَ) المضاعف ، أو من (افتعل) من العذر ، والأصل (اعتذر) فأدغمت التاء فى الذال .
(انظر معانى القرآن للزجاج ٥١٤/٢ ، والكشف ٢٠٧/٢ ، والإتحاف ٢٤٤ ، وقلائد الفكر ٥٦) .

(٢) السُّوء بالضم : الهزيمة والشر والبلاء .
والسَّوء بالفتح : الرداءة والفساد .
فمن رفع السين جعله اسما ، ومن فتح أراد المصدر : (سوءاً ومساءة)
(معانى القرآن للفراء ٤٥٠/١ ، والحجة لابن خالويه ١٧٧ ، والكشف ٥٠٥/١ ، وزاد المسير ٤٨٩/٣) .

(٣) الضم هو الأصل ، والإسكان للتخفيف . كما فى : كُتُب ورُسُل .
(انظر الكشف ٥٠٥/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣٢٢ ، وزاد المسير ٤٩٠/٣ ، والإتحاف ٢٤٤ ، والسراج ٢٣٧) .

١٠٠ ـ قرأ يعقوب (مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارُ) [بالرفع . وقرأها الباقون (وَالأَنصَارِ)] بالجر[1] .

١٠٠ ـ قرأ أهل مكة (تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا) بزيادة "من" على ما كان في مصحف مكة[2] .

١٠٣ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر ، والعباسُ عن أبى عمرو (إِنَّ صَلاتَكَ) بفتح (التاء)[3] من غير واو على التوحيد . وفي "هود" (أَصَلاتُكَ تأمرك) [آ ٨٧] بضم التاء واحدةً .
وقرأها الباقون بواو وكسر التاء هنا ، (وبضمها)[3] في سورة "هود" .

١٠٤ ـ روى عبدالوارث (أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ) بالتاء .
وقرأه الباقون (يَعْلَمُوا) بالياء .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة بالرفع على أنها عطف على (والسَّابِقُونَ) [آ ١٠٠] .
وبالجر على أنه عطف على (المُهَاجِرِينَ) .
(انظر معاني القرآن للفراء ٤٥٠/١ ، والبحر المحيط ٩٢/٥ ، والإتحاف ٢٤٤) .

(٢) وقرأه الباقون (تَجْرِى تَحْتَهَا) بدون (من) ، وكذلك هي في جميع المصاحف ما عدا مصحف مكة .
(وانظر : الكشف ٥٠٥/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣٢٢ ، والسبعة ٣١٧ ، والقراءات واللهجات ١٢٧)

(٣) قوله (التاء) و (وبضمها) ساقط من (د) .
وحجة من وحد أنه اجتزأ بالواحد عن الجميع ، لأن معناها ههنا : الدعاء عند أخذ الصدقة بالبركة .
وحجة من جمع أنه أراد الدعاء للجماعة .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٧٧ ، والكشف ٥٠٥/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣٢٢ ، وزاد المسير ٤٩٦/٣ ، والسراج ٢٣٨ ، والإرشاد ٢١٥) .

١٠٦ ـ قرأ نافع وأهل الكوفة إلا أبا بكر ، والوليدُ بن مسلم ، والعباس عن أبي عمرو (مُرْجَوْنَ) بواو بدل الهمزة ، و(تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ) في سورة "الأحزاب" [آ ٥١] بياء ساكنة بدل الهمزة . وقرأهما الباقون بالهمز[1] .

١٠٦/١٠٧ ـ قرأ نافع وابن عامر (حَكِيمٌ . الَّذِينَ اتَّخَذُوا) بكسر التنوين ، وحذف واو العطف[2] . وقرأه الباقون بسكون التنوين وإثبات الواو[3] .

١٠٧ ـ روى المطوعي عن الأعمش (وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبُوا اللَّهَ) بضم الباء وإثبات واو بعدها على الجمع . وقرأه الباقون (حَارَبَ اللَّهَ) /بفتح الباء وحذف الواو على التوحيد . ١٨٨ـأ

---

(١) القراءة بدون الهمز على أنه من (أَرْجَيْتُ الأمر) أي أخرته . وهي لغة قريش والأنصار .
والقراءة بالهمز على أنه من (أَرْجَأْتُ الأمر) أي أخرته أيضا . وهي لغة تميم وسفلى قيس ، فهما لغتان .
وانظر الكشف ٥٠٦/١ ، والحجة لأبي زرعة ٣٢٣ ، والتيسير ١١٩ ، والموضح ٩٨/أ ، وزاد المسير ٤٩٧/٣ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢١/٢) .

(٢) وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام .

(٣) وكذلك هي في مصاحفهم .
(الكشف ٥٠٧/١ ، والحجة لأبي زرعة ٣٢٣ ، والسبعة ٣١٨ ، والقراءات الشاذة ٥٠) .

١٠٩ ـ قرأ نافع وابن عامر (أَفَمَنْ أُسِّسَ بنيانُه) بضم الهمزة وكسر السين الأولى ورفع (البُنْيانُ) في الموضعين[1] على ترك تسمية الفاعل[2] .

١٠٩ ـ قرأ ابن عامر{ إلا الداجوني[3] عن هشام وابن عتبة[4] عن أيوب والأعمش وحمزة وخلف وأبوبكر (جُرْفٍ) بسكون الراء . وضمها الباقون[5] .

١٠٩ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر {[6] إلا الوليد بن عتبة عن أيوب ، والداجوني عن هشام ، وحمزة في رواية الدوري عن سليم ، والكسائي وأبو بكر وأبو سليمان والحلواني جميعا عن قالون (هَارٍ) بالإمالة. وفخمه الباقون .

---

(١) في الآية حرفان وهي : (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ) .

(٢) وقرأ الباقون (أَسَّسَ بُنْيَانَهُ) بفتح الهمزة والسين ونصب (البُنْيانَ) على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على (مَن) .
(الحجة لابن خالويه ١٧٨ ، وانظر الكشف ٥٠٧/١ ، والحجة لأبي زرعة ٣٢٣ ، والموضح ٩٨ / أ ، وزاد المسير ٣/ ٥٠١ ، وقلائد الفكر ٥٧) .

(٣) في الأصل (الحلواني) وما أثبته من (س) .

(٤) في الأصل (عتبة) وما أثبته من (س) ويراد به الوليد بن عتبة .

(٥) الضم هو الأصل ، والإسكان للتخفيف مثل : قُرُبة وقُرْبة .
(وانظر الكشف ٥٠٨/١ ، والسبعة ٣١٨ ، والإتحاف ٢٤٥ ، والسراج ٢٣٩ ، والإرشاد ٢١٦) .

(٦) ما بين المعقوفتين من قوله : (إلا الداجوني ... إلى ... وابن عامر) ساقط من (د) .

١١٠ ـ قرأ يعقوب والمطوعى عن الأعمش (إِلَى أَنْ تَقطَّعَ) "إلى" التى لا نتهاء الغاية، بدل حرف الاستثناء .

{ وقرأ الباقون (إِلَّا أَنْ) بحرف الاستثناء }[1] .

١١٠ ـ قرأ ابن عامر والأعمش وحمزة وحفص ويعقوب (تَقطَّعُ قلوبُهم) بفتح التاء . وضمها الباقون[2] .

١١١ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما والشنبوذى عن الأعمش (فيُقتَلُونَ) بضم الياء وفتح التاء على البناء للمفعول . (وَيَقتُلُونَ) بفتح الياء وضم التاء على البناء للفاعل، وقد ذكر[3] .

١١٧ ـ قرأ الأعمش وحمزة وحفص (كَادَ يَزِيغُ) بالياء[4] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٢) القراءة بفتح التاء على أن (القلوب) فاعل، وأصله (تَتَقَطَّع) بتاءين، حذفت إحداهما لاجتماع المثلين بحركة واحدة .
والقراءة بضمها على أن الفعل مبنى للمجهول، وماضيه (قطّع) بالتشديد .
(الحجة لابن خالويه ١٧٧، وانظر الكشف ٥٠٨/١، والحجة لأبى زرعة ٣٢٤، وزاد المسير ٥٠٣/٣) .

(٣) وقرأ الباقون ببناء الأول للفاعل، والثانى للمفعول .
(فَيَقتُلُونَ ويُقتَلُونَ) وانظر سورة آل عمران ١٠٤، ١٠٧ (معانى القرآن للفراء ٤٥٣/١، والحجة لابن خالويه ١٧٨، والحجة لأبى زرعة ٣٢٥، والسبعة ٣١٩، والسراج ١٨٧) .

(٤) وقرأ الباقون بالتاء (تزيغ قلوب) . والقراءتان على تذكير الجمع وتأنيثه.
فالحجة لمن قرأ بالياء أنه حمله على تذكير (كاد) أو لأنه جمع ليس لتأنيثه حقيقة .
ومن قرأ بالتاء أراد تقديم (القلوب) قبل الفعل، فدل بالتاء على التأنيث لأنه جمع .
(الحجة لابن خالويه ١٧٨، وانظر الكشف ٥١٠/١، والموضح ٩٨/أ، والحجة لأبى زرعة ٣٢٥، والتيسير ١٢٠) .

/ ١٢٦ ـ قرأ الأعمش وحمزة ويعقوب (أَوَ لَا تَرَوْنَ) (بالتاء). وقرأه الباقون (بالياء)[1] . ١٨٨ـ ب

١٢٣ ـ روى المطوعى عن الأعمش (غَلْظَةً) بفتح الغين . وكسرها الباقون[2] .

١٢٨ ـ قرأ ابن محيصن (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ) بفتح الفاء[3] . وضمها الباقون .

---

(١) قوله (بالتاء ... و ... بالياء) ساقط من (د) .
والقراءة بالتاء على أنه خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ولأمته .
وبالياء على أن الضمير عائد على (الذين فى قلوبهم مرض) .
(الحجة لابن خالويه ١٧٨ ، وانظر الحجة لأبى زرعة ٣٢٦ ، والإتحاف ٢٤٥) .

(٢) كان حق هذا الحرف أن يتقدم على الذى قبله فى الترتيب .
والقراءتان لغتان مشهورتان .
(الحجة لابن خالويه ١٧٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦/٢) ، وذكر أبو حيان لغة ثالثة وهى الضم وقال : هى لغة تميم ، والكسر لغة أسد ، والفتح لغة الحجاز) .
(البحر المحيط ١١٥/٥ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢٣/٢ ، والقراءات واللهجات ١٢٤) .

(٣) أى من خياركم ، ومنه قولهم : هذا أنفس المتاع ، أى أجوده وخياره واشتقه من النفس ، وهى أشرف ما فى الإنسان .
(المحتسب ٣٠٦/١ ، وانظر زاد المسير ٥٢٠/٣ ، والقراءات الشاذه ٥٠) .

سورة التوبة

١٢٩ ـ قرأ ابن محيصن (وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ) برفع الميم ، ومثله في " المؤمنين " (السَّمَٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ)[آ ٨٦] وفيها (رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ)[آ ١١٦] ، وفي " النمل " (الْعَرْشِ الْعَظِيمُ)[آ ٢٦] بالوصف[1] .

وخفضهن الباقون بالوصف للثاني[2] .

وفيها من المتحركات :ـ

ـ (مَعِيَ أَبَدًا)[آ ٨٣] أسكنها أهل الكوفة إلا حفصا ، والوليد بن عتبة ويعقوب .

ـ (مَعِيَ عَدُوًّا)[آ ٨٣] فتحها حفص . الباقون بالإسكان .

ـ (حَسْبِيَ اللَّهُ)[آ ١٢٩] أسكنها وحذفها من الوصل ابن محيصن .

---

(١) أي للأول ، كما على حاشية (س) . والمقصود به قوله (ربُّ) وهو مرفوع .

(٢) المراد بالثاني قوله : (العَرْش) وهو مجرور بالإضافة . (انظر زاد المسير ٣/٥٢١) .

ـ(سورة يونس)ـ

١ ـ قرأ أهل الحجاز إلا أبا عمران الشحام وأبا نشيط جميعاً عن قالون، وحفص ويعقوب (الٓر) و (الٓمٓر) بالتفخيم في جميعهن[1] . الباقون بالإمالة .

٢ ـ (لَسَاحِرٌ) قد ذكر في "المائدة"[2] [آ ١١٠] .

٤ ـ قرأ الأعمش (حَقًّا أَنَّهُ) بفتح الهمزة. { وكسرها الباقون }[3] .

٥ ـ روى قنبل إلا الزينبي والبلخي عن البزي فيما رواه الشذائي (ضِئَاءً) بهمزة قبل الألف بدل الياء . ومثله في "الأنبياء" [آ ٤٨] ، /و"القصص" [آ ٧١] . (وحذف الهمزة وأثبت الياء الباقون)[4] . ١٨٩ـأ

---

(١) أي تفخيم الراء ، والمراد به هنا فتحها .
والحجة لمن فخم أنه أتى باللفظ على الأصل ، والحجة لمن أمال أنه أراد التخفيف .
(الحجة لابن خالويه ١٧٩ ، والحجة لأبي زرعة ٥١٢ ، وزاد المسير ٣/٤) .

(٢) انظر : ٢ / ٩٤ ـ ٤

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
وفتح الهمزة على أنه مجرور باللام والتقدير لأنه يبدأ . والكسر على الاستئناف .
(انظر معاني القرآن للفراء ٤٥٧/١ ، والتبيان ٦٦٥/٢ ، والإتحاف ٢٤٧) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .
ومن قرأ بالهمزتين فعلى أن (ضياء) جمع ضوء ، كسوط وسياط. ثم قلبت الياء إلى موضع الهمزة ، وردت الهمزة إلى موضع الياء ، فلما تطرفت الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة فصارت (ضِئاء) .
ومن قرأ بالياء فإنه أتى بالاسم على حاله،ولم يقلب من حروفه شيئاً في موضع شيء . (وانظر الكشف ٥١٢/١ ، والحجة لأبي زرعة ٣٢٨ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٢٤/٢ ، والإتحاف ٢٤٧) .

سورة يونس

٥ ــ قرأ ابن كثير وأهل البصرة وحفص (يُفَصِّلُ الآيات) بالياء ٠ وقرأه الباقون بالنون ٠

١٠ ــ قرأ ابن محيصن (أَنَّ الْحَمْدَ) بتشديد النون وفتحها ونصب الدال[١]٠

١١ ــ قرأ ابن عامر ويعقوب والأعمش إلا الشنبوذى (لَقَضَى) بفتح القاف والضاد وألف (بدل)[٢] الياء (أَجَلَهُمْ) بالنصب ٠{ وقرأه الباقون بضم القاف وكسر الضاد وياء بدل الألف مفتوحة ، (أَجَلُهُمْ) بالرفع }[٣] ٠

١٦ ــ روى قنبل إلا ابن خشنام المالكى عن الزينبي عن قنبل ، وأبو ربيعة عن البزى فيما رواه الشنبوذى (وَلَأَدْرَاكُمْ) { بلام التوكيد[٤] داخلة على (أَدْرَاكُمْ) } بدل لا النافية ، بوزن (لَأَعْطَاكُمْ) ٠

---

(١) وقرأه الباقون (أَنِ الْحَمْدُ) على تخفيف (أَنَّ) وكسرها لالتقاء الساكنين ورفع (الْحَمْدُ) ٠
والقراءة بالتشديد على الأصل فى إعمال (أَنَّ) الثقيلة ٠
(وانظر المحتسب ٣٠٨/١ ، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢٥/٢ ، وزاد المسير ١١/٤ ، والقراءات الشاذة ٥١ ، والنحو والصرف بين التميميين والحجازيين ٨٠) ٠

(٢) فى (د) (بعد) وهو خطأ والصحيح ما أثبته ٠

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) ٠
وأولى القراءتين على البناء للفاعل ، وثانيهما على البناء للمفعول ٠
(الحجة لابن خالويه ١٧٩ ، والكشف ٥١٥/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣٢٨ ، والموضح ٩٨/ ب ، والسراج ٢٤٢ ، والإرشاد ٢١٨) ٠

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) ٠
والمقصود بها الواقعة فى جواب (لو) فيكون معناه والله أعلم :
ولو شاء الله ما تلوتُه عليكم ولَأعلمكم به قبل إتيانى إليكم ٠
(الكشف ٥١٤/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣٢٨ ، وزاد المسير ١٥/٤ ، والموضح ٩٩/أ وإملاء ما منّ به الرحمن ٢٦/٢) ٠

وقرأه الأعمش من طريق الشنبوذى (ولأنذرتكم) بنون بدل (الدال)[1] وبعدها (ذال)[1] مفتوحة ، وبعد الذال راء ساكنة ، وبعد الراء تاء المتكلم مضمومة من الإنذار .

وقرأه الباقون (ولا أدراكم به) بلا النافية داخلة على (أدراكم)وبعدها همزة مفتوحة ، (وبعد الهمزة دال ساكنة ، بعدها راء مفتوحة)[2] وألف بعدها .

وأماله أبو عمرو وحمزة والكسائى وخلف ونفطويه عن يحيى والمطوعى عن الأعمش ، والوليدان جميعا / عن ابن عامر ، والداجونى عن ابن ذكوان وابن الأخرم عن الأخفش ، والداجونى عن هشام حيث وقع .   ١٨٩ ـ ب

وافقهم فى هذا الموضع الإسكندرانى عن ابن ذكوان ، وحماد عن عاصم . الباقون بالفتح فى جميعه .

١٨ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف (عما تشركون) بالتاء . وكذلك الموضعان فى أول " النحل " [آ ١ ، ٣] ، وفى " الروم " [آ ٤٠] ، و (أما تشركون) فى " النمل " [آ ٥٩] خمسة مواضع[3] .

---

(١) فى " د " (الياء) وهو خطأ والصحيح ما أثبته .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) وقرأه الباقون بالياء .

(وانظر الحجة لابن خالويه ١٨٠ ، والكشف ١/٥١٥ ، والحجة لأبى زرعة ٣٢٩ ، والإتحاف ٢٤٨) .

٢١ ـ روى رَوْحٌ (مَا يَمْكُرُونَ) بالياء . (الباقون بالتاء)[1] .

٢٢ ـ قرأ ابن عامر (هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ) بياء مفتوحة ونون بعدها ساكنة وشين مضمومة من (النَّشْر)[2]

٢٣ ـ رَوَى حفص (مَتَاعَ) بالنصب . (ورفعه الباقون)[3] .

٢٤ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (وَتَزَيَّنَتْ) (بالتاء)[4] مكان همزة الوصل كأصله . وقرأه الباقون (وَازَّيَّنَتْ) بألف الوصل[5] .

---

(١) قوله (الباقون بالتاء) ساقط من (د) .

(٢) ومعناه : يبثكم ويفرقكم فى البر والبحر .
وقرأه الباقون (يُسَيِّرُكُمْ) بياء مضمومة وسين مفتوحة وياء مكسورة مشددة من (التسيير) وهو السير والمشى .
(وانظر الكشف ٥١٦/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣٢٩ ، والموضح ٩٩/أ وزاد المسير ١٩/٤ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٢٦/٢ ، وقلائد الفكر ٥٨) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
والنصب على أنه مفعول لأجله ، أو مفعول مطلق مؤكد لعامله . والرفع على أنه خبر لقوله : (بَغْيُكُمْ) .
(معانى القرآن للفراء ٤٦١/١ ، وانظر الكشف ٥١٦/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣٣٠ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٢٦/٢ ، والسراج ٢٤٣ ، والإرشاد ٢١٨) .

(٤) قوله (بالتاء) ساقط من (د) .

(٥) قال الزجاج : من قرأ (وَازَّيَّنَتْ) بالتشديد فالمعنى (وَتَزَيَّنَتْ) فأدغمت التاء فى الزاى ، وأسكنت الزاى فاجتلبت لها ألف الوصل . وهناك قراءة (وأَزْيَنَتْ) بالتخفيف على (أَفْعَلَتْ) .
(معانى القرآن للزجاج ٢/ق ٩ب ، زاد المسير ٢١/٤ ، والإتحاف ٢٤٨ ، والقراءات الشاذة ٥١) .

٢٦ ـ روى المطوعي عن الأعمش (وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتْرٌ) ساكنة التاء. {وفتحها الباقون}[1].

٢٧ ـ قرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب (قِطْعاً) ساكنة الطاء. {وفتحها الباقون}[2].

٢٨ ـ قرأ ابن محيصن والأعمش من طريق المطوعي والنخاس عن رويس (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ) بالياء {فيهما[3]. الباقون بالنون}.

٣٠ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (هُنَالِكَ تَتْلُو) بالتاء / من (التلاوة). {وقرأه الباقون بالباء}[4]. ١٩٠ ـ أ.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د).
القراءة بإسكان التاء وفتحها لغتان، كَقَدْر وقَدَر.
(وانظر: إعراب القرآن للنحاس ٥٧/٢، وزاد المسير ٢٥/٤، والإتحاف ٢٤٨، والقراءات الشاذة ٥١).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د)
وحجة من أسكن الطاء أنه أجراه على التوحيد، على أنه بعض الليل، أو ظلمة آخر الليل. أو أراد الفتح فأسكن تخفيفا.
وحجة من فتحها أنه جعله جمع قطعة، كدمنة ودمن.
(الحجة لابن خالويه ١٨١، وانظر الكشف ٥١٧/١، والحجة لأبي زرعة ٣٣٠، والموضح ٩٩/ب).

(٣) أي في قوله: "نحشرهم، ونقول" وما بين المعقوفتين ساقط من (د).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د).
والقراءة الثانية من (الابتلاء) وهو الاختيار.
(معاني القرآن للفراء ٤٦٣/١، ومعاني القرآن للأخفش ٣٤٤/٢، والموضح ٩٩/ب، والكشف ٥١٧/١، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٧٨/١، والحجة لأبي على الفارسي ٥/٢، والسراج ٢٤٤، والإرشاد ٢١٩).

٣١ ـ قرأ نافع وأهل الكوفة إلا أبا بكر والوليد بن مسلم ويعقوب (ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ) بالتشديد فيهما، هذان المكانان وفي "الروم" [آ ١٩] و "فاطر" [آ ٩].

[وفارقهم يعقوب في "فاطر"]، والوليد بن مسلم .[1]

وخفف الياء في بقية الباب مع المخففين لها .

وقد بينتُ ذلك في سورة "آل عمران" .[2]

٣٣ ـ قرأ ابن عامر ونافع (حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ) بألف على الجمع وفي آخرها[3] . و "حم المؤمن" [آ ٦].

٣٥ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (أَمَّنْ لَا يَهْدِي) بفتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال .

وقرأ نافع إلا ورشا (يَهْدِّي) بفتح الياء وسكون الهاء، وتشديد الدال.

وقرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر وورش (يَهَدِّي) بفتح الياء والهاء وتشديد الدال .

وقرأ أبو عمرو إلا العباس وعبدالوارث بالإشارة إلى فتح الهاء بعد إسكانها وتشديد الدال، وبهذا صحت الرواية عنه .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٢) انظر : الآية رقم [٢٧] صفحة ٢/٥٩٢

(٣) يعني الآية رقم [٩٦] من السورة نفسها .
وقرأها الباقون (كَلِمَةُ) على التوحيد . وقد مر الحرف في سورة الأنعام، آية رقم [١١٥] .

وبه قرأت على شيوخي رضي الله عنهم ، وكان الرئيس أبو الخطاب[1] أحسن الناس تلفُّظاً به ، فكان يَلفِظ به وأنا أُعيده عليه مِراراً ، حيث وقفتُ على مقصوده ، وقال لي : كذا أوقفني عليه الشيخ أبو الفتح بن شِيطا النحوي / رضي الله عنهما[2] . قال الشيخ أبو الفتح : والإشارة حالٌ وسطٌ بين قراءة نافع إلا ورشا ، وبين قراءة ابن كثير ومن تبعه .

١٩٠ ـ ب

وَيَنْبغي لمن تعذَّر عليه اللفظُ به في قراءة أبي عمرو أن يقرأه بفتح الهاء كابن كثير لا بإسكانها ، لأن ذلك جمع بين ساكنين على وجه بعيد ، ومنه فَرَّ أبو عمرو إلى الإشارة إلى فتحها ، ومن لَفَظ به على قراءة أبي عمرو وبتشديد الهاء والدال كان لاحنا ومُخطئا ، فتبصَّرْ ذلك .

وقرأ حفص ويعقوب والعباس عن أبي عمرو (يَهِدِّي) بفتح الياء (وكسر الهاء)[3] وتشديد الدال .

وروى أبوبكر وعبدالوارث بكسر الياء والهاء مع التشديد في الدال أيضا[3] .

---

(١) هو أبو الخطاب بن الجراح علي بن عبدالرحمن بن هارون الوزير البغدادي ، كان إماما مقرئا كاملا مجود التلاوة . (ت ٤٩٧هـ) .
(طبقات القراء ١/٥٤٨) .

(٢) هو أبو الفتح عبدالواحد بن الحسين بن شيطا البغدادي الأستاذ الكبير مؤلف كتاب التذكار في القراءات العشر (ت ٤٠٥ هـ) .
(طبقات القراء ١/٤٧٣) .

(٣) في " د " (وكسرها) وهو خطأ . وقيل أن هذه القراءات كلها لغات وأصل (يهدي) ، (يهتدي) .
(وانظر في توجيه هذه القراءات : الكشف ١/٥١٨ ، ٥١٩ ، وحجة القراءات لأبي زرعة ٣٣١ ، ٣٣٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٥٩ ، والإتحاف ٢٤٩ ، وقلائد الفكر ٥٩) .

٤٤ ــ (وَلَكِنَّ النَّاسَ) ذكر[1] .

٤٥ ــ قرأ ابن محيصن وحفص والمطوعى عن الأعمش (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا) بالياء[2] .

٥١ ــ قرأ نافع (آلْآنَ وَقَدْ كُنتُم) و (آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ) [آ ٩١] ، بإلقاء حركة الهمزة على الساكن وحذفها . وقد ذكر[3] .

٥٨ ــ روى رُوَيْس والمطوعى عن الأعمش (فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا) بالتاء .
وقرأه الباقون بالياء .

٥٨ ــ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن مسلم ورويس (خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ) بالتاء[4] .

٦١ ــ قرأ الأعمش والكسائى (وَمَا يَعْزِبُ) / بكسر الزاى ومثله فى "سبأ" (لَا يَعْزِبُ عَنْهُ)[5] [آ ٣] . ١٩١ــأ

---

(١) انظر : سورة البقرة آية ١٠٢

(٢) وقرأه الباقون بالنون .
(انظر السبعة ٣٢٧ ، والإتحاف ٢٥٠) .

(٣) انظر : ١ / ١٦٦ أ

(٤) وقرأه الباقون بالياء .
(وانظر السبعة ٣٢٧ ، والتيسير ١٢٢) .

(٥) وقرأه الباقون بضم الزاى ، وهما لغتان ، مثل : يَعْرِش ويَعْرُش .
(الكشف ١ / ٥٢٠ ، والحجة لأبى زرعة ٣٣٤ ، والكشف فى نكت المعانى ٧٠ / أ ، والسراج ٢٤٥ ، والإرشاد ٢١٩) .

٦١ ـ قرأ الأعمش وحمزة وخلف ورُوَيْس (فيما رأيته فى "تعليقى" عن الشريف ، والمعروف يعقوب) بكماله ، وعبدالوارث (وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ) [بالرفع فيهما(١)].

٧١ ـ قرأ يعقوب (أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ) [بضم الهمزة رفعا(٢)].

٧٨ ـ روى العُلَيْمى وحماد (وَيَكُونَ لَكُمَا) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء.

٧٩ ـ قرأ حمزة والكسائى وخلف (بِكُلِّ سَحَّارٍ) على وزن (فَعَّالٍ) وأماله الكسائى إلا أبا الحارث ، وحمزة فى رواية الدورى .
وقرأه الباقون (سَاحِرٍ) على (فَاعِلٍ) .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
وقرأه الباقون بالفتح فيهما .
أما الرفع فعطفا على موضع (مِنْ مِثْقَالِ) وموضعه رفع لأنه فاعل ، و(من) زائدة .
وأما النصب فعطفا على لفظ (مِثْقَالٍ) وهو مجرور ، ولكن جر الحرفان بالفتح لأنهما لا ينصرفان للوصف ووزن الفعل .
(انظر معانى القرآن للفراء ٤٧٠/١ ، ومعانى القرآن للأخفش ٣٤٦/٢ ، والحجة لابن خالويه ١٨٢ ، والكشف ٥٢١/١ ، والإتحاف ٢٥٢) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والرفع عطفا على الضمير فى قوله : (فَأَجْمِعُوا) .
وقرأه الباقون بالنصب عطفا على قوله : (أَمْرَكُمْ) وقال الأخفش: والنصب أحسن ، لأنك لا تجرى الظاهر المرفوع على المضمر المرفوع ، إلا أنه قد حسن فى هذا للفصل الذى بينهما .
(معانى القرآن للأخفش ٣٤٦/٢ ، وانظر إعراب القرآن للنحاس ٦٧/٢ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٣١/٢) .

٨١ ـ قرأ أبو عمرو والشنبوذى عن الأعمش (مَا جِئْتُمْ بِهِ آلسِّحْرُ) بإثبات ياء الصلة فى (بِهِ) فى الوصل ، (آلسِّحْرُ) بزيادة همزة الاستفهام[1] مثل (آللَّهُ خَيْرٌ)[2]

ورواه المطوعى عن الأعمش كذلك ، إلا أنه حذف همزة الاستفهام والألف واللام فروى (مَا جِئْتُمْ بِهِ سِحْرٌ) ، وأثبت التنوين للتنكير .

الباقون بحذف ياء الصلة ، وإيصال الهاء بالسين على الخبر ، لأن ألف الوصل يسقط[3] .

٨٩ ـ روى ابن ذكوان والداجونى عن هشام (تَتَّبِعَانِ) بتخفيف النون وترك المـد .

وقرأه الباقون بتشديد النون ومد الألف[4] . ورواه الأخفش عن هشام بالوجهين .

---

(١) على هذه القراءة تكون " ما " استفهامية مبتدأ ، و(جِئْتُمْ بِهِ) خبره ، ثم أبدل السحر من " ما " فلحقته ألف الاستفهام .

(٢) وردت هذه الآية فى اثنى عشر موضعا منها البقرة آ ١٠٣ ـ .

(٣) على هذه القراءة تكون " ما " اسم موصول بمعنى (الذى) مبتدأ و(جئتم به) صلته ، والسحر) خبره .
وعلى قراءة الاستفهام تكون(ما) فيه بمعنى : أى شىء جئتم به ، السحر هو؟ ويرفع السحر من نية الاستفهام .
(معانى القرآن للفراء ٤٧٥/١ ، والحجة لابن خالويه ١٨٣ ، والكشف ٥٢١/١ ، وإملاء ما من به الرحمن ٣٢/٢) .

(٤) القراءة (وَلَا تَتَّبِعَانِ) بتخفيف النون على أن (لا) نافية ، فيكون لفظه لفظ الخبر ومعناه النهى ، فرفع الفعل بثبوت النون ، وقيل : إن النون هى نون التوكيد الثقيلة ، وخففت ، وان (لا) ناهية .
وأما القراءة بتشديد النون فعلى أن :(لا) ناهية ، ومن ثم أكد الفعل بالنون المشددة التى تدخل على الفعل المضارع للتأكيد فى الأمر والنهى وشبهه . والفعل مجزوم بحذف النون .
(وانظر الكشف ٥٢٢/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣٣٦ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٣٣/٢ ، والإتحاف ٢٥٣) .

٩٠ ــ قرأ الأعمش / وحمزة والكسائي وخلف (آمَنْتُ إِنَّهُ) بكسر الهمزة[(١)] . ١٩١ــ ب

٩٢ ــ قرأ يعقوب وقتيبة (فَالْيَوْمَ نُنْجِيكَ) بسكون النون وتخفيف الجيم[(٢)] .

١٠٠ ــ روى أبو بكر وحماد (وَنَجْعَلُ الرِّجْسَ) بالنون[(٣)] .

١٠٣ ــ قرأ يعقوب والمطوعي عن الأعمش (ننجي رسلنا) بسكون النون وتخفيف الجيم[(٤)] .

١٠٣ ــ قرأ الكسائي إلا الشيزري ، وحفص والوليد بن مسلم ويعقوب والمطوعي عن الأعمش (نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ) بسكون (النون)[(٥)] وتخفيف الجيم . (ورواه الشيزري بنون واحدة وتشديد الجيم . وقرأه الباقون بنونين ؛ الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة وتشديد الجيم)[(٥)] .

---

(١) فيكون على الاستئناف . وقرأ الباقون بفتح الهمزة على إعمال (آمَنَ) في (أَنَّهُ) ففتحت على تقدير حرف الجر ، والتقدير (آمنتُ بالله) .
(وانظر الكشف ٥٢٢/١ ، والحجة لأبي زرعة ٣٣٦ ، والإتحاف ٢٥٤) .

(٢) وقرأ الباقون (نُنَجِّيكَ) بفتح النون ، وكسر الجيم مشددة .
والقراءة الأولى من (أَنْجَى) والثانية من (نَجَّى) المضاعف ، وذكر أبو حيان قراءة ثالثة وهي (نُنْجِيكَ) من التنجية .
(انظر البحر المحيط ١٨٩/٥ ، والاتحاف ٢٥٤) .

(٣) وقرأه الباقون (ويجعل الرجس) بالياء .
(انظر السبعة ٣٣٠ ، والتيسير ١٢٣ ، وزاد المسير ٦٨/٤) .

(٤) وقرأه الباقون (نُنَجِّي رسلَنَا) بفتح النون ، وكسر الجيم مشددة .

(٥) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
والقراءة الأولى من (أَنْجَى يُنْجِي) والثالثة من (نَجَّى يُنَجِّي) المشددة ، وهما لغتان .
(الحجة لابن خالويه ١٨٥ ، وانظر : الكشف ٥٢٣/١ ، والحجة لأبي زرعة ٣٣٧ ، وزاد المسير ٦٩/٤) .

ـ (تفصيل ما أجملناه من الياءات المتحركات والمحذوفات)ـ

فمن المتحركات :ـ

ـ (لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ) [آ ١٥] ، (إِنِّيَ أَخَافُ) [آ ١٥] فتحهما أهل الحجاز وابو عمرو .

ـ (نَفْسِيَ إِنْ) [آ ١٥] ، و (رَبِّيَ إِنَّهُ) [آ ٥٣] فتحهما نافع وابو عمرو .

ـ (أَجْرِيَ إِلَّا) [آ ٧٢] فتحها نافع وابن محيصن وابن عامر [وأبو عمرو] (١) وحفص .

ومن المحذوفات :ـ

ـ (تُنظِرُونِي) [آ ٧١] بياء في الحالين يعقوب .

ـ ووقف على (نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ) [آ ١٠٣] بالياء ، ولا خلاف في حذفها وصلا .

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .

/ ٣ ـ قرأ ابن محيصن (يُمْتِعْكُمْ مَتَاعًا) بإسكان الميم وتخفيف التاء من (أَمْتَعَ) ، وقرأه الباقون بفتح الميم وتشديد التاء من (مَتَّعَ) ، ١٩٢ ـ أ

٣ ـ وقرأ ابن محيصن (وَإِنْ تُوُلُّوا) بضم التاء والواو واللام[1] ، وقرأه الباقون بفتح (التاء)[2] والواو واللام ،

٦ ـ قرأ ابن محيصن (وَيُعْلَمُ) {بضم الياء ، (مُسْتَقَرُّهَا) }[3] برفع الراء ، (وَمُسْتَوْدَعُهَا) برفع العين على ترك تسمية الفاعل ،

وقرأه الباقون (وَيَعْلَمُ) بفتح الياء[4] (مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا) بفتح الراء والعين ،

٧ ـ روى المطوعي عن الأعمش (وَلَئِنْ قُلْتَ أَنَّكُمْ) بفتح الهمزة[5] ، وقرأه الباقون (إِنَّكُمْ) بكسر الهمزة ،

---

(١) هذه القراءة على أن الفعل ماض مبني للمفعول ، وضُمّ أوله وثانيه لكونه مفتتحا بتاء المطاوعة ، وضمت اللام ـ وإن كان أصلها الكسر ـ لأجل الواو بعدها ،
(الإتحاف ٢٥٥ ، وانظر زاد المسير ٤/٧٦ ، والقراءات الشاذة ٥٢) ،

(٢) كلمة (التاء) ساقطة من (د) ،

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) ،
والضم على البناء للمفعول ،

(٤) أي على البناء للفاعل ،

(٥) فتكون (أَنَّ) بمعنى (لَعَلَّ) أو يكون القول بمعنى الذكر ،
(الكشاف ٢/٢٦٠ ، وانظر الإتحاف ٢٥٥ ، والقراءات الشاذة ٥٢) ،

سورة هود

١٥ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (يُوَفَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ) بالياء . وقرأه الباقون بالنون .

٢٥ ـ قرأ نافع وابن عامر إلا الوليد بن مسلم ، وعاصم والأعمش وحمزة (إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ) بكسر الهمزة .
وفتحها الباقون[1] .

٢٧ ـ قرأ أبو عمرو إلا عبدالوارث ونصير (بَادِئَ) بهمزة مفتوحة (بعد)[2] الدال . وقرأه الباقون (بَادِيَ) بالياء بدل الهمزة[3] .

٢٧ ـ (الرَّأْيِ) ذكر مَنْ خَفَّفَه وهَمَزه فى باب الهمز[4] .

٢٨ ـ قرأ أهل الكوفة الا أبا بكر (فَعُمِّيَتْ عليكم) بضم العين وتشديد الميم[5] .

---

(١) القراءة بكسر الهمزة على إضمار القول ، أى فقال : إنى لكم نذير ، وحذف القول كثير مستعمل فى القرآن والكلام .
والقراءة بفتحها على تقدير حذف حرف الجر ، أى بأنى لكم نذير .
(وانظر الكشف ٥٢٥/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣٣٧ ، وزاد المسير ٩٥/٤ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٣٦/٢ ، وقلائد الفكر ٦٠) .

(٢) فى (د) (بعدها) وهو خطأ ، والصحيح ما أثبته .

(٣) القراءة بالهمز على أنه من (الابتداء) أى أول الرأى بلا رويّة وتأمل .
والقراءة بالياء على أنه من (بَدَا يَبْدُو) إذا ظهر ، أى ظاهر الرأى ، وهو فى المعنى كالأول .
(وانظر معانى القرآن للأخفش ٣٥٢/٢ ، والكشف ٥٢٦/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣٣٨ ، وزاد المسير ٩٥/٤) .

(٤) انظر ١٦٣/١

(٥) على البناء للمفعول ، أى عماها الله عليكم .
وقرأها الباقون (فَعَمِيَتْ) بفتح العين وتخفيف الميم على البناء للفاعل ، وهو ضمير (الرَّحْمَة) .
(الحجة لابن خالويه ١٨٦ ، وانظر الكشف ٥٢٧/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣٣٨ ، والإتحاف ٢٥٥) .

٢٨ ــ روى العباس عن أبى عمرو / (أَنُلْزِمْكُمُوهَا) [١] باسكان الميم الأولى . وضمها الباقون .　　١٩٢ ــ ب

٣٧ ــ روى العباس (بِأَعْيُنَّا) بإدغام النون فى النون ، وتشديده ونحوه من كل كلمة فيها نونان ، نحو (تَجْرِى بِأَعْيُنَّا) [القمر آ ١٤] وما جاء منه .

٤٠ ــ روى حفص والمطوعى عن الأعمش (مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ) بتنوين (كُلٍّ) ، ومثله فى " المؤمنين " [٢] [آ ٢٧] .

٤١ ــ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (مَجْرَاهَا) بفتح الميم والإمالة [٣] . وقرأ الباقون بضم الميم والتفخيم [٤] ، إلا ابا عمرو من غير رواية العباس ، والداجونى عن ابن موسى ، وابن ماويه عن هشام فانهم أمالوها . وروى العباس عن أبى عمرو كسر الراء كسرا محضا [٥] .

---

(١) إسكان الميم لتوالى الحركات تخفيفا ، كما فى قول امرئ القيس :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ　　إِثْماً مِنَ اللَّهِ وَلاَ وَاغِلِ

(وانظر معانى القرآن للفراء ١٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٨٧/٢) .

(٢) وقرأ الباقون بدون تنوين .
والقراءة بالتنوين على تقدير مضاف إليه محذوف عوض عنه بالتنوين ، أى : من كل حيوان ، و (زَوْجَيْنِ) هو المفعول به .
والقراءة بدون التنوين على إضافة (كل) إلى (زَوْجَيْنِ) والمفعول هو قوله : (اثنين) .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٨٦ ، والكشف ٥٢٨/١ ، والحجة لأبى زرعة ٣٣٩ ، وزاد المسير ١٠٦/٤) .

(٣) على أنه من (جَرَى) الثلاثى المجرد .

(٤) على أنه من (أَجْرَى) الثلاثى المزيد .

(٥) على أنه اسم فاعل من (أَجْرَى) ، والمجرى هو الله تعالى .
(وانظر معانى القرآن للفراء ١٤/٢ ، والكشف ٥٢٨/١ ، والسبعة ٣٣٣ ، والموضح ١٠١/ب ، والإتحاف ٢٥٦ ، والسراج ٢٤٩ ، والإرشاد ٢٢١) .

٤١ ــ روى المطوعى عن الأعمش (مَرْسَيَهَا) بفتح الميم، وضمها الباقون[1].
وروى العباس عن أبى عمرو (مُرْسِيَهَا) بكسر السين كسرا محضا[2]. وأمال الألف لتمال السين الأعمش وحمزة والكسائى وخلف وأبو حمدون عن اليزيدى والشذائى عن ابن مجاهد عن أبى عمرو. (وفتحه الباقون)[3].
وأما (أَيَّانَ مُرْسَيهَا) فى "الأعراف" [آ ١٨٧] فليس فيه (سوى)[4] الامالة لمن أمال، والتفخيم لمن فَخَّمَ.

٤٢ ــ روى المطوعى عن الأعمش (يَا بُنَيَ اركَبْ مَعَنَا) بتخفيف الياء.
وشددها الباقون[5]، وفتحها منهم عاصم ههنا، وزاد حفص

---

(١) القراءة بفتح الميم على أنه مصدر ميمى من (رَسَا) وبضمها على أنه مصدر ميمى من (أَرْسَى).

(٢) على أنه اسم فاعل من (أَرْسَى) بدل من اسم الله تعالى.
(وانظر: معانى القرآن للفراء ٢/١٤، والكشف ١/٥٢٨، والإتحاف ٢٥٦، والنشر ٢/٥٠).

(٣) فى (س) "وفخمه" وهما سواء، لأن المراد بالتفخيم الفتح.
وقوله (وفتحه الباقون) ساقط من (د).

(٤) كلمة (سوى) ساقطة من (د).

(٥) مع كسر الياء.

عنه / فتحها حيث وقعت[1] ، وهى ستة أمكنة هذا أولها :- ١٩٣-أ

وفى " يوسف " [آ ٥] .

وثلاثة فى "لقمان " [آ ١٣ ، ١٦ ، ١٧] .

وموضع فى " الصافات " [آ ١٠٢] .

وسنذكر مذهب ابن كثير فى " لقمان " إن شاء الله .

ولا خلاف بينهم فى فتح الياء إذا كان جمعا نحو (يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا) [يوسف آ ٦٧] ، و (يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ) [البقرة آ ١٣٢] .

---

(١) من شدد الياء وكسرها ، فعلى أن الأصل ثلاث ياءات : الأولى ياء التصغير ، والثانية لام الكلمة (ابن) والثالثة ياء الإضافة التى ينكسر ما قبلها أبدا . فأدغمت ياء التصغير فى الياء التى أصلها لام الكلمة وكسرت لأجل ياء الإضافة ، وحذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات ، وبقيت الكسرة تدل عليها .

ومن شدد الياء وفتحها فلأن أصل الكلمة ثلاث ياءات كما تقدم ، فاستثقل اجتماع الياءات والكسرات فأبدل من الكسرة التى قبل ياء الإضافة فتحة ، فانقلبت ألفا ، ثم حذفت الألف وبقيت الفتحة تدل عليها .

ومن أسكن الياء فعلى حذف ياء الإضافة ، ثم استثقال ياء مشددة مكسورة فحذفت لام الكلمة ، وبقيت ياء التصغير ساكنة .

(انظر الحجة لابن خالويه ١٨٧ ، والكشف ١/٥٢٩ ، وزاد المسير ٤/١١٠ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢/٣٩) .

٤٢ ـ قرأ ابن كثير في رواية أبي ربيعة عن البزي[1] من طريق أبي الفرج الشنبوذي وأبو سليمان وأبو مروان جميعا عن قالون ، والإسكندراني عن ابن ذكوان ، والعُلَيْمي عن حماد وأبي بكر ، والدُّوري وتُرْك[2] جميعا عن حمزة وخلف (ارْكَبْ مَعَنَا) بالإظهار[3] .

الباقون بالإدغام .

٤٤ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي (وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيْ) بسكون الياء وتخفيفها[4] . وشددها وكسرها الباقون .

٤٦ ـ قرأ الكسائي ويعقوب وأبو معمر عن عبدالوارث (إِنَّهُ عَمِلَ) بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين ، فعلا ماضيا (غَيْرَ صَالِحٍ) بفتح الراء نصبا[5] .

---

(١) في الأصل " عن السوسي " وما أثبته من (س ، د) وهو الصواب .

(٢) هو ترك الحذاء النعال الكوفي . سبقت ترجمته .

(٣) أي بإظهار الباء من (اركب) على الأصل ، لأن الأصل الإظهار ، وإدغامها في الميم . مقاربة مخرج الحرفين .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٨٧ ، والإتحاف ٢٥٦) .

(٤) وهي لغة .
(وانظر معاني القرآن للفراء ١٦/٢ ، وزاد المسير ١١٢/٤ ، والقراءات الشاذة ٥٢) .

(٥) وقرأه الباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة على أنه خبر (إنَّ) و (غيرُ) بالرفع صفة .
(وانظر معاني القرآن للفراء ١٧/٢ ، والكشف ٥٣٠/١ ، والحجة لأبي زرعة ٣٤١ ، والإتحاف ٢٥٦) .

٤٦ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (فَلَا تَسْئَلَنَّ) بفتح اللام وتشديد النون وفتحها • وقرأه نافع وابن عامر وعبدالوارث كذلك ، الا أنهم كسروا ⌜النون •

الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون ⌝[1] وكسرها ، وأثبت (ياء)[2] بعدها في / الوصل والوقف يعقوب • ١٩٣ـ ب

وافقه في الوصل أبو عمرو وورش وأبو مروان ، وأبو نشيط جميعا عن قالون • وحذفها الباقون ، وقد ذُكِرَت[3] •

٦٦ ـ قرأ نافع والكسائي والوليد بن مسلم والشنبوذي عن الأعمش (وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ) بفتح الميم ، و (مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ) في "الواقع" [آ ١١] وقرأهما الباقون بكسر الميم[4] •

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) •

(٢) في (د) "ما" وهو خطأ •

(٣) وجه التشديد مع الفتح أنها نون التوكيد دخلت على المضارع فبني على الفتح •
وجهه مع الكسر أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت في نون الوقاية •
وجه التخفيف مع الكسر أن هذه النون هي نون الوقاية ، ولم يؤكد الفعل ، والياء مفعوله الأول ، ومن حذفها فللتخفيف •
(وانظر الكشف ١/٥٣٢ ، والحجة لأبي زرعة ٣٤٣ ، وزاد المسير ٤/١١٤ ، والإتحاف ٢٥٧ ، والسراج ٢٥٠ ، والإرشاد (٢٢) •

(٤) القراءة بفتح الميم على أنها حركة بناء لإضافته إلى (إذ) وهو غير متمكن •
والقراءة بكسرها على إجراء (يَوْم) مجرى سائر الأسماء ، فكسر لإضافة الخزى والعذاب إليه •
(البحر المحيط ٥/٢٤٠ ، وانظر الكشف ١/٥٣٢ ، والحجة لأبي زرعة ٣٤٤) •

٦٨ ـ قرأ حمزة وحفص ويعقوب (أَلَآ إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ) بغير تنوين . وكذلك في " الفرقان " (وَعَادًا وَثَمُودَ)[آ ٣٨] ، { وفي " العنكبوت " (وعادًا وثمودًا { وَقَد تَّبَيَّنَ)[آ ٣٨] ، وفي " النجم " (وَثَمُودَا فَمَا أَبْقَىٰ)[آ ٥١] .

وافقهم أبو بكر في " النجم " فقط .

الباقون بالتنوين فيهن ، ومن ينون يقف عليهن بألف ، ومَن لم ينون يحذف منهن الألف[1] .

٦٨/ ٦٩ ـ قرأ الأعمش والكسائي (أَلَا بُعْدًا لِثَمُودٍ ..وَلَقَدْ) بكسر الدال واثبات التنوين بعدها[2] .

٦٩ ـ قرأ الأعمش (بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سِلْمٌ) بكسر السين وسكون اللام ورفع الميم ، تفرد به . ومثله في " الذاريات " (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سِلْمٌ) [آ ٢٥] .

الباقون (قَالُوا سَلَامًا) بفتح السين واللام والميم ، وإثبات ألف بعدها ، منصوبا منونا فيهما .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة بغير تنوين على أنه اسم للقبيلة ، فمنع من الصرف للعلمية والتأنيث .
والقراءة بالتنوين على أنه اسم للأب أو الحي ، فلا علة تمنعه من الصرف .
(معاني القرآن للأخفش ٢/ ٣٥٤ ، والحجة لابن خالويه ١٨٨ ، والموضح في تعليل القراءات ١٠٢/ب ، والكشف ١/ ٥٣٣ ، وزاد المسير ٤/ ١٢٦) .

(٢) وقرأ الباقون بغير تنوين مع فتح الدال .
(انظر التيسير ١٢٥ ، والإتحاف ٢٥٨) .

فأما الثانى من السورتين[1] فقرأه بكسر السين / وسكون اللام ، الأعمش وحمزة والكسائى . ١٩٤ـأ

وقرأهما الباقون بفتح السين واللام ، وألف بعد اللام[2] . واتفقوا على رفع الميم فيهما .

٧١ ـ قرأ ابن عامر وحمزة وحفص والمطوعى عن الأعمش (إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ) بنصب الباء .

وقرأه الباقون (يَعْقُوبُ) بالرفع[3] .

---

(١) يقصد قوله تعالى : (قَالَ سَلَامٌ) .

(٢) وهما لغتان بمعنى التحية ، كحِلّ وحَلَال ، وحِرْم وحَرَام ، ويجوز أن يكون (سِلْم) بمعنى المسالمة التى هى خلاف الحرب .
(وانظر : معانى القرآن للفراء ٢/٢٠ ، والحجة لابن خالويه ١٨٩ ، والكشف ١/٥٣٤ ، والحجة لأبى زرعة ٣٤٦) .

(٣) حجة من قرأ بنصب الباء أنه جعله فى موضع خفض ، لكن لا ينصرف للعجمة والتعريف ، وهو معطوف على " إسحاق " والتقدير : فبشرناها بإسحاق ويعقوب .
وحجة من قرأ برفعها أنه مبتدأ ، والجار والمجرور قبله خبره .
(وانظر معانى القرآن للفراء ٢/٢٢ ، والحجة لابن خالويه ١٨٩ ، والكشف ١/٥٣٤ ، وزاد المسير ٤/١٣٢ ، والإرشاد ٢٢٢ ، والسراج ٢٥١) .

٧٢ـ روى شجاع من طريق الحضيني (يَا وَيْلَتَى) بالإمالة ، وكذلك (يَاأَسَفَى) في " يوسف "[آ ٨٤] و " يَا حَسْرَتَى " في " الزمر "[آ ٥٦] موافقة لمن أماله .

٧٢ـ قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو والوليد بن مسلم والحلواني والأخفش جميعا عن هشام ، ورويس عن يعقوب (أَأَلِدُ) بهمزتين للاستفهام ، وليَّنوا الثانية بعد تحقيق الأولى ، وقد ذُكرت في بابها[1] .

٧٢ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي (وَهَذَا بَعْلِي شَيْخٌ) بالرفع . ونصبه الباقون[2] .

٨١ـ قرأ أهل الحجاز والوليد بن مسلم (فَاسْرِ بِأَهْلِكَ) بوصل الألف من غير همز بين الفاء والسين من (سَرَى) ، وفي " الحجر "[آ ٦٥] و "طه " [آ ٧٧] و " الشعراء "[آ ٥٢] و " الدخان "[آ ٢٣] . وبكسر النون من (أَنِ) في " طه والشعراء " للساكن بعدها[3] .

---

(١) انظر : ١ / ١٨٩

(٢) الرفع على أنه خبر بعد خبر ، والنصب على أنه حال .
(وانظر : إعراب القرآن للنحاس ١٠٢/٢ ، والكشف في نكت المعاني ٧٣/ب ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٤٢/٢ ، والإتحاف ٢٥٩ ، والقراءات الشاذة ٥٣) .

(٣) وقرأه الباقون بالهمز من (أَسْرَى) وهما لغتان فصيحتان .
(وانظر : إعراب القرآن للنحاس ١٠٥/٢ ، والكشف ٥٣٤/١ ، وإبراز المعاني ٥١٩ ، والسبعة ٣٣٨ ، والموضح ١٠٣ / أ وقلائد الفكر ٦١ ، والقراءات واللهجات ١٢٤) .

٨١ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو والوليد بن مسلم (إِلَّا امْرَأَتُكَ) بالرفع[1] .

٨٧ ـ قرأ أهل الكوفة الا أبا بكر (أَصَلَاتُكَ) برفع التاء على الإفراد[2] .

/ ١٠٨ ـ قرأ أهل الكوفة الا أبا بكر (سُعِدُوا) بضم السين، وفتحها الباقون[3] . ١٩٤ـ ب

١٠٩ ـ قرأ ابن محيصن (وَإِنَّا لَمُوفُوهُمْ) بسكون الواو وتخفيف الفاء[4] .

١١١ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن ونافع وأبوبكر والمطوعي عن الأعمش (وَإِنْ) بتخفيف النون وسكونها[5] ، واتفقوا على نصب (كُلًّا)

---

(١) وقرأه الباقون بنصب التاء . أما قراءة الرفع فعلى أنه بدل من (أحد) في الآية الكريمة (فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتُكَ) [آ ٨١] لأنه نهي ، والنهي نفي .
وأما قراءة النصب فعلى الاستثناء من الإيجاب في قوله : " فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ "
(وانظر : إعراب القرآن للنحاس ١٠٥/٢ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٩٥/١ ، والكشف ٥٣٦/١ ، والحجة لأبي زرعة ٣٤٧ ، وزاد المسير ١٤٢/٤) .

(٢) وقرأه الباقون (أصلواتك) على الجمع (انظر معاني القرآن للفراء ٢٥/٢ ، والكشاف ٢٨٧/٢) .

(٣) القراءة بضم السين على أنه مبني للمفعول من قولهم : سعده الله ، بمعنى أسعده ، وأما القراءة بفتحها فعلى أنه من (سَعِدَ) اللازم .
(وانظر الحجة لابن خالويه ١٩٠ ، والكشف ٥٣٦/١ ، والحجة لأبي زرعة ٣٤٩ ، وإملاء ما من به الرحمن ٤٦/٢ ، والإرشاد ٢٢٣ ، والسراج ٢٥٢) .

(٤) فيكون من (أوفى) وقرأه الباقون بفتح الواو وتشديد الفاء مضمومة ، على أنه من (وفَّى) المضاعف (وانظر الإتحاف ٢٦٠ والقراءات الشاذة ٥٣) .

(٥) وقرأه الباقون بالتشديد على الإتيان بها على أصلها . وأما من قرأ بالتخفيف فعلى إعمالها مخففة عملها مثقلة .
(انظر معاني القرآن للفراء ٢٨/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١١٤/٢ ، والكشف ٥٣٦/١ ، والموضح في تعليل القراءات ١٠٣/أ ، والنحو والصرف بين التميميين والحجازيين ص ٨٠) .

إلا ما رواه الأعمش من طريق المطوعى ، فإنه رفع (كلٌّ)[1] .

١١١ - قرأ (عاصم)[2] وابن عامر إلا الوليد بن مسلم والأعمش وحمزة (لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ)[3] بالتشديد فى الميم . ورواه الوليد بن عتبة بالوجهين . ونَذكر بقية أخواتها[4] فى أماكنها إن شاء الله .

---

(١) الرفع على أن (إن) نافية ، و (كلٌّ) مبتدأ خبره جملة (ليوفينّهُمْ) و (لمّا) بمعنى (إلاّ) والنصب بـ (إنّ) المثقلة .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٩٠ ، والحجة لأبى زرعة ٣٥٠) .

(٢) كلمة (عاصم) ساقطة من (د) .

(٣) وقرأه الباقون (لَمَا) بتخفيف الميم .
فمن شدد فعلى أن الأصل (لِمَنْ ما) أى (مِنْ) الجارة دخلت على (ما) الموصولة ، فلما أدغمت النون الساكنة فى (ما) اجتمع ثلاث ميمات فحذفت إحداهن ، وهى الأولى المكسورة لاجتماع الأمثال .
والتقدير : وإنّ كلا لَمَنْ خلق ليوفينهم ربك .
ومن خَفّف فحجته أنه جعل اللام لام توكيد دخلت على (ما) الموصولة أو النكرة الموصوفة ، والتى هى خبر (إن) ولام (ليوفينهم) جواب القسم . وجملة القسم وجوابه صلة الموصول ، أو صفة (ما)
والتقدير على الأول : وإن كلا للذين والله ليوفينهم ربك أعمالهم .
وعلى الثانى : وإن كلا لخلق أو لفريق والله ليوفينهم .
(معانى القرآن للفراء ٢/٢٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١١٤ ، والكشف ١/٥٣٧ ، والإتحاف ٢٦٠ ، والإرشاد ٢٢٣ ، والسراج ٢٥٢) .

(٤) يعنى أخوات (لمّا) وهى فى (يس آ ٣٢) و (الطارق آ ٤) .

١١٣ ـ روى عبدالوارث (وَلَا تَرْكَنُوا) بضم الكاف[(١)] .

١١٤ ـ قرأ ابن محيصن (وَزُلْفًا) ساكنة اللام . ورواه أيضا (زُلْفَى) بغير تنوين ، بوزن (فُعْلَى) . ورواه الشنبوذى عن الأعمش بضمهـا . الباقون بفتحها[(٢)] .

١٢٣ ـ قرأ نافع وحفص (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ) بضم الياء وفتح الجيم[(٣)] .

١٢٣ ـ قرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب (عَمَّا تَعْمَلُونَ) خاتمتها بالتاء ، وكذلك أختها فى خاتمة " النمل "[(٤)] [٩٣] .

---

(١) وقرأه الباقون بفتح الكاف ، وهما لغتان (رَكَنَ يَرْكَنُ وَيَرْكُنُ)
(وانظر : المحتسب ٣٢٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١١٦/٢ وزاد المسير ١٦٥/٤) .

(٢) قراءة ابن محيصن على أنها جمع (زُلْفَة) بضم فسكون .
وأما قراءة الجماعة فعلى الجمع أيضا ، وهو الظاهر نحو : غُرْفَة وغُرَف ، وصُفَّة وصُفَف . والزلفة : الطائفة من الليل .
(وانظر المحتسب ٣٣٠/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١١٧/٢ ، و زاد المسير ١٦٧/٤ ، والقراءات الشاذة ٥٣) .

(٣) وقرأه الباقون بفتح الياء وكسر الجيم ، على البناء للفاعل .
(وانظر : الكشف ٥٣٨/١ ، والسبعة ٣٤٠ ، والتيسير ١٢٦) .

(٤) فى (د) (الكل) وهو خطأ .

سورة هود

ـ(تفصيل ما أجملناه من الياءات المتحركات والمحذوفات)ـ

فمن المتحركات :ـ / ١٩٥ــأ

ـ (إِنِّيَ أَخَافُ) ثلاثة مواضع[آ ٣ ، ٢٦ ، ٨٤] .

ـ (إِنِّيَ أَعِظُكَ)[آ ٤٦] ، (إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ)[آ ٤٧] (شِقَاقِيَ) [آ ٨٩] فتحهن أهل الحجاز وأبو عمرو ، وافقهم في (شِقَاقِيَ) الوليد بن عتبة .

ـ (عَنِّيَ إِنَّهُ)[آ ١٠] ، (إِنِّيَ إِذًا)[آ ٣١] ، (نُصْحِيَ إِنْ أَرَدْتُ)[آ ٣٤] ، (ضَيْفِيَ أَلَيْسَ)[آ ٧٨] فتحهن نافع وأبو عمرو، وافقهما الوليد بن عتبة في ياء (نُصْحِيَ) ، ووافقهما في فتح (ضَيْفِيَ أَلَيْسَ) الخزاعي عن البزي .

ـ (أَجْرِيَ إِلاَّ)[آ ٢٩ ، ٥١] فتحها نافع وابن عامر وابن محيصن وأبو عمرو وحفص .

ـ (أَرَهْطِي أَعَزُّ)[آ ٩٢] أسكنها أهل الكوفة ويعقوب .

ـ (فَطَرَنِي أَفَلاَ)[آ ٥١] فتحها نافع والبزي وابن محيصن .

ـ (وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ)[آ ٢٩] ، { (وَإِنِّيَ أَرَاكُمْ) }(١)[آ ٨٤] فتحهما نافع وأبو عمرو . وافقهما الزينبي عن قنبل في (إِنِّيَ أَرَاكُمْ)وأسكنها الباقون .

ـ (إِنِّيَ أُشْهِدُ اللَّهَ)[آ ٥٤] فتحها نافع .

ـ (وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلاَّ بِاللَّهِ)[آ ٨٨] فتحها نافع وابن عامر إلا الوليد بن عتبة وأبو عمرو

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

ومـن المحـذوفات :ـ

ـ (فَلَا تَسْأَلْنِي)[آ ٤٦] بياء فى الوصل أهل البصرة ، وورش وأبو مروان وأبـو نشيط جميعـا عـن قالـون .

وقف يعقـوب عليها بالياء .

ـ (وَلَا تُخْزُونِي)[آ٧٨] بياء فى الحالين يعقـوب .

وافقـه فى الوصـل أبو عـمرو .

ـ (يَوْمَ يَأْتِي)[آ ١٠٥] (بياء)[1] فى الحالين ابن كثير وابن محيصـن ويعقـوب . وافقهم فى الوصل أبو عمرو ونافـع والكسـائى .

---

(١) قـوله (بيـاء) ساقط من (د) .

/ ٤ ـ قرأ ابن عامر (يَا أَبَتَ) بفتح التاء فى الوصل حيث وقع[1]. ووقف ١٩٥ ـ ب
هو وابن محيصن وابن كثير المكيان (ورُوَيْس عن يعقوب)[2]. بالهاء.
الباقون بكسر التاء فى الوصل وإثباتها ساكنة فى الوقف[3].

٥ ـ قرأ الكسائى إلا أبا الحارث (رُؤْيَاكَ) بالإمالة، وكذلك بقية نظائرها
وهى (رُؤْيَاىَ، لِلرُّؤْيَا، ورُؤْيَاىَ مِنْ قَبْلُ)[4]. وفى "سبحان" (الرُّؤْيَا
الَّتِي)[آ ٦٠] وفى "الصافات" (صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا)[آ ١٠٥]، وفى
"الفتح" (رَسُولَهُ الرُّؤْيَا)[آ ٢٧].

---

(١) ورد الحرف أيضا فى نفس السورة آ ١٠٠، و"مريم" آ ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، و"القصص" آ ٢٦، و"الصافات" آ١٠٢.

(٢) ما بين القوسين زيادة من (د).

(٣) من قرأ بفتح التاء فعلى أنه قدر إثبات ياء الإضافة فى النداء، ثم أبدل الكسرة التى قبلها فتحة فانقلبت الياء ألفا، ثم حذفت الألف لدلالة الفتحة عليها.
ومن قرأ بالكسر فعلى أنه حذف ياء الإضافة وأبقى الكسرة دالة عليها، وأصله (يا أبتى) نحو: يا غلام أقبل.
(انظر معانى القرآن للفراء ٢/٣٢، والكشف ٢/٣، والحجة لأبى زرعة ٣٥٣، والموضح فى تعليل القراءات ١٠٣/ب والكشاف ٢/٣٠١، وزاد المسير ٤/١٨٠، والإرشاد ٢٢٤، والسراج ٢٥٤).

(٤) الأحرف على الترتيب فى: [يوسف آ ٤٣، ١٠٠]، [يوسف آ ٤٣]، [يوسف آ ١٠٠].

تابع أبو الحارث فى (رُؤْيَاكَ) خاصة ، وخلف فى " اختياره " فيما كان فيه ألف ولام . وقُتَيبة فى (لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) خاصة . وروى عنه إمالة الكل .

وفخمه الباقون[1] .

وخَفَّف همزه منهم أبو عمرو فى رواية شجاع والسُّوسى عن اليزيدى فى كل حال ، وفى رواية اليزيدى إلا السوسى إذا آثر تخفيف القراءة . وورش عن نافع ، وحَقَّقها بقية القراء[2] .

٧ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (آيَةٌ لِلسَّائِلِينَ) واحدة[3] .

١٠ ـ قرأ نافع وابن مسلم (غَيَابَاتِ الْجُبِّ) بألف بعد الباء على الجمع ، وكذلك الذى بعده[4] . [١٥آ] .

---

(١) والحجة لمن فخمه أنه أتى به على الأصل .
وحجة الإمالة أنه دل بالإمالة على أن ألفها ألف تأنيث لأنها راجعة إلى التاء لفظا .
(الحجة لابن خالويه ١٩٣ ، وانظر السبعة ٣٤٤ ، والإتحاف ٢٦٢) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . وانظر : إ / ٣ / ١٦٧

(٣) وقرأ الباقون (آيَاتٌ) بالجمع . والحجة لمن جمع : أنه جعل كل فعل من أفعال يوسف آية فجمع لذلك .
ومن وحد جعل أمر يوسف عليه السلام كله عبرة وآية ، وناب بالواحد عن الجمع .
(الحجة لابن خالويه ١٩٢ ، والكشف ٢ / ٥ ، وزاد المسير ٤ / ١٨٢ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٢ / ٤٩ ، والإرشاد ٢٢٤ ، والسراج ٢٥٤) .

(٤) وقرأ الباقون (غَيَابَةِ) بالإفراد .
والجبّ : البئر التى لم تطو . والغيابة : قعره أو حفرة فى جانبه .
فعلى القراءة الأولى يكون كأنه كان لتلك الجب غيابات شتى .
وعلى الثانية لأن يوسف عليه السلام لم يلق إلا فى غيابة واحدة .
(وانظر : الكشف ٢ / ٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢ / ١٢٦ ، والإتحاف ٢٦٢) .

سورة يوسف

١١ ـ قرأ الأعمش إلا [المطوعي][1] (والحلواني من طريق أبي عون والمطوعي وابن قالون عن أبيه من طريق ابن حماد)[2] وأبو سليمان عن قالون / (مَالَكَ لا تَأْمَنَّا) بإخلاص فتحة النون من (غير)[3] إشمامها . ١٩٦ ـ أ

[ورواه المطوعي (تَأْمَنُنَا) (بنونين)[4] أولاهما مضمومة والثانية مفتوحة على الإظهار .

وقرأه الباقون بنون واحدة مشددة ، وبإشمامها الضم][5] .

١٢ ـ قرأ ابن محيصن (يُرْتِعْ) بضم الياء وكسر التاء[6] .

---

(١) في (د) (الشنبوذي) والصواب ما أثبته .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س) و " د " .

(٣) كلمة (غير) ساقطة من (د) .

(٤) قوله (بنونين) ساقط من الأصل ، وأثبته من (س) .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

والقراءة الأولى على الإدغام المحض بلا إشمام ولا روم .

والثانية على الإظهار .

والثالثة على الإدغام والإشمام ، والإشمام الإشارة بضم الشفتين إلى ضم النون .

(وانظر معاني القرآن للفراء ٣٨/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٢٧/٢ ، وزاد المسير ١٨٦/٤) .

(٦) أي يُرْتِعْ مطيته ، فحذف المفعول .

(المحتسب ٣٣٣/١ والقراءات الشاذة ٥٤) .

وقرأه الباقون بفتح الياء والتاء ، وقرأه منهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون وفتحها وفتح التاء .

وقرؤوا ومعهم ابن محيصن (نَلْعَبْ) بالنون . وقرأهما الباقون بالياء وكسر العين من (يَرْتَعِ) أهل الحجاز إلا ابن محيصن ، زاد ابن شنبوذ عن قنبل إثبات ياء بعدها في الوصل والوقف .

وحذف الياء وأسكن العين الباقون[1] .

١٣ ـ قرأ الكسائي وخلف (الذِّيبُ) بتخفيف الهمزة في ثلاثة المواضع [١٤ ، ١٧ ، ٦١] . موافقة لمن خفف الهمز الساكن[2] . وحققهن الباقون .

---

(١) خلاصة القراءات لهذا الحرف هي :ـ
قرأ ابن كثير (نَرْتَعِ وَنَلْعَبْ) بفتح النون فيهما ، وكسر عين (نَرْتَعِ) وجزم الباء .
وقرأ نافع وأبو جعفر (يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ) بالياء وكسر العين وجزم الباء .
وقرأ أبو عمرو وابن عامر (نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ) بالنون فيهما ، وتسكين العين وجزم الباء .
وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب (يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ) بالياء فيهما ، وتسكين العين وجزم الباء .
وحجة من قرأ بالنون أنه جعله إخبارا من إخوة يوسف عليه السلام عن أنفسهم بذلك . وحجة من قرأ بالياء أنه أسند الفعل إلى يوسف عليه السلام.
وحجة من قرأ بإسكان العين أنه جعله من (رَتَعَ يَرْتَعُ) إذا رعَى ، وأسكن العين للجزم ، لأنه جواب للطلب في قوله : (أَرْسِلْهُ مَعَنَا) .
وحجة من كسر العين أنه جعله (افتعل) من : رعَى يرعَى .
(إعراب القرآن للنحاس ١٢٧/٢ ، والكشف ٥/٢ ، والموضح في تعليل القراءات ١٠٤/أ ، وزاد المسير ١٨٧/٤ ، والإتحاف ٢٦٢) .

(٢) لأن الهمزة لما كانت ساكنة وقبلها كسرة خففت فصارت ياء .
والقراءة بالهمز على الأصل .
(إعراب القرآن للنحاس ١٢٨/٢ ، وانظر الكشاف ٣٠٦/٢ ، والموضح ١٠٤/ب) .

سورة يوسف

١٦ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى (عُشَاءً يَبكُونَ) بضم العين[1] . وكسرها الباقون .

١٩ ـ قرأ أهل الكوفة وابن محيصن (يَا بُشْرَى) (بغير)[2] ياء الاضافة بعد ألف التأنيث . وفتحها[3] منهم عاصم إلا العُلَيْمى فى وجه ، وأمالها منهم الأعمش وحمزة والكسائى وخلف .

الباقون (يَا بُشْرَاىَ) بياء مفتوحة / بعد ألف التأنيث[4] . ١٩٦ـ ب

٢٣ ـ قرأ نافع وابن محيصن وابن ذكوان والوليد بن عتبة (هِيتَ لَكَ) بكسر الهاء وياء ساكنة بعدها وفتح التاء .

وروى عن ابن محيصن فتح الهاء وكسر التاء ، وعنه (هِيتُ) بكسر الهاء وضم التاء وبها جميعا قرأت .

---

(١) جمع (عُشْوَة) بالضم والكسر ، وهى الظلام .
(وانظر : المحتسب ٣٣٥/١ ، والقراءات الشاذة لابن خالويه ٦٢ ، وزاد المسير ١٩١/٤ ، والإتحاف ٢٦٣) .

(٢) قوله (بغير) ساقط من " د " .

(٣) أى لم يملها .

(٤) على القراءة الأولى يكون نداء للبشرى ، أى يا بُشْرَى أقبلى .
وعلى القراءة الثانية يكون على إضافة البشرى إلى ياء المتكلم ، وفتحت الياء على القياس .
(وانظر : معانى القرآن للفراء ٣٩/٢ ، والحجة لابن خالويه ١٩٤ ، والكشف ٧/٢ ، والنشر ٤٠/٢ ، والإتحاف ٢٦٣ ، والسراج ٢٥٥ ، والإرشاد ٢٥٥) .

ورواه الوليد بن مسلم وهشام كابن ذكوان ، إلا أنهما أثبتا همزة ساكنة بدل الياء . وروى الداجونى عن هشام كذلك ، إلا أنه ضم التاء بعد الهمزة الساكنة ، وقرأ ابن كثير (هَيْتُ لَكَ) بفتح الهاء وياء ساكنة بعدها وضم التاء .

وقرأ أهل العراق (هَيْتَ لك) بفتح الهاء وياء ساكنة بعدها وفتح التاء[1] .

٢٤ ـ قرأ نافع وأهل الكوفة (المُخْلَصِينَ) بفتح اللام حيث وقع[2] إلا أن يقترن بـ (الدِّين) فإنه يكسر اللام فيه باتفاق من الكل ، نحو (مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ) [الزمر ٢ ، ١١] ، و(مُخْلِصًا لَهُ دِينِي) [الزمر ١٤] .

---

(١) القراءات فى هذا الحرف بالياء (هيت) سواء أكانت الهاء مفتوحة أو مكسورة ، وسواء أكانت التاء مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة على أنه اسم فعل أمر بمعنى : أسرعْ وبادِرْ وهَلُمَّ إلى ما دعوتُك إليه .
وأما القراءة بالهمز (هِئْتُ) على أنه فعل ماض ، من هاء يهيء بمعنى : تهيأت .
(انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٤٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١٣٣ ، والكشف ٢/٨ ، والمحتسب ١/٣٣٧ ، والنشر ٢/٢٩٤) .

(٢) وردت (المُخْلِصِينَ) فى ثمانية مواضع . انظر المعجم المفهرس .
وقرأ الباقون بكسر اللام .
أما القراءة بالفتح فعلى أنه اسم مفعول من (أَخْلَصَ) لأن الله عز وجل أخلصهم أى اختارهم لعبادته .
والقراءة بالكسر على أنه اسم فاعل ، لأنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله تعالى .
(الحجة لابن خالويه ١٩٤ ، وانظر الكشف ٢/٩ ، والحجة لأبى زرعة ٣٥٨ ، وزاد المسير ٤/٢١٠) .

٣٠ ـ قرأ ابن محيصن (قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا) بالعين غير معجمة[1].

٣١ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى (مُتْكًا) بإسكان التاء وتخفيفها[2].

٣١ ـ قرأ أبوعمرو وابن محيصن والمطوعى عن الأعمش (حَاشَا لِلَّهِ) بالف بعد الشين فى الوصل، والموضع الثانى [يوسف آ ٥١]. وحذفها منهما الباقون[3].

/ ولا خلاف بين الكل فى حذفها وقفا. ١٩٧ـأ

---

(١) وقرأته الجماعة بالغين المعجمة.
والقراءة بالعين المهملة على معنى أن الحب قد وصل إلى قلبها حتى كاد يحرقه.
وأما قراءة الجماعة فمعناه أنه خرق شَغاف قلبها، وهو غلافه، فوصل إلى صميم القلب.
(وانظر: معانى القرآن للفراء ٢/ ٤٢، والمحتسب ١/ ٣٣٩، وزاد المسير ٤/ ٢١٥، والإتحاف ٢٦٤).

(٢) المُتْكُ هو الأُتْرُج، أو الزُّمَاوَرْدُ، وهو طعام يُتَّخذ من البيض واللحم.
(وانظر: معانى القرآن للفراء ٢/ ٤٢، والمحتسب ١/ ٣٣٩، ٣٤٠، وزاد المسير ٤/ ٢١٧).
وقرأته الجماعة (مُتَّكأً) بتشديد التاء والهمز مع القصر، وهو المجلس.

(٣) القراءة بالألف هى الأصل.
ومن حذفها جعل اللام التى بعدها عوضا منها.
(وانظر إعراب القرآن للنحاس ٢/ ١٣٨، والكشف ٢/ ١٠، والحجة لأبى زرعة ٣٥٩).

٣١ ــ روى عبدالوارث (مَا هَذَا بِشِرًى) بكسر الباء والشين[1] ، فإن وقف (وقف)[2] (بِشَرَى) بالإمالة وحذف التنوين مثل (مُفْتَرَى) . (إِنْ هَذَا إِلَّا مَلِكٌ) بكسر اللام .

الباقــون بفتح الباء والشين ، والوقف (بَشَرًا) على الألف المبدلة من التنوين مثل (ذِكْرًا) (إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ) بفتح اللام .

٣٣ ــ قرأ يعقوب (قَالَ رَبِّ السَّجْنُ) بفتح السين هنا حسب . وكسرها الباقــون[3] .

٣٧ ــ { روى أبو نشيط من طريق الشذائي (تُرْزَقَانِهِ) باختلاس كسرة الهاء . الباقــون بإشباع كسرتها في الوصل }[4] .

٣٨ ــ روى المطوعي عن الأعمش (آبَائِي إِبْرَاهِيمَ) بتخفيف الهمزة .

---

(١) هذه القراءة على معنى : ما هذا بِمُشْرًى ، أي ما ينبغي لمثل هذا أن يباع ، فوضع المصدر موضع المفعول .
(وانظر : المحتسب ١/٣٤٢ ، والقراءات الشاذة لابن خالويه ٦٣ ، وزاد المسير ٤/٢١٩) .

(٢) كلمة (وقف) ساقطة من " د " .

(٣) القراءة بفتح السين على أنه مصدر (سَجَنَ) .
وبكسرها على أنه المحبس ومكان السجن .
(وانظر معاني القرآن للفراء ٢/٤٤ ، وزاد المسير ٤/٢٢٠ ، والإتحاف ٢٦٤) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

٤٧ ـ روى حفص (دَأَباً) بفتح الهمزة . وأسكنها الباقون[1] .

٤٩ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (وَفِيهِ تَعْصِرُونَ) بالتاء[2] .

٥٣ ـ (بِالسُّوءِ إِلاَّ) أبوعمرو وأحمد بن صالح يحذفان الهمزة الأولى ، وورش وقنبل ورُوَيْس بتليين الثانية ، ونافع إلا ورشا ، وابن كثير إلا قنبلا ، وابن محيصن يجعلون الأولى واواً مشددة . أبو نشيط عن قالون يحقق الأولى ويعوض الثانية بكسرة خفيفة .
أهل الكوفة وابن عامر وأبو سليمان عن قالون وروح يثبتونهما محققين ، وقد تقدم أمثال ذلك[3] .

/ ٥٦ ـ قرأ ابن كثير والأعمش إلا المطوعى (حَيْثُ نَشَاءُ) بالنون . ١٩٧ ـ ب
وقرأ الباقون بالياء .

٦٢ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (قَالَ لِفِتْيَانِهِ) بألف ونون بعد الياء[4] .

---

(١) فتح الهمزة وإسكانها لغتان فى الحرف ، مثل النَّهْر والنَّهَر ، والسَّمْع والسَّمَع .
والحجة لمن فتح أنه أراد الاسم . ومن أسكن أراد المصدر .
(الحجة لابن خالويه ١٩٥ ، وانظر الكشف ٢/ ١١ ، والحجة لأبى زرعة ٣٥٩ ، والكشاف ٢/ ٣٢٥ ، والسراج ٢٥٨ ، وقلائد الفكر ٦٤) .
(٢) وقرأ الباقون بالياء (السبعة ٣٤٩ ، والتيسير ١٢٩) .
(٣) انظر : ١/ ٥٠٠ .

(٤) وقرأ الباقون (لِفِتْيَتِهِ) بغير ألف ، وبتاء مثناة بدل النون .
والأول جمع كثرة (لفتى) والثانى (لفتيته) جمع قلة له .
(الحجة لابن خالويه ١٩٦ ، والكشاف ٢/ ٣٣٠ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢/ ٥٥ ، وزاد المسير ٤/ ٢٤٩ ، وقلائد الفكر ٦٤) .

٦٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (يَكْتَلْ) بالياء .

وقرأه الباقون بالنون[1] .

٦٤ ـ روى المطوعي عن الأعمش (فَاللَّهُ خَيْرُ) بغير تنوين ، (حَافِظٍ) بالخفض على الإضافة .

قرأ حمزة والكسائي (وخلف)[2] وحفص والشنبوذي عن الأعمش (خَيْرٌ) بالتنوين (حَافِظاً) بفتح الحاء وألف بعدها اسم فاعل[3] .

وقرأه الباقون بكسر الحاء وسكون الفاء من غير ألف ، مصدرا[4] .

٧٣ ـ قرأ ابن محيصن (قالوا بِاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ) بالباء بدل التاء .

وكذلك (بِاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ) [آ ٨٥] ، وكذلك (قَالُوا بِاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ) [آ ٩١] ، (بِاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي) [آ ٩٥] .

وفي "النحل" (بِاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ)[5] [آ ٥٦] ، (بِاللَّهِ لَقَدْ) [آ٦٣] .

وفي "الأنبياء" (بِاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ) [آ ٥٧] .

وفي "الشعراء" (بِاللَّهِ إِنْ كُنَّا) [آ ٩٧] .

وفي "الصافات" (قَالَ بِاللَّهِ إِنْ كِدْتَ) [آ ٥٦] .

وقرأهن بالتاء الباقون[6] .

---

(١) القراءة الأولى على الإخبار عن الأخ ، والثانية على الإخبار عنهم جميعا .
(انظر معاني القرآن للفراء ٢/٤٩ ، والحجة لابن خالويه ١٩٦ ، والكشف ٢/١٢ ، وزاد المسير ٤/٢٥١) .

(٢) قوله (وخلف) ساقط من "د" .

(٣) فيكون قوله (حَافِظاً) تمييزا أو حالا .

(٤) فيكون قوله (حِفْظاً) تمييزا ليس غير .
(انظر الحجة لابن خالويه ١٩٧ ، والكشف ٢/١٣ ، والحجة لأبي زرعة ٣٦٢ ، والإتحاف ٢٦٦) .

(٥) الآية الكريمة ساقطة من "د" .

(٦) وانظر الإتحاف ٢٦٦ .

٧٦ ـ قرأ يعقوب (يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ يَشَاءُ) بالياء فيهما[1] .
وقرأهما الباقون بالنون[2] . وقرأه منهم أهل الكوفة (دَرَجَاتٍ) بالتنوين ،
وحذفه الباقون[3] .

٨٠ ـ روى أبو ربيعة عن / البزى من طريق الشنبوذى (فَلَمَّا اسْتَايَسُوا مِنْهُ) ١٩٨ـأ
بألف بعد التاء وبعدها ياء مفتوحة قبل السين من غير همز . على تقديم
عين الفعل على فائه[4] ، وكذلك كل ما أتى منه وهو خمسة أمكنة :ـ

منها أربعة فى هذه السورة هذا أولها . وبعده :ـ
(وَلَا تَيْأَسُوا ... إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ)[آ ٨٧] .
(حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ)[5][آ ١١٠] .
وفى الرعد (أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ)[آ ٣١] .

وروى المطوعى عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوجهين ، ووافقه الشذائى
عن رجاله عن أبى ربيعة عن البزى ، والأعشى إلا الشنبوذى فى سورة "الرعد"
وحقق الهمزة فيما بقى .

---

(١) على أن الفاعل هو الله عز وجل .
(٢) أى نون المتكلم الذى يعظم نفسه ، ويسميها بعضهم نون العظمة .
(٣) القراءة بالتنوين على أنه مفعول ثان ، والتقدير : نرفع من نشاء درجات
وبحذفه على الإضافة .
(وانظر : معانى القرآن للفراء ٢/ ٥٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ١٥٢ ،
وزاد المسير ٤/ ٢٦٢) .
(٤) أصل الفعل (يَئِسَ يَيْأَسُ يَأْسًا) ثم قدمت عين الفعل ، وهى الهمزة ،
على فائه ، وهى الياء ، فصار (أَيِسَ يَأْيَسُ إِيَاسًا) وهو ما يسمى
بالقلب المكانى .
(الحجة لابن خالويه ١٩٧ ، والسبعة ٣٥٠ ، وإملاء ما منّ به الرحمن
٢/ ٥٧ ، والإتحاف ٢٦٦) .
(٥) الآية الكريمة ساقطة من " د " .

الباقـون بياء ساكنة بعد التاء وبعدها همزة مفتوحـة قبل السين على أصل بناء الكلمـة .

٨٨ ـ قرأ الإسكندراني عن ابن ذكوان ، والأخفش عن هشام ، والأعمـش وحمزة والكسائي وخلف (مُزْجَاةٍ) بالإمالة .

٩٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن والشيزري (عن الكسائي)[1] (إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ) بهمزة واحدة على الخبر .

وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام . وقد ذكرت مذاهبهم فيمـا أشبهها وبابها سابقـا[2] .

١٠٩ ـ روى حفص (إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ) بالنون وكسر الحـاء ، وكذلك في " النحـل "[آ ٤٣] "والأنبياء" [آ ٧] تفرد بهذه الثلاثة .

/ وقرأهن الباقـون بالياء وفتح الحاء . ١٩٨ـ ب

١٠٩ ـ قرأ نافـع وابن عامر وعاصم ويعقوب (إلا الشنبوذي عن رُوَيْس)[3] (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) بالتاء .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (س) و (د) .
(٢) انظر : ١/ ٩٥ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من (الأصل) و (د) .
وقرأه الباقون بالياء .
(التيسير ١٣٠ ، والحجة لأبي زرعة ٣٦٥) .

١١٠ـ قرأ أهل الكوفة (كُذِبُوا) بتخفيف الذال[1] .

١١٠ـ قرأ عاصم وابن عامر إلا الوليد بن مسلم وأبو نشيط والشيزرى ويعقوب (فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ) بنون واحدة وتشديد الجيم ، فعل ماض {(وفتح الياء)[2] ، وانفرد أبو نشيط عنهم بإسكان الياء}[3] .

وقرأ ابن محيصن (فَنَجَا) بفتح النون والجيم وتخفيفها فعلا ماضيا أيضا .

الباقون (فَنُنْجِي مَنْ نَشَاءُ) بنونين أولاهما مضمومة ، والثانية ساكنة والجيم مخففة مكسورة ، والياء ساكنة فعل مضارع[4] .

---

(١) وكذلك قرأ أبو جعفر . وقرأ الباقون بتشديد الذال .
وأحسن ما قيل في توجيه القراءة الأولى أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم ، أى وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة . وفيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب .
أما القراءة الثانية فعلى أن الضمائر كلها عائدة على الرسل أى وظن الرسل أنهم قد كذبهم أممهم فيما جاءوا به لطول البلاء عليهم .
(وانظر الكشف ٢/١٥ ، والحجة لأبى زرعة ٣٦٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١٦١ ، والكشاف ٢/٣٤٧ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٢/٥٩ ، والإتحاف ٢٦٨) .

(٢) ما بين القوسين زيادة من (س) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٤) القراءة بنون واحدة على أن الفعل ماض ، لأن القصة قد مضت ، والفعل مبنى للمفعول ، ونائب الفاعل (مَنْ) ، أو للفاعل على قراءة ابن محيصن .
وأما القراءة بنونين فعلى حكاية حال تكون فيما بعد ، ويكون من (أنجى) مبنيا للفاعل الذى هو الله تعالى ، و (مَنْ) مفعوله .
(وانظر الكشف ٢/١٧ ، والحجة لأبى زرعة ٣٦٧ ، وزاد المسير ٤/٢٩٦ ، والإتحاف ١/٢٦٨ ، والإرشاد ٢٢٧ ، والسراج ٢٦١) .

سورة يوسف

١١١ـ روى عبدالوارث (في قِصَصِهِمْ) بكسر القاف (١) .

ـ (تفصيل ما أجملناه من الياءات المتحركات والمحذوفات)ـ

فمن المتحركات :ـ

ـ (لَيَحْزُنُنِي أَنْ) [آ ١٣] فتحها أهل الحجاز .

ـ (رَبِّيَ أَحْسَنَ) [آ ٢٣] ، (أَرَانِيَ أَحْمِلُ) [آ ٣٦] ، (إِنِّي أَرَانِيَ أَعْصِرُ) [آ ٣٦] ، (إِنِّيَ أَنَا أَخُوكَ) [آ ٦٩] ، (أَبِي أَوْ يَحْكُمَ) [آ ٨٠] ، (إِنِّيَ أَعْلَمُ) [آ ٩٦] ، سبع ياءات فتحهن أهل الحجاز وأبو عمرو .

ـ (أَنِّيَ أُوفِي الْكَيْلَ) [آ ٥٩] فتحها نافع .

ـ (حُزْنِي إِلَى اللَّهِ) [آ ٨٦] فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو .

ـ (وَبَيْنَ إِخْوَتِي) [آ ١٠٠] بفتح الياء أبو مروان عن قالون .

/ـ (سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ) [آ ١٠٨] فتحها نافع . ١٩٩ـأ

ـ (إِنِّيَ وَإِنِّيَ) اللذان بعدهما (أَرَانِي) [آ ٣٦] و (عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ) [آ ٣٧] و (نَفْسِي إِنَّ) [آ ٥٣] ، و (رَحِمَ رَبِّي إِنَّ) [آ ٥٣] ، و (لِي أَبِي) [آ ٨٠] و (رَبِّي إِنَّهُ) [آ ٩٨] ، و (بِي إِذْ أَخْرَجَنِي) [آ ١٠٠] ثماني ياءات فتحهن

---

(١) على أنه جمع قصة .
وقرأ الباقون بفتح القاف على المصدر .
(وانظر : البحر المحيط ٣٥٦/٥ ، والكشاف ٣٤٨/٢ ، وزاد المسير ٢٩٧/٤) .

نافع وأبو عمرو .

ووافقهما الوليد بن مسلم فى (إِنِّى ، وإِنِّى)[آ ٣٦] . كليهما ، (وبِى إِذْ ، ولِى أَبِى) .

ـ (آبَائِى إِبْرَاهِيمَ)[آ ٣٨] ، (لَعَلِّى أَرْجِعُ)[آ ٤٦] أسكنهما أهل الكوفة ويعقوب (غير الشنبوذى عن التمار عن رُوَيْس فى (آبَائِى إِبْرَاهِيمَ))[(1)] . وافقهم العباس عن أبى عمرو فى (آبَائِى إِبْرَاهِيمَ) .

ومن المحذوفات :ـ

ـ (فَأَرْسِلُونِى)[آ ٤٥] ، (وَلَا تَقْرَبُونِى)[آ ٦٠] ، (أَن تُفَنِّدُونِى) [آ ٩٤] أثبتهن فى الحالين يعقوب .

ـ (حَتَّى تُؤْتُونِى مَوْثِقًا)[آ ٦٦] بياء فى الوصل والوقف ابن كثير إلا ابن فُلَيْح ، وابن محيصن ، ويعقوب .

وافقهم فى الوصل أبو عمرو وأبو سليمان وأبو مروان جميعاً عن قالون .

ـ (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِى وَيَصْبِرْ)[آ ٩٠] بياء فى الحالين ابن شنبوذ فيما رواه عنه أبو الفرج ، وابن مجاهد فيما رواه عنه المطوعى . وحذفها فيها الباقون

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (الأصل و " د " وأثبته من (س) .

ـ(سـورة الرعـد)ـ

١ ـ (الۤمۤرۤ) ذكـر .

٤ ـ روى المطوعى عن الأعمش (جنَّاتٍ) بالخفض . ورفعها الباقـون[1] .

٤ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة وحفص (وَزَرْعٌ وَنَخِيـلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ) بالرفع فى الأربعـة[2] .

٤ ـ قرأ / ابن محيصن وعاصم وابن عامر ، إلا الوليد بن مسلم ويعقوب (يُسْقَى بِمَـاءٍ) بالياء[3] . ١٩٩ـ ب

---

(١) القراءة بخفض (جناتٍ) على أنها معطوفة على قوله : قِطَعًا مُتَجَـاوِرَاتٍ و (قِطَعًا) منصوبة على إضمار (جَعَلَ) .
والقراءة برفعها على أنها معطوفة على قوله : (قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ) بالرفع على الابتداء .
(انظر الإتحاف ٢٦٩ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ٩٧) .

(٢) وقرأ الباقون بالخفض فيهن .
فمن قرأ بالرفع فعلى أنها معطوفة على (قِطَـعٌ) .
ومن قرأ بالخفض فعلى أنها معطوفة على (أَعْنَـابٍ) .
و (صِنْوَانٌ) نعت لـ (نَخِيل) و (غَيْرُ) عطف عليه .
(الموضح فى تعليل القراءات ١٠٦/ب وانظر الكشف ١٩/٢ ، وإيضاح الرموز لوحة ٩٧ ، والحجة لأبى زرعة ٣٦٩ ، وزاد المسير ٣٠٢/٤ ، والكشف فى نكت المعانى ٧٦/ب) .

(٣) وقرأ الباقون بالتاء .
فالقراءة بالياء على التذكير ، والمعنى : يسقى ما ذكرنا بماء واحد .
والقراءة بالتاء على التأنيث ، رده على لفظ (جَنَّاتٍ) ، ولفظها مؤنث .
(الحجة لابن خالويه ٢٠٠ ، وانظر معانى القرآن للأخفش ٣٦٩/٢ ، والكشف ١٩/٢ ، والإتحاف ٢٦٩ وقلائد الفكر ٦٥) .

سورة الرعد

٤ ــ قرأ ابن محيصن والأعمش وحمزة والكسائى وخلف (وَيُفَضِّلُ بَعْضَهَا) بالياء[1] .

٥ ــ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن مسلم (أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا) بهمزة واحدة على الخبر .

وحقق الهمزتين أهل الكوفة وَرَوْح ، وَلَيَّن الثانية أهل الحجاز والوليد ابن مسلم ، وأبو عمرو وَرُوَيْس .

وفصل بينهما بألف نافع إلا ورشاً ، وأبو عمرو والوليد بن مسلم ، وتركه ابن كثير وابن محيصن وورش وَرُوَيْس .

وأما (أَئِنَّا لَفِي) فقرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع والكسائى ويعقوب .

وحقق الهمزتين فيهما ابن عامر وأهل الكوفة إلا الكسائى .

وفصل بينهما مع التحقيق الحلوانى والداجونى جميعا عن هشام ، وَلَيَّن الثانية منهما أهل الحجاز إلا نافعا ، وأبو عمرو . وفصل بينهما بألف أبو عمرو ، وتركه ابن كثير وابن محيصن .

---

(١) وقرأه الباقون بالنون .
والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد .
(وانظر : الموضح فى تعليل القراءات ١٠٦ / ب والتيسير ١٣١ ، وإيضاح الرموز لوحة ٩٧) .

هذا حكم الاستفهامين[1] . ومن خالف هذا الأصل منهم ذكرناه في موضع ما خالف فيه إن شاء الله .

١٣ ـ روى العباس (وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ) بالإمالة كقتيبة .

١٦ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا (أَمْ هَلْ يَسْتَوِي) بالياء[2] .

---

(١) جملة ما جاء من الاستفهامين في القرآن الكريم أحد عشر موضعا من تسع سور ، أولها هذا .

ـ وفي " الإسراء " موضعان (أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) [آ ٤٩ ، ٩٨] .

ـ وفي " المؤمنين " (أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) [آ ٨٢] .

ـ وفي " النمل " (أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ) [آ ٦٧] .

ـ وفي " العنكبوت " (أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ، أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ) [آ ٢٨ ، ٢٩] .

ـ وفي " السجدة " (أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا) [آ ١٠] .

ـ وفي " الصافات " موضعان (أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) (أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ) [آ ١٦ ، ٥٣] .

ـ وفي " الواقعة " (أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) [آ ٤٧] .

ـ وفي " النازعات " (أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ . أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً) [آ ١٠ ، ١١] .

(انظر النشر ٣٧٢/١ ، ٣٧٣ ، والكشف ٢٠/٢ ، والحجة لأبي زرعة ٣٧٠ ، وزاد المسير ٣٠٤/٤) .

(٢) وقرأه الباقون بالتاء . (الإتحاف ٢٧٠)

فمن قرأ بالياء فعلى التذكير ، لأن تأنيث (الظُّلُمَات) غير حقيقي .

ومن قرأ بالتاء فعلى التأنيث على ظاهر لفظ (الظلمات) .

(وانظر : الكشف ١٩/٢ ، وشرح المفصل ٩١/٥ ، والسبعة ٣٥٨ ، وزاد المسير ٣٢٠/٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ٩٧) .

١٧ ـ روى عبدالوارث والمطوعى عن / الأعمش (بِقَدْرِهَا) ساكنة الدال[1] . ٢٠٠ـأ

١٧ ـ قرأ ابن محيصن وأهل الكوفة إلا أبا بكر ، والشنبوذى عن الأعمش والوليد بن مسلم و عبدالوارث (وَمِمَّا يُوقِدُونَ) بالياء .

وقرأه الباقون بالتاء . وعن ابن محيصن نحوه .

٢٣ ـ روى العباس عن أبى عمرو (جَنَّاتُ عَدْنٍ يُدْخَلُونَهَا) بضم الياء ، وفتح الخاء[2] .

٢٩ ـ قرأ ابن محيصن (طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنَ مَآبٍ) بنصب النون . ورفعها الباقون[3] .

---

(١) وقرأ الجماعة بفتحها وهما لغتان .
(معانى القرآن للأخفش ٢/٣٧٢ ، وانظر إيضاح الرموز لوحة ٩٧ ، وزاد المسير ٤/٣٢١) .

(٢) وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء .

(٣) القراءة بنصب (حُسْنَ) على أن قوله (طُوبَى) منصوب بفعل مضمر تقديره (جَعَل) و (حُسْنَ) معطوف عليه .
وأما القراءة بالرفع فعلى أن (طُوبَى) مبتدأ ثان ، وخبره (لهم) والجملة خبر قوله : (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) .
(وانظر إعراب القرآن للنحاس ٢/١٧١ ، والتبيان للعكبرى ٢/٧٥٨ ، والكشف فى نكت المعانى ٧٨/أ ، وإيضاح الرموز لوحة ٩٨ ، والإتحاف ٢٧٠) .

٣٣ ـ قرأ أهل الكوفة إلا الأعمش[1] ويعقوب (وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ) و(صُدَّ عَنِ السَّبِيلِ) فى "المؤمن" [آ ٣٧] بضم الصاد فيهما . { وكسر الصاد فيهما الأعمش . الباقون بفتحها }[2] .

٣٩ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة وعاصم والشنبوذى عن الأعمش (وَيُثْبِتُ) بسكون الثاء وتخفيف الباء[3] .

٤٢ ـ قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو والوليد بن مسلم (وَسَيَعْلَمُ الكَافِرُ) على الإفراد[4] .

---

(١) قوله (إلا الأعمش) ساقط من (د) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

والقراءة بضم الصاد على البناء للمفعول . وبفتحها على البناء للفاعل ، إما من (صَدَّ) أى أعرض وتولى ، فيكون لازما ، أو صَدَّ غيره فيكون متعديا . أما قراءة الأعمش بكسر الصاد فعلى أنه أجراه مجرى (قيل) .

(وانظر الموضح فى تعليل القراءات ١٠٧/ب ، والكشف ٢٢/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٦٥/٢ ، والإتحاف ٢٧٠) .

(٣) على أنه من (أَثْبَتَ) . وقرأه الباقون بالفتح والتشديد من (ثَبَّتَ) مشددا ، وهما لغتان ، والفعلان بمعنى واحد .

(الحجة لابن خالويه ٢٠١ ، وانظر الكشف ٢٣/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٣٧٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ٩٨) .

(٤) وقرأه الباقون (الكُفَّار) على الجمع .

(السبعة ٣٥٩ ، والتيسير ١٩٤ ، والكشف ٢٣/٢ ، والإتحاف ٢٧٠ ، وإيضاح الرموز لوحة ٩٨) .

٤٣ ـ روى المطوعى عن الأعمش (ومِنْ عِنْدِهِ) بكسر الميم والدال والهاء، وصلتها بياء فى اللفظ[1] .

ولا خلاف فى (عِلْمُ الكِتَابِ) أنه بكسر العين وإسكان اللام ورفع الميم ، (وكسر البـاء)[2] .

---

(١) فى (د) " فى الوصل " .
وعلى هذه القراءة يكون (مِنْ عِنْدِهِ) جار ومجرور خبر مقدم ، و (عِلْمُ) مبتدأ مؤخـر .
وقرأ الباقـون (وَمَنْ عِنْدَهُ) على أن (مَنْ) اسم موصـول معطوف على لفظ الجلالة ، و (عِنْدَهُ) ظرف خبر مقـــدم ، و (عِلْمُ) مبتدأ ، والجملة صلة (مَـنْ) .
(وانظر معانى القرآن للفراء ٢/ ٦٧ ، وزاد المسير ٤/ ٣٤٢ ، والإتحاف ٢٧٠ ، وإيضاح الرموز لوحة ٩٨ ، والقراءات الشاذة ٥٧) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

سـورة الرعـد

ـ (تفضيل ما أجملناه من المحذوفات)ـ

ـ وهو قوله تعالى (الْمُتَعَالِ)[آ ٩] أثبت الياء في الحاليـن ابن كثير إلا ابن فليح وابن / محيصن ويعقـوب ٠ ٢٠٠ـ ب
تابعهم في الوقف الزينبي عن صاحبيه (١) ، وعبد الوارث وحذفها من الحالين الباقـون ٠

ـ وفيها (هَادٍ)[آ ٧ ، ٣٣] موضعان ٠
و (وَاقٍ)[آ ٣٤ ، ٣٧] و (وَالٍ)[آ ١١] و (بَاقٍ) النحل[آ ٩٦] وقف عليهن بياء ابن كثير إلا ابن فُلَيْح وابن محيصن ، وروى عن ابن فُلَيْح كذلك ٠

ـ ووقف يعقوب بياء في الحالين على (مَتَابِ)[آ ٣٠] و (مَآبِ)[آ ٢٩ ، ٣٦] ، و (عِقَابِ)[آ ٦ ، ٣٢] ، وحذفهـا الباقـون ٠
ولا خلاف في إثبات التنوين وصلاً بينهم في (هَـادٍ) ونحـوه ٠

---

(١) انظر : طبقات القراء ٢ / ٦٧ ٢

ـ (سورة إبراهيم عليه السلام) ـ

٢ ـ قرأ نافع وابن عامر وأبو معمر عن عبد الوارث (اللهُ الذى) بالرفع فى الوصل والوقف ، وروى ابن فُلَيْح ورُوَيْس عن يعقوب بالجر فى الوصل ، وبالرفع فى الابتداء(١) .

الباقون بالجر(٢) .

٤ ـ روى المطوعى عن الأعمش (إلاَّ بِلِسْنِ قَوْمِهِ) بكسر(٣) اللام وإسكان السين وحذف الألف ، بوزن (فِعْلٍ) .

وقرأه الباقون بكسر اللام وفتح السين وألف بعدها بوزن (فِعَالٍ)(٤) .

١٥ ـ قرأ ابن محيصن (وَاسْتَفْتِحُوا وَخَابَ) بكسر التاء الثانية ، وفتحها الباقون(٥) .

---

(١) فى (س) و " د " " فى الوقف " وصحح على حاشية (س) بما فى الأصل .

(٢) القراءة بالرفع على أنه مبتدأ ، وخبره الموصول بعده .
وبالجر على أنه بدل أو عطف بيان من قوله : (الْحَمِيدِ)
(وانظر : معانى القرآن للفراء ٦٧/٢ ، وإيضاح الرموز لوحة ٩٨ ، والكشف ٢٥/٢ ، والسبعة ٣٦٢ ، والإتحاف ٢٧١) .

(٣) فى " د " (بفتح اللام) وهو خطأ .

(٤) اللِّسْن واللسان بمعنى واحد ، كالرِّيش والرِّياش
(وانظر : المحتسب ٣٥٩/١ ، والتبيان للعكبرى ٧٦٣/٢ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ٩٨) .

(٥) القراءة بكسر التاء الثانية على أنه فعل أمر .
وبفتحها على أنه فعل ماض .
(وانظر شواذ القراءة لابن خالويه ٦٨ ، والتبيان ٧٦٥/٢ ، وزاد المسير ٣٥١/٤ ، والإتحاف ٢٧١) .

١٨ ـ قرأ نافع (أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَاحُ) بالف على الجمع . ومثله في "الشورى" [٣٣] وافقه ههنا الوليد بن مسلم .

الباقـون بالإفراد فيهما .

١٩ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما / (خَالِقُ) على (فَاعِل) بالرفـع (السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) بالجر ، ومثله في "النـور" (خَالِقُ كُلِّ دَابَّـةٍ) [٤٥] بالرفع أيضـا (كُلِّ) بالجر .

٢٠١ـأ

وقرأهما الباقون (خَلَقَ) فعل ماض فيهما ، ونصب (الأَرْضَ ، وكُلَّ)(١) .

٢٢ ـ وقرأ الأعمش وحمزة (مَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ) بكسر الياء(٢) .

---

(١) أي بالنصب على المفعولية .

(٢) وقرأ الباقون بفتح الياء . / السبعة ٣٦٢
أما القراءة الأولى فأصله : مُصْرِخِينَ ، حذفت النون للإضافة ، فالتقـى ساكنان ، ياء الإعراب وياء الإضافة ، وهي ياء المتكلم ، وأصلهـا السكون ، فكسرت للتخلص مـن الساكنين .
وقال قطرب : إنها لغة في بني يربوع ، يزيدون على ياء الإضافـة ياء ، وأنشد هو وغيره شاهداً على ذلك :ـ
ماضٍ إذا ما هَمَّ بالمُضِيِّ   قَالَ هَلْ لَكِ يَاتَا فِيِّ
وأما على القراءة الأخرى فهو الأمر المشهور المستعمل الفاشي فـي اللغـة .
(وانظر الكشف ٢/٢٦ ، والحجة لابن خالويه ٢٠٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٧٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١٨٣ ، والإتحاف ٢٧٢ ، وتفسير القرطبي ٥/٣٥٦ ، والكشاف ٢/٣٧٤ ، ٣٧٥ ، وشـرح الأشموني على الألفية ٢٨٨ ، وإيضاح الرموز لوحة ٩٨) .

٣٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو والوليد بن عتبة (لِيَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ) بفتح الياء . {وضمها الباقون[1] . والوليد بن عتبة بفتح الياء}[2] في هذا المكان فقط ، ومثله في "الحج" [آ ٩] و "لقمان" [آ ٦] و "الزمر" [آ ٨] .

٣٤ ـ قرأ الأعمش (مِنْ كُلٍّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) بتنوين اللام . وحذفها الباقون[3] .

٣٦ ـ قرأ الكسائي (وَمَنْ عَصَانِي) بالإمالة . وفخمه الباقون .

٣٧ ـ روى هشام (أَفْئِيدَةً مِنَ النَّاسِ) بياء ساكنة بين الهمزة والدال[4] ، وما رأيته منصوصا في "التعليق" لكن به قرأت على "الشريف"[5] ولم يثبت الياء الباقون .

---

(١) القراءة بفتح الياء على أنها من (ضَلَّ) أي ليضلوا هم ، أي يصيرون ضُلَّالاً .
والقراءة بضم الياء على أنها من (أَضَلَّ) أي ليضلوا غيرهم .
(وانظر : حجة القراءات لأبي زرعة ٣٧٨ ، والإتحاف ٢٧٢) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من "د" .

(٣) القراءة بتنوين (كل) على أنها مقطوعة عن الإضافة ، و (ما) إما نافية أو موصولة .
وأما القراءة بحذف التنوين فعلى الإضافة .
(وانظر معاني القرآن للفراء ٧٧/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ٣٧٦/٢ ، والمحتسب ٣٦٣/١ ، وزاد المسير ٣٦٥/٤ ، والإتحاف ٢٧٢) .

(٤) فيقرأ (أَفْئِيدَةً) بياء بعد الهمزة لغرض المبالغة على لغة المشبعين من العرب ، مثل الدراهيم والصياريف .
(وانظر : إيضاح الرموز لوحة رقم ٩٩ ، والقراءات الشاذة لابن خالويه ٦٨ ، والإتحاف ٢٧٣) .

(٥) هو شيخه أبو الفضل عبدالقاهر بن عبد السلام العباسي (ت٤٩٣) .

سورة إبراهيم

٣٩ ـ قرأ ابن محيصن (وَهَبَنِي عَلَى الْكِبَرِ) بالنون بدل اللام[1].

٤٢ ـ روى العباس عن أبي عمرو (نُؤَخِّرُهُمْ) بالنون وسكون الراء. الباقون بالياء وضم الراء.

٤٦ ـ قرأ ابن محيصن والكسائي (لَتَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ) بفتح اللام الأولى وضم الثانية[2].

---

(١) وقرأ الباقون باللام (وَهَبَ لِي).
(وانظر إيضاح الرموز لوحة رقم ٩٩، والإتحاف ٢٧٣).

(٢) وقرأ الباقون بكسر اللام الأولى وفتح الثانية.
والقراءة الأولى على أن (إِنْ) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، واللام الأولى هي اللام الفارقة بين المخففة والنافية، والفعل مرفوع.
وأما القراءة الثانية فعلى أن (إِنْ) نافية، واللام لام الجحود، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة. والتقدير: وما كان مكرهم لتزول منه الجبال.

(وانظر: معاني القرآن للفراء ٢/٧٩، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٤٥، والموضح ١٠٧/ب والكشف ٢/٢٧، والإتحاف ٢٧٣).

سورة إبراهيم

ـ(ما فيها من الياءات المتحركات والمحذوفات)ـ

من المتحركات :ـ

ـ (لِيَ عَلَيْكُمْ)[آ ٢٢] فتحها حفص .

ـ (لِعِبَادِيَ الَّذِينَ)[آ ٣١] أسكنها ابن عامر والأعمش وحمزة

/ والكسائي غير الأصبهاني عن نُصَيْر وابن مُحَيْصن ورَوْح . ٢٠١ـ ب

ـ (إِنِّيَ أَسْكَنْتُ)[آ ٣٧] فتحها أهل الحجاز وأبو عمرو .

من المحذوفات :ـ

ـ قوله (وَعِيدِ)[آ ١٤] بياء في الحالين يعقوب ، تابعه ورش في

الوصل ، ومثلها في " ق " موضعان آ ١٤ ، ٤٥ .

ـ (أَشْرَكْتُمُونِ)[آ ٢٢] بياء في الوصل ، أهل البصرة وقتيبة ،

زاد يعقوب إثباتها وقفا .

ـ (دُعَاءِ رَبَّنَا)[آ ٤٠] بياء في الحالين ، يعقوب وأبو ربيعة

عن البزي والزينبي والبلخي جميعا عن قنبل وابن فُلَيْح .

وأثبتها ابن شنبوذ من طريق الشذائي في الوقف ، ومن

طريق الشنبوذي عنه في الوصل دون الوقف .

تابعه ابن محيصن والأعمش وحمزة وورش وأبو عمرو في الوصل .

وحذفها من الحالين الباقون .

ـ(سـورة الحجـر)ـ

٢ ـ قرأ نافع وعاصم وعبدالوارث .(رُبَمَا) بتخفيف الباء • وشددها الباقـون[1] •

٨ ـ قرأ ابن محيصن (مَا نُنْزِلُ الْمَلاَئِكَةَ) بنونين ،أولاهما مضمومة ، والثانية ساكنة ، والزاى مكسورة خفيفة ، (الْمَلاَئِكَةَ) بالنصب •

وقرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر بنونين أولاهما مضمومة والثانية مفتوحة ، والزاى مكسورة مشددة ، (الْمَلاَئِكَةَ) بالنصب أيضا •

٢٠٢ـأ / ورواه أبوبكر بتاء مضمومة ونون مفتوحة ، وزاى مشددة مفتوحة ، (الْمَلاَئِكَةُ) بالرفع •

وقرأ أهل الحجاز إلا ابن محيصن ، وابن عامر ، وأهل البصرة (مَا تَنَزَّلُ) بتاء ونون مفتوحتين وزاى مشددة مفتوحة (الْمَلاَئِكَةُ) بالرفع أيضا[2] •

---

(١) وهما لغتان مشهورتان •
(الكشف ٢/ ٢٩ ، والسبعة ٣٦٧ ، والتيسير ١٣٥ ، وإيضاح الرموز لوحة ٩٩ ، والإتحاف ٢٧٤) •

(٢) القراءة الأولى على أنه من (أَنْزَلَ) وعلى الإخبار من الله تعالى عن نفسه •
والثانية على أنه من (نَزَّلَ) المضاعف •
والثالثة على أنه مضارع مبنى للمفعول ، و (الملائكة) هى نائب الفاعل •
والرابعة على أنه مضارع مبنى للفاعل ، وحذفت إحدى التاءين ، و (الملائكة) فاعل •
(الحجة لابن خالويه ٢٠٥ ، والكشف ٢/ ٢٩ ، والحجة لأبى زرعة ٣٨١ ، والإتحاف ٢٧٤) •

سورة الحجر

١٤ ــ روى المطوعي عن الأعمش (فِيهِ يَعْرِجُونَ) بكسر الراء . وضمها الباقون[١] .

١٥ ــ قرأ أهل مكة وعبدالوارث[٢] (سُكِرَتْ أَبْصَارُنَا) بتخفيف الكاف، وشددها الباقون[٣] .

٢٢ ــ قرأ الأعمش وحمزة وخلف (وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ) على الإفراد[٤] .

٤١ ــ قرأ الوليد بن مسلم ويعقوب (هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٌّ مُسْتَقِيمٌ) بكسر اللام وضم الياء والتنوين[٥] ، مثل (إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ) .

٤٥ ــ وروى الوليد بن مسلم (وَعُيُونٍ) بضم العين مع من ضمها[٦] .

---

(١) القراءة بكسر الراء لغة هذيل ، وبضمها لغة سائر العرب .
(الإتحاف ٢٧٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١٩٢ ، وإيضاح الرموز لوحة ٩٩) .

(٢) قوله (وعبدالوارث) ساقط من " د " .

(٣) القراءة بالتخفيف والتشديد لغتان ، ولكن التشديد فيه معنى التكثير والتكرير .
(الكشف ٢/٣٠ ، والموضح في تعليل القراءات ١٠٨/١ أ والسبعة ٣٦٦ ، والإتحاف ٢٧٤) .

(٤) وقرأه الباقون (الرِّيَاحَ) جمعاً .

(٥) فيكون من علو الشرف .
وقرأه الباقون (عَلَيَّ) بفتح اللام والياء بلا تنوين ، جار ومجرور .
(المحتسب ٢/٣ ، والإتحاف ٢٧٤ ، وقلائد الفكر ٦٦)

(٦) وكسر عين (عِيُونٍ) ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي والأعمش وابن محيصن .
(إيضاح الرموز لوحة ٩٩ ، والإتحاف ٢٧٥ ، والتيسير ١٣٦) .

سورة الحجر

٤٥ ، ٤٦ ـ وروى رُوَيْس (وعيونٌ أُدْخِلوهَا) بالتنوين وكسر الخاء[1] .

٥٤ ـ روى الوليد بن مسلم (أَبَشَّرْتُمُونِّي) بتشديد النون ومد الواو قبلها .

وحذف المدّ وخفف النون الباقون .

٥٤ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن ونافع (فَبِمَ تُبَشِّرُونِ) بكسر النون ، وشدّدها ابن كثير وابن محيصن ، وخففها نافع[2] .

وقرأ الباقون بفتحها وتخفيفها[3] .

---

(١) أى على أنه مبنى للمفعول من (أَدْخَلَ) .
وقرأ الباقون بضم الخاء والابتداء بالضم فى القراءتين .
(إيضاح الرموز لوحة ١٠٠ ، والإتحاف ٢٧٥) .

(٢) أصله على هاتين القراءتين (تُبَشِّرُونَنِي) بنونين ، نون علامة الرفع و نون الوقاية ، فاجتمعت نونان فأدغمت الأولى فى الثانية ، ثم حذفت ياء المتكلم وأبقيت الكسرة دليلا عليها ، هذا على قراءة ابن كثير وابن محيصن ، وأما على قراءة نافع فقد حذفت إحدى النونين مع حذف الياء .

(٣) على هذه القراءة يكون الفعل لم يعد الى مفعول ، فهذه النون هى علامة الرفع مثل : يكتبون ويفهمون .
(انظر الحجة لابن خالويه ٢٠٦ ، والكشف ٢/٣٠ ، والحجة لأبى زرعة ٣٨٢ ، والموضح ١٠٨/ب وزاد السير ٤/٤٠٦ ، والكشف فى نكت المعانى ٨٠/ب) .

سورة الحجر

٥٥ ـ قرأ الأعمش (مِنَ الْقَنِطِينَ) بغير ألف بعد القاف[1] .

/ وأثبتها الباقون . ٢٠٢ـ ب

٥٦ ـ قرأ أهل البصرة والأعمش والكسائي وخلف (وَمَنْ يَقْنِطُ) بكسر النون ، وكذلك في "الروم" (إِذَا هُمْ يَقْنِطُونَ)[آ ٣٦] ، وفي "الزمر" (لَا تَقْنِطُوا)[آ ٥٣] ، وزاد الأعمش (مِنْ بَعْدِ مَا قَنِطُوا) في سورة "الشورى" [آ ٢٨] وهو من الماضي . الباقون بفتح النون فيهن[2] .

٥٩ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب (لَمُنْجُوهُمْ) بسكون النون وتخفيف الجيم[3] .

٦٠ ـ روى أبو بكر (قَدَرْنَا أَنَّهَا) بتخفيف الدال ، وكذلك في "النمل" (قَدَرْنَاهَا)[آ ٥٧] . وشددها الباقون[4] .

---

(١) هذه القراءة على حذف الألف من (القانطين) وهي قراءة الجماعة ، تخفيفا ، أو على أنه صفة مشبهة كفرح .
(المحتسب ٢/٤ ، والإتحاف ٢٧٥ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٠٠) .

(٢) القراءة بكسر النون وفتحها من (يقنط لغتان ، إذ يقال : قَنَطَ يَقنِط ، كضَرَبَ يَضْرِب ، وقَنِطَ يَقْنَط ، كعَلِم يَعْلَمَ .
(الكشف ٢/٣٣١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٨/٢ ، والتيسير ١٣٦ ، والإتحاف ٢٧٥) .

(٣) وقرأه الباقون بفتح النون وتشديد الجيم ، وهما لغتان ، من : أَنْجَى ونَجَّى . وقد جاء القرآن بهما .
(الكشف ٣١/٢ ، والسبعة ٣٦٧ ، والتيسير ١٣٦ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٠٠) .

(٤) وهما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة .
(الحجة لابن خالويه ٢٠٧ ، والكشف ٣٢/٢ ، والسبعة ٣٦٧ ، وزاد المسير ٤٠٦/٤) .

سورة الحجر

٦٦ ـ روى المطوعي عن الأعمش (إِنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ) بكسر الهمزة . وفتحها الباقون [(١)] .

٧٢ ـ روى عبد الوارث (لَعَمْرُكَ أَنَّهُمْ) بفتح الهمزة . وكسرها الباقون [(٢)] .

٧٢ ـ روى المطوعي عن الأعمش (لَفِي سُكَرَتِهِمْ) بضم السين . وفتحها الباقون [(٣)] .

٨٦ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَالِقُ الْعَلِيمُ) بألف بعد الخاء وكسر اللام وتخفيفها على (فَاعِل) [(٤)] .

الباقون (الْخَلَّاقُ) بتقديم اللام على الألف ، وفتحها وتشديدها على (فَعَّالٍ) .

---

(١) القراءة بكسر الهمزة على أنه مقول لقول محذوف ، تقديره : قلنا .
وهذا كما في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه (وَقُلْنَا إِنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ) .
وأما القراءة بفتحها فعلى أنه في موضع نصب على البدل من (الأمر) .
(وانظر إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٠٠ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٩٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٣٨٠) .

(٢) الكسر على أنه جواب القسم ، وأجاز جماعة من النحويين فتحها على تقدير زيادة اللام .
(إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٠١ ، والتبيان ٢/٧٨٦ ، وزاد المسير ٤/٤٠٨) .

(٣) (انظر : البحر المحيط ٥/٤٦٢ ، والقراءات الشاذة لابن خالويه ٧١) .

(٤) قال ابن جني في المحتسب (٢/٦) : " في هذه القراءة دليل على أن (فَعَل) الخفيفة فيها معنى الكثرة كـ (فَعَّل) الثقيلة ألا ترى إلى قراءة الجماعة (الخَلَّاق) وهذا للكثرة لا محالة ، نعم وقد قرن به (العَلِيم) و (فَعِيل) للكثرة " .

سورة الحجـــر

ـ(ما فيها من الياءات المتحركات)ـ

ـ قوله تعالى (عِبَادِى أَنِّى أَنَا)[آ ٤٩] ، وَقُلْ إِنِّى أَنَا)
[آ ٨٩] فتح الياء فيهن أهل الحجاز وأبو عمرو .

ـ / (بَنَاتِى إِنْ)[آ ٧١]فتحها نافع والوليد بن مسلم عـــن ٢٠٣ـأ
ابن عامر .

ومن المحذوفات :ـ

ـ (فَلَا تَفْضَحُونِ)[آ ٦٨] ، (وَلَا تُخْزُونِ)[آ ٦٩] بياء فـى
الحالين فيهما يعقـوب .
وحذفها منهما الباقـــون .

ـ(سـورة النحـل)ـ

١ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف والداجوني عن محمد بن موسى عن ابن ذكوان (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ) بالإمالة . وفتحها الباقون .

٢ ـ روى رَوْحٌ (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ) بتاء ونون مفتوحتين وتشديد الزاي، وفتحها ورفع (الْمَلَائِكَةُ) .

وقرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو ورُوَيْس (يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ) بياء مضمومة ونون ساكنة وزاي مخففة (الْمَلَائِكَةَ) نصبا .

وقرأه الباقون كذلك، إلا أنهم فتحوا النون وشَدَّدوا الزاي .

٧ ـ روى الوليد بن مسلم (بِشَقِّ الأنفس) بفتح الشين . وكسرها الباقون.(١)

١١ ـ قرأ أبو بكر (نُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ) بالنون . وقرأ الباقون بالياء .

---

(١) بالكسر والفتح مصدران بمعنى واحد ، أي المشقة .
وقيل : بالفتح مصدر ، وبالكسر الاسم .
(الإتحاف ٢٧٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٩٧ ، والقراءات الشاذة لابن خالويه ٧٢ ، والمحتسب ٢/٧ وقلائد الفكر ٦٧) .

١٢ ـ قرأ ابن عامر (وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ) بالرفع في الأربعة .

وافقه حفص في (والنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ) وحدهما ، ونصب الأوليْن[1] .

١٩ ـ روى الوليد بن مسلم والقصبي عن عبدالوارث (يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ) وَمَا يُعْلِنُونَ) / بالياء فيهما[2] .

٢٠٣ ـ ب

٢٠ ـ قرأ عاصم ويعقوب والقصبي عن عبدالوارث (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) بالياء[3] .

---

(١) وقرأهن الباقون بالنصب فيهن .
وحجة من رفع الأربعة أنه قطعها مما قبلها ، فرفع (الشَّمْسُ) على الابتداء ، وعطف بعض الأسماء على بعض ، وجعل (مُسَخَّرَاتٌ) خبراً لمبتدأ .
وحجة من رفع (وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ) فقط أنه عطف (الشَّمْسَ والْقَمَرَ) على معمول (سَخَّرَ) ثم ابتدأ (والنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ) على المبتدأ والخبر .
وحجة من نصبها أنه عطف (الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ) على معمول (سَخَّرَ) وتكون (مُسَخَّرَاتٍ) حالاً مؤكدة .
(الحجة لابن خالويه ٢٠٩/٢ ، والكشف ٣٥/٢ ، والحجة لأبي زرعة ٣٨٦ ، والإتحاف ٢٧٧) .

(٢) وقرأه الباقون بالتاء فيهما على الخطاب .
(انظر السبعة ٣٧١ ، وزاد المسير ٤٣٧/٤) .

(٣) وقرأه الباقون بالتاء على الخطاب .
والقراءة بالياء على الالتفات من خطاب عام للمؤمنين إلى غيب خاص للكافرين .
والقراءة بالتاء على أنه خطاب للمشركين ، وفيه معنى التهديد لهم .
(الكشف ٣٦/٢ ، والموضح ١٠٨/ ب ، والتيسير ١٣٧ ، ومخطوطة المكتفى لوحة ٤٤ ، والإتحاف ٢٧٧) .

سورة النحل

٢٦ ــ قرأ ابن محيصن (فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السُّقُفُ) بضم السين والقاف (جمع)[1].

٢٧ ــ قرأ نافع (تُشَاقُّونِ فِيهِمْ) بكسر النون. وفتحها الباقون[2].

٢٨ ــ قرأ الأعمش وحمزة وخلف (الَّذِينَ يَتَوَفَّاهُمُ) بالياء والإمالة.

وكذلك الذى بعده[3]. الباقون بالتاء، وأمالها منهم الكسائى.

٣١ ــ روى الوليد بن مسلم (جَنَّاتُ عَدْنٍ يُدْخَلُونَهَا) بضم الياء وفتح الخاء[4].

٣٣ ــ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ) بالياء.

وقرأه الباقون بالتاء.

---

(١) وقرأ الباقون بفتح السين وسكون القاف. (إيضاح الرموز لوحة ١٠٠).
قال ابن خالويه فى القراءات الشاذة (٧٢): "قال ابن مجاهد: ما كان من السماء فهو سُقُف، وما كان من البيوت فهو سَقْف".

(٢) قراءة نافع على أن أصله (تُشَاقُّونَنِي) فحذف إحدى النونين، وكذلك ياء المتكلم اكتفاء بالكسرة، كما فى قوله: (تُبَشِّرُونِ) فى "سورة الحجر".
وأما قراءة الباقين فعلى أن المفعول محذوف، أى تشاقون المؤمنين أو الله تعالى.
(الكشف ٣٦/٢، والحجة لأبى زرعة ٣٨٨، والإتحاف ٢٧٨، وإيضاح الرموز لوحة ١٠١).

(٣) الآية: ٣٢.

(٤) أى على البناء لما لم يسم فاعله من (أَدْخَل). وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء.
(القراءات الشاذة لابن خالويه ٧٣).

٣٧ ـ قرأ أهل الكوفة (لَا يَهْدِي) بفتح الياء وكسر الدال .

[وقرأه الباقون بضم الياء وفتح الدال] .[1]

٤٠ ـ قرأ ابن محيصن وابن عامر والكسائي (كُنْ فَيَكُونَ) بالنصب[2] .

٤٨ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ مَا) بالتاء ، وكذلك (أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ)[آ ١٩] في " العنكبوت " وافقهم أبوبكر هنـاك .

وقراهما الباقون بالياء[3] .

٤٨ ـ قرأ أهل البصرة (تَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ) بالتاء . وقرأه الباقون بالياء[4] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د "
والقراءة الأولى على البناء للفاعل ، أي لا يهدي الله من يضله .
والثانية على البناء للمفعول ، و (مَنْ) هي نائب الفاعل .
(الحجة لابن خالويه ٢١٠ ، والكشف ٣٧/٢ ، والموضح ١٠٩/أ ، والإتحاف ٢٧٨ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٠١) .

(٢) وقرأه الباقون بالرفع . فالنصب عطفا على قوله : (أَنْ نَقُولَ) والرفع على تقدير : فهو يكون .
(معاني القرآن للفراء ١٠٠/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢١١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢١٠/٢ ، والتيسير ١٣٧ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٠١) .

(٣) القراءة بالتاء على أنه خطاب لجميع الخلق .
وبالياء على لفظ الغيبة الذي قبله .
(الكشف ٣٧/٢ ، والتيسير ١٣٨ ، والإتحاف ٢٧٨) .

(٤) القراءة بالتاء على تأنيث لفظ الجمع ، وهو (الظلال) .
وبالياء على تذكير معنى الجمع ، لأن تأنيث جمع التكسير مجازي .
(الكشف ٣٧/٢ ، والسبعة ٣٧٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٠١) .

٦٢ ـ روى الوليد بن مسلم (مُفَرِّطُونَ) بفتح الفاء وتشديد الراء وكسرها.

وقرأ نافع وقتيبة (مُفْرِطُونَ) بسكون الفاء وكسر الراء وتخفيفها.

وقرأه الباقون (مُفْرَطُونَ) بسكون الفاء وفتح الراء وتخفيفها أيضا.[1]

٦٦ ـ قرأ / نافع وابن عامر وأبو بكر ويعقوب والشنبوذى عن الأعمش (نَسْقِيكُمْ) بفتح النون. وقرأه الباقون بضمها[2]. ومثله فى "المؤمنين" [٢١]. ٢٠٤ ـ أ

٦٦ ـ روى المطوعى عن محمد بن موسى عن ابن ذكوان (لِلشَّارِبِينَ) بالإمالة.

---

(١) القراءة بتشديد الراء وكسرها على أنه اسم فاعل من (فَرَّط) المضاعف
ومعناها: مضيّعون متجاوزون.
والقراءة بكسر الراء مع تخفيفها على أنه اسم فاعل من (أَفْرَطَ)
ومعناها: سابقون إلى النار.
وأما القراءة بفتح الراء وتخفيفها فعلى أنه اسم مفعول من (أَفْرَطَ)
ومعناها: مقدّمون ومعجّلون إلى النار.
(الكشف ٢/٣٨، ومعانى القرآن للفراء ٢/١٠٨، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٢١٤ والكشف فى نكت المعانى ٨٢/أ وزاد المسير ٤/٤٦٠).

(٢) القراءة الأولى على أنه (سَقَاهُ يَسْقِيهِ)
والثانية على أنه (أَسْقَاهُ يُسْقِيهِ) أى جعل له شرابا يشربه.
وقيل إن سقيته وأسقيته بمعنى.
(الكشف ٢/٣٨، والحجة لابن خالويه ٢١٢، والسبعة ٣٧٤).

سورة النحل

٦٨ ـ قرأ الوليد بن مسلم (يَعْرُشُونَ) بضم الراء ، هذا فقط ، وخالف ابن عامر وأبا بكر في سورة " الأعراف " فقرأه بكسر الراء ، وقد ذكر هناك[1] .

٧١ ـ روى أبو بكر ورُوَيْس (تَجْحَدُونَ) بالتاء[2] .

٧٩ ـ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن مسلم والأعمش وحمزة وخلف ويعقوب (أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ) بالتاء[3] .

٨٠ ـ قرأ أهل الكوفة وابن عامر (يَوْمَ ظَعْنِكُمْ) بسكون العين[4] .

٩٦ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر إلا الداجوني عن محمد ابن موسى والأخفش جميعا عن ابن ذكوان وعاصم والعباس عن أبي عمرو (وَلَنَجْزِيَنَّ) بالنون . الباقون بالياء[5] .

---

(١) انظر : سورة "الأعراف" الآية ١٣٨

(٢) وقرأ الباقون بالياء / الموضح ١٠٩/أ .

(٣) وقرأه الباقون بالياء .

فالقراءة بالتاء ردا على الخطاب الذي قبله ، وهو (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا) [آ ٧٨] .

والقراءة بالياء رداً على لفظ الغيبة في قوله : (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا) [آ ٧٣] .

(الكشف ٢/٤٠ ، والإتحاف ٢٧٩ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠١) .

(٤) وقرأه الباقون بفتح العين ، وهما لغتان كالنَّهْر والنَّهَر ، والسَّمْع والسَّمَع . والإسكان الأصل وحسن الفتح لأن العين حرف حلق .

(الموضح ١٠٩/أ ، والكشف ٢/٤٠ ، والسبعة ٣٧٥ ، وزاد المسير ٤/٤٧٦ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠١) .

(٥) القراءة بالنون على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه ، وبالياء على أنه إخبار عنه تعالى .

(الحجة لأبي زرعة ٣٩٣ ، والإتحاف ٢٨٠ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠١) .

ســورة النحــل

١٠١ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو (أَعْلَمُ بما يُنْزِلُ) بالتخفيف[(١)].

١١٠ ـ قرأ ابن عامر (مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا) بفتح الفاء والتاء[(٢)].

١١٢ ـ روى العباس وعبدالوارث (لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفَ) بنصب الفـــاء[(٣)].

١١٥ ـ روى الوليد بن مسلم / (حَرَّمَ عليكم الْمَيِّتَةَ) بكسر اليـــاء . ٢٠٤ ـ ب
وتشديدهـا هنـا فقط[(٤)].

١٢٤ ـ روى المطوعي عن الأعمش (إِنَّمَا جَعَلَ) بفتح الجيم والعيــن (السَّبْتَ) بالنصب . وقرأه الباقون (جُعِلَ) بضم الجيم وكسر العيــن (السَّبْتُ) بالرفع على ترك تسمية الفاعـل .

---

(١) وقرأ الباقون بالتشديد (انظر زاد المسير ٤/٤٩١ ، والإتحـــاف ٢٨٠) .

(٢) وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء .
فعلى القراءة الأولى يكون مبنيا للفاعل ، والمعنى : فتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر ، أو فتنـوا أنفسهم .
وعلى القراءة الثانية يكون مبنيا لما لم يسم فاعله ، والمعنى فتنهـــم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان .
(الحجة لابن خالويه ٢١٣ ، والكشف ٢/٤١ ، والحجة لأبي زرعـــة ٣٩٥) .

(٣) فيكون عطفا على (لِبَاسَ) .
وقرأه الباقون بجر الفاء عطفاً على (الْجُـوعِ) .
(القراءات الشاذة ٥٩ ، وزاد المسير ٤/٥٠٠ ، وإيضاح الرمـــوز لوحة رقم ١٠١) .

(٤) وقرأه الباقون بسكون الياء .
(انظر الإتحاف ٢٨١ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٠١) . وقـد مر هذا الحرف في سـورة الأعـراف انظر ص :

ســورة النحــل

١٢٧ ــ قرأ ابن كثير (فى ضِيقٍ مِمَّا) بكسر الضاد ، وكذلك فــى "النمــل "[آ ٧٠] . وفتحها الباقــون .(١)

وعن ابن محيصن كالمذهبين .

ــ(ما فيها من الياءات المتحركات)ــ

ــ قوله (شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ)[آ ٢٧] فأسكن الياء وحذفهـــا من الوصل ابن محيصن .

وفتحهـا الباقــون .

وما فيها من الياءات المحذوفـات :ــ

ــ (فَارْهَبُونِي)[آ ٥١] ، (فَاتَّقُونِي)[آ ٢] أثبتها فى الحالين فيهمـا يعقــوب .

ــ(بَاقٍ)[آ ٩٦] ذكر فى " الرعـد " .

---

(١) القراءة بكسر الضاد وفتحها لغتان فى المصدر ، كالقول والقيـل .
(الكشف ٢/ ٤١ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١/ ٣٦٩ ، والإتحـاف ٢٨١) .

-(سورة بنى إسرائيل)-

٢ ـ قرأ أبو عمرو إلا عبدالوارث (أَلَّا يَتَّخِذُوا) بالياء[(١)] .

٣ ـ روى المطوعى عن الأعمش (ذِرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا) بكسر الذال حيث وقع هذا الاسم مفردا أو مضافا . وضمها الباقون وقد ذكر[(٢)] .

٧ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا وابن عامر (لِيَسُوءَ وُجُوهَكُمْ) بفتح الهمزة من غير واو بعدها[(٣)] .

وقرأه الكسائى كذلك ، إلّا أنه أثبت نوناً / بدل الياء[(٤)] . ٢٠٥ـأ

الباقون بالياء وضم الهمزة وإثبات واو بعدها[(٥)] .

روى الزينبى عن قنبل (لِيَسُوُّا وُجُوهَكُمْ) بتشديد الواو على القلب والإدغام[(٦)] . قال الكارزينى : قال ابن الشارب : هى متركة .

---

(١) أى على لفظ الغيبة . وقرأه الباقون بتاءين على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

(الكشف ٢/٤٢ ، والحجة لأبى زرعة ٣٩٦ ، وزاد المسير ٥/٦ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٢ ، والإرشاد ٢٣٤ ، والسراج ٢٧٤) .

(٢) انظر : ص ٢/٩١ ــ٤

وكذلك شواذ القراءة لابن خالويه ٧٤ ، وإيضاح الرموز ١٠٢) .

(٣) فتكون على معنى : لِيَسُوءَ اللهُ وجوهَكُم .

(٤) فيقرأ (لِنَسُوءَ وُجُوهَكُمْ) على إخبار الله عز وجل عن نفسه .

(وانظر السبعة ٣٧٨ ، والتيسير ١٣٩ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٠٢ ، والسراج ٢٧٤ ، والإرشاد ٢٣٤) .

(٥) على هذه القراءة يكون الضمير عائداً على (العباد) [٥آ] أو (النفير) [٦آ] .

(الكشف ٢/٤٢ ، والحجة لأبى زرعة ٣٩٧ ، والسبعة ٣٧٨ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٢) .

(٦) أى قلب الهمزة واوا وإدغامها فى واو الجماعة .

١٣ ـ قرأ ابن محيصن ويعقوب وعبدالوارث (ويَخْرُجُ له) بياء مفتوحة وراء مضمومة[(1)] .

وروى أبو معمر من طريق المطوعى (كِتَابٌ) بالرفع .

الباقون (ونُخْرِجُ) بالنون وضمها وكسر الراء . ونصبوا (كِتَابًا)[(2)]

١٣ ـ قرأ ابن عامر (يُلَقَّاهُ) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف . .

وقرأه الباقون بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف[(3)] .

وأماله الأعمش وحمزة والكسائى وخلف والداجونى عن ابن ذكوان ، ورواه الإسكندرانى عن ابن ذكوان بالوجهين .

الباقون بالفتح وجها واحدا .

١٦ ـ قرأ يعقوب (آمَرْنَا مُتْرَفِيهَا) بألف بعد الهمزة مثل (آتَيْنَا)

ورواه عبدالوارث (أَمَّرْنَا) بتشديد الميم .

وقرأه الباقون (أَمَرْنَا) بحذف الألف {وتخفيف الميم}[(4)] .

---

(1) هذه القراءة على أنه مضارع (خَرَج) الثلاثى ، والفاعل ضمير (الطَّائِرُ) و (كِتَاباً) حال . والتقدير : ويَخرج له طائرُه كتاباً .

(2) على أنه مفعول به .
(معانى القرآن للفراء ١١٨/٢ ، وزاد المسير ١٦/٥ ، والإتحاف ٢٨٢ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٢) .

(3) القراءة الأولى على أنه مضارع (لَقَّى) مشددا ، وعلى البناء للمفعول .
والقراءة الثانية على أنه مضارع (لَقِىَ) مخففا ، وعلى البناء للفاعل .
(الحجة لابن خالويه ٢١٤ ، والكشف ٤٣/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٣٩٨ ، والتيسير ١٣٩ ، والسراج ٢٧٤) .

(4) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والقراءة الأولى على أنه على زنة (فَاعَل) ومعناه : كثَّرنا ، من قولهم : أمر القوم ، إذا كثروا ، وأمر الشئ ، إذا كثر .
والثانية على أنه من (الإمارة) أى جعلناهم أمراء .
وأما الثالثة فمن (الأمر) ومعناه : أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا ، أى ان المترف إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسوق .
(معانى القرآن للفراء ١١٩/٢ ، والمحتسب ١٦/٢ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٣٧٣/١ ، والإتحاف ٢٨٢) .

٢٣ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (وَقَضَاءُ) بالمد والهمز والرفع[1] اسما (رَبِّكَ) بجر الباء .

وقرأه الباقون (وَقَضَى) فعلا ماضيا (رَبُّكَ) مرفوع به ، لأنه الفاعل .

وأماله أهل الكوفة إلا عاصما والمطوعى عن / الأعمش . وفخمه الباقون . ٢٠٥ـب

٢٣ ـ قرأ حمزة والكسائى وخلف والمطوعى عن الأعمش (يَبْلُغَانِّ) بألف بين الغين والنون ، وكسر النون على التثنية .

وقرأه الباقون (يَبْلُغَنَّ) بغير ألف وفتح النون على التوحيد[2] .

٢٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف (كِلَاهُمَا) بالإمالة .

٢٣ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر ويعقوب (أُفَّ) بفتح الفاء .

ومثله فى " الأنبياء " [آ ٦٧] و " الأحقاف " [آ ١٧] .

---

(١) قوله (والرفع) ساقط من (د) .

(٢) على هذه القراءة يكون (قضاءُ) مبتدأ ، و (رَبِّك) مضاف إليه ، و (أَلَّا تَعْبُدُوا) خبره .

(الإتحاف ٢٨٢ ، وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه ٧٦ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٢) .

(٣) القراءة الأولى على أن ألف التثنية هى الفاعل ، و (أحدُهما) بدل بعض منه ، و (كلاهما) عطف عليه .

والقراءة الثانية على أن (أحدهما) فاعل ، و (كِلَاهُمَا) معطوف عليه .

(الكشف ٤٣/٢ ، معانى القرآن للفراء ١٢٠/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٣٩٩ ، والسبعة ٣٧٩ ، والتيسير ١٣٩ ، والسراج ٢٧٤ ، والإرشاد ٢٣٤) .

قرأ نافع وحفص بكسر الفاء وإثبات التنوين .

وقرأه أبو عمرو وأهل الكوفة إلا حفصا بكسر الفاء من غير تنوين .[1]

٣١ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن (خِطَّاءً) بكسر الخاء وفتح الطاء وألف قبل الهمزة .

وقرأه ابن عامر إلا الأخفش عن هشام بفتح الخاء والطاء من غير ألف يمد .

ورواه الأخفش عن هشام (خِطْأً) بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد كالباقين .[2]

٣٣ ــ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف (فَلَا تُسْرِفْ) بالتاء[3] .

---

(١) هذه القراءات الثلاث لغات فى (أُفٍّ) فلغة الحجاز الكسر بالتنوين وعدمه ، ولغة قيس الفتح . وهو اسم فعل يدل على التضجر . (الكشف ٢/٤٤ ، ومعانى القرآن للأخفش ٢/٣٨٨ ، والمحتسب ٢/١٨ ، والإتحاف ٢٨٣ ، والسراج ٢٧٤ ، والإرشاد ٢٣٥) .

(٢) القراءة الأولى على أنه مصدر (خاطأ يخاطئ خِطاء) مثل : قاتل قتالا . والثانية على أنه مصدر (خَطِئَ) كوَرِمَ وَرَماً ، أو اسم مصدر من (أَخْطَأَ) وأما القراءة الثالثة على أنه مصدر (خَطِئَ خِطْأً) إذا لم يتعمد كأثم إثما .
(الكشف ٢/٤٥ ، والحجة لابن خالويه ٢١٦ ، والسبعة ٣٧٩ ، وزاد السير ٥/٣٠ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٢ ، والسراج ٢٧٤) .

(٣) وقرأه الباقون بالياء .
فالقراءة الأولى على أنه خطاب للقاتل أو ولى المقتول .
والثانية على أنه نهى للولى أو الإنسان مطلقا .
(الكشف ٢/٤٦ ، والسبعة ٣٨٠ ، وزاد السير ٥/٣٢ ، والسراج ٢٧٤ ، والإرشاد ٢٣٥) .

٣٥ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (بِالقِسْطَاس) بكسر القاف[(١)] . ومثله في " الشعراء " [آ ١٨٢] .

٣٨ ـ قرأ أهل الكوفة وابن عامر (كَانَ سَيِّئُهُ) بضم الهمزة وهاء بعدها مضمومة / موصولة بواو على الإضافة . ٢٠٦ ـ أ

وقرأ أهل الحجاز والبصرة بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة في الوصل مثل (عاقبة) على التوحيد[(٢)] .

٤١ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (لِيَذْكُرُوا) بسكون الذال وضم الكاف وتخفيفها من (الذِّكْر) وكذلك في " الفرقان " [آ ٥٠] {وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف وتشديدهما}[(٣)] .

---

(١) وقرأ الباقون بضم القاف . وهما لغتان فاشيتان . والضم لغة الحجاز والكسر لغة غيرهم .
(البحر المحيط ٣٤/٦ والموضح في تعليل القراءات ١٠٩/ب والسبعة ٣٨٠ ، والتيسير ١٤٠ ، والإتحاف ٢٨٣ ، والسراج ٢٧٥ ، والإرشاد ٢٣٥ ، والقراءات واللهجات ١٢٥) .

(٢) القراءة الأولى على أن (سَيِّئُ) اسم "كان" ، والهاء مضاف إليه ، و (مكروهًا) خبرها .
والثانية على أن (سَيِّئَةً) خبر "كان" واسمها ضمير يعود على اسم الإشارة ، و(مَكْرُوهًا) خبر ثان .
(الإتحاف ٢٨٣ ، وانظر السبعة ٣٨٠ ، وزاد المسير ٣٦/٥ ، وقلائد الفكر ٧٢)

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (د) .
والقراءة الثانية من (التَّذَكُّر) وهو التدبر والاعتبار ، وأصله (لِيَتَذَكَّرُوا) فقلب التاء ذالا ، وأدغمها في الذال .
(الكشف ٤٧/٢ ، والإتحاف ٢٨٣ ، والسبعة ٣٨٠ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٢) .

٤٢ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وحفص والشنبوذى عن الأعمش (كَمَا يَقُولُونَ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء .

٤٣ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (عَمَّا تَقُولُونَ) بالتاء . الباقون بالياء .

٤٤ ـ قرأ أهل العراق إلا أبا بكر والمطوعى عن الأعمش (تُسَبِّحُ لَهُ) بالتاء .

وقرأه الباقون بالياء ، إلا أن المطوعى عن الأعمش منهم روى بدل (تُسَبِّحُ) (سَبَّحَتْ)[1] بحذف التاء قبل السين، وإثباتها بعد الحاء ، فعلاً ماضياً ، فصار على التاء فى الثلاثة حمزة والكسائى وخلف .

وافقهم فى الأَوَّلَيْنِ دون الآخِر المطوعى عن الأعمش ، وعلى الياء فيها ابن كثير وابن محيصن ، وعلى الياء فى الأَوَّلَيْن والتاء فى الأخير حفص [والشنبوذى عن الأعمش][2] ، وعلى التاء فى الأول والياء فى الأخيرين نافع وابن عامر وأبوبكر ، وعلى الياء فى / الأوسط ، والتاء فى الطرفين أهل البصرة ، وعلى الياء فى الأول والتاء فى (الأخيرَيْن)[3] الشنبوذى عن الأعمش .

٢٠٦ ـ ب

---

(١) انظر فى هذه القراءة : معانى القرآن للفراء ١٢٤/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢١٨ ، والكشف ٤٨/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٤٠٥ ، والسراج ٢٧٥ ، والإرشاد ٢٣٦ .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من (د) .

(٣) فى (د) فى الطرفين وهو خطأ .

٦٠ ـ روى المطوعي عن الأعمش (وَيُخَوِّفُهُمْ) بالياء[1] . الباقون بالنـون .

٦٤ ـ روى حفص (وَرَجِلِكَ) بكسر الجيم . وأسكنها الباقون[2] .

٦٨ ، ٦٩ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو (أَنْ نَخْسِفَ بِكُـمْ أَوْ نُرْسِلَ عَلَيْكُمْ ... أَنْ نُعِيدَكُمْ ... فَنُرْسِلَ عَلَيْكُمْ .. فَنُغْرِقَكُـمْ) بالنون فيهـن .

وقرأهن الباقـون بالياء . إلا أن الوليد بن مسلم وَرُوَيْسًا قـرأ بالياء في الأربعة الأُوَل وقرآ (فَتُغْرِقَكُمْ) بالتاء[3] .

٦٩ ـ روى الوليد بن مسلم (قَاصِفًا مِنَ الرِّيَاحِ) بألف على الجمع[4] . هـذا خاصـة .

---

(١) انظر : القراءات الشاذة لابن خالويه ٧٧ ، والإتحاف ٢٨٤ ، وإيضـاح الرموز لوحة ١٠٣ .

(٢) القراءة بكسر الجيم على أنه مفرد أريد به الجمع ، وهو لغة في (رَجْل) بمعنى (راجـل) .
والقراءة بإسكانها على أنه جمع (رَاجِل) كصَاحِب وصَحْب ، وراكـب وَرَكْب ، وتَاجِـر وتَجْـر .
(الحجة لابن خالويه ٢١٩ ، والكشف ٤٨/٢ ، والحجة لأبي زرعـة ٤٠٥ ، والموضح ١١٠/ب وزاد المسير ٥٨/٥ ، وإيضـاح الرمـوز لوحـة رقم ١٠٣) .

(٣) القراءة بالنون على أنها إخبار من الله عز وجل عن نفسـه ، علـى سبيل الالتفات من الغيبة إلى التكلم .
والقراءة بالياء ، على أنه مردود على لفظ الغيبة قبله .
وأما قراءة (فتغرقكم) بالتاء . فعلى التأنيث وإسناد الضمير إلى الريح .
(الكشف ٤٩/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢١٩ ، والحجة لأبي زرعة ٤٠٦ ، والتبصرة ٣٨٣ ، والتيسير ١٤٠ ، والسراج ٢٧٦ ، والإرشاد ٢٣٦) .

(٤) وقرأه الباقون (الرِّيحِ) على الإفراد .
(انظر الإتحاف ٢٨٥ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٣) .

٧٢ ـ قرأ أهل البصرة ونُصَير (وَمَنْ كَانَ فِى هَذِهِ أَعْمَى) بالإمالة، (فَهُوَ فِى الْآخِرَةِ أَعْمَى) بالفتح .

وقرأ الأعمش وحمزة والكسائى إلا نصيراً وخلف وأبوبكر ، والوليد ابن عتبة عن ابن عمر بالإمالة فيهما .

قرأ أهل الحجاز وابن عامر إلا الوليد بن عتبة (بالفتح)[1] فيهمـا .

٧٦ ـ قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو وأبوبكر (خَلْفَكَ) بفتح الخاء وسكون اللام من غير ألف بعدهـا .

{ وقرأ الباقون (خِلَافَكَ) بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدهـا }[2] .

٨٣ ـ قرأ ابن عامر فى رواية ابن ذكوان (نَاءَ بِجَانِبِهِ) / بتقديم الألف على الهمزة فى وزن (شَاءَ) ومثله فى " السجدة" [آ ٥١] . ٢٠٧ ـ أ

وقرأ الباقون (نَأَى بِجَانِبِهِ) بتقديم الهمزة على الألف[3] .

---

(١) فى " د " (بالجمع) وهو خطأ .

(وانظر غيث النفع ٢٧٥ ، والبدور الزاهرة ١٨٩) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

وخَلْفَك وخِلَافَك : لغتان بمعنى، ومعناهما : بعد خروجك .

(الحجة لابن خالويه ٢٢٠ ، والكشف ٢/٥٠ ، والحجة لأبى زرعة ٤٠٨ ، والسبعة ٣٨٣ ، والتيسير ١٤١) .

(٣) من قرأ (ناء) فعلى القلب المكانى ، لأن أصله (نَأَى) فقلبت الألف التى هى لام الفعل فى موضع الهمزة ، وهى عين الفعل ، فأصبح وزنه (فَلَعَ) ومثله : رَأَى ورَاءَ .

ومن قرأ (نَأَى) فعلى الأصل ، لأنه (فَعَلَ) من " النأى " وهو البعـد .

(الحجة لابن خالويه ٢٢٠ ، والكشف ٢/٥٠ ، والحجة لأبى زرعة ٤٠٩ ، وزاد المسير ٥/٨٠ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٠٣ ، والسراج ١١٠ ، ٢٧٦ ، والإرشاد ١٠٣ ، ٢٣٦) .

وأمال فتحة النون والهمزة معا حمزة ، إلا ابن لاحق والأَدَمى عن شيوخه (والكسائىُ إلا نصير)[1] والمطوعىُ عن الأعمش ، وخلف وأبوبكر ، إلا أبا (عون)[1] عن يحيى فى هذه السورة فقط ، وروى فى "المصابيح"[2] بالفتح فيهما ، ومعه أبوعون والعباس بن الفضل عن أبى عمرو { وأمال حمزة فى رواية خلاد (والدورى)[3] والأَدَمى عن سُلَيْم عن حمزة ، وعن الضبى ، وابن لاحق عن سُلَيْم ، وأبوعون عن يحيى فى هذه السورة فقط .

وروى فى "المصابيح" بالفتح فيهما (نُصَيْر عن الكسائى)[3] } وفتح النون والهمزة معاً ابن كثير وابن محيصن ونافع وابن عامر ، إلا ابن ذكوان وأهل البصرة إلا العباس وحفص وأبو عون عن يحيى عن أبى بكر والشنبوذى عن الأعمش .

٩٠ ـ قرأ أهل الكوفة ويعقوب (حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا) بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم وتخفيفها .

{ وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها }[4] .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من "د" .

(٢) يقصد بالمصابيح سورة (فصلت) لقوله تعالى فيها :ـ
(وزينا السماء الدنيا بمصابيح) [آ ١٢] .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من "د" .
وقوله (والدورى) ، و (نصير عن الكسائى) ساقط أيضا من "س" .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من "د" .
والقراءة بالتخفيف على أنه مضارع من (فَجَرَ الأرضَ) إذا شَقَّها .
وبالتشديد على أنه مضارع من (فَجَّر) المضاعف ، فتكون للتكثير وتكرير الفعل .
(الحجة لابن خالويه ٢٢٠ ، والكشف ٢/٥٠ ، والإتحاف ٢٨٦ ، والسبعة ٣٨٤ ، والإرشاد ٢٣٧) .

سورة بنى إسرائيل

٩٢ ـ قرأ نافع وابن عامر (وابن محيصن)[1] وعاصم (عَلَيْنَا كِسَفًا) بفتح السين .

وزاد حفص / فتح السين منه فى " الشعراء "[آ ١٨٧] و " سبأ " [آ ٩] . ٢٠٧ ـ ب

وأسكن السين فى " الروم " [آ ٤٨] قوله (كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ) ابن عامر إلا الوليد بن عتبة والحلوانى والداجونى جميعا عن هشام ، ولم يختلفوا فى سكون السين من (كِسْفًا) فى سورة " الطور "[2] [آ ٤٤] .

٩٣ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر (قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي) فعلا ماضيا خبرا[3] .

١٠٢ ـ قرأ الأعمش والكسائى (لَقَدْ عَلِمْتُ) بضم التاء . وفتحها الباقون[4] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (س) و (د) .

(٢) القراءة بفتح السين على أنه جمع (كِسْفَة) وهى القِطْعة ، والمعنى : أو تسقط السماء علينا قِطَعا ، أى قطعة بعد قطعة .
وأما بالإسكان فعلى أنه اسم مفرد كالطِّحْن اسم للدقيق ، فيكون المعنى: أو تسقط السماء علينا قطعة واحدة تظلنا . ويجوز أن يكون (الكِسْف) بالإسكان جمع (كِسفه) أيضا كسِدْرة وسِدْر .
(الكشف ٢ / ٥١ ، ومعانى القرآن للفراء ٢ / ١٣١ ، والحجة لابن خالويه ٢٢٠ ، والحجة لأبى زرعة ٤١٠ ، وزاد السير ٥ / ٨٧ ، وقلائد الفكر ٧٤) .

(٣) أى إخبارا عن النبى صلى الله عليه وسلم .
وقرأه الباقون (قُلْ) على الأمر له صلى الله عليه وسلم أن يقول ذلك .
(الكشف ٢ / ٥٢ ، والسبعة ٣٨٥ ، والتيسير ١٤١ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٣) .

(٤) القراءة بضم التاء على أن موسى عليه السلام أخبر بذلك عن نفسه . وبفتحها على الخطاب لفرعون .
(الحجة لابن خالويه ٢٢١ ، والكشف ٢ / ٥٢ ، والحجة لأبى زرعة ٤١٦ ، والإتحاف ٢٨٧) .

سورة بنى إسرائيل

١٠٦ ــ قرأ ابن محيصن (فَرَّقْنَاهُ) بتشديد الراء . وقرأه الباقون بتخفيفها[(١)] .

ما فيها من الياءات المتحركات

ــ (رَبِّىَ إِذاً) [آ ١٠٠] فتحها نافع وأبو عمرو .

ومن المحذوفات

ــ (لَئِنْ أَخَّرْتَنِى إِلَى) آ ٦٢ بياء فى الحالين ابن كثير وابن محيصن ويعقوب .

وافقهم فى الوصل نافع وأبو عمرو .

ــ (فَهُوَ الْمُهْتَدِى) [آ ٩٧] بياء فى الوصل نافع إلا أبا سليمان ، " وأهل البصرة "[(٢)] والوليد بن مسلم ، زاد إثباتها وقفا يعقوب .

---

(١) القراءة بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ، أى فصلناه ، ونزلناه شيئا بعد شىء . إلا أن فى التشديد معنى المبالغة والتأكيد والتكثير .
(المحتسب ٢٣/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٦٣/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ١٣٣/٢ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٠٤) .

(٢) قوله (وأهل البصرة) ساقط من " د " .

٢ ـ روى حماد عن عاصم وتغطويه عن يحيى عنه (مِن لَّدْنِهِ) بسكون الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء من غير إشباع ٠

وروى / الحربى بإسناده عن يحيى والعليمى كذلك ، إلا أنهما ألحقا الهاء ياء فى الوصل ٠ ٢٠٨ـأ

وقرأه الباقون بضم الدال وإسكان النون وضم الهاء ، ووصلها بواو ابن كثير وابن محيصن ، وترك الصلة الباقون (١) ٠

٥ ـ قرأ ابن محيصن (كَبُرَتْ كَلِمَةٌ) بالرفع (٢) ٠

---

(١) حجة من قرأ بإسكان الدال أنها لغة للعرب ٠ وأما الإشمام فإنه أشم الدال الضم ليدل بذلك على أن أصلها الضم ، والإشمام هنا بغير صوت يسمع ، إنما هو ضم الشفتين لا غير ٠ وأما كسر النون فلالتقاء الساكنين ٠ وأما كسر الهاء فلملاصقتها الكسرة ، كما تكسر فى (بِهِ) ووصلت بياء على الأصل ، اذ ليس قبل الهاء ساكن ٠
وحجة من ضم الدال أنه أتى على الأصل ، وأسكن النون على الأصل كذلك ، مثل (كَمْ ، وإذْ ، ومُذْ) ٠ وأما وصل ابن كثير لها بواو فجريا على أصله ٠
(الكشف ٢/٥٤ ، والحجة لأبى زرعة ٤١٢ ، وغيث النفع ٢٧٧ ، والإتحاف ٢٨٨ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٤ ، والبذور الزاهرة ١٩٠) ٠

(٢) وقرأها الباقون بالنصب ٠
أما الرفع فعلى الفاعلية ٠
وأما النصب فعلى التمييز ، وهو أبلغ لأن معناها عليه التعجب ، أى ما أكبرها كلمة ٠
(الإتحاف ٢٨٨ ، المحتسب ٢/٢٤ ، وزاد المسير ٥/١٠٤ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٤ ، والقراءات الشاذة ٦٢) ٠

١٠ ــ روى الوليد بن مسلم (مِنْ أَمْرِنَا رُشْداً) بضم الراء وسكون الشين.[1]

١٦ ــ قرأ نافع وابن عامر والأعمش (مَرْفِقاً) بفتح الميم وكسر الفاء.[2]

١٧ ــ قرأ ابن عامر ويعقوب (تَزْوَرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ) بسكون الزاى من غير ألف بعدها، وتشديد الراء فى وزن (تَسْوَدُّ).

وقرأ أهل الكوفة (تَزَاوَرُ) بفتح الزاى وتخفيفها وألف بعدها.

وقرأ أهل الحجاز وأبو عمرو (تَزَّاوَرُ) بتشديد الزاى وفتحها وألف بعدها.[3]

---

(١) وقرأ الباقون بفتحهما، وهما لغتان (إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٦٧).

(٢) وقرأه الباقون بكسر الميم وفتح الفاء. وقيل: هما بمعنى واحد، وهو ما يُرتَفَق به. وقيل: بفتح الميم مصدر كالمرجع، وبكسرها العضو الذى فى اليدين. والقراءة الأولى لغة أهل الحجاز والقراءة الثانية لغة غيرهم

(معانى القرآن للفراء ٢/١٣٦، البحر المحيط ٦/١٠٧، والكشف ٢/٥٦، والسبعة ٣٨٨، والموضح فى التعليل ١١١/أ، والإتحاف ٢٨٨، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٤، والسراج ٢٧٧، والإرشاد ٢٣٨، والقراءات واللهجات ١٢٥).

(٣) من قرأ بإسكان الزاى وتشديد الراء فعلى بنائه من (ازورّت) فهى (تزورّ) وأصله الميل، و(الأزور) المائل بعينه وبغيرها.

ومن قرأ بفتح الزاى وتخفيفها وألف بعدها فعلى أنه مضارع (تزاورت) فهى تزاور، وأصله (تتزاور) فحذف إحدى التاءين تخفيفا.

ومن قرأ بتشديد الزاى وألف بعدها فعلى أنه من (تزاورت) أيضاً وأدغم إحدى التاءين فى الزاى. ومعناهما الميل أيضا كالقراءة الأولى.

(الكشف ٢/٥٦، ومعانى القرآن للفراء ٢/١٣٦، والحجة لابن خالويه ٢٢٢، والحجة لأبى زرعة ٤١٣، والإرشاد ٢٣٨).

١٨ ـ قرأ أهل الحجاز (ولمُلِّئتَ منهم) بتشديد اللام الثانية . وخففها الباقون ، وترك الهمز فيه ورش وشجاع والسوسى فى كل حال ، وبقية أصحاب أبى عمرو فى إيثارهم التخفيف[(1)] .

١٨ ـ (رعْبًا) ذكر[(2)] .

١٩ ـ قرأ أبو عمرو إلا أبا معمر عن عبد الوارث وحمزة والأعمش وخلف وأبو بكر وروح (بِوَرْقِكُم) ساكنة الراء .

وقرأ الباقون بكسرها[(3)] ، وأدغم القاف / فى الكاف ابن محيصن والعباس عن أبى عمرو . ٢٠٨ ـ ب

٢٢ ـ قرأ ابن محيصن (ثلاثةٌ رابعهم) بإدغام غنة التنوين عند الراء . وفى " الواقعة " (أزواجا ثلاثةً)[٧] بإدغام التنوين فى الثاء[(4)] ، (وهذا عندى متروك)[(5)] .

---

(1) القراءة بتشديد اللام وتخفيفها لغتان .
(الكشف ٢/٥٧ ، والحجة لأبى زرعة ٤١٣ ، والسبعة ٣٨٩ ، وزاد المسير ٥/١٢٠ ، والسراج ٢٧٧) .

(2) سورة آل عمران آية ١٥١
وانظر : ص ٤٠٩/٢

(3) القراءة بكسر الراء هى الأصل ، وبإسكانها تخفيف ، كما فى : كَبِد وكَبْد ، وكَتِف وكَتْف .
(معانى القرآن للفراء ٢/١٣٧ ، والحجة لابن خالويه ٢٢٢ ، والكشف ٢/٥٧ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٤ ، والسراج ٢٧٨ ، والإرشاد ٢٣٩) .

(4) وانظر : المحتسب ٢/٢٦ ، وشواذ القراءة لابن خالويه ٧٩) .

(5) ما بين القوسين ساقط من " د " .

٢٢ ـ قرأ ابن محيصن (خِمِسَةٌ سَادِسُهُمْ) بكسر الخاء والميم ، وروى عنه كسر الميم (وحدها)[1] .

الباقون بفتح الخاء وسكون الميم .

٢٥ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (ثَلَاثَمِائَةِ سِنِينَ) بحذف التنوين من (ثَلَاثَمِائَةٍ) وإضافتها إلى (سِنِينَ)[2] .

٢٦ ـ قرأ ابن عامر والمطوعي عن الأعمش (وَلَا تُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا) بالتاء وسكون الكاف على النهي[3] .

٢٨ ـ (بِالْغَدْوَةِ) ذكر[4] .

---

(١) في " د " (وحذفها) وهو خطأ .
(انظر الإتحاف ٢٨٩ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٠٤ ، والقراءات الشاذة ٦٢) .

(٢) وقرأه الباقون بدون إضافة ، وتنوين (مِائَةٍ)
(السبعة ٣٨٩ ، والتيسير ١٤٣) .
وحجة من أضاف أنه أتى بالجمع بعد قوله : (ثَلَاثَمِائَةِ) على الأصل ، لأن المعنى في ذلك هو الجمع ، وذلك أنك إذا قلت : (عِنْدِي مائةُ درهمٍ) فالمعنى : مائة من الدراهم ، والجمع هو المراد من الكلام ، والمفرد إنما اكتفى به من الجمع . وقال الفراء : ومن العرب من يضع السنين في موضع سنة .
وحجة من لم يضف أنه جعل (سِنِينَ) بدلا من (ثَلَاثٍ) أو عطف بيان ، فكأنه قال : ولبثوا في كهفهم سنين .
(معاني القرآن للفراء ١٣٨/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ٣٩٥/٢ ، والكتاب ٢٠٩/١ ، والمقتضب ١٦٩/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٢٣ ، والكشف ٥٨/٢ ، والإتحاف ٢٨٩) .

(٣) وقرأه الباقون بالغيب ورفع الكاف على الخبر .
(السبعة ٣٩٠ ، والتيسير ١٤٣ ، والكشف ٥٨/٢ ، والموضح ١١١/ب وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٥) .

(٤) سورة الأنعام
آية ٥٢
وانظر ص ٢ / ٤٥٨

٣١ ـ قرأ ابن محيصن (مِنْ سُندُسٍ وَاستَبرَقَ) بفتح القاف من غير تنوين وحذف الهمزة[(١)] .

٣٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (كِلْتَى) في الوقف بالإمالة ، لأن ألفها للتأنيث ، والياء بدل لامها التي هي ألف منقلبة عن (ياء لجواز)[(٢)] إمالتها .

٣٣ ـ قرأ الأعمش (وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَراً) بتخفيف الجيم[(٣)] .

٣٤ ، ٤٢ ـ قرأ عاصم وروح (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ .. وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ) بفتح الثاء والميم .

وافقهما رُوَيس في الأول ، وضمها في الثاني .

وقرأ أبو عمرو إلا أبا معمر بضم الثاء / وسكون الميم فيهما . ٢٠٩ـأ

وقرأ أهل الحجاز وابن عامر وأهل الكوفة إلا عاصما وأبو معمر بضم الثاء والميم[(٤)] .

---

(١) جعله فعلا ماضيا على زنة استفعل من البريق . وقال ابن جني : " هذا عندنا سهو أو كالسهو " . وقرأه الباقون بقطع الهمزة والتنوين في الجمع (المحتسب ٢٩/٢ ، والقراءات الشاذة لابن خالويه ٧٩ ، والإتحاف ٢٨٩ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٠٥) .

(٢) قوله : (عن ياء لجواز) ساقط من " د " .

(٣) وقرأه الباقون بتشديد الجيم . والتخفيف على الأصل .
(وانظر معاني القرآن للفراء ١٤٤/٢ ، وزاد المسير ١٤٠/٥ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٠٥ ، والقراءات الشاذة ٦٣) .

(٤) القراءة بفتح الثاء والميم على أنه جمع ثمرة ، كبَقَرة وبَقَر ، وهو ما يجنى من ذى الثمر ، والقراءة بضمهما على أنه جمع ثِمَار ، وثِمَارٌ جمع ثَمَرٍ ، فهو جمع الجمع . وهذا كله يراد به التكثير .
ويجوز أن يكون جمع ثَمَرة كبَدَنة وبُدُن ، وخَشَبة وخُشُب .
وأما القراءة بضم الثاء وإسكان الميم فعلى التخفيف ، وأصلها الضم .
(الكشف ٥٩/٢ ، والحجة لأبي زرعة ٤١٦ ، والإتحاف ٢٩٠ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٥) .

٣٦ ـ قرأ أهل الحجاز وابن عامر (خَيْراً مِنْهُمَا) بميم بعد الهاء على التثنية .

وقرأه الباقون (مِنْهَا) بغير ميم[1] .

٣٨ ـ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن عتبة وابن فُلَيْح وعبد الوارث ورُوَيْس (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) بإثبات الألف في الوصل . ورواه ابن عتبة عن ابن عامر بحذفه من الوصل كالباقين ، وزاد عليهم فحذفه من الوقف أيضا .

الباقون بإجماع عنهم على ثبوت الألف في الوقف[2] .

---

(١) التثنية على عود الضمير إلى (الجَنَّتَيْنِ) وكانت كذلك في مصاحف أهل الحجاز والشام . والإفراد على عود الضمير إلى الجنة في قوله : ... (وَدَخَلَ جَنَّتَهُ) ، وكذلك كانت في مصاحف الكوفة والبصرة .
(معاني القرآن للفراء ٢/١٤٤ ، والكشف ٢/٦٠ ، وزاد المسير ٥/١٤٢) .

(٢) أصله (لَكِنْ أَنَا) فألقيت حركة الهمزة من (أَنَا) على النون الساكنة من (لَكِنْ) فتحركت النون ، وبعدها نون متحركة ، فاجتمع مثلان متحركان ، فأدغم الأول في الثاني ، فصارت نونا مشددة .
فإثبات الألف في الوصل إما لتعويض الهمزة المحذوفة ، وإما لإجراء الوصل مجرى الوقف . هذه حجة من أثبت الألف في الوصل .
وأما حجة من حذفها فعلى أن هذه الألف عنده بمنزلة هاء السكت ، أتى بها لبيان حركة النون في الوقف ، وأن أصل (أَنَا) هو (أَنْ) فكما أنه قبيح إثبات هاء السكت في الوصل ، كذلك قبيح إثبات الألف من (أَنَا) في الوصل .
(معاني القرآن للفراء ٢/١٤٤ ، والمحتسب ٢/٢٩ ، والحجة لابن خالويه ٢٢٤ ، والكشف ٢/٦١ ، والإتحاف ٢٩٠ ، والسراج ٢٧٨ ، والإرشاد ٢٣٩) .

٤٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف وعبدالوارث (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِئَةٌ) باليـاء[١] .

٤٤ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصماً وأبو معمر عن عبدالوارث (الْوِلَايَةُ) بكسر الواو[٢] . وقد ذُكِر[٣] .

٤٤ ـ قرأ أبو عمرو والكسائى (لِلّٰهِ الْحَقُّ) بالرفع . وجره الباقـون[٤] .

٤٤ ـ قرأ أهل الكوفة إلا الكسائى (عُقْبًا) ساكنة القاف . وضمهـا الباقـون[٥] .

٤٧ ـ قرأ ابن محيصن (وَيَوْمَ تَسِيرُ) بفتح التاء وكسر السين وياء ساكنـة (الْجِبَالُ) بالرفع .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم التاء وفتح السين وتشديد الياء وفتحها ، (الْجِبَالُ) بالرفع على ترك تسمية الفاعـل .

---

(١) وقرأه الباقون بالتاء على التذكير والتأنيث ، لأن تأنيث (فِئَة) مجازى .
(الموضح فى تعليل القراءات ١١١/ب ، والتيسير ١٤٣ ، والكشـف ٦٢/٢) .

(٢) وفتحها الباقون وهما لغتان فى المصدر .
(مجاز القرآن لأبى عبيدة ٤٠٥/١ ، والحجة لابن خالويه ٢٢٤ ، والسبعة ٣٩٢ ، والتيسير ١٤٣) .

(٣) سورة الأنفال آية ٧٢

(٤) الرفع على أنه صفة للولاية ، والجر على أنه صفة لله عز وجل .
(معانى القرآن للفراء ١٤٥/٢ ، والكشف ٦٣/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٤١٩ ، والكشف فى نكت المعانى ٨٢/ب) .

(٥) الأصل الضم ، والإسكان للتخفيف ، كالعُنْق والعُنُق ، والطُنْب والطُنُب وهمـا لغتـان .
(الكشف ٦٣/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٤١٩ ، وزاد المسير ١٤٨/٥) .

الباقون (نُسَيِّرُ) بالنون وضمها وكسر الياء/ على البناء للفاعل (الْجِبَالَ) بالنصب[(١)] . ٢٠٩ـب

٥٢ ـ قرأ الأعمش وحمزة (وَيَوْمَ نَقُولُ نَادُوا) بالنون . الباقون بالياء[(٢)] .

٥٥ ـ قرأ أهل الكوفة (قُبُلاً) بضم القاف والباء[(٣)] .

٥٩ ـ روى أبو بكر (لِمَهْلِكِهِمْ) بفتح الميم واللام .

ورواه حفص بفتح الميم وكسر اللام .

وقرأه الباقون بضم الميم وفتح اللام[(٤)] .

ومثله فى " النمل "[٤٩] (مَهْلِكَ أَهْلِهِ) .

---

(١) القراءة الأولى على أنه من (سار ، يَسِيرُ ، سَيْراً) و (الجبالُ) فاعل .
والثانية على أنه من (سُيِّرَ ، يُسَيَّرُ ، تَسْيِيرا) بنى لما لم يسم فاعله ، و (الجبالُ) نائب فاعل .
والثالثة على أنه من (سَيَّرَ) كذلك ، ولكن بنى للفاعل الذى هو الله عز وجل ، و (الْجِبَالَ) مفعول به .
(الكشف ٢/ ٦٤ ، والحجة لأبى زرعة ٤١٩ ، والإتحاف ٢٩١) .

(٢) القراءة بالنون على الإخبار من الله عز وجل عن نفسه .
والثانية بياء الغيبة ، ومعناه : اذكر يا محمد يوم يقول الله نادوا .
(الحجة لابن خالويه ٢٢٦ ، والكشف ٢/ ٦٥ ، والحجة لأبى زرعة ٤٢٠) .

(٣) وقرأه غيرهم بكسر القاف وفتح الباء ، على معنى المقابلة ، أى عيانا ، والمعنى : أن يأتيهم العذاب مقابلة يرونه .
وعلى القراءة الأخرى يكون (قُبُلاً) بضمتين جمع (قَبِيل) أى أنواعا وألوانا وأصنافا . وهى لغة تميم .
(معانى القرآن للفراء ٢/ ١٤٧ ، الكتاب ٣/ ٦٠٤ ، والمقتضب ٢/ ٢٠٧ ، والحجة لابن خالويه ٢٢٦ ، والكشف ٢/ ٦٤ ، والموضح ١١٢/أ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١/ ٤٠٧ ، والسبعة ٣٩٣ ، والقراءات واللهجات ١٢٥) .

(٤) القراءة الأولى على أنه مصدر ميمى من (هَلَكَ) الثلاثى ، أو اسم زمان منه .
والثانية على أنه كذلك على غير القياس كَمَرْجِعْ .
وأما الثالثة فعلى أنه مصدر ميمى من (أَهْلَكَ) المزيد ، أو اسم زمان منه .
(الكشف ٢/ ٦٥ ، والحجة لأبى زرعة ٤٢١ ، وزاد المسير ٥/ ١٦١ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٥) .

٦٣ ـ قرأ الكسائى (وَمَا أَنْسَانِيهُ) بالإمالة ، وفتحه الباقون . (وضمّ هاءه)[1] حفصٌ من غير صلة . (وكسرها من غير صلة)[2] الباقون . إلا ابنَ كثير وابنَ محيصن فإنهما يصلانها بياء على أصلهما[3] .

٦٦ ـ [قرأ أهل البصرة (مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً) بفتح الراء والشين][4] .

٧٠ ـ قرأ نافع وابن عامر (فَلَا تَسْأَلَنِّي عَنْ شَيْءٍ) بفتح اللام وتشديد النون . وقرأه الباقون بسكون (اللام)[5] وتخفيف النون[6] .

---

(١) فى " د " (وضمها) .
(٢) قوله (وكسرها من غير صلة) ساقط من " د " .
(٣) انظر ص ١ / ٢٣٢
(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " .
وقرأه الباقون بضم الراء وسكون الشين ، وهما لغتان ، كالبُخْل والبَخَل .
(الموضح فى التعليل ١١٢/أ والسبعة ٣٩٤ ، والتيسير ١٤٤ ، والكشف ٦٦/٢) .
(٥) هذه الكلمة ساقطة من " د " .
(٦) من شدد النون فإنه جعلها نون التوكيد الثقيلة ، التى تدخل فى الأمر والنهى والشرط، وحذف نون الوقاية لاجتماع النونات ، وأبقى نون التوكيد مكسورة للياء التى بعدها ، وأصله (تَسْأَلَنَّنِي) .
ومن خفف النون فإنه لم يلحق بالفعل نون التوكيد ، وجزم الفعل للنهى وأثبت نون الوقاية .

واتفقت الجماعة على إثبات الياء بعد النون وصلا ووقفا ، إلا ما رواه الوليد ابن مسلم فإنه روى حذفها منهما[(١)] .

٧١ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (لِيَغْرَقَ) بياء مفتوحة وفتح الراء ، (أَهْلُهَا) بالرفع .

[وقرأ الباقون (لِتُغْرِقَ) بتاء مضمومة وكسر الراء . (أَهْلَهَا) بنصب اللام][(٢)] .

٧٤ ـ قرأ أهل الكوفة وابن عامر ، إلا الوليد بن مسلم وروح (نَفْسًا زَكِيَّةً) بغير ألف بعد الزاى وتشديد الياء .

[وقرأ الباقون (زَاكِيَةً) بوزن (فَاعِلَة)][(٣)] .

---

(١) أى فى الوصل والوقف استغناء بالكسر عن الياء .
(الكشف ٢/ ٦٧ ، والنشر ٢/ ٣١٣ ، والإتحاف ٢٩٢ ، وزاد المسير ٥/ ١٧٠) .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س) ومن " د " .
والقراءة الأولى على الغيبة والفاعلية .
والثانية على أنه خطاب من موسى عليه السلام للخضر عليه السلام ، و(أَهْلَهَا) مفعول به .
(الحجة لابن خالويه ٢٢٧ ، والكشف ٢/ ٦٨ ، والحجة لأبى زرعة ٤٢٣ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٦) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على أنها (فَعِيلة) للمبالغة .
والثانية على أنها اسم فاعل من (زَكَا) وهما بمعنى واحد ، أى صالحة تقية ، وقيل غير هذا .
(الكشف ٢/ ٦٨ ، والحجة لابن خالويه ٢٢٧ ، وزاد المسير ٥/ ١٧٢ ، والسراج ٢٧٩ ، والإرشاد ٢٤١) .

٧٤ ـ قرأ نافع / والوليدان جميعا عن ابن عامر وأبوبكر ويعقوب (نُكُراً) ٢١٠ ـ أ
بضم الكاف . وكذلك الذى بعده [آ ٨٧] ، وفى " الطلاق " [آ ٨] .

وافقهم الوليد بن عتبة على ضم هذا الموضع خاصة .

وقرأهن الباقون بسكون الكاف ، وتفرد ابن كثير وابن محيصن والعباس
ابن الفضل بإسكان الكاف فى (شَىْءٍ نُكْرٍ)(1) فى سورة " القمر " [آ ٦] .

٧٦ ـ روى أبوبكر (مِن لَّدْنِي) بإسكان الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون .

وقرأ نافع (مِن لَّدُنِي) بضم الدال وتخفيف النون .

وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم شددوا النون(2) .

---

(1) القراءة بضم الكاف وإسكانها لغتان ، كالشُّغُل والشُّغْل ، والسُّحُت والسُّحْت .
(الكشف ٢/ ٦٩ ، والحجة لأبى زرعة ٤٢٤ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٦) .

(2) من قرأ بتشديد النون فإنه أدغم نون (لَدُنْ) فى نون الوقاية ليسلم سكونها .
ومن قرأ بتخفيفها فإنه أضاف (لَدُنْ) إلى الياء ، ولم يأت بنون الوقاية ، مثل : غلامى ، فاتصلت الياء بالنون فكسرتها .
ومن أسكن الدال فعلى أنه لغة للعرب ، يقولون : لَدْنِ غُدْوَة ، فيجمعون بين ساكنين ، ويكسرون النون لالتقاء الساكنين إذا وصلوا ، ومن أجل ذلك أشم أبوبكر الدال الضم ، إذ أصلها الضم .
(الكشف ٢/ ٦٩ ، والحجة لابن خالويه ٢٢٨ ، والحجة لأبى زرعة ٤٢٤ ، والكشف فى نكت المعانى ٨٣/أ والإتحاف ٢٩٣) .

٧٧ ــ قرأ ابن محيصن والمطوعي عن الأعمش (أَنْ يُضِيفُوهُمَا) بكسر الضاد وسكون الياء وتخفيفها .

وقرأه الباقون بفتح الضاد وتشديد الياء وكسرها[1] .

٧٧ ــ قرأ الأعمش من طريق المطوعي (يُرِيدُ أَنْ يُنْقَضَ) بياء مضمومة وضاد مخففة من (النَّقْض) الذي هو ضد (البِنَاء)[2] . وقرأه الباقون بفتح الياء وتشديد الضاد من (الانْقِضَاض) وهو الهبوط .

٧٧ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة (لَتَخِذْتَ عليه) بتخفيف التاء وكسر الخاء .

وقرأه الباقون (لَاتَّخَذْتَ) بتشديد التاء وفتح الخاء[3] . وأظهر الذال عند التاء ابن كثير وحفص ورُوَيْس ، ولم يظهر رُوَيْس فيما رويته عن الشريف من هذا الباب سوى هذا الموضع . نصَّ عليه الكارزيني / في "التعليق" . ٢١٠ــ ب

الباقون بالإدغام . وقد ذكرنا بابه[4] .

---

(١) القراءة الأولى من (أَضَافَ) والثانية من (ضَيَّفَ) وهما بمعنى ، يقال: أَضَفْتُه وضَيَّفْتُه ، أي أنزلته ضَيْفًا .
(إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٨٨ ، وزاد المسير ٥/١٧٥ ، والإتحاف ٢٩٣) .

(٢) هذه القراءة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم .
(المحتسب ٢/٣١ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٦) .

(٣) القراءة الأولى على أنه من (تَخِذَ يَتْخَذُ تَخْذاً) كَعَتِبَ يَعْتَبُ عَتْباً . والثانية على أنه (افْتَعَل) من الأخذ ، وأدغمت التاء التي هي فاء الكلمة في تاء (الافْتِعَال) .
(الكشف ٢/٧٠ ، والحجة لأبي زرعة ٤٢٥ ، والحجة لابن خالويه ٢٢٨ ، وزاد المسير ٥/١٧٧) .

(٤) انظر : ١/ ١٥

سورة الكهف

٨١ ـ قرأ نافع و أبوعمرو والوليد بن مسلم (أَنْ يُبَدِّلَهُمَا) بفتح الباء وتشديد الدال . (وأَنْ يُبَدِّلَهُ) فى "التحريم" [٦ ـ ٥] و(أَنْ يُبَدِّلَنَا) فى "نون" [٦ ـ ٣٢] .

وقرأه الباقون (أَنْ يُبْدِلَهُمَا) بإسكان الباء وتخفيف الدال فيهن[1] . وافقهم العباس عن أبى عمرو فى سورة "التحريم" حسب .

٨١ ـ قرأ ابن عامر ويعقوب والعباس وعبدالوارث (رُحُمًا) بضم الحاء[2] .

٨٥ ـ قرأ أهل الكوفة وابن عامر إلا الداجونى عن ابن موسى عن ابن ذكوان (فَأَتْبَعَ) بقطع الألف وسكون التاء . وكذلك اللذان بعده . [٦ ـ ٨٩، ٩٢][3] .

---

(1) القراءة الأولى من (بَدَّلَ) المضاعف ، والثانية من (أَبْدَلَ) .
وهما لغتان بمعنى ، مثل نَجَّى وأَنْجَى ، ونَزَّلَ وأَنْزَلَ .
(الحجة لابن خالويه ٢٢٩ ، والكشف ٢ / ٧٢ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٦) .

(2) وقرأه الباقون بسكون الحاء ، وهما لغتان بمعنى ، كالسُّحْتِ والسُّحُتِ .
(السبعة ٣٩٧ ، والتيسير ١٤٥ ، وزاد المسير ٥ / ١٨٠) .

(3) وقرأه الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة ، على أنه ـ (افْتَعَلَ) مطاوع (تبع) فهو يتعدى إلى مفعول واحد .
وأما على قراءة قطع الهمزة وسكون التاء فهو على زنة (أَفْعَلَ) منقول من (فَعَلَ) فتعدى إلى مفعولين ، وزاد مفعولاً لدخول الهمزة .
(الكشف ٢ / ٧٢ ، والتيسير ١٤٥ ، والإتحاف ٢٩٤ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٦) .

٨٦ ـ قرأ ابن محيصن وأهل الكوفة إلا حفصا وابن عامر (فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ) بألف بعد الحاء، وياء بعد الميم من غير همز (١).

٨٨ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر ويعقوب (جَزَاءً الْحُسْنَى) بفتح الهمزة وتنوينها وكسر التنوين فى الوصل (٢).

٩٠ ـ قرأ ابن محيصن (بَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ) بفتح اللام. وكسرها الباقون (٣).

٩٣ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو وحفص (بَيْنَ السَّدَّيْنِ) بفتح السين. وضمها الباقون (٤).

---

(١) وقرأه الباقون (حَمِئَةٍ) بالهمز من غير ألف.
فمن قرأ (حَامِيَةٍ) فعلى أنه اسم فاعل من (حَمِيَ يَحْمَى) ومعناه: فى عين حارة.
ومن قرأ (حَمِئَةٍ) فعلى أنه صفة مشبهة من (الْحَمَأَةِ) وهى الطين.
ولا تنافى بين القراءتين لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين، الحرارة وكونها من طين.
(الكشف ٧٣/٢، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٤١٣/١، والحجة لابن خالويه ٢٣٠، والحجة لأبى زرعة ٤٢٨).

(٢) وقرأه الباقون بالرفع من غير تنوين، على أنه مبتدأ، و(الْحُسْنَى) مضاف إليه، والخبر هو الجار والمجرور قبله.
وأما قراءة النصب والتنوين فعلى أن (الْحُسْنَى) مبتدأ وخبره (لَهُ) ونصب (جَزَاءً) على الحالية، أو على أنه تمييز.
(الحجة لابن خالويه ٢٣٠، والكشف ٧٤/٢، وزاد المسير ١٨٦/٥).

(٣) فتح اللام هو القياس، وأما كسرها فقد سمع من العرب مع أخوات لها إذا أريد بها المواضع وهى المَطْلِع والمَسْكِن وغير ذلك.
(زاد المسير ١٨٧/٥، والإتحاف ٢٩٤، وإيضاح الرموز لوحة رقم (١٠٦).

(٤) القراءة بفتح السين وضمها لغتان، كالضَّعف والضُّعف.
(الكشف ٧٥/٢، والإتحاف ٢٩٤، والسراج ٢٨١، والإرشاد ٢٤٢).

٩٣ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (يُفقِهُونَ قولاً) / بضم الياء وكسر القاف[(١)] . ٢١١ـأ

٩٤ ـ قرأ عاصم والأعمش (إِنَّ يَأجوجَ وَمأجوجَ) بهمزة ساكنة بعد الياء والميم ، ومثله فى " الأنبياء[(٢)] "[آ ٩٦] .

٩٤ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (خَرَاجاً) بفتح الراء وألف بعدها[(٣)] . وكذلك فى " المؤمنين "[آ ٧٢] .

٩٤ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل الكوفة إلا أبا بكر (بَيْنَهُمْ سَدّاً) بفتح السين[(٤)] .

---

(١) وقرأه الباقون بفتح الياء والقاف .
فالقراءة الأولى على أنه من (أَفْقَهَ غيرَه) والتقدير : لا يكادون يفقهون الناس قولا ، ومعناه : لا يكادون يفقهون أحدا كلامهم لعجمته .
والثانية من (فَقِهَ) الثلاثى . ومعناه : هم فى أنفسهم لا يفقهون كلام أحد .
(الحجة لابن خالويه ٢٣١ ، والحجة لأبى زرعة ٤٣٢ ، والسبعة ٣٩٩ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٦) .

(٢) وقرأه الباقون بألف خالصة دون همز ، وهما لغتان والهمز لغة بنى أسد والقراءة الثانية لغة كل العرب من غير بنى أسد . والاسمان ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة ، أو للعلمية والتأنيث ، لأنهما اسما قبيلة على أنهما عربيان . / البحر المحيط ١٦٣/٦ والكشف ٧٦/٢ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٤١٤/١ ، والإتحاف ٢٩٥ ، والقراءات واللهجات ١٢٥ .

(٣) هذه القراءة على أنه من (الخَرَاج) الذى يُضرب على الأرض فى كل عام .
وقرأه الباقون (خَرْجا) بغير ألف ، على أنه مصدر (خَرَجَ) وهو الجُعْل ، كأنهم قالوا له : نجعل لك جُعْلا ندفعه إليك الآن من أموالنا مرة واحدة .
(الكشف ٧٧/٢ والحجة لابن خالويه ٢٣١ ، وزاد المسير ١٩١/٥ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٦) .

(٤) وقرأه الباقون بضمها ، وهما لغتان . وقد تقدم ، انظر قوله : (بَيْنَ السُّدَّيْنِ) .

٩٥ ـ قرأ ابن كثير (مَا مَكَّنَنِي) بنونين ظاهرتين ، أولاهما مفتوحة ، والثانية مكسورة . وقرأه ابن محيصن (مَكَّنِّي) بنون واحدة مشددة كالباقين[1] .

٩٥ ، ٩٦ ـ روى أبوبكر إلا (خلفا)[2] عن يحيى (رَدْمًا . ائْتُونِي) بكسر التنوين في الوصل ، وهمزة ساكنة بينه وبين التاء ، قد سقطت قبلها ألف الوصل من اللفظ ، فإن وقف على (رَدْمًا) ابتدأ (اِيتُونِي) بهمزة وصل مكسورة بعدها ياء ساكنة .

ومثله روى أبوبكر أيضا إلا شعيبا وخلفا (جميعا عن يحيى)[3] عنه (قَالَ ائْتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ) بهمزة ساكنة بعد اللام في الوصل قد سقطت قبلها همزة الوصل ، وتعود عند الابتداء .

وافقه الأعمش إلا الشنبوذي وحمزة والوليد بن عتبة عن أيوب في (قَالَ ائْتُونِي)[4] .

٩٦ ـ قرأ نافع وأهل الكوفة / إلا أبا بكر (بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) بفتح الصاد والدال . ٢١١ ـ ب

---

(١) القراءة الأولى على الأصل .
والثانية على إدغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية استخفافا .
وهي في مصاحف المكيين بنونين ، وفي أكثر المصاحف بنون واحدة .
(معاني القرآن للفراء ٢/١٥٩ ، والحجة لابن خالويه ٢٣٢ ، والكشف ٢/٧٨ ، والحجة لأبي زرعة ٤٣٣) .

(٢) في " د " (إلا حفصا) وهو خطأ .

(٣) قوله (جميعا عن يحيى) ساقط من " د " .

(٤) حجة من قرأه بغير مدّ فيهما أنه جعله أمرا من الثلاثي بمعنى (المجيء) وقرأه الباقون بقطع الهمزة ومدها فيهما ، وحجتهم أنهم جعلوه من باب (الإعطاء) تعدّى إلى مفعولين .
(معاني القرآن للفراء ٢/١٦٠ ، والحجة لابن خالويه ٢٣٢ ، وزاد المسير ٥/١٩٣ ، والنشر ٢/٣١٥) .

قرأ ابن محيصن وأبو بكر بضم الصاد وسكون الدال .
وقرأ ابن كثير وابن عامر وأهل البصرة بضم الصاد والدال ، وعن ابن محيصن نحوه ، وجه ثان[1] .

٩٧ ـ قرأ حمزة والمطوعي عن الأعمش (فَمَا اسْطَّاعُوا) بتشديد الطاء[2] .

٩٨ ـ قرأ أهل الكوفة (دَكَّاءَ) بالمد والهمز ،[وحذف التنوين . الباقون (دَكًّا) بحذف المد والهمز وإثبات التنوين][3] .

---

(١) هذه القراءات الثلاث لغات في (الصدف) والصدف : الجبل ، والصدفان : الجبلان .
(الكشف ٢/٧٩ ، والحجة لأبي زرعة ٤٣٤ ، وزاد المسير ٥/١٩٣) .

(٢) وخَفَّفَ الطاء الباقون . (السبعة ٤٠١ ، والتيسير ١٤٦) .
فالقراءة بالتشديد على إدغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما ، لكن في هذه القراءة بعد وكراهة لاجتماع ساكنين ليس أولهما حرف لين ، وهما السين وأول المشدد . وقد أجازه سيبويه في الشعر .
والقراءة بالتخفيف على حذف التاء من (استطاعوا) للتخفيف ولزيادتها ولموافقة الخط .
(البحر المحيط ٦/١٦٥ ، والكشف ٢/٨٠ ، والحجة لأبي زرعة ٤٣٥ ، وغيث النفع ٧٤ ، والنشر ٢/٣١٦ ، والسراج ٢٨٣) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " .
والقراءة بالمد والهمز على تقدير حذف مضاف ، تقديره : جعله مثل دكاء ، والدكاء : الناقة التي لا سنام لها . ومعناه : جعله مستويا
أما القراءة بحذف المد والهمز فعلى أنه مصدر من (دَكَّهُ) منصوب على الحالية ، أي جعله مدكوكا ، أو على أنه مفعول به على تقدير حذف مضاف ، أي جعله ذا دَكٍّ .
(الكشف ٢/٨١ ، والحجة لأبي زرعة ٤٣٥ ، والإتحاف ٢٩٦ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٧) .

١٠٢ ـ قرأ ابن محيصن (أَفَحَسْبُ الَّذِينَ) بسكون السين وضم الباء[1] .

١٠٩ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (أَنْ ينفَدَ) بالياء[2] .

١٠٩ ـ قرأ ابن محيصن والأعمش إلا ابن شنبوذ (مِدَادًا) بكسر الميم وألف بين الدالين .

وقرأه الباقون (مَدَدًا) بفتح الميم وحذف الألف[3] .

---

(١) وعلى هذه القراءة يكون (حَسْبُ) مبتدأ ، و (أَنْ يَتَّخِذُوا) خبره ، ومعناه : أن ذلك لا يكفيهم ولا ينفعهم عند الله تعالى .
وقرأه الجمهور بكسر السين وفتح الباء ، فعلاً ماضيا ، و (أَنْ يَتَّخِذُوا) سد مسد المفعولين . والاستفهام على كلتا القراءتين للإنكار والتوبيخ .
(الإتحاف ٢٩٦ ، والحجة لأبي زرعة ٤٣٦ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٧) .

(٢) وقرأه الباقون بالتاء . وقد ذكرت حجته آنفا في غير موضع .
(السبعة ٤٠٢ ، والتيسير ١٤٦ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٧) .

(٣) القراءة الأولى على أن (مِدَادًا) منصوب على التمييز ، أي بمثله من المداد .
وأما القراءة الثانية فعلى أن (مَدَدًا) منصوب على الحال ، أو على أنه مفعول مطلق ، نصب بفعل مضمر يدل عليه قوله : (جِئْنَا بِمِثْلِهِ) كأنه قال : ولو أمددناه به إمدادا ، ثم وضع (مَدَدًا) موضع (إِمْدَادٍ) مثله قوله : (وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا) [نوح آ ١٧] .
(المحتسب ٢/٣٥ ، والإتحاف ٢٩٦ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٧) .

سورة الكهف

ما فيها من الياءات المتحركات :ـ

ـ (رَبِّيَ أَعْلَمُ)[آ ٢٢] ، (بِرَبِّيَ أَحَدًا)[آ ٣٨] موضعان .

ـ (رَبِّيَ أَنْ)[آ ٤٠] فتحهن أهل الحجاز وأبو عمرو .

ـ (سَتَجِدُنِيَ إِنْ)[آ ٦٩] فتحها نافع .

ـ (مَعِيَ صَبْرًا)[آ ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥] ثلاثة مواضع فتحها حفص .

ـ (مِنْ دُونِيَ أَوْلِيَاءَ)[آ ١٠٢] فتحها نافع وأبو عمرو .

ومن المحذوفات :ـ

/ ـ (الْمُهْتَدِي)[آ ١٧] أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو ، (وأثبتها)[1] يعقوب في الحالين . ٢١٢ـأ

ـ (أَنْ يَهْدِيَنِ)[آ ٢٤] و (إِنْ تَرَنِ)[آ ٣٩] ، و (أَنْ يُؤْتِيَنِ)[آ ٤٠] و (عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ)[آ ٦٦] أثبتهن في الحالين ابن كثير وابن محيصن ويعقوب . وافقهم في الوصل نافع وأبو عمرو والوليد بن مسلم ، الباقون بغير ياء في الحالين .

ـ (نَبْغِي)[آ ٦٤] بياء في الوصل أهل الحجاز والبصرة والكسائي . وأثبتها في الوقف ابن كثير وابن محيصن (ويعقوب)[1] . الباقون بحذفها من الحالين .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من " د " .

ـ(سورة مريم عليها السلام)ـ

١ ـ قرأ أبو عمرو إلا العباس وأبا معمر (كٓهيعٓصٓ) بإمالة (الهاء)[١] فقط، وأمال الياء وفتح الهاء الأعمش وحمزة وخلف وابن عامر إلا الوليد بن مسلم. وقرأ الكسائي وأبوبكر والوليد بن مسلم وأبو معمر بإمالة الهاء والياء . وفتحهما أهل الحجاز وحفص والعباس عن أبي عمرو[٢] .

١ ، ٢ ـ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم ويعقوب (صٓادْ ، ذِكْرُ) بإظهار الدال عند الذال ، من هجاء (صٓادْ) في ذال (ذِكْرُ)[٣] .

٢ ـ قرأ الوليد بن مسلم (عَبْدُهُ زَكَرِيَّا) بالرفع فيهما . ونصبهما الباقون[٤].

---

(١) في " د " (الطاء) وهو خطأ .

(٢) انظر الحجة لابن خالويه ٢٣٤ ، والحجة لأبي زرعة ٤٣٧ ، والنشر ٦٧/٢ ، وزاد المسير ٢٠٤/٥ ، والإرشاد ٢١٧) .

(٣) وقرأ الباقون بإدغام دال (صاد) في ذال (ذكر) ./ إيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٧ ؛
وقراءة الإظهار على الأصل والإدغام للمقاربة بين الحرفين .
(الحجة لابن خالويه ٢٣٤ ، والسراج ١٠٠ ، والإرشاد ٩٥

(٤) القراءة بالرفع على أنه جعل (ذَكَرَ) فعلا ماضيا ، و (رَحْمَةَ) مفعول به ، و (عبدُه) فاعل ، و (زكريَّا) بدل .
والقراءة بالنصب على أن (ذِكْرُ) خبر لمبتدأ محذوف ، أي هذا ذكر .
و (رَحْمَةِ) مضاف إليه ، و (عبدَهُ) مفعول به لقوله (رَحْمة) و (زَكَرِيَّا) بدل .
(البحر المحيط ١٧٢/٦ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤٠١/٢ ، والتبيان ٨٦٥/٢ ، والكشف في نكت المعاني ٨٤/أ) .

سورة مريم

٥ ـ قرأ الوليد / بن مسلم (خَفَّتِ) بفتح الخاء والفاء وتشديدها وكسر التاء (الموالِي) بإسكان الياء . ٢١٢ ـ ب

الباقون (خِفْتُ) بكسر الخاء وسكون الفاء وضم التاء وفتح الياء[1] .

٦ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي والأعمش من طريق الشنبوذي (يَرِثْنِي وَيَرِثْ) بإسكان الثاء فيهما على الجزم . ورفعهما الباقون[2] .

٨ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر وخلفا (مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا) بكسر العين . وكذلك قبل السبعين منها [آ ٦٩] و (جِثِيًّا) [آ ٦٨] بكسر الجيم وهو موضعان[3] ، و (صِلِيًّا) [آ ٧٠] بكسر الصاد ولا مثل له .

وزاد الأعمش وحمزة والكسائي كسر الباء من (بِكِيًّا) [آ ٥٨] ولا نظير له .

---

(١) في (س) " وفتح الموالي " أي فتح يائها .
ومعنى القراءة الأولى : قلّ بنو عمي وأهلي ، فالموالي على هذه القراءة فاعل (خَفَّتْ) .
ومعنى القراءة الثانية : خفت عدم الموالي ، أو جور الموالي ، فالموالي عليها مفعول به .
(المحتسب ٢/٣٧ ، والتبيان ٢/٨٦٦ ، وزاد المسير ٥/٢٠٨) .

(٢) القراءة بالجزم على أنه جعل (يَرِثْنِي) مجزوما في جواب الطلب ، وهو الدعاء في قوله : (فَهَبْ لِي) و (يَرِثْ) معطوف عليه .
وقراءة الرفع على أن (يَرِثُنِي) صفة لقوله (وَلِيًّا) و (يَرِثُ) معطوف عليه .
(معاني القرآن للفراء ٢/ ١٦١ ، والحجة لابن خالويه ٢٣٥ ، الكشف ٢/ ٨٤ ، والإتحاف ٢٩٧) .

(٣) هنا موضع ، والموضع الثاني قوله : (وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا) [آ ٧٢] .

وقرأ الباقون بضم أوائلهن من الستة[(١)] .

٩ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي (وَقَدْ خَلَقْنَاكَ) بنون وألف مكان التاء .

وقرأه الباقون بالتاء مكان الألف .

١٩ ـ قرأ أهل البصرة وورش وأبو سليمان [والحلواني جميعا][(٢)] عن قالون (لِيَهَبَ لَكِ) بالياء بعد اللام على الغيبة .

وقرأه الباقون (لِأَهَبَ) بهمزة مفتوحة بعد اللام على الإخبار عن نفسه[(٣)] .

٢٣ ـ قرأ الأعمش (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ) بالإمالة . وفتحه الباقون .

٢٣ ـ قرأ حمزة وحفص (كُنْتُ نَسْيًا) بفتح النون . وكسرها / الباقون[(٤)] . ٢١٣ ـ أ

---

(١) هذه الأسماء جموع أو مصادر على وزن (فُعُول) فالأصل (عُتُووًا ، وجُثُووًا ، وصُلُويًا ، وبُكُويًا) فكسر الثاني لتصح الياء التي بعده ، والتي أصلها الواو في (عَتَى ، وجَثَى) فلما كسر الثاني اتبع كسرته كسرَ الأول ليعمل اللسان فيهما عملا واحدا . هذه حجة من كسر أوائلهن .
أما من ضمها فعلى أنه غَيَّر الثاني بالكسر لتصح الياء كما سبق ، وترك الأول مضموما على أصله .
(الكشف ٢/٨٤ ، والحجة لأبي زرعة ٤٣٩ ، وزاد المسير ٥/٢١١ والموضح ١١٤/أ) .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " .

(٣) القراءة بالياء على أن الفاعل هو الله تعالى .
وبالألف على إسناد الفعل إلى الذي خاطب مريم عليها السلام ، وهو جبريل عليه السلام ، على طريق المجاز .
(معاني القرآن للفراء ٢/٦٣ ، والحجة لابن خالويه ٢٣٦ ، والكشف ٢/٨٦ ، والسراج ٢٨٤ ، والإرشاد ٢٤٤ ، والنشر ٢/٣١٧) .

(٤) الفتح والكسر لغتان ، كالوَتْر والوِتْر . ومعناه الشيء الحقير الذي لا قيمة له ولا يحتاج إليه .
(معاني القرآن للفراء ٢/١٦٤ ، الكشف ٢/٨٦ ، زاد المسير ٥/٢٢٠ ، والإتحاف ٢٩٨) .

روى المطوعى عن الأعمش (مِنسِيًّا) بكسر الميم[١] . وفتحها الباقون .

٢٤ ـ قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر ورويس (مَنْ) بفتح الميم (تَحْتَهَا) بفتح التاء .

وقرأه الباقون بكسر الميم والتاء الثانية ، وعن ابن محيصن كالمذهبين[٢] .

٢٥ ـ قرأ يعقوب وحماد والعليمى ونصير (يَسَّاقَطْ) بياء مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف .

وقرأه الباقون كذلك ، إلا أنهم قرءوه بالتاء ، ما خلا الأعمش وحمزة ومحمد الوارث فإنهم قرءوه (تَسَاقَطْ) بفتح التاء وفتح السين وتخفيفها ، ما خلا حفصا فإنه ضم التاء وخفف السين وكسر القاف[٣] .

---

(١) هذه القراءة على إتباع حركة الميم لكسرة السين بعدها ، مثل : المِغِيرَة ، وهو شاذ .
(التبيان ٢/٨٧٠ ، وشواذ القراءة لابن خالويه ٨٤ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٨ ، وقلائد الفكر ٨١)

(٢) القراءة بفتح ميم (مَنْ) على أنها اسم موصول فاعل لقوله : (نَادَاهَا) ، و (تَحْتَهَا) ظرف مكان منصوب . والمقصود بمن تحتها عيسى عليه السلام ، أو جبريل عليه السلام ، ومعنى كون جبريل تحتها أى فى مكان أسفل منها . والقراءة بكسر الميم على أنها حرف جر ، و (تَحْتِهَا) مجرور به . والفاعل ضمير يعود على عيسى عليه السلام ، أو جبريل عليه السلام .
(الكشف ٢/٨٦ ، والحجة لأبى زرعة ٤٤١ ، وزاد المسير ٥/ ٢٢١ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٨) .

(٣) فى هذا الحرف أربع قراءات كما ذكر المؤلف منها ثلاث بالتاء ، وواحدة بالياء وهى : يَسَّاقَطْ ، وتَسَّاقَطْ ، وتَسَاقَطْ ، وتُسَاقِطْ . فعلى القراءة الأولى أصله (يَتَسَاقَطْ) فأدغم التاء فى السين ، وأسند الفعل إلى (جِذْعِ النَّخْلَة) و (رُطَبًا) حال أو تمييز .
وعلى القراءة الثانية أصله (تَتَسَاقَطْ) بتاءين ، فأدغم التاء الثانية فى السين ، وأسند الفعل إلى (النَّخْلَة) أو (الثَّمَرَة) و (رُطَبًا) حال أو تمييز .
وعلى القراءة الثالثة أصله (تَتَسَاقَطْ) كذلك ، ولكنه حذف إحدى التاءين ، وأما على القراءة الرابعة فهو مضارع (سَاقَطَ) والفاعل ضمير يعود على (النَّخْلَة) و (رُطَبًا) مفعول به .
(الكشف ٢/٨٧ ، والحجة لأبى زرعة ٤٤٢ ، والتبيان ٨٧١) .

٣٤ ـ قرأ عاصم وابن عامر ويعقوب والشنبوذى عن الأعمش ﴿قَوْلَ الحَقِّ﴾ بنصب اللام . [ورفعه الباقون] (١) .

٣٤ ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى ﴿فِيهِ تَمْتَرُونَ﴾ بالتاء (٢) .

٣٦ ـ قرأ أهل الكوفة وابن عامر وروح ﴿وإنَّ اللَّهَ﴾ بكسر الهمزة . وفتحها الباقون (٣) .

٥١ ـ قرأ أهل الكوفة ﴿مُخْلَصًا﴾ بفتح اللام . وقرأه الباقون بكسرها (٤) .

٦١ ـ روى المطوعى عن الأعمش ﴿جَنَّةِ عَدْنٍ﴾ بحذف الألف ونصب التاء ، على التوحيد .

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " .
والقراءة بالنصب على المصدر . المعنى : أقول قولَ الحق .
والرفع أى أنه خبر لمبتدأ محذوف .
(الكشف ٢/ ٨٨ ، والحجة لأبى زرعة ٤٤٣ ، والإتحاف ٢٩٩) .

(٢) وقرأه الجمهور بياء الغيب .
(زاد المسير ٥/ ٢٣١ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٨ ، والإتحاف ٢٩٩) .

(٣) كسر الهمزة على أن الكلام مستأنف .
وفتحها على أنه معطوف على (الصلاة) فى قوله : ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾ [آ ٣١] أى وأوصانى بالصلاة والزكاة وبأن الله ربى وربكم .
(الحجة لابن خالويه ٢٣٨ ، والحجة لأبى زرعة ٤٤٤) .

(٤) القراءة بفتح اللام على أنه اسم مفعول من (أَخْلَصَ) أى اختاره الله ، وجعله خالصا من الدنس .
والقراءة بكسرها على أنه اسم فاعل منه ، أى أخلص هو التوحيد ، وجعل نفسه خالصة فى طاعة الله .
(الحجة لأبى زرعة ٤٤٤ ، وزاد المسير ٥/ ٢٣٩ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٨) .

ورواه الشنبوذى/ عنه بإثبات الألف ورفع التاء على الجمع . الباقون كذلك ، ٢١٣ـ ب
إلا أنهم كسروا التاء نصبا[1] .

٦٣ ـ روى رُوَيْس والمطوعى عن الأعمش (نُوَرِّثُ) بضم النون وفتح الواو وتشديد الراء[2] .

٦٦ ـ روى الوليد بن مسلم والشنبوذى عن الأعمش (إِذَا مَا مِتُّ) بهمزة مفردة مكسورة على الخبر .

وحَقَّقَ الهمزتين فيهما الباقون ، وخير بين الاستفهام وبين الخبر الإسكندرانى عن ابن ذكوان ، وفصل بينهما بألف مع التحقيق الأخفش والحلوانى من طريق الشذائى عنه جميعا عن هشام ، ولَيَّنَ الثانية أهل الحجاز وأبو عمرو ورُوَيْس ، وفصل بينهما بألف أبو عمرو ونافع إلا ورشا ، وتركه ابن كثير وابن محيصن وورش ورُوَيْس[3] .

---

(١) القراءة الأولى على أنه بدل من (الجَنَّة) فى الآية التى قبلها .
والثانية على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : تلك ، أو هى .
والثالثة على أنه بدل من (الجَنَّة) منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .
(الإتحاف ٣٠٠ ، وزاد المسير ٢٤٦/٥ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٨) .

(٢) أى على أنه مضارع (وَرَّثَ) المضاعف .
وقرأه الباقون بسكون الواو وتخفيف الراء على أنه مضارع (أَوْرَثَ) .
(الإتحاف ٣٠٠ ، وزاد المسير ٢٤٨/٥) .

(٣) سبق الكلام عن الهمزتين فى باب " الهمزة " من الأصول ص ١٩٤
(وانظر النشر ٣٧٢/١ ، والسراج ٢٨٥ ، والإرشاد ٢٤٥) .

٦٧ ـ قرأ نافع وابن عامر إلا الوليد بن مسلم وعاصم وعبدالوارث (أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ) بسكون الذال وضم الكاف وتخفيفهما[1] .

٧٢ ـ قرأ الكسائي ورُوَيْس (ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوا) بالتخفيف . والمعروف أن رَوْحًا يخفف مع رُوَيْس لكن لم أره في " تعليقي " عن الشريف ، وأظنه وهماً من الكاتب .

وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم[2] ، وعن ابن محيصن كالمذهبين .

٧٣ ـ قرأ ابن محيصن (وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا) بالياء ./ وقرأ الباقون بالتاء[3] . ٢١٤ـأ

---

(١) وقرأ الباقون بالتشديد مع فتح الكاف . (السبعة ٤١٠ ، والتيسير ١٤٩) .
فالقراءة الأولى على أنه من (الذِّكْر) الذي يكون عقب النسيان والغفلة . والثانية على أنه من (التَّذَكُّر) الذي هو بمعنى التدبر . وأصله (يَتَذَكَّرُ) فأدغمت التاء في الذال .
(الكشف ٢/ ٩٠ ، والحجة لأبي زرعة ٤٤٥ ، والإتحاف ٣٠٠) .

(٢) القراءة الأولى على أنه من (أَنْجَى) .
والثانية على أنه من (نَجَّى) .
وكلاهما بمعنى ، وقد جاءت القراءتان في القرآن مرارا ، غير أن التشديد فيه معنى التكرير والتكثير .
(الحجة لابن خالويه ٢٣٩ ، والحجة لأبي زرعة ٤٤٦ ، وزاد المسير ٥/ ٢٥٧) .

(٣) على التذكير والتأنيث .
(الإتحاف ٣٠٠ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٨) .

٧٣ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (خَيْرٌ مُقاماً) بضم الميم . وفتحها الباقون[(1)] .

٧٤ ـ قرأ نافع إلا ورشا وابن ذكوان (وَرِيّاً) بياء مشددة من غير همز على القلب والإدغام[(2)] .

٧٧ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي (مَالاً وَوُلْداً) بضم الواو وسكون اللام ، وكذلك الثلاثة الآتية بعده [آ ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢] ، وفي "الزخرف" (وُلْدٌ فَأَنَا) [آ ٨١] .

[وقرأه الباقون بفتحهما] .[(3)]

٩٠ ـ قرأ نافع والكسائي (يَكَادُ السَّمَاوَاتُ) بالياء ، وكذلك في "الشورى" [آ ٥] .

وقرأهما الباقون بالتاء .

---

(1) القراءة بفتح الميم على أنه مصدر أو اسم مكان من (قام يقوم) وضمها على أنه مصدر أو اسم مكان من (أقام يقيم) والقراءتان بمعنى واحد . (الكشف ٢/ ٩١ ، والحجة لابن خالويه ٢٣٩ ، والحجة لأبي زرعة ٤٤٦) .

(2) أي قلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء التي بعدها ، لأن أصله (رِئْياً) من (الرُّواء) وهو الحسن والنضارة .
وقرأه الباقون بالهمز على الأصل .
(الكشف ٢/ ٩١ ، والحجة لأبي زرعة ٤٤٦ ، وزاد المسير ٥/ ٢٥٨) .

(3) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على أنه جمع (وَلَدٍ) كأَسَدٍ وأُسْدٍ .
والثانية على أنه اسم مفرد قام مقام الجمع .
وقيل هما لغتان في (الولد) كالبَخَل والبُخْل .
(الكشف ٢/ ٩١ ، والحجة لابن خالويه ٢٣٩ ، وزاد المسير ٥/ ٢٦٠ ، والموضح في تعليل القراءات ١١٦/ ب)

٩٠ ـ قرأ أهل الحجاز والكسائي وحفص والمطوعي عن الأعمش (يَتَفَطَّرْنَ) بتاء مفتوحة بعد الياء وتشديد الطاء وفتحها . وكذلك في "الشورى" [٥] .

وقرأ أهل البصرة [والوليد بن مسلم] [1] وأبوبكر والشنبوذي عن الأعمش بنون ساكنة بعد الياء وتخفيف الطاء فيهما .

وقرأ ابن عامر إلا الوليد بن مسلم وحمزة وخلف ههنا (يَنْفَطِرْنَ) بالنون الساكنة ، وتخفيف الطاء وكسرها ، كأهل البصرة وأبي بكر والشنبوذي عن الأعمش ، [وابن عامر وحمزة وخلف] [2] في "الشورى" (يَتَفَطَّرْنَ) بالتاء وتشديد الطاء وفتحها ، كأهل الحجاز والكسائي وحفص عن المطوعي عن الأعمش [3] .

---

(1) ما بين الحاصرتين زيادة من " د " .

(2) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " وبدله (والوليد بن مسلم) .

(3) القراءة الأولى على أنه من (فَطَّرَهُ) إذا شققه مرة بعد أخرى .
والثانية على أنه (انْفَعَلَ) من (فَطَرَ) أي شق .
(الكشف ٢/٩٣ ، والحجة لأبي زرعة ٤٤٩ ، والإتحاف ٣٠١ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٩) .

سورة مريم

ما فيها من الياءات / المتحركات [1] ٢١٤ــ ب

ـ (وَرَائِيَ وَكَانَتْ)[آ ٥] فتحها ابن كثير وابن محيصن .

ـ (لِيَ آيَةً)[آ ١٠] فتحها نافع وأبو عمرو .

ـ (إِنِّيَ أَعُوذُ)[آ ١٨] (إِنِّيَ أَخَافُ)[آ ٤٥] فتحهما أهل الحجاز وأبو عمرو .

ـ (آتَانِيَ الْكِتَابَ)[آ ٣٠] أسكنها وحذفها من الوصل ابن محيصن والأعمش من طريق المطوعي وحمزة .

ـ (رَبِّيَ إِنَّهُ)[آ ٤٧] فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون .

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من (س) .

١ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وأبوبكر وخلف والعباس وعبدالوارث جميعا عن أبى عمرو بإمالة الطاء والهاء ، وأمال الهاء وحدها ، وفتح الطاء ، اليزيدى وشجاع ، وفتحهما الباقـون .

قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف بإمالة جميع ألفات رؤوس آياتها مـن الأسماء والأفعال فى الوصل والوقف ، إلا ما كان منها زائداً بدلاً مـن التنوين نحو (فُتُوناً)[آ ٤٠] ، و (ضَنْكاً)[آ ١٢٤] و (عَزْماً)[آ ١١٥] وما أشبه ذلك .

وأمالهن بَيْنَ بَيْنَ على أصله قالون عن نافـع .

وأمال منها أبوعمرو كل ألف تقدمته راء من ذلك (الثَّرَى)[آ ٦] ، و (أُخْـرَى)[آ ١٨ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٥٥] و (الْكُبْرَى)[آ ٢٣] و (تَعْرَى) [آ ١١٨] ، وما أشبه ذلك .

وفتح الباقـون جميع ذلك .

١٠ ـ قرأ الأعمش وحمزة (لِأَهْلِهُ امْكُثُوا) بضم الهاء فى الوصل ، وكذلك فى سورة القصص [آ ٢٩] .

وكسرها الباقـون فيهما (١) .

---

(١) حجة من ضم الهاء أنه أتى بها على أصلها موصولة بالواو ، فلقيت الـواو وهى ساكنة الميم من (امْكُثُواْ) وهى ساكنة ، فحذفت الواو لالتقـاء الساكنين ، وبقيت الضمة للدلالة عليها .

وحجة من كسرها أنه أبدل من ضمة الهاء كسرة للكسرة التى قبلها ، فانقلبت الواو ياء ، ثم حذفت لسكون الميم بعدها ، وبقيت الكسرة لتدل عليها .

(الكشف ٢/٩٥ ، والحجة لأبى زرعة ٤٥٠ ، وزاد المسير ٥/٢٧٢ ، وقلائد الفكـر ٨٤) .

/ ١٢ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن [وأبو عمرو] [1] والوليد بن مسلم (إِنِّى أَنَا رَبُّكَ) بفتح الهمزة . وكسرها الباقون [2] . ٢١٥ـأ

١١ ـ [روى عبد الوارث (نُودِىَ يَا مُوسَى) بإسكان الياء . وفتحها الباقون] [3] .

١٢ ـ قرأ الأعمش (طِوًى) بكسر الطاء وإثبات التنوين هنا وفى "النازعات" [آ ١٦] .

وقرأهما ابن عامر وأهل الكوفة وابن محيصن كذلك ، إلا أنهم ضموا الطاء . وقرأهما الباقون كذلك إلا أنهم حذفوا التنوين فيهما [4] .

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .

(٢) القراءة بفتح الهمزة على تقدير الباء أى نودى بأنى أنا ربك .
والقراءة بكسرها على إضمار القول ، أى نودى ياموسى فقيل له :ـ
إنى أنا ربك . وقيل : إنه كسر على الاستئناف .
(الحجة لابن خالويه ٢٤٠ ، ومعانى القرآن للفراء ١٧٥/٢ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٩ ، وزاد المسير ٢٧٣/٥ ، وقلائد الفكر ٨٤) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من "د" .

(٤) حجة من قرأ بالتنوين أنه جعله اسما للوادى ، وهو مذكر ، فلا يمنع من الصرف .
وحجة من قرأ بحذف التنوين أنه منعه من الصرف للعلمية والتأنيث باعتبار البقعة ، ولأن بعض رؤوس الآى غير منونة ، فيجب أن تتبع رؤوس بعض الآى على مثال واحد .
(الكشف ٩٦/٢ ، وزاد المسير ٢٧٤/٥ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٩) .

١٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة (وَأَنَّا) بتشديد النون على لفظ الواحد العظيم .
(اخْتَرْنَاكَ) بنون وألف بعد الراء بدل التاء[١] .

٣٠ ، ٣١ ـ قرأ ابن عامر (أَخِي أَشْدُدْ) بهمزة قطع مفتوحة ، على الإخبار عن نفسه . (وأُشْرِكْهُ)[[٣٢] بهمزة قطع مضمومة على ذلك أيضا .
[وقرأ الباقون (أَخِي . اشْدُدْ) بغير همز بالوصل بعد الياء ، ولكن الابتداء بهمزة مضمومة ، لأنها همزة وصل تسقط في اللفظ وتثبت في الابتداء (وأَشْرِكه) بهمزة قطع مفتوحة ثابتة في الحالين على الدعاء][٢] .

---

(١) وقرأ الباقون (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ) بتخفيف نون (أَنَا) مع فتح الهمزة أيضا . و (اخترتك) بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد ، حملاً على ما قبله من قوله تعالى : " إني أنا ربك " .
(السبعة ٤١٧ ، والتيسير ١٥١ ، والموضح في تعليل القراءات ٨٤٢أ والسراج ٢٨٧ ، والإتحاف ٣٠٢) .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " .
وقراءة ابن عامر على أن (أَشْدُدْ) فعل مضارع من (شَدَّ) الثلاثي للمتكلم عن نفسه ، مجزوم في جواب الطلب ، و (أُشْرِكْهُ) بضم الهمزة فعل مضارع من (أَشْرَكَ) الرباعي للمتكلم عن نفسه أيضا ، مجزوم عطفا على قوله : (أشْدُدْ) .
وأما قراءة الباقين فعلى أن (اشْدُدْ) بوصل الألف فعل دعاء وطلب ، مبني على السكون ، و (أَشْرِكْهُ) بفتح الهمزة والقطع على أنه فعل دعاء وطلب أيضا ، مبني على السكون .
(الكشف ٩٧/٢ ، والحجة لأبي زرعة ٤٥٢ ، وزاد المسير ٢٨٣/٥) .

٣٦ ـ روى الشنبوذى عن الأعمش (سُولَكَ يا مُوسَى) بقلب الهمزة واواً على التخفيف ، هذا خاصة ، ومثله (يُولِّفُ بَيْنَهُ) [النور آ ٤٣] ، وحَقَّقَ ما عداهما مع مَنْ حقق .

٤٥ ـ قرأ ابن محيصن (أَن يُفْرَطَ) بضم الياء وفتح الراء ./ وقرأه الباقون بفتح الياء وضم الراء (١) . ٢١٥ ـ ب

٥٠ ـ روى نُصَيْر عن الكسائي والمطوعى عن الأعمش (كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُ) بفتح اللام (٢) . و سكنها الباقون .

٥٢ ـ قرأ ابن محيصن (لَا يُضِلُّ رَبِّى) بضم الياء وكسر الضاد . [وقرأه الباقون بفتح الياء وكسر الضاد أيضا] (٣) .

---

(١) قراءة الجمهور على بناء الفعل للفاعل ، والتقدير : نخاف أن يَفْرُطَ علينا منه أمر ، أى يَبْدُرَ منه .
وأما قراءة ابن محيصن فعلى بناء الفعل لما لم يسم فاعله ، فكأنه قال : نخاف أن يفرطه مفرط ، أى يحمله حامل على السرعة علينا وترك التأنى بنا .
(المحتسب ٢/٥٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٣٣٩ ، وشواذ القراءات لابن خالويه ٨٧) .

(٢) القراءة بفتح اللام على أنه فعل ماض ، فيكون (كُلَّ شىءٍ) مفعول أول ، لقوله تعالى : (أَعطَى) والمفعول الثانى محذوف للعلم به .
والقراءة بسكونها على أن (خَلْقَه) خلْق مصدر ، مفعول أول ، و (كل شىء) مفعول ثان أى أعطى مخلوقه كل شىء .
(التبيان ٢/٨٩٢ ، وشواذ القراءات لابن خالويه ٨٧ ، والإتحاف ٣٠٣) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على معنى : لا يضل ربى الكتاب ، أى لا يضيعه ولا ينساه
والثانية على معنى : لا يضل ربى عن حفظه ، أو : لا يضل ربى عن معرفته الأشياء .
(إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٤٠ ، والتبيان ٢/٨٩٢ ، والإتحاف ٣٠٣ ، وزاد المسير ٥/٢٩٢) .

٥٣ ـ قرأ أهل الكوفة (الْأَرْضَ مَهْداً) بفتح الميم وسكون الهاء من غير ألف[1] . ومثله فى "الزخرف" [آ ١٠] .

٥٨ ـ قرأ أهل الكوفة إلا الكسائى ، وابن عامر ويعقوب (مَكَانًا سُوًى) بضم السين .[وكسرها الباقون[2] . وأماله فى الوقف منهم الأعمش وحمزة والكسائى وخلف][3] .

٥٩ ـ روى المطوعى عن الأعمش (يَوْمَ الزِّينَةِ) بفتح الميم . وضمها الباقون[4] .

٦١ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر ورُوَيْس (فَيُسْحِتَكُمْ) بضم الياء وكسر الحاء[5] .

---

(١) وقرأه الباقون (مِهَاداً) بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيهما .
(السبعة ٤١٨ ، والتيسير ١٥١ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٩) .
وهما مصدران بمعنى واحد ، يقال : مهدته مَهْداً ومِهَاداً ، ويمكن أن يكون (مِهَادًا) جمع (مَهْدٍ) مثل : كعب وكعاب ، وبغل وبغال .
والمهد : الفراش .
(الكشف ٢/٩٧ ، والحجة لأبى زرعة ٤٥٣ ، وزاد المسير ٥/٢٩٢) .

(٢) ضم السين وكسرها لغتان فى (سُوًى) وهو نعت لمكان ، ومعناه : مكانا نصفا فيما بين الفريقين .
(معانى القرآن للفراء ٢/١٨١ ، والحجة لابن خالويه ٢١٤ ، والإتحاف ٣٠٤ ، والموضح ١١٧/أ) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " .

(٤) قوله (وضمها الباقون) ساقط من " د " .
والقراءة بفتح الميم على أنها ظرف ، أى كائن يوم الزينة ، كما تقول : السفر غدا والقراءة بالرفع على أنه خبر لموعدكم .
(زاد المسير ٥/٢٩٤ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٠٩ ، والإتحاف ٣٠٤) .

(٥) وقرأه الباقون بفتح الياء والحاء .
(السبعة ٤١٩ ، والتيسير ١٥١ ، والسراج ٢٨٨ ، والإرشاد ٢٤٧) .
وعلى القراءة الأولى تكون من (أَسْحَتَ) الرباعى ، وهى لغة نجد وتميم .
وعلى الثانية تكون من (سَحَتَ) الثلاثى ، وهى لغة أهل الحجاز .
(الحجة لابن خالويه ٢٤٢ ، والحجة لأبى زرعة ٤٥٤ ، وزاد المسير ٥/٢٩٦ ، والموضح ١١٧/أ ، والكشف فى نكت المعانى ٨٨/أ ، وإيضاح الرموز

٦٣ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وحفص (قَالُوا إِنْ) بسكون النون وتخفيفها . وقرأه الباقون بتشديدها وفتحها .
قرأ أبو عمرو والأعمش إلا الشنبوذى (هَذَيْنِ) بالياء .
وقرأه الباقون بألف بعدها نون [1] . وشددها ابن كثير وابن محيصن ، وقد ذكرتها فى " النساء " [2] .

٦٤ ـ قرأ أبو عمرو (فَاجْمَعُوا) بوصل الألف وفتح الميم [3] .

---

(١) من قرأ (إِنْ هَذَانِ) بتخفيف النون ورفع (هَذَانِ) فعلى أن (إِنْ) مخففة من الثقيلة غير عاملة ، و (هَذَانِ) مبتدأ ، و (لَسَاحِرَانِ) خبره ، واللام للفرق بين (إِنْ) المخففة من الثقيلة والنافية . وهذه القراءة هى أوضح القراءات فى هذه الآية معنى ولفظاً وخطاً .
ومن قرأ (إِنَّ هَذَانِ) بتشديد النون وفتحها ورفع (هَذَانِ) فعلى الإتيان بإن على أصلها ، و (هَذَانِ) على لغة من يلزم المثنى الألف فى جميع أحواله ، وهم بنو الحارث بن كعب . أو على لغة من جعل (إِنَّ) بمعنى (نَعَمْ) .
ومن قرأ (إِنَّ هَذَيْنِ) فعلى أنه اتبع اللغة المشهورة المستعملة من إعمال (إِنَّ) لكن فيها مخالفة لرسم المصحف ، ولهذا ضعفت .
(الكشف ٢/ ٩٩ ، والحجة لأبى زرعة ٤٥٤ ، والكشاف ٢/ ٥٤٣ ، والنحو والصرف بين التميميين والحجازيين ٨٠).

(٢) انظر : سورة النساء ، الآية [١٦] (وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ) .

(٣) ووافقه اليزيدى . وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم ، من (أجمع) الرباعى ، أى أعزموا كيدكم واجعلوه مجمعا عليه .
وأما على القراءة الأولى فمن (جَمَعَ) الثلاثى ضد (فَرَّقَ) .
(الكشف ٢/ ١٠٠ ، والإتحاف ٣٠٤ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١٠ ، وزاد المسير ٥/ ٣٠٠) .

٦٦ ــ روى الإسكندراني والأخفش جميعا / عن ابن ذكوان وروح (تُخَيَّلُ) بالتاء[1] . ٢١٦ــأ

٦٩ ــ روى حفص (تَلْقَفْ) بإسكان اللام وتخفيف القاف . وروى ابن ذكوان (تَلَقَّفُ مَا) (بفتح اللام وتشديد القاف)[2] ورفع الفاء . وقرأه الباقون (كذلك ، إلا أنه)[2] بسكون الفاء جزما[2] .

٦٩ ــ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (كَيْدُ سِحْرٍ) بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف بينهما[3] .

---

(١) وقرأه الباقون بالياء . (التيسير ١٥٢ ، والسراج ٢٨٩ ، والإرشاد ٢٤٨) .
والقراءة بالتاء على أنه أسند الفعل إلى ضمير الحبال والعصى ، فلذلك أنثه ، ويكون قوله تعالى بعد ذلك : (أَنَّهَا تَسْعَى) بدل اشتمال من المضمر المرفوع .
أما القراءة بالياء فعلى أنه رده على (السِّحْرُ) .
(الحجة لابن خالويه ٢٤٤ ، والمحتسب ٢/٥٥ ، وزاد المسير ٥/٣٠١) .

(٢) ما بين الأقواس ساقط من " د " .
وقراءة حفص على أنه من : لَقِفَ يَلْقَفُ ، كعلم يعلم ، وجزم لوقوعه في جواب الأمر .
وقراءة ابن ذكوان على أنه من (تَلَقَّفَ) المضاعف ، وحذفت إحدى التاءين من المضارع . وأما الرفع فعلى الاستئناف ، أي بإنها تلقف ، أو حال مقدرة من المفعول .
وقراءة الباقين على الجزم في جواب الأمر .
(الحجة لابن خالويه ٢١٤ ، والكشف ٢/١٠١ ، والحجة لأبي زرعة ٤٥٧) .

(٣) وقرأه الباقون (ساحر) بفتح السين وبالألف وكسر الحاء ، على أنه اسم فاعل ، وعلة هذه القراءة أن " الكَيْد " إنما يضاف إلى " السَّاحِر " لا إلى " السِّحْر " .
وأما علة القراءة الأخرى فهي أنها على حذف مضاف ، والتقدير : كيد ذي سحر ، ومآل القراءتين واحد .
(الكشف ٢/١٠٢ ، والسبعة ٤٢١ ، وزاد المسير ٥/٣٠٦) .

٧١ ـ قرأ ابن محيصن (لَأَقْطَعَنَّ ... وَلَأَصْلِبَنَّكُمْ) بفتح الهمزة فيهما وسكون القاف[1] والصاد وفتح الطاء وتخفيفها وتخفيف اللام[2]. ومثلهما[3] في سورة " الشعراء " [آ ٤٩].

٧٥ ـ قرأ قالون إلا ابنه، والجمال عن الحلواني، ورُوَيْس (وَمَنْ يَأْتِهِ مؤمنا) بحذف ياء الصلة من الهاء. وأثبتها الباقون[4].

٧٨ ـ روى المطوعي عن الأعش (فَغَشَّاهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشَّاهُمْ) بتشديد الشين فيهما، وبألف بعد الشين بدل الياء ممالة.

وقرأهما الباقون (فَغَشِيَهُمْ) بكسر الشين وياء بعدها مفتوحة عوضا من الألف الممالة فيهما[5].

---

(١) في " د " (الفاء) وهو خطأ.

(٢) فيكونان على هذه القراءة من (قَطَعَ وصَلَبَ) الثلاثي.
وقرأهما الجمهور بضم الهمزة وفتح القاف والصاد وكسر الطاء وتشديدها وتشديد اللام. وعلى هذه القراءة يكونان من (قَطَّعَ وصَلَّبَ) المضعف.
(الإتحاف ٣٠٥).

(٣) في الأصل و " س " (ومثلها) والصواب ما أثبته لأن في الآية حرفين.

(٤) انظر: الإتحاف ٣٠٥، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١٠.

(٥) الفاعل على القراءة الأولى ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى، أي: فغشاهم الله.
وعلى القراءة الثانية (ما) الموصولة.
(البحر المحيط ٦/ ٢٦٤، والإتحاف ٣٠٦، وزاد المسير ٥/ ٣١١).

٧٧ ـ قرأ الأعمش وحمزة (لَا تَخَفْ دَرَكًا) بحذف الألف وسكون الفاء جزما[1] .

٨٠ ، ٨١ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (قَدْ أَنجَيْتُكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْتُكُمْ ... مَا رَزَقْتُكُمْ) ثلاثتها بتاء المتكلم قبل الكاف بدلا / من النون والألف . ٢١٦ـب

وقرأهن الباقون بنون وألفه قبل الكاف على لفظ الواحد العظيم ، وإثبات الألف في (وَاعَدْنَاكُمْ) قبل العين . وحذفها أهل البصرة ، وقد ذكر[2] .

٨١ ـ قرأ الكسائي والوليد بن عتبة عن ابن عامر والشنبوذي عن الأعمش (فَيَحُلَّ) بضم (الحاء)[3] .

---

(١) فيكون مجزوما في جواب الأمر (فاضرب) أو على أن (لا) ناهية .
وقرأ الباقون بالمد والرفع على أن (لا) نافية ، والرفع على الاستئناف ، أو على أن الجملة في محل نصب على الحال من فاعل (اضرب) أي اضرب لهم غير خائف .
(معاني القرآن للفراء ٢/٨٧ ، والحجة لأبي زرعة ١٥٨ ، والسبعة ٤٢١ ، والموضح ١١٨/أ) .

(٢) حجة من قرأ بالتاء أنه حمله على ما بعده من قوله : (فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي) [آ ٨١] . وقوله : (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ) [آ ٨٢] ليتسق الكلام على نظام واحد .
وحجة من قرأهن على لفظ الجمع إجماعهم على لفظ الجمع في قوله : (فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا) [آ ٥٠] و (إِذْ نَجَّيْنَاكُم) [آ ٤٩] في سورة البقرة .
(الكشف ٢/١٠٣ ، والإتحاف ٣٠٦ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١٠) .
وانظر في إثبات الألف وحذفها في قوله : (وَاعَدْنَاكُمْ) سورة البقرة آية [٥١]

(٣) في " د " (الياء) وهو خطأ .

(ومن يحلل) بضم اللام الأولى[1] ولا خلاف عنهم فى (أَنْ يَحِلَّ) [آ٨٦]
أنه يفتح الياء وكسر الحاء[2] .

٨٤ ـ روى رُوَيْس (عَلَى إِثْرِى) بكسر الهمزة وسكون الثاء[3] .

٨٧ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف (بِمُلْكِنَا) بضم الميم . وقرأ نافع وعاصم بفتحها . وقرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر وأهل البصرة بكسرها[4] .

٨٧ ـ قرأ أهل العراق إلا حفصاً ورويساً (حَمَلْنَا أَوْزَاراً) بفتح الحاء وتخفيف الميم وفتحها .
وقرأ أهل الحجاز وابن عامر وحفص ورويس (حُمِّلْنَا) بضم الحاء وتشديد الميم وكسرها[5] .

---

(١) وقرأ الباقون بكسر الحاء من (يَحِلّ) وكسر اللام الأولى من (يَحْلِلْ)
(السبعة ٤٢٢ ، والتيسير ١٥٢ ، وقلائد الفكر ٨٧) .
وحجة من ضم الحاء أنه بناء من قولهم : حَلَّ بالمكان يَحُلُّ ، إذا نزل به .
وحجة من كسر الحاء واللام أنه جعل من قولهم : حَلَّ عليه كذا ، أى وجب ،
يقال : حَلَّ الدين يحِل ـ بالكسر ـ وجب قضاؤه .
(الحجة لابن خالويه ٢٤٥ ، ومعانى القرآن للأخفش ٢/٤٠٩ ، والكشف ٢/١٠٣ ، والحجة لأبى زرعة ٤٦٠) .

(٢) لأن المراد به هنا الوجوب لا النزول .

(٣) وقرأ الباقون بفتح الهمزة والثاء . والقراءتان بمعنى واحد .
(ايضاح الرموز لوحة رقم ١١٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٣٥٥ ، ومختصر ابن خالويه ٨٨) .

(٤) قيل : ان القراءات الثلاث لغات فى المصدر .
وقيل : القراءة بالضم على أنه أراد بسلطاننا . وبالفتح على أنه أراد المصدر من قولهم ملك يملك ملكا . والكسر أنه أراد اسم الشئ المملوك كقولك هذا الغلام ملكى .
(الحجة لابن خالويه ٢٤٦ ، والبحر المحيط ٦/٢٦٨ ، والإتحاف ٣٠٦) .

(٥) القراءة الأولى على أنه مبنى للفاعل على متعد لواحد .
والثانية عُدِّى بالتضعيف إلى مفعول آخر ، وبنى لما لم يسم فاعله ، والضمير المتصل نائب فاعل .
(الكشف ٢/١٠٤ ، والحجة لأبى زرعة ٤٦٢ ، والإتحاف ٣٠٦) .

٩٤ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصاً ، وابن عامر إلا الوليد بن مسلم (يَا بْنَ أُمِّ) بكسر الميم (١) . وابن عامر بكماله فى " الأعراف " [آ ١٥٠] .

٩٦ ـ روى المطوعى عن الأعمش (قَالَ بَصِرْتُ) بكسر الصاد (٢) ، وضمها الباقون .

٩٦ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف / والوليد بن عتبة (بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا بِهِ) بالتاء (٣) .   ٢١٧ ـ أ

٩٧ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة (لَنْ تُخْلِفَهُ) بكسر اللام ، وبفتحها الباقون (٤) .

---

(١) وقرأ الباقون بفتح الميم . (السبعة ٤٢٣ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٠ ، وقلائد الفكر ٨٨) .
والقراءة بكسر الميم على أن أصله (أُمِّي) فحذفت ياء المتكلم ، وبقيت الكسرة دليلا عليها .
وبفتحها على أن أصلها (أُمِّي) أيضاً ، ثم قلبت الياء ألفا تخفيفا ، فانفتحت الميم ، ثم حذفت الألف ، وبقيت الفتحة دالة عليها ، أو على أنهما مركبان تركيب خمسة عشر .
(الحجة لابن خالويه ٢٤٦ ، والإتحاف ٢٣١ ، ٣٠٧ ، وقلائد الفكر ٥١) .

(٢) القراءة بكسر الصاد فى الماضى (بَصِرَ) وفتحها فى المضارع (بِمَا لَمْ يَبْصَرُوا) لغة .
(التبيان ٢ ٩٠٢ ، والإتحاف ٣٠٧ ، وزاد المسير ٣١٨/٥) .

(٣) وقرأ الباقون بالياء . (السبعة ٤٢٤ ، والسراج ٢٩١ ، والإرشاد ٢٤٩) .
والقراءة الأولى على أنه خطاب لموسى وقومه ردا على قوله : (فَمَا خَطْبُكَ يا سَامِرِيُّ) [آ ٩٥] .
والثانية على الغيبة ، أى بما لم يبصر به بنو إسرائيل .
(الحجة لأبى زرعة ٤٦٢ ، وزاد المسير ٣١٨/٥ ، والإتحاف ٣٠٧) .

(٤) القراءة بكسر اللام على أنه مبنى للفاعل متعد لمفعولين أحدهما الهاء العائدة على (الموعد) والثانى محذوف ، أى لن تخلفه الله .
وبفتحها على بناء الفعل للمفعول ، وهو متعد لاثنين أيضا ، أحدهما الضمير المستتر المرفوع على النيابة عن الفاعل ، والثانى الهاء ، أى لن يخلفك الله إياه .
(الكشف ١٠٥/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٧٤ ، وزاد المسير ٣١٩/٥) .

سورة طه

٩٧ ــ قرأ الأعمش من طريق المطوعى (ظِلْتَ عليهِ عاكِفاً) بكسر الظاء ، وفتحها الباقــون[1] .

٩٧ ــ قرأ الأعمش (لَنَحْرُقَنَّهُ) بفتح النون و سكون الحاء وضم الراء وتخفيفها. [وقرأه الباقون بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء وتشديدها][2] .

١٠٢ ــ قرأ أبو عمرو إلا اليزيدى فى " اختياره " (نَنْفُخُ فِى الصُّورِ) بنــون مفتوحــة وفاء مضمومة .

وقرأه الباقون بياء مضمومة وفاء مفتوحــة[3] .

١١٢ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن (فَلا يَخَفْ ظُلْماً) بسكون الفاء وحــذف الألف قبلها جزماً[4] .

---

(١) يقال : ظللت أفعل كذا ، إذا فعلته نهارا ، ويقال كذلك : ظَلْتُ وظِلْتُ فمن قال : (ظَلْتُ) حذف اللام الأولى تخفيفا ، ومن قال : (ظِلْتُ) فقد ألقى حركة اللام على الظاء ، ثم حذفها .
(إعراب القرآن للنحاس ٣٥٨/٢ ، ومختصر ابن خالويه ٨٩ ، وإيضــاح الرموز لوحة رقم ١١١) .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على أنه من (حَرَقَ يَحْرُقُ) من باب (خَرَجَ يَخْرُجُ) .
والثانية على أنه من (حَرَّقَ) بالتشديد .
(الإتحاف ٣٠٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٥٩/٢ ، وقلائد الفكر ٨٩) .

(٣) القراءة بالنون على إسناد الفعل إلى الله تعالى لأنه الآمر بالنفخ .
وبالياء على البناء للمفعول و (فى الصور) نائب الفاعل .
(الكشف ١٠٦/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٤٧ ، وزاد المسير ٣٢٠/٥) .

(٤) وقرأ الباقون بالمد والرفع (السبعة ٤٢٥ ، والتيسير ١٥٣ ، والســراج ٢٩٢ ، والإرشاد ٢٤٩) .
فالقراءة الأولى على النهى .
والثانية على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو لا يخاف، والجملة فى محل جزم جــواب للشرط .
(الحجة لأبى زرعة ٤٦١ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١١ ، والإتحــاف ٣٠٧) .

١١٤ ـ قرأ يعقوب والأعمش (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقْضِيَ) بنون مفتوحة، وضاد مكسورة، (وياء مفتوحة)[1] (وَحْيَهُ) بفتح الياء (نصبا)[1].

١١٩ ـ قرأ نافع وأبوبكر (وَإِنَّكَ لاَ تَظْمَأُ) بكسر الهمزة[2].

١٢٤ ـ روى شعيب عن يحيى من طريق نِفْطَوَيْهْ (أَعْمَى ... وأَعْمَى) بالإمالة فيهما، مع من أمالهما.

١٣٠ ـ قرأ الكسائى وأبوبكر (تُرْضَى) بضم التاء[3].

١٣١ ـ قرأ يعقوب (زَهَرَةَ) بفتح الهاء[4].

١٣٣ ـ قرأ نافع وأهل البصرة وحفص / وقتيبة (أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ) بالتاء، وقرأه الباقون بالياء[5]. ٢١٧ ـ بة

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من " د ".
وعلى هذه القراءة يكون الفعل مبنيا للفاعل منصوب بالفتحة، و(وحيه) مفعول به.
وقرأه الباقون بالياء مضمومة وفتح الضاد مبنيا للمفعول، و(وحيُه) بالرفع نائب فاعل. (إيضاح الرموز لوحة رقم ١١١، والإتحاف ٣٠٨).

(٢) بكسر الهمزة على الاستئناف، أو عطفا على قوله: (إِنَّ لَكَ).
وقرأه الباقون بفتح الهمزة عطفا على المصدر المنسبك من (أَنْ لا تَجُوعَ).
(معانى القرآن للفراء ١٩٤/٢، والحجة لابن خالويه ٢٤٧، والكشف ١٠٧/٢، وزاد المسير ٣٢٩/٥).

(٣) أى على البناء للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى.
وقرأ الباقون بفتح التاء على البناء للفاعل.
(السبعة ٤٢٥، والتيسير ١٥٣، والحجة لأبى زرعة ٤٦٤).

(٤) وقرأ الباقون بسكون الهاء، وهما بمعنى واحد، كنَهْر ونَهَر.
(زاد المسير ٣٣٥/٥، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١١، والإتحاف ٣٠٨).

(٥) القراءتان على التذكير والتأنيث، لأن الفاعل مجازى التأنيث.
(الحجة لأبى زرعة ٤٦٥، وزاد المسير ٣٣٦/٥).

ــ(تفصيل ما أجملناه من)ــ
ــ(الياءات المتحركات)ــ

ــ قوله : (إِنِّيَ آنَسْتُ) [آ ١٠] ، (إِنَّنِي أَنَا اللهُ) [آ ١٤] ، (إِنِّيَ أَنَا رَبُّكَ)(١) [آ ١٢] ، (لِنَفْسِيَ اذْهَبْ) [آ ٤١ ، ٤٢] ، (فِي ذِكْرِي اذْهَبَا) [آ ٤٢ ، ٤٣] فتحهن أهل الحجاز وأبو عمرو .

وافقهم الوليد بن مسلم في قوله : (لِنَفْسِيَ اذْهَبْ) خاصة .

ــ (لَعَلِّيَ) [آ ١٠] أسكنها أهل الكوفة ويعقوب .

ــ (نُودِيَ يَا مُوسَى) [آ ١١] أسكنها عبد الوارث .

ــ (وَلِيَ) [آ ١٨] فتحها حفص .

ــ (الذِّكْرِيَ إِنَّ) [آ ١٤ ، ١٥] ، (وَيَسِّرْ لِيَ أَمْرِي) [آ ٢٦] ، (عَيْنِيَ إِذْ) [آ ٣٩ ، ٤٠] (وَلَا بِرَأْسِيَ إِنِّي) [آ ٩٤] فتحهن نافع وأبو عمرو وابن مسلم .

ــ (أَخِيَ اشْدُدْ) [آ ٣٠ ، ٣١] فتحها ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو .

ــ (حَشَرْتَنِيَ أَعْمَى) [آ ١٢٥] فتحها أهل الحجاز .

ــ(ومن المحذوفات)ــ

ــ (أَلَّا تَتَّبِعَنِي) [آ ٩٣] أثبت الياء في الحالين ابن كثير وابن محيصن ويعقوب ، وافقهم في الوصل نافع وأبو عمرو .

ــ (بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ) [آ ١٢] وقف يعقوب بالياء ، وفي " النازعات " [آ ١٦] مثله كذلك .

ذكره ابن مجاهد عن الكسائي ، وقياسه (الْوَادِ الْأَيْمَنِ) [القصص آ ٣٠] .

---

(١) قوله تعالى : (إني أنا ربك) ساقط من " د " .

ـ(سورة الأنبياء عليهم السلام)ـ

٤ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف وحفص/ (قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ) بألف ٢١٨ـأ فعلا ماضيا[1] •

٧ ـ روى حفص (نُوحِى إِلَيْهِمْ) بالنون وكسر الحاء[2] •

٢٤ ـ قرأ ابن محيصن (لا يَعْلَمُونَ الْحَقُّ) بالرفع ، وعنه النصب كالجماعة[3] •

٢٥ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (نُوحِى إِلَيْهِ) بالنون وكسر الحاء[4] •

---

(١) فيكون على الإخبار ، والفاعل ضمير يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم •
وقرأ الباقون على لفظ الأمر (قُلْ) والمخاطب هو الرسول صلى الله عليه وسلم •
(انظر : السبعة ٤٢٨ ، والتيسير ١٥٤ ، وقلائد الفكر ٩٠) •

(٢) أى بنون العظمة مع البناء للفاعل ، والمفعول محذوف ، أى القرآن أو الذكر •
وقرأ الباقون بالياء مضمومة مع فتح الحاء ، على البناء للمفعول ، والجار والمجرور نائب الفاعل •
(الحجة لأبى زرعة ٤٦٦ ، وقلائد الفكر ٩٠ ، والسبعة ٤٢٨) •

(٣) القراءة برفع (الْحَقُّ) على أنه خبر لمبتدأ محذوف • وبنصبه على أنه مفعول به •
(الإتحاف ٣٠٩ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١٢) •

(٤) هذه القراءة على أن الفعل مبنى للفاعل الذى هو الله تعالى •
وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الحاء على البناء للمفعول ، والجار والمجرور نائب الفاعل •
(الإتحاف ٣٠٩ ، وقلائد الفكر ٩٠ ، والسبعة ٤٢٨ ، والتيسر ١٥٤) •

٣٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا) بغير واو بين الهمزة و (لم)[(١)] .

٤٥ ـ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن مسلم (وَلَا تُسْمِعُ) بالتاء وضمها وكسر الميم (الصُّمَّ) بالنصب[(٢)] .

٤٧ ـ قرأ نافع وابن مسلم (وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ) برفع اللام[(٣)] . ومثله في " لقمان " [آ ١٦] .

٤٨ ـ (ضِيَاءً) ذكر[(٤)] .

٦٥ ـ روى الأخفش عن هشام (ثُمَّ نُكِّسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ) بتشديد الكاف[(٥)] .

---

(١) فتكون على الاستئناف ، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة .
وقرأ الباقون (أَوَلَمْ يَرَ) بالواو عطفا على ما قبله ، وكذلك هي في جميع المصاحف إلا مصحف أهل مكة .
(الحجة لابن خالويه ٢٤٩ ، والكشف ٢/١١٠ ، وزاد المسير ٥/٣٤٨ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١٢ ، والموضح ١١٨/ ب) .

(٢) فيكون على أنه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، و (الصُّمَّ) مفعول أول ، و (الدُّعَاءَ) مفعول ثان . (الكشف ٢/١١٠ ، والحجة لأبي زرعة ٤٦٧) .
وقرأ الباقون (يَسْمَعُ) بفتح الياء ، و (الصُّمُّ) بالرفع على الفاعلية ، و (الدعاءَ) مفعول به .
(السبعة ٤٢٩ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١٢ ، وقلائد الفكر ٩٠) .

(٣) فتكون (كان) على هذه القراءة تامة لا تحتاج إلى خبر و (مِثْقَالُ) فاعل .
(الحجة لابن خالويه ٢٤٩ ، والحجة لأبي زرعة ٤٦٨) .
وقرأ الباقون بنصب اللام على أن (كان) ناقصة ، واسمها مضمر ، و (مِثْقَالَ) خبرها ، والتقدير : وإن كان العمل أو الظلم مثقال حبة .
(الكشف ٢/١١١ ، والسبعة ٤٢٩ ، وزاد المسير ٥/٣٥٥ والنحو والصرف بين التميميين والحجازيين ٩٠) .

(٤) (ذكر) ساقط من " د " ، وانظر : سورة يونس ، آية [٥] .

(٥) وقرأ الباقون بتخفيفها .
(مختصر ابن خالويه ٩٢ ، وزاد المسير ٥/٣٦٤) .
ومن حق هذا الحرف أن يأتي بعد الحرف [٦٨] .

سورة الأنبياء

٥٨ ـ قرأ الأعمش والكسائى (جِذَاذًا) بكسر الجيم . وضمها الباقون وعن ابن محيصن كالمذهبين[١] .

٦٧ ـ (أُفٍّ) ذكر[٢] .

٨٠ ـ قرأ ابن عامر إلا الأخفش عن هشام ، وحفص (لِتُحْصِنَكُمْ) بالتاء (وسكون الحاء)[٣] ، إلا أن الأخفش عن هشام فتح الحاء وشدد الصاد، (تفرد به)[٤] .

وروى أبوبكر وعبدالوارث ورويس (لِنُحْصِنَكُمْ) بالنون (وسكون الحاء وتخفيف الصاد)[٤] .

وقرأ الباقون بالياء وسكون الحاء وتخفيف الصاد (وهم أهل الحجاز والبصرة إلا رويسا وعبدالوارث والأخفش عن هشام)[٥] .

٨٧ ـ قرأ يعقوب (فَظَنَّ أَنْ لَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ) بياء مضمومة ، (ودال مفتوحة ورأيته فى تعليق الشريف ودال مشددة)[٦] .

---

(١) والقراءتان لغتان ، فمن قال (جُذَاذًا) فرفع الجيم فهو واحد مثل الحُطام ولا يثنى ولا يجمع . ومن قال (جِذَاذًا) بالكسر فهو جمع (جَذِيد) مثل خفيف وخفاف .
(معانى القرآن للفراء ٢/٢٠٦ ، والحجة لابن خالويه ٢٥٠ ، والحجة لأبى زرعة ٤٦٨ ، والموضح ١١٩/أ) .

(٢) انظر سورة الإسراء ، آية [٢٣]

(٣) ما بين القوسين زيادة من " د " .

(٤) ما بين الأقواس ساقط من " د " .

(٥) ما بين القوسين ساقط من الأصل .
والقراءة بالتاء على التأنيث ، والفاعل يعود على (الصَّنْعَة) .
والقراءة بالنون على إسناد الفعل إلى الله تعالى .
وبالياء على الغيبة والتذكير ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى أوعلى داود عليه السلام .
(الكشف ٢/١١٢ ، وزاد المسير ٥/٣٧٢ ، وقلائد الفكر ٩١) .

(٦) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

وقرأ الباقون / (نَقْدِرَ عَلَيْهِ) بإسكان القاف بعد إثبات نون مفتوحة عوضا من الياء[1] . (ودال مخففة)[2] ٢١٨ ـ ب

٨٨ ـ قرأ ابن عامر وأبوبكر والشيزرى عن الكسائى (وَكَذَلِكَ نُجِّى الْمُؤْمِنِينَ) بنون واحدة وتشديد الجيم[3] .

٩٠ ـ قرأ الأعمش (رُغْبًا ... وَرُهْبًا) بإسكان الغين والهاء وبضم الراء فيهما[4] . الباقون (رَغَبًا ... وَرَهَبًا) بفتح الراء والغين والهاء .

---

(١) القراءة الأولى على البناء للمفعول ، والجار والمجرور نائب الفعل .
والثانية على البناء على الفاعل الذى هو الله تعالى ، والمفعول محذوف
والتقدير :ـ لن نضيق عليه الجهات والأماكن . (الإتحاف ٣١١ ، وقلائد الفكر ٩١) .

(٢) قوله (ودال مخففة) زيادة من " د " .

(٣) وقرأ الباقون بنونين وتخفيف الجيم . (السبعة ٤٣٠ ، والتيسير ١٥٥) .
فمن قرأ بنون واحدة فعلى بناء الفعل للمفعول ، وإضمار المصدر ليقوم مقام الفاعل ، فيكون كقولهم : ضُرِبَ الضَّرْبُ زيدا ، ثم أضمر (الضرب) فصار : ضُرِبَ زيدا ، وفى الحرف يكون : نُجِّىَ النَّجَاءُ المؤمنين . وقيل : إن أصله (نُنْجِى) بنونين ، فأخفيت النون الثانية فى الجيم .
ومن قرأ بنونين فعلى الأصل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .
و (الْمُؤْمِنِينَ) مفعول به . وأما كتابتها فى المصاحف بنون واحدة فإنما ذلك لاجتماع المثلين فى الخط ، ولأن النون الثانية تخفى عند الجيم .
وحول هذا الحرف جدل كثير مفصل فى كتب القراءات والنحو .
(الكشف ٢/ ٨٨ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/ ٢١٠ ، والحجة لابن خالويه ٢٥٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٣٨٠) .

(٤) هكذا فى زاد المسير ٥/ ٣٨٥ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١٢ ، والإتحاف ٣١٢ ، والذى فى مختصر ابن خالويه ٩٢ ، (رَغْبًا وَرَهْبًا) بفتح الراء وإسكان الغين والهاء .
وكلها لغات فى المصدر .

٩٥ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وأبوبكر وعبدالوارث (وَحِرْمٌ على قريةٍ) بكسر الحاء وسكون الراء من غير ألف بعدها [(١)] .

٩٨ ـ [قرأ ابن محيصن (حَصْبُ جَهَنَّمَ) بسكون الصاد . وفتحها الباقون ، وعن ابن محيصن نحوه] [(٢)] .

٩٦ ـ (فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ) ذكرا [(٣)] .

١٠٣ ـ قرأ ابن محيصن والشيزرى عن الكسائى (لَا يُحْزِنُهُمُ الفَزَعُ) بضم الياء وكسر الزاى [(٤)] ، تفردا به ، ولم يَرْوِه غيرهما ، من هذا الباب ، على ما وصفت لك [(٥)] .

---

(١) وقرأه الباقون (وحَرَامٌ) بفتح الحاء والراء وألف بعدها .
(السبعة ٤٣١ ، وقلائد الفكر ٩٢) .
وهما لغتان كالحِلّ والحَلَالِ .
(الإتحاف ٣١٢) .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " .
والقراءة بسكون الصاد على أنه مصدر بمعنى المفعول ، أى المحصوب . وبفتحها على معنى ما يُحْصَب به ، أى يُرْمَى فى النار ، وقيل : هو الحَطَب ، وبه قرئ .
ومن حق هذا الحرف أن يأتى بعد الحرف (آ ٩٦) .
(الإتحاف ٣١٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/ ٢١٢ ، والمحتسب ٢/ ٦٦ ، وزاد المسير ٥/ ٣٩٠) .

(٣) سورة الكهف ، الآية [٩٤]

(٤) فيكون مضارع (أحزن) الرباعى .
وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاى .
(زاد المسير ٥/ ٣٩٣ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١٢) .

(٥) انظر : سورة آل عمران ، آية [١٧٦]

١٠٤ ـ قرأ أهل الكوفة الا أبا بكر (لِلكُتُبِ) بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع[١].

١١٢ ـ روى حفص (قَالَ رَبِّ) بألف على الخبر[٢].

١١٢ ـ قرأ ابن محيصن (رَبُّ احْكُمْ) بضم الباء ، وكل ما جاء منه ، وقد ذُكر[٣].

١١٢ ـ قرأ الأعمش (عَلَى مَا يَصِفُونَ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[٤].

---

(١) وقرأه الباقون (لِلكِتَابِ) بكسر الكاف وفتح التاء مع الألف على الإفراد ، والرسم يحتملهما . وقد ذكرت علل ذلك آنفا .
(معانى القرآن للفراء ٢/٢١٣ ، والسبعة ٤٣١ ، وقلائد الفكر ٩٢) .

(٢) فيكون إخبارا عن النبى صلى الله عليه وسلم .
وقرأه الباقون (قُلْ) بلفظ الأمر ، فيكون خطابا له صلى الله عليه وسلم .
(الكشف ٢/١١٥ ، والتيسير ١٥٦ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٢ ، والموضح ١١٩/ ب) .

(٣) وقرأ الباقون بكسر الباء على أنه منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة .
والقراءة بالضم على أنها ضمة بناء مع قطع النظر عن ياء المتكلم المحذوفة .
(قلائد الفكر ٩٢) .

(٤) القراءة الأولى على الغيب ، والثانية على الخطاب .
وقد تقدمت العلة فى ذلك .

ســـورة الأنبيـــاء

/ ـ (ما فيها من الياءات المتحركات) ـ ٢١٩ـأ

ـ (إِنِّيَ إِلَـهٌ) [آ ٢٩] فتحها نافع وأبو عمــرو .

ـ (مَنْ مَعِيَ) [آ ٢٤] فتحها حفص .

ـ (مَسَّنِيَ الضُّرُّ) [آ ٨٣] ، و (عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) [آ ١٠٥]

أسكنهما وحذفهما من الوصل ابن محيصن والمطوعى عـــن الأعمش وحمزة .

ـ (وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ) [آ ١٠٩] فتحها الوليد بن عتبة ، ومثلها فى سورة " الجـــن " [آ ٢٥] .

ـ (ومن المحذوفات) ـ

ـ (فَاعْبُدُونِي) [آ ٢٥ ، ٩٢] موضعان . (فَلَا تَسْتَعْجِلُونِي) [آ ٣٧] أثبتهن فى الحالين يعقوب ، وحذفها منهمـــا الباقـــون .

٢ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (سَكْرَى وَمَاهُم بِسَكْرَى) بفتح السين وسكون الكاف من غير ألف على فَعْلَى ، والإمالة فيهما[١] .

٤ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي (إِنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ) بكسر الهمزة فيهما[٢] .

٩ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو (لِيَضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ) بفتح الياء[٣] .

---

(١) على هذه القراءة فَسَكْرَى لغة في جمع (سَكْرَان) حكاها سيبويه ، وهو جمع مطرد لكل ذي عاهة في بدنه كمريض ومرضى ، أو في عقله كأحمق وحمقى . وقيل : هو جمع سَكِر ، كزَمِن وزَمْنَى .
وقرأ الباقون (سُكَارَى) بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها ، وهو الأصل في جمع (سَكْرَان) مثل : كَسْلَان وكُسَالَى .
(الكشف ١١٦/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٢١٥/٢ ، والبحر المحيط ٣٥٠/٦ ، والقراءات واللهجات ١٢٦) .

(٢) وقرأ الباقون بفتحهما فيهما .
فقراءة الكسر على تقدير قول محذوف ، هو (قيل) أو على أن (كتب) بمعنى (قيل) .
وعلى قراءة الفتح تكون الأولى في محل رفع نائب فاعل ، والثانية في محل رفع خبر أو مبتدأ ، والتقدير : فشأنه إضلاله ، أو فالإضلال شأنه .
(الإتحاف ٣١٣ ، وزاد المسير ٤٠٥/٥ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٣) .

(٣) هذه القراءة من (ضَلَّ) الثلاثي اللازم .
وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الضاد من (أَضَلَّ) المعدى بالهمزة .
(الإتحاف ٣١٣ ، وزاد المسير ٤٠٩/٥ وإيضاح الرموز لوحة ١١٣) .

سورة الحج

١٥ ، ٢٩ ـ قرأ أبوعمرو وابن عامر وورش ورويس (ثُمَّ لِيَقْطَعْ) بكسر اللام ، وكذلك (ثُمَّ لِيَقْضُوا) .

وافقهم قنبل فى (لِيَقْضُوا) وأسكن اللام فى (لْيَقْطَعْ) . وأسكن الباقون اللام فيهما[1] .

١١ ـ [قرأ ابن محيصن (خَاسِرَ الدُّنْيَا) باثبات / ألف بعد الخاء اسم فاعل . ٢١٩ـ ب

وقرأه الباقون (خَسِرَ) بحذف الألف ، واتفق الكل على نصب الآخرة][2] .

٢٣ ـ قرأ نافع وعاصم (وَلُؤْلُؤاً) بالنصب ، ومثله فى " فاطر " [آ ٣٣] .
وافقهما هنا يعقوب[3] . وخفف أبوبكر وشجاع والسوسى عن اليزيدى فى كل حال ، وورش الهمزة الساكنة منه .

---

(١) حجة من قرأ بكسر اللام أنها لامات الأمر ، وأصلها الكسر ، فأتى بها على الأصل ، ولم يعتد بحرف العطف قبلها .
وحجة من أسكنها أنه على التخفيف للكسرة ، وكأنه اعتد بحرف العطف .
(الحجة لابن خالويه ٢٥٣ ، والكشف ٢/١١٧ ، وقلائد الفكر ٩٣) .

(٢) القراءة الأولى على أن (خَاسِرَ) حال .
والثانية على أن (خَسِرَ) فعل ماض ، والجملة بدل من قوله :ـ (انقلب على وجهه) .
(معانى القرآن للفراء ٢/٢١٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٣٩٢ ، ومختصر ابن خالويه ٩٤ ، والمحتسب ٢/٧٥) . وما بين الحاصرتين ساقط من " د " .

(٣) وقرأه الباقون بالجر . (السبعة ٤٣٥ ، والتيسير ١٥٦) .
فالنصب عطفا على موضع " أَسَاوِرَ " فى قوله تعالى : " أَسَاوِرَ " من ذهب " لأن (مِن) زائدة .
والجر عطفا على لفظ " أَسَاوِرَ " والقراءتان بمعنى واحد .
(الكشف ٢/١١٧ والحجة لأبى زرعة ٤٧٤ والإتحاف ٣١٤) .

٢٥ ـ روى حفص (سَوَاءً الْعَاكِفُ) بنصب الهمزة[(١)] .

٢٧ ـ قرأ ابن محيصن (وأَذِنَ) بتخفيف الذال ، وعنه التشديد كالباقين[(٢)] .

٢٩ ـ روى ابن ذكوان (وَلِيُوفُوا ... وَلِيَطَّوَّفُوا) بكسر اللام فيهما . وأسكنهما الباقون ، زاد أبو بكر فتح الواو وتشديد الفاء من (لِيُوَفُّوا)[(٣)] .

٣٠ ـ روى العباس عن أبي عمرو (حُرْمَاتِ اللهِ) بإسكان الراء . وضمها الباقون .

٣١ ـ روى المطوعي عن الأعمش (فَتَخَطَّفُهُ) بفتح الخاء وتشديد الطاء (وكسرها)[(٤)] ، وفتح الفاء .
وقرأه نافع إلا (أبا نشيط)[(٤)] كذلك ، إلا أنه ضم الفاء [وفتح الطاء][(٥)] .

---

(١) وقرأ الباقون بالرفع . (إيضاح الرموز لوحة ١١٣ ، وقلائد الفكر ٩٤) . فالقراءة بالنصب على أن (سَوَاءً) مفعول ثان لـ (جَعَل) ، أو على الحال من هاء (جعلناه) وعليهما فقوله : (العاكفُ) مرفوع به على الفاعلية ، كأنه قال : مستويا فيه العاكف والباد .
والرفع على أنه خبر مقدم ، و (العاكف والباد) مبتدأ مؤخر .
(الكشف ١١٨/٢ ، والموضح في تعليل القراءات ١٢١/أ وقلائد الفكر ٩٤) .

(٢) القراءة بالتخفيف على أنه فعل ماض معطوف على قوله : " وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ " [آ ٢٦] .
وبالتشديد على أنه فعل أمر من (أَذَّنَ) .
(المحتسب ٧٨/٢ ، ومختصر ابن خالويه ٩٥ ، والاتحاف ٣١٤) .

(٣) القراءة بكسر لام الأمر على الأصل وبإسكانها على التخفيف .
وقد تقدم نظيره وهو قوله تعالى : (ثُمَّ لْيَقْطَعْ ... ثُمَّ لْيَقْضُوا) [آ ١٥ ، ٢٩] . وأما القراءة بتشديد الفاء فعلى أنه من (وَفَّى) المضعف لقصد التكثير .

(٤) ما بين الأقواس ساقط من " د " .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من " س " و " د " .

الباقون (فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ) بإسكان الخاء وتخفيف الطاء {وفتحها} وضم الفاء أيضا {أبو نشيط من طريق ابن شنبوذ إلا أنه شدّد الطاء}[1] .

٣٤ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف وعبدالوارث والعباس جميعا عن أبي عمرو (مَنْسِكًا) بكسر السين والموضع الثاني[آ ٦٧] . وفتحهما فيهما الباقون[2] .

٣٥ ـ قرأ ابن محيصن (وَالْمُقِيمِينَ) بإثبات / النون (الصَّلَاةَ) بالنصب . ٢٢٠ـأ
وافقه عبدالوارث في نصب (الصَّلَاةَ) {إلا أنه حذف النون}[3] وروى عن ابن محيصن[4] الحذف والجر في (الصَّلَاةِ) كالباقين[5] .

---

(١) ما بين المعقوفات ساقط من " د " .
والقراءة بتشديد الطاء على أن أصله (تَتَخَطَّفُهُ) بتاءين ، فحذفت إحداهما لاجتماع المثلين تخفيفا .
والقراءة بتخفيفها على أنه من (خَطِفَ) الثلاثي ، فالتاء فيه تاء المضارعة لتأنيث جماعة الطير .
والقراءة بالنصب على إضمار (أن) بعد فاء السببية .
والقراءة بالرفع على أنه عطف للفعل المضارع على الماضي قبله وهو (خَرَّ من السماء)[آ ٣١] .
(الكشف ٢/١١٩ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٢٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٤٠٠ ، ومختصر ابن خالويه ٩٥) .

(٢) القراءة بكسر السين على أنه اسم مكان من (نَسَكَ) وهو خارج عن القياس ، مثل : المَطْلِع والمَسْجِد .
والقراءة بفتحها على أنه مصدر أو اسم مكان على القياس .
(الحجة لابن خالويه ٢٥٣ ، والكشف ٢/١١٩ ، وقلائد الفكر ٩٥) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٤) بدله في (س) و"د " "وروى عنه" وهما سواء ، لأن الضمير عائد على " ابن محيصن " .

(٥) القراءة بإثبات النون ونصب (الصلاةَ) هي الأصل .
القراءة بحذفها ونصب (الصلاةَ) أيضا على إجرائه مجرى الواحد ، لأنك لو قلت : هو الآخذ درهما ـ نصبت .
وأما القراءة بحذف النون مع جر (الصلاةِ) فعلى الإضافة .
(معاني القرآن للفراء ٢/٢٢٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٤٠٢ ، والإتحاف ٣١٥) .

٣٧ ـ قرأ يعقوب (لَنْ تَنَالَ اللَّهَ ... وَلَكِنْ تَنَالُهُ) بالتاء فيهما[(١)] .

٣٨ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة (إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ) بفتح الياء وسكون الدال وفتح الفاء من غير ألف[(٢)] .

٣٩ ـ قرأ نافع وأهل البصرة وعاصم والوليد بن عتبة (أُذِنَ) بضم الهمزة[(٣)] .

٣٩ ـ قرأ نافع وابن عامر وحفص (يُقَاتَلُونَ) بفتح التاء[(٤)] . (دِفَاعُ) ذكر في " البقرة " .

---

(١) وقرأ الباقون بالياء ، والقراءتان على التأنيث والتذكير لأن الفاعل مجازى التأنيث .
(إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٠٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٤ ، وزاد المسير ٥/٤٣٤) .

(٢) وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال وبعدها ألف .
(السبعة ٤٣٧ ، والتيسير ١٥٧) .
والقراءة الأولى من (دَفَعَ) الثلاثى . والثانية من (دَافَعَ) الرباعى . وهما بمعنى واحد ، ولكن فى الثانية مبالغة ، لأن (فَاعَلَ) تدل على التكرير .
(الكشف ٢/١٢٠ ، والإتحاف ٣١٥ ، وقلائد الفكر ٩٥) .

(٣) على هذه القراءة يكون الفعل مبنياً للمفعول ، والجار والمجرور نائب فاعل .
وقرأ الباقون بفتح الهمزة على بناء الفعل للفاعل الذى هو الله تعالى .
(الحجة لابن خالويه ٢٥٤ ، والسبعة ٤٣٧ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٤) .

(٤) وقرأ الباقون بكسر التاء . (السبعة ٤٣٧ ، والتيسير ١٥٧) .
فالقراءة الأولى على بناء الفعل للمفعول ، لأن المشركين قاتلوهم .
والثانية على بنائه للفاعل .
(الحجة لابن خالويه ٢٥٤ ، والحجة لأبى زرعة ٤٧٨) .

٤٠ ـ قرأ أهل الحجاز والشنبوذى عن الأعمش (لَهُدِمَتْ) بتخفيف الدال[1].

٤٥ ـ قرأ أهل البصرة (أَهْلَكْتُهَا) بتاء مضمومة قبل الهاء[2].

٤٧ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن والأعمش وحمزة والكسائى وخلف (مِمَّا يَعُدُّونَ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[3].

٥١ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو (مُعَجِّزِينَ) بتشديد الجيم من غير ألف قبلها ، وكذلك الموضعان فى " سبأ " [آ ٥ ، ٣٨] . إلا أن ابن محيصن قرأ الأول من موضعى " سبأ " بألف ، وتخفيف الجيم كالباقين[4].

٥٨ ـ قرأ ابن عامر (ثُمَّ قُتِّلُوا) بتشديد التاء[5].

٥٩ ـ قرأ نافع والوليد بن مسلم (مَدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ) بفتح الميم ، ولا خلاف عن الوليد / بن مسلم فى سورة " النساء " [آ ٣١] أنه بضم الميم[6]. ٢٢٠ـب

---

(١) وقرأ الباقون بتشديدها للتكثير . وهما لغتان فاشيتان .
(الكشف ٢/١٢١ ، وقلائد الفكر ٩٦ ، وزاد المسير ٥/٤٣٦) .

(٢) هذه القراءة لمناسبة ماقبلها من قوله : (فَأَمْلَيْتُ) [آ ٤٤] و(أَخَذْتُهَا) [آ ٤٨] وقرأه الباقون بالنون والألف على لفظ الجمع للتعظيم ، وبه جاء القرآن فى مواضع مثل (أَهْلَكْنَاهَا ، وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ) .
(الحجة لأبى زرعة ٤٨٠ ، والإتحاف ٣١٦ ، وقلائد الفكر ٩٦) .

(٣) حجة من قرأ بالغيبة أنه حمله على لفظ الغيبة قبله فى قوله : (يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ) [آ ٤٧] .
وحجة من قرأ بالتاء أنه خطاب لجميع المسلمين وغيرهم .
(الكشف ٢/١٢٢ ، وزاد المسير ٥/٤٣٩ ، والإتحاف ٣١٦) .

(٤) القراءة الأولى على أنه اسم فاعل من (عَجَّزه) .
والثانية على أنه اسم فاعل من (عاجزه) .
(قلائد الفكر ٩٦ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١٤) .

(٥) وقرأه الباقون بتخفيفها (السبعة ٤٣٩) ومر بسورة (آل عمران) آية [١٦٩]

(٦) وقرأه الباقون بضم الميم (السبعة ٤٣٩) وانظر سورة النساء آية [٣١]

٦٢ ـ قرأ أهل الحجاز وأبوبكر وابن عامر (وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ) بالتاء[1] ، ومثله في "لقمان" [آ ٣٠] .

٧٣ ـ قرأ يعقوب (إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[2] .

ـ (ما فيها من الياءات المتحركات) ـ

ـ (بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ) [آ ٢٦] فتحها نافع وهشام وحفص .

ومن المحذوفات

ـ (وَالْبَادِي) [آ ٢٥] بياء في الحالين ابن كثير وابن محيصن ويعقوب ، وافقهم في الوصل أبوعمرو وورش .

ـ (نَكِيرِ) [آ ٤٤] بياء في الحالين يعقوب ، وافقه في الوصل ورش وأبو مروان عن قالون ، وحذفها من الحالين الباقون .

---

(١) أي على الخطاب للمشركين الحاضرين .
وقرأه الباقون بالياء على لفظ الغيبة ، لأن بعده (يَكَادُونَ يَسْطُونَ) [آ ٧٢] .
(التيسير ١٥٨ ، والإتحاف ٣١٦) .

(٢) القراءتان على الغيب أو الخطاب .
(إيضاح الرموز لوحة رقم ١١٤ ، وقلائد الفكر ٩٦ ، والإتحاف ٣١٧) .

ــ(ســورة المؤمنــين)ــ

٨ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن وعبدالوارث (لِأَمَانَتِهِمْ) بغير ألـف على التوحيد (1) ، ومثله في " الواقع " [آ ٣٢] .

٩ ــ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (عَلَى صَلَاتِهِمْ) بغير واو بعد اللام على الإفـراد (2) .

١٤ ــ قرأ ابن عامر وأبوبكر (الْمُضْغَةَ عَظْماً فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ) بفتح العين وسكون الظاء من غير ألف بعدها على التوحيد فيهمـا . وافقهمـا في الأول المطوعي عن الأعمش. وجمعهما الباقـون (3) .

٢٠ ــ روى المطوعي عن / الأعمش (سِينًا) بكسر السين وإثبات التنويـن من غير مـد بوزن (دِينًـا) .   ٢٢١ـأ

وقرأه أهل الحجاز وأبو عمرو (سِينَاءَ) بكسر السين ، وإثبات ألف مد وهمزة من غير تنوين بوزن (فِعْلَاء) .

---

(1) وقرأ الباقون بالألف على الجمع .
(السبعة ٤٤٤ ، والتيسير ١٥٨ ، وزاد المسير ٥/ ٤٦١) .

(2) وقرأه الباقون بالجمع .
فالإفراد على إرادة الجنس . والجمع على إرادة الصلوات الخمس أو غيرها كالرواتب .
(السبعة ٤٤٤ ، وقلائد الفكر ٩٧ ، والإتحاف ٣١٧) .

(3) حجة من قرأ بالتوحيد أن (الْعَظْم) اسم جنس ، يطلق على القليل والكثير ، فهو على حد (وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي) [مريم آ ٤] .
وحجة من قرأ بالجمع أنه أتى به على الأصل ، على حد (وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ) [البقرة آ ٢٥٩] .
(الكشف ٢/ ١٢٦ ، والحجة لأبي زرعة ٤٨٤ ، وزاد المسير ٥/ ٤٦٢) .

وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم فتحوا السين بوزن (صَحْرَاءَ)[1] .

٢٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو ورويس (تُنْبِتُ) بضم التاء وكسر الباء[2] .

٢٠ ـ روى المطوعي عن الأعمش (وَصِبْغاً) بالنصب . وجره الباقون.[3]

٢٣ ـ قرأ الكسائي وابن محيصن (مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ) بالجر على أصلهما . وروى عن ابن محيصن النصب .

---

(١) القراءة بكسر السين والمد بدون تنوين على أنه لغة لبني كنانة ، ومنع من الصرف للتأنيث المعنوي والعلمية لأنه اسم بقعة بعينها . وقيل للعجمة والعلمية .
والقراءة بفتح السين والمد لغة أكثر العرب . ومنع من الصرف لألف التأنيث اللازمة .
الكشف ٢/١٢٦ ، والبحر المحيط ٦/٤٠٠ ، والإتحاف ٣١٨ .

(٢) وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء . (السبعة ٤٤٥ ، والتيسير ١٥٩) .
والقراءة الأولى على أنه من (أَنْبَتَ) الرباعي .
والقراءة الثانية على أنه من (نَبَتَ) الثلاثي .
(الكشف ٢/١٢٧ ، والحجة لابن خالويه ٢٥٦ ، وقلائد الفكر ٩٧) .

(٣) القراءة بالنصب عطفاً على موضع (بالدُّهْنِ) .
وبالجر عطفا على (الدُّهْنِ) .
(الإتحاف ٣١٨ ، ومختصر ابن خالويه ٩٧ ، وزاد المسير ٥/٤٦٨) .

وافقهما ههنا فقط الوليد بن مسلم عن ابن عامر [فقرأه بالجر] [(١)] .

٢٩ ــ روى أبو بكر (مَنْزِلاً) بفتح الميم وكسر الزاى [(٢)] .

٣٦ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن والكسائى (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ) بالهاء فى الوقف . الباقون يقفون بالتاء [(٣)] .

٤٤ ــ قرأ ابن كثير وأبو عمرو (تَتْراً) بالتنوين فى الوصل . وقرأه الباقون بألف التأنيث من غير تنوين ، وأمالها الأعمش وحمزة والكسائى وخلف والداجونى عن ابن ذكوان . وفتحها الباقون. وإن وقف المنونون وقفوا بألف غير ممالة لأنها بدل من التنوين [(٤)] .

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " وقرأ الباقون بالرفع .
والقراءة بالجر على أنه نعت لقوله (إله) روعى فيه اللفظ.
والقراءة بالرفع على أنه نعت له أيضا روعى فيه المحل .
(الإتحاف ٣١٨)

(٢) وقرأه الباقون بضم الميم وفتح الزاى. (السبعة ٤٤٥ ، والتيسير ١٥٩) .
والقراءة الأولى على أنه اسم مكان ، أى مكان نزول ، وكأنه قال :ـ أنزلنى مكاناً مباركاً ، فيكون مفعولا به.والثانية على أنه مصدر من (أنزل). فيكون مفعولا مطلقا ، أو اسم مكان منه فيكون مفعولا به .
(الحجة لأبى زرعة ٤٨٦ ، وقلائد الفكر ٩٧ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٥) .

(٣) انظر : (معانى القرآن للفراء ٢/٢٣٥ ، وزاد المسير ٥/٤٧١ ، والموضح ١٢٢/أ) .

(٤) من قرأ بالتنوين فعلى أنه مصدر من المواترة ، وهى المتابعة بغير مهلة . فألفه فى الوقف بدل من التنوين .
ومن قرأ بدون تنوين فعلى أنه مصدر مؤنث ، كدعوى وتقوى وذكرى وشورى.
والأصل فى القراءتين (وَتْراً) فالتاء بدل من الواو .
(الكشف ٢/١٢٨ ، والحجة لابن خالويه ٢٥٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٤١٩) .

٥٢ ـ قرأ ابن عامر (وَأَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ) بفتح الهمزة وتخفيف النون وسكونها .

وقرأ أهل / الكوفة (وَإِنَّ هَذِهِ) بكسر الهمزة وتشديد النون وفتحها . ٢٢١ ـ ب

وقرأ أهل الحجاز وأهل البصرة كذلك ، إلا أنهم فتحوا الهمزة[1] .

٦٧ ـ قرأ ابن محيصن (سُمَّراً) بضم السين وحذف الألف وتشديد الميم[2] .

٦٧ ـ قرأ نافع وابن محيصن (تُهْجِرُونَ) بضم التاء وكسر الجيم[3] .

٧٢ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجاً) بفتح الراء وألف بعدها . وقرأه الباقون (خَرْجاً) بسكون الراء من غير ألف[4] .

---

(١) القراءة بالتخفيف على أنها مخففة من الثقيلة .
والقراءة بكسر الهمزة على الابتداء والاستئناف والقطع مما قبله .
واستحسن سيبويه الكسر .
(الكتاب ٣/١٢٧ ، وتفسير الطبرى ١٨/٢٢) .
والقراءة بفتحها على تقدير حذف اللام ، أى ولأن هذه أمتكم . و(أمة) منصوب فى القراءات الثلاث على الحال .
(الكشف ٢/١٢٩ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٢٣٧ ، والحجة لأبى زرعة ٤٨٨ ، والنحو والصرف بين التميميين والحجازيين ٨٠) .

(٢) جمع سامر ، وهو مقيس ، وقرأ به جماعة ، لكن الأفصح الإفراد على قراءة الجمهور ، لأنه يقع على ما فوق الواحد ، تقول : قوم سامر .
(الإتحاف ٣١٩ ، ومختصر ابن خالويه ٩٨ ، وزاد المسير ٥/٤٨٣ والقراءات الشاذة ٧٠) .

(٣) وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم . (السبعة ٤٤٦ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٥) .
فعلى القراءة الأولى يكون من (أَهْجَر إِهْجاراً) إذا أفحش فى منطقه .
وعلى الثانية يكون من (هَجَرَ هَجْراً) إذا هذى .
(الكشف ٢/١٢٩ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٢٣٩ ، وقلائد الفكر ٩٨) .

(٤) وتقدم هذا الحرف فى سورة الكهف آية [٩٤] .

سورة المؤمنين

٧٢ ـ قرأ ابن عامر (فَخَرْجُ رَبِّكَ) بسكون الراء [من غير ألف . وقرأ الباقون (فَخَرَاجُ) بفتح الراء[1] وألف بعدها .

٨٧ ، ٨٩ ـ قرأ أهل البصرة (سَيَقُولُونَ اللهُ) في الأخيرين بغير لام الجر ، ورفع اسم (اللهِ) وتغليظ لامه .

وقرأهما الباقون بلام الجر قبل الاسم وجره ، وترقيق لامه كالأول[2] . [آ٨٥]

٨٨ ـ (بِيَدِهِ) ذُكر[3] .

٩٢ ـ قرأ نافع وأهل الكوفة إلا حفصا ، والشنبوذى عن الأعمش (عَالِمُ الْغَيْبِ) بالرفع .

وافقهم في حال الابتداء به رُوَيْس ، وجره في وصله .

وقرأه الباقون بالجر وصلاً وابتداء مع الضرورة على وقف ما قبله وهم ابن كثير وابن محيصن وابن عامر وأهل البصرة وحفص والشنبوذى عن الأعمش[4].

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " . وتقدم هذا الحرف في سورة الكهف آية [٩٤] .

(٢) حجة من قرأ (اللهُ) بغير لام الجر أنه أتى بالجواب على ظاهر السؤال ، لأنك إذا قلت : من رب الدار ، فالجواب فلان ، لا لفلان .
وحجة من قرأ (لِلَّهِ) بلام الجر أنه حمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، لأنك إذا قلت : من رب الدار ؟ فمعناه : لمن الدار ؟ وجواب هذا : لفلان .
(الحجة لأبى زرعة ٤٩٠ ، والحجة لابن خالويه ٢٥٨ ، وزاد المسير ٤٨٧/٥) .

(٣) انظر ٢٧٨/٢

(٤) القراءة بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى هو عالم ، وفيه معنى التأكيد .
والقراءة بالجر على أنه نعت للفظ الجلالة في قوله : (سُبْحَانَ اللهِ) [٩١] .
(الحجة لأبى زرعة ٤٩١ ، وقلائد الفكر ٩٨ ، وزاد المسير ٤٨٨/٥) .

سـورة المؤمنين

١٠١ ـ روى رُوَيس (فَلَآ أَنسَابَ بَّيْنَهُمْ) / بإدغام الباء فى الباء ، كأبى عمرو فى حال إدغامه[1] ٠ ٢٢٢ ـ أ

١٠٦ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (شَقَاوَتُنَا) بفتح الشين والقاف وألف بعدهما[2] ٠

١١٠ ـ قرأ نافع وأهل الكوفة إلا عاصما (سُخْرِيًّا) بضم السين ٠ ومثله فى " صاد[3] " [آ ٦٣] ٠

١١١ ـ قرأ حمزة والكسائى (إِنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ) بكسر الهمزة ٠ وفتحها الباقون[4] ٠

---

(١) يعنى الإدغام الكبير لأبى عمرو ، وقد تقدم فى الأصول ٠ وقرأ الباقون بإظهار الباء ٠
(الإتحاف ٣٢٠ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١٦) ٠

(٢) وقرأه الباقون بكسر الشين من غير ألف ٠ وهما مصدران الشَّقَاوة كالسعادة والقساوة ، والشِّقْوة كالفطنة والردة ٠
(السبعة ٤٤٨ ، والتيسير ١٦٠ ، والإتحاف ٣٢٠ ، وقلائد الفكر ٩٩)٠

(٣) وقرأهما الباقــون بكسر السين فيهما ٠
فقيل : هما مصدران بمعنى واحد ٠ وقيل : بالضم من العبوديـــة ، وبالكسر من الاستهزاء ٠
(الحجة لأبى زرعة ٤٩٢ ، والسبعة ٤٤٨ ، وزاد المسير ٤٩٣/٥) ٠

(٤) القراءة بكسر الهمزة على الابتداء ٠
وبفتحها على تقدير اللام ، أى لأنهم هم الفائزون ، أو على أنه مفعـــول ثان لقوله : (جَزَيْتُهُمُ)[آ ١١١] أى جزيتهم الفوز ٠ ٠
(معانى القرآن للفراء ٢٤٣/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٤٩٢ ، وتفســير الطبرى ٤٨/١٨ وقلائد الفكر ٩٩ ، والإتحاف ٣٢١) ٠

١١٢ ، ١١٤ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى (قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ ... قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ) كليهما بضم القاف وسكون اللام من غير ألف على الأمر .

وافقهم ابن كثير وابن محيصن فى الأول .

وقرأهما بفتح القاف وإثبات الألف فيهما الباقون ، ومعهم فـى الثانـى ابن كثير وابن محيصن (١) .

١١٥ ـ قرأ حمزة والكسائى وخلف والمطوعى عن الأعمش (وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ) بفتح التاء وكسر الجيم (٢) .

---

(١) القراءة الأولى على الأمـر .
والثانية عن الإخبار عن الله تعالى أو عن الملك .
(الحجة لابن خالويه ٢٥٩ ، والكشف ٢/١٣٢ ، وزاد المسـير ٥/٤٩٥) .

(٢) أى على البنـاء للفاعـل .
وقرأ الباقـون بضم التاء وفتح الجيم على البناء للمفعول .
(التيسير ١٦٠ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٦ ، والإتحاف ٣٢١) .

ـ ((وما فيها) من الياءات المتحركات)ـ [1]

ـ (لَعَلِّي)[آ ١٠٠] أسكنها أهل الكوفة ويعقوب .

ومن المحذوفات :ـ

ـ (بِمَا كَذَّبُونِي)[آ ٢٦ ، ٣٩] موضعان . (فَاتَّقُونِي)[آ ٥٢] (أَنْ يَحْضُرُونِي)[آ ٩٨] ، (ارْجِعُونِي) [آ ٩٩] ، (وَلَا تُكَلِّمُونِي)[آ ١٠٨] .

أثبت الياء في الحالين فيهن يعقوب .
(وحذفها منهن الباقون) [1] .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من " د " .

ـ(سـورة النـور)ـ

/ ١ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبوعمرو (وَفَرَّضْنَاهَا) بتشديد الراء، ٢٢٢ـ ب وخففها الباقـون[١] .

٢ ـ روى المطوعى عن الأعمش (وَلَا يَأْخُذْكُمْ بِهِمَا) بالياء[٢] . وقـرأه الباقـون بالتاء .

٣ ـ قرأ ابن كثير إلا ابن فليح (رَأَفَةٌ) بفتح الهمزة بوزن (رَغَفَـةٍ). وأما الذى فى سـورة " الحديد "[آ ٢٧] فروى ابن شنبوذ عن قنبـل (رَآفَةً وَرَحْمَـةً) بفتح الهمزة ، وبعدها ألف فى وزن (رَعَافَـةً) . الباقـون بإسكان الهمزة فيهما ، وحذف الألف من التى فى سورة " الحديد " وخفف الهمزة منهما ورش وأبوعمرو فى رواية شجاع والسوسى عن اليزيدى فـى كل حال[٣] .

---

(١) القراءة بتشديد الراء للتكثير ، وذلك لكثرة ما فى هذه السورة مـن الفرائض .
والقراءة بتخفيفها بمعنى : أوجبنا أحكامها بالفرض عليكم .
(الكشف ٢/١٣٣ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٢٤٤ ، والحجة لأبـى زرعة ٤٩٤ ، والسراج ٣٠٢ ، والإرشاد ٢٥٦) .

(٢) أى على التذكير ، لأن تأنيث الرأفة مجازى ، وفصل بين الفعـل والفاعل بالمفعول والجار والمجرور .
(الإتحاف ٣٢٢ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١٦ ، وزاد المسير ٦/٧).

(٣) القراءات الثلاث لغات فى مصدر (رَأَفَ يَرْؤُفُ) .
(الإتحاف ٣٢٢ ، والسراج ٣٠٢ ، والإرشاد ٢٥٦ ، وقلائد الفكـر ١٠٠) .

٦ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ) بالرفع[(١)].

٧ ـ قرأ نافع ويعقوب (أَنْ) بتخفيف النون وسكونها (لَعْنَةُ اللهِ) بالرفع. وشدد النون وفتحها ونصب (لَعْنَةَ) الباقــون[(٢)].

٨ ، ٩ ـ روى حفص (لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ... وَالْخَامِسَةَ) بالنصب ، وهـــي الثانيــة[(٣)].

٩ ـ قرأ نافع ويعقوب (أَنْ) بتخفيف النون وسكونها ، كما قرأه في الأولى. وقرأ نافع (غَضِبَ اللهُ) بكسر الضاد وفتح الباء ، فعل ماض ، و(اللهُ) مرفوع به. وقرأه يعقوب (غَضَبُ اللهِ) بفتح الضاد وضم الباء مصدرا واسم اللــه تعالى مجرور بإضافتــه إليــه[(٤)].

---

(١) الرفع على أنه خبر قوله : (فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ) [٦] .
وقرأ الباقون بالنصب على أنه مفعول مطلق ، عمل فيه (شَهَادَةُ) وعليها تكون (شَهَادَةُ) خبر مبتدأ محذوف. والتقدير : فالحكم أو الواجـــب شهادة أحدهم.
(الكشف ١٣٤/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٦٠ ، وزاد المسير ١٥/٦).

(٢) القراءة بتخفيف النون على أن (أَنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن. و (لَعْنَةُ اللهِ) مبتدأ ، و (عَلَيْهِ) خبره. والجملة خبر (أَنْ).
والقراءة بتشديدها على الأصل ، واسمها (لعنةَ اللهِ) وخبرها الجـار والمجرور.
(الكشف ١٣٤/٢ ، وزاد المسير ١٦/٦ ، وقلائد الفكر ١٠٠ والنحـو والصرف بين التميميين والحجازيين ٨٠).

(٣) النصب على أنه مفعول مطلق ، أي يشهد الشهادة الخامسة ، أو علـــى العطف على قوله : (أَرْبَعَ) [٨] قبلها.
وقرأه الباقون بالرفع على الابتداء ، وما بعده خبر.
(الكشف ١٣٥/٢ ، والسبعة ٤٥٣ ، والحجة لأبي زرعة ٤٩٥ ، وزاد المسير ١٦/٦).

(٤) وقرأه الباقون بتشديد النون وفتحها ، (وَغَضَبَ) بفتح الضاد والباء و(اللهِ) بالجر على الإضافة ، وهو الأصل.
وانظر : التعليق رقم (٢).

سورة النور

/ ١١ ـ قرأ يعقوب (والذى تولى كُبره) بضم الكاف[1] .   ٢٢٣ـأ

٢٤ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصا (يوم يشهد عليهم) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[2] .

٢٥ ـ قرأ الأعمش (دينهم الحقُّ) برفع القاف . ونصبها الباقون[3] .

٣١ ـ قرأ نافع وأهل البصرة وابن عامر إلا ابن ذكوان ، وخلف وحفص وشعيب عن يحيى (جُيُوبهن) بضم الجيم .

وكسرها الباقون ، وهم ابن كثير وابن محيصن وابن ذكوان والأعمش وحمزة والكسائى وأبو بكر إلا شعيبا[4] .

---

(١) وقرأ الباقون بكسر الكاف ، وهما لغتان فى مصدر . كبر الشىء ، إذا عظم .

(معانى القرآن للفراء ٢٤٧/٢ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١٦ ، وقلائد الفكر ١٠١) .

(٢) القراءة بالياء لأنه تأنيث الجمع (ألسنتهم) غير حقيقى ، ولأن المفرد (اللسان) مذكر .

والقراءة بالتاء لتأنيث لفظ الجمع (ألسنة وألسن) .

(معانى القرآن للفراء ٢٤٨/٢ ، الحجة لابن خالويه ٢٦٠ ، والحجة لأبى زرعة ٤٩٦) .

(٣) القراءة بالرفع على أنه صفة لله تعالى . وبالنصب على أنه صفة للدين .

(التبيان ٩٦٨/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٦/٢ ، وزاد المسير ٢٦/٦) .

(٤) القراءة بالضم هى الأصل ، كبيت وبيوت ، وفلس وفلوس .

والقراءة بالكسر على إبدال الكسرة من الضمة .

(إعراب القرآن للنحاس ٤٣٨/٢ ، والبحر المحيط ٤٤٨/٦ ، والتيسير ١٦١) .

٣١ ـ قرأ ابن عامر وأبو بكر (غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ) نصبا . وقرأه الباقون (غَيْرِ) بجر الراء[1] .

٣١ ـ قرأ ابن عامر (أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ) بضم الهاء في الوصل ، وكذلك (أَيُّهُ السَّاحِرُ) [الزخرف آ ٤٩] و (أَيُّهُ الثَّقَلَانِ) [الرحمن آ ٣١] . وفتحها الباقون[2] .

ووقف أهل البصرة والكسائي والزينبي عن قنبل (أَيُّهَا) بفتح الهاء وإثبات ألف بعدها ، كسائر ما في القرآن من نظائرها[3] .

٣٣ ـ روى الإسكندراني والأخفش جميعا عن ابن ذكوان (إِكْرَاهِهِنَّ) بالإمالة[4] .

---

(١) القراءة بالنصب على الاستثناء .
وبالجر على النعت (لِلتَّابِعِينَ) [آ ٣١] أو البدل .
(معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٠ ، والكشف ٢/١٣٦ ، وتفسير الطبري ١٨/٩٧ ، والإتحاف ٣٢٤) .

(٢) القراءة بضم الهاء وصلا على أن الألف لما حذفت لالتقاء الساكنين واستحقت الفتحة على حرف خفي وهو الهاء ، فضمت الهاء اتباعا للياء .
وأما القراءة بفتحها فإنه على إبقاء الفتحة على حالها لتدل على الألف المحذوفة .
(الكشف ٢/١٣٧ ، والحجة لأبي زرعة ٤٩٧ ، والسبعة ٤٥٥) .

(٣) ووقف الباقون بحذف الألف وسكون الهاء اتباعا للرسم .
(نفس المراجع السابقة) .

(٤) انظر : إيضاح الرموز لوحة رقم ١١٧ ، والإتحاف ٣٢٤ .

سورة النور

٣٤ ـ قرأ ابن عامر وأهل الكوفة إلا أبا بكر (مُبَيِّنَاتٍ) بكسر الياء[(١)] .
وكذلك الذى بعده [آ ٤٦] وفى "الطلاق" [آ ١١] .

/ ٣٥ ـ قرأ الكسائى إلا أبا الحارث (كَمِشْكَاةٍ) بالإمالة[(٢)] . وفخمه الباقون . ٢٢٣ ـ ب

٣٥ ـ قرأ أبو عمرو والكسائى (دِرِّيءٌ) بكسر الدال ، وياء بعد الراء
ساكنة خفيفة ، وبعدها همزة مضمومة تمد الياء من أجلها .
وقرأه حمزة والمطوعى (عن الأعمش)[(٣)] وأبوبكر والوليد بن عتبة عن
أيوب (دُرِّيءٌ) بضم الدال كذلك ، ورواه الشنبوذى عن الأعمش كذلك ،
إلا أنه فتح الدال .
وقرأ الباقون (دُرِّيٌّ) بضم الدال أيضا ، وبعدها ياء مشددة مضمومة[(٤)] .

---

(١) وقرأه الباقون بفتح الياء .
فمن قرأ بكسر الياء فعلى أنها اسم فاعل ، أى هاديات واضحات .
ومن قرأ بفتحها على أنها اسم مفعول ، أى قد بينهن الله وأوضحهن .
(معانى القرآن للفراء ٢/٢٥١ ، والحجة لأبى زرعة ٤٩٨ ، وإيضاح
الرموز لوحة ١١٧) .

(٢) الإمالة لتقدم الكسرة وإن وجد الفاصل .
وقد ذكر الاحتجاج فى مثله آنفا .

(٣) فى "د" (والأعمش) وهو خطأ .

(٤) حجة القراءة الأولى أنه جُعل على زنة (فِعِّيل) من الدرْء ، وهو
الدفع ، ومثله من الصفات سِكِّير وفِسِّيق .
وحجة القراءة الثانية أنه جُعل على زنة (فُعِّيل) من الدرء أيضا .
وحجة القراءة الثالثة أنه نُسب إلى الدُّر لفرط ضيائه ونوره .
(معانى القرآن للأخفش ٢/٤٢٠ ، والحجة لابن خالويه ٢٦٢ ،
والمحتسب ٢/١١٠ ، والحجة لأبى زرعة ٤٩٩ ، وزاد المسير
٦/٤١) .

٣٥ ـ قرأ ابن كثير وأهل البصرة (تَوَقَّدَ) بتاء مفتوحة ، وفتح الواو وتشديد القاف وفتح الدال .

وقرأه ابن محيصن كذلك إلا أنه ضم الدال .

وقرأ نافع وابن عامر إلا الوليد بن عتبة وحفص (يُوقَدُ) بياء مضمومة وسكون [الواو][1] وتخفيف القاف وضم الدال .

وقرأه أهل الكوفة إلا حفصا والوليد بن عتبة كذلك إلا أنه بالتاء[1] .

٣٦ ـ قرأ ابن عامر وأبو بكر (يُسَبَّحُ لَهُ) بفتح الباء ، وكسرها الباقون[2] .

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " .
وحجة القراءة الأولى أنه جعل فعلاً ماضيا ، وفاعله ضمير يعود على المصباح .
وحجة القراءة الثانية أنه جعل فعلا مضارعا للمؤنث ، وأن أصله (تَتَوَقَّدُ) بتاءين ، حذفت إحداهما ، والفاعل ضمير يعود على (زُجَاجَة) والمعنى للمصباح .
وحجة القراءة الثالثة أنه جعل فعلا مضارعا مبنيا للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على (المِصْبَاح) .
وحجة القراءة الرابعة أن الفعل مبنى للمفعول أيضا ، ولكن نائب الفاعل ضمير يعود على (زُجَاجَة) والمعنى للمصباح .
(الكشف ١٣٨/٢ ، وزاد المسير ٤٢/٦ ، والإتحاف ٣٢٥ ، والسراج ٣٠٤ ، والإرشاد ٢٥٦) .

(٢) من قرأ بفتح الباء فعلى بناء الفعل للمفعول ، ونائب الفاعل الجار والمجرور (له) و (رِجَالٌ) فاعل لفعل مضمر ، أي يسبحه رجال .
أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : المسبِّحُ رجالٌ .
ومَن قرأ بكسر الباء فعلى بناء الفعل للفاعل الذى هو (رِجَالٌ) .
(الحجة لأبى زرعة ٥٠١ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٧ ، وقلائد الفكر ١٠٢) .

٤٠ ـ روى البزى والزينبى من طريق ابن الشارب عن قنبل (سَحَابُ)
بغير تنوين . وقرأه الباقون بالتنوين .

قرأ ابن كثير / (ظُلُمَاتٍ بَعْضُهَا) بكسر التاء جرا . ٢٢٤ـأ

وقرأه الباقون (ظُلُمَاتٌ) بالرفع والتنوين[1] .

٤٣ ـ قرأ الأعمش (فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ) بفتح الخاء وحذف الألف .

وقرأه الباقون (خِلَالِهِ) بكسر الخاء وإثبات ألف بين اللامين ، واتفقوا على كسر اللام الثانية[2] .

٥٢ ـ قرأ حفص (وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ) بسكون القاف . وكسرها الباقون .

قرأ قالون ويعقوب وحفص بكسر الهاء من غير صلة .

---

(١) خلاصة القراءات لهذا الحرف هى :ـ
(سَحَابُ ظُلُمَاتٍ) بغير تنوين وجر (ظُلُمَات) وهى قراءة البزى .
(سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ) بالتنوين والجر ، وهى قراءة قنبل .
(سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ) بالتنوين والرفع فيهما ، وهى قراءة الباقين .
(انظر فى هذه القراءات : السبعة ٤٥٧ ، والتيسير ١٦٢) .
فعلى القراءة الأولى يكون الجر على الإضافة ، كقولنا : سحاب رحمة .
وعلى القراءة الثانية يكون الجر على أنه بدل من (ظُلُمَات) الأولى .
وعلى القراءة الثالثة يكون (ظُلُمَاتٌ) خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هذه أو تلك .
(الكشف ٢/١٣٩ ، والحجة لأبى زرعة ٥٠١ ، والسراج ٣٠٣ ، والإرشاد ٢٥٧ ، وقلائد الفكر ١٠٢) .

(٢) القراءة الأولى على الإفراد ، والثانية على الجمع ، وخَلَل وخِلَال مثل : جَمَل وجِمَال ، وجَبَل وجِبَال .
(إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٤٧ ، وزاد المسير ٦/٥٢ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٨) .

قرأ أبو عمرو إلا العباس (والأعمش)[1] وحمزة وأبو بكر بإسكان الهاء . وكسرها ووصلها بياء الباقون[2] .

٥٥ ـ قرأ الأعمش وأبوبكر (كَمَا اسْتُخْلِفَ) بضم التاء وكسر اللام ، والابتداء على قراءتهما بضم الهمزة .

وقرأه الباقون بفتح التاء واللام ، وابتدءوا بكسر الهمزة[3] .

٥٥ ـ وقرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو بكر ويعقوب (وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ) بإسكان الباء وتخفيف الدال[4] .

٥٧ ـ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن عتبة وحمزة (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ) بالياء .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

(٢) حجة من أسكن القاف أنه بناه على التخفيف ، كما في (كَتِف، وكَتْف)
وحجة من كسرها أنه أتى به على الأصل .
وحجة من كسر الهاء من غير صلة أنه أبقى الفعل على حاله قبل الجزم ، لأن أصله (يَتَّقِيهِ) فجزم بحذف الياء ، وبقيت الهاء على حالها .
وحجة من أسكنها أنه أسكن على نية الوقف ، وهي لغة لبعض العرب .
وحجة من كسرها ووصلها بياء أنه أتى به على الأصل ، لأن الهاء قبلها حرف متحرك مكسور .
(الكشف ٢/ ١٤٠ ، والحجة لابن خالويه ٢٦٣ ، والإتحاف ٣٢٦) .

(٣) القراءة الأولى على بناء الفعل للمفعول ، ونائب الفاعل (الذين) .
والقراءة الثانية على بنائه للفاعل ، و (الذين) مفعول به . والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى .
(الحجة لابن خالويه ٢٦٤ ، والحجة لأبي زرعة ٥٠٤ ، وزاد المسير ٦/ ٥٨)

(٤) وقرأه الباقون بفتح الباء وتشديد الدال على أنه من (بَدَّل) المضاعف والأولى من (أبدل) وهما لغتان . وفي التشديد معنى التكثير .
(الكشف ٢/ ١٤٢ ، والسبعة ٤٥٨ ، والتيسير ١٦٣ ، والسراج ٣٠٤ ، والإرشاد ٢٥٧) .

وقرأه الباقون بالتاء . وعن ابن محيصن كالمذهبين .(1)

٥٨ ـ روى عبدالوارث والمطوعى عن الأعمش (الْحُلْمَ) بإسكان اللام فيهما .(2)

/ ٥٨ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا (ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ) بنصب الثاء . ٢٢٤ـ ب

ورفعه الباقون .(3)

٦٤ ـ قرأ ابن محيصن والأعمش من طريق المطوعى ويعقوب والعباس وعبدالوارث جميعا عن أبى عمرو (وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ) بفتح الياء وكسر الجيم .(4)

---

(1) القراءة بالياء على أن الفاعل هو النبى صلى الله عليه وسلم لتقدم ذكره ، أو على أنه (أحد أو حاسب) وقوله : (الَّذِينَ كَفَرُوا)[آ ٥٧] . مفعول أول و(مُعْجِزِينَ) [آ ٥٧] مفعول ثان .
والقراءة بالتاء على الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم .
(الكشف ٢/١٤٢ ، والحجة لأبى زرعة ٥٠٥ ، والإتحاف ٣٢٦ ، وزاد المسير ٦/٥٩) .

(2) يعنى هنا وفى الآية التى بعدها (٥٩) .
وقرأهما الجمهور بضم اللام ، وهما لغتان .
(زاد المسير ٦/٦١ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٨ ، والإتحاف ٣٢٦) .

(3) القراءة بنصب الثاء على أنه بدل من قوله (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)[آ ٥٨] .
على تقدير : أوقات ثلاث عورات ، ليكون البدل والمبدل منه وقتا .
والقراءة برفعها على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أى هن ثلاث .
(الحجة لابن خالويه ٢٦٤ ، والحجة لأبى زرعة ٥٠٥ ، وزاد المسير ٦/٦١ ، ومخطوطة المكتفى لوحة ٥٤) .

(4) وقرأه الباقون بضم الياء وفتح الجيم .
والقراءتان على البناء للفاعل أو المفعول .
(السبعة ٤٥٩ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٨ ، والإتحاف ٣٢٧) .

ـ(سـورة الفرقـان)ـ

٨ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (نَأْكُلُ مِنْهَا) بالنون •
[وقرأه الباقون بالياء] (١) •

١٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر وأبو بكر (وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُوراً) بضم اللام •
[وقرأه الباقون بسكون اللام على الجزم وإدغامها في لام (لَكَ)] (٢) •

١٢ ـ روى نُصَيْر (إِذَا رِأَتْهُم مِّنْ مَكَانٍ) ، وفي " النمل " [آ ٤٤] • (فَلَمَّا رِأَتْهُ حَسِبَتْهُ) بكسر الراء فيهما • وفتحها الباقون] (٣) •

١٧ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن والأعمش من طريق المطوعي و حفص والوليد بن مسلم ويعقوب والعباس وعبدالوارث جميعا عن أبي عمرو (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) بالياء ، ومثله في " سبأ " [آ ٤٠] • وقرأه الباقون بالنون (٤) •

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " •
والقراءة بالنون على إسناد الفعل إلى أنفسهم ، أي نأكل منها نحن •
وبالياء على إسناده إلى الرسول صلى الله عليه وسلم •
(الحجة لأبي زرعة ٥٠٧ ، وزاد المسير ٦/٧٤ ، والسراج ٣٠٥ ، وقلائد الفكر ١٠٣) •

(٢) القراءة بالرفع على الاستئناف ، وبالجزم عطفا على محل (جَعَل) لأنه جواب الشرط ، ويلزم منه وجوب الادغام لاجتماع مثلين أولهما ساكن •
(الكشف ٢/١٤٤ ، والحجة لابن خالويه ٢٦٤ ، والإرشاد ٣٥٧ ، وقلائد الفكر ١٠٣) •

(٣) ما بين الحاصرتين من (وقرأه الباقون بسكون اللام ••• إلى ••• وفتحها الباقون) ساقط من " د " •

(٤) القراءة بالياء لتناسب قوله : (كَانَ عَلَى رَبِّكَ) [آ ١٦] وبالنون على الالتفات من الغيبة إلى المتكلم •
(الكشف ٢/١٤٥ ، والحجة لأبي زرعة ٥٠٨ ، وزاد المسير ٦/٧٧ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٨) •

١٧ ـ روى ابن ذكوان وهشام (فَنَقُولُ) بالنون . وقرأه الباقون بالياء[(١)] .

١٧ ـ قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو والوليد بن / مسلم والحلوانى والأخفش ٢٢٥ـأ
جميعا عن هشام ورُوَيْس عن يعقوب (أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى) بتحقيق الهمزة الأولى ، وتليين الثانية ، وفصل بينهما بألف نافع إلا ورشاً ، وأبو عمرو والوليد بن مسلم والأخفش والحلوانى جميعا عن هشام .
وتركه ابن كثير وابن محيصن وورش ورُوَيْس .
وحَقَّقهما الباقون ، وقد مضى نظائر ذلك[(٢)] .

١٨ ـ روى الوليد بن مسلم (أَنْ نُتَّخَذَ) بضم النون وفتح الخاء[(٣)] .

١٩ ـ روى ابن شنبوذ عن قنبل والمطوعى عن الأعمش (بِمَا يَقُولُونَ) بالياء.
ورأيته فى " التعليق عن الشريف[(٤)] عن الكارزينى عن ابن مجاهد [بالتاء][(٥)]
أيضا ، والأول أصح .

---

(١) يقال فى توجيه هذا الحرف ما قيل فى الحرف السابق .
(٢) انظر : ١ / ١٨٩
(٣) وعلى هذه القراءة يكون الفعل مبنيا للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على المتكلمين ، و (مِنْ أَوْلِيَاءَ) [آ ١٨] حال ، و (من) زائدة .
وقرأ الباقون ببناء الفعل للفاعل ، و (مِنْ أَوْلِيَاءَ) على هذه القراءة فى موضع المفعول به ، و (من) زائدة .
(المحتسب ٢/١٢٠ ، والإتحاف ٣٢٨ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٨ ، وقلائد الفكر ١٠٤) .
(٤) هو أستاذه أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام الشريف العباسى .
(٥) ما بين الحاصرتين زيادة تستقيم بها العبارة ، وليست فى النسخ الثلاث .
(وانظر : الإتحاف ٣٢٨) .

وقرأه الباقون بالتاء[1] .

١٩ ـ قرأ الأعمش وحفص (فَمَا تَسْتَطِيعُونَ) بالتاء[2] .

٢٢ ـ روى المطوعي عن الأعمش (حُجُراً) بضم الحاء والجيم .
وقرأه الباقون بكسر الحاء وإسكان الجيم[3] .

٢٥ ـ قرأ أهل الكوفة وأبو عمرو إلا عبد الوارث (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السماء) بتخفيف الشين[4] . ومثله في " ق " [آ ٤٤] .

---

(١) القراءة بالياء على معنى : فقد كذبكم الآلهة بما يقولون : (سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا) [آ ١٨] .
والقراءة بالتاء على الخطاب ، والمعنى : فقد كَذَّبكم المعبودون بما تقولون من أنهم أضلوكم .
(الإتحاف ٣٢٨ ، وزاد المسير ٦/ ٧٩ ، وقلائد الفكر ١٠٤) .

(٢) أي على الخطاب للمشركين .
وقرأه الباقون بالياء على الغيب إخبارا عن المعبودين من دون الله .
(السبعة ٤٦٣ ، والتيسير ١٦٣ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٨) .

(٣) القراءتان لغتان في هذا المصدر .
(زاد المسير ٦/ ٨٢ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٨) .

(٤) هذه القراءة على أن الأصل (تَتَشَقَّقُ) بتاءين ، فحذفت إحداهما تخفيفا لاجتماع المثلين .
وقرأ الباقون بتشديد الشين على إدغام التاء الثانية في الشين .
(معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٦٧ ، والكشف ٢/ ١٤٥ ، والسبعة ٤٦٤ ، والتيسير ١٦٣) .

سـورة الفرقـان

٢٥ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (وَنُنزِلُ) بنونين ، الثانية منهما ساكنة ، وتخفيف الزاى وضم اللام (الْمَلَائِكَةَ) نصبا .

وقرأه الباقون بنون واحدة ، وزاى مشددة ، ولام مفتوحة (الْمَلَائِكَةُ) رفع[1] .

٣٠ ـ (يَا رَبِّ) ذكر[2] .

٤٨ ـ قرأ / الوليد بن مسلم (بُشْرًا) بضم الشين مع من ضَمَّها . ٢٢٥ ـ ب

الباقون على أصولهم المحررة فى سورة " الأعراف "[3] [آ ٥٧] .

٤٩ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (وَنَسْقِيَهُ) بفتح النون . وضمها الباقون[4] .

---

(١) القراءة الأولى على أنه مضارع (أَنْزَلَ) مسنداً إلى الله تعالى ، و (الملائكةَ) مفعول به .

والثانية على أنه ماض مبنى للمفعول من (نَزَّلَ) و (الملائكةُ) نائب الفاعل .

(الحجة لابن خالويه ٢٦٥ ، والكشف ٢/١٤٥ ، وقلائد الفكر ١٠٤) .

(٢) انظر : ٢/٥٥٣

(٣) قرأه نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بضم النون والشين ، جمع ناشر .

وقرأه ابن عامر بضم النون وإسكان الشين . وقرأه عاصم بالموحدة المضمومة وإسكان الشين .

وقرأه حمزة والكسائى وخلف بالنون المفتوحة وسكون الشين .

وتقدم توجيه كل قراءة فى " الأعراف " [آ ٥٧] .

(٤) القراءة الأولى على أنه من (سَقَى) الثلاثى .

والثانية على أنه من (أَسْقَى) .

(الإتحاف ٣٢٩ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٩) .

سورة الفرقان

٥٠ ــ (لِيَذَّكَّرُوا) ذكر فى سورة " سبحان "[1] [آ ٤١] .

٦٠ ــ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى (لِمَا يَأْمُرُنَا) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[2] .

٦١ ــ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (سُرُجاً) بضم السين والراء من غير ألف بعدها[3] .

٦١ ــ قرأ الأعمش (وَقُمْراً مُنِيراً) بضم القاف وسكون الميم[4] .

٦٢ ــ قرأ الأعمش وحمزة وخلف (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ) بسكون الذال وضم الكاف وتخفيفها .

[وقرأه الباقون بفتح الياء والذال وفتح الكاف وتشديدهما] .[5]

---

(١) انظر : ص ٢/٥٩٥

(٢) القراءة بالياء على أنه إخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم .
وبالتاء على أنه خطاب منهم له صلى الله عليه وسلم .
(الكشف ٢/١٤٦ ، والحجة لأبى زرعة ٥١١ ، وزاد المسير ٦/٩٩ ، ومخطوطة المكتفى لوحة ٥٥ ، والسراج ٣٠٦ ، والإرشاد ٢٥٨) .

(٣) فيكون جمع (سِرَاج) ويراد به الشمس والكواكب .
(معانى القرآن للفراء ٢/٢٧١ ، والكتاب ٣/٦٠١) .
وقرأه الباقون بالإفراد ، والمراد به الشمس وحدها .
(السبعة ٤٦٦ ، والتيسير ١٦٤ ، وقلائد الفكر ١٠٥) .

(٤) هذه القراءة لغة فى (قَمَر) مثل : الرُّشْد والرَّشَد . وقرأ الباقون بفتح القاف والميم .
(إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٧٣ ، والبحر المحيط ٦/٥١١ ، والإتحاف ٣٣٠ والقراءات الشاذة ٧٢) .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على معنى : الذكر لله تعالى .
والثانية على معنى : التذكر والتدبر والاعتبار مرة بعد مرة .
(الكشف ٢/١٤٧ ، والحجة لأبى زرعة ٥١٣ ، وزاد المسير ٦/١٠٠ ، وإيضاح الرموز لوحة ١١٩) .

٦٧ ـ قرأ نافع وابن عامر (وَلَمْ يُقْتِرُوا) بضم الياء وكسر التاء .

وقرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة (يَقْتِرُوا) بفتح الياء وكسر التاء.

وقرأه أهل الكوفة (يَقْتُرُوا) بفتح الياء وضم التاء[١] .

٦٩ ـ قرأ ابن عامر إلاّ الوليد بن مسلم وأبو بكر (يُضَاعَفُ لَهُ ... وَيَخْلُدُ فِيهِ) بالرفع فيهما[٢] . وقد ذكرنا مَنْ شَدَّد العين قبل[٣] .

٦٩ ـ روى حفص (فِيهِي مُهَانًا) بياء بعد الهاء في الوصل كابن كثير، هنا حَسْبُ .

٧٤ ـ قرأ / أبو عمرو وأهل الكوفة إلا حفصا (ذُرِّيَّتِنَا) بغير ألف على الإفراد . ٢٢٦ـأ

وقرأه الباقون (ذُرِّيَّاتِنَا) بألف بعد الياء على الجمع[٤] .

---

(١) القراءة الأولى على أنه من : أَقْتَرَ الرجل .
والثانية والثالثة على أنه من (قَتَرَ) الثلاثي ، والكسر والضم لغتان في مضارعة ، مثل : عَكَفَ يَعْكِفُ ويَعْكُفُ .
(الكشف ٢/١٤٧ ، والإتحاف ٣٣٠ ، وقلائد الفكر ١٠٥) .

(٢) الرفع فيهما على الاستئناف .
والجزم على أن الأول بدل من (يَلْقَ) [آ ٦٨] والثاني معطوف عليه.
(الحجة لأبي زرعة ٥١٤ ، وزاد المسير ٦/١٠٥ ، وإيضاح الرموز ١١٩).

(٣) انظر : سورة البقرة ، آية

(٤) حجة من قرأ بالإفراد أن الذُّرِّيَّة تقع للجمع ، فلما دلت على الجمع بلفظها استغنى عن جمعها .
وحجة من قرأ بالجمع أنه حمله على المعنى ، لأن لكل واحد ذُرِّيَّة ، فجمع لأنهم جماعة لا تحصى .
(الكشف ٢/١٤٨ ، والحجة لابن خالويه ٢٦٧ ، وقلائد الفكر ١٠٥).

٧٥ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا (وَيَلْقَوْنَ فِيهَا) بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف[1] .

ـ(مثار فيهما من الياءات المتحركات)ـ

ـ (عِبَادِي هَؤُلَاءِ)[آ ١٧] بفتح الياء الوليد بن مسلم . وأسكنها الباقون .

ـ (يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ)[آ ٢٧] (فتحها)[2] أبو عمرو .

ـ (إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا)[آ ٣٠] فتحها (أبو عمرو)[2]

وأهل الحجاز إلا قنبلا وابن محيصن ورَوْح وأسكنها الباقون.

---

(١) على هذه القراءة يكون الفعل من الثلاثي (لَقِيَ يَلْقَى) ومبنياً للفاعل فيتعدى إلى مفعول واحد ، وهو (تَحِيَّةً) .
وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف ، جعلوه رباعيا مبنيا للمفعول من (لَقَّى) ويتعدى إلى مفعولين ، ونائب الفاعل وهو الضمير من (يُلَقَّوْنَ) هو المفعول الأول ، و (تَحِيَّةً) هو المفعول الثاني .
(الكشف ١٤٨/٢ ، وزاد المسير ١١٢/٦ ، والإتحاف ٣٣٠) .

(٢) ما بين الأقواس ساقط من " د " .

ـ(سـورة الشـعراء)ـ

١ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا (طسٓمٓ) و (طسٓ) بإمالة الطاء ، وفتحها الباقـون ،

وأظهر النون من هجاء (سِينْ) عند الميم هنا وفى " القصص "[آ ١] ، من غير وقفة عليها حمزة والمطوعى عن الأعمش ، وأخفاها الباقـون[1] ،

١٣ ـ قرأ يعقوب والمطوعى عن الأعمش (وَيَضِيقَ صَدْرِى وَلَا يَنْطَلِقَ لِسَانِي) بنصب القاف فيهما[2] ،

١٨ ـ روى عبدالوارث (مِنْ عُمْرِكَ سِنِينَ) ساكنة الميم ، وفى "فاطـــر" [آ ١١] (مِنْ عُمُرِهِ) ،

وافقه العباس والمطوعى عن الأعمش هناك ، وضمها الباقـون[3] ،

---

(١) حجة من أظهر النون أن هذه الحروف المقطعة مبنية على الانفصال والوقف عليها ، ولذلك لم تعرب ، فجرت فى الإظهار على حكم الوقف عليهـــا وانفصالها مما بعدها ،

وحجة من أدغمها فى الميم أن هذه الحروف لما كانت متصلة بعضهـــا ببعض ، ولا تفصل فى الخط أدغم لاشتراك النون مع الميم فى الغنـــة ، ولأنها تدغم فيها فى غير هذا ،

(الكشف ٢/١٥٠ ، والحجة لابن خالويه ٢٦٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٤٨١ ، وزاد المسير ٦/١١٤ ، والنشر ٢/٧٠) ،

(٢) هذه القراءة على العطف على (يُكَذِّبُونِ) [آ ١٢] ،

وقرأ الباقون بالرفع على الاستئناف ،

(الإتحاف ٣٣١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٤٨٣ ، وقلائد الفكـــر ١٠٦) ،

(٣) القراءة بالضم هى الأصل ، وبالاسكان للتخفيف ،

(إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٨٤ ، والسبعة ٤٧١) ،

٢١ ـ قرأ الأعمش الا الشنبوذى / (لِمَا خِفْتُكُمْ) بكسر اللام وتخفيف الميم . ٢٢٦ـ ب
وقرأه الباقون بفتح اللام وتشديد الميم[١] .

٢٤ ـ روى المطوعى عن الأعمش (أَنْ كُنتُم مُوقِنِينَ) بفتح الهمزة[٢] .

٣٦ ـ (أَرْجِهْ) ذكر فى سورة " الأعراف "[٣]

٣٧ ـ قرأ الأعمش (سَاحِرٍ) بألف بين السين والحاء على (فَاعِل) تفرد به .
وقرأه الباقون (سَحَّارٍ) بتأخير الألف وتشديد الحاء على (فَعَّال) . وأمال
ألفه أبوعمرو والكسائى إلا أبا الحارث والدورى عن حمزة ، وقرأه الباقون
بالفتح .

٤٥ ـ قرأ ابن كثير إلا قنبلاً والوليد بن مسلم (هِيَ تَّلْقَفُ) بتشديد
التاء فى الوصل[٤] .

---

(١) القراءة الأولى على أن اللام حرف جر ، و (ما) مصدرية ، والتقدير :
لخوفى منكم .
والقراءة الثانية على أن (لمَّا) بمعنى (حين) .
(الإتحاف ٣٣١ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١١٩) .

(٢) وقرأ الباقون بكسرها .
(إيضاح الرموز لوحة ١١٩ ، والإتحاف ٣٣١) .

(٣) انظر الآية رقم (١١١)

(٤) تقدم هذا الحرف فى سورة الأعراف ، الآية [١١٧]

ســـورة الشـــعراء

٥٦ ـ قرأ أهل الكوفة والوليد بن عتبة والداجونى عن هشام وابن ذكوان (حَاذِرُونَ) بألف بين الحاء والذال[1] .

٦١ ـ قرأ الأعمش وحمزة وخلف ونصير (تَرَاءَى الْجَمْعَانِ) بإمالة فتحة الراء فى الوصل ، {وإمالة فتحة الهمزة فى الوقف معها .
وقرأه الباقون بفتح الراء فى الوصل}[2] ، ووقف جميعهم إلا الكسائى من غير رواية نصير عنه كذلك أيضا .
ووقف الكسائى إلا نصيرا (تَرَاءَى) بإمالة الهمزة وحدها .
حمزة والأعمش على أصليهما فى وقفهما المعروف فى تخفيف الهمزة ، وروى عن الأعمش التحقيق كالجماعة[3] .

١١١ ـ قرأ يعقوب (وَأَتْبَاعُكَ الأَرْذَلُونَ) بفتح الألف / وسكون التاء وتخفيفها وألف بعد الباء وضم العين ، جمع " تَابِع " . ٢٢٧ـأ

---

(١) وقرأ الباقون بغير ألف ، وهما لغتان بمعنى ، يقال : حَذِرَ يَحْذَرُ ، فهو حَذِرٌ وحاذِرٌ . وقيل : الحَذِر : المتيقظ ، والحَاذِر : الخائف . (الكشف ٢/ ١٥١ ، والنشر ١/ ١٣٦ ، ٢/ ٣٣٦ ، والسبعة ٤٧١ ، والتيسير ١٦٥) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٣) تقدمت مذاهب القراء فى هذا الحرف فى (باب الإمالة) . (وانظر : النشر ٢/ ٦٦ ، والسراج ١٠٩ ، والإرشاد ١٠٣) .

{وقرأه الباقون (وَاتَّبَعَكَ) بفتح التاء وتشديدها بلا ألف وفتح العين}[١].

١٣٦ ــ قرأ ابن محيصن ونُصَير (أَوَعظتَّ) بإدغام الظاء في التاء، ويُبقيان صوت الظاء[٢].

١٣٧ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة والكسائي إلا قتيبة والشيزري (خَلْقُ) بفتح الخاء وسكون اللام.

وقتيبة والشيزري يخيران. وما رأيته في " التعليق " إلاَّ وجهاً واحداً عن قتيبة. وقرأه بضم الخاء واللام كالباقين[٣].

١٤٩ ــ قرأ أهل الكوفة وابن عامر (فَارِهِينَ) بألف بعد الفاء[٤].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د ".
وعلى القراءة الأولى يكون (أَتْبَاعُكَ) مبتدأ، و (الأَرْذَلُونَ) خبره، والجملة حال.
وعلى القراءة الثانية يكون (اتَّبَعَكَ) فعلاً ماضياً، و (الأَرْذَلُونَ) فاعل، والجملة حال من كاف (لَكَ).
(معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨١، والمحتسب ٢ / ١٣١، والإتحاف ٣٣٣).

(٢) وقرأ الباقون بإظهار الظاء. وانظر باب الأدغام في الأصول ص : ١٢٧

(٣) القراءة الأولى على المصدر من قولهم : خَلَق واخْتَلق بمعنى كذب.
والقراءة الثانية على معنى : عادة الأولين، أي آبائنا السابقين.
(الحجة لابن خالويه ٢٦٨، والحجة لأبي زرعة ٥١٨، وقلائد الفكر ١٠٦).

(٤) هذه القراءة على معنى : حاذقين.
وقرأه الباقون بدون ألف صفة مشبهة، على معنى : أَشِرِينَ بَطِرِينَ، وكلا القراءتين حسن محتمل.
(الكشف ٢ / ١٥١، والسبعة ٤٧٢، والتيسير ١٦٦).

ســـورة الشـــعراء

١٧٦ ـ قرأ أهل الحجاز وابن عامر (أَصْحَابُ لَيْكَةَ) بفتح اللام من غير همز بعدها ، وفتح التاء في الوصل . ومثله في "ص"[1] [آ ١٣] .

١٨٧ ـ روى حفص (كِسَفاً) بفتح السين[2] .

١٩٣ ـ قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو إلا عبدالوارث ، وحفص (نَزَلَ بِــهِ) بتخفيف الزاى ، (الرُّوحُ الْأَمِينُ) بالرفع فيهما[3] .

---

(١) هذه القراءة على أن (لَيْكَةَ) ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، مثل : طَلْحة . وهو مضاف إليه جر بالفتحة نيابة عن الكسرة ، وهكـذا رسما في جميع المصاحف .
وقرأهما الباقون بهمزة وصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحـــة وبكسر التاء على أنها غيضة من شجر ملتف . وأجمع القراء علـــى الخفض في التي في سورة الحجر (آ ٧٨) والتي في سورة (ق) (آ ١٤) لاجماع المصاحف على ذلك .
(الإتحاف ٣٣٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٤٩٨ ، والحجة لأبي زرعة ٥١٩ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٢٠ ، وزاد المسير ٦/١٤١) .

(٢) وقرأ الباقون بإسكانها . ومرّ توجيه ذلك في سورة الإسراء آية [٩٢]

(٣) فيكون (الرُّوحُ) وهو جبريل عليه السلام ، فاعلا ، و (الْأَمِينُ) نعت له . وقرأ الباقــون بالتشديد ، فيكون فاعله الفاعل الحقيقي ، وهو اللـــه تعالـى ، و (الرُّوحَ) مفعول به ، و (الْأَمِينَ) نعت له .
(الكشف ٢/١٥١ ، والسبعة ٤٧٣ ، والتيسير ١٦٦) .

سورة الشعراء

١٩٧ ـ قرأ ابن عامر (أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ) بالتاء (آيَةٌ) بالرفع[1] .

٢١٧ ـ قرأ نافع وابن عامر (فَتَوَكَّلْ) بالفاء[2] .

٢٢١ ـ قرأ ابن كثير إلا قنبلا ، وابن محيصن إلا ابن الصلت ، والوليد ابن مسلم عن ابن عامر (عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ ... تَنَزَّلُ) بتشديد التاء فيهما { في الوصل }[3] .

٢٢٤ ـ قرأ / نافع (وَالشُّعَرَاءُ يَتْبَعُهُمُ) بتخفيف التاء وسكونها وفتح الباء[4] . ٢٢٧ ـ ب

---

(١) على هذه القراءة يكون اسم (تَكُنْ) ضمير الشأن والقصة ، و (آيَةٌ) خبر مقدم ، و (أَنْ يَعْلَمَهُ) مبتدأ مؤخر ، والجملة خبر (تَكُنْ) .
وقرأه الباقون بالياء ونصب (آيَةً) وعليه فقوله : (آيَةً) خبر (يَكُنْ) مقدم ، واسمها (أَنْ يَعْلَمَهُ) .
(الكشف ٢/١٥٢ ، والإتحاف ٣٣٤ ، وقلائد الفكر ١٠٧) .

(٢) القراءة بالفاء على جعل ما بعدها كالجزاء لما قبلها ، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام .
وقرأه الباقون بالواو ، من باب عطف جملة على أخرى ، ولأنها كذلك في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة .
(الكشف ٢/١٥٣ ، والسبعة ٤٧٣ ، والتيسير ١٦٧ ، والإتحاف ٣٣٤) .

(٣) { وانظر : النشر ٢/٢٣٣ ، والإتحاف ٣٣٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٢١ } .

(٤) وقرأ الباقون بتشديد التاء وكسر الباء .
وقد تقدم مثله في " الأعراف " آ ١٩٣

سورة الشعراء

ـ(ما فيها من الياءات المتحركات)ـ

ـ (إِنِّيَ أَخَافُ)[آ ١٢ ، ١٣٥] موضعان ، (رَبِّيَ أَعْلَمُ)[آ ١٨٨] فتحها أهل الحجاز وأبو عمرو .

ـ (بِعِبَادِي)[آ ٥٢] فتحها نافع .

ـ (عَدُوٌّ لِي إِلاَّ)[آ ٧٧] (واغفر لأبي إنه)[آ ٨٦]فتحهما نافع وأبو عمرو .

ـ و (إِنَّ مَعِيَ)[آ ٦٢] (وَمَنْ مَعِيَ)[آ ١٨٨] فتحهما حفص، وافقه ورش في الثانية .

ـ (أَجْرِيَ إِلاَّ)[آ ١٠٩] خمسة مواضع[1] فتح ياءه نافع وابن محيصن وابن عامر وأبو عمرو وحفص .

ومن المحذوفات :ـ

ـ (أَن يُكَذِّبُونِي)[آ ١٢] ، (أَنْ يَقْتُلُونِي)[آ ١٤] ، (سَيَهْدِينِي)[آ ٦٢] ، (فَهُوَ يَهْدِينِي)[آ ٧٨] ، (وَيَسْقِينِي)[آ ٧٩]، (فَهُوَ يَشْفِينِي)[آ ٨٠] ، (يُحْيِينِي)[آ ٨١] ، (وَأَطِيعُونِي)[آ ١٠٨] ثمانية مواضع .

أثبتهن في الحالين يعقوب . وحذفهما منهما فيهن الباقون .

---

(١) والأربعة الباقية هي :[آ ١٢٧ ، آ ١٤٥ ، آ ١٦٤ ، آ ١٨٠] .

ـ(ســـورة النمـــل)ـ

١ ــ (طسٓ) ذُكــر[1]

٧ ــ قرأ أهل الكوفة ويعقوب (بِشِهَابٍ) منوناً[2] ٠

١١ ــ روى عبدالوارث والمطوعي عن الأعمش (ثُمَّ بَدَّلَ حَسَنًا) بفتح الحاء والسـين[3] ٠

١٨ ــ روى العباس عن أبي عمرو (وَادِ النَّمْلِ) بالإمالة كثيــة ٠ وفخمــه الباقــون ٠

١٨ ــ { قرأ الأعمش من طريق المطوعي (لَا يُحَطِّمَنَّكُمْ) بضم الياء وفتـــح الحاء وتشديد الطاء ٠

الباقون (لَا يَحْطِمَنَّكُمْ) بفتح الياء وسكون / الحاء وتخفيف الطاء[4] ٠ ٢٢٨ــأ

وقد ذكرنا من خفف النون في سورة " آل عمـران " } ٠

---

(١) انظر ٢ / ٨٣ ٦

(٢) وقرأ الباقون بغير تنوين (السبعة ٤٧٨ ، والتيسير ١٦٧) ٠
والحجة لمن نون أنه جعل القَبَس نعتا لِشِهَابٍ فأعربه بإعرابه ٠
والحجة لمن أضاف أنه جعل الشهاب غير القبس فأضافه ٠
(الحجة لابن خالويه ٢٦٩ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٨٦ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٤٢٨ ، والحجة لأبي زرعة ٥٢٢) ٠

(٣) وقرأ الباقون بضم الحاء وسكون السين على المصدر ٠
وأما على القراءة الأولى فإنه أقام الصفة مقام الموصوف ، والأصل : عَمَلاً حَسَناً ٠
(إعراب القرآن للنحاس ٢/٥١١ ، ومختصر ابن خالويه ١٠٨ ، والبحر المحيط ٧/٥٧ ، والإتحاف ٣٣٥) ٠

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " ٠ وكتب بدله (لَا يُحَطِّمَنَّكُمْ) مذكور في "آل عمران " ج٢/١٦ــ٤ - ١٩٦٦
والقراءة الأولى من (حَطَّمَ) المضعف ٠
والثانية من (حَطَمَ) الثلاثي ٠
(الإتحاف ٣٣٥ ، ومختصر ابن خالويه ١٠٨ ، وزاد المسير ٦/١٦١) ٠

ســورة النمــل

٢١ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (أَوْلَيَأْتِيَنَّنِي) بنونين أولاهما مشددة مفتوحة والثانية مكسورة مخففة [١] .

٢٢ ـ قرأ عاصم ورَوْح (فَمَكَثَ) بفتح الكاف . وضمها الباقون [٢] .

٢٢ ـ قرأ أبو عمرو وأبو ربيعة عن البزى ، وابن الشارب عن الزينبى عن قنبل ، وابن محيصن والمطوعى عن الأعمش (مِنْ سَبَأَ) بهمزة مفتوحة غير منونة .

وروى الزينبى غير طريق ابن الشارب والبلخى والخزاعى كلهم عن قنبل (سَبَا) بألف غير مهموزة .

وروى ابن مجاهد وابن الصلت جميعا (عن قنبل) [٣] وابن فُلَيْح بهمزة ساكنة ، وكذلك فى سورة " سبأ " [آ ١٥] (لسبأ) .

---

(١) هذه القراءة على الأصل ، لأن الفعل أكد بالنون المشددة ، وجاءت بعدها نون الوقاية .
وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة مكسورة ، على حذف نون الوقايــة لاجتماع ثلاث نونات ، تخفيفا ، وكسرت نون التوكيد لمناسبة الياء .
(الكشف ٢/١٥٤ ، والحجة لأبى زرعة ٥٢٤ ، وقلائد الفكر ١٠٧) .

(٢) القراءة بفتح الكاف وضمها لغتان فى هذا الفعل ، والفتح أكثـر وأشهر .
(الحجة لابن خالويه ٢٧٠ ، وزاد المسير ٦/١٦٤ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٢١ ، والسراج ٣١١ ، والإرشـاد ٢٦٠) .

(٣) فى " د " (عن ابن مجاهد) وهو خطأ .

وقرأهما الباقون بهمزة مكسورة منونة[١] .

٢٥ ـ روى المطوعى عن الأعمش (هَلَّا يَسْجُدُوا) بالهاء بدل الهمزة .
وروى عنه وجه آخر (أَلَا) بهمزة مفتوحة ولام مخففة ، كقراءة الشنبوذى عنه والكسائى ورُوَيْس .
وقرأه الباقون (أَلَّا) بتشديد اللام .
ومن خفف وقف (أَلَا يَا) وابتدأ بألف الوصل المضمومة . ومن شدد وقف (أَلَّا) بتشديد اللام ، وابتدأ (يَسْجُدُوا) على لفظ وصلهم[٢] .

---

(١) القراءة بهمزة مفتوحة غير منونة على أنه اسم للقبيلة أو المدينة ، فيكون ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث .
والقراءة بالهمزة ساكنة على أنه نوى الوقف عليها ، وأجرى الوصل مجراه .
والقراءة بهمزة مكسورة منونة على أنه اسم للأب أو الحى ، فيصرف لعدم وجود علة أخرى مع العلمية .
(الكشف ٢/١٥٥ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٢٨٩ ، وقلائد الفكر ١٠٧) .

(٢) القراءة بالهاء على أن أصله (أَلَا) كالرواية الأخرى للأعمش ، ثم قلبت الهمزة هاء وشددت اللام .
والقراءة بهمزة مفتوحة ولام مخففة على أنها أداة استفتاح ، ويكون (يا) بعدها حرف تنبيه ، أو نداء والمنادى محذوف تقديره : ياهؤلاء أو يا قوم . و (اسْجُدُوا) فعل أمر مبنى على حذف النون . وذلك جائز فى لغة العرب ، جاء ذلك فى أشعارهم وكلامهم ، ومن ذلك قول النمر بن تولب :ـ

فَقَالَتْ أَلَا يَا اسْمَعْ نَعِظْكَ بِخُطَّةٍ * فَقُلْتُ سَمِيعاً فَانْطِقِي وَأَصِيبِي

وأما القراءة بتشديد اللام فعلى أنه أصله (أن لا) بأن الناصبة للمضارع ، و (لا) المزيدة للتوكيد ، ثم أُدغمت النون فى اللام والفعل بعدها مضارع منصوب بحذف النون .
(الكشف ٢/١٥٧ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٢٩٠ ، ومعانى القرآن للأخفش ٢/٤٢٩ ، وزاد المسير ٦/١٦٦) .

٢٥ ـ قرأ الكسائي وحفص والشنبوذي عن الأعمش (يَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) بالتاء فيهما[١] .

/ ٢٦ ـ قرأ ابن محيصن (رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ) برفع الميم[٢] . ٢٢٨ ـ ب

٢٨ ـ قرأ أبو عمرو إلا العباس وأبا معمر ، وحمزة وعاصم والأعمش والوليد ابن مسلم (فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ) بإسكان الهاء .

وقرأه قالون ويعقوب بكسرها من غير صلة .

وقرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر ، غير ابن مسلم ، والكسائي وخلف وورش والعباس وأبو معمر (فَأَلْقِهِي) بإثبات ياء ساكنة بعد كسر الهاء[٣] .

---

(١) وقرأه الباقون بالياء فيهما .
فمن قرأ بالتاء فقد حمله على الخطاب للمؤمنين والكافرين الذين تقدم ذكرهم .
ومن قرأ بالياء فقد حمله على الغيبة ، لأن الكلام قبله ، وهو قوله : (وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ) [آ ٢٤] كان عليها .
(الحجة لأبي زرعة ٥٢٨ ، وزاد المسير ١٦٦/٦ ، والموضح في تعليل القراءات ١٢٦/أ) .

(٢) على هذه القراءة يكون (الْعَظِيمُ) نعتاً للرب سبحانه وتعالى .
وقرأ الباقون بكسر الميم على أنه نعت للعرش .
(الإتحاف ٣٣٦ ، وزاد المسير ١٦٦/٦ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٢١) .

(٣) حجة من قرأ بإسكان الهاء أنه عامل الحرف في الوصل كمعاملته في الوقف .
وقيل : لغة لبعض العرب .
وحجة من قرأ بكسرها من غير صلة أنه بنى الكلمة على الأصل ، لأن الأصل (أَلْقِيهِي) فحذفت الياء التي بعد الهاء ، وحذفت الياء التي قبل الهاء للبناء ، وبقيت الهاء مكسورة من غير ياء .
وحجة من قرأ بإثبات ياء ساكنة بعد كسرة الهاء أنه الأصل ، لأن الهاء لما تحرك ما قبلها أثبت الحرف الذي بعدها .
(الكشف ١٥٩/٢ ، والنشر ٣٠٦/١ ، وزاد المسير ١٦٧/٦ ، والإتحاف ٣٣٦) .

٣٦ ـ قرأ الأعمش وحمزة ويعقوب (أَتُمِدُّونِّي) بنون واحدة مشددة على الإدغام . وإثبات ياء في الوصل والوقف .

وروى الضبي من طريق الشذائي عنه الوقف بنونين ظاهرتين من غير ياء .

وقرأ أهل الحجاز وأبو عمرو بنونين خفيفتين وبياء في الوصل ، زاد ابن كثير إلا ابن فليح وابن محيصن إثباتها في الوقف .

الباقون بنونين من غير (ياء) في الحالين ، وهم ابن عامر وأهل الكوفة إلا الأعمش وحمزة[1] .

٣٧ ـ روى رويس (لَا قِبَل لَّهُمْ) بإدغام اللام في اللام ، موافقا لأبي عمرو في الإدغام الكبير . وأظهرها الباقون .

٣٩ ـ قرأ الأعمش وحمزة إلا الضبي وابن لاحق والحلواني وخلف في "اختياره" (أَنَا آتِيكَ بِهِ) بإمالة فتحة الهمزة فيهما[2] . وفتحهما الباقون[3] .

---

(١) القراءة بالتشديد وإثبات الياء على إدغام نون الرفع في نون الوقاية لأن الأصل (أَتُمِدُّونَنِي) وتمد الواو لالتقاء الساكنين .
والقراءة بنونين خفيفتين وإثبات الياء على الأصل المشار إليه .
وأما القراءة بنونين خفيفتين مع حذف الياء في الوصل والوقف فاتباعا لخط المصحف ليوافق الوصل الوقف في حذف الياء .
(الكشف ٢/١٦٠ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٩٣ ، وزاد المسير ٦/١٧٢) .

(٢) أي هنا وفي الآية (٤٠) .

(٣) الإتحاف ٣٣٧ ، وتقدم إمالة همزة (آتِيكَ) في باب الإمالة .

٤٤ ـ روى نصير / (فلما رِأته) بكسر الراء . ٢٢٩ـأ

٤٤ ـ روى ابن مجاهد وابن الصلت جميعا عن قنبل (سَأْقَيْهَا) بهمزة ساكنة مكان الألف و(بِالسُّؤْقِ) [ص آ ٣٣] و (عَلَى سُؤْقِهِ) [الفتح آ ٢٩] بهمزة ساكنة أيضا مكان الواو .

وروى الزينبي من طريق الشذائي ذلك . وقال الكارزيني في "تعليقه" وهو متروك عنه .

وقرأه الباقون (سَاقَيْهَا) بألف ، و (بِالسُّوقِ، وسُوقِهِ) بالواو[1] .

٤٩ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (لَتُبَيِّتُنَّهُ وأَهْلَهُ ثُمَّ لَتَقُولُنَّ) بالتاء فيهما وضم التاء الثانية في الأول ، واللام الثانية في الثاني[2] .

---

(١) القراءة بالهمزة على أن بعض العرب كان يهمز الواو إذا انضم ما قبلها ، كأنه يقدر الضمة عليها ، ولما كان ذلك لا ينطبق إلا على (سُوق وأَسْوُق) جمع (سَاق) فيقال فيهما :
(سُؤْق وأَسْؤُق) همز الواحد في (سَأْقَيْهَا) لهمزه في الجمع .
(الكشف ٢/١٦٠ ، والحجة لابن خالويه ٢٧٢ ، والنشر ٢/٣٣٨ ، وقلائد الفكر ١٠٨) .

(٢) وقرأه الباقون بالنون فيهما وفتح التاء واللام (السبعة ٤٨٣ ، والتيسير ١٦٨) .
والقراءة الأولى على جعل (تَقَاسَمُوا) فعل أمر ، فيكون المعنى : قال بعضهم لبعض : تقاسموا ، أى تحالفوا ، فهو خطاب من بعضهم ، فجرى قوله :ـ
(لَتُبَيِّتُنَّهُ ... ولَتَقُولُنَّ) على الخطاب أيضا من بعضهم لبعض .
والقراءة الثانية على أنه أجرى الفعلين على الإخبار عن جميعهم عن أنفسهم .
(الكشف ٢/١٦١ ، والحجة لأبي زرعة ٥٣٠ ، وزاد المسير ٦/١٨١) .

٥١ ــ قرأ أهل الكوفة ويعقوب (أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ) و (أَنَّ النَّاسَ)[آ ٨٢]. بفتح الهمزة فيهما . وكسرها الباقون[1] .

٥٩ ــ قرأ أهل البصرة وعاصم والوليد بن عتبة عن أيوب (أَمَّا يُشْرِكُونَ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[2] .

٦٠ ــ روى المطوعي عن الأعمش (أَمَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ) بتخفيف الميم . وكذلك أخواتها[3] [آ ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤] .

---

(١) من قرأ (أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ) بفتح الهمزة فعلى أنه جعلها بدلا من (العَاقِبَة) قبلها ، في قوله تعالى : (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ) فموضعها رفع . و "كان" تامة بمعنى (وقع) و (كيف) في موضع الحال . أو (أنا) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير :هو أنا دمرناهم .
ومن قرأها بكسر الهمزة فعلى الابتداء والاستئناف . و "كان" تامة كذلك و (كيف) حال ، وتم الكلام على "مكرهم" .
ومن قرأ (أَنَّ النَّاسَ) بفتح الهمزة فعلى حذف الباء ، ومن قرأ بكسر الهمزة فعلى إضمار القول .
(الكشف ١٦٣/٢ ، ١٦٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٩٦/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٧٢ ، ومخطوطة المكتفى لوحة ٥٦) .

(٢) القراءتان على الغيب والخطاب .
(الإتحاف ٣٣٨ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٢٢) .

(٣) حجة هذه القراءة: أن (مَنْ) اسم موصول بمعنى (الذى) وليست للاستفهام كقراءة الجماعة (أَمْ مَنْ) فكأنه قال : الذى خلق السموات والأرض ... خير أم ما تشركون) . ثم حذف الخير الذى هو (خير أم ما تشركون) لدلالة ما قبله عليه ، وهو قوله تعالى : (آللَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ) .
(المحتسب ١٤٢/٢ ، ومختصر ابن خالويه ١١٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤٣١/٢) .

ســورة النمــل

٦٠ ـ روى الوليد (بن مسلم)[1] والحلوانى من طريق الشذائى والأخفش جميعا عن (هشام)[1] (أَآلِهٌ مَعَ اللهِ) بالفصل بين المحققتين .
الباقون على أصولهم المذكورة من تحقيق وتليين وغير ذلك[1] .

٦٢ ـ قرأ أبو عمرو وابن مسلم وهشام جميعا عن ابن عامر وروح (قَلِيلاً مَا يَذَّكَّرُونَ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[2] .
وقد ذكرنا { من خفف الذال وشددها سابقا[3] .

٦٣ ـ / (الرِّيَحَ) ذكر }[4] .

٢٢٩ ـ ب

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من " د " .
وانظر باب الهمز فى الأصول ، ص ١ / ٤ ٩ ١

(٢) من قرأ بالياء فعلى رده على لفظ الغيبة قبله فى قوله : (بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ) [آ ٦٠] و (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ) [آ ٦١] .
ومن قرأ بالتاء فعلى رده على الخطاب الذى هو أقرب فى قوله :ـ (وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ) .
(الحجة لأبى زرعة ٥٣٤ ، والسراج ٣١٤ ، والإرشاد ٢٦٢ ، وقلائد الفكر ١٠٩) .

(٣) انظر سورة الأنعام ، آية ١٥٢ .

(٤) ما بين المعقوفتين من قوله : (من خفف الذال ... الى ذكر) ساقط من " د " .
وانظر ٢ / ٣٦٣

٦٦ ـ قرأ ابن محيصن (بَلْ آدرَكَ) بإسكان اللام من (بَلْ) وهمزة قطع مفتوحة ممدودة ، ودال ساكنة خفيفة .

وقرأه ابن كثير وأهل البصرة والوليد بن مسلم كذلك ، إلا أنهم قصروا همزة (أَدْرَكَ) .

وقرأه الباقون بكسر اللام وتشديد الدال وفتحها وألف بعدها ، على أن بين اللام والدال همزة وصل قد سقطت من اللفظ[1] .

٦٧ ـ قرأ نافع (إِذَا) بهمزة واحدة على الخبر مخالفا لأصله .

وقرأه الباقون بهمزتين استفهاما ، وحققهما ابن عامر إلا ابن عتبة ، وأهل الكوفة وروح ، وروى ابن مسلم عن ابن عامر الفصل بألف بينهما مع التحقيق .

ولينّ الثانية منهما ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو وابن عتبة ورويس .

[وفصل بينهما بألف أبو عمرو ، وتركه ابن كثير وابن محيصن وابن عتبة ورويس][2] .

---

(١) القراءة الأولى على أن الهمزة للاستفهام .
والثانية على أن (أَدْرَكَ) بمعنى (بَلَغَ و لَحِقَ) .
و (بل) بمعنى (هل) فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة .
والثالثة على أن أصله (تَدَارَكَ) فأدغمت التاء في الدال ، فسكن الأول فجيء بألف الوصل لإمكان الابتداء به .
(الكشف ١٦٤/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٩٩/٢ ، والمحتسب ١٤٢/٢ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢٢٦/٢) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

فأما (إِنَّا لَمُخْرَجُونَ) فقرأه بهمزة واحدة وتونين خبرا ابن عامر والكسائي .

الباقون بهمزتين استفهاما ، وحققهما أهل الكوفة إلا الكسائي وروح ، ولين الثانية منهما أهل الحجاز وأبو عمرو ورويس ، وفصل بينهما بألف نافع إلا ورشا وأبو عمرو ، وتركه ابن كثير وابن محيصن وورش ورويس .(1)

٧٤ ـ قرأ / ابن محيصن (لَيَعْلَمُ مَا تَكُنُّ صُدُورُهُمْ) بفتح التاء وضم الكاف ، ومثله في " القصص " [آ ٦٩] . ٢٣٠ـ أ

وقرأه الباقون بضم التاء وكسر الكاف .(2)

٨٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن والعباس (لَا يَسْمَعُ) بياء مفتوحة وفتح الميم (الصُّمُّ) بالرفع ، ومثله في " الروم " [آ ٥٢] ، وافقهم في " الروم " الوليد بن مسلم .(3)

---

(1) عبارة الإتحاف عن القراءات لهذين الحرفين أوضح من عبارة المؤلف ، وخلاصتها :ـ
قرأ نافع (إِذَا كُنَّا تُرَابًا ... أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ) بالإخبار في الأول ، والاستفهام في الثاني . وسهل الثانية مع المد قالون ، ومع القصر ورش .
وقرأ ابن عامر والكسائي (أَئِذَا ... إِنَّنَا) بالاستفهام في الأول ، والإخبار في الثاني ، مع زيادة نون فيه .
وقرأ الباقون (أَئِذَا ... أَئِنَّا) بالاستفهام فيهما . وابن كثير ورويس بالتسهيل مع القصر ، وأبو عمرو بالتسهيل مع المد ، وعاصم وحمزة وروح وخلف بالتحقيق والقصر فيهما .
(الإتحاف ٣٣٩ ، وانظر إيضاح الرموز لوحة رقم ١٢٢) .

(2) القراءة الأولى من قولهم : كَنَّ الشيء ، إذا ستره . والثانية : من أَكَنَّ الأمر ، إذا أخفاه .
(الإتحاف ٣٣٩ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٢٢) .

(3) وقرأ الباقون بتاء مضمومة وميم مكسورة (السبعة ٤٨٦ ، والتيسير ١٦٩) .
فعلى القراءة الأولى يكون الفاعل هو (الصم) .
وعلى الثانية فالفعل على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، و (الصم) مفعول أول ، و (الدعاء) مفعول ثاني .
(الكشف ٢/١٦٥ ، والحجة لأبي زرعة ٥٣٦ ، وزاد المسير ٦/١٨٩) .

٨١ ـ قرأ الأعمش [من طريق المطوعى] [1] (بِهَادٍ) بباء مكسورة وألف (بعد الهاء) [2] ، وإثبات التنوين بعد الدال وكسر التنوين لالتقاء الساكن بعده (الْعُمْىَ) بفتح الياء نصبا ، ومثله فى "الروم" [آ ٥٣] .

وقرأ حمزة والشنبوذى عن الأعمش (وَمَا أَنْتَ تَهْدِى) بتاء مفتوحة وهاء ساكنة (الْعُمْىَ) بفتح الياء نصبا فيهما .

ووقف جميعهم هنا بالياء لأنها ثابتة فى المصحف ، ووقفوا غير يعقوب فى "الروم" بغير (ياء) [3] لأنها محذوفة من المصحف [4] .

٨٢ ـ (أَنَّ النَّاسَ) ذكر [5] .

٨٧ ـ قرأ الأعمش وحمزة وحفص وخلف والشيزرى وعبدالوارث (وَكُلٌّ أَتَوْهُ) بغير ألف بعد الهمزة ، وفتح التاء . وأثبت الألف وضم التاء الباقون جميعا [6] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من "د" .

(٢) فى "د" (بعدها) وهو خطأ .

(٣) كلمة (ياء) ساقطة من "د" .

(٤) القراءة الأولى على أن (هَادٍ) اسم فاعل ، وحذفت منه الياء كما تحذف من (قاض ورام) والباء زائدة ، و (الْعُمْىَ) مفعول لهاد . والقراءة الثانية على أنه فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة ، و (الْعُمْىَ) مفعول به .
(الكشف ١٦٦/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٧٤ ، والإتحاف ٣٣٩ ، وقلائد الفكر ١٠٩) .

(٥) سبق ذكره مع قوله : (أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ) [آ ٥١] .

(٦) القراءة الأولى على أنه فعل ماض من باب المجئ ، أى : وكل جاءوه . والهاء مفعول به .
والثانية على أنه اسم فاعل من باب المجئ أيضا ، والهاء مضاف إليه . وأصله (آتِيُونَ) نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها ، ثم حذفت الياء للساكنين ، وحذفت النون للإضافة .
(الكشف ١٦٧/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٠١/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٥٣٨ ، وقلائد الفكر ١١٠) .

٨٨ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة وحماد وشعيب عن يحيى (خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[1] .

٨٩ ـ قرأ أهل الكوفة إلا الشيزري / والشنبوذي عن الأعمش والوليد ابن مسلم (مِنْ فَزَعٍ) بالتنوين . وقرأه الباقون بغير تنوين[2] . ٢٣٠ ـ ب

٨٩ ـ قرأ نافع وأهل الكوفة (والوليد بن مسلم عن ابن عامر)[3] (يَوْمَئِذٍ) بفتح الميم . وكسرها الباقون[4] .

٩٣ ـ قرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب (عَمَّا تَعْمَلُونَ) بالتاء خاتمتها[5] .

---

(١) من قرأ بالياء فعلى الغيبة ، ورده إلى قوله قبله : (وَكُلٌّ أَتَوْهُ) [آ ٨٧] .
ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ورده إلى قوله : (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً) [آ ٨٨] .
(الكشف ٢/١٦٩ ، والحجة لأبي زرعة ٥٣٩ ، وزاد المسير ٦/١٩٦ ، وقلائد الفكر ١١٠) .

(٢) مَنْ نَوَّنَ (فَزَعٍ) فعلى إرادة أن يعمل المصدر ، وهو (فَزَعٍ) في الظرف ، وهو (يوم) على تقدير : وهم من أن يفزعوا يومئذ .
ومن قرأ بغير تنوين أنه أضاف (الفزع) إلى (اليوم) لكون الفزع فيه .
(الكشف ٢/١٦٩ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٠١ ، والسراج ٢٥٠ ، والإرشاد ٢٢٢) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س) و (د) .

(٤) من قرأ بفتح الميم فلأنه بناه على الفتح لإضافته إلى غير متمكن ، وهو إذ .
ومن قرأ بكسرها فعلى أنه مضاف إليه مجرور بالكسرة ، معرب وإن أضيف إلى (إذ) لجواز انفصاله عنها .
(الكشف ٢/١٧٠ ، وزاد المسير ٦/١٩٦ ، والإتحاف ٣٤٠ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٢٣) .

(٥) وقرأ الباقون بالياء ، وعلى الخطاب والغيبة ، وتقدم نظائر له كثيرة .
(السبعة ٤٨٨ ، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٢٣) .

سورة النمل

ـ(ما فيها من الياءات المتحركات)ـ

ـ (إِنِّي آنَسْتُ)[آ ٧] فتحها أهل الحجاز وأبو عمرو .

ـ (أَوْزِعْنِي)[آ ١٩] فتحها ابن كثير (إلا قنبلا)[1] وابن محيصن .

ـ (مَالِيَ لَا أَرَى)[آ ٢٠] فتحها ابن كثير وابن محيصن وعاصم والكسائي وهشام .

ـ (إِنِّي أُلْقِيَ)[آ ٢٩] ، (لِيَبْلُوَنِي)[آ ٤٠] فتحهما نافع .

" ومن المحذوفات "

ـ (أَتُمِدُّونَنِي)[آ ٣٦] وقد ذكرت .

ـ (فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ)[آ ٣٦] أثبت الياء بعد النون في الوصل وفتحها نافع وأبو عمرو ورويس وابن فليح وابن شنبوذ من طريق الشذائي وحفص ، ووقف عليها بياء ابن فليح وابن شنبوذ من طريق الشذائي ويعقوب .

الباقون بحذفها في الحالين .

ـ (حَتَّى تَشْهَدُونِي)[آ ٣٢] أثبتها في الحالين يعقوب ووقف على (وَادِي النَّمْلِ)[آ ١٨] بياء أيضا .

وحذفها الباقون .

---

(١) قوله (إلا قنبلا) ساقط من " د " .

ـ(سـورة القصص)ـ

/١ ـ (طسٓمٓ) ذكر[(١)] ٠ ٢٣١ـأ

٦ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (وَيَرَى) بياء مفتوحة وراء ممالة الفتحة وألف ممالة ، (فرعون وهامان وجنودهما) بالرفع فيهن[(٢)] ٠

٨ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (عُدوا وحُزْنا) بضم الحاء وسكون الزاى[(٣)] ٠

١٩ ـ قرأ الوليد بن مسلم (أَنْ يَبْطُشَ) بضم الطاء ، وفى " الدخان " (يوم نبطش) [آ ١٦] هذين حسب ٠ وكسرها الباقون[(٤)] ٠

---

(١) انظر : سورة الشعراء : آية ١ ٠

(٢) وقرأ الباقون (وَنُرِيَ) بنون مضمومة ، وراء مكسورة ، و (فِرْعَوْنَ) وما بعده ، بالنصب ٠ (السبعة ٤٩٢ ، والتيسير ١٧٠ وإيضاح الرموز لوحة ١٢٣)٠
فعلى القراءة الأولى يكون الفعل مضارع (رَأَى) و (فِرْعَوْنُ) فاعل له ، وما بعده ، معطوف عليه ٠
وعلى القراءة الثانية يكون الفعل مضارع (أَرَى) والفاعل هو (اللَّــهُ) تعالى ، و (فِرْعَوْنَ) وما عطف عليه مفعول أول ، والمفعول الثاني قوله : (مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ) [آ ٦] ٠
(الكشف ١٧٢/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٠٢/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٧٦ ، والسراج ٣١٤ ، والإرشاد ٢٦٣) ٠

(٣) وقرأ الباقون بفتح الحاء والزاى ، وهما لغتان كالعَرَب والعُرْب والعَجَم والعُجْم ٠
(السبعة ٤٩٢ ، والتيسير ١٧١ ، وقلائد الفكر ١١٠) ٠

(٤) وهما لغتان فى مضارع (بَطَشَ) بفتح الطاء ، كخَرَجَ يَخْرُجُ ، وضَرَبَ يَضْرِبُ ٠
(الإتحاف ٢٣٤ ، ٣٤٢ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٢٣) ٠

٢٣ ـ قرأ ابن عامر وأبو عمرو إلا عبدالوارث (يَصْدُرَ الرِّعاءُ) بفتح الياء وضم الدال .
وضم الياء وكسر الدال الباقون[1] . إلا أن الأعمش وحمزة والكسائى وخلفا ورويسا يشمون الصاد زايا ، وقد ذكر[2] .

٢٧ ـ قرأ ابن محيصن (أنِ أنكِحكَ إحدَى ابنتَيَّ) فى الوصل[3] . وقد ذكر أصله فى سورة " الأنفال[4]

٢٩ ـ قرأ عاصم (جَذْوَةٍ) بفتح الجيم . وقرأ الأعمش وحمزة وخلف وابن عتبة (جُذْوَةٍ) بضم الجيم ، وكسرها الباقون[5] .

---

(١) حجة من فتح الياء أنه جعله ثلاثيا غير متعد ، من : صدرت الرعاء ، إذا رجعت من سقيها .
وحجة من ضم الياء أنه جعله رباعيا متعديا إلى مفعول محذوف ، والتقدير : حتى يصدر الرعاء مواشيهم من السقى .
(الحجة لابن خالويه ٢٧٦ ، والكشف ٢/١٧٣ ، وزاد المسير ٦/٢١٢ والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٢٣١) .

(٢) انظر : ٢/ ٣٢٣

(٣) مختصر ابن خالويه ١١٢ .

(٤) انظر [آية ٧]

(٥) هذه القراءات الثلاث لغات فى (جَذْوَة) وهى القطعة الغليظة من الحطب ، فيها نار ليس فيها لهب .
(معانى القرآن للفراء ٢/٣٠٥ ، والحجة لابن خالويه ٢٧٧ ، وزاد المسير ٦/٢١٨ ، والسراج ٣١٥) .

٣٢ ـ قرأ أهل الحجاز وأهل البصرة (مِنَ الرَّهَبِ) بفتح الراء والهاء.

وروى حفص بفتح الراء وسكون الهاء.

وروى المطوعي عن الأعمش بضم الراء والهاء.

الباقون بضم الراء وسكون الهاء.(١)

٣٢ ـ قرأ ابن كثير / وأبو عمرو إلا العباس ورويس والشنبوذي عن الأعمش (فَذَانِّكَ) بتشديد النون.(٢) ٢٣١ ـ ب

٣٤ ـ قرأ نافع إلا أبا سليمان عن قالون (رِدًا يُصَدِّقُنِي) بفتح الدال وحذف الهمزة [وإثبات التنوين].(٣)

وقرأ الباقون بسكون الدال وإثبات همزة بعدها والتنوين، وعن ابن محيصن كالمذهبين.(٤)

---

(١) كل هذه القراءات لغات بمعنى واحد، وهو الخوف.
(الحجة لابن خالويه ٢٧٧، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٠٦، والحجة لأبي زرعة ٥٤٤، وقلائد الفكر ١١١).

(٢) مرّ الحرف في سورة النساء، انظر: [١٦].

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د ".

(٤) القراءة الأولى على نقل حركة الهمزة إلى الدال قبلها وحذفها.
والثانية على الأصل، والردء: المعين.
(الحجة لابن خالويه ٢٧٨، ومعاني القرآن ٢/٣٠٦، وزاد المسير ٦/٢٢١).

٣٤ ـ قرأ عاصم وحمزة (يُصَدِّقُنِي) بضم القاف رفعا .
وقرأ الأعمش بسكون القاف كالباقين[(١)] .

٣٦ ، ٣٧ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ . قَالَ مُوسَى) بغير واو العطف[(٢)] .

٣٧ ـ (مَنْ يَكُونُ لَهُ) ذكر[(٣)] .
وقارئوه الأعمش وحمزة والكسائي وخلف . الباقون (بالتاء)[(٤)]

٣٩ ـ قرأ نافع وابن محيصن وحمزة والكسائي وخلف [والمطوعي عن الأعمش ويعقوب وعبدالوارث (إلينا لا يرجعون) بفتح الياء وكسر الجيم[(٥)] .

---

(١) حجة من قرأ بضم القاف أنه جعل الجملة صفة لقوله : (رِدْءاً) أي ردءا مصدقا لي .
وحجة من قرأ بسكونها أنه جعل الفعل مجزوما في جواب الطلب الذي هو قوله : (فَأَرْسِلْهُ) . أو أن يكون جزم القاف لكثرة الحركات ، فسكن القاف تخفيفا
(معاني القرآن للأخفش ٢/٤٣٣ ، والحجة لابن خالويه ٢٧٨ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/٢٣٣ ، والكشف ٢/١٧٣ ، والإتحاف ٣٤٣) .

(٢) وقرأ الباقون بالواو (وقال موسى) .
(السبعة ٤٩٤ ، والتيسير ١٧١) .
فالقراءة الأولى على الاستئناف وهي كذلك في مصاحف أهل مكة .
والثانية على عطف الجملة على الجملة التي قبلها ، وكذلك هي بالواو في غير مصاحف أهل مكة .
(الكشف ٢/١٧٤ ، والحجة لابن خالويه ٢٧٨ ، والحجة لأبي زرعة ٥٤٦) .

(٣) انظر : سورة الأنعام ، آية ١٢٥

(٤) كلمة (بالتاء) ساقطة من " د " .

(٥) وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الجيم (السبعة ٤٩٤ ، والتيسير ١٧١) .
والقراءة الأولى على بناء الفعل للفاعل ، والثانية على بنائه للمفعول .
وقد تقدم هذا الحرف في سورة البقرة آية ٢٨

٤٨ ـ قرأ أهل الكوفة إلا [1] الشنبوذى عن الأعمش (سِحْرَانِ) تثنية (سِحْر) .

وقرأه الباقون (سَاحِرَان) تثنية (سَاحِر) [2] .

٥٧ ـ قرأ نافع ورويس (تُجْبَى إِلَيْهِ) بالتاء [3] .

٦٠ ـ قرأ أبو عمرو إلا العباس وعبد الوارث (أَفَلَا يَعْقِلُونَ) بالياء . وقرأ العباس وعبد الوارث بالتاء كالباقين [4] .

/ ٦١ ـ قرأ الكسائى إلا الشيزرى وأبو نشيط عن قالون (ثُمَّ هْوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) بإسكان الهاء [5] . ٢٣٢ ـ أ

٨٢ ـ واختلفت الجماعة فى الوقف على هاتين الكلمتين (وَيْكَأَنَّهُ ... وَيْكَأَنَّ) فى أى موضع تكون ، وهل هى كلمة واحدة ، أو مركبتان من كلمتين ، فالظاهر الأشهر من طريق القراءة عن الجماعة أن الوقف عليهما بكاملهما . (ويكأن ... ويكأنه) على ما هما فى المصحف .

---

(١) هذه العبارة ساقطة من " د " من قوله (والمطوعى ...) إلى (الكوفة إلا) .

(٢) القراءة الأولى على أن المراد بالسحرين القرآن والتوراة .
والثانية على أن المراد بالساحرين موسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام .
(معانى القرآن للفراء ٣٠٦/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٧٨ ، وقلائد الفكر ١١١) .

(٣) وقرأ الباقون بالياء على التذكير . (التيسير ١٧٢ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٢٤) .
والقراءتان فصيحتان لأن الفاعل (ثمرات) مؤنث مجازى التأنيث .
(الكشف ١٧٥/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٥٤٨ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٠٨/٢ ، والسراج ٣١٦ ، والإرشاد ٢٦٤) .

(٤) من قرأ بالياء على لفظ الغائب فعلى رده على ما قبله من قوله : (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [آ ٥٧] .
ومن قرأ بالتاء فعلى رده على ما هو أقرب إليه من الخطاب ، وهو قوله : (وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ) [آ ٦٠] .
(الكشف ١٧٥/٢ ، والإتحاف ٣٤٣ ، وقلائد الفكر ١١٢) .

(٥) وقرأ الباقون بضم الهاء . وانظر الإتحاف ٣٤٣ .

وقد روى بعض اليزيديين عن أبى عمرو أنه يقف عليهما ، (وَيْكَ) و يبتدئ (أَنَّ اللَّهَ ... وأَنَّهُ) .

وروى عن الأعمش فيما رواه المطوعى ، وعن الكسائى أنهما يقفان عليهما (وَىْ) ويبتدآن (كَأَنَّ اللَّهَ) و (كَأَنَّهُ) على التعجب .

والأول أصح من المذهبين الأخيرين ، لموافقة الخط مع الرواية والضبط[1] .

٨٢ ـ قرأ يعقوب وحفص والوليد بن عتبة (لَخَسَفَ بِنَا) بفتح الخاء والسين . وضم الخاء وكسر السين الباقون[2] .

---

(١) القراءة الأولى (وَيْكَأَنَّ) معناه عليها : أما ترى إلى صنيع الله ، أو : ألم تعلم .
والثانية (وَيْكَ) على معنى : أعلمك .
والثالثة (وَىْ) على معنى التنبيه ، على التعجب مما عاينوا من خسف الله لقارون ، كأنهم كانوا فى غفلة فانتبهوا .
والاختيار القراءة الأولى اتباعا للخط ، ولأن العرب لم تكتبها منفصلة أبدا .
(الكشف ٢/١٧٦ ، ومعانى القرآن ٢/٣١٢ ، وزاد المسير ٦/٢٤٦) .

(٢) القراءة الأولى على البناء للفاعل ، وهو الله تعالى .
والثانية على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل الجار والمجرور .
(الحجة لابن خالويه ٢٧٩ ، والحجة لأبى زرعة ٥٤٩ ، والسراج ٣١٦ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٢٣٨ والإرشاد ٢٦٥ ، وقلائد الفكر ١١٢) .

ســـورة القـصص

ـ(ما فيها من الياءات المتحركات)ـ

ـ (عَسَى رَبِّيَ أَنْ) [آ ٢٢] ، (إِنِّيَ آنَسْتُ) [آ ٢٩] ، (إِنِّيَ أَنَا) [آ ٣٠] ، (إِنِّيَ أَخَافُ) [آ ٣٤] ، (رَبِّيَ أَعْلَمُ) [آ ٣٧ ، آ ٨٥] مرضعان .

فتحهن أهل الحجاز وأبو عمرو ، وافقهم الوليد بن مسلم في (إِنِّيَ أَخَافُ) هذه خاصة .

ـ (لَعَلِّيَ) [آ ٢٩ ، ٣٨] موضعان ، أسكن الياء فيهما أهل الكوفة ويعقوب .

ـ (إِنِّيَ أُرِيدُ) [آ ٢٧] ، (سَتَجِدُنِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) [آ ٢٧] فتحهما نافع .

ـ (مَعِيَ) [آ ٣٤] فتحها حفص .

ـ (عِنْدِيَ أَوَلَمْ) [آ ٧٨] / فتحها نافع وأبو عمرو وابن فليح وقنبل إلا ابن مجاهد . ٢٣٢ـ ب

ومن المحذوفات

ـ (أَنْ يَقْتُلُونِ) [آ ٣٣] و (يُكَذِّبُونِ) [آ ٣٤] أثبت الياء فيهما في الحالين يعقوب . وافقه ورش في الوصل في (يُكَذِّبُونِ) .

ـ (الْوَادِ الْأَيْمَنِ) [آ ٣٠] قياس مذهب يعقوب الوقف على الياء ، ولست أعرفه نصا .

١٩ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا والشنبوذى عن الأعش (أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ) بالتـاء[1] .

٢٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبوعمرو (النَّشَاءَةَ الآخِرَةَ) بفتح الشين وألف بعدها قبل الهمزة . وكذلك فى " النجم " [آ ٤٧] ، و " الواقعة "[2] [آ ٦٢] .

٢٥ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبوعمرو والكسائى ورويس (مَوَدَّةُ) بالرفع من غير تنوين (بَيْنِكُمْ) بالجر لإضافة (المودّة) . { وقرأه الأعمش وحمزة وحفص وروح كذلك ، إلا أنهم فتحوا تاء (المودة) }[3] .
وقرأ نافع وابن عامر وخلف وأبوبكر (مَوَدَّةً) بالنصب { والتنوين (بَيْنَكُمْ) بنصب النـون }[4] .

---

(١) هذه القراءة على خطاب إبراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه .
وقرأ الباقون بالياء على الغيب ، ردوه على لفظ الغيبة التى قبله فى قوله :ـ (وَإِنْ يُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ) [آ ١٨] .
(الكشف ٢/١٧٧ ، والحجة لابن خالويه ٢٧٩ ، وقلائد الفكر ١١٢) .

(٢) وقرأ الباقون بسكون الشين بلا ألف ولا مد . وهما لغتان ، كالرأفة والرآفـة ، والكأبة والكآبـة .
(معانى القرآن للفراء ٢/٣١٥ ، الحجة لابن خالويه ٢٧٩ ، والتيسير ١٧٣ ، وزاد المسير ٦/٢٦٥) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وحجة من رفع وأضاف أنه جعل (ما) فى (إنما) [٢٥] ، اسم موصول بمعنى (الذين) وهو اسم (إنّ) وخبرها (مودة) والتقدير : إن الذين اتخذتموهم أوثانا مودة بينكم . والإضافة فى قوله : (مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ) على الاتساع فى الظـرف ، كقولهم : يا سارق الليلة أهل الدار .
وحجة من نصب وأضاف أو لم يضف أنه جعل " ما " كافة لـ " إن " عـن العمل ، و " مودة " مفعول لأجله ، أى اتخذتم الأوثان للمودة . وتنوين " المودة " على الأصل ، وإضافتها على الاتساع فى الظرف .
(الكشف ٢/١٧٨ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٣١٥ ، والحجة لابـن خالويه ٢٧٩ ، والسراج ٣١٨ ، والإرشاد ٢٦٥) .

ســـورة العنكبـوت

٢٨ ــ قرأ أهل الحجاز وابن عامر وحفص ويعقوب (لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ) بهمـــزة واحدة على الخبر / وهو مستقيم على مذهب ابن عامر فى الاستفهامين وعكس مذهب نافع ويعقوب ، وغريب فى مذهب ابن كثير وابن محيصن وحفص[(١)]. ٢٣٣ــأ

٢٩ ــ قرأ أبو عمرو وأهل الكوفة إلا حفصا (أَإِنَّكُمْ) بهمزتين على الاستفهام مستمرين على أصولهم .

ولين الثانية مع الفصل بألف أبو عمرو .

وحققهما أهل الكوفة إلا حفصــا .

وقرأت الجماعة (أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ) بهمزتين على الاستفهام ، وهو عكس مذهب نافع ويعقوب ، وخلاف مذهب الكسائى ، ووفاق الباقين .

ولين الثانية أهل الحجاز وأبو عمرو ورويس ، وفصل بينهم بألف أبو عـــمرو ونافع إلا ورشا وحققهما ابن عامر وأهل الكوفة وروح ، وفصل بينهما بألف مع التحقيق الحلوانى من طريق الشذائى والأخفش جميعا عن هشام[(٢)] .

٣٢ ، ٣٣ ــ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما والشنبوذى عن الأعمش ويعقـــوب (لَنُنْجِيَنَّهُ ... وإِنَّا مُنْجُوكَ) بالتخفيف فيهما .

وافقهم فى (إِنَّا مُنْجُوكَ) ابن كثير وابن محيصن وأبوبكر عن عاصـــــم والشنبوذى عن الأعمش . وشددهما الباقـــون[(٣)] .

---

(١) تقدم ذكر الاستفهامين فى سورة " الرعـــد " آية ٥

(٢) انظر باب الأصول ١/ ١٩٤

(٣) القراءة بالتخفيف والتشديد لغتان . أخذ المشدد من (نَجَّى) وأخذ المخفف من (أَنْجَى) .
(الحجة لابن خالويه ٢٨٠ ، والحجة لأبى زرعة ٥٥١ ، وزاد المســــير ٦/ ٢٧٠ ، والسراج ٢٦٩ ، والإرشاد ٢٣٢) .

٣٤ ــ قرأ ابن عامر وعبدالوارث (مُنَزِّلُونَ) بتشديد الزاى بعد فتح النون[1].

٤٣ ــ قرأ / أهل البصرة وعاصم (يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ) بالياء . ٢٣٣ــ ب
وقرأه الباقون بالتاء[2].

٥٠ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل الكوفة إلا حفصا وقتيبة (آيَةٌ مِن رَّبِّهِ) على التوحيد[3] .

٥٥ ــ قرأ نافع وأهل الكوفة (وَيَقُولُ ذُوقُوا) بالياء . وقرأه الباقون بالنون[4] .

---

(١) وخفف الباقون ، وهما أيضا لغتان (نَزَّلَ وأَنْزَلَ) وقد أتى ذلك فى القرآن كثيرا بإجماع ، نحو (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ) [ق آ ٩] و (أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) [البقرة آ ٢٢] .
(الكشف ١٧٩/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٥٥٢ ، والإتحاف ٣٤٥ ، والسراج ١٨٣ ، والإرشاد ١٧٥) .

(٢) القراءة بالياء على الرد على لفظ الغيبة التى قبله فى قوله : (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ) [آ ٤١] .
والقراءة بالتاء على الخطاب للمشركين ، لأن فى الكلام معنى التهديد والوعيد والتوبيخ لهم .
(الكشف ١٧٩/٢ ، والسراج ٣١٨ ، والإرشاد ٢٦٥ ، وقلائد الفكر ١١٢) .

(٣) وقرأه الباقون (آيَاتٌ مِن رَّبِّهِ) على الجمع . (السبعة ٥٠١ ، والتيسير ١٧٤) .
فالقراءة بالتوحيد ، لأن الواحد يدل على الجمع . والقراءة بالجمع على الأصل .
(الحجة لابن خالويه ٢٨٠ ، وزاد المسير ٢٧٩/٦ ، والإتحاف ٣٤٦) .

(٤) القراءة بالياء على الإخبار عن الله عز وجل .
وبالنون على الإخبار من الله تعالى عن نفسه .
(الكشف ١٨٠/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣١٨/٢ ، و قلائد الفكر ١١٣) .

٥٧ ـ قرأ الأعمش وأبوبكر إلا نفطويه عن يحيى (ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ) بالياء. وقرأه الباقون بالتاء[1].

٥٨ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (لَنُثْوِيَنَّهُم) بثاء ساكنة بعد النون، وتخفيف الواو، وياء بدل الهمزة، من (أَثْوَيْتُ)[2].

٦٦ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وقالون عن نافع والوليد بن عتبة عن أيوب عن ابن عامر وأهل الكوفة إلا عاصما (وَلْيَتَمَتَّعُوا) بسكون اللام[3].

---

(١) القراءة بالياء والتاء على ما قدمناه من القول في أمثاله.

(٢) والثواء: هو الإقامة في الجنة.
وقرأه الباقون بالباء والهمز، من التبوء، وهو الإقامة أيضا،
وقيل: هو الإنزال.
(معاني القرآن للفراء ٣١٨/٢، والحجة لابن خالويه ٢٨١، وقلائد الفكر ١١٣).

(٣) وقرأ الباقون بكسر اللام. (السبعة ٥٠٢، والتيسير ١٧٤).
فالقراءة بسكونها على أنها لام الأمر، وفي الكلام معنى التهديد والوعيد.
والقراءة بكسرها على أنها لام (كي).
(معاني القرآن للفراء ٣١٩/٢، والكشف ١٨١/٢، وزاد المسير ٢٨٤/٦، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢٤٧/٢).

ـ(ما فيها من الياءات المتحركات)ـ

ـ (رَبِّيَ إِنَّهُ)[٢٦] فتحها نافع وأبو عمــرو ٠

ـ (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ) [٥٦] فتحها أهل الحجاز وابن عامــر وعاصــم ٠

ـ (أَرْضِي وَاسِعَــةٌ) [٥٦] فتحها ابن عامــر ٠

(ومن المحــذوفــات)

ـ (فَاعْبُدُونِي)[٥٦] بياء في الحالين يعقوب ٠ وحذفهــا منهــا الباقــون ٠

-(سـورة الـروم)-

/ ١٠ - قرأ أهل الحجاز والبصرة والوليد بن مسلم (عَاقِبَةُ الَّذِينَ)[١] بالرفع. ٢٣٤-أ
وأمال (السُّوأَى) أهل الكوفة إلا عاصما[٢] .

١١ - قرأ أبو عمرو إلا العباس وروح وأبو بكر إلا نفطويه عن يحيى (ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) بالياء .

وفتحها وكسر الجيم روح على أصله[٣] .

١٩ - قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ) بفتح التاء وضم الراء . ومثله في " الجاثية "[٤] [آ ٣٥] .

---

(١) وقرأ الباقون بالنصب (السبعة ٥٠٦ ، والتيسير ١٧٤) .
فالقراءة بالرفع على أن (عاقبة) اسم " كان " وخبرها (السُّوأَى) وهو تأنيث (الأسوأ) .
والقراءة بالنصب على أن (عَاقِبَةَ) خبر " كان " مقدم ، و (السُّوأَى) اسمها مؤخر .
(الكشف ٢/١٨٢ ، والحجة لأبي زرعة ٥٥٦ ، وزاد المسير ٦/٢٩١ ، وقلائد الفكر ١١٣) .

(٢) انظر : الإتحاف ٣٤٧ .

(٣) أي على البناء للفاعل . وقرأ الباقون بالتاء والبناء للمفعول .
وحجة من قرأ بالياء أنه حمله على لفظ الغيبة المتقدم في قوله : (يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) [آ ١١] .
وحجة من قرأ بالتاء أنه التفات من الغيبة إلى الخطاب ، وهو كثير في القرآن .
(الكشف ٢/١٨٣ ، والحجة لأبي زرعة ٥٥٦ ، وقلائد الفكر ١١٤) .

(٤) هذه القراءة على بناء الفعل للفاعل .
وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الراء على بنائه للمفعول .
(السبعة ٥٠٦ ، والتيسير ١٧٥ ، والنشر ٢٦٧ ، ٢٦٨) .

ســـورة الـــروم

٢٢ ــ روى حفص (لِلْعَالِمِينَ) بكسر اللام[1] .

٢٨ ــ روى العباس (يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) بالياء .
وقرأه الباقون بالنون[2] .

٣٢ ــ قرأ حمزة والكسائي والمطوعي عن الأعمش (فَارَقُوا دِينَهُمْ) بالف وتخفيف الراء[3] .

٣٩ ــ قرأ ابن كثير (وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا) بغير ألف بعد الهمزة[4] .

---

(١) وقرأ الباقون بفتحها (السبعة ٥٠٦ ، وزاد المسير ٦/٢٩٦ ، وإيضاح الرموز لوحــة ١٢٥) .
أما القراءة بكسر اللام فعلى أنه جمع (عَالِم) ضد (الجَاهِل) وخص العلماء بالآيات . لأنهم أهل النظر والاستنباط والاعتبار دون الجاهلين .
وأما القراءة بفتحها فعلى أنه جمع (عَالَم) بفتح اللام ، وهو كل موجود ســوى الله تعالى ، لأنها لا تكاد تخفى على أحد .
(الكشف ٢/١٨٣، والإتحاف ٣٤٨) .

(٢) القراءة بالياء على أنه إخبار عن الله تعالى . وبالنون على أنه إخبــار من الله تعالى عن نفسه .
(مختصر ابن خالويه ١١٦)

(٣) وقرأه الباقون بتشديد الراء وبدون ألف . (التيسير ١٧٥) .
وقد سبق بسورة الأنعام ، آية ١٥٩

(٤) وقرأه الباقون بالمد . (السبعة ٥٠٧ ، والتيسير ١٧٥) .
فعلى قراءة ابن كثير يكون من باب (المجئ) وعلى قراءة الجماعة يكون بمعنى (الإعطاء) وقد مر بسورة البقرة(٣٣ ؟)
(الحجة لابن خالويه ٢٨٣ ، والحجة لأبي زرعة ٥٥٨) .

٣٩ ـ قرأ نافع ويعقوب (لِتُرْبُوا فِى أَمْوَالِ) بتاء مضمومة وواو ساكنة[١] .

٤٠ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (عَمَّا تُشْرِكُونَ) بالتاء[٢] .

٤١ ـ قرأ ابن محيصن[٣] وابن مجاهد عن قنبل وروح (لِنُذِيقَهُمْ) بالنون . وقرأه الباقون بالياء[٤] .

٤٨ ـ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن عتبة والحلوانى والداجونى جميعا عن هشام (كِسْفاً) بسكون السين[٥] .

---

(١) وقرأ الباقون بالياء مفتوحة ، وفتح الواو . (السبعة ٥٠٧ ، والتيسير ١٧٥) .
فالقراءة الأولى على إسناد الفعل لضمير المخاطبين ، وهو مضارع (أَرْبَى) معدّى بالهمزة ، وحذفت منه نون الرفع لنصبه بعد لام التعليل .
والقراءة الثانية على إسناد الفعل إلى ضمير (الرِّبَا) ونصب الفعل بلام التعليل ، وهو مضارع (ربا) إذا زاد .
(الكشف ١٨٤/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٢٥/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٨٣) .

(٢) وقرأ الباقون بالياء . وقد مر بسورة (يونس) عليه السلام ، الآية ١٨

(٣) فى (س) " ابن كثير " وهو خطأ ، لأن قراءة ابن كثير مذكورة فى قوله بعد ذلك : " وابن مجاهد عن قنبل "

(٤) القراءة بالنون على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه .
وبالياء حملا على لفظ الغيبة التى قبله ، وهو قوله : (اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ) [آ ٤٠] .
(الكشف ١٨٥/٢ ، والإتحاف ٣٤٨ ، وقلائد الفكر ١١٥) .

(٥) وقرأ الباقون بفتح السين .
والقراءتان على أنها جمع (كِسْفَة) والأولى كَسِدْرَة وسِدْر ، والثانية كقِطْعة وقِطَع .
(إعراب القرآن للنحاس ٥٩٤/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٥٦٠ ، والإتحاف ٣٤٨ ، والنشر ٣٠٩/٢) .

سـورة الـروم

٥٠ ـ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن مسلم وأهل الكوفة إلا أبا بكر (آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ) بألف بعد الهمزة، وألف / بعد الثاء على الجمع[1] . ٢٣٤ ـ ب

وأمالها منهم الكسائي إلا أبا الحارث والدوري عن حمزة، وفتحها باقوهم.

٥٢ ـ (لا تُسْمِعُ) ذكر في النمل[2] .

٥٤ ـ قرأ الأعمش وحمزة وعاصم (مِنْ ضَعْفٍ ... مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ ... ضَعْفًا) بفتح الضاد في الثلاثة، وضمهن الباقون[3] .

٥٧ ـ قرأ أهل الكوفة (لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا) بالياء، وكذلك (لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ) في "المؤمن" [آ ٥٢] وافقهم هناك نافع[4] .

٦٠ ـ (وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ) ذكر في "آل عمران"[5] .

---

(١) الحجة لمن جمع أنه أراد به آثار المطر في الأرض مرة بعد مرة .
وقرأ الباقون (أَثَرِ) بالتوحيد، وهو، وإن كان واحدا، يدل على الجمع أيضا .
(الحجة لابن خالويه ٢٨٣، والحجة لأبي زرعة ٥٦١، والسراج ٣٢٠، والإرشاد ٢٦٧) .

(٢) انظر : الآية (٨٠) ص ٢/ ٦٩٩

(٣) القراءة بفتح الضاد وضمها لغتان، كالفَقْر والفُقْر . وقد اختار حفص الضم في الثلاث لما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مِنْ ضَعْفٍ) يعني بالفتح، قال : فرد عليَّ النبي صلى الله عليه وسلم : (مِنْ ضُعْفٍ) يعني بالضم في الثلاث .
وروى حفص أنه قال : ما خالفت عاصما في شيء مما قرأت به عليه إلا في ضم هذه الثلاث كلمات .
(الكشف ٢/ ١٨٦، والسراج ٢٣٥، والإرشاد ٢١٢، والإتحاف ٣٤٩) .

(٤) وقرأ الباقون بالتاء فيهما، مراعاة للفظ "المعذرة" (السبعة ٥٠٩، وإيضاح الرموز لوحة ١٢٦) .
أما قراءة الياء فلأن الفاعل وهو "المعذرة" غير حقيقي التأنيث، فيجوز في فعله التذكير والتأنيث أو لأن المعذرة بمعنى (العُذْر) فحمل الفعل عليه .
(الكشف ٢/ ١٨٦، وزاد المسير ٦/ ٣١٢، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٥٢، والسراج ٣٢١، والإرشاد ٢٦٧) .

(٥) انظر : الآية ١٩٦ .

ـ(سورة لقمان عليه السلام)ـ

٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة (هُدىً وَرَحْمَةٌ) بالرفع[1] .

٦ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو (لِيَضِلَّ) بفتح الياء[2] .

٦ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر ويعقوب (وَيَتَّخِذَهَا) بفتح الذال[3] .

١٣ ، ١٦ ، ١٧ ـ روى حفص (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ) بفتح الياء ، وكذلك اللتان بعدها (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا)[آ ١٦] و (يَا بُنَيَّ أَقِمِ)[آ ١٧] وقرأهن الباقون بكسر الثلاث . وافقهم ابن كثير ، وابن محيصن في الوسطى[آ ١٦] ، واختلفوا في الأولى والأخيرة ، فقرأ ابن محيصن والجماعة عن ابن كثير إلا ابن فليح (يَا بُنَيْ لَا تُشْرِكْ) بإظهار ياء التصغير [على سكونها وخفتها ، وحذف الياء التي هي لام ، وكانت ياء التصغير][4] /تندغم فيها ، فصار اللفظ مثل (بين يدي عذاب)[سبأ آ ٤٦] . ٢٣٥ـأ

---

(١) القراءة بالرفع على أن (هُدىً) خبر لمبتدأ محذوف ، و (رَحْمَةٌ) عطف عليه . والتقدير : هو هدى ورحمة .
وقرأ الباقون بالنصب على أن (هدى) حال من (آيَاتِ)[آ ٢] و(رحمةً) معطوف عليه .
(الكشف ٢/١٨٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٢٦ ، والحجة لابن خالويه ٢٨٤ ، وزاد المسير ٦/٣١٥ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/٢٥٣) .

(٢) القراءة بفتح الياء على أنه مضارع (ضَلَّ) الثلاثي اللازم .
وقرأ الباقون بضمها على أنه مضارع (أَضَلَّ) الرباعي المعدى بالهمزة .
وقد مر في سورة إبراهيم آ ٣٠
(وانظر الإتحاف ٣٤٩ ، والسراج ٢٦٧ ، والإرشاد ٢٣١) .

(٣) وقرأ الباقون بضم الذال . (السبعة ٥١٢ ، والتيسير ١٧٦) .
فالقراءة بالنصب على أنه عطف على قوله : (لِيَضِلَّ) لأنه أقرب إليه .
وبالرفع عطفا على قوله (يَشْتَرِي)[آ ٦] أو على الاستئناف .
(معاني القرآن للفراء ٢/٣٢٧ ، الحجة لابن خالويه ٢٨٤) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

ورواها ابن فليح وحده عنه بالتشديد والكسر كالتي بعدها ، وروى قنبل (يَا بُنَيَّ أَقِمِ) [١٧] بإظهار ياء التصغير كالأولى .
ورواها الباقون بتشديد الياء ، وفتحها (البزى) كحفص.(١)

١٨ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر وعاصم ويعقوب (وَلَا تُصَعِّرْ) بتشديد العين من غير ألف.(٢)

٢٠ ـ قرأ نافع وأبو عمرو إلا عبدالوارث وحفص (نِعَمَهُ ظَاهِرَةً) بفتح العين والإضافة إلى ضمير الغائب على الجمع . وقرأه الباقون (نِعْمَةً) بسكون العين وتاء تأنيث على الإفراد.(٣)

٢٢ ـ قرأ الأعمش (وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ) بفتح السين وتشديد اللام (وكسرها)(٤).

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (س) .
وقد مر توجيه هذه القراءات في سورة " هود " الآية ٤٢ ص
(٢) وقرأه الباقون (وَلَا تُصَاعِرْ) بألف مخففا (السبعة ٥١٣ ، والتيسير ١٧٦).
والقراءتان لغتان ، الأولى لغة تميم ، والثانية لغة الحجاز ، وأصله من (الصَّعَر) وهو داء يأخذ الابل في رؤوسها وأعناقها ، فتميل أعناقها منه .
(الكشف ١٨٨/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٨٦ ، وزاد المسير ٣٢٢/٦ ، والسراج ٣٢١ ، والإرشاد ٢٦٧) .
(٣) القراءة الأولى على أن (نِعَمَهُ) جمع (نِعْمَة) كسِدْرة ، والهاء ضمير الله عز وجل و (ظَاهِرَةً) حال منها .
والثانية على أن (نِعْمَةً) اسم جنس يراد به الجمع ، و (ظاهرةً) نعت له.
(الإتحاف ٣٥٠ ، والحجة لابن خالويه ٢٨٦ ، وقلائد الفكر ١١٦) .
(٤) قوله (وكسرها) ساقط من (د) .
وقرأ الباقون بسكون السين وتخفيف اللام ، وهذه القراءة أعرف ، كما قال عز وجل : (فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ) [آل عمران ٢٠] .
وأما قراءة الأعمش فعلى التكثير .
(إعراب القرآن للنحاس ٦٠٥/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٢٩/٢ ، ومختصر ابن خالويه ١١٧) .

٢٧ ـ قرأ أهل البصرة (وَالْبَحْرَ) بالنصب[1] .

٣١ ـ روى المطوعى عن الأعمش (بِنَعَمَاتِ اللَّهِ) بفتح النون والعين وإثبات ألف بعد الميم على الجمع[2] .

٣٤ ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم والشنبوذى عن الأعمش (وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ) بالتشديد . ومثله فى " الشورى "[3] [٢٨] .

---

(١) وقرأ الباقون بالرفع . (السبعة ٥١٣ ، والتيسير ١٧٧) .
فمن قرأ بالنصب فعطفا على اسم (أَنَّ) وهو (ما) الموصولة ، فى قوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ) [٢٧] ، و (أقلام) خبرها .
ومن قرأ بالرفع فعلى أنه استأنف ، و (الْبَحْرُ) مبتدأ . وجملة (يَمُدُّهُ) خبره ، والجملة معطوفة على محل (أَنَّ) ومعمولها .
(الكشف ١٨٩/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٥٦٦ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢٥٦/٢ ، وقلائد الفكر ١١٦) .

(٢) وقرأ الباقون بكسر النون وسكون العين من غير ألف .
(إيضاح الرموز لوحة رقم ١٢٦ ، ومختصر ابن خالويه ١١٧) .

(٣) وقرأ الباقون بالتخفيف .
(انظر التيسير ١٧٧ ، والإتحاف ٣٥١ ، والسراج ١٥٤ ، والإرشاد ١٥٣) .

ـ(ســـورة الســـجدة)ـ

٢ ـ روى عبدالوارث (لَا رَيْبَ فِيهِ) بالإدغام والإظهار . والإظهار عندى أصح[(١)] .

٥ ـ [روى المطوعى عن الأعمش (مِمَّا يَعُدُّونَ) بالياء . الباقون بالتاء][(٢)] .

٧ ـ قرأ / نافع وأهل الكوفة ، وروح فى أحد الوجهين (كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) بفتح اللام[(٣)] . ٢٣٥ ـ ب

١٧ ـ قرأ ابن محيصن ، والشنبوذى عن الأعمش (مَا أَخْفَى لَهُمْ) بفتح الهمزة ، وإثبات ألف بدل الياء ، فعلا ماضيا بوزن (أَعْطَى)[(٤)] ورواه المطوعى عن الأعمش (أَخْفَيْتُ لَهُمْ) بفتح الهمزة أيضا وإثبات ياء ساكنة بعد الفاء وتاء مضمومة هى تاء المتكلم ، فعلا ماضيا أيضا بوزن (أَعْطَيْتُ)[(٥)] .

---

(١) انظر ص :ـ ١ / ١٦٣

(٢) هذه العبارة من قوله : (روى المطوعى) إلى قوله : (بالتاء) ساقطة من " د " .

(٣) وقرأ الباقون بسكون اللام . (السبعة ٥١٦ ، والتيسير ١٧٧) .
فعلى القراءة الأولى يكون (خَلَقَهُ) فعلا ماضيا ، والجملة صفة لقوله : (كل) فتكون فى موضع نصب ، أو لقوله : (شىء) فتكون فى موضع جر .
والضمير يعود على (كل) أو (شىء) .
وعلى القراءة الثانية يكون (خَلْقَهُ) بدل اشتمال من (كُلَّ) والضمير يعود على الله تعالى .
والتقدير : أحسن خلق كل شىء ، أى أتقنه وأحكمه .
(الكشف ٢ / ١٩١ ، والإتحاف ٣٥١ ، وقلائد الفكر ١١٦) .

(٤) على هذه القراءة يكون الفاعل ضميراً يعود على الله عز وجل .

(٥) انظر الإتحاف ٣٥٢ ، ومختصر ابن خالويه ١١٨ .

وقرأ حمزة ويعقوب (مَا أُخْفِي لَهُمْ) بضم الهمزة وسكون الياء فعل مضارع. الباقون كذلك إلا أنهم فتحوا الياء على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله (١) .

١٧ ـ قرأ الأعمش (قُرَّاتِ أَعْيُنٍ) بألف بعد الراء وكسر التاء جمعا (٢) .

٢٤ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي ورويس (لِمَا صَبَرُوا) بكسر اللام وتخفيف الميم (٣) .

---

(١) حجة من أسكن الياء أنهم جعلوا الفعل إخبارا من الله تعالى عن نفسه. وحجة من فتح الياء أنه جعل الفعل ماضيا لما لم يسم فاعله، ويكون نائب الفاعل ضميرا يعود على (ما) .
(الحجة لابن خالويه ٢٨٧، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٣٢، وقلائد الفكر ١١٧) .

(٢) وقرأه الجماعة (قرة) بالإفراد .
(إيضاح الرموز لوحة ١٢٧، والإتحاف ٣٥٢، ومختصر ابن خالويه ١١٨) .

(٣) وقرأ الباقون بفتح اللام والتشديد . (السبعة ٥١٦، والتيسير ١٧٧) .
فعلى القراءة الأولى تكون اللام حرف جر، و (ما) مصدرية . والتقدير: جعلناهم أئمة لصبرهم .
وعلى القراءة الثانية تكون (لَمَّا) شرطية تتضمن معنى الجزاء .
والتقدير : لما صبروا على الطاعة جعلناهم أئمة، أو ظرفية بمعنى (حِينَ) أي : جعلناهم أئمة حين صبرهم
(الكشف ٢/١٩٢، والحجة لابن خالويه ٢٨٨، ومغني اللبيب ٢٧٧، والسراج ٣٢٢، والإرشاد ٢٦٨، وزاد المسير ٦/٣٤٤) .

ـ(سورة الأحزاب)ـ

٢ ، ٩ ـ قرأ أبوعمرو إلا عبدالوارث (بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيراً) ، (بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيراً) بالياء فيهما .

وافقه في الثاني رويس وقرأ الأول بالتاء . الباقون بالتاء فيهما[1] .

٤ ـ قرأ أهل الكوفة وابن عامر (اللائِي) بهمزة بعدها ياء ثابتة في الوصل والوقف ، وكذلك في " المجادلة "[آ ٢] والموضعين من " الطلاق " [آ ٤ ، ٤] .

وقرأه قنبل إلا الزينبي ، وقالون إلا أبا سليمان ، ويعقوب بهمزة مخففة من غير ياء / بعدها . ٢٣٦ـأ

وافقهم في سورة " المجادلة "[2] الوليد بن عتبة عن ابن عامر فقط .

وقرأه الباقون بهمزة مليَّنة من غير ياء في الأربعة[3] .

---

(١) القراءة بالياء على أن (واو الجماعة) عائدة على الكافرين والمنافقين . وبالتاء على الخطاب للمؤمنين أو لجميع البشر .
(الكشف ١٩٣/٢ ، والإتحاف ٣٥٢ ، وقلائد الفكر ١١٧) .

(٢) في " د " (السجدة) وهو خطأ .

(٣) هذه القراءات كلها لغات مسموعة . وأصله (اللائِي) بهمزة وياء بعدها ، لأنها بمنزلة (اللاتِي) فالهمزة بإزاء التاء .
فمن قرأ بالهمزة والياء الثابتة فعلى الأصل ، كالقاضي والغازي .
ومن قرأ بهمزة من غير ياء فعلى حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلا عليها ، كالقاض والغاز .
ومن قرأ بهمزة ملينة فعلى تسهيلها ، وجعلها بين الهمزة والياء .
(الحجة لابن خالويه ٢٨٨ ، والحجة لأبي زرعة ٥٧١) .

ســورة الأحــزاب

٤ ـ قرأ عاصم (تُظَاهِرُونَ) بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء .

وقرأ أهل الكوفة إلا عاصما بفتح التاء والهاء وتخفيف الظاء .

وقرأ ابن عامر (تَظَّاهَرُونَ) كذلك إلا أنه شدد الظاء .

{ وقرأ أهل الحجاز والبصرة (تَظَّهَّرُونَ) بفتح التاء وتشديد الظاء والهاء من غير ألف بينهما }[1] .

٨ ـ روى عبدالوارث (لِيَسَلَ) بنقل حركة الهمزة ، ويستخيل بها السين فتنحذف البتــة .

١٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ـ قرأ نافع وابن عامر والأعمش وأبو بكر وقتيبة والعباس عن أبى عمرو (الظُّنُونَا) بألف فى الوصل والوقف ، وكذلك (وأَطَعْنَـــا الرَّسُولَا) و (فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا) .

وافقهم فى الوقف ابن كثير وابن محيصن والكسائى إلا قتيبة ، وخلــف ، وحفص ، وعبدالوارث عن أبى عمـرو .

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من " د " .

وقراءة عاصم على أنه مضارع (ظَاهَرَ) والتاء فى أوله للخطاب ، فيكـون على زنة (تفاعلونَ) .

وقراءة أهل الكوفة إلا عاصما على أن أصله (تَتَظَاهَرُونَ) بتاءين ، على زنة (تَتَفَاعَلُونَ) فحذفت إحدى التاءين تخفيفا ، وهو كثير فى اللغــة .

وقراءة ابن عامر على أن أصله (تَتَظَاهَرُونَ) كذلك ، ثم أدغمت التـاء الثانية فى الظاء .

وأما قراءة أهل الحجاز والبصرة فعلى أن أصله (تَتَظَهَّرُونَ) على زنة (تَتَفَعَّلُونَ) ثم أدغمت التاء الثانية فى الظاء .

وكل هذه القراءات بمعنى واحد ، والأفعال جميعا مشتقة من (الظَّهْر) .

(الكشف ٢/١٩٤ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٣٣٤ ، والحجة لابــن خالويه ٢٨٨ ، وقلائد الفكر ١١٧) .

وافقهم فى (أَطَعْنَا الرَّسُولَا) و (فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا) الوليد بن عتبة عن ابن عامر ، ولا خلاف عنه فى (الظنونا) أنه يألف فى الحالين ، وحذفهما فيهما فيهن أهل البصرة إلا العباس وعبدالوارث وحمزة [1] .

١٣ـ روى حفص (لا مُقَامَ) بضم الميم الأولى [2] .

١٤ـ قرأ ابن كثير ونافع ، والوليدان جميعا / عن ابن عامر ٢٣٦ـب والداجونى عن ابن ذكوان (لَأَتَوْهَا) بغير ألف بعد الهمزة من (المجىء) [3] .

---

(١) حجة من أثبت الألف فى الوصل أنه اتبع الخط ، لأنها فى المصحف بألف لكونها رأس آية . وتشبيها للفواصل بالقوافى ، من حيث كانت مقاطع الكلام ، وتمام الأخبار .
وحجة من حذف الألف فى الوصل أنه أتى به على الأصل ، وفرق ما بين هذا والقوافى ، أن القوافى موضع وقف وسكون ، وهذا لا يلزم فيه الوقف والسكون .
وحجة من حذف الألف فى الوقف أنه أجرى الوقف مجرى الوصل ، فحذف فى الوقف كما حذف فى الوصل .
(الكشف ٢/١٩٤ ، والحجة لأبى زرعة ٥٧٣ ، والإتحاف ٣٥٣ ، وإيضاح الوقف والابتدا ١/٣٨٤) .

(٢) وقرأ الباقون بفتحها . (السبعة ٥٢٠ ، والتيسير ١٧٨) .
فالقراءة الأولى على أنه اسم مكان أو مصدر من (أَقَامَ) الرباعى .
والثانية على أنه اسم مكان أو مصدر من (قَامَ) الثلاثى . والقراءتان بمعنى واحد .
(الكشف ٢/١٩٥ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٣٣٧ ، وزاد المسير ٦/٣٦٠)

(٣) وقرأه الباقون بالمد . (السبعة ٥٢٠ ، والتيسير ١٧٨) .
فعلى القراءة الأولى يكون الفعل متعديا لواحد ، والمعنى : لجاؤوها .
وعلى الثانية يكون الفعل متعديا لاثنين ، لأنه من (الإيتاء) بمعنى (الإعطاء) والمعنى : لأعطوها السائلين ، أى لم يمتنعوا منها .
(الكشف ٢/١٩٦ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٣٣٧ ، والحجة لأبى زرعة ٥٧٤) .

ســورة الأحــزاب

٢٠ ـ روى رويس (يسّاءلون عن) بفتح السين وتشديدها وإثبات ألف بعدها[1] .

٢١ ـ قرأ عاصم والأعمش (أُسْوة) بضم الهمزة هنا ، والموضعان في " الممتحنة " [آ ٤ ، ٦] .

وافقهما الوليد بن مسلم في " الممتحنة " فضم الهمزة فيهما ، وكسرها ههنا[2] .

٣٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر (نضعّف) بالنون وكسر العين وتشديدها (العذابَ) بالنصب .

وقرأ أهل البصرة إلا عبد الوارث بالياء وفتح العين وتشديدها ، ورفع (العذابُ) .

الباقون بألف بعد الضاد وتخفيف العين ورفع (العذاب)[3] .

---

(١) على هذه القراءة يكون أصله (يتساءلون) فأدغم التاء في السين .
ومعناه : يسأل بعضهم بعضا .
وقرأ الباقون بسكون السين ، وبعدها همزة بلا ألف ، ومعناه واضح .
(الإتحاف ٣٥٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٣٣٩) .

(٢) وقرأها الباقون بكسر الهمزة في المواضع الثلاثة . وهما لغتان بمعنى (الاقتداء) فالضم لغة قيس وتميم ، والكسر لغة الحجاز .
(الإتحاف ٣٥٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٣٣٩ ، وزاد المسير ٦ / ٣٦٧)

(٣) القراءة الأولى من (ضعّف) المشدد على الإخبار من الله تعالى عن نفسه ، و (العذابَ) منصوب على أنه مفعول به .
والثانية على البناء للمفعول ، و (العذابُ) نائب فاعل .
وأما الثالثة فعلى البناء للمفعول أيضا من (ضاعف) و (العذابُ) نائب فاعل .
والتشديد مع حذف الألف والتخفيف لغتان .
وقال الأخفش : التخفيف لغة أهل الحجاز ، والتشديد لغة تميم .
(الحجة لابن خالويه ٢٩٠ ، والحجة لأبي زرعة ٥٧٥ ، والإتحاف ٣٥٤) .

سـورة الأحـزاب

٣١ ـ قرأ الوليدان جميعا عن ابن عامر (وَمَن تَقنُتْ مِنكُنَّ) بالتاء . وقرأه الباقون بالياء[1] .

٣١ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُؤْتِهَا أَجْرَهَا) بالياء فيهمـا[2] .

٣٢ ـ قرأ ابن محيصن (فَيَطْمِعَ الَّذِي) بكسر الميم . وفتحها الباقون[3] .

٣٣ ـ قرأ نافع وعاصم والوليد بن مسلم (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) بفتح القاف . وكسرها الباقون .

---

(١) القراءة بالياء حملا على لفظ (مَنْ) وبالتاء حملا على معناهـا .
(التبيان للعكبرى ١٠٥٦ ، وانظر : معانى القرآن للفراء ٣٤١/٢ ، ومختصر ابن خالويه ١١٩) .

(٢) وقرأهما الباقون بتاء التأنيث فى (تَعْمَلْ) والنون للمتكلم المعظم نفسه فى (نؤتها) . (السبعة ٥٢١ ، والتيسير ١٧٩) .
فمن قرأ بالياء فيهما فقد حمل الفعل الأول على تذكير لفظ (من) لأن لفظه مذكر . وحمل الثانى على الإخبار عن الله عز وجل ، لتقدم ذكره . ومن قرأ بالتاء فى الفعل الأول فقد حمله على تأنيث معنى (من) وهن النساء . وجعل الثانى إخبارا من الله عز وجل عن نفسه .
(الكشف ١٩٦/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٩٠ ، وقلائد الفكر ١١٨) .

(٣) القراءة بكسر ميم المضارع شاذة ، لأن قياس هذا الفعل فتح ميم المضارع ، طَمِعَ يَطْمَعُ ، مثل : شَرِبَ يَشْرَبُ ، وعلم يعلم .
(الإتحاف ٣٥٥ ، ومختصر ابن خالويه ١١٩) .

(٤) القراءة بفتح القاف على أنها لغة فى : قَرَّ بالمكان ، يَقَرُّ ، وأصلـه : أقْرَرْنَ ، فحذفت إحدى الراءين فرارا من التكرير ، كما حذفت إحـدى اللامين من (ظَلْتَ) .
والقراءة بكسرها إما على أنه أمر من : وَقَرَ يَقِرُ ، إذا ثبت ، فيكـون من الوقار ، وحذفت الفاء فى المضارع والأمر ، كما فى : وَعَدَ يَعِدُ عِـدْ . أو على أنه من : قَرَّ بالمكان يَقِر ، وحذفت إحدى الراءين .
(الكشف ١٩٧/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٤٢/٢ ، والتبيان ١٠٥٦ ، والإتحـاف ٣٥٥) .

ســـورة الأحـــزاب

٣٦ ـ قرأ أهل الكوفة وهشام (أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ) بالياء[1] .

٤٠ ـ قرأ عاصم (وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) بفتح التاء[2] .

٥١ ـ روى قتيبة (وَتُرِى) و (الَّتِي تُوِيهِ) في "المعارج" [آ ١٣] .

بتخفيف الهمزة فيهما . وافقه حمزة في الوقف .

وحققهما الباقون ومعهم الضبي / في الحالين . ٢٣٧ـأ

٥١ ـ قرأ ابن محيصن (أَنْ تُقِرَّ) بضم التاء وكسر القاف (أَعْيُنَهُـــنَّ)

بنصب النـــون .

وقرأ الباقون بفتح التاء والقاف ورفع النون[3] .

٥٢ ـ قرأ أهل (البصرة)[4] (لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ) بالتاء[5] .

---

(١) وقرأ الباقون بالتاء . (السبعة ٥٢٢ ، والتيسير ١٧٩) .
فالقراءة الأولى على التذكير ، لأن تأنيث (الخِيَرَة) مجازى ، وللفصـــل
بين الفعل والفاعـــل .
والثانية على تأنيث لفظ (الخِيَرَة) .
(الحجة لأبى زرعة ٥٧٨ ، وقلائد الفكر ١١٨ ، والإتحاف ٣٥٥) .

(٢) وقرأ الباقون بكسر التاء . (السبعة ٥٢٢ ، والتيسير ١٧٩) .
فالقراءة الأولى على أنه أخذه من الخاتم الملبوس .
والثانية على أنه اسم فاعل .
(الحجة لابن خالويه ٢٩٠ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٤٤/٢ ، والإتحاف
٣٥٥ ، وقلائد الفكر ١١٨) .

(٣) القراءة الأولى من (أَقَرَّ) المعدى بالهمزة ، و (أعينَهن) مفعول به .
والثانية من (قَرَّ) الثلاثى ، و (أعينُهن) فاعل .
(الإتحاف ٣٥٦ ، ومختصر ابن خالويه ١٢٠) .

(٤) فى "د" (والكوفة) وهو خطأ .

(٥) وقرأ الباقون بالياء .
فالقراءة بالتاء لأن الفاعل وهو (النساء) حقيقى التأنيث .
والقراءة بالياء للفصل بين الفاعل وفعله .
(الكشف ١٩٩/٢ ، والإتحاف ٣٥٦ ، وقلائد الفكر ١١٨) .

سورة الأحزاب

٥٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف وأبو سليمان عن قالون وعبد الوارث (إِنَاهُ) بالإمالة . وفتحه الباقون .

٦٧ ـ قرأ ابن محيصن وابن عامر إلا الوليد بن مسلم ويعقوب (سَادَاتِنَا) بألف بعد الدال ، وكسر التاء على جمع الجمع[1] .

٦٨ ـ قرأ عاصم والداجونى عن هشام (لَعْنًا كَبِيرًا) بالباء . وقرأه الباقون بالثاء[2] .

٦٩ ـ قرأ المطوعى عن الأعمش (وَكَانَ عَبْدَاللَّهِ) بفتح العين وباء بدل النون وألف بدل من التنوين[3] . وقرأه الباقون (عِنْدَ اللَّهِ) بكسر العين ونون بدل الباء ، وحذف الأول (ظرف مكان) .

٧٣ ـ وقرأ المطوعى عن الأعمش (وَيَتُوبُ اللَّهُ) برفع الباء . ونصبها الباقون[4] .

---

(١) وقرأ الباقون بفتح التاء بلا ألف على أنه جمع (سَيِّد) .
أما على القراءة الأولى فعلى أنه جمع (سادة) فهو جمع الجمع .
(الحجة لابن خالويه ٢٩١ ، والحجة لأبى زرعة ٥٨٠ ، والسبعة ٥٢٣ ، والتيسير ١٧٩) .

(٢) القراءة الأولى من (الكِبَر) أى أشد اللعن وأعظمه .
والثانية من (الكَثْرة) أى مرة بعد مرة .
(الكشف ١٩٩/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٥١/٢ ، وقلائد الفكر ١١٩) .

(٣) هذه القراءة على أن (عَبْد) من العبودية لله تعالى ، وهى اسم "كان" و (وَجِيهًا) خبرها .
(الإتحاف ٣٥٦ ، ومختصر ابن خالويه ١٢٠ ، والمحتسب ١٨٥/٢) .

(٤) القراءة بالرفع على الاستئناف .
وبالنصب عطفا على قوله : (لِيُعَذِّبَ) [آ ٧٣] .
(معانى القرآن للفراء ٣٥١/٢ ، ومختصر ابن خالويه ١٢١ ، والإتحاف ٣٥٦) .

ـ(سورة سبأ)ـ

٣ ـ قرأ حمزة والكسائي والمطوعي عن الأعمش (عَلَّامِ الْغَيْبِ) [بتشديد اللام والجر على (فَعَّالٍ) .

وقرأه نافع وابن عامر (عَالِمُ)][1] بالرفع على / (فَاعِلُ) وافقهما رويس[2] إذا ابتدأ به . ٢٣٧ ـ ب

الباقون بالجر وتخفيف اللام على (فَاعِلٍ)[3] .

٣ ـ (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ) ذكر[4] .

٣ ـ روى المطوعي عن الأعمش (وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ) بالفتح فيهما[5] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٢) في " د " (وافقهم) والصحيح ما أثبته .

(٣) القراءة الأولى على المبالغة ، وخفض الميم على أنه صفة لقوله: (رَبِّي) أو بدل منه .
والثانية على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو عالم ، أو على أنه مبتدأ خبره قوله : (لَا يَعْزُبُ) .
وأما الثالثة فعلى أنه صفة لقوله : (رَبِّي) أو بدل منه ، كالأولى .
(الحجة لابن خالويه ٢٩١ ، وزاد المسير ٦/٤٣٣ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٢٨) .

(٤) انظر : سورة يونس الآية ٦١

(٥) القراءة بالفتح على أنهما اسم (لا) النافية للجنس.
وقرأ الجمهور بالرفع على الابتداء ، والخبر قوله : (فِي كِتَابٍ) أو عطفا على قوله : (مِثْقَالُ) .
(الإتحاف ٣٥٧ ، وزاد المسير ٦/٤٣٣) .

ســـورة ســـبأ

٥ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وحفص ويعقوب (مِن رِّجْزٍ أَلِيمٌ) برفـع الميم[1] . ومثله فى " الجاثية "[آ ١١] .

٩ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف (إِن يَشَأْ يَخْسِفْ ... أَوْ يُسْقِطْ) بالياء فى الثلاثـة .

وقرأهن الباقون بالنون[2] . وأدغم الفاء فى البـاء فى قوله : (يَخْسِـف بِّهِمُ الأَرْضَ) الكسائـى[4] . وأظهرها الباقـون .

٩ ـ روى حفص (كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ) بفتح السين . وأسكنها الباقـون[5] .

١٠ ـ {روى عبدالوارث (وَالطَّيْرُ) بالرفع . ونصبه الباقـون}[6] .

---

(١) وقرأ الباقون بجر الميم فيهما . والحُجَّة
فالرفع على أنه نعت لقوله : (عَذَابٌ) أو على أنه نعت لقوله : (رِجْـزٍ) .
(معانى القرآن للفراء ٢ / ٣٥١ ، والحجة لابن خالويه ٢٩٢ ، وقلائـد الفكر ١١٩) .

(٢) القراءة بالياء على الإسناد لضمير الله عز وجل .
وبالنون على إخبار الله عز وجل عن نفسه .
(الحجة لابن خالويه ٢٩٢ ، والكشف ٢ / ٢٠٢ ، والإتحاف ٣٥٧) .

(٣) فى " د " (القاف) وهو خطأ .

(٤) الإدغام لتقارب مخرجى الباء والفاء . وانظر : ص ١ / ١٧٠

(٥) تقدم توجيه هاتين القراءتين فى سورة " الأسراء " آية ٩٢

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من " د " .
والقراءة بالرفع عطفا على لفظ (جِبَالُ) أو على الضمير المستكن فـى (أَوِّبِى) للفصل بالظرف .
والنصب عطفا على محل (جِبَالُ) ـ منادى مبنى على الضم فى محل نصب ـ أو على تقدير فعل ، أى سخّرنا له الطيرَ .
(معانى القرآن للفراء ٢ / ٣٥٥ ، وزاد المسير ٦ / ٤٣٦ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢ / ٢٧٥ ، والإتحاف ٣٥٨) .

سورة سبأ

١٢ ـ قرأ ابن محيصن وأبوبكر (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ) بالرفع . ونصبها الباقون .[(١)]

١٤ ـ قرأ نافع وابن محيصن وابن فليح وأبوعمرو (مِنْسَاتَهُ) بألف بعد السين من غير همز .

روى ابن ذكوان (مِنْسَأْتَهُ) بهمزة ساكنة بعد السين بدل الألف .

وقرأه الباقون بهمزة مفتوحة عوضا عن الألف .[(٢)]

١٤ ـ روى رويس (تُبُيِّنَتِ الْجِنُّ) بضم التاء والباء وكسر الياء .[(٣)]

١٥ ـ (لسبأ) ذكر بما فيه في " النمل "[(٤)] .

---

(١) القراءة بالرفع على أنه مبتدأ ، خبره الجار والمجرور قبله (لِسُلَيْمَانَ) .
وبالنصب على إضمار فعل ، أي وسخرنا لسليمان الريحَ .
(الحجة لابن خالويه ٢٩٢ ، والكشف ٢/٢٠٢ ، والإتحاف ٣٥٨) .

(٢) حجة من قرأ بغير همز أنها لغة أهل الحجاز ، وهي لغة مسموعة في بدل الهمزة بألف في هذا الحرف .
وحجة من همز أنه أتى به على الأصل ، إذ أصله الهمز . والمنسأة: العصا .
وأما القراءة بهمزة ساكنة فللتخفيف ، وهو ثابت مسموع خلافا لمن طعن فيه .
(معاني القرآن للفراء ٢/٣٥٦ ، والبحر المحيط ٧/٢٥٥ ، والكشف ٢/٢٠٣ ، والإتحاف ٣٥٨ ، والقراءات واللهجات ١٢٢) .

(٣) وقرأت الجماعة بفتح الثلاثة .
فالقراءة الأولى على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ، ونائب الفاعل (الجنّ)
والثانية على بنائه للفاعل ، والفاعل هو (الجِنُّ) أي علمت الجن بعد القياس الأمر عليهم .
(الإتحاف ٣٥٨ ، والتبيان للعكبرى ١٠٦٥ ، ومختصر ابن خالويه ١٢١) .

(٤) انظر : ص ٦٩١/٢

ســورة ســبأ

١٥ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف / وحفص (مَسْكَنِهِمْ) بسكون السين من غير ألف، وفتح الكاف على [التوحيد](١) وأما الأعمش والكسائي وخلف فإنهم مع توحيدهم، كسروا الكاف. ٢٣٨ ـ أ

الباقون (مَسَاكِنِهِمْ) بفتح السين وإثبات ألف بعدها، وكسر الكاف جمعاً(١).

١٦ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن محيصن والعباس عن أبي عمرو (ذَوَاتَيْ أُكْلٍ) ساكنة الكاف. وضمها الباقون(٢).

وحذف التنوين [من اللام أهل البصرة على الإضافة. وقرأه الباقون (أُكُلٍ) بإثبات التنوين](٣).

١٧ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر ويعقوب (وَهَلْ نُجَازِي) بالنون وكسر الزاي (إِلَّا الْكَفُورَ) بالنصب(٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د ".
وحجة من وحد أنه مصدر بمعنى (السكنى) يدل على القليل والكثير، فاستغنى به عن الجمع.
وحجة من جمع أنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع، ليوافق اللفظ المعنى.
وحجة من فتح الكاف في الواحد أنه أتى به على أصل الباب (فَعَلَ يَفْعُلُ) نحو المقعَد والمخرج والمدخل.
وحجة من كسرها أنه جعلها مما خرج عن الأصل سماعا مثل المسجِد والمطلِع.
(الكشف ٢/٢٠٤، والحجة لأبي زرعة ٥٨٦، والإتحاف ٣٥٨).

(٢) الأُكُل ـ بضم الكاف ـ ما أكل. وبإسكانها ـ الرزق الواسع.
(معاني القرآن للفراء ٢/٣٥٨، والصحاح للجوهري (أكل)).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د ".
والقراءة الأولى على أن الإضافة بمعنى (من) كقولهم: ثوب خز، وباب ساج.
فالأكل هو الثمر والجنى، والخمط: كل شجرة مرة الثمر ذات أشواك فالمعنى: أكل من خمط.
والقراءة بالتنوين على أنه عطف بيان، حيث بين أن الأكل، وهو الثمر من هذا الشجر وهو الخمط (الكشف ٢/٢٠٥، والحجة لابن خالويه ٢٩٣، والإتحاف ٣٥٩).

(٤) وقرأه الباقون بالياء المضمومة وفتح الزاي ورفع (الكفور) (السبعة ٥٢٨).
فعلى القراءة الأولى يكون إخبارا من الله تعالى عن نفسه، و(الكفورَ) مفعول به.
وعلى الثانية يكون الفعل مبنيا لما لم يسم فاعله، و(الكفورُ) نائب الفاعل.
(الحجة لابن خالويه ٢٩٤، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٥٩، والكشف ٢/٢٠٦ والإتحاف ٣٥٩).

سورة سبأ

١٩ ـ قرأ يعقوب (فقالوا ربنا) بضم الباء ، وفتحها الباقون .

(بَاعَدَ) بألف بعد الباء وفتح العين والدال (فعلا ماضيا) .

قرأ ابن كثير وابن محيصن وهشام والوليد بن مسلم وأبو عمرو (بَعِّدْ)

بتشديد العين وكسرها وسكون الدال من غير ألف على (الدعاء) .

وقرأ الباقون (بَاعِدْ) بألف بعد الباء وكسر العين وتخفيفها وسكون الدال

على (الدعاء) أيضا[1] .

٢٠ ـ قرأ أهل الكوفة (وَلَقَدْ صَدَّقَ) بتشديد الدال[2] .

٢٣ ـ قرأ { أبو عمرو }[3] / وأهل الكوفة إلا عاصما (أُذِنَ) بضم الهمزة[4] . ٢٣٨ ـ ب

---

(١) القراءة الأولى على الإخبار ، ف (ربُّنَا) مبتدأ مرفوع ، وخبره قوله : (بَاعَدَ) فيكون شكوى منهم لبعد سفرهم إفراطاً في الترفة وعدم الاعتداد بنعم الله تعالى عليهم .

والقراءة الثانية على النداء ، و (بَعِّدْ) فعل طلب ودعاء ، اجتراء منهم وبطراً ، وعلى هذه القراءة صريح الرسم .

والقراءة الثالثة على النداء والدعاء أيضا كالثانية ، وهما بمعنى واحد ، مثل (ضَاعَفَ وضَعَّف)

(الإتحاف ٣٥٩ ، والكشف ٢/٢٠٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٥٩) .

(٢) وخففه الباقون (السبعة ٥٢٩ ، والتيسير ١٨١) .

فالقراءة الأولى على أنه عدّى (صَدَّقَ) إلى (الظن) فنصبه به .

والقراءة الثانية على أنه لم يُعَدِّ (صَدَقَ) إلى مفعول ، ولكن نصب (ظَنَّهُ) على الظرف . والمعنى : صدق في ظنه حين اتبعوه .

(الكشف ٢/٢٠٧ ، والحجة لأبي زرعة ٥٨٨ ، والإتحاف ٣٥٩) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٤) وقرأ الباقون بفتح الهمزة (إيضاح الرموز لوحة ١٢٩ ، والتيسير ١٨١) .

فعلى القراءة الأولى يكون الفعل مبنيا لما لم يسم فاعله ، ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده (له) .

وعلى القراءة الثانية يكون الفعل مبنيا للفاعل ، وهو الله عز وجل .

(الكشف ٢/٢٠٧ ، والحجة لابن خالويه ٢٩٥ ، والإتحاف ٣٥٩) .

٢٣ ـ قرأ ابن عامر والأعمش ويعقوب (حَتَّى إِذَا فَزَّعَ) بفتح الفاء والزاي[١].

٣٧ ـ روى رويس (لَهُمْ جَزَاءً) بفتح الهمزة وتنوينها وكسر التنوين في الوصل (الضِّعْفُ) بالرفع . [وروى عنه (جَزَاءٌ) بالرفع والتنوين . وقرأه الباقون (جَزَاءُ) بضم الهمزة من غير تنوين (الضِّعْفِ) بالجر][٢].

٣٧ ـ قرأ حمزة (فِي الغُرْفَةِ) بسكون الراء من غير ألف بعد الفاء على (التوحيد) . وقرأه الباقون (فِي الغُرُفَاتِ) بضم الراء وألف بعد الفاء على (الجمع) إلا أن المطوعي عن الأعمش منهم أسكن الراء[٣].

---

(١) وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاي (السبعة ٥٣٠ ، والتيسير ١٨١ ، وإيضاح الرموز ١٢٩) .
فالقراءة الأولى على بناء الفعل للفاعل ، وهو الله عز وجل .
والثانية على بنائه للمفعول ، ونائب الفاعل قوله : (عَنْ قُلُوبِهِمْ) .
(الحجة لابن خالويه ٢٩٣ ، والحجة لأبي زرعة ٥٨٩ ، والإتحاف ٣٥٩) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على أن (جَزَاءً) حال من الضمير المستكن في الخبر المقدم (لهم) و (الضِّعْفُ) مبتدأ مؤخر .
والثانية على أن (جَزَاءٌ) مبتدأ مؤخر ، و (لَهُمْ) خبر مقدم ، و (الضِّعْفُ) بدل منه ، كقوله تعالى : (بِزِينَةٍ الكَوَاكِبِ) . [الصافات ٦]
والثالثة على الإضافة .
(معاني القرآن للفراء ٢/٣٦٤ ، ومختصر ابن خالويه ١٢٢ ، والإتحاف ٣٦٠) .

(٣) القراءة الأولى على أنه اسم جنس يدل على الجمع ، وهو أخف .
والثانية على الجمع لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة ، فلهم غرف كثيرة ، فالجمع أولى به في اللفظ والمعنى .
وأما إسكان الراء فلغة في جمع (غُرْفَة) .
(الكشف ٢/٢٠٨ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٦٤ ، والإتحاف ٣٦٠ ، وقلائد الفكر ١٢١) .

سـورة سـبأ

٣٩ ـ روى المطوعى عن الأعمش (مِنْ عِبَادِهِ وَيُقَدِّرُ لَهُ) بضم الياء ، وفتح القاف ، وتشديد الدال[1] .

٤٠ ـ (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) ذكر[2] .

٤٦ ـ روى رويس (ثُمَّ تَّفَكَّرُوا) بتاء واحدة مشددة[3] .

٥٢ ـ قرأ أبو عمرو والأعمش وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر (التَّنَاؤُشُ) بهمزة مضمومة بعد الألف ، يمد الألف من أجلها .

[وقرأه الباقون بواو مضمومة بدل الهمزة من غير مد][4] .

---

(١) وقرأ الجمهور بفتح الياء وسكون القاف وتخفيف الدال . (إيضاح الرموز لوحة ١٢٩) .
فالقراءة الأولى من (التقدير) .
والثانية من (التضييق) مقابل : يبسط .
(الإتحاف ٣٦٠)

(٢) انظر ٢ / ٥٦٤

(٣) أى بإدغام التاء فى التاء ، لأن أصله (تَتَفَكَّرُوا) بتاءين ، وهى قراءة الجمهـور .
(الإتحاف ٣٦٠ ، وزاد المسير ٤٦٥) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة بالهمز على أنه أراد التباعد والتأخر فيكون قد أتى بـه على الأصل
والقراءة من غير همز أنه أراد التناول . (البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٢٨٤ والحجة لابن خالويه ٢٩٥ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٣٦٥ ، وزاد المسير ٦/٤٦٩) .

سورة سبأ

ـ(ما فيها من الياءات المتحركات)ـ

ـ (إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا) [آ ٤٧] فتحها نافع وابن محيصن وابن عامر وأبو عمرو وحفص .

ـ (رَبِّيَ إِنَّهُ)[آ ٥٠ / ٢٣٩ـ أ] فتحها نافع وأبو عمرو .

ـ (أَرُونِيَ الَّذِينَ)[آ ٢٧] و (عِبَادِيَ الشَّكُورُ)[آ ١٣] أسكن الياء فيهما وحذفها من الوصل ابن محيصن والمطوعي عن الأعمش ، وافقهما في (عِبَادِيَ الشَّكُورُ) حمزة .

ـ(ومن المحذوفات)ـ

ـ (كَالْجَوَابِي)[آ ١٣] أثبتها في الوصل والوقف ابن كثير وابن محيصن ويعقوب ، وافقهم في الوصل أبو عمرو وورش .

ـ (نَكِيرِي)[آ ٤٥] بياء في الحالين يعقوب ، تابعه في الوصل ورش وأبو مروان عن قالون .

٣ ـ قرأ ابن محيصن والأعمش وحمزة والكسائي وخلف (مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللهِ) بالجر وترقيق اللام من اسم (اللهِ) وقد بينت ذلك في " الأعراف "[1]

٨ ـ قرأ ابن محيصن [والشنبوذي عن][2] الأعمش (فلا تُذْهِبْ) بضم التاء وكسر الهاء (نَفْسَكَ) بالنصب[3] .

١١ ـ روى روح والمطوعي عن الأعمش (يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ) بفتح الياء وضم القاف ، كذا رأيته منصوصا في التعليق عن الشريف عن الكارزيني عن روح وحده[4] .

(مِنْ عُمُرِهِ) ذكر في سورة " الشعراء "[5] .

---

(١) وقرأ الباقون بالرفع وتفخيم اللام . (السبعة ٥٣٤ ، والتيسير ١٨٢ ، وزاد المسير ٦/٤٧٤) .
وانظر : سورة الأعراف ، الآية ٥٩

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٣) وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء (نَفْسُكَ) بالرفع . (زاد المسير ٦/٤٧٦ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٠ ، وقلائد الفكر ١٢١) .
فالقراءة الأولى على أنه من (أذهب) المتعدى بالألف ، و (نَفْسَكَ) مفعول به .
والثانية على أنه من (ذهب) الثلاثي اللازم ، و (نَفْسُكَ) فاعل .
(مختصر ابن خالويه ١٢٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٦٧ ، والاتحاف ٣٦١) .

(٤) وقرأ الجمهور بضم الياء وفتح القاف . (زاد المسير ٦/٤٨٠) .
فالقراءة الأولى على بناء الفعل للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على (مُعَمَّرٍ) والثانية على بنائه للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على (مُعَمَّرٍ) أيضا .
(إيضاح الرموز لوحة ١٣٠ ، ومختصر ابن خالويه ١٢٣) .

(٥) انظر : سورة الشعراء ، الآية ١٨

سورة فاطر

١٣ ـ روى قتيبة وورج (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[1] .

٣٣ ـ قرأ أبوعمرو (يُدْخَلُونَهَا) بضم الياء وفتح الخاء[2] .

٣٦ ـ قرأ / أبوعمرو (كَذَلِكَ يُجْزَى) بالياء وضمها «وفتح الزاى والف بدل الياء»[3] . (كُلُّ) بالرفع[4] . ٢٣٩ ـ ب .

---

(١) القراءتان على الغيبة والخطاب ، ومرت له نظائر كثيرة .

(٢) وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء . (التيسير ١٨٢) .
فالقراءة الأولى على بناء الفعل للمفعول ، والواو نائب الفاعل .
والثانية على بنائه للفاعل ، والواو هى الفاعل ، ومر بسورة النساء (آية ١٢٤) .
(الكشف ٢/٢١١ ، والحجة لابن خالويه ٢٩٦ ، والحجة لأبى زرعة ٥٩٢) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٤) وقرأ الباقون بنون مفتوحة وكسر الزاى ونصب (كُلَّ) .
(السبعة ٥٣٥ ، والتيسير ١٣٢) .
فالقراءة الأولى على بناء الفعل للمفعول ، و (كُلُّ) هو نائب الفاعل .
والثانية على بنائه للفاعل ، فهو إخبار من الله عز وجل عن نفسه ، و (كُلَّ) مفعول به .
(الكشف ٢/٢١٠ ، والإتحاف ٣٦٢) .

٤٠ ـ قرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر ويعقوب والشنبوذى عن الأعمش (بَيِّنَاتٍ) بألف على الجمع [(١)].

٤٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة (ومكرَ السَّيِّءْ ولا) بسكون الهمزة. وكسرها الباقون [(٢)].

ـ(وفيها من المحذوفات)ـ

ـ (نكيرِ)[آ ٢٦] أثبتها في الحالين يعقوب. وافقه في الوصل ورش وأبو مروان عن قالون.

---

(١) وقرأ الباقون بالتوحيد. (السبعة ٥٣٥، والتيسير ١٨٢، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٠).
فالقراءة بالجمع لكثرة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الآيات والبراهين الدالة على صحة صدقه ونبوته من القرآن وغير ذلك.
والقراءة بالتوحيد على إرادة ما في كتاب الله تعالى، أو ما يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم من البراهين على صدقه فهو مفرد يدل على الجمع.
(الكشف ٢/٢١١، والحجة لأبي زرعة ٥٩٤، والإتحاف ٣٦٢).

(٢) القراءة بالسكون لتوالي الحركات تخفيفا، كقراءة أبي عمرو لقوله تعالى: (بَارِئْكم)[البقرة ٥٤] وعلى هذه القراءة شواهد كثيرة من كلام العرب، فلا يقال عنها: إنها لحن لحذف علامة الإعراب، لأن ما ثبت بالاستفاضة والتواتر أنه قرئ به فلا بد من جوازه.
أما القراءة الثانية فعلى الأصل.
(معاني القرآن للفراء ٢/٣٧١، والكشف ٢/٢١٢، وقلائد الفكر ١٢١).

-(سورة يس)-

١ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا ، وأبو سليمان عن قالون وروح (يَس) بالإمالة . وفتحه الباقون .

١ ، ٢ ـ قرأ ابن كثير إلا ابن فليح وحمزة وحفص [وأبو عمرو إلا عبد الوارث ونفطويه] عن يحيى عن أبي بكر (يَسَ وَالْقُرْآنِ) بإظهار النون عند الواو . وأخفاها الباقون[1] .

٥ ـ قرأ أهل الحجاز والبصرة وأبو بكر (تَنْزِيلُ) بالرفع[2] .

٩ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (سَدًّا ... سَدًّا) بفتح السين فيهما[3] .

١٠ ـ قرأ ابن محيصن (أَنْذَرْتَهُمْ) بحذف همزة الاستفهام . وقد ذكر أصل ذلك[4] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وانظر : " باب النون الساكنة والتنوين " في الأصول ، ص ١٦٧٨
(٢) وقرأه الباقون بالنصب . (السبعة ٥٣٩ ، والتيسير ١٨٣ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٠) .
فالقراءة بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو تنزيل العزيز الرحيم .
والقراءة بالنصب على المصدر بفعل من لفظه
(معاني القرآن للفراء ٢/٢٧٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٩٨ ، والكشف ٢/٢١٤ ، وزاد المسير ٧/٤ ، والإتحاف ٣٦٣ ، والسراج ٣٣١ ، والإرشاد ٢٧٣) .
(٣) وقرأ الباقون بضم السين فيهما .
(انظر السبعة ٥٣٩ ، والتيسير ١٨٣) .
ومر بسورة الكهف (الآية ٩٤)
(٤) انظر : سورة البقرة (الآية ٦)

١٤ ــ روى أبو بكر (فعززنا) بتخفيف الزاى[1] .

١٩ ــ قرأ الأعمش إلا / الشنبوذى (أأن) بفتح الهمزة الثانية .   ٢٤٠ــأ
وقرأه الباقون بكسرها[2] ، ولينها أهل الحجاز وأبو عمرو { والأعمش إلا الشنبوذى ورويس ، وفصل بينهما بألف أبو عمرو }[3] ونافع إلا ورشا (ورويس)[4] ، وتركه ابن كثير وابن محيصن (وورش ورويس)[5] .
وحققهما الباقون ، وفصل بينهما بألف مع التحقيق الحلوانى من طريق الشذائى والأخفش جميعا عن هشام .

---

(١) وقرأ الجمهور بالتشديد . (السبعة ٥٣٩ ، والتيسير ١٨٣ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٠ ، والسراج ٣٣١) .
فالقراءة بالتخفيف على أنه من (عَزَّ) بمعنى (غَلَبَ) فهو متعد ، ومفعوله محذوف ، أى : فغلبنا أهل القرية بثالث .
والقراءة بالتشديد على أنه من (عَزَّ يَعِزُّ) بمعنى (قَوِىَ) وهو متعد بالتضعيف ، والمفعول محذوف أيضا ، والتقدير : فقويناهم بثالث .
(الكشف ٢/٢١٤ ، والحجة لابن خالويه ٢٩٨ ، والحجة لأبى زرعة ٥٩٧ ، وقلائد الفكر ١٢٢) .

(٢) القراءة بفتح الهمزة الثانية على حذف لام التعليل ، والتقدير : لأن ذكرتم تطيرتم .
والقراءة بكسرها على أن (إن) شرطية ، و الجواب محذوف ، والتقدير أئن ذكرتم كفرتم ، أو نحوه .
(التبيان ١٠٧٩ ، والمحتسب ٢/٢٠٥ ، والإتحاف ٣٦٤ ، وقلائد الفكر ١٢٢) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س) و " د " .

سورة يس

١٩ ـ قرأ ابن محيصن والأعمش إلا الشنبوذي (ذُكِرتُم) بتخفيف الكاف[1] .

٣٢ ـ قرأ عاصم والأعمش وحمزة وابن ذكوان وهشام (لمَّا) بتشديد الميم ، وخيَّر الوليد بن عتبة بين التشديد والتخفيف . وخففها الباقون[2] .

٣٣ ـ قرأ نافع (الأرضُ الميِّتةُ) بكسر الياء وتشديدها . وأسكنها وخففها الباقون[3] .

٣٥ ـ قرأ الأعمش إلا (المطوعي)[4] وحمزة والكسائي وخلف (ثمره) بضم الثاء [والميم ، ورواه المطوعي عن الأعمش بضم الثاء وسكون الميم . الباقون بفتحها][5] .

---

(١) وقرأ الباقون بتشديدها . (السبعة ٥٤٠ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣١) .
فالقراءة بتخفيف الكاف على معنى : طائركم معكم حيث جرى ذكركم .
والقراءة بتشديدها على أنه من التذكير ، ويكون المراد بالاستفهام الإنكار .
(الإتحاف ٣٦٤ ، والمحتسب ٢/٢٠٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٧٤) .

(٢) القراءة بالتشديد على أن (لمَّا) بمعنى (إلاَّ) و (إنْ) نافية ، و(كلٌّ) مبتدأ خبره قوله بعده (جَميعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ) .
والقراءة بالتخفيف على أن (ما) زائدة ، واللام لام التوكيد دخلت في خبر (إن) المخففة من الثقيلة للفرق بينها وبين النافية ، والتقدير وإن كلٌّ لجميع لدينا محضرون .
(الكشف ٢/٢١٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٧٦ ، وزاد المسير ٧/١٥ ، والإتحاف ٣٦٤) .

(٣) مر الكلام على هذا الحرف في سورة الأعراف ، آية ٥٧

(٤) في " د " (الشنبوذي) والصواب ما أثبته .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
ومر الكلام عن هذا الحرف في سورة الأنعام ، آية ٩٩

٣٥ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا والشنبوذى عن الأعمش (وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ) بغير هاء .
وقرأه الباقون بالهاء[1] .

٣٩ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وروح (وَالْقَمَرُ) بالرفع[2] .

٤١ ـ قرأ نافع وابن عامر ويعقوب (حَمَلْنَا ذُرِّيَّاتِهِمْ) بألف/ بعد الياء ٢٤٠ـب
وكسر التاء على (الجمع)[3] .

---

(١) القراءة بغير الهاء على حذفها من صلة (ما) لطولها ، وهى مرادة مقدرة ، وكذلك كانت فى مصاحفهم .
والقراءة بالهاء على الأصل ، ولأنها ثابتة فى مصاحفهم .
(الكشف ٢١٦/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٧٧/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٩٨ ، وزاد المسير ١٦/٧ ، والسراج ٣٣١ ، والإرشاد ٢٧٣) .

(٢) وقرأ الباقون بالنصب . (السبعة ٥٤٠ ، والتيسير ١٨٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣١) .
فالقراءة بالرفع على أنها جملة مستأنفة ، مقطوعة عما قبلها ، و (القمرُ) مبتدأ ، و (قدرناه) هو الخبر .
والقراءة بالنصب على إضمار فعل قبله يفسره قوله (قَدَّرْنَاهُ) والتقدير وقدرنا القمر قدرناه منازل (على الاشتغال) .
(معانى القرآن للفراء ٣٧٨/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٩٨ ، والكشف ٢١٦/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٥٩٩) .

(٣) وقرأ الباقون بدون ألف ، وبفتح التاء (على التوحيد) .
(السبعة ٥٤٠ ، والتيسير ١٨٤) .
فالقراءة بالجمع لكثرة من حمل فى الفلك .
والقراءة بالتوحيد لأنه مفرد يدل على الجمع . ومر بسورة الأعراف: الآية ١٧٢ .

٤٩ ـ قرأ حمزة (والمطوعي عن الأعمش)[1] (يَخْصِمُونَ) بسكون الخاء وتخفيف الصاد .

وقرأه نافع إلا ورشا وأبا سليمان (عن قالون)[1] كذلك ، إلا أنهما شددا الصاد .

وقرأ ابن كثير وابن محيصن وورش وأبو سليمان وابن عامر إلا ابن ذكوان بفتح الخاء وتشديد الصاد .

وقرأه أبو عمرو إلا العباس كذلك ، إلا أنه يشير إلى فتحة الخاء ولا يشبعها ، كذا قرأناه عنه ، وبه صحت الرواية إلينا منه ، فقراءته قريبة (من قراءة نافع ، ومن قراءة ابن كثير ومن معه متوسطة)[1] بين ذلك .

وقرأ أهل الكوفة إلا حمزة ، والمطوعي عن الأعمش ، والعليمي من طريق المطوعي ، (وابن ذكوان)[1] ويعقوب والعباس عن أبي عمرو بكسر الخاء وتشديد الصاد .

وروى يحيى والعليمي في أحد الوجهين كذلك ، إلا أنهما كسرا الياء[2] .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من " د " .

(٢) حجة من أسكن الخاء وخفف الصاد أنه جعله مضارعا من (خَصَمَ) الثلاثي ، فهو يتعدى إلى مفعول ، وهذا المفعول محذوف لدلالة الكلام عليه ، لأن التقدير : يخصم بعضهم بعضا ، فحذف المضاف وهو " بعض " الأول ، فقام الضمير المخفوض مقامه في الإعراب ، فصار ضمير رفع ، وهو (واو الجماعة) .

وحجة من اختلس حركة الخاء وأخفاها أن أصله (يَخْتَصِمُونَ) . فأدغمت التاء في الصاد ، فالتقى ساكنان ، الصاد المشددة والخاء ، فأعطى الخاء حركة مختلسة ليدل بذلك على أصلها وهو السكون .

وحجة من كسر الخاء أنه لما أدغم التاء في الصاد لقربها منها في المخرج اجتمع ساكنان الخاء والصاد المشددة ، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين .

(الكشف ٢/٢١٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٧٩ ، والنشر ٢/٣٥٤ ، والحجة لأبي زرعة ٦٠٠ ، وزاد المسير ٧/٢٤) .

٥٥ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن ونافع وأبو عمرو إلا العباس (فِي شُغْلٍ) بسكون الغين ، وضمها الباقون[1] .

٥٦ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (فِي ظُلَلٍ) بضم الظاء من غير ألف[2] .

٦٢ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر (جُبْلاً) بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام .

/ وقرأ ابن كثير وابن محيصن (وحمزة)[3] والشنبوذي عن الأعمش ٢٤١ـأ والكسائي وخلف ورويس (جُبُلاً) بضم الجيم والباء وتخفيف اللام أيضا ، وروى روح بضم الجيم والباء وتشديد اللام .

وقرأ نافع وعاصم والمطوعي عن الأعمش (جِبِلاًّ) بكسر الجيم والباء وتشديد اللام[4] .

---

(١) القراءتان لغتان ، كالسُّحْت والسُّحُت ، [illegible]

(٢) وقرأ الباقون بكسر الظاء والألف .
(السبعة ٥٤٢ ، والتيسير ١٨٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣١) .
فالقراءة الأولى على أنه جمع (ظُلَّة) كغرفة وغرف .
والثانية على أنه جمع (ظُلَّة) أيضا ، كقلة وقلال ، أو على أنه جمع (ظل) كذئب وذئاب .
(معاني القرآن للفراء ٣٨٠/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٩٩ ، وقلائد الفكر ١٢٣) .

(٣) قوله (وحمزة) ساقط من " د " .

(٤) القراءة الأولى على أنه جمع (جَبِيل) وهو الخلق ، كرغيف ورغف ، وأصل الباء الضم ، إلا أنها أسكنت تخفيفا .
والقراءة الثانية كالأولى ، جمع (جَبِيل) جاء على الأصل ، وهو ضم الباء ، كرسول ورسل .
وأما القراءة الثالثة فعلى أنه جمع (جِبِلَّة) وهي الخلق أيضا ، وهو من الجموع التي يفرق بينها وبين مفردها بالهاء .
(الكشف ٢١٩/٢ ، وزاد المسير ٣٠/٧ ، والإتحاف ٣٦٦ ، وقلائد الفكر ١٢٣ ، والسراج ٣٣٢ ، والإرشاد ٢٧٤) .

٦٨ ــ قرأ عاصم وحمزة وعبدالوارث والأعمش (نُنَكِّسْهُ) بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكاف [وكسرها] (١) .

٦٨ ــ قرأ نافع وابن ذكوان وابن عتبة عن أيوب جميعا عن ابن عامر ويعقوب والعباس عن أبي عمرو (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) بالتاء (٢) .

٧٠ ــ قرأ نافع وابن عامر ويعقوب (لِتُنْذِرَ مَنْ) بالتاء ، وكذلك (لِتُنْذِرَ الذِينَ) في " الأحقاف " [١٢] .

وافقهم في " الأحقاف " ابن محيصن وابن فليح وابن الصلت من طريق الشذائي ، وأبو ربيعة عن البزى من طريق الشنبوذى ، والزينبي عن صاحبيه (٣) .

٧٢ ــ روى المطوعى عن الأعمش (فمنها رُكُوبُهُمْ) بضم الراء (٤) .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية ، وضم الكاف مخففا . (السبعة ٥٤٣ ، والتيسير ١٨٥) .
فالقراءة الأولى على أنه من (نَكَّس) المضاعف للتكثير .
والثانية على أنه من (نكس) الثلاثي ، كنصره ، والقراءتان لغتان . (الكشف ٢/٢٢٠ والحجة لابن خالويه ٢٩٩ ، والحجة لأبي زرعة ٦٠٣) .

(٢) وقرأه الباقون بالياء ، فتكون القراءتان على الخطاب والغيبة ، وقد مرت له نظائر .
(السبعة ٥٤٣ ، والتيسير ١٨٥ ، والإتحاف ٣٦٦) .

(٣) وقرأ الباقون بالياء . (السبعة ٥٤٤ ، والتيسير ١٨٥ ، والسراج ٣٣٣ ، والإرشاد ٢٧٥) .
فالقراءة بالتاء على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه هو النذير لأمته .
والقراءة بالياء على الإخبار عن القرآن الكريم ، لأنه نذير لمن أنزل عليهم . (الكشف ٢/٢٢٠ ، والحجة لأبي زرعة ٦٠٣ ، والإتحاف ٣٦٦) .

(٤) وقرأ الجماعة بفتح الراء . (إيضاح الرموز لوحة ١٣١ ، وزاد المسير ٣٨/٧) .
فالقراءة الأولى على أنه مصدر ، كما تقول : فمنها أكلهم ، ومنها شربهم .
والثانية على أنه اسم لما يركب ، وهو الركوبة أيضا . (الإتحاف ٣٦٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٧٣٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٨١) .

سـورة يـس

٧٣ ـ روى قتيبة والبلخي والحلواني جميعا عن الدوري (عن الكسائي)[1] والمطوعي عن ابن موسى عن ابن ذكوان (وَمَشَارِبُ) بالإمالة .

٨١ ـ روى رويس (يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ) بياء مفتوحة وسكون القاف وضم / الراء من غير ألفه (فعل مضارع) وكذلك في " الأحقاف " (يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ) [آ ٣٣] مثله ، وافقه في " الأحقاف " روح[2] . ٢٤١ ـ ب

٨٣ ـ روى المطوعي عن الأعمش (بِيَدِهِ مَلَكَةُ) بفتح الكاف { وحذف الواو { على وزن (فَعَلَـة)[3]

٨٢ ـ قرأ ابن عامر والكسائي (فيكونَ) بالنصب ، وقد مضى ذكره[4] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (س) و (د) .

(٢) وقرأ الباقون (بِقَادِرٍ) بموحدة مكسورة ، وفتح القاف وألف بعدها ، وخفض الراء منونة (اسم فاعل) .
(الإتحاف ٣٦٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٧٣٦/٢ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣١) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وقرأه الجمهور (مَلَكُوتُ) . (إيضاح الرموز لوحة رقم ١٣٢) .
ومعنى (مَلَكَةُ) ضبط كل شيء والقدرة عليه .
وأما (ملكوت) فمعناه مفاتيح كل شيء .
(الإتحاف ٣٦٧ ، ومختصر ابن خالويه ١٢٦) .

(٤) انظر : سورة البقـرة ، الآيـه ١١٧ .

ـ(وفيها من الياءات المتحركات)ـ

ـ قوله : (وَمَالِيَ لَا)[آ ٢٢] أسكنها الأعمش وحمزة وخلف ويعقوب وعبدالوارث .

ـ (إِنِّيَ إِذًا)[آ ٢٤] فتحها نافع وأبو عمرو .

ـ (إِنِّيَ آمَنْتُ)[آ ٢٥] فتحها أهل الحجاز وأبو عمرو .

ـ(ومن المحذوفات)ـ

ـ (إِنْ يُرِدْنِي الرَّحْمَنُ)[آ ٢٣] وقف يعقوب عليه بالياء .

ـ (وَلَا يُنْقِذُونِي) [آ ٢٣] ، (فَاسْمَعُونِي)[آ ٢٥] أثبتهما في الحالين يعقوب ، تابعه في الوصل ورش وأبو مروان عن قالون في (يُنْقِذُونِي) حَسْبُ .

ـ(سـورة الصافات)ـ

١ ، ٢ ، ٣ ـ قرأ حمزة والمطوعى عن الأعمش ، موافقة لأبى عمرو فى "إدغامه الكبير " (وَالصَّافَّاتِ صَفّاً . فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً . فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً) بإدغام التاء فى الصاد والزاى والذال ، وكذلك (وَالذَّارِيَاتِ / ذَرْواً)[الذاريات ٢٤٢ـأ آ ١] فقط (١) .

٦ ـ قرأ الأعمش وحمزة وعاصم (بِزِينَةٍ) بالتنوين . وقرأه الباقون بحذف التنوين على (الإضافة) .

وقرأ أبو بكر (الْكَوَاكِبَ) بالنصب . وقرأه الباقون بالجر (٢) .

٨ ـ { قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (يَسَّمَّعُونَ) بتشديد السين والميم وفتح السين} (٣) .

---

(١) وأظهرها الباقون .
(وانظر: "باب الإدغام الكبير " فى " الأصول " وكذلك معانى القرآن للفراء ٢ / ٣٨٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢ / ٧٣٧ ، والحجة لابن خالويه ٣٠٠ ، والسراج ٣٣٤ ، والإرشاد ٢٧٥) .

(٢) حجة من قرأ بالتنوين أنه عدل عن الإضافة فأثبت التنوين ، وجعل (الكواكبَ) بدلا من (زينةٍ) .
وحجة من أضاف أنه من إضافة الأعم إلى الأخص ، فهى للبيان ، كقولهم: ثوب خز .
وحجة من نون ونصب (الكواكبَ) أنه أعمل (الزينةَ) فى (الكواكب) على أنه مفعول به .
(الكشف ٢ / ٢٢١ ، ومعانى القرآن للفراء ٢ / ٣٨٢ ، والإتحاف ٣٦٧ ، وقلائد الفكر ١٢٣) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وقرأه الباقون بالتخفيف فيهما . (السبعة ٥٤٧ ، والتيسير ١٨٦) .
فالقراءة الأولى على أن الأصل (يَتَسَمَّعُونَ) من (تَسَمَّعَ) فأدغمت التاء فى السين لقرب المخرجين .
والقراءة الثانية على أنه من (سَمِعَ) الثلاثى ، فنفى عنهم السمع ، بدلالة قوله تعالى : (إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ) [الشعراء آ ٢١٢] .
(الحجة لابن خالويه ٣٠١ ، والحجة لأبى زرعة ٦٠٥ ، وقلائد الفكر ١٢٤) .

سـورة الصافات

١٢ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (بَلْ عَجِبْتُ) بضم التاء[١] .

٤٦ ـ { روى ابن موسى عن ابن ذكوان من طريق المطوعى (لِلشَّارِبِينَ) بالإمالة }[٢] .

٤٧ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف (يُنْزِفُونَ) بكسر الزاى ، وكذلك فى " الواقعة " [آ ١٩] وافقهم عاصم هناك[٣] .

٥٤ ، ٥٥ ـ قرأ ابن محيصن (قَالَ هَلْ أَنتُمْ مُطْلِعُونَ) بإسكان الطاء وتخفيفها (فَأُطْلِعَ) بضم الهمزة وقطعها وتخفيف الطاء . وقرأ الباقون (مُطَّلِعُونَ) بتشديد الطاء وفتحها ، (فَاطَّلَعَ) بالوصل ، وفتح الطاء وتشديدها[٤] .

---

(١) وقرأ الباقون بفتحها (السبعة ٥٤٧ ، والتيسير ١٨٦ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٢) .
والقراءة بضم التاء على تقدير : قل يامحمد : بل عجبت أنا ، أو على أن هؤلاء من رأى حالهم يقول : عجبت ، لأن العجب لا يجوز عليه تعالى على الحقيقة . والقراءة بفتح التاء على أنه خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ، أى بل عجبت من قدرة الله تعالى على هذه الخلائق العظيمة ، وهم يسخرون منك مما تريهم من آثار قدرة الله تعالى ، أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق (الحجة لابن خالويه ٣٠١ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٣٨٤ ، والكشف ٢/٢٢٣ ، والإتحاف ٣٦٨ ، وقلائد الفكر ١٢٤) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٣) وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الزاى فيهما (السبعة ٥٤٧ ، والتيسير ١٨٦ ، وزاد المسير ٧/٥٧) .
فالقراءة بكسر الزاى على أنه من (أَنْزَفَ) إذا ذهب عقله من السكر أو نفد شرابه . والقراءة بفتحها على أنه من (نُزِفَ) الثلاثى مبنيا للمفعول بمعنى : سكر وذهب عقله أيضا . (معانى القرآن للفراء ٢/٣٨٥ ، والكشف ٢/٢٢٤ ، والإتحاف ٣٦٩ ، وقلائد الفكر ١٢٤) .

(٤) القراءة الأولى على أنه اسم فاعل من (أَطْلَعَ) بمعنى (أَقْبَلَ) و(أُطْلِعَ) مبنى للمفعول والثانية على أنه اسم فاعل من (اطَّلَعَ) بمعنى (أَشْرَفَ) و(اطَّلَعَ) فعل ماض مبنى للفاعل . (الإتحاف ٣٦٩ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٣٨٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٧٥٠ ، والمحتسب ٢/٢١٩ ، ومختصر ابن خالويه ١٢٨) .

سورة الصافات

واتفقت الجماعة على فتح نون (مُطَّلِعُونَ)[1] .

٩٤ ـ قرأ الأعمش وحمزة والوليد بن مسلم (يُزِفُّونَ) بضم الياء[2] .

١٠٢ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (مَاذَا تُرِى) بضم التاء وكسر الراء وياء بعدها ساكنة .

{ وقرأه الباقون بفتح التاء والراء وألف بعدها ، إلا أن أبا عمرو يميل فتحة الراء ليمال الألف على مذهبه ، والباقون يفتحونها }[3] .

---

(١) وقرأه بعضهم بكسر النون على الإضافة إلى ياء المتكلم ، وهذا شاذ لم يأت إلا في الشعر . لأن نون الجمع تحذف في حال الإضافة ، فكان القياس أن يقال : مطلعيّ ، مثل : مسلميّ .
(وانظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٧٥٢ ، والمحتسب ٢/٢٢٠) .

(٢) أي بضم الياء وكسر الزاي . وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الزاي .
(التيسير ١٨٦ ، وإيضاح الرموز ١٣٣) .
فالقراءة بضم الياء على أنه من (أزَفّ) .
والقراءة بفتحها على أنه من (زَفّ) الثلاثي ، من الزفيف وهو الإسراع .
(الحجة لابن خالويه ٣٠٢ ، والحجة لأبي زرعة ٦٠٩ ، والإتحاف ٣٦٩ ، والسراج ٣٣٥ ، والإرشاد ٢٧٦) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على أنه من (أرى) الرباعي ، فهو يتعدى إلى مفعولين ، الأول منهما (مَاذَا تَرَى) والثاني محذوف ، والتقدير : ماذا ترينا من الرأي .
والقراءة الثانية على أنه من (رَأَى) من (الرَّأْي) وهو الاعتقاد في القلب تعداه إلى مفعول واحد وهو (مَاذَا تَرَى) .
(الكشف ٢/٢٢٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٨٩ ، والإتحاف ٣٦٩ ، وقلائد الفكر ١٢٤) .

سورة الصافات

١٠٣ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (فلمّا سلّما) بحذف / الهمزة وفتح السين وتشديد اللام من (التسليم) . ٢٤٢ ـ ب

وقرأه الباقون (أسلما) بإثبات الهمزة المفتوحة وإسكان السين وتخفيف اللام من (الإسلام) إليه عز وجل[1] .

١٢٣ ـ روى الأخفش والداجونى جميعا عن ابن ذكوان (وإنّ إلياس) بحذف الهمزة من الوصل ، وإذا ابتدأ ابتدأ بهمزة وصل مفتوحة ك (الدّار والحمد) ورواه الإسكندرانى بالوجهين وصلا كما ذكرنا ، وبهمزة قطع مكسورة بين النون واللام كالباقين من القراء ة ، والابتداء على هذا الوجه بهمزة قطع مكسورة[2] .

١٢٦ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر ويعقوب (اللهَ ربَّكم وربَّ) بنصب ثلاثة الأسماء . ورفعهن الباقون[3] .

---

(١) القراءة الأولى على معنى : سلما أمرهما لله عز وجل .
والثانية على معنى : فوّضا وأطاعا .
(معانى القرآن للفراء ٢ / ٣٩٠ ، والمحتسب ٢ / ٢٢٢ ، ومختصر ابن خالويه ١٢٨ ، والإتحاف ٣٧٠) .

(٢) وجه اختلاف القراءتين أن هذا الاسم أعجمى ، تلاعبت به العرب ، فقطعت همزته تارة ، ووصلتها أخرى ، وعلى وجه الوصل يكون أصله (ياس) مثل : باب ودار ، ثم دخلت عليه لام التعريف فصار (الياس) مثل الباب والدار . وينبنى على هذا الخلاف حكم الابتداء به ، فعلى الوجه الأول وهو قطع الهمزة ، يبدأ بهمزة مكسورة ، وعلى الثانى ، وهو وصلها ، يبدأ بهمزة مفتوحة .
(الإتحاف ٣٧٠ ، والمحتسب ٢ / ٢٢٣ ، والنشر ٢ / ٣٦٠ ، وقلائد الفكر ١٢٥) .

(٣) القراءة بالنصب على أنه أبدل اسم الله عز وجل من قوله : (أحسنَ الخالقين) [آ ١٢٥] ، ونصب (ربَّكم) على النعت له ، وعطف عليه (وربَّ آبائكم) والقراءة بالرفع على الاستئناف ، والخبر (ربُّكم) عطف عليه (وربُّ آبائكم) .
(الحجة لابن خالويه ٣٠٤ ، والكشف ٢ / ٢٢٨ ، ومخطوطة المكتفى لوحة ٦٣ أ ، والإتحاف ٣٧٠) .

١٣٠ ـ قرأ نافع وابن عامر ويعقوب وعبدالوارث (سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ) بفتح الهمزة وإثبات ألف بعدها وكسر اللام على أنها كلمة منفردة مضافة إلى (يَاسِينَ) مثل (آلِ يَعْقُوبَ) .

[وقرأه الباقون (سَلَامٌ عَلَى إِلْيَاسِينَ) بكسر الهمزة وسكون اللام على أنه (إِلْيَاس) زيدت عليه الياء والنون للجمع] (١) .

١٥٢ ، ١٥٣ ـ روى ورش (لَكَاذِبُونَ اصْطَفَى) بوصل الألف مثل (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى) [البقرة آ ١٣٢ ، وآل عمران آ ٣٣] والابتداء بهمزة مكسورة .

وقرأه الباقون بهمزة مفتوحة للاستفهام ، ثابتة في الوصل والوقف (٢) .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وحجة من قرأ بالقراءة الأولى أنه لما رأى (آلْ) في المصحف منفصلة من (يَاسِين) استدل على أنهما كلمتان ، مثل آل محمد صلى الله عليه وسلم ، والمراد حينئذ أهل يا سين وأصحابه .
وحجة من قرأ بالقراءة الثانية أنه اعتبر الكلمتين كلمة واحدة ، فتكون جمع (إِلْيَاس) ، وتشمل أصحابه ، كالمَهالبة في (المُهَلَّب) وبنيه ، أو على أنه جعله علما على النبي عليه السلام ، وهي لغة ، كطور سيناء وطور سنين .
(الكشف ٢/٢٢٧ ، والحجة لأبي زرعة ٦١٠ ، والإتحاف ٣٧٠ ، وزاد المسير ٧/٨٢) .

(٢) القراءة الأولى على حذف همزة الاستفهام للعلم بها .
والثانية بإثباتها على الاستفهام الإنكاري .
(الإتحاف ٣٧١ ، والحجة لأبي زرعة ٦١٢ ، وقلائد الفكر ١٢٥) .

سورة الصافات

٢٤٣ـأ

/ ـ(وفيها من الياءات المتحركات)ـ

ـ (إِنِّيَ أَرَى) [آ ١٠٢] ، (أَنِّيَ أَذْبَحُكَ)[آ ١٠٢] فتحهما أهل الحجاز وأبو عمرو .

ـ (سَتَجِدُنِي)[آ ١٠٢] فتحها نافع .

ـ(ومن المحذوفات)ـ

ـ (سَيَهْدِينِي)[آ ٩٩] و (لَتُرْدِينِي)[آ ٥٦] بياء في الحالين يعقوب ، وتابعه في الوصل ورش وأبو مروان عن قالون .

ـ (صَالِ الْجَحِيمِ)[آ ١٦٣] وقف يعقوب عليه بياء .

٣ ـ قرأ الكسائى وحده فى (وقفه) إلا أبا عمر الدُّورى (وَلاَتَ حِينَ) (وَلاَهْ) بالهاء .

الباقون بالتاء على ما كان فى المصحف[1].

١٣ ـ قرأ أهل الحجاز وابن عامر إلا ابن عتبة (أَصْحَابُ لَيْكَةَ) بفتح اللام وحذف الهمزة التى بعدها وفتح التاء فى الوصل مثل (لَيْلَةَ)[2] .

١٥ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف (مِنْ فُوَاقٍ) بضم الفاء[3] .

٢٨ ـ روى شجاع من طريق الحضينى (كَالْفُجَّارِ) بالتفخيم موافقة لمـن فخمه هذا فقط .

---

(١) حجة الكسائى فى الوقف على (لاَتَ) بالهاء ، أنها هاء التأنيث ، دخلت لتأنيث الكلمة .
وحجة من وقف بالتاء أنها فى المصحف كذلك ، واتباع الخط سنة مؤكدة .
(انظر : البحر المحيط ٧/٣٨٣ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٣٩٨ ، والكشف ٢/٢٣٠) .

(٢) وقرأ الباقون (الْأَيْكَةِ) بلام التعريف .
وقد تقدم الحرف فى سورة " الشعراء " الآيه ١٧٦

(٣) وقرأ الباقون بفتح الفاء ، وهما لغتان ، كقُصاص الشعر وقَصاصه ، والفُواق : الزمان بين حَلْبتى الحالب ، ورَضْعتى الراضع .
(معانى القرآن للفراء ٢/٤٠٠ ، والحجة لابن خالويه ٣٠٤ ، والكشف ٢/٢٣١ ، وزاد المسير ٧/١٠٧ ، وقلائد الفكر ١٢٥) .

ســـورة صـــاد

٢٩ ـ قرأ الوليد بن مسلم عن ابن عامر (لِتَدَبَّرُوا آياته) بالتاء وتخفيف الدال[(١)] .

٢٤ ـ روى الشنبوذى عن الأعمش وأوقية عن اليزيدى (وَظَنَّ دَاوُدُ أنما فتناهُ) بتخفيف النون ، يعنى به المَلَكَيْن .

وقرأه الباقون (فَتَنَّاهُ) بتشديد / النون على الإخبار عن الواحد العظيم[(٢)] . ٢٤٣ـب

٤١ ـ قرأ يعقوب (بِنَصَبٍ) بفتح النون {والصاد} . وقرأه الباقون بضم النون وسكون الصاد[(٣)] .

٤٥ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (وَاذْكُرْ عَبْدَنا إِبراهِيمَ) بفتح العـين وإسكان الباء من غير ألف على (التوحيـد)[(٤)] .

---

(١) وقرأ الباقون لِيَدَّبَّرُوا) بالياء وتشديد الدال (السبعة ٥٥٣ ، وزاد المسير ١٢٦/٧) .
فالقراءة الأولى على حذف إحدى التاءين ، على الخلاف فيها أهى تـاء المضارعة أم التى تليها ، والأصل (لِتَتَدَبَّرُوا) .
والقراءة الثانية على أن الأصل (لِيَتَدَبَّرُوا) فأدغمت التاء فى الدال .
(الإتحاف ٣٧٢ ، ومختصر ابن خالويه ١٣٠ ، وقلائد الفكر ١٢٦ .

(٢) انظر : المحتسب ٢/٢٣٢ ، وزاد المسير ١٢٢/٧ . (وحق هذا الحرف أن يأتى قبل آ ٢٩) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءتان لغتان ، بمنزلة الحُزْن والحَزَن ، والرُّشْد والرَّشَد .
والنصب : التعب والمشقة .
(معانى القرآن للفراء ٤٠٥/٢ ، والحجة لابن خالويه ٣٠٤ ، والإتحاف ٣٧٢) .

(٤) وقرأ الباقون (عِبَادَنَا) على الجمع . (السبعة ٥٥٤ ، والتيسير ١٨٨ ، وإيضاح الرمـوز لوحـة ١٣٣) .
ووجه القراءة الأولى أنه يريد إبراهيم عليه السلام وحده ، إجلالاً له وتعظيما وجعل ما بعده بدلا منه ، وعطف على البدل ما بعده .
ووجه القراءة الثانية أنهم جعلوه على الجمع وإرادة الثلاثة ، و (إِبْرَاهِيم) وما عطف عليه بدل أو عطف بيـان .
(معانى القرآن للفراء ٤٠٦/٢ ، والكشف ٢٣١/٢ ، والإتحاف ٣٧٢ ، والسراج ٣٣٦ ، والإرشاد ٢٧٧) .

٤٥ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى وعبدالوارث (أُولِي الأَيْدِ) بغير ياء في الوصل والوقف .

وأثبتها الباقون فيهما[١] .

٤٦ ـ قرأ نافع وهشام (بِخَالِصَةِ) بحذف التنوين من (بِخَالِصَةِ) وإضافتها إلى (ذِكْرَى)[٢] .

٥٣ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو (هَذَا مَا يُوعَدُونَ) بالياء .

وقرأه الباقون بالتاء .

فأما (مَا يُوعَدُونَ) فى سورة "ق" [آ ٣٢] فانفرد ابن كثير وابن محيصن بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[٣] .

---

(١) القراءة بحذف الياء تحتمل أمرين ، إما أن يراد بها (الأَيْدِى) ثم حذفت الياء تخفيفا لدلالة الكسرة عليها ، وإما أن يراد بالأَيْد القوة ، أى القوة فى طاعة الله تعالى والعمل بما يرضيه .
والقراءة بإثباتها على أنها جمع (يَدٍ) التى هى القوة أيضا ، لا التى هى الجارحة ولا النعمة ، فالمعنيان إذا واحد .
(معانى القرآن للفراء ٢/٤٠٦ ، والمحتسب ٢/٢٣٣ ، وزاد المسير ٧/١٤٦) .

(٢) وقرأ الباقون بالتنوين . (السبعة ٥٥٤ ، والتيسير ١٨٨) .
فالقراءة بحذف التنوين والإضافة على أن (خَالِصَةً) مصدر كالعافية والعاقبة ، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله .
والقراءة بالتنوين على أنه جعل (ذِكْرَى) بدلا من (خَالِصَةٍ) .
(الحجة لابن خالويه ٣٠٦ ، والكشف ٢/٢٣١ ، والإتحاف ٣٧٣) .

(٣) القراءة بالياء على الغيبة ، لتقدم ذكر (المُتَّقِينَ) وهم غُيَّب .
والقراءة بالتاء على الخطاب للمؤمنين على معنى : قل لهم يا محمد : هذا ما توعدون .
(الحجة لابن خالويه ٣٠٦ ، والكشف ٢/٢٣٢ ، والحجة لأبى زرعة ٦١٤) .

٥٧ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (وَغَسَّاقٌ) بتشديد السين ، وكذلك { (وَغَسَّاقًا) } فى " التساؤل " [آ ٢٥] .

وافقهم الوليد بن مسلم على التشديد فى (وَغَسَّاقًا) فى " التساؤل "[١]

٥٨ ـ قرأ أهل البصرة (وَأُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ) بضم الهمزة من غير ألف بعدها على (الجمع)[٢] .

٦٢ ، ٦٣ ـ قرأ أهل العراق إلا عاصما (مِنَ الْأَشْرَارِ اتَّخَذْنَاهُمْ) بوصل الألف والابتداء بهمزة مكسورة .

/ { وقرأ الباقون بقطع الألف وفتحها فى الوصل والابتداء }[٣] . ٢٤٤ـ أ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وقرأهما الباقون بتخفيف السين (السبعة ٥٥٥ ، والتيسير ١٨٨ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٤) .
وحجة من قرأ بالقراءة الأولى أنه جعله صفة على زنة (فَعَّالٍ) قامت مقام الموصوف ، كالأبرق والأبطح .
وحجة من قرأ بالثانية أنه جعله اسما للصديد لا صفة لأن (فَعَالًا) مخففا فى الأسماء أكثر منه فى الصفات كالعذاب .
والغَسَّاق : صديد أهل النار ، أو القيح يسيل منهم فيسقونه .
(الكشف ٢٣٢/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٤١٠/٢ ، والحجة لابن خالويه ٣٠٦ ، وقلائد الفكر ١٢٦) .

(٢) وقرأ الباقون بالتوحيد والمد . (السبعة ٥٥٥ ، والتيسير ١٨٨ ، وزاد المسير ١٥٠/٧) .
فعلى القراءة الأولى يكون (أُخَرُ) جمع أخرى ، كالكبرى والكبر ، ولم ينصرف للوصفية والعدل . وجىء بالجمع لكثرة الأصناف التى يعذبون بها غير الحميم والغساق .
وعلى القراءة الثانية (التوحيد) يكون المراد به الزمهرير وهو لا ينصرف أيضا للوصفية ووزن (أفعل)
(الكشف ٢٣٣/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٦١٥ ، والاتحاف ٣٧٣) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وحجة من وصل أنه استغنى عن همزة الاستفهام بما دل عليه الكلام من التقرير والتوبيخ ، وبدلالة (أم) بعده عليها . ويجوز أن تكون الجملة خبرية ، وتكون فى موضع نصب صفة ثانية لقوله : (رِجَالًا) .
وحجة من قطع وهمز أنه حمله على لفظ الاستفهام الذى معناه التقرير والتوبيخ .
(الحجة لابن خالويه ٣٠٧ ، والكشف ٢٣٣/٢ ، وقلائد الفكر ١٢٦) .

سـورة صـاد

٧٥ ـ قرأ ابن محيصن [وخلف][1] (بِيَدَىَّ اسْتَكْبَرْتَ) بوصل الهمـزة ، وابتدأ بكسر الهمزة .

وقرأه الباقون بقطع الهمزة وفتحها فى الحالين[2] .

٨٤ ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى (قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ) بالرفع فيهما ، وافقه فى (الأول)[3] عاصم وحمزة وخلف .

الباقون بالنصب فيهمـا[4] .

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من " د " .

(٢) القراءة الأولى على أن الجملة خبرية ، أو على أن همزة الاستفهام قد حذفت لدلالة (أم) عليها .
والقراءة الثانية على أنه استفهام إنكار وتوبيخ .
(إعراب القرآن للنحاس ٢/٨٠٤ ، ومختصر ابن خالويه ١٣٠ ، والإتحاف ٣٧٤) .

(٣) فى " د " (الإدغام) وهو خطأ .

(٤) القراءة برفعهما على أن الأول مبتدأ ، وخبره قوله : (لَأَمْلَأَنَّ) أو (منى) .
أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فأنا الحقُّ ، أو قولى الحقُّ .
والثانى على أنه مبتدأ خبره جملة (أقولُ) وحذف العائد منها .
ومن قرأ بنصبهما معا فعلى أن الأول منصوب بفعل محذوف ، والتقدير : أحق الحق ، أو على أنه مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب ، وقولـه (لَأَمْلَأَنَّ) جواب القسم ، ويكون قوله : (وَالْحَقَّ أَقُولُ) جملـة معترضـة بين القسم وجوابه .
والثانى منصوب بقوله : (أقول) بعده .
(الكشف ٢/٢٣٤ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٤١٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٨٠٦) .

ســـورة صـــاد

ــ(ما فيها من الياءات المتحركات)ــ

ــ قوله : (وَلِيَ نَعْجَـةٌ)[آ ٢٣]فتحها هشام والوليد بن مسلم جميعا عن ابن عامر وحفص والشيزرى عن الكسائى ٠

ــ (إِنِّيَ أَحْبَبْتُ)[آ ٣٢]فتحها أهل الحجاز وأبو عمرو ٠

ــ { (مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ)[آ ٣٥]فتحها نافع وأبوعمرو }(١) ٠

ــ (مَا كَانَ لِيَ)[آ ٦٩]فتحها حفص ٠

ــ (مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ)[آ ٤١]أسكنها وحذفها من الوصل ، الأعمش وحمزة وابن محيصن ٠

ــ (ومن المحذوفات) ــ

ــ (عِقَابِ)[آ ١٤] و(عَذَابِ)[آ ٨] أثبت الياء فيهمـــا فى الحالين يعقوب ، وافقه ابن شنبوذ فى (عَذَابِ) فـــى الوقــف ٠

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " ٠

ـ(سورة الزمر)ـ

٧ ـ قرأ ابن كثير (وابن محيصن)[1] والكسائي وخلف والوليدان جميعا عن ابن عامر [واليزيدي من طريق ابن مجاهد والعباس وعبد الوارث / (يَرْضَهُو لَكُمْ)][2] بضم الهاء وصلتها بواو ٠ ٢٤٤ــب

وروى ابن فرح من طريق المطوعي عن اليزيدي والسوسي والكاغدي عـــن الدوري (عنه)[3] وحماد (يَرْضَهْ لَكُمْ) بإسكان الهاء ٠

وقرأ نافع والأعمش وحمزة ويعقوب {وابن عامر ، إلا الوليد}[4] وشجاع واليزيدي إلا المطوعي عن ابن فرح والسوسي والكاغدي وابن مجاهـــد (كلهم)[5] عن أبي عمرو وعاصم إلا حمادا (يَرْضَهُ لَكُمْ) بضم الهاء من غير صلة[6] ٠

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (س) ٠

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من " د " وبدله (وأبو عمرو إلا شجاعـــا واليزيدي من طريق ابن فرح طريق المطوعي وابن مجاهد) ٠

(٣) ما بين القوسين زيادة من (س) والضمير في قوله : (عنه) عائد علـــى أبي عمرو رحمه الله ٠

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " ٠

(٥) في " د " جميعا ٠

(٦) الإشمام والروم والإسكان جائز ذلك كله في هاء الكناية لجميع القـــراء إلا أبا عمرو في رواية الرَّقيين عنه ، فإنه يقف بالإسكان كما يصل ٠ وقد تقدم الكلام على هاء الكناية ، وصلتها بواو ، وبضمة من غير واو ، (الحجة لابن خالويه ٣٠٨ ، والحجة لأبي زرعة ٦١٩ ، والنشر ٣٠٧/١ ، والإتحاف ٣٧٥) ٠

ســورة الــزمــر

٨ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو ورويس (لِيَضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ) بفتح الياء . وضمها الباقـون[١] .

٩ ـ قرأ ابن كثير ونافع والأعمش وحمزة (أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ) بتخفيف الميم . وقرأه ابن محيصن (أَمَّنْ هُوَ) بتشديد الميم كالباقين[٢] .

٢١ ـ روى الوليد بن مسلم (ثُمَّ يَجْعَلَهُ حُطَاماً) بنصب اللام . ورفعهـا الباقـون[٣] .

٢٣ ـ وقرأ الوليد بن مسلم (مَثَانِي تَقْشَعِرُّ) بإسكان الياء[٤] وفتحها الباقون .

---

(١) القراءة الأولى على أنه من (ضَلَّ) الثلاثى اللازم ومعناه: يضل هو فى نفسه . والثانية على أنه من (أَضَلَّ) المعدى بالهمزة ، ومعناه : يضل غيره . (الإتحاف ٣٧٥ ، والحجة لأبى زرعة ٦١٩) .

(٢) القراءة بتخفيف الميم على أن الهمزة للاستفهام ، و (مَنْ) اسم موصول بمعنى (الذى) ويقدر للهمزة معادل فى آخر الكلام ، تقديره: أمن هو قانت كمن هو بخلاف ذلك .
والقراءة بتشديدها على أن (أم) دخلت على (مَنْ) الموصولة أيضا ، ويقدر لها معادل كذلك ، والتقدير: الجاحدون بربهم خير أم الذى هو قانت، (معانى القرآن للفراء ٤١٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٨١١/٢ ، والكشف ٢٣٧/٢) .

(٣) أما الرفع فعلى العطف على الأفعال المرفوعة قبله فى الآية نفسها .
وأما النصب فهو ضعيف .
(انظر البحر المحيط ٤٢٢/٧) .

(٤) القراءة بإسكان الياء على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير (هُوَ مَثَانِي) أو على أن يكون منصوبا ، وأسكنت الياء على قوله : (من يسكن الياء فى جميع الأحـوال لانكسار ما قبلها استثقالا للحركة عليها) .
وأما القراءة بفتح الياء فعلى أنه صفة ثانية لِـ(كتاب) .
(البحر المحيط ٤٢٣/٧) .

٢٩ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة إلا عبدالوارث (سَالِمًا لِرَجُلٍ) بألف بعد السين وكسر اللام . وروى عبدالوارث (رَجُلٌ سَالِمٌ) بالرفع فيهما . وقرأهما الباقون بالنصب ، (وسَلَمًا) بفتح اللام من غير ألف[1] .

٣٠ ـ قرأ ابن محيصن (إِنَّكَ مَائِتٌ / وإِنَّهُمْ مَائِتُونَ) بألف بعد الميم بدل الياء المشددة ، وبعدها همزة مكسورة بعد الألف من أجلها في وزن (قَانِتٌ وقَانِتُونَ) . ٢٤٥ـأ

وقرأه الباقون (مَيِّتٌ ... ومَيِّتُونَ) بياء مشددة { مكسورة } بعد الميم بدل الألف ، وحذف الهمزة وإسقاط المدبوزن (سَيِّد . وسَيِّدُون)[2] .

٣٦ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف { والوليد بن مسلم عن ابن عامر } (بِكَافٍ عِبَادَهُ) بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على (الجمع) .

{ وقرأه الباقون (عَبْدَهُ) على (التوحيد) }[3] .

---

(١) على القراءة الأولى يكون اسم فاعل ، ومعناه : خالصا من الشركة .
وأما القراءة الثانية فعلى أن (رجل) مبتدأ ، و (سالم) صفته والخبر محذوف تقديره (وهناك) .
وعلى القراءة الثالثة يكون مصدرا وصف به مبالغة في الخلوص من الشركة .
(البحر المحيط ٧/٤٢٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٤١٩ ، والحجة لابن خالويه ٣٠٩ ، وزاد المسير ٧/١٨٠ ، وقلائد الفكر ١٢٧) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
قال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن (٢/٨١٨) : (وهي ـ يعني مائت ومائتون ـ قراءة حسنة ، ومثل هذه الألف تحذف في السواد . ومائت في المستقبل كثير في كلام العرب ، ومثله : ما كان مريضا وإنه لمارض من هذا الطعام ، وميت جائز . أيضا) .
(مختصر ابن خالويه ١٣١ ، والإتحاف ٣٧٥ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٤) .

(٣) ما بين المعقوفات ساقط من " د " .
وحجة من قرأ بالجمع أنه حمله على أن المراد به الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، ثم رجع إلى مخاطبة محمد صلى الله عليه وسلم ، فهو داخل في (الكفاية) .
وحجة من قرأ بالإفراد أنه حمله على أن المراد به محمد صلى الله عليه وسلم وحده ، ويدل عليه قوله بعده : (وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ) [آ ٣٦] .
(معاني القرآن للفراء ٢/٤١٩ ، والحجة لابن خالويه ٣٠٩ ، والكشف ٢/٢٣٩ ، والإتحاف ٣٧٥) .

٣٨ ـ قرأ أهل البصرة (كَاشِفَاتٌ ... مُمْسِكَاتٌ) بإثبات التنوين . (ضُرَّهُ ... وَرَحْمَتَهُ) بالنصب فيهما ، على ترك الإضافة .

وحذف التنوين وجر (ضُرِّهِ ... وَرَحْمَتِهِ) بالإضافة الباقون (1) .

٤٢ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي إلا قتيبة وخلف (الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا) بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة (الْمَوْتُ) بالرفع ، على ترك تسمية الفاعل (2) .

٦١ ـ قرأ يعقوب (وَيُنْجِي اللَّهُ) بسكون النون وتخفيف الجيم من (أَنْجَى) كذا رأيته في "التعليق" والصواب أنه روح وحده (3) .

٦١ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا والوليد بن مسلم (بِمَفَازَاتِهِمْ) بألف بعد الزاي على (الجمع) (4) .

---

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من "د" .
والقراءة بالتنوين والنصب لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الاستقبال والحال يعمل عمل الفعل ، فقوله : (ضره) مفعول به لكاشفات ، وقوله : (رَحْمَتَه) مفعول به لممسكات .
(معاني القرآن للفراء ٢/٤٢٠ ، والكشف ٢/٢٣٩ ، والحجة لأبي زرعة ٦٢٣ ، وقلائد الفكر ١٢٧) .

(2) وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد وألف بعد الضاد ، مبنيا للفاعل ، و(الموتَ) بالنصب . (السبعة ٥٦٢ ، والتيسير ١٩٠) .
فعلى القراءة الأولى يكون الفعل مبنيا للمفعول ، و(الموتُ) نائب الفاعل .
وعلى الثانية يكون الفاعل ضميرا يعود على الله عز وجل ، و(الموتَ) مفعول به .
(الحجة لابن خالويه ٣١٠ ، والحجة لأبي زرعة ٦٢٤ ، وزاد المسير ٧/١٨٥ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٤) .

(3) وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم ، من (نَجَّى) المضاعف ، وقد مر في سورة الأنعام الآية ٦٣ (وانظر : الإتحاف ٣٧٦) .

(4) وقرأ الباقون بالتوحيد . (السبعة ٥٦٣ ، والتيسير ١٩٠ ، وزاد المسير ٧/١٩٣) .
فمن قرأ بالجمع فلاختلاف أنواع ما ينجو منه المؤمن يوم القيامة .
ومن قرأ بالتوحيد فلأن المفازة مصدر كالفوز ، يدل على القليل والكثير بلفظه .
(الكشف ٢/٢٤٠ ، والإتحاف ٣٧٦ ، والسراج ٣٣٩ ، والإرشاد ٢٧٩) .

٦٤ ـ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن عتبة (تَأْمُرُونَنِي) بنونين خفيفتين أولاهما مفتوحة والثانية مكسورة .

وقرأه / نافع (تَأْمُرُونِي) بنون واحدة { خفيفة مكسورة . ٢٤٥ ـ ب

وقرأه الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة }[1] .

٦٧ ـ روى المطوعي عن الأعمش (حَقَّ قَدَرِهِ) بفتح الدال . وأسكنها الباقون[2] .

٧١ ، ٧٣ ـ قرأ أهل الكوفة (فُتِحَتْ ... وَفُتِحَتْ) بتخفيف التاء فيهما . وشددها الباقون[3] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " ، وبدل هذه العبارة كتب مشددة كالباقين وهو خطأ (وانظر : التيسير ١٩٠) .
وحجة من أظهر النونين أنه أتى بهما على الأصل ، ولم يدغم النون الأولى وهي علامة الرفع في الثانية التي هي نون الوقاية .
وحجة من قرأ بنون واحدة أنه حذف إحدى النونين لاجتماع المثلين .
وحجة من شدد أنه أدغم النون الأولى في الثانية لاجتماع المثلين .
(الكشف ٢/٢٤٠ ، والحجة لأبي زرعة ٦٢٥ ، وقلائد الفكر ١٢٨ ، والسراج ٣٣٩ ، والإرشاد ١٢٧) .

(٢) القراءتان لغتان ، والمعنى : ما عظموه حق تعظيمه .
(الإتحاف ٣٧٧ ، والصحاح (قدر)) .

(٣) القراءة بالتشديد للتكثير ، وقد مر في سورة الأنعام ، الآية ٤٤ .

سـورة الزمـر

ـ(ما فيها من الياءات المتحركات)ـ

ـ قوله (إِنِّيَ أَخَافُ)[آ ١٣] فتحها أهل الحجاز وأبو عمرو .

ـ (إِنِّيَ أُمِرْتُ)[آ ١١] فتحها نافع .

ـ (إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ)[آ ٣٨] أسكنها وحذفها من الوصل ابن محيصن والأعمش وحمزة .

ـ (حَسْبِيَ اللَّهُ) [آ ٣٨] أسكنها وحذفها من الوصل ابن محيصن.

ـ (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا)[آ ٥٣] فتحها أهل الحجاز وابن عامر وعاصم .

ـ (تَأْمُرُونِّيَ أَعْبُدُ)[آ ٦٤] فتحها أهل الحجاز إلا ابن محيصن.

ـ(ومن المحذوفات)ـ

ـ (يَا عِبَادِي فَاتَّقُونِي)[آ ١٦] أثبت الياء فيهما فى الحالين رويس ، وافقه روح فى (فَاتَّقُونِي) .

ـ (فَبَشِّرْ عِبَادِي)[آ ١٧] أثبت الياء وفتحها شجاع والعباس ابن الفضل والسوسى من طريق المطوعى ، ووقف على الياء شجاع والعباس والسوسى من طريق المطوعى ، ويعقوب ، وحذفها من الوصل يعقوب .

ـ (هَادٍ)[آ ٢٣] / (هَادٍ)[آ ٣٦] قد ذُكرا فى الرعد[1] . ٢٤٦ـأ

(١) انظر : ٢ / ٧١٥

ـ (سورة حم المؤمـــن) ـ

١ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر وابن ذكوان والعباس وأبو حمدون { عن اليزيدى }[١] والسوسى من طريق المطوعى (حَـمٓ) بالإمالة فى سبع السور ، وفتحهن الباقـون .

٦ ـ قرأ نافع وابن عامر (كَلِمَاتُ) بالجمع[٢] .

٨ ـ روى المطوعى عن الأعمش (رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّةَ عَدْنٍ) بفتح التـاء نصبـا على (التوحيد) .

وقرأه الباقون (جَنَّاتِ عَدْنٍ) بألف وكسر التاء نصبا على (الجمـع)[٣]

١٥ ـ { روى رويس (لِتُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ) بالتاء . كذا رأيته منصوصـا }[٤]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٢) وقرأه الباقون بالتوحيد ، وقد مر فى سورة الأنعام ، الآية ١١٥

(٣) معانى القرآن ٣/ ٥ ، ومختصر ابن خالويه ١٣٢ ، وإيضاح الرمـوز لوحة ١٣٥ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وقرأ الباقون (لِيُنْذِرَ) بالياء .
فعلى القراءة الأولى يكون خطابا للنبى صلى الله عليه وسلم .
وعلى الثانية يكون على الغيبة ، والمعنى : لينذر من يلقى عليـه الروح يوم التلاق .
(معانى القرآن للفراء ٣/ ٦ ، ومختصر ابن خالويه ١٣٢ ، والإتحاف ٣٧٨) .

٢٠ ـ قرأ نافع والإسكندراني والأخفش جميعا عن ابن ذكوان (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ) بالتاء .

وقرأه الباقون بالياء[1] .

٢١ ـ قرأ ابن عامر (كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْكُمْ) بالكاف . وقرأه الباقون بالهاء[2] .

٢٦ ـ قرأ أهل الكوفة ويعقوب (أَوْ أَنْ) بـ (أَوْ) التي لأحد الأمرين بدل (واو) العطف .

[وقرأه الباقون (وَأَنْ) بواو العطف] دون (أو)[3] .

---

(١) القراءة بالتاء على الخطاب للكفار على معنى : قل لهم يا محمد : الذيـــن تدعون أيها المشركون من دونه .
والقراءة بالياء على الإخبار عن الكفار الذين جرى ذكرهم قبله في قولــه : (مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ) [آ ١٨]
(الكشف ٢/٢٤٢ ، والحجة لأبي زرعة ٦٢٨ ، والإتحاف ٣٧٨) .

(٢) القراءة بالكاف على الخروج من الغيبة إلى الخطاب ، وهو ما يسمـــى بالالتفات ، لتقدم قوله تعالى : (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا) [آ ٢١]
وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بالكاف .
والقراءة بالهاء على الأصل ، لأنه رد على لفظ الغيبة المتقدم ،
وكذلك هي بالهاء في كل المصاحف إلا مصاحف أهل الشام .
(الكشف ٢/٢٤٢ ، والإتحاف ٣٧٨ ، وقلائد الفكر ١٢٨ والقـراءات واللهجات ١٢٨ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " والقراءة بأو على أنها للتخيير ، والقراءة بالواو على العطف .
(وانظر : معاني القرآن للفراء ٣/٧ ، والحجة لابن خالويه ٣١٣ ، والحجة لأبي زرعة ٦٢٩ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٥) .

٢٦ ـ وقرأ نافع وأهل البصرة وحفص (يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ) بضم اليـاء وكسر الهاء (الْفَسَادَ) بالنصب .

وقرأ / ابن كثير وابن محيصن وابن عامر وأهل الكوفة إلا حفصا (يَظْهَرَ) بفتح الياء والهاء ، (الْفَسَادُ) بالرفع[1] . فصار اختلافهم في ثلاث كلمات (أَوْ) و (يَظْهَرَ) و (الْفَسَاد) على أربعة أوجه . ٢٤٦ـ ب

ـ نافع وأبو عمرو (وَأَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ[2] الْفَسَادَ) .

ـ وحفص ويعقوب (أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ) .

ـ وابن كثير وابن محيصن وابن عامر (وَأَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ)

ـ وأهل الكوفة إلا حفصا (أَوْ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَـادُ) .

٣٥ ـ قرأ أبو عمرو والوليد بن عتبة عن ابن عامر والإسكندراني والأخفش جميعا عن ابن ذكوان ، والداجوني عن هشام (كُلِّ قَلْبٍ) بالتنوين . وحذفه الباقـون على (الإضافـة)[3] .

---

(١) القراءة بضم الياء وكسر الهاء ونصب (الْفَسَادَ) على نسبة الفعل إلـى موسى عليه السلام ، فموسى عليه السلام هو الفاعل ، و (الْفَسَادَ) مفعول به .
والقراءة بفتح الياء والهاء ورفع (الْفَسَادُ) على نسبة الفعل إلـى (الْفَسَادُ) فرفـع به .
(الحجة لابن خالويه ٣١٤ ، والحجة لأبي زرعة ٦٣٠ ، وزاد المسـير ٢١٦/٧) .

(٢) قوله تعالى (فِي الأرض) ساقط من الأصل و " د " .

(٣) القراءة بالتنوين على قطع (قَلْبٍ) عن الإضافة ، وجعل التكبر والجبروت صفتـه .
والقراءة بالإضافة على جعل التكبر من صفة صاحب القلب ، أي على كل قلب كل شخص متكبر .
والقراءتان بمعنى واحد .
(الكشف ٢٤٣/٢ ، والإتحاف ٣٧٨ ، وقلائد الفكر ١٢٨ ، والسراج ٣٤٢ ، والإرشاد ٢٨٠) .

٣٧ ـ روى حفص (فَأَطَّلِعَ) بالنصب [١] .

٤٦ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر (وأبو عمرو) [٢] وأبو بكر (السَّاعَةُ ادْخُلُوا) بوصل الألف وضم الخاء والابتداء بهمزة مضمومة .
{ وقرأه الباقون (السَّاعَةُ أَدْخِلُوا) بهمزة قطع مفتوحة فى الوصل والابتداء وكسر الخاء } [٣] .

٥٢ ـ قرأ أهل الكوفة ونافع والوليد بن عتبة عن أيوب (لَا يَنْفَعُ) بالياء [٤] .

---

(١) وقرأ الباقون بالرفع . (السبعة ٥٧٠ ، والتيسير ١٩١ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٦) .
فعلى القراءة الأولى يكون الفعل منصوبا بعد فاء السببية لوقوعه فى جواب (لعل) التى هى للترجى .
وعلى القراءة الثانية يكون معطوفا على قوله (أَبْلُغُ) [آ ٣٦] ، فهو مرفوع مثلــه .
(الحجة لابن خالويه ٣١٥ ، والكشف ٢/٢٤٤ ، والإتحاف ٣٧٩) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل و " د " وأثبته من (س) وهــو الصواب .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على جعل الفعل ثلاثيا فعدى إلى مفعول واحد ، وهــو (أشــد) و (آل) منادى .
والقراءة الثانية على جعل الفعل رباعيا ، فعدى إلى مفعولين ، الأول (آل) والثانى (أشــد) .
(الكشف ٢/٢٤٥ ، والحجة لأبى زرعة ٦٣٣ ، وزاد المسير ٧/٢٢٩ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٣٣٢ ، وقلائد الفكر ١٢٨ ، والسراج ٣٤٢ ، والإرشــاد ٢٨٠) .

(٤) وقرأ الباقون بالتاء . (السبعة ٥٧٢ ، والتيسير ١٩٢) .
فالقراءة الأولى بتذكير الفعل حملاً على (العذر) لأن العذر والمعذرة سواء ، وأيضا للفصل بين الفاعل المؤنث وفعله بالمفعول .
والقراءة الثانية بتأنيث الفعل لتأنيث لفظ المعذرة .
(الحجة لابن خالويه ٣١٦ ، والحجة لأبى زرعة ٦٣٤ ، وزاد المسـير ٧/٢٣١) .

ســورة حم المؤمن

٥٨ ــ قرأ أهل الكوفة (قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ) بالتاء بدل الياء • وقــرأه الباقــون بالياء[(١)] •

٦٤ ــ قرأ / الأعمش (فَأَحْسَنَ صِوَرَكُمْ) بكسر الصاد ، وكذلك في "التغابن" [٣ آ] • وضمها الباقــون[(٢)] •   ٢٤٧ــأ

٦٠ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن وخلف ونفطويه جميعا عن يحيى عــن أبي بكر ورويس عن يعقوب والعباس وعبدالوارث جميعا عن أبي عمــرو (سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ) بضم الياء وفتح الخاء •

وروى الشنبوذي بإسناده عن يحيى ، فتح الياء وضم الخاء كالباقيــن • قال الكارزيني :ــ والذي قرأته عليه بضم الياء وفتح الخاء ، فيكــون عن الشنبوذي وجهان[(٣)] •

٦٧ ، ٦٨ ــ (شُــيُوخًا) و (فَيَكُــونُ) ذكرا فيما مضى[(٤)] •

---

(١) كلمة (بالياء) ساقطة من " د " •
والقراءة بالتاء على الخطاب للكفار • وبالياء على الإخبار عنهم •
(الكشف ٢٤٦/٢ ، والإتحاف ٣٧٩ ، وقلائد الفكر ١٢٨) •

(٢) القراءة بكسر الصاد فرارا من الضمة قبل الواو •
والقراءة بضمها هي الأصل في جمع (صُورَة) •
(الإتحاف ٣٨٠ ، ومختصر ابن خالويه ١٣٢ ، وإيضاح الرموز لوحــة ١٣٦) •

(٣) القراءة الأولى على أنه من (أَدْخَلَ) الرباعي ، وهو يتعدى إلى مفعولين ، وبني للمفعول ، فنائب الفاعل ، وهو (واو الجماعة) هو المفعــول الأول ، و (جَهَنَّم) هو المفعول الثاني •
والقراءة الثانية على أنه من (دَخَلَ) الثلاثي ، وهو يتعدى إلــى مفـعول واحد وهو (جَهَنَّم) والواو هي الفاعل • وحق هذا الحرف أن يأتي قبل الحرف [٦٤]

(٤) انظر : ٢ / ٣٥٣

سورة حم المؤمن

ـ(وفيها من الياءات المتحركات)ـ

ـ (إِنِّيَ أَخَافُ)[آ ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢] ثلاثة مواضع ، فتحهن أهل الحجاز وأبو عمرو .

ـ (ذَرُونِيَ أَقْتُلْ)[آ ٢٦] و (ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ)[آ ٦٠] فتحهما ابن كثير ، وافقه ابن محيصن وورش في (ذَرُونِيَ أَقْتُلْ) .

ـ (لَعَلِّيَ)[آ ٣٦] أسكنها { أهل الكوفة ويعقوب .

ـ (مَالِيَ أَدْعُوكُمْ)[آ ٤١] فتحها }[1] أهل الحجاز وأبو عمرو وهشام .

ـ (أَمْرِيَ إِلَى اللَّهِ)[آ ٤٤] فتحها نافع وأبو عمرو .

ـ (وَجَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ)[آ ٦٦] بإسكان الياء ، وحذفها من الوصل ابن محيصن .

ـ(ومن المحذوفات)ـ

ـ (عِقَابِي)[آ ٥] أثبتها في الحالين يعقوب .

ـ (التَّلَاقِي)[آ ١٥] و (التَّنَادِي)[آ ٣٢] أثبتهما في الحالين / ابن كثير وابن محيصن ويعقوب ، وافقهم في الوصل ورش وأبو مروان عن قالون وعبدالوارث ، وفي (التَّلَاقِي)[آ ١٥] خاصة ابن مسلم . ٢٤٧ ـ ب

ـ (اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ)[آ ٣٨] بياء في الحالين ابن كثير وابن محيصن ويعقوب ، وافقهم في الوصل أبو عمرو ونافع إلا الشحام والقاضي كليهما عن قالون .

ـ (هَادٍ ... هَادٍ)[آ ٣٣] ذكرا في سورة " الرعد "[2] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٢) في هذه السورة حرف واحد ، وفي سورة الرعد حرفان .
وانظر ص : ٢/ ٥٧١

٦ ــ [روى المطوعى عن الأعمش (قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ) بألف على (الخبر)٠
وقرأه الباقون (قُلْ) بحذف الألف على (الأمـر)][1] .

٦ ــ وروى المطوعى عن الأعمش أيضا (يُوحِي) بكسر الحاء وإثبات يــاء بدل الألف ٠
وقرأه الباقون [بفتح الحاء وبألف بدل الياء][2] ٠

١٠ ــ روى الوليد بن مسلم (سَوَاءٌ) بالرفع ٠ وقرأه يعقوب وعبد الوارث بالجر ٠ الباقــون بالنصب[3] ٠

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " ٠
(الإتحاف ٣٨٠ ، ومختصر ابن خالويه ١٣٣ ، وإيضاح الرموز لوحــة ١٣٦) ٠

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " ٠
والقراءتان على البناء للفاعل ، والبناء للمفعول ٠
(الإتحاف ٣٨٠ ، ومختصر ابن خالويه ١٣٣ ، وإيضاح الرموز لوحــة ١٣٦) ٠

(٣) القراءة بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هي سواءٌ ٠
وبالجر على أنها نعت للمضاف أو المضاف إليه في قوله : (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ) [آ ١٠] ٠
وبالنصب على أنها مصدر لفعل مقدر ، أي استوت استواء ، أو على الحال من ضمير (أَقْوَاتَهَا) [آ ١٠] ٠
(معاني القرآن للفراء ١٢/٣ ، والتبيان للعكبري ١١٢٤ ، والبيــان في غريب إعراب القرآن ٣٣٧/٢ ، والإتحاف ٣٨٠) ٠

١٦ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن ونافع وأهل البصرة (نَّحْسَاتٍ) بسكون الحاء . وكسرها الباقون[1] .

١٧ ـ روى المطوعي عن الأعمش (وَأَمَّا ثَمُودَ) بفتح الدال وترك التنوين هنا خاصة ، خالف أصله . وروى عنه الرفع والتنوين ، وافقه الشنبوذي في الوجه (الثاني)[2] .

الباقون كذلك ، إلا أنهم ضموا الدال من غير تنوين[3] .

١٩ ـ / قرأ نافع ويعقوب والوليد بن مسلم (وَيَوْمَ نَحْشُرُ) بالنون وفتحها، ٢٤٨ـأ وضم الشين ، (أَعْدَاءَ اللَّهِ) بالنصب[4] .

٢٩ ـ (أَرِنَا الَّذَيْنِ) ذكر في "البقرة"[5] .

---

(١) القراءة بالإسكان على أنه صفة ، وأصله الفتح ، وأسكن استخفافا .
والقراءة بالكسر على معنى النسب ، كأنه قال : ذوات نحوس ، فهي أيضا صفة .
(معاني القرآن للفراء ١٤/٣ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤٦٥/٢ ، والحجة لابن خالويه ٣١٦ ، والحجة لأبي زرعة ٦٣٥ ، والنشر ٣٦٦/٢) .

(٢) كلمة (الثاني) ساقطة من "د" .

(٣) القراءة بفتح الدال وترك التنوين على أنه مفعول لفعل محذوف يفسره المذكور ، ولم ينصرف لأنه جعل اسما للأمة .
والقراءة بالرفع والتنوين على أنه مبتدأ ، خبره الجملة التي بعده ، وصرف لأنه جعل اسما لرجل أو لجيل
وأما القراءة بضم الدال وترك التنوين فعلى أنه مبتدأ خبره الجملة التي بعده ، وترك التنوين لأنه جعل اسما للأمة .
(معاني القرآن للفراء ١٤/٣ ، ومختصر ابن خالويه ١٣٣ ، والإتحاف ٣٨١) .

(٤) وقرأ الباقون (يُحْشَرُ) بياء مضمومة وشين مفتوحة (أَعْدَاءُ اللَّهِ) بالرفع .
(السبعة ٥٧٦ ، والتيسير ١٩٣) .
فالقراءة الأولى على الإخبار من الله عز وجل عن نفسه و(أَعْدَاءَ اللَّهِ) مفعول به .
والقراءة الثانية على بناء الفعل لما لم يسم فاعله و(أَعْدَاءُ اللَّهِ) نائب الفاعل .
(الحجة لابن خالويه ٣١٧ ، والكشف ٢٤٨/٢ ، وقلائد الفكر ١٢٩) .

(٥) انظر : الآية ١٢٨

ســـورة الســجدة

٤٤ ـ روى ابن مجاهد عن قنبل وهشام في رواية الداجوني والأخفــش (أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) بهمزة واحدة على (الخبر) كالذى في " النحــل " [آ ١٠٣] .

وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام ، ولين الثانية منهما أهل الحجـاز ، إلا ابن مجاهد عن قنبل ، وأبو عمرو ، وابن عامر إلا الداجوني والأخفش جميعا عن هشام ، وحفص ، ورويس ، وفصل بينهما بألف نافع إلا ورشا ، وأبو عمرو ، وحققهما أهل الكوفة إلا حفصا وروح ، وقد ذكرت أصلهـــا[1] .

٤٧ ـ قرأ نافع وابن عامر وحفص (مِنْ ثَمَرَاتٍ) بألف على (الجمع)[2] .

٥١ ـ (وَنَأَى بِجَانِبِهِ) ذكر في سورة " سبحان "[3] .

ـ(ومن المتحركات)ـ

ـ (شُرَكَائِي) [آ ٤٧] فتحها ابن كثير وابن محيصن .

ـ (إِلَى رَبِّي إِنَّ) [آ ٥٠] فتحها نافع وأبو عمرو [وأسكنها الباقون][4]

---

(١) انظر : الأصول ، باب الهمزة ص : ١ / ١٩١

(٢) وقرأ الباقون بالتوحيد . (السبعة ٥٧٧ ، والتيسير ١٩٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٧) .
فالقراءة بالجمع لكثرة أنواع الثمرات الخارجة من غلافاتها .
والقراءة بالتوحيد ، لأن دخول (من) على (ثَمَرة) يدل على الكثرة ، كما تقول : هل من رجل ؟ فاستغنى بالواحد عن الجمع .
(الكشف ٢ / ٢٤٩ ، والحجة لأبي زرعة ٦٣٨ ، والإتحاف ٣٨٢ ، والسراج ٣٤٣ ، والارشاد ٢٨١) .

(٣) انظر : الآية ٨٣

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

-(سورة الشورى)-

٣ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن والعباس عن أبى عمرو (يُوحَى) بفتح الحاء وألف .

{ وقرأه (يُوحِي) بكسر الحاء وياء بدل الألف الباقون } [١].

٥ ـ قرأ نافع والكسائي (يَكَادُ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء [٢].

٥ ـ قرأ / أهل البصرة وأبو بكر والشنبوذى عن الأعمش (يَنْفَطِرْنَ) بنون ساكنة بعد الياء ، وتخفيف الطاء وكسرها ، وقد ذكر في سورة مريم [٣]. ٢٤٨ـ ب

٢٣ ـ { روى عبدالوارث (يَزِدْ لَهُ فِيهَا) بالياء . الباقون بالنون } [٤].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة بفتح الحاء على بناء الفعل للمفعول ، ونائب الفاعل إمّا (إليك)، وإما ضمير يعود إلى (ذلك) واسم الله تعالى فاعل بمقدر مفسّر ، كأنه قيل : من يوحى ؟ فقيل : الله ، و (الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)صفتان لله تعالى .
وأما القراءة بكسر الحاء فعلى بناء الفعل للفاعل الذى هو الله تعالى .
(معانى القرآن للفراء ٣ / ٢١ ، والحجة لابن خالويه ٣١٨ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢ / ٣٤٤) .

(٢) القراءة بالياء لتذكير الجمع ، ولأن التأنيث فى (السموات) غير حقيقى .
والقراءة بالتاء لتأنيث لفظ (السموات) .
(الكشف ٢ / ٢٥٠ ، والإتحاف ٣٨٢ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٧ ، والسراج ٢٨٦ ، والإرشاد ٢٤٦) .

(٣) وقرأ الباقون بالتاء المفتوحة مكان النون ، وفتح الطاء مشددة .
وانظر : سورة مريم ، الآية [٩٠].

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة بالياء على الغيبة والإخبار عن الله تعالى .
وبالنون عن إخبار الله تعالى .

٢٥ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر والوليد بن عتبة عن أيوب (وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) بالتاء . وقرأه الباقون بالياء[١] .

٢٨ ـ (يُنَزِّلُ الْغَيْثَ) ذكر[٢] .

٣٢ ـ قرأ الكسائى إلا أبا الحارث (الْجَوَارِ) بالإمالة ، وكذلك (الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ) [الرحمن آ ٢٤] و (الْجَوَارِ الْكُنَّسِ) [التكوير آ ١٦] . وفتحهن الباقـون .

٣٠ ـ قرأ نافع وابن عامر (مِن مُّصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ) بغير فاء [قبل الباء . الباقون بالفاء][٣] .

٣٥ ـ وقرأ نافع وابن عامر (وَيَعْلَمُ الَّذِينَ) بالرفع . وقرأه الباقون بالنصب[٤] .

٣٧ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف (كَبِيرَ الْإِثْمِ) بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير ألف ، ومثله فى [والنجم آ ٣٢] .

---

(١) القراءة بالتاء على المخاطبة ، فهى تعم الحاضر والغائب .
والقراءة بالياء على الغيبة ، ردوه على ما قبله من لفظ الغيبة ، وهـو قوله : (وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) . [آ ٢٥] .
(الكشف ٢ / ٢٥١ ، والإتحاف ٣٨٣ ، وقلائد الفكر ١٢٩ ، والسـراج ٣٤٤ ، والإرشاد ٢٨١) .

(٢) انظر سورة لقمان آ ٣٤ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وجه القراءة بغير فاء أن تكون (ما) فى قوله : (وَمَا أَصَابَكُم) موصولـة بمعنى (الذى) فى موضع رفع بالابتداء ، وقوله (بِمَا كَسَبَتْ) خبر المبتدأ ، فلا تحتاج إلى الفاء ، وكذلك هى فى مصاحف أهل المدينة والشام .
ووجه القراءة بالفاء أن تكون (ما) شرطية وتكون الفاء واقعة فى جواب الشرط .
وكذلك هى فى جميع المصاحف إلا مصاحف أهل المدينة والشام . وحـق هذا الحرف أن يأتى قبل آ ٣٢ .
(الكشف ٢ / ٢٥١ ، والحجة لأبى زرعة ٦٤٢ ، والإتحاف ٣٨٣) .

(٤) القراءة بالرفع على الاستئناف بالجملة الفعلية .
وأما القراءة بالنصب فعلى الصرف أى صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى ، وذلك أنه لما لم يحسن عطف (وَيَعْلَمَ) مجزوما على ما قبله ، إذ يكون المعنى : إن يشأ يعلم ، وهو عالم بكل شىء عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذى قبله بإضمار (أن) ليكون فى تأويل مصدر .
(معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٤ ، والحجة لابن خالويه ٣١٩ ، وقلائد الفكر ١٣٠) .

هزة

[وقرأه الباقون (كَبَائِرَ) بفتح الباء وألف بعدها همزة مكسورة على (جمع كَبِيرة) كالذى فى "النساء" آ ٣١][1]

٥١ ـ قرأ نافع والداجونى عن ابن موسى عن ابن ذكوان (أَوْ يُرْسِلُ) بضم اللام رفعا (فَيُوحِي) بإسكان الياء[2].

ـ(من المحذوفات)ـ[3]

ـ (الْجَوَارِ) [آ ٣٢] أثبتها فى الحالين ابن كثير وابن محيصن ويعقوب. وافقهم فى الوصل نافع وأبو عمرو وابن مسلم.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د ".
والقراءة بالتوحيد بحجة أنه على زنة (فَعِيل) وهذه الصيغة تقع بمعنى الجمع، كما فى قوله تعالى: (وحسن أولئك رفيقا) [النساء آ ٦٩]. أى رفقاء، فهي ترجع إلى القراءة الثانية بالجمع فى المعنى.
وأما القراءة بالجمع فحجة من قرأ بها أنه لما رأى أن الله تبارك وتعالى ضمن غفران السيئات الصغائر باجتناب الكبائر قرأ بالجمع فى (الْكَبَائِر) إذ ليس باجتناب كبيرة واحدة تغفر الصغائر.
(الكشف ٢/٢٥٣، والحجة لأبى زرعة ٦٤٣، والإتحاف ٣٨٣).

(٢) وقرأ الباقون بنصبهما. (السبعة ٥٨٢، والتيسير ١٩٥، وزاد المسير ٧/٢٩٧).
وحجة من رفع وأسكن الياء أنه استأنفه وقطعه عما قبله، أو رفعه على إضمار مبتدأ تقديره: أو هو يرسل رسولا.
وحجة من نصب أنه أضمر (أن) قبل (يُرْسِلَ) فيكون المصدر المؤول منهما معطوفا على قوله: (وحيا) ويعرب المصدران حالا، والتقدير: إلا موحيا أو مرسلا. وقوله: (فَيُوحِيَ) معطوف على قوله: (أَوْ يُرْسِلَ).
(الحجة لابن خالويه ٣١٩، والكشف ٢/٢٥٤، والحجة لأبى زرعة ٦٤٤، والسراج ٣٤٦، والإرشاد ٢٨٢).

(٣) ما بين القوسين زيادة من عندى وليست فى النسخ.

٤ ــ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى (فى إِمِّ الْكِتَابِ) بكسر الهمزة. {وضمها الباقـــون}[1].

٥ ــ قرأ نافع وأهل الكوفة إلا عاصما والوليد بن مسلم (صَفْحاً إِنْ كُنتُمْ) بكسر الهمزة. {وفتحها الباقـــون}[2].

١٠ ــ (مَــهْداً) ذكـــر[3].

١١ ــ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف وابن ذكوان (كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ) بفتح التاء وضم الراء[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة بكسر الهمزة وضمها لغتان، وقد تقدم فى سورة النحل.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة بالكسر على أن (إن) شرطية، وجواب الشرط ما قبلها من جملة الكلام.
والقراءة بالفتح على أن (أن) مصدرية، والمصدر مفعول لأجله، أى من أجل أن كنتم، ولأن كنتم.
(الحجة لابن خالويه ٣٢٠، والكشف ٢/٢٥٥، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٣٥٢، وقلائد الفكر ١٣٠).

(٣) انظر : سورة طـه الآية ٥٣

(٤) وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الراء (السبعة ٥٨٤، وزاد المسير ٧/٣٠٤).
فالقراءة الأولى على أنه من (خَرَجَ) الثلاثى اللازم مبنيا للفاعل، والواو هى الفاعل.
والقراءة الثانية على أنه من (أَخْرَجَ) الرباعى المعدى بالهمزة مبنيا للمفعول، والواو نائب الفاعل.
(الإتحاف ٣٨٤، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٨).

١٨ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (أومن ينشأ) بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين(١) .

١٩ ـ قرأ ابن محيصن وأبو عمرو وأهل الكوفة إلا الأعمش من غير رواية الشنبوذي والشيزري (عِبَادُ) بباء بعد العين مفتوحة وبعدها ألف وضم الدال ، جمع (عَبْد) ورواه المطوعي عن الأعمش كذلك ، إلا أنه نصب الدال. الباقون (عِنْدَ الرحمن) بنون ساكنة بعد العين وحذف الألف ظرف مكان(٢) .

١٩ ـ روى الوليد بن مسلم (أأُشْهِدُوا) بهمزتين محققتين ، الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة .

وقرأه نافع بهمزة مضمومة بعد الأولى ملينة ، وسكون الشين ، وفصل بينهما بألف أبو نشيط وأبو سليمان جميعا عن قالون ، وترك الفصل الباقون عن نافع.

---

(١) وقرأ الباقون (أَوَمَن يَنْشَأُ) بفتح الياء وإسكان النون وفتح الشين مخففا . (السبعة ٥٨٤ ، والتيسير ١٩٦) .
وحجة من شدد أنه بناه على الرباعي بتضعيف العين ، مبنيا للمفعول ، ومعناه : أو من يُرَبَّى في الحلية ، أي في الحلي ، يعني النساء .
وحجة من خفف أنه بناه على الثلاثي ، من قولهم : نشأ الغلام ، ونشأت السحابة ، فهو فعل لازم لا يتعدى ، ومعناه : أو من يَرْبى .
(الكشف ٢/٢٥٥ ، والحجة لابن خالويه ٣٢٠ ، والإتحاف ٣٨٥) .

(٢) حجة من جعله جمع (عَبْد) قوله تعالى عن الملائكة : (بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ) . [الأنبياء ٢٦] وفيه التسوية بين الملائكة والآدميين في أن كلا عباد الله. ومن قرأ بنصب الدال من (عباد) فعلى إضمار فعل وهو (خلقوا) .
وحجة من جعله ظرفا إجماعهم على قوله : (وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ) [الأنبياء ١٩] وقوله : (إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ) [الأعراف ٢٠٦] فهذا كله يراد به الملائكة عليهم السلام .
(الكشف ٢/٥٦ ، والحجة لابن خالويه ٣٢٠ ، والحجة لأبي زرعة ٦٤٧ ، وزاد المسير ٧/٣٠٧) .

وقرأ الباقون (أَشَهِدُوا) بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين[١] ٠

/ ٢٤ ـ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن مسلم وحفص (قَالَ أَولَوْ) بألف علـى ٢٤٩ـ ب
(الخـبر)[٢] ٠

٢٦ ـ روى المطوعي عن الأعمش (إِنِّي بَرِيءٌ) بنون واحدة ٠ (بَرِيءٌ)بكسـر
الـراء ٠

وقرأ الباقون (إِنَّنِي) بنونين ، أولاهما مفتوحة والثانية مكسورة ، (بَرَاءٌ) بفتح
الـراء[٣] ٠

---

(١) القراءة بهمزتين على أنه من (أشهد) الرباعي المبني لما لم يسم فاعله ،ودخلت عليه همزة الاستفهام التي معناها التوبيخ والتقرير ، والشهادة هنا معناها الحضـور ٠
والقراءة بهمزة واحدة على أنه من (شَهِدَ) الثلاثي ، دخلت عليه همـزة الاستفهام التي معناها التوبيخ والتقرير كذلك ٠
والقراءة الأولى يتعدى الفعل فيها إلى مفعولين ،أولهما واو الجماعة (نائب الفاعل والثاني (خَلْقَهم) ٠
والثانية يتعدى الفعل فيها إلى مفعول واحد هو (خلقهم) ٠
(الكشف ٢/ ٢٥٧ ،والحجة لابن خالويه ٣٢١ ،والإتحاف ٣٨٥ ،والنشر ١/ ٣٧٦) ٠

(٢) وقرأ الباقون (قُلْ) على الأمر ٠ (زاد المسير ٧/ ٣٠٨ ،وإيضاح الرموز لوحـة ١٣٨) ٠
فمن قرأ على الخبر فعلى أنه جعله إخبارا عن قوله (النَّذِير)المتقدم ذكره فـي قوله: (مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ)[آ٢٣] والمعنى :قال لهم النذير ٠
ومن قرأ على الأمر ،فعلى أنه أمر من الله تعالى للنذير ليقول لهم ذلك ،يحتج به عليهم ٠
(الكشف ٢/ ٢٥٨ ، والإتحاف ٣٨٥ ، وقلائد الفكر ١٣١) ٠

(٣) القراءة الأولـى بدون نون الوقاية ، و (بَرِيءٌ) لغة أهل نجد ، ويثنى ويجمع ويؤنث ٠
والقراءة الثانية بنون الوقاية ، و (بَرَاءٌ) مصدر يستوي فيه المفرد والمثنـى والجمع ، والمذكر والمؤنث ، فيقال : أنا براء ، ونحن براء ،وهي براء ، فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كالمصادر ٠
(معاني القرآن للفراء ٣/ ٣٠ ، ومختصر ابن خالويه ١٣٥ ، والنحـو والصرف بين التميميين والحجازيين ١٠٠) ٠

ســورة الزخــرف

٣٢ ـ قرأ ابن محيصن والوليد بن مسلم (سِخْرِيًّا) بكسر السين . وضمها الباقــون[1] .

٣٣ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو (سَقْفاً مِنْ فِضَّةٍ) بفتح السين وسكون القاف . [وضمها الباقــون][2] .

٣٥ ـ قرأ الأعمش و حمزة وعاصم وابن عامر إلا ابن ذكوان وابن مسلـم (لَمَّا مَتَـاعُ) بتشديد الميم[3] .

٣٦ ـ قرأ يعقوب والأعمش في رواية المطوعي وحماد عن عاصم (يُقَيِّضْ لَهُ) بالياء . وقرأه الباقون بالنون[4] .

---

(١) الكسر والضم في الحرف لغتان .
(معاني القرآن للفراء ٣ / ٣١ ، ومختصر ابن خالويه ١٣٥ ، والإتحاف ٣٨٥) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على التوحيد ، باعتبار أن لكل بيت سقفا .
والقراءة الثانية على الجمع على لفظ (البيوت) لأن لكل بيت سقفا ، فجمع على اللفظ والمعنى .
(الكشف ٢/٢٥٨ ، ومعاني القرآن للفراء ٣ / ٣٢ ، والبيان في غريـب إعراب القرآن ٢/٣٥٣ ، وقلائد الفكر ١٣١) .

(٣) وقرأ الباقون بتخفيف الميم .
فالقراءة الأولى على أن (إِنْ) نافية ، و (لَمَّا) بمعنى (إِلاَّ) .
والقراءة الثانية على أن (إن) مخففة من الثقيلة ، واللام فارقة ، و (ما) مزيدة للتوكـيد .
(المحتسب ٢/٢٥٥ ، وزاد المسير ٧/٣١٤ ، والإتحاف ٣٨٥ ، والنشر ٢/٢٩١) .

(٤) القراءة بالياء على الغيبة ، والفاعل ضمير يعود على قوله : (الرحمن) قبله .
والقراءة بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه .
(مختصر ابن خالويه ١٣٥ ، والإتحاف ٣٨٦ ، وإيضاح الرموز لوحـة ١٣٨) .

٣٨ ـ قرأ ابن محيصن وأهل العراق إلا أبا بكر (حَتَّى إِذَا جَاءَنَا) بغير ألف بعد الهمزة [على (الإفراد).

وقرأه الباقون بألف بعد الهمزة] على (التثنية)[1].

٥٣ ـ قرأ حفص ويعقوب (أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ) بسكون السين من غير ألف بعدها.

وقرأه الباقون [(أَسَاوِرَةٌ) بفتح السين وألف بعدها] إلا أن الأعمش في رواية المطوعي قرأه (أَسَاوِرُ) بضم الراء وحذف الهاء[2].

٥٦ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي (سُلُفًا) بضم السين واللام.

[وفتحهما الباقون][3].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من "د".
والقراءة بالإفراد على اعتبار عود الضمير على لفظ (مَنْ) في قوله عز وجل: (وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ) [آ ٣٦] يريد بذلك الكافر.
والقراءة بالتثنية على أن المراد به الإنسان وشيطانه، وهو قرينه، لتقدم ذكرهما في الآية السابقة.
(الكشف ٢/٢٥٨، والحجة لابن خالويه ٣٢١، والحجة لأبي زرعة ٦٥٠، والسراج ٣٤٨، والإرشاد ٢٨٣).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من "د"، وكتب بدله (بألف بعد الهمزة على التثنية. قرأ حفص ويعقوب).
والقراءة الأولى على أنه جمع (سِوَار) كحمار وأحمرة، وهو جمع قلة.
والقراءة الثانية على أنه جمع (إِسْوَار) لغة في (السِّوَار) وكان القياس في هذا الجمع (أساوير) كإعصار وأعاصير، ولكن جعلت الهاء بدلا من الياء، وحذفت الياء، كزنادقة.
وأما القراءة الثالثة فعلى أنه جمع (سِوَار) جمع كثرة.
(معاني القرآن للفراء ٣/٣٥، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٤٧٤، وقلائد الفكر ١٣١).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من "د".
والقراءة الأولى على أنه جمع لسليف، كرغيف ورُغُف، أو جمع لسَلَف كأَسَد وأُسُد.
والثانية على أنه جمع لسالف، كخادم وخدم، فالقراءتان بمعنى واحد.
(الحجة لابن خالويه ٣٢٢، والكشف ٢/٢٦٠، والإتحاف ٣٨٦، والسراج ٣٤٩، والإرشاد ٢٨٣).

/ ٥٧ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة وحمزة وعاصم (يَصِدُّونَ) ٢٥٠ـأ
بكسر الصاد . وضمها الباقون[1] .

٥٨ ـ قرأ أهل الكوفة وروح (أَآلِهَتُنَا) بهمزتين محققتين ولين الثانية منهما أهل الحجاز وابن عامر وأبو عمرو[2] ورويس ، واتفقوا على ترك الفصل بينهما .

٦١ ـ قرأ الأعمش (وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ) بفتح العين واللام . وقرأه الباقون (لعلم) بكسر العين وسكون اللام[3] .

٧١ ـ قرأ نافع وابن عامر وحفص (تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ) بإثبات الياء وزيادة هاء عليها مكسورة في الوصل .

{وقرأه الباقون بحذف الياء من الوصل والهاء المزيدة}[4] .

---

(١) القراءة بكسر الصاد على أنه بمعنى (يَضِجُّونَ) أو (يَضْحَكُونَ) .
والقراءة بضمها على معنى (يعدلون ويعرضون عما جئتم به) .
وقيل : إنهما لغتان بمعنى (يعرضون) .
(معاني القرآن للفراء ٣٦/٣ ، والحجة لابن خالويه ٣٢٢ ، والحجة لأبي زرعة ٦٥٢ ، وزاد المسير ٣٢٤/٧) .

(٢) قوله (وأبو عمرو) ساقط من " د " .

(٣) القراءة الأولى على أن (العَلَم) هو الشرط والعلامة .
والثانية واضحة .
(معاني القرآن للفراء ٣٧/٣ ، ومختصر ابن خالويه ١٣٥ ، والإتحاف ٣٨٦) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على الأصل ، والضمير يعود على (ما) الموصولة ، ولأنه بالهاء في مصاحف أهل المدينة والشام ، فاتبعوا الخط .
والقراءة الثانية على حذف الهاء لطول الكلمة استخفافا .
(الحجة لابن خالويه ٣٢٣ ، والكشف ٢٦٢/٢ ، وزاد المسير ٣٢٨/٧) .

٨٣ ـ قرأ ابن محيصن وعبدالوارث (حَتَّى يَلْقَوْا يَوْمَهُمُ) بفتح الياء وسكون اللام من غير ألف بعدها ، وفتح القاف ، وكذلك في " الطور " [آ ٤٥] و " الواقع " [آ ٤٢] . {والمعروف عن عبدالوارث أنه يقرأ ذلك في "الطور" حسب . الباقون (حَتَّى يُلَاقُوا)}[1] .

٨٥ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن والأعمش وحمزة والكسائي إلا الشيزري خلف ورويس (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) باليـاء .
وقرأه الباقون بالياء ، وفتح حرف المضارعة ابن محيصن والمطوعي عن الأعمش ويعقـوب على أصولهم[2] .

٨٨ ـ قرأ الأعمش وحمزة وعاصم (وَقِيلِهِ يَا رَبِّ) بكسر اللام والهاء وصلتها بياء . {وقرأه الباقون بفتح اللام / وضم الهاء وصلتها بواو في اللفظ}[3] .   ٢٥٠ ـ ب

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على أنه مضارع (لَقِيَ) الثلاثي .
والثانية على أنه مضارع (لَاقَى) ملاقاة .
(مختصر ابن خالويه ١٣٦ ، وزاد المسير ٧/٣٣٢ ، والإتحاف ٣٨٧) .

(٢) القراءة بالياء على لفظ الغيبة التي قبله في قوله: (فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا) [آ ٨٣] .
والقراءة بالتاء على المخاطبة ، على معنى : قل لهم يا محمد : إلى اللـه ترجعـون .
وأما من قرأ بفتح التاء وكسر الجيم فعلى بناء الفعل للفاعل .
(الكشف ٢/٢٦٢ ، والحجة لأبي زرعة ٦٥٥ ، والإتحاف ٣٨٧) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وحجة من قرأ بكسر اللام أنه عطفه على (الساعة) [آ ٨٥] ، أي : وعنده علـم الساعة وعلم قيله .
وحجة من قرأ بفتح اللام أنه عطفه على قوله: (نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُـمْ) [آ ٨٠] (وقيله) .
(معاني القرآن للفراء ٣/٣٨ ، والحجة لابن خالويه ٣٢٣ ، وقلائـد الفكر ١٣٢ ، والسراج ٣٥٠ ، والإرشاد ٢٨٣) .

ســورة الزخــرف

٨٨ ـ قرأ ابن محيصن (يَارَبُّ) بضم الباء . وقد ذُكِر[1] .

٨٩ ـ قرأ نافع وابن عامر (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) بالتاء . وقرأه الباقون بالياء[2] .

ـ(وفيها من الياءات المتحركات)ـ

ـ (مِنْ تَحْتِي أَفَلاَ)[آ ٥١] فتحها أهل الحجاز ، إلا ابن مجاهد عن قنبل وأبو عمرو .

ـ(ومن المحذوفات)ـ

ـ (سَيَهْدِينِ)[آ ٢٧] و (أَطِيعُونِ)[آ ٦٣] و (اتَّبِعُونِ) [آ ٦١] أثبتهن في الحالين يعقوب ، تابعه في الوصل أبو عمرو وأبو سليمان وأبو مروان جميعا عن قالون في (اتبعوني) خاصة.

ـ (يَا عِبَادِي لاَ خَوْفٌ)[آ ٦٨] أثبت الياء في الحالين وأسكنها أهل البصرة إلا روحا ونافع وابن عامر ، ورواه أبو بكر بياء مفتوحة في الوصل ، ثابتة في الوقف ، وحذفها من الحالين الباقون .

---

(١) انظر : ٢ / ٥٥٣

(٢) القراءة بالتاء على الخطاب ، والتقدير : قل لهم يا محمد : سلام فسوف تعلمون .
وبالياء على لفظ الغيبة ، لأن قبله (فَاصْفَحْ عَنْهُمْ) [آ ٨٩] .
(الكشف ٢/ ٢٦٣ ، وزاد المسير ٧/ ٣٣٥ ، والإتحاف ٣٨٧) .

ـ(سـورة الدخـان)ـ

٧ــ قرأ ابن محيصن والشيزرى (رَبِّ السَّمٰوَاتِ) ، (رَبِّكُمْ وَرَبِّ) بالجـر فيهن ٠

وافقهما فى الحرف الأول أهل الكوفة ٠ ورفعهن الباقـون [١] ٠

٤٥ ــ قرأ ابن كثير وحفص ورويس (يَغْلِى) بالياء ٠ وقرأه الباقون بالتاء [٢] ٠

٤٧ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن ونافع وابن عامر / ويعقوب والعباس عـن أبى عمرو (فَاعْتُلُوهُ) بضم التاء [٣] ٠ ٢٥١ ــ أ

٤٩ ــ قرأ [الكسائى] (ذُقْ أَنَّكَ) بفتح الهمزة [٤] ٠

---

(١) القراءة الأولى على أن (رَبِّ السَّمَوَاتِ) بدل من (رَبِّكَ) المتقدم أو نعت له ، و (رَبِّكُمْ وَرَبِّ) بدل أو نعت لـ (رَبِّ السَّمَوَاتِ) ٠
وأما القراءة الثانية ، وهى قراءة الرفع فيهن فعلى الاستئناف ، و (رَبُّ السَّمَوَاتِ) خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو رب السموات ، أو مبتدأ خبـره (لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) أو أبدله من قوله : (هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) [آ ٦] ربُّ ٠
(معانى القرآن للفراء ٣/٣٩ ، والحجة لابن خالويه ٣٢٤ ، والحجة لأبى زرعـة ٦٥٦ ، والإتحاف ٣٨٨) ٠

(٢) القراءة بالياء على التذكير ، وفاعله يعود على الطعام ٠
وبالتاء على التأنيث ، والضمير يعود على الشجرة ٠
(معانى القرآن للفراء ٣/٤٣ ، والكشف ٢/٢٦٤ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٣٦٠) ٠

(٣) وقرأ الباقون بكسر التاء ٠ (السبعة ٥٩٢ ، والتيسير ١٩٨ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٩) ٠
والقراءتان لغتان فى مضارع (عتله) أى ساقه بجفاء وغلظة ٠
(الحجة لابن خالويه ٣٢٤ ، وزاد المسير ٧/٣٥٠ ، وقلائد الفكر ١٣٢) ٠

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " ٠
وقرأه الجماعة بكسر الهمزة (السبعة ٥٩٣ ، والتيسير ١٩٨ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٩) ٠
وحجة من فتح أنه قدر حرف الجر مع (أن) ففتحها به ٠
وحجة من كسر أنه على الاستئناف المفيد للعلة أيضا ، فيتحد المعنيان ، أو على الحكاية بالقول المقدر ، أى اعتلوه وقولوا له : كيت وكيت ٠
(الكشف ٢/٢٦٥ ، والحجة لابن خالويه ٣٢٤ ، وزاد المسير ٧/٣٥٠ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٣٦١ ، والإتحاف ٣٨٩) ٠

٥١ ـ قرأ نافع و ابن عامر والأعمش (فِي مُقَامٍ) بضم الميم الأولى[1] .

٥٢ ـ قرأ ابن محيصن (وَاسْتَبْرَقَ) موصول ﴿ وفتح القاف [غيرمنصرف[2] .

﴿ وقرأه الباقون (وَإِسْتَبْرَقٍ) بقطع الهمزة وكسر القاف وتنوينها ﴾ [3] .

ـ(ما فيها من الياءات المتحركـــات)ـ

ـ (إِنِّيَ آتِيكُمْ)[آ ١٩] فتحها أهل الحجاز وأبو عمرو .

ـ (تُؤْمِنُوا لِيَ)[آ ٢١] فتحها ورش .

ـ(والمحذوفـات)ـ

ـ (تَرْجُمُونِي)[آ ٢٠] (فَاعْتَزِلُونِي)[آ ٢١] أثبتهما في الحاليـن فيهما ابن شنبوذ عن قنبل ويعقوب ، وافقهما في الوصل ورش وأبو مروان .

---

(١) وقرأ الباقون بفتح الميم . (السبعة ٥٩٣ ، والتيسير ١٩٨ ، وإيضـاح الرموز لوحة ١٣٩) .
فالقراءة الأولى على أنه اسم مكان من (أَقَامَ) بمعنى الإقامة .
والثانية على أنه اسم مكان من (قَامَ) كأنه اسم للمجلس أو المشهد ، ورجح الفراء فتح الميم حيث قال : إنه أجود في العربية لأنه المكان .
(معاني القرآن للفراء ٣/٤٤ ، والكشف ٢/٢٦٥ ، والحجة لأبي زرعة ٦٥٧) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على أنه فعل ماض .
والثانية على أنه اسم ، وهو الديباج الغليظ .
(الإتحاف ٣٨٩ ، والصحاح (برق)) .

ـ(ســورة الجاثيــة)ـ

٤ ، ٥ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي ويعقوب (مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ) و (تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٍ) بكسر التاء فيهما نصباً[1] .

٦ ـ قرأ ابن محيصن وأهل الكوفة إلا حفصا وابن عامر إلا الوليد بن مسلم ورويس (وَآيَاتِهِ تُؤْمِنُونَ) بالتاء . وقرأه الوليد بن مسلم بالياء كالباقين[2] .

١٤ ـ قرأ / ابن عامر وأهل الكوفة إلا عاصما (لِنَجْزِيَ) بالنون . {الباقون بالياء}[3] .   ٢٥١ ـ ب

٢١ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (سَوَاءً مَحْيَاهُمْ) بالنصب . ورفعه الباقون . وعن ابن محيصن كالمذهبين ، وانفرد بإمالة (مَحْيَاهُمْ) الكسائي[4] .

---

(١) وقرأهما الباقون بالرفع . (السبعة ٥٩٤ ، والتيسير ١٩٨ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٣٩) .
فالقراءة بالنصب عطفا على اسم (إِنَّ) على تقدير حذف (في) : والتقدير : وإن في خلقكم ، وإن في اختلاف . والخبر قوله (فِي خَلْقِكُمْ) و (فِي اخْتِلَافِ) أو يكون (آيَات) الثاني والثالث كررت لتأكيد الأول ، أي إن في السموات وفي خلقكم وفي اختلاف الليل لآيات .
والقراءة بالرفع إما عطفا على موضع (إِنَّ) ومعمولها ، وإما على الاستئناف من باب عطف الجملة على الجملة .
(معاني القرآن للفراء ٤٥/٣ ، والكشف ٢٦٧/٢ ، والحجة لأبي زرعة ٦٥٨ ، ومخطوطة المكتفى لوحة ٦٧) .

(٢) القراءة بالتاء على الخطاب على معنى : قل لهم يا محمد : فبأي حديث بعد الله وآياته تؤمنون أيها الكافرون .
والقراءة بالياء على الغيبة التي قبله ، وهو قوله تعالى : (لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) و (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) . [آ ٤ ، ٥] .
(الكشف ٢٦٨/٢ ، والحجة لأبي زرعة ٦٥٩ ، والإتحاف ٣٨٩) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وحجة من قرأ بالنون أنه على الإخبار من الله تعالى عن نفسه .
وحجة من قرأ بالياء على الإخبار من الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه .
(الحجة لابن خالويه ٣٢٥ ، والحجة لأبي زرعة ٦٦٠ ، وقلائد الفكر ١٣٣) .

(٤) وحجة النصب أنه عدى إليه قوله : (أَنْ نَجْعَلَهُمْ) سَوَاءً . وقد يجوز لمن جعل (كالذين آمنوا) المفعول الثاني أن ينصب (سواء) على الحال .
وحجة الرفع أنه جعل (كَالَّذِينَ آمَنُوا) هو المفعول الثاني ورفع (سَوَاءٌ) بالابتداء و (مَحْيَاهُمْ) الخبر .
(الحجة لابن خالويه ٣٢٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٧/٣ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤٧٦/٢) .

٢٣ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (غَشْوَةً) بفتح الغين وسكون الشين من غير ألف بعدها ، زاد الأعمش عليهم فكسر الغين .
الباقون (غِشَاوَةً) بكسر الغين أيضا وفتح الشين وألف بعدها[1] .
٢٨ ـ قرأ يعقوب (كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَى) بالنصب . وقرأه الباقون (كُلُّ) بالرفع[2].
٣٢ ـ قرأ الأعمش وحمزة (وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا) بالنصب[3] .
٣٥ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما والوليد بن مسلم (فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا) بفتح الياء وضم الراء[4] .

---

(١) القراءتان لغتان في (الغِشَاوة) بمعنى الغطاء .
(الكشف ٢/٢٦٩ ، والإتحاف ٣٩٠ ، وقلائد الفكر ١٣٣) .
(٢) القراءة بنصب (كُلَّ) على البدل من قوله: (كُلَّ أُمَّةٍ) الأولى .
والقراءة برفعها على الابتداء ، و (تُدْعَى) خبرها .
(الإتحاف ٣٩٠ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٠) .
(٣) قوله (بالنصب) ساقط من " د " .
وقرأ الباقون بالرفع . (السبعة ٥٩٥ ، والتيسير ١٩٩) .
فالقراءة بالنصب على العطف على اسم (إن) وهو قوله (وعد الله) .
والقراءة بالرفع على الابتداء ، وخبره (لا ريب فيها) .
(الكشف ٢/٢٦٩ ، والإتحاف ٣٩٠ ، وقلائد الفكر ١٣٣) .
(٤) وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء ، على البناء للمفعول ، والقراءة الأولى على البناء للفاعل .
(السبعة ٥٩٥ ، وزاد المسير ٧/٣٦٦ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٠) .

١٢ ــ قرأ نافع وابن محيصن وابن عامر وابن فليح وابن الصلت من طريق الشذائى عن قنبل وأبوربيعة عن البزى من طريق الشنبوذى والزينبى عن صاحبيه ويعقوب (لِتُنذِرَ) بالتاء [(١)] •

١٥ ــ قرأ أهل الكوفة (بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا) بهمزة مكسورة وحاء ساكنة ، وسين / مفتوحة وألف بعدها مصدرا [(٢)] • ٢٥٢ــأ

١٥ ــ قرأ أهل الكوفة وابن عامر إلا الأخفش والحلوانى جميعا عن هشام ويعقوب (كُرْهًا ••• كُرْهًا) بضم الكاف فيهما •
وفتحها الأخفش والحلوانى جميعا عن هشام كالباقين [(٣)] •

---

(١) وقرأ الباقون بالياء • (السبعة ٥٩٦ ، والتيسير ١٩٩ ، وزاد المسير ٣٧٦/٧) •
فالقراءة بالتاء على الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم •
وبالياء على الغيبة ، أى لينذر به محمد ، أو لينذر الله ، أو لينذر القرآن •
(الحجة لابن خالويه ٣٢٦ ، والحجة لأبى زرعة ٦٦٣ ، والنشر ٣٧٣/٢) •

(٢) وقرأ الباقون (حُسْنا) على زنة (فُعْل) • (السبعة ٥٩٦ ، والتيسير ١٩٩ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٠) •
وهما مصدران ، فالأول من (أَحْسَنَ ، يُحْسِنُ ، إِحْسَانًا) ، والثانى من (حَسُنَ ، يَحْسُنُ ، حُسْنًا)
(الحجة لابن خالويه ٣٢٦ ، والحجة لأبى زرعة ٦٦٣ ، ومختصر ابن خالويه ١٣٩ ، والسراج ٣٥٢ ، والإرشاد ٢٨٥) •

(٣) القراءة بضم الكاف وفتحها لغتان •
وقد تقدم فى سورة النساء آ ١٩ •

١٥ ـ قرأ يعقوب (وَفَصْلُهُ) بفتح الفاء وسكون الصاد من غير ألف بعدها. { وقرأ الباقون (فِصَالُهُ) }[1].

١٦ ـ قرأ الأعمش في رواية المطوعي (يَتَقَبَّلُ ... وَيَتَجَاوَزُ) بياء مفتوحة بدل النون فيهما (أَحْسَنَ) بالنصب.

وقرأهما أهل الكوفة إلا أبا بكر كذلك، إلا أنهم أثبتوا نونا بدل الياء، فقرءوا (نَتَقَبَّلُ ... وَنَتَجَاوَزُ) فيهما.

{ وقرأهما الباقون بياء مضمومة فيهما }، (أَحْسَنُ) بالرفع، على (تـرك تسمية الفاعل)[2].

١٧ ـ روى هشام (أَتَعِدَانِّي) بنون واحدة مشددة. وقرأ الباقون بنونين ظاهرتين، وعن ابن محيصن فيه وجهان وبهما قرأت عنه[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د ".
والفصل والفصال مصدران بمعنى واحد.
(الإتحاف ٣٩١، ومختصر ابن خالويه ١٣٩).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د ".
والقراءة الأولى على بناء الفعلين للفاعل وهو ضمير يعود على الله عز وجل.
والثانية على الإخبار من الله تعالى عن نفسه بالتقبل والمجازاة.
و (أَحْسَنَ) على القراءتين مفعول به منصوب.
أما القراءة الثالثة فعلى بناء الفعل لما لم يسم فاعله، و (أَحْسَنُ) نائب الفاعل.
(الكشف ٢/٢٧٢، والحجة لابن خالويه ٣٢٧، ومختصر ابن خالويه ١٣٩، والسراج ٣٥٢، والإرشاد ٢٨٥).

(٣) القراءة الأولى على إدغام نون الرفع في نون الوقاية.
والثانية على إظهارهما.
(الإتحاف ٣٩٢، ومختصر ابن خالويه ١٣٩، والسراج ٣٥٢، والإرشاد ٢٨٥).

١٧ ـ قرأ الأعمش (أَنْ أَخْرُجَ) بفتح الهمزة وضم الراء[1] .

١٩ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة وعاصم والأخفش والحلوانى جميعا عن هشام (وَلِيُوفِّيَهُمْ) بالياء . الباقون بالنون[2] .

٢٠ ـ (أَأَذْهَبْتُمْ) ذكر[3] .

٢٥ ـ قرأ ابن محيصن وأهل الكوفة إلا / الكسائى ويعقوب (لَا يُرَى) بياء مضمومة (إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ) بالرفع . ٢٥٢ ـ ب

وروى المطوعى عن الأعمش[4] (مَسْكَنُهُمْ) بإسكان السين وحذف الألف وفتح الكاف على (التوحيد) مع رفع النون .

وقرأ الباقون (لَا تَرَى) بالتاء وفتحها ، (إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ) بالنصب والجمع ، وعن ابن محيصن نحوه .

وأمال الألف من (تَرَى) أبو عمرو وأهل الكوفة إلا عاصما[5] .

---

(١) وقرأ الجماعة بضم الهمزة وفتح الراء ، على البناء للمفعول من (أُخْرِجَ) الرباعى .
والقراءة الأولى على البناء للفاعل من (خَرَجَ) الثلاثى .
(إيضاح الرموز لوحة ١٤٠ ، ومختصر ابن خالويه ١٣٩) .

(٢) القراءة بالياء على لفظ الغيبة ، والإخبار عن الله عز وجل ، والذى ذكر فى قوله : (إن وعد الله حق)[آ ١٧] .
والقراءة بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه ، وتقدمت له نظائر كثيرة .
(الكشف ٢/٢٧٢ ، والإتحاف ٣٩٢ ، وقلائد الفكر ١٣٤ ، والسراج ٣٥٢ ، والإرشاد ٢٨٥) .

(٣) انظر : ١٩١/٦

(٤) قوله : (عن الأعمش) ساقط من " د " .

(٥) القراءة الأولى على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ، و (مَسَاكِنُهُم) نائب الفاعل .
والثانية بالتوحيد بدل الجمع .
والثالثة على الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ، فهو فاعل (تَرَى) .
و (مَسَاكِنَهُمْ) مفعول به .
(الحجة لابن خالويه ٣٢٧ ، والمحتسب ٢/٢٦٥ ، والإتحاف ٣٩٢) .

٣٥ ـ قرأ ابن محيصن (فَهَلْ يَهْلِكُ) بفتح الياء وكسر اللام .
وقرأه الباقون بضم الياء ، وفتح اللام .[1]

ـ(ما فيها من الياءات المتحركات)ـ

ـ (أَوْزِعْنِي أَنْ)[آ ١٥]فتحها ابن كثير غير قنبل وابن محيصن .
ـ (إِنِّيَ أَخَافُ)[آ ٢١] فتحها أهل الحجاز وأبو عمرو .
ـ {(وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ) [آ ٢٣] فتحها نافع وأبو عمرو}[2] . والبزي والزينبي عن قنبل .
ـ (أَتَعِدَانِنِي)[آ ١٧]فتحها أهل الحجاز وعبدالوارث وابن مسلم ،{وأسكنها الباقون}[2] .

---

(١) القراءة الأولى على بناء الفعل للفاعل .
والثانية على بنائه للمفعول .
(مختصر ابن خالويه ١٤٠ ، والمحتسب ٢/٢٦٨) .

(٢) ما بين المعقوفات ساقط من " د " .

٤ ـ قرأ ابن محيصن (وَإِمَّا فِدًا) مقصورا بوزن (قِرًى) . وقرأه الباقون (فِدَاءً) بالمد بوزن (مِرَاءٍ) [1] .

٤ ـ قرأ حفص وأهل البصرة / (وَالَّذِينَ قُتِلُوا) بضم القاف وكسر التاء من غير ألف من (القَتْل) [2] . ٢٥٣ـأ

٦ ـ قرأ ابن محيصن (عَرَفَهَا) بتخفيف الراء [3] .

---

(١) القراءتان لغتان في مصدر (فَدَى) .
(الإتحاف ٣٩٣ ، ومختصر ابن خالويه ١٤٠) .

(٢) وقرأ الباقون (قاتلوا) من المقاتلة . (السبعة ٦٠٠ ، والتيسير ٢٠٠ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤١) .
فالقراءة الأولى على بناء الفعل للمفعول ، وهو إخبار عن قتل في سبيل الله أن الله يهديه إلى جنته ، ويصلح حاله بالنعيم المقيم الدائم .
والقراءة الثانية على الإخبار عن قاتل في سبيل الله أن الله لا يحبط عمله ، وأن الله يهديه ويصلح حاله في الدنيا ، ويدخله الجنة بعد ذلك .
(الكشف ٢/٢٧٦ ، والحجة لابن خالويه ٣٢٨ ، والإتحاف ٣٩٣) .

(٣) وقرأ الجماعة بتشديد الراء (زاد المسير ٧/٣٩٨ وإيضاح الرموز لوحة ١٤١) .
فالقراءة الأولى من قولهم لأعرفن لك ما صنعت ، أي لأجازينك عليه ، والضمير في (عَرَفَهَا) يعود على الأعمال المذكورة في (فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ) [آ ٤] أي جازاهم عليها هذا الجزاء .
والثانية من (التَّعْرِيف) ضد الجهل ، أي يعرفون منازلهم إذا دخلوها ، حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله إذا رجع من الجمعة .
(معاني القرآن للفراء ٣/٥٨ ، والإتحاف ٣٩٣ ، والقراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ٨٣) .

١٥ ـ قرأ ابن كثير (مِن مَّاءٍ غَيْرِ أَسِـنٍ) بغير ألف بعد الهمزة [بوزن (أَشِـر) وروى عن ابن محيصن كذلك ، وروى أنه قرأ (آسِـنٍ) بالمد كالباقـين[1] .

١٦ ـ قرأ ابن محيصن (أَنِفـًا) بغير ألف بعد الهمزة[2] . وروى البزى كذلك ، وروى عنه بألف بعد الهمزة كالباقين[3] .

٢٢ ـ قرأ نافع ورويس (عَسِيتُمْ) بكسر السين ، وهذا غريب عن رويس ، وقد ذكر في سـورة " البقـرة "[4] .

---

(١) القراءة الأولى على أنه صفة مشبهة ، كحِذِر من (أَسِنَ) بالكسـرة ، وهى لغة .
والثانية على أنه اسم فاعل ، كضارب ، من (أَسَنَ) بالفتح ، ومعناه متغير .
(الحجة لابن خالويه ٣٢٨ ، والكشف ٢/٢٧٧ ، والإتحـاف ٣٩٣ ، والسراج ٣٥٣ ، والإرشاد ٢٨٦) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٣) القراءتان لغتان ، بمعنى (الساعة) كحاذر وحذر .

(٤) انظر / الآية [٢٢]

ســـورة القتـــال

٢٢ ــ روى رويس (تُوُلِّيتُمْ) بضم التاء والواو وكسر اللام[١].

٢٢ ــ قرأ ابن محيصن ويعقوب (وَتَقْطَعُوا) بفتح التاء وسكون القاف وتخفيف الطاء وفتحها[٢].

٢٥ ــ قرأ أهل البصرة والمطوعى عن الأعمش (وَأُمْلِيَ لَهُمْ) بضم الهمزة وكسر اللام.

وفتح أبو عمرو الياء وأسكنها يعقوب والمطوعى عن الأعمش.

وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام وألف بدل الياء يميلها حمزة والكسائى وخلف والشنبوذى عن الأعمش، ويفتحها الباقون[٣].

---

(١) وقرأ الباقون بفتح التاء والواو واللام. (إيضاح الرموز لوحة ١٤١).
فالقراءة الأولى على البناء للمفعول، ومعناه: إن وُلِّيَ عليكم.
والثانية على البناء للفاعل، ومعناه: أعرضتم وانصرفتم عن محمد صلى الله عليه وسلم.
(المحتسب ٢/٢٧٢، ومختصر ابن خالويه ١٤٠، والإتحاف ٣٩٤).

(٢) وقرأ الباقون بضم التاء وفتح القاف وتشديد الطاء وكسرها.
والقراءتان بمعنى واحد، غير أن الثانية للدلالة على التكثير.
(مختصر ابن خالويه ١٤٠، والإتحاف ٣٩٤، وإيضاح الرموز لوحة ١٤١).

(٣) القراءة الأولى على أنه فعل مضارع، والفاعل هو الله تعالى.
وقراءة أبي عمرو على أنه فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله. ونائب الفاعل قوله: (لَهُمْ) وقيل: ضمير الشيطان.
وأما القراءة الثالثة فعلى أنه فعل ماض مبنى للفاعل، والفاعل الله تعالى، أو ضمير الشيطان.
(الكشف ٢/٢٧٧، والحجة لابن خالويه ٣٢٨، والمحتسب ٢/٢٧٢).

٢٦ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر ورويس (إِسْرَارَهُمْ) بكسر الهمزة مصدرا[1] .

٢٧ ـ روى / المطوعى عن الأعمش (فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّاهُمُ) بألف بدل التاء ممالة . ٢٥٣ ـ ب

الباقون (تَوَفَّتْهُمُ) بالتاء بدل الألف[2] .

٣١ ـ روى أبو بكر (وَلَيَبْلُونَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ ... وَيَبْلُوَ) بالياء فيهن[3] .

---

(1) وقرأ الباقون بفتح الهمزة . (السبعة ٦٠١ ، والتيسير ٢٠١ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤١) .
فالقراءة بكسرها على جعله مصدر (أَسَرَّ) ووحد لأنه يدل بلفظه على الكثرة .
والقراءة بفتحها على جعله جمع (سِرّ) كعِدْل وأَعْدال .
(معانى القرآن للفراء ٦٣/٣ ، والحجة لابن خالويه ٣٢٩ ، وقلائد الفكر ١٣٤ ، والسراج ٣٥٣ ، والإرشاد ٢٨٦) .

(2) القراءة الأولى على التذكير ، والثانية على التأنيث ، وهما فصيحتان ، لأن الفاعل جمع تكسير ، وهو (الملائكة) .
(مختصر ابن خالويه ١٤١ ، والإتحاف ٣٩٤) .

(3) وقرأ الباقون بالنون . (زاد المسير ٤١١/٧) .
فالقراءة بالياء فى الأحرف الثلاثة على الإخبار عن الله عز وجل ، لأنه ذكر قبله فى قوله : (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) .
والقراءة بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه .
(الحجة لابن خالويه ٣٢٩ ، والكشف ٢٧٨/٢ ، والإتحاف ٣٩٤) .

٣١ ــ روى رويس (وَنَبْلُوَ) بسكون الواو . وفتحها الباقون[١] .

٣٧ ــ قرأ ابن محيصن وعبدالوارث (وَيَخْرُجُ) بفتح الياء وضم الراء (أَضْغَانُكُمْ) بالرفع .{ زاد عبدالوارث رفع الجيم .
الباقون (يُخْرِجْ) بالياء وضمها ، وكسر الراء ، وسكون الجيم ، (أَضْغَانَكُمْ) بالنصب }[٢] .

٣٥ ــ قرأ أهل الكوفة إلا الكسائي وحفصا ، وابن محيصن (إِلَى السِّلْمِ) بكسر السين . وفتحها الباقون[٣] .

---

(١) القراءة بسكون الواو على تقدير : ونحن نبلو .
وبفتحها على العطف على ما قبله .
(الإتحاف ٣٩٤ ، وقلائد الفكر ١٣٤) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على أنه من (خَرَجَ) الثلاثي . و (أَضْغَانُكُمْ) فاعل ، والتذكير لأن الفاعل جمع تكسير يجوز معه تذكير الفعل وتأنيثه .
وقراءة عبدالوارث بالرفع على الاستئناف .
وأما القراءة الثالثة فعلى أنه من (أَخْرَجَ) الرباعى ، والفاعل ضمير يعود على (البُخْل) و (أَضْغَانَكُمْ) مفعول به .
(المحتسب ٢٧٣/٢ ، ومختصر ابن خالويه ١٤١ ، والإتحاف ٣٩٥) .

(٣) القراءة بكسر السين وفتحها لغتان .
ومر الكلام عن هذا الحرف . وحقه أن يكون قبل آ ٣٧ . انظر ٢/٩٠٥

٩ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو (لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ) بالياء فيهن . وقرأهن الباقون بالتاء[1] .

١٠ ـ قرأ ابن محيصن وحفص (عَلَيْهُ اللَّهَ) بضم الهاء وتغليظ اللام من اسم الله[2] .

١٠ ـ قرأ أهل العراق إلا الأعمش وروحا (فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا) بالياء . الباقون بالنون[3] .

---

(١) القراءة بالياء على لفظ الغيبة .
والقراءة بالتاء على الخطاب للمرسل إليهم من المؤمنين .
(الحجة لابن خالويه ٣٢٩ ، والتبيان ١١٦٥ ، والإتحاف ٣٩٥ ، والسراج ٣٥٣ ، والإرشاد ٢٨٧) .

(٢) وقرأ الباقون بكسر الهاء وترقيق اللام من اسم (الله) . (السبعة ٦٠٣) .
فالقراءة الأولى على الأصل ، بصلة الهاء بواو ، ثم حذفت الواو لسكونها وسكون اللام بعدها ، فبقيت الضمة .
والقراءة الثانية على إبدال ضمة الهاء كسرة للياء التي قبلها ، فانقلبت الواو ياء ، وحذفت لسكونها وسكون اللام بعدها .
(الكشف ٢/٢٨٠ ، والحجة لابن خالويه ٣٢٩ ، والإتحاف ٣٩٥) .

(٣) القراءة بالياء على لفظ الغيبة ، لتقدم اسم (الله) تعالى ، فالفاعل ضمير يعود على اسمه عز وجل .
والقراءة بالنون على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، فهو التفات من الغيبة إلى الإخبار .
(الكشف ٢/٢٨٠ ، والحجة لأبي زرعة ٦٧٢ ، وقلائد الفكر ١٣٥) .

سورة الفتح

١١ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (ضُرًّا) بضم الضاد . وفتحها الباقون[(١)] .

١٥ ـ قرأ / الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (كَلِمَ اللَّهِ) بكسر اللام من ٢٥٤ـد أ

غير ألف .

الباقون (كَلَامَ اللَّهِ) بفتح اللام وبألف[(٢)] .

١٩ ـ روى المطوعي عن الأعمش (وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا) بالتاء .

{ وقرأه الباقون (يَأْخُذُونَهَا) بالياء }[(٣)] .

٢٤ ـ قرأ أبو عمرو (بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[(٤)] .

---

(١) القراءتان لغتان ، كالضَّعف والضُّعف .
(معاني القرآن للفراء ٦٥/٣ ، وزاد المسير ٤٢٩/٧ ، والإتحاف ٣٩٦) .

(٢) القراءة الأولى على أنه جمع (كلمة) وهو من المجموع التي يفرق بينها وبين واحدها بالهاء كتمرة وتمر ، وبسرة وبسر .
والقراءة الثانية على أنه مصدر يدل على الكثرة من الكلام .
(الكشف ٢٨١/٢ ، والبحر المحيط ٩٤/٨ ، والكتاب ٥٨٤/٣ ، والإتحاف ٣٩٦) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة بالتاء على الخروج من الغيبة إلى الخطاب ، لأن قبله الحديث عن (المؤمنين) بلفظ الغيبة .
والقراءة بالياء بلفظ الغيبة على الأصل والظاهر .
(التبيان ١١٦٦ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٢) .

(٤) القراءة بالياء على لفظ الغيب ، وهم الكافرون ، لتقدم ذكرهم ، وصدهم المؤمنين عن المسجد الحرام .
والقراءة بالتاء على الخطاب للمؤمنين ، لتقدم ذكرهم في قوله :ـ (أَنْ أَظْفَرَكُمْ) .
(الكشف ٢٨٢/٢ ، والحجة لأبي زرعة ٦٧٤ ، والسراج ٣٥٤ ، والإرشاد ٢٨٧) .

٢٩ ـ قرأ ابن كثير وابن ذكوان والوليد بن عتبة عن أيوب (شَطَأَهُ)
بفتح الطاء .

وأسكنها الباقون ، وخفف همزته منهم ابن محيصن ، وروى عن ابن محيصن
إدغام الجيم في الشين (أَخْرَجَ شَّطْأَهُ)[1] .

٢٩ ـ روى ابن ذكوان وهشام إلا الحلواني والأخفش (فَأَزَرَهُ) بغير ألف
بعد الهمزة في وزن (فَأَخَذَهُ) .

وقرأ الباقون بألف بعد الهمزة[2] .

٢٩ ـ (سُوقِهِ) ذكر في " النمل "[3] .

---

(١) القراءتان لغتان ، كالشَّمْع والشَّمَع ، والنَّهْر والنَّهَر .
(الحجة لأبي زرعة ٦٧٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٢ ، وقلائد الفكر ١٣٥) .

(٢) المد والقصر لغتان ، وزن الأول (فَعَلَ) والثاني (أَفْعَلَ) أو (فَاعَلَ) .
(الحجة لابن خالويه ٣٣٠ ، والإتحاف ٣٩٧ ، والسراج ٣٥٤ ، والإرشاد ٢٨٧ ، وزاد المسير ٧/٤٤٨) .

(٣) انظر : الآية [٤٤] .

—(ســورة الحجــرات)—

١ ـ قرأ يعقوب (لا تَقَدَّموا) بفتح التاء والدال [(١)] .

٤ ـ روى أبو معمر (مِن وَرَاءِ الحُجْـرَاتِ) ساكنة الجيم . وضمها الباقون [(٢)].

٩ ـ روى أبو معمر (حَتَّى تَفِي) بحذف الهمزة . وأثبتها وفتحهــــا الباقــون [(٣)] .

١٠ ـ قرأ يعقوب (بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ) بكسر الهمزة وسكون الخاء ، وكسر التاء الحالة بين الواو والكاف (جمعا) . ورواه أبو معمر عن عبدالوارث (بَيْنَ إِخْوَانِكُمْ) / بكسر الهمزة وسكون الخاء ، وإثبات ألف بعد الواو ونـــون بعدهــا بدلا من التاء على (الجمع) . ٢٥٤ـ ب

وقرأه الباقون بفتح الهمزة والخاء و ياء ساكنة بين الواو والكاف علـــى (التثنيــة) [(٤)] .

---

(١) وقرأ الجماعة بضم التاء وكسر الدال . (إيضاح الرموز لوحة ١٤٢) .
فالقراءة الأولى على أن الأصل (تتقدموا) بتاءين حذفت إحداهما .
والثانية على أنه متعد من (قَدَّم) وحذف مفعوله ، والتقدير : لاتقدموا ما لا يصلح أوامر ، أى لا تقطعوا أمرا قبل أن يحكما به .
(المحتسب ٢/٢٧٨ ، وزاد المسير ٧/٤٥٥ ، والإتحاف ٣٩٧) .

(٢) القراءتان لغتان فى جمع (الحجرة) .
(معانى القرآن للفراء ٣/٧٠ ، ومختصر ابن خالويه ١٤٣ ، وقلائد الفكر ١٣٥) .

(٣) انظر مختصر ابن خالويه ١٤٣ .

(٤) القراءتان الأوليان على أنه جمع (أخ) والثالثة على أنه مثنى (أخ) وخص الاثنين بالذكر لأنهما أقل من يقع بينهما الشقاق .
(معانى القرآن للفراء ٣/٧١ ، والمحتسب ٢/٢٧٨ ، ومختصر ابـــن خالويه ١٤٣) .

سـورة الحجـرات

١٢ ـ قرأ نافع ورويس (لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتاً) بكسر الياء وتشديدها[1] .

١٤ ـ قرأ أهل البصرة إلا الشنبوذى عن رويس (يَأْلِتْكُمْ) بهمزة ساكنة بعد الياء ، ويحققها اليزيدى إلا السوسى مع إيثاره التخفيف ، وعلى كل وجـه من رواية السوسى ، ويحققها شجاع وعبدالوارث ويعقوب .

١٨ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) . (بالياء)[2] .

---

(١) وقرأ الباقون بسكون الياء .
وتقدم فى سورة الأنعام آ ١٢٢ .

(٢) وقرأ الباقون بكسر اللام من غير همز .
فالقراءة الأولى على أنه من (أَلَتَهُ) بالفتح (يَأْلِتُهُ) بالكسر، كصدف يصدف ، وهى لغة غطفان .
والثانية على أنه من (لَاتَهُ يَلِيتُهُ) كباعه يبيعه ، وهى لغة الحجاز ، وعليها صريح الاسم .
(معانى القرآن للفراء ٧٤/٣ ، والحجة لابن خالويه ٣٣٠ ، والتبيان ١١٧٢ ، والنشر ٣٧٦/٢ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٣٨٣/٢) .

(٣) قوله (بالياء) ساقط من " د " .
وقرأ الباقون بالتاء من فوق . (السبعة ٦٠٦ ، والتيسير ٢٠٢) .
فالقراءة الأولى على لفظ الغيبة ، لتقدم ذكرها فى قوله : (يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا) [آ ١٧] وقوله : (لَا تَمُنُّوا) [آ ١٧] .
والقراءة الثانية على المخاطبة ، لتقدم ذكرها فى قوله : (لَا تَمُنُّوا) و(أَنْ هَدَاكُمْ) [آ ١٧]
(الكشف ٢٨٤/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٦٧٧ ، والإتحاف ٣٩٨ ، والسراج ٣٥٤ ، والإرشاد ٢٨٧) .

٣ ـ قرأ الأعمش{ والوليد بن مسلم }[1] والوليد بن عتبة جميعا عن ابن عامر (إِذَا مِتْنَا) بهمزة واحدة على الخبر .

والباقون على أصولهم في تحقيقهما ، والفصل مع التحقيق وتركه ، وتليين الثانية ، والفصل مع التليين واطراحه كما شرحنا نظائرهما فيما تقدم[2] .

٣٠ ـ قرأ نافع وأبو بكر (يَوْمَ يَقُولُ) بالياء . ورواه عبدالوارث (والمطوعى عن الأعمش)[3] (يَوْمَ يُقَالُ) بضم الياء وفتح القاف وألف بين القاف واللام .

/ وقرأه الباقون (نَقُولُ) بالنون وضم القاف وإثبات واو بعدها ساكنة من غير ألف[4] . ٢٥٥ـأ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٢) انظر : ١ / ١٩٨

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س) و " د " .

(٤) القراءة الأولى على الإخبار عن الله تعالى .
والثانية على بناء الفعل للمفعول .
والثالثة على إخبار الله عز وجل عن نفسه .
(الحجة لابن خالويه ٣٣١ ، والحجة لأبي زرعة ٦٧٨ ، ومختصر ابن خالويه ١٤٤ ، والسراج ٣٥٥ ، والإرشاد ٢٨٧) .

٤٠ ـ قرأ أهل الحجاز والأعمش وحمزة وخلف (وَإِدْبَارَ السُّجُودِ) بكسر الهمزة[(١)].

٤٤ ـ روى الدورى عن الكسائى من طريق البلخى والحلوانى (سِرَاعًا) بالإمالة هنا. وفخمه الباقون.

ـ(ما فيها من الياءات المحذوفات)ـ

ـ (فَحَقَّ وَعِيدِ) [آ ١٤]، (يَخَافُ وَعِيدِ)[(٢)] [آ ٤٥] بياء ثابتة فى الوصل والوقف يعقوب، وافقه فى الوصل فيهما ورش وأبو مروان عن قالون.

ـ (يُنَادِ) [آ ٤١] أثبتها فى الوقف ابن كثير وابن محيصن ويعقوب، وخير ابن فليح فى حذفها وإثباتها.

ـ (الْمُنَادِ) [آ ٤١] أثبتها فى الحالين ابن كثير وابن محيصن ويعقوب، وافقهم فى الوصل نافع وأبو عمرو وابن مسلم.

---

(١) وقرأ الباقون بفتح الهمزة.
فالقراءة بكسرها على المصدر.
والقراءة بفتحها على أنه جمع (دُبُر) وهو آخر الصلاة وعقبها.
(الحجة لابن خالويه ٣٣١، ومعانى القرآن للفراء ٣/٨٠، وقلائد الفكر ١٣٦).

(٢) هذه الآية ساقطة من " د ".

ـ(ســورة الذاريــات)ـ

١٢ ـ { روى المطوعى عن الأعمش (إِيَّانَ يَوْمُ) بكسر الهمزة . الباقــون (أَيَّانَ) بفتح الهمزة }[1] .

٢٢ ـ قرأ ابن محيصن (وَفِي السَّمَاءِ رَازِقُكُمْ) بفتح الراء وألف بعدهـا وكسر الزاى ، وعنه (أَرْزَاقُكُمْ) جمع (رِزْقٍ) .

وقرأه الباقون (رِزْقُكُمْ) بكسر الراء وحذف الألف وسكون الزاى[2] .

٢٣ ـ قرأ أهل الكوفة / إلا حفصا وابن مسلم (مِثْلُ مَا أَنَّكُمْ) برفع اللام . ٢٥٥ـب

وقرأه الباقون (مِثْلَ) بالنصب[3] .

٤٤ ـ قرأ ابن محيصن والكسائى (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ) بسكون العين من غير ألف قبلها[4] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " . والقراءتان لغتان .
(المحتسب ٢/٢٨٨ ، ومختصر ابن خالويه ١٤٥ ، والإتحاف ٣٩٩) .

(٢) القراءة الأولى على أنه اسم فاعل ، وهو الله عز وجل ، والثانية على جمع (رزق) والثالثة على التوحيد .
(الإتحاف ٣٩٩ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٣ ، ومختصر ابن خالويـه ١٤٥) .

(٣) القراءة بالرفع على أنه نعت لـ (حَقٌّ) وحسن ذلك لأن (مِثْل) نكـرة لا يتعرف بإضافته إلى معرفة لإيغاله فى الإبهام .
والقراءة بالنصب على الحال من الضمير المستكن فى (الحَقّ) . وقيل : هو نعت لـ (حَقّ) وبنى على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو (ما) .
(الكشف ٢/٢٨٧ ، والحجة لابن خالويه ٣٣٢ ، والإتحاف ٣٩٩ ، والسراج ٣٥٥ ، والإرشاد ٢٨٨) .

(٤) وقرأ الباقون (الصاعقة) بألف بعد الصاد ، وكسر العين .
(السبعة ٦٠٩ ، والتيسير ٢٠٣ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٣) .
والقراءتان قيل : أنهما لغتان فى (الصَّاعِقَة) وهى النار التى تنـزل فتحرق .
وقيل : الصاعقة ـ بالألف ـ هى التى تنزل من السماء وتحرق .
والصَّعْقة ـ بغير ألف ـ الزجرة ، وهى الصوت عند نزول الصاعقـة .
(البحر المحيط ٨/١٤١ ، والكشف ٢/٢٨٨ ، والإتحاف ٣٩٩) .

٤٦ ـ قرأ أبو عمرو والأعمش وحمزة والكسائي وخلف (وَقَوْمِ نُوحٍ) بجر الميم . ورفعها عبدالوارث عنه . ونصبها الباقون .[1]

٥٨ ـ قرأ ابن محيصن (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّازِقُ) بتقديم الألف على الزاي ، وكسر الزاي وتخفيفها بوزن (الصَّادِق) .

وقرأه الباقون بتقديم الزاي على الألف وفتحها وتشديدها بوزن (الخَلَّاق)[2].

٥٨ ـ قرأ الأعمش (ذُو القُوَّةِ المَتِينِ) بخفض النون على (المُجَاوِرة) .

وقرأه الباقون (المَتِينُ) برفع النون .[3]

٦٠ ـ روى الداجوني عن ابن ذكوان (يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ) ، وفي " المطففين " (إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا)[آ ٣١] بضم الهاء فيهما ، كأهل الكوفة إلا عاصما . وقد ذكر ذلك في " البقرة "[4].

(ومن المحذوفات)

ـ (لِيَعْبُدُونِي)[آ ٥٦]، يُطْعِمُونِي[آ ٥٧]، فَلَا يَسْتَعْجِلُونِي[آ ٥٩]، أثبتهن في الحالين فيهن يعقوب .

---

(١) القراءة بالجر على العطف على قوله : (وَفِي مُوسَى)[آ ٣٨] وهو معطوف على الهاء في قوله : (وَتَرَكْنَا فِيهَا)[آ ٣٧] .
والقراءة بالرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف والتقدير : أهلكناهم .
والقراءة بالنصب بفعل تقدير : أخذتهم الصاعقة ، وأخذت قوم نوح ، أو أهلكناهم وأهلكنا قوم نوح ، أو واذكر قوم نوح .
(الكشف ٢/٢٨٩ ، والبحر المحيط ٨/١٤١ ، ومعاني القرآن للفراء ٣/٨٨ ، وقلائد الفكر ١٣٦) .

(٢) القراءة الأولى على أنه اسم فاعل ، والثانية على أنه صيغة مبالغة .
(مختصر ابن خالويه ١٤٥ ، والإتحاف ٤٠٠ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٣) .

(٣) القراءة بخفض النون على أنه صفة للقوة ، وإن كانت أنثى في اللفظ ، فإنه ذهب إلى الحبل ، وإلى الشيء المفتول .
والقراءة برفعها على أنه صفة للرزاق .
(معاني القرآن للفراء ٣/٩٠ ، والمحتسب ٢/٢٨٩ ، ومختصر ابن خالويه ١٤٥ ، والإتحاف ٤٠٠) .

(٤) انظر : ٢/٣٣٩

٢١ ـ قرأ أبو عمرو (وَأَتْبَعْنَاهُمْ) بقطع الهمزة وسكون التاء والعين / وفتح النون وألف مخاطبة الواحد العظيم • ٢٥٦ـأ

وقرأ الباقون بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها ، وفتح العين وتاء ساكنة بدل النون ، إخبارا عن الذرية (١) •

٢١ ـ قرأ أبو عمرو (ذُرِّيَّاتِهِمْ بِإِيمَانٍ) بألف بعد الياء وكسر التاء نصبا على (الجمع) •

وقرأ ابن عامر ويعقوب على (الجمع) كمثله إلا أنهما رفعا التاء •

وقرأ الباقون (ذُرِّيَّتُهُمْ) على (التوحيد) ورفع التاء من غير ألف ، وهم أهل الحجاز والكوفة (٢) •

---

(١) القراءة الأولى على الإخبار من الله عز وجل عن نفسه ، كما أتى قبل ذلك وبعده في قوله : (وَزَوَّجْنَاهُمْ) [آ ٢٠] وقوله : (أَلْحَقْنَا بِهِمْ) [آ ٢١]

والقراءة الثانية على إضافة الفعل إلى (الذرية) •

(الكشف ٢ / ٢٩٠ ، والحجة لابن خالويه ٣٣٣ ، والحجة لأبي زرعة ٦٨١ ، وقلائد الفكر ١٣٦) •

(٢) القراءة الأولى على أنه مفعول به لقوله : (وأتبعناهم) لأن هذه قراءة أبي عمرو • وعلامة النصب في الجمع كسر التاء •

والقراءة الثانية على أنه فاعل ، وجمع لكثرة الذرية •

والقراءة الثالثة على أنه فاعل كذلك ، ووحد لأن الذرية تقع على الواحد والجمع •

(الحجة لابن خالويه ٣٣٣ ، والكشف ٢ / ٢٩٠ ، ومعاني القرآن للفراء ٣ / ٩٢ ، والإتحاف ٤٠٠) •

٢١ ـ فأما (أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَاتِهِمْ) فقرأه نافع وابن عامر وأهل البصرة بكسر التاء على (الجمع) .

و قرأه الباقون على (التوحيد) وفتح التاء نصبا ، وهم ابن كثير وابن محيصن وأهل الكوفة[1] .

٢١ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (وَمَا أَلِتْنَاهُمْ) بكسر اللام، وأسقط الهمزة منه ابنُ شنبوذ عن قنبل .

وفتح اللام وأثبت الهمزة الباقون[2] .

٢٨ ـ قرأ نافع والكسائي والوليد بن مسلم عن ابن عامر (نَدْعُوهُ أَنَّهُ) بفتح الهمزة . وكسرها الباقون[3] .

---

(١) القراءتان على أنه مفعول به ، غير أن الأولى بالجمع ، والثانية بالتوحيد .
(الحجة لابن خالويه ٣٣٣ ، والكشف ٢/٢٩٠ ، ومعانى القرآن للفراء ٣/٩٢ ، والإتحاف ٤٠٠) .

(٢) القراءة بكسر اللام وفتحها لغتان فى الحرف ، يقال : أَلِتَ يَأْلَتُ إذا نقص كعلم يعلم ، وأَلَتَ يَأْلِتُ ، كضرب يضرب .
وأما القراءة بإسقاط الهمزة فعلى أنه من لاته يليته ، كباعه يبيعه .
وهى لغة ثالثة .
(معانى القرآن للفراء ٣/٩٢ ، والحجة لأبى زرعة ٦٨٣ ، والمحتسب ٢/٢٩٠ ، ومختصر ابن خالويه ١٤٦ ، وقلائد الفكر ١٣٧) .

(٣) القراءة بفتح الهمزة على تقدير : لأنه هو البر .

والقراءة بكسرها على القطع والابتداء .

وفى القراءتين معنى التوكيد أنه الله بر رحيم .

(معانى القرآن للفراء ٣/٩٣ ، والحجة لابن خالويه ٣٣٤ ، والكشف ٢/٢٩١ ، والسراج ٣٥٧ ، والإرشاد ٢٨٨) .

٣٧ ـ روى هشام والوليد بن مسلم جميعا عن ابن عامر وابن مجاهد عن قنبل وحفص (الْمُسَيْطِرُونَ) بالسين .

وقرأه الباقون بالصاد . وروى عن ابن محيصن فى ذلك وجهان .

وقرأه حمزة والمطوعى عن / الأعمش بالصاد الممالة إلى الزاى . ٢٥٦ ـ ب

وقرأ الباقون بالصاد الخالصة .

وأما (بِمُصَيْطِرٍ) فى " الغاشية " [آ ٢٢] فقرأه بالسين هشام من غير رواية الأخفش ، وابن عتبة ، كلاهما عن ابن عامر .

الباقون بالصاد ، وأمالها إلى الزاى حمزة والمطوعى عن الأعمش (١) .

٤٥ ـ (حَتَّى يُلَقُوا) ذكر (٢) .

٤٥ ـ قرأ عاصم وابن عامر إلا الوليد بن مسلم (يُصْعَقُونَ) بضم اليـاء .
وفتحها الباقـون (٣) .

٤٩ ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى (وَأَدْبَارَ النُّجُومِ) بفتح الهمزة وكسرها الباقـون (٤) .

---

(١) القراءة بالسين هى الأصل .
والقراءة بالصاد لأجل الطاء ، ليعمل اللسان عملا واحدا فى الإطباق والاستعلاء . وقد مر فى سورة (الفاتحة) انظر : ص ٣٢٢

(٢) انظر : ح / ٨٦ / ٦

(٣) من قرأ بضم الياء فعلى بناء الفعل لما لم يسم فاعله ، من (أَصْعَقَ) الرباعى .
ومن قرأ بفتحها فعلى بنائه للفاعل ، من (صَعِقَ) الثلاثى .
(الكشف ٢/٢٩٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣/٩٤ ، وزاد المسير ٨/٥٩ ، والسراج ٣٥٧ ، والإرشاد ٢٨٨) .

(٤) القراءة الأولى على أنه جمع (دُبُر) .
والثانية على أنه مصدر .
(المحتسب ٢/٢٩٢ ، ومختصر ابن خالويه ١٤٦ ، والإتحاف ٤٠٢) .

—(سـورة والنجـم)—

قرأ أهل الكوفة إلا عاصما بإمالة جميع ألفات رؤوس آياتها المختلف في فتحها وإمالتها .

وفعل ذلك أبو عمرو في الذي تقدمه منها (راءٌ) فقط . وفتحهن الباقون .

١١ ـ روى الوليد بن مسلم وهشام جميعا عن ابن عامر (مَا كَذَّبَ الفُؤَادُ) بتشديد الذال[1] .

١٢ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما ويعقوب (أَفَتَمْرُونَهُ) بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف بعدها[2] .

١٩ ـ روى الوليد بن مسلم ورويس (اللَّاتَّ وَالعُزَّى) بتشديد التاء .

وخففها الباقون ، ووقف الكسائي في رواية البلخي / وأبي الزعراء جميعا عن الدوري عليها بالهاء . الباقون يقفون بالتاء كما يصلون[3] . ٢٥٧ـأ

---

(١) وقرأ الباقون بتخفيف الذال . (السبعة ٦١٤ ، والتيسير ٢٠٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٤) .
فالقراءة الأولى على جعل الفعل متعديا بالتشديد ، فتعدى إلى (ما) بغير تقدير حرف جر فيه ، والتقدير : ما كذب فؤاده ما رأته عيناه صلى الله عليه وسلم بل صدقه .
والقراءة الثانية على تعدية الفعل إلى (ما) بحرف جر مقدر محذوف ، والتقدير : ما كذب فؤاده فيما رأت عيناه . والمعنى واحد .
(الكشف ٢/٢٩٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٣/٢٥ ، والحجة لأبي زرعة ٦٨٥) .

(٢) وقرأ الباقون (أَفَتُمَارُونَهُ) بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها .
(السبعة ٦١٤ ، والتيسير ٢٠٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٤) .
وحجة من قرأ بالأولى أنه جعله من (مَرَى يَمْرِي) إذا جحد .
وحجة من قرأ بالثانية أنه جعله من (مَارَى يُمَارِي) إذا جادل .
(معاني القرآن للفراء ٣/٩٦ ، والحجة لابن خالويه ٣٣٥ ، والكشف ٢/٢٩٤ ، ومختصر ابن خالويه ١٤٦) .

(٣) القراءة بتشديد التاء على أنه اسم فاعل .
والقراءة بالتخفيف على أنه اسم صنم لثقيف بالطائف .
(معاني القرآن للفراء ٣/٩٧ ، والبحر المحيط ٨/١٦٠ ، ومختصر ابن خالويه ١٤٧ ، والمحتسب ٢/٢٩٤ ، والنشر ٢/١٣٢) .

٢٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (وَمَنَاءَةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى) بهمزة مفتوحة بين الألف والتاء ، يمد الألف من أجلها فى وزن (شَفَاعَةَ) .

وقرأه الباقون (مَنَاةَ) بغير همز بينهما فى وزن (غَدَاةَ) .

ووقف الكسائى وحده عليها بالهاء . ووقف الباقون بالتاء[1] .

٢٢ ـ قرأ ابن كثير إلا ابن فليح وابن (محيصن)[2] (ضِئْزَى) بهمزة (ساكنة)[2] بين الضاد والزاى .

وقرأه الباقون (ضِيزَى) بالياء بدل الهمزة[3] .

٣١ ـ قرأ ابن محيصن (لِنَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَنَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا) بالنون فيهما .

وقرأهما الباقون بالياء[4] .

٥٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر وأهل الكوفة (عَادًا الأُولَى) بتنوين (عَادٍ) وكسره وهمزة مضمومة بعدها .

وقرأه نافع وأهل البصرة (عَادًا لُّولَى) بغير تنوين وبلام مشددة مضمومة بعد الدال ، لا همزة بعدها[5] .

---

(١) القراءتان لغتان وهو اسم صنم .
(الكشف ٢/٢٩٦ ، والحجة لأبى زرعة ٦٨٥ ، والإتحاف ٤٠٣) .

(٢) ما بين الأقواس ساقط من " د " .

(٣) القراءتان لغتان . الأولى من : ضأزه ، إذا ظلمه ، فهو مصدر كالذكرى . والثانية من : ضازه ، يضوزه ، ويضيزه ، إذا نقصه حقه ومنعه منه .
(الحجة لابن خالويه ٣٣٦ ، ومعانى القرآن للفراء ٣/٩٨ ، والكشف ٢/٢٩٥) .

(٤) القراءة بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه .
وبالياء على الإخبار عن الله عز وجل .
(وانظر إيضاح الرموز لوحة ١٤٤) .

(٥) أى بنقل حركة الهمزة على اللام ، وإدغام التنوين فى اللام .

وزاد الحلوانى وأبو سليمان والقاضى جماعتهم عن قالون همزة ساكنة عوض الواو[(١)].
واتفقوا فى الوقف على الألف المبدلة من التنوين فى (عَادًا) .
وابتدأ منهم نافع وأهل البصرة (الأُولَى) بإثبات همزة قبل اللام ، والحلوانى
/ وأبو سليمان والقاضى يقرؤون الهمزة المعوضة عن الواو على ما كانت عليه . ٢٥٧ ـ ب
الباقون بسكون اللام وبعدها الهمزة محققة[(٢)] ، وفى قراءة نافع وأهل البصرة
يجوز الابتداء بهمزة مفتوحة بعدها لام التعريف مضمومة على النقل والحذف .
وقد روى (لُولَا) بلام مضمومة لا همزة قبلها ، وقد ذكر ذلك[(٣)].
٥١ ـ (وَثَمُودَ) ذُكـر[(٤)].
٥٥ ـ قرأ يعقوب (رَبِّكَ تَّمَارَى) بتاء واحدة مشددة .
وقرأ الباقون (تَتَمَارَى) بتاءين خفيفتين ، وعن ابن محيصن كالمذهبين[(٥)].

---

(١) فيقرأ (لُؤْلَى) .
(٢) فى (س) " مخففة " بالفاء .
(٣) انظر : الأصول أ/٧٧ ١
(٤) انظر : سورة هود[آ ٦٨]
(٥) قراءة يعقوب على إدغام التاء الأولى فى الثانية .
وقراءة الجماعة على الأصل فى إظهار التاءين .
(الإتحاف ٤٠٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٤) .

٦ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن والعباس عن أبي عمرو (إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ) ساكنة الكاف[1] .

٧ ـ قرأ أهل العراق إلا عاصما (خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ) بفتح الخاء وألف بعدها وتخفيف الشين وكسرها[2] .

١١ ـ قرأ ابن عامر ويعقوب (فَفَتَّحْنَا) بتشديد التاء[3] .

٢٦ ـ قرأ ابن عامر والأعمش وحمزة ورويس (سَتَعْلَمُونَ) بالتاء .

وقرأ الباقون بالياء . وخير روح بين الياء والتاء[4] .

---

(١) وقرأ الباقون بضم الكاف . (السبعة ٦١٧ ، والتيسير ٢٠٥ ، وزاد المسير ٩٠/٨) .
والقراءتان لغتان ، وقيل : الضم هو الأصل ، والإسكان على التخفيف ، كرُسُل ورُسْل ، وكُتُب وكُتْب .
(الحجة لابن خالويه ٣٣٧ ، والكشف ٢٩٧/٢ ، والحجة لأبي زرعة ٦٨٨) .

(٢) وقرأ الباقون (خُشَّعًا) بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها بلا ألف .
(السبعة ٦١٧ ، والتيسير ٢٠٥ ، ومعاني القرآن للفراء ١٠٥/٣) .
وحجة من قرأ بالقراءة الأولى أن اسم الفاعل (خَاشِعًا) رفع فاعلا بعده ، وهو (أبصارهم) فأجرى مجرى الفعل المتقدم على فاعله ، فوحد كما يوحد الفعل .
وحجة من قرأ بالثانية أنه فرق بين الاسم الرافع لما بعده ، وبين الفعل فجمع مع الاسم ، ووحد مع الفعل للفرق بينهما ، وهذه القراءة على لغة (أكلوني البراغيث) . والقراءة الأولى هي الأفصح .
(الكشف ٢٩٧/٢ ، والحجة لأبي زرعة ٦٨٨ ، والإتحاف ٤٠٤ ، والسراج ٣٦٠ ، والإرشاد ٢٨٩) .

(٣) وقرأ الباقون بتخفيف التاء . (السبعة ٦١٨ ، وزاد المسير ٩٢/٨) .
وقد مر تعليله في سورة الأنعام [٤٤] .

(٤) القراءة بالتاء على الخطاب ، على معنى : قل لهم ستعلمون غدا .
والقراءة بالياء على الغيبة ، لأن قبله لفظ الغيبة ، فرد على ما قبله ، وهو قوله : (فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه) [٢٤] .
(الكشف ٢٩٧/٢ ، وزاد المسير ٩٧/٨ ، والإتحاف ٤٠٥) .

ســـورة القمـــر

ـ(ومن المحذوفـــات)ـ

٢٥٨ــأ

ـ / (فَمَا تُغْنِي النُّذُرُ)[آ ٥] وقف بالياء يعقوب .

ـ (يَدْعُ الدَّاعِ)[آ ٦] أثبتها في الوصل أهل البصرة وابــن محيصن وورش والبزى والزينبى عن صاحبيه ، زاد (يعقوب)(١) وابن محيصن والبزى والزينبى إثباتها وقفا .

ـ (إِلَى الدَّاعِ)[آ ٨] أثبتها في الحالين ابن كثير وابـــن محيصن ويعقوب ، وافقهم في الوصل أبو عمرو ونافع ، وحذفها منهما الباقــون .

ـ (وَنُذُرِ)[آ ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩] ستـــة مواضع .أثبت الياء فيها في الوقف والوصل يعقوب ، وافقه في الوصل ورش وأبو مروان .

وحذفها من الجميع الباقــون .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من " د " .

١٢ ـ قرأ ابن عامر (وَالْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ) بفتح الباء ، وبألف بدل الواو على (النصب) (وَالرَّيْحَانَ) بفتح النون نصبا .

وقرأه الباقون (الْحَبُّ) بالرفع و (ذُو) بالواو .

وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف (وَالرَّيْحَانِ) بالجر .

وقرأ أهل الحجاز وعاصم وأهل البصرة (وَالرَّيْحَانُ) بالرفع[1] .

١٥ ـ روى قتيبة والمطوعي عن ابن موسى عن ابن ذكوان (مَارِجٍ مِّن نَّارٍ) بالإمالة . وفخمه الباقون .

٢٢ ـ قرأ نافع وأهل البصرة (يُخْرَجُ مِنْهُمَا) / بضم الياء وفتح الراء { على البناء للمفعول . ٢٥٨ ـ ب

وقرأه الباقون بفتح الياء وضم الراء }[2] على البناء للفاعل .

---

(١) حجة من نصب الأسماء الثلاثة أنه عطفهن على (الْأَرْضَ) [آ ١٠] حملا على معنى (وَضَعَهَا) لأنه يدل على (خَلَقَهَا) فكأنه قال : وخلق الأرض خلقها ، وخلق الحبَّ ذا العصفِ والريحانَ .
وحجة من رفع الثلاثة أنه عطفهن على المبتدأ قبله ، وهو قوله : (فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ) [آ ١١] .
وحجة من خفض (الرَّيْحَان) أنه عطفه على (الْعَصْفِ) والتقدير :ـ والحب ذو العصف وذو الريحان .
(معاني القرآن للفراء ٣/١١٣ ، والحجة لابن خالويه ٣٣٨ ، والكشف ٢/٢٩٩ ، وتفسير الطبري ٢٧/٧٢ ، والسراج ٣٦١ ، والإرشاد ٢٨٩) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

٢٤ ـ قرأ الأعمش وحمزة ونفطويه عن شعيب عن يحيى (المنشِئات) بكسر الشين . قال الكارزيني : قال لى أبو العباس المطوعى وأبو الفرج الشنبوذى : الفتح والكسر فى (المنشئات) عند أبى بكر سواء ، فعلى هذا يكون عن أبى بكر فيه وجهان . وفتحها الباقون .(١)

٢٧ ـ روى قتيبة والإسكندرانى والأخفش جميعا عن ابن ذكوان (والإكرام) بالإمالة ، وكذلك الموضع الثانى [آ ٧٨] . وفخمهما الباقون .

٣١ ـ قرأ حمزة والكسائى وخلف والشنبوذى عن الأعمش وعبد الوارث (سَيَفْرُغُ لكم) بالياء . [وقرأه المطوعى عن الأعمش (سيفرغ لكم)] كذلك ، إلا أنه فتح الراء .

الباقون بالنون وضم الراء(٢) .

---

(١) القراءة بكسر الشين على أنه اسم فاعل من (أنشأت) .
والقراءة بفتحها على أنه اسم مفعول ، أى فعل بها الإنشاء ، وهذا الذى يعطيه المعنى ، لأنها لم تفعل شيئا ، وإنما غيرها أنشأها .
(الحجة لابن خالويه ٣٣٩ ، والكشف ٢/٣٠١ ، ومعانى القرآن للفراء ١١٥/٣) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة بالياء حملا على لفظ الغيبة المتقدمة فى قوله : (وله الجوار المنشئات) [آ ٢٤] وقوله : (وجه ربك) [آ ٢٧] .
والقراءة بالنون حملا على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه .
ويقال فيه (يَفْرَغ) بالفتح من أجل حرف الحلق .
(الكشف ٢/٣٠١ ، ومختصر ابن خالويه ١٤٩ ، والمحتسب ٢/٣٠٤) .

سورة الرفرف

٣٥ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (شِوَاظٌ) بكسر الشين[1] .

٣٥ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو وروح (وَنُحَاسٍ) بالجر . ورفعه الباقون[2] .

٤٤ ـ روى الشنبوذى عن الأعمش (يَطَّوَّفُونَ بينها) بتشديد الطاء وفتحها ، وفتح الواو وتشديدها .
وقرأه الباقون (يَطُوفُونَ) بضم الطاء وتخفيفها وإسكان الواو بوزن (يقولون)[3]

٤٤ ـ روى عبدالوارث (حَمِيمٍ آنٍ) / بالإمالة (وَآنِيَةٍ) مثله فى " الغاشية ٥] . وفتحهما الباقون . ٢٥٩ ـ أ

---

(١) وقرأ الباقون بضمها . (السبعة ٦٢١ ، والتيسير ٢٠٦) .
والقراءتان لغتان ، والشُّواظ : اللهب .
(معانى القرآن للفراء ٣/١١٧ ، والحجة لابن خالويه ٣٣٩ ، وقلائد الفكر ١٣٨) .

(٢) حجة من جره أنه عطفه على (نَارٍ) وحجة من رفعه أنه عطفه على (شُوَاظٌ) .
(الحجة لابن خالويه ٣٤٠ ، والكشف ٢/٣٠٢ ، والإتحاف ٤٠٦ ، والسراج ٣٦٢ ، والإرشاد ٢٩٠) .

(٣) الإتحاف ٤٠٦ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٥) .

٥٤ ــ قرأ ابن (محيصن)(1) وأبو سليمان عن قالون ورويس (مِنِ استبرقٍ) بكسر النون من (مِنْ) وإسقاط الهمزة بعد النقل كورش(2) .

زاد ابن محيصن فتح القاف وحذف التنوين على ترك الصرف(3) . وكسرها أبو سليمان ورويس ، ويصرفان .

الباقون بإسكان النون وقطع الهمزة وتحقيقها . وكسر القاف وتنوينها إجراء .

٥٦ ، ٧٤ ــ قرأ الكسائى (لَمْ يَطْمُثْهُنَّ) بضم الميم فى أول الموضعين ، مخيّرا فيه بين ضم الأول أو الثانى(4) .

[قال شيخنا الشريف : وقرأت على الكارزينى بإسناده عن جميع أصحاب الكسائى بالتخيير فى ضم الأول والثانى ، وروى الشنبوذى عن الشيزرى بالتخيير فيهما ، وروى الشنبوذى عن أبى الحارث الضم فى الجميع] .

الباقون بالكسر فيهما وجها واحداً(5) .

---

(1) ما بين القوسين ساقط من " د " .

(2) الإتحاف ٤٠٦ .

(3) هذه القراءة على أنه فعل ماض ، بمنزلة : اسْتَخْرَجَ ، وكأنه سُمّى بالفعل ، وفيه ضمير الفاعل ، فحكى كأنه جملة ، مثل : تَأَبَّطَ شرا .
ومعنى (اسْتَبْرَقَ) بَلَغَ فدعا البصر إلى البرق .
(المحتسب ٣٠٤/٢ ، والتبيان ١٢٠٠) .

(4) على معنى أنه إذا ضم الأول كسر الثانى ، وإذا كسر الأول ضم الثانى .

(5) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءتان لغتان ، يقال : طَمَثَ يَطْمِثُ ويَطْمُثُ .
(الحجة لابن خالويه ٣٤٠ ، وزاد المسير ١٢٢/٨ ، وقلائد الفكر ١٣٨ ، والنشر ٣٨٢/٢) .

٧٦ـ قرأ ابن محيصن (رَفَارِفَ) بفتح الفاء وألف بعدها وكسر الراء الثانية وفتح الفاء الأخيرة (جمعا) [غير منصرف بوزن (مَسَاجِدَ)][1] .
و (عَبَاقِرِيَّ) بفتح الباء وألف بعدها وبعد الألف قاف مكسورة وفتح الياء وحذف التنوين .

وقرأها الباقون (رَفْرَفٍ) / (وَعَبْقَرِيٍّ) بإسكان الفاء الأولى وحذف الألف وكسر الفاء الثانية وتنوينها وإسكان الباء وفتح القاف وكسر الياء وتنوينها أيضا[2] . ٢٥٩ـ ب

٧٨ـ قرأ ابن عامر (ذُو الْجَلَالِ) في آخرها بالواو . وقرأه الباقون (ذِي) بالياء[3] .

[المحذوفات من هذه السورة][4]

وقف ابن محيصن على (فَانٍ) آ ٢٦ بالياء .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
(٢) القراءة الأولى على أن (رَفَارِفَ) جمع (رَفْرَفٍ) و (عَبَاقِرِيَّ) جمع (عَبْقَرِيٍّ) .
قال أبو الفتح ابن جني في المحتسب (٢/٣٠٥) : " قال أبو حاتم : ويشبه أن يكون (عباقرى) بكسر القاف على ما يتكلم به العرب . قال : ولو قال : عباقريّ ، فكسروا القاف وصرفوا لكان أشبه بكلام العرب ، كالنسب إلى (مَدَائِن) مَدَائِنيّ ... وأما ترك صرف (عَبَاقِرِيَّ) فشاذ في القياس ولا يستنكر شذوذه في القياس مع استمراره في الاستعمال ... وليس لنا أن نتلقى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بقبولها ، والاعتراف لها " .
(وانظر : معاني القرآن للفراء ٣/١٢٠ ، ومختصر ابن خالويه ١٥٠ ، والإتحاف ٤٠٧) .
(٣) القراءة بالواو على أنه صفة لقوله : (اسْمُ) من قوله تعالى : (تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ) وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بالواو .
والقراءة بالياء على أنه صفة لقوله (رَبِّكَ) ، وكذلك هي بالياء في أكثر المصاحف سوى مصحف أهل الشام .
(الحجة لابن خالويه ٣٤٠ ، والكشف ٢/٣٠٣ ، وزاد المسير ٨/١٢٩ ، والنشر ٢/٣٨٢ ، والسراج ٣٦٣ ، والإرشاد ٢٩٠) .
(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من عندي وليست في النسخ .

٣ ـ روى اليزيدى فى " اختياره " (خَافِضَةً رَّافِعَةً) بالنصب فيهما ، ورفعهما الباقـون[1] .

١٩ ـ قرأ أهل الكوفة (وَلَا يُنزِفُونَ) بكسر الزاى ، وفتحها الباقـون[2] .

٢٢ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائى (وَحُورٍ عِينٍ) بالجر فيهمـا ،ورفعهما البـاقون[3] .

٣٧ ـ قرأ حمزة وخلف وأبوبكر وشجاع من طريق الحضينى (عُرْباً) ساكنة الراء ، وقرأ الباقون بضم الراء[4] .

---

(١) القراءة بالنصب على أنه يريد إذا وقعت وقعت خافضةً لقوم رافعةً لآخرين . والقراءة بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أى هى خافضةٌ قوماً إلـى النار ، رافعةٌ آخرين إلى الجنة ، فالمفعول محذوف .
(معانى القرآن للفراء ١٢١/٣ ، والمحتسب ٣٠٧/٢ ، ومختصر ابـن خالويه ١٥٠) .

(٢) مر بسورة " الصافات " الآية [٤٧]

(٣) القراءة بالجر فيهما على أنه عطف على قوله : (جَنَّاتِ النَّعِيمِ)[آ ١٢] .
والقراءة بالرفع فيهما على أنه عطف على قوله : (وِلْدَانٌ)[آ ١٧] .
أو على أنه مبتدأ لخبر محذوف ، والتقدير : أى ولهم حور ، أو فيهمـا حور .
(الكشف ٣٠٤/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٦٩٥ ، والإتحاف ٤٠٧ ، والسراج ٣٦٣ ، والإرشاد ٢٩١) .

(٤) الضم هو الأصل ، لأنه جمع (عروب) .
والإسكان على التخفيف ، مثل : رُسْل ورُسُل .
والعَروب : المتحبِّبة إلى زوجها .
(معانى القرآن للفراء ١٢٥/٣ ، والحجة لابن خالويه ٣٤٠ ، وزاد المسير ١٤٢/٨) .

٤٧ ـ روى الوليد بن عتبة عن ابن عامر (إِذَا) بهمزة واحدة على الخبر ٠
وقرأه بهمزتين على الاستفهام ولين الثانية منهما أهل الحجاز وأبو عمرو
ورويس ٠
وفصل بينهما بألف نافع إلا ورشا وأبو عمرو ، وتركه ابن كثير وابن محيصن
وورش ورويس ٠
وحققهما أهل الكوفة وابن عامر إلا الوليد / بن عتبة وروح ، وفصل بينهما ٢٦٠ـأ
بألف هشام فى رواية الحلوانى من طريق الشذائى والأخفش[1] ٠
٤٧ ـ قرأ نافع (والكسائى)[2] ويعقوب (إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) بهمزة واحدة
على الخبر ٠
ولين الثانية منهما ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو والوليد بن عتبة ٠
وفصل بينهما بألف أبو عمرو ، وتركه ابن كثير وابن محيصن والوليد بن عتبة ٠
وحققهما ابن عامر إلا الوليد بن عتبة ، وأهل الكوفة إلا الكسائى ، وفصل
بينهما بألف هشام (والوليد)[3] فى رواية الحلوانى من طريق (الشذائى)[4]
والأخفش[5] ٠

---

(١) انظر : الأصول ١٠ / ١٩٤
(٢) ما بين القوسين ساقط من " د " ٠
(٣) ما بين القوسين زيادة من (س) ٠
(٤) ما بين القوسين ساقط من " د " ٠
(٥) انظر : الأصول ١٠ / ١٩٤

٥٥ ـ قرأ نافع والأعمش وحمزة وعاصم (شُرْبَ الْهِيمِ) بضم الشين، وفتحها الباقون[١] .

٦٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمُ) بتخفيف الدال[٢] .

٦٥ ـ روى المطوعي عن الأعمش (حُطَامًا فَظِلِلْتُمْ) بلامين أولاهما مكسورة والثانية ساكنة، {وعنه (فَظِلْتُمْ) بكسر الظاء} (ولام واحدة)[٣] .
الباقون (فَظَلْتُمْ) بلام واحدة ساكنة، [وفتح الظاء]}[٤] .

٦٦ ـ روى أبوبكر (أَإِنَّا لَمُغْرَمُونَ) بزيادة همزة الاستفهام على (إنا). وقرأ الباقون بهمزة واحدة مكسورة على (الخبر)[٥] .

---

(١) القراءة بضم الشين على أنه اسم للمشروب .
والقراءة بفتحها على أنه مصدر، وقيل: هما مصدران لِشَرِبَ، كالأُكْل والأَكْل .
(الحجة لابن خالويه ٣٤١، والكشف ٢/٣٠٥، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٤٩٢، والإتحاف ٤٠٨، وقلائد الفكر ١٣٩) .

(٢) وقرأ الباقون بتشديد الدال، وهما لغتان .
(السبعة ٦٢٣، والتيسير ٢٠٧، وزاد المسير ٨/١٤٦، والسراج ٣٦٣، والإرشاد ٢٩١) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من " س" .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وقوله: (وفتح الظاء) ساقط من (س) .
والقراءة الأولى بلامين على الأصل .
والثانية والثالثة لغتان في الحرف .
(البحر المحيط ٨/٢١١، والإتحاف ٤٠٨، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٥) .

(٥) انظر: الأصول ١٠ / ١٩٥

سورة الواقعة

٧٥ ـ قرأ أهل الكوفة الا عاصما (بِمَوْقِعِ النُّجُومِ) / بسكون الواو من غير ٢٦٠ ـ ب
ألف بعدها على (التوحيد) .
وقرأه الباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع وعن ابن محيصن
كالمذهبين[1] .

٨٩ ـ روى رويس (فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ) بضم الراء . وفتحها الباقون[2] .

٩٤ ـ روى المطوعى عن الأعمش (وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ) بالإدغام موافقة لأبى
عمرو فى " إدغامه الكبير " . وأظهره الباقون[3] .

---

(١) القراءة بالتوحيد على أنه مصدر يدل على القليل والكثير ، فلم يحتج إلى جمعه .
والقراءة بالجمع على المعنى ، لأن موقع النجوم كثيرة ، وذلك حيث يغيب كل نجم .
(الكشف ٢/٣٠٦ ، والمزهر ١/٣٣٣ ، والحجة لأبى زرعة ٦٩٧ ، والإتحاف ٤٠٩ ، والسراج ٣٦٣ ، والإرشاد ٢٩١) .

(٢) القراءة بضم الراء على أن المراد بالروح الرحمة أو الحياة .
(معانى القرآن للفراء ٣/١٣١ ، ومختصر ابن خالويه ١٥٢ ، وزاد المسير ٨/١٥٦) .

(٣) انظر " الإدغام الكبير " فى الأصول ١/١٣٥

٨ _ قرأ أبو عمرو إلا عبدالوارث (وَقَدْ أُخِذَ) بضم الهمزة [وكسر الخاء (مِيثَاقُكُمْ) بالرفع](١) .

١٠ _ قرأ ابن عامر وعبدالوارث (وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ) بالرفع(٢) .

١٢ _ قرأ حمزة والمطوعي عن الأعمش (لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظِرُونَا) بإثبات الواو ، ومدها في الوصل ، وهمزة قطع مفتوحة في الوصل والابتداء وكسر الظاء .
ورواه الشنبوذي عن الأعمش بحذف الواو من الوصل وضم الظاء ، وهمزة مضمومة في الابتداء كالباقين(٣) .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د "
وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء ، و (مِيثَاقَكُمْ) بالنصب .
(السبعة ٦٢٥ ، والتيسير ٢٠٨) .
فالقراءة الأولى على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ، ونائب الفاعل هو (مِيثَاقُكُمْ)
والفاعل هو الله تعالى .
والثانية على بنائه للفاعل ، وهو الله عزوجل ، و (مِيثَاقَكُمْ) مفعول به .
(الحجة لابن خالويه ٣٤١ ، وزاد المسير ١٦٢/٨ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٦) .

(٢) وقرأ الباقون (كُلًّا) بالنصب . (السبعة ٦٢٥ ، والتيسير ٢٠٨) .
فعلى القراءة الأولى يكون (كُلٌّ) مبتدأ ، وجملة (وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى)
هو الخبر ، والعائد محذوف ، أي وعده الله .
وعلى القراءة الثانية يكون (كُلًّا) مفعول به أول للفعل (وَعَدَ) ،
و (الْحُسْنَى) مفعول به ثان .
(الحجة لابن خالويه ٣٤٢ ، والكشف ٣٠٧/٢ ، والإتحاف ٤٠٩ ،
والسراج ٣٦٤ ، والإرشاد (٢٩١) .

(٣) القراءة الأولى على أنه من (الإِنْظَار) وهو التأخير والإمهال ، كقوله تعالى : (أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) [الأعراف آ ١٤] .
والثانية على أنه من النظر بالعين ، أو من (نَظَرَ) بمعنى : انتظر .
(معاني القرآن للفراء ١٣٣/٣ ، والحجة لابن خالويه ٣٤٢ ، والكشف ٣٠٩/٢) .

سورة الحديد

١٥ ـ قرأ ابن عامر ويعقوب (فاليوم لا تؤخذ منكم) بالتاء . {وقرأه الباقون بالياء}[1] .

١٦ ـ قرأ نافع وحفص (وما نزل من الحق) بتخفيف الزاى .

ورواه الأعمش والعباس / عن أبي عمرو بضم النون وتشديد الزاى وكسرها . ٢٦١ـأ

وقرأه الباقون بفتح النون {والزاى} وتشديدها[2] .

١٦ ـ روى رويس (ولا تكونوا) بالتاء[3] .

١٨ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبوبكر (إن المصدقين والمصدقات) بتخفيف الصاد منهما . {وشددها الباقون}[4] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة بالتاء لتأنيث (الفدية) .
وبالياء لكون نائب الفاعل ، وهو (فدية) مجازى التأنيث .
(الإتحاف ٤١٠ ، معانى القرآن للفراء ١٣٤/٣ ، والحجة لأبى زرعة ٧٠٠ ، وقلائد الفكر ١٣٩) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على أن الفعل ثلاثى لازم مبنى للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على " ما " وهو القرآن .
والثانية على أن الفعل معدى بالتضعيف ، مسند لضمير اسم الله عز وجل .
(الكشف ٣١٠/٢ ، والإتحاف ٤١٠ ، وقلائد الفكر ١٣٩) .

(٣) القراءة بالتاء على الخطاب وللالتفات . وبالياء على السياق .
(الإتحاف ٤١٠ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٦) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على أنه من التصديق بالله وكتبه ورسله .
والثانية على أنه من (الصدقة) وأصله : المتصدقين والمتصدقات ، فأدغمت التاء فى الصاد .
(معانى القرآن للفراء ١٣٥/٣ ، والكشف ٣١٠/٢ ، والإتحاف ٤١٠ ، والسراج ٣٦٥ ، والإرشاد ٢٩١) .

سورة الحديد

٢٣ ـ قرأ أبو عمرو إلا " اختيار اليزيدى " (أَتَاكُمْ) بغير ألف بعد الهمزة من (المَجِيء)[1] .

٢٤ ـ (بِالْبُخْلِ) ذكر[2] .

٢٤ ـ قرأ نافع وابن عامر (فَإِنَّ اللهَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ) بغير (هُوَ) على ما كان فى مصاحفهم . وأثبتها الباقون[3] .

٢٧ ـ روى ابن شنبوذ عن قنبل (رَآفَةً) بفتح الهمزة وبعدها ألف ، على وزن (رَعَافَةً)[4] .

---

(١) وقرأه الباقون بالمد ، من الإيتاء ، أى بما أعطاكم الله إياه ، ففاعله ضمير يعود على اسم الله عز وجل .
(السبعة ٦٢٦ ، والتيسير ٢٠٨ ، وزاد المسير ١٧٣/٨) .

(٢) قرأه حمزة والكسائى وخلف بفتح الباء والخاء .
وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء ، وهما لغتان .
وقد مر ذكره فى سورة النساء آ ٣٧

(٣) القراءة بإثباتها على ما كانت عليه فى مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة .
(البحر المحيط ٢٩٨/١ ، والسبعة ٦٢٧) .

(٤) وقرأ الباقون (رَأْفة) بفتح الراء وإسكان الهمزة ، وهما لغتان .
(الإتحاف ٤١١ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٦) .

ـ(سـورة المجادلـة)ـ

٢ ، ٣ ـ قرأ عاصم (الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُمْ ... وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ) بضم الياء وتخفيف الظاء وكسر الهاء فيهما .

وقرأ ابن عامر وأهل الكوفة إلا عاصما (يَظَّاهَرُونَ) بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء فيهما .

وقرأ ابن كثير وابن محيصن ونافع وأهل البصرة بفتح الياء (والهاء)[1] وتشديد الظاء (وفتحها)[1] من غير ألف بينهما[2] .

٢ ـ (اللَّائِي) ذُكر فى " الأحزاب "[3]

٧ ـ روى الوليد بن مسلم (مَا تَكُونُ مِن نَّجْوَى) بالتاء ./ وقرأه الباقون بالياء[4] . ٢٦١ ـ ب

٧ ـ { قرأ يعقوب (وَلَا أَكْثَرُ) بالرفع . ونصبه الباقون }[5] .

---

(١) ما بين الأقواس زيادة من (س) .

(٢) حجة القراءة الأولى أن الفعل مبنى من (ظَاهَرَ يُظَاهِرُ) .
وحجة القراءة الثانية أن أصله (يَتَظَاهَرُونَ) بزنة (يَتَفَاعَلُونَ) ثم أدغمت التاء فى الظاء .
وحجة القراءة الثالثة أن أصله (يَتَظَهَّرُونَ) على زنة (يَتَفَعَّلُونَ) ثم أدغمت التاء فى الظاء .
(الكشف ٢/٣١٣ ، والبدور الزاهرة ٣١٥ ، ومعانى القرآن للفراء ٣/١٣٨ ، ومعانى القرآن للأخفش ٢/٤٩٦) .

(٣) انظر : ٢/ل٤ج٧

(٤) القراءة بالياء والتاء على التذكير والتأنيث .
(معانى القرآن للفراء ٣/١٤٠ ، وزاد المسير ٨/١٨٧ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٦) .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة بالرفع على العطف على محل (نَجْوَى) لأنه مجرور بـ (من) الزائدة للتأكيد .
والقراءة بالنصب على العطف على لفظ (نَجْوَى) فهو مجرور بالفتحة لأن (أكثر) ممنوع من الصرف للوصفية ووزن (أفعل) .
(الإتحاف ٤١٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣/١٤٠ ، وقلائد الفكر ١٤٠) .

٨ ، ٩ ــ روى رويس (وَيَنْتَجُونَ بِالْإِثْمِ) بنون ساكنة بعد الياء وتاء مفتوحة بعدها ، وضم الجيم من غير ألف قبلها ، مثل (يَنْتَهُونَ) .

وكذلك روى النخاس عنه فى أحد وجهيه (إِذَا انْتَجَيْتُمْ فَلَا تَنْتَجُوا)[1] فى وزن (تَنْتَهُوا) وافقه الأعمش وحمزة فى الأول .

الباقون (يَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ) (إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا) بتاء ونون مفتوحتين بعد حرف المضارعة وألف بعدهما وفتح الجيم من المستقبل .

واتفقوا على فتح الجيم من الماضى وهو (إِذَا تَنَاجَيْتُمْ) وعلى (وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ) أنه من (تَفَاعَلَ) فقط[2] .

وأما ابن محيصن فقرأه (فلا تَنَاجَوْا) بتاء واحدة . وأثبت الباقون فيه التاء[3] .

١١ ــ قرأ عاصم (الْمَجَالِسِ) بفتح الجيم وألف بعدها على الجمع[4] .

---

(١) فى (س) "إذا تناجيتم " والصواب ما أثبته .

(٢) القراءة الأولى على أن الفعل مضارع مشتق من النجوى ، وهو السر . وأصله (يَنْتَجِيُونَ) على وزن (يَفْتَعِلُونَ) ثم ألقيت حركة الياء على الجيم استثقا لا لياء مضمومة قبلها متحرك ، فالتقى ساكنان ، فحذفت الواو ، فصار على زنة (يَفْتَعُونَ) .
والقراءة الثانية على أنه مضارع مشتق من النجوى أيضا ، ولكن بزنة (يَتَفَاعَلُونَ) فأصله (يَتَنَاجَيُونَ) فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، وبقيت الفتحة قبلها دليلا عليها .
(الكشف ٢/٣١٤ ، والحجة لابن خالويه ٣٤٣ ، وزاد المسير ٨/١٨٩ والإتحاف ٤١٢ ، والسراج ٣٦٦ ، والإرشاد ٢٩٢) .

(٣) القراءة الأولى بحذف إحدى التاءين ، والثانية بإثباتها على الأصل .
(الإتحاف ٤١٢ ، والنشر ٢/٣٨٥ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٦ ، وقلائد الفكر ١٤٠) .

(٤) وقرأ الباقون (الْمَجْلِسِ) بالتوحيد . (السبعة ٦٢٨ ، والتيسير ٢٠٩) .
فالقراءة الأولى لكثرة مجالس القوم .
والقراءة الثانية أنه أريد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فوحد على المعنى .
(الحجة لابن خالويه ٣٤٣ ، والحجة لأبى زرعة ٧٠٤ ، وزاد المسير ٨/١٩١ ، والسراج ٣٦٦ ، والإرشاد ٢٩٢) .

١١ ــ قرأ نافع وابن عامر وعاصم إلا العليمى وخلفا عن يحيى (وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا) بضم الشين فيهما ، والابتداء بهمزة مضمومة .
[وقرأه الباقون بكسر الشين وابتدءوا بهمزة مكسورة] (١) .

١١ ــ روى العباس (دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) بالياء (٢) .

١٣ ــ قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو والوليد بن عتبة والحلوانى والأخفش جميعا / عن هشام ورويس عن يعقوب (أَأَشْفَقْتُمْ) بهمزتين للاستفهام ، الثانية منهما ملينة . الباقون على أصولهم المذكورة (٣) . ٢٦٢ــأ

[ياءات الاضافة فى هذه السورة] (٤)

٢١ ــ (وَرُسُلِي) فتحها (٥) نافع وابن عامر . وأسكنها الباقون .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءتان لغتان ، يقال : نَشَزَ يَنْشُزُ وَيَنْشِزُ ، كعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ .
(معانى القرآن للفراء ٣/١٤١ ، والحجة لابن خالويه ٣٤٤ ، والنشر ٢/٣٨٥ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٧ ، وقلائد الفكر ١٤٠) .
(٢) وقرأ الباقون بالتاء ، على الغيبة والخطاب ، ومرت له نظائر كثيرة .
(٣) انظر : الأصول . ١/١٨٩
(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من عندى .
(٥) أى فتح ياء الإضافة .

ـ(ســـورة الحشـــر)ـ

٢ ـ قرأ أبو عمرو (يُخَرِّبُونَ) بفتح الخاء وتشديد الراء[1] .

٧ ـ روى الوليد بن مسلم والأخفش عن هشام (كَيْلَا تَكُونَ) بالتاء (دُولَةٌ) بالرفع .

روى الحلوانى عن هشام كذلك إلا أنه بالياء ، قال الأخفش : وقرأته عليه بالياء والنصب ، وكذلك مذهب الباقين[2] .

١٤ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو (مِن وَرَاءِ جِدَارٍ) بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها يميلها أبو عمرو .

---

(١) وقرأ الباقون بسكون الخاء وتخفيف الراء . (إيضاح الرموز لوحة ١٤٧) .
والقراءتان بمعنى واحد ، غير أن الأولى تدل على التكثير . وقيل : إن (خَرَّبَ) معناه (هَدَّمَ) ، و (أَخْرَبَ) : تركه خرابا .
(الكشف ٣١٦/٢ ، والحجة لابن خالويه ٣٤٤ ، والإتحاف ٤١٣ ، وقلائد الفكر ١٤٠) .

(٢) القراءة بالتاء والرفع على أن (كان) تامة ، و (دُولَةٌ) فاعل .
والقراءة بالياء والرفع ، لأن تأنيث (دُولَة) مجازى غير حقيقى ، فيجوز فى فعله التأنيث والتذكير .
والقراءة بالياء والنصب على أن (كان) ناقصة ، و (دُولَةً) خبرها ، واسمها ضمير يعود على (الْفَيْءِ) والتقدير : كيلا يكون الفيء دولة .
(الكشف ٣١٦/٢ ، والإتحاف ٤١٣ ، ومعانى القرآن للفراء ١٤٥/٣ ، ومعانى القرآن للأخفش ٤٩٧/٢ ، والنشر ٣٨٦/٢ ، وغيث النفع ٣٦٦ ، وقلائد الفكر ١٤٠ ، والنحو والصرف بين التميميين والحجازيين ٩٠)

وقرأه الباقون (جُدُرٍ) بضم الجيم والدال جمع (جِدَارٍ)[١] .

١٧ ــ روى المطوعي { عن الأعمش } (خَالِدَانِ)[٢] بألف بعد الدال بدل الياء علامة الرفع . { وقرأه الباقون بالياء }[٢] .

٢٤ ــ روى ابن فرح عن الدوري عن الكسائي { ومحمد بن موسى الصوري عن ابن ذكوان من طريق المطوعي }[٣] (الْبَارِئُ) بإمالة فتحة الباء .
وفخمه الباقون .

[ياءات الاضافة في هذه السورة][٤]

(إِنِّي أَخَافُ) [١٦] فتحها أهل الحجاز وأبو عمرو[٥] .

---

(١) القراءة بالتوحيد على معنى أن كل فرقة منهم وراء جدار .
وقيل : إن (الجدار) في هذه القراءة يراد به السور ، والسور واحد يعم جميعهم ويسترهم .
والقراءة بالجمع على معنى أن كل فرقة منهم وراء جدار ، فهي جدر كثيرة ، يستترون بها في القتال .
(البحر المحيط ٨/٢٤٩ ، والمحتسب ٢/٣١٦ ، والكشف ٢/٣١٦ ، والإتحاف ٤١٣ ، والسراج ٣٦٧ ، والإرشاد ٢٩٣) .

(٢) ما بين المعقوفات ساقط من " د " .
والقراءة بالألف على أنه خبر (أَنَّ) في قوله تعالى : (أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَانِ) ، والظرف لغو .
والقراءة بالياء على أنه حال .
(الإتحاف ٤١٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٣/١٤٦ ، ومختصر ابن خالويه ١٥٤) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من عندي .

(٥) وأسكنها الباقون .
(التيسير ٢١٠ ، والنشر ٢/٣٧٠ ، والكشف ٢/٣١٧) .

١ ـ قرأ الكسائى (مَرْضَاتِى) بالإمالة .

٣ ـ قرأ عاصم ويعقوب (يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ) بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها .

وقرأ أهل الحجاز وأبو عمرو (يُفْصَلُ) بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد وتخفيفها .

{وقرأ ابن عامر بضم الياء} وفتح الفاء وتشديد الصاد وفتحها .

وقرأ أهل الكوفة إلا عاصما كذلك ، إلا أنهم كسروا الصاد[1] .

١٠ ـ قرأ أهل البصرة (وَلَا تَمَسَّكُوا) بفتح الميم وتشديد السين[2] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة الأولى على أن الفعل مبنى للفاعل ، وهو الله تعالى .
والقراءة الثانية على أن الفعل مبنى للمفعول .
والقراءة الثالثة على أن الفعل مبنى للمفعول كذلك ، والتشديد للتكثير
والقراءة الرابعة على أن الفعل مبنى للفاعل وهو الله تعالى .
(الحجة لابن خالويه ٣٤٤ ، والكشف ٢/٣١٨ ، والإتحاف ٤١٤ وقلائد الفكر ١٤١) .

(٢) وقرأ الباقون بضم التاء وسكون الميم وتخفيف السين .
(السبعة ٦٣٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٧ ، والسراج ٣٦٨) .
فالقراءة الأولى على أنه من (مَسَّكَ) الرباعى المضاعف .
والثانية على أنه من (أَمْسَكَ) . والقراءتان متعادلتان .
(الكشف ٢/٣١٩ ، والإتحاف ٤١٥ ، وزاد المسير ٨/٢٤٢) .

ـ(ســـورة الصـــف)ـ

٦ ـ قرأ أهل الحجاز إلا ابن محيصن ، وأهل البصرة وأبو بكر (بَعْدِىَ اسْمُهُ) بفتح الياء . وأسكنها الباقون .

٨ ـ قرأ { ابن كثير } وأهل الكوفة إلا أبا بكر (مُتِمُّ) بغير تنوين (نُورِهِ) بالجـر .

وقرأ ابن محيصن (مُتِمٌّ) بالتنوين (نُورَهُ) بالنصب كالباقين[1] .

١٠ ـ قرأ ابن عامر (تُنَجِّيكُمْ) بفتح النون وتشديد الجيم من (نَجَّى)[2] .

١٤ ـ قرأ أهل الحجاز وأبوعمرو (أَنْصَاراً) بالتنوين ، ولام اللهِ مـــع اســم الله وترقيق لامه[3] .

[ياءات الاضافة فى هذه السورة][4]

فتح نافع / (أَنْصَارِى) . وأسكن ياءه البـاقــون . ٢٦٣ـأ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة بغير تنوين على الإضافة استخفافا .
والقراءة بالتنوين على الأصل فى اسم الفاعل إذا كان للحال أو الاستقبال ، و (نُورَهُ) مفعول به . والقراءتان متعادلتان .
(الكشف ٢/٣٢٠ ، والإتحاف ٤١٥ ، والسراج ٣٦٨ ، والإرشـــاد ٢٩٣ ، وقلائد الفكر ١٤١) .

(٢) وقرأ الباقون بالتخفيف وإسكان النون من (أَنْجَى) والقراءتان فاشيتان مستعملتان فى القرآن الكريم .
(الحجة لابن خالويه ٣٤٥ ، والكشف ٢/٣٢٠ ، والحجة لأبى زرعـــة ٧٠٨ ، والسراج ٣٦٩ ، والإرشاد ٢٩٤) .

(٣) وقرأ الباقون (كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ) بالإضافة . والقراءتان بمعنى .
(السراج ٣٦٨ ، والإرشاد ٢٩٤ ، والسبعة ٦٣٥ ، والتيسير ٢١٠ ، وايضاح الرموز لوحة ١٤٨) .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من عندى .

ـ(سـورة الجمعـة)ـ

٩ ـ روى المطوعى عن الأعمش وعبدالوارث عن أبى عمرو (يَوْمِ الجُمْعَةِ) ساكنة الميم[1] .

١١ ـ روى عبدالوارث (تَرَكُوكَ قَائِمًا) بالإدغام[2] ، وروى عنه بالإظهار ، وبهما قرأت .

---

(١) وقرأ الباقون بضم الميم ، وهما لغتان .
(معانى القرآن للفراء ٣/١٥٦ ، ومختصر ابن خالويه ١٥٦ ، والإتحاف ٤١٦ ، وإيضاح الرمـوز لوحة ١٤٨) .

(٢) أى بإدغام الكاف فى القاف .
(مختصر ابن خالويه ١٥٦) .

٤ ـ روى ابن مجاهد وابن الصلت من طريق أبي الفرج جميعا عن قنبل { وأبو عمرو إلا العباس } وعبدالوارث (خُشْبٌ) ساكنة الشين (١) .

٥ ـ قرأ نافع وروح (لَوَوْا رُؤُوسَهُمْ) بتخفيف الواو (٢) .

١٠ ـ وقرأ { ابن محيصن } وأبو عمرو (وَأَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ) بالواو وفتح النـــون نصبـــا .

وقرأ الباقون بحذف الواو وإسكان النون جزما . وعن ابن محيصن نحوه، فيصير عن ابن محيصن وجهان (٣) .

١١ ـ روى أبوبكر (خَبِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) بالياء . الباقون بالتاء (٤) .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
وقرأ الباقون بضم الشين . والضم هو الأصل ، وهو لغة أهل الحجاز ، والإسكان للتخفيف .
(معاني القرآن للفراء ٣/١٥٨ ، والكشف ٢/٣٢٢ ، ومعاني القـرآن للأخفش ٢/٥٠١ ، والإتحاف ٤١٦) .

(٢) وقرأ الباقون بالتشديد في الواو الأولى . (السبعة ٦٣٦ ، والتيسيـــر ٢١١) .
فالقراءة الأولى من (لَوَى) مخففا ، والثانية من (لَوَّى) المضعف، وفي التشديد معنى التكثير ، أي لووها مرة بعد مرة .
(الحجة لأبي زرعة ٧٠٩ ، والإتحاف ٤١٦ ، وقلائد الفكر ١٤١) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وحجة من نصب أنه عطف على لفظ (فَأَصَّدَّقَ) المنصوب بعد فاء السببيـــة. وحجة من جزم أنه عطفه على موضع (فَأَصَّدَّقَ) لأن موضعه قبل دخول الفاء جزم ، لأنه جواب التمني ، فجزم كما يجزم جواب الشرط .
(الكشف ٢/٣٢٢ ، البحر المحيط ٨/٢٧٥ ، والنشر ٢/٣٨٨، والإتحاف ٤١٧) .

(٤) القراءة بالياء حملا على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا)[آ ١١].
والقراءة بالتاء على الخطاب لكل الخلق .
(الحجة لأبي زرعة ٧١١ ، والإتحاف ٤١٧ ، والسراج ٣٦٩، والإرشاد ٢٩٤ ، وقلائد الفكر ١٤٢) .

ـ(سورة التغابن)ـ

٩ ـ قرأ يعقوب } والعباس عن أبى عمرو { (يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ) بالنون .

/ وقرأ الباقون بالياء ، وأسكن العين منه العباس عن أبى عمرو . وضمها الباقون (١) . ٢٦٣ـ ب

١٧ ـ قرأ ابن محيصن (يُضْعِفْهُ) بإسكان الضاد وتخفيف العين من غير ألف .

} وقرأ الباقون (يُضَاعِفْهُ) بفتح الضاد وألف بعدها . وقد ذكرنا من شدد العين فى سورة " البقرة " { (٢) .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءة بالنون على الإخبار من الله عز وجل عن نفسه .
وبالياء على الإخبار عن الله تعالى .
(الإتحاف ٤١٧ ، ومختصر ابن خالويه ١٥٧) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
وانظر : آية ٢٤٥ .

ـ(ســورة الطــلاق)ـ

٣ ـ روى حفص (بَالِغُ) بغير تنوين (أَمْرِهِ) بالجر مضافا .
{ وقرأه الباقـون (بَالِغٌ) بالتنوين (أَمْرَهُ) بالنصب }(1) .

٦ ـ روى روح (وِجْدِكُمْ) بكسر الواو . وضمها الباقـون(2) .

---

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .
والقراءتان لغتان فى إثبات التنوين فى اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال وحذفه .
ومرت له نظائر .

(2) وهما لغتان بمعنى : الوسع .
(معانى القرآن للفراء ٣/١٦٣ ، ومعانى القرآن للأخفش ٢/٥٠٢ ، ومختصر ابن خالويه ١٥٨ ، والإتحاف ٤١٨) .

٣ ـ قرأ الكسائى (عَرَفَ) بتخفيف الراء[١] ٠

٥ ـ قرأ ابن محيصن والعباس والسوسى (إِنْ طَلَّقَكُنَّ) بالإدغام[٢] ٠ وأظهره الباقـــون ٠

٨ـ روى أبوبكر (نُصُوحًا) بضم النون ٠ وفتحها الباقـون[٣] ٠

١٢ ـ قرأ أهل البصرة وحفص (وَكُتُبِهِ) بضم الكاف من غير ألف[٤] ٠

---

(١) وقرأ الباقون بتشديد الراء (السبعة ٦٤٠ ، والتيسير ٢١٢ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٨) ٠

فالقراءة بالتخفيف على معنى : جازى النبى عليه السلام على بعض ، وعفا عن بعض تكرما منه وحلما ٠

والقراءة بالتشديد على معنى : عَرَّفَ الرسول صلى الله عليه وسلم حفصـــة رضى الله عنها بعضما فعلت ، وأعرض عن بعض تكرما منه وحلما ، والمفعول فى هذه القراءة محذوف ، وهو (حفصة) رضى الله عنها ٠

(الكشف ٣٢٥/٢ ، وزاد المسير ٣٠٩/٨ ، والإتحاف ٤١٩ ، والسراج ٣٧٠ ، والارشاد ٢٩٤ ، وقلائد الفكر ١٤٢) ٠

(٢) أى بإدغام القاف فى الكاف ، وقد مر ذكره فى " الإدغام الكبير " لأبى عمرو ٠ انظر : ٢٣١

(٣) القراءة بضم النون على أنه مصدر على زنة (فُعُول) ٠

والقراءة بفتحها على أنه صيغة مبالغة للتوبة كضَرُوب ، وقيل : إنه مصدر آخر ، فتكون كالقراءة الأولى ٠

(معانى القرآن للفراء ١٦٨/٣ ، والحجة لابن خالويه ٣٤٩ ، وزاد المسير ٣١٣/٨ ، والسراج ٣٧٠ ، والإرشاد ٢٩٤) ٠

(٤) وقرأ الباقون بالتوحيد ٠ (السبعة ٦٤١ ، والتيسير ٢١٢ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٨) ٠

فالقراءة الأولى لكثرة كتب الله عز وجل ، فحمل على المعنى ، لأن مريم لم تؤمن بكتاب واحد بل آمنت بكتب الله كلها ٠

والقراءة الثانية على أنه مصدر ، يراد به الجمع ، لأن المصدر يدل علـــى الكثير بلفظ التوحيد ٠

(الكشف ٣٢٦/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٧١٥ ، والإتحاف ٤١٩) ٠

-(ســـورة الملك)-

٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي (مِّن تَفَوُّتٍ) بغير ألف وتشديد الواو[(١)] .

١١ ـ وقرأ الكسائي إلا أبا الحارث (فَسُحُقًا) بضم الحاء[(٢)] .

/ ١٦ ـ قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو والوليد بن مسلم والحلواني من طريق الشذائي والأخفش جميعا عن هشام (ورويس)[(٣)] (أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ) بتليين الهمزة الثانية ، وفصل بينهما بألف نافع إلا ورشا . وأبو عمرو وابن مسلم عن ابن عامر وهشام من رواية الحلواني من طريق الشذائي والأخفش [ورويس][(٤)] ، وترك الفصل ابن كثير وابن محيصن وورش ورويس .

٢٦٤ـأ

وزاد (ابن مجاهد)[(٥)] وابن الصلت جميعا عن قنبل تخفيف الأولى منهما بقلبها واوا {ولا يكون غير ذلك لأنها مفتوحة قبلها ضمة}[(٦)] .

وحققهما أهل الكوفة وابن عامر إلا الوليد بن مسلم وهشاما في روايــــة الحلواني عن طريق الشذائي والأخفش وروح[(٧)] .

---

(١) القراءتان لغتان كالتعهّد والتَّعاهُد . قال الفراء : وهما بمنزلة واحدة .
(معاني القرآن للفراء ٣/١٧ ، والحجة لابن خالويه ٣٤٩ ، والكشـــف ٢/٣٢٨ ، والإتحاف ٤٢٥) .

(٢) وقرأ الباقون بسكون الحاء . (السبعة ٦٤٤ ، والتيسير ٢١٢) .
وهما لغتان ، والضم هو الأصل ، والإسكان للتخفيف ، كالعُنُق والعُنْق، والطُّنُب والطُّنْب .
(معاني القرآن للفراء ٣/١٧١ ، والحجة لأبي زرعة ٧١٦ ، والإتحــاف ٤٢٠) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س) .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من " د " .

(٥) في " د " (ابن الحارث) والصحيح ما أثبته .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من " د " .

(٧) مر مذهب القراء في هذا الحرف في الأصول .

٢٧ ـ قرأ يعقوب (كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ) بتخفيف الدال و سكونها ،وشددها وفتحها الباقون[1] .

٢٩ ـ قرأ الكسائى (فَسَيَعلمونَ مَنْ هُوَ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء .

ـ(وفيها من الياءات المتحركات)ـ

ـ (أَهلَكَنِيَ اللَّهُ) [آ ٢٨] أسكنها فى الوصل وحذفها ابن محيصن والأعمش وحمزة والوليد بن مسلم عن ابن عامر .

ـ (وَمَنْ مَعِيَ أَوْ) [آ ٢٨] أسكنها أهل الكوفة إلا حفصا ويعقوب.

/ (ومن المحذوفات)ـ ٢٦٤ــ ب

ـ (نَذِيرِى ... نَكِيرِى) [آ ١٧ ، ١٨] أثبتهما فى الحالين يعقوب وافقه فى الوصل ورش وأبو مروان .

---

(١) القراءة الأولى على أنه من الدعاء . أى كنتم به تطلبون وتستعجلون . والقراءة الثانية على أنه (تفتعلون) من الدعاء أيضا ، أو من الدعوى ، أى تدعون أنه لا جنة ولا نار .
(مختصر ابن خالويه ١٥٩ ، والمحتسب ٢/٣٢٥ ، والبحر المحيط ٨/٣٠٣ ، والإتحاف ٤٢٠) .

ـ(سـورة نون والقلـم)ـ

١ ـ قرأ ابن عامر إلا الوليد ين جميعا و الكسائى وخلف ويعقوب وابن فليح والشنبوذى عن الأعمش وأبوبكر إلا نفطويه عن يحيى وحماد وعبد الوارث بإخفاء غنة النون عند الواو ٠

وأظهرها الباقون ، وهم أهل الحجاز إلا ابن فليح ، وأبوعمرو إلا عبد الوارث ، وحمزة ، وحفص، والمطوعى عن الأعمش ونفطويه عن يحيى[1] ٠

١٤ ـ (أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ) ذُكـر[2] ٠

٥١ ـ قرأ نافع والوليد بن مسلم (لَيَزْلِقُونَكَ) بفتح الياء ٠ وضمها الباقون[3] ٠

---

(١) مر فى باب " الإدغام الصغير " النون الساكنة والتنوين ٠

(٢) انظر ٠ ١ / ١٩٢

(٣) القراءة بفتح الياء على أنه من (زَلَقَ) الثلاثى ٠
والقراءة بضمها على أنه من (أَزْلَقَ) ٠
وهما لغتان مشهورتان ٠
(معانى القرآن للفراء ٣/١٧٩ ، والحجة لابن خالويه ٣٥١ ، و زاد المسير ٨/٣٤٣ ، والسراج ٣٧١ ، والإرشاد ٢٩٥) ٠

٤ ـ روى أبو معمر (بِالْقَارِعَةِ) بالإمالة .

٩ ـ قرأ أهل البصرة والكسائى (وَمَنْ قِبَلَهُ) بكسر القاف وفتح الباء[1] .

١٤ ـ روى المطوعى عن الأعمش (وَحُمِّلَتِ الْأَرْضُ) بتشديد الميم[2] .

١٨ ـ قرأ حمزة والكسائى والمطوعى عن الأعمش وخلف (لا يَخْفَى) بالياء والإمالة ، وقرأ الشنبوذى عن الأعمش بالتاء والإمالة .

الباقون كذلك إلا أنهم فخموه[3] .

---

(١) وقرأ الباقون بفتح القاف وسكون الباء .
(السبعة ٦٤٨ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٩ ، والسراج ٣٧٢) .
فالقراءة الأولى على معنى : ومن معه ، أى ومن اتبعه من أصحابه .
والثانية على معنى : ومن تقدمه من الأمم الماضية الكافرة .
(الحجة لابن خالويه ٣٥١ ، والكشف ٢/٣٣٣ ، وزاد المسير ٨/٣٤٧ ، وقلائد الفكر ١٤٣) .

(٢) وقرأ الباقون بتخفيفها . (إيضاح الرموز لوحة ١٤٩) .
فالقراءة الأولى على إسناد الفعل إلى المفعول الثانى ، لأن الأصل : حَمَّلْنَا مَلَكًا من مَلائِكَتِنَا ـ أو نحو ذلك ـ الأرضَ ، ثم أسند الفعل إلى المفعول الثانى فبنى له ، فقيل : وحُمِّلَت الأرضُ .
والقراءة الثانية على بناء الفعل لما لم يسم فاعله من (حَمَلَ) الثلاثى المتعدى ، و (الأرضُ) نائب الفاعل .
(المحتسب ٢/٣٢٨ ، ومختصر ابن خالويه ١٦١ ، والإتحاف ٤٢٢) .

(٣) القراءة بالياء للفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور ، ولأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .
والقراءة بالتاء لتأنيث لفظ " الخافية " فهو ظاهر اللفظ .
(الكشف ٢/٣٣٣ ، ومعانى القرآن للفراء ٣/١٨١ ، والإتحاف ٤٢٢ ، والسراج ٣٧٢ ، والإرشاد ٢٩٥) .

١٩ ، ٢٩ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ٢٨ ـ قرأ / ابن محيصن ويعقوب (كِتَابِيَهْ ... وسُلْطَانِيَهْ) واللذين بعدهما (كِتَابِيَهْ ... وحِسَابِيَهْ ... ومَالِيَهْ) بالياء وحدها على فتحها فى الوصل . ٢٦٥ـأ

وافقهما حمزة فى الأخيرين فقط (مَالِيَهْ ... وسُلْطَانِيَهْ) .

وأثبت الهاء فى الستة الباقون فى الوصل . ولا خلاف فى إثباتها وقفا[1].

٤١ ، ٤٢ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وهشام ويعقوب (قَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ ... قَلِيلاً مَّا يَذَّكَّرُونَ) بالياء فيهما .

وقرأهما الباقون بالتاء . وخفف الذال أهل الكوفة إلا أبا بكر[2] .

---

(١) الإتحاف ٤٢٢ ، وانظر : الأصول ١/ ٩١ب

(٢) القراءة بالياء على لفظ الغيبة فى (الْخَاطِئُونَ)[آ ٣٧] .
وبالتاء على المخاطبة لتقدم ذكرها فى قوله : (بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ)[آ ٣٨ ، ٣٩] .
(الكشف ٢/ ٣٣٣ ، والحجة لأبى زرعة ٧٢٠ ، والنشر ٢/ ٣٩٠ ، والإتحاف ٤٢٣ ، وزاد السير ٨/ ٣٥٥) .

ـ(سـورة الواقـع)ـ

١ ـ قرأ نافع وابن عامر (سَالَ سَائِلٌ) بألف بعد السين فى الأول بدل الهمزة بوزن (مال)[١] .

٤ ـ قرأ الكسائى (يَعْرُجُ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[٢] .

١٠ ـ قرأ الوليد بن مسلم والزينبى عن البزى (وَلَا يُسْئَلُ) بضم الياء وفتحها . الباقـون[٣] .

١٦ ـ روى حفص (نَزَّاعَةً) بالنصب[٤] .

٣٢ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وعبدالوارث (لِأَمَانَتِهِمْ) على التوحيـد[٥] . وقد ذكـر[٦] .

---

(١) وقرأ الباقون بالهمز . (التبصرة ٧٠٨ ، والسبعة ٦٥٠ ، والتيسير ٢١٤ ، والبيـان فى إعـراب القرآن لابن الأنبارى ٢/٤٦٠ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٤٩) .

فمن قرأ بغير همز فعلى التخفيف ومن قرأ بالهمز فقد أتى به على الأصل .

(الحجة لابن خالويه ٣٥٢ ، والحجة لأبى زرعة ٧٢٠ ، وقلائد الفكر ١٤٣) .

(٢) القراءتان فاشيتان مستعملتان ، فى تذكير الفعل وتأنيثه إذا كان الفاعـل جمع تكسير .

(معانى القرآن للفراء ٣/١٨٤ ، والحجة لأبى زرعة ٧٢١ ، وتفسير القرطبى ١٨/٢٨١ ، والإتحاف ٤٢٣) .

(٣) القراءة الأولى على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ، ونائبه (حَمِيمٌ) ونصب (حَمِيمًا) بنزع الخافض (عن) .

والقراءة الثانية على بنائه للفاعل .

(معانى القرآن للفراء ٣/١٨٤ ، والبيان فى إعـراب القرآن ٢/٤٦٠ ، والإتحاف ٤٢٣) .

(٤) وقرأ الجماعة بالرفع (التبصرة ٧٠٨ ، والسبعة ٦٥١ ، والتيسير ٢١٤ ، وزاد المسير ٨/٣٦١) .

فالقراءة بالنصب على الحال من (لَظَى) لأنها معرفة ، وقيل : نصبت على الاختصاص ، والتقدير : أعنى ـ أو أخص ـ نزاعة .

والقراءة بالرفع على أنه خبر لان بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف (هى نَزَّاعَةٌ) .

(معانى القرآن للفراء ٣/١٨٥ ، والحجة لابن خالويه ٣٥٢ ، ومعانى القرآن للأخفش ٢/٥٠٨ ، ومخطوطة المكتفى رقم ٧٥ ، وقلائد الفكر ١٤٤) .

(٥) وقرأ الباقون بالجمع . (السبعة ٦٥١ ، والحجة لابن خالويه ٣٥٢) .

(٦) انظر : سورة المؤمنين آ ٨

٣٣ ـ قرأ يعقوب وحفص وعبد الوارث والعباس جميعا عن أبي عمرو (بِشَهَادَاتِهِمْ) بألف بعد الدال على (الجمع)[1] .

٣٨ ـ روى المطوعي عن الأعمش (أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ) بفتح الياء/ وضم الخاء[2] . ٢٦٥ ـ ب

٤٠ ـ قرأ ابن محيصن (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) بإسكان الشين والغين ، وحذف الألف منهما على (التوحيد)[3] .

٤٣ ـ قرأ ابن عامر إلا الوليد بن مسلم وحفص (إِلَى نُصُبٍ) بضم النون والصاد ، ورواه ابن مسلم بضم النون وإسكان الصاد . وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد[4] .

---

(١) وقرأ الباقون بلا ألف على (التوحيد) (التيسير ٢١٤ ، والسراج ٣٧٤ ، والإرشاد ٢٩٦) .
فالقراءة بالجمع لكثرة الشهادات من الناس ، وتعدد أنواعها .
والقراءة بالتوحيد لأنه مصدر يدل على القليل والكثير .
(الكشف ٢/٣٣٦ ، وزاد المسير ٨/٣٦٤ ، والإتحاف ٤٢٤) .

(٢) وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول من (أَدْخَلَ) الرباعي .
وعلى القراءة الأولى هو من (دَخَلَ) الثلاثي مبنيا للفاعل .
(معاني القرآن للفراء ٣/١٨٦ ، وزاد المسير ٨/٣٦٤) .

(٣) وقرأ الباقون (برب المشارق والمغارب) بالجمع .
(البحر المحيط ٨/٣٣٦ ، ومختصر ابن خالويه ١٦١ ، والإتحاف ٤٢٤) .

(٤) القراءة الأولى على أنه جمع (نَصْب) كَسَقْف وسُقُف .
والقراءة الثانية على التخفيف بالإسكان .
وأما الثالثة فعلى التوحيد ، اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة ، أو العلم .
(الحجة لابن خالويه ٣٥٣ ، والكشف ٢/٣٣٦ ، ومختصر ابن خالويه ١٦١ ، وقلائد الفكر ١٤٤) .

٢١ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل العراق إلا عاصما (وُولْدُه) بضم الواو وسكون اللام[1] .

٢٢ ـ قرأ ابن محيصن (ومكروا مكرا كِبَارا) بكسر الكاف وتخفيف الباء .

وقرأه الباقون بضم الكاف وتشديد الباء[2] .

٢٣ ـ قرأ نافع (وُدًّا) بضم الواو[3] .

٢٣ ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى (ولا يغوثًا ويعوقًا) بالنصب فيهما والتنوين . وفتحهما من غير تنوين الباقون[4] .

---

(١) وقرأ الباقون بفتح الواو واللام . (السبعة ٦٥٣ ، والتيسير ٢١٥) .
فقيل : الفتح والضم لغتان ، كالبُخْل والبَخَل ، وقيل : المضموم جمع المفتوح كأَسَد وأُسْد .
(الحجة لابن خالويه ٣٥٣ ، ومعانى القرآن للفراء ١٨٨/٣ ، والحجة لأبى زرعة ٧٢٥ ، وتفسير القرطبى ٣٠٦/١٨ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٤٦٥/٢) .

(٢) القراءة الأولى على أنه جمع (كَبِير) .
والثانية على أن (الكُبَّار) الكبير .
(معانى القرآن للفراء ١٨٩/٣ ، ومختصر ابن خالويه ١٦٢ ، والإتحاف ٤٢٤) .

(٣) وقرأ الباقون بفتح الواو . (السبعة ٦٥٣ ، والتيسير ٢١٥ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥٠) .
وهما لغتان ، وهو اسم صنم كانوا يعبدونه على عهد نوح عليه السلام .
(معانى القرآن للفراء ١٨٩/٣ ، والحجة لأبى زرعة ٧٢٦ ، وقلائد الفكر ١٤٤) .

(٤) القراءة بالتنوين للتناسب بينهما وبين ما قبلهما وما بعدهما ، أو لكثرة التسمية بها .
والقراءة بدون تنوين لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل .
(معانى القرآن للفراء ١٨٩/٣ ، ومختصر ابن خالويه ١٦٢ ، والإتحاف ٤٢٥) .

سـورة نوح عليه السلام

٣٥ـ قرأ أبوعمرو (مِمَّا خَطَايَاهُمْ) بفتح الطاء وألف بعدها ياء وألف.
الباقون (خَطِيئَاتِهِمْ) بكسر الطاء وياء بعدها ساكنة بعدها همزة مفتوحة وألف وتاء مكسورة (جمعا سالما) [1] .

ـ(ومن الياءات المتحركات)ـ

ـ / (دُعَائِي إِلَّا) [٦] أسكنها العباس بن الفضل ، وعبدالوارث وأهل الكوفة ويعقوب إلا الشنبوذى عن رويس . ٢٦٦ـأ

ـ (إِنِّي أَعْلَنْتُ) [٩] فتحها أهل الحجاز وأبو عمرو .

ـ (بَيْتِيَ) [٢٨] فتحها هشام وحفص .

ـ(ومن المحذوفات)ـ

ـ (وَأَطِيعُونِ) [٣] أثبتها في الحالين يعقوب .

---

(١) القراءة الأولى على أنه جمع تكسير ، على وزن (قَضَايَاهُمْ) ومفرده (خَطِيَّة) على تخفيف الهمز .
والثانية مفردة (خَطِيئَة) .
(الحجة لابن خالويه ٣٥٣ ، والكشف ٢/٣٣٧ ، والإتحاف ٤٢٥ ، والسراج ٢٢٩ ، والإرشاد ٢٠٨) .

٣ إلى ١٤ ـ قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر ، وابن عامر (وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا) بفتح الهمزة وكذلك جميع ما في هذه السورة من (أَنَّ) المشددة وقبلها واو العطف وهي متصلة بالضمير وما تكرر منها إلى قوله (وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ) [١].

١٩ ـ قرأ نافع وأبو بكر (وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ) بكسر الهمزة . وفتحها الباقون [٢].

٥ ـ قرأ يعقوب (أَن لَّن تَقَوَّلَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ) بفتح القاف وتشديد الواو [٣].

١٧ ـ قرأ أهل الكوفة ويعقوب والوليد بن مسلم عن ابن عامر والعباس عن أبي عمرو (يَسْلُكْهُ) بالياء ، إلا أن الوليد بن مسلم ضم الكاف .
وقرأ الباقون بالنون وإسكان الكاف [٤].

---

(١) وجملته ثلاثة عشر موضعا . وقرأ الباقون بكسر الهمزة في جميعها .
وحجة من قرأ بفتح الهمزة في جميعها أنه عطفه على قوله : (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ) [آ ١] .
وحجة من قرأ بكسر الهمزة في جميعها أنه معطوف على قوله : (إِنَّا سَمِعْنَا) ، فيكون الكل مقولاً للقول .
(الحجة لابن خالويه ٣٥٤ ، والكشف ٢/٣٣٩ ، والحجة لأبي زرعة ٧٢٧ ، ومخطوطة المكتفى رقم ٧٥ ، والإتحاف ٤٢٥) .

(٢) الحجة فيه هي الحجة فيما سبق . وانظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٤٦٧ .

(٣) وقرأ الباقون بضم القاف وسكون الواو . وحق هذا الحرف أن يأتي قبل [آ ١٩] .
فالقراءة الأولى على أنه مضارع (تَقَوَّل) وأصله (تَتَقَوَّل) بزنة (تَتَفَعَّل) فحذفت إحدى التاءين ، وانتصب (كذباً) على المصدر .
والقراءة الثانية على أنه مضارع (قال) و(كذبا) انتصب على أنه صفة لمصدر محذوف ، أي قولا كذبا .
(الإتحاف ٤٢٥ ، والمحتسب ٢/٣٣٣ ، ومختصر ابن خالويه ١٦٢ ، والبحر المحيط ٨/٣٤٨) .

(٤) القراءة بالياء على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ) [آ ١٧] . والقراءة بالنون على الإخبار من الله عز وجل عن نفسه ، فهو خروج من الغيبة إلى الإخبار .
(الحجة لابن خالويه ٣٥٤ ، والكشف ٢/٣٤٢ ، والإتحاف ٤٢٥ ، والسراج ٣٧٥ ، والإرشاد ٢٩٧) .

١٩ ـ قرأ ابن محيصن (لُبَّداً)/بضم اللام وتشديد الباء ، وروى عنه ضمها وتخفيفها ، وافقه على الضم والتخفيف الوليد بن مسلم وهشام . ٢٦٦ ـ ب

الباقون بالكسر والتخفيف[1] .

٢٠ ـ قرأ الأعمش وحمزة وعاصم والوليد بن مسلم (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو) على الأمر .

الباقون (قَالَ) على الخبر[2] .

٢٨ ـ روى رويس (لِيُعْلَمَ أَنْ) بضم الياء . وفتحها الباقون[3] .

[ياءات الاضافة في هذه السورة][4]

فتح الوليد بن عتبة (أَدْرِي أَقَرِيبٌ) [آ ٢٥]

(رَبِّيَ أَمَدًا) آ ٢٥ فتحها أهل الحجاز وأبو عمرو .

---

(١) القراءة بضم اللام وتشديد الباء على أنه وصف على وزن (فُعَّل) أو على أنه جمع (لابِد) كرُكَّع وسُجَّد .
والقراءة بضم اللام وتخفيف الباء على معنى الكثرة أيضاً ، كقوله تعالى :ـ (يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَدًا) [البلد آ ٦] فهو واحد يدل على الكثرة .
والقراءة بكسر اللام وتخفيفها اللام على أنه جمع (لِبْدة) .
(معاني القرآن للفراء ١٩٤/٣ ، ومختصر ابن خالويه ١٦٣ ، والبحر المحيط ٣٥٣/٨ ، والكشف ٣٤٢/٢ ، والمحتسب ٣٣٤/٢ ، والنشر ٣٩٢/٢) .

(٢) انظر : (معاني القرآن للفراء ١٩٥/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٢٧/٣ ، والبحر المحيط ٣٥٣/٨ ، والإتحاف ٤٢٦) .

(٣) القراءة بضم الياء على البناء للمفعول .
والقراءة بفتح الياء على البناء للفاعل ، وإسناده إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .
(معاني القرآن للفراء ١٩٦/٣ ، ومختصر ابن خالويه ١٦٣ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥٠) .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من عندي .

٦ ـ قرأ ابن محيصن (أَشَدُّ وَطَاءً) بفتح الواو (والطاء)[1] والمد • وروى عنه كسر الواو • وقرأ أبو عمرو وابن عامر كذلك (إلا أنهما كسرا الواو)[1] •
الباقون (وَطْأً) بفتح الواو وسكون الطاء من غير ألف قبل الهمزة[2] •

٩ ـ قرأ ابن عامر وابن محيصن ويعقوب وأهل الكوفة إلا حفصا (رَبِّ الْمَشْرِقِ) بجر الباء[3] •

٢٠ ـ روى هشام (ثُلْثَيِ اللَّيْلِ) بسكون اللام[4] •

٢٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل الكوفة (وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ) بنصب الفاء والثاء[5] •

---

(١) ما بين الأقواس زيادة من (س) • وانظر التبصرة ٧١٣ •

(٢) القراءة بفتح الواو والطاء والمد على أنه مصدر (وَاطَأَ) وحق الواو أن تكسر ولكنها فتحت اتباعا لفتحة الطاء •
والقراءة بكسر الواو وفتح الطاء والمد على أنه مصدر (وَاطَأَ) كذلك على الأصل •
والقراءة بفتح الواو وسكون الطاء على أنه مصدر (وَطِئَ يَطَأُ وَطْأً) •
(معانى القرآن للفراء ١٩٧/٣ ، ومختصر ابن خالويه ١٦٤) •

(٣) هذه القراءة على أنه صفة لـ(رَبِّكَ) فى قوله: (وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ) [آ ٨] أو بدل منه •
وقرأ الباقون بالرفع على الاستئناف والابتداء ، والخبر هو قوله: (لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) [آ ٩] أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) •
(معانى القرآن للأخفش ٥١٣/٢ ، والإتحاف ٤٢٦ ، وقلائد الفكر ١٤٥) •

(٤) وضمها الباقون •
(انظر التبصرة ٧١٣ ، والإتحاف ٤٢٧ ، ومختصر ابن خالويه ١٦٤ ، والتيسير ٢١٦) •

(٥) وقرأ الباقون بجر الفاء والثاء • (السبعة ٦٥٨ ، والتيسير ٢١٦ ، وزاد المسير ٣٩٥/٨) •
فالقراءة بالنصب على العطف على قوله: (أَدْنَىٰ) [آ ٢٠] الذى هو منصوب بـ(تَقُومُ) ، والتقدير: وتقوم نصفه وثلثه •
والقراءة بالجر على العطف على قوله: (ثُلُثَيِ اللَّيْلِ) [آ ٢٠] أى: وأدنى من نصفه وأدنى من ثلثه •
(معانى القرآن للأخفش ٥١٣/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ١٩٩/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٣٧/٣ ، والكشف ٣٤٥/٢) •

٥ ـ قرأ ابن محيصن وحفص ويعقوب (وَالرُّجْزَ) بضم الراء[1] .

٢٦ ـ روى قتيبة (سَأُصْلِيهِي سَقَرَ) بصل الهاء بياء كابن كثير .

٣٣ ـ قرأ / نافع وابن محيصن والأعمش وحمزة وخلف وحفص ويعقـــوب ٢٦٧ـأ
(وَاللَّيْلِ إِذْ) بسكون الذال من غير ألف بعدها .
(أَدْبَرَ) بهمزة قطع مفتوحة ودال ساكنـة[2] .

٣٥ ـ قرأ ابن محيصن (لَحْدَى الْكُبَرِ) بفتح اللام وإسكان الحاء من غير همـز[3] .

---

(١) وقرأ الباقون بكسر الراء .
انظر التبصرة ٧١٣ ، والنشر ٣٩٣/٢ (والسبعة ٦٥٩ ، والتيسير ٢١٦ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥٠ ، والسراج ٣٧٦ ، والإرشاد ٢٩٨) .
وهما لغتان ، الأولى لغة الحجاز والثانية لغة تميم ، والرِّجْز : الأوثـان أو العذاب .
(الكشف ٣٤٧/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٠٠/٣ ، والإتحاف ٤٢٧ ، وقلائد الفكر ١٤٥) .

(٢) وقرأ الباقون بفتح الذال ظرفا للمستقبل ، وبفتح دال (دَبَرَ) على وزن (ضـرب) .
فالقراءة الأولى على الأصل ، جُعل أمراً قد مضى . والمعنى : والليل إذا تولى .
والقراءة الثانية على أنه أمر لم يمض ، لأن (إِذَا) لما يستقبل ، و (إِذْ) لما مضى . وأدبر ودبر لغتان ، والرسم يحتملهما .
(الكشف ٣٤٧/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٠٤/٣ ، والبحر المحيـــط ٣٧٨/٨ ، والسراج ٣٧٦) .

(٣) وقرأ الجمهور بالهمز على الأصل .
وأما قراءة ابن محيصن فعلى حذف الهمزة ، وهو حذف لا ينقـــاس وتخفيف مثل هذه الهمزة أن تجعل بين بين .
(البحر المحيط ٣٧٨/٨ ، ومختصر ابن خالويه ١٦٥) .

٥٥ ـ قرأ نافع وابن عامر (مُسْتَنفَرَةٌ) بفتح الفاء .
وكسرها الباقون (١) .

٥٦ ـ قرأ نافع (وَمَا تَذْكُرُونَ) بالتاء (٢) .

ـ(سورة القيامة)ـ

١ ـ قرأ ابن كثير إلا ابن فليح ، وابن محيصن ، وعبدالوارث (لَأُقْسِمُ) بغير ألف بعد اللام على أنها لام التوكيد دخلت على (أُقْسِمُ) (٣) .

---

(١) القراءة بفتح الفاء على أنه اسم مفعول ، أي ينفرها القناص .
والقراءة بكسرها على أنها اسم فاعل بمعنى (نَافِرَة) .
(الكشف ٢/٣٤٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٣/٢٠٦ ، وزاد المسير ٨/٤١٢) .

(٢) وقرأ الباقون بالياء . (السراج ٣٧٦ ، والإرشاد ٢٩٨) .
فالقراءة الأولى على الخطاب .
والقراءة الثانية على لفظ الغيبة ، لأن قبله قوله تعالى : (بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ) [آ ٥٢] .
(الحجة لأبي زرعة ٧٣٥ ، والإتحاف ٤٢٧ ، والحجة لابن خالويه ٣٥٦) .

(٣) وقرأ الباقون بألف بعد اللام وهمزة قبل القاف .
(السبعة ٦٦١ ، والتيسير ٢١٦ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥١ ، والتبصرة ٧١٥) .
فالقراءة الأولى على أن اللام لام الابتداء ، دخلت على الفعل لتوكيده ،
أو على أنها لام القسم ، والفعل يدل على الحال ، فلذلك لم تلزمه نون التوكيد ،
أو على أنها لام القسم ، ودخلت على مبتدأ محذوف ، والتقدير : لأنا أقسم
والقراءة الثانية على أن (لا) زائدة صلة كزيادتها في قوله تعالى : (مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ) [الأعراف ١٢] فالمعنى : أقسم بيوم القيامة .
وقيل : إن (لا) نافية للقسم ، بمعنى أن الأمر أعظم .
وقيل : إن (لا) هنا رد لكلام متقدم في سورة أخرى ، و(أُقسم) مبتدأ به غير منفي . واتفقوا على الألف في قوله عز وجل : (وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ) [القيامة آ ٢] وقوله : (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ) [البلد ١] للرسم .
(الكشف ٢/٣٤٩ ، والمحتسب ٢/٣٤١ ، والحجة لأبي زرعة ٧٣٥ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/٤٧٦ ، والنشر ٢/٢٨٢ ، والإتحاف ٤٢٨) .

٧ ـ قرأ نافع وابن مسلم (بَرَقَ) بفتح الراء[1].

٢٠، ٢١ ـ قرأ نافع وأهل الكوفة (بَلْ تُحِبُّونَ ... وَتَذَرُونَ) بالتاء فيهما[2].

٢٧ ـ قرأ حفص وأبو سليمان عن قالون (وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ) بإظهار النون عند الراء، ووقفة عليها يسيرة[3].

٣٧ ـ قرأ ابن محيصن وحفص وهشام ويعقوب (مِن مَّنِيٍّ يُمْنَى) بالياء. وقرأ الباقون بالتاء[4].

[الياءات المحذوفات في هذه السورة][5]

ويقف ابن محيصن على (رَاقٍ)[آ ٢٧] بالياء.

---

(١) وقرأ الباقون بكسر الراء. (التبصرة ٧١٥، والسبعة ٦٦١، والتيسير ٢١٦).
والقراءتان لغتان بمعنى حار. وقيل: بفتح الراء على معنى (لَمَعَ) عند الموت أو البعث، وبكسرها على معنى (حَارَ وفَزِعَ) عند البعث.
(معاني القرآن للفراء ٢٠٩/٣، والحجة لابن خالويه ٣٥٧، وزاد المسير ٤١٨/٨، والإتحاف ٤٢٨).

(٢) وقرأ الباقون بالياء فيهما.
(البحر المحيط ٣٨٨/٧، والسبعة ٦٦١، والتيسير ٢١٧، والتبصرة ٧١٥، وإيضاح الرموز لوحة رقم ١٥١).
فالقراءة بالتاء على الخطاب على معنى: قل لهم يا محمد: بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة.
والقراءة بالياء على الغيبة، رد على لفظ الغيبة المتقدم في قوله: (يُنَبَّأُ الإِنسَانُ) [آ ١٣].
(الحجة لابن خالويه ٣٥٧، والحجة لأبي زرعة ٧٣٦، والسراج ٣٧٦، والإرشاد ٢٩٨، وقلائد الفكر ١٤٦).

(٣) هذه السكتة لئلا يتوهم أنها كلمة.
وانظر: سورة الكهف الآية ١، ٢.
(الإتحاف ٤٢٨).

(٤) القراءة بالياء على أن الضمير في (يُمْنَى) عائد على (المَنِيّ).
وبالتاء عائد على (نُطْفَة).
(معاني القرآن للفراء ٢١٣/٣، والبحر المحيط ٣٩١/٨، والكشف ٣٥١/٢، والإتحاف ٤٢٨).

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من عندي.

ـ(ســورة الانســان)ـ

٤ ـ قرأ نافع والكسائى وهشام والوليد بن مسلم وأبوبكر عن / عاصم والشنبوذى عن الأعمش (سَلَاسِلاً) بالتنوين فى الوصل ، ووقفوا بالألف . ٢٦٧ ـ ب

وقرأه الباقون بغير تنوين فى الوصل ، وهم ابن كثير وابن محيصن وابن ذكوان والوليد بن عتبة وأهل العراق إلا الكسائى وأبا بكر ، والشنبوذى عن الأعمش ، واختلفوا فى الوقف فوقف أبو عمرو بألف ، ووقف حمزة وخلف والمطوعى عن الأعمش بغير ألف[1] .

٩ ـ قرأ ابن محيصن وعبدالوارث (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ) بإسكان الميم[2] .

١٥ ـ قرأ أهل الحجاز والعباس والكسائى والأعمش وأبوبكر وخلف فــى " اختياره " والوليد بن مسلم والأخفش والحلوانى جميعا عن هشام (كَانَتْ قَوَارِيراً) بالتنوين فى الوصل ، وكلهم وقف عليه بالألف ، إلا حمزة فى غير رواية الضــبى[3] .

---

(١) حجة من قرأ بالتنوين مراعاة التناسب ، لأن ما قبله منون منصوب . أو على لغة لبعض العرب ، فقد حكى الكسائى أن بعض العرب يصرفون كل ما لا ينصــرف الا (أفعل منك) .
وحجة من قرأ بغير تنوين أنه أتى به على الأصول المستعملة فى هذه الجموع ، لكونه جمع تكسير بعد ألفه حرفان كمساجد . وحجة من وقف بالألف أنه اتبــع خط المصحف .
وحجة من وقف بغير ألف أنه لما لم يثبت فيه فى الوصل تنوين لم يثبت فيه فــى الوقف ألف .
(معانى القرآن للفراء ٣/٢١٤ ، والكشف ٢/٣٥٢ ، والحجة لابن خالويــه ٣٥٨ ، والحجة لأبى زرعة ٧٣٧ ، والنشر ٢/٣٩٤ ، والبيان فى غريــب إعراب القرآن ٢/٤٨٠) .

(٢) وقرأ الباقون بضمها (السبعة ٦٦٣) .

(٣) وقرأه الباقون بغير تنوين .
(التبصرة ٧١٦ ، والسبعة ٦٦٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥١ ، والسراج ٣٧٧ ، والإرشاد ٢٩٩) .

سورة الإنسان

١٦ ـ وقرأ (قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ) نافع وأبوبكر والأعمش والكسائى وابن مسلم والأخفش والحلوانى جميعا عن هشام بالتنوين (فى الوصل)[١] ووقفوا عليه بالألف .

وروى عن الأعمش (قَوَارِيرُ ... قَوَارِيرُ) بالرفع من غير تنوين ، وبهما قرأت[٢].

الباقون يقفون بغير ألف ، وهم ابن كثير وابن محيصن وابن عامر إلا الوليد ابن مسلم وهشاما فى رواية الحلوانى والأخفش وأهل البصرة / وحمزة وحفص وخلف[٣] . ٢٦٨ ـ أ

٢١ ـ قرأ نافع وابن محيصن وحمزة والوليد بن عتبة والمطوعى عن الأعمش (عاليهم) بسكون الياء وكسر الهاء ، إلا أن المطوعى عن الأعمش ضم الهاء .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (س) .

(٢) على رواية الأعمش هذه تكون قوله : (قَوَارِيرُ) الأولى خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هى) والثانية بدل منه .

(٣) الحجة فى القراءة بتنوين هذين الحرفين وترك تنوينهما ، والوقف عليهما بألف وبغير ألف كالحجة فى قوله تعالى : (سَلَاسِلَ) [الإنسان ٤] لأنهما من الجموع الممنوعة من الصرف ، غير أن (سَلَاسِل) على زنة (مَفَاعِل) و (قَوَارِير) على زنة (مَفَاعِيل) وهما صيغتا منتهى الجموع .

والذين خصوا الأول بالتنوين وبالألف فى الوقف إنما فعلوا ذلك لأنه رأس آية ، ففرقوا بينه وبين الثانى بذلك ، لأن رؤوس الآى يحسن الوقف عليها .

(الحجة لابن خالويه ٣٥٨ ، والكشف ٢/ ٣٥٤ ، والإتحاف ٤٢٩ ، وقلائد الفكر ١٤٦) .

الباقون بفتح الياء وضم الهاء[1] .

٢١ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل الكوفة إلا حفصا (خُضْرٍ) بالجر . ورفعه الباقـون[2] .

٢١ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن ونافع وعاصم (وَإِسْتَبْرَقٌ) بالرفع والتنوين . وترك تنوينه ابن محيصن . وجره ونونه الباقـون[3] .

٣٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو والوليد بن مسلم والداجونـي والأخفش جميعا عن هشام (وَمَا يَشَاؤُونَ) بالياء .

وقرأه الباقون بالتاء .

---

(١) وفي قراءة عبد الله (عَالِيَتُهُمْ) بالتاء ، وهذه حجة لمن أرسل الياء وأسكنها . (معاني القرآن للفراء ٢١٩/٣) .
والقراءة الأولى على أن (عَالِيَهُمْ) مبتدأ ، و (ثِيَابُ سُندُسٍ) خبره .
والقراءة الثانية على أن (عاليهم) ظرف مكان ، خبر مقدم ، و (ثِيَـابُ سُنْدُسٍ) مبتدأ مؤخر .
(الحجة لابن خالويه ٣٥٩ ، والإتحاف ٤٢٩ ، والحجة لأبي زرعة ٧٣٩ ، وزاد المسير ٤٣٩/٨ ، والسراج ٣٧٨ ، والإرشاد ٢٩٩) .

(٢) القراءة بالجر على أنه نعت لـ(سُنْدُس) واعترض بأنه يكون وصفا للجمـع بالمفرد ، وأجيب بأن (سُنْدُس) اسم جنس ، أو جمع لسُندسة ، واسـم الجنس يوصف بالجمع .
والقراءة بالرفع على أنه نعت لـ(ثِيَاب) وهذا لا إشكال فيه ، لأنه نعت جمع بجمع .
(معاني القرآن للفراء ٢١٩/٣ ، والكشف ٣٥٥/٢ ، وتفسير القرطـبي ١٤٦/١٩ ، والإتحاف ٤٢٩ ، وقلائد الفكر ١٤٦) .

(٣) القراءة بالرفع على العطف على (الثياب) أي عاليهم استبرق ، أي ثيـاب استبرق ، لكنه حذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .
والقراءة بالجر على العطف على (سُنْدُس) لأنه جنس من الثياب مثلـه .
(الكشف ٣٥٦/٢ ، والحجة لأبي زرعة ٧٤٠ ، والإتحاف ٤٣٠) .

٦ ـ روى روح وابن عتبة (عُذُراً) بضم الذال [1] .

٦ ـ قرأ أبو عمرو وأهل الكوفة إلا أبا بكر (أَوْ نُذْراً) بإسكان الذال [2] .

١١ ـ قرأ أبو عمرو (وُقِّتَتْ) بواو مضمومة . وقرأه الباقون (أُقِّتَتْ) بهمزة مضمومة [3] .

٢٣ ـ قرأ نافع والكسائي والوليد بن مسلم (فَقَدَّرْنَا) بتشديد الدال [4] .

٣٠ ـ روى رويس (انْطَلَقُوا إِلَى ظِلٍّ) بفتح اللام على الخبر . وكسرها الباقون [5] .

---

(١) وقرأ الباقون بإسكانها . وهما لغتان ، والضم هو الأصل ، والإسكان للتخفيف .
(السبعة ٦٦٦ ، وزاد المسير ٤٤٦/٨ ، والإتحاف ٤٣٠) .

(٢) وقرأ الباقون بالضم . والحجة فيهما ما تقدم في قوله : (عُذْراً)
(نفس المراجع السابقة) .

(٣) القراءة بالواو على الأصل ، لأنه من (الوَقْت) والقراءة بالهمزة على إبدالها من الواو لانضمامها ، وهي لغة فاشية .
(معاني القرآن للفراء ٢٢٢/٣ ، والحجة لابن خالويه ٦٠ ، والمحتسب ٣٤٥/٢ ، والسراج ٣٧٩ ، والإرشاد ٢٩٩) .

(٤) وقرأ الباقون بتخفيف الدال .
(التبصرة ٧١٨ ، والسبعة ٦٦٦ ، والتيسير ٢١٨ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥١) .
فالقراءة بالتشديد من (التَّقْدِير) .
وبالتخفيف من (القُدْرَة) . وقيل هما لغتان بمعنى .
(الكشف ٣٥٨/٢ ، والإتحاف ٤٣٠ ، وقلائد الفكر ١٤٧) .

(٥) القراءة الأولى على أنه فعل ماض .
والقراءة الثانية على أنه فعل أمر متكرر بيانا للمنطلق إليه .
(زاد المسير ٤٥٠/٨ ، ومختصر ابن خالويه ١٦٧ ، والإتحاف ٤٣٠) .

٣٣ ـ قرأ أهل الكوفة / إلا أبا بكر (كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ) بكسر الجيم من غير ألف بعد اللام . وقرأه الباقون (جِمَالَاتٌ) بالألف بعد اللام . وزاد رويس فضم الجيم[1] . ٢٦٨ـ ب

٣٥ ـ روى المطوعى عن الأعمش (هَذَا يَوْمَ لَا يَنطِقُونَ) بنصب الميم . وقرأه الباقون بالرفع[2] .

٤١ ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى (فِي ظُلَلٍ) بضم الظاء من غير ألف . على وزن (قُلَلٍ) .
الباقون (ظِلَالٍ) بكسر الظاء وألف فى وزن (جِبَالٍ)[3] .

ـ (ومن المحذوفات)ـ

ـ (فَكِيدُونِي) [آ ٣٩] فى الحالين يعقوب . وافقه فى الوصل قتيبة . وحذفها من الحالين الباقون .

---

(١) القراءة الأولى على أنه جمع (جَمَل) على زنة (فِعَال) ثم لحقته هاء التأنيث لتأنيث الجمع . مثل (فَحْل . وفِحَال . وفِعَالَة) .
والقراءة الثانية على أنه جمع (جِمَالَة) فهو جمع الجمع .
وأما القراءة بضم الجيم فعلى أنها الحبال الغليظة من حبال السفينة .
(معانى القرآن للفراء ٢٢٥/٣ . والمحتسب ٣٤٧/٢ . والحجة لابن خالويه ٣٦٠ . وزاد المسير ٤٥١/٨ . وتفسير القرطبى ١٦٥/١٩ . والبيان فى غريب إعراب القرآن ٤٨٨/٢) .

(٢) القراءة بنصب الميم على أنه ظرف وقع خبرا لقوله : (هذا) وهو مبنى لإضافته إلى الجملة . أو منصوب .
والقراءة بضم الميم على أنه خبر أيضا لقوله (هذا) .
(معانى القرآن للفراء ٢٢٥/٣ . وإعراب القرآن للنحاس ٥٩٨/٣ . ومختصر ابن خالويه ١٦٧) .

(٣) القراءة الأولى على جمع (ظُلَّة) والثانية على أنه جمع (ظِلّ) .
(الإتحاف ٤٣١ . وإيضاح الرموز لوحة ١٥٢) .

ـ(سـورة التساؤل)ـ

١ ـ قرأ يعقوب (عَمَّهْ) بالهاء في الوقف[١] .

٢٣ ـ قرأ الأعمش وحمزة وروح (لَبِثِينَ فِيهَا) بغير ألف بعد اللام[٢] .

٣٥ ـ قرأ الكسائي (لَغْوًا وَلَا كِذَابًا) بتخفيف الذال . وشددها الباقون[٣] .

٣٧ ـ قرأ عاصم وابن عامر إلا الوليد بن مسلم وابن محيصن والأعمش ويعقوب (رَبِّ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمٰنِ) بالخفض فيهما .

وقرأه حمزة والكسائي وابن مسلم وخلف (رَبِّ) بالجر ، (الرَّحْمٰنُ) بالرفع .

وقرأ أهل الحجاز إلا ابن محيصن وأبو عمرو بالرفع فيهما[٤] .

---

(١) هذه الهاء تسمى (هاء العوض) ، لأنها دخلت عوضا من المحذوف ، وهو الألف في (ما) الاستفهامية ، وهو مذهب البزي في الوقف .
(الإتحاف ٤٣١) .

(٢) وقرأ الباقون (لابثين) بالألف . (السبعة ٦٦٨ ، والتبصرة ٧١٨ ، والتيسير ٢١٩ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥٢) .
فالقراءة الأولى على أنه صفة مشبهة ، فهي تدل على الثبوت ، كحَذِر وفَرِقٍ .
والثانية على أنه اسم فاعل من (لَبِثَ) .
(الحجة لابن خالويه ٣٦١ ، والكشف ٢ / ٣٥٩ ، والبحر المحيط ٨ / ٤١٣ ، والإتحاف ٤٣١) .

(٣) القراءة بالتخفيف على أنه مصدر (كَذَبَ) كالكتاب مصدر (كَتَبَ) .
والقراءة بالتشديد على أنه مصدر (كَذَّبَ) المضاعف . وقال البغدادي : إنها لغة يمانية
(زاد المسير ٩ / ٩ ، والكشف ٢ / ٣٥٩ ، والحجة لأبي زرعة ٧٤٦ ، والسراج ٣٨٠ ، والإتحاف ٤٣١ ، والإرشاد ٣٠٠) .

(٤) حجة من خفض الاسمين أنه اتبعهما المخفوض قبلهما ، وهو قوله عز وجل : (من ربك) [آ ٣٦] على أن كلا منهما بدل منه .
وحجة من جر الأول ورفع الثاني أنه اتبع الأول قوله (مِن رَّبِّكَ) ثم استأنف (الرحمن) فرفعه على الابتداء ، وجعل (لَا يَمْلِكُونَ) [آ ٣٧] الخبر .
وحجة من رفع الاسمين أنه قطع الكلام مما قبله ، ورفع (رَبُّ السَّمٰوَاتِ) [آ ٣٧] على الابتداء ، و(الرحمنُ) على الخبر ، ثم استأنف (لَا يَمْلِكُونَ) أو رفعهما على أن كلا منهما خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو رب ، وهو الرحمن .
(الحجة لابن خالويه ٣٦٢ ، والكشف ٢ / ٣٥٩ ، والبحر المحيط ٨ / ٤١٥ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٤٩١ ، وزاد المسير ٩ / ١١ ، وقلائد الفكر ١٤٧) .

/ـ(سـورة النازعـات)ـ

١٠ ـ روى الوليد بن مسلم عن ابن عامر (إِنَّا لَمَرْدُودُونَ) بهمزة واحدة على الخبر ، وفق مذهب ابن عامر .

وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام وهو وفق أصولهم إلا ابن عامر في غير رواية الوليد بن مسلم .

ولين الثانية نافع وابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو ورويس . وفصل بينهما بألف نافع إلا ورشا وأبو عمرو .

وحققهما ابن عامر إلا الوليد بن مسلم وأهل الكوفة وروح وفصل هشام في رواية الحلواني من طريق الشذائي والأخفش بينهما بألف[1] .

١١ ـ قرأ نافع وابن عامر إلا الوليد بن مسلم والكسائي ويعقوب (إِذَا كُنَّا) بهمزة واحدة خبرا .

وقرأه الباقون بهمزتين استفهاما . ولين الثانية ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو والوليد بن مسلم عن ابن عامر . وفصل بينهما بألف أبو عمرو والوليد بن مسلم عن ابن عامر . وحققهما عاصم والأعمش وحمزة وخلف[2] .

١١ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي إلا قتيبة ونصيرا وخلف عن أبي بكر ورويس (نَاخِرَةً) بألف . وحذفها الباقون[3] .

---

(١) انظر : الأصول ـ باب الهمزة ـ ١ / ١٩٨

(٢) انظر : الأصول ـ باب الهمزة ـ ١ / ١٩٨

(٣) القراءتان لغتان ، وهما بمعنى واحد ، كحَذِر وحاذِر ، والنخرة : البالية .
(معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٣١ ، والحجة لابن خالويه ٣٦٢ ، وزاد المسير ٩ / ١٩ ، والإتحاف ٤٣٢) .

سـورة النازعـات

١٨ ـ قرأ أهل الحجاز ويعقوب وابن مسلم والعباس عن أبي عمرو/ (تَزَّكَّى) ٢٦٩ ـ ب
بتشديد الزاي[1] .

٢٧ ـ روى الوليد بن عتبة (ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ) بتحقيق الأولى وتليين الثانية
والفصل بينهما بألف فخالف أصله .
والباقون على أصولهم[2] .

٤٥ ـ قرأ ابن محيصن وأبو معمر عن عبدالوارث (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ) بالتنوين .
وحذفه الباقون[3] .

---

(١) وقرأ الباقون بتخفيف الزاي .
(السبعة ٦٧١ ، والتبصرة ٧٢٠ ، والتيسير ٢١٩ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥٢ ، والسراج ٣٨١ ، والإرشاد ٣٠٠) .
فالقراءة بالتشديد على أنه أصله (تَتَزَكَّى) بتاءين ، ثم أدغمت التاء الثانية في الزاي .
والقراءة بالتخفيف على حذف التاء الثانية استخفافاً ، لاجتماع تاءين بحركة واحدة .
(الكشف ٣٦١/٢ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٤٩٣/٢ ، والإتحاف ٤٣٢) .

(٢) انظر : الأصول ـ باب الهمزة ١٠ / ١٨٩ ١

(٣) القراءة بالتنوين على الأصل ، و (مَنْ يَخْشَاهَا) مفعول به له .
والقراءة بحذفه على إضافة الصفة إلى معمولها تخفيفا .
(البحر المحيط ٤٢٤/٨ ، مختصر ابن خالويه ١٦٨ ، وزاد المسير ٢٤/٩) .

ـ(سـورة عبس)ـ

٤ ـ قرأ عاصم (فَتَنفَعَهُ) بفتح العين نصبا[1] .

٦ ـ قرأ أهل الحجاز (تَصَّدَّى) بتشديد الصاد . وخففها الباقون[2] .

٢٥ ـ قرأ أهل الكوفة (أَنَّا صَبَبنَا) بفتح الهمزة .

وقرأ الباقون بكسرها ، وافقهم رويس في حال ابتدائه[3] .

٣٧ ـ قرأ ابن محيصن (شَأْنٌ يَعْنِيهِ) بفتح الياء وبالعين غير معجمة[4] .

---

(١) وقرأ الباقون بضم العين . (السبعة ٦٧٢ ، والتيسير ٢٢٠ ، والتبصرة ٧٢٠) .
فالقراءة بالفتح على النصب بعد فاء السببية بأن المضمرة لأن الفاء وقعت في جواب الترجي .
والقراءة بالرفع على العطف على قوله تعالى قبله : (يَزَّكَّى ، وَيَذَّكَّرُ) [آ ٣ ، ٤] .
(الكشف ٣٦٢/٢ ، والحجة لأبي زرعة ٧٤٩ ، والبحر المحيط ٤٢٧/٨ ، والإتحاف ٤٣٣) .

(٢) القراءة بالتشديد على إدغام التاء الثانية في الصاد تخفيفا ، لأن أصله (تتصدى) بتاءين .
والقراءة بالتخفيف على حذف التاء الأولى .
(الإتحاف ٤٣٣ ، والسراج ٣٨١ ، والإرشاد ٣٠٠ ، وقلائد الفكر ١٤٨) .

(٣) القراءة بفتح الهمزة على تقدير لام العلة أي : لأنا ، أو على أنه بدل اشتمال من (طعامه) بمعنى أن صب الماء سبب في إخراج الطعام فهو مشتمل عليه .
والقراءة بكسرها على الاستئناف .
(معاني القرآن للفراء ٢٣٨/٣ ، والحجة لأبي زرعة ٧٥٠ ، والبحر المحيط ٤٢٩/٨ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٤٩٥/٢ ، والإتحاف ٤٣٣) .

(٤) وقرأ الجماعة (يُغْنِيهِ) بضم الياء والغين المعجمة . (إيضاح الرموز لوحة ١٥٢) .
فقراءة ابن محيصن على أنه من قولهم : عناني الأمر قصدني .
وقراءة الجماعة على أنه من (الإغناء) أي يغنيه عن النظر في شأن غيره .
(معاني القرآن للفراء ٢٣٨/٣ ، والمحتسب ٣٥٣/٢ ، والإتحاف ٤٣٣) .

ـ(ســورة التكــوير)ـ

٦ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة (سُجِرَتْ) بتخفيف الجيم[١] .

٨ ـ روى المطوعى عن الأعمش (المَوْدَةُ) بحذف الهمزة[٢] .

١٠ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل العراق إلا عاصما ويعقوب والحلوانى عن هشام (نُشِّرَتْ) بتشديد الشين . وخففها الباقــون[٣] .

١٢ ـ قرأ نافع وابن عامر إلا هشاما ، وعاصم إلا يحيى ، ورويس (سُعِّــرَتْ) بتشديد العين[٤] .

٢٤ ـ / قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو والكسائى ورويس (بِظَنِـينٍ) بالظاء[٥] . ٢٧٠ـأ

---

(١) وقرأ الباقون بتشديدها . (السبعة ٦٧٣ ، والتبصرة ٧٢١ ، وإيضـاح الرموز لوحة ١٥٢) .
فالقراءة الأولى أنه أراد ملئت مرة واحدة ودليله (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ) [الطور ٦] .
وأما القراءة الثانية فعلى أنها تفتح فتصير بحرا واحدا .
(الحجة لابن خالويه ٣٦٣ ، ومعانى القرآن للأخفش ٢ / ٥٢٩ ، والإتحاف ٤٣٤) .

(٢) فتكون على وزن (المَوْزَة) وقد مر بالأصول ، ص
(مختصر ابن خالويه ١٦٩ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥٢ ، والبحر المحيط ٨ / ٤٣٣) .

(٣) القراءة بتشديد الشين لكثرة الصحف ، ولإجماعهم على قوله : (صُحُفًا مُنَشَّرَةً) [المدثر ٥٢] .
والقراءة بالتخفيف على الأصل ، ولإجماعهم على قوله : (رَقٍّ مَنْشُورٍ) [الطور ٣]
(الكشف ٢ / ٣٦٣ ، والحجة لأبى زرعة ٧٥١ ، والإتحاف ٤٣٤ ، والسراج ٣٨٢) .

(٤) وقرأ الباقون بتخفيفها . (السبعة ٦٧٣ ، والتيسير ٢٢٠ ، والسراج ٣٨٢ ، والإرشـاد ٣٠٠) .
والقراءة بالتشديد والتخفيف كالحجة فيما تقدم .

(٥) وقرأ الباقون بالضاد . (السبعة ٦٧٣ ، والتيسير ٢٢٠ ، والتبصرة ٧٢١ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥٢) .
فالقراءة الأولى على معنى أنه صلى الله عليه وسلم ليس بمتهم فى أن يأتى مـن عند نفسه بزيادة فيما أوحى إليه ، أو ينقص منه شيئا .
والقراءة الثانية على معنى أنه ليس صلى الله عليه وسلم ببخيل فى بيان ما أُوحى إليــه وكتمانه ، بل يثبته ويبينه للناس .
(معانى القرآن للأخفش ٣ / ٥٣٠ ، وزاد المسير ٩ / ٤٤ ، والإتحاف ٤٣٤ ، وقلائد الفكر ١٤٨) .

ـ(سـورة الانفطـار)ـ

٧ ـ قرأ أهل الكوفة (فَعَدَلَكَ) بالتخفيف[1] .

٩ ـ قرأ الوليد بن مسلم (بَلْ يُكَذِّبُونَ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء ، وأدغم اللام فيهما حمزة والكسائي إلا قتيبة .

وأظهرها الباقون[2] .

١٩ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة (يَوْمُ لا تَمْلِكُ) بالرفع. وقرأه الباقون (يَوْمَ) بالنصب[3] .

---

(١) أى تخفيف الدال ، وقرأ الباقون بتشديدها .
(السبعة ٦٧٤ ، والتيسير ٢٢٠ ، والتبصرة ٧٢٢ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥٢) .
فالقراءة بالتخفيف على معنى : فصورك إلى أى صورة شاء إما حسن وإما قبيح ، وإما طويل وإما قصير .
والقراءة بالتشديد على معنى : جعلك معتدلا ، فعَدَّل الخلقة .
(معانى القرآن للفراء ٣/٢٤٤ ، ومعانى القرآن للأخفش ٢/٥٣١ ، والإتحاف ٤٣٤) .

(٢) القراءة بالياء على الغيبة ، والإخبار عن الكفار .
والقراءة بالتاء على الخطاب لهم أيضا .
(معانى القرآن للفراء ٣/٢٤٤ ، ومختصر ابن خالويه ١٧٠ ، وزاد المسير ٩/٤٨) .

(٣) القراءة بالرفع على إضمار مبتدأ ، أى هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ، ويجوز رفعه على البدل من (يَوْمُ الدِّينِ) قبله . [آ ١٨] .
والقراءة بالنصب على أنه ظرف لـ (الدِّينِ) وهو الجزاء .
(الحجة لابن خالويه ٣٦٥ ، والكشف ٢/٣٦٤ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٤٩٨ ، والإتحاف ٤٣٥) .

١٤ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا والوليد بن عتبة (بَلْ رَانَ) بالإمالة .
وأظهر الراء عند اللام من غير وقفة الحلواني وأبو مروان جميعا عن قالون
وحفص .
وأدغمها الباقون[1] .

٢٤ ـ قرأ يعقوب (تُعرَفُ) بضم التاء وفتح الراء . (نَضْرَةُ) بالرفع[2] .

٢٦ ـ قرأ الكسائي (خَاتَمُهُ) بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء ، وروى
الشيزري عنه كسر التاء .
وقرأه الباقون بكسر الخاء وفتح التاء وتقديمها على الألف[3] .

٣١ ـ روى الداجوني عن ابن ذكوان وحفص (فَكِهِينَ) بغير ألف هذا خاصة .
وأثبت الألف الباقون[4] .

---

(١) انظر : الأصول ـ الإمالة ـ الإدغام

(٢) وقرأ الجماعة بفتح التاء وكسر الراء ، و (نَضْرَةَ) بالنصب .
فالقراءة الأولى على بناء الفعل للمفعول ، و (نَضْرَةُ) نائب الفاعل .
والثانية على بنائه للفاعل الذى هو محمد صلى الله عليه وسلم ، و (نَضْرَةَ)
مفعول به .
(مختصر ابن خالويه ١٧٠ ، وزاد المسير ٩/٥٨ ، والإتحاف ٤٣٥ ،
وقلائد الفكر ١٤٩) .

(٣) فالقراءة الأولى على جعله اسما لما يختم به الكأس .
والقراءة الثانية على معنى (آخره مِسْك) .
(الحجة لابن خالويه ٣٦٦ ، والحجة لأبى زرعة ٧٥٤ ، وزاد المسير
٩/٥٩ ، والسراج ٣٨٣ ، والإرشاد ٣٠١) .

(٤) القراءة الأولى على أنه من قولنا : فَكِه فهو فَكِهٌ ، مثل : حَذِرَ فهو حَذِرٌ .
والثانية على أنه على معنى : ذوى فواكه . وقيل : معناه : مُعْجَبِين ،
أو ناعمين . وقال الفراء : فكهين وفاكهين بمعنى واحد .
(معانى القرآن للفراء ٣/٢٤٩ ، والكشف ٢/٣٦٦ ، والإتحاف ٤٣٥) .

/ ـ(سورة الانشقاق)ـ

٦ ـ روى قتيبة موافقة لابن كثير (فملاقيهى) بياء فى الوصل ٠

١٢ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن ونافع وابن عامر والكسائى (ويُصَلَّى سَعِيرًا) بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام ٠

وقرأه الباقون بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام ، وأماله أهل الكوفة إلا عاصما[1] ٠

١٩ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل الكوفة إلا عاصما (لَتَرْكَبَنَّ) بفتح الباء[2] ٠

---

(١) القراءة الأولى على أنه مضارع (صَلَّى) بتشديد اللام ، مبنى للمفعول ، ومعدى بالتضعيف إلى مفعولين ، الأول الضمير النائب عن الفاعل ، والثانى (سَعِيراً) ٠
والقراءة الثانية على أنه مضارع (صَلِيَ) مخففا مبنيا للفاعل ، ومعدى لواحد ، وهو (سَعِيرًا) ٠
(الكشف ٢/٣٦٧ ، والحجة لأبى زرعة ٧٥٥ ، وقلائد الفكر ١٤٩)٠

(٢) وقرأ الباقون بضم الباء ٠ (السبعة ٦٧٧ ، والتيسير ٢٢١ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥٣) ٠
فالقراءة الأولى على الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ٠
والقراءة الثانية على الخطاب للجميع من المؤمنين ٠
(معانى القرآن للفراء ٣/٢٥١ ، والحجة لابن خالويه ٣٦٧ ، والحجة لأبى زرعة ٧٥٦ ، والإتحاف ٤٣٦) ٠

ـ(سورة البروج)ـ

١٥ ـ قرأ الأعمش وحمزة والكسائي إلا قتيبة وخلف (ذو العرشِ المجيدِ) بالجر[1] .

٢٢ ـ قرأ ابن محيصن ونافع (محفوظٌ) بالرفع . وجره الباقون[2] .

ـ(سورة الطارق)ـ

٤ ـ قرأ عاصم وابن عامر إلا ابن مسلم والأعمش وحمزة (لَمَّا) بتشديد الميم . وخيَّر ابن عتبة في التشديد والتخفيف .

الباقون بالتخفيف وجها واحداً[3] .

---

(١) وقرأ الباقون برفع (المجيدُ) . (السبعة ٦٧٨ ، والتيسير ٢٢١ ، والتبصرة ٧٢٣ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥٣ ، والسراج ٣٨٤) .
فالقراءة بالجر على أنه نعت للعرش أو لربك في قوله : (إنَّ بطشَ ربِّك) [١٢]
والقراءة بالرفع على أنه نعت لقوله (ذو) أو خبر بعد خبر .
(معاني القرآن للأخفش ٢/٥٣٥ ، والكشف ٢/٣٦٩ ، والحجة لأبي زرعة ٧٥٧ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/٥٠٥) .

(٢) القراءة بالرفع على أنه نعت (للقرآن) [آ ٢١] .
والقراءة بالجر على أنه نعت (لِلَّوح) .
(معاني القرآن للفراء ٣/٢٥٤ ، والبحر المحيط ٨/٤٥٣ ، والحجة لأبي زرعة ٧٥٧ ، وقلائد الفكر ١٥٠) .

(٣) القراءة بتشديد الميم على أن (لَمَّا) بمعنى (إلاَّ) لغة مشهورة في هذيل ، يقول العرب : أقسمت عليك لما فعلت كذا ، أي إلا فعلته ، و (إنْ) على هذا نافية . والمعنى : ما كل نفس إلا عليها حافظ .
وأما القراءة بتخفيف الميم ، فعلى أن (إنْ) مخففة من الثقيلة ، واللام من (لَمَا) فارقة بينها وبين النافية ، و (ما) زائدة . وجملة (عليها حافظٌ) خبر (إنْ) .
(معاني القرآن للفراء ٣/٢٥٤ ، والحجة لابن خالويه ٣٦٨ ، والكشف ٢/٣٦٩ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/٥٠٧ ، والإتحاف ٤٣٦) .

ـ(ســورة الأعلــى)ـ

٣ ـ قرأ الكسائى (قَدَرَ) بتخفيف الدال[1] .

١٦ ـ قرأ أبو عمرو وقتيبة (بَلْ يُؤْثِرُونَ) بالياء . وقرأه الباقون بالتاء[2] .

وأدغم اللام فى / التاء حمزة والكسائى إلا ابن قتيبة وابن محيصن .　　٢٧١ـأ

---

(١) وقرأ الباقون بتشديد الدال .

(السبعة ٦٨٠ ، والتيسير ٢٢١ ، والتبصرة ٧٢٤ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥٣) .

فالقراءة بالتخفيف من (القُدْرَة) .

والقراءة بالتشديد من (التَّقْدِير) .

(البحر المحيط ٤٥٨/٨ ، والحجة لأبى زرعة ٧٥٨ ، وزاد المسير ٨٨/٩ ، وقلائد الفكر ١٥٠) .

(٢) القراءة بالياء على لفظ الغيبة ، ردوه على قوله : (الأَشْقَى)[آ ١١] .

لأنه للجنس ، فهو جمع .

والقراءة بالتاء على الخطاب للخلق .

(البحر المحيط ٤٦٠/٨ ، والكشف ٣٧٠/٢ ، والإتحاف ٤٣٧ ، والسراج ٣٨٥ ، والإرشاد ٣٠٢) .

ـ (سـورة الغاشـية)ـ

٣ ــ قرأ ابن محيصن (عَامِلَةً نَاصِبَةً) بالنصب فيهما • ورفعهما الباقـون[(١)] •

٤ ــ قرأ أهل البصرة وأبوبكر (تُصْلَى) بضم التاء • وفتحها الباقون[(٢)] •

١١ ــ قرأ ابن كثير وأبوعمرو ورويس (لَا يُسْمَعُ فِيهَا) بياء مضمومـة • (لَاغِيَةٌ) بالـرفع •

وقرأ نافع وابن محيصن والوليد بن مسلم كذلك ، إلا أنهم قرؤوه بالتاء •
الباقـون بتاء مفتوحة (لَاغِيَةً) بالنصب[(٣)] •

٢٢ ــ (بِمُسَيْطِرٍ) بالسين ، قرأه هشام غير الأخفش وابن عتبة •
وقرأه الباقون بالصاد ، إلا أن حمزة والمطوعى عن الأعمش يميلان الصاد إلى الزاى على أصلهما[(٤)] •

---

(١) القراءة بالنصب على الشتم ، أى اذكرها عاملة ناصبة فى الدنيا على حالها هناك ، فهى حال •
والقراءة بالرفع على أنه نعت لقوله (خَاشِعَة) [آ ٢] أو خبر بعد خـبر •
(المحتسب ٢/٣٥٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٦٨٥ ، والإتحاف ٤٣٧) •

(٢) القراءة بضم التاء على أنه فعل رباعى لم يسم فاعله ، متعد إلى مفعوليـن ، أحدهما مضمر فى الفعل ، يعود على (أصحاب الوجوه) المذكورة ، والثانـى (نارا) •
والقراءة بفتح التاء على أنه فعل ثلاثى مبنى للفاعل الذى هو الضمير الـذى يعود على (أصحاب الوجوه) والمفعول (نارا) •
(الكشف ٢/٣٧٠ ، والإتحاف ٤٣٧ ، وقلائد الفكر ١٥٠) •

(٣) القراءة الأولى على أن الفعل مبنى للمجهول ، و (لاغية) نائب الفاعل ، وذكـر الفعل لأن التأنيث غير حقيقى •
والقراءة الثانية كذلك ، إلا أنهم أنثوا الفعل لتأنيث لفظ (لَاغِيَة) فأجـرى الكلام على ظاهره •
وأما القراءة الثالثة فعلى بناء الفعل للفاعل فتعدى إلى (لَاغِيَة) فنصبهـا ، والخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ، واللَّاغِيَة : مصدر بمعنى اللغو •
(الحجة لابن خالويه ٣٦٩ ، والكشف ٢/٣٧١ ، والبيان فى غريب إعـراب القرآن ٢/٥٠٩ ، والإتحاف ٤٣٧) •

(٤) القراءة بالسين على الأصل ، والقراءة بالصاد على إبدالها من السين لاتيان الطاء بعدها ، ليعمل اللسان فى الإطباق عملا واحدا (البيان فى غـريب إعراب القرآن ٢/٥١٠) •

ـ(ســـورة والفجـــر)ـ

٣ ـ قرأ أهل الكوفة إلا عاصما (وَالْوِتْرِ) بكسر الواو[1] .

١٦ ـ وقرأ ابن عامر إلا ابن مسلم (فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ) بتشديد الدال .
وخففها الباقــون[2] .

١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ـ قرأ أهل البصرة (بَل لَّا يُكْرِمُونَ ... وَلَا يَحُضُّونَ ... وَيَأْكُلُونَ ... وَيُحِبُّونَ) بالياء فى الأربعــة .
وقرأهن الباقــون بالتاء[3] .

---

(١) وقرأ الباقون بفتحها .(السبعة ٦٨٣ ، والتيسير ٢٢٢ ، والتبصـــرة ٧٢٥) .
وهما لغتان ، الفتح لقريش ، والكسر لتميم .
(معانى القرآن للفراء ٣/٢٦٠ ، والحجة لابن خالويه ٣٦٩ ، والكشف ٢/٣٧٢ ، والإتحاف ٤٣٨) .

(٢) القراءتان بمعنى التضييق فى الرزق ، إلا أن التشديد للتكثير .
(الكشف ٢/٣٧٢ ، والبحر المحيط ٨/٤٧٠ ، وزاد المسير ٩/١١٩ ، وقلائد الفكر ١٥١) .

(٣) القراءة بالياء فى الأربعة على لفظ الغيبة ، لتقدم ذكر الإنسان الذى هو اسم للجنس ، يدل على الجمع بلفظه .
والقراءة بالتاء على الخطاب من النبى صلى الله عليه وسلم لمن أُرسل إليهم .
(الحجة لابن خالويه ٣٧٠ ، والكشف ٢/٣٧٢ ، والسراج ٣٨٨ ، والإرشاد ٣٠٢ ، والإتحاف ٤٣٨) .

سـورة والفجـر

١٨ ـ قرأ أهل الكوفة (وَلَا تَحَاضُّونَ) بفتح الحاء وألف بعدها ، (إلا أن الشيزرى / عن الكسائى ضم التاء)[١] .

٢٧١ ـ ب

وقرأ ابن محيصن والوليد بن مسلم عن ابن عامر كالشيزرى عن الكسائى[٢] .

الباقون بفتح التاء وضم الحاء من غير ألف ، وعن ابن محيصن نحوه[٣] .

٢٥ ، ٢٦ ـ قرأ الكسائى ويعقوب (لَا يُعَذَّبُ ... وَلَا يُوثَقُ) بفتح الذال والثاء[٤] .

---

(١) بدل هذه العبارة فى (س) (غير الشيزرى) والصحيح ما أثبته . وانظر زاد المسير ٩/١٢٠ .

(٢) فى (س) (والشيزرى عن الكسائى بضم التاء) .

(٣) القراءة الأولى على أن أصله (تَتَحَاضُّونَ) فحذفت إحدى التاءين استخفافا .
والقراءة الثانية على معنى (تحافظون) .
وأما القراءة الثالثة فعلى أنه من (حَضَّ يَحُضُّ) وهو فى المعنى مثل (تَحَاضُّونَ) .
(الكشف ٢/٣٧٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣/٢٦١ ، والإتحاف ٤٣٨) .

(٤) وقرأ الباقون بكسرهما .
(السبعة ٦٨٥ ، والتيسير ٢٢٢ ، والتبصرة ٧٢٦ ، وإيضاح الرموز لوحة ١٥٣) .
فالقراءة الأولى على ما لم يسم فاعله ، أضاف الفعلين إلى الكافر المعذَّب الموثق و (أحدٌ) نائب الفاعل ، على معنى (لَا يُعَذَّبُ عذابَ الكافر أحدٌ) .
والقراءة الثانية على إضافة الفعل إلى الله عز وجل ، والهاء فى (عذابه ، ووثاقه) لله تعالى . على معنى لا يعذب عذاب الله أحد أى كعذابه .
(معانى القرآن للفراء ٣/٢٦٢ ، والحجة لابن خالويه ٣٧١ ، والبحر المحيط ٨/٤٧٢ ، وزاد المسير ٩/١٢٢ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٥١٣) .

سورة والفجر

(ومن المتحركات)

- (رَبِّىَ أَكْرَمَنِ) [١٥] و (رَبِّىَ أَهَانَنِ) [١٦] بفتح الياء فيهما: أهل الحجاز وأبو عمرو.

(ومن المحذوفات)

- (يَسْرِ) [٤] أثبتها فى الحالين ابن كثير وابن محيصن ويعقوب.

وافقهم فى الوصل نافع وأبو عمرو إلا العباس والكسائى إلا الدورى.

- (بِالْوَادِ) [٩] أثبتها فى الحالين ابن كثير إلا ابن فليح وابن مجاهد عن قنبل وابن محيصن.

وافقهم فى الوصل ابن فليح وورش، وحذفها الباقون من الحالين

- (أَكْرَمَنِ ... وأَهَانَنِ) [١٥، ١٦] أثبتها فى الوصل أهل الحجاز إلا قنبلا وابن فرح عن اليزيدى ويعقوب. زاد البزى والزينبى عن صاحبيه ويعقوب إثباتها فى الوقف، وفى هاتين الياءين عن أبى عمرو اختلاف نقله أصحابه.

/ ٧ ــ روى الداجونى عن هشام (لَمْ يرَهْ أَحَدٌ) ساكنة الهاء ، وأشبع ضمه الباقون[(١)] . ٢٧٢ــأ

١٣ ، ١٤ ــ قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو إلا عبد الوارث والكسائى (فَكَّ) بفتح الكاف (رَقَبَةً) بالنصب .

(أو أطعم) بفتح الهمزة وحذف الألف التى بعد العين وفتح الميم من غير تنوين .

(وقرأه الباقون (فَكُّ) بضم الكاف (رَقَبَةٍ) بالجر . (أَوْ إِطْعَامٌ) بكسر الهمزة وألف بعد العين وضم الميم وتنوينها)[(٢)] .

---

(١) حجة القراءة بالإسكان أن هذا الفعل حذفت منه الألف للجزم ، فصارت الهاء فى موضع تلك الألف التى هى لام الفعل ، وحلت محلها فأسكنت ، كما تسكن لام الفعل الصحيح المجزوم .
أما القراءة بالضم والإشباع فهى الأصل .
(الكشف ٢/٣٧٤ ، وكذلك باب الهاء المتصلة بالفعل المجزوم ١/٣٤٩ ، والمحتسب ٢/٣٦١ ، وانظر كذلك الأصول .

(٢) القراءة الأولى على أن (فَكَّ) فعل ماض ، و (رقبة) مفعول به له .
وعلى أن (أطعم) فعل ماض كذلك .
والقراءة الثانية على أن (فَكُّ) مصدر مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أى : هو فك ، وأضيف (فَكُّ) إلى (رَقَبَة) من باب إضافة المصدر إلى المفعول به .
وعلى أن (إِطْعَامٌ) مصدر (أَطْعَمَ) ورفع عطفا على (فَكُّ) .
وعلة الرفع فى (فك ، وإطعام) أنه لما تقدم السؤال فى قوله : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ) [آ ١٢] ، احتاج هذا السؤال إلى جواب وتفسير ، والتفسير مثل هذا إنما يقع بالجمع ، بالابتداء والخبر .
(الكشف ٢/٣٧٥ ، والحجة لأبى زرعة ٧٦٤ ، وتفسير القرطبى ٢٠/٧٠ ، والإتحاف ٤٣٩ ، والسراج ٣٦٠ ، والإرشاد ٣٠٢ ، وقلائد الفكر (١٥) .
وما بين القوسين ساقط من (س) .

٢٠ ـ قرأ أهل العراق إلا الكسائي في غير رواية الشنبوذي وأبا بكر (مُؤْصَدَةٌ) بهمزة ساكنة بين الميم والصاد ومثله في "الهمزة" [٨] وقرأ الباقون (موصدة) بواو ساكنة (بدل الهمزة فيهما)(١).

ـ(سورة الشمس)ـ

١٥ ـ قرأ نافع وابن عامر (فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا) بالفاء. وقرأ الباقون بالواو(٢).

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (س).
وحجة من همز أنه جعله من "آصدت النار" فهي (مُؤْصَدَةٌ).
وحجة من حذف الهمزة أنه أخذه من (أَوْصَدْتُ النارَ) فهي (مُوصَدَةٌ)
وهما لغتان فصيحتان.
(الحجة لابن خالويه ٣٧٢، والحجة لأبي زرعة ٧٦٦، وزاد المسير ١٣٦/٩).

(٢) القراءة بالفاء لأنها كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام.
والقراءة بالواو لأنها كانت كذلك في مصاحف أهل البصرة والكوفة ومكة.
والقراءة بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله تعالى: (فَقَالَ ... فَكَذَّبُوهُ) [١٢، ١٣].
والقراءة بالواو على أنها واو الحال، أو لاستئناف الأخبار.
(معاني القرآن للفراء ٢٦٩/٣، والكشف ٣٨٢/٢، والإتحاف ٤٤٠، وقلائد الفكر ١٥١).

ـ(ســـورة القـــلم)ـ

٧ ـ قرأ ابن محيصن وابن مجاهد وابن الصلت جميعا عن قنبل (أَن رَأَهُ اسْتَغْنَى) بغير ألف بعد الهمزة[1] .

ـ(ســـورة القـــدر)ـ

٥ ـ قرأ الأعمش والكسائى وخلف (حَتَّى مَطْلِعِ الْفَجْرِ) بكسر اللام . وفتحها الباقــون . وعن ابن محيصن كالمذهبين فتحا وجــرا[2] .

---

(١) وقرأ الباقون (رَآهُ) بألف بعد الهمزة . (السبعة ٦٩٢ ، والتيســير ٢٢٤) .

وحجة من قرأ بغير همز ، أنه لغة لبعض العرب فى مستقبل (رَأَى) يحذفون الألف من (يَرَى) بغير جزم ، اكتفاء بالفتحة منها ، فلمـــا حذفت الألف فى المضارع لغير جازم ، حذفت فى (رَأَى) الماضى كذلك . (الكشف ٣٨٣/٢ ، والحجة لابن خالويه ٣٧٤ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٥٢٢/٢ ، والإتحاف ٤٤١ ، وقلائد الفكر ١٥١) .

(٢) فالحجة لمن كسر أنه أراد الاسم أو الموضع .

والحجة لمن فتح أنه أراد بذلك المصدر . وقيل هما مصدران فى لغة بنى تميم .

(البحر المحيط ٤٩٧/٨ ، والحجة لابن خالويه ٣٧٤ ، وزاد المســير ١٩٤/٩ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٥٢٤/٢ ، والســـراج ٣٩٢ ، والإرشــاد ٣٠٣) .

٢٧٢ـ ب

/ ـ(ســـورة لم يكـــن)ـ

٧٥٦ ـ قرأ نافع وابن ذكوان (شَرُّ الْبَرِيئَةِ ... خَيْرُ الْبَرِيئَةِ) بيـــاء ساكنة بعد الراء ، وبعدها همزة مثل (الخَطِيئَة)[١] .

ـ(ســـورة الزلزلـــة)ـ

٧٥٧ ـ روى نصير (خَيْراً يُرَهُ ... شَراً يُرَهُ) بضم الياء فيهمـــا ، وفتحهما الباقـــون[٢] .

٧٥٨ ـ روى هشام غير الحلواني (خَيْراً يَرَهْ ... شَراً يَرَهْ) بإســـكان الهاء فيهما ، وروى ابن عتبة باختلاس ضمة الهاء فيهما . الباقـــون بضم الهاء وصلتها بواو في اللفظ فيهما[٣] .

---

(١) وقرأ الباقون بتشديد الياء من غير همز (السبعة ٦٩٣ ، والتيســـير ٢٢٤) .
فالقراءة بالهمز فيهما على الأصل ، لأنه من (بَرأَ اللّهُ الْخَلْقَ) أي خلقهم والقراءة بتشديد الياء من غير همز على تخفيف الهمزة فيـــه لكثـــرة الاستعمال ، وذلك بإبدالها ياء ، وإدغام الياء الزائدة التي قبلها فيهـــا .
(الكشف ٢/٣٨٥ ، والحجة لأبي زرعة ٧٦٩ ، وزاد المسير ٩/١٩٩ ، والإتحاف ٤٤٢) .

(٢) القراءة الأولى على بناء الفعل لما لم يسم فاعله .
والثانية على بنائه للفاعل .
(مختصر ابن خالويه ١٧٧) .

(٣) تقدمت علة هاتين القراءتين في سورة البلد [آ ٧] .
(وانظر : الكشف ٢/٣٨٦ ، والإتحاف ٤٤٢) .

ـ(ســـورة القارعـــة)ـ

١٠ ، ١١ ـ قرأ ابن محيصن والأعمش وحمزة ويعقوب (مَا هِيَهْ نَـارٌ) بحذف الهاء فى الوصل ، وقد ذكـر ذلك[1] .

ـ(ســـورة التكاثـــر)ـ

٦ ـ قرأ ابن عامر إلا ابن مسلم والكسائى (لَتُرَوُنَّ) بضم التـاء .
وقرأ الباقـون بفتحهـا[2] .
ولا خلاف فى فتح التـاء فى الثانـى[3] .

---

(١) انظر : سورة البقرة (لَمْ يَتَسَنَّهْ) الآيـة ٢٥٩ .
(٢) القراءة الأولى على أنه مضارع (أُرَىَ) معدى (رَأَى) البصرية بالهمز لاثنين ، مبنى للمفعول والمفعول الأول هو نائب الفاعل ، والثانى هو (الجحيم) ؛ وأما القراءة الثانية فعلى أنه مضارع (رأى) الثلاثى المتعدى إلـى مفعول واحد ، وهو (الجحيم) والفاعل مضمر ، وهو ضمير المخاطبين . (الكشف ٢/٣٨٧ ، والحجة لابن خالويه ٣٧٥ ، والحجة لأبى زرعـة ٧٧١ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٥٣١ ، والإتحاف ٤٤٣) .
(٣) وهو قوله تعالى : (ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ) [آ ٧] وحجة الاتفـاق على فتح تائه أن المعنى فيه أنهم يرونها أولا ، ثم يرونها بأنفسهم . (الإتحـــاف ٤٤٣) .

ـ(ســورة الهمــزة)ـ

٢ ـ قرأ ابن محيصن وابن عامر إلا ابن مسلم والأعمش وحمزة والكسائي / وخلف وروح (جَمَّعَ) بتشديد الميم[1] . ٢٧٣ـأ

٤ ـ قرأ ابن محيصن (لَيُنْبَذَانِّ) بألف وبعدها نون مكسورة على (التثنية) بمد الأول من أجل النون المشددة بعدها .

وقرأه الباقون (لَيُنبَذَنَّ) بحذف الألف وفتح النون وتشديدها أيضا[2] .

٨ ـ (مُؤْصَدَةٌ) ذكـر[3] .

٩ ـ قرأ أهل الكوفة إلا حفصا (فِي عُمُدٍ) بضم العين والميم .

وقرأه الباقـون بفتحهـما[4] .

---

(١) وقرأ الباقون بتخفيف الميم .
(التبصرة ٧٣٢ ، والسبعة ٦٩٧ ، والتيسير ٢٢٥ ، والسراج ٣٩٢ ، والإرشـاد ٣٠٤) .
فمن شددها فعلى إرادة تكثير الجمع .
ومن خففها فعلى أنه أراد جمعا واحدا لمال واحد .
(الحجة لابن خالويه ٣٧٥ ، والحجة لأبي زرعـة ٧٧٢ ، وزاد المسير ٢٢٨/٩) .

(٢) القراءة بالتثنية على معنى : لينبذن هو وماله .
والقراءة بحذف الألف وفتح النون وتشديدها على معنى : لَيُنبَذَنَّ هو .
(معاني القرآن للفراء ٢٩٠/٣ ، والبحر المحيط ٥١٠/٨ ، وزاد المسير ٢٢٩/٩ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٥٣٥/٢) .

(٣) انظر : سورة البلد الآية ٢٠ .

(٤) القراءة بضم العين والميم على أنه جمع (عماد) كجِدَار وجُدُر .
والقراءة بفتحهما على أنه جمع (عَمُود) أيضا ، كأَدِيم وأَدَمٍ ، لأن الياء كالواو في البناء ، وقيل : هو اسم جمع .
(معاني القرآن للفراء ٢٩١/٣ ، الكتاب ٦٠٨/٣ ، والمقتضب ٢١١/٢ ، والحجة لابن خالويه ٣٧٦ ، والإتحاف ٤٤٣) .

ـ(سـورة قريـش)ـ

١ ـ قرأ ابن عامر (لِئِلَافِ) بهمزة مكسورة بين اللامين ولا ياء بعدها . وأثبت الياء بعد الهمزة الباقون[1] .

٢ ـ روى ابن فليح (إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ) بغير ياء بين الهمزة واللام . وأثبتها الباقون[2] .

٣ ـ روى قتيبة ونصير (رِحْلَةَ الشِّتَاءِ) بالإمالة . وقرأه الباقون (الشِّتَاءِ) بالفتح .

---

(١) القراءة الأولى على أنه مصدر (أَلِفَ) الثلاثي ، مثل : كَتَبَ كتاباً ، يقال : أَلِفَ الرجل إِلْفاً وإِلَافاً .
والقراءة بإثبات الياء بعد الهمزة على أنه مصدر (آلَفَ) الرباعي ، على زنة (أَكْرَمَ) وهما لغتان ، يقال : أَلِفْتُ كذا ، وآلَفْتُ كذا .
(الكشف ٢/٣٨٩ ، والحجة لأبي زرعة ٧٧٣ ، والإتحاف ٤٤٤ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/٥٣٧ ، وقلائد الفكر ١٥٢) .

(٢) الحجة في هذا الحرف كالحجة في سابقه ، أي إما على أنه من (أَلِفَ) الثلاثي ، أو من (آلَفَ) الرباعي .
(وانظر : الإتحاف ٤٤٤ ، ومختصر ابن خالويه ١٨٠) .

ـ(ســورة الديــن)ـ

٣ ، ٥ ـ روى الأخفش عن هشام والحلواني من طريق الشذائي عنه والقصبي عن عبد الوارث (عَابِدُونَ) بالإمالة في جميعها .

وروى عن القصبي عنه الفتح كأبي معمر والباقين [1] .

ـ(ومن المتحركـات)ـ

ـ (وَلِيَ دِينِ) [آ ٦] فتحها نافع والخزاعي عن البزي وهشام وحفص . وأسكنها الباقـون .

// وأثبت يعقوب الياء في (دِينِي) [آ ٦] في الحالين على أصله. ٢٧٣ـب

وحذفها منهما الباقـون .

ـ(ســورة تبـت)ـ

١ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن (يَدَا أَبِي لَهْبٍ) بسكون الهاء [2] .

٤ ـ قرأ ابن محيصن وعاصم (حَمَّالَةَ) بالنصب [3] .

٥ ـ روى نصير (فِي جِيدِهَا) بالإمالة .

---

(1) انظر : باب الإمالة

(2) وقرأ الباقون بالفتح . (السبعة ٧٠٠ ، والتبصرة ٧٣٣ ، والتيسير ٢٢٥) .

وهما لغتان كالنَّهر والنَّهْر ، وإنما يكون هذا فيما كان حرف الحلق فيه عين الفعل أو لامه بهذا الوزن .

(الحجة لابن خالويه ٣٧٧ ، والكشف ٢/٣٩٠ ، وقلائد الفكر ١٥٣) .

(3) وقرأ الباقون بالرفع .

(التبصرة ٧٣٤ ، والسبعة ٧٠٠ ، والتيسير ٢٢٥ ، والسراج ٣٩٤ ، والإرشاد ٣٠٤) .

فالقراءة بالنصب على الذم لها ، لأنها كانت قد اشتهرت بالنميمة ، فجرت صفتها على الذم لها .

والقراءة بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي هي حمالة ، أو خبر (امرأتُه) و(في جيدها) خبر ثان ، أو على البدل من (امْرَأَتُه) .

(الكشف ٢/٣٩٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٥٤٨ ، وتفسير القرطبي ٢٠/٢٤٠) .

ـ(سـورة الإخـلاص)ـ

١ ، ٢ ـ روى ابن مسلم عن ابن عامر والعباس عن أبي عمرو (أَحَدُ ، اللهُ) بغير تنوين في الوصل . وأثبته الباقـون[1] .

٤ ـ قرأ حمزة والأعمش إلا الشنبوذي وخلف ويعقوب والعباس (كُفْوًا) بسكون الفاء[2] .

روى ابن مسلم عن ابن عامر بإسكان الفاء ونقل حركة الهمزة إليها ، وحذفها البتة[3] .

الباقون بضمها وتحقيق الهمزة[4] ، إلا ما رواه حفص فإنه قلبها واوا[5] .

وكذلك يفعل الأعمش وحمزة إذا وقفا . وعن الأعمش التحقيق كالباقين .

---

(١) القراءة الأولى بحذف التنوين من (أَحَدُ) لسكونه وسكون اللام من (اللهُ) .
والثانية بكسر التنوين على الأصل في التقاء الساكنين .
(معاني القرآن للفراء ٣/٣٠٠ ، ومختصر ابن خالويه ١٨٢ ، والكشف ٢/٣٩١) .

(٢) فإذا وقفوا أبدلوا الهمزة واوا مفتوحة اتباعا لرسم المصحف .

(٣) فيقرأ (كُفًا) .
(انظر : البحر المحيط ٨/٥٢٨) .

(٤) ضم الفاء لغة في الحرف .
(الإتحـاف ٤٤٥) .

(٥) فيقرأ (كُفُوًا) بضم الكاف ، وبالواو .
(وانظر : الحجة لابن خالويه ٦٤ ، والنشر ١/٢١٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٧٩١ ، والإتحاف ٤٤٥) .

ـ(سورة الفلق)ـ

٤ ـ روى رويس (مِنْ شَرِّ النَّافِثَاتِ) بألف قبل الفاء بوزن (الفاعِلَات) • الباقون (النَّفَّاثَاتِ) بحذف الألف وفتح الفاء وتشديدها[1] •

ـ(سورة الناس)ـ

١ ، ٢ ، ٣ ـ / روى قتيبة والباهلي والحلواني جميعا عن الدوري عن الكسائي (بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ) بالإمالة فيهن • وفتحهن الباقون[2] • ٢٧٤ـأ

(تم الفرش بعون الله وحمده)[3]

---

(١) القراءة الأولى على أنه جمع (نَافِثَة) اسم فاعل من (نَفَثَ) •
والقراءة الثانية على أنه جمع (نَفَّاثَة) بصيغة المبالغة •
(إعراب القرآن للنحاس ٣/٧٩٤ ، ومختصر ابن خالويه ١٨٢ ، وزاد المسير ٩/٢٧٥) •

(٢) الإمالة في هذا الحرف لكثرة الاستعمال

(٣) ما بين القوسين زيادة من (س) •

ـ(بـاب التكبيـــر)ـ

رَوَى قنبل فى رواية ابن مجاهد التهليلَ والتكبيرَ من خاتمة (وَالضُّحَى) وصفته : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) . الباقون يكبرون من غير تهليل وصفته : (اللَّهُ أَكْبَرُ) .

رَوَى الخُزاعى عن البَزِّى وصلَ آخر السورة بالتكبير إلى آخر ســـورة " النَّاسِ " ويكبِّر بعدها ، ويقرأ " الفاتحةَ " وخمسَ آيات من أول ســورة " البقــرة "[1] .

(الباقــون يَقطعون آخر السورة من أول التكبير ، ولا يكبِّرون عنــد انقضــاء سورة " النَّــاسِ " ، ولا يقرؤون سورة " الفاتحة " ولا خمسَ آيا ت من أول سورة " البقــرة ")[2] .

وفى رواية أبى الفرج الشَّنَبُوذى الابتداءُ بالتكبير من أول " وَالضُّحَى " ، لأن الكارَزينى حَكى أنه لما قرأ عليه لابن كثير خَتم سورة " وَاللَّيْلِ " وَسكَت ، قال : ثم قرأتُ بالتكبير من أول " وَالضُّحَى "

وفى رواية أبى الفرَج أيضا ، ورواية ابن الشارب وابن خُشنَام جميعـا عن قنبــل ، وصلُ التكبير بالتسمية .

وفى رواية غيرهم الفصل . وهذه سنة المكِّيين[3] / يأثرُها الخَلَفُ عن السَّلفَ ، لا يَتَجاوزُونَهــا . ٢٧٤ـ ب

---

(١) أى إلى قوله تعالى : (وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س) .

(٣) فى (س) (سنة التكبير) .

وحكى شيخنا الشريف عن الإمام أبى عبدالله الكارزينى أنه كان إذا قرأ القرآن فى درسه على نفسه إذا بلغ إلى " والضحى " كبّر لكل قارئ قرأ له ، وكان يبكى ويقول :ـ

ما أحسنها من سنّةٍ ، لولا أننى لا أحب مخالفة سنة النقل لكنت آخذ على كل من قرأ على برواية بالتكبير ، لكنّ القراءة سنة تتبع ولا تبتدع .

وقال[1] شيخنا الشريف : وكان من دعائه[2] إذا ختمنا عليه القرآن :

(اللهمّ إنى أسألك عيشةً هنيّةً ، وميتةً سَويّةً ، ومردًّا غير مخزٍ ولا فاضحٍ ، اللهمّ واحفظ علينا عقولنا ، وثبّت أدياننا ، واحرس من الغِيَر جوانبنا ، وامنع من القبائح جوارحنا ، ومن الفضائح مصادرنا ومواردنا ، برحمتك يا أرحم الراحمين) .

وكان شيخنا الشريف رضى الله عنه ، إذا ختمنا قراءتنا عليه دعا بهذين الفصلين ، وقد أضفتُ أنا إليهما فصولا خطرت لى ، فأرجو بها الإخلاص :

(اللهمّ وإذا غادر الموتُ الأرواحَ أياماً ، والأولادَ أيتاماً ، وأخلى المنازلَ ، وهتك الحلائلَ ، وبتر الأعمارَ ، وأوحش الدّيارَ ، ونقلنا من سعة القصور إلى ضيق القبور ، ومن لِينة المضاجع إلى خشونة البلاقع / بحيث لا نجد أنيسًا ، ولا نسمع حسيسًا ، ولا يُرى لنا أثر ، ولا يُسمع عنّا خبر ، فارحم اللهمّ تلك الأجسادَ البالية ، والصّورَ المتلاشية ، التى لا تجد لما نزل بها دفعاً ، ولا تملك لأنفسها ضرًّا ولا نفعاً ، يا وارث الأرض ومن عليها ، ومعيد من خُلق منها إليها ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

٢٧٥ـأ

---

(١) من هنا إلى آخر الكتاب ساقط من (س) .

(٢) أى أبى عبدالله الكارزينى .

اللهمَّ إنا نسألك من فضلك ، فلا تَحْرِمْنا إيَّاه ، ونستغفرك مِمَّا أمرتَنا به فخالفناه ، ومِمَّا نهيتَنا عنه فاقترفْنَاه ، ومِمَّا عَلِمتَه منا وحُمِّلْناه ، وأحصيتَه علينا ونَسِيناه ، برحمتك يا أرحمَ الراحِمِين .

اللهمَّ يا مَنْ حَتَمَ بالموت على البريَّة ، وحَكَم فى الخلق بأعدل القضيَّة ، وسَوَّى فيه بين الضعيف والقوىّ ، والشريف والدَّنىّ ، فاجعلنا اللهمَّ مِمَّن وَفَّقتَه إلى عملٍ مَرْضى ، واقتفاءِ منهاج الطريق الجَلىّ ، يا مُحْيِىَ الأشباح بعد رُفاتها ، وجامعَ الأرواح بعد شَتاتها ، ومُعيدَها بعد مَماتها ، فارحمنا اللهمَّ إذا صارت النِّعَم بعدنا نَغَصا ، واللذات غُصَصا ، واقتسموا أموالنا حِصَصا ، ونَجمت قبورنا بين المقابر شُخَّصا ، التى هى منازلُ الوقائع ، ومعادنُ الفجائع ، فارحم اللهمَّ مصارعَ الأجسادِ المودَعة فى ضِيق الألحاد ، المفارِقةِ للذيذ المِهاد ، وطيبِ الوساد ، الخالية من تَقْدمة زاد واعتداد .

/ يا معيدَ الأرواح إلى أجسادها بعد عدمها ، وجامعَ ما تفرق من رِمَمِها ، وما تمزَّق من لحمها وعظمها برحمتك يا أرحمَ الراحِمِينَ) . ٢٧٥ــ ب

تَمَّ الكتابُ والحمد لله رب العالمين ، وصلواتُه وسلامه على سيدنا محمد النبى ، وعلى عترته الطاهرين .

ووقع الفراغ منه فى شوال سنة أربعين وخمسمائة . كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو الفتوح المعمر المبارك العراقى بمدينة السلام بغداد من خط دواته . أدام الله نعمته ، وكبت أعاديه وحسدته .

حامدا لله تعالى ، ومصليا على رسوله محمد النبى الأمى مسلما تسليما كثيرا[1] ٠

لمؤلفه يقول :

كَتَبْتُ عُلوماً ثُمَّ أيقنتُ أنَّنِى * سَأَبْلَى وَيَبْقَى مَا كَتَبْتُ مِنَ الْعِلْمِ
فإنْ كُنْتُ عِندَ اللّهِ فيها مُخْلِصاً * فذاكَ لَعَمْرُ اللّهِ قَصْدِى فى الحُكْمِ
وإنْ كانت الأخرى فباللّهِ فاسْألوا * إلاهِى غُفراناً مِنَ الذَّنْبِ والْجُرْمِ

---

(١) فى (س) بدل هذه الخاتمة قوله :ــ
" تم وكمل كتاب المبهج فى القراءات بحمد الله وعونه ، وبهدايته وكرمه ، وصلى الله على سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد خير خلقه ، وعلى آله وصحبه وسلم ، رضى الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين ٠
ختامه مسك ، سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ٠
وكان الفراغ من تعليقه فى يوم الجمعة فى أواسط شهر صفر من شهور سنة أربع وأربعين ومائة وألف على يد أفقر عباد الله تعالى وأحوجهم إلى توفيقه ، محمد بن مصطفى ، ورحم الله والديه ، وغفر لمن طالع فى خطه وستر عليه ، إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير ٠
بِاللّهِ يا قارئَ الخَطِّ المُسِئِ عسى * تَدعو لكاتبه يَنْجُو من النارِ
وإن كان ذنبى عظيما لا أُكَيِّفُهُ * فكان أوسعَ منه رحمةُ البارى "
كما كتب على حاشيتها :

" وقد بذلت جهدى فى مقابلته وتصحيحه طلبا لرضاء الله تعالى ، وأنا الفقير مصطفى بن حسن بن يعقوب إمام جيش المسلمين ٠٠٠٠ دوكاه عالى سابقا سنة ١١٤٧ هـ ٠

كما كتب على الحاشية أيضا :ــ
(بلغ المقابلة وتم فى غرة الحجة مع أستاذى سلمه الله شيخ مشايخ القراء الشيخ الحاج محمد الإمام الأول بجامع السلطان أحمد والخطيب بجامع أبى الفتح سنة سبع وأربعين ومائة وألف) ٠

وله أدام الله نعمته :ـ

رَحِمَ اللهُ عالِمًا قَدْ تَـلاَهُ * وَدَعَـا لِى بِقَلْبِهِ وَاصْطَفَـاءُ
أَنْ يكونَ الذى تَحَرَّيتُهُ فيه * هو لله خالصًا يُرضَـاءُ
ويكونَ الصوابُ فيه دَلِيلِي * لا دَليلٌ على العلوم سِـوَاءُ

لبعضهم فيه :ـ

يا مَنْ تأدَّبَ واسْتولى بِمقْدِرَة * على العلوم وحاز الفضلَ والأدَبَا
تَصَفَّحِ المبهجَ الميمون طائِرُهُ * وانظر ترى فيه إن يَمَّمْتَهُ عجبَا
وَاعْدِلْ إلى ابن على المقتنى شرفًا * يُغْنِى بِجِدَّته الأزمانَ والحِقَبَا
وَسَلْهُ فى نَسْخِهِ واطلب قراءَته * تشد به وادن تَعْلُوبه الرُتَبَا
مَنْ مثلُ سِبْطِ أبى منصورِ العَلَمِ الـ * هادِى كَفَى بتقاهُ فى الورى حَسَبَا
شَخْصٌ ترى كل بحر دون راحته * وعنده تَصْغُرُ الدنيا إذا وَهَبَا
حَبْرٌ إمامٌ تقىٌّ زاهدٌ ورعٌ * بَرٌّ رؤوفٌ عطوفٌ للهدى نَصَبَا
بكلِّ عِلْمٍ له عِلْمٌ وحسبُكَ مَن * ترى له فى علوم تِسْعَةٍ نَشَبَا
لَقَدْ سَما مَنْ به أغنى الزمانَ وقد * فاز امرؤٌ ذو سعادات له طَلَبَا

ولآخر فيه :ـ

زِدْتَ ابتهاجًا بالكتابِ المُبْهِجِ * الزاهرِ العَلَمِ المضىءِ المَنْهَجِ
لِلّٰهِ دَرُّ قريحةٍ جاءت به * متلألئًا من نورها المتوهّجِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين . رَحِمَنى الله ورَحِمَ والدىَّ . ومن نَظَر فيه ودعا لمؤلفه وكاتبه بالمغفرة ولجميع المسلمين .

الخاتمة

الخاتمـــــة

تلخيص البحث ، والجديد فيه ــ مقترحات

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام علــى سـيدنا محمد وآله وصحبه .

وبعد ، فقد عشت مع كتاب الله تبارك وتعالى منذ أن تعلمته ، أتلوه وأرتله ، وأستمد منه الهدى والنور ، والحكمة والسكينـــة ، وأفزع إليه كلما حزبنى أمر ، أو ضاق بى سبيل ، فأجد فيه سكينـــة نفسى ، وتفريج كربى .

وكم أخرجنى هذا الكتاب العزيز من مضايق ، وكم كشف عنى هموم وغموم ، وكم أضاء لى طرق هذه الحياة وشعابها ، وهدانى إلــى ســواء السبيل .

ولا غرو فالقرآن الكريم كتاب معطاء مبارك ، يعطى الحكمـــة والموعظـة ، ويعطى المثل والعبرة ، ويعطى شفاء النفوس والصدور ويفيض الرحمة ، وتعم خيراته الأمة . وهو منارة التائه ، ودليل الحائر ونور القلوب والبصائر .

أحببت القرآن الكريم كل حب ، ونزل من نفسى منزلة دونها كل منزلة . فأكرمنى الله سبحانه وتعالى مرة أخرى بالاتصال بهذا الكتـــاب العظيم اتصالا مباشرا . اتصال دراسة وبحث . ولم يكن متاحـــا لى ، وأنا بقسم اللغة العربية ، إلا " علم القراءات " ، وسرعـان ما اتجهت إليه ، لا ألوى على شىء ، ولا أعدل به أىّ علم من علوم العربيـــة . وكيف ، والعلوم إنما تتفاضل بموضوعـاتها ، فما ظنك بعلم يتصـــل بكتاب الله العزيز أوثق اتصال ، يتصل بألفاظه وكيفيات أدائها ؟!

وهيأ الله تعالى لى فى مرحلة " الماجستير " دراسة قراءة "حمزة بن حبيب الزيات " رحمه الله ، لغويا ونحويا .

ثم اختار لى لدرجة " الدكتوراه " هذا الكتاب القيم ، الـذى أجمع العلماء والقراء على فضله ، ورفعة مكانته بين كتب القراءات، والذى أقدمه للناس، بعد أن أخرجته ، بفضل الله تعالى ، من بيـن مخطوطاتنا القيمة التى تُرَصُّ على أرفف المكتبات فى مشـارق الأرض ومغاربها ، تنتظر من يأخذ بأيديها ، ويخرجها من الظلمات إلـى النـور .

وإذا كان على الأساس هو تحقيق هذا الكتاب ، بإقامـة نصه ، وتوضيح غامضه ، وحل مشكله ، فإن هناك أمورا لا منـاص منها ، تخدم الكتاب ، وتلقى مزيدا من الأضواء عليه ، وعلى موضوعه.

ومن ثم قدمت بين يدى الكتاب دراسة فى ثلاثة فصـول :

الفصل الأول : فى تاريخ تدوين علم القراءات .

وفى هذا الفصل تتبعت حركة هذا التدوين منذ بدايته حتى انتهيت به إلى منتصف القرن الرابع عشـر .

وذكرت فيه كتب القراءات التى عثرت عليها فى بطون كتـب التراجم والطبقات والمصنفات ، ساردة لها حسب التسلسل التاريخى، اعتمادا على وفيات أصحابها .

وقد رأيت أن أفصل بين التدوين عند المشارقة ، وعنـد الأندلسيين ، وعند المغاربة ، حتى تتميز جهود كل قطر إسلامـى على حدة ، وحتى أبرز الجهد الكبير الذى شارك به أهل الأندلـس والمغرب إخوتهم المشارقة فى هذا المجال المعظم .

الفصل الثانى : فى القراءة الشاذة والتعريف بها .

وقد رأيت ضرورة هذا الفصل ، لأن " المبهج " يشتمل علـى ثلاثة من القراءات التى تعدها جمهرة العلماء والقراء من شـواذ القراءات ، وهى قراءة الأعمش ، وابن محيصن ، واختيار اليزيدى .

وفى هذا الفصل عرفت بالقراءة الشاذة وضابطها ، وآراء العلماء والقراء فى حكم القراءة بها ، ثم فى حكم تعلمها وتعليمها .

ثم ختمت هذا الفصل بذكر : اختيارات اليزيدى ، وانفرادات الأعمش ، وانفرادات ابن محيصن ، كما جاءت فى " المبهج " .

الفصل الثالث : فى حياة سبط الخياط .

وبدأت هذا الفصل بفقرة عن الحالة الاجتماعية والسياسية التى كانت تسود العصر الذى عاش فيه المؤلف ، لأن من شأن هذه الدراسة أن تساعد على كشف الجوانب المختلفة لحياته .

ثم بعد ذلك شرعت فى دراسة حياته ، فتتبعت نشأته ، وثقافته ، وخلقه ، وحفاوته البالغة بالقرآن الكريم تلاوة وتجويدا ، وبقراءاته تحصيلا ، وتأليفا ، وتعليما .

ثم ذكرت شيوخه وتلاميذه ، وترجمت لكل منهم ترجمة موجزة ، ثم تكلمت عن مصنفاته ، ووصفت كلا منها .

وفى هذا الفصل أيضا أفردت فقرة طويلة للحديث عن كتاب " المبهج " ومنزلته بين كتب القراءات .

أما الكتاب نفسه ، وتحقيقه ، فقد قدمت بين يديه فقرتين ، إحداهما للحديث عن توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف ، وأخراهما للحديث عن منهج التحقيق ووصف النسخ .

وكان منهجى فى التحقيق هو أننى أوردت نص كتاب " المبهج " مقابلة بين نسخه الأربع فى غضون التحقيق ، متخذة النسخة التى كتبت فى حياة المؤلف عام ٥٤٠ هـ أصلا ، وترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكتاب من القراء وغيرهم .

وعرفت بالمصطلحات العلمية التى أغفلها المؤلف ، وخرجت كل حرف ذكره من المصحف الشريف ، وعللت للقراءات التى فى فرش الحروف ،

معتمدة فى هذا التعليل على كتب الاحتجاج .

وضبطت بالشكل كل الحروف القرآنية التى وردت بالأصول أو بالفرش ، والتزمت فى الفرش أن أضبط الحرف على القراءة الأولى التى ذكرها المؤلف ، كما ضبطت الأعلام التى تحتاج إلى ضبط .

وألحقت بالكتاب فهارس فنية كاشفة ، تهدى القارئ إلى ما ورد فيه من الآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، والأعلام ، والشعر ، والبلدان ، وجماعات القراء ، ومصادر الدراسة والتحقيق ومراجعهما ، إلى جانب فهرس الموضوعات .

وإذا كان من الواجب على كل ذى نعمة أن يحدّث بها ، عملا بقوله تعالى : " وأَمَّا بنِعمةِ رَبِّكَ فَحَدِّث " فإنى ، بعون الله تعالى ، قد استطعت أن أحقق فى هذه الدراسة ما يلى :ـ

أولا : أننى تتبعت حركة تدوين " علم القراءات " تتبعا واسعا وواعيا ، وصبرت على ذلك صبرا جميلا ، حتى استقصيت ـ قدر استطاعتى ـ كتب القراءات المختلفة ، على مدى أحد عشر قرنا أو تزيد . وهذا عمل أرى أننى لم أسبق إليه ، والحمد لله وحده .

ثانيا : أننى أقمتُ نَصَّ الكتاب على هيئته السليمة ، مستخلصة له من بين نسخ أربع ، بعضها يمتلئ بالخرم ، والتصحيفات والتحريفات .

ثم ضبطته ضبطا كاملا ، ولا سيما حروف القرآن الكريم ، التى كانت غزيرة إلى حد بالغ ، ولاسيما فى " الأصول " ، وقد لقيت من ذلك العناء الشديد ، ولكن خدمة كتاب الله تعالى كانت ماثلة أمام عينى دائما ، فهوّنت علىّ كل ما لقيت .

ثالثا : أننى عللت للقراءات المختلفة التى فى " فرش الحـروف "
وقد كانت لى مندوحة عن هذا الأمر ، إذ كان حسـبى
أن أخرج للناس النص سليما ، وكفى ، ولكنى رأيت، خدمة
لكتاب الله تعالى أولا ، ولهذا الكتاب ثانيا ، أن أُذكر
فى الحواشى علة كل قراءة ، وحجة كل قارئ ، بصـورة
وسط بين الإيجاز والتطويل .
ولا يعلم إلا الله وحده ، كم كبدنى هذا الأمـر .

وقبل أن أضع القلم لا بد أن أتقدم هنا ببعض المقترحات ، التـى استفدتها من خلال ممارسة هذه الدراسة ، وألخصها فيما يلى :ـ

أولا : ضرورة تحقيق كتب القراءات الأصيلة التى ما تزال مخطوطة، ككتاب " جامع البيان " لأبى عمرو الدانى ، وكتاب " فتـح الوصيد فى شرح القصيد " لعلم الدين السخاوى ، وكتا ب " شرح طيبة النشر " للنويرى .

ثانيا : ضرورة تحقيق بعض الكتب التى صدرت فى طبعات رديئـة، وغير محققة ، مثل : كتاب " التيسير " لأبى عمرو الدانى ، وكتاب " إتحاف فضلاء البشر " للبناء الدمياطى ، وكتـاب " النشـر فى القراءات العشر " لابن الجزرى .

ثالثا : ضرورة التوسع فى تدريس " علم القراءات " فى جامعـات وكليات العالم الاسلامى ، وإنشاء المعاهد الخاصـة بتدريس هذا العلم الجليل ، وتشجيع الدارسين علـى الالتحاق بها .

ولا يفوتنى فى هذا المقام أن أتوجه بخالص شكرى وعميق تقديرى لرجال جامعة أم القرى ، وعلى رأسهم معالى مديـر الجامعة الدكتور راشد الراجح ، وسعادة عميد كلية اللغة العربية الدكتور عليان الحازمى ، وجميع أساتذتى بقسم الدراسات العليا

العربية وجميع العاملين بالمكتبة المركزية ومكتبة مركز
البحث العلمي، وشكري العام لكل من شجع أو أعان .

والحمد لله أولا وآخرا ، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، والحمد
لله ظاهرا وباطنا ، والحمد لله مفتتح كل نعمة ، وعاقبة كل خير.
والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه
وذريته ومن دعا بدعوته .

ثم أنني على الرغم مما بذلت وعانيت ـ لا أدعي أني بلغت الكمال ،
فالكمال لله وحده ، والنقص مضروب على جملة البشر ، ومن هنا
فسأتلقى توجيه أساتذتي المناقشين بإقبال وترحيب ، إذ سيقوم المعوج ،
ويهدى إلى سواء السبيل .

" وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب "

وفاء عبدالله قزمار
حرر بمكة المكرمة في
٥ رجب ١٤٠٥هـ

الفهارس

١ ـ فهرس الحروف وآياتها

الحـــــرف	ســــورة البقـــرة	الصفحة
٦٣	واذكروا ما فيه	٣٤٠/٢
٦٧	هــزوا	٣٤١
٧٠	تشابه علينا	٣٤٢
٧١	الآن	٣٤٢
٧٤	لما يتفجر ... لما يشقق ... لما يهبط	٣٤٣
٧٤	يهبط	٣٤٣
٧٤	عما تعملون	٣٤٣
٧٥	كلام الله	٣٤٣
٧٧	أولا يعلمون أن الله	٣٤٣
٨١	بلـى	٣٤٤
٨١	خطيئته	٣٤٤
٨٣	لا تعبدون	٣٤٤
٨٣	للناس حسنا	٣٤٤
٨٥	تظاهرون عليهم	٣٤٤
٨٥	أسـارى	٣٤٥
٨٥	تفادوهم ، تردون	٣٤٥
٨٥	بغافل عما تعملون	٣٤٥
٨٧	بالرســـــل	٣٤٦
٨٧	وأيدنـــــاه	٣٤٦
٨٧	بروح القـدس	٣٤٦
٨٨	وقالوا قلوبنا غلف	٣٤٧
٩٠	أن ينزل الله من فضله	٣٤٧
٩٦	والله بصير بما يعملون	٣٤٨

الحـــــــرف	ســـورة المائـــدة	الصفحة
٨٩	عقدتم الأيمـــان	٤٤٥/٢
٩٥	فجــزاء	٤٤٦
٩٥	كفــارة	٤٤٦
٩٧	قياما للناس	٤٤٧
١٠٦	لمن الآثمين	٤٤٧
١٠٧	من الذين استحق	٤٤٨
١٠٧	عليهم الأوليـــان	٤٤٨
١٠٩	الغيـــوب	٤٤٨
١١٠	إن هذا إلا سحر	٤٤٩
١١٢	هل يستطيع ربك	٤٤٩
١١٣	ونعلم أن قد صدقتنا	٤٤٩
١١٤	مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا	٤٥٠
١١٤	لأولنا وآخرنا	٤٥٠
١١٤	وآية منك	٤٥٠
١١٥	منزلهـــا	٤٥١
١١٦	أأنت قلت	٤٥١
١١٩	هــذا يوم	٤٥١

ســورة الأنعـــام

٩	وللبسنا عليهم ما يلبســون	٤٥٣/٢
١٤	ولا يطعم قل إنى	٤٥٣
١٦	من يصـرف عنه	٤٥٣
٢٢	ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول	٤٥٣
٢٣	ثم لم تكن	٤٥٥
٢٣	فتنتهم إلا أن قالوا	٤٥٥

الحـــــــرف	ســـورة الأنعــام	الصفحة
٧٦	رأى كوكبـــا	٤٦٣/٢
٧٧	رأى قمـــرا	٣٦٤
٨٠	أتحاجونى فى الله	٤٦٥
٨٣	درجات من نشـاء	٤٦٥
٨٦	واليســـع	٤٦٥
٩٠	اقتده قل	٤٦٦
٩١	تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون	٤٦٦
٩٢	ولتنذر أم القرى	٤٦٧
٩٤	بينكــم	٤٦٧
٩٥	إن الله فالق الحب	٤٦٧
٩٥	يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى	٤٦٧
٩٦	وجعل الليل	٤٦٧
٩٦	والشمس والقمر	٤٦٨
٩٨	فمستقر	٤٦٨
٩٩	نخرج منه حبا متراكبا وقنوان	٤٦٨
٩٩	وجنـــات	٤٦٩
٩٩	إلى ثمره	٤٦٩
٩٩	وينعـــه	٤٦٩
١٠٠	وخرقوا له	٤٦٩
١٠٥	درست	٤٧٠
١٠٥	ولنبينه لقوم	٤٧٠
١٠٨	فيسبوا الله عدوا	٤٧٠
١٠٩	أنها إذا جاءت	٤٧١
١٠٩	لا يؤ منـــــون	٤٧١

الحـــــــرف	ســــورة النحــــل	الصفحة
٧٩	ألم يروا إلى الطير	٥٨٨/٢
٨٠	يوم ظعنكم	٥٨٨
٩٦	ولنجزين	٥٨٨
١٠١	أعلم بما ينزل	٥٨٩
١١٠	من بعد ما فتنوا	٥٨٩
١١٢	لباس الجوع والخوف	٥٨٩
١١٥	حرم عليكم الميتة	٥٨٩
١٢٤	إنما جعل السبت	٥٨٩
١٢٧	فى ضيق مما	٥٩٠

ســــورة بنى إسرائيــــل

٢	ألا تتخذوا	٥٩١
٣	ذرية من حملنا	٥٩١
٧	ليسوءا وجوهكم	٥٩١
١٣	ونخرج له ... يلقاه	٥٩٢
١٦	أمرنا مترفيها	٥٩٢
٢٣	وقضى ربك ... يبلغن ... كلاهما ... أف	٥٩٣
٣١	خطـا	٥٩٤
٣٣	فلا يسرف	٥٩٤
٣٥	بالقسطاس	٥٩٥
٣٨	كان سيئه	٥٩٥
٤١	ليذكروا	٥٩٥
٤٢	كما يقولون ــ عما يقولون	٥٩٦
٤٤	يسبح	٥٩٦

الحـــــرف	ســورة بنى إســرائيــــل	الصفحة
٦٠	ونخوفهم	٥٩٧/٢
٦٤	ورجلك	٥٩٧
٦٩/٦٨	أن يخسف بكم ٠٠ أو يرسل عليكم ٠٠٠ أن يعيدكم ٠٠٠ فيرسل عليكم ٠٠٠ قاصفا من الريح فيغرقكم	٥٩٧
٧٢	ومن كان فى هذه أعمى	٥٩٨
٧٦	خلافك	٥٩٨
٨٣	نأى بجانبه	٥٩٨
٩٠	حتى تفجر لنا	٥٩٩
٩٢	علينا كسفا	٦٠٠
٩٣	قل سبحان ربى	٦٠٠
١٠٢	لقد علمت	٦٠٠
١٠٦	فرقنــاه	٦٠١

ســـورة الكهـــف

٢	من لدنه	٦٠٢
٥	كبرت كلمة	٦٠٢
١٠	من أمرنا رشدا	٦٠٣
١٦	مرفقــا	٦٠٣
١٧	تزاور عن كهفهم	٦٠٣
١٨	ولملئت منهم رعبــا	٦٠٤
١٩	بورقكم	٦٠٤
٢٢	ثلاثة رابعهم	٦٠٤
٢٢	خمسة سادسهم	٦٠٥
٢٥	ثلاثمائة سنين	٦٠٥

الحـــــــرف	ســـورة يــس	الصفحة
١٩	أئن	٢٤٣/٢
١٩	ذكرتم	٢٤٤
٣٢	لما	٢٤٤
٣٣	الأرض الميتـة	٢٤٤
٣٥	ثمره	٢٤٤
٣٥	وما عملته أيديهم	٢٤٥
٣٩	والقمـر	٢٤٥
٤١	حملنا ذريتهم	٢٤٥
٤٩	يخصمون	٢٤٦
٥٥	فى شـغل	٢٤٧
٥٦	فى ظلال	٢٤٧
٦٢	جبلا	٢٤٧
٦٨	ننكسه ... أفلا يعقلون	٢٤٨
٧٠	لينذر من	٢٤٨
٧٢	فمنها ركوبهم	٢٤٨
٧٣	ومشارب	٢٤٩
٨١	بقادر على أن يخلق	٢٤٩
٨٢	فيكـون	٢٤٩
٨٣	بيده ملكوت	٢٤٩

ســـورة الصافـــات

٣/٢/١	والصافات صفا . فالزاجرات زجرا . فالتاليات ذكرا	٢٥١
٦	بزينة الكواكب	٢٥١
٨	يسمعـون	٢٥١

الحـــــــرف	ســــورة حم المؤمـــن	الصفحة
٨	ربنا وأدخلهم جنات عدن	٧٦٩/٢
١٥	لينذر يوم التلاق	٧٦٩
٢٠	والذين يدعون من دونه	٧٧٠
٢١	كانوا هم أشد منهم	٧٧٠
٢٦	أو أن	٧٧٠
٢٦	يظهر فى الأرض الفساد	٧٧١
٣٥	كل قلب	٧٧١
٣٧	فاطلع	٧٧٢
٤٦	الساعة أدخلوا	٧٧٢
٥٢	لا ينفع	٧٧٢
٥٨	قليلا ما تتذكرون	٧٧٣
٦٠	سيدخلون جهنم	٧٧٣
٦٤	فأحسن صوركم	٧٧٣
٦٨/٦٧	شيوخا • فيكون	٧٧٣

سـورة السجدة (فصلت)

٦	قل إنما أنا بشر ••• يوحى	٧٧٥
١٠	سواء	٧٧٥
١٦	نحســـات	٧٧٦
١٧	وأما ثمود	٧٧٦
١٩	ويوم يحشر أعداء الله	٧٧٦
٢٩	أرنا الذين	٧٧٦
٤٤	ءأعجمى وعربى	٧٧٧
٤٧	من ثمـرات	٧٧٧
٥١	ونأى بجانبه	٧٧٧

الحـــــــرف	ســورة الرفـــرف	الصفحة

الحـــرف	ســورة الحـــديد	الصفحة
١٨	إن المصدقين والمصدقات	٨٢٩/٢
٢٣	أتاكم	٨٣٠
٢٤	بالبخل ... فإن الله هو الغنى الحميد	٨٣٠
٢٧	رأفـة	٨٣٠

ســورة المجادلــة

٣/٢	الذين يظاهرون منكم ... والذين يظاهرون من نسائهم	٨٣١
٢	اللائي	٨٣١
٧	ما يكون من نجوى ... ولا أكثر	٨٣١
٩/٨	ويتناجون بالإثم ... إذا تناجيتم فلا تتناجوا ...	٨٣٢
١١	المجالس	٨٣٢
١١	وإذا قيل انشزوا فانشزوا ... درجات والله بما تعملون خـبير	٨٣٣
١٣	أأشفقتم	٨٣٣
٢١	ورسلى	٨٣٣

ســورة الحشــر

٢	يخربون	٨٣٤
٧	كى لا يكون دولة	٨٣٤
١٤	من وراء جدر	٨٣٤
١٦	إنى أخاف	٨٣٥
١٧	خالدين	٨٣٥
٢٤	البارئ	٨٣٥

الحـــــرف	ســـورة الانشقـــاق	الصفحة
٦	فملاقيه	٨٧٠/٢
١٢	ويصلى سعيرا	٨٧٠
١٩	لتركبن	٨٧٠

ســـورة البـــروج

١٥	ذو العرش المجيد	٨٧١
٢٢	محفوظ	٨٧١

ســـورة الطـــارق

٤	لمـــا	٨٧١

ســـورة الأعلـــى

٣	قــدر	٨٧٢
١٦	بل تؤثرون	٨٧٢

ســـورة الغاشـــية

٣	عاملة ناصبـــة	٨٧٣
٤	تصلـــى	٨٧٣
١١	لا تسمع فيها لاغية	٨٧٣
٢٢	بمصيطـر	٨٧٣

ســـورة والفجـــر

٣	والوتر	٨٧٤
١٦	فقدر عليه رزقــه	٨٧٤
٢٠/١٩/١٨/١٧	بل لا تكرمون ٠٠ ولا تحاضون ٠٠ وتأكلون ٠٠ وتحـــبون	٨٧٤

الحـــــــرف	ســـورة والفجـــــر	الصفحة

ســـورة النـــاس

٢ ـ فهرس الحديث الشريف

٣ ـ فهرس الشعر

الصفحة	القائل	القافية
٢/٨٩٢	سبط الخياط البغدادى	الأدبا
١/٢٢٣	سيبويه	سكوبِ
٢/٨٩١	سبط الخياط البغدادى	المنهجِ
١/١١٢	هانئ بن توبة بن سحيم بن مرة	غُرورِ
١/٨٣	أبوبكر الحسن بن على بن بشار العلاف	أُنْسَهُ
١/١٠٥	اليزيدى	وبالغَزَلِ
٢/٨٩٠	سبط الخياط البغدادى	العلمِ
١/١١٣	فروة بن مسيك	عُزْيَانا
١/١١٣	عامر بن حفص	وغُفْرَاناَ
٢/٨٩١	سبط الخياط البغدادى	واصطفاهُ
١/١١٨	أبوعبدالله محمد بن أحمد العجلى	الدّرّى

٤ ـ فهرس الأعلام *

" حرف الألف "

(*) اعتمدت في ترتيب الأعلام على الأسماء وحدها ، ولم أعتد بألفاظ الأب والابن ولام التعريف .

وضعت قوسين حول رقم الصفحة التي بها ترجمة العلم .

لم أذكر في هذا الفهرس الأعلام التي في الفرش لكثرة دورانها في الكتاب .

حرف الحـاء *

" حرف الخـاء "

" حرف الدال "

" حرف الـراء "

" حرف الزاى "

" حرف السـين "

" حرف الشين"

" حرف الصاد "

" حرف الطاء "

" حرف العين "

" حرف الفاء "

" حرف القاف "

" حرف النــون "

" حرف الهـاء "

" حرف اليـاء "

٥ ـ فهرس الجماعات والقبائل

٦ ــ فهرس البلدان

٧ ــ فهرس الموضوعات

القسم الأول

الدراسة

القسم الآخر

التحقيق

٨ ـ فهرس المصادر والمراجع

أولا : المخطوطات :ـ

١ ـ الايضاح فى القراءات ـ لأبى عبدالله أحمد بن أبى عمر الأندرابى رقم ١٣٥٠ ـ معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ٠

٢ ـ إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ـ لمحمد شمس الدين القباقبى ـ دار الكتب ـ القاهرة ٠

٣ ـ الثغر الباسم فى قراءة عاصم ـ لعلى عطية أبو مصلح الغمرينى ـ رقم ٥٦٢ ـ مكتبة مركز البحث العلمى ـ جامعة أم القرى بمكة المكرمة ٠

٤ ـ جامع البيان لأبى عمرو عثمان الدانى ـ رقم ١٢٣ قراءات ٢ ـ دار الكتب ـ القاهرة ٠

٥ ـ جمال القراء وكمال الاقراء ـ لأبى الحسن علم الدين السخاوى رقم ٧٢٦٧ ـ دار الكتب ـ القاهرة ٠

٦ ـ الروضة فى القراءات الإحدى عشرة ـ لأبى على الحسن البغدادى المالكى ـ رقم ١٢٣ ـ مكتبة الحرم المكى الشريف ـ مكة المكرمة ٠

٧ ـ شرح طيبة النشر للنويرى ـ رقم عام ٧٩/٢٧٠ مكتبة الحرم المكى الشريف ـ مكة المكرمة ٠

٨ ـ شرح وقف حمزة وهشام على الهمز ـ لأبى القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبى الرعينى ـ رقم ٦١٤ ـ مكتبة مركز البحث العلمى ـ بجامعة أم القرى ـ بمكة المكرمة ٠

٩ ـ قرة العين فى الإمالة والتقليل ـ للشيخ على بن عثمان القاصح ـ المكتبة الأزهرية ـ القاهرة ٠

١٠ ـ الكشف فى نكت المعانى والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة ـ لأبى الحسن على بن الحسين بن على النحوى ـ مكتبة مراد ملا ـ القاهرة ٠

١١ ـ الكافى فى قراءات السبعة المشهورين ـ لأبى عبدالله محمد بن شريح الرعينى ـ المكتبة الأزهرية ـ القاهرة .

١٢ ـ الكامل فى القراءات الخمسين ـ لأبى القاسم يوسف بن على بن عبادة الهذلى المغربى ـ رقم التصوير ١٩٦٣ .

١٣ ـ المكتفى فى الوقف والابتداء ـ لعثمان بن سعيد بن عثمان الدانى ـ رقم ٦٦٣ مركز البحث العلمى ـ جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

١٤ ـ المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر ـ للإمام سراج الدين أبو حفص عمر بن قاسم الأنصارى ـ المكتبة الأزهرية ـ القاهرة .

١٥ ـ الموضح لمذاهب القراء واختلافهم فى الفتح والإمالة ـ لعثمان ابن سعيد بن عثمان الدانى ـ المكتبة الأزهرية ـ القاهرة .

١٦ ـ الموضح فى القراءة وعللها ـ لأبى عبدالله نصر بن على ـ رقم المخطوطة ١٤ مكتبة راغب باشا ـ القاهرة .

١٧ ـ وقف حمزة وهشام على الهمز ـ مجهول ـ رقم ١٦٧ ـ مكتبة مركز البحث العلمى ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة .

١٨ ـ الوقف والابتدا ـ لأبى الحسن الغزال ـ رقم ١٤٧ ـ المكتبة الأحمدية ـ القاهرة .

١٩ ـ الوقف والابتدا ـ لأبى عمرو الدانى ـ رقم ١٦٩ ـ جامعة الدول العربية .

ثانيا : المطبوعات :ـ

القرآن الكريم

٢٠ ـ الإبانة عن معانى القرآن ـ لمكى بن أبى طالب حموش القيسى ـ تحقيق الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبى ـ دار نهضة مصر للطباعة والنشر .

٢١ ـ إبراز المعانى من حرز الأمانى ـ لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبى شامة الدمشقى ـ تحقيق الأستاذ إبراهيم عطوة عوض ـ مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر .

٢٢ ـ إتحاف البررة بالمتون العشرة ـ جمع الشيخ الضباع ـ مطبعة مصطفى البابى الحلبى ١٣٥٤هـ .

٢٣ ـ إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ـ للبنا الدمياطى ـ تعليق على محمد الضباع ـ طبع عبدالحميد أحمد حنفى بمصر .

٢٤ ـ الاتقان فى علوم القرآن ـ للسيوطى ـ دار الفكر ـ بيروت.

٢٥ ـ الإحاطة فى أخبار غرناطة ـ لابن الخطيب ـ تحقيق محمد عبد الله عنان الطبعة الثانية بالقاهرة ـ ١٣٩٣هـ .

٢٦ ـ إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى فى القراءات العشر ـ لأبى العز القلانسى ـ تحقيق عمر حمدان الكبيس ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ المكتبة الفيصلية ـ مكة المكرمة .

٢٧ ـ إرشاد المريد ـ لعلى محمد الضباع ـ مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده ـ القاهرة ـ ١٣٨١هـ .

٢٨ ـ الإرشادات الجلية فى القراءات السبع عن طريق الشاطبية ـ لمحمد سالم محيسن ـ مطبعة الفجالة بمصر ـ ١٣٩٤هـ .

٢٩ ـ أسد الغابة فى معرفة الصحابة ـ لعز الدين بن الأثير أبى الحسن على بن الجزرى ـ تحقيق وتعليق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ـ دار الشعب بمصر .

٣٠ ـ الإصابة فى تمييز الصحابة ـ للعسقلانى ـ دار إحياء التراث العربى ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ .

٣١ ـ الإضاءة ـ للشيخ على محمد الضباع ـ ١٣٥٧هـ .

٣٢ ـ إعراب القرآن ـ لأبى جعفر النحاس ـ تحقيق الدكتور زهير غازى زاهد ـ مطبعة العانى ـ بغداد ١٣٩٧هـ .

٣٣ ـ الأعلام ـ لخير الدين الزركلى ـ دار العلم للملايين ـ بيروت الطبعة الرابعة ـ ١٩٧٩م .

٣٤ ـ الاقناع فى القراءات السبع ـ لأبى جعفر ابن الباذش ـ تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٣هـ .

٣٥ ـ الإمالة فى القراءات واللهجات ـ للدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبى ـ الطبعة الثانية ١٣٩١هـ ـ دار نهضة مصر للطباعة والنشر .

٣٦ ـ إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات فى جميع القرآن ـ للعكبرى ـ تحقيق إبراهيم عطوة عوض ـ مطبعة الحلبى ـ الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ .

٣٧ ـ إنباه الرواة على انباه النحاة ـ للقفطى ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠١هـ .

٣٨ ـ إيضاح الوقف والابتدا فى كتاب الله عز وجل ـ لأبى بكر الأنبارى ـ تحقيق محيى الدين رمضان ـ طبعة دمشق ١٣٩٠هـ .

٣٩ ـ البحر المحيط لأبى حيان ـ طبعة دار الفكر للطباعة والنشر ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٨هـ .

٤٠ ـ البدور الزاهرة ـ لعبد الفتاح القاضى ـ الطبعة الأولى ـ مصر ١٣٧٥هـ .

٤١ ـ بغية الملتمس ـ للضبى ـ دار الكاتب العربى ١٩٦٧م .

٤٢ ـ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ـ للسيوطى ـ تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ـ مطبعة عيسى البابى الحلبى ـ مصر ـ الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ .

٤٣ ـ البيان فى غريب إعراب القرآن ـ لأبى البركات الأنبارى ـ تحقيق الدكتور طه عبدالحميد طه ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ

٤٤ ـ تاريخ آداب اللغة العربية ـ لجرجى زيدان .

٤٥ ـ تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ـ نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار ـ الطبعة الرابعة ـ دار المعارف ـ مصر .

٤٦ ـ تاريخ بغداد ـ للبغدادى ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت .

٤٧ ـ تاريخ الإسلام ـ لحسن إبراهيم ـ مكتبة النهضة المصرية .

٤٨ ـ تاريخ التراث العربي ـ للدكتور فؤاد سزكين ـ نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي حجازي والدكتور فهمي أبو الفضل ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٧م .

٤٩ ـ التبصرة في القراءات السبع ـ لمكي بن أبي طالب ـ تحقيق الدكتور محمد غوث الندوي ـ الدار السلفية ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠٢هـ .

٥٠ ـ التبيان في آداب حملة القرآن ـ للإمام محيي الدين النووي .

٥١ ـ التبيان في إعراب القرآن ـ لأبي البقاء العكبري ـ تحقيق محمد علي البيجاوي ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ مصر .

٥٢ ـ التمدن الاسلامي ـ لجرجي زيدان .

٥٣ ـ تذكرة الحفاظ ـ للذهبي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

٥٤ ـ تفسير الطبري ـ للإمام أبي جعفر الطبري ـ دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٨هـ

٥٥ ـ تفسير القرطبي ـ لأبي عبدالله الأنصاري القرطبي ـ دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٣٨٧هـ .

٥٦ ـ تفسير الكشاف للزمخشري .

٥٧ ـ تقريب التهذيب ـ للعسقلاني ـ دار صادر بيروت .

٥٨ ـ تقريب النفع في القراءات السبع ـ للشيخ محمد الضباع ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر .

٥٩ ـ تهذيب التهذيب ـ للعسقلاني ـ دار صادر بيروت .

٦٠ ـ التيسير في القراءات السبع ـ لأبي عمرو الداني ـ تصحيح أوتوبرتزل ـ طبع استنبول لجمعية المستشرقين الألمانية .

٦١ ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ـ للحُمَيْدي ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .

٦٢ ـ الجامع الكبير ـ للسيوطى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٦٣ ـ حاشية محمد على الصبان على شرح الأشمونى ـ دار الفكر ـ بيروت .

٦٤ ـ الحجة فى علل القراءات السبع ـ لأبى على الفارسى ـ تحقيق على النجدى ناصف . والدكتور ـ عبدالفتاح إسماعيل شلبى ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٦٥ ـ الحجة فى القراءات السبع ـ لابن خالويه ـ تحقيق الدكتور : عبد العال سالم مكرم ـ طبعة دار الشروق ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٧ هـ .

٦٦ ـ حجة القراءات لأبى زرعة ـ تحقيق الأستاذ سعيد الأفغانى ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .

٦٧ ـ حرز الأمانى ـ للشاطبى الإمام أبى القاسم الأندلسى .

٦٨ ـ الرعاية لتجويد القراءة ـ لمكى بن أبى طالب ـ تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات .

٦٩ ـ زاد المسير فى علم التفسير ـ للبغدادى ـ المكتب الإسلامى للطباعة والنشر ـ بيروت . الطبعة الأولى ـ ١٣٨٤ هـ .

٧٠ ـ السبعة فى القراءات ـ لأبى بكر بن مجاهد ـ تحقيق الدكتور شوقى ضيف ـ الطبعة الثانية .

٧١ ـ السبيل الميسر فى قراءة الإمام أبى جعفر ـ للشيخ محمود الحصرى ـ القاهرة .

٧٢ ـ سراج القارئ المبتدى ـ لأبى القاسم على عثمان القاصح ـ مطبعة مصطفى البابى الحلبى ـ مصر ـ الطبعة الثالثة ١٣٧٣ هـ .

٧٣ ـ سنن الدارمى .

٧٤ ـ السنن الكبرى ـ للبيهقى .

٧٥ ـ سيرة ابن هشام ـ تقديم وتعليق طه عبدالرؤف سعد ـ مكتبة الكليات الأزهرية .

٧٦ ـ شذرات الذهب ـ لابن العماد الحنبلى ـ تحقيق لجنة إحياء التراث العربى ـ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت .

٧٧ ـ شرح الرضى على الشافية ـ تحقيق محمد نورالحسين ـ ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبدالحميد .

٧٨ ـ شرح الشاطبية ـ للشيخ محمد على الضباع ـ مطبعة محمد على صبيح ـ مصر .

٧٩ ـ شرح ابن يعيش على المفصل للزمخشرى ـ طبعة عالم الكتب ـ بيروت .

٨٠ ـ الصحاح ـ للجوهرى ـ تحقيق الشيخ أحمد عبدالغفور عطار ـ دار العلم للملايين ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٩هـ .

٨١ ـ الصلة ـ لابن بشكوال ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ ١٩٦٦م

٨٢ ـ طبقات المفسرين ـ للداودى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٣هـ .

٨٣ ـ ظهر الإسلام ـ لأحمد أمين .

٨٤ ـ أبو على الفارسى ـ للدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبى ـ القاهرة .

٨٥ ـ غاية النهاية فى طبقات القراء ـ لابن الجزرى ـ عنى بنشره برجستراسر ـ مطبعة السعادة ـ مصر .

٨٦ ـ غيث النفع فى القراءات السبع ـ للصفاقسى ـ بذيل كتاب سراج القارئ المبتدئ ـ مطبعة مصطفى البابى الحلبى ـ مصر .

٨٧ ـ الفائق للزمخشرى .

٨٨ ـ فتح البارى لشرح البخارى ـ للعسقلانى ـ مطبعة مصطفى البابى الحلبى ـ مصر ـ ١٣٧٨هـ .

٨٩ ـ الفهرست ـ لابن النديم ـ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت .

٩٠ ـ القاموس المحيط ـ للفيروز أبادى .

٩١ ـ القرآن الكريم .

٩٢ ـ القراءات الشاذة ـ لعبد الفتاح القاضي ـ مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ مصر .

٩٣ ـ القراءات واللهجات ـ لعبد الوهاب حمودة ـ مكتبة النهضة المصرية ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٦٨هـ .

٩٤ ـ قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر ـ لقاسم الدجوني ، ومحمد قمحاوي ـ الطبعة الثالثة ـ مطبعة محمد علي صبيح ـ القاهرة .

٩٥ ـ الكتاب ـ لسيبويه ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ مصر .

٩٦ ـ الكشاف ـ للزمخشري ـ طبعة دار الفكر ـ بيروت .

٩٧ ـ الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها ـ لمكي بن أبي طالب ـ تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان ـ طبعة دمشق ـ ١٣٩٤هـ .

٩٨ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ لحاجي خليفة ـ منشورات مكتبة المثنى ـ بغداد .

٩٩ ـ لسان العرب ـ لابن منظور ـ دار الفكر ـ بيروت .

١٠٠ ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات ـ للقسطلاني ـ تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان ، والدكتور عبدالصبور شاهين ـ القاهرة ـ ١٣٩٢هـ .

١٠١ ـ اللباب في تهذيب الأنساب ـ لابن الجزري ـ دار صادر ـ بيروت .

١٠٢ ـ اللمع في العربية ـ لابن جني ـ تحقيق الدكتور فائز فارس ـ دار الكتب الثقافية ـ الكويت .

١٠٣ ـ مجاز القرآن ـ لأبي عبيدة .

١٠٤ ـ مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة ـ السنة الخامسة ـ ١٤٠٠ ـ ١٤٠١هـ ـ العدد الخامس .

١٠٥ ـ المحتسب في شواذ القراءات ـ لابن جني ـ تحقيق علي النجدي ناصف ، والدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي ـ القاهرة ـ ١٣٨٦هـ .

١٠٦ ـ مختصر فى شواذ القراءات ـ لابن خالويه .

١٠٧ ـ المرشد الوجيز ـ لأبى شامة المقدسى ـ تحقيق طيار آلتى قولاج بيروت ـ ١٣٩٥هـ .

١٠٨ ـ المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ـ للسيوطى ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة .

١٠٩ ـ مصباح المريد شرح رسالة فتح المجيد فى قراءة حمزة ـ للزيات ـ الطبعة الرابعة ـ ١٣٨٩هـ .

١١٠ ـ معانى القرآن للأخفش الأوسط ـ تحقيق الدكتور فائز فارس ـ المطبعة العصرية ـ الكويت ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٠هـ .

١١١ ـ معانى القرآن وإعرابه ـ للزجاج ـ تحقيق الدكتور عبدالجليل عبده شلبى ـ المكتبة العصرية ـ بيروت .

١١٢ ـ معانى القرآن ـ للفراء ـ الجزء الأول تحقيق أحمد يوسف نجاتى ومحمد على النجار .

والجزء الثانى تحقيق محمد على النجار .

والجزء الثالث تحقيق الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبى ومراجعة الأستاذ على النجدى ناصف ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٢م .

١١٣ ـ المعتصر من مصطلحات أهل الأثر ـ لعبد الوهاب عبداللطيف .

١١٤ ـ معجم الأدباء ـ لياقوت الحموى ـ مطبوعات دار المأمون ـ الطبعة الأخيرة .

١١٥ ـ معجم البلدان ـ لياقوت الحموى ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٩٩هـ

١١٦ ـ معجم الزوائد ـ للهيثمى .

١١٧ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ـ وضعه محمد فؤاد عبد الباقى ـ دار إحياء التراث العربى ـ بيروت .

١١٨ ـ معجم القراءات القرآنية ـ للدكتور عبدالعال سالم مكرم ، والدكتور أحمد مختار عمر ـ مطبوعات جامعة الكويت .

١١٩ ـ معجم المؤلفين ـ لرضا كحالة ـ مكتبة المثنى ـ بيروت .

١٢٠ ـ معرفة القراء الكبار ـ للذهبي ـ تحقيق محمد سيد جاد الحق الطبعة الأولى .

١٢١ ـ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ـ لابن هشام الأنصارى ـ تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمد على حمد الله ، مراجعة سعيد الأفغانى ـ دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٧٢م .

١٢٢ ـ مفتاح السعادة ـ لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة ـ تحقيق كامل كامل بكرى ، وعبدالوهاب أبوالنور ـ دار الكتب الحديثة ـ القاهرة .

١٢٣ ـ المقتضب ـ للمبرد ـ تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ـ القاهرة ـ ١٣٩٩هـ .

١٢٤ ـ مقدمتان فى علوم القرآن ـ تصحيح المستشرق آرثر جفرى ـ مكتبة الخانجى ـ القاهرة ـ ١٣٩٢هـ .

١٢٥ ـ منار الهدى فى بيان الوقف والابتدا ـ للأشمونى ـ مكتبة مصطفى البابى الحلبى ـ مصر ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٣هـ .

١٢٦ ـ المنتظم ـ لابن الجوزى .

١٢٧ ـ منجد المقرئين ومرشد الطالبين ـ لابن الجزرى ـ تحقيق الدكتور عبدالحى الفرماوى ـ الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ .

١٢٨ ـ النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ـ للدكتور الشريف عبدالله على الحسينى البركاتى ـ المكتبة الفيصلية ـ مكة المكرمة ١٤٠٤هـ .

١٢٩ ـ نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ـ لأبى البركات الأنبارى ـ تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ـ دار نهضة مصر للطباعة والنشر .

١٣٠ ـ نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ـ للطنطاوى ـ تعليق عبد العظيم الشناوى ومحمد عبدالرحمن الكردى ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٨٩ هـ .

١٣١ ـ النشر فى القراءات العشر ـ لابن الجزرى ـ تصحيح ومراجعة الأستاذ على محمد الضباع ـ المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر .

١٣٢ ـ هداية القارئ إلى تجويد كلام البارى ـ لعبد الفتاح السيد عجمى المرصفى ـ طبع بالمملكة العربية السعودية ـ الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .

١٣٣ ـ هدية العارفين ـ للبغدادى ـ منشورات مكتبة المثنى ـ بغداد

١٣٤ ـ همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع ـ للإمام جمال الدين السيوطى ـ تحقيق وشرح الدكتور عبدالعال سالم مكرم ـ دار البحوث العلمية ـ الكويت ـ ١٤٠٠هـ .

١٣٥ ـ وفيات الأعيان ـ لابن خلكان ـ تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت .



ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ② ٱلرَّحْمَٰنِ
ٱلرَّحِيمِ ③ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ④
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤
ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ⑥
صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ⑦

صدق الله العظيم